

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

١٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الاستاذ

محمد الزبير محمد الزبير

الجزء الأول

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المسائل البصيرية

لابد على الفارسي

١٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور

محمد الصادق محمد أحمد

الأستاذ

في كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

الجزء الأول

مطبعة المسكني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير انخلق أجمعين ، سيدنا محمد
النبى الأمى وعلى آله وصحابه أجمعين .

وبعد :

فلقد طال رقاد المسائل البصريات، وجنا عليها سالف الزمن فى معهد
المخطوطات العربية ، واشتد شوق الباحثين إلى ما فيها ، وآراء الفارسي فى كل
مؤلفاته جديرة بالاطلاع عليها والانتفاع بها فله آراء انفراد بها .

وكتاب المسائل البصريات كتاب اشتمل على قضايا نحوية و صرفية و لغوية
وعروضية وأدبية .

وفى البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة جاء الفارسي فيها بخمس وعشرين
ومائة آية ، تعرض الفارسي فى ثمانى آيات منها للقراءات يستشهد بها على
ما يذهب إليه .

وفى ثمانية عشر وأربعمائة بيت أسند الفارسي كثيراً منها .

ولما هممت بتحقيقها كدت أراجع عن هذا التحقيق ، لولا توفيق الله
وإرادته ؛ إذ ورقات هذا الكتاب قد طمس على بعض كلماتها فصعبت قراءة
حروفها .

والنسخة الموجودة لدى نسخة يقيمة فيها بعض الموضوعات غير متصل
ببعضه ، أو انقطعت روايته ، فكان العمل فيها شاقاً بمجرد الاطلاع عليها

والنظر إلى ما فيها . وهذه النسخة ثمان وثلاثون ورقة ، يختلف عدد أسطرها من ورقة إلى ورقة إذ يبلغ في بعض الورقات ثمانية وثلاثين سطراً وفي بعضها الآخر تسعة وعشرين ، ومتوسط كلمات أسطرها عشرون كلمة .

لكن بعون الله وتوفيقه ، قمت بنقل النص وضبط ما يحتاج إلى ضبط وتحقيق ما فيه من آيات وأبيات ونسبة ما أمكنني أن أنسبه قدر المستطاع . وعند التدقيق قبل البداية والنظر في التحقيق ، قمت بدراسة وعرض لما حواه الكتاب من المسائل .

فإن كنت قد وقتت فذلك ما أبغى ، وإن كنت قد تعثرت فأرجو من الله التوفيق والتمس من أساتذتي وزملائي وأبنائي معاويتي وإرشادي إلى الصواب ، فيما عسى أن يكون قد سقط مني أو غاب عن ذهني أو سها عنه قلمي بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقفنا الله جميعاً وهدانا إلى سواء السبيل .

١ . د / محمد الثالث أحمد

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي القاري
النحوي الصرفي المحدث العروضي .

برع في علم النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في
العربية ، فكان إمام وقته وعديم المثل فيه حتى قال بعض تلامذته هو فوق
المبرد وأعلم منه .

ولد سنة (٢٨٨ هـ) بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا »
وشيراز سبعة وعشرون فرسخاً كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا »
٢٦١/٤ ، ولذا ينسب إلى « فسا » فكما يقال أبو علي الفارسي يقال أيضاً أبو علي
الفسوي ، ولشهرته بالنحو أصبح علماً عليه بالغلبة مع اجتماعه مع كفيته فيقال
أبو علي النحوي .

أمه سدوسية من بني سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل أبو علي بغداد سنة (٣٠٧ هـ) فكان عمره حينئذ عشرين سنة
تقريباً ، وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم حلب سنة (٣٤١ هـ) فأقام بها
عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦ هـ) وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبّي
(٣٥٤ هـ) مجالس ومناظرات .

ثم عاد أبو علي إلى بلاد فارس فصحب عضد الدولة بن بويه (٣٧٢ هـ)
وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة « أنا غلام أبي علي في النحو »
وصنف أبو علي له كتاب الإيضاح والتكملة .

ويحكى أنه كان يسير يوماً مع عضد الدولة في ميدان شيراز ، فقال عضد الدولة له : لم انتصب المستننى في قولنا قام القوم إلا زيداً ؟ فقال الشيخ : بفعل مقدر ، فقال له كيف تقدره ؟ فقال : أستنى زيداً ، فقال له : هلا رفعته وقدرت « امتنع » ؟ فانقطع الشيخ ، وقال : هذا جواب ميدانى . ثم رجع الشيخ إلى منزله وألف في ذلك كلاماً وحمله إلى عضد الدولة فاستحسنه ، وذكر أبو على في الإيضاح أنه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية « إلا »^(١) كما ذكر ذلك أيضاً في المسائل البصريات ، ففي ظهر ورقة ٧٥ قال : إن العامل في العطف هو العامل في العطف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستننى هو العامل في المستننى منه بواسطة « إلا » ٥١ .

ولشدة حب أبي على لعضد الدولة استشهد في الإيضاح العضدى بيت لأبي تمام الطائى (٥٢٣١) مع أن أبا تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد ، لكن لأن عضد الدولة كان يجب هذا البيت ونصه :

مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِدٍ وَهُمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْرُولا^(٢)

وكان الفارسي متهماً بالاعتزال .

وقد جرى ذكر الشعر بحضرته فقال : إني لأعبطكم على قول الشعر : فإن

(١) الإيضاح العضدى ٢٠٥/١ .

(٢) الإيضاح العضدى ١٠٢/١ واستشهد به على أن اسم كان مضر ، وجملة

« مَرَعَى عَزْمِدٍ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي » خبر كان في محل نصب مثل قولك :

« زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ »

خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده ، فقال له رجل : فاقُلْتَ قط شيئاً منه ؟ قال ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات في المشيب وهي قولي :

حَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْنِيَا وَحَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَحْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خَلِيٍّ وَلَا عَيْنِيَا خَشِيْتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَسَكِنَّ الْمَشِيْبَ بَدَا ذَمِيْمًا فَصَيَّرْتُ الْخِضَابَ لَهُ عِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) وله تسع وثمانون سنة هجرية .

مؤلفاته :

لأبي علي كثير من المؤلفات ذكر المؤلفون والمترجمون له منها ما يأتي :

- ١ - كتاب التذكرة .
- ٢ - » المقصور والمدود .
- ٣ - » الحجة في قراءات السبعة .
- ٤ - » الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني .
- ٥ - » الموامل المائة وهو ما يسمى بمختصر عوامل الإعراب .
- ٦ - » المسائل الحلييات أو المسائل الحليية .
- ٧ - » » البغداديات .
- ٨ - » » الشيرازيات .

- ٩ — كتاب المسائل القصريات .
- ١٠ — » » المسكرات .
- ١١ — » » البصرات أو البصرية .
- ١٢ — » » المنورة .
- ١٣ — » » الدمشقية .
- ١٤ — » » المجلسيات .
- ١٥ — » » الذهبيات .
- ١٦ — » » المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ١٧ — » » المشككة وهو مع المسائل البغداديات في
صورة واحدة .
- ١٨ — كتاب المسائل النكرمانية .
- ١٩ — » » أبيات الإعراب .
- ٢٠ — » » الإيضاح الشعري .
- ٢١ — » » العضدى وهو الذى ألقه لعضد الدولة ، فحمله
إليه ، فاستقره عضد الدولة ، وقال له : ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما
يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ،
فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض الهاذور .
- ٢٣ — » » الترجمة .

- ٢٤ — كتاب أبيات المعاني .
- ٢٥ — « التكلة .
- ٢٦ — « الأهوازيات .
- ٢٧ — « الهيئيات .
- ٢٨ — « جواهر النحو .
- ٢٩ — « أقسام الأخبار في النحو .
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ٣١ — التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير .
- ٣٢ — تعليقة على كتاب سيبويه^(١) .
- ٣٣ — المسائل العضديات .
- ٣٤ — المسائل الأصبهانيات .
- ٣٥ — المسائل القمستانيات^(٢) .

وهذه المسائل الثلاثة الأخيرة مذكورة في أول ورقة من المسائل البصريات

(١) وانظر بغية الوعاة ٤٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ٩٨/٣ ، ٩٩ ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٩٧٢/٣ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣ / ٢٠٠ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٨٠ - ٨١ ، والأعلام للزركلي ٤ / ١٩٤ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ١٤٧ ، ١٤٨ طهبة مصر .

(٢) هكذا في الأصل ولا أدري إلام هذه النسبة .

المسائل البصرية

كثير من مؤلفات الفارسي مصدرٌ بكلمة المسائل موصوفة بكلمة منسوبة إلى المكان الذي ألفت فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو ألفت له ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر « سأل » وتستعمل للفعول فيقال : تعلمت مسألة ، وفي الاصطلاح القضية التي يُبرهنُ عليها .
والمسائل البصرية أو البصرية : أشعات من القضايا النحوية والعرفية واللغوية والأدبية التي سئل عنها أبو علي وأملاها في جامع البصرة^(١) فتلقاها تلاميذه ودونوها ووضعوا حواشيم عليها ، ونقلت عنها نسخ احتفظ بها من بعدهم .

والنسخة التي اعتمدت عليها فريدة احتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ودونها في فهرست النحو ١/٣٩٦ ، وهذه النسخة مصورة عن مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢ وجاء في الفهرست ١/٣٩٦ نحو : المسائل البصرية تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٩ هـ) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة (٦١٥ هـ) بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي ، وعدد أوراقها ثمان وثلاثون ورقة من الحجم المتوسط ضمن مجموعة من مسائل أبي علي تبدأ من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٨ وقد رقت كل ورقة من أعلى الجهة اليسرى ماعدا ورقة تقع بين رقم ٥٥ و ٥٦ فغير مرقمة

(١) وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ٣/١٢٠ وظهر ورقة ٥٣ من

لكن ما فيها يتناسب مع ما قبلها وما بعدها من سياق الكلام ، وقد كان حديثي عما فيها بتقييم الورقة ٥٥ غير المرقمة. وحديثي عما في كل ورقة من مادة علمية وجه الورقة كذا للجهة اليسرى وظهرها للجهة اليمنى .

وهذه المصورة أربعة أجزاء ، كما جاء على هامشها في وجه ورقة ٧٠ والأول يبدأ من الجهة اليمنى للورقة ٥٣ إلى نهاية الورقة ٦١ والثاني من وجه ورقة ٦٢ إلى نهاية ورقة ٧١ .

الثالث من وجه ورقة ٧٢ إلى آخر ظهر ورقة ٨١ .

الرابع من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر وجه ٨٨ وهو آخر المصورة .

وقد كتب في أعلى وجه كل جزء ثمانية نص ، ثالثة نص ، رابعة نص ، وتراوح أسطرها بين ثمانية وثلاثين سطراً ، كما في ظهر ورقة ٦٧ وتسعة وعشرين سطراً كما في ظهر ورقة ٥٧ ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر عشرون كلمة ، لكن طمس بعضها كما في آخر ظهر ورقة ٦٠ ، والأسطر الأولى من وجه وظهر ورقة ٨٢ ، ومن ظهر ووجه الورقات من ٨٣ إلى ٨٧ ، ومن وجه الورقة ٨٨ .

ويوجد على بعض الصفحات تعليقات قصيرة مسبوقة بكلمة حاشية أو « ج » كما في ظهر ٥٨ ووجه ورقة ٥٩ أو بكلمة غ كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ورقة ٥٦ .

وقد تكون غير مسبوقة بشيء ، كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ٥٦ كما يوجد بعض التصويبات التي يشار إليها من الأصل بسهم كما في وجه وظهر ورقة ٥٥ وكما في وجه ورقة ٥٧ .

وقد توجد كلمة انقطعت كما في وجه ورقة ٥٥ مكرر يعني انقطعت الرواية .

توثيق هذه الصورة إلى أبي على الفارسي

لا يظن ظان أن هذه الصورة لغير أبي على الفارسي ، وقد اعتمدت على

نسبها لأبي على الفارسي على ما يلي :

أولاً : ماجاء في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات إذ جاء في

قسم النحو ١/ ٣٩٦ :

١٥١ - المسائل البصريات

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة

(٣٧٩ هـ)^(١) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ٦١٥ بخط أحمد بن تميم اللبلي

الأندلسي .

٣٨ ق

[شهيد على ٢/٢٥١٦]

حجم متوسط

ثانياً : ماجاء على يمين الورقة الأولى رقم ٥٣

في أعلى الجهة اليسرى كتب : ف ٨٦٠ من ١١٥١

وفي أعلى الجهة اليمنى : المكتبة شهيد على

ورقم المخطوطة فيها ٢/٢٥١٦

(١) العروف أن أبا على متوفى سنة (٣٧٧ هـ) فلعل هذا تحريف من الناسخ ،

لكنه قد كتب هذا أيضاً في المسائل الشيرازيات .

اسم الكتاب : المسائل البصرية

اسم المؤلف : أبو علي الفارسي

تاريخ النسخ ٦١٥ بخط مغربي

عدد الأوراق ٥٣ - ١٤١ (١)

القياس متوسط

مأثراً : جاء في وجه الورقة ٥٣ : كتاب فيه المسائل البصرية في النحو
إملاء الشيخ الإمام العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
عفا الله عنه .

علقها لنفسه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه المعترف بذنبه الراجي عفو
ربه أحمد بن تميم اللبلي .

وجاء تحت هذا ثلاثة أبيات من بحر الوافر لأبي وجزة السدي ونص
ما جاء : لأبي وجزة السدي :

عَطَائِيلٌ عَيَّاطِلٌ مُرْهَفَاتٌ وَهُنَّ بَوَادِينٌ فِي ذَاكَ حُورٌ
خِضَمَاتٌ أَلْفَنَ الْمِسْكَ حَتَّى ذَكَتْ أَرْدَانُهُنَّ بِدِيْفُورٌ
يَرِفُ بَيْنَ يَأْقُوتٍ وَدُرٍّ وَجَادِيٌّ عَمِيقُنَ بِدِيْعَبِيرٍ
العبيد هنا نمت للجادي .

هكذا جاء فيها ، وفي الجهة اليسرى من هذا الوجه بعد الكلام السابق كتب :

(١) وهذا تحريف أيضاً من النسخ ، إذ أنها تبدأ من ٥٣ إلى ٨٨ والتي تنتهي
إلى الرقم ١٤١ المسائل المعكوبة .

لأبي على مسائل تسمى العَضُدِيَّات ، والقُسْتَانِيَّات ، والأصْبَهَانِيَّات ،
والذَهَبِيَّات .

وبعد هذا فوق منتصف هذا الوجه كتب :

« أحمد بن عبد الله بن مكي »

رابعاً : ماجاء في بعض كتب التراجم من نسبة المسائل البصرية
لأبي على الفارسي ، إذ جاءت هذه النسبة في وفيات الأعيان ٨١/٢ ، ومعجم
الأدباء ٢٤١/٧ ، وبغية الوعاة ٤٩٧/١ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٩/١ ،
وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ، وكشف الظنون ١٦٦٧/٢ .

خامساً : ماجاء من نصوص في مؤلفات التأخرين منقولة ومنسوبة إلى
أبي على الفارسي في المسائل البصرية ، ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١٥ — جاء في وجه ورقة ٥٥ مكرر من المسائل البصرية :

أنشد الفراء هذا البيت :

إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَاكُؤًا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وأنشده أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » .

وقد نقل عنه هذا النص البغدادي في شرح شواهد المغني ١٢٩/١ ونسبه

إلى أبي على في « المسائل البصرية » .

٢ - نقل البغدادي في الخزانة ٤٩٦/١ ، وفي شرحه شواهد المغني
 ١٨١/٥ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - نقل عنه قصيدة من
 بحر الطويل ليزيد بن الحكم ماعدا بيتين منها منبها على ذلك ناسبا ما نقله إلى
 أبي علي في المسائل البصرية ، وأنتقل هذه القصيدة بتمامها موثقة بما قاله أبو علي :
 جاء في المسائل البصرية ظهر الورقة ٥٦ :

قال أبو علي أيده الله أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل
 عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفى لأخيه
 من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم .

- ١ - تُسَكِّشِرُنِي كُرْمًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
 وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢ - لِسَانُكَ لِي أَرْزِي وَعَيْنُكَ عَلِمَتْ
 وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
- ٣ - تَفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى السَّكْشَحِ دُونَهُ
 وَمِنْ دُونَ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
- ٤ - تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
 صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي
- ٥ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجْرَتَنَا
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فَرَكِ مُنْضَوِي

- ٦ - إِلَيْكَ انْعَوَى نُصْحِي وَمَالِي كَلَامًا
وَلَسْتَ إِلَى نُصْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي
- ٧ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأُمُورِ بِالْهَوَى
- ٨ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَدَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبٌ مُجْتَوِي
- ٩ - فَلَيْتَ كَفَمَا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا اذْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي
- ١٠ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنْأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
وَإِلَّا فَأَنِّي غَيْرُ أَرْضِكَ مُنْتَوِي
- ١١ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بِنَيْتِهِ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ . . . (١)
- ١٢ - فَالْكَ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقِ خَلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ صَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي

(١) في الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا « بِمُسْتَبْنِي » وبعدها كتب « بهذا عرف » وفي أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » ، وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » ففيها تحريف والبيت الذي بعده غير مناسب لما قبله ولذا نبه البغدادي أنه ترك منها بيتين ، ولم يذكر هذان البيتان في المراجع التي ذكرت القصيدة ، وانظر الأغاني ١١/١١ والخزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد المعنى البغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبي طي القالي ١/٩٦-٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

١٣ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكِّكَ شَكْلَهُ

فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُنْتَعَوِي

قال أبو العباس: الْمُتَعَوِي مِنَ الْخِدْمَةِ، وَالْمَتَقِيُّ الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَيُّهُ، وَهُوَ الضَّيِّزُنُ أَيْضًا، وَالْمَتَقِيُّ مِنَ الْمَتِّ:

١٤ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا

وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ النَّهْيِ مُنْعَوِي

١٥ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتُهُ

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي

١٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَّتْ كَاهَوِي

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

١٧ - نَدَاكَ عَنِ التَّمَوَالِي وَنَصْرَكَ عَاتِمٌ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْقَمْرِ مُنْخَوِي

١٨ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ

رَبِيبُ صَفَاءٍ بَيْنَ لِهَبَيْنِ مُنْخَوِي

اللَّهْبُ وَاللَّضْبُ: الشَّقْ فِي الْجَبَلِ، وَالْمُنْخَوِي الْمَجْتَمِعُ.

١٩ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُعِنِ

وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَسَوِي

٢٠ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَايِمٌ

شَجْرٌ أَوْ عَيْبِدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي

الْمَفْلَةُ: عِلَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَوْفِ

٢١ - تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظِ عَلِيٍّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي

يُرَوِي حَتَّى عَادَ قَلْبُكَ يَنْشَوِي

٢٢ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسُ حَسْرَةَ حُسْبِيَّتِهَا
تَذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي

٢٣ - وَقَالَ الْفَطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَمَّرٌ

سَلَالًا أَلَّا بَلَّ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي

٢٤ - فَذَبْتِ امْرَأًا لَمْ يَدْوِ لِلنَّأْيِ عَهْدُهُ

وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوِي

٢٥ - بَجَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمْبَةً

خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عِنَهَا بِمُرْعَوِي

٢٦ - أَمُحْشًا وَخَبًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى

كَأَنَّكَ أَحْجَى كُدَيْبِيَّةً فَرَّ مُحْجَوِي

٢٧ - فَيَذْخُوبُكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاءٍ

فَيَاشِرُ مَنْ يَدْخُو بِأَطْيَشٍ مُدْخَوِي

٢٨ - أَتَجَمُّعُ تَسْأَلُ الْأَخِيَاءَ مَا لَهُمْ

وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِيَاءِ تَحْتَوِي

٢٩ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدَوِي

هذه القصيدة بتمامها ولم ترد كاملة هكذا في مرجع اطلمت عليه حيث ترك

البيت الحادي عشر والثاني عشر للتحريف فيها .

٣ - نقل البغدادي في الخزانة ٤٩٨/١ تفسير كل من « اللهب » و« المنحوى » الواردين في البيت الثامن عشر عن أبي علي في المسائل البصرية حيث قال :

« اللهب » بكسر اللام ، ومثله « اللصب » قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل ، والمنحوى - بالنون والحاء الهمة - المجتمع .

فهذا التفسير هو الموجود في تفسير هاتين الكلمتين بعد البيت كما مضى .

٤ - جاء في ظهر الورقة ٦٠ في المسألة الخامسة والثلاثين : الفرزدق

أو غيره :

بَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قال أبو علي أيده الله : يبغي أن يجعل « عرفان » مفعولا له و « ركن

الخطيم » فاعل « يمسك » كأنه يكاد يمسكه ركن الخطيم ، وتضيف المصدر

إلى المفعول وتحذف الفاعل ، أي عرفان الركن راحته فحذف الفاعل كما حذف

في « بسؤال نَعَجَتِكَ »^(١) ، وهذا أوضح في المعنى ، وإن شئت قلت : يمسكه

عرفان راحته ركن الخطيم ، فجعلت العرفان فاعل « يمسك » وأضفت المصدر

إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركن مفعولا به ، كأنه يمسكه هذا المعنى

لا الركن كما كان ذلك في الوجه الأول ، أي هذا المعنى كاد يُلَبِّسُهُ في هذا

الموضع ، ويجعله أحمق به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد كثر لئس الركن

بيده ، أي فصار لكثرة ذلك منه عرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنَ ، فنسب المعرفة إلى

الكف ، وإن لم يكن لها في الحقيقة إمامو للإنسان ، ويجوز « عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رَكْنُ» ، يكون العرفان فاعل « يمسك ، و «رَاحَتَهُ» مفعوله ، و «الركن» فاعل «العرفان» ، أى يكاد يمسكه أن عرف الركن رَاحَتَهُ .

وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى « اه .
فهذا النص نقله البغدادى فى شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ حيث قال فى تفسير
هذا البيت : قال أبو على فى المسائل البصرية : ينبغى أن يجعل «عرفان»
مفعولاً له إلى آخر النص السابق .

٦ - فى وجه ورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

قال أبو على - أيدى الله - أنشد الفراء عن الكسائى وقد رويناها عن
ثعلب عنه فى نواذر ابن الأعرابى :

أَنْفَعَهَا إِنِّي مِنْ نِعْمَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا
غُلِبَ الذَّمَّارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَّةَ سُرَاتِهَا

قال أبو على أيدى الله - : هذا على « هِنْدٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا ، فَنِي «وَادِقَّةٌ»
ذكر من الإبل ، وليست للسُّرَّاتِ فانهم . اه

وقد نقل هذا النص فى الخزانة ٤٧٨/٣ منسوباً إلى أبى على فى البصريات
٧ - فى وجه الورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عتاب الطائى فى أبيات :

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ لِتُنْعِنِي عَنِّي ذَا إِيَّاكَ أَجْمَا

قَطْنِي : حَسْبِي ، قلت : قد حلفتُ كفى تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيَّاكَ :

قال أحمد : وَيُرْوَى : لِتُنْعِنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه

في لغة طيء جأز، وفي لغة غيرهم: « لَتَغْنِنَ عَنِّي ، واللام لام الأمر ، أدخلها في المخاطبة ، والكلام « اغْنِينَّ عَنِّي » . اه .

أورد هذا البيت أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ مع بيت بعده وقال : قطني حسبي قلت : قد حلقت كي تشرب جميع ما في إنائك » اه .

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت - « فأضاف الإناء إلى الضيف وليس الإناء له ؛ إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف لا لتباس الضيف به » اه فإذا كان من نصوص عن هذا إنهم فسروا تبعاً لابن عصفور - بأن أبا علي قد وافق الأخفش في قوله إن جواب القسم يجوز أن يجاب بلام كي وذلك في المسائل المسكرية ، ورجع عن هذا الرأي في المسائل البصرية ، وذكر هذا البغدادى نقلاً عن ابن عصفور في الخزانة ٤/٥٨٢ ، وفي شرحه شواهد المغنى ٤/٢٧٧ ونقل هذا الرأي أيضاً السيوطى في همع الموامع ٤١/٢ .

وأقول إن أبا علي قد وافق الأخفش صراحة في هذا واستدل له في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ من العسكريات .

لكن لا يوجد له رأى صريح بالرجوع عن هذا لا في هذه الأماكن الثلاث ولا في غيرها .

٨ - في ظهر الورقة ٦٢ جاء في البصريات .

فَأَيُّهُمَا مَا أَتَّبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَاوَدَعُ

(١) في الاصل هكذا [الضيف] .

قال لا يقال : ودعته ولا وذرته « . ١٠

اعتمد البيهقي في الخزانة ١٢١/٣ وابن منظور في اللسان مادة « ودع »
 ٢٦٣/١٠ في توثيق هذا البيت على إنشاد أبي علي له في المسائل البصرية كما
 ذكر البيت في شواهد الشافية ٥٣/٤ وعلى هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ولم ينسب
 إلى قائل . لماذا غلبوا ذكر أبي علي له في المسائل البصرية مع أن أبا علي
 ذكره أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ لعل ذلك لكون المسائل
 العسكرية كلها مسائل نحو والبصرية نحوية لغوية .

٩ - في ظهر ورقة ٦٣ في حديثه عن بيت خَزَزْنِ كَوْذَانَ السَّلْوِضِيِّ أَوْ
 خَالِدِ بْنِ الْمَهْجَرِ وَنَصَهُ :

يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّمِيرِ الْعَنَسِ وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ

قال : قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(١) قلت لسيبويه كيف تنشد :

* يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّمِيرِ الْعَنَسِ *

[قال : فرغ] ^(٢) :

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرَّحْلِ ؟

قال : مِنْ ذَا أْفِرِّهُ وَتَصْعَدُ فِي الدَّرَجَةِ .

قال : وبعده :

* وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ *

(١) هذه زيادة على الأصل يطلبها المعنى .

(٢) هذه زيادة من مجالس ثعلب صفحة ٢٤٥ .

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرجل »
بالنخض قال : من هذا أفر اه .

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١/٣٣٠ هذه الحكاية وقال : وكذا حكى
أبو علي في المسائل البصرية .

١٠ - جاء في وجه ورقة ٦٦ في أول المسألة الخامسة والأربعين .

(لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ)^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون
خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين .

يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك
أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رفعته بعد ذلك
كان قبيحاً ؛ لأنك كأنك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه ، وهذا

(١) هذا صدر بيت من الطويل من الأبيات المجهولة القائل وعجزه :

(إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)

ويستشهد به أيضاً على أنه عطف « ابناً » بالنصب على لفظ اسم « لا » البني ،
ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل « لا » مع اسمها فإنهما في محل رفع على الابتداء ،
وإنما جاز الرفع ؛ لأن « لا » إذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الأول ، وجاز
في الثاني النصب والرفع « اه الخزانة ١/١٠٢ وبعد أن ذكر هذا الكلام قال : قال
أبو علي في المسائل البصرية « مثل » يحتمل أن يكون إلى آخر النص المنقول عن أبي
علي في البصرية .

عندى أقبح من أن تحمل الأسماء البهمة على المعنى ، ثم ترجع إلى اللفظ ؛
لأن الاسم كما يُعلمُ منه الأفرادُ فقد يُعلمُ منه الجَمْعُ ، فتكون دلالتُهُ على
ذا كدلالته على ذا ، ولا يُعلمُ من الرفعِ النَّصبُ ، ولا من النَّصبِ الرَّفْعُ ؛
فلهذا يستحسن حملُ الصفة هنا على اللفظ .

فإن قلت : فصفةُ أىِّ الاسمين هو ؟

فإننا لا نقول : إنه صفة أحدهما ، ولكن صفتها جميعاً ، ألا ترى أنه
قد أُضيف إلى « مروان » وعطف « ابنُ » عليه ، فكأنه قال : « مثلهما »
ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية ، فكما أن « مثلُهُم » في قوله تعالى :
﴿ إِنَّا كُنَّا إِذَا مَثَلُهُمْ ﴾^(١) خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير
الجمع كذلك يكون « مثل » وصفاً للاسمين جميعاً ، [وكذلك يكون على
قياس قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ ﴾^(٢) لما ذكرت لك من الإضافة إلى
الاسم المعطوف عليه والمعطوف ، [وليس في مثل]^(٣) ذكرهما على حد/٦٦ ب
لا رجل وَغُلَامًا عَاقِلِينَ ، ولكن على حد لَأَرْجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ لَأَنَّكَ تَحْمَلُهُ
الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَحْمَلُهُ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ]^(٤) وتضم الخبر إذا
جعلته صفة .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رفعت لا غير ، ولم تضم شيئاً ومثل ذلك قوله :

(١) النساء آية ١٤٠ .

(٢) محمد آية ٣٨ .

(٣) في الأصل هكذا [فني مثل] وكتبت مكاتها « وليس في مثل ذكرهما »

ليستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في الخزانة .

* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ * (١)

وقد يستقيم أن يجعله - هنا - وصفاً على الموضع وتضرع ، ولا تفتح من حيث تفتح في البيت الآخر وهو (لَا أَبَ وَابْنًا) .

فأما : (إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى) .

فالعامل في « إذا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت

العامل في « إذا » الخبر إذا أضمرت اه .

وقد جاء هذا النص بتمامه ماعدا ما بين المعقوفين في الخزانة ١٠٢/٢ ،

١٠٣ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ منسوباً إلى أبي علي في المسائل البصرية وانظر

شواهد العيني على الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

١١ - في وجه الورقة ٦٩ في المسألة الخامسة والخمسين جاء في البصريات :

أَتَنْتَهُونَ وَلَكِنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّفَنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

لا تخلو الكاف من أن تكون اسماً أو حرفاً ، فلا يجوز أن تكون

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفة محذوف ، كأنك قلت :

شيءٌ كالطَّفَنِ ، والفاعل لا يحذف .

(١) هذا عجز بيت من البسيط من الآيات الحسينية وصدوره :

(وَرَدَّ بَجَازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَرَّمَةً)

وانظر الكتاب ٣٥٦/١ وشواهد العيني على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ وعلى

الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ والمفصل لابن يعيش ١٠٧/١ والدرر اللوامع ١٩٨/٢

والخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ .

ألا ترى أن قول من قال : « ضَرَبْتُ زَيْدًا » إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا ، وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالوصوف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا .

فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة ، وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

• كَمَا يُؤْتَفِنُ • (١)

وكما أن موضعها جر في قوله :

• عَلَى كَأَنَّهَا الْجُونِيَّ • (٢)

فإن قلت هلا حذفت المفعول في قوله :

• عَلَى كَأَنَّهَا الْجُونِيَّ •

(١) هذا جزء من بيت قيل إنه من الرجز ، لكن صوب البغدادي أنه من السريع ونصه وما قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينُ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وغيرَ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِنِينَ

وانظر الكتاب ١٣/١ والخصائص ٢/٣٦٨ .

(٢) هذا جزء من الطويل للأخطل ونص البيت كما في ديوانه صفحة ١٩٨

ط دار الثقافة : -

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلِّصُوا

عَلَى كَأَنَّهَا الْجُونِيَّ أَمْزَعَهُ الْقَطْرُ

وانظر الخصص ٣٩/١٤ وسر الصناعة ٢٨٧/١

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل .

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفاً له ، وإذا كانت وصفاً له كانت حرفاً ، وإذا كانت حرفاً أدخلت حرف جر على حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يميز . فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف في قوله :

* عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي *

اسم في موضع جر بـ « على » كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة في بيت الأعشى اهـ

وهذا النص بتمامه قد جاء في الخزائن ٤/٢٦٦ .

١٢ — في ظهر ورقة ٦٩ من المسائل البصريات في أول المسألة التاسعة والخمسين جاء :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر . وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجز في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

(١) البيت من الوافر لحالد بن جعفر بن كلاب ، والشاهد فيه :

فتح اللام الثانية من « لعل » الشددة اللام مع الجر بها وهي لغة عقيل ، لكن الأكثر عندهم كسر هذه اللام عند الجر بها فيقولون « لعلّ زيد منطلق بكسر اللام الثانية من « لعل » وجر زيد .

قال أبو علي - أبده الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل »^(١) مخففة كإضماره في « إن » ، وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكنالي^(٢) وإن شئت جعلت يمكنني في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه « قيل : لعله » يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله .

وأنشد أبو زيد :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لَأَهْلِكَهَا وَأُقْتِنِي الدَّجَاجَا^(٤)

فإن قلت : فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خفت أن تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ لِيُضِلَّنَا »^(٤) ؟

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٤/٣٧٥-٣٧٨ والأغاني ١٠/١١-١٦ .
(١) هذه زيادات على الأصل من الخزانة .

(٢) البيت من الطويل لكعب بن سعد الفهري على الأصح وقيل لسهم الفهري وقيل غير ذلك وانظر الخزانة ٤/٣٧٠ ووصف الباني للمالقي صفحة ٣٧٥ واللمع ٣٣/٣ ونوادير أبي زيد صفحة ٢١٨ ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر الخزانة ٤/٣٧٦ ، واللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ ، وكتاب الحيوان للجاحظ ٢/٣٠٥ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة .
(٤) الفرقان آية ٤٣ .

فإنه ينبغى عندي أن يَبْعُدَ إدخالَ « لَعَلَّ » على الفعل ألا ترى أن « إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيدي ، ومع ذلك فقد أُعْمِلَتْ مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذي لما وجب أن لا تكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كأن » في قوله :

• كَأَنَّ تَدْيِيئَهُ * (١)

على أن « كأن » إنما هي « أن » أَدْخَلْتَ الكافَ عَلَيْهَا ، فإذا لم يكن « أن » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كأن » كذلك ينبغى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله :

• لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ *

و :

• لَعَلَّ اللَّهِ يُمَكِّنِي *

إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر اهـ

(١) هكذا في الأصل وهو جزء من المخرج ونصه كما جاء في الكتاب منسوباً

إلى ابن صريم البشكري :

وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْيَاَهُ حُتَّانِ

لكن لا يتم الاستشهاد بالببيت على إضمار القصة والأمر إلا على رواية سيويه

أما على رواية الفارسي فلا تناسب بينها وبين سياق ما يتحدث عنه وإن كانت شاهداً على عمل « كأن » مخففة .

وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، وشواهد العيني على الأشعموني ٢٩٣/١ .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٦ هذا النص مع التصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف ناسباً ذلك إلى أبي علي في البصريات وقد علق البغدادي على ذلك بأن كلام أبي علي في تخفيف « لعل » لم يثبت ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اه الخزانة ٤/٣٧٧ .

١٣ — جاء في وجه الورقة ٧٠ المسألة الستون وتقلها البغدادي في الخزانة في ٤/٤٠٩ ، ٤١٠ برمتها ونص هذه المسألة .

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَمِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ (١)

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا (٢)

قال أبو علي - أيده الله - : الجار متعلق بـ « أَقَوْتُ » وبـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

فأما :

* أَدَارًا بِحُرُوزِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً * (٣)

(١) البيت من البسيط للناطقة الذيباني وهو أول قصيدة له ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَمِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وانظر ديوانه صفحة ٣٠ ط بيروت .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط لدى الرمة وهو مطلع قصيدة ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا

سَخَّ الْعِجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا السَّكْدَرَا

وانظر ديوانه صفحة ١٨٤ .

(٣) صدر بيت من الطويل لدى الرثمة ونصه :

أَدَارًا بِحُرُوزِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَدْرَقُ

وانظر ديوانه صفحة ٣٨٩ .

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف . ألا ترى أن « داراً »
نسكرة ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في
موضع حال كقوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ * (١)

ثم قال :

* ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ *

ولا يجوز عندي في قوله :

• أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ * (٢)

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف
على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتُ »
و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فخطبه .
والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذي الرثمة ، وأنه يجوز ألا يكون
متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

يَا دَارْمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجَرْدِ

سُقِيًّا وَإِنْ هِجَتِ أَدْنَى الشَّرْقِ وَالسُّكْمِ (٣)

(١) هذا عجز بيت من البسيط للنابعة الديبائي ونصه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

وانظر ديوانه ١٠٥ :

(٢) صدر بيت من الوافر لعمر بن قنصاس ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْ لَأَحْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وانظر المحتسب ١/٣٥٠ واللسان مادة بيت ٢/٣١٩ .

(٣) البيت من البسيط لدى الرمة وانظر ديوانه صفحة ١٤٣ .

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله « بِالْخُلْصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم يجعل « بالعلماء » في قولك « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعُلَمَاءِ بَيْتُ » حالا ، وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا ؟
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - :
يَا زَيْدُ وَلَوْلَا عَمْرُو أكرمته كقَالَ : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ » ، وإن شئت أجزته كما قال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدَّ عُو نَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ (١)

١٤ - جاء في وجه الورقة ٧١ :

أبو عبيدة قوله :

• مَقَامَ الذُّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ • (٢)

معناه مقام الذئب اللعين كالرجل .

(١) البيت من الخفيف من قصيدة لغنفاء بن الحارث آكل المرار .

وانظر الأغاني ٦٢/١١ والمقتضب ٢٥/٤ وفي أمالي ابن الشجري ٧٤/٢ .

(٢) عجز بيت من الوافر للشهاخ ونصه :

ذَعَرْتُ بِرِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢٢٤/٢ فقال : وقد أغرب أبو عبيد البكري

في شرح أمالي القائل بقوله كان الرجل في الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له

مثال من طين ونصب وقيل ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه كما قال الشاعر :

فلنقتلن بحاله سرواتكم ولنجعلن لظالم تمثالا

فالرجل اللعين هو هذا التمثال ، اهـ

وجاء في الخزانة ٢٢٤/٢ هذا المعنى منسوبا إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٥ - في ظهر الورقة ٧١ جاء في المسائل البصرية :

ابن مُحَامٍ المرّي :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدَمَى كَلُومَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدِّمَا وَيُرْوَى : نَقَطُرُ الدِّمَا . بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون « على أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدِّمَا » .

قال أبو علي : وحمل الدما على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دريد « يقطر الدم » على أن الدم « فاعل .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢٥٣/٣ تخطئة أبي علي في حمل « الدما »

على التمييز ونسبه إلى المسائل البصرية

١٦ - جاء في وجه الورقة ٧٢ من البصرية :

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام ، فترنمه كما ترنم ذلك ، فقول : نعم أخو قوم زيد ، قال :

فِنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ^(١)

(١) البيت من البسيط واختلف في قائله فقبله حسان بن ثابت وقيل لكثير ابن عبدالله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبدالله النهشلي وانظر الأغانى ٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٢ .

بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وصاحبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .

ولو قلت نعم رجلا في الدار وزيد لم يميز ؛ لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطَفُ عَلَيْهِ ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة . ٨١

وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤/١١٧ ، ١١٨ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٧ - في ظهر الورقة ٧٤ في المسألة ٧٥ جاء في المسائل البصريات :

قال أبو علي : اعلم أن حتى على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ »^(١) وهذه الجارة هي التي تنصب الأفعال بسلها بإضمار « أن » و « أن » معها في موضع جر بـ « حتى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

• وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ الْقَاهَا •^(٢)

(١) القدر آية ٥

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ الْقَاهَا

واختلف في قلته فقيل مروان أو أبو مروان النحوي وقيل التلس وانظر الخزانة ١/٤٤٥-٤٤٧ والكتاب تحقيق عبدالسلام هارون ١/٩٧ ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦ ومعجم الشواهد العربية ٤١٦ .

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة
أو عاطفة ، فلو كانت جارة لانحفض الاسم بعدها ، ولم يعطف على ما قبلها ولم
تشرّك في إعرابه ، فلما شَرِك ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ
لو كانت غير عاطفة لجرت ، ولم يحز ألا تجر ، لأن حروف الجر لا تعلق .

والثالث : أن تكون داخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها
إلى الابتداء ، كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ، وذلك قوله :

• يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِي * (١)

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه
الآخر . فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن « يا عجا و زيد
منطلق » ، لأنك لا تشرك « زيدا » في النداء ، ولا تدخله أيضا في الحديث
الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالفه في جنسه ، لأن النداء ليس بجبر ، وقد
روى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا يخفى به .

فإذا لم يكن من شكله لم يعطف عليه ، وإذا لم يعطف عليه كان كأنه
قال مبتدئا : « وزيد منطلق » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم العطف على العطف عليه نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل للفرزدق في قصيدة يهجو بها جريرا ونصه :

يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

وانظر النفاض بين جرير والفرزدق ٦٩٩/١ والحزاة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ،

ورصف الباني صفحة ١٨٠ ، ١٨١ .

• عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ • (١)

لم يجز « إنَّ وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إن عمرا وزيدا في الدار » ؛ لأن « إنَّ » إنما أحدثت معنى تأكيد ، فكأنه قال مبتدئا : « وزيد عمرو قائم » .

فإذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان ألا يجوز في النداء أجدر ، لأنه إذا لم يجز التقديم حيث ينوي التأخير فالأجوز التقديم في الابتداء وحيث لا ينوي التأخير أجدر .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

(يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فالرواية (يا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح ويدلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

(١) عجز بيت من الوافر ينسب للأحوص وصدوره :

(أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقِي)

(٢) من الرجز ولم أعثر له على قائل ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْقَبَا

خَاطِمَهَا زَ أُمَّهَا أَنْ تَذْهَبَا قَتَلْتُ أَرْدِفِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وانظر الصحاح مادة « قبن » ٣١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧ .

والخصائص ١٢٨/٣ وشرح النصل ١٣٠/٩ .

(وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّرَنَّ بِأَرْسَانِ)^(١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله ، ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)^(٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

فإن قلت : فلم لا تكون هذه الجارة وتكون الجملة في موضع جر .
فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها أو أخباراً أو أحوالاً ، وليس هذا من مواضع المفردة . ألا ترى أن « حتى » الجارة لم تضاف إلى مضمراً نحو « حَتَّكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمرة في « كَلَّكَ » و « كَمَّى » ونحو ذلك .

فإذا لم تضاف إلى المضمرة الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة ، كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام المظهر . ألا ترى أن عامة المواضع معها يقوم المضمرة فيها مقام المظهر ، ولا تقوم الجمل فيها بجمع مقام المفرد ، بل في مواضع أقل من ذلك ، ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى »

(١) عجز بيت من الطويل لا مرية القيس و صدره :

(مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيَّهُمْ)

وانظر ديوان امرئ القيس صفحة ١٧٥ ط بيروت .

ومعاني القرآن للفراء ١٣٣/١ و رصف الباني صفحة ٥٠ ، ٨١ .

(٢) فصلت آية ١٧ .

لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تُعَلَّقُ . ألا ترى أنك لا تجد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كأنفة في موضع جر ؛ لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع .

فإن قلت : فكيف جاء « بذي تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلّم » و « تسلّم » في موضع جر ، فهلا جاز ذلك في « حتى » ؟ .

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ، والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تعليقه ، وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول « بذي تفرح » كما قلت « بذي تَسَلَّمَ » وإنما تؤديه على شذوذه ولا تحمل عليه غيره كما لا توقع بعد « لو » من الأسماء غير « أن » وكأنهم في قولهم « بذي تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع الفعل موقعه لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب ٧٥/أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به .

فهذه الأشياء تسلّم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها .

قال أبو عثمان : فإن قلت : فإنني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع أن ما بعدها مما قبلها ، ومتعلق به ، فهلا دل اجتماعهما في المعنى على أنها حرف واحد ؟ .

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى نحو « بل » و « لكن » ألا ترى أنك تضرب بهما جميعاً ونحو « لا » و « لن » لأنك تنفي بهما جميعاً ، ونحو « هل » وهزة الاستفهام .

فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة بعد « حتى » مجرورة من فاعش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال المرتفعة بعدها ، بل كان يضرر بعدها « أن » فينصب الفعل بها وتكون « أن » مع الفعل في موضع جر ، فوقع الفعل الرفع بعدها إذا أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدلك ويبصرك بفساد هذا القول . اهـ ببعض حذف .

فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣/١٢٠ - ١٢٢ إذ قال : قال أبو علي في المسائل البصريات ، وهي مسائل أملاها في جامع البصرة « حتى » ثلاثة أضرب إلى آخر ما قال مع حذف بعضه منبها على ذلك قائلا : انتهى كلام أبي علي بحذف ما يستغنى عنه من النظائر .

١٨ - جاء في وجه ورقة ٧٥ في المسألة التاسعة والسبعين .

قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلِّ بَلَدٍ مِلِّءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُسْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

أي ونسج جهرمه ؛ لأن « جهرم » بلد . اهـ .

وقد نقل هذا التأويل البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣/٦ حيث قال : وأوله أبو علي في المسائل البصرية بتقدير مضاف ، قال : أي ونسج جهرمه . اهـ

١٩ - جاء في ظهر الورقة ٧٧ .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بَابُجَلٍ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضِحِّي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى^(١)

وفنره أبو عمر: الطاعنين « م »^(٢) قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجميع في « الطاعنين » ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الطاعن » مع أفراد طاعن كما جاز « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ^(٤) » ؟

قال الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ) وقال :

(وَإِنَّ الَّذِي تَحَانَتْ يَفْلَجِ دِمَاؤُهُمْ)^(٥)

واللام محمولة على « الذي » اتساعاً فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
ألا ترى أن حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على « الذي » وتوالي الاتساعات مرفوض .

(١) هذا من بحر الرجز لمنظور بن مرند الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ومجالس ثعلب صفحة ٥٤٠ .

(٢) هذا رمز فسر في الحاشية بأن علامة الميم ابن يعقوب الماوردي .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هر سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧ .

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة وعجزه :

(مُمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ)

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح شواهد الأعلام والحنسب ١٨٥/١ والدرر

١/٢٤ ، ٢/٩٠ والخزانة ٢/٥٠٧ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل
 بمنزلة « الذي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي »
 لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل يدل عليه ، وينبغي أن يكون جعل اللام
 للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان . ٨١ .

ونقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥٥١/٢ ونسبه إلى أبي علي في
 المسائل البصرية .

٢٠ — جاء في ظهر ورقة ٧٧ في المسألة الثامنة والتسمين :

يقوب للبيد في ذكر العير والأنان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

يريد : أي حاج الأنان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب
 حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت المعقب حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ، لأن المعقب فاعل ، ويقال : المعقب : الماطل ،
 ويقال عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب »
 مفعوله .

وذكر هذا النص عن أبي علي في المسائل البصريات البغدادي في الخزانة

٣٣٦/١ .

٢١ — جاء في وجه ورقة ٧٨ :

حَجَلُ بْنُ نُضَلَةَ .

(حَفَّتْ نَوَازُ وَوَلَاتَ هُنَا حَفَّتِ) (١)

(١) صدر بيت من الكامل وعجزه :

ليس هذا موضع حنين ، و « لا » في موضع الحنين من « حَفَّتْ » ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي ، أصابها حَجَلٌ بن فضلة يوم « طلح »
فركب بها الفلاة . اه .

وقد اعتمد البغدادي في شرح شواهد المغنى في نسبة هذا البيت مع من
استند إليهم على المسائل البصرية .

٢٢ - في ظهر ورقة ٨٥ في المسألة السادسة عشرة بعد المائة جاء .

فَأ . أنشدنا « ب » في الغريب المصنف لأبي عبيد .

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرْدَيْنِ تَرْعَدُ رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارُ^(١)

« وَتُسْتَطَارَ » جزم عطفًا على « ترعد » فحملته على الأليتين ، أو على
معنى الروانف ؛ لأنها اثنان في الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن
« في اسطارا » ضمير الروانف ، وتجميل الألف بدلا من النون الخفيفة ، لأن الجزاء
واجب ، وقد جاء :

(وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا)^(٢)

= (وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجِنَّتِ)

وانظر الخزانة ١٥٦/٢ - ١٥٨ والعين عليها ٤١٨/١ والدرر ١/٥٢ .

(١) البيت من الوافر لعنترة العبسي وهو من ثلاثة عشر بيتاً يخاطب فيها

عمارة بن زياد العبسي وانظر الخزانة ٣/٢٦٢ وشواهد الشافية صفحة ٥٠٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل لعوف بن الحرع وعمامه كما في الكتاب ١٥٢/٢ :

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمزلقته في الكلام . اه
 وقد نقل البغدادي هذا في الخزانة ٣/٢٦٠ ، ٢٧٧ منسوبا إلى أبي علي في
 المسائل البصرية كما نقل بعض هذا الكلام أيضا في شواهد الشافية منسوبا إلى
 أبي علي من غير ذكر المسائل البصرية^(١).

٢٣ - في ظهر ورقة ٦٤ قال : « الساهور : الدارة التي فيها القمر إذا
 انكسف ، والسِنَمَارُ : القَمَرُ ، والبَاحُورُ : القَمَرُ » اه
 وقد جاء في اللسان مادة بحر ١٠٩/٥ : « والبَاحُورُ : القَمَرُ عن أبي علي
 في البصريات له » اه

٢٤ - في وجه ورقة ٦٥ جاء ، « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ التَّمْرُوتَيْنِ »
 قال : « بالرمح أو السهم » اه

وقد نقل هذا في اللسان ونسب إلى أبي علي في البصريات حيث قال
 في مادة « غرا » ١٩/٣٥٧ :

وفي المثل : أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ التَّمْرُوتَيْنِ ، قيل يعني بالتَّمْرُوتَيْنِ :
 السهم والرمح عن أبي علي في البصريات ، ثم قال : وقيل بأحد السهمين ،
 وقال ثعلب . أدركني بسهم أو رمح » اه .

وبعد فلعلى أيها القارى قد وقفت في تقديم كثير من نصوص المسائل

(١) فانظر مدى انتفاع البغدادي في الخزانة بالمسائل البصرية حيث ذكرها في
 الخزانة تسع عشرة مرة منها ثمان عشرة مرة باسم المسائل البصرية ومرة واحدة
 باسم « البصريات وانظر إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمى صفحة ١٠١ ، وفي شرح
 شواهد المغنى ذكرها سبع مرات وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادي ٤٣٨/٨ .

البصريّات الموثقة والمنقولة عن أبي على ، والمنسوبة إليه في البصريّات وهي دليل على أن هذه الصورة لأبي على الفارسيّ وأنها تبين مدى اهتمام العلماء بأرائه من بعده يستوثقون بما أنشدته من شعر أو نقله من لفظ أو رآه من معنى .

أما ماجاء في الصورة مما يؤهم أنها لغير أبي على كقوله مثلاً . قال أبو على - أيده الله - أو سألته ، أو قال : أو نحو ذلك فإنما هو من كلام تلامذته أو كلام من نقل عنهم يتحدثون عما أملوه ويدعون له بالتأييد وهذا كما هو شأن كل كتاب من الأمالي والمسائل كالخصائص وشرح تصريف المازني ومعاني القرآن للفراء والبغداديات ، وأمالي ابن الشجريّ والمحتسب وغير ذلك مما كان مأخوذاً عن السابقين .

البصريات والقصريات

ولكن على من أملت البصريات أو من نقلت عنه ؟ في وجه ورقة
٧٦ من البصريات في المسألة ٨١ ما يدل على أنها مملأة على أبي الطيب^(١)
القصرى أو منقولة منه أو من نسخة له على الأقل ، وفيها أيضاً نص مطابق
لما نقله البغدادي في الخزانة ٣/٣٤٣ ، ولكن نسبه إلى القصريات ، فهل
البصريات هي القصريات ؟ قبل أن نجيب على هذا نذكر .

١ - ما جاء في وجه الورقة ٧٦ وهو المسألة ٨١ إذ جاء فيها :

قال أبو علي سأل صائل فيما نعتل به من أن « أن » الناصبة للفعل لا يجوز
أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة المؤكدة لتمام
ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « علمت » تدل على تأكيد
الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .
ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل « لن وإذن »
ودخلت على الماضي أيضاً من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس
بثابت كالآتي .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك . علمت زيدا يقوم ،
وميقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لازيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن نقول :
« علمت أن يقوم » ، فتوقعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعه عليه في المعنى في
قولك : علمت زيدا سيقوم ؟

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة وانظر إقليد الخزانة صفحة ٢٩ وأبا علي الفارسي

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا « علمت زيدا سيقوم » لأن
مفعول « علمت » « زيد » وليس هو شيئا ينافي « علمت » كما نافته « أن »
وأما « يقوم » فلم تعمل فيه « علمت » وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه .
« علمت » فلما لم يكن معمول « علمت » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو
عبارة عن « زيد » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه] جاز ذلك ،
وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمت » لأنها كانت تكون مفعوله
ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه موقع الآخر لأن « علمت » تدل على الثبات
والاستقرار ، و« أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقرن بها للتدافع الذي
بينهما ، كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص
ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك ، فلذلك إذا أدخلوا
اللام قلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل .

وكما لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزما القلب ، وإذا لزما
القلب صارت كأنها لم تزد .

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان . لأنه لو أدغم [لم] يوصل
إلى ما ريم فيه من الإلحاق ، بل كان الغرض فيه ينتقص ، كما كان لزوم القلب
ينتقص الغرض في زيادة الواو . ومن هنا لم تضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأن الغرض
في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير
الغرض المقصود .

ومن هنا لم يرد سيبويه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه .

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتُ ضَرْبًا » وتَضْرِبُ ضَرْبًا وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ ضَرَبْتُ] ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء ، وتقريره - فإن لا يجوز ذلك في علمت أن يقوم أخرى - لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ، لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولاً وهم يريدون به معنى العلم ، لأنك لو قلت « علمت » أن يقوم زيد تزيد معنى المشورة لجاز .

قلت له : يجب على هذا ألا تجيز من جهة القياس « أَنْ أَنْ تَقُومَ نُعْجِي » « لأن » « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » بخلاف التأكيد فهما يتدافعان كما قلت في علمت أن يقوم زيد وضربت أن تَضْرِبَ ؟

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أَنْ » لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا (١) « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » (٢) .

على أنه لو كان في « كان » شيء من التأكيد لكان بينها وبين ماتقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل بينها

(١) الجاثية آية ٢٥ .

(٢) الأعراف آية ٨٢ .

وبين « أن » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المعلوم ، لـ « كان » .
قلت له : إنك منعت من علمت أن يقوم زيد من جهة المعنى لا من جهة
اللفظ ، ثم أجزت علمت زيدا سيقوم . وفصلت بينهما من جهة اللفظ مع
قيام المعنى ؟

فقال : إنما منعت من أن تعمل « علمت » في « أن » لما ذكرت من المعنى
فإذا ثبت أن « علمت » غير عاملة في « سيقوم » فقد صحّت مفارقتها .
قلت : فقد أجزت علمت زيدا قائماً غداً « فأعلمت فيه » علمت ، مع أنه
في معنى « سيقوم » ؟

فقال : الفرق بينهما أن « قائماً » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا
للثابت ، وأن « فعل » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن »
فلذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » واعتدبه في « أن » . اهـ .
فالقائل له قلت له « القصرى » والدليل على هذا أن كلمة « القصرى »
كسبت فوق قلت له : يجب على هذا ألا يميز الخ .

والقصرى هو أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين
المعتزلة أحد تلاميذ الفارسي ، أملى عليه الفارسي المسائل القصرىات وبه سميت
ولعل نسبته هذه إلى قصر ابن هبيرة بنو احي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما
كان حدثاً كان الفارسي يتعشقه ويخصه بالظرف ، ويحرص على الإملاء عليه
والالتفات إليه ومات شاباً . وانظر بنية الوعاة ١/١٢٢ ومعجم الأدباء .
٢٠٦/١٨ ، ٢٠٧ .

وهنا تتساءل هل المسائل البصرىات هذه من جمع القصرى هذا ؟ ، وهل
المسائل القصرىة هي البصرىة أو كل واحدة مفردة عن الأخرى ؟

بدالى لأول نظرة أن المسائل البصرية هي القصرية وعزز هذه الملاحظة :

١ - ما جاء فوق قوله في - وجه ورقة ٧٦ من قوله - : قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس إلى آخر ما قال : فوق قوله « قلت له » كلمة « القصري » .

٢ - ما جاء في وجه الورقة ٧٧ في الحديث عن بيت لأبي ذؤيب الهذلي وجاء في البصريات غير منسوب وهو قوله :

وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ^(١)

حيث جاء في البصريات : إما جازب - « أو » اتساعا وذلك أنهم لما رأوا « أو » يجمع بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو - وإن كان المعنى مختلفا - شبهوها بها ، فعطفوا بها في هذا الموضع كما تعطف بالواو ، وأكد ذلك العلم بأن الموضع يقتضى اثنين فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين . ١٠٥ .

فهذا النص بتمامه جاء به البغدادي في الخزانة ٢/٢٤٣ بنسبته إلى أبي علي في التذكرة القصرية فهذا يؤكد أن التذكرة القصرية هي المسائل البصرية .

لكن قلت ربما كان ما في التذكرة القصرية مطابق لما هنا فالتذكرة القصرية غير المسائل البصرية ، كما قلت ربما كان البغدادي قد سها في نسبته إلى التذكرة القصرية وإما هو في المسائل البصرية .

ثم تأكد لي بعد ذلك أن التذكرة القصرية غير المسائل البصرية ،

(١) وانظر شرح ديوان الهذليين ١/١٢٢ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(٤ - المسائل البصريات)

بدليل ما جاء في البصريات من النص الآتي الذي لم يوجد في المسائل البصرية ،
ولسكنه تعليق عليها جرى به من المسائل القصيرية ، إذ جاء في وجه ورقة ٧٨
على الحاشية أمام الأسطر الأولى ما يأتي : « في المسائل القصيرية : أي العمل الذي
أمروا به ، وندبوا إليه ، وشرع لهم » ٥١ .

وجاءت هذه العبارة في الخزانة أيضاً ٣/٣٣٦ تقلا عن المسائل القصيرية .
فعدم وجود هذا للنص في أصل البصريات - وإنما هو حاشية نبه صاحبها بأنه
من القصريات - يدل على أن المسائل القصيرية غير البصرية ، وكذلك ما جاء في
إقليد الخزانة صفحة ١٠١ ، ١٠٢ من الفصل بينهما وما جاء في الخزانة ١/١٥٢ ،
٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٢/٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٣/٦٠٦ ، ٤/٥٠ من نصوص منسوبة إلى
المسائل القصيرية .

وانظر التذكرة القصيرية في إقليد الخزانة صفحة ٢٩ ، فالمسائل البصرية
غير المسائل القصيرية ، وكل منهما غير التذكرة القصيرية .

شيوخ أبي علي في البصریات

ظهرت آثار بعض من تتلمذ عليهم الفارسی في البصریات فلقد حكى عنهم كما حكى عن سبقهم ، فمن بين هؤلاء ابن دُرَيْدٍ (٥٣٢١هـ) ، وابن السراج (٥٣١٦هـ) والأخفش الصغير (٥٣١٥هـ) ومَبْرَمَانُ (٥٣٤٥هـ) وأحمد بن موسى ابن مجاهد (٥٣٢٤هـ) .

١ — ذكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ في وجه ورقة ٥٥ قال : أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سألت صبي من العرب أباه درهما ، فقال له أبوه : لقد سألت مزينا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ ، وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ « ٥١ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ قال : وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ
العومرة ، اختِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتْهُمْ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ : وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْمَنِ » : هو اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرحمن » قالت قريش : أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَهْلَهُمُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَيَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سماه في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر عتوراة من

بني كنانة وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف : وأنشد للشنفرى :

أَلَا لَطَمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيئَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

قال هذا في الاشتقاق ، وقد كنت كتبتة إملاء عنه . ٥١ .

وجه ورقة ٥٦ وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٥٨/١ ، ٥٩ تحقيق

عبد السلام هارون .

٢ — وعن ابن السراج قال : وقال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير :

« انْحَارَتْ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » وقد جاء :

(إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ)

وانظر وجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٥٤ ووجه ورقة ٦٦ .

وفي وجه ورقة ٦٤ : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين « ظننتها هند

قَائِمَةٌ » قال : « ولا أعلمه مسموعا عن العرب » ٥١ .

وانظر أصول ابن السراج ٢١٩/١ بل معظم وجه ورقة ٦٤ منقول من

الأصول ، وانظر الأصول ٢١٨/١ - ٢٣٣ ، وانظر وجه ورقة ٦٩ ، وربما نقل

عن ابن السراج واعترض عليه . ففي آخر ظهر ورقة ٨٧ جاء « ب » عن

الكسائي أنه سمع هو أحسن الناس هاتين هاتين يعني عينين .

نآ : موضع « هاتين » موضع العينين وهو معرفة والمعارف لاتنصب على

الحال ولا على التمييز « ٥١

٣ — وعن الأخفش الصغير (٥٣١٥) جاء في ظهر ورقة ٥٦ : قال أبو علي

- أيده الله - : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرنا بها الأحول يروى عن رجل عن أبي عبيدة
وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
عبد ربه بن الحكم ، ثم ذكر قصيدة يزيد السابقة .

وكذلك في وجه الورقة ٥٨ بعد أن ذكر بيتين لطرقة نصهما :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ خُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى
سَقَّتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِتَانِهِ أُسِفَتْ فَلَمْ يَسْكُدْ عَلَيْهِ بِإِقْدِ

قال : قال أبو علي : البيت الأول كان يلقيه أبو الحسن على بن سليمان

الأخفش . ٥١ .

٤ - أخذ عن محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المشهور

بـ « مَبْرَمَان » (٥٣٤٥) ففي وجه ورقة ٦٩ جاء :

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَفْقَرِي أَحْوَجِي مَنِّي لِتَعْلِيمِ

قال : أنشدت هذا البيت عن مَبْرَمَان عن أبي العباس وسئلت عن معناه

فما وضح لي . ولا وقع إليّ هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد أصحابنا

أعلمه إلا في هذه الحكاية « ٥١ .

٥ - ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) حيث جاء في وجه

الورقة ٥٤ : ومما حمل على قول من قال « لَحْمَرُ » فحذف الهزة ولم يقدر باللام

السكون ما أنشدني أحمد بن موسى بن مجاهد عن الكسائي :

فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيبَةً

فَبُئِحَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَاتِحُ

ألا تراه أسكن الحياء قبلها ولم يحركها « ٥١ .

علماء بصريون وكوفيون في البصريات

غير من تتلمذ عليهم الفارسي وموقف الفارسي منهم

وإذا كان الفارسي قد دُوِّنَ عنه في البصريات ما تلقاه مباشرة عن أساتذته
ونبه على ذلك فإنه قد ذكر فيها ما دُوِّنَ مما نقله عن سبقهم متلقياً ذلك عن
رواه أو دونه ومنبهاً على ما قرأه هو من كتبهم فنقل عن سيبويه والخليل
ويونس والمبرد والكسائي وثلث والقراء والجرمي وأبي زيد والأخفش وغير
هؤلاء مؤيداً ومعارضاً ومناقشاً وموجهاً وشارحاً وما يأتي يوضح كل هذا :

١ - نقل رأى يونس والخليل في مثل قولهم : لا أبالك والفصل بين

المضاف والمضاف إليه باللام حيث جاء في وجه ورقة ٦٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام

بما لا يتم به الكلام أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة الفصل

باللام ؛ وهو لا يتم به الكلام ، فيجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام بمنزلة في

جواز الفصل به ، ولا يميز ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما

يتم به الكلام ، ويموز ذلك في الكلام والسعة ، لأن هذا الفصل الذي هو أصل

هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد

الإضافة لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان كذلك

فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تنس عليه ما كان ٦٩/أ فصلا في اللفظ .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يقس عليها شيء،
وكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل بها ، وأنها ليست
كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي لا تعمل فيها ،
فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل في سائر المعارف فامتناعها ، من أن تعمل
في سائر المعارف مع عملها فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ،
وإذا كان كذلك كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها كانت كلاماً
غير تام ، وصار ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقولك :

(لَأَبَاكَ تُخَوِّفِينِي)^(١)

فيقال : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مَجْرِبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَأَقْفَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلَمِ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان عن أبي العباس . وسئلت عن معناه

فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد من

أصحابنا إلا في هذه الحكاية .

(١) هذا من عجز بيت من الوافر لأبي حية النخعي ونصه :

أَبَاتَمَوْتِ الَّذِي لَأَبْدُ أَنِّي مُلَاقٍ لَأَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والسامل للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ ومعجم الشواهد

العربية صفحة ٤٠٧ .

وفي ظهر ورقة ٥٨ نقل عن سيبويه (١٨٠ هـ) ما قاله عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) في تصغير «أحوى» وانظر الكتاب ١٣٢/٢ .

وفي ظهر ورقة ٦٧ - بعد أن حكى مذهب سيبويه ويونس والخليل في إلحاق علامة الندبة قال: هذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين . اهـ .

وفي وجه الورقة ٧٣ وظهرها في المسألة السبعين بعد أن تكلم عن «مَعِيْشَة» وقول الخليل: إنها «مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ» وقول أبي الحسن لا تكون إلا «مَفْعِلَةٌ» واستدل له لكل ذكر مسائل من كتاب سيبويه تحت عنوان «فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا» فذكر ستة أبواب من كتاب سيبويه معلقا على كل:

الباب الأول: فيه الحديث عن «وحده» وكلهم وجميعهم وجماعتهم وهو نَسِيحٌ وَخَدِهْ وَجُحَيْشٌ نَفْسِهْ، وَجُحَيْشُو وَحَدِيْمٌ، وَأَجِيْحَشُو وَحَدِيْمٌ، وَوَعِيْرُو وَحَدِيْمٌ» وانظر الكتاب ١٨٩/١ .

الباب الثاني: فيه الكلام عن قوله: «أَمَّا سَمْنَا فَسَمِيْنٌ» وإجابة أبي على عن تخطئة الخليل للأخفش في أن «سَمْنَا» عمل فيه ما قبله وما بعده . الكتاب ١٩٢/١ .

الباب الثالث: فيها حكاة سيبويه من قولهم «صَلَفًا وَكِرْمًا»، وقول أبي مرزب الدبيري: كِرْمًا وَطُوْلًا أَنْفِ الْكِتَابِ ١٦٥/١ ،

الباب الرابع: في «باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب الأول» فذكر قولك: «أَبِيْعَكُهُ السَّاعَةُ فَاجِرًا بِنَاجِرٍ وَسَادُوْكُ كَابِرًا

عَنْ كَابِرٍ ، وَبَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ « الْكِتَابِ ١/١٩٨ .

الباب الخامس : قال فيه : « كَهْبَاءُ » لا ينصرف ، وقد أعملت نونها في « أَهْدَابًا » وذلك بعد ذكره الشطر الثاني من البيت المذكور في الكتاب ١٠١/١ لأبي زبيد الطائي يصف أسداً ونصه :

كَأَنَّ أَثْرَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلِهَا كَهْبَاءُ أَهْدَابًا

ثم قال : أَرَادَ شَنْبَاءَ الْأَنْيَابِ ، ويجوز شنباء أنيابٍ ، وذلك بعد ذكره للشطر الثاني ماعدا الكلمة الأولى لبيت لأبي زبيد الطائي ، ونص البيت كما في الكتاب :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءَ مُذْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

الكتاب ١/٦٩ .

الباب السادس : قال فيه :

« باب في الأمر والنهي »^(١)

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »^(٢) أمثل ، وتقول : زيداً فاضرب ، فالعامل في ذلك « اضرب » فهذه الفاء معلقة بما قبلها ، وبذلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : « يزيد فامرؤ » كقولك : « أما يزيد فامرؤ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر ، وإن شئت قلت : أدخلت الفاء في قولك : « زيداً فاضربه » ؛ لأنك تريد : يا عمرُ وزيداً فاضربه ، وإذا قلت :

(١) الكتاب ١/١٩٨ .

(٢) محمد آية ٢١ .

« ياعمرؤ » فكأنك قلت « انتبه » فَعُلِّقْتَ الفاء بـ « انتبه » فإن قلت :

فهيلا تقول : « يازَيْدُ قمْ » في معنى « انتبه » ؟

فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لطول الكلام ^(١) . اهـ .

٢ — نقل عن الفراء والكسائي وثعلب في تفسيره لمثل قولهم : أَرَيْتَكَ ،

وأرَيْتَكا ، وأرَيْتَكم . فقد جاء في ظهر ورقة ٦٢ ، قال : العرب تقول : «أرَيْتَكَ ،

وأرَيْتَكا وأرَيْتَكم» .

وكذلك المؤنث : « أَرَيْتِكِ وَأرَيْتِكا وَأرَيْتِكن » بفتح التاء وتثنية

الكاف وجمعها للمذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء

إذا كان بمعنى أخبرني ، ويتبعه الاستفهام ، يقولون : أَرَيْتَكَ زيداَ هل قام ،

ومن هو ، وأين ذهب قال :

وإدعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء وثنوا

الكاف وجمعوها وربما همزوا .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ، ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في محل نصب .

وقال أهل البصرة : الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب . اهـ .

وجاء أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ :

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَلْمِ اللَّهُ﴾ ^(٢) حركة الميم ، فاختلف الناس ، فقال الفراء

هو ترك همز ، أراد أَلِفَ لام ميم الله .

(١) ظهر الورقة ٧٣ .

(٢) آل عمران آية ٤ ، ٣ .

وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها [زيدٌ إلى اذهب ،
وإلى ادخل] فذهب بها الحركات التي بعدها .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج ، قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج ، ولو أراد ألف لام ميم ذلك لجازته الحركة ، ولم تُسمع
إذا كان ما بعده يتحرك « اه وجه ورقة ٦٣ .

وحكم على قول الفراء بأن الفتحة التي في سُبْحَانَ في مثل قول الأعشى :
أقول لما جاءني فخرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَةِ الْفَاخِرِ
فتحة طلب الكاف^(١) بأنه هذيان .

وانظر وجه ورقة ٦٣ .

وعن ثعلب والكسائي والفراء والتحليل حيث قال : وقال ثعلب : كل
ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف واللام وإخراجها
عند الكسائي والفراء إذا سميا واحدا .

وقال التحليل : إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا
وقد حول المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد الساعة
وغداً وأمس . فتكون له الحالات . وإذا قال الحسن فتركت الألف واللام
فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من ذلك الطريق .

قال : « قائم وأخوك » يميزه الفراء ، ويحمله الكسائي .

(١) يعني كأنه على « سبحانك » .

قال : لأن « قأم » يؤدى عن اسمه واسم أخيه وهو احتجاج الفراء . ٥١ .
وجه ورقة ٦٣ .

قال فى وجه ورقة ٦٥ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » قال الكسائى
تابوا ، وقال الفراء : عدّد ألوان الكفر . ٥١ [البقرة آية ٦٢] .
وانظر أيضاً وجه ورقة ٦٥ فقد نقل عن ثعلب والفراء والكسائى .

وجاء فى البصريّات كثير مما فى مجالس ثعلب ومنها على سبيل المثال : قال
الفراء : الأعداد لا يكتفى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الخمسة الدراهم والسنتهما
وأقول : عندى الحسنُ الوجه الجميلهُ ، فأكتفى عنه ، فكل ما كنىتُ عنه
كان مفعولاً ، وكل ما لم أكنِ عنه لم يكن مفعولاً .

وقال أصحاب الكسائى : بل فكنى عن هذا كما كنىنا عن ذاك . ٥١ .
ظهر ورقة ٦٣ .

وانظر المجالس صفحة ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وجاء فى ظهر ورقة ٦٣ ما جاء فى مجالس ثعلب صفحة ٢٧٥ ونصه مع
تغيير قليل :

قال أحمد ثعلب : قال بعضهم : قلت لسيبويه كيف تنشُد :

(يا صاح يا ذا الضامِر العنَسِ)

قال : فرغ ، قال : فقلت له . أيشِ تَصْنَعُ بالرحل ؟ فقال . مِنْ ذَا أَمْرٍ
وَتَصَعَدَ فى الدَّرَجَةِ ، قال . وبعده . والرَّحْلُ ذى الأَقْتَابِ وَالْحِجْسِ .

قال أحمد ذهب فى الرفع إلى « يا هذا » الضامِرُ . فلما جاء « الرَّحْلُ »

بالخفض قال « مِنْ هَذَا أَمْرٍ » ٥١

٣ - حكى عن أبي عمر الجرمي في كتابه الفرخ قال في ظهر ورقة ٦٣ :
قال أبو عمر في الفرخ : قولهم « قَضَّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل :
خَمْسَهُمْ وَثَلَاثَتَهُمْ ، قال : وكلاهما جيدان كثيران .

قال : « وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِجُ وَحْدِهِ وَجُحِشُ
وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وحكى أن بعضهم يقول : جُحِشُ وَحْدِهِمْ ، وَنَسْرَ
جُحِشُ وَعُيَيْرُ بَأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَبِدَانِ بِالْأَمْرِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا غَنَاءٌ ، وقال -
في حذار ونحوه - لانقيسه ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ، ولانقيس مالم يقولوا
منه على الذي قالوه . إلخ .

وقد نقل كثيراً عن أبي عمر الجرمي وانظر ورقة ٥٩ وظهرها ، وكذلك
وجه ورقة ٨٨ في آخر المسائل ، وقال في ظهر ورقة ٦٦ : قال أبو عمر في الفرخ :
قال الأصمعي : وَيْلٌ : قَبُوحٌ ، وَوَيْسٌ : تصغير ، وَوَيْحٌ : ترحم ، وَوَيْبٌ :
مِثْلُ وَيْلٍ ، وقال : هو في حل بني فلان ، وفي محلتهم ، قال أبو علي - أيده الله -
فهذا يدل على أنها في حِلَّةِ النور ظرف ، وَحَلٌّ وَحِلَّةٌ وَاحِدٌ » اهـ .

٤ - نقل عن خلف الأحمر (١٨٥ هـ) وأبي عبيدة كما نقل عن أبي الحسن
الأخفش ويونس ماقيل : إن ناساً من العرب يفتحون لام كي وأن لام لعل
مفتوحة في لغة من يجربها ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كي » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجرفي
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

وبعد أن نقل هذا علق عليه قائلاً : قال أبو علي - أيده الله - : يكون
على إضمار الحديث في « لعل » مخففة كإضماره في « إن » وأضمر مبتدأ
والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال : لعل القصة الأمر لله
ممكننا لي ، وإن شئت جعلت « يمكنني » في موضع خبر « لعل » وأضمرت
الحديث كأنه قيل : لعله يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد
(٥٢١٥) .

نقلت اذعُ أخرى واسمع الصَّوتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمِفْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعِدُنِي رَبِيبَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَمَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٣)

فإن قلت : فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خففت أن تدخل

(١) البيت لحالد بن جعفر من قصيدة من بحر الوافر ، وانظر شرح شواهد الغنى
للبيدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨ والأغاني ١٠/١١ - ١٦ ، واللسان
مادة « لعل » ٥٠١/١٣ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي على الأصح .
وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ وشرح شواهد الغنى للبيدادي ١٦٦/٥ ، وورصف
المباني للمالقي ٣٧٥ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢
تحقيق عبد السلام هارون ط ناكفة .

على الفعل نحو « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا »^(١) ؟

فإنه ينبغي عنده أن يَبْعُدَ إِذْخَالَ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن « إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل ٧٠/أ للمعنى الذي لها - وجب أن لا تكون إذا خفضت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَدْيِيْدُ)^(٢)

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أدخلت الكاف عليها ، فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَسِّكُنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر^(٣) . اهـ .

في ظهر ورقة ٧٧ نقل عن أبي عبيد (٥٢٢٤) القاسم بن سلام عن أبي الأسود الدؤلي (٥٦٩) حيث جاء : القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال :

(١) الفرقان آية ٤٢ .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الهزج لابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ

وانظر الكتاب ١/٢٨١ .

وشواهد العيبى على الأشموني ١/٢٩٣ .

(٣) هذا وقد نقل البغدادي في الخزائن ٤/٣٧٧ هذه المسألة وعلق عليها قائلاً هذا كلامه ، وبناءه على غيره أساس ، فإنه لم يثبت تخفيف « لعل » في موضع وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « اهـ

ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ^(١)، وُسْهَارُهُ^(٢)، وتُزَارُهُ، وتُمَارُهُ
أى تَلْوَى عليه وهو يتلوى عليها.

تُزَارُهُ: من الزَّرُّ وهو العَضُّ، وأُمِرَّ الحَبْلُ: فُتِلَ إلى خَارِجٍ.
وجاء في ظهر ورقة ٧٧ أيضا: القاسم:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ سَحَابَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيْعِرَا^(٣)

العرش الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي، والهَوِيَّةُ: البِئْرُ
البعيدة القَعْرِ، وهى: أَهْوِيَّةٌ مثل: صَحِيَّةٌ وَأُصْحِيَّةٌ.

يقول: عَسَرَ مَا هَانَ مِنْهُ عَنِي وَأَبْطَأَ وَجَاءَنِي الشَّدِيدُ مِنْهُ.

٦ - نقل عن المبرد محيلا إلى المقتضب^(٤)، وذكر رأى الكسائى والقراء
وتغلب ثم علق على رأى كل فى ظهر الورقة ٦٩ حيث جاء فيها ما يأتى:

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُو هَا ضَارِبٌ » أجازها أبو العباس فى المقتضب، ولم
يختلف الكسائى والقراء فى أن ذلك لا يجوز، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل
على البتداء الأول نحو: « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تقدمة الصلة

(١) يقال: فلان يشار فلاناً ويماره ويزاره أى يماديه « وانظر اللسان مادة

« شمر » ٦٨/٦ .

(٢) يقال: هر الكلب يهر هريراً فهو هار وهرار إذا نبج وكثر عن أنيابه «

اللسان مادة « هرر » ١٣٢/٧ .

(٣) البيت من الطويل للشماخ وهو فى ديوانه وفى اللسان « بشمرا » مكان

« بصيغرا » وانظر الديوان ١٣٢، ١٣٣ وهامشهما وشرح ما يقع فيه التصحيف

والتحريف لأبى أحمد العسكرى ص ٣٤٢ واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦، ومادة

« عرش » ٢٠٦/٨، ومادة « هوى » ٢٥٢، ٢٥١/٢٠ .

(٤) وانظر المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ .

قبل الاسم الأول كانت مفعولاً أو صفة ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانی على الأول ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانی ، لأنه له ، وليس للأول ، فلا يتقدم مفعول الثانی على الأول إذا لم يكن له .

وأجاز الكسائي تقدم الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له .

قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ .

قال أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقدم المفعول فيها لا ينبغي لأن المفعول قد يُقدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ، وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر الابتداء الذي هو « ضارب الأب » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته في موقع « زيد » لتبع . ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ والخبر بالمبتدأ الأول وهو أجنبي منهما . فهذا قبيح لا نعله جائزاً في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :

(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(١))

فأما في حالة السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعاً ، وهو - عندي - في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل ؛ لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من

(١) عجز بيت من الطويل ينسب إلى الفرزدق ونصه :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكًا

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤ .

(٥ - المسائل البصريات)

اتصال المبتدأ بالخبر . ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف للدلالة الآخر عليه ولا يُفعل هذا بالفعل والفاعل .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيداً جارِيتك » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز « ضاربٌ زيداً عمرو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت ألا ترى أنك تضرع الهاء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ » وفيه مع هذا بعض التبع ، لأن الخبر جملة ، وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى إن القياس ما قال الفراء فإنه ليس بقياس ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان الثاني فهو جار على الأول ؛ وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر .

فإذا تساويا في ذلك وجب التساوي في التقدم عليهما ، فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرا زيد ضارب أبوه » فلا يجب أن يمتنع لأنه ليس هنا شيء يكره من فصل بين متصل ، و« ضارب » بمنزلة « يضرب »

وعلى قولنا لو قدمت « ضارب أبوه » على « زيد » كان حسناً ، وأوقع العامل موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ؛ لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه . هـ .

ونقل عن المبرد من المقتضب وقال : إنه خالف نفسه ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٦ ما يأتي :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : النون في « فَعَلَنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكما أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة .

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف ، نحو لام المعرفة . ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضرباً إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٍ ، وَأَوَّلُ ، وَحَكْمٌ » وَبَيْنَ وَ « وَكَيْفَ » ونحوه ، فإن يفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أجلب .

وبذلك على ذلك الكاف في : « أكرمك » والهاء في « ضربه » ،
و « هذاه » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير الرفوع يبنى أن يكون
متحركاً . ٥١ .

وانظر المقتضب ١/٤٠٦ ، ٤/٢٤٧ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يؤيده إذا رأى الحق معه ويخالفه إذا ظهرت له
الخالفه ، ففي ظهر الورقة ٧٥ في المسألة رقم ٦٢ قال : قال أبو العباس في المقتضب :
لا يجوز : يا غلامك ، لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب
الكاف ، قال : ولوندت قلت : يا غلامك جاز ؛ لأن المندوب غير مخاطب^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - يقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في :
« أرايت » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللانثين والجميع ، كأنه لما
صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خرجت هي من أن تكون علامة خطاب
ألا تراها على حالة واحدة في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب
كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

فأما ما قاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في المنادي

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادي إلى الكاف التي تقع على
المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل فقد نقضت مخاطبة المنادي
بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود ، كقول القائل - إذ
ذكر زيدا - : « يا أخاه أقبل ويا أباه » ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا .
فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو
متجمع عليه « اه » .

من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مَيِّتاً لكان قولاً . ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب ، فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه « ٥١ .

وهو إذ ينقل عن البرد يدقق فيما حكاه مصوباً أو مخطئاً ، ففي ظهر ورقة ٧٤ في المسألة الثالثة والسبعين فيها :

« فَأَ » : حكى « د » في المقتضب عن يونس إنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى خاصة نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة^(١) نحو : يازيد الظريفاه ، وقال الخليل : لا يجوز إلحاق علامة الندبة الصفة ؛ لأنها غير مفاداة إنما تلحق المنادى وما قد لحقه عمل النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

يا أيها الجاهلُ ذُو التنزِي^(٢)

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى جاز أن يُلحَقَ بـ « أنت الفارس البطلاء [لأنه^(٣)] مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجز هذا لم يجز ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله « اه

(١) أثبت هذا الرأي ليونس أيضاً في ظهر ورقة ٦٧ في المسألة ٥٠ ص ١٥١ .

(٢) هذا رجز لرؤبة بن العجاج وبعده :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

وانظر ديوان رؤبة ص ٦٣ والمقتضب ٢١٨/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ والعين

على الخزائن ٢١٣/٤ .

(٣) ما بين القوسين في الأصل هكذا [لا]

اتهامه ابن قتيبة بالجهل

٧ - اتهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) بالجهل حيث جاء في ظهر ورقة ٧٢ في المسألة ٦٨ ؛ قال أبو علي قال بعض الجهال [يعني ابن قتيبة]^(١) . في قوله « وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ »^(٢) لم يمله فلان - يعني بعض القراء - قال : لأنه من الحول وللميم زائدة .

قال أبو علي : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تعل العين . ألا ترى أنك لا تفل نحو :
« الْمِحْوَرِ »^(٣) ، « الْمَشْوَذِ »^(٤) ، « الْمِعْوَلِ »^(٥) ولا نعلم شيئاً من هذا جاء معلاً .
والآخر : أن المصادر لا تكون على مِفْعَلٍ .

ولكن « الْمِحَالِ » فِعَالٌ من « الْمَحْلِ » وهي كلمة لها تصرف .

فمن ذلك : الْمَحْلُ : لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) الرعد آية ١٣ وانظر مشكل إعراب القرآن حيث قال في تفسير « وهو شديد الحال » أي الكيد والمكر ، وأصل الحال : الحيلة ، والحول : الحيلة » . اه
بتصرف ٢٣١/١ .

(٣) الْمِحْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبكرة والخشبة التي تجمع الحالة » وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٤) الْمَشْوَذُ : « العمامة » اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ .

(٥) الْمِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

(يَتَّبَعْنَ سَدَّو سَبَطِ جَعْدِ رِفْلُ)
 (كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ)
 (مِنْ قَطْرَيْدٍ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ)^(١)

أبو علي: يريد [وَعِلَان] ^(٢) وَوَعِلَانِ ، ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : « من قَطْرَيْدٍ » والمعنى : قُرُونٌ وَعِلَانٍ ، وَوَعِلَانٍ ، لأنه يريد الأضلاع ، فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .



(١) الآيات رجز لابن ميادة (٥١٤٩) وانظر الاعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٣ - ١١٦ ، واللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، و « رفل » ٣١١/١٣ ، و « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ومادة « سدا » ٩٦/١٩ .
 (٢) في الأصل [وَعِلَانِ]

تلاميذ أبي علي في البصريات

ورد في البصريات ذكر اثنين من تلاميذ أبي علي وهما :

١ - أبو يعقوب الماوردي وقد جاء في المصورة في ظهر ورقة ٧٧ مرموزاً إليه بالرمز « م » ولكن مفسر في الحاشية بأن علامة « م » أبو يعقوب الماوردي ، وفي الخزانة ٥٥١/٢ بقوله : وسألني أبو يعقوب الماوردي ، ويبدو أن النسخة التي أخذ منها صاحب الخزانة غير هذه النسخة التي لدىّ إذ جاء في هذه النسخة « م » قلت له : إذا حسن أن تكون . إلخ .

٢ - القصري وهو أبو الطيب محمد بن طويس القصري^(١) كان أبو علي يتعشقه ويحبه بالطرف وقد أملى عليه القصريات .

ويبدو أن هذه النسخة التي لدينا منسوخة عن نسخة أبي الطيب القصري هذا إذ جاء اسمه مرتين ، مرة في الصلب فوق السطر السابع من وجه ورقة ٧٦ سائلاً لأبي علي قلت له : يجب على هذا إلخ .

ومرة في الحاشية في وجه ورقة ٧٠ بالقول : ذكر القصري صاحب الأجزاء إلخ ، وانظر معجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، وأبا علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ٥٧٢ .

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة .

الفارسي بين المذهبين البصري والكوفي

والفارسي يتجه إلى المذهب البصري، فهو ينقل رأى البصريين ورأى الكوفيين، ويرجح المذهب البصري على الكوفي، إذ نقل مسنداً مرجحاً رأى سيبويه والخليل على الكوفيين، ويستدل برأى من استدلوا به من البصريين كأبي إسحاق الزيادي وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني والمبرد فقد جاء في آخر وجه وظهر ورقة ٨٦ في المسألة الحادية والستين بعد المائة :

فأ: مايقوله « كف » من أن « كلا » تثنية فاسد، والقول فيه قول « به » والخليل، وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفرداً أو تثنية فلا يجوز أن يكون تثنية؛ لأنه لو كان تثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه، وذلك فاسد لا معنى له، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا: مررت بهما اثنيهما كما يقولون مررت بهم [ثلاثتهم] ^(١) ولا مررت به واحده، ولكن قالوا: وَاخَذَهُ، فدل ذلك على معنى الافراد كما كان بذلك واحده إن لو قيل إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بهما اثنيهما؛ لأن اثنين لا يكون أكثر من اثنين. فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل ضمير الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه، فيكون من باب: حلقة فضة وباب حديد، فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد. فإن قال: فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب؟

(١) هذه الكلمة مكتوبة هكذا [ثلاثتهم]

قلنا : نعم : أخوك وأخاك ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزيادي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب .

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب : والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك و ذو مال » وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحمى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ، لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس دلالة إعراب فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له . فإن قال فقد قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا^(١)

٣٦٥

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » . قد لحنه في هذا كثير من الناس .

فإن قلت : فقد قالوا : « مُ اللهُ » ، وقد قال : « به » إنه يجوز أن يكون من « إيهِ اللهُ » .

قيل له : ليس في هذا ، دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة

(١) وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٥ فقد أطل الفارسي فيها وأطاب .

الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « بَ » ^(١) كان يقول : إنه إنما هو « مُنُّ اللَّهِ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدٌ اللَّهِ » ^(٢) .

(وَلَاكِ اسْتَفْنِي) ^(٣)

ونحو ذلك .

فإذا كان كذلك لم يوجملونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يوجملوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] ^(٤) هو العين ، وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجربى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ، لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه ، فيكون من باب « خَاتَمٌ حَدِيدٌ » ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه ، فيكون من باب « غُلَامٌ زَيْدٌ » .

(١) يعنى أبا بكر بن السراج .

(٢) الصمد آية ٣ في قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٩/١ ، ١٠٤ :

فَلَسْتُ بِأَتَيْهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَفْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

(٤) هذه الكلمة في الأصل غير ظاهرة .

قيل ليس هو ما أضيف إليه ، لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،
وليس «كلاً» هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن «كلاً»
عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : «كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن
القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ،
وثبت أن الواحد من القوم ، والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ،
فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ وَكَلَا» عبارة عنها ليست هي هم ، ولا هي
غيرهم ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ، لأن
الأجزاء المجتمعة حكماً ليس هو الأجزاء المفرقة .

فأ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتبعه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي)^(١) اهـ

انتهت المسألة وبلاحظ أن الحديث عن هذا البيت ليس بينه وبين ما قبله
أى اتصال ، وقد مضى في وجه ورقة ٥٥ مكرر في ص ١٤ أنه قال : وإنشاد الفراء
خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن »

(١) هذا عجز بيت من الكامل للنمر بن توبل ونصه كما في الكتاب

: ٦٧/١

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكَتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

وانظر معجم الشواهد العربية ٢٣٢ .

هذا وقد نقل البغدادي في الخزانة ١/١٥٣ عن أبي علي أنه قال في المسائل

القصرية : اجعل الزائد أيها شئت : الفاء الأولى أو الثانية « اهـ .

الرموز في البصريات

في البصريات استعملت رموز عن الأسماء، والرموز التي استعملت هي
هيايتي :

١ — الرمز « فآ » جاء هذا الرمز في ظهر ورقة ٥٣ سطر ٣١ مرتين ،
وفي وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٤ و ٣٠ ، وفي وجه ورقة ٥٥ سطر ٢ ووجه ورقة ٦١
س ٣٢ ، وفيه كتب رمز « فآ » يعني الفارسي ، ووجه ورقة ٦٧ س ٢ برمز
« فآ » يعني الفارسي ، وفي وجه ورقة ٦٧ س ٥ ، ١٠ ، ١١ ، وفي ظهر ورقة
٧٠ وظهر ورقة ٧٤ ، وظهر ورقة ٧٦ ، ووجه ورقة ٨٢ ، وقد كتب فوقه
أبو علي ، وكتب في ظهر ورقة ٨٣ ، ووجه ورقة ٨٤ ، وفي مسائل وجه
ورقة ٨٧ .

٢ — الرمز « حـ » جاء في وجه ورقة ٦٧ سطر ١ « حـ » وكتب ويعني
به أبا الحسن الأخفش ، نقل الفارسي عن ابن السراج فقال : قال : وأجازوا اليوم
مازیداً إياهُ مُنطَلِقاً عن « حـ » قال : إن شئت أجزت وإن شئت لم تجز . اه
وفي الأصول ١/٢٣٦ : وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فمازید
إياها منطلقاً ، لأن « ما » ، مشبه بالفعل ، قال : لم يجوزوه في « ما » فهو
أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليس كالفعل . اه

فهذا دليل على أن الرمز « حـ » يعني به أبا الحسن الأخفش . وكذلك استعمل
رمز « حـ » في وجه ورقة ٦٧ سطر ٥ وكذلك في سطر ٨ كما استعمل في
السطر التاسع والعشرين من وجه ورقة ٨١ .

٣ — الرمز « به » استعمل لأول مرة في السطر الثامن عشر من ظهر

ورقة ٧٣ بدلا من سيبويه ، والدليل على ذلك أنه كتب فوق السطر كلمة « سيبويه » في السطر الرابع والعشرين من وجه ورقة ٧٨ ، وكذلك وجه الورقة ٧٩ من ٨ وس ٢٧ والسطر الثاني والثلاثين من ظهر هذه الورقة ، وفي وجه ورقة ٨٥ سطر ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، وفي ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣١ ، وفي وجه ورقة ٨١ سطر ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، وفي ظهر ورقة ٨١ سطر ٢٤ ، وفي وجه ورقة ٨٢ سطر ٥ ، وفي السطر الثامن من وجه ورقة ٨٤ ، وفي السطر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من وجه ورقة ٨٦ واستعمل في وجه ورقة ٨٧ والسطر الثامن في ظهر ورقة ٨٧ وفي وجه ورقة ٨٨ .

٤ - الرمز « د » جاء في السطر الثاني من ظهر الورقة ٧٤ ويعنى به أبا العباس المبرد والدليل على هذا أنه كتب فوق هذا الرمز أبو العباس وأيضاً قوله : « فآ » حكى « د » في المقتضب ، وجاء الرمز أيضاً في السطر الرابع من ظهر الورقة ٨٦ وفي السطر الثامن من ظهر ورقة ٨٧ .

٥ - الرمز « كف » جاء في السطر الرابع والعشرين من وجه الورقة ٨٦ والسادس والحادى عشر والحادى والعشرين من وجه الورقة ٨٨ .

٦ - الرمز « ب » ويعنى به أبا بكر بن السراج وجاء في السطر السادس والسابع والعشرين من ظهر الورقة ٧٩ وذكر في السطر الخامس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الوجه ، ونص ماجاء فيها حكى « ب » في باب التعجب أن قوماً يجيزون « ما أظننى لزيد قائماً » ونص هذه المسألة موجود في أصول ابن السراج ١/١٢٧ ، واستعمل هذا الرمز في السطر العاشر من ظهر ورقة ٨٢ ، والمسألة موجودة في الأصول ١/١٤٠ ، وكذلك فيما نقله عن حكاية

عن الكسائي في السطر الخامس والعشرين من وجه الورقة ٨٢ وهو نفس النص الموجود في الأصول ٤٠/١ ، وكذا في السطر الحادي والعشرين من وجه الورقة ٨٥ ، وفي السطر السادس من ظهر الورقة ٨٦ ، وفي السطر الرابع والعشرين من ظهر الورقة ٨٨ .

٧ — الرمز « خ » جاء في السطر السابع والعشرين من ظهر ورقة ٧٩ ، وفي السطر الرابع والعشرين من وجه الصفحة الحادية والثمانين ، وفي السطر السابع والثامن من ظهر ورقة ٨٥ ، ولعل المراد به الأخفش ، فيكون قد استعمل له الرمز « ح » و « خ » أو يكون هو الرمز « ح » ولكن صحف من الناسخ إلى « خ »

٨ — الرمز « ها » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨

٩ — الرمز « لا » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨ ، ولا أدري ما المراد بهما ولعل المراد بـ « ها » هارون بن موسى بن شريك التغلبي (٢٩٢ هـ) وبـ « لا » أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) . والله أعلم .

عبارات غير متصلة

وفي المسائل البصريات عبارات غير كاملة أو غير متصلة ببعضها أو فيها

اعتراض غير محاب عنه .

ومن أمثلة هذا ما يلي :

١ — في نهاية حديثه عما لا يكون مفعولا له وحديثه عن قول ابن أحر^(١)

أو الأعشى :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسَ رَنْوَانَةٍ وَطِرْفَ طِمْرٍ

قال : [والضمير]^(٢) في أطنابها ضمير « كأس » لضمير « الملك » ، لأن

« الملك » مذكور و « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث ، وإذا كان

كذلك لم يجوز أن يكون « الملك » مفعولا به و « أطنابها » بدلا منه ،

و [إِذَنْ]^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولا له ، و « أطنابها » [مفعول به]^(٤) ،

وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء

الزمان . ١٠١ ، وانظر ظهر الورقة ٥٤ ووجه الورقة ٥٥ .

فكان كلمة و « الضمير » و « مفعول به » بياض في الأصل ، وعبارة

« وأنت إنما تقصد أن تسند إليه إلخ » غير مناسبة لما قبلها ، وسأكتبها في

التحقيق في المكان الذي ظننت أنها مناسبة فيه كما كتبت ما بين المعقوفين ،

وكتبت كلمة « إذن » بالنون ، ليظهر المعنى .

(١) وانظر الحيوان للجاحظ ٣٤٤/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يوجد مكانها بياض .

(٣) في الأصل هكذا [وإذا] وكتبتها كذلك ليتضح المعنى .

(٤) مكان ما بين المعقوفين في الأصل بياض فوقه كله « إلى » .

٢ - ومن العبارات غير المتصلة ببعضها مافي نهاية ظهر الورقة ٥٥ المكررة غير المرقة وبداية وجه الورقة ٥٦ المرقة .

٣ - في نهاية ظهر الورقة ٥٧ وبداية وجه الورقة ٥٨ عدم اتصال وهي المسألة الخامسة والأربعون ، وقد وضعت - في التحقيق - هذه البداية في مكانها .

٤ - البيت الحادى عشر من قصيدة يزيد بن الحكم في آخره كلمة غير مناسبة لمكانها ، والبيت الثانى عشر غير مناسب لمكانه ونصهما :

وَمَا لَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنَيْتَهُ وعندك خير البنين بمُسْتَبْنَى^(١)
فَمَا لَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةً
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوَى

٥ - وما يدل على انقطاع بعض المسائل والإجابة عنها ، مافي تفسيره

لبيت امرى التيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُوْنَهُ

فَظَرَّتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

قال : « فإن قيل ما تنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضاً قد أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً ، وإذا لم يكن مؤكِّداً ساغ التأويلُ

(١) فالكلمة الأخيرة غير مناسبة للوزن والقافية والبيت الثانى غير مناسب مجيئه بعدما قبله ولذا لم يشبهها البغدادى في الخزائنة ولا في شرح شواهد على المعنى قائلاً : وقد تركت منها ييتين حرفهما الكتاب وانظر الخزائنة ٣٩٠/٤ - ٣٩٥ وشرح شواهد المعنى للبغدادى أيضاً ١٨١/٥ - ١٨٣ وأمالى أبى على القالى ٩٦/١ - ٩٧ . (٦ - المسائل البصريان)

الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى «يَفْعُلُ» فَالْمُضَدَّرُ وَالْمَكَانُ «مَفْعُلٌ» ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ «مَفْعُلٌ» فَيَأْتِي عَلَيْهِ ، وَ«مَفْعُلٌ» اسْتِثْقَالٌ فِيهِ ؟
 قَبِيل : ٥١ : نِهَآيَةُ وَجْهِ وَرَقَةِ ٥٦ .

هَذَا وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : انْقَطَعَتْ ، وَفِي نِهَآيَةِ السَّطْرِ كَتَبْتَ
 كَلِمَةَ «بِيضٌ» ثُمَّ بَدَأَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ الْوَرَقَةَ ٥٧ بِمَسْأَلَةٍ أُخْرَى بِقَوْلِهِ : أَنْشُدْ
 لَطْفِيلَ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ .

٦ — مِنَ الْكَلَامِ غَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِبَعْضِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا فِي «كَانَ» ضَمِيرِ «مَا» وَ«أَحْسَنَ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيَّدَهُ اللَّهُ : هَذَا الْقَوْلُ فَاسِدٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي التَّعْجِبِ
 «مَا أَحْسَنِي» لِحَذْفِ النُّونِ بِمَعْنَى الَّتِي فِي أَحْسَنِي ، قَالَ : وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ
 الْأِسْمَ مِنْ / ٥٧ سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ أَنْ يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ . ٥١ .

فَانظُرْ عَدَمَ الْارْتِبَاطِ بَيْنَ كَلِمَةِ «سَاكِنٌ» الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَجْهِ وَرَقَةِ ٥٧
 وَمَا قَبْلَهَا مِنْ آخِرِ ظَهْرِ وَرَقَةِ ٥٦ .

٧ — فِي سِيَاقِ اسْتِنكَارِهِ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ مِنْ «وَأُمِّعْرَانَ الطَّرِيفَانَ»
 وَتَعْلِيْقِهِ عَلَى جَوَازِ فِدْبَةِ النَّكْرَةِ جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْعِلْمَ
 زَالَ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا وَوَيْسَكْرُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
 رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنِهِ مَعْرُوفًا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ،
 وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي النَّدَاءِ . فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ يَارَجُلَ وَنَحْوَهُ فِي النَّدَاءِ ،
 كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ : يَا عُمَرَانَ .

ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [أنك به البهمة بهذين الزيدتين ولو كان]^(١) تعريف العلم لم يجز وصف المبهم به اه ظهر ورقة ٥٩ ، وقد نسب في ظهر ورقة ٦٧ جواز إلحاق علامة الندبة إلى يونس .

٨ - في ظهر ورقة ٦١ جاء : قال أبو العباس في المتقضب في الاستثناء يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : ما رجل رأيته إلا زيد ، والتقدير : ما رجل مررتي إلا زيد ، وإن أردت أنك قد رأيت قوما دونه قليلة نصبت « زيداً » ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوما رؤبة قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين .

والدليل على أن ذلك [بيض] اه

فلم يوث هنا بالدليل ، بل انتقل في نفس المسألة إلى قوله بعد ذلك : الفرزدق أو غيره :

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِمٍ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩ - في أواخر وجه ورقة رقم ٦٠ كلام غير مترابط وغير متصل ببعضه ببعض ، ويشمل ذلك آخر المسألة ٦١ وأول المسألة ٦٢ كما أنه على هامش

(١) ووضوح العبارة يمكن أن يستقيم هكذا : مما يدل على ذلك زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء البهمة نحو بهذين الزيدتين ولو كان فيه تعريف لم يجز وصف المبهم به] .

هذا الوجه حاشية فيها تكرار لما في الأصل ، وكذا وجه ورقة ٧٧ حيث إنه لم يأت بجواب « أما » .

١٠ — في وجه وظهر الورقة ٧٨ أثير سؤال ولم يجب عنه ، ونص المسألة :

نموت المعارف حكما أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول : هذا الرجل فأنت « هذا » بـ « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [قآنى] ^(١) به .

قال : إن « هذا » أخص من الرجل . ألا ترى أنك إذا قيل لك / ٧٨ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تميز على هذا أن تصف بـ « زيد » ونحوه من الأعلام « هذا » ، لأنه أخص منها من حيث كان يعرف بالعين والقلب ، و « زيد » يعرف من وجه واحد فتصف بالأعلام البهية من حيث وصفت البهية بأسماء الأجناس « ا١ » .

ولم يأت بالإجابة بل انتقل بعد ذلك إلى مسأله أخرى .

وكذلك في السطر الأول من ظهر الورقة ٧٩ حيث قال « فإذا كان هذا عاملا واحداً ، وذو الحال اثنان » ا١ .

فلم يأت بجواب لـ « إذا » .

١١ — ولم يأت بجواب في السطر التاسع عشر من وجه الورقة الحادية

(١) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة .

والثمانين حيث جاء فيها : فإن قلت : أفليس قد بنى الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خَطُواتٍ » ولم يبن على التاء في كليات . اه .
وانتهت المسألة عند هذا الحد .

١٢ — في ظهر الورقة ٨٤ في المسألة الحادية والأربعين من بعد المائة أتى بسؤال ولم يجب عنه ونص المسألة برمتها :

قآ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيبداً ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَاهَا ﴾^(١) والثاني ليس بمنفصل من الأول » اه
وبدى بمسألة أخرى وترك السؤال من غير جواب .

١٣ — في وجه الورقة ٨٥ جاء : قال « يه » إذا سميت بـ « ذات »^(٢)
قلت : « ذِيَات » قآ : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٍ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما رُدَّتْ في الإضافة إذا نسب إلى « ذا » فقلت « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَات » كما لا يجوز « ذَوِيٌّ » ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى في الإضافة قبل لحاق ياءها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذوات » اه ، انتهت المسألة ولم يؤت لها يجواب .

وواضح أن عدم الاتصال أو انقطاع الكلام كان من انقطاع الرواية من الكاتب الذي ينبه كثيراً بقوله : « بيض » أو بقوله : « انقطعت » وفي هذا أيضاً دليل على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى .

(١) الاعراف آية ٤ .

(٢) في الأصل هكذا [بذت] .

موضوعات متعددة في مسألة واحدة

وربما أتى بعنوان « باب » في بعض المسائل فيذكر موضوعات متعددة ليس بينها اتصال فيأتي ببعض المسائل النحوية واللغوية وتفسير الأبيات ، كما فعل في ظهر الورقة ٧١ حيث قال : فأ : هنا كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّةٌ » كنياتان في النداء خاصة . اه .

ثم ذكر كذا وكذا وكيت وذيت .

ثم ذكر تحت هذه المسألة أيضاً موضوعاً تحت عنوان « باب » في إعمال الفعلين أو أحدهما وأطال في هذا الباب شارحاً مسألة قولك : « أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على رفع « الحق » و « الباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو العكس أو مجيء « أو » بدلا من الواو ، أو مجيء « لا » بدلا من الواو أيضاً ، ثم شرح المعنى على كل احتمال ذا كراً رأى الفراء وذكر بعد ذلك في آخر هذا الباب قولك : « كُنْتُ وَجِثْتُ مُسْرِعًا » ورأى أبي الحسن الأخفش فيه وتحليل الفارسي لرأى أبي الحسن ومتى يجوز هذا المثال ومتى يمتنع ، وتعرض بعد ذلك إلى رأى بعض البصريين في أن « رجلا » في قولك نعم « رجلا » زيد ينتصب على الحال ورأيهم أيضاً في جواز نحو قولك : نعم أخو قوم زيد واستدلواهم بقول حسان أو غيره :

فِنَعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانًا^(١)
حيث جاء فاعل نعم مضافا إلى غير مقترن بـ « أل » .

وذكر الفارسي بعد ذلك اعتراضات وإجابات عنها في « نعم » وما بعدها^(٢) .

(١) انظر الأغانى ٩١/١٠ وشواهد العيني على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية بتحقيق عبد السلام هارون ٣٨٢ ط أولى .

(٢) وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ .

التكرار في بعض الموضوعات

وربما يذكر في المسألة كلاماً لا يستوفيه فيها ولكن يستوفيه بعد ذلك في مسألة أخرى .

١ - ففي آخر وجه ورقة ٦١ جاء ما يأتي : أحمد عن اللحياني من نواته سمع الكسائي : نُؤَى ، وَنِيَّ الدار . مثل : نَعِي ، قال : وسمعت نبيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤَى على مثال نُعِي ، ويقول : أُنَائِتُ لِلْخِباءِ نُؤَيًا . قال أبو علي - أيده الله - : نِيَّ - عندي - : مثل كَلِيب ، وَنِيَّ مثل عَصِيَّ » اهـ

وجاء في منتصف ظهر ورقة ٦٤ ما يأتي : من نوادر اللحياني سمع الكسائي : نُؤَى الدارِ ، وَنِيَّ الدار ، قال سمعت : نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النَّعَى ، وأنشد :

(عَلَيْهَا مُوقَدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ)^(١)

فالناظر لهذين النصين من أول وهلة يرى كلاماً مكرراً ، لكنه في الواقع غير مكرر ، ولكنه في المرة الثانية يعتبر تكملة للأولى إلا أنها في موضعين متفرقين .

وفي آخر وجه الورقة ٦٤ نقل كلاماً من أصول ابن السراج ٢٢٣/١

(١) هذا صدر بيت من الوافر وجاء في مجالس ثعلب صفحة ١٠٠ واللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ .

ونصه :

وَمُوقَدٌ قِنِيَّةٌ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

منبهاً على مكانه قبل ذلك لكن لم يكمل شرح هذا الكلام إلا في نهاية ظهر ورقة ٦٥ ووجه ورقة ٦٦ بعد فصل بينهما بباب من اللغة وأبيات كثيرة ، ونص الكلام الأول ما يأتي :

قال : - يعنى ابن السراج - فى الأصول :

وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أَنَّ يَقُومَ أَبُوهُ .

قال أبو على - أيده الله - ما أحسن ما يتأول عليه قولهم : « على معنى أن يقوم أبوه » أن يجعله بمنزلة الفعل ، قال : ولم يجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن ، قال : وينشد الكوفيون :

أظنَّ ابنُ طُرثوثٍ عَيْبَةً ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

إلى هنا انتهى النص وانتهت المسألة رقم ٤٠ من البصريات .

ثم قال فى بداية المسألة رقم ٤٣ :

قال أبو على - أيده الله - : لا ينبغى أن يجوز فى قول الكوفيين : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا إنهم يجيزونه عليه من حيث جاز :

أظنَّ ابنُ طُرثوثٍ عَيْبَةً ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

وذلك أن البيت إنما عمل فيه الظن فى اسم فاعل مبتدأ به مع عمل الفعل ، فاعله ساد مسد خبر الابتداء ، فدخل ظننت وسد مسد المفعول الثانى كما كان

سد مسد خبر المبتدأ ، فالظن إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم ،
ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائم ، وظننت أن يقوم زيد ، فالفاعل
وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني ، فكذلك في البيت
والظن عامل في جملة واحدة ، وهم حيث أجازوا : « ظنَّ زيدٌ قائماً أبوه »
فقد أعملوا الظنَّ في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى
واقعة في موقع خبر الظن المنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد
وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس .
ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كأن »
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
مُجْتَمِعِينَ .

تقول : كان زيد أبوه منطلق ، فيكون « الأب » و « منطلق » في
موضع نصب ولو نصبت « منطلقا » في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض
الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن ، ألا ترى أن هذا في
الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول في
الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ »
ولو قلت مُبْتَدَأً « زيدٌ أبوه قائمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم
قدَّمت الخبر فقلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فأدخلت « ظننتُ » قلت :

(١) في الاصل ما أجازوه .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » لم يجز أن تُعْمَلَ « الظن » في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدأ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ .

ولكن لو قلت : « زيد قائم أبوه » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدأ^(١) قلت : « ظننت زيدا قائما أبوه » ، و « ظنَّ زَيْدٌ » قائماً أبوه كما تقول : « ظنَّ زَيْدٌ قائماً » .

ألا ترى أن ما عاد إليه^(٢) من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » فالظن على هذا عمل في جزء من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذاهب زَيْدٌ » ، « ذاهب » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن تكون خلفاً من محذوف لامثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه . فليس ما أجازوه قياس البيت . ١٠ وانتهت المسألة .

٣ — ومن ذلك ما جاء في آخر ظهر ورقة ٥٨ وأول ورقة ٥٩ مانصه :
وحكى أبو عمرو : يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، قال يريد : يَا رَبِّي .

قال أبو علي - أيده الله - تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى ، وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

(وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالُ)

(١) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالسألة اعتبارية .

(٢) يعني زيد وقد قال أبو علي بعد ذلك « لم يجز على الحد الذي أجازوه » .

٥٩/ أأنهم سألوا أبا عمرو بن العلاء فقال : يريد « مالى » .

قال الشيخ : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر :

(وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي)

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو : أن المعنى على ذلك لقوله :

« وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه . اهـ

ثم ذكر هذا الكلام مرة أخرى أوضح من هذا بإسناد للرواية ونسب

للشعر في ظهر ورقة ٧٠ المسألة ٦٢ حيث جاء فيها :

قال : سأل الفضل الضبي (١٦٨ هـ) أبا عمرو بن العلاء هاهنا عندنا عن

قول ابن غلفاء - وهو جاهلى - فأنشد بيته .

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَتَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْحِبَالُ
ذَرِيْبِي إِنَّمَا خَطَيْتُ وَصَوَّبِي حَلِيٌّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي)

لأن « رب » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف ، وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعرفا بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله . اهـ

(١) فى الأصل هكذا [ياربُّ خطا] والتصويب من العبارة الأولى ومن سيويه

٣١٦/١ إذ جاء فيه : وبعض العرب يقول : « ياربُّ اغفر لى وياقومُ لاتفعلوا » اهـ

٤ — وربما كان حديثه في المسألة في المرة الأولى أوسع من الثانية ، بل اكتفى في الثانية بالتفسير ، تفسيراً موجزاً ، ففي سياق حديثه عن قول الشاعر :

فيا كَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ

بِبَغْدَادَ مَا كَانَتْ عَنِ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

بعد أن شرح « خُرْسًا » واستدل على ما قال قال : وإنما قال : « خُرْس »

فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهُنَّ ، فكذلك جاز ، ثم تعرض لبيت الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال : الأصل بِأَدَمٍ مُقْتَادُهَا كما يقول : مررت برجلٍ أَحْمَرٍ وَجْهُهُ ، ثم أضمر

في « آدم » فقال ؟ « إدماء » ؛ لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى

وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِأَدْمَاءِ الْمُقْتَادِ ، لأن الألف واللام

يُعرِّفه كما يُعرِّفه الضمير فهو مثل :

(جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا) (١)

على قول سيبويه . اه وجه ورقة ٧٠ .

وفي ظهر ورقة ٧١ أورد بيت الأعشى كاملاً ، لكن اكتفى بتفسيره تفسيراً

موجزاً إذ جاء : قال الأعشى :

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للشياخ وتمامه :

أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْهِمَا بَجَارَتَا صَفَاً

كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا

وانظر الكتاب ١٠٢/١ وديوان الشياخ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبدالمهادي

ط دار المعارف .

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول: [يَخِيلُكَ]^(٢) بها الذي يقودها في الحبل حتى يدفعها إليك « اهـ



(١) البيت من بحر التتقارب للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٥٨ ط بيروت
واللسان مادة « آدم » ٢٧٦/١٤، ٢٧٧.

(٢) يقال: حَبَلَ الصَّيْدُ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أَي نَصَبَهَا
له وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة الضبط.

تفسيره على ما يراه الآن

والفارسي كان يفسر على ما يراه الآن حيث قال في تفسيره لبيت عنقرة :

١ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ

« لعنت » دعاء عليها ، فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي « الشَّدْنِيَّةُ » اه وجه

ورقة ٥٥ .

٢ - في وجه ورقة ٦١ قال : قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ »

تُضَمُّ وَتُهَمَزُ .

قال أبو علي - أيده الله - : كنت أرى أن « سِيَّةَ القَوْسِ » مثل « شِيَّةِ »

الفاء واو محذوفة مثل « شية » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضع عن محمد

ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عبيدة قال : « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك

وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية فإن الفاء سين واللام على قول

الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة .

فـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي

الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل

واو ، ولو كانت واوا انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر

ما يحذف اللام ، ويجوز أن يكون المحذوف العين ، فيكون مثل : « مُذٌ »

و « السّه » و « نُبَّةُ الْحَوْضِ » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة « سنة » اه .

فانظر كيف أنه قال : كنت أرى إلخ ، ثم ظهر له خلاف ما كان يراه فكاه بعد تفسيره بغير ما كان يراه .

٣ — جاء في وجه ورقة ٨٢ : فأ : كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمامة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول فيه : إذا سميت به شيئاً [قلت] ^(١) « ذاء » فتجعله بمنزلة « لا » و « أو » قال : وهو قول « الخليل » ^(٢) . ووجه ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ، ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجباً في ذلك إذ أجزوا المتمكن أكثر التمكن مجرى غير المتمكن في هذا .

فانظر كيف رجع الفارسي عما خطر له لما رأى نص سيبويه لا يساعده على ما خطر له .

٤ — في ظهر الورقة ٨٢ في المسألة الخامسة والعشرين بعد المائة قال : فأ : قال الجرمي فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ — : « نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعَمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العَلَمَ لم يجز ، وإن أراد غير العَلَمَ فإنه ينبغى أيضاً ألا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز « نِعَمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص كما أن العلم مختص

(١) زيادة على الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٤٢/٢ .

وليس باسم جنس ، كما أن العلم كذلك . فإذا كان الأمر على هذا لم يجوز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام - فلمعربى - لو كان اللفظ كذلك لما كان في جوازه لبسٌ إلا أنى لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة بنوى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله « ١٥ »

٥ - سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرَامٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبَنَ تَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

ثم قال :

بِأَوْجَدَ مِنِّي (١)

فأجبت فيه في الوقت أنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » و « شُغْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بالوجد ، فجعله كالعين ، فأسند إليه ما يسند إلى العين

(١) هذه من الطويل لتمام بن نويرة ونص البيت وما قبله مما فيه الشاهد :

وَمَا وَجَدُ أَرَامٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبَنَ تَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

يُدَكَّرُونَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ
إِذَا حَنَّتِ الْاُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَمًا

بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَا
وَقَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

وانظر الكامل للبرد ٧٢/٤ ورغبة الأمل للرصفي ٢٢٣/٨ .

كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كالمعنى في « رَجُلٌ عَدْلٌ » ونحوه .
ويجوز أن يكون حذف المضاف كأنه « وَمَا وَاجِدَاتٌ وَجَدَ أَظَارٍ » ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل بمنزلة
« رَكْبٍ » و « سَفْرٍ » ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا
يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه كما
يقول البغداديون في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)^(١) .

وانظر وجه ورقة ٧٧

(١) البقرة آية ٢٣٤ .

القرآن والقراءات في البصريات

في البصريات خمس وعشرون ومائة آية تعرض الفارسي للقراءات في ثمان منها، وقد يأتي بالآية ليفسر بها أخرى. ففي ظهر ورقة ٧٨ ووجه ورقة ٧٩ جاء:

فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(١).

إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم ٧٩/ ^(٢) أم مخصوص ، وقال بعد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٣) وهو [تعالى] لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ثم خَلَقْنَا ؟

فإن ذلك حسن ، كما حسن أن تقول - الساعة لرهط ابن حرموز - : « قتلتم الزبير » .

وإن كانوا هم لم يقتلوه ، وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وإنما القتلة أولوهم ، فكذلك لما خُلِقَ آدم وهو أولنا قبلُ ثم خُلِقَ منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحسن ذلك أنه لما قال : « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ، لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ، كأنه عطف

(١) النساء آية ١ .

(٢) هذا رقم لأول الصفحة .

(٣) الزمر آية ٦ ، وفي الأصل ثم خلق منها زوجها .

(٤) البقرة آية ٩١ .

(٥) في الأصل « ثم خلق منها زوجها » .

على المعنى ، فهذا يشبه قوله « فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ » من حيث أجرى الكلام على شيء ، ويراد به شيء آخر .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ؛ لأنه إذا قال لنا: « خلقكم » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول خلقكم كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند « به » عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ (١) ؟

قيل : لا يجوز أن يحمل « خلقكم » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى لأن الفعل الذى هو « خلق » متصل بالضمير والضمير منقصب به فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر فى الحال ؛ لأن العانى لاتعمل فى الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل فى الظروف والأحوال ، والضمير فى « خلقكم » اسم مخصوص .

وكذلك تأويل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ (٢) ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، يدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ٥١ . بتصرف .

فى وجه ورقة ٧٦ جاء :

قال أبو على : - إن قال قائل : إن « أم » فى قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ

(١) البقرة آية ٩١ .

(٢) الأعراف آية ١١ .

الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ^(١) ، للمعادلة لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله : « أم أنا خير » موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) ، فكالم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله : ﴿ أَفَلَا تَبْصِرُونَ ﴾ .

قيل له : إنما لم نحكم لـ « أم » أنها متقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين أتبصرون [و] أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون » بقوله « أم أنا خير » وقرر بقوله « أم أنا خير » أنه خير فكأنه قال : بل أنا خير ، لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى التقدير بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم تكن « أم » المعادلة للهمزة ، ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » اه^(٣) .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزخرف آية ٥٤ .

القراءات

وفي البصريات ثمانى آيات استشهد الفارسي بقراءة واردة فيها موجها لها
وهناك الآيات التي ذكرها وفيها قراءات والمناسبة التي وردت فيها :

١ - ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾^(١) النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ حيث
قال في سياق حديثه عن الفرق بين همزة «أل» وغيرها من همزات الوصل
والاعتداد بالعارض في حذفها في قول من قال «لَحْمَرُ» في الأحمر ، حيث
إنه لم يقدر باللام السكون بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام :

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ ثُولَى﴾ ألا تراه أدغم
النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من
قال «رُدَّ» ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ،
ولو حركه لامتنع الإدغام . ألا ترى أن من قال «فَخِذْ» لم يدغم نحو «وَتِدْ»
فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة «اه» وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - في سياق حديثه عن همز الألف في مثل «دَأْبَةٌ وَشَابَةٌ» قال : وَحَكَى
أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) يقرأ : ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ﴾^(٢) .

قال أبو زيد : نخلته قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : «دَأْبَةٌ
وَشَابَةٌ» فعلت أن عمراً لم يلحن «اه» . وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

(١) النجم آية ٥٠ .

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

٣ — قال: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(١) من نصبهما جميعاً أراد فأقول الحق حقاً ، ومن رفعهما جميعاً قال : فأنا الحقُّ ، وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»^(٢) فيصير «أقول» فى صلة «الحق» وترفع الحق باليمين .

ومن قال : فالحقُّ والحَقُّ أقول أراد فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ .
ومن قال : «فالحَقُّ والحَقُّ أقول» أراد فعلت الحق وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»
حقَّ^(٣) اه ، وجه ورقة ٦٣ سطر ١٨

٤ — فى باب لغة وجه ورقة ٦٥ سطر ٢٦ قال : اللحيانى : يقال : هَدَيْتُ لبيت الله ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم تنقله ، وواحد الهدى هَدْيَةٌ ، وقد قرى ، بالوجهين ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَالْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

٥ — فى سياق حديثه عن قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠ ، وفى وقوع الشرط ودليل الجواب ماضياً ، قال : فإن قلت : فقد جاء فى بعض القراءات ﴿وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ هو محمول على «أحللنا» كأنه أحللنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت .

قيل الذى يكثر أن لا يُنصب «امرأة مؤمنة» بـ «أحللنا» ولكن تضر «هو يحل» ودل عليه ذكر «أحللنا» لما ذكرناه .

(١) ص آية ٨٤ . (٢) ص آية ٨٥ .

(٣) وانظر إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، ومجالس ثعلب ص ٣١٦ ومعانى القرآن للفراء ٤١٢/٢ ، ٤١٣ وإعراب القرآن لأبى جعفر النحاس . ٨٠٦/٣

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: « قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، وَلَكِنْ أَقُومُ إِنْ قُمْتَ » ٥١ ظهر ورقة ٦٩ المسألة رقم ٥٧

٦ — حسن قراءة الرفع على النصب والجر في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود آية ٧١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ لما يلزم على قراءة النصب أو الجر الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف ، ونص الآية ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وجه ورقة ١٣٥ ، وقد ذكرها الفارسي في المسائل العسكرية ، وذكرت ما قبل فيها في التعليق وانظر وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية .

٧ — في ظهر الورقة ٨٠ قال : فَأَ : قوله تعالى: ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾^(١) من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأة » بـ « أَحَلَّلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، وَلَكِنْ أَقُومُ إِنْ قُمْتَ .

فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَحَلَّلْنَا » من حيث لم يقل « أَحَلَّلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ، وَلَكِنْ وَتَحَلَّ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى تحل كل ، وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » ٥١

ثم قال : فَأَ : استقرأ على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾^(٢) .

(١) الاحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ .

(٢) هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١).

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَعْصَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ﴾ (٢).

﴿فَأَمَّا يَا نِينَسَ كُمْ مِثِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣).

ثم قال : الآيات ليست استفهاماً « هـ » .

٨ - قوله تعالى : ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ الصمد آية ١ ، ٢ ظهر ورقة ٨٦ السطر
السادس والسابع على قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف كما حذف التنون
من « مُ اللهُ » عند من يقول : إن الأصل « مُنُ اللهُ » فحذفت التنون تخفيفاً
عند التقاء الساكنين ولم تحرك .

فهذه ثمانى آيات وردت في البصريات وفيها قراءات وإنها لتعتبر قليلة
بالنسبة للمسائل البصرية ، فإذا كان قد ذكر في المسائل العسكرية عشر آيات
فيها قراءات مع أن للمسائل العسكرية تبلغ ثلث المسائل البصرية تقريباً فإن
ورود ثمانى آيات من الآيات التي وردت فيها قراءات هنا يعتبر قليلاً .

(١) النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

(٢) الواقعة آية ٩١ ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

(٣) البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

الآيات التي ذكرها الفارسي في البصريات

١ - قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم آية ٥٠ وجه

ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد آية ٢٣ ظهر ورقة ٥٤

سطر ١٤ .

٣ - قوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ آل عمران آية ١٥٤

ظهر ورقة ٥٤ سطر ٢١، ٢٢ .

٤ - قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْينَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ الكهف آية ٦٣ ظهر

ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٦ .

٥، ٦ - ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن يجعل موصوفاً محذوفاً كما

تأولوا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الروم آية ٢٤ و ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا مُخْرَفُونَ

الْكَلِمِ﴾ - النساء آية ٤٦ - وذا النحو فإنه يستقيم على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٧ - قوله تعالى: ﴿بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ﴾ ص آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥

غير المرقمة سطر ٥، وكررت في ظهر ورقة ٦٠ سطر ٢٧، ووجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣

٨ - قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ يوسف آية ٥١ ظهر ورقة ٥٥ سطر ٩ .

٩ - قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ القمر آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير

المرقمة سطر ٢٣ .

١٠ - قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ الفتح

آية ٢٧ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٥ .

١١ - قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ النمل آية ٨٩

ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٧ .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي ۗ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣، وانظر ظهر ورقة ٥٦ سطر ٦٥ .

١٣ - وحكى أبو يزيد أنه سمع عمرو بن عبيد الله (١٤٤ هـ) يقرأ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا بِنَارٍ﴾ الرحمن آية ٣٩ وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

١٤ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ الأحقاف آية ١٥ وجه ورقة ٦١ س ٣١ .

١٥ - ﴿وَحَسَنٌ أَوْلَٰئِكَ رَافِقًا﴾ النساء آية ٦٩ ظهر ورقة ٦١ س ١١، ١٠ .

١٦ - قوله تعالى : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ الممتحنة آية ١ ظهر ورقة ٦١ س ١١ .

١٧ - ﴿فَمَنْ عَنَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة آية ١٧٨ ظهر ورقة ٦٢ سطر ٨ .

١٨ - ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ يوسف آية ٨٥ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠ .

١٩ - ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ والتين آية ١ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠ .

٢٠ - قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ آل عمران آية ١٩١

ظهر ورقة ٦٢ س ٢٥ ، ٢٦ .

٢١ ، ٢٢ - ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾ آل عمران ١ ، ٢ س ٣٥ ظهر ورقة ٦٢ .

٢٣ - ﴿أَمَّا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ﴾ الصفات آية ٥٨ وجه ورقة ٦٣ س ١٠ .

٢٤ ، ٢٥ - ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ص آية ٨٤ وجه ورقة ٦٣ س ١٨ .

ومن رفعها جميعاً قال : فأنا الحق ، وقولى «لَأَمْسِلَنَّ» ص آية ٨٥ .

٢٦ - وقال الله تعالى ﴿هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُ بِوَاكِتَابِيهِ﴾ الحاقة آية ١٩ ظهر

ورقة ٦٣ س ٣٠ .

٢٧ - وقد جاء ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج آية ٤٦ وجه ورقة

٦٤ س ٦ .

٢٨ - وجاء ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء آية
٩٧ وجه ورقة ٦٤ س ٧٠٦ .

٢٩ - ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح آية ١٤ ظهر ورقة ٦٤ س ٢٢ .

٣٠، ٣١، ٣٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة آية ٦٢

وللأئمة آية ٦٩ والحج آية ١٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٠ .

٣٣ - ﴿كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ الأعراف آية ١٨٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٦

قال فيها : قال : عالم بها . ٥١ .

٣٤ - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر آية ٣٠ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٣ .

٣٥ - ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٧ .

٣٦ - قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ النساء آية ١٤٠ وجه ورقة

٦٦ س ٣٢ .

٣٧ - وكذلك يكون على قياس قوله تعالى ﴿نَمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

محمد آية ٣٨ وجه ورقة ٦٦ س ٣٤ .

٣٨ - قوله تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ النساء

آية ٧٥ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٦ .

٣٩ - قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ يوسف آية ٦٢ ظهر ورقة ٦٧

سطر ٣٨ .

٤٠ - قوله تعالى ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا / ٦٨ أَيْبَتْ مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ ﴾

الجاثية آية ٤ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٨ ووجه ورقة ٦٨ س ١

٤١ - قوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ الكهف آية ٩٦ وجه

ورقة ٦٨ س ٩ وكررت في وجه ورقة ٨٨ س ١٩ .

٤٢ - قوله تعالى ﴿ وَكَأَنَّا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ يوسف آية ٢٠ وجه

ورقة ٦٩ س ١٦ .

٤٣ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام

آية ١١٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾

النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢١ .

٤٧ - قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ هود

آية ٣٩ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٨ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ المنكبوت آية ٤٢ وجه

ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٩ - ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ الأنعام آية

١٣٥ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٥٠ ، ٥١ - ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْسِكُمْ الْمُتَّقُونَ ﴾ القلم آية ٦٥

وجه ورقة ٦٩ س ٣١ .

٥٢ - ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةَ ﴾ البقرة آية ١٨٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٥٣ - ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٤ ومكررة
في ظهر الورقة ٧٨ س ٢١ .

٥٤ - ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب آية ٥٠
ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ مكررة في ظهر ورقة ٨٠ س ٢٦ .

﴿أَحْلَلْنَا﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ ، ٢٦ .

٥٥ - ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ الفرقان آية ٤٢ ظهر ورقة ٦٩ س ٣٢ .

٥٦ - ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر آية ٢٠ ظهر ورقة ٧٠ س ١ .

٥٧ - ﴿أَفَلَمْ يَتَّقِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرعد آية ٣١ ظهر ورقة ٧٠

سطر ٢٢ .

٥٨ - ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ فَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ الأحزاب آية ٥٣ وجه ورقة

٧٠ س ٣٤ .

٥٩ - ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ الشعراء آية ٤ وجه ورقة ٧٠ سطر ٣٤ .

٦٠ - ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ والنازعات آية ١٨ حاشية وجه ورقة

٧٠ سطر ١ .

٦١ - وقد تناول بعض الناس ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ النساء آية

١ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ .

٦٢ - ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٍ﴾ الجنانية آية ٥ وجه ورقة ٧٢

سطر ٨ . وكورت في وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ .

٦٣ - قال ذكر بعض الجهال [يعني ابن قتيبة] في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ

الْمِحَالِ﴾ الرعد آية ١٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٥ .

٦٤ - ﴿فِيهَا إِنْ مَسَكْنَاكُمْ فِيهِ﴾ الأحقاف آية ٢٦ ظهر ورقة ٧٢

سطر ١٤ .

والشاهد فيه محي، «إن» نافية بمعنى الماضي، ولذلك لا تعمل عمل ليس كما عملت «ما» عمل «ليس» لإفادتهما الحال بخلاف «إن» فلم تكن لنفي الحال. ٦٥ — يقوى بالقرآن ما يراه ويؤيد به قول أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) في زيادة «أن» حيث قال: ومما يقوى قول أبي عبيدة أن «أن» لما جاءت زائدة في ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ العنكبوت آية ٣٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٢٩ وجاءت أيضاً زائدة في قوله:

(كَأَنَّ ظَنِّيَّةً)

فيها / ٧٣ أ أنشده أبو زيد، وكذلك «إن» في البيت في تأويل أبي عبيدة «١٤ هـ»

ويعنى بالبيت قول النمر بن تولب «١٤ هـ»:

سَقَمَتِ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
٦٦ — قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المائة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣، ٤.

٦٧ — قوله تعالى: ﴿لَنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المائة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣.

٦٨ — وهو على تأويلنا هذا من باب «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ» فصلت

آية ٢٨ وانظر وجه وظهر ورقة ٥٥.

٦٩ — قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ فاطر آية ٣١ ظهر ورقة ٧٣

سطر ٥، واستدل بها على أن الحال قد تكون مؤكدة، وذلك في سياق حديثه في عنوان فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عقدنا، ثم قال: «أَمَسِمْنَا فَسَمِينٌ».

قال الخليل: وينبغي أن يكون الأخفش أنه غلط ، وذلك أن قولك :
« أما سَمِينًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال ، فقد قَدِّمَتْ قبل العامل / ٧٣ ب فلا يجوز
أن تعمله فيه ، وذا قوله : أعمل [فيه] ^(١) مابعد وماقبله ^(٢) ، والحال أيضاً
فاسدة من وجه آخر ، لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ] ^(٣) سَمِينًا وأنت تريد الحال
لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمن ، إنما تجيء به وبنحوه إذا كان لا يُعْلَمُ
الأول في أيَّة حال هو ، وأنت إذا قلت « سمين » فقد علم على أيَّة حال ،
وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أيَّة حال تفضله ، فإذا قلت : علمًا وقهًا
بَيَّنْتَ وجئت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ، لأنه يعمل فيه ماقبله دون مابعد
والذي قبله هو مافي « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي] والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ، لأن الحال قد تجيء
تأكيداً ، نحو ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ و :

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) ^(٤)

٧٠ — ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ محمد آية ٢١ ظهر ورقة ٧٣ س ١٠

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » .

(٣) في الأصل هكذا [سمن] .

(٤) هذا صدر بيت من البسيط لسالم بن دارَةَ اليربوعي من قصيدة يهجو بها

فزارة وهو من أبيات الكتاب ونص البيت :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ وشرح ديوان الحماسة

للخطيب التبريزي ١/٢٠٥، ٢٠٦ .

٧١ - إن قلت كيف جاز في قول سيويه أن تجعل « أن » الثانية في قوله : ﴿ أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ بدلا ، والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ، ثم أخذ يدلل على هذا ويشرحه ويطيل في ذلك ويأتي بما شابهه من الآيات التي ستأتي ، وهذه الآية رقم ٣٥ سورة المؤمنون ، وانظر ظهر ورقة ٧٣ سطر ١٨ .

٧٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ وجه ورقة ٧٤ سطر ٣ وأتى بها في سياق الآية السابقة حكاية عن أبي عمر الجرمي وكررت في ظهر ورقة ٨٦ س ٢٥ .

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ ، وكررت قبل ذلك في وجه ورقة ٧٢ ، سطر ٨ .

٧٣ - ومثله على قول الجرمي ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة آية ٦٣ وجه ورقة ٧٤ سطر ٥ ، ٤ ومكررة أيضا في نفس الصفحة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن في هذه الآية أعني ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ﴾ الآية :

٧٤ - وقوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ الآية ﴿ فَانَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الأنعام آية ٥٤ ونصها : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنَّهُ

مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ وجه ورقة ٧٤ سطر ٢٤، ٢٥.

ثم قال الفارسي - نقلا عن أبي الحسن في كتابه القرآن - : قال: يشبه أن تكون الفاء زائدة لزيادة « ما » وتكون « أن » التي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أن » وتعمل الفاء جواب المجازاة فأجاز البديل كما أجاز سيبويه ، ثم قال : فأما زيادة الفاء مع الجزم فبعيد عندي ممتنع ، ولكن الوجه ما قدمناه « اهـ

٧٥ - استدلل لـ « حَتَّى » الجارة بقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ التدرية ٥ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٧ .

٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت آية ١٧ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٢٠ .

٧٧ - ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة آية ١٨٢ وهي من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ وجه ورقة ٧٥ سطر ١٧ .

٧٨ - ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴾ البلد آية ١٤ وجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣، ٢٤ .

٧٩ - قال الفارسي : ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » ؛ لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعبارة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الجاثية آية ٢٥ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨٠ - ثم ذكر بعدها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الأعراف آية ٨٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨١ ، ٨٢ - في سياق حديثه عن «أم» في وجه الورقة ٧٦ قال : قال أبو علي : إن قال قائل إن «أم» في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أم أنا خير ﴾ الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ سطر ١٦ - للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله ﴿ أم أنا خير ﴾ موقع أم تبصرون ، فوقت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى :

٨٣ - ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف آية ١٩٣ سطر ١٧ ، ١٨ ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع ، كذلك « أم » في قوله ﴿ أفلا تبصرون ﴾ اهـ

٨٤ - قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ ﴾ الزخرف آية ٥٤ وجه ورقة ٧٦ سطر ٢٢ .

٨٥ - قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمراية ٣٦ ظهر ورقة ٧٦ سطر ١٣ .

٨٦ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ الشعراء آية ٧٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٧ .

٨٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ البقرة آية ٢٣٤ وجه ورقة ٧٧ سطر ١٩ :

وأتى بها على أن البغداديين يقولون إن فيها تركا للمضاف والإخبار عن المضاف إليه .

٨٨ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ البقرة آية ١٧ ظهر ورقة ٧٧ سطر ٩ ، والذي أورد هذه الآية أبو يعقوب الماوردى حيث قال لأبى على - حينما نسر أبو عمر « الطاعن » بالطاعنين فى البيت الذى أشده أبو عمر عن أبى زيد - قلت له : إذا حسن أن تكون اللام للجمع فى الطاعنين ، ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(١) فلم لا يحسن ذلك فيها فى « الطاعن » مع أفراد « طاعن » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال : الفرق بينهما أن ذلك فى « الذى » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال :

(وَإِنَّ الذِّى حَآتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ)

واللام محمولة على « الذى » اتساعاً ، فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل ألا ترى حملها على « الذى » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذى ، ولكنها دالة على « الذى » ، وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذى » فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة الذى فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى وينبغى أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبى بكر أجوز منه على قول أبى عثمان « اه

٨٩ - قوله تعالى : ﴿ وَرَلَيْلِبِسُوا عَلَيْهِمْ دِيْتَهُمْ ﴾ الأنعام آية ١٣٧ ظهر

(١) يعنى أبى عثمان المازنى وأبى بكر بن السراج ؛ لسياق الكلام .

ورقة ٧٨ سطر ١ قال فيها - في سياق كلامه عن إضافة الشيء للشيء لأدنى ملابس - : فأضاف الدين إليهم لما كان واجبا عليهم، وإن لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه :

٩٠ - ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ - أي العمل الذي أوجب عليهم - الأنعام آية ١٠٨ وجه ورقة ٧٨ سطر ٢ .

٩١ - قوله تعالى ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت آية ٤٩ وجه ورقة ٧٨ سطر ٤ ، ٥ ، وجاء بها استشهادا بإضافة المصدر إلى مفعوله وعدم ذكر الفاعل - في ظهر الورقة ٧٨ قال : حكى عن ابن عمر أنه قال في كتابه الفرخ إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ) (١)

تفسير للحلقة .

وهو عندي حسن . كما أن ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ تفسير للوعد اه . المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢١ ونص الآية ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٤ .

٩٢ - في سياق حديثه عن الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف قال :

(١) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق وهو من أبيات الكتاب ونصه مع ما قبله :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وانظر الكتاب ١/١٧٣ - ١٧٤ وديوان الفرزدق ٢١٢ ط بيروت .

ومن ثم لم يحمل قوله ﴿ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(١) على الجر لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « من وراء » .

ومن جعل « يعقوب » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ؛ لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف ، وإن كان الأول أخش ، لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جار ، فإذا كان الوجهان غير منفكين من القبح فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطفه جملة على جملة .

قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء آية ١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٣١ .

٩٣ — وقال بعد « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » الزمر آية ٦ وجه ورقة

٧٩ س ١ .

٩٤ — قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ البقرة آية ٩١ وجه

ورقة ٧٩ سطر ٥ .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة

٧٩ سطر ٩ وكررت بعد ذلك في وجه ورقة ٨٧ س ٧ .

٩٥ — قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ الأعراف آية ١١ وجه ورقة ٧٩ سطر ١١ ، ١٢

٩٦ ، ٩٧ — قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾

المعارج آية ١٩ ، ٢٢ ظهر ورقة ٧٩ سطر ١٣ .

٩٨ — في آخر ظهر الورقة ٧٩ فيها ثلاث آيات ، وذلك في المسألة الثالثة

(١) هود آية ٧١ ونص الآية « وامرأته فأمعة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن

وراء إسحاق يعقوب » ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ .

عشرة بعد المائة حيث كان نص المسألة : قال « بـ » لا يجوز ما زيد قائماً ، بل قاعداً .

قآ : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول ، فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

قال « بـ » وأجاز « خـ » ما قائماً إلا أخواك .

قآ : يريد : ما أحد قائماً إلا أخواك بحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ سطر ٢٩ ومكررة في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠

٩٩ — ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصفات آية ١٦٤ سطر ٢٩ وكررت في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠ .

١٠٠ — وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ سطر ٢٩ وكررت في وجه ورقة ٨٣ س ١ .

لما طال الكلام بالظرف حسن .

١٠١ — ﴿ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ الإسراء آية ٦٣ وجه ورقة ٨٠ سطر ٢٨ .

﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٥ .

ثم أتى بعنوان « استقراء » على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ فأتى بالآيات الآتية :

١٠٢ - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨، ٢٩ .

١٠٣ - ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ حِفْظُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

١٠٤، ١٠٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة آية ٩٠، ٩١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

١٠٦ - ﴿فَأَمَّا يَا تَيْفَسُكُم مِئِي هُدَى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

ثم قال الآيات ليست استفهاما « ٥١ .

١٠٧ - ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ ص آية ٦ وجه ورقة ٨١ سطر ٢١ .

١٠٨ - ﴿ذَوَانَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن آية ٤٨ وجه ورقة ٨٢ سطر ٢ .

١٠٩ - قوله تعالى: ﴿لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف آية ٧٥ وجه ورقة ٨٢ سطر ٣١ .

١١٠ - في حديثه عن عمل الفعل الجامد في الظروف قال: ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الكهف آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٢ سطر ١٣، ١٤، فكذاك يعمل في الظرف فيما أجازته من: « نِعْمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »، ووردت الآيات الأربعة الآتية في حديثه عن حذف الموصوف:

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ الصافات آية ١٦٤ ظهر ورقة ٨٢

سطر ٣٠ .

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ النساء آية ١٥٩ ظهر ورقة

٨٢ سطر ٣٠ وكررت قبل ذلك في ظهر الورقة ٧٩ س ٢٩ .

﴿وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ مريم آية ٧١ وجه ورقة ٨٣ سطر ١ .

١١١ - ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَقِبَهُ حَاجِزِينَ﴾ الحاقة آية ٤٧ وجه

ورقة ٨٣ سطر ٢ .

﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ وجه ورقة ٨٣ سطر ١١ .

ونص المسألة برمتها :

وحكى « كف^(١) » : نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، واستدلوا بـ ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ

رَفِيقًا﴾ .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ، لأن « نِعَمٌ » غير متصرف ،

و « حَسُنَ » متصرف « اه . وانتهت المسألة .

١١٢ - قوله تعالى : ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص آية ٣٠ ظهر

ورقة ٨٣ سطر ٤ .

١١٣ - جاء في ظهر الورقة ٨٣ نص المسألة كاملاً :

فأ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿وَأَكْمَمَ

مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْفَا﴾ .

(١) هذا رمز للكوفيين .

والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه . وانتهت للسألة .

والآية من سورة الأعراف آية ٤ ظهر ورقة ٨٤ سطر ٢٠ .

١١٤ — في وجه الورقة ٨٥ : فَا : « صَبِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُسَكِّمُ

مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ ^(١) حال من « نُسَكِّمُ » أى : كيف نكلمه صَبِيًّا وإن

جعلته حالاً مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ؛ لأنه أدل على موضع المعجزة « اه .

١١٥ — « نَبِغِ » من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغِ ﴾ الكهف آية

٦٣ ظهر ورقة ٨٥ س ٢

١١٦ — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَلِّغُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ آل عمران آية ٤٤ ظهر

ورقة ٨٥ سطر ٣٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَقَالُوا الْإِخْوَانِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ آل عمران آية ١٥٦ وجه ورقة

٨٦ سطر ٥٤ .

قال الفارسي هنا بعد ذكر الآية فَا : أجاز وقوع « إذا » هنا ، لأن

« الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ،

فكانه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا » اه

١١٨ ، ١١٩ — قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ الصمد آية ١ ، ٢

ظهر ورقة ٨٦ س ٧٠٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ظهر ورقة ٨٦ سطر ٢٥ والاستدلال فى تكرير

« لا تحسبن » لطول الكلام والفصل بينه .

(١) مريم آية ٢٩ وجه ورقة ٨٥ س ٢٢٠ ، ٢٢١ .

١٢٠ — قال الفارسي فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ

خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فيكون « فيها » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضربت زيدا زيدا » ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ، ووجه ثالث ، وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » — والآية من سورة هود رقم ١٠٨ في وجه ورقة ٨٧ سطر ١ .

١٢١ — وبعد الآية السابقة قال الفارسي : فأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا

أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ^(١) فلا يكون متعلقا بـ « كان » ولا بـ « عاقبة » لأن ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ألا ترى أن « في النار » في موضع الخبر و « خالدين » منتصب عن الضمير الذي في قولك « في النار » ، لا تكون غير ذلك ، لأن « أن » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فيها » بعد « خالدين » الوجوه الثلاثة :

أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « في النار » .

والآخر : أن يكون معمول « في النار » كما كان « خالدين » معمولا له .

والثالث : أن يكون متعلقا بـ « خالدين » .

وجاء في البصريات : فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب

الحال الانتقال ، وإن كان قد يحىء شيء منها لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » ^(٢)

وهذا زيد حقا ، و :

(١) الحشر آية ١٧ وجه ورقة ٨٧ سطر ٢

(٢) البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٨٧ سطر ٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

١٢٢ — قوله تعالى: ﴿ اٰنْتَهُمْ اٰخِرًا لَكُمْ ﴾ النساء آية ١٧١ وجه ورقة

٨٧ سطر ١١ .

١٢٣ — جاء في ظهر الورقة ٨٧ :

(اٰلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اَطْعَمُهُ)

قآ : القول فيه عندي قول « به » وذلك أن آليت وَمَا أَشْبَهَهُ حقه أن يتلقى به الأقسام ، وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اٰيْمَانِهِمْ لَآيْبَعَثُ اللّٰهُ [مَنْ يَمُوْتُ] ﴾ النحل آية ٣٨ وما بين المعقوفين زيادة على الأصل ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

١٢٤ — ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اٰيْمَانِهِمْ [لَئِنْ اٰمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ] ﴾

ونحو ذلك إلخ ، والآية من سورة النور آية ٥٣ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

هذا وما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

١٢٥ — في سياق حديثه عن البيت السابق قال : وحذف « على » من

« آليت » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيْرًا ﴾ أى « عليها » الآية

من سورة الإنسان الآية رقم ١٦ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٣٠ .

جاء في البصريات في آخر مسألة منها في وجه الورقة ٨٨ وهي المسألة الثمانية

والسبعون بعد المائة : قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضربني

وضربته زيدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف قال : فأما ما عدا ذلك فلا

يجوز قال قوله :

(عَوِّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثانی ولكن إنما أراد « عَوِّدُ شَفَتَيْكَ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ »
فأخرت الشفتين ، فرفعتهما .

قَا : وقوله : ﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يَشْهَدُ عَلَيْهِ الْآتِرَى أَنَّهُ
قَدْ أَعْمَلَ الثَّانِي وَلَمْ يَعْمَلِ الْأَوَّلَ ، وليس - هنا - حرف عطف .

وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانی وأن « كَفَّ »
يختارون إعمال الأول .

قَا : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي ألا ترى أنه أعمل فيها الثانی
وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : ذ « عَوِّدُ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانی لم
يعمل « عَوِّدُ » في مفعول ؟

قيل : « ضَرَبْتُ » أيضاً يقتضى معمولاً ، فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي
زَيْدٌ » حذف المفعول للدلالة الثانی عليه فكذلك حذف المفعول من « عَوِّدُ »
لدلالة الثانی عليه « اهـ

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .
فالبصريات ذكر فيها خمس وعشرون ومائة آية فيها ثمانى آيات تعرض فيها
للقرءات ، فانظر كيف اهتم في البصريات بالآيات والاستشهاد بها على المعانى
والتواعد النحوية واللغوية ، ولكن هذا العدد يعتبر قليلاً أيضاً عما ورد في
العسكريات بالنسبة لكثرة أوراق البصريات عن العسكريات ، إذ ورد في
العسكريات سبعون آية وعدد أوراق البصريات ثمان وثلاثون ورقة وعدد
ورقات العسكريات اثنتا عشرة ورقة .

(١) الآية ٩٦ من سورة الكهف وجه ورقة ٨٨ سطر ١٩ .

الحديث

استعان الفارسي في البصريات بالحديث حيث جاء فيها : وقال ثعلب
أيضاً : اللُّوقَةُ الرُّطْبُ بالسَّمْنِ .

قال أبو علي - أيده الله - : في الحديث « إِيَّ مَالُوقٍ لِي » اه وهو حديث
عبادة بن الصَّامِتِ « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَالُوقَ لِي » .

وانظر ظهر ورقة ٥٥ مكورة غير المرقمة ويعنى إِيَّ مَالُوقٍ لِي ، وانظر
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة « لوق » ٢٧٨/٤ . تحقيق
محمود محمد الطناحي .

٢ - فسر بيت شعر بحديث إذ جاء : أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة ، و « قال » من قوله : نهى عن قيل وقال وقيل « اه

وجه ورقة ٧٨ سطر ٢٥ ، ٢٦ ، وانظر ابن الأثير مادة « قول » ١٢٢/٤

٣ - القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال : مَا تَعَلَّتْ

امرأته التي كانت تُسَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتُرَارُهُ وَتَمَارُهُ أَي تَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَهُوَ
يَتَلَوَّى عَلَيْهَا . ظهر ورقة ٧٧ سطر ١٥ ، ١٦ وانظر النهاية لابن الأثير مادة

« مرر » ٣١٧/٤

الأمثال

ليس في البصريات أمثال كثيرة ومما ورد منها في البصريات :

١ - الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا - ظهر ورقة ٦١ سطر ٥ . وانظر

مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨ .

٢ - « وَجِدَانُ الرَّقِيقِ يُغَطِّي أَمْنَ الْأَيْفِ » وجه ورقة ٦٢ س ١٩ .

وانظر مجمع الأمثال ٢/٣٦٧ .

٣ - لَامَسَاسٍ لِأَخِيَرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » وجه ورقة ٦٢ س ٢٢ .

٤ - مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَاقِي التَّعْمَسَا ، وجه ورقة ٦٢ س ٢١ .

٥ - أَنَا أَكْظَمُ بِهِ مِنَ الْمَائِحِ يَأْسِتِ الْمَائِحِ ظَهْرُ وَرَقَةِ ٦٢ .

٦ - التَّقْدُ عِنْدَ الْحَاوِرِ . وجه ورقة ٦٥ .

٧ - « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوعِينَ » وجه ورقة ٦٥

٨ - « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ وَاحِدِ حُبًّا » وجه ورقة ٦٥ . وانظر

مجمع ٨/١ الأمثال للميداني ٢٤ .

٩ - « فَوْقَ خَيْرٍ مِنْ حُبِّينِ » وجه ورقة ٦٥

١٠ - « زَالِ زَوَالِهَا » ظهر ورقة ٧٠

١١ - « إِلَّا دَهْ فَلَادَةٌ » وجه ورقة ٧١ سطر ٥

وانظر الأمثال ١/٤٤

١٢ - « أَأَغْوَرُ وَذَا نَابِ » وجه ورقة ٨٧ .

١٣ - « أَمْرٌ مُبْكِياتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكاتِكَ » وجه ورقة ٨٧ .

وجمع الأمثال ١/٣٠٠ .

١٤ - « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَفَاتَهُمْ » ظهر ورقة ٨١ وانظر جمع الأمثال

للميداني ١/٦٢ .

١٥ - « عُبَيْرٌ وَحْدِهِ » وجه ورقة ٧٣ للميداني ٢/١٣٠ .

١٦ - « جَاءُوا بِقَضَمِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ » ظهر ورقة ٦٣ وانظر الميداني

١/١٦٦ .

١٧ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ظهر ورقة ٨٠، وانظر جمع الأمثال

١/٩ - ١١ .

١٨ - « أَطْرَقَ كَرًا إِنْ النَّعَامَ فِي الْقُرَى » ظهر ورقة ٦٠ وانظر جمع

الأمثال للميداني ١/٤٣٠ .

البصريات والشعر

في البصريات ثمانية عشر وأربعمائة بيت ، بعضها في أبيات أو جزء من بيت ، أسند الفارسي أكثرها وترك بعضها من غير إسناد .

وقد يأتي بالشعر ليفسر به كلمة من بيت فقد أتى بيتين لطيفين ، ثم بيت لابن مقبل ثم أبيات من القرآن الكريم ، ثم بشعر آخر ليفسر معنى كلمة في بيت للبيد ، ففي ظهر ورقة ٧٧ في المسألة السادسة والتسعين جاء فيها :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمَعْقَبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ

يريد : أى هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يطلب

حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت لـ « المعقب » حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال : المعقب : المناطل

ويقال : عَقَّبَنِي حَقِّي أى مطلني ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « للمعقب » مفعوله .

طيفيل :

تَأْوَبِي تَمَّ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

تَنَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيْبَةً

وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

متعقب : أى مرجع في طلب .

فَأَ : على الوجه الأول لو قدم « المظلوم » فجعله يلي المعقب لم يميز كما أنك لو قدمت « كله » في قول ابن مقبل :

وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُلِّهِ
لَأَهْلَكَ مَا لَّا لَمْ تَسَعُهُ الْمَسَارِحُ

لم يميز ؛ لأنك لا تصف الموصول حتى يتم بصلته ، وصلته لم تتم بعد ؛ لأن « حقه » من صلة « المعقب » ومن تمامه ، وقد حذف المفعول مثل : « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل ، فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثاني يكون « حقه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّب » ، كأنه قال : طلب المظلوم الماثل حقه فتكون الماء راجعة إلى « المظلوم » أى طلب المدين الماثل حقه أى حق المدين .
ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الماء كناية عن الفاعل وهو لم يذكربعد ؟ قيل : مثل « ضرب غلامه زيد » ألا ترى أنها متصلة بالمفعول ، وقد يجوز على هذا أن تجعل الماء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له ، فيقول : « حقه » تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروح منه .

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه ، وهذا كقولك :

(بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(١)

أى حاجتى إليها .

(١) هذا صدر بيت من الكامل للبيد ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

(٩ - السائل البصريان)

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دِيَنَهُمْ﴾^(١) فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به ، وعلى هذا يتجه :
 ﴿كَذَلِكَ زِينًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾^(٢) أى العمل الذى أوجب عليهم .
 وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ)^(٣)

أى لبانتك منه .

وهذا التأويل فى :

(حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)

و : (لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

يسقط احتجاج البقدايين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا : قد أضيف « حاجة » إلى المفعول ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٤) ، وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

(١) الأنعام آية ١٣٧ .

(٢) الأنعام آية ١٠٨ وانظر ظهر ورقة ٧٧ وديوان لبيد ١٧٦ .

(٣) هذا من صدر بيت من الكامل للبيد نصه :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشْدُ وَأَصِلِ خَلَّةً صَرَامُهَا

وانظر ظهر ورقة ٧٧ ، ووجه ورقة ٧٨ .

(٤) فصلت آية ٤٩ .

ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « وِئَنَّهُمْ »
و « عَمَلَهُمْ » ، فإذا جعلت الهاء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين :

أن تكون راجعة إلى « المعقب » بأسره .

ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي
عثمان إلى الذي دلت عليه اللام « اهـ .

توثيقه للنصوص

وأبو علي في البصريات غالباً ما يوثق النصوص والأبيات بنسبتها إلى قائلها أو من حكى عنهم ، وأحياناً لا يسندها . وهاك مواقفه وعباراته في ذلك :
أحياناً يسند الأبيات لقائلها كما في ظهر ورقة ٥٤ ب ووجه وظهر ورقة ٥٥ ووجه وظهر ورقة ٥٦ ووجه ورقة ٥٨ وظهرها ووجه ورقة ٦٢ ، ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

وأحياناً لا يسندها كما في ظهر ورقة ٥٤ ووجه وظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٦٢ ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ووجه ورقة ٧٠ .
وأحياناً يقول ذكر أبو عمر في الفرخ كما في ظهر ورقة ٦٣ وظهر ٦٦ وظهر ٧٨ أو أنشد أبو عمر بيت الكتاب كما في ظهر ورقة ٥٨ .

أو أبو العباس في المقتضب كما في ظهر ورقة ٦١ ، وظهر ٦٦ أو حكى « د » في المقتضب عن يونس ظهر ورقة ٧٤ وانظر وجه ورقة ٨٢ .
أو حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط في آخر ظهر ورقة ٥٩ .
أو : وأحفظ في كتاب أبي الحسن كما في ظهر ورقة ٦٩ .
أو قال أبو عثمان كان الأخفش كما في ظهر ورقة ٥٣ .

أو أنشد الأصمعي عن أبي بكر كما في وجه ٥٥ غير المرقمة أو أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة كما في وجه ٥٥ غير المرقمة ، وظهر ورقة ٥٧ .
أو أنشد الفراء وإنشاد الفراء خطأ فاحش كما في وجه ٥٥ المكررة غير المرقمة .

- أو قول سيبويه كما في وجه ورقة ٥٨ وظهرها وظهر ورقة ٦٢ .
- وأحياناً يسند الرأي إلى صاحبه من غير ذكر كتابه كما في وجه ورقة ٥٤ وظهر ورقة ٥٥ .
- أو أخبرنا ابن دريد وجه ورقة ٥٦ وأنشد ابن دريد كما في ظهر ورقة ٥٦ .
- أو مسائل ثعلب كما في ظهر ورقة ٥٦ من غير إسناد إلى كتاب مع أنها موجودة بالنص في مجالسه وانظر ظهر ورقة ٦١ .
- أو أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي في أبياب ، أو أحمد عن الأحياني من نواتره سمع الكسائي وجه ورقة ٦١ .
- أو أنشد الكسائي ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال : أظنه ابن الأعرابي قال : سمعت أن ابن هرمة (١٧٦ هـ) ينشد هارون (١٩٣ هـ) وكان ابن هرمة رُبِي في ديار بني تميم . ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو عثمان ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو العباس ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال عبد الله ابن الأعرابي وجه ورقة ٦٢
- أنشد أبو رِزْمَةَ بيت شعر لثُمَّامَةَ السدُوسِي وجه ورقة ٦٢
- أو أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت وجه ورقة ٦٢ . أو وحكي وجه ٦٤ .
- أو بمض بنى هلال كما في ظهر ٦٢

أو فصول نحو عن أحمد ظهر ورقة ٦٢ ووجه ورقة ٦٣ .

أو من نوادر اللحياني سمع الكسائي ظهر ورقة ٦٤ .

أو أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٣١٥ هـ) ظهر ورقة ٥٦ ولم يأت بشيء أكثر من ذكره لقصيدة يزيد بن الحكم حيث جاء أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل عن أبي عبيدة ، وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم « ثم ذكر القصيدة تسعة وعشرين بيتاً في ظهر ورقة ٥٦ .

أو أنشد قوم للشنفرى (٧٠ ق هـ)

أو قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير وجه ورقة ٥٨ أو أبو بكر

وجه ورقة ٦٩ .

أو حكى لي عن أبي الحسن أو قال أبو الحسن ظهر ورقة ٦٩ أو وأحفظ

في كتاب أبي الحسن ظهر ٦٩ أو قال أبو الحسن زعم يونس ظهر ٦٩ .

أو قال أبو عمر سمعت الأصمعي كما في ظهر ورقة ٦١ أو حكى أبو عمر ظهر ٦١

أو الفرزدق أو غيره كما في ظهر ٦١ .

أو قال ابن الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

أو حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة وجه ورقة ٦١ أو زعم أبو عبيدة ظهر ٦٩

أو أنشد الفراء عن الكسائي وقد رويناها عن ثعلب عنه في نوادر ابن

الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

وأحياناً قال أبو علي ظهر ٦٥ ووجه ٦٦ ووجه ٦٧ وظهرها ووجه ٦٨
وظهرها .

وأحياناً يبدأ بالسألة دون إسناد ولا قول ظهر ورقة ٦٨ ، وظهر
ورقة ٧٠ .

أو روى عن عمر بن شيبة ظهر ٦٥ .

أو راجز ظهر ورقة ٦٥ .

وآخر ظهر ورقة ٦٥ .

ورأيت القَطْرُ بِلِي حكي عن ثعلب بيت الكتاب ظهر ورقة ٦٦ .

وهذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين ظهر ٦٧ .

أو وزعم خلف الأحمر ظهر ٦٩ .

وأنشد أبو يزيد ظهر ورقة ٧٠ ، أو أبو يزيد قول الشاعر وجه ورقة ٧١ أو

نوادر أبي زيد وأملهه علينا أبو بكر ظهر ورقة ٧٣ .

والأصمعي في قول أبي ذؤيب ظهر ورقة ٧٠ .

أو الأحول ظهر ورقة ٧٠ .

أو أبو حاتم ظهر ورقة ٧٠ .

أو أنشد الفراء ظهر ورقة ٧٠ .

أو سألنا سائل فقال وجه ورقة ٧١ .

أو معمر : الشماخ وجه ورقة ٧١ ، أو معمر : ابن مقبل وجه ٧١ .

أو ابن الأحمر ظهر ٧١ .

أو ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه ظهر ورقة ٧٢ .

وفي ظهر ورقة ٨٢ قال: قال الجرمي - فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ
« نعم عبد الله زيد » أو وقال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه وجه ورقة ٨٣
ووجه ورقة ٨٤ ، وانظر ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

وقال في وجه ورقة ٨٣ ، وحكى عن « كف » ويعنى الفارسي بهذا الرمز
الكوفيين ، في وجه ورقة ٨٤ وقرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء
بالبصرة في نسخة « وَطَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم
يجمعوه « اهـ

فانظر مدى توثيق الفارسي للأبيات والمسائل التي يتناولها .

البصريات والعروض

علق الفارسي على تبرؤ الأصمعي من إنشاد أبي عمرو (١٥٤ هـ) لبيت مرفوع القافية للأعشى ورواية الأخفش أبي الخطاب (١٧٧ هـ)^(١) له بالنصب فقال الفارسي : إنه مشكل سواء أكانت رواية آخر البيت بالرفع أو النصب ، إذ جاء في ظهر الورقة ٧٠ : قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(مَا بَالَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَاهَا)

قال : كان يُنشد بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

قال أبو علي - أيده الله - : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ، ويجوز أن يريد « أَفْعَلُ » من الْقُوَّةِ .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك ، قال : وهو مثل بيت ذى الرِّئمة :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

يعني لأنها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب : « زَالَ زَوَاهَا » يريد : أزال [الله]^(٢) الشيء

[زَوَاهَا] قال : ومن العرب من يقول : زِلْتُ الشَّيْءَ^(٣) بمعنى أزلته .

(١) عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أول من فسر الشعر تحت

كل بيت .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمعي : لا [أَحْسِنُ] ^(١) زَالَ زَوَّالَهَا وَتَبَّرَأُ مِنْ قَوْلِهِ .
 قال أبو علي - أيده الله - : تبرأ الأصمعي من الكلام في زال زَوَّالَهَا
 رفعته أو نصبته ، لأنه في النصب مشكل ^(٢) ، وفي الرفع جمع بين قافية مرفوعة
 ومنصوبة ، والإقواء إنما هو جمع بين قافية مجرورة ومرفوعة . ألا ترى أن
 المردف قد يكون ياء ، ويكون واوا مثل عميد وصدور ، ولا يجوز أن يكون
 ألفا وياء أو واوا ، ولا يجوز مع « الصلود » « عِمَادٌ » لامع « العميد » كذلك
 لا يجوز في القافية أعنى في حرف ^(٣) الروى » اه

٢ - في وجه ورقة ٧٧ بعد أن روى الفارسي ثاني يتعين من بحر السريع
 أسندها إلى المطرود بن كعب الخزاعي ونصه :

أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ آبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَاتٍ

قال : البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في
 الإنشاد ؛ لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم
 هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « النَّجِّيَّاتِ » فتريد به أمهات النجيبات ،
 ولا يكون بين « الْمُنْجِيَّاتِ » وبين « كُلِّ لَوْمٍ » « أى تعلق » اه

(١) هذا في الأصل غير واضح .

(٢) يعنى أن البيت في قصيدة أبياتها . مرفوعة وانظر اللسان مادة « زول »

. ٣٣٤/١٣

(٣) وانظر الاختلاف في تعريف الإقواء اللسان . مادة « قوى » ٧٠/٢٠-٧٣

وقفات

وأعنى بها ما يجب أن يوقف على حقيقته مما حدث فيه لبس في نسبة بيت إلى غير صاحبه أو وجوده في غير مكانه أو عدم النسبة مع العلم بصاحبه أو ذكر رأى للفارسي في مؤلف ليس بوجود هذا الرأى فيه ووجد في البصريات أو نسبتته إلى البصريات مع عدم وجوده فيها .

جاء في ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ من بحر الطويل بيتان منسوبان إلى حميد بن ثور وموجودان في هامش ديوانه أيضاً في صفحة ٧٠ تحقيق عبد العزيز الميمنى مع خلاف في بعض الألفاظ ، ونص البيتين :

أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَبَلَمَا
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ آيَلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « وىح » ٤٧٨/٣ ومنسوب إلى حميد بن ثور لكنه نسبة في مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ إلى حميد الأرقط .

أما البيت الثانى فنسب في اللسان في مادة « أين » ١٨٨/١٦ إلى حميد بن ثور الهلالى .

وورد في اللسان أيضاً في « مادة » أيا ٥٩/١٨ بدون نسب ، ولعل عن ابن منظور في اختلاف نسبة الأول أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط

كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ : « ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ أَحَدُ رِجَازِهِمْ
وَشِعْرَانِهِمْ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَجْهِهِ » اهـ

٢ — قال أبو علي في وجه ورقة ٧١ في سياق حديثه عن بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّأْ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ
ويدلك أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »
ما أنشده من قوله :

(الْعَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِهِ » ونحو ذلك ، فلما أدرج
استنكر أن يُحَرَّكَهَا وَهِيَ تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، وَلَمْ يَسْقِطْهَا لِلْحَاجَةِ إِلَى الْوِزْنِ ،
فَأَبْدَلَ مِنْهَا التَّاءَ كَمَا أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ لِلتَّائِيثِ لِاجْتِمَاعِهَا فِي أَنْهَمَا
زَائِدَتَانِ ، وَأَنْهَمَا تَلْحَقَانِ فِي الْوَقْفِ ، وَحَرَكُهَا بِالْفَتْحِ لِلْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا » اهـ

وقال أبو علي في المسائل المنثورة : وأما قول الشاعر :

(الْمُطْعَمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

وأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لا تزداد في شيء وإن كان
مسموعاً فوجهه أنه أراد « المَطْعَمُونَهُ » ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت
مثل لات » اهـ .

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية تحقيق سيد بنحيت .

وهذا نص الفارسي في المسائل المنثورة .

فهذا يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ : « إن أبا علي قال في

المسائل المشورة ، وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله « العاطفون »
اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها « صوابه في المسائل البصرية .

٣ — نسب الفارسي في البصريات بيتاً إلى كتاب سيمويه مع أنه ليس
بموجود في الكتاب ، ففي حديثه في ظهر ورقة ٧٦ عن وضع « أو » مكان
« أم » وقولهم « تكلم ولم يتكلم » قال : وفي الكتاب :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا

لكن لم يوجد هذا البيت في الكتاب وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

وهذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي ، وهو في ديوان
الهذليين منسوب إليه .

وجاء في شرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ما يفيد وجوده في الكتاب إذ
جاء فيه بخط أبي الطيب أخى الشافعي — قال سيمويه : كأنه قال : نجا ولم ينج
كما تقول : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » إذا كان كلامه ضعيفاً ، ونصب « جفن
سيف » على الاستثناء المنقطع « اه

فامعنى هذا ؟

معناه أن للكتاب نسخاً غير المأخوذ منها الكتاب المطبوع المتداول أخذ
منها الفارسي ، أو أن البيت موجود في أصل المخطوط ولكن سقط من المحقق
أو سقط من الناسخ .

٤ — جاء في البصريات وجه ورقة ٧٨ :

المعراج :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتِ وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ

وهذا الرجز في ديوان المعراج ٢٧٥ تحقيق الدكتور / عزة حسن

والعجيب أنه جاء قوله « وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ » في الدر اللوامع

على همع الهوامع ٥٢/١ بعدم النسبة قائلاً : ولم أعر على تمامه ولا على قائله .

وكذلك لم ينسب في معجم الشواهد العربية ٤٥١ ط أولى . ونسبه الأزهري

في التهذيب مادة « هنا » ٣٥٦/٥ إلى المعراج كما هو في البصريات وفي ديوانه .

٥ — جاء في همع الهوامع للسيوطي ٤١/٢ في سياق حديثه عما يتعلق به

القسم أن الأخفش أجاز أن يتعلق القسم بلام كي ومثل بقوله : ﴿ يَجْلِفُونَ

بِاللَّهِ كَلِمَةً يُرْضُونَكُمْ ﴾ (١) .

وقول الشاعر :

إِذَا قَالَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً

أُتْفِنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (٢)

وواقفه الفارسي في المسكريات ورجع في البصريات والتذكرة « اه

والسيوطي مسبق بما نقله البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ وشرحه لشواهد

المغني ٢٧٧/٤ عن ابن عصفور في شرح الإيضاح .

فصحيح ما جاء في موافقة أبي علي للأخفش في المسكريات حيث نقل

رأى أبي الحسن ، واستدل له وذلك في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ .

(١) التوبة آية ٦٢ .

(٢) ويروى « قطني » مكان « قدني » .

أما قوله: «ورجع في البصریات» فلم أر رجوعاً لأبي علي في البصریات ،
إذ الآية لم تأت في البصریات ، والبيت ورد في البصریات ثلاث مرات .
إذ جاء في المرة الأولى بعد إنشاده البيت : قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت
كي تشرب جميع ما في إنائك .

وقال أحمد : و يروى « لَتُغْنِنَ عَنِّي » قال : وهذا إما يكون للمرأة إلا
أنه في لغة طيء جأز ، وفي لغة غيرهم « لَتُغْنِنَ عَنِّي » واللام لام الأمر ،
أدخلها في المخاطبة ، والكلام « اغْنِينِ عَنِّي » اه

وانظر هذا النص في مجالس ثعلب صفحة ٥٣٩ وانظر هذا الموضوع في

الخزانة ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ .

وفي ظهر ورقة ٦٢ بعد أن ذكر البيت مع بيت بعده جاء : قطني : حسبي ،

قلت : « قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اه

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت : فأضاف الإناء إلى الضيف

وليس الإناء له ، إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف

لالتباس الضيف به « اه .

هذه هي النصوص المنقولة عن الفارسي في البصریات ، ففي أي مكان فيه

رجوع أبي علي وليس في البصریات كلها رجوع عما ذكره في العسكریات ،

اللهم إلا أن تكون البصریات التي تحت يدي فيها حذف لهذا الرأي وذلك

بمبدأ إن لم يكن مستحيلاً ، حيث إن هذا البيت في هذه الأماكن الثلاثة

لا يشمر ب رجوع فيه ، ولم يذكر هذا في غير هذه الأماكن من البصریات .

(١) في الاصل المضيف .

أما ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ مما حكاه أبو علي عن أبي عمر الجرمي أنه قال في « لا أشتم » من قول الفوزدق :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

« إنه تفسير للحلقة وهو عندي حسن » فلا يدل على أنه رجع عن موافقته أبا الحسن ، وإنما هو تكميل لقول أبي علي ما لا يحتمل .

وكذلك ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ من قوله :

(آيَتِ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطَعَمُهُ)

القول فيه عندي قول سيبويه ، وذلك أن آيت وما أشبهه حقه أن يتلقى بما تتلقى به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾^(١) ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾^(٢) اه
لادليل في ذلك إذ كانت موافقته لأبي الحسن في العسكريات صريحة ، وأيضاً لم يوجد صراحة في البصريات في البيت الذي وافقه فيه في العسكريات ما يخالف الأخفش من عدم جواز وقوع لام كي جواباً للقسم وكذلك في الآية المحاب بها ، أما الموجود في البصريات فإنه يفيد أنه إذا وجدت جملة كما هو الحال هنا فإنها تكون هي الجواب ، وانظر ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

(١) النحل آية ٣٨ .

(٢) النور آية ٥٣ .

محتويات البصريات

في البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة ، قد يوفى الفارسي المسألة حقها فينقل من نقل عنهم مسنداً أو غير مسند مؤيداً أو مضعفاً أو مخطئاً مناقشاً ذلك كله بالدليل وهاك إيجاز عنها :

١ - في المسألة الأولى نقل قول أبي عثمان المازني من أن أبا الحسن الأخفش ما كان يميز عطف جملة « عَمْرًا كَلَّمْتُهُ » على جملة « ضَرَبْتُهُ » في مثل : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ويحتج بأن « ضربته » لها محل من الإعراب ، و « عمراً كلمته » لا موضع لها من الإعراب . وإنما اختير نصب « عمرا » في نحو « لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » لأن الأحسن أن يعطف الشيء على مثله والجملة التي لم يجرها الأخفش مخالفة لما قبلها .

ونقل الفارسي عن المبرد من أن هذا هو القياس عند أبي إسحاق الزبدي

(١١٧ هـ) .

ثم استدلل الفارسي على جواز مامنه الأخفش ، وذلك بأن تجعل جملة « ضربته » بمنزلة ما لا موضع له من الإعراب حيث إنه لم يظهر الإعراب في لفظها ، فهي تشبه اسم الفاعل الذي يجب أن يتحمل ضميراً ، ومع تحمله الضمير لم يخرج عن كونه اسماً مفرداً وإن وجب إبراز الضمير معه إذا جرى على غير ما هو له ، فكذلك جملة « ضربته » وإن كان يجوز أن يحمل محلها مفرد يظهر

فيه الإعراب إلا أن هذا الإعراب لا يظهر في لفظ هذه الجملة البتة وإن كان اسم الفاعل يظهر فيه الضمير فلا يحكم له بحكم الجمل لعدم الحكم لهذه الجملة بحكم المفرد أولى .

ثم استدلل الفارسي بأن الأصل في الإخبار أن يكون بالمفرد لا بالجملة . وقد شرح الفارسي هذه المسألة ووفاهها حقها ، وذلك على طريقة السؤال والجواب بقوله : فإن قيل . . قلت إلخ ، وانظر ظهر ورقة ٥٣ .

٢ - في المسألة الثانية : تحدث فيها عن الفرق بين همزة « أل » وغيرها من همزات الوصل من حيث بقاؤها مع عروض تحرك ما بعدها في مثل « أَلْحَمَر » ولم يجز عنده « اسل » في « اسأل » عند نقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، ثم بين أن من قال « أُضِيرِب » في تصغير اضطراب أشد خطأ ممن قال « اسأل » في « اسأل » وذلك ؛ لأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر لكنها لم تثبت في المصغر .

وإطنب الفارسي في الاستدلال بأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر في « أل » في نحو « أَلْحَمَر » وفي حذف النون أو إثباتها في نحو « من الآن » وعن نقل حركة الهمزة إلا اللام الساكنة قبلها للاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به .

وانظر وجه ورقة ٥٤ .

٣ - في المسألة الثالثة : بين السبب في عدم إقامة « مَخَافَةُ الشَّر » مقام الفاعل في مثل « سِيرَ عَلَيهِ مَخَافَةُ الشَّر » معلقاً على قول أبي العباس المبرد في تحطته للرياشي الذي علق على قول أبي عمر الجرمي في أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل :

وقول الرياشي : إن « مخافة الشر » لا يكون إلا نكرة فهو حال كالتمييز ونحوه

مما لا يقوم مقام الفاعل ، وقول المبرد : إن « مخافة الشر » يكون معرفة ونكرة عند سيبويه ، وقد بين الفارسي من أنه لا يمتنع من أن يقع المفعول له معرفة ، فهو يقع معرفة كما يقع نكرة واستدل لوقوعه معرفة بمثل قول ابن أحرر :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنُونَاةٌ وَطِرْفٌ طِيمِرٌ^(١)

ثم بين السرف في عدم وقوع المفعول له نائب فاعل كما بين السرف في عدم وقوع الحال والمفعول معه نائب فاعل .

ثم قال : ومن الأفعال التي لا تنبئ للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يُقَمَّ معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

وبعد أن شرح هذا ذكر موقع قوله « الملك » ومرجع الضمير من « أطنابها » .

وجه ورقة ٥٤ وظهرها ووجه ورقة ٥٥ .

٤ — في المسألة الرابعة : انتقل فيها الفارسي إلى مسألة صرفية لغوية حيث ذكر وزن ومعنى كلمة « تَوَّأَبَا نِيَّان » فهي على وزن « فَوَّعَلِ » عند سيبويه ، وحكى أبو بكر أنها الخلف الصغير ومثلها في الوزن « حَوَّفَزَان » ، « وَحَوَّتَنَان »^(٢) وجه ورقة ٥٥ .

(١) « الأطناب » : الحبال ، و« كأس رنوناة » أي دائمة على الشرب ساكنة ، و« الطرف » : الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس ، و« الطمر » الجيد : أو الأصيل ، والهاء في « أطنابها » عائدة على السكاس لأنها مؤنثة في المعنى وانظر وجه وظهر ورقة ٥٤ .

(٢) الحوفزان : لقب رجل من العرب ، « والحوتنان » اسم موضع . وانظر =

٥ — فى المسألة الخامسة : من المسائل الصرفية اللغوية ذكر فيها أصل الهمزة فى قولهم : هَيْتَا من الليل وطِيَاء ومِيدَاء وسِعَوَاء وسِينَاء ووزن هذه الكلمات ودلل على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٦ — فى المسألة السادسة : فسر معنى ووزن كلمة « العُزَاء » وذكر أنها الخمر كما قال : والأطْلَاء : « الدَّم » ثم ذكر وزنها . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — المسألة السابعة : معنونة فى الهامش بعنوان « مسائل لعنرة » لكنها فى الأصل موضوعة تحت عنوان واحد وهو « مسألة » وقد فسر فيها وزن كلمة « ينباع » فى قول عننرة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زِيَاقَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُسَكَّدِمِ (١)

ولعننرة أيضاً :

وَكَانَ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ النَّمِ

« إليك » متعلق بالفعل . و « من النَم » كذلك أيضاً ، أى سبقت

الرِّيَاء عوارض المرأة إليك من فمها ، أى فم المرأة « اه وجه ورقة ٥٥ .

٨ — وفى الثامنة قال :

ولعننرة أيضاً :

= الجمهرة لابن دريد ٤١٧/٣ واللسان مادة « حفز » ٢٠٣/٧ ، ومادة « حتن »

. ٢٦٢/١٦

(١) الْفَنِيقِ الْمُسَكَّدِمِ : الفعل الغليظ .

وَكَأَنَّمَا يَبْنَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا ۱۱

وَخَشِيٌّ مِنْ هَزَجٍ الْعَشِيِّ مُؤَمِّمٌ (١)

هَرٌّ خَبِيثٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى انْتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِّ

« هَرٌّ » لأنه فاعل « يبنَى » ، ومن رواه « هِرٌّ » فخره كان على « هزج »

ويكون موضع الجار والمجرور رفعا على منزه أبي الحسن والكسائي ،

ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل محذوقا موصوفا كما تأولوا ﴿ وَمِنْ

آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ، و﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) وذا

النحو فإنه يستقيم على هذا « اه وجه ورقة ٥٥ .

ولعمرة أيضا :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ

« لعنت » دعاء عليها فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بمحروم الشراب » هي الشدنية ، والمعنى : هل

تُبْلِغُنِي محروم الشراب أي حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ،

وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٤) و :

(١) المؤوم : المشوه الخلق ويعنى به الهر .

(٢) الروم آية ٢٤ .

(٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) فصلت آية ٢٨ .

(يَا أَيُّهَا الظَّالِمَةُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الرَّقْرُ)^(١)

وجه ورقة ٥٥ وظهرها

وقد كان حق هذه المسألة أن توضع فيها عدة مسائل كما جاءت معنونة بذلك في الحاشية ، فهي وإن كان لعنتره إلا أن فيها أبياتاً مختلفة وموضوعات شتى .

٩ — والتاسعة فسر فيها قول لبيد :

وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَاْمَهَا

ظهر ورقة ٥٥

١٠ — وفي العاشرة تحدث عن وزن ومعنى قولهم : رجل أَيْئٌ وَأَنَاوِيٌّ^(٢) ، وبين حقيقة الياء في أناوى وما جاء عليها من الياء المشددة الزائدة في الصفات لغير النسب وما حذف من الياء المشددة في التصغير في مثل قولهم : غُدَيٌّ فِي « غُدَيٌّ » .

ظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٥ غير الرقعة .

١١ — في المسألة الحادية عشرة : كانت قصيرة اكتفى فيها الفارسي بتفسير كلمتي « مَرَحَى » و « إِيْحَى » في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

يُصِيبُ الْفَرَيْصَ وَصِدْقًا يُقَوُّ لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَايَوَالِي

(١) عجز بيت من البسيط للأعشى .

(٢) يقال ذلك للغريب والسهيل إذا جاء من أرض مطر فيها إلى أرض لم

عطر فيها .

حيث جاء فيها : قال أبو علي - أيده الله - : « مَرَحَى » يقال لمن أصاب
الهدف و « إِيحَى » يقال لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث يدل على
ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْحَ » اه وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٢ - أما المسألة الثانية عشرة فقد خطأ فيها إنشاد الفراء ، وصوب
إنشاد أبي بكر عن الأصمعي وأنقلها بنصها لقصرها فنصها : أنشد الفراء
هذا البيت :

إِذَا مَاخَرَجْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَاوَلُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشد أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَاغَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِي الصَّيْدُ فَحَطِبِ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » اه

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٣ - وفي المسألة الثالثة عشر وجه إعراب « عِزَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا » في

قول ابن مقبل :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجَهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٤ - وفي المسألة الرابعة عشرة : تعرض فيها لكلمات ثلاثية

ورباعية بمعنى واحد مثل : قَرَقُ وقرقوس ، وَسَبِطٌ وَسَبَطُرٌ ، ودمث ودمثرة .

١٥ — وفي المسألة الخامسة عشرة تعرض لاشتقاق « الرَّوِيَّةِ » و « الْمَبْرِيَّةِ » وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٦ — المسألة السادسة عشرة نصها :

ثعلب :

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرِ ضِعْفٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة : ملء بجمع من حطب . وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وقال بعدها : وأنشد ابن دريد :

رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفِلا وَنَحَّتْ

بمثل إِبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

ثم أخذ يفسر وزن إِبَالَةٍ ويدل على مايقول مطنبا في ذلك .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٧ — في المسألة السابعة عشرة شرح المراد بقوله : « فاذهي » و « ما »

و « إليك » في قول الأعشى :

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَيْلُ مُمْ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي

وجه ورقة ٥٥ غير مرقمة .

١٨ — وفي الثامنة عشرة ذكر فيها تفسيرات لثعلب وتفسير الإبن الأعرابي

ومما جاء فيها قوله : الدَّقُّ : يعني دق الخليل الأرض بأرجلها عن العرب .

وقال غيره : شبه بالتنور وقد وضعت هذه في الصلب تحت عنوان

« مسألة » لكن أمامها في الحاشية عنوان « مسائل ثعلب » وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٩ — وفي التاسعة عشرة شرح معنى قولهم : « أولق » للجنون ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢٠ — المسألة العشرون : بين فيها الفرق بين « أجمعون » و « النفس » حيث جازتأكيد المضر المرفوع وغيره بلا تأكيد في الأولى دون الثانية .
ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢١ — المسألة الحادية والعشرون بين فيها السر في عدم إعمال « علمت » في « زيد » من قولك : علمت أزيد منطلق . لكن في نهايتها جعلها متصلة بكلام آخر ليس بينهما مناسبة ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة ووجه ورقة ٥٦ ، وتحدث فيها أيضاً عن تصغير نحو بروكاء ودجاجة ونحوهما مما كان ثالثه حرف مد عند كل من سيبويه والبرد مرجحاً رأى سيبويه ، لكن هذه المسألة موجودة في الأصل في نهاية ظهر ورقة ٥٧ في بداية المسألة الخامسة والأربعين وليس بينها وبين بداية وجه ورقة ٥٨ أي مناسبة . وانظر نهاية ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة وبداية ورقة ٥٦ المرقمة ونهاية ظهر ورقة ٥٧ وبداية وجه ورقة ٥٨ .

٢٢ — وفي الثانية والعشرين أفاض في شرح قول امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُوَّةُ

فَنظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا

ثم قال أنشد لطفي :

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ التَّيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ مُصَدِّعٌ
كقوله:

جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ
إِذَا أَنَسَ عَزَّوَا عَلَى تَصَدَّعُوا
وأنشد ابن دُرَيْدٍ:

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأَةً وَإِنِّي بِئْسَ الْعَمْرَةَ
العومرة: اختلاط الصوت وضججهم.

قال: القسور: زعموا - الأسد - وقال قوم: الصائد: القسورة « اه
وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ثم ذكر إملاء عن ابن دريد أن « الرحمن » اسم لم يعرف في الجاهلية
إلى آخر ما ذكر . ظهر ورقة ٥٦ .

ثم روى قصيدة يزيد بن الحكم بن العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
في عتابه والتي تبلغ تسعة وعشرين بيتاً والتي أولها:

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبَدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

٢٣ - الثالثة والعشرون: نقل فيها قول أبي عمر الجرمي في نحو:

ما كان أحسن زيدا : في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

ثم حكم عليه بالفساد فقال : قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد .

ثم تحدث عن حذف بعض العرب نون الوقاية في نحو « ما أحسنى » قال :

تحذف النون بمعنى التي في « أحسنى » ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه

الاضم من .

وبعد هذا الكلام جاء في أول وجه ورقة ٥٧ : سا كن فلا يكون أن يلتقي

سا كنان « اه ، فانظر إلى عدم ارتباط الكلام بعضه ببعض .

ثم انتقل بعد ذلك إلى السر في جواز حذف ألف التانيث في نحو :

« حُبَارَى » .

وجه ورقة ٥٧ .

٢٤ — وفي المسألة الرابعة والعشرين جاء : في نسخة قال أبو العباس : التحويون

يجعلون ألف « عِرَضَى » للتانيث ، فعلى هذا يلزم حذفها دون النون ، قال :

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد « عِرَضْنَا » جعلها ملحقة ، فعلى هذا تكون

بالخيار في الحذف « اه

وجه ورقة ٥٧

٢٥ — وفي المسألة الخامسة والعشرين تحدث فيها عن تصغير نحو :

« مُقْعَنَسِيس » و « مُحْرَنْجِمِ » وبين كيف صفرا على « مُقْعَيْسِيسِ وَحَرْجِمِ » .

٢٦ — وفي السادسة والعشرين وضح فيها كيفية تصغير نحو :

« دَمَسَكَمَك » والسبب في أن الذي يحذف هو الكاف الأولى دون الأخيرة ،

ودون الميم التي تليها . وجه ورقة ٥٧ وظهرها .

٢٧ — وفي السابعة والعشرين شرح بإفاضة تصغير نحو « أَرَنْدَجٍ » و
« أَلَنْدَدٍ » وفصل السبب في أننا نحذف النون دون الألف .

ظهر ورقة ٥٧

٢٨ — وفي الثامنة والعشرين تحدث فيها عن همزة ألف المد في مثل :
أَحْمَارَةً ، وَاذْهَامًا ، وَاثْوَادًا ، ثم تحدث عن أبيات بين فيها معانى التشبيه في
« كَأَنَّ » فذكر بيتاً لأوس بن حجر وبيتاً لذى الرمة وأربعة أبيات لطرفة ،
وانظر وجه وظهر ورقة ٥٨ .

٢٩ — وفي التاسعة والعشرين نقل ماقاله سيبويه في الخلاف بين أبي عمرو
وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب في تصغير « أَحْوَى » وبعد أن احتج لكل
رجح رأى يونس وهو الذى رجحه سيبويه وانظر ظهر ورقة ٥٨ والكتاب
١٣٢/٢ .

٣٠ — وفي المسألة الثلاثين ذكر أن البيت الذى جاء فى الكتاب وهو
قوله :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ

نسبه أبو عمر الجرمي إلى عبد العزيز بن زُرارة (٥٠ هـ) الكلابي ، كما
تعرض فيها إلى ما حكاه أبو عمر الجرمي من قولهم : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » وقال :
إنه يريد « ياربى » .

ظهر ورقة ٥٨ .

٣١ — وفي الحادية والثلاثين علق على اعتراض المبرد على سيبويه في
استدلال سيبويه بجواز إلقاء الحركة من الهمزة على ما قبلها بقولهم في تحفيف

حَوَابَةٌ : حَوَابَةٌ ، وبتكسيدها على حوائب . وجه ورقة ٥٩ .
 ثم حكى بيتين عن أحمد بن يحيى وذكر معنى بعض ما فيها من كلمات ،
 وهذان البيتان لأبي زيد الطائي ونصهما :

كالبلايا رءوسها في الولايا ما نجات السموم حُرَّ الخُدودِ
 صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مَعَاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ
 وانظر وجه ورقة ٥٩

وفيهما ذكر مذهب الجرمي في صرف «أحمر» في الفكرة ، وجه ورقة ٥٩
 وحكى فيها ماقاله المبرد من أنه إذا خفت همزة «مسوء» فقياس قول
 سيمويه أن يحرك الواو ؛ لأنه يرى أن المحذوف واو مفعول الزائدة ، وعند
 أبي الحسن يلدغم فيقول «مَسُوًّا» ثم علق على ذلك ، ثم تعرض إلى وجه
 منع المبرد لمثل قولك : «أى الثلاثة رجلان» وجه ورقة ٥٩ .

وفيهما أيضاً بيت سالم بن مسافع ونصه :

بِالْعَنَةِ اللهُ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ

ثم نقل ما حكاه أبو عمر عن الأصمعي ما تمصبه العرب على الاختصاص ،
 وما قاله أبو عمر في قول الأحوص بن شريح الكلابي :

تَمَنَّا نِي لِيَلْقَانِي لَقِيَطُ أَعَامَ لَكَ بِن صَعَصَعَةَ بِن بَدْرُ

مشيراً إلى علامة الندبة والإفكار والفرق بينهما مع إنكاره لما حكاه
 الجرمي من ندبة المنى في مثل : واعمران الظريفان . وانظر وجه ورقة ٥٩
 وظهرها .

ويلاحظ أن الحديث فيها في مباحث مختلفة غير مرتبطة ببعضها في بعض الموضوعات .

٣٢ — في المسألة الثانية والثلاثين قال : حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر، وحكى لي عنه أنه أجاز « فيها قائم رجل » على أن ترفع « رجلا » بـ « قائم » وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمبتدأ .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له إلى آخر شرح المسألة وما يدخل عليها « من كان » أو « إن » على طريقة « فقيل لنا » . . . فقلنا فقال لنا هذا الفتى . . . فالقول . . . فإن قلت . . . فلا أنا قد قلنا . . . أو فهو وجه ، وفي آخر المسألة انتقل إلى ما لا صلة له بما سبقه حيث قال :

أحمد بن يحيى :

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

قال : « أراد سليمان » اه ظهر الورقة ٥٩ .

٣٣ — وفي الثالثة والثلاثين قول سيبويه في تصغير ملهوى على مُلَيْهِيٍّ وتعليق أبي علي على هذا بإفاضة ، وتطويله في هذه المسألة .

وانظر ظهر ورقة ٥٩ ووجه وظهر ورقة ٦٠

وهكذا بقية المسائل التي يطيل في بعضها ويوجز في بعضها الآخر ، ويربط بين بعضها ويقضب في بعضها الآخر ، فقد ينتقل من مسألة إلى أخرى نحوية أو

صرفية أو لغوية أو ينشد بيتاً أو أكثر ليفسر فيه كلمة واحدة أو يستدل به على كلمة أوردتها مفردة أو في بيت آخر إلى آخر مسائله الثامنة والسبعين بعد المائة .

٣٤ — في المسألة الرابعة والثلاثين علق على ما حكاه الجرمي عن الأصمعي أنه سمع العرب يقولون : يَا فُلَانًا تَعَالَ ، بترخيم « فلا » وأظن في شرح الترخيم في المنادى وغيره .

٣٥ — المسألة الخامسة والثلاثون تعرض فيها لقول المبرد في المقتضب^(١) في الاستثناء في قولهم « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ »^(٢) إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : « مارجل رأيتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير : مارجل مَرَّيْتُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ قَدْ رَأَيْتَ قَوْمًا دُونَهُ قَلِيلَةٌ نَصَبْتُ زَيْدًا ، لَأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مُوجِبٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَفْيٍ أَكْثَرَ ، وَكَذَلِكَ « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ » يَصْلَحُ فِيهِ الْوَجْهَانِ .

قال أبو علي — أيده الله — : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين . والدليل على أن ذلك [بيض]^(٣) ولم يكمل الكلام بل قال بعد ذلك :

الفرزدق (١١٠ هـ) أو غيره .

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) وانظر المقتضب ٤/٤٠٤ .

(٢) وفي المقتضب « كل » بدلا من « قل » ٤/٤٠٥ .

(٣) هكذا كتب في الأصل .

ثم أخذ يوضح إعراب البيت على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٦ — المسألة السادسة والثلاثون بدأت بقوله : في بعض النسخ ، فوق
وفتاً ، وأوائل وأوالي ، وقد رأيت قطرباً (٢٠٦ هـ) أجاز في « أيامي » أن
يكون « أيام » ، حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كيفما » ، أحمد بن يحيى في
القوس سببها وهو طرفها المعطوف المقوف .

قال ابن « الأعرابي : ويقال : سؤة تضم وتهمز » اهـ ، ثم علق على هذا ،
ثم ذكر أحياناً عن ثعلب متعرضاً لتفسيرها وإعرابها مطنباً فيها ، وانظر ظهر
ورقة ٦٠ ووجه ورقة ٦١ .

٣٧ — في المسألة السابعة والثلاثين أعرب بيت جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ

واستدل لما قال بالدليل ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٨ — فيها ذكر تصغير نحو « حُبَارَى وَلُغَيْزَى » وما قاله أبو عثمان في

ذلك ظهر ورقة ٦١ .

٣٩ — ذكر فيها ما قيل في تصغير « فرس » ونحوه مما كان مؤنثاً ، ثم

سمى به مذكور وما كان مذكراً ، ثم سمي به مؤنث ، ورأى يونس وتعليق
البرد على مقاله يونس وتعليق الفارسي على ذلك ، ثم تعليقه على مقاله المبرد
في قولهم في التصغير « أُبَيْنُونُ وَلَيْلِيَّةُ » ، ثم تصغيرهم لأسماء الإشارة
وتفسيرات لمعاني بعض الكلمات وذكر فيها أيضاً ما قيل في حكام العرب في
الجاهلية ، ثم تفسيراً لبعض الآيات بعد إسنادها لقائلها في الغالب ، وانظر

ظهر ورقة ٦١ ووجه ورقة ٦٢ .

٤٠ - في المسألة الأربعين حكى مقاله ثعلب عن اللحياني في قولهم « رَجُلٌ أَمَنَةٌ » بضم الهمزة أى يأمنه الناس « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ » بفتح الهمزة ، يعنى يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء ، وكذلك قولهم : فَحَلٌّ غُسْلَةٌ وَمَغْسَلٌ وغسيل إذا كان كثير الضراب ، ثم ذكر مسائل نحوية عن ثعلب تحت عنوان « فصول نحو » : منها إعراب مثل : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ » أو « وَجْهًا » ومنها ما قيل في التاء والكاف في نحو : أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾ (١) ورأى الكسائى في حروف التهى . ومنها « سُبْحَانَ » ومنها قولهم : العباسُ وعباسُ والحسنُ وحسنُ ورأى الفراء والكسائى في ذلك .

ومنها مقاله الفراء في « أجمعون » إنه معدول عن « أجمع » . ومنها ما جاء من الأفعال مبنيًا للمجهول من مثل : رُهِمِي ، وما أَرَاهُ ، وَشُغِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ ، وَتَحَطَّطَ ثَعْلَبٌ لَمَنْ قَالَ إِنَّ هَذَا شَاذٌ . وغير ذلك من الأساليب وتفسير بعض الأبيات ، وقال بعد ذلك : إلى هنا انتهت حكايات ثعلب .

ثم مقاله الجرمى في الفرخ في إعراب نحو « قَضَّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ » (٢) وأفاض أيضاً فيما سمي به الفعل من قوله « ها » ولغاتها المختلفة وما منعه الكوفيون من جواز إعمال « ظننت » مع الماضي والمستقبل في نحو : قام ظننت زيدٌ ، ويقوم ظننت زيدٌ ، وجواز البصريين لهذا ، وأطنب في بعض هذه الأمثلة ونقل كثيراً منها من أصول ابن السراج ، وانظر ظهر ورقة ٦٣ ووجه ورقة ٦٤ والأصول ١/٢٢٣ .

(١) آل عمران آية ١ ، ٢ .

(٢) وانظر الأمثال للبيداني ١/١٦١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادى مادة

« قضض » ٢/٣٤٢ ط دار الفكر .

٤١ — المسألة الحادية والأربعون ، ذكر فيها إعراب بيت كِنَازِ بْنِ نُقَيْعِ :

مَآ حِينَ يَسْعَى الْعَمْرُءُ مَسْمَعًا أَهْلَهُ

أَفَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٤

٤٢ — استعمل فيها على أن الفعل مع الفاعل يجريان مجرى الشيء الواحد ،

وبعد ذلك حكى إنشاد بعض الآيات ومعاني الكلمات .

ظهر ورقة ٦٤ ووجه وظهر ورقة ٦٥ .

٤٣ — فيها : قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول

الكوفيين « ظَنَّ زَيْدٌ قَانِمًا أَبُوهُ » على أن المراد « ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » .

كما قالوا : إنهم يميزونه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنَ طَرُوثٍ عُنَيْبَةَ ذَاهِبًا

يَعَارِيَتِي تَكْذَابَهُ وَجَعَّائِلُهُ

وأخذ يشرح في إعراب هذا البيت مستدلًا بما جاء في أصول ابن السراج

وانظر ظهر ورقة ٦٥ ووجه وظهر ورقة ٦٦ وأصول ابن السراج ٢٢٣/١ مع

هامشه وديوان ذي الرِّثْمَةِ ص ٤٧٣ .

٤٤ — فيها مسألة نقلها عن أبي بكر بن السراج في الأصول قال أبو بكر :

لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » - فأضمر القصة والحديث -

أن يضمر في « أَعْلَمْتُهُ زَيْدٌ عَمْرٌ وَخَيْرٌ النَّاسِ » .

(١) وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي ص ٩١ - ٩٢ .

تحقيق سعيد الأفغاني :

قال أبو علي - أيداه الله - : لأنه - عفى - إذا شغل الفعل بالمجهول لم
يحل من أن يُعمل الفعل فيما بعده في المجهول أو لا يعمله فإن أعمل فيه الفعل لم
يجز من وجهين :

أحدهما : أن الخبر والقصة إذا ضمير فسر بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم
لم يكن جملة إنما يكون مفعولا ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون أعلنت
الخبر زيدا كذا وكذا ، والخبر لا يعلم شيئا ، إنما يعلم من يجوز أن يعلم
وانظر وجه ورقة ٦٦ والأصول ٢٢٦/١ .

٤٥ - فيها أفاض في إعراب « مثل » التي جاءت في بيت من أبيات
الكتاب وهو قوله :

لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

ظهر ورقة ٦٦ والكتاب ٣٤٩/١ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والممع ١٤٣/٢
والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢٤٣/١ .

٤٦ - فيها شرح وجه النصب في مثل : **أَمَّا لَمَّا فَلَا عِلْمَ لَهُ** ، ظهر ورقة
٦٦ والكتاب ١٩٢/١ والأشموقي بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

٤٧ - اعترض فيها على المبرد في المقتضب بأنه خالف فيه قولاً لنفسه في قوله
- في حد الضمير - : **النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون وحركت لالتقاء**
الساكنين ، وقد زعم في موضع آخر أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف

واحد فحكما أن تكون متحركة، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فعلا » والياء في « تفعلين » - فيما أظن أنا - أن اللدة صارت عوضاً عن الحركة، وانظر ظهر ورقة ٦٦، والمقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ هـ، ٢٤٧/٤، ثم أخذ يشرح إعراب بعض الظروف في مثل: « إِنَّ قَرِيْبًا مِّنْكَ ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا » وعدم تمكنها في الظرفية ، وما قاله ابن السراج في نحو: اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقاً وكيف أنه جائز ولا يجوز ذلك في « أعلم » وتعرض لبناء أمس ، واسم « لا » في بعض أحوالها .

ظهر ورقة ٦٦ ووجه ورقة ٦٧ .

٤٨ - فيها : مما ينظر فيه « يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ » وهلا منما من الصرف في النكرة لكونهما وصفين وعلى زيادة الفعل فهما كـ « أحمَرَ » وأفاض في شرح هذا ثم ذكر زيادة « كان » في قول الفرزدق :

فكيف إذ أرايت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرام^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٧

٤٩ - شرح فيها السر في فتح اللام مع المستغاث لوقوعه موقع المضمرة .

ظهر ورقة ٦٧

٥٠ - « دلل فيها على انفصال الصفة من الموصوف وعلى رد قول يونس

في إجازة إلحاق الصفة علامة الندبة » .

ثم ذكر لغزاً ليس بفصيح وهو البيت :

سأتركُ مَهْرَتِي رَجُلٌ قَقِيرٌ وأركب في الحوادث مَهْرَتَانِ

(١) وانظر الشيرازيات ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٨٥ .

قَالَ: « رَجُلٌ قَفِيرٌ » حكاية ، و « تَانِي » فاعل من « تَنَأَ يَدْنُو » فهو « تَانِي » ظهر ورقة ٦٧ .

٥١ — فيها أعرب الشطر الثاني من بيت النمر بن تولب بعد ما أسنده ونصه :

بَأَعْنَ طَفْلٌ لِأَبْصَاحِبٍ غَيْرِهِ فَلَهُ عَفَاقَةٌ دَرَّهَا وَغَيْرَآرِهَا

واستدل لما أعرب ببعض الآيات والأبيات . ظهر ورقة ٦٧ .

٥٢ — تختص بالتنازع وبدأها بقوله : قال أبو علي — أيده الله — : مما

أصبت مما أعمل فيه الثاني قوله ﴿ أَنُوْنِي أُنْرِغْ عَلَيَّهِ قَطْرًا ﴾ (١) .

وقول كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَى غَرِيمَهُ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا

أعمل الثاني وهو « فَوَفَى » ثم أشار إلى حكم إبراز الضمير إذا جرى على

ما هو له أو غير ما هو له وانظر وجه ورقة ٦٨ .

٥٣ — فيها إعراب نحو « زَيْدٌ عَمْرٌ وَالضَّارِبَةُ » وحكم جريان الموصول

في « الضاربه » على « زيد » أو « عمرو » والتوجيه على كل منهما .

وجه وظهر ورقة ٦٨ .

٥٤ — فيها شرح المثال « لَا أَبَالَكَ » وتوجيه قول يونس في فصله بين

المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام (٢) .

(١) الكهف آية ٩٦ .

(٢) وانظر رأي كل من يونس والخليل في الكتاب ١/٣٤٧ .

كما ذكر ماقاله الخليل ، ثم ختم المسألة بقوله : وخكى أن بعض أصحابنا
أنشد :

مَجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَأَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشئت هذا البيت عن مَبْرَمَانَ (٣٤٥ هـ) عن أبي العباس وسئلت
عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره
أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية . ظهر ورقة ٦٨ ووجه ورقة ٦٩ .

٥٥ — فيها حكم الكاف من أنها لا تخلو من أن تكون اسما أو حرفا
في قول الأعشى :

أَتَنْهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

وأيد مايقوله بما يتأمله من أبيات دون إسناد بيت منها مكتفيا بذكر مانيه
الشاهد من هذه الأبيات . وجه ورقة ٦٩ .

٥٦ — فيها ذكر قول أبي بكر في قولهم : « هَذَا مُعْطَى زَيْدِ الدَّرَمِ »
أمس « وكيف أن « الدرهم » لا ينصب إلا بمحذوف يدل عليه « معطى » ولا
يجوز أن يعمل فيه « معطى » لأن معناه ماض ، وكذلك إضمار هذا المحذوف
ليعمل في « فيه » من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ^(١) ، وقولهم « أَنَا
زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » ، ثم حكى رأى أبي بكر في الجمل على المعنى معلقا ومستدلا
بكتير من الآيات . وجه وظهر ورقة ٦٩ .

(١) يوسف آية ٢٠ .

٥٧ - بدأها بـ « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها المبرد في المقتضب^(١) ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز .

وأجاز الكسائي تقدم الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له ، قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال القراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ . اهـ

ثم ذكر السمر في إنكار هذه المسألة وما يقدر في مثلها ظهر ورقة ٦٩ .

٥٨ - فيها رأى أبي الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ ﴾^(٢) وأنه على الاستئناف فكانه قال « فَأَلْوَصِيَّةُ » .

وعلق الفارسي على هذا ووضع حكم وقوع الشرط والجواب ماضيين مورداً بعض الآيات التي فيها قراءات مجيباً عما يعترض به . ظهر ورقة ٦٩ .

٥٩ - قال : قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كى » وزعم خلف الأحمر (١٨٠ هـ) أنها لغة لبني العنبر وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « كعلّ » مفتوحة في لغة من يجربها .

ثم ذكر إضمار الحديث في « كعلّ » وقد علق عليه البغدادي في الخزانة

(١) المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

٣٧٦/٤ بأن « لعل » لم يثبت تخفيفها في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « ١٥ »

ثم تعرض الفارسي بعد ذلك إلى تخفيف « إن » و « أن » و « كأن » ظهر ورقة ٦٩ ووجه ورقة ٧٠ .

٦٠ - فيها قال :

يَادَارِمِيَّةَ بِالْعَمَلِيَاءِ فَالَسَّنَدِ * أَقْوَتٌ (١)

يَادَارِمِيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا * (٢)

قال أبو علي - أيده الله - الجار متعلق بـ « أَقْوَتٌ » و بـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارِمِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

ثم ذكر تعلق الجار والمجرور في بعض أبيات . وانظر وجه ورقة ٧٠ .

٦١ - أولها الفرزدق :

وَلَوْ سُبِّتَ عَنِّي نَوَارٌ وَرَهْطُهَا إِذْنَ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفْتَانُ (٣)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

(١) البيت من البسيط للناطقة الديباني وتكلمة شطره الثاني :

(أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ)

وانظر ديوانه ص ٣٠ ط بيروت .

(٢) البيت من البسيط لدى الرمة وشطره الثاني :

(سَحَّ الْعَجَّاجِ عَلَى جَرِّهَا السَّكْدَرَا)

وانظر ديوانه ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣٨٢/٢ واللسان مادة « كدر »

٤٤٩/٦ ومادة جرع ٣٩٦/٩ ومادة « سمح » ٣٠٥/٣ .

(٣) وانظر ديوان الفرزدق ٣٣٠/٢ .

قال أبو علي - أيدته الله - : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
صَوَامِنُ اللَّأْرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَرْفُ (١)

لأن الكلام - هنا - غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول ، ثم ذكر ما يمكن أن يعترض به مجيباً عنه مقولاً ما يراه . وجه ورقة ٧٠ .

٦٢ - بدأها بقوله : « أعجاز » عندي من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير بالقليل كـ « أرسان » (٢) ، ويدلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٣) .

وأنشد أبو زيد :

فَلَنْ أَذْكَرُ الْفُعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا (٤)

ثم اكتفى بعد ذلك بإنشاد أبيات حكى بعضها عن أبي زيد ، ومسألة

(١) ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(٢) الرسن : الحبل ، والرسن : ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن ، وقال سيويه : لم يكسروا الأرسان والاقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ، ولكني لم أسمعها « اه الكتاب ١٧٨/٢ وانظر اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧ .

(٣) القمر آية ٢٠

(٤) البيت من الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر صفحة ١٩٢ ط ١٩٨١ لضمرة ابن ضمرة النهشلي ونسب في اللسان مادة « نعم » ٥٧/١٦ إلى النابغة وفي مادة « يدي » ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابغة ولا ديوان الأعشى وانظر المذكور والمؤنث للقراء ٣٣٦/١ ، والأغانى ٢٥/١٠ .

لأبي عثمان ويبتين للأعشى الباهلي وثلاثة أبيات من الرجز فمرفيها كلمة واحدة
ثم ثلاثة أخرى من الرجز أيضاً ذكر معناها ، وبيتاً من شعر قديم كما قال ،
وانظر ظهر ورقة ٧٠ .

٦٣ - أفاض فيها في شرح منع نحو : يَاغْلَامَكَ أَقْبِلْ ، لتناقض
«غلام» الاسم الظاهر الذي يدل على الغيبة وكاف الضمير التي تقلد على المخاطب ،
ثم ذكر من الشعر ما فيه حذف ياء المتكلم وشرح يبتين آخرين وشرح معنى
الإقواء ، وكيف أنه يكون بين الضمة والكسرة وبين الواو والياء ولا يكون
في غير ذلك ، وذكروا بيتاً لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ (٦٠ هـ) ونصه :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي

أَلَمْ تَيْتَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ^(١)

وشرح كلمة « تيس » وأن معناها تعلموا بدليل قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٢) ، ثم أطل في إيراد أبيات اكتفى في بعضها بشرح كلمة
وفي بعضها الآخر بإيرادها أو ببيان قول نحوي فيها وختم هذه المسألة بقوله :
غير أبي عبيدة « دَهْ » كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثأره
يقال له : يافلان « إِنْ لَادَهْ فَلَادَهْ » ، يعني أنها فارسية ، حكى قول دابته :
أى « دِهْ دِهْ » اهـ

ظهر ورقة ٧٠ ووجه ورقة ٧١ .

٦٤ - قال في بدايتها : سألنا سائل فقال : قالوا : إن الثأر هو الرجل
المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

(١) وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة « يأس » ١٥٤/٦ تحقيق
عبد السلام هارون والأساس للزمخشري مادة « يأس » ١٠٧٣ ط دار الشعب .
(٢) الرعد آية ٣١ .

(اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا)^(١)

وهو واحد؟ والقول عندي أن أصله حدث، وإنما اتسع فيه فأوقع على
المتقول كما قيل الخلق ونحوه، ثم أخذ يدلل على صحة ما قال، وانظر وجه
ورقة ٧٠.

٦٥ - قال: قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

لَا تَهَنَّأْ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ^(٢)
« فيها » راجع إلى « جُبَيْرَةَ »

وكذلك عندي قوله :

وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَبَعْتُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا^(٣)
فالهاء ترجع إلى المبعوثه .

كذلك عندي قول الأخطل :

بِنَزْوَةٍ لِيصَّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يُفَلِّي وَلَا هُوَ يُقَعَلُ^(٤)

الأشعث : هو مصعب .

قال أبو علي : ولما كان جاء منها بمعنى جاءت إلا أن الكلام مُجْمَلٌ على لفظ

(١) وانظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٣ ، والنصف شرح تصريف

للمازني لابن جني ٦٨/١ .

(٢) من بحر الخفيف للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٢٦٥ ومعجم الشواهد

العربية ص ٣٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف لكعب بن زهير وانظر المقتضب ٥٧/٢ وشرح

الشواهد للأعشى ٤٣٤/١ - ٤٣٥ ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٤) وانظر ديوان الأخطل ٢٧١ .

« مَنْ » جاز أن يدخل الباء في « طائف » ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في بـ « أشعث » هو مصعب ، فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « مِنْهَا بِطَائِفٍ » .

وهذه الآيات تُفسد قول أبي عبيدة في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾^(١) أنه « تحين » .

ثم أخذ يشرح التاء فيما ورد في مثلها ، وأنشد عدداً مختلفاً من الآيات لشرح كلمة أو لبيان توجيه الإعراب فيها .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧١ .

٦٦ — فيها : قال أبو علي « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » في إزالتهم التضعيف من الكلمة ، ثم أخذ بوجه إزالتهم التضعيف في « ضَوْضَيْتُ » و « تَسْرَيْتُ » ، و « هَدَيْتُ » و « قَبْرَاطٍ » .

ظهر ورقة ٧١ .

٦٧ — قال أبو علي : سألت سائل : من رفع « زَيْدًا » بـ « قائم » في قولك : « قَائِمٌ زَيْدٌ » وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قائماً » إذا عطفت على « ليس » فقال : « ليس ذاهباً عَمْرُؤُ » ، ولا « قائماً زَيْدٌ » .

الجواب : أن نصبه لا يجوز ، لأنك لا تنصب بـ « لَيْسَ » حتى ترفع بها فإذا نصبت بها — هنا — لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي كان يرفع بالابتداء بـ « ليس » ويكون الاسم الارتفاع به يسد مسد خبر « ليس » المنقصب كما سد مسد خبر الابتداء .

ثم ذكر بيتاً لابن أحر وشرحه وبيتاً آخر من الرجز وشرحه . ظهر

ورقة ٧١ .

٦٨ - بدأها بذكر عدة أبيات ناسباً بعضها تاركاً الآخر بدون نسبة متعرضاً فيها للمعنى كلمة أو إعراب أخرى ، ثم ذكر في هذه المسألة باين أولهما فيه شرح الكنايات من مثل قولهم « هَتَأَةٌ » و « فُلٌ وَفُلَةٌ » وأنها خاصة بالنداء ، و « كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد « وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسى باللام ، و « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث وكيف استعملت بعض الألفاظ الخاصة بالنداء في غير النداء ضرورة واستعمالهم « أَيْ » و « أَيْنَمَا » في الكنايات .

أما الباب الثاني ففي التنازع وشرح فيه نحو : « أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا أَيَّامَهُمْ أَيَّامَ الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » ، ثم نحو « أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »^(١) برفع « الحق والباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو العكس ووضح المعنى على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٧١ ووجه ورقة ٧٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للمبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ .

ثم وجه « مسرعاً » من قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » وكيف أنها تجوز على وجه ولا تجوز على آخر ، وحكى أن بعض البصريين ينصب « رجلاً » على الحال في نحو « نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذكر أن العرب تجعل ما أضيف

(١) وانظر المسألة في المقتضب ١١٢/٣ و ٧٢/٤ وشرح الكافية للرضي

إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه ألف ولام في باب « نعم » في نحو « نعم »
أخو قوم زيد^(١) » وعلى هذا جاء قوله :

فَنِعِمَّ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(٢)

ثم ذكر أمثلة من باب نعم بعضها جائز وبعضها غير جائز .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ والخزانة ٤/ ١١٧ .

٦٩ — فيهارد قول من قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٣)

أنها من الحول والميم زائدة وقد اتهمه بالجهل ودلل على صحة أنها من « المحل »
لامن الحول والميم أصلية^(٤) .

ثم ذكر ثلاثة أبيات أنشدها يعقوب في بعض كتبه وشرح بعض
المفردات فيها وختم المسألة بقوله : فإن قلت : هلا أعلنت « مِقْوَلًا » لأنه على
وزن « تَعَلَّمَ » فإن التحليل قال : هو مقصور من « مِفْعَال » و « مِفْعَالٌ » يلزمه
التصحیح ، فكذلك ما كان مثله من قولهم « مِقْعَلٌ » اه

ظهر ورقة ٧٢ وانظر الكتاب ٢/ ٣٦٧ .

(١) اختلف في قائله ف قيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن العزيرة وقيل

لكثير بن عبد الله النهشلي وانظر الأغاني ١٠/ ٩١ .

(٢) الرعد آية ١٣ .

(٣) في الحاشية نسب هذا إلى ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) وقد رجعت إلى مشكل

إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة ١/ ٢٣١ في تفسير سورة الرعد فوجدته قال : إنه

من الحول والحيلة ودل على هذا بيت .

٧٥ — فيها شبه « ما » بليس ونصب الخبر بها ، وأما ما يقوله أبو العباس أنه يجيز قياسا « إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء ، وذلك لأن شبه « ما » بـ « ليس » من جهتين : من جهة نفي الحال والدخول على المبتدأ والخبر أما « إِنْ » فليست لنفي الحال ثم ضرب لذلك أمثلة قيل : إِنْ « إِنْ » فيها نافية .

ظهر ورقة ٧٢ ووجه ورقة ٧٣ .

٧١ — قال أبو علي : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعَلَةٌ » .

قال أبو الحسن : لا يكون إلا « مَفْعَلَةٌ » ، ولا يُصَحِّحُ في الواحد الياء كما يُصَحِّحُ في الجمع ، ثم أخذ يحتج لكل من الخليل والأخفش : وذكر في هذه المسألة ستة فصول ، من كتاب سيبويه تحت عنوان [فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا] .

الفصل الأول : في باب « وَحْدَهُ » بعد قول سيبويه : « والذي نأخذ به الأول » ، وذكر فيه « كلهم » و « جميعهم » و « أجمعون » و « جماعتهم » و « أنفسهم » و « جَحِيشٌ وَحْدِهِ » و « جُحَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أُجَيْحِشُو وَحْدِهِمْ » و « عُيَيْرُو وَحْدِهِمْ » (١) .

الفصل الثاني في قوله : « أُمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » (٢) .

الفصل الثالث في قوله :

(١) وانظر الكتاب ١/١٨٩ .

(٢) الكتاب ١/١٩٢ .

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)^(١)

الفصل الرابع : رجع إلى قوله :

(صَلَفًا وَكِرْمًا)^(٢)

الفصل الخامس في « باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء » في

مثل : « أَبِيعُكَ السَّاعَةَ فَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ »^(٣) .

الفصل السادس : في قوله : في قول أبي زبيد الطائي :

(يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا)^(٤)

وقوله أيضاً :

(مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا)^(٥)

(١) من البسيط لسالم بن دارَةَ اليربوعي ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ

وانظر الخصائص ٢/٢٦٨، ٣/٦٠ والعيني على الخزانة ٣/١٨٦ - ١٨٨ وانظر

الكتاب ١/٢٥٧ .

(٢) الكتاب ١/١٦٥ واللسان مادة « كرم » ١٥/٤١٧ .

(٣) الكتاب ١/١٩٨ .

(٤) هذا عجز بيت من البسيط لأبي زيد يصف الأسد ونصه كما جاء في

الكتاب ١/١٠١ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

(٥) من البسيط لأبي زيد من أبيات الكتاب ونصه :

هَيْفَاءَ مُتَبَلِّةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا

الكتاب ١/١٠٢ .

الفصل السادس : في باب الأمر والنهي بعد قوله :

(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)^(١)

وقولك : زيداً فاضرب ، والعامل في « زيد » « اضرب » والفاء معلقة بما قبلها . وانظر ظهر ٧٣ .

٧٢ — قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيديويه من الأبنية « كَذُّبٌ »^(٢)

وقد رأيت في نوادر أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجد له نظيراً في كلامهم ، ثم ذكر تحتها عنوان « باب » تعرض فيه إلى قوله تعالى « أَعِدُّكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذَا مِمَّنْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْفُسَكُمْ مُخْرَجُونَ »^(٣) .

وكيف جاز في قول سيديويه أن تجمل « أَنْ » الثانية بدلا من « أَنْ »

الأولى ، والأول لم يتم ، والبديل لا يصح إلا بعد تمام البديل منه .

ثم وضع كيف أنه لم يتم ثم أجاب عن كل ما أثاره من اعتراضات

وأفاض في هذه الأجوبة . ظهر ورقة ٧٣ ووجه ورقة ٧٤ .

٧٣ — فيها قولهم : « أَمَا بَعْدُ » : و « أَمَا فِي الدَّارِ فَإِنَّكَ خَارِجٌ » ظهر

ورقة ٧٤ .

٧٤ — بدأها بقوله : حكى « د » في المقتضب عن يونس أنه كان يلحق

الندبة غير وصف المنادى نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ،

وإنما أجازته في وصف المنادى خاصة نحو « يَا زَيْدُ الظَّرِيفَاءُ » ثم ذكر رأى

(١) محمد آية ٢١ .

(٢) جاء في النوادر صفحة ٢٨٨ : والكذُّبُ بَدْبُ : الكاذبُ » اهـ . النوادر تحقيق

محمد عبد القادر ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) المؤمنون آية ٣٥ وانظر الكتاب ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ ، والمقتضب ٣/٣٥٤ .

(١٢ - المسائل البصريات)

الخليل من أنه ما كان يجيز هذا في الصفة مطلقاً ، لأنها غير مفاداة .

ظهر ورقة ٧٤ .

٧٥ - فيها أن « حتى » ثلاثة أنواع : الجارة والعاطفة والتي تدخل على الجمل وأثار اعتراضات وأجاب عنها في كل نوع من هذه الأنواع ، وانظر ظهر ورقة ٧٤ ووجه ورقة ٧٥ .

٧٦ - فيها ماجاء في كتاب سيويوه ٤٧٣/١ : « أُعْطِيَتْهُ مَا إِنْ رَدِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ » .

قال أبو علي : الصلة فيها « إِنْ » وهو على تقدير القسم والصلات تكون أخباراً ، فكيف يكون على تقدير قسم ؟ وأجاب بما مضمونه أن القسم لما تعلق بالمقسم عليه لأن نسبة القسم من اللقسم عليه كنسبة الشرط من الجواب أعطى حكم جزائه الذي هو خبر ، فلذا جاز الوصل به .

انظر وجه ورقة ٧٥

٧٧ - فيها إجابة عن سؤال سائل عن قولهم « كُلُّ شَأْنٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهُمْ » وهي أن الضمير يرجع إلى النكرة قبله ، وانظر وجه ورقة ٧٥ والكتاب ٢٥٨/١ .

٧٨ - قال أبو علي - أيده الله - : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى الفاعل ، ويبني الفعل له كما يبني للفاعل كذلك جاز أن يقع وصفاً للمفعول ، كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : « الخلق » و « ضرب الأمير » ، ونسج اليمين ، وإذا كان سبيل المفعول في هذه الأشياء سبيل الفاعل لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يطل عنه إلى الظرف أو إلى غيره إلخ » وانظر وجه ٧٥ .

٧٩ — قال أبو علي — أيده الله — : إن قال قائل فيما يقول من أن « وبلدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبَّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلِّ بَلَدٍ مِلَّءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْرِي كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(١)

أى ونسج جهزيمة ؛ لأن جهزَمَ : بلد ، و :

(بَلِّ بَلَدٍ ذِي صُعدٍ وَأَصْبَابٍ)^(٢)

كيف جاءت الواو أولا في قوله :

(وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ)^(٣)

وهلادل وقوعها أولا على صحة قول أبي العباس^(٤) ؛ لأن الواو لا يتبدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عطفًا عليه وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من « رُبَّ » فجاز ابتدائها كما جاز ابتداء « رُبَّ » في « رُبَّ قَائِمٍ » ، و « رُبَّ بَلَدٍ » ونحو ذلك .

قال : الجواب مثبت فيما بعد « اه ظهر ورقة ٧٥ ولم يأت بجواب بعد ذلك .

٨٠ — السبب في عدم جواز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى زيد يقوم » . وجه وظهر ورقة ٧٥ .

٨١ — الموقع الإعرابي لـ « قَتَلْتُهُمَا » من قولك « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قَتَلْتُهُمَا » فجعلها صفة لـ « ضربة » وإن كان فيها فصل بين المظوف

(١) ديوان رؤبة ص ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ والإنصاف ٥٣٩/٢ .

(٢) هذا رجز لرؤبة وانظر ديوانه صفحة ٦ .

(٣) ديوان رؤبة صفحة ٣ .

(٤) المقتضب ٣١٨/٢ ، ٣٤٧ ، ١٤٠/٤ .

والمعطوف بالصفة والموصوف ، لكن لا ينزل هذا الفصل منزلة الأجنبي وذلك لا اشتراكهما في أيهما معمولان للفعل ، ثم خرج من هذا بأن العامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بواسطة « إلا » ظهر ورقة ٧٥ .

٨٢ — لا يجوز تبين العدد ولا تفسير الضمير في « نعم » بقولك : « أيما رجُل » ، لأنك إنما تبين العدد بنوع مخصوص ، وكذلك تفسير الضمير في « نعم » وبعد أن شرح السبب في عدم تبينها الضمائر قال : فأما الاستثناء إذا قلت : أناني القوم إلا أيما رجُل [(١)] ولم يأت بجواب أما ولم تكمل المسألة ، بل انتقل إلى المسألة التي بعدها مما يدل على أن في هذه النسخة من البصريات قصا . وانظر ظهر ورقة ٧٥ .

٨٣ — لا يجوز أن تكون « أن » الناصبة للفعل معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوه مما يدل على اليقين للمتناقض بينهما في المعنى ، إذ أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، ومن هنا لا يجوز دخول لام التعريف على الفعل ؛ لأنها للتخصيص ووضع الفعل بخلافه ، فإذا أريد تخصيصه أتى بالاسم منه ، وكذلك لم تزد الواو أولا ؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد .

وكذلك لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلاث ؛ لأنه لو أذغم لم يوصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق .

وكذلك لم يستعملوا « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع « ضربت ضربا » و « تضرب ضربا » ، لأن « أن تضرب » لم يكن ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره « وانظر ظهر ورقة ٧٥ ووجه

ورقة ٧٦ .

(١) في الأصل بياض .

٨٤ — حكنا بأن « أم » منقطعة في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تَبْصِرُونَ أم أنا خير ﴾^(١) لا لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل التي من الفعل والفاعل ، ولكن من جهة المعنى إذ أننا حكنا بأنها متصلة في قوله تعالى ﴿ أَدْعَوْهُمْ وَمُؤْمٌ أم أنتم صامتون ﴾^(٢) حيث عادت الاسمية الفعلية ، إذ أن المعنى في الآية الأولى لم يرد به التعادل بين « تبصرون » و « أم لاتبصرون » ، ولكنه على الإضراب كأنه قال : « بل أنا خير منه »
وجه ورقة ٧٦ .

٨٥ — جاء قولهم : « ما أدري أقام أوقعد » والموضع لـ « أم » لتنزيل المعلوم منزلة المشكوك فنزل الثابت منزلة غير الثابت وجه ورقة ٧٦ وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

٨٦ — لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم « يد وغد » ونحو ذلك ، وذلك لأن المعتل نحواً ليس للصحيح .
وكذلك ما أجرى حرفه الأخير مجرى حرف العلة في نحو « دد » من « ددن » ؛ لأن النون كالحرف اللين . وجه ورقة ٧٦ .

٨٧ — لاتعادل « أم » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون معة بمنزلة « أيهما وأيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في « هل » ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإقباط والتقرير ، ولا تريد التفهم والاستعلام ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٣) وأنت مقدر ، ولا يكون ذلك في « هل » ظهر ورقة ٧٦ .

٨٨ — ليت شعري أزيد عنك أم عمرو لا يخلو من أحد أمرين : إما أن

(٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٣) الزمر آية ٣٦ .

يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان محذوفاً فالتقدير : ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت أو واقع أو نحو ذلك فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر فإن هذا ليس بالسهل ؛ لأنه ليس فيه ما يعود على شعري ، وما يقوى الأول أن خبر « ليت » قد جاء مضمراً في قوله : (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)^(١)

٨٩ — الدليل على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة ، كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، والفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه .

ظهر ورقة ٧٦ .

٩٠ — قيل : كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّ ذَهَبَ أَوْ مَكَّةَ » حلالاً ، وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً : « لَأَضْرِبَنَّهُ يَوْمَ يَقَعُ أَوْ يَقَعُ » ؛ لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟

هذا حال على المعنى والأصل فيه أن يكون جزاء كأنه أراد لأضربه إن ذهب ثم بداله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : أو مكث ، والمعنى : أضربه ذاهباً أو ما كثرنا أي على جميع الأحوال ، وإنما صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه ، فقد أوجب له الضرب بكونه على أحدهما والمناسب لهذا الماضي ، وانظر ظهر ورقة ٧٦ ووجه ورقة ٧٧ .

(١) هذا من الرجز وهو من الأبيات الخمسين . وقيل للعجاج وانظر الكتاب

٢٨٤/١ والغزاة ٢٩١/٤ والسرر ١١٢/١ ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ .

٩١ — قد يعطف بـ « أو » بدلا من « الواو » إذا كان الموضع يعلم فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا . وجه ورقة ٧٧ .

٩٢ — إجابته عن سؤال سائل عن إسناد بـ « أوجد » إلى « وُجد » من قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرَامَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا
يُدْكَرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا
بِأَوْجَعِ مَنِيَّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَأ وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْتَمَاعَا

فأجاب الفارسي في الوقت بأنه من باب « شعر شاعر ، وشغل شاغل ، ورجل عدل » ، أو يكون على حذف مضاف كأنه وما واجدات وجد أظار ، ثم أخذ يقوى ما ذهب إليه وجه ورقة ٧٧ .

٩٣ — شرح قول لبيد :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا^(١)
آخر وجه ورقة ٧٧ .

٩٤ — ونصها :

فَا :

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامَهَا^(٢)

قال أبو علي : يقول : لُبَانَتِكَ منه مثل :

(بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(٣)

(١) الديوان صفحة ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١

(٢) من الكامل لبيد في ديوانه ١٦٧ .

(٣) هو من صدر بيت من الكامل لبيد في معلقته ونصه :

بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَّ فَيَامُهَا

أى حاجتى إليها . ظهر ورقة ٧٧

٩٥ — « أَوْدٌ » مفرد مراد به جماعة فى قول النابغة :

إِنِّى كَأَنَّى لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ

بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

فهو مفرد مراد به الجنس مثل : الدينار والدرهم ، والألف واللام فى اسم الفاعل إما أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبى عثمان أو اسما على قول أبى بكر بن السراج .

ظهر ورقة ٧٧

٩٦ — نص هذه المسألة :

وقوله :

يُبَيِّئِى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)

تُبَيِّئْتُ عَلَى الأَمْرِ دُمْتُ عَلَيْهِ .

وقال فى موضع آخر : « التثنية على الرجل فى أيام حياته والتأبين عليه بعد موته » اه ظهر ورقة ٧٧ .

٩٧ — خصها لإيراد أبيات وذكر معانيها أو تفسير بعض كلماتها أودكر عبارات وتفسير بعضها . وانظر ظهر ورقة ٧٧ .

(١) البيت من الطويل للبيد فى قصيدة يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته بين أيدى الملوك ، ونص البيت كاملا :

يُبَيِّئِى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا انْعِمِ كَلِّى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وانظر ديوانه ٢٨ .

٩٨ — يعقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجِبًا

طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومُ (١)

فسر بعض كلمات البيت ، ثم أورد بيتين لطفيين من أجل تفسير كلمة « المعقب » ثم عاد في ذكر ما في بيت البيد من إشكال ذا كراهة نظائر .

ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٧٨ .

٩٩ ، ١٠٠ — روى فيهما أبياتاً وأنصاف أبيات وشرح بعض ما فيها من

مفردات ، ثم قال في آخر المسألة الثانية أنشدني مئشدا :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة و « قال » ، من قوله : نهى عن قيل وقال ا هـ

وجه ورقة ٧٨

١٠١ — قولهم جميعاً في الإضافة إلى « طويل » : « طَوِيلِي » وتركهم

أن يجعلوها مثل « حَنَفِي » فيقولون « طَوِيلِي » يضعف قول من قال « في عَوْرَةٍ »

« عَوْرَات » مثل « طَلْحَات » . آخر وجه ورقة ٧٨ .

١٠٢ — نعوت المعارف حكماً أن تكون أعم منها مثل « الرجل

الطويل » ونعت « هذا » بـ « الرجل » مع أن « هذا » أعم لكن كان

« أعم » من ناحية الظاهر .

أما في الحقيقة فإن « هذا » أخص لأنك إذا قيل لك « هذا » عرفت

بمينك وقلبك ، والرجل تعرفه بقلبك ، وما تعرف من جهتين كان أخص مما

تعرف بجهة واحدة اه أول ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٣ — قالوا في « صَبَقَ » في الإضافة إليه « صَبَقِيٌّ » ففتحوا العين التي هي عين وأبقوا الكسرة في الصاد وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة . وانظر ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٤ — لما كان حذف الياء من هذيل لتغيير واحد وهو النسبة وجب أن يحذف لتغييرين في « حَنَفِيٌّ » وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حنيفة » والواو في « شنوءة » واحد في أن حذفها لازم كحذف الياء لاختلافهما بينهما ولم يدخل « د » على هذه اللغة ، وليس اعتراضه بشيء . اه

١٠٥ — ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحانوت » فإن شئت قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم : « حَوَاء » لصاحب الحية أخذه من « حويت » ؛ لأنه يجمعها ، ولم يأخذوه من « الحية » فكذلك « الحائي » أخذوه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحائي لحنوه عليه ، فيكون فاعلا منه . وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَوُوا » فيكون « حانوت » فاعلا من « حنوت » وأحسن منه أن تكون فَلَعُوتٌ مقلوبا كـ « طاعوت » من طاعٍ وحانٍ من « طغيت وحنوت » اه ظهر ورقة ٧٨

١٠٦ — لا يحسن أن تقول في قاض : « قَاضِيٌّ » كما قلت في عم : « عَمَوِيٌّ » ظهر ورقة ٧٨

١٠٧ — قول الخليل : لوقلت « تَغَلَبِيٌّ » لقلت في « يَشْكُو » :

« يَشْكُرِي » وَجُلْهُمِ : « جُلْهُمِي »^(١) ، يريد لو كان التغيير في
 « يَفْعِل » لازماً مستتباً كاطراده في « نَعْرِي » نقلت في « جُلْهُمِ »
 « جُلْهُمِي » ظهر ورقة ٧٨

١٠٨ — حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :
 (لَا أَشْتُم)^(٢)

تفسير له « حَلْفَقَ » ظهر ورقة ٧٨

وهو عندي حسن كما أن ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾^(٣) تفسير للوعد ، ولا موضع
 له عندي على هذا .

١٠٩ — لا يجوز الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف اه ظهر ورقة ٧٨ .

١١٠ — قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا ﴾^(٤) عطف « وخلق منها زوجها » على معنى « خلقكم » ؛ لأن في
 الكلام دلالة على ذلك فكانه قال « خلق نفساً واحدة » ثم قال « خلق
 منها زوجها » وجه ورقة ٧٩

(١) الجلمه : اسم امرأة والجلمه اسم رجل « وانظر اللسان مادة « جلمه »
 ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١ .

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل للفرزدق ونص بيته مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
 لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامِ
 عَلَى حَلْفَقِ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْتَلِمًا
 وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ

(٣) المائدة آية ٩ .

(٤) النساء آية ١ .

١١١ — لا يجوز « مرت بزید و جاءنی عمرو الظریفان » لاختلاف العاملين وموقع الممولين والحال في ذلك كالصفة عند الفارسي والتدليل على هذا وجه وظهر ورقة ٧٩ وانظر الكتاب ٢٤٦/١ والمقتضب ٣١٥/٤ وابن يعيش ٥٥/٢ ففيها هذه المسألة .

١١٢ — مابعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيد طعامك إلا آكل » ؛ لأن « إلا » مضارع لحرف النفي « ظهر ورقة ٧٩ »

١١٣ — قولنا: ما جاءني إلا زيد هذا الفعل مفرغ لـ « زيد » و « زيد » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد ، يريدون أن معنى الكلام على هذا ، لا أن هنا « أحداً مضمرًا » ظهر ورقة ١٧٩

١١٤ — إن قال قائل في الفعل : لم لم يثن ويجمع ؟ قلنا لم يفعل ذلك ؛ لأنه جنس وتثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لاثنائي له . ظهر ورقة ٧٩

١١٥ — لا يجوز ما زيد قائماً بل قاعداً ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيد إلا قائم » قال « ب » (١) : وأجاز « خ » (٢) ما قائماً إلا أخواك . وانظر ظهر ورقة ٧٩

١١٦ — إن قال قائل — في قول يونس — « أُخْتِي » هلا دل على فساده حذفهم التاء في الجمع في قولهم « أخوات » ؟ قيل لا يدل هذا على فساده ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع « أخ » عن جمع « أخت » ظهر ورقة ٧٩ وانظر المسألة في الكتاب ٨١/٢

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) لعله يعني الأخفش .

ثم ذكره أبيات فيها أفعال ، وتبينه لمعاني أبيات أخرى أو لإعراب

فيها وجه ورقة ٨٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (١)

من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأَةً » بـ « أَحَلَّلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم « قَتُّ إِنْ قَتَّ » ولكن « أَقُومُ إِنْ قُتُّ » فإن كان كذلك لم تنصبها بـ « أَحَلَّلْنَا » من حيث لم يقل « أَحَلَّلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ولكن : ونحل امرأة مؤمنة إن وهبت ، والمعنى : « تحل كلُّ وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » واستقراء على « إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » .

ثم أتى بالآيات التي تشبه هذه الآية في أن فعل الشرط ودليل الجواب

حاضر ، ثم بأمثلة من الكتاب في النسب إلى مثل : « ذات » و « سقاية وعباية »

و « فم . . وشقاوة » وانظر وجه وظهر ورقة ٨٠

١١٨ — الاستدلال لرأى سيويوه في النسب إلى « ذات » وجه ورقة ٨١

١١٩ — النسب إلى « لات » و « لو » و « كي » و « طيبة » و « شية »

و « حَيَّ » وغير ذلك وجه وظهر ٨١

١٢٠ — إذا سميت رجلا « مسلمات » فالقياس أن تحرك التنوين

وانظر ظهر ورقة ٨١ ، ووجه ورقة ٨٢

١٢١ — من حيث لم يجز أن يكون الاسم معرباً مبنياً لم يجز أن تكون

النون في « مسلمان ومسلمون لبناء سائر الكلمة » وجه ورقة ٨٢

١٢٢ — كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيْتُ لِمَا رَأَيْنَا »

الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول : إذا سميت به شيئاً

[قلت] (٢) ذَا فَتَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ « لا » و « أو » و « لو » قال : وهو قول

(٢) زيادة على الأصل .

(١) الأحزاب : آية ٥٠

الخليل . وذلك لأن هذه الأسماء شابهت الحروف فلم تعرب فألحقت بالحروف
عند المعرفة . وجه ورقة ٨٢

١٢٣ — إذا نسب للجمع رد إلى مفردة ثم نسب إلى المفرد وإذا نسب
له وهو مسمى به نسب إليه على لفظه هـ . وجه ورقة ٨٢

١٢٤ — يميز ابن السراج « كيف عَلِمَ زيد » و « ضَرِبَ زيد » قال :
وينقلون الحركة من العين إلى الفاء .

وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال
التي هي عبارة عن الغرائز والنجائز . وانظر وجه ورقة ٨٢

١٢٥ — حكى « ب » ^(١) في التعجب أن قوما يميزون « ما أظنني لزيد
قائما » . وهذا عندي فاسد ؛ لأن فعل التعجب لا يتمدى إلى أكثر من مفعول
واحد . وجه ورقة ٨٢ والمسألة في أصول ابن السراج ١/١٣٦ ، ١٣٧

١٢٦ — في المقضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بـ « يا » وهو لا يميز
« ما أعلم في الدار زيدا » وجه وظهر ورقة ٨٢ وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ
الذَّانِبِينَ ، فظاهر ذا في الكثرة في الهيبة لا فيما يوهب » ظهر ورقة ٨٢

١٢٧ — الدليل على أن « ليس » كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال
للماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى
تقول « ما ليس يذ كرك زيد ، فتجرى « ليس » [نفيا مجرى « لم » الحرف
كما تقول لم يذ كرك زيد] ^(٢) اه ظهر ورقة ٨٢

١٢٨ — قال الجرمي : فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ « نعم عبد الله

(١) يعني بـ « ب » أبا بكر بن السراج .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

زيد « يريد : نعم العبد لله فأ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد
 أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العلم لم يحز ، وإن أراد غير العلم
 فإنه ينبغي أيضاً ألا يحوز . ألا ترى أنه لا يحوز : « نعم غلام زيد أنت » ؛
 لأنه مختص كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العَلَمَ كذلك اه .
 ظهر ورقة ٨٢

١٢٩ — حكي « ب » عن الكسائي « نِعَمَ فَيْكَ الرَّائِبُ زَيْدٌ » .

فَأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
 قال : أجمله تبييناً وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نعم » فعل ، والظروف
 تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها اه .
 ظهر ورقة ٨٢ وانظر المسألة في الأصول ١٤٠/١

١٣٠ — وحكي عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يُقَوْمُ » وأنه
 منع في النصب : نِعَمَ رَجُلًا يَقَوْم . فَأ : فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن
 « يقوم » يصير صفة للنكرة ، فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح
 مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يحز ، ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح
 جازت المسألة إلخ ظهر ورقة ٨٢ ووجه ٨٣ وشرح المسألة في الأصول
 ١٣٩ / ١ ، ١٤٠

١٣١ — وحكى عن « كف »^(١) : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا
 بـ ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾^(٢) قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛
 لأن « نعم » غير متصرف ، و « حَسُنَ » متصرف اه . وجه ورقة ٨٣ ويعني

(١) يعني الفارسي بقوله « وحكى » أبا بكر بن السراج ورمز « كف » يعني
 به الكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩ .

الفارسي بقوله « كف » الكوفيين ، والمسألة في الأصول ١/١٣٩

١٣٢ - وحكى عنهم - فيما أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمحل في « نَعَمَ » ولاتوكيده ، وذكر مسائل على هذا ، وفي الأصول مسائل أخر من هذا الباب .

فأ : وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون ، ثم أخذ يشرح هذا وانظر وجه ورقة ٨٣ والمسألة في الأصول ١/١٤٢

١٣٣ - مما يقوى ما يذهب إليه في « حَبِّدًا » وأن امتناع الفاعل من أن يؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير ا ه ويعنى الفارسي بقوله « ومما يقوى ما يذهب إلخ » أبا بكر بن السراج ورأى ابن السراج في الأصول ١/١٣٥ وهو أن « حبذا » مبتدأ .

١٣٤ - قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : حبذا رجلا زيد ، وحبذا زيد رجلا فانتصب « رجلا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبته على التفسير فأن تؤخره بعد « زيد » أحسن .

فأ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حبذا » فالأحسن أن يكون المفسر إلى جانب ذا ؛ لأنه مفسر ، ولا يقع بعد « زيد » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمفسر بـ « زيد » وليس هو منهما ، فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذا » لثلا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما « ا ه وجه ورقة ٨٣

١٣٥ - من اسم الفاعل : يجوز أن يعمل « ضَرَّاب » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندي كما قال أصحابنا - وإن لم يكن جارياً على الفعل -

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من لفظ المصدر اه ظهر ورقة ٨٣

١٣٦ — « عَلَيَّو » و « لَدَيْهِ » قلبت ألفهما ياء مع أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وقلبها واو أو آ في « عَلَوَانِ » و « إِلَوَانِ » صحيح ، لأنه إذا لم تجز إماتهما علمت أنهما ليسا من الياء ، ويشبه قلب هذه الألف إلى ياء قلبها في « تاحَيْتُ » ونحوها . اه ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٧ — إذا جمع « مصطفي » ونحوه بالواو والنون لم تثبت ألفه كما ثبتت في التثنية ؛ والجمع بالألف والتاء « ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٨ — ردت ألف « رَحَى » ونحوها في التثنية ؛ لأنه إذا لم ترد التيس الواحد بالثني في الإضافة . ظهر ورقة ٨٣ ووجه ورقة ٨٤ .

١٣٩ — إنشاد أربعة أبيات عن الرياشي وتوجيه بيت فيها ونصه :

مَسِرٌ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالْعَمِيسِ الْغَنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعُدُّرَا^(١)

لم يجزم « تموت » ما ضرورة وإما على معنى « ايكن عيش أو أن يموت أي يموت فعُدُّرَا » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٠ — من قال : الحارث والعباس فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم

يجزله أن يكسره تكسير الأسماء ، فلا يقول : « الحوارث » فيجعله كالتقوادم اه وجه ورقة ٨٤ .

١٤١ — قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة

« ظَبِيَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم يجمعوه ، فأ : وفي نونية

(١) البيت من الطويل المغيرة بن حبياء . وانظر المقرب ٢٦٣/١ ومعجم

الشوهد العربية صفحة ١٤٠ .

الكسيت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا (١)

فلينظر في كتابنا إن شاء الله « ٨١ وجه ورقة ٨٤ .

١٤٢ — رواية الجرمي في كتابه أن ناسا رووا عن العرب نصب خبر

« ما » مقدا نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٣ — موضع الهاء والكاف في نحو « الضاربه » و « الضاربك » في

محل نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع - هاهنا - كان منصوباً ولم يجز فيه الجر

وإنما حذفت النون في التثنية والجمع مع كونها في محل نصب لإصلاح اللفظ .

وانظر وجه وظهر ورقة ٨٤ .

١٤٤ — نصها : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » ، وفي قوله

تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾ (٢) ، والثاني ليس

بمتفصل من الأول (٣) . ٨١

١٤٥ — إن قال قائل : هلا لم يجز « حُبْلَوْنَ » في جمع « حُبْلَى » اسم

رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتِ » ؟ قيل : لأن « حُبْلِيَّاتِ » إنما جاز

لزوال علامة التأنيث منه باقلاهبها ياء ، فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم

علامة تأنيث وتذكير فيمتدافع ذلك ، و « حُبْلَوْنَ » إذا قلعه فالألف لم تنقلب

(١) عجز بيت من الوافر للكسيت ونصه :

يَرَى الرَّافِقُونَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

وانظر العينى على الخزانة ٤/٢٦١ ، ٢٦٣ وأمالى ابن السجري ٢/٨٨ واللسان

مادة « حجب » ١/٢٨٨ والمغنى للشاهد رقم ٨٧٣ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ .

(٢) الاعراف آية ٤ .

(٣) هكذا المسألة في الأصل .

فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يحز دخول الواو للجمع عليها اه ظهر ورقة ٨٤ ووجه ورقة ٨٥ .

١٤٦ — مما يدل على أن التاء في التانيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لاتقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » وقد دخلت عليها تاء التانيث وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة اه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٧ — واو « رب » عاطفة وليست بدلا من « رَبِّ » اه .

وجه ورقة ٨٥ .

١٤٨ — إذا سميت بـ « ذَيْتَ » ردت لامها المحذوفة فقلت : « ذِيَاتَ »

لأذيات ، كما قال سيبريه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٩ — يقبح الاقتصار على « علمت » و « ظننت » وأن لاتعديها إلى

مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » ؛ لأن المخاطب لا يخلو من أن يعلم أنك تعلم شيئا أو تظن آخر بخلاف « أعطيت » و « أعلمت » لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله . وجه ورقة ٨٥ .

١٥٠ — الجرمي : « جاءني القوم ما خلا زَيْدٍ » فيجر « زيدا » وإن

جئت بـ « ما » .

فأ : لا أدري أجازه أم رواه ؟ ووجهه أنه جعل « ما » زائدة كما يجعلها

زائدة في غير هذا اللوضع . اه وجه ورقة ٨٥ .

١٥١ — قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو

حذفت « أنت » وجررت الاسم كان قبيحا ، وهذا مع « أنت » أمثل يعني الجر .

١٥٢ — قال الجرمي في «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسِ» تحمله على المعنى .

فَأَ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه «بَ»^(١) وجه

ورقة ٨٥ .

١٥٣ — «صَبِيًّا» في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ

صَبِيًّا﴾^(٢) حال من «نُكَلِّمُ» أى كيف نكلمه صبيًّا ، وإن جعلته حالاً من

«المهد» كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ، ثم زيادة كان

وإفاء «ظننت» وانظر وجه ورقة ٨٥ .

١٥٤ — حذف الياء من «جَوَارٍ» ثم لحاق التنوين بها .

ظهر ووجه ورقة ٨٥ .

١٥٥ — إذا سميت رجلاً «عِه» قلت : «هَذَا وَعِي» فتد الياء التي

كانت قد سقطت لأجل الوقف اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٦ — إذا سميت بـ «رَه» من قولك «رُويْدًا» قلت : «هذا

رأى» مثل «رَعَى» رجعت الألف ، لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة

مفتوحة ؛ لأن الأصل «يَرَأَى» اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٧ — فَأَ : (بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا)^(٣)

(١) وانظر المسألة في الأصول ١٥١/١ .

(٢) مريم آية ٢٩ .

(٣) هذا من الرجز من أبيات الكتاب ونص ما في الكتاب ٦٢/٢ .

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

ويستشهد به بلفظة «فا» و«تا» وأن الأصل «فشر» و«تشاء» ولكن لما

وقف على «ت» و«ف» زيدت الألف لبيان الحركة .

مثل « أنا » في البيان عند الوقف بالألف ، و « حَيْهَلًا » ظهر ورقة ٨٥

١٥٨ — إذا سميت رجلاً بـ « إلا » فإني أجعله « فعلى » ولا أجعله « إنفعل » . كما قال المازني في « إتما » سواء ، وقول من قال « إن لآ » هذيان ، ثم مجيء أبيات لتوثيقها أو لتفسير كلمة فيها أو إعرابها ، وانظر ظهر ورقة ٨٥ ووجه ورقة ٨٦ .

١٥٩ — نصها : فأ : وجدت الجرمي قد قسم « حتى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها « أنا » .

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ، قال : وأصبح الناس بالمعروف قد فجعوا ، وأصبح اللوم محفوقاً به الكرم .

فأ : أى صار المال عند اللثام ، فحف به الكرام يطلبونه اه .
وجه ورقة ٨٦ .

١٦٠ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (١) .

فأ : أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه ، ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا .

ثم إيراده بيتاً للفرزدق ، والفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف ، والمعطف على عاملين . وجه ورقة ٨٦ .

١٦١ — يجوز « جاءني إخوتك كلهم » ولا يجوز « اختصم أخواك كلاًهما » لأنك إذا قلت « جاءني إخوتك » احتمل الكلام مجيء بعضهم ، وإذا قلت « اختصم أخواك » لا يحتمل الكلام الاختصاص من أقل من اثنين اهـ وجه ورقة ٨٦ .

١٦٢ — « فوك » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن يجعله على ما تكون عليه الأسماء ، ولا يجوز غير ذلك ؛ لأنهم قد كفوك هذا بقولهم « قم » حيث أفرد . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٣ — حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام زيدٌ وعمراً ضربته » كما يختار « ضربت زيدا وعمراً كلمته » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول والوجه قول سيبويه . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٤ — ما يقوله الكوفيون من أن « كلاً » تثنية فاسد ، والقول فيه قول سيبويه والخليل ، والإطالة في هذا ، وانظر وجه وظهر ورقة ٨٦ .

١٦٥ — قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه « أنت زيدٌ ضربته » قال لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم « أزيدٌ قام » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يبدل على الرفع بالفعل شيء ، وتفسيره لقول الجرمي وتقويته له . ظهر ورقة ٨٦ .

١٦٦ — « عبده الله في الدار قائماً فيها » .

فأ : في « فيها » الثانية وجهان :

إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به في « في الدار » على جهة التكرير ...

وإن شئت علقتة بـ « قائم » تريد قام فيها ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقدمه على « قائم » على هذا . ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

١٦٧ — فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يجيء شيء منها لا ينتقل ، فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(١) وهذا زيد حقا و :
(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة وجه ورقة ٨٧ .

١٦٨ — « الاتساع في الحذف وإيصال الفعل » وجه ورقة ٨٧ .

١٦٩ — وقال الجرمي أيضا : « اسْتَقْبَلَهُمْ بِعَيْرٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال التماثل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيًا نَكٍ لَا أَمْرٌ مُضْحِكًا نَكٍ » ينتصب بإضمار « رأيت أَمْرًا مُبْكِيًا نَكٍ » اه وجه ورقة ٨٧ .
١٧٠ — فأ : ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سراحين » ، فإذا قالوا - في ظريبان - « ظَرَابِي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « صَحَارِي » . فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس للإلحاق لأن ما يكون للتانيث لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرِي » فيمن لم ينون لا يكون « للإلحاق » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧١ — مجيء إضاعتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٢ — « لَهَا اللَّهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حققت ، وجاء

(١) البقرة آية ٩١

بذلك استعمال فهو وجه على القياس اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٣ — إن قال قائل في « لَهَى أَبُوكَ » كيف ذهب « به » إلى أنه

مقلوب / ٨٧ ب من لاه ، وللقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلٌ »
« لَهَى » .

قيل : لا يمنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه . ألا تراهم
قالوا : « لَهُ جَاءَ » فبنى على « فَعَلٌ » وهو مقلوب من وَجْهٌ .

وجه وظهر ورقة ٨٧ .

١٧٤ — دلالة « كان » على الزمن وحده دون الحدث في أنها مشتقة

من الحدث بأن هذا النوع من الكلم القصد به الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا
تاء « أَنْتَ » وكاف « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك اه ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٥ — لا يجوز « مررت بزید صَارِبٍ عَمَرْتُو أَبُوهُ » لأن اسم الفاعل

لا يخلو من أن يكون للآتي أو للماضي . فإذا كان للآتي فلا يجوز أن يكون
وصفًا لـ « زيد » لأنه في تقدير الانفصال ، وإذا كان للماضي فإنه لا يصح أن
يعمل في « أبوه » لأن اسم الفاعل إذا كان للماضي لا يعمل . ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٦ — « بَ » عن الكسائي أنه سمع « هو أحسن الناس هاتين

هاتين » يعني عيينين .

قآ : موضع هاتين موضع العيينين وهو معرفة ، والمعارف لا تنصب على

الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : « تزوجت امرأة ، وبامرأة » اه ظهر ورقة ٨٧

١٧٧ — جواب القسم في قول الفرزدق :

(آيَةُ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

هو « أطعمه » على تقدير لا أطعمه ، والتقدير في « آيت حب العراق »
أى « على حب العراق » فنصب « حب » على نزع الخافض حيث أوصل إليه
الفعل وليس بفعل مضمَر ؛ لأن التأكيد بالقسم ينافى الإضمار اه ظهر ورقة ٨٧
ووجه ورقة ٨٨ .

١٧٨ — القول عندى ماقاله الجرمى فى جواز حذف أحد المفعولين فى
الفعل الأول فىا حكاه من قولهم : « ظننت زيدا وظننى منطلقا » اه وجه
ورقة ٨٨ .

١٧٩ — قال الجرمى : لا يجوز هذا الباب وهو باب ضربى وضربت
زيدة إلا فىا كان مستعملا بحرف عطف ، قال فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ،
قال : وقوله :

(عَوْدٌ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ)

ليس على إعمال الثانى ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
فأخرت الشفتين فرفعتهما .

فأ : وقوله : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهٖ قَطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى ، وأن « كف » يختارون إعمال الأول .
فأ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها
الثانى ، وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : ذـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانى لم يعمل
« عَوَّدَ » فى مفعول ؟ قيل : « ضربت » أيضا يقتضى معمولا ، فإذا قلت
« ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا » حذف المفعول لدلالة الثانى عليه ، فكذلك
حذفت المفعول من « عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً اه
وجه ورقة ٨٨ .

فهذا موجز لما حوته المسائل البصريات على أن يكون قد وفقت فى تقديم
أبرز ما اشتملت عليه المسائل البصريات .

والحمد لله رب العالمين .

١ . د / محمد الشاطر أحمد

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المسائل البصريات

لأبي علي الفارسي

ش ٨٨٠٨٠١
رقم صدور

التقديت - تمديد -
١٤٠١/١٠/١٠

اسم الكاتبة
اسم الاب
تاريخ البيع
عدد الأوراق
الاحكام

الاسم من اشغال الجيوب كسند في الحقن اسلام التصريح العام
الاسم او على الجيوب كسند في حقن اسلام التصريح العام
سنة في حقن اسلام التصريح العام

اسم الكاتبة
اسم الاب
تاريخ البيع
عدد الأوراق
الاحكام

الجيب الثاني

اسم الكاتبة
اسم الاب
تاريخ البيع
عدد الأوراق
الاحكام





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسائل البصرية أملاها أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
في جامع البصرة

مسألة ١ :

قال أبو عثمان^(١) كان الأخفش^(٢) لا يميز «زيد ضربته وعمراً كَلَّمْتُهُ» ،
ويحتج بأن «ضربته» جملة لها موضع ، وقوله : « وعمراً كَلَّمْتُهُ » جملة
لا موضع لها .

والعطف في قولك : « آقَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » إنما اختبر فيه

(١) بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ) أحد أئمة
النحو من أهل البصرة أستاذ المبرد ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد
الانصاري ، وروى عنه الفضل بن محمد البيهقي والمبرد ، وانظر الأعلام ٤٤/٢
ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ - ١٢٨ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) أحد
الأخفاشة الثلاثة المشهورين الأول الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب
عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ سيوييه ، والثاني هذا والثالث الأخفش الصغير
(٣١٥ هـ) علي بن سليمان من نحاة الذهب البغدادي ، لكن إذا أطلقت كلمة
الأخفش انصرفت إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة وهو تلميذ سيوييه وأعلم
تلاميذه بكتابته وكان أسن منه .

وانظر الأعلام ١٥٥/٣ للزركلي الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
وبغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ووفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان
عباس ط دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

النصب ؛ لأن الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله، وهذه الجملة مخالفة لما قبلها (١) .

(١) أجاز سيبويه هذا حيث قال : وذلك قولك : « عمرو لقيته وزيد كلمته » إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر « قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته » ١ هـ . الكتاب ٤٧/١ الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١٦ هـ لكن كلام سيبويه يشعر بأن نصب (زيدا) إنما كان بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وحيث تكون جملة « كلمته » في محل نصب حال من « زيدا » ويكون هناك حذف تقديره « عنده » أو نحوه .

وهذا بخلاف ما توهم من التعليق على عبارة سيبويه ونقل اعتراض الزياى على سيبويه ، إذ جاء على هامش الكتاب ما نصه : وأنكر الزياى وغيره هذا على سيبويه فقالوا : إذا قلت : « زيد لقيته وعمرو كلمته » لم يجز النصب لخلو جملة « عمرو لقيته » من الضمير الذى يعود على « زيد » ووجود الضمير فى هذه الحال واجب ، إذ تصير جملة « وعمرو إلخ » خبراً والخبر لا بد فيه من الرابط .

فأقول كيف تكون جملة « وعمرو لقيته » فى حالة نصب عمرو خبراً حالة النصب؟ فى الواقع إنما هى بالعطف على الضمير المنصوب فى « لقيته » وهذا ما صرح به سيبويه وفهمها السيرافى وخرجها على أن تكون جملة « كلمته » حالا من زيد ويكون فى الكلام حذف تقديره « عنده » وتقدير هذا المحذوف أيضا لازم فى حالة رفع « عمرو » فى المثال السابق إذا قدر عطفه على جملة « لقيته » للاحتياج إلى الرابط لكن الذى نقله الفارسى عن الزياى يختلف تماماً عما جاء على هامش الكتاب إذ ما نقل عن الزياى مع نصب « عمرا » على أن يكون مفعولا به لفعل محذوف إذ تكون الجملة حيثئذ ابتدائية لا محل لها من الإعراب ؛ لتفسيرها بما لا محل له من الإعراب فلا يجوز عطفها على جملة الخبر « ضربته » التى لها محل ، فالاعتراض الذى نقله الفارسى عن الزياى على هذه الجملة غير الاعتراض الذى نقل عنه على هامش الكتاب .

قال محمد بن يزيد^(١) : وهذا قول أبي إسحاق الزياتي^(٢) قال وهو

عندي القياس .

[قال أبو علي - الفارسي - أيده الله]^(٣) اعلم أن هذه الجملة وإن كان لها موضع من الإعراب فإن ذلك الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ في الجملة نفسها صارت لذلك بمنزلة مالا موضع لها ، وإذا صارت كذلك لم يمنع أن يعطف عليها مالا موضع له من الجمل .

وبذلك على أنه لما لم يظهر هذا الإعراب في لفظها صار بمنزلة مالا إعراب لموضعه ولا حكم له أن اسم الفاعل لما كان الضمير الذي يحتمله لا يظهر في اللفظ صار لا حكم له ، فصار بمنزلة مالا ضمير فيه .

ألا ترى أنه مُنْصَرَفٌ أَوْ لَا تَرَى أَنَّهُ يَثْنَى وَيَجْمَعُ تَثْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَحْمَلُ ضَمِيرًا وَجَمْعًا .

ولو كان لذلك حكم لم يثن كما لم تثن الجمل ولم تجمع .

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد

إمام العربية ببغداد في زمانه (٢٨٥ هـ) وانظر البغية ١/ ٢٦٩ والأعلام ١٥/ ٨

(٢) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن

أبيه أبو إسحاق الزياتي (٢٤٩ هـ) كان نحويًا لغويًا راوية قرأ على سيبويه

كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) والأصمعي (٢١٦ هـ) وكان

يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه ، وكان فيه دعاية ومزاح .

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/ ١٦٠ ، الطبعة الأخيرة دار إحياء

التراث العربي بيروت والأعلام ١/ ٣٤ ، وبغية الوعاة ١/ ٤١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب فوق السطر .

ولو كان له حكم لصار « ضَارِبَانِ » جملة مثل « يَضْرِبَانِ » ولو كانت كذلك لوصلت بها [الأسماء] ^(١) الموصولة فقلت : « اللَّذَانِ ضَارِبَانِ أَخَوَاكَ » .

أفلا ترى أن هذا الضمير لما لم يظهر لم يكن له حكم ، فكذلك إعراب هذه الجملة لما لم يظهر في لفظها - وإنما هو شيء يقدر لموضعها - لم يكن له حكم فجاز عطف ما لا موضع له عليها ؛ لكونها بمنزلتها .

فإن قلت : فإنك إذا أفردت الخبر ظهر فيه لفظ الإعراب ، وكان ظهوره في المفرد بمنزلة ظهوره في الجملة .

قيل : إن اسم الفاعل أيضاً إذا جرى على غير من هو له أظهر معه الضمير الذي كان يَحْتَمِلُهُ ولم يُجْعَلْ ظهور ذلك في اللوضع الذي ظهر فيه خارجاً من حكم الأسماء التي لا تحمل ضميراً في اللوضع الذي لا يظهر فيه .

فإذا جُعِلَ اسم الفاعل بمنزلة ما لا ضمير فيه ، وإن كان يظهر في موضع فأن تُجْعَلَ الجملة التي تقع موقع الخبر بمنزلة ما لا موضع له أُجْدَرُ ؛ لأن الجملة لا يظهر فيها إعراب البتة ، واسم الفاعل يظهر معه الضمير في موضع .

فإن قلت : إذا كانت الجملة تقع خبراً للمبتدأ كما يقع المفرد خبراً له فمن أين قلتم إن الأصل المفرد والجملة واقعة في موضعه ؟ وهلا كانت الجملة كالمفرد في أنها أصل فيمتنع في الجملة ما يمتنع في المفرد ؟

قيل : المفرد هو الأصل ؛ لأنه الأول والجملة منه تُرَكَّبُ ، فالمفرد الأول .

(١) هذه زيادة على الأصل .

وبذلك أيضاً على أن المُفْرَدَ الأَوَّلُ في هذا الموضع خاصة دون الجملة أن المبتدأ والخبر في المعنى كالفعل والفاعل^(١) في أن كل جملة جزاءن : أحدهما حديث والآخر مُحَدَّث عنه ، فكما أن الفعل أحد الجزئين من الجملة التي هي الفعل والفاعل وهو مفرد غير جملة ، فكذلك خبر المبتدأ الذي هو بجزءيه ينبغي أن يكون مفرداً غير جملة .

وإذا كان مفرداً كانت الجملة واقعة في الخبر في موضعه ، وإذا كانت في موضعه علمت أن الإعراب المقدر لها للموضع غير خارج إلى اللفظ ، وإذا لم يخرج إلى اللفظ لم يقع به اعتداد ، وإذا لم يقع به اعتداد ساوت ما لا موضع له ، وإذا ساوته جاز عطفه عليها .

ومما يدل على أن ما لا يظهر إلى اللفظ لا حكم له ، وإن كان في التأويل مقدرأ قولهم : أزيداً ضَرَبْتَهُ ، وامتناع الناس جميعاً من العطف على هذه الجملة المضمره لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول^(٢) .

ومن ثم قال البغداديون^(٣) : إن المفعول منتصب بهذا الظاهر .

(١) قال الفارسي : هذا أيضاً في المسائل العسكرية حيث قال : فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل ، ألا ترى أنها معادلة كذلك « اه المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ و ص ١٢٦ من تحقيق ط أولى المدني

(٢) وذلك لعدم جواز الجمع بين المُفَسِّرِ وَالْمُفَسَّرِ .

(٣) أكثر التعبير بإعجام النال الثانية من قولهم « بغداد » وهذا وارد كثيراً في البغداديات .

ويبدأ العصر البغدادي كما قيل : من أوائل القرن الرابع الهجري تقريباً وينقسم

=

البغداديون إلى ثلاث طوائف :

وإذا كان كذلك فالشاكلة بين الجملتين في العطف جائزة لقيام
المشابهة بينهما ، ولم يكن ذلك بأبعد من إجرائهم « أَيْدَع » في المعرفة مجرى
« أَذْهَبُ » لما كان على لفظه .

وليس شبه الجملة^(١) التي يتأول لها موضع تَحْمِلُهُ على لفظها وصورتها
بأغض من شبه « أَيْدَع » بـ « أَذْهَبُ » .

مسألة ٢ :

قال أبو علي - أيده الله - مما يدل على صحة قول أبي عثمان في مفارقة همزة
الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات التي تَلْحَقُ وصلًا ، وأنه لا يجوز
على قياس قولهم « الْحَمْرُ » ، « اسْلُ »^(٢) أن هذه الهمزة لما لحقت مالا يصحب
إلا الأسماء ، ووقعت مفتوحة كان ذلك مُضَارَعَةً لها بهمزة أُحْمَرُ^(٣) ونحوه ،
فجاز لذلك عندهم أن تنبت حيث تسقط سائر الهمزات المحتملة للوصل ، لأنها

== الأولى : أصحاب البصريين وهم الذين رجحوا المذهب البصرى .

الثانية : أصحاب الكوفيين وهم الذين رجحوا المذهب الكوفى .

الثالثة : التحررون من قيود العصية وهم الذين كانوا مع الحق أينما كان .

وانظر الموجز في نشأة النحو من تأليفنا من ص ٧٨ - ٨٨ ط الأولى .

(١) عبر الفارسى هنا بشبه الجملة ولم يستعمل هذا التعبير في المسائل العسكرية
على الرغم من أنه تعرض له في باب الجمل والتراكيب ، ونقل أن ابن السراج جمعه
في بعض مؤلفاته قسما آخر غير الجملة .

وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٢ ص ١٠٨

(٢) يعنى لا يجوز إنبات همزة الوصل بعد عروض تحرك ما بعدها في غير همزة

« أل » المعرفة .

(٣) يعنى كأنها همزة قطع .

عربت من هذه المشابهة ، فلم يميز فيهن ما جاز فيها من الثبات حيث سقطن .
 ألا ترى أنهم لما رأوا هذه المشابهة فيها قطعوها في مواضع لم يُقطع فيها
 غَيْرُهَا [كقولهم]^(١) « يا الله اغفر لي » و « أَفَأَلَّهِ آيَفَعَلْنَ »^(٢) وأزموها
 الإثبات مع حرف الاستفهام^(٣) ، وقالوا في تذكر الخليل ونحوه « آلي »
 فلم يحدفوها مع حركة اللام وليس شيء مما ذكرناه في سائر هذه المهمزات .
 فكما اختصت بالثبات في هذه الأشياء كذلك ثبتت في قولهم : الْحَمْرُ .

ولا يجوز على هذا القياس : « اسَلْ » ولا : « اِقْتَلُوا » لتعريفها من
 الشبه الذي ذكرناه .

[فَا]^(٤) : اِقْتَلُوا أصله اِقْتَتَلُوا فأدغم التاء الأولى في الثانية ، وَأَلْقَى
 حَرَكَتَهَا على القاف .

[فَا] : قلنا الْخَلِيلُ ، ولم نقل /هـ أ الرجل ولا الصاحب ؛ لأن لام
 التعريف لا تظهر معهما ، وتظهر مع الخليل^(٥) .

(١) في الأصل [كقوله] .

(٢) انظر المقتضب ٢٢/٤ تحقيق أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عضية .

(٣) في مثل قوله تعالى : (آ لَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ

الْمُفْسِدِينَ) يونس آية ٩١ .

(٤) [فَا] اختصار للفارسي .

(٥) يعني أن الفرق بين الاليتين أنها في « الخليل » قمرية وفي الرجل والصاحب

شمسية فتدغم اللام الشمسية فيما بعدها بخلاف القمرية ، وفي الأصل « ويظهر »

مكان « وتظهر » .

فإن قلت : فهلاً أُلزِمَتِ القَطْعَ ولم تُوصَلْ كـ « أحمَر » وبابه ؟^(١)
فإن ذلك لا يجوز .

ألا ترى أن مالا يُنصَرِفُ لم يُجْعَلْ كالأفعال ولم تُنتزَعِ منه أحكام
الأسماء ، وإن كان قد شبه بها في بعض الأحوال ؟

فإن قلت : فهلا استجيز قطعها في « ائمن » لانفتاحها ودخولها في الاسم ؟
قيل : قد أُقِرَّتْ مع همزة الاستفهام ولم يكن فيها مثل ما كان في همزة اللام^(٢)
لأنها لم تنكث كثيراً ولم تقاربها في ذلك ، والتغيير على ما يكثر في كلامهم
أشد تسليطاً منه على ما لم يكثر .

يدلك على ذلك : « لَمْ يَكُ » و « لَأُذِرِ »^(٣) و « لَمْ أَهْلِ »
و « لَمْ أَهْلِ » ونحو ذلك مما كثر ، فغير عن حال نظيره .

فكذلك « ائمن » لما لم يكثر كثرة هذا الحرف اللاحق لعامة الأسماء
لم يلحقه من التغيير ما لحقه .

والذي أجاز في تحقير « اضطراب أضيرب »^(٤) أخش خطأ عندنا
من زعم أن من قال « الآن » لزمه أن يقول « اسل » ، وذلك أن الحركة في

(١) يعني بـ « أحمَر » وبابه كل ما كان على وزن أفعل حيث تلزم همزته القطع .

(٢) يعني من القطع .

(٣) في الأصل [لم أدر] وانظر اللسان مادة « درى » ٢٧٨/١٨ .

(٤) هذا مذهب ثعلب الذي يميز إثبات همزة الوصل في نحو اضطراب إذا

صغرت ، وذلك بم حذف تام الالتمال المنقلبة إلى طاء وفي الأصل هكذا [أضيرب] .

وانظر مع الهوامع للسيوطي ١٨٧/٣ ط دار المعرفة بيروت .

« إِسْل » إنما هي حركة الهمزة المحذوفة ، وإذا كانت الحركة للهمزة كانت الفاء في تقدير السكون ، وإذا كانت في تقدير السكون جواز لحاق الهمزة .

ألا تراهم قالوا : « ضَوْءٌ » فحركوا الواو طرفاً ، ولم تقلب حيث كانت في نية السكون^(١) .

وقد نطقت العرب بهمزة الوصل حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة في « الْآنَ » و « وَالْخَمْرُ » ، ولم يفعلوا ذلك بالفاء إذا كانت ساكنة في التكبير ثم حُقِرَ .

ألا تراهم قالوا « ابْنٌ » فاجتلبوا الهمزة ثم قالوا . « بُنْيٌ » فأسقطوها ولم يثبتوها .

فكذلك لا يجوز في اضطراب أُضْرِبُ كما لم يجوز في « ابْنِ أَيْبِنٍ » . فالذي أجاز في « اضْطْرَابٍ » هذا أخطأ نصَّ العَرَبِ على ما كان مثله وفي حكمه ، والذي أجاز « إِسْل » لم يخطئ نصهم إنما أجاز على نصهم شيئاً هو عنده في حكمه ، وقد أجازت العرب مثله وإن كان عند مُخَالِفٍ ليس كذلك .

فإن قال : إنما حَذَفَتْ التاء^(٢) وَبَقِيَتْ الهمزة لأنني لو حذفتها لصرت إلى ما ليس مثله من الأبنية .

(١) ضَوْءٌ . أصلها : ضَوْءٌ .

(٢) يعني تاء الافتعال البديلة منها الطاء في (اضْطْرَابٍ) .

قيل : فالذي صرت إليه من تحريك ما بعد همزة الوصل وإقرار الهمزة مع ذلك أعظم في الخطأ .

ألا ترى أنك لست واجداً لذلك نظيراً في شيء من كلامهم ، وأنت لو حققت على حذف الهمزة وإثبات التاء لصادفت له في أمثلة التحقير نظيراً ، وليس يلزم أن تكون أمثلة التحقير على ما تكون عليه الأصول .

ألا ترى أن النحويين حذفوا [في]^(١) نحو ^(٢) عَطَى فلم يثبتوا لامه وحقروا [يُصَيِّع]^(٣) وسُفِّجَ على حذف الأصل ولم يمنع ذلك .

فكذلك إقرار التاء من ذلك أسهل . ألا ترى أنه موضع تقع فيه الزوائد وأن الهمزة إنما لحقت للسكون ، فإذا حررت ما بعدها سقطت .

واعلم أن من قال : « أَلَحَمَرُّ » فأثبت الهمزة مع حركة اللام ، فإن اللام وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، فمن حيث أثبتت الهمزة في قوله « أَلَحَمَرُّ » لزمه حذف الواو من « قَالَ لِأَنَّ »^(٤) ، فعلى هذا قال : « قَالَ »

(١) زيادة علي الأصل .

(٢) عطى : أصلها عطاء وقعت ياء التصغير بعد الطاء وقبل الألف فقلبت الألف إلى ياء وأدغمت فيها ثم ردت الهمزة إلى الواو أصلها ثم انقلبت إلى ياء ثم حذفت لوقوع ياءين بعد ياء التصغير ، وقيل إن المحذوف الياء الأولى المنقلبة عن الألف .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها (يُصَيِّع) وأصلها (يَسْتَعْوِرُ) على (فَعْلُول) وهو شجر تصنع منه المساويك .

وانظر الكتاب ٢/٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ واللسان مادة « يستعر » ١٦٤/٧ .

(٤) يعني مراعاة لالتقاء الساكنين في الأصل وعدم الاعتداد بتحريك اللام

العارض .

لأنَّ « بحذف الضمير وإن كانت اللام من « لَانَ » متحركة كما أثبت همزة الوصل وإن كانت اللام متحركة^(١) فقياسه أن يقول في « مِلَانَ » « مِلَانَ »^(٢) فلا يرد النون المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في تقدير السكون في قوله .

ألا تراه كيف أثبت همزة الوصل في « آلَحَمَرُ » .

ومن قال : لَحَمَرُ قال في « مِلَانَ » : « مِلَانَ »^(٣) ألا ترى أنه اعتد بحركة اللام ولم يجعلها في نية السكون ، فَيُثَبِّتُ الهمزة كما فعل من قال « آلَحَمَرُ » . فكما اعتد بحركتها في حذف الهمزة كذلك يعتد بها في رد النون من « مِلَانَ » . وحذفت النون في ذا النون لالتقاء الساكنين لِمُضَارَعَتِهَا الحروف اللينة .

ومما حمل على قول من قال : « لَحَمَرُ » حذف الهمزة ولم يقدر باللام السكون ما أنشدنيه أحمد بن موسى بن مجاهد^(٤) عن الكسائي^(٥) :

(١) وجه الشبه بينهما عدم الاعتداد بالعارض .

(٢) أصلها « مِلَانَ » حذفت النون لالتقائها ساكنة مع اللام ولم تحرك كما هو الأكثر فصارت « مِلَانَ » ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، فصارت « مِلَانَ » بعد حذف الهمزة ، ولم ترجع النون التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد تحرك اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحرك اللام .

(٣) أي بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فترجع النون اعتدادا بالعارض وهو تحرك اللام .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي كان شيخاً في القراءات ، أول من سبع السبعة ، ولد سنة (٢٤٥ هـ) وتوفي سنة (٣٢٤ هـ) .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٣٩ - ١٤٢ ط أولى سنة

١٩٣٢ م .

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي رئيس مدرسة الكوفة في =

١- فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيبَةً

فَبُخِ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ^(١)

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها .

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو^(٢) « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَى »^(٣) ألا تراه

= النحو والقراءات مقرئ، مجود لغوى نحوى شاعر توفى سنة (١٨٩ هـ) وقيل غير ذلك . وانظر معجم المؤلفين ٨٤/٧ تأليف عمر رضا كحالة . ط دار إحياء التراث بيروت وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١) هذا ثالث بيت من قصيدة من بحر الطويل لعنترة عدد أبياتها واحد وعشرون بيتاً قالها في إغاراته على بني ضبة وعميم ، و « سمراء » اسم محبوبته ، و « بخ » ، أمر من باح بالشيء ييوح به إذا أعلن ، و « بائح » اسم فاعل منه و « حقيبة » المراد منها هنا مدة طويلة ، ويروى مكانها « خفية » والشاهد فيه هنا تسكين الحاء من « بخ » بعد تحريك لام « الآن » لنقل حركة الهمزة بعدها وحذف همزة الوصل ، قال ابن جنى في الخصائص : فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في « بخ الآن » لما تحركت [اللام] للتخفيف . اه بتصرف ٣/٩٠ . وانظر ديوان عنتره ٣٧ ط بيروت وشواهد العيني على الخزانة ١/٤٧٨ - ٤٨٠ ومعجم الشواهد العربية ١/٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) زبان بن العلاء بن عمار شيخ مدرسة البصرة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٣) والنجم آية ٥٠ ، وقرأ نافع وأبو عمرو « عَادَ لَوْلَى » بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها ، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وتسكين اللام وتحقيق الهمزة بعدها . =

أدغم الذون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من قال «رُدَّ»^(١)، ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ، ولو حركه لامتنع الإدغام ألا ترى أن من قال «فَخِذْ» لم يدغم نحو «وَنِدْ» ، فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة .

فأ^(٢) : «رُدَّ» أدغم ساكن في ساكن ، فلما التقى ساكنان حرك الثاني للملاقاة ساكناً

مسألة ٣ :

قال أبو العباس^(٣) : يذهب أبو عمر^(٤) إلى أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقام الفاعل لجاز سيرٌ عليه مخافةُ الشرِّ ، ولم يُجزَ في ذا غيرُهُ ، كما لا يجوز إلا دُخِلَ التَّيْتُ ، لأن معناه في البيت . فلما حذف «في» رفعت ، ولو جاز «سيرٌ بهِ المخافةُ» لم يكن إلا رفعا .

= وانظر التيسير لأبي عمرو الداني صفحة ٣٠٤ ط الأوفست ، والنشر لابن الجزري ط بيروت ١/٤١٠ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٢٨٦ تحقيق الدكتور زهير غازي مطبعة العاني ببغداد ، والبغداديات وجه ورقة ١٤ .

(١) يعني بإدغام الدال الأولى عين الكلمة في الثانية لاجتماع الثلثين والثانية ساكنة من أجل الوقف وتحرك الثانية في الوقف لالتقاء الساكنين .

(٢) هذا رمز للفارسي .

(٣) يعني المبرد بدليل قوله فيما يأتي في صفحة ٤٩٨ : قال أبو العباس في حد

الضمير من المقتضب «اه والمقتضب للمبرد .

(٤) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري (٨٢٢٥) كان فقيهاً عالماً

بالنحو واللغة .

وانظر الأعلام ٣/٢٧٤ والبيعية ٢/٨

قال الرياشي^(١): فكان مخافة وما أشبهه لم يجيء [إلا]^(٢) نكرة فأخرج مُخْرِجَ ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال [والتمييز ولو جاز]^(٣) لما أشبهه «مَخَافَةَ الشَّرِّ» أن يقوم مقام الفاعل لجاز «سَيَّرَ بَرِيْدِي رَاكِبًا» فأقت «راكبًا» مقام الفاعل .

و «مَخَافَةَ الشَّرِّ» وإن أضفته إلى معرفة بمنزلة مِثْلِكَ وَغَيْرِكَ وضاريك غداً - نكرة .

قال أبو العباس : أخطأ الرياشي في قوله : «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه حال أَوْبَحَ الخَطَأَ وهو خلاف قول سيبويه^(٤) لأن سيبويه يجعله معرفة، ونكرة إذا لم يصفه أو لم تدخله الألف واللام كمجرأه في سائر الكلام، لأنه لا يكون حالا .
فأ : لم يتمنع «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه من أن يقوم مقام الفاعل [أن]^(٥)

(١) العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري أبو الفضل كان عالماً لغويًا توفي سنة (٢٥٧ هـ) الأعلام ٣٧/٤ وشرح شواهد البغدادي على المغني ٢٥٥/١ .

(٢) في الأصل إلى .

(٣) ما بين المعقوفين عليه خط خافت وأمامه على الهامش كتب كلمة «خط» .

(٤) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة كان أعلم المتقدمين والتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس عليه عيال توفي سنة (١٨٠ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ رقم الترجمة ٥٠٤ والأعلام ٥/٢٥٢

(٥) ما بين المعقوفين في الأصل غير ظاهر لي والتقدير لم يتم مقام الفاعل لكون التقدير فيه التنكير ؛ إذ أنه يكون نكرة ومعرفة وليس كالحال والتمييز اللذين لا يكونان إلا نكرتين وإنما لأسباب أخرى وهي الأسباب التي ذكرها .

التقدير فيه التنكير كالحال والتمييز - ؛ لأنه يكون معرفة ونسكرة .

ألا ترى أن قوله :

٢ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطِرْفٍ طَيْرٍ (١)

(١) هذا البيت من بحر السريع وقائله عمرو بن أحمر الباهلي وقيل للأعشى ، وبنت : يقال بنا في الشرف يبنو ، ويبني ، ويروى بنت بالتخفيف كما يروى مدت وأنته مع أنه مسند إلى الملك ؛ لأن الملك هنا مؤنث في المعنى إذ أن المراد به الكأس والكأس مؤنثة وهي الزجاجاة مادام فيها الشراب أو الشراب بعينه ، وأطناها جمع طُنْبٍ أو طُنْبٍ وهي الحبال .

وكأس رنوناة أى دأمة على الشرب ساكنة ، والطرف الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس والطمر الجيد أو الأصيل ، والمعنى مدت أو بنت كأس رنوناة عليه أطناب الملك وجاء في اللسان : رفع الملك بينت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له ، وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرأ مثل أرسلها العير الك ، وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطناها ملكاً أى في حال كونه ملكاً ، والهاء في أطناها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس ، وقال ابن دريد أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة وقيل البيت :

إِنْ امْرَأً أَمْسَى عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجْرٍ
يَلْهَوُ بِهَيْدٍ فَوْقَ أَنْمَاطِهَا وَفَرَّئِنِّي يَبْعُدُوْا إِلَيْهِ وَهَرٍ
حَتَّى أَتَمُّهُ فَيَلْبَسُ طَافِحٌ لَا تَتَّقِي الزَّجْرَ وَلَا تَنْزَجِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَيْبَةٌ مُرًّا عَبُوسًا شَرُّهُ مُقْمَطِرُ
أَدَّى إِلَى هَيْدٍ تَحِيَّاتِهَا وَقَالَ هَذَا مِنْ دَوَاعِي دَبْرٍ =

(١٥ - المسائل البصرية)

إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ هَذَا الْغِنَى

وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْحَيُّ كَالْمَيِّتِ وَيَبْقَى التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَانَ فَحَلُوهُ وَمُرُّ

ثم قال : قال أبو علي : رنونة فعوالة أو فعللة من « الرنا » اه اللسان مادة

« رنا » ١٩/٥٦ ، ٥٧ .

وسياتى ذكر هذا البيت للفارسي في أول أبيات ثلاثة لابن أحرمر فيمكنون عدد

هذه الأبيات عشرة أبيات .

وانظر ظهر ورقة ٧١ .

وقال ابن جنى في شرحه لتصريف المازنى : « رنونة » فعللة .

وكذلك شَجَوَجَى وكذلك مَرَوْرَاةٌ ، لأن باب « فعال » إذا كان أكثر

من باب « فعنلى » فهو أكثر من باب « فعوعل » لاجمالة ، فالواو في رَنَوْنَاةٌ

وفي مَرَوْرَاةٌ هي اللام الأولى بمنزلة « حاء صَمَحَمَحِ الأولى ولا يجوز أن تجعلها

كواو « عَثَوْنَلِ » لقلته « ١٧٧/١ . ٥١ .

وقال ابن جنى أيضا في الخصائص ٢/٢١ في باب في الشئ يسمع من العربى

الفصيح لا يسمع في غيره : وذلك ما جاء به ابن أحرمر في تلك الأحرف المحفوظة

عنه ، قال أحمد بن يحيى حدثنى بعض أصحابى عن الأصمعى أنه ذكر حروفاً من

الغريب ، فقال : لأعلم أحداً أتى بها إلا ابن أحرمر الباهل منها : الجُرَّةُ وهو المَلِكُ ،

وإنما سمى بذلك - أظن - لأنه يجبر بوجوده ، وهو قوله :

اسلَّمْ بِرَأْوُوقِ حُبَيْتِ بِهِ وَاَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرُ

ومنها (كأس رنونة) أى دائمة وذلك قوله :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسِ رَنَوْنَاةٍ وَطِرْفَ طِمْرٍ

ثم ذكر أبياتا لابن أحرمر أيضا فيها الكلمات الآتية ، وهى الدَيْدَبُونُ ، وهو

الدهو ، و « مارِيَّة » أى لؤلؤية لونها لون اللؤلؤ ، ومنها « البابوس » وهو =

٥٤/ ب « الْمَلَكَ » فيه معرفة وهو مفعول له ، وليس هو مما يجوز فيه تقدير [الفعل]^(١) ، وكذلك قول رؤبة^(٢) :

٣ — وبأبي أن أنسى الحريصا^(٣)

وقال الآخر :

٤ — وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوَّلِ الْهُبُورِ^(٤)

= أعجمى ومعناه : ولد الناقة ومنها « الرَّبَّانُ » وهو العيش ، ومنها « المأنوسة » وهى النار ، ومنها « الْحَيْرَمُ » وهو البقر ولم يجيء به غيره . اه بتصرف .
وانظر الخصائص ٢١/٢ - ٢٨ ، وكنز الحفاظ ٢١٩ وحياة الحيوان للجاحظ . ٣٤٤/٥ .

وانظر شرح التصريح ١٧٠/١ .

(١) فى الأصل هكذا [الفصل] .

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف (١٤٥ هـ) يعد فى الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام ، وشعره رجز كأبيه العجاج ، وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ بِ أَقْلِنَ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا
قَدْ لَبِستُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ نُوبًا مُعَارًا

ولما ظهر بنو العباس خاف الفتنة فهرب إلى البادية فمات بها فى سنة (١٤٥ هـ)
ولما مات قال الخليل :

دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وانظر وفيات الأعيان ١٨٧/١ وخزانة الأدب ٤٣/١ والأعلام ٦٣/٣

(٣) هكذا البيت فى الأصل كما ظهر لى . ولم أعثر عليه فى ديوان رؤبة

ولا فى غيره .

(٤) هذا رجز للعجاج يصف ثورا وحشيا ونصه وما قبله كما جاء فى شرح =

وإنما امتنع أن يقام مقام الفاعل ؛ لأن انتصابه ليس كانتصاب المفعول به

= الفصل في باب المفعول له : ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها المعجاج في قوله :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ مُجْهُورٍ

مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمُحْبُورَ

وَالهَوَلَ مِنْ تَهْوُلِ الهَبُورِ

قال ابن يعيش : إنما قال ذلك ردأ على من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو ضربته تأديباً له من قبل المصادر التي تكون حالاً نحو : قتلتها صبراً وأثبتته ركضاً أي صابراً وراكضاً . حكى ذلك ابن السراج وغيره وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشعر ونحوها مما هو مضاف من قبيل مثلك وغيرك وضارب زيد غدا في نية الانفصال ، قال أبو العباس : أخطأ الرياشي أقبح الخطأ ، لأن بابنا هذا يكون معرفة ونكرة « ٥١ .

شرح الفصل لابن يعيش ٥٤/٢ .

وقال سيبويه بعد أن ذكر هذه الآيات : وحسن في هذا الإلف واللام ، لأنه ليس بحال . ٥١ .

الكتاب ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

والشاهد في هذه الآيات مجيء المفعول لأجله معرفة كما جاء نكرة فالنكرة « مخافة » والمعرفة « زعل المحبور » معرفة بالإضافة والهول منصوب معطوف على المفعول « كل عاقرة » ، وهو يصف ثوراً وحشياً ، يقول يركب كل عاقرة لنشاطه وقوته فيركب كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا يثبت والجمهور التراكب وذلك لخوفه من طائر أو سبع أو لزعله وسروره والزعل النشاط ، والمحبور السرور ، والهبور الغايات من الأرض الطمئنات ، واحداها هبر ، لأنها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك ، ويجوز أن يكون الهول مفعولاً له أيضا .

كما استشهد بذلك الفارسي أي يركب ذلك لهول يهوله كهول القبر في رواية من روى « القبور » مكان الهبور .

وانظر ديوان المعجاج ص ٣٣٠ تحقيق الدكتورة عزة حسن طبعة دار

الشروق .

إنما هو مفعول فهو علة للفعل وغرض له ، فامتنع أن يقوم مقام الفاعل كما امتنع
الظرف أن يقام مقام الفاعل وهو ظرف ، وإنما يقام المفعول به مقامَ الفاعل من
حيث كان مع الفعل بمنزلة الفاعل معه .

ألا ترى أن الفعل يبني له كما يبني للفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به
كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما
يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به ، وليس المفعول له هكذا ولا ما أشبهه
مما لم يقم مقام الفاعل .

فلما لم يكن المفعول له في هذا كالمفعول به في هذه المناسبات وغيرها التي
بينه وبين الفاعل لم يجز أن يقام المفعول له مقام الفاعل ، كما جاز أن يقام المفعول
به مقامه .

فإن قلت : فهلا أجزت ذلك اتساعا كما أجزت ذلك في الظرف وإن
كانت اللام معه مرادة كما لم يمتنع إرادة « في » ونحوه في الظرف أن يقام مقام
الفاعل إذا اتسع فيه فحذف حرف الظرف منه وجعل كالمفعول به في تعدى
الفعل إليه على حد تعديده إلى المفعول به ؟

قيل : الظرف يُتَّسَعُ فيه بأن ينصب نصب المفعول به ، فإذا نصب نصبه
أقيم مقام الفاعل كما يقام المفعول به مقامه ولا يخرج في المعنى عن أن يكون ظرفا -
ألا ترى أنك إذا قلت « سِيرَ فَرَسَخَانٍ ، أو سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » علمت
أنهما في المعنى ظرفان متسع فيهما كما أنك إذا قلت « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » فابتدأته
علم أنه في المعنى مفعول به وإن كان محدثا عنه في اللفظ ، وليس كذلك للمفعول
له ، لأنك متى أقيمت مقامَ الفاعل خرج عن أن يكون مفعولا له ، ولم يكن عليه

دلالة ؛ لأنه إنما يُعلم [كونه] ^(١) مفعولاً له متى كان [فضلة] ^(٢) بعد
الفاعل مُتقدِّراً ووصولُ الفعل إليه باللام .

وهذا المعنى يبطله كونه [نائب] ^(٣) فاعل وينسأفيه لوقلت : « أُنِي
الإِكْرَامُ » لم يُفهم عنك [أنك] ^(٤) أتيت أمرأمن أجل الإِكْرَامِ ، بل يُفهم
أنه فعلٌ نفسُ الإِكْرَامِ لا شيءٌ غيره من أجله .

فلما كان كذلك لم يجوز إقامة مقام الفاعل ولم يصح ذلك فيه .

ومما يدل على امتناع إقامة المفعول مقام الفاعل أن « كُنِي » على ضربين :

أحدهما : أن تكون كاللام في قول من قال : « كَيْمَةٌ » .

والآخر : أن تكون كـ « أَنْ » ، وذلك على قياس قوله : ﴿ لِكَيْلَا

تَأْسُوا ﴾ ^(٥) ، فمن قال هذا لم يقل : « أعجبتني كُنِي أَضْرِبُكَ » كما تقول :

« أعجبتني أَنْ أَضْرِبُكَ » ؛ لأن معناها أنها تجيء لعله وهذا قول أبي عثمان .

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول له وإن لم يكن على لفظه ؛ لأن اللفظ

كـ « أَنْ » فإن يمتنع ما كان مقدراً فيه اللام ومراداً به أجدر .

ومما لا يجوز من المفعولات أن يقام مقام الفاعل المفعول معه نحو « اسْتَوَى

لِلْمَاءِ وَالْخَشَبَةَ » ، وإنما لم يجوز إقامة مقام الفاعل ؛ لأن كونه مفعولاً معه

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [فضلة] .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) الحديد آية ٢٣ .

يُبَيِّنُ قِيَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لأن كونه مفعولا معه يقتضى أن يكون مع فاعل
 ليكون مفعولا معه ، فإذا أقتته مقام الفاعل لم يكن مفعولا معه كما لا يكون
 الباب الأول مفعولا له ، ويمتنع إقامة هذا الاسم مقامَ الفاعل من وجه آخر ،
 وهو أنه لا يخلو إذا أقتته مقامَ الفاعل من أن تَذْكَرَ الحَرْفَ الذى تَدُلُّ به
 على أنه مفعول معه أو لا تَذْكَرُهُ فإن أقتته مقام الفاعل ولم تَذْكَرْ الحَرْفَ
 الذى يُدَلُّ به على أنه مفعول معه لم يجز ؛ لأن الاسم به يُدَلُّ على أنه مفعول معه
 فإذا لم تذكره لم يُدَلَّ على ذلك ، وإن ذكرت الحرف أيضا لم يجز ، وذلك أن
 الحرف وإن لم يكن عاطفا هنا فإنه يمتنع استعماله إلا على حد ما كان في العطف
 ألا ترى أنه في هذا الموضع ، وفي نحو قوله تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(١) لا يقع إلا تابعا لجملة أو مفرد كما لا يكون في العطف الصحيح
 إلا كذلك ؟

وإذا كان ذلك كذلك لم يجز أن يُذْكَرَ الحَرْفُ معه في حال إقامته
 إياه مقامَ الفاعل .

ومثل الواو في هذا الفاء في جواب « أمّا » ألا ترى أنها وإن كانت غير
 عاطفة فإنها لا تكون إلا تابعة على حد ما تكون في العطف .

فلما كان إتيانهم إياها الحَرْفَ الذى قبلها يخرجها عما تكون عليه في
 العطف رُفِضَ ذَلِكَ فلم يُسْتَعْمَلْ إلا بتقديم اسم أو شيء مما يقع بعدها قبلها
 ليكون اللفظ على ما ينبغى أن يكون عليه .

فمن حيث قدم الاسم في « أمّا » لإصلاح اللفظ دُفِضَ إقامة المفعول معه مقام الفاعل ومعه الحرف الذي يستدل به على أنه مفعول معه .

ومن الأفعال التي لا تبني للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » و « بايها » . وإنما لم يقيم [معها]^(١) مقام الفاعل ؛ لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

ألا ترى أنك تأتي فيه بالضمير المنفصل حيث يُقَدَّرُ على المتصل كما كان ذلك في أصل الابتداء ؟ فهذا مما يدُلُّك أن [الحكم بها]^(١) حكم الابتداء وخبره ، ومعناها قائم ، فلو بَنَيْتَ الفعل للخبر لَمَا ذَكَرْتَ التَّمَبُّدَ فِي اللفظِ ولا في التقدير ، وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز في الخبر العاري مبتدؤه من كان [قال]^(٢) وهذه علة أبي عثمان .

فإن قلت : فهلا أجزته على من قال كُنْتُه و لَيْسَهُ ونحو ذلك ؟

فإن ذلك لا يجوز من حيث لم يجز زيد اليوم [وأنت إنما تقصد أن تسفد إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان]^(٣) .

ألا ترى أن الفعل هنا دال على الزمان وحده فالكلام لا يوازي « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، لأنه يُنْتَقَصُ منه دلالة الحدث .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) أي الفارسي .

(٣) هذه زيادة على الأصل هنا وهي العبارة المكتوبة في آخر المسألة ، لكن

لا مناسبة لها هناك ، وكتبتها هنا ؛ ليتصل الكلام اتصالا ما .

ولو قلت : كَانَ شَأْنُكَ الْقِتَالِ فَبَيِّتِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ لَمْ يَجِزْ أَيْضًا « كَيْنَ الْقِتَالِ » لانتقاصه عن إِحْدَاثِ الْقِتَالِ .

[والضمير ^(١) في أَطْنَابِهَا ضَمِيرُ « كَأْسٍ » لَا ضَمِيرُ « الْمَلِكِ » ، لِأَنَّ الْمَلِكَ مَذْكَرٌ وَ « كَأْسٌ » مُؤنَّثَةٌ ، وَ « هَا » ضَمِيرُ الْمُؤنَّثِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ / ٥٥ أ « الْمَلِكُ » مَفْعُولًا بِهِ ، وَ « أَطْنَابِهَا » بَدَلًا ^(٢) مِنْهُ ، وَإِذَنْ ^(٣) لَمْ يَكُنِ الْمَلِكُ إِلَّا مَفْعُولًا لَهُ وَأَطْنَابِهَا [مَفْعُولٌ بِهِ] ^(٤) .

مسألة ٤ :

قَالَ : « تَوَأْبَانِيَانِ » ^(٥) عِنْدِي عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَيِّبِوَيْهِ « فَوَعَلْ » وَالتَّاءُ

(١) ما بين المعقوفين في الأصل بياض .

(٢) في الأصل [بدل] .

(٣) في الأصل [وإذا] وفضلت كتابتها بالنون ليتضح المعنى .

(٤) هذه زيادة على الأصل الذي يوجد فيه مكانها بياض فوقه كلمة « إلى » وبعده عبارة « وأنت تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان » وقد كتبت هذه العبارة قبل ذلك بعد قوله « زيد اليوم » .

(٥) جاء في اللسان : التوَأْبَانِيَانِ رَأْسُ الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ قَادِمَتَا الضَّرْعِ

قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا

قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خَلْفِي الناقَةِ تَوَأْبَانِيَانِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِمَا عَرَبِيٌّ كَانَ

الباء مبدلة من الميم ، قال أبو منصور : والتاء في التوَأْبَانِيَانِ ليست بأصلية .

قال ابن بري قال الأصمعي التوَأْبَانِيَانِ الْخِلْفَانِ قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا أَوَّلُ ذَلِكَ

يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ ، قال : وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر

ابن السراج عرف اشتقاقه ، فقال : تَوَأْبَانِ فَوَعْلَانِ مِنَ الْوَأْبِ وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ؛

لأن خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَوَّلُهُ « وَوَأْبَانِ » فَلَمَّا

قبلت الواو تاء صار « تَوَأْبَانِ » وَأَلْحَقَ يَاءَ مُشَدَّدَةً زَائِدَةً كَمَا زَادَهَا فِي « أَخْمَرِيٌّ » =

بدل يدلک علی ذلك أن أبابکر^(١) حکى فی تفسیره أنه الخلفُ الصغیر وإذا كان كذلك كان من « الوأب » ؛ لأن الثدّی الصغیر صُلِبَ مُتَوَتِّرًا ، وذلك أن نُزُولَ اللبن فيه وارتضاع الفصیل منه لم يُرَخِّهِ فهو فی أنه وُصِفَ بِالصَّلَاقَةِ مثل وصفهم الحافِرَ بِهِ فی قوله :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ^(٢) — ٥

= وهم يريدون «أحمر» ، وفي « عَارِيَّةٍ » وهم يريدون «عارة» ثم تنوه فقالوا : « توأبانيان » والأطراب جمع ظَرِبٍ وهو الجبيل الصغیر « ولم يتفلا » أى لم يسودا ، قال : وهذا يدل على أنه أراد « القادمتين من الخلف » ٥١ .

بتصرف اللسان مادة « تأب » ١/٣١٨ ، ٢١٩ .

(١) أبو بكر محمد بن السرى - نسبة إلى سر من رأى - بن سهل أحد أئمة الأدب والعربية ، يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج ، وكان شيخاً للفارسي توفى سنة (٣١٦هـ) .

وانظر الأعلام ٦/٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز وهو لأبي النجم العجلي ونصه :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

المفردات : الوأب : القدح الضخم المقعب الواسع ، والشديد القوى وهو المراد هنا ، ورضاح من رضح النواة يرضحها رضحا كسرها وهي في المخطوطة بالحاء المعجمة وفي اللسان والتاج بالحاء المهملة وكلاهما بمعنى واحد ، لكن قال في اللسان والحاء لغة ضعيفة ، والمضطر : الضيق والفرشاح : المنبطح . والشاعر هنا يصف حافراً وتقدير البيت : بكل حافر وأب رضاح للحصى ليس بضيق ولا منبطح .

وانظر تاج العروس مادة « وأب » ١/٤٩٩ الطبعة الأولى مصورة بمشورات

دار مكتبة الحياة عن الطبعة الأولى بالطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ .

واللسان مادة « وأب » ١/٢٩٠ ، ومادة « رضح » و « رضح » ٣/٢٧٦ ، ٤٩٥ .

ومادة « فرشح » ٣/٣٧٥ .

وقد قالوا: « حَوْفَزَانٌ »^(١) [و]^(٢) في إملاء أبي بكر علينا
 « حَوْفَنَانٌ »^(٣) فهما « فَوْعَلَانٌ » مثل « تَوَأْبَانٌ »^(٤) .
 مسألة ٥ :

فأ: هَيْتَاءُ^(٥) من الليل ،

(١) الحوفزان : اسم ولقب رجل من العرب لكنه في الأصل حوفران
 بالراء ، ولم أعر عليه إلا بالزاي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٤١٧/٣ ، واللسان مادة « حفز » ٣٠٤/٧ .

(٢) زيادة على الأصل ، وانظر اللسان مادة « حتن » ٣٦٢/١٦ .

(٣) الحوتنان اسم موضع ، وقيل « حوتناتان » واديان في بلاد قيس كل واحد
 منهما يقال له حوتنان .

(٤) جاء في الجهرة لابن دريد في باب فوعلان ٤١٧/٣ ط أولى مجلس دائرة
 المعارف ١٣٤٥ هـ : (حوفزان) اسم وهو لقب رجل من العرب ، و(عوكلان) اسم
 وهو أبو بطن منهم و (صوحمان) موضع .
 قال الشاعر :

فيوم بالمجازة والكلندي ويوم بين ضنك وصوحمان
 وعوثمان اسم ، ويوم أرونان شديد في الخير والشر ، ويقال في الحر والحرب
 وحوتنان موضع . ٥١ .

(٥) جاء في اللسان :

الهُوتَةُ وَالهُوتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ ، وَمَعْنَى هَيْتَاءُ
 مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقْتٍ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءٌ مَلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، وَهُوَ
 مَاخُودٌ مِنَ الْهُوتَةِ وَهُوَ الْوَهْدَةُ وَمَا انْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ الْمَسْتَوِي « ١٥٠ هـ .
 بتصرف اللسان مادة « هوت » ٤١٠/٣ .

وفي الخصاص ٣٧/١٦ :

ويقال مر من الليل هتاء وهيتاء ، وهتي وهتي أي « قطعة » ١٥٠ هـ .

(٦) يوجد على الهامش ما يأتي : « حاشية فأ : كأنه من الهوتة في السنة أهل =

وطيآء^(١)، وميدآء^(٢) وسينآء^(٣)

فأما سَعَوَاءُ^(٥) من الليل فيجتمل عندي ضربين : يكون

= الشام : المنخفض فالهمزة على هذا منقلبة من الواو ، وهو « فعلاء » الأول من التذكرة « ا هـ .

وانظر اللسان مادة « هوت » و « هيت » ٤١٠/٢ - ٤١٢ .

(١) في اللسان مادة « طيم » ٣٦٦/١٥ : طامه الله على الخير يَطِيمُهُ طيما جبله ، يقال : ما أحسن ما طامه الله ، وطانه يطينه أى جبله ، ومنه الطيما وهي الجبل ، والطيما الطبيعية ، ويقال الشعر من طيماه أى من سوسه حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدل من نون طان ، لأنهم لم يقولوا طيناء « ا هـ .

(٢) في الهامش كتب ما يأتي (حاشية : سألته عن همزة طيما فقال على قياس سيويه من الواو ، وسألته عن سيناء فقال : ملحق بسرذاح ، والهمزة منقلبة عن الياء) .

(٣) ميداء: الشيء بالكسر والمد : مبلغه وقياسه ، ومن الطريق جانباه وبعده وسننه ، ويقال : بنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة . قال رؤبة :

(وإذا ارتعى لم يدر ما ميداؤه)

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده « ا هـ .

وانظر تاج العروس مادة « ميد » ٥١٧/٢ ، واللسان مادة « ميد » ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(٤) سيناء : بفتح السين كصحراء وبكسرهما كهلباء ، اسم لجبل بالشام أو لحجارة ، فإذا نتحت السين كانت غير مصروفة وإذا كسرت كانت مصروفة . وانظر اللسان مادة « سين » ٩٤/١٧ .

(٥) يقال مضى سَعَوٌ وَسَعُوٌّ وَسَعُوَّةٌ وَسَعُوَّةٌ وَسَعُوَّةٌ وَسَعُوَّةٌ وَسَعُوَّةٌ من

ك «عَلْبَاء»^(١) الهزئة منقلبة من الياء ، ويكون مثل «قِرْوَاخ»^(٢) ،
وهذا القول أعجب إِلَيَّ نَجَعُهُ من باب «سَعَى» .

ألا ترى أنه للمضى ولا أعرف سِعُوا إِلَّا أن يكون مقلوبا من الساعة ،
لأن عينها واو ، قالوا : سَاعَتُهُ .

وأما «هَيْتَاء» فهو فِعْلَالٌ ملحق بِسِرْدَاخٍ^(٤) وليس كَقِسْطَاسٍ^(٥) .
ومن قال في دِيكٍ^(٦) : إنه يجوز أن يكون «فِعْلَالٌ» وأن يكون

== الليل أى قطعة منه وهن بكسر السين وفتحها فى كل وقيل السَّعْوَاءُ فوق الساعة
من الليل وكذلك السَّعْوَاءُ من النهار وهو مذكر .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «سعى» ٢٣٧٧/٦ ، والحكم لابن سيده
٢١٨/٢ ، واللسان مادة «سعا» ١٠٧/١٩ ، وتاج العروس مادة «سعى»
١٧٨/١٠ .

(١) الْعَلْبَاءُ بالمد عصب العنق وقيل الغليظ خاصة وهو مذكر .

وانظر اللسان مادة علب ١١٨/٢ ، وانظر المخصص ٦٥/١٦ .

(٢) الْقِرْوَاخُ وَالْقِرْيَاخُ وَالْقِرْحِيَاءُ : الماء الذى لا يخالطه شئ ، وَالْقِرْوَاخُ

الجلد من الأرض ، والقاع الذى لا يئتمسك فيه الماء ، والناقة الطويلة القوائم .
وانظر اللسان مادة «قرح» ٣٩٦/٣ .

(٣) فى الهامش ما يأتى : (حاشية أى هو فِعْوَالٌ كَعِصْوَادٍ) .

(٤) السرداخ والسرداحة : الناقة الطويلة أو الكثرة اللحم ، وجماعة الطلح ،

ومكان لين ينبت النَّجْمَةُ وَالنَّصِيَّ وَالْمَجْلَةَ ، والأرض اللينة المستوية .

وانظر اللسان مادة «سين» ٣١١/٣ .

(٥) القسطاس بكسر القاف وضمها : «أعدل الموازين وأقومها» .

وانظر اللسان مادة «قسطس» ٥٩/٨ .

(٦) الديك ذكر الدجاج وهو معروف ، وعظم خلف الأذن .

وانظر اللسان مادة «ديك» ٣١٤/١٣ .

« فِعْلًا »^(١) فإنه لا يقول في هذا^(٢) إلا أنه « فِعْلَاء »^(٣).

ألا ترى أن هذا في الثلاثة ، فإذا زاد عليها لم يبدلوا ، يدلك على ذلك قولهم : عُوْطَطَ وَتَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فَتَقَلَّبَتِ الْيَاءُ وَوَاوًا ، ولم تُبَدَّلْ من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في بِيضٍ^(٥) ، فكذلك هِيْمَاءٌ فِعْلَاءٌ .

(١) هذا مذهب سيبويه في مثله فإذا بنيت على فِعْلٍ من البيع قلبت الضمة إلى كسرة لتسلم الياء فتقول بِيْعٌ وإذا بنيت على وزن فِعْلٍ من البيع أيضا قلبت بِيْعٌ فـ « بِيْعٌ » بكسر الباء محتمل أن يكون فُعْلًا وِفْعْلًا ، أما الأخفض فيقلب الياء إلى الواو فيقول « بُوعٌ » ولا يقلب الضمة كسرة وعليه فـ « بِيْعٌ » عنده « فِعْلٌ » بكسر الفاء لا غير .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٣٦/٣ .

(٢) في الأصل بعد هذا الرقم كتبت عبارة فوقها خطوط أفقية مقطعة ثم أعيدت العبارة صحيحة بعد ذلك بما يدل على أن هذه العبارة قد صوبت كما سيأتي بعد قليل ونص ما كتبت (ماميداؤه أي انتهاؤه إن قدرته فِعْلَاءٌ من ماد يميد إذا اضطرب وتقلب فمعناه لم ... إلى وح) .

(٣) في الأصل أمام هذه الكلمة كتبت العبار الآتية : (وسألته عن سِيْسَاءِ الحمار فقال : « فِعْلَاءٌ » اه وجاء في اللسان : قال ابن الأثير : « سِيْسَاءُ الظهر من الدواب : مجتمع وسطه وهو موضع الركوب » .

وانظر اللسان مادة « سيس » ٤١٤/٧ ، والمخصص ٦٤/١٦ ، ٦٥ .

(٤) يقال : عاظت الناقة تَمِيْطُ عِيْطًا وَتَعَيَّطَتْ وَاَعْتَاطَتْ لم تحمل سنين من غير عُقْرٍ وَالْعُوْطَطُ قِيلَ جَمْعُ عَائِطٍ وَقِيلَ مَصْدَرٌ .

وانظر اللسان مادة « عوط و عيط » ٢٣٢/٩ ، ٢٣٣ .

(٥) قال سيبويه في باب ما تقلب فيه الياء واوا : وذلك قولك في فُعْلَلٍ من كَلْتُ كَوَلَلٌ وَفُعْلِلَ إِذَا أَرَدْتَ الْفِعْلَ كَوَلَلٌ ولم تجمل هذه الأشياء بمنزلة =

وأما « مِيدَاة » فقد يكون « فِيمَالًا » من المَدَى ، وإذا كان كذلك لم يكن إلا مصدرًا كقوله :

٦ — إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ^(١)

أى انتهاؤه .

وإن قدرته « فِعْلَاءً » من مَادَ يَمِيدُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَقَلَّبَ فَعْنَاهُ لم يدر ما مَوْضِعُ تَقَلُّبِهِ .

مسألة ٦ :

المزاة : الخمر^(٢) ،

== بِيضٍ وقد يبيع حيث خرجت إلى مثلها لبعدها من هذا وصارت على أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لا تحرك ياؤه مادام على هذه العدة وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك ، فلما كان هذا هكذا جرى فعله في « فِعْلًا » مجرى بُوَطْرٍ من البيطرة ، و « وَيُوقِنُ » ، والاسم يجرى مجرى « مُوقِنٍ » ، سمعنا من العرب من يقول : نَعِيَطَتِ النَّاقَةُ ، وقال :

مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا فَقَدَ أَحْكَمًا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا
الْعُوطَطُ « فُعَلْلُ » ١ هـ الكتاب ٢/٣٧٧ .

(١) هذا من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في وصف الفأزة والسراب ، ونصه مع ما قبله كما في ديوانه :

مُشْتَبِهٍ مُتَبَيِّهٍ تَبَاهَاؤُهُ إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ
وانظر الديوان ص ٣ ، ٤ ، تصحيح ولیم بن الورد ط دار الآفاق الجديدة بيروت . والمخصص ٧٧/١٦ والأفعال للسرقسطى ٣/٣٧٠ .

(٢) المزاة : الخمر أو الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة للقطع وسميت بذلك للذعها اللسان .

وانظر اللسان مادة « مزز » ٧/٢٧٦ .

وَالطَّلَاءُ (١): الدَّمُ .

يحتمل المَزَاءُ وجهين : يكون مُعْمَلًا مِنَ المَزِيَّةِ ، وهو أَمْزَى مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ فيكون مِنَ المَزِيَّةِ لِأَنَّ [هَذِهِ الحُمْرُ كَانَتْ عِنْدَهُمُ أَرْفَعُ الأَشْرِبَةِ] (٢) ، وَتَكُونُ كَقُوبَاءِ (٣) عَلَى وَزْنِ مُعْمَلَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : « لَقَدْ سَأَلْتَ مَزِيْرًا » أَيْ عَزِيْرًا فَالْمَعْنِيَانِ يَتَقَارَبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللفظانِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ (٤) قَالَ : سَأَلَ صَبِيٍّ مِنَ العَرَبِ أَبَاهُ دَرَاهِمًا ، فَقَالَ لَهُ

(١) فِي الأَصْلِ « وَالطَّلَاءُ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « طَلَّلَ » ٤٣١/١٣ ، وَمَادَةَ « طَلَى » ٢٢٧/١٩ .
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : المَزَاءُ مِنَ الأَسْمَاءِ الحُمْرِ يَكُونُ مُعْمَلًا مِنَ المَزِيَّةِ وَهِيَ الفَضِيْلَةُ فَتَكُونُ مِنَ أَمْزِيَّتِ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضْلَتُهُ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ وَهِيَ مُعْمَلَاءُ بِفَتْحِ العَيْنِ فَاسْتَكْتَمَتْ ثُمَّ أَدْعَمَتْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مُعْمَلٌ مِنَ المَهْمُوزِ لَكِنِ الاِشْتِقَاقُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مُعْمَلٌ مِنَ المِزِّ وَهُوَ الفَضْلُ وَالمِزُّ فِيهِ لِلاِخْلَاقِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوبَاءِ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « مَزَزَ » ٢٧٧/٧ وَالجُمْهُرَةَ ٩١/١ ، ٩٢ ، وَ ٢٥٥/٣ ، وَالصَّحَاحَ مَادَةَ « مَزَزَ » ٨٩٦/٣ .

(٢) مَا بَيْنَ المَعْوِقَيْنِ فِي الأَصْلِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَنَصُهُ : لِأَنَّ الحُمْرَ أَرْفَعُ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ كَانَتْ عِنْدَهُمْ .

(٣) القُوبَاءُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ يَعالِجُ وَيَدَاوَى بِالرِّيْقِ وَهُوَ يُوْثُّ وَيَذْكَرُ ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ وَتَسْكُنُ فِي نَكْرَةٍ فَيَقَالُ هَذَا قُوبَاءٌ وَهَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةِ وَلا نَكْرَةٍ « وَاسْتَكْتَمَتْ جَاءَتْ فِي الأَصْلِ مَنُونَةٌ هَكَذَا « كَقُوبَاءِ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « قُوبَ » ١٨٦/٢ .

(٤) عَمْدُ بنِ الحَسَنِ بنِ دَرِيْدِ الأَزْدِيِّ مِنْ أَزْدِ عَمَانَ مِنْ قَطَطَانَ أبُو بَكْرٍ مِنْ =

أَبُوهُ لَقَدْ سَأَلَتْ مَزِيْرًا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرِ وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ،
وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَّةِ (١) .

وَالطَّلَاءُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الطَّلَلِ كَمَا يُقَالُ جَسِدَ الدَّمِّ فَهُوَ مُفْعَلَاءٌ ، وَإِنْ

== أَعْنَى اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، يُقَالُ عَنْهُ إِنَّهُ أَشْعَرُ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَمُ الشُّعْرَاءِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الشَّهِورَةِ
الْجَهْرَةِ وَالِاشْتِقَاقِ تَوَفَى سَنَةَ (٣٢١ هـ) .

وَانظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَوِيِّ ٣١٠/٦ .

(١) جَاءَ فِي الْجَهْرَةِ لِابْنِ دَرِيْدٍ مَا يَأْتِي : وَتَسْمَى الْحُمْرُ : الْمُرَّةُ وَالْمُرَّاءُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ الْإِخْطَلُ :

بِئْسَ الصِّحَاءُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرِبْتُهُمْ

إِذَا مَشَتْ فِيهِمُ الْمُرَّاءُ وَالسَّكْرُ

وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَنْكُرُ أَنْ تَكُونَ الْحُمْرُ سُمِّيَتْ مُرَّةً مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ ،

وَيَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَقَالَ

الرَّاجِزُ رُوَيْبَةُ :

ذَامِيْعَةٌ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْهَزِّ يَفْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ

إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرُ كُلُّ لَحْزٍ

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَمْرٌ وَمَزِيْرٌ أَيْ صَعْبٌ ، وَأَخْبَرْنَا أَبُوْحَاتِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

قَالَ : قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ : هَبْ لِي دِرْهَمًا قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُ مَزِيْرًا الدَّرْهَمَ عَشْرَ الْعَشْرِ ،

وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ دِيْنَتِكَ « ١٥١ هـ .

الْجَهْرَةُ ٩٢/١ .

أخذه من طَلَيْت (١) فهو مُفْعَلٌ (٢) .

مسائل لعنزة (٣)

مسألة ٧ :

قول عنزة (٤) :

٧ — يَنْبَغُ مِنْ ذِئْفَرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَاةٌ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (٥)

(١) جاء في اللسان مادة « طلل » ٤٣١/١٣ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ المَطْلُولُ .

قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا أملاه يريدون لا أَمَلَهُ « ا هـ بتصرف .

وجاء فيه أيضا في مادة « طلى » ٢٣٧/١٩ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمُكَاءِ :

الدَّمُ ، يقال : تركته يتشحط في طُلَّائِهِ أى يضطرب في دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد الطَّلَاءُ شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يَخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ،

وذلك عند خروج النفس من التبيح وهو الدَّمُ الذى يطلى به « ا هـ .

(٢) فوق هذه الكلمة في الأصل سهم يشير إلى الهامش الذى فيه العبارة

الآتية [غُ فُعَالٌ يَجِبُ كَذَا فِي أَصْلِ فَا] .

(٣) هذا العنوان مكتوب على الهامش .

(٤) عنزة (٢٢ ق ٥) بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى أشهر

فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد وأمه حبشية اسمها زبيبة .

وانظر الأعلام ٥/٢٦٩ .

(٥) هذا البيت من معلقة عنزة من بحر الكامل ، وَيَنْبَغُ أَصْلُهَا يَنْبَغُ ،

والذئفى : ما خلف الأذن ، والغضوب الجسرة : الناقة الموثقة الخلق ، والزياة :

التيبخترة ، والفنيق : الفحل من الإبل ، وَالْمُكْدَمُ من الكدم وهو العض أى الذى

=

عضه فحل فيكون في غاية الغضب .

الوجه أن يجعله يَنْفَعِلُ من قوله :

٨ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِرْحَانَ الْفَضَا^(١)

ومن مَقْلُوبِهِ :

٩ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعَ الْبَائِعِينَ الْمَهْرَةَ^(٢)

== ومعنى البيت : يتبع العرق من خلفِ أذن نائمة غضوب موثقة الحلق مثل الفعل الهلَّاج من شدة الغضب لعض أصابه من خلل آخر .
وانظر ديوان عنفرة ص ٢٢ ط بيروت .

وشرح الشافية للجاردي ٤٠/١ ، ٤١ ، والخصب ١٦٦/١ ، ٢٥٨ ،
واللسان مادة « بوع » ٣٧٠/٩ ، ومادة نبع ٢٢٢/١٠ وتاج العروس مادة
« بوع » ٢٨٣/٥ ، ومادة « نبع » ٥١٨/٥ ، والخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ،
١٢٤/٣ .

(١) هذا أحد سبعة أبيات من الرجز ذكرت في نوادر أبي زيد حيث جاء فيها وأنشد لراجز مرضى :

حَفَّتْ وَقَالَتْ فِيهَا حَتَّى مَتَى تُبَشِّرِي بِالرَّفْرِ وَالْمَاءِ الرَّوَّى
وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِرْحَانَ الْفَضَا
إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةً قَفَرًا سَمَا فَهَوَّ أَبٌ لِهَدْوِ وَابْنٌ لِنَا
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا دَبًّا دُبَا

وانظر النوادر ص ٦٠٥ تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق ١٩٨٠م
والبيت الثاني والثالث قد وردا في اللسان مادة « روى » من غير نسب أيضا
٦٣/١٩ ، وكذلك في المنصف ١٦٠/١ .

والبواع : الجمل الجسم من باعت الإبل في سيرها بوعا إذا بسطت باعها في
مشيها ، والسرطان : الدتب ، والفضا : شجر يفت في الرمل له هذب ويكثر
في نجد .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر على قائله .

ويكون بمنزلة انطلق في أنه استعمل بالزيادة ، لأنى لا أخط من هذا
« فَعَلَ يَقَعْلُ » ، فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير مُتَعَدِّ لم يقو هذا
التأويل ألا ترى أن « انْفَعَلَ » للمطوع ، فكلا لا يكون لباب « خَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

وإن جعلت المدة زائدة على « يَنْبَعُ » فإن هذا في « يَقَعْلُ » فظير
الواو في « يَقَعْلُ » وقد أئشِدنا عن ابن الجهم^(١) عن الفراء^(٢) شعرا فيه :

— ١٠ — (فَاَنْظُرُ)^(٣)

(١) محمد بن الجهم بن هارون أبو بكر أو أبو عبد الله السعري (٢٧٧ هـ) ،
روى عن الفراء (٢٠٧ هـ) وقطرب (٢٠٦ هـ) .

وانظر هدية العارفين ١٩/٦ وإنباه الرواة ١/١٧٩، ٢٤٦، ٣/٢١٩، ٣٣٨ ،
١/٤، ٥، ٩، ١٤، ١٥ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف
بالفراء أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، قال عنه ثعلب : لولا الفراء لما كانت
عربية ، لأنه خلصها وضبطها توفي سنة (٢٠٧ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٣) هذه تفعيلة في آخر ثاني بيتين من بحر البسيط ونصهما :

اللَّهُ يَمْلَمُ أَنَا فِي تَلَقُّنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

وَأَنْبِي حَوْثَمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَاَنْظُرُ

وصور : جمع أصور وهو المائل من الشوق ، ويجوز أن يكون جمع صورة =

يريد أنظر ، وهذا قليل ضعيف .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِـ «أَنْظُورٍ» وَنَحْوِهِ رَجُلًا لَكَانَتْ هَذِهِ اللَّدَّةُ مُخْرِجَةً لَهُ مِنْ شَبَدِ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْرِفَ مَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ الْمَدَّاتِ عَنِ شَبَدِ الْفِعْلِ وَوَزْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرُ التَّعْرِيفِ (١) .

ولعنترة أيضاً :

١١ — وَكَأَنَّ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِّ (٢)

= أى أننا فى تلفتنا إلى الأحباب عند رحيلهم نشبه أشكالاً وأشباحاً ليس فيها أرواح ، وحوث ظرف مكان لغة فى حيث ، وهى هنا خبر « أن » و « ما » زائدة وثناه : أماله ، والهوى : العشق أى أنا فى الجهة التى يُمِيلُ الهوى بصرى إليها ، و « من » متعلقة بـ « أدنو » .

والشاهد : فيما جاء به الفارسى أن الضمة لما أشبعت تولدت عنها الواو فى « فأنظور » فكذلك فى قوله فى البيت السابق « ينباع » أن الفتحة لما أشبعت تولدت عنها الألف .

وقد نسبها الزوزنى فى شرح المعلقة السبع ص ١٤٤ إلى إبراهيم بن هرمة (١٦٨ هـ) وكذلك ابن جماعة فى حاشيته على شرح الجاربردى للشافية ص ٤٠ وهما كذلك فى ديوان ابن هرمة ص ١١٧ ، ١١٨ تحقيق محمد جبار .

وانظر الخزانة ١/٥٨ ، ٥٩ ، والاحتساب لابن جنى ١/٢٥٩ وسر صناعة الإعراب ص ٣٠ والإنصاف ١/٢٣ ، والخصائص لابن جنى ١/٤٢ و ٣/١٢٤ ، والصاحب ص ٢١ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٦/١٤٠ .

(١) وانظر الخزانة ١/٥٩ ، فقد نسب معنى هذا إلى أبى على دون ذكره للسائل البصرية .

(٢) فى ديوان عنتره الشطر الأول منه هكذا :

= (وَكَأَنَّ فَارَةً تَأْجِرُ بِقِسِيمَةٍ) وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ

« إليك » متعلق بالفعل و [من] (١) الفم كذلك أيضاً أى سَبَتَ الرِّبَا
عَوَارِضَ للمرأة إليك من فيها أى فم المرأة .

مسألة ٨ :

ولعنتره أيضاً :

١٢ - وَكَأَنَّمَا يَبْنَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا أَلْ

وَخَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

هَرٌّ خَبِيبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضْبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِّ (٢)

ويقال للمرأة : إنها الطيبة الرِّبَا ، وربا كل شيء طيب رائحته ، والفارة هي فارة
السك وأصلها فائرة فحذفت عين الكلمة كما حذفت في نحو رجل خال ومال وشاك
وسميت بهذا الاسم لأن الروائح الطيبة تفور منها ، والهندية المنسوبة إلى الهند
والعوارض المقدمة من الأسنان والمعنى أنه عند تقبيلها تسبق رائحة فمها الطيبة
عوارضها إلى أنفه .

وانظر الديوان ص ١٨ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٤٣٩ تحقيق علي محمد
البحاوي ط أولى نهضة مصر والتهديب للأزهري ٤٢٢/٨ والصباح للجوهري
٢٠١١/٥ .

(١) في الأصل [وفي] .

(٢) من الكامل لعنتره ، والنأى : البعد ، ونأى ينأى بعدَ بوزن نَعَى
يَنْعَى ، والدَّفُّ : الجنب من كل شيء وجانب دفنها من إضافة الشيء إلى نفسه ،
والجانب الوحشي هو الجانب الأيمن من كل شيء ، وإنما تنأى الناقة بالجانب
الوحشي ؛ لأن سوط الراكب في يده اليمنى ، ويقال ليس من شيء يفرغ إلا مال على
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا توثق من جانبها الأيمن وإنما توثق في الاحتلاب والركوب
من جانبها الأيسر وإنما خوفه منه والخائف إنما يفر من موضع الخافة إلى موضع
الأمن ، وقيل الوحشي الأيسر من كل شيء ، والهزج : المتركب الصوت . =

« هِرَّةٌ » لأنه فاعل « يَنأى » ، ومَن رَوَاهُ « هِرَّةٌ » فَجَرَّةٌ كَانَ عَلَى « هَزَجٍ » ، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعًا فَاعِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ (١) .
وَالْكِسَائِيُّ .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سَيْبَوِيهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَحْدُومًا مَوْصُوفًا كَمَا تَأْوَلُوا
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣)
وَذَا النِّحْوِ فَإِنَّهُ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا .
وَلَمَعْتَرَةٌ أَيْضًا :

١٤ — هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ (٤)

== والمراد منه هنا كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ،
والمؤوم : المشوه الخلق ، ويعنى به الهر ، وإن لم يتقدم له ذكر ، ولكن أتى به في
أول البيت الثاني ، والجنيب : أى مجنوب إليها أى مقود وفي الأصل « خَبِيبٌ »
وهو السريع والجيث ، واتقاها : استقبلها . والمعنى تتباعد هذه الناقة من خوف
هر وكما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبلها الهر بالحدش بيده والعض بقمه وكما
أبالت رأسها إليه زاداها خدشاً وعضاً .

وانظر الديوان ص ٢١ ، ٢٢ ، واللسان مادة « وحش » ٢٦٣/٨ و « دفع »
٣/١١ و « نأى » ١٧٠/٢٠ ، ومادة « أوم » ٣٠٤/١٤ ومادة « خيب »
٣٣٠/١ ، ٣٣١ ، والصحاح ١٠٢٤/٣ ، ١٨٦٨/٥ ، والحيوان للجاحظ ٢٧٧/١ ،
٢٧٨ ، ٢٧٤/٥ ، والتهذيب ٣٤/٦ ، ٣/١١ .

(١) يعنى أبا الحسن الأخفش .

(٢) الروم آية ٢٤ . (٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) هذا البيت من معلقته أيضاً .

وشدنية نسبة إلى « شدن » موضع باليمن ، والناقة المصرمة هى التى يصرم
طبيهاً فيقرح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس ، وذلك أقوى لها ،
ومحروم الصراب : أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم ، والمعنى سببت بذلك فقيل
أخزاها الله فمالها دَرٌّ ولا بها لبن ، فهل تسيرى هذه الناقة فتبلغ في دار الحبيبة . =

قال « لِعِنْتِ » دُعَاءٌ عَلَيَّهَا فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلًا عَلَى مَا أَرَاهُ السَّاعَةَ (١)
بـ « تُبْلِغُنِي » وَيَكُونُ « بِمَضْرُومِ الشَّرَابِ » / ٥٥ ب هي الشَّدَائِيَّة .

والمعنى هل تُبْلِغُنِي مَحْرُومُ الشَّرَابِ ، أَي حَرَمُ صَاحِبِهَا لِنَبَاهِهَا لِحَالِهَا فَيَكُونُ
ذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَهُوَ عَلَى تَأْوِيلِنَا هَذَا مِنْ بَابِ « لَهْمٌ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » (٢) وَ :

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ (٣) — ١٥

= وانظر اللسان مادة « صرم » ٢٣١/١٥ ومادة « لعن » ٢٧٤/١٧ ، وديوان

عنتره ص ٢٠ .

(١) كتبت على الهامش أمام هذا العبارة الآتية « يعني فأ : أى فى هذا
الوقت المسألة » .

(٢) فصلت آية ٢٨ .

(٣) هذا البيت لأعشى باهله ، وهو من بحر البسيط ونصه تاما :

أخو رغائب يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

ويعنى بذلك أنه كثير العطاء ، ويأبى الظلامة : أى يأبى الظلم ، والنوفل : الرجل
الكثير العطاء ، والزفر السيد ، والمعنى هو سيد كثير العطاء يأبى الظلم .

والشاهد فيه فى « منه » إذ هو من باب التجريد مجرد منه نفساً أخرى من

من باب « لهم فيها دار الخلد » « اللسان مادة زفر » ٤١٤/٥ ، ومادة « نفل »

١٩٦/١٤ ومادة « قفر » ٤٢٣/٦ والجمهرة لابن دريد ١٦٠/٣ والأصمعيات

٠٩٠/٢

مسألة ٩ :

ليبد (١)

١٦ - وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُا

(١) ليبد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري (٤١ هـ) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة ومن المؤلفين قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

مَا عَاتَبَ الْمَرءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرءَ يُصَلِّحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
وانظر الأعلام ٦/١٠٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل من معلقة ليبد ، والصبوح الصافية : الخمر لا شامية فيها ، والكرينة المغنية والمؤتر : العود ، وفي الأصل « بمؤتر » وتأتاله تنوله وتصلحه وتعمله وأصلها تَأْتَوِلُهُ نصارت الواو ألفا لتحركها وانتحاج ما قبلها وجاء في اللسان مادة « أول » ١٣/٣٥ : قيل هو تفتله من ألت أى أصلحت كما تقول : تقاتله من قلت أى تصلحه إبهامها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل معناه ترجع إليه وتحطف عليه ، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوى من قولك أوتيت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكهم أعلاه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام « ١٥١ .

وجاء فيه في مادة « أوا » ١٨/٥٤ إنما أراد تأتوى له أى تفتل من أوتيت إليه أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل « ١٥١ .
والإبهام من الأصابع العظمى منها وسميت بذلك ؛ لأنها تبهم الكف أى تطبق عليها ، والباء في « بصبوح » متعلقة بـ « وزعت » في رواية في البيت الذي قبله ، ومعنى البيت : كفت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية ، وغناء مغنية ، ويروى مكان « بصبوح صافية » « بسباع مدجنة » و « بسباع صادحة » .
وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم =

قيل تَأْتَاهُ : : تُضْلِحُهُ ، ويقال تَأْتَاهُ : تَعَطْفُهُ . وَعَلَيْهِ الَّذِي تَحْتَمِلُهُ
 القسمة في ذلك ثلاثة أَوْجِدٍ : أحدها تَأْتَاهُ من أَوَّلِ الَّذِي هُوَ السِّيَاسَةُ
 « تَفْتَعِلُ » منه أي تَرْجِعُ إِلَيْهِ إِبْهَامَهَا إِذَا زَالَ عَنْهَا وَتَعَوَّدُ ، ومن هذا
 التَّأْوِيلُ ، وتَأْوُلُ الآيَةُ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ يَرْجِعَ بِلَفْظِهِ إِلَى مَعْنَى بَرَاهُ تَحْتَمِلُهُ (١)
 وإن كانت اللَّامُ جَارَةً في « لَهُ » فَلَيْسَ من هذا ، ولكن « تَأْتَا »
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « تَفْتَعِلُ » من « أَوَى يَاوِي من « آوَى إِلَى الصَّخْرَةِ » (٢)
 وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ (٣)

— ١٧

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْقِيَاسُ تَصْحِيحِ الْعَيْنِ لِإِعْلَالِ اللَّامِ ، ولأنه

== الأبياري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ، ديوان لييد ص ١٧٥ ،
 واللسان مادة « صبح » ٣/٣٣٤ ، ومادة « كرن » ١٧/٢٣٨ ومعجم مقاييس
 اللغة لابن فارس ١/١٦٠ والأفعال للسرقتي ١/١١٦ .
 (١) وانظر اللسان مادة « أول » ٥/٣٥-٣٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢١
 والأفعال للسرقتي ١/١١٦ .

(٢) أمام هذا على الهامش « إذا أوتينا » من قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف آية ٦٣]

(٣) هذا أول صدر بيت من بحر التقارب لامية بن أبي عائذ الهذلي في قصيدة

عليها ستة وسبعون بيتا ونصه :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ وَشُعْثٍ مَرَّاضِعٍ مِثْلِ السَّعَالِي

والنسوة العطل : اللاتي ليس عليهن حلي ولا قلائد ، والشعث : جمع شعناء من

شعث الشعر فهو شعث إذا تغير وتلبد من عدم رعايته والتعهد بدهنه ، والسعالي :

جمع معللة : ساحرة الجن .

وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ٢/٥٠٧ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط

المدني ، والحزاة ١/٤١٧ - ٤٢١ ، وشواهد العيني على الخزانة ٤/٦٣ ، ومعجم

الشواهد العربية ١/٣٢٥ واللسان مادة « رضع » ٩/٤٨٦ .

لَا يَتَوَالِي عِلْتَان. أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ حَيْثُ وَقَوِيْتُ وَنَحْوُ هَذَا تَصَحُّ الْعَيْنُ فِيهِ
وَلَا تَعْتَلُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُسَكِّنُ أَنْ يَسْكُونَ الْحَذْفُ لِحَقِّ اللَّامِ لِطُولِهَا
بِالزِّيَادَةِ وَتَسْكُرُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، إِذْ قَدْ جَاءَ
« حَاشَ لِلَّهِ »^(١) فَلَمَّا لَحِقَ الْحَذْفُ [كَمَا لَحِقَ الْحَذْفُ]^(٢) اللَّامُ فِي هَذَا
الْفِعْلِ صَارَتِ الْعَيْنُ طَرَفًا فَجَرَى عَلَيْهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى الْكَلِمَةِ قَبْلَ
الْحَذْفِ ؛ إِذْ صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ « لَمْ يَكُ » جَرَى بَعْدَ
الْحَذْفِ يَجْرِي مَا لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ .

فَكَمَا لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَرَكَةِ الْمَحذُوفَةِ مِنَ النُّونِ لَمَّا حَذَفَتِ النُّونُ
كَذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ هُنَا بِحَذْفِ اللَّامِ لَمَّا أُعِلَّ الْعَيْنُ ، وَكَذَلِكَ « لَمْ أُبَلِّ »
لَمْ يُعْتَدَ بِحَذْفِ اللَّامِ مِنْهَا لَمَّا قَالُوا : « لَمْ أُبَلِّ » فَحَذَفُوا السَّاكِنَ الْأَوَّلَ .
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ - يَعْنِي الْخَلِيلُ^(٣) - بِقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلِّ فَلَمْ يَرُدَّ الْمَحذُوفَ مَعَ حَرَكَتِهِ
اللَّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ^(٤) ، وَوَطَأَ ذَلِكَ أَيْضًا لَهُ مَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ إِذَا
حُذِفَتِ اللَّامُ جَرَى عَلَى الْعَيْنِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى اللَّامِ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .

(١) يوسف آية ٥١ .

(٢) هكذا في الأصل ويمكن الاستغناء عنه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن

(٥١٧٠) كان من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى

وكان عارفا بها ، وهو أستاذ سيويه .

وانظر الإعلام ٢/ ٣٦٣ .

(٤) شرح الفارسي ما في هذه السألة في المسائل العسكرية شرحاً وافياً وجه

ورقة ١٤١ ص ٢٧٨ وما بعدها من تحقيقنا .

وَلِفُشُوٌّ ذَلِكَ فِي بَابِ جَوَازِ اجْتِمَاعِ الْعَلْتَيْنِ رَأَى مِنْ رَأَى أَنْ « شَاءَ »^(١)
 اللام فيه منقلبة من الهاء ، وقد أعلت العين أيضاً . وهذا وإن كان على هذا
 قَائِي أَخْتَارُ قَوْلَ الْخَلِيلِ فِي « جَاءَ »^(٢) أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَالَى
 عِلْتَانِ عَلَى الْكَلِمَةِ^(٣) . عَلَى هَذَا الشَّائِعِ وَالْأَمْرُ الْعَامُّ .

و « تَأْتَا » فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلِ مَنْ ذَهَبَ فِي « شَاءَ » إِلَى مَا ذَكَرْنَا
 لَا يَقْوَى عِنْدَنَا .

(١) جاء في اللسان مادة « شوه » ٤٠٤/١٧ ، والجمع شاء أصله « شاه »
 « وشياه وشواه وأشواه » ٥١ .

(٢) مذهب الخليل أن « جاء » أصلها جايء فلم تهمز العين ولكن أخرت إلى
 موضع اللام ثم أعلت إعلال قاض ، وذلك لأنها لو همزت لآدى إلى اجتماع همزتين
 وهم يفرون من الهمزة الواحدة في نحو شاك . أما مذهب الجمهور فإن أصل « جاء »
 عندهم جايء ثم همزت العين فصارت « جائيء » ثم تطرفت الهمزة لام الكلمة
 بعد همز الهمزة المكسورة عين الكلمة فقلبت إلى ياء وأعلت إعلال قاض ، وقوى
 مذهب الجمهور ، وذلك لأنه لا ضرر من همزتين يمكن التخلص من إحداها بالقلب
 ووزن « جاء » عند الخليل « فال » وعند الجمهور « فاع » .

قال سيوييه : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوها اللام فيهن
 منقلوبة ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه ، إذا كانوا يقبلون كراهية الهمزة
 الواحدة » ٥١ .

وانظر الكتاب ٣٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥/١ ، ١٢٩/٣ .

(٣) أنظر ما جاء في شرح الشافية في هذا الموضوع ٢١٣/١ وما بعدها ،
 ٩٣/٣ ، ٩٤ فقد أتى بما فيه توالي إعلالين بأمثلة فرضية من باب التمرين في غير
 الثلاث أما مجيء ذلك من الثلاثي فنادر .

فإن قلت : فهل تكون « تَأْتَانَا » من « تَأْتِي » على من يقول :
رَضِي ؟ (١) .

فإن ذلك إن قيل على أن المعنى تَأْتِي إِنْهَا مَهْمَا لِلإِيقَاعِ وَالضَّرْبِ
ثُمَّ أُنْجَلَتْ . فَإِنْ قَاسَ أَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُضَارِعَ عَلَى المَاضِي فَهُوَ قِيَاسٌ ، وَإِنْ
تَرَكَوا القِيَاسَ لِثَلَاثِ قَلْبَيْنِ بِبَابِ « يَخْشِي » فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِنْ جَعَلُوهُ مِثْلَ
أَبِي يَأْتِي فَهُوَ وَجْهٌ ، فَإِنْ رُوِيَ « تَأْتِي » غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَانَ غَيْرَ دَافِعٍ
لِتَأْوِيلِنَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ المَهْمُوزَةِ .

مسألة ١٠ :

ينبغي أن يُلْحَقَ بِبَابِ اليَاءِ التي فِي أَوَاخِرِ الكَلِمَةِ يَعْنِي فِي
السِّكَاكِيبِ :

(١) هي لغة لطية وعليها جاء من اللسرح قول شاعر من بولان :
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الكَرِيمِ
على أن الأصل « بنيت » كما جاء في اللسان مادة « بنى » ١٠٢/١٨ وجاء في
شرح شواهد الشافية للبغدادي : وطية تفتح قياساً ما قبل الياء إذا تحركت الياء
بفتحة غير إعرابية ، فنقلب الياء ألفاً [وكانت طرفاً] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار بُنَاتٌ حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، قال ابن جنى في إعراب الحماسة :
هذه لغة طامية ، وهو كثير ، إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الكسرة البديلة في نحو
هذا فتحة مبقاة الحكم غير منسية ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترى أن من
قال في « بَعِي » : « بَعَا » ، وفي « رَضِي » : « رَضَا » لا يقول في مضارعه
إلا يَبْقِي أَلْبَيْتَهُ . ولو كان الفعل مبنيًا على « فَعَلَ » أو مُنْصَرَفًا به عن ارادة
« فَعَلَ » معنى كما انصرف به عنه لفظاً لوجب أن تقول في « رَضَا : يَرْضُو ،
كما تقول في « غَرَا » : يَغْرُو ، وفي « فَنَا » : يَفْنُو ؛ لأنه عندي من الواوي
وذلك أنه من معنى الفناء للدار وغيرها ، إلى آخر ما ذكره « ٤٨/٤٨ » .

قال أبو عبيد القاسم^(١): رجل أتى^٢ وأتاوى^٣ للغريب ، وسئل^٤ أتى^٥ إذا جاء من أرضٍ مطرٍ فيها إلى أرضٍ لم يُمطر فيها .

قال أبو علي أيدته الله : القَوْلُ فيه عندي أنه من الإتيان . ألا ترى الغريب قد أتى غير أهله وأرضه ، وكذلك السَّيْلُ . فأما أتاوى فهو « فعالي » من « أتيت » ، وهو مثل أتى^(٦) في المعنى إلا أن بَاءَ تَعْيِيلِ أُبْدِلَ مِنْهَا الْأَلِفَ فَغَيَّرَ الْآخِرُ بِالْإِبْدَالِ كما غيَّرَ به في « عدوى » ونحوه . وإبدال الألف من الياء كما أبدلهم لها من طيء طائي^(٧) ، وكان ذلك حسناً إذ قد أُبْدِلَ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ إِلَى الْحَيْرَةِ : حَارِي^(٨) .

وأتاوى كقنسرى^(٩) وأخوذى^(١٠) وأخورى^(١١) ونحو ذلك في

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي من كبار العلماء بالحديث والآداب والفقهاء ، من كتبه المذكر والمؤنث والأمثال والقصور والمدود في القراءات توفي سنة (٢٢٤ هـ) وانظر الأعلام ١٠/٦ .

(٢) الأتى الرجل يكون في القوم ليس منهم ؛ ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه أتى ؛ ويقال : أتيت للسيل فأنا أوتيه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه ، وأصل هذا من الغربة أي هو غريب ، ويقال : رجل أتى وأتاوى أي غريب ، ويقال : جاءنا أتاوى إذا كان غريباً في غير بلاده . وانظر اللسان مادة « أتى » ١٦/١٨ .

(٣) القنسر والقنسرى : الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر ، قيل ولم يسمع إلا في بيت العجاج في قوله : (أطرباً وأنت قنسرى)

وانظر اللسان مادة « قنسر » ٤٣٠/٦ .

(٤) الأخوذى الصانع المحكم ما يصنعه والحاد الخفيف في أموره ، والمشمع في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء .

وانظر اللسان مادة « حوذ » ٢٠/٥ .

(٥) الأخورى : الأبيض الناعم . اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ .

أَنَّ الزَّبَادَةَ زَبَادَةٌ قَطُّ لَا مَعْنَى لِلنَّسَبِ فِيهَا ، وَفِي أَنَّهَا زَبَادَةٌ فِي وَصْفٍ مِثْلِ
 أَحْمَرِيٍّ وَضَاوِيٍّ ^(١) ، وَهُوَ مِثْلُ حَوَارِيٍّ ^(٢) فِي الصِّفَةِ وَالزِّيَادَةِ وَالْأَصُولِ .
 وَمَا يُؤَكِّدُ الحَدِّثُ فِي هَذَا البَابِ وَصِحَّتَهُ هَذَا البَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ
 الأَصْمَعِيُّ ^(٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

١٨ — لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِمِ
 غُذِيَّ بَهْمٍ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدَنِي ^(٤)

(١) الضَّاوِيُّ : الضَّعِيفُ يُقَالُ غَلَامٌ ضَاوِيٌّ أَيْ ضَعِيفٌ وَهُوَ عَلَى فَاعُولٍ مِثْلِ

سَاكُوتٍ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « ضَوِيٌّ » ٢٢٥/١٩ .

(٢) الحَوَارِيُّ : كَلٌّ مُبَالِغٌ فِي نَصْرَةِ الآخِرِ يُقَالُ لَهُ حَوَارِيٌّ ، وَالحَوَارِيُّ النَّاصِحُ

وَأَصْلُ الحَوَارِيِّ البِيضُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « حَوْرٌ » ٣٠٠/٥

(٣) عَبْدُ المَلِكِ بنِ قُرَيْبٍ بنِ عَلِيِّ بنِ أَصْمَعٍ البَاهِلِيُّ أَحَدُ أَعْمَةِ اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ

وَالبِلْدَانِ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَحْفَظُ عَشْرَةَ آلاَفِ أَرْجُوزَةٍ » تَوَفَّى بالبَصْرَةِ

سَنَةَ (٥٢١٦هـ) .

وَانظُرِ الأَعْلَامَ ٣٠٨/٤ .

(٤) هَذَا البَيْتُ مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ وَنَقَلْتُ نَسْبَتَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ إِلَى أَفْئُونٍ

التَّقَلِّبِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بنُ مَعْشَرٍ .

وَيُرْوَى « غُذِيٌّ » بِفَتْحِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا ، الفَتْحُ فِي المَكْبَرِ وَالضَّمُّ لِلصَّغِيرِ ،

وَيَطْلُقُ الغُذِيَّ عَلَى السَّخْلَةِ وَجَمْعُهَا غُذَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وَفِصَالٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ

مَادَّةَ «غذا» ٣٥٥/١٩ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ : « وَغُذِيٌّ بِبَهْمٍ » فِي البَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَسْمَاكِ

حَمِيرٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُغْدَى بِالحُومِ البِهْمِيِّ .

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفُهُ « لَقَمَانًا » وَ« ذَا جَدَنٍ » عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

= (لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِمِ)

فـ « غُذِيَ » تحمير غِذَى ، وهو صغار البهيم ، وجمها غِذَالٌ .
 فأما إِبْدَالُهُمُ الياء الَّتِي هِيَ لَامٌ وَآوًا فِي « أَنَاوِيٌّ » فَعَلَى مَا جَاءَ فِي أَحَدِ
 الْأَقْوَالِ فِي رَايَةٍ وَآيَةٍ (١) .

= وهو أيضاً خبر « كنت » ولا يصح كنت سخالا .

قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت « غُذِيَ بِهِمْ »
 بالتصغير لقب رجل « ٥١ » .

وانظر الصحاح للجوهري مادة « غذا » ٢٤٤٤/٦ والتهذيب ١٧٥/٧ ، ١٠/١٠٩٥
 (١) راية وآية اختلف في أصل الفهما هذه على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن الأصل : « رَيْبِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ » ولكن أعلت العين دون اللام شذوذاً
 يقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تعمل اللام فيقال : راية وآية .
 الثاني : مذهب الفراء وهو أن أصل العين ساكن فقلبت ألفاً كما قلت في
 طِيءٌ وَحَيْرَةٌ .

الثالث : مذهب الكسائي وهو أن الأصل رَايِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ فحذفت العين
 لكرهتهم اجتماع الياءين مع انكسار أولهما .
 وينبغي أن يعلم أن الياء الثالثة المسبوقة بألف في مثل آية وراية يجوز في النسب
 إليها ثلاثة أوجه :

الأول : إبتاؤها على ما هي عليه فيقال : آيِيٌّ وَرَايِيٌّ .
 الثاني : قلب الياء همزة فيقال : آيِيٌّ وَرَايِيٌّ .
 الثالث : قلب هذه الهمزة واوا فيقال : آوِيٌّ وَرَاوِيٌّ .
 والوجه الثاني أوجه ، لأن فيه سلامة من استئثار الياءين ، وإبدال أخف
 من إبدالين .

أما إذا كانت الياء المسبوقة بألف رابعةً مثل سِقَايَةٍ وَعَبَايَةٍ فلا يجوز في هذه
 الياء إلا وجهان فقط :

الأول : قلبها إلى همزة فيقال سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ .
 الثاني : قلب هذه الهمزة إلى واو فيقال سِقَاوِيٌّ وَعَبَاوِيٌّ .
 =

فإن قلت : أيجوز التصحيح في « أتأوي » في القياس عندك كما جاء
« آي » بتصحيح الياء ؟

فإن ذلك لا يجوز كما جاز في باب « آية » وذلك / ٥٥ أمكررة غير مرقمة ؛ لأن
الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في الأعتلال . ألا تراه قالوا :
« آي » فصحوا مع حذف التاء ، وأقرؤها ، وليست واحداً مثل ذلك في
باب سقاية^(١) وعباية^(٢) فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح آي .
وباب الإضافة نفسه لا نعلم أنه جاء فيه من نحو عباية إلا مبتدأ ياءه واوا
أو مهموزاً فكذلك هذا الحرف .

= ولا يجوز إبقاء هذه الياء وهذا ما قاله الفارسي .

وانظر الكتاب ٢/ ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، وشرح الشافية ٣/ ١١٨ ، والصحاح مادة
« آية » ٦/ ٢٢٧٥ ، واللسان مادة « آية » ١٨/ ٦٦ ، ٦٧ .

(١) السقاية : الإناء الذي يشرب به . قال تعالى : (فلما جهزهم بجهازهم

جعل السقاية في رحل أخيه) كما تطلق على موضع السقي .

وانظر اللسان مادة « سقي » ١٩/ ١١٥ .

(٢) العباية . ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عباء ،

وقد قيل فيها أيضاً عباءة بالهمزة مع أن القياس عدم الهمز بلزوم التاء ، ولكن
لما كانوا يقولون عباء فيعلون الياء لوقوعها طرفاً أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء
حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها ؛ إذ أنهم قد بنوا
الواحد على الجمع .

وانظر اللسان مادة « عبا » ١٩/ ٢٥٢ ، والكتاب ٢/ ٧٥ ، ١٣٢ ،

٣٨٣ ، ٣٩٤ .

مسألة ١١ :

أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة^(١) :

١٩ - يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدْقًا يُقْرُ

لُ مَرْحَى وَإِيحَى إِذَا مَا يُوَالِي^(٢)

قال أبو علي - أيده الله - « مَرْحَى » يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ الْهَدْفَ ،

(١) ابن أبي طرفة : عمارة بن أبي طرفة الهذلي روى الأصمعي (٢١٦ هـ)

عنه كثيرا .

وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ، ٣٠ ، ١٢٥ ، ٣/١٢٠٤ وكتاب الحيوان للجاحظ. ٤/٢٦٧ تحقيق عبد السلام هارون ط بيروت .

وانظر هامش مقدمة شرح أشعار الهذليين صفحة ١١ .

(٢) هذا البيت من بحر المتقارب من قصيدة لامية بن أبي عائد الهذلي وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ونسب في اللسان إلى أمية بن أبي عائد أيضا ، وفيه «القنيص» بدلا من «الفريص» لكن ما في القصيدة كما هو هنا ، والفريص : أوداج العنق واحده فريصة ، والقنيص : الصيد ، ومرحى كلمة تقال إذا أصاب الهدف فهي تعجب من جودة رميته ، فإذا أخطأ قيل بَرَحَى وَأَيَّحَى وَإِيحَى . بفتح الهمزة وكسرها وذكرها أبو علي هنا بأنها تقال عند الخطأ لكن في اللسان والتاج أنها تقال عند الصواب مثل مَرَحَى .

وانظر تاج العروس مادة « أيج » ١/١٣٠ ، ومادة « مرح » ١/٢٢٢ ومادة

« فرص » ٤/٤١٤ ، واللسان مادة « أيج » ٣/٢٢٨ ، ومادة « مرح » ٣/٤٢٨

وشرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤ - ٥١٤ .

والوالة : أن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث فيكون له ميل مع أحدهما فيحاييه ، ويقال والى فلان فلانا إذا أحبه ، والوالة أيضا الفصل أو التمييز بين الشئين أو الأشياء .

وانظر اللسان مادة « ولى » ٢٠ / ٢٩٠ .

و «إِنِّي» (١) بِقَالَ لِمَنْ أَخْطَأَ الْهَدْفَ (٢)، وَالْأَلْفَانَ فِيهِمَا لِتَأْنِيثِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُ صَرَفِهِمَا وَلَا أَعْرَفُ فِي الْكَلَامِ «أَيْخَ» (٣) .

مسألة ١٢ :

أنشد القراء هذا البيت :

٢٠ — إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

تَقَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ (٤)

وأنشده أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد القراء خطأً فأحسب لأنه جزم بـ «أَنْ» .

(١) بكسر الهمزة وفتحها .

(٢) هكذا في الأصل وهو مخالف لما جاء في اللسان والتاج من أنها تقال إذا

أصاب الهدف فإذا أخطأ قالوا «بَرَحِي»

وانظر المراجع السابقة في موادها .

(٣) على هامش المخطوطة أمام هذه المسألة كتب «انقطعت» .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل وينسب إلى امرئ القيس ، والولدان جمع

وليد وهو العبد ، وقد نقله البغدادي في شرح شواهد المغنى عن أبي علي ونسبه

إلى المسائل البصرية .

وانظر المحاسب ٢/٢٩٥ ، وشرح شواهد البغدادي على المغنى ١/١٢٩ ،

ومعجم البلدان لياقوت الحموي مادة «ثعل» ٢/٧٨ ومعجم الشواهد العربية

لعبد السلام هارون ص ٥٣ وشرح ديوان امرئ القيس ص ٥٣ وديوان الأدب

٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٣/١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني

مسألة ١٣ :

ابن مقبل (١) :

٢١ - إِذَا وَاجَهْتَ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمْتَ

صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا (٢)

أبو بكر « صِحَاحَ الطَّرِيقِ » شدته .

أبو علي - أيده الله - « عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا » أي تعز عن أَنْ تَسَهَّلَا ،

فلما حذف وصل الفعل (٣) فعمل وذلك يُنبِئُ عن قُوَّتِهِ وَاضْطِرَّالَاعِ بِالْمَشْيِ

وَسُهْوُلَتِهِ عَلَيْهِ ، وهذا خلاف قوله :

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك

الإسلام وأسلم ، فكان ييكي أهل الجاهلية عاش نيفا ومائة سنة ، وبعد في

الحضرمين . توفي سنة (٥٣٧) .

وانظر الأعلام ٧١/٢

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو في وصف ناقه ، وواجهت وجه الطريق

يعني استقبلته ، وتيممت : أي قصدت وتوخت ، والياء منقلبة عن همزة وأصلها

تأمت ، وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ ، وفي الصاد الفتح

والكسر .

والعزة : الرفعة والامتناع ، والمعنى أن هذه الناقة إذا استقبلت الطريق قصدت

الصعب منه وسارت فيه لقوتها مع أنه تعز سهولة السير فيه .

وانظر اللسان مادة « عزز » ٢٤١/٧ ومادة « صحح » ٣٣٩/٣ ومادة « أمم »

٢٨٧/١٤ ، ومادة « يم » ١٣٤/١٦ ومادة « وجه » ٤٥٥/١٧ وتهذيب اللغة

للأزهري ٤٠٤/٣ والصحاح للجوهري ١٦١٩/٤ .

(٣) يعني بالفعل هنا المصدر أي عمل المصدر « عزة » النصب في « أن

تسهلا » بعد حذف الجار « عن » فأصبح « أن تسهلا » في تقدير مصدر

منصوب بـ « عزة » .

(وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَنَّا وَعُورًا)^(١)

— ٢٢

مسألة ١٤ :

قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ^(٢) ، وَسَبِطٌ^(٣) ، وَسَبْطَرٌ^(٤) ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَرْضٌ دَمِثٌ^(٥) ، وَدَمِثْرَةٌ ، وَثُعَالَةٌ^(٦) وَتَعْلَبٌ .

(١) هذا عجز بيت من التقارب للأعشى ونصه :

وَخَافَ الْعِشَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَنَّا وَعُورًا

فهو يصف - كما في سياق الأبيات - عماء وما يلاقيه من عثار وصعاب في سيره . وانظر ديوانه ص ٨٧ ، والكامل للمبرد ١/٣٣١ .

(٢) الْقَرَقُ وَالْقَرَقُوسُ بفتح القاف وكسر الراء وفتحها : القاع الطيب لاججارة

فيه ، ويقال واد قَرَقٍ وَقَرَقُوسٌ أَي أَمْلَسُ وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ .

وانظر اللسان مادة « قرق » ١٢/١٩٧ .

(٣) يقال : شعر سَبِطٌ وَسَبِطٌ : أَي مُسْتَرَسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ ، وَرَجُلٌ سَبِطٌ الشَّعْرُ

وَسَبِطُهُ .

وانظر اللسان مادة « سبط » ٩/١٨٠ .

(٤) السَّبْطَرُ : هو الشديد الصلب ، ومثله ضَبْطَرٌ ، يقال : فرس سَبِطَرٌ ،

وَأَسَدٌ ضَبِطَرٌ ، وبغير قَمَطَرٍ أَي شديد صلب وهذه الألفاظ مما يلحق بالرباعي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٣/٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ .

(٥) يقال مكان دَمِثٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا ، وَالْمَصْدَرُ الدَّمِثُ ، وَرَجُلٌ دَمِثٌ

الْإِخْلَاقُ سَهْلًا ، وَأَرْضٌ دَمِثْرَةٌ سَهْلَةٌ .

وانظر الجهرة ٢/٣٨ ، ٣/٤٠٥ ، ٤٢٨ .

(٦) ثُعَالَةٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ التَّمَلْبِ . . الْجَهْرَةُ ٢/٤٥ .

فأما ما أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ عن العُكَلِيِّ^(١) عن الحرِّ مَازِي^(٢) : تَأَجَّرَ ضَيَّاطٌ
وَضَيَّاطَرٌ^(٣) - إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْ ضَيَّاطِ
حَرْفِ عِلَّةٍ ، وَمِنْ ضَيَّاطِ طَاءٍ وَهِيَ ثَلَاثِيَّانِ^(٤) ، وَمَاتَقَدَّمَ ثَلَاثِيَّ وَرَبَاعِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
مَسْأَلَةٌ ١٥ :

يعقوب^(٥) : الرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّأَتْ فِي الْأَمْرِ .
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ مِنْ
[الْبَرَى]^(٦) وَهُوَ التَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

- (١) هو أبو الرُّدَيْبِيِّ الدُّهْمِيُّ بنُ شَهَابِ الْيَشْكِرِيِّ وَرَوَى عَنْهُ الْجَاهِظُ فِي
الْحَيَوَانَ ، وَفِي الْبَيَانِ ٣/٢٣٢ أَنَّهُ هَجَا بَنِي نَعِيرٍ فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ :
أَتَوَعَّدُنِي لَتَقْتَلَنِي نَعِيرٌ مَقَى قَتَلَتْ نَعِيرٌ مِنْ هَجَاها
فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ يَهْجُو عِمْرَةَ بِنَ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ
أَحَدِ شُعْرَاءِ الدُّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ وَهَامِشُهُ ١/٣٤٤ ، ٣٦٤ ،
١٥٩/٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦/٦ ، ٩٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، تَعْلِيْقُ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ
وَالْإِغْنَى ٢٠/١٨٣ وَالْبَيَانُ وَالتَّيْمِيْنُ لِلْجَاهِظِ ١/٨٢ ، ٣/٢٣٢ .
(٢) الْحَرِّ مَازِيٌّ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَلِيُّ الْحَرَمَازِيِّ ، أَحَدُ بَنِي الْحَرَمَازِيِّ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمِمْ . وَانظُرِ إِنبَاءَ الرِّوَاةِ ٤/١٤٧ وَكُتَابَ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ
٣/٤٨٤ ، ٤/١٤٦ ، ٥/٤٦٢ هُوَ مَشَاهِدٌ تَحْقِيقٌ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ .
(٣) جَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنَا الْعُكَلِيُّ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ
الضَّيَّاطُ وَالضَّيَّاطَرُّ تَأَجَّرُ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ . اهـ الْجُمْهُرَةُ ٢/٤٨٣ .
(٤) ضَيَّاطٌ : فَعَّالٌ ، وَضَيَّاطَرٌ : فَعِيَالٌ .

- (٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوْسُفَ بْنِ السَّكَيْتِ إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ أَصْلُهُ
مِنْ خُوْزِسْتَانَ ، تَمَلَّعَ يَبْغِدَادَ وَاتَّصَلَ بِالتَّوَكُّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، فَعَمِدَ إِلَيْهِ بِتَأْدِيبِ أَوْلَادِهِ ،
وَجَعَلَهُ فِي عِدَادِ نَدَمَائِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ لِسَبَبٍ مَجْهُولٍ سَنَةَ (٢٤٤ هـ) وَانظُرِ الأَعْلَامَ ٩/٢٥٥ .
(٦) فِي الأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ هَكَذَا [الْبَرَى] .

٢٣ - (بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ) (١)

مسألة ١٦ :

ثعلب (٢) :

٢٤ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرَةِ يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَةً (٣)

الإبالة : ميل جمع من حطب

(١) نص ما جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ،
وعبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الثالثة : يقولون : ليست له روية وهو
من رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ وَهُوَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ ،
وقال الفراء : فَإِنْ أَخَذْتَ الْبَرِيَّةَ مِنَ الْبَرِّ وَهُوَ التَّرَابُ ، فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَكَذَلِكَ
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَإِنْ
أَخَذْتَهُ مِنَ النَّبِيَّةِ وَهُوَ الِارْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَي شَرَفَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، فَأَصْلُهُ
غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

(بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ)

أى « التراب » ا ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

وهذا البيت من بحر الرجز لمُدرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ وَ« سَارٍ » لُغَةٌ فِي
سَائِرِ ، وَنَصَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

مَاذَا ابْتَغَتْ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى حَسْبَتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَاوِي الْقُرَى
بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ

وانظر اللسان مادة « برأ » ٢٢/١ - ٢٥ ، ٧٦/١٨ ، وتاج العروس مادة

« سار » ٢٥٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٥ وكنز الحفاظ ٥٧٦ والصحاح ٢٢٧٩/٦

(٢) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو

واللغة توفي سنة (٢٩١ هـ) البنية ٣٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) هذا من بحر الكامل ، وينسب في اللسان وكذا في تاج العروس إلى أسماء =

أبو علي أيده الله : وأنشد ابن دُرَيْد :

٢٥ — رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبِبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ (١)
 إن قلت : هو فيعالة أو إفعالة ؟ وكيف هو من إِبِبَالَةٍ ؟

= ابن خارجه يصف ذئبا طمع في ناقته، لكن نسب في الجمهرة ١/٣٢٩ إلى الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت، وذوالة : علم جنس على الذئب مثل أسامة للأسد، والضفت : من معانيه كل ما ملأ الكف من النبات وهو المراد هنا ، والإبالة . الحزمة من الحطب ، وفي النمل : « ضفت على إبالة » أي زيادة على وقر، والشطر الثاني من البيت مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لى كل يوم من ذوالة بلية على بلية وانظر اللسان مادة « أبل » ٥/١٣ وما بعدها ومادة « ذأل » ١٣/٢٧٠، ٢٧١ ومادة ضفت ٢/٤٦٩ وتاج العروس مادة « أبل » ١٧/١٩٩ وبعد هذا البيت كما جاء في اللسان ٦/١٣ .

فَلَا حَشَأَنَّكَ مِشَقَصًا أَوْ سَا أَوْيسُ مِنَ الْهَيْبَالَةِ

وانظر حياة الحيوان للجاحظ ١/١٩٨ ط الثالثة . والحصائص لابن جنى ٢/٧٢ والجمهرة لابن دريد ١/٣٢٩ والصحاح ٤/١٦١٩ (١) هو من بحر البسيط ولم أعتزله على قائل ، وفي أمالي المرتضى ١/٥٨٤ « ونجت » بالجيم بدلا من الحاء كما في الأصل . وهو ثأني يئين وردا في أمالي المرتضى ١/٥٨٤ تحقيق محمد أبو الفضل حيث جاء فيه : ومن أحسن ما قيل في وصف الإبل بالنحول من الكلال والجهد بعد السمن قول الشاعر :

وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غِيضَتْ بُجْتَهَا بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَرْوَاحُ بِالْحَجَرِ
 رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبِبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ
 و « ردت غيطان الفلا ونجت » .

أي مارعت من كلاً هذه الأماكن وسمنت عنه كان كمارية عندها فردته حيث جهدها السير وأهزلها ، والإيبالة الحزمة من الحطب « اه والعشر : شجره صمغ ، ويعنى بحائل العشر ما ييس من هذا الشجر ، والحائل في الإبل إذا لم تحمل . وانظر اللسان مادة « حول » ١٣/٢٠٠ .

قلنا : فِعْمَالٌ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى قَوْلَ سَيَبَوَيْهٍ :
فِي الزُّيْرَاءِ^(١) وَالْقِيْقَاءِ^(٢) .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ حَكَى نَعْلَبُ رِيْبَالٌ : الْأَسَدُ^(٣) ، وَقَالَ : لَا يَهْمَزُ
فَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ مُسَمًّى بِالمصدرِ مِثْلُ العَدْلِ .
فَأَمَّا إِبْتَالَةٌ فَهُوَ عِنْدِي إِفْعَالَةٌ مِثْلُ إِضْمَامَةٍ^(٤) وَإِضْبَارَةٍ^(٥) .

(١) الزُّيْرَاءُ وَالزُّيْرَاءَةُ بوزن زِيْرَاعَةٍ وَالزُّيْرَى وَالزُّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ
الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في
الجمع الزياري ، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَوَاقِي
جمع قيقاة اللسان مادة « زير » ٢٢٦/٧ .

(٢) جاء في اللسان القِيْقَاءُ وَالْقِيْقَاءَةُ بالمد والقصر الأرض الغليظة وقيل المنقادة ،
والهمزة مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدل على ذلك قولهم في
الجمع القواقى وهو فِعْلَاءٌ ملحوق بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزُّيْرَاءَةُ ؛ لأنه لا يكون في
الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا ، والجمع : قِيْقَاءٌ وَقِيَاقٍ « اه اللسان مادة « قيق »
٢٠١/١٢ .

وقال سيبويه : وأما القِيْقَاءُ وَالزُّيْرَاءُ فمبنيان العِلْبَاءُ لأنه لا يكون
في الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا « اه وانظر الكتاب ٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ ،
(٣) الرِيْبَالُ بالهمز وبدونه من أسماء الأسد والذئب ، وقيل الرِيْبَالُ الذي
تلده أمه وحده ، والرأبلة : أن يمشى الرجل متكفئاً في جانبه كأنه يَتَوَجَّجِي ،
ويقال ذئب ريبال ولص ريبال وهو من الجرأة وارتصاد الشمر « وانظر اللسان
مادة « رأبل » ومادة « ربل » ٢٧٨/١٣ - ٢٨١ .

(٤) الإِضْمَامَةُ : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ، ولكمهم لفيق ،
والجمع الاضاميم ، والإِضْمَامَةُ من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض « وانظر اللسان
مادة « ضم » ٢٥١/١٥ .

(٥) جاء في الجمهرة ٢٦٢/١ : وَضَبَّرْتُ الكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْيِيرًا إِذَا جَمَعْتَهَا
وَالاسْمُ الإِضْبَارَةُ ، وفلان ابن ضِبَارَةٍ بفتح الضاد ، وهو اسم من أسماء الأسد . اه

الآتري المواقفة في المعنى بين هذه الكلم ، وفي شعر ذي الرمة (١) :

إِنظَامَةٌ (٢)

— ٢٦

ف « إِبَالَةٌ » : « فِعَالَةٌ » و « إِبْيَالَةٌ » : « إِنْعَالَةٌ » كما ذَكَرْتُ لَكَ .
و « أَيْبِيلِيٌّ » في شعر الأَعشى (٣) :

(١) ذو الرمة (١١٧ هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة . وانظر الأعلام ٣٢٠/٥ والخزانة ٥١/١ .

(٢) هكذا بهذا اللفظ بتنوين آخر الكلمة في الاصل ولم أجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في ديوان ذي الرمة في النسخة الموجودة لدى طبعة كلية كمبريدج ولكن الموجود فيها في صفحة ١٦٠ في القصيدة رقم ٢٢ في البيت رقم ٤٧ كلمة «منظومان» وتروى في هذه النسخة بكلمة « منظومات ، كما تروى « منظومان » وفي آخر الديوان في الإضافات والتصحيحات في صفحة xxviii (٢٨) « إنظامان » لكن يمكن أن يكون ماجاء به الفارسي من قوله « إنظامة » - بتنوين التاء - من غير تنوين وعلى هذا تستقيم العبارة بِطَيِّ « مستعملان » وتكون « إنظامه » من غير تنوين . وتكون هذه اللفظة رواية خامسة لهذه الكلمة في بيت ذي الرمة هذا الذي هو من البسيط ونص البيت كما في الديوان :

بِالْأُنُقِ مَنظُومَانِ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
فيكون نصه بعد تناسقه بما ذكر الفارسي هكذا :

بِالْأُنُقِ إِنظَامَةٌ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
والله أعلم .

(٣) الأَعشى (٥٧ هـ) ميمون بن قيس بن جندل يعرف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المملكات . وانظر الأعلام ٣٠٠/٨ .

٢٧ - وَمَا أُبْيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَ (١)
 أى حمل فيه صورة (٢).

لا يخلو «أبْيِلِي» من أن يكون اسماً مُعَرَّباً أو عَرَبِيّاً وزنه «أَفْعِلِي»
 أو «فَيْعِلِي» فإن كان مُعَرَّباً فَهُوَ وَجْهٌ، وإن كان على «أَفْعِلِي» فهو خَارِجٌ
 عن أمثلتهم .
 فأما آتُك (٣) فنَادِرٌ وأما أَسْتَمَّةُ (٤) فاسمٌ علمٌ .

(١) البيت من المتقارب ، والأبيلي : الراهب ، أو صاحب الناقوس الذي ينقس
 النصراري أو العصا التي يضرب بها الناقوس فيدعون به إلى الصلاة ، والميكل
 الضخم من كل شيء ، والبناء المرتفع يشبهه به الفرس الطويل ، وصلَّب الراهب :
 اتخذ في بيعته صليبا ، وصارَ : صوِّرَ - كما قال الفارسي ونقل عنه ، وانظر اللسان
 مادة « صلب » ١٧/٢ ، ومادة « أيل » ٦/١٣ ، ومادة « هكل » ٢٢٥/١٤
 ومادة « صور » ١٤٤/٦ وديوان الأعشى ٨٤ والخصص لابن سيده ١٠١/١٣ .
 وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٣/٢ والخصائص ١٩٤/٣ والحسب ٦٣/١
 والحزانة ٢٤١/٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٢/١ وتهذيب اللغة ٣٨٨/١٥ .
 (٢) وانظر اللسان مادة « صور » ١٤٤/٦ حيث نقل عن ابن سيده بأنه
 لم ير هذا تغير الفارسي .

(٣) الآتُك : هو الرصاص الأبيض والأسود أو الخالص منه وهو «فَاعِلٌ» وليس
 في الكلام على «فَاعِلٌ» غيره أما «كأبُلٌ» فأعجمي وفي الحديث «من استمع إلى حديث
 قوم هم له كارهون مُصَّبٌ في أذنيه الآتُكُ يوم القيامة» وفيه «من استمع إلى قينة صب
 الله الآتُك في أذنيه يوم القيامة» وقيل إن «آتُكَا» «أفْعُلٌ» ولم يجيء في أبلية
 الأحاد غيره ، فأما «أُسْتَمَّةُ» فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وانظر اللسان مادة
 «أتك» ٢٧٤/١٢ .

(٤) الأَسْتَمَّةُ : بفتح الهمزة وضم النون : اسم لرملة بعينها وأكمة معروفة
 وانظر اللسان مادة «سَم» ١٩٨/١٥ .

ولو قيل : هو « أَفْعَلِيٌّ » وَلَسَكِنَّه جَارَ ؛ لِأَنَّ فِيه بَيَاءِي النَّسَبِ ، وَهَمَا يُشْبِهَانِ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِدِلَالَةِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ (١) ، وَرُومِيٌّ وَرُومٌ (٢) - وقد جاء في هاء التَّأْنِيثِ مَفْعَلَةٌ ، وليس في الأصول مَفْعُلٌ ، فكذلك يجوز أَفْعَلِيٌّ وإن لم يكن في الأصول أَفْعَلٌ - لَكَانَ وَجْهًا .

وإن كان « فَيُعَلِيٌّ » من أَبَلَّتِ الإِبِلُ إذا استغنت بالرَّطْبِ عن الماء ، فيكون الموضعُ سُمِّيَ بذلك ؛ لِاسْتِغْنَاءِ صَاحِبِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، ويكون مسمى بـ « أَفْعَلِيٌّ » ، لِاجْتِمَاعِهِ وَإِنْضَائِهِ (٣) .

مسألة ١٧ :

قول الأَعَشِيِّ :

— ٢٨ — (فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْجِأَ) (٤)

(١) الزَّيْنُجُ وَالزَّيْنُجُ لَفْتَانِ لَجِيلٍ مِنَ السُّودَانِ ، وَهُمُ الزُّنُوجُ وَاحِدُهُمُ زَيْنُجِيٌّ وَزَيْنُجِيٌّ بِكسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا مَعَ سَكُونِ النُّونِ وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِي يَفْرُقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ غَالِبًا لَسَكُنِ قَدْ يَكُونُ بِالْيَاءِ كَمَا هُوَ هُنَا إِذْ هَذِهِ الْيَاءُ تُشْبِهُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « زَنْجٍ » ١١٤/٣ .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : الرُّومُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُمُ رُومِيٌّ وَيَنْتَمُونَ إِلَى عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرُومَانٌ بضم الرَّاءِ اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ رُومٌ وَرُومِيٌّ مِنْ بَابِ زَيْنُجِيٍّ وَزَنْجٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا : تَعْمَرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « رُومٍ » ١٥٠/١٥ بِتَصْرِفٍ .

(٣) انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « أَبَلٌ » ٢/١٣ - ٨ .

(٤) هَذَا مِنْ بَحْرِ الْخَفِيفِ وَنَصَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ :

فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْجِأَ مُمُّ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي =

« ما » صلة^(١) ألا تراهم يقولون : اذْهَبْ إِلَيْكَ كما يقولون : اذْهَبْ اذْهَبْ ، فهذا اسم سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وليس له متعلِّقٌ بـ « ما » المذكورة في الكلام مثل : اسْكُتْ صَهْ . / ٥٥٥ - مكررة غير مرفقة .

(مسائل ثعلب^(٢))

مسألة ١٨ :

ثعلب يقال للفأس : اَلْحَدَثَانُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : هذا سُمِّيَ بِهَذَا لِمَا يُفْعَلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ^(٤) ، وهذا نظير تسميتهم الأسدَ ريبالاً^(٥) في أنه مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، يقال : « تَرِيْبَلٌ » .

وقال ثعلبٌ أيضاً : قولهم « مُعَدِيكَرِبٌ » مثل « أُيَيْتَ اللَّعْنُ » أي عَدَاكَ الْكَرْبُ

= وفي اللسان « عن هيجم إسفاقي » بدلا من « عن ذكركم أشغالي » وإذا قالوا اذهب إليك فعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وانظر اللسان مادة « إِلا » ٣٢٠/٢٠ وديوان الأعشى ١٦٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ط نهضة مصر والشيرازيات ظهر ورثة ٧١ .

(١) يعني أنها زائدة .

(٢) هذا العنوان على إلهامش .

(٣) في الصحاح : « وَالْحَدَثُ وَالْحَدَثِيُّ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثَانُ كُلُّهُ »

يعني « اه مادة حدث ٣٧٨/١ وفي اللسان مادة « حدث » ٤٣٧/٢ : وَالْحَدَثَانُ الفأس على التشبيه بِحَدَثَانِ الدهر . قال ابن سيده ولم يقله أحد . اه .

(٤) أي من حَدَثَانِ الدهر وإهلاكه ونوائمه .

(٥) الريبال يهز ومن غير هز من أسماء الأسد والذئب . وانظر اللسان مادة

« رأبل » ٢٧٨/١٣ .

قال أبو علي - أيده الله - هذا التفسيرُ يَجْرِي فِي لَفَّةٍ مِّنْ أَضَافٍ ، فَأَمَّا فِي لَفْتَمِنْ جَعَلَهُمَا اسْمًا وَاحِدًا فَلَا وَجْهَ لَهُ فَيَكُونُ «مَعْدِي» مَصْدَرًا مِنْ «عَدَا يَعْدُو» ، وَكَأَنَّهُ طُلِعَ مِنْ «طَلَعَ يَطْلَعُ» ، وَيَكُونُ مِضَاقًا إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا فِي «سُؤَالِ نَعِجَتِكَ» (١) ، وَيَكُونُ «السَّكْرِبُ» هُوَ السَّكْرِبُ لَفَةً (٢) .

وقال ثعلب أيضاً : اللُّوقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّمَنِ .

قال أبو علي أيده الله : فِي الْحَدِيثِ «إِلَّا مَا لُوقَ لِي» (٣) .

وَأَنْشَدَ قَاسِمٌ (٤) :

٢٩ - (حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلُوقَةٍ) (٥)

(١) من قوله تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعيجتك إلى نعاجه) ص

آية ٢٤ .

(٢) الكرب لغة : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . وانظر اللسان مادة

«كرب» ، ٢٠٦/٢ - ٢١١ .

(٣) حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوقَ لِي » أي لا آكل

إلا ما لين لي ، وأصله من اللُّوقَةِ وهي الزبدة ، وقيل : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ اهـ .

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧٨/٤ تحقيق محمود محمد الطناحي .

وجاء في اللسان نقلاً عن المصدر السابق : « وأراد عبادة بقوله : لُوقَ لِي : أي لُينَ

لِي مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي لَيْتِهِ وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ ، وَالْأَلُوقُ

اللاحق في الكلام » وانظر اللسان مادة « لوق » ٣٠٩/١٣ .

(٤) هو القاسم بن سلام أبو عبيد (٤٣٤ هـ) إمام أهل عصره في كل فن من

العلم أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وابن الأعرابي

والكسائي والفراء وغيرهم وانظر البيهقي ٢٥٣/٢ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل ونصه كما جاء في اللسان مادة « ألق »

: ٢٠٩/١٣

ف «ألوقه» «فمؤلة» من تآلق البرق أى ثريدة^(١) مبرقة^(٢) بالإهالة^(٣) لأهم يقولون: برقت الثريدة إذا صببت فيها زيتا. فهذا القول عندي، وهي على تفسير «قاسم» «أفعله»، ولا يذنبني أن تحمّل على هذا، ولا تجعل من باب لوق. ألا ترى أنه لو كان كذلك لمعتل كما لمعتل «تدورة»^(٤) ونحوه؛ لكونه على بناء الفعل والحاجة إلى الفصل، ولا يكون مثل «يريد»؛ لأن ذلك ثقل من الفعل؛ لأنه علم وليست هي كذلك.

= حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَّةِ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

فالألوقه طعام يصنع بالزبد، أو الزبدة بالرطب، والطعم: الطعام. وروى «يعجلها طيان» بدلا من «تعجلها ظمان» وانظر اللسان مادة «ألوق» ٢٨٨/١١ مادة «طعم» ٢٥٧/١٥ والأفعال للسرقي ٣٧٧/٢ تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ط للطابع الأميرية ١٩٧٨ والتهميد ٣٠٩/٩.

(١) الثريد والثردة: ما ترد من الخبز. وانظر اللسان مادة «ترد» ٧١/٤.

(٢) مبرقة يقال أبرق الأدم بالزيت والدم إذا أدم الطعام بزيت قليل، والإهالة ما أذيب من الشحم والزيت أو الشحم والزيت أو كل دهن يؤتم به. وانظر اللسان مادة «برق» ٢٩٨/١١ ومادة «أهل» ٣٣/١٣.

(٣) التدورة: اسم موضع من الدوران قال الشاعر:

بِقَنَا بِتَدْوِرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى نَفِيلِ ذُبَالِ

فلم تمل «تدورة» لأنها اسم وافقت الفعل في وزنه ولم يخالفه في زيادته المصدرة فتفرقة بين «تفعل» اسما وفعلا أعلنت في الفعل دون الاسم حتى لا يلتبس بالفعل. وانظر معجم البلدان مادة «تدور» ١٩/٢ والكتاب ٣٦٥/٢.

فإن قلت : فالهاء تَفْصِلُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْغِيمِ أُولَا .
فَإِنَّ الْهَاءَ لَمْ يُنْزَلُوهَا هَكَذَا أَلَّا تَرَاهَا فِي « تَدْوِرَةٍ » ثَابِتَةً وَالْكَلِمَةُ
مُصَحَّحَةٌ .

عَلَى أَنَّكَ لَوْ نَزَلَتْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْغِيمِ وَمَا يَفْصِلُ لَكَانَ يَنْبَغِي
أَلَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا ؛ لِئَلَّا هَذَا الْمِثَالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ « آفَكَ » لَا مُعْتَبَرَ بِهِ
أَيُّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَنَّ « أَسْفَمَةَ » اسْمٌ عَلِيمٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِغَيْرِهِ ،
وَالْأَعْلَامُ تَأْتِي مُخَافَةً .

فهذا لا يكون إلا من باب « تَأْتَى فَعُولَةٌ » مِنْهُ مِثْلُ تَحْوَلَةٍ وَتَحَوَّهِ .
وقد حكاهما ثعلبٌ فيما مرَّ بي من أماليه عن اللحياني (١) من نواته :
« أَعْنَى لُوقَةٌ وَاللُّوقَةُ » (٢) ، وَلَمْ يُحْسِنِ الْقَاسِمُ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ مَعَ لُوقٍ .
وقال ثعلبٌ أيضاً : هَرَزْتُ الشَّيْءَ أَهْرُهُ - لَا عَيْرُهُ - : كَرِهْتُهُ .
قال أبو علي - أَيْدَهُ اللَّهُ - : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَهْرُهُ (٣) .

(١) هو علي بن المبارك وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان
ابن هذيل بن مدركة سمي باللحياني لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد
وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام توفي سنة
(٨٢٢٠) وانظر نزهة الألباء ١٧٦ وطبقات النحويين ٢١٣ وبغية الوعاة
١٨٥/٢ .

(٢) جاء في مجالس ثعلب : « وقال : الألوقة واللوقة : الزبدة » اه مجالس
ثعلب ص ٩٩ .

(٣) قال المبرد في الكامل : كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان
متعدياً فإن المضارع منه على « يَفْعَلُ » نحو شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَزَرَّهُ يَزُرُّهُ ، وَرَدَّهُ
بِرُدِّهِ وَحَلَّهُ يَحْلُهُ . وجاء منه حرفان على يَفْعِلُ و « يَفْعَلُ » فيهما جيد : هَرَّهُ =

وقال ثعلب أيضاً: حمى الوطيس^(١).

ابن الأعرابي^(٢): الدق: يعنى دق الخليل الأرض بأزجلمها عن العرب

وقال غيره: شُبه بالثَنُور^(٣).

وقال ثعلب أيضاً: سَعْوَاء^(٤) مِنَ اللَّيْلِ.

مسألة ١٩ :

قال أبو على - أيدى الله - قولهم للجئون: أَوْلَقَ^(٥) هو من باب تَأَلَّقَ

البرق إذا لمع، وإنما شبه الثَنُورُ الذى يَكُونُ فيه وَفَرَطُ الحَرَكَةِ بِمَاهُو

فَارَةٌ، أو كالنار فى سرعة الحَرَكَةِ وَقِلَّةِ الأَنَاءِ والتَّثَبُّتِ .

= « يَهْرُهُ » إذا كرهه، و « يَهْرُهُ » أجود، وَعَلَهُ بِالْحِنَاءِ يَمَلُّهُ، وَيَمَلُّهُ

أجود، ومن قال حَبَبْتُهُ قال: يَحِبُّهُ لِأَعْيُرِ « ١٥١ الكامل ٣/٣٤٦ تحقيق محمد

أبو الفضل ط نهضة مصر .

(١) الوطيسُ : المعركة يقال . حمى الوطيس عند اشتباك الحرب وشدتها .

وانظر للسان مادة « وطس » ١٤٢/٨ ، ١٤٣ .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (٢٣٠ هـ) كان نحويًا عالمًا باللغة

والشعر . وانظر البقية . ١٠٦ ، ١٠٥/١ .

(٣) الثَنُورُ : يطلق على نوع من الكوانين والندى يخبز فيه وعلى وجه

الأرض . وانظر للسان مادة « تنر » ١٦٢/٥ ، ١٦٣ .

(٤) أى جزء من الليل وقد مضى فى وجه ورقة ٥٥ ص ٢٣٦ من هذا المطبوع

(٥) الأَلْتَقُ وَالْأَلِاقُ وَالْأَوْلَقُ : الجنون وهو فوعل . وانظر للسان مادة

« ألق » ٢٨٧/١١ - ٢٨٩ .

(١٨ - السائل البصريات)

ومن ثم قال أبو عبيدة^(١) أو غيره في قوله « فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ »^(٢) : إنه جفون^(٣) .

وقيل : ناقة مسعورة كأنه أيضا أخذ من السعير لسرعة الحر كقولهم وكثرت بها وقلة الهدوء .

وقال ثعلب أيضا : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾^(٤) : استثنى وهو يعلم ليعلمنا الاستثناء .

قال أبو علي : حسن .

وقال ثعلب أيضا في إسناد له عن يحيى بن أبي كثير^(٥) قال : لا يدرك العلم براحة الجسم^(٦) .

(١) معمر بن المثنى اللغوي البصرى أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث وانظر البقية ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ وهديّة العارفين ٦/٤٦٦ .

(٢) القمر آية ٢٤ وجاء في مجاز أبي عبيدة « ضلال وسعر » جمع سعيرة « اهـ ٢٤١/٢ تعليق الدكتور محمد فؤاد : ط الحانجي .

(٣) جاء في اللسان : والسعيرُ والسُعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ) قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال ، لأنه قد كشف لهم وإنما وصف حالهم في الدنيا ، يذهب إلى أن السعير هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ، وناقة مسعورة كأن بها جنونا من سرعتها كما قيل « اهـ اللسان مادة « سعر » ٦/٣١ .

(٤) الفتح آية ٢٧

(٥) يحيى بن أبي كثير (١٢٩ هـ) هو يحيى بن صالح الطائي اليمامي أبو نضر ابن أبي كثير عالم أهل اليمامة في عصره من أهل البصرة ، كان من ثقات أهل الحديث ، وانظر الأعلام ٩/١٨٦ .

(٦) نص ماجاء في مجالس ثعلب : أبو العباس قال : وحدثنى الحزامي قال =

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ (١) المجازاة خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّ لَهَا بِهَا عَشْرًا .

مسألة ٢٠ :

قال : أبو علي - أيداه الله - : « أَجْمَعُونَ » مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَابِعًا جازَ حَمْلَهُ عَلَى الْمُضْمِرِ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ بِلَا تَأْكِيدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ النَّفْسِ (٢) ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَابِعًا صَارَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ مَحْمُولًا هَذَا عَلَيْهِ ، فَصَارَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ تُغْنِي عَنْ إِظْهَارِ الْأَسْمِ ، وَبَدَلًا مِنْهُ ، وَتَمَيُّزُهُ مِنَ الْاَلْتِبَاسِ بِالْفِعْلِ كَمَا يُتَمَيَّزُهُ التَّأْكِيدُ مَعَ النَّفْسِ .

مسألة ٢١ :

قال أبو علي أيداه الله : عَلِمْتُ أَزِيدُ مُنْطَلِقًا لِيَجُوزَ أَنْ تَعْمَلَ « عَلِمْتُ » فِي « زَيْدٍ » وَقَدْ فَصَلَ الِاسْتِفْهَامُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ فِيهِ لَصَارَ مُتَعَلِّقًا بِهِ

= حدثني أبو ضمرة قال: حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير الجعفي يقول: « لا يدرك

العلم براحة الجسم » ٢٥٨ هـ

(١) النمل آية ٨٩

(٢) قال سيبويه : واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه ، وذلك أنه قبيح أن تقول : فَعَلْتَ نَفْسُكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَإِنْ قُلْتَ : فَعَلْتُمْ أَجْمَعُونَ حَسَنٌ ، لِأَنَّ هَذَا يُعْمَى بِهِ ، وَإِذَا قُلْتَ : « نَفْسُكَ » فَإِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تُؤَكِّدَ الْفَاعِلَ ، وَلَمَّا كَانَ نَفْسُكَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَبْتَدَأَةً وَتَحْمَلُ عَلَى مَا يُجْرَى وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ شَبْهَوهَا بِمَا يَشْرِكُ الْمَضْمَرَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نَزَلَتْ بِنَفْسِ الْجِبَلِ ، وَنَفْسِ الْجِبَلِ مُقَابِلِي وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَأَمَّا أَجْمَعُونَ فَلَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا صِفَةً ، وَكُلُّهُمْ قَدْ يَكُونُ بَعْدَ أَجْمَعِينَ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى أَجْمَعِينَ فَهِيَ تَجْرِي بِجَرَاهَا « ٢٥٨ هـ الْكِتَابُ ٣ / ٣٩٠ .

وقال في موضع آخر : وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ لِأَنَّ أَجْمَعِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَصْفًا ، وَيَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِهِمْ كُلُّهُمْ ؛ لِأَنَّ أَحَدًا وَجِهَيْهَا مِثْلُ أَجْمَعِينَ «

انتهى ٣٩١ / ٢

وَمُتَّصِلًا ، وَلَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُهُ
مِنَ الاسْتِفْهَامِ ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِهِ قَبْلَهُ ، وَمَا وَقَعَ قَبْلَهُ دَخَلَ فِي حَيْزِهِ
فَلَوْ أَعْمَلْتَهُ فِيهِ لَصَارَ اسْتِفْهَامًا (١) .

[قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في : « دجاجة » ، « وثلاثين » ،
و « برؤكاه » و « جداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ،
وفصله بين « بروكاه » اسم رجل ، وبين دجاجة (٢) [٥٦] اسم رجل وبينهما
غير اسم رجل بين ، وذلك أنه إذا لم يُسَمَّ بشيءٍ منها رَجُلٌ فالأسمُ غير
لازمة له الزيادة فتحقِرُ الصِّدْرَ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ مَا تَضُمُّ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ
شَيْئًا فالزيادة لازمة ثابتة مُعْتَمِدَةٌ بِهَا غَيْرُ مُفَارِقَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ تَحْظُرُ (٣)
ذَلِكَ وَتَسْجَلُهُ (٤) ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الِاعْتِدَادُ بِهَا .

وَيَدُلُّكَ عَلَى وُجُوبِ الِاعْتِدَادِ بِهَا أَنَّكَ تَصْرِفُ « قَائِمَةً » نَكْرَةً ،
وَلَوْ سَمَّيْتَ بِر « طَلْحَةَ » لَمْ تَصْرِفِ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ لِمَكَانِ التَّسْمِيَةِ

(١) ظاهر أن هذه المسألة انتهت إلى هنا خلافا لما في الأصل حيث جعل كلمة
استفهاما متصلة بما بعد المعقوفين. وظاهر أنه لا اتصال بينها وبين ما بعد المعقوفين .
(٢) من أول كلمة مسألة وما بين المعقوفين من أول قوله : قال أبو علي أيده الله
إلى قوله « وبين دجاجة » ليس مكانه في الأصل هنا وإنما هو ما يقرب من سطرين
في نهاية ظهر الورقة ٥٧ ، وواضح أن مكانه هناك ليس مناسباً لما بعده ، وهنا
مناسب لما بعده والله أعلم .

(٣) أي تمنعه يقال حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظْرًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ،
وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حَظَرَهُ عَلَيْكَ ، وانظر اللسان مادة « حَظَرَ » ٢٧٩/٥
(٤) أي تقييده وتحمظه وانظر المعجم الوسيط مادة سجل ٤١٧/١ ط دار

الاعتدَادُ بِالتَّاءِ لِلزُّومِهَا^(١) فَكَمَا لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فَصَارَ لَا يَنْصَرِفُ
عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ كَذَلِكَ لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فِي التَّحْقِيرِ ، وَإِذَا لَزِمَكَ
الاعتدَادُ بِهَا حَذَفَتِ الزَّوَائِدُ الْأُخْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْحَذْفِ .

وَأَمَّا « جِدَارَانِ » اِسْمُ رَجُلٍ فَتَقُولُ : جُدَيْرَانٌ فَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ ،
وَلَيْسَ هُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ فِي
التَّسْمِيَةِ يَلْزِمُ الْاِعْتِدَادُ بِهَا كَمَا يَلْزِمُ الْاِعْتِدَادُ بِالتَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَّ التَّاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَحْكِيَ « جِدَارًا » فِي الْوَاحِدِ إِذَا سَمَّيْتَ بِـ « جِدَارَيْنِ » كَمَا تَحْكِي
التَّثْنِيَةَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ
بِمَوْثُوثٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهُ ، فَإِنَّ لَمْ تَحْكِ الْاِسْمَ فَقَدْ حَرَفْتَ . أَلَا تَرَى
أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ فَجَعَلْتَهُ وَاحِدًا كُنْتَ مُحَرِّفًا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلِفُ « فِعَالٍ » فِي « جِدَارَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ
الاعتدَادُ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ صَارَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي
« جِدَارٍ » قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةِ فِي جَمَلَةِ الْاِسْمِ وَجَبَ حَذْفُهَا ، لِيَصِيرَ
الاسمُ بِحَذْفِهَا إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّحْقِيرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ .

فَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » فَهُوَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ بِدِ مِثْلَهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ . أَلَا تَرَى
أَنَّ الْاِسْمَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ بِفَرْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَجْمُوعُ اِسْمٌ لِلْعَدَدِ

(١) قد أفاض في هذه المسألة في السائل العسكريات ظهر ورقة ٣٧ ووجه

ولا يجوز لك أن تُقدِّرَ فيه الانفصالَ ، فلما كان كذلك صار في حال
النكرة مثله إذا سميت به شيئاً (١) .

(١) إذا صغر المثنى أو الجمع الذي نالته حرف علة مثل ظريفان وجداران وظريفون
فإما أن يكون باقياً على تثنيته أو لا . فإن كان باقياً على معنى تثنيته فإنك تدغم ياء
التصغير في حرف المد بعد قلبه إلى ياء إن لم يكن ياء فتقول ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٍ
وإن كان قد سمي به ففيه خلاف بين سيبويه والمبرد . فسيبويه يحذف حروف المد
الثلاثة ، والمبرد يبقها مدغماً فيها ياء التصغير . فعلى مذهب سيبويه نقول : ظُرَيْفَانٍ
وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٍ بياء التصغير فقط ، والمبرد يقول : ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ
وَظُرَيْفُونٍ .

أما الملحق بجمع المذكور مثل ثلاثون ففيه الخلاف بينهما مطلقاً سواء سمي به
أم لا ، وقد سار الفارسي على مذهب سيبويه .

قال سيبويه : وإذا حقرت ظُرَيْفَيْنِ غير اسم رجل أو ظرفيات أو دجاجات
قلت : ظُرَيْفُونٍ وَظُرَيْفَاتٍ وَدُجَيْجَاتٍ من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر
الواحد عليهن كما كسر على ألفي جلولاء ، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد بعد
ما يكسر الاسم في التحقير للجمع ونخرجهن إذا لم ترد الجمع .

كما أنك إذا قلت : ظريفون وإنما ألحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه ونخرجها
إذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك ببياه الإضافة ، وكذلك هما ، فلما كان كذلك
شبهوه بهما التأنيث ، وكذلك التثنية تقول : ظُرَيْفَانٍ ، وسألت ، يونس عن تحقير
ثلاثين فقال ثَلَيْثُونَ ولم يقل شبهها بواو جلولاء ، لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على
ألفي حد ما يفرد ظريف ، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين ،
كما لم يفرد العشر من عشرين ، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها
مفردة لكنت إنما تعني تسعة ، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألفي جلولاء ،
ولو سميت رجلاً جدارين ، ثم حقرته لقلت جُدَيْرَانٍ ولم تثقل ، لأنك لست تريد
معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث .

وكذلك لو سميت بدجاجات أو ظُرَيْفَيْنِ أو ظُرَيْفَاتٍ خفت فإن سميت رجلاً =

مسألة ٢٢ :

قال امرؤ القيس (١) :

٣. — وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا (٢)

== بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير؛ لأنه حينئذ بمنزلة دَرَابِ جِرْدٍ والهاء بمنزلة جرد، والاسم بمنزلة دَرَابِ وإما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدَرَابِ جِرْدٍ ودجاجتين كدَرَابِ جِرْدَيْنِ « انتهى الكتاب ١١٨/٢ . وقال المبردا في المقتضب : واعلم أن سيويوه يقول في تحقير بروكاه وبركاه وخُرَّاسَانِ : بُرَيْكَاً وَخُرَّيْسَانَ ، فيحذف ألف خراسان الأولى ، وواو بروكاه كما يحذف ألف مبارك وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا يحذف شيئاً لأنك لست تجعل ألفي التأنيت ولا الألف والنون بمنزلة ماهو في الاسم « اه ثم قال : « وكان سيويوه يقول في تحقير « جدارين » إذا أردت التثنية جُدَيْرَانٍ فيحقر جداراً ثم يلحق الألف والنون فإذا سمي بهما رجل لم يقل إلا جُدَيْرَانٍ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وهذا نقض لجميع الأصول .

ويقول في تصغير دجاجتين اسم رجل دُجَيْجَتَانٍ فلا يحذف من أجل هاء التأنيت ويقول : دجاجة بمنزلة « دَرَابِ جِرْدٍ » في أنه اسم ضم إلى اسم ، ودجاجتان بمنزلة « دَرَابِ جِرْدَيْنِ » والقياس في هذا واحد « اه .

وانظر المقتضب وهامشه ٢٦٠/٢ — ٢٦٣

(١) إذا أطلق « امرؤ القيس » انصرف إلى « حُنْدُجٍ أَوْ مَلِيكَةَ أَوْ عَدِي »

ابن حجر بن الحارث الكندي (٨٠ ق هـ) من بني آكل المَرَارِ أشهر شعراء العرب ، يمانى الأصل ، ولد بنجد ، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمته بحامل لواء الشعراء . وانظر الأعلام ٣٥١/١ وشرح ديوان امرئ القيس تأليف

حسن السندوي ص ٩ ، ١٠

(٢) هذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً =

قال أبو علي أيده الله : كأنه قال : نظرت فلم تر ؛ ليحجز الال عن إدراك الأشخاص ألا تراهم يشبهون الأشخاص فيه بالمرق في الماء قال :

٣١ - ترى شبح الأعلام فيها كأنها

مُرفقة في ذي غواربٍ مُزيدٍ^(١)

فإن قيل : ما تُنكرُ من أن يكون أرادَ نظرتَ فلمَ تنظرُ ، كما تقولُ : تكلمتَ ولمَ تتكلمْ ، كأنه قال : لمَ تنظرُ نظراً كثيراً .

قيل الذي يمنع من هذا قوله : منظرًا وذكروه المصدر . ألا ترى أنه لا يحسن أن تؤكّد إذا أردتَ تقيله وانتفاءه .

فإن قلت : فلمَ لا يكونُ « منظرًا » مفعولًا كما تقول : هذا منظرٌ حسنٌ تريدُ المنظورَ إليه دونَ المصدرِ والحديثِ ؟

قيل : المنظر في الأصل إنما هو المصدرُ . ألا ترى أنه على « مفعّل » ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعُلُ » ، وقولهم « منظرًا » في : رأيتَ منظرًا حسنًا لا يمتنع أن يكون أراد به أيضًا المصدرُ ، فيكون المصدر قد أقيم مقامَ المفعول به كقولهم : الخلقُ ونسجُ اليمينِ .

فإن قيل : ما تُنكرُ من أن يكونَ المصدرُ في هذا البيت أيضًا قد

= على بني أسد ، « وهوران » كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قري كثيرة ومزارع وحرار ، والآل : السراب وهو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض ، أما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطنا بالأرض كأنه ماء جار . وفي الديوان « فلما » بدلا من « ولما » و« دونها » بدلا من « دونه » ، وبعينك بدلا من « بعينيك » والمعنى لما ظهرت حوران في الآل نظرت فلم تر شيئا تشربه .

وانظر الديوان ص ٩٣ وشرح ديوانه ص ٨٧ واللسان مادة « أول » ص ٣٨/١٣

ومعجم البلدان مادة « حور » ص ٣١٧/٢ والخزانة ص ٦١٠/٣ وكتاب شعراء النصرانية

ص ٤٧ ، وديوان امرئ القيس ص ٩٣ .

(١) من الطويل ولم أعثر على قائله .

أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً، وإذا لم يكن مؤكِّداً سَاعَ التأويلُ
الذي كَرِهْتَهُ، وأيضاً فإنه إذا كان المضارع على «يَفْعُلُ» فالصدر والمكان
«مَفْعُلٌ»؛ لأنه ليس «مَفْعُلٌ» قِيَّاتِي عَلَيْهِ، و«مَفْعِلٌ» اسْتَنْقِلُ
فِيهِ قِيلَ (١).

٥٦/ ب أنشد لطفي (٢):

٣٢ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطْفِ الْجِبْرَانِ قِدْمًا مُصَدِّعٌ (٣)

كقوله:

٣٣ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ
إِذَا أَنَسَ عَزُّوا حَلَّى تَصَدَّعُوا (٤)

(١) كتبت تحت هذه الكلمة انقطعت وفي نهاية السطر كتبت كلمة «بيض»
(٢) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (١٣٠ ق هـ) نسبة إلى بني غنّى شاعر
جاهلي فحل من الشجعان أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل، لكثرة
وصفه لها، ويسمى أيضا الخبر؛ لتحسين شعره، عاصر النابغة الجعدي، وزهير
ابن أبي سلمي، مات بعد مقتل هرم بن سنان كان معاوية يقول: خلوا لي طفيلا
وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء، وانظر الأعلام ٣/٣٢٩، والحزاة ٣/٦٤٣
والأغانى ١٤/٨٥ - ٨٧ ط دار الفسك.

(٣) هو من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي. وانظر شرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ وتوجيه أبيات ملغزة الإعراب للرماني
ص ٢٠٣.

(٤) هذا البيت من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي وقد ورد
عجزه في أمالي ابن السجري ٢/١٧٦.
وانظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي ١/٢٧٦ والإفصاح ص ٢٩٠ وشرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦.

وأُشِدُّ ابْنَ دَرِيدٍ :

٣٤ - تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ

بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ^(١)

الْعَوْمَرَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّهِمْ .

قال : القسورة : - زعموا - الأسد ، وقال قوم : الصائِدُ :
القسورة^(٢) .

وقال ابن دُرَيْدٍ فِي « الرَّحْمَنِ » : هَذَا اسْمٌ لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ « الرَّحْمَنَ » قَالَتْ قَرَيْشٌ : أَتَدْرُونَ
مَا الرَّحْمَنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالْبَيْمَامَةِ^(٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَوَلَقَدْ

(١) هذا البيت من بحر الرجز ؛ وعرسي : يعني زوجته وقال في الجهرة :
والعومرة : اختلاط الأصوات وأشد :

تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ

. ٣٦٢/٣٥١

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١٥/١ ، وشرح عمدة الجافظ وعدة الالفاظ
لابن مالك ٧٨٥ تحقيق عدنان عبد الرحمن العموري ط العاني بغداد ١٩٧٧ م
والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤/٣٩ والشيرازيات وجه ورقة ١٣٠ .

(٢) في الجهرة : والقسور : نبت ، والقسور أيضا اسم من أسماء الأسد ،
زعموا ، وهو القسورة ، وقال قوم : بل القسورة للصائد ، والقسور المرأة التي
لا تحيض زعموا « ٥١ الجهرة ٣/٣٦٢ .

وفي موضع آخر : وقسور اسم من أسماء الأسد ، كذا فسر في التنزيل والله
أعلم ، وقال قوم : القسورة : الصائد ولا أعرفه « ٣٦٥/٣٥١ .

(٣) وانظر للمعجم المنهري لالفاظ الحديث مادة « رحم » ٢/٢٤٠ وفتح
الباري ٤/٤٨٠، ١٣/٣٥٨-٣٦٥ والسيرة النبوية لابن هشام ١/٢٩٧، ٣١١، ٣١٦

نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١)

وقال بعد ذلك : وقد سماه في الجاهلية عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عامر بن عَقْوَارَةَ
من بني كِنَانَةَ ، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف .

وَأَنشَدَ قَوْمٌ لِلشُّنْفَرِيِّ (٢)

٣٥ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَّرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا (٣)

قال هذا في الاشتقاق وقد كنت كتبتة إملاء عنه (٤) .

(١) النحل آية ١٠٣ .

(٢) الشنفرى (٧٠ ق ٥) عمرو بن مالك الأزدي من قحطان شاعر جاهلي
عانى من غول الطبقة الثانية كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد الحكماء
الذين تبرأت منهم عشائرهم ، قتله بنو سلامن وقيست قفزاته ليلة مقتله فكانت
لواحدة منها قريبا من عشرين خطوة وفي الأمثال « أعدى من الشنفرى » .

وانظر الإعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، والطم ضرب الحد وصفحة الجسد بالكف ،
والهجين التي أبوه خير من أمه ، والفرس الهجين هو الذي ليس بعقيق والبتر :
القطع ، والشاعر يدعو عليها بقطع يمينها ، وفي كتاب الاشتقاق « لقد » بدلا
من « ألا » التي في صدر البيت .

وانظر اللسان مادة « بتر » ٩٩/٥ ومادة « لطم » ١٦/١٦ و « هجن »

٣٢١/١٧ والاشتقاق لابن دريد ٥٩/١ .

(٤) نص ما جاء في الاشتقاق : « عبد الرحمن بن عوف » وكان اسمه في
الجاهلية عبد عوف ، وقد مر تفسير عبد ، وأما « الرحمن » قال أبو عبيدة : رحمان
فعلان من الرحمة ورحيم فعيل منها مثل ندمان ونديم . وسمعت عمى رحمه الله

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ^(١) قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرني بها الأخول ^(٢) يروي
 عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي

== يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال : الرحمن صفة منفردة لله تبارك وتعالى اسمه ،
 لا يوصف بها غيره ، ألا ترى أنك تقول : رجل رحيم القلب وتقول للرجل :
 كن بي رحيماً ، ولا يقال : كن بي رحماناً ، والدليل على ذلك قوله عز ذكره
 « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » فأضاف الرحمن إلى اسمه جل وعز ، وهذا
 اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن قالت قريش :
 أتدرون من الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن بالجماعة . فأنزل الله عز وجل
 (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين) وقال ابن الكلبي : وقد سميت العرب في الجاهلية عبد الرحمن :
 سمي عامر بن عتوارة ابنه عبد الرحمن ، وقد روي في الجاهلية ولم
 ينقله الثقات ، هو للشنفرى :

لَقَدْ لَطَمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيمَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٥٩ ، ٥٨ / ١٨١ ، كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون
 ط المثنى ببغداد .

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر (٥٣١٥) علي بن سليمان بن الفضل
 النحوي ثالث الأخافشة الثلاثة المشهورين وتاسع الأحد عشر المذكورين في
 الطبقات ، كان من نخبة بغداد الذين تحرروا من النزعة العصبية وقرأ على ثعلب .

وانظر نزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الوعاة ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) محمد بن الحسن بن دينار الأحول كان عالماً بالعربية أدبياً ثقة ، حدث
 عن ابن الأعرابي ويعد في طبقة البرد وثعلب .

وانظر البغية ١ / ٨١ ، ٨٢ .

التقفي^(١) لأخيه من أبيه وأمه^(٢) عبد ربه بن الصّكّم^(٣) .

٣٦ - مُكَاشِرِي كَرَهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ

وَعَيْنِكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي^(٤)

٣٧ - لِسَانِكَ لِي أَرْزِي وَعَيْنِكَ عَلِمَمٌ

وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْقَوِي^(٥)

٣٨ - تَفَاوُضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحُ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي^(٦)

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان التقفي ، شاعر
عالي الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف توفي حوالي سنة (١٠٥ هـ) .
وانظر الأعلام ٩/٣٣٢ .

(٢) وانظر الأغاني ١١/١٠٠ ، والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٣) انظر الأغاني ١١/١١ والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٤) هذه القصيدة من بحر الطويل ، وفي هامش المخطوطة أمام هذا كتبت
عبارة « كان في الأصل ما هذه حكايته ، قابلت هذه القصيدة بأصل « ع » ،
وروايته ألحقت بها أبياتاً سقطت منها وصحت « اه وقد نقل البغدادي في الخزانة
١/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وفي شرحه شواهد المغني ٥/١٨١ ، ١٨٢ هذه القصيدة وأسقط
منها بيتين قائلاً هذا آخرها وتركنا منها بيتين حرفهما الكاتب « اه . ويقال
كشّر عن أسنانه يَكشّرُ كَشْرًا أَيْ يَبْدِي وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّحْكَ وَغَيْرِهِ وَقَدْ
كاشره والاسم الكشيرة كالعشيرة ، والفعل نجى ، في مصدر فاعل تقول هاجر
هجرة وعاشر عشرة وكرها بغم الكاف وفتحها مصدر منصوب على الحال « وأن
صدر لكلي دوى » وصف من دوى صدره دوى كَفَرِحَ فَرَحًا إِذَا انْطَوَى
على حقد .

(٥) الْأَرْزِي : كَقَلَسِ : العسل ، والعلقم الحفظل .

(٦) تَفَاوُضُ : مَضَارِعُ فَافْوَضَهُ إِذَا أَظْهَرَ لَهُ أَمْرَهُ ، وَقَدْ كَتَبَ عَلَى الْهَامِشِ =

- ٣٩ - تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ
 صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُتْرَوِي (١)
- ٤٠ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجْرَتَنَا
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِقْدٌ قَفْرِكَ مُنْضَوِي (٢)
- ٤١ - إِلَيْكَ انْعَوِي نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهِمَا
 وَلَسْتَ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي (٣)
- ٤٢ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ
 وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي (٤)
- ٤٣ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
 أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبٌ مُجْتَوِي (٥)

« و بروی : ومن دون ، من فاوضته ، وفي شرح شواهد المعنى للبغدادی :
 « ما صافيته » ، وطوى كشحه عن فلان إذا أعرض عنه .

(١) ازوت الجلدة : تجمعت وانقبضت ، « وبين عينيك » مبتدأ لأنه اسم

وليس بظرف هنا و « مُتْرَوِي » « خبر » ، و « عنى » متعلق به .

(٢) منضوى : أى لاجىء من انضوى إليه إذا لجأ وانضم إليه .

(٣) انعوى : يعنى انعطف مطاوع عواه يعنى عطفه ، وفوق هذا البيت كتب

الرمزان « ع » و « ز » .

(٤) أهوى : أحب من هوى يهوى هوى ، مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ،

أما هوى يهوى فمعناه سَقَطَ يَسْقُطُ كما سيأتى فى قوله :

• وَكَمْ مَوْطِنٍ تَوَلَّاهُ طِطَّ كَمَا هَوَى •

والمهوى صفة على وزن فَعِلٍ من هوى مثل فَرِحَ .

(٥) اجتوى : كره .

٤٤ - فَلَيْتَ كَفَانًا كَانَ خَيْرَكَ كُلُّهُ

وَوَشْرَكَ عَنِّي مَا اَزْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوَى (١)

٤٥ - لَعَلَّكَ اَنْ تَنَآى بِاَرْضِكَ نِيَّةً

وَإِلَّا فَآئِي غَيْرَ اَرْضِكَ مُنْتَوَى (٢)

٤٦ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتَهُ

وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ (٣)

(١) السكفاف بفتح الكاف والفاء من القوت الذى على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ، والمعنى أنه ما يبلغ ذلك إلى أن يكون فيه كفاف . كما تقول: ليت نفقتك كفاف ، أى ليتها مقدار الحاجة يعنى أنها أنقص .

وانظر الخزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ .

فقد تحدث عن هذا البيت ونقل ما قاله الفارسى وغيره فيه . هذا وقد كتب على هذا السطر كلمة غير واضحة أظنها « يداك » .

(٢) أن تنأى : أن تبعد، ومنتوى : عازم ، يعنى : أرجو أن تنأى من أرضك أى تبعد عنها، وإلا فأبى عازم على الرحيل عنها ، يقال: نويت فيه وكذلك انتويت أى عزمت . وفى الأصل فوق كلمة أرضك سهم يشير إلى الهامش الذى كتب فيه : بدارك مما يدل على أن هناك رواية أخرى وهى بدارك .

(٣) فى الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا (بمسبني) وبعدها كتب « بذا عرف » وفى أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » فيها تحريف ولذلك نبه البغدادى فى شرح شواهد المنى ٥/١٨٢ على أنه ترك يبتين حرفهما الكتاب فهذا أحد البيتين أما البيت الثانى فهو الذى بعده ، ولكن الذى بعده قافيته مستقيمة وكذلك وزنه إلا أنه قد كتبت كلمة

٤٧ — فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي^(١)

٤٨ — تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُتَّقَوِي^(٢)

قال أبو العباس : المقتوى من الخدمة ، والمتمتى الذى تزوج امرأة
أبيه ، وهو الضيزن أيضا ، والمتمتى من التمتت :

= « إلى » على الهامش فلعل التحريف فيه إنما هو فى تأخيره عما قبله فالأنسب أن
يكون الترتيب هكذا :

فَمَا مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي
وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بِنَيْتِهِ وَعِنْدَكَ خَيْرٌ الْمُبْتَنِينَ

فترك البغدادي هذين البيتين كما قال وأيضا فإن تركيب البيت الثانى
معناه مشكل .

(١) الخلة : الصديق والصدقة المختصة التى ليس فيها خلل و « ضاهيت »
الرجل ما كتته أو عارضته والصفاء : اللودة والإخلاص ، و « وإن » هنا نافية
والعنى : أنت لا تراعى حق القرابة ولا ولاء الصداقة ولا تتابع مودتى بل تتظاهر
بمودتى مشاكلة لصفائى لك . وعلى كل حال فتركيب البيت مشكل ، وقد كتب
فوق قوله « ومالك » رمز « ع » وأمامه على الهامش كتب رمز « ع ز » .

(٢) فى الأصل مقتوى بضم الميم لكن فى الخزانة وفى شرح شواهد المعنى
البغدادي بفتح الميم ، وسواء أكان بفتح الميم أم بضمها فعناه الخادم ، وجاء فى
الخزانة قال أبو طى فى الإيضاح الشعرى : نصب خليلا بفعل مضمر يدل عليه مقتوى
أى اتقوا خليلا .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد المعنى ١٨١/٥ .

- ٤٩ - قَلَمٌ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا
 وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُنْعَوِي (١)
- ٥٠ - عَدُوُّكَ يَخْشَوُ صَوَاتِي إِنْ لَقِيْتَهُ
 وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوِي (٢)
- ٥١ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى
 بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ الْغَيْبِ مُنْهَوِي (٣)
- ٥٢ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَنَصْرُكَ عَاتِمٌ
 وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِئْرِ مُخْتَوِي (٤)

(١) الغى : الضلال والحية ، ورجل غاو ، وغو ، وغوي ، وغيان ضال وفي الهامش : وروى : ورأسك في الأهواء ، والغى مُنْعَوِي غ ، فأ : أى أنت خالى القلب من محبى لأجل الظلم والغم .

وانظر اللسان مادة « غوى » ٣٧٧/٢ وما بعدها .
 وعلي الهامش كتب أيضاً ما يأتى : غ فأ : مقتوى مُفْعَلٌ من القتو ، وكان الأصل مقتوو بواوين فامتنع إدغام الواو فى الواو فقلبت الثانية ياء ، ونظيره : مُرْعَوِي وازْعَوِي مثل اتقوى . وانظر اللسان مادة « قتا » ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

(٢) الصولة : الوثبة

(٣) طاح الرجل يطوحُ وَيَطِيحُ إذا هلك ، والأجرام جمع جِرم بكسر الجيم وهو الجسم كأنه جعل أعضائه أجراما توسعة أى سقط بجسمه وثقله ، وقيل جمع جِرم بضم الجيم وهو الذنب ومنهوى الهاوى : يعنى بذلك أنه كثيراً ما أتقده من الهلاك فلولاها لما نجا .

(٤) الندى : الجود وهو مبتدأ ، والولى : ابن العم ، وعاتم : بطى ، وعتم من باب ضَرَبَ إذا عم وقصر ، و« عن » متعلقة بـ « عاتم » و« نصرك » = (١٩ - المسائل البصرية)

٥٣ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابٌ حَاصِيَةٌ

رَبِيبٍ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْبَيْنِ مُنْحَوِيٍّ (١)

اللَّهْبُ وَاللُّصْبُ: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ، وَالْمُنْحَوِيُّ الْمَجْتَمِعُ (٢):

٥٤ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ

وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِيٍّ (٣)

٥٥ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ

شَجٌّ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَطْلَةٍ لَوِيٍّ (٤)

= معطوف على «نداك» والخبر محذوف، الفِعْرُ بكسر الفين الحقد والغل، يقال

غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَى مِنْ بَابِ فَرَحَ، وَ «مُخْتَوِيٌّ» بِالْحَاءِ الْجَائِزِ السَّاقِطِ .

(١) ناله: أصابه، وناب الحية: سنها، والحية تطلق على الذكر والأنثى،

قالوا فلان حية ذكر والتاء للنفرة بين اسم الجنس الجمعي وواحدته مثل بطة ودجاجة في بطن ودجاج والمقصود هنا الذكر بدليل الوصف بالريب من رَبِّ

فَلَانَ وَوَلَدَهُ بِمَعْنَى رَبَاهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ اللَّسَاءُ، وَاللَّهْبُ

بِكسر اللام وسكون الهاء: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَمِثْلُهُ اللَّصْبُ وَالْمُنْحَوِيُّ بِالنُّونِ

وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: الْمَجْتَمِعُ .

(٢) نقل البغدادي في الخزانة عن أبي علي في المسائل البصرية هذا المعنى

٤٩٨/١ .

(٣) خَوِيٍّ: سَاقِطٌ مِنْ خَوِيٍّ يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى أَوْ مِنْ خَوِيٍّ

يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَمَى يَرْمِي إِذَا سَقَطَ، قَالَ تَعَالَى: (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)

أَي سَاقِطَةٌ عَلَى سَقُوفِهَا .

(٤) «شَجٌّ» وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ خَبْرُ «كَانَ»، وَالشَّجِيُّ: الْحَزِينُ الْمَهْمُومُ،

وَالْعَمِيدُ: الَّذِي قَدَّ عَمِدَهُ الْمَرِيضُ أَي هَدَّاهُ حَتَّى احْتِاجَ إِلَى أَنْ يُعْمِدَ أَي يُسَنِّدَ =

الْمَغْلَةُ : علة تكون في الجوف^(١) :

٥٦ - تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَلَمْ يَزَلْ

بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي^(٢)

يروى حتى كاد قلبك ينشوى .

٥٧ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودًا حُسَيْبَهَا

تُذِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي^(٣)

٥٨ - وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سَلَالًا أَلَّا بَلَّ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي^(٤)

= فهو فعيل بمعنى مفعول وَالْمَغْلَةُ بفتح الميم وسكون الغين كما فسرها أبو علي علة تكون في الجوف ، وَاللَّوِي : الذي يكون في جوفه وجع من لَوِيَ لَوِي كَفِرَحَ فَرَحًا .

(١) هذا المعنى نقله اليعقوبي في الخزانة عن المسائل البصرية .

(٢) الغيظ : شدة الغضب ، تنشوى : يقال : رماه فأشواه أى أصاب

شواه ولم يصب مقتله ، وانشوى منه .

وانظر اللسان مادة شوى ١٧٧/١٩ وما بعدها .

(٣) النفس : تذكر وتؤنث ، وقد وصفها بالذكر « حسود » وأنت لها

الضمير في « حُسَيْبَهَا » والفعل « تُذِيْبِكَ » ، و « حُسَيْبَهَا » مبنى للمجهول

من الحشو ، يقال : حشوت الوسادة وغيرها حشوا ، وروى حسبها من الحساب

وهو الظن .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١

(٤) النَّطَّاسِيُّونَ بكسر النون وفتحها : جمع نَطَّاسِيٍّ وهو العالم بالطب

و « مُشْعَرٌ » اسم مفعول أى مُلَبَّسٌ شِعَارًا ، وَالشَّعَارُ ما ولي الجسم من الثياب =

- ٥٩ - قَدَيْتَ امْرَأً لَمْ يَدَوْ لِلنَّائِي عَهْدُهُ
 وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوَى ^(١)
- ٦٠ - جَمَعْتَ . وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
 خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي ^(٢)
- ٦١ - أُنْفُحْشًا وَخَبِيًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
 كَأَنَّكَ أَحَجِي كُدَيْةً فَرَّ مُحْجَوِي ^(٣)

والسُّلَالُ يضم السين مرض السل ، والجَوِي صفة من الجوى ، وهو داء للقلب وهو من باب فرح ، وفي نهاية هذا البيت وبداية البيت التالي كتب الرمز ان « زع » إذ أن كل سطر قد كتب فيه بيتان من أبيات القصيدة .

(١) الدَّوَى : من دَوَى وهو النطوى على حقد . وفي نهاية هذا البيت كتب

الرمز « ز » .

(٢) أى بمتنع ولا نازع عنها ، يقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواه

حسناً ، ورعوى حسنة ، والزعياء والرعوي النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه ، والإرعواه الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وفي الحديث « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » .

وانظر اللسان مادة « رعو » ٤٤/١٩ .

(٣) النخبُ بكسر الخاء مصدر خَبِيتَ يارجل تخب خبياً من باب علم إذا خدع

ومكر والاختناء : التقبُّضُ والتَّجَمُّعُ ، والندى : الجود ، والسكديّة : الأرض

الصلبة ، و « أحجى » الشيء نواحيه وفي الحزانة ١/٤٩٧ ، وشرح شواهد الغنى

للبيدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبى طى القالى ١/٩٧ : « أفعى » مكان أحجى ،

والأفعى الأفعمان وهو ذكر الحيات ولذا أعاد عليه الضمير مذكراً ، وَالْمُحْجَوِي :

لنطوى بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، وقد كتب على الهامش في نهاية هذا

البيت « أُجْبِنَا » بعدها الرمز « غ » ويبدو أنها في نسخة « غ » تروى

« أُجْبِنَا » مكان « أُنْفُحْشًا » .

٦٢ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِيَ إِلَى كُلِّ سَوَاءٍ
فَيَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِيٍّ (١)

٦٣ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْأَخْلَاءَ مَا لَهُمْ
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخْلَاءِ تَحْتَوِي (٢)

٦٤ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدْوِيٍّ (٣)

(١) الدَّحْوُ : الرمي ، يقال : ادحه أي ارمه ، ويقال للفرس : مرَّ يدْحُو دَحْوًا وذلك إذ ارمى يديه رميا لا يرفع سنبله عن الأرض كثيرا ، والسَّوَاءُ يُفْتَحُ السين : القبيح والعيب ، وأطيش من الطيش وهو الخفة و « مُدْحَوِيٍّ » أي مرمى من ادحواه لغة في دحاه أي رماه .

(٢) التَّسْأَلُ : السؤال ، وحوى الشيء يحويه حيا وحوايةً واحتواءً ، واحتوى عليه جمعه وأحرزه هذا وقد كتب على هذا السطر الرمز « ز »

(٣) ادْوِيٍّ بتشديد الدال على وزن افتعل ، وقد ادْوَيْتُ على وزن افتعلت فأنا مُدْوِيٌّ بتشديد الدال فيهما أي أكلت الدَّوَايَةَ والدَّوَايَةُ يضم الدال القشرة التي تعلق اللبن والمرق تقول منه : دَوِيٍّ اللبن بتشديد الواو ، وقوله : « كما كتمت داء ابنها أم مُدْوِيٍّ » مثل يضرب لمن يُورِثُ بالشيء عن غيره ، ويكنى به عنه ، وأصله أن امراه من العرب خطبت لابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام ، فقال لأمه : ادْوِيٍّ بتشديد الدال على وزن افتعل ، فقالت له : اللجام معلق بعمود البيت ، والسرج في جانبه ، فأظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب ، فسكتت بذلك زلةً ابنها عن الخطأ به ، وإنما أراد ابنها أكل الدَّوَايَةَ يضم الدال وهي القشرة التي تعلق اللبن والمرق تقول منه : دَوِيٍّ اللبن بتشديد الواو .

وانظر الخزانة ١/٤٩٦ - ٤٩٩ ، وشرح شواهد المغني ٥/١٨٠ - ١٨٤

وأمالى أبو علي القالي ١/٩٦ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

مسألة ٢٣ :

قال أبو عمر: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا: في « كان » ضَمِيرُ « مَا » وَأَحْسَنَ
 فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

قال أبو علي أيدته الله: هذا القول فاسد^(١) وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
 التَّعْجِبِ: « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون بمعنى التي في « أَحْسَنِي » ، قَالَ:
 وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ^(٢) مِنْ / ٥٧ أ^(٣) ساكن فلا يكون أن
 يلتقي ساكنان .

قال أبو علي أيدته الله: فإن قال قائل: إذا كانت الألف في « حُبَارِي »^(٤)

(١) أشار الصبان إلى هذا في حاشيته على الأشموني فقال في قول ابن مالك
 « وقد زاد كان »: أي لاتعمل الرفع والنصب ولا تعمل شيئاً أصلاً كما هو
 مذهب الفارسي والحقين ونسب إلى الجمهور وهو الأصح ، وذهب جماعة إلى أنها
 تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن
 ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ،
 و « كان » زائدة على المذهب الأول لاتامة ولا ناقصة وعلى الثاني تامة . اه حاشية
 الصبان على الأشموني ٢٣٩/١

(٢) جوز الكوفيون ما أحسنى بناء على ما عندهم من أن صيغة التعجب اسم

لا فعل: الأشموني ١٢٢/١

(٣) هكذا في الأصل في التعبير ركاكة وليس بين هذا وما بعده اتصال .

(٤) في الصحاح مادة حبر ٦٣١/٢ قال الجوهري: وَالْحُبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى

الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حُبَارِيَات » وفي
 المثل: « كل أنثى تحب ولدها حتى الحُبَارِي » وإنما خصوا الحباري ، لأنه يضرب
 بها المثل في الموق ، فهي على موقها تحب ولدها ، وتعلمه الطيران ، وألفه ليست =

للتأنيث علامةً ودلالةً على معنى ، والألف الأولى لغير معنى ، فهلا لم يجرز
حذفُ الآخرة وألزم الحذف الأولى كما أن اليم في « مُغْتَسِلٍ » لما كانت
لمعنى أثبتت وألزم الحذف التاء ؟

قيل : إنها وإن كانت لمعنى فقد نزلت منزلة الزيادة لغير معنى .
ألا ترى أنهم حيث كسروا « قَرَقَرَى »^(١) حذفوها ، كما أنهم حيث أضافوا
إليها حذفوها ولم يُقرؤها ، فلما غلب عليها شبه الزيادة التي ليست
لمعنى في هذين الموضعين بأن حذف كما حذف الزيادة لغير معنى ،
وأجرى الأصل فيه أيضاً مجرى الزائد بدلالة حذفهم لها كحذفهم
الزيادة من [مُرَامِي] ^(٢) في الإضافة جاز أيضاً معادتها بالزيادة التي ليست

للتأنيث ولالإلحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف
في معرفة ولا في نكرة أي لاتنون « اه

وانظر اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ فعلى هذا تكون ألف حبارى ليست
للتأنيث لكن المشهور فيها أنها للتأنيث وقد قالوا إنه يجوز فيها في التصغير وجهان حذفها
وابقاء الثالثة وإدغام ياء التصغير فيها وحذف الثالثة وإبقاؤها فيقال : حُبَيْرٌ وحُبَيْرِي
يقول ابن مالك :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الحُبَيْرِي فَادِرٍ والحُبَيْرُ

(١) قَرَقَرَى : على فعللى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ،
وفيها أربعة حصون : حصن لكندة ، وحصن تميم وحصن لثقيف .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصحاح مادة
« قرر » ٧٩٠/٢ ، واللسان مادة قرر ٤٠٠/٦

(٢) في الأصل مضبوطة هكذا [مُرَامِي] وفوق هذه الكلمة بين السطرين
كتبت كلمة (معا) .

لِمَعْنَى فِي أَنْ تَكُونَ فِي حَدِّهَا وَإِنْبَاتِهَا بِالْخِيَارِ . وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ إِذَا أُثْبِتَتْ كَانَ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .
فهو قول ، وقد قاله سيبويه (١) :

وإنما عدل أبو عمرو بن العلاء إلى « حُبَيْرَةٍ » فأبدل الياء حيث لم يجرز له أن يُثْبِتَ الألف ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ هُنَا كَمَا تَسْقُطُ فِي تَحْمِيدِ « قَرَقَرَى » وَتَكْسِيرِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ تَسْقُطُ فِيهِ وَلَا تَثْبُتُ أَوْ قَعَ مَوْضِعُهَا ، لِأَنَّهَا كَالِاسْمِ الثَّانِي الْمَضْمُونِ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَذَلِكَ عَلَى التَّائِيثِ كَدَلَالَةِ الْأَلِفِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ ثَبَاتُهَا كَمَا امْتَنَعَ ثَبَاتُ الْأَلِفِ .
مسألة ٢٤ :

فِي نُسْخَةٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ « عِرْضَتِي » (٢)
لِلتَّائِيثِ ، فَعَلَى هَذَا يَلْزَمُ حَدْفُهَا دُونَ النُّونِ (٣) ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُثْمَانَ

(١) قَالَ سَيْبَوِيهِ : تَقُولُ فِي حُبَارِي : حُبَارِيٌّ ، وَفِي جُمَادِي : جُمَادِيٌّ ، وَفِي قَرَقَرَى : قَرَقَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا ، وَكَانَ عَلَى خِصَّةِ أَحْرَفٍ ، وَسَأَلَتْ يُونُسَ عَنِ مُرَامِي فَقَالَ مُرَامِيٌّ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : مُرَامَوِيٌّ لَقُلْتَ : حُبَارَوِيٌّ كَمَا أَجَازُوا فِي حُبْنِي حُبْلَوِيٌّ ، وَلَوْ قُلْتَ ذَا لَقُلْتَ فِي مُقْلَوِيٍّ : مُقْلَوَوِيٌّ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِقَالَ : مُقْلَوَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي يَهْرِيٍّ : يَهْرِيٌّ . ٥١ .

وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٢) يُقَالُ : « الْفَرَسُ تَعَدُو الْعِرْضَتِي وَالْعِرْضَتَةُ وَالْعِرْضَنَةُ أَيْ مَعْتَرِضَةٌ

مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخِرِ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عِرْضٌ » ٤٤/٩

(٣) قَالَ سَيْبَوِيهِ : أَمَّا الْعِرْضَتِي فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عِرْبَضِينَ ؛ لِأَنَّ الْفُونَ أَلْحَقَتْ =

عن أبي زيد^(١) «عِرْضَنَاءُ» جَعَلَهَا مُلْحَقَةً فَعَلَى هَذَا تَكُونُ بِالْخِيَارِ
فِي الْحَذْفِ .

مسألة ٢٥ :

قال أبو علي أيده الله : «مُقَعِّنِسٌ»^(٢) تقول : مُقَعِّنِسٌ ، فَإِنْ قَالَ
أبو العباس أَحْذِفُ الْمِيمَ كَمَا أَقُولُ حُرْنَجِيمٌ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ ،
وَالْمُلْحَقُ بِتَنْزِلَةِ الْأَصْلِ فَكَمَا لَا أَحْذِفُ الْأَصْلَ كَذَلِكَ لَا أَحْذِفُ
الْمُلْحَقَ بِهِ .

قيل : هَذَا لَا يُوجِبُ أَنْ يُلْحَقَ مِنْ أَجْلِهِ بِالْأَصُولِ لِأَنَّ
الْمُلْحَقَ وَإِنْ كَانَ مُلْحَقًا بِالْأَصْلِ فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ

== الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الألف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهو من نفس
الحرف ، ولم تحذفها وأوجبت الحذف للألف فصار تحقيرها كتحقير جَحَجَجِي ،

لأن النون بمنزلة الراء في «قِطْرٍ» ١١٦/٢٥١

(١) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري (٥٢١٥ هـ) كان إماماً نحويّاً
صاحب تصانيف أدبية و لغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، قال ابن
جنى ذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيتُه غير راضٍ بها ، قال : وكان
يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إياها عليه :
ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحتها غرض ما ، قال ابن جنى : هو كذلك لأنها
عشوة بالسكت والأسرار . وانظر البيهية ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ واللسان مادة «جبل»
١٤٢/١٣ والأعلام ٣/١٤٤ .

(٢) يقال : جمل مُقَعِّنِسٌ إذا امتنع أن ينقاد ، وعِرْ مُقَعِّنِسٌ إذا امتنع أن
يضام ، وكل من دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمَمْتَعِ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ اقْمَعِنَسَ « اهـ
الجمهرة ٣/٣٩٩

(٣) تصغير مُحْرَنْجِيمٌ من احرنجم إذا اجتمع . الجمهرة ٣/٣٩٩

زَائِدًا فِي الْأَطْرَافِ خَاصَةً وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا حَكْمُ الزِّيَادَةِ
يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَصْرِفُ «أَرْطَى» اسْمٌ (٢) رَجُلٌ كَمَا لَا تَصْرِفُ
«عَلَقَى» (١) اسْمَالَهُ ، فَلَوْ كَانَ هَذَا كَأَصْلٍ لَصَرَفْتَهُ كَمَا تَصْرِفُ جَعْفَرًا ،
فَكَمَا لَمْ يَجْرِ بِجَرْيِ الْأَصْلِ هُنَا كَذَلِكَ لَا يَجْرِي بِجَرَاهُ فِي أَنْ يَثْبُتَ كَمَا
يُثَبِتُ الْأَصْلُ ، وَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ الَّتِي الْمَعْنَى مِنْ أَجْلِهَا .

وَمَا يَقْوَى تَرَكُ الْحَذْفُ أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ طَرَفًا لَامًا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ مِنْ «مُحَمَّرَةٍ» فِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ وَفِي أَنَّهَا طَرَفٌ ، فَكَمَا لَا يُحْذَفُ
إِلَّا إِحْدَى الرَّاءَيْنِ مِنْ «مُحَمَّرَةٍ» وَيَبْقَى الْمِيمُ كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ إِلَّا الزَّائِدُ فِي
«مُقْعَنْسِسٍ» دُونَ الْمِيمِ .

مسألة ٢٦ :

«دَمَكَمَكٌ» (٣) لَا بَدَأَ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ حَرْفًا فِي التَّحْقِيرِ ،

(١) الْأَرْطَى شَجَرٌ يَنْبَتُ بِالرَّمْلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفَضَى يَنْبَتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ
وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرُ قَامَةٍ ، وَهُوَ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخِلَافِ ، وَرَأَيْتُهُ طَيِّبَةً ، وَاحِدَتُهُ
أَرْطَاةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِّي .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١١١٤/٣ هُوَ فَعْلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ إِذَا دَبَغَ بِذَلِكَ ، وَالْفَاءُ لِلإِخْلَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ أَرْطَاةٌ ، وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرٌ أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرْطَى ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَلْفًا أَصْلِيًّا نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلإِخْلَاقِ نَوْنَتُهُ فِي النَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ «أَهْ بِتَصْرِفِ .
وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١٢٢/٩

(٢) عَلَقَى : اسْمٌ نَبَتٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالطَّمَعِ وَتَتَخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ الْمَكَانِسَ وَيَشْرَبُ
طَبِيخَهُ لِلإِسْتِقَامِ ، وَالْفَاءُ عِنْدَ سَبْيُوهِ لِلإِخْلَاقِ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ وَقَوْلِهِمْ عَلَقَاةٌ .
وَانظُرِ الصَّحَاحَ مَادَّةُ «عَلَقَى» ١٥٣٢/٤ وَالْكِتَابَ ٩/٣ ، ١٢ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

(٣) الدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ الْقَوِي الشَّدِيدِ ، وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ قَالَ : =

وَالْمَحذُوفُ لَا يَخْتَلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْكَافَيْنِ ،
فَإِنْ حُذِفَتِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ
الْأَصُولِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا حَرْفُ أَصْلِهِ نَحْوَ « صَهْصَلِقٌ » ^(١) وَدَرْدَبَيْسٍ ^(٢) ،
وَإِنْ حُذِفَتِ الْمِيمُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَجُزْ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ إِلَى أَنَّكَ كَأَنَّكَ

= الكاف الأولى من دمك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعيان متى
اجتمعتا في كلمة واحدة مفضولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً
نحو عَثْوَيْكِ وَعَقْمَقَلٍ ، وَسَلَالِمٍ وَخَفِيدِدٍ .

وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة فنبت إذن أن الميم والكاف الأولين هما
الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الإصلاان .
انظر اللسان مادة « دمك » ٣١٣/١٢

وقال سيديويه في باب الزيادة من موضع العين واللام : إذا ضوعفتا فيكون الحرف
على فَعْلَعَلٍ فِيهِمَا ، فَالاسم نَحْوَ حَبْرَبْرٍ وَحَوَزَوْرٍ ، وَتَبْرَبْرٍ وَالصِّفَةُ نَحْوَ
صَحْمَحِمِحٍ ، وَدَمَكَمَكٍ وَبَرَهْرَهَةٍ ، وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَعَلٍ فَالاسم نَحْوَ ذَرْخَرْحٍ
وَجُلَعْلَعٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَعَلٌ ، وَلَا فُعْلَعْلٌ ،
وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ لَكَ « اه الكتاب ٣٣٠/٢ .

(١) يقال : رجل صَهْصَلِقٌ أى شديد الصوت ، ورجل صَهْصَلِقٌ الصوت
شديده ، وامرأة صَهْصَلِقَةٌ وَصَهْصَلِيقَةٌ شديدة الصوت وانظر اللسان مادة
« صهصلق » ٧٦/١٢ .

وهو من الصفات التي أتت على وزن فَعْلَلٍ مثل قَهْمَيْلِسٍ وَجَحْمَرِشٍ .

قال سيديويه : ولا نعلمه جاء اسماً « اه الكتاب ٣٤١/٢ .

(٢) الدَّرْدَبَيْسُ : مِنَ الْخَمْسِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالِيلٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ
سَوَادٌ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ السُّكْبَدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ
الْعُنْبَةِ الْحُمْرَاءِ ، فَتَحَبِّبُ بِهَا الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، تَوْجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ « وانظر اللسان
مادة « درديس » ٣٨٤/٧ والكتاب ٣٤١/٢ .

حَقَّرَتْ مَلْحَقًا كَرَّرَتْ اللَّامَ فِيهِ لِلإِخَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا التَّكْرِيرُ بِاللَّاحِقِ
لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ بِالِخَاقِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيَبُويه وَهُوَ الصَّحِيحُ .
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ [سِرَطْرَاطًا^(١)] ، وَلَيْسَ فِي السَّكَّامِ سِفْرَ جَالٍ ، وَمِثْلُ
جَمَلَعٍ^(٢) وَلَيْسَ فِي السَّكَّامِ مِثْلُهُ .

فَإِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ لِنَعْيِرِ الإِخَاقِ ، وَهَذَا التَّحْقِيرُ يَجْمَعُهَا بِمَنْزِلَةِ
مَا لِلِإِخَاقِ لَمْ يَجْزُ ، فَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا نَبَتْ / ٥٧ ب أَنَّ الْجَائِزَ حَذْفُ
السَّكَّامِ الْأَوَّلِيِّ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَهُمَا بَقِيَتِ الْعَيْنَانِ مُلْتَقِمَتَيْنِ ،
وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لِنَعْيِرِ الإِخَاقِ كَمَا كَانَ فِي مُكَبَّرِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ
الْأَغْلَبُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَا تَتَكَرَّرُ لِلِإِخَاقِ إِلَّا أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ :
« عَقَنْقَلٌ »^(٣) وَ « عَنَوَنْقَلٌ »^(٤) .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ هَذِهِ أَوَّلِي ؛ لِتَدُلَّ السَّكَّامَةُ عَلَى أَنَّهَا

(١) فِي الْأَصْلِ [سِرَطْرَاطٍ] .

وَالسَّرَطْرَاطُ : فِعْلَمَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٤/٢

وَاللِّسَانَ مَادَّةَ « سَرَطٌ » ١٨٦/٩

(٢) الْجَمَلَعُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ اللَّامِينَ - : خَنْفَسَاءُ نَصْفِهَا طِينٌ وَالْجَمَلَعُ

- بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِينَ - : الضَّبُّ وَالْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

قَالَ سَيَبُويه فِي هَذَا الْوِزْنِ : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « جَلَعٌ » ٤٠٣/٩ وَالْكِتَابَ ١١٣/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٣

(٣) الْعَقَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَنْقَلٍ - : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَلَ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قَانِصَتُهُ .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « عَقْلٌ » ٤٩١/١٣ وَالْكِتَابَ ٣٢٧/٢

(٤) الْعَنَوَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَوَعَلٍ - : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ

« عَقْلٌ » ٤٥٠/١٣ وَالْكِتَابَ ١١١/٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُصُولِ الْمَكْرَرِ فِيهَا
حَرْفُ أُصْلٍ وَلَا بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ الْأَرْبَعَةَ لِلإِلْحَاقِ .

مسألة ٢٧ :

« أَرْنَدِجٌ » ^(١) تَحْذِفُ النُّونَ فِي تَحْقِيرِهِ لِعَمَلِكِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ
لِحَاقِ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ فَهَلَا أَجَزْتَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ فَقُلْتَ
رُنْدِجٌ ؟

قيل : لما كانت الهمزة أولاً كالميم أولاً في باب كثرة كونها
زيادةً ، وفي باب أنها قد تقع دالة على المعنى كما تدل الميم لم تحذف الهمزة
معهما كما أنها لو كانت مع ميم لم تحذف الميم معها . وكان حذف
النون أولى ؛ لأنها ثالثة ساكنة فقد وقعت في موقع ألف مبارك .
الآتري أنها تعاقب الألف في هذا الموضع نحو شر نبت ^(٢)
وشرايث ، وجرففس ^(٣) وجرففس فلم يجز حذف الهمزة معها لهذا .

(١) الأرنديج : جلد أسود تتخذ منه الخفاف ومثله البرنديج .
وانظر اللسان مادة « رديج » ١٠٨/٣ وتاج العروس مادة « رديج » ٥٠/٢
قال سيويوه : إذا حقرت « أرنديج » قلت : « أرنديج » النون بمنزلة نون
ألندد « اه الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) الشرنبت والشرايث : القبيح الشديد والغليظ الكفين والأسد عامة
وانظر اللسان مادة « شربث » ٤٦٥/٢ .

(٣) الجرففس : الضخم الشديد من الرجال ، والجرففس من الإبل الغليظ
العظيم ، وقيل العظيم الرأس ، ويطلق أيضاً على الضخم الشديد من الرجال وانظر
اللسان مادة « جرففس » ٣٣٦/٧

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي « أَلْتَدَدِ » ^(١) تَحْدِفُهَا دُونَ الْهَمْزَةِ .
 فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَا لَمْ تَدَغِمْ كَمَا لَمْ تَدَغِمَهُ قَبْلَ أَنْ تَحْدِفَ النُّونَ ؛
 لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّكْبِيرِ فَهَلَا أُجْرِيَتْهُ عَلَى الْإِلْحَاقِ فِي التَّصْغِيرِ أَيْضًا ؟ .
 قيل : لا يجوز هذا في التحقير .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْكُونُ لِلإِلْحَاقِ بِالنُّونِ ، وَلَوْلَا النُّونُ لَمْ يَكُنْ
 لِلإِلْحَاقِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَدَغِمُ نَحْوَ : أَدَنْ ^(٢) وَأَيْلَ ^(٣) وَأَصَمَّ ^(٤) . فَلَمَّا أَزَلْتَ
 الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ لِلإِلْحَاقِ أَزَلْتَ الْإِلْحَاقَ ؛ لِأَنَّ الْمِثْلَيْنِ صَارَا

(١) الأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُوصَةُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ ،
 وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « لَدَد » ٣٩٦/٤ .

وَجَاءَ فِيهِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَمْزَةُ أَلْتَدَدِ وَيَاءُ يَلْتَدَدِ كَانَتَاهَا لِلإِلْحَاقِ
 فَإِنْ قُلْتَ . فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الْهَمْزَةَ
 وَالْيَاءَ فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ إِنَّهُمْ
 لَا يَلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرَ فَلذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ
 بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ النُّونِ ، وَتَصْغِيرُ أَلْتَدَدِ
 أَلَيْدٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلْدٌ ، فَزَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيَلْحَقُوهُ بِنَاءِ سَفَرِجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ
 عَادَ إِلَى أَصْلِهِ . اهـ .

(٢) يُقَالُ : رَجُلٌ أَدَنْ أَيُّ مَنْحَنِي الظَّهْرِ ، وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَبِعَمِيرٍ أَدَنْ أَيُّ
 مَائِلٌ قَدَمًا ، وَفَرَسٌ أَدَنْ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « دَنْ » ١٦/١٧ .

(٣) الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى طَوِيلِ الْأَسْنَانِ فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ

اللِّسَانَ مَادَةَ « يِلْ » ٣٦٧/١٤ ، ٣٦٨ .

(٤) الْأَصَمُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « صَم » ٣٣٥/١٥ .

مع ما لا يكون للإلحاق ، فأما « أَلْبَبٌ »^(١) فهو عند سيبويه شاذٌ ظهر
التضعيف فيه كما ظهرت الواو في « حَيَوَةٌ » ، يدلُّ على ذلك أنه لم يَجِيءَ
في موضع الإلحاق ، فإن لم يَجِيءَ في موضع دليل أن هذا البيان في
أَلْبَبٍ شاذٌّ كما أنه لما لم يَكُنْ « جُنْدَبٌ »^(٢) عنده في كلامهم كان
« جُنْدَبٌ »^(٣) رائداً فإذا حَقَرَهُ أَدْعَمَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِيَاسِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى
الأكثر على هذا المذهب .

فأما ما حكاه أبو عثمان عن الأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ
وَيَجْعَلُهُ الْإِلْحَاقَ فِيهِ مِنَ الْقُبْحِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُلْحَقًا وَلَمْ يَجِيءَ لَهُ نَظِيرٌ
فكان هذا بمنزلة من قال : « تُرْتَبٌ »^(٤) لا أحكم بزيادة تاءه ؛ لأنها على
بناء الأصل . فكما أن هذا لا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ .

(١) جاء في اللسان : قالوا : وَبَنَاتُ أَلْبَبٍ عُرُوقٌ مُتَصِلَةٌ بِالْقَلْبِ .

ونقل ابن سيده : (قد علمت بذلك بنات أَلْبَبِهِ) يعنون لبه ، وهو أحد ما شد
من المضاعف فجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لَبِهُ .
وقال البردفي قول الشاعر :

(قد علمت ذلك بنات أَلْبَبِهِ)

يريد بنات أعقل هذا الحى . اهـ بتصرف ، وانظر اللسان مادة « لب »

٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ .

(٢) الْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَابُ وَالْجُنْدَابِيُّ كَلِمَةٌ : الضخم الغليظ

من الرجال والجمال والجمع « جُنْدَابٌ » وعند سيبويه أنه فُعْلَلٌ وانظر اللسان
مادة « جُنْدَبٌ » ٢٤٧/١

(٣) الْجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ، وانظر اللسان مادة « جذب » ٢٥٠/١

(٤) التُّرْتَبُ : الأمر الثابت كما يطلق على التراب والعبء السوء

اللسان مادة « ترب » ٢٣٥/١

فإن قال : لا يشبه هذا « تَرْتُبُ » لأن هذا لأمثال له في الأزرُبَعَةِ ،
 وفي الأصول أن إظهار التضعيف يَمَعُ لِأَجْلِ الإلْحَاقِ ، فَإِنَّمَا اسْتَدَلَّتْ
 بالأصول الأخرى ولم أحل بِالْحُجَّةِ عَلَى فَنَسِ الدَّعْوَى ، وليس كذا
 « حَيَوَةٌ » ؛ لِأَنَّهُ يُعَلَّمُ ، وَالْأَعْلَامُ تُغَيَّرُ كَمَا جَاءَ « مَعْدِي كَرَبَ »
 و « مَوْهَبٌ » ونحو ذلك ، وهذا فكرة ليس باسم غالب .

قيل : فَجَعَلْتَ الإلْحَاقَ وَبِمَا لَمْ يَجِيءَ فِيهِ الْمِثْلَانِ لِلإلْحَاقِ يُنْكَرُ .

ألا ترى أن الهمزة لم تجيء قط للإلْحَاقِ كما لم يجيء « تَرْتُبُ » . وقد

جاء (١) إظهار التضعيف شاذاً مثل ما حكى أبو زيد : طعام قَضِضٌ (٢) .

وَقِيَّاسُ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ هَذَا عِنْدِي أَنْ يُظْهَرَ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا أَظْهَرَهُ
 فِي التَّكْبِيرِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ الْمِثْلَانِ لِلإلْحَاقِ مَعَ الهمزة كَمَا
 امْتَنَعَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ فَالتَّصْغِيرُ فِي أَنَّهُ لِلإلْحَاقِ كَالتَّكْبِيرِ فَيَنْبَغِي أَنْ
 يُظْهَرَ فِي التَّصْغِيرِ وَلَا يُدْغَمُ أَيْضًا .

مسألة ٢٨ :

[قال أبو علي أيده الله : أمّا قولُ سيبويه في « دجاجة وثلاثين وبروكاء
 وجداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ، وفصله بين
 بروكاء اسم رجل وبين دجاجة (٣)] .

(١) أمام هذا على الهامش « حاشية : يعني أَلْتَبُّ » .

(٢) قَضِضٌ : أى فيه حصى أو تراب .

وانظر اللسان مادة « قضض » ٨٦/٩ .

(٣) ما بين العتوفين غير مناسب هنا لما بعده وقد سبق أن ذكرته في أول =

٥٨/ أَصَارَتْ^(١) تَقَعُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَعَمِلَ فِيهَا تَقْدِيرُنَا إِيَّاهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ عَنِ الْهَاءِ إِلَّا مَعَ يَاءِ النُّسْبَةِ فَكَذَلِكَ « أَنْ » وَإِنْ لَمْ تُبْتَدَأْ إِلَّا مَعَ الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهَا قَدْ ابْتَدِيَتْ بِهَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهَا « كَأَنَّ » وَنَحْوُهُ .

روى أبو عمر عن الأضاعي :

٦٥ - قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُنْعَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَاهِهِ^(٢)

المسألة الحادية والعشرين في نهاية ظهر الورقة ٥٦ غير الرقعة في ص ٢٧٦ ولكن أعدت كتابته هنا حتى يتضح مدى عدم التناسق في بعض المسائل في الأصل .

(١) ظاهر أن هذا الكلام غير مناسب لما قبله .

(٢) هذان بيتان من الرجز من شواهد سيويه ونسبهما إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي لكن جاء أول البيت الثاني « كا » بدلا من « أنا » قال سيويه :

سألت الخليل عن قول العرب : انتظرنى كما آتيتك ، وارقبني كما ألحقك فزعم أن « ما » والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد ، وصيرت للفعل كما صيرت للفعل « رَبَّمَا »

والمعنى لمعي آتيتك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما قال رؤبة :

(لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتُمُ) .

وقال أبو النجم :

(قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُنْعَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَاهِهِ) اهـ .

وشيبان ابن الشاعر : ونعدى القوم : نطعمهم أول النهار والشاعر يأمر ابنه شيبان باتباع ظليم والدنومته لعله يصيده فيطعم الناس

من شواذه » .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٤٦٠/١ والإيناف ٥٩١/٢ ومجالس

ثعلب ١٢٧ والقرطبي ٦٤/٧ .

أى لَعَلَّمَا .

وحكى أيضاً :

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا كَتَى يَرَكِبَا^(١) — ٦٦

(١) هذا بيت من الرجز وهو ضمن أبيات قالها بعض الرجاز ، ولم ، أعثر على

قالها ويروى « أَنْ تَذْهَبَا » مكان « كَى يَرَكِبَا » ونص هذه الآيات :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْفَبَا
خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرَحِبَا

هذا وسيأتي ذكر قوله : (ياعجبا لقد رأيت العجبا) في ظهر الورقة ٧٤

وحمار قبان: دويبة معروفة وهو على وزن « فَعْلَانٌ » من قب ، والدليل على أنه

على وزن فَعْلَانٌ لأفعال أنهم لا يصرفونه إذا كان معرفة عندهم . الصحاح مادة

« قبن » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧

وقد نقل البغدادي في شواهد الشافية عن السيوطي أنه قال : حمار قبان

دويبة مستديرة تتولد من الأماكن النَّدِيَّةِ على ظهرها مثل الجن مرتفعة الظهر

كأن ظهرها قبة ، إذا مشت لا يرى منها سوى أطراف رجلها وهي أقل سواداً من

الخنفساء وأصفر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف أماكن السبخ « اه

١٧١ والخصائص ١٤٨/٣ وابن يعيش ٣٦/١ ، ١٣٠/٩

وزأما : الأصل زأما أى منعها وخطمها من زمت النعل والبعير بمعنى خطمة

لكنه لما حرك الألف إذ لا يجوز في الشعر الجمع بين ساكنين فقلبها همزة ، والخطام

هو الزمام وخطمها بالنصب حال من حمار قبان والإضافة لفظية ، والتقدير خاطما

إياها ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خاطمها وفي الأصل

خَاطَمَهَا بفتح الطاء فيكون فعلا ماضيا وزأما مثل خاطمها ؛ لأنه تأكيد له ، وقوله :

« أن تذهباً » بتقدير اللام أى لتذهب معه أو بتقدير مضاف هو صلة لخاطمها :

أى خوف أن تذهب وتفر منه ، وقوله « فقلت أردفنى » أى فقلت لحمار قبان :

اجعلنى ردفاً لك أركب على الأرنب خلفك ، فقال اركب مرحباً بك ، وقوله :

« ياعجبا » « يا » للتنبيه و « عجبا » منصوب على المصدرية : أى أعجب عجباً =

وحكى أن أهل هذه اللغة يقولون : دَابَّةٌ وشَابَةٌ (١) :

= فهو منون ويجوز أن يكون « يا » للنداء ، و « عَجَبًا » منادى ، والأصل يا عَجَبِي ، فقلبت ياء التكلم ألفا ، وعلى هذا هو غير منون اه . شرح شواهد الشافية ١٧٢/٤ .

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ « وقبن » ٢٠٧/١٧ وحرر ٢٩٢/٥ والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ وشرح الفضل لابن يعيش ١٣٠/٩ وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ هذا وسيرويه الفارسي في ظهر ورقة ٧٤ بقوله :

« يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتِ الْعَجَبَا » مكان « عَجَبًا » كما روى هنا « كي يذهبا » مكان « أن تذهبا » .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٤٧/٣ وما بعدها : وأنا أرى ماورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتأبل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة ، وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجر بها العرب مجراها فيه ، فيصير الجواره إياها كأنه محرك بها .

فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء « باز » إنما هي في نفس الألف ، فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السخيتاني (غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ودَابَّةٌ وقال كثير :

(إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْعَبِيطِ احْتَارَتْ)

يريد احْتَارَتْ ، وقال أيضاً :

وَاللَّأْرُضُ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَاسْوَأَتْ =

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ ^(١) يَقْرَأُ « لَمْ يَطْمِئِنَّا
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ^(٢) » .

قال أبو زيد : فَخَلَّتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ الْعَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ :
دَابَّةٌ وَشَابَةٌ فَعَلْتَ أَنْ عَمْرًا لَمْ يَلْحَنَ .

وقال الشيخُ وَقَتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ^(٣) :

٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ — أَحْمَارٌ ، وَاذْهَامٌ ، وَاِسْوَأَةٌ ^(٤)

= وَاُنْتَدِ قَوْلُهُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِجَارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْزَبًا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال دُكَيْنٌ :

(وَجُلَّةٌ حَتَّى ائْيَاضٌ مَلَكِيَّةٌ) اهـ

وانظر شواهد الشافية ٤ / ١٦٧ - ١٧٤ والنصف ١ / ٢٨١ والخصائص

١٢٦/٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(١) عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) أبو عثمان البصرى شيخ المعتزلة فى عصره

وأحد الزهاد المشهورين .

وانظر الأعلام ٥ / ٢٥٢ وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٠٢

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

(٣) هو كثير عزة (١٠٥ هـ) ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى

أبو صخر شاعر مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته بصرى ، وفد على عبد الملك

ابن مروان فازدري منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه فاختص به وببنى مروان .

وانظر الأعلام ٦ / ٧٢

(٤) يعنى فى قوله - من بحر الطويل - :

=

وقد جاء :

إِذَا مَا اخْتَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلِ^(١)

قال أبو علي أيده الله : لَمَّا حَرَكَ الْأَلْفَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ هَمَزَهَا كَمَا
يَهْمِزُهَا إِذَا لَقِيَتْهَا أَلْفُ الْجَمْعِ فِي رَسَائِلٍ إِذَا حَرَّ كَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .
شعر أوس^(٢) :

= وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا مَا اخْتَارَتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلُ

وفي قوله : (من الطويل أيضاً) :

نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانَ تَتَابَعَتْ بِمَارْفَقِهِ مِذَّةً فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَيَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ
أَوْ فِي قَوْلِهِ مِنَ الطَّوِيلِ :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَيَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَاسْوَأَتْ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤

(١) هذا عجز بيت من الطويل لكثير عزة وتعامه :

وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا مَا اخْتَارَتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلُ

فيروى بالعبيط مكان « بالأكف » والعبيط : الدم الطرى ، والعوامل جمع

حامل وهو صدر الرمح .

وانظر الخصائص ٣/١٢٦ ، ١٤٨ ، والنصف ١ / ٢٨١ وشواهد الشافية

. ١٦٧ / ٤ - ١٧٤ .

(٢) هو أوس بن حجر (٢ ق ٥) بن مالك التيمي أبو شريح شاعر تميم في

الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى .

وانظر الأعلام ١ / ٣٧٤

٧٠ - كَانَ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَكَفٍ (١)

قال أبو علي أيده الله : الذَّفْرَى فَوْقَ اللَّيْتِ ، فيقال كَيْفَ يَكْفُ عَلَى الذَّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ وَهَذَا لَا يُسَكِّنُ ؟

فأقول أنه يجوز أن يكون « من الأيْتِ » متعلقا بمحذوف فيكون من صِلَةِ الذَّفْرَى كأنه على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مُبْتَدِئًا مِنَ اللَّيْتِ ، ولا يكون من صِلَةِ وَكَفٍ .

(١) هذا البيت لأوس من قصيدة عدتها ستون بيتاً من بحر الطويل .
كَحَيْلٍ : هو القطران ولا يستعمل إلا مصغراً ، وَالْمُعَقَّدُ من : عَقَدَ الْعَسْلُ وَالرَّبُّ وَنَحْوَهَا وانعقد وأعقدته فهو مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ غَلْظٌ ، ويقال : أعقدت القطران والرب حتى تعقد ، والعنية أخلاط من بعر وبول يجبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب ، وقيل العننية أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقي عليها من زهر ضروب العشب وحب المَحَلَبِ فتعقد بذلك ثم يجعل في بساتيق صفار .

وانظر اللسان مادة « عنى » ٣٣٧/١٩

والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن والفه للتأنيث أو للإلحاق ، والليْت بكسر اللام صفحة العنق وقيل اللبتان : صفحة العنق . وواكف : يعنى سائل من وكف الدمع والماء وكفأ ووكيفا ووُكُوفًا وَوَكُفَانًا : سأل .

قال البرد في الكامل ٣/١٠٤ : وهذا معنى يسأل عنه ؛ لأن الأيْتَيْنِ صفحتا العنق والذفرى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذفرى من الليت ، والمعنى إنما هو كان كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً وَكَفٍ عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا . وقوله من الليت كقولك كوضع دجلة من بغداد إنما هو للجد بينهما لا أنه وكف من شيء على شيء « اهـ » .

وانظر ديوان أوس ص ٦٧ ط بيروت تحقيق د / محمد يوسف نجم

٧١ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٢)

قال أبو علي أيده الله : النواصفُ موضعٌ يَضْفَرُ أن يَحْتَمِلَ كِبَارِنَ السَّفِينِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « بِالنَّوَاصِفِ » من صلة « حُدُوجِ » كأنه قال : حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا سَفِينٍ مِنْ دَدٍ ، وتكون الباء مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ مُسْتَقَرَّةً بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا .

فإن قلت : فَكَيْفَ أَخْرَجَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُمَا ، وَالْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَحْمِلْهُ

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو (٦٠ ق ٥) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وانظر الأعلام ٣/٣٢٤ .

(٢) البيت من الطويل والحذوج والأحداج والحداجج مراكب النساء واحدها حديج وحداجة ، والمالكية نسبة إلى بني مالك وهي قبيلة من كلب . والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ، والسفين جمع سفينة ، والنواصف اسم موضع .

قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٠٦ : أظنه بمان ، ودد : واد بعينه . اه
وانظر معجم البلدان ٢/٤٤٦ ، والشاعر يشبهه مراكب عشيقته المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد بسفن عظام .

وانظر ديوان طرفة ص ٢٠ ط بيروت والخصائص ١/٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٣٧٦ واللسان مادة « نصف » ١١/٢٤٧ .

عليه ، وَجَعَلْنَا « بِالنَّوْاصِفِ » من صفة « سفين » ؛ لأنه فَكْرَةٌ وَالنَّكِرَةُ تُوصَفُ بِالظَّرُوفِ .

فإن قلت : فكيف تكونُ على هذا السَّفِينَةُ العظيمةُ بالنَّوْاصِفِ ؟ قلنا : شَبَهَهُ بِانْحِصَارِ الآلِ عَنْهُ بِكَوْنِهِ فِي نَوَاصِفِ وَفِي مَاءٍ قَلِيلٍ كقول ذى الرِّمَّةِ .

٧٢ — تَرَى قُورَهَا يَفْرُقْنَ فِي الآلِ مَرَّةً

وَآوِنَةٌ يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ (١)

فَشَبَهَهُ فِي زُهُوِّ الآلِ لَهُ بِالسَّفِينِ فِي الأَلَجَةِ ، وَفِي انْحِصَارِ المَاءِ عَنْهُ بِالسَّفِينِ فِي مَاءٍ قَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ فَسره أبو مالك (٢) .

(١) هو من بحر الطويل ورد في ديوان ذى الرمة في قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

القُورُ : جمع قاره ، وهو جبل صغير مثل الأكمة ، والآل : السراب . وآوينة : أحياناً ، وغامر يعنى السراب ، ضحل قليل على وجه الأرض .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٨٨ ط كلية كبريج ١٩١٩ م وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ، ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة « آل » ٣٩/١٣ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٩٨/١ ، ٦٨/٢

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي يقال إنه كان يحفظ لغات العرب وكان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغات وأبو عبيدة في نصفها وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها .

وجاء على الهاشم ما يأتي : « حاشية : فأ : هو عمرو بن كركرة من علماء البصرة ، وهو أحد شيوخ أبي عمر الجرمي » اه

وانظر البنية ٢٣٢/٢ ومراتب النحويين ص ٧١ تحقيق محمد أبو الفضل ومعجم الأدباء ١٣١/١٦ ، ١٣٢ ط دار إحياء التراث .

فعلی هذا الوجه فَوَجَّهَهُ لَاعلى الوجه الأول ؛ لأن ذلك فاسدٌ ، وإنما
يُتَجَوَّزُ بِهِدِهِ الْأَشْيَاءُ فِي الشَّعْرِ إِذَا وَقَعَت الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تَدْفَعْ حَاجَةً وَصَحَّ الْمَعْنَى كَانَ كَالْفَنْرِ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ .

قال طرفة :

٧٣ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ الْمَيِّ كَأَنَّ مُنُورًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ قَدِي

٧٤ - سَقَبَهُ إِيَابَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ

أَسْفٌ فَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِئْتِدَائِهِ (١)

قال أبو علي : البَيْتُ الْأَوَّلُ كَانَ يُلْقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ

(١) ها في قصيدة من بحر الطويل والالهي الذي يميل لونه إلى السواد ، والمراد
أنها تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتمت بالنعمة عن المنعوت ، وأنشاه لبياب ، ومنوراً :
يعني أقحواناً منوراً ، يقال نور الثبت إذا خرج نوره فهو منور ، وحر كل شيء :
خالصه ، والدعص : الكثيب من الرمل وجمعه أدعاص ، والمعنى : وتبسم هذه
الحبوبية عن ثغر ألمى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره في دعص قد يكون ذلك
الدعص فيها بين رمل خالص لا يخالطه تراب ، وإيابة الشمس : شعاعها ، واللثات
جمع لثة وهي مغرز الأسنان وأسف من سففت الماء أسفه سفا إذا أكثر منه :
ويُكْدَمْ : تَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ .

والإئد : الكحل ، ويروي « ولم تكدم » مكان « فلم يكدم »
وهو يصف شعرها بأنه كأن الشمس أطارقه ضوءها ما عدا اللثة ، ولم تكدم
على شيء يؤثر فيها .

وانظر اللسان مادة « لنا » ١٢٥/٢٠ ومادة « مرر » ٢٥٥/٥ ومادة « كدم »

٤١٣/١٥ وديوان طرفة ص ٢١ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٧٩ .

الأخفش . والقول في هذا أنه شبه الأئمتي بشيء ؛ لقوله « كَأَنَّ »
فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمَشَبِّهِ الَّذِي هُوَ « الْأَيْمَى » مِنَ التَّشْبِيهِ
شَيْءٌ . فَنَقُولُ : إِنَّ « الْمُنُورَ » يَنْتَصِبُ : « كَأَنَّ » ، و« تَخَلَّلَ » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
لِكَوْنِهِ وَصْفًا « لِلْمُنُورِ » وَفَاعِلُ « تَخَلَّلَ » « الدَّغِصُ » ، وَالرَّاجِعُ إِلَى
اسْمِ « كَأَنَّ » الْمَاءِ الَّتِي فِي « لَهُ » ، و« نَدَى » وَصَفِ « لِلدَّغِصِ » ،
وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ رَاجِعَةً إِلَى « الرَّمْلِ » ؛ لِأَنَّهُ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ
إِلَى الْمَوْصُوفِ مِنَ الصِّفَةِ شَيْءٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَادَتْ إِلَى « الْمُنُورِ » ،
وَوَصَفَهُ بِالنَّدَى لِأَنَّهُ أَغْضُ لَهُ وَأَطْرَأُ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَقَرِّبًا فَيَنْتَقِصُ
لِذَلِكَ غَضَارَتُهُ وَفَضَارَتُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ / ٥٨ ب إِلَّا بِإِضْمَارِ اسْمِ
كَأَنَّهُ كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَغِصٌ لَهُ نَدَى نَفَرَهَا ، وَإِلَى هَذَا
لِلضَّمْرِ تَعُودُ الْهَاءُ فِي « سَقَّتَهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ » ، وَمِنْهُ يَعُودُ الذِّكْرُ إِلَى الْمَشَبِّهِ
فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

وِلطَرَفَةٍ أَيْضًا فِي صِفَةِ الثَّغْرِ :

٧٥ - بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَشَبِّهَاتِهَا

بَرَدًا أَيْضًا مَا فِيهِ أَثَرُهُ (١)

(١) هذا من بحر الرمل وهو في ديوان طرفة « مصقول الأثر » بدلا من
مافيه أثر ، وأثر الأسنان وأثرها التحزير الذي فيها يكون خلقه ومستعملا
وفيه « منبته » بدلا من منبتها ، والأثر : أثر الجرح يبق بعض البرء ، والمعنى أنها لما
أثفرت رمت سننها للشمس وقالت لها أبديني سنا خيرا منها فبدلته لها بردا أبيض .
وانظر ديوان طرفة ص ٥٢ واللسان مادة « أثر » ٦٤/٥ ومادة « أثر »

قال سيبويه : لما كانت الياء التي هي لامٌ قد تُحذفُ للكسرة الواحدة
يعني في « قاضٍ » ونحوه وَجِبَ إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَنْ تُحذفَ قَالَ :
فَعَيْسَى ^(١) يَحذفُ فِي « أَحَى » ^(٢) فَيَصْرِفُ وَأَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : أَحَى ^(٣) ،
قال سيبويه : ولوجاز هذا لجاز في عطاء عطى قال : ويقول يونس ^(٤) :
أَحَى فَيَحذفُ وَلَا يَصْرِفُ . وَلَمْ يَحكِ عَنِ الخَلِيلِ هُنَا شَيْئاً ^(٥) .

(١) عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) شيخ الخليل وسيبويه وعمرو بن العلاء
أول من ذهب النحو ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه ، وانظر الأعلام ٢٩١/٥
(٢) يعني في تصغير « أَحْوَى » ، هذا ويوجد على الهمش أمام هذه العبارة
ماياتي : « ج في أَحَى فيقول » .

(٣) يعني أن أبا عمرو لا يحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات ولكن يعلمها
إعلال قاض فأصلها أَحَى .

وفي الأصل هكذا « أَحَى » لكنه غير مناسب لمذهب أبي عمرو .
(٤) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (١٨٢ هـ) إمام نحة البصرة في عصره
أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة الأعلام ٣٤٤/٩
(٥) قال سيبويه : فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها
استنقالاتا فحذفوها ، وكذلك أحوى إلا في قول من قال أُسَيِّدُ ، ولا تصرفه ، لأن
الزيادة ثابتة في أوله ، ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلته يَصْع .

وأما عيسى فكان يقول أَحَى ويصرف ، وهذا خطأ ، لوجاز ذا لصرفت أُصَمَّ ،
لأنه أخف من أُحَمَّرَ وَصرفت أُرَأْسَ إِذَا سميت به ولم تهمز فقلت أُرَسَّ .
وأما أبو عمرو فكان يقول أَحَى ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطى ، لأنها ياء
كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ، ولقلت في سقاية سَقِيَّةٌ وشَاوٍ : شَوَى .
وأما يونس فقوله : هذا أَحَى كما ترى وهو القياس والصواب « اه الكتاب

في الحاشية قال الشيخ^(١) في بعض اعتلاله لسببويه: وَمَا الرَّمَهُ
سببويه من صرف «أصم» غير لازم؛ لأن الحركة من عينه منقولة إلى
الفاء، وهي ثابتة وليست محذوفة كما حذف في أحي.

قال الشيخ: ولأبي عمرو أن يقول لا يلزمنا ذلك في عطاء أن يُدبَّتْ
من حيث أثبت في «أحي»؛ لأنني إنما أثبت في «أحي» من حيث كان
مشابها للفعل، والفعل يجمع فيه ثلاث ياءات، احتمال أحي أيضا، وليس
عطاء على وزن الفعل فيلزمني إثبات الياء فيه كما أثبتتها في الفعل.

رجع: قال أبو علي^(٢) أيده الله: وجه قول عيسى أنه لما رأى الفعل
يَحْتَمِلُ ثلاث ياءات في «يحيي» ووجد هذه الكلمة لا تحتملها جعلها
بامتناعها من احتمالها خارجة عن شبه الفعل.

ألا ترى أنه لو كانت مُشَبَّهة للفعل لاحتمل ما يحتمله الفعل من
الثلاث، فاحتمل «أحي» كما احتمل «أنا أحيي»، فلما لم تحتمل ذلك وإن
احتمله الفعل جعلها بذلك خارجة من شبه الفعل، وكما جعلها خارجة
من شبه بهذا كذلك جعلها خارجة من شبه في امتناع الصرف
فصرف.

وقول عيسى في هذا الصرف أقرب من قول أبي عمرو في الجمع بين
ثلاث ياءات؛ لأن عيسى حاول بقوله هذا مقيساً على مسموع.

(١) في الهامش الأيسر أمام هذا السطر كتبت عبارة «من هنا ليس من
الأصل وإنما هو حاشية».

(٢) أمام هذه الكلمة على الهامش مكتوب «إلى هنا»

وقول أبي عمرو يَرُدُّهُ الاستعمال وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ
لِأَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ : هَذَا الَّذِي أُجْزَتْ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ لَيْسَ
هُوَ مَا امْتَنَعَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ مِنْهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ فِي « سُمِّيَّة » ، وَسُمِّيَّةٌ لَيْسَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ
الْفِعْلِ ، وَ « أَحْيِيٌّ » عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَعْنَى
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَعْمَلُوهُ عَمَلَهُ ، وَأَعْلَوْهُ أَيْضًا إِعْلَالَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « عِدَّةٌ » ،
فَلَمَّا جَمَعُوا بَيْنَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ يَجْمَعُوهُمَا فِي الْمَصْدَرِ ، بَلْ رَفَضُوا
[تَفْعِيلٌ ^(١)] إِلَى تَفْعِيلِهِ دَلٌّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ
يَجُزُّ فِي الْمَصْدَرِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَاءَ فِي « مُحْيِيٌّ » ؟

قِيلَ : إِنْ « مُحْيِيٌّ » بِمَنْزِلَةِ « يُحْيِيٌّ » .

فَإِنْ قِيلَ : فَمَا تَفَكَّرَ مِنْ أَنْ يَجُوزَ [أَحْيِيٌّ] ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ « أَحْيِيٌّ »
وَزِيَادَتِهِ كَمَا جَازَ [مُحْيِيٌّ] ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ سَبِيلَهُ
سَبِيلَ رَفْضِهِمُ التَّفْعِيلِ ؛ لِأَنَّ التَّفْعِيلَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ [بِيضٌ . . .] ^(٤)
وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذَفِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ قَدْ ثَبَتَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ [تَفْعِيلٌ] وَيَعْنَى بِذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرًا مِثْلَ « صَلَّى » تَصْلِيَةٌ ،

وَالْأَصْلُ « تَصْلِيٌّ » لَكِنْ رَفِضَ هَذَا الْأَصْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [أَحْيَى]

(٣) فِي الْأَصْلِ [مُحْيَى]

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنِصْفِ السُّطْرِ بِيَاضٍ .

في الفعل فلما [كُنِّي] ^(١) ثبتن في الفعل ، وكان هذا بمنزلة الفعل وبزيادته وفي
حَالَةٍ يمتنع الجرُّ والتنوين منه جملة بمنزلة الفِعْلِ في أن استجاز إثبات الياءات
الثلاث فيه .

وله أن يفصل بين عطاء وُعْطَى وَأَحْيَى بأن هذا ليس على وزن الفعل
كأَحْيَى ، فلا أجمعهُ بمنزلة ، ولا أجمعُ فيه ثلاث ياءات .
وَالْوَجْهُ قولُ يونسَ ؛ لأن الاستعمال له يشهدُ ، وذلك قولهم تَحْيِيَةٌ
وَسُمِّيَةٌ ^(٢) .

مسألة ٣٠ :

أنشد أبو عمر بيت الكتاب ^(٣) :

— ٧٦ — (وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً) ^(٤)

(١) هكذا في الأصل

(٢) يعني بحذف ياء التفعيل وتعويض تام في الآخر حتى لا يجتمع ثلاث
ياءات .

(٣) يعني كتاب سيويوه .

(٤) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعبد العزيز بن زرارة الكلابي ونصه
كما في الكتاب :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

والشاهد فيه نصب «جنات» و «عين» وذلك بالحمل على المعنى فنصبا بفعل مضمَر
تقديره : وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلًا ، والسلسبيل : السلس العذب .

قال الأعمى : ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه ؛ لأنه داخل في
الوجدان « اه وانظر الكتاب ١/١٤٦ ؛ وانظر الإنصاح ٣١٤ وتوجيه إعراب
أبيات ملفزة الإعراب للرماني ٢٥٥

وقال هو لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي (١) .

وحكى أبو عمر : يارب اغفر لي ، قال : يريد ياربي (٢) .

قال أبو علي أبيه الله : تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإنفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى . وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

— ٧٧ — وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا (٣)

/ ٥٩ أ أنهم سأكوا أبا عمرو بن العلاء ، فقال : يريد : « مالى » .

قال الشيخ : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر :

(١) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠ هـ) قائد من الشجعان المتقدمين في زمن معاوية ، وكان فيمن غزا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم البلاء العجيب وقتل في إحدى الوقائع ، ولما نعى لمعاوية ، قال : هلك والله فنى العرب ، وقد كان شاعرا . وانظر الأعلام ٤ / ١٤١ .

(٢) قال سيديويه : وبعض العرب يقول : يارب اغفر لي وبأقوم لا تفعلوا اه الكتاب ١ / ٣١٦ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لاوس بن خلفاء المهجيمي ونصه مع بيت قبله كما أتى بهما الفارسي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلْفَاءَ الْجِبَالِ
ذَرِيْبِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي حَلَّى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا

وسياتى بهما الفارسي في ظهر ورقة ٧٠ في ص ٥٧٦ وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٢٢٠ ، واللسان مادة « صوب » ٢ / ٢٣ ومادة « خلف » ١١ / ١٧٨ ، وشرح التصحيف والتحرير لأبي هلال العسكري ص ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣ / ٥١٥ وطبقات غول الله مرآة ١ / ١٦٧ ، ونوادر أبي زيد ص ٢٣٦ ، والإنصاح ٣٢٤ وتوجيه إعراب بياب ملغزة الإعراب ٢٢٥ .

(إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالِي)

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو أن المعنى على ذلك أقوله :
« وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ » وهو إِنَّمَا يُهْلِكُ مَالٌ فَفَسِدٌ .

مسألة ٣١ :

قال سيبويه في تخفيف همز « حَوَّابَةٌ » : « حَوَّابَةٌ » ، واستدل على جواز إلقاء الحركة من الهمزة عليها بقولهم في التكمير حَوَّابٌ^(١) . فقال أبو العباس : استدلاله على صحة الواو في التكمير لا وجه له .

قال أبو علي أيده الله : وليس كذلك ألا ترى أن من هذه الحروف اللَّيِّنَةُ التي تقع قبل ألف الجمع ما لا يصح قبلها ولا يثبت ، فما لم يَثْبُتْ قبلها لم يَجْزُ إِلقاءُ حركةِ الهمزة عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا تُنَلَقَى حَرَكَةُ الهمزة في التَّخْفِيفِ عَلَى مَا يَثْبُتُ قبلها دونَ مَا لَا يَثْبُتُ ، فلو كَسَّرْتَ مُوسِرًا لَقَلَّتْ مَيَّاسِيرٌ فَلَمْ تَثْبُتْ ، كَمَا لَمْ تَثْبُتْ مع ألف الجمع كذلك لا تثبت مع حَرَكَةِ الهمزة .
ألا ترى أنك لو حققت مثل بُرْثُنٍ^(٢) من جثت^(٣) لقلت

(١) الحوابة : الدلو الواسعة أو الصفيحة .

قال سيبويه : وتقول في حوابة : حوبة ، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بينات الأربعة ، وإنما هي كواو جَدَّوْلٍ . ألا تراها لا تُغَيَّرُ إِذَا كُسِّرَتْ للجمع تقول حَوَّابٌ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ جَعْفَرٍ « اه الكتاب ١٦٦/٢ .

(٢) البُرْثُنُ : علب الأسد والكف ، وانظر اللسان مادة « برثن » ١٩٤/١٦

(٣) إذا صيغ من « جثت » على مثال « بُرْثُنٍ » قيل « جُيُوثٌ » فقلب الياء الساكنة واوا بعد ضمة الجيم فتصبح « جُوثٌ » ، ثم الهمزة الأخيرة ياء لاجتماع همزتين فتصبح « جُوثِي » ثم قلب ضمة الهمزة التي قبل الياء كسرة فتصبح « جوثِي » ثم فعل إعلال قاض فتصبح « مجوه » ، وانظر للنصف ٨٩/٢ وما بعدها .

« جُوءٌ »^(١) ولو خَفَّفْتَ لقلت « جِيءٌ »^(٢) فرجعت الياء .

فقد رأيت أن ما لا يصح من هذه الحروفِ مع ألفِ التَّكْسِيرِ لَمْ يُنَلَقْ عليه حركةُ الهمزةِ ، وَمَا صَحَّ أَلْفَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةُ الهمزةِ . فكذلك حَوَابَةٌ لَمَّا ثَبَّتَتْ مَعَ أَلْفِ التَّكْسِيرِ وَأَوَّاجَاً أَنْ يُنَلَقَ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزةِ .

أحمد بن يحيى :

٧٨ - كَالْبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَا نَحَاتُ السَّمُومَ حُرَّ الْخُدُودِ

٧٩ - صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ^(٣)

(١) مكتوبة في الاصل [جُوءٌ] ، لكن تكتب على السياق هكذا [جُوؤُنْ]

(٢) هكذا مكتوبة في الاصل [مجي] وفوقها كلمة « خف » وعلى الهامش

امامها كتب ما ياتي « مجوئى يجب » لكن تكتب على السياق هكذا [جيؤُنْ]

(٣) هذان بيتان من بحر الخفيف لابن زيد الطائي النذر بن حرملة . البلايا :

فَعَالَى مفردها بلية والبالية الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف

ولا تسقى حتى تموت ، أو يحفر لها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى أى تترك

هناك فيها إلى أن تموت ، لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركبانا على البلايا

ومشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم .

والولاياء جمع ولية ، والولية : البرذعة أو هى التي تكون تحت البرذعة .

قال الجوهري : وقولهم (كالبلايا رؤوسها في الولاياء) تعني الناقة التي كانت

تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت « الصحاح مادة

« بلي ، وولى » ٢٢٨٥/١ ، ٢٥٣٠ واللسان مادة « بلى » ٩٢/١٨

والصادى : العطشان ، والعصرة . بضم العين وتسكين الصاد الملقب ، والمنجود =

(٢١ - المسائل البصريات)

قال : وصف النساء [وَرُوْسُهُنَّ] ^(١) فِي مُخْرِهِنَّ بِالْبَلِيَّةِ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ :
وَالْبَلِيَّةُ نَاقَةٌ تَقْتَلُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَخَذَتْ نَاقَتُهُ وَقِيَدَتْ عَلَى
قَبْرِهِ وَتُرِكَتْ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالْمُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، مَانِعَاتٌ : أَي بَارِزَاتٌ وَجُوهُهُنَّ لِلسُّومِ ،
وَالضَّرِيحُ ^(٢) : الْقَبْرُ .

ذهب أبو مخرم في كتابه إلى صرف « أحمرة » في النكرة ، قال :
ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة .

= للكروب . وقد ذكر البيت الثاني ثلثي ثلاثه أبيات ذكرت في شرح أدب الكتاب
لابن السيد البطليوسي ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ط دار الجليل وشرح شواهد المعنى للبغدادي
٢٧ ، ٢٦/٨ ومنسوبة لأبي زيد الطائي في رثاء ابن أخيه اللجلاج من غير ذكر
البيت الأول المذكور هنا ، ونص الأبيات الثلاثة مرتبة :

غَيْرَ أَنَّ الْأَجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتَهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
صَادِيحًا يَسْتَعْفِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَسْجُودِ
كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيظَ عَلَيَّ إِذْ تَوَسَّى حَشْوَ رِيْطَةٍ وَبُرُودِ

وانظر أمالي اليزيدي ١٣ ، ومشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ٢٢٦/١ والخزانة
٥٩٦/٣ وجمهرة أشعار العرب ٧٢٨ ، ٧٤١ ، واللسان مادة « نجد » ٤٢٨/٤ ،
ومادة « عصر » ٢٥٤/٦ .

(١) في الأصل هكذا [وروسهن] .

(٢) هكذا في الأصل منسرة دون ورودها فيما سبق .

وَذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ : « هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ »^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ

مِثْلَ قَوْلِ سَيَّبِيوِيَه .

قال أبو العباس : إذا خففت همزة « مَسُوءٌ » فقياس قول سيبويه أن يُحَرِّكَ الْوَاوَ ؛ لأنه يرى أن المحذوفَ واوُ مفعول الزائدة ، وعند أبي الحسن يُدْغِمُ ، يَقُولُهُ مَسُوئٌ .

قال أبو علي أيده الله : هذا هكذا ألا ترى أن الواو إذا كانت عَيْنًا أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَمِيعًا فِي تَخْفِيفِ ضَوْءٍ : ضَوْءٌ فَمَسُوءٌ عِنْدَ سَيَّبِيوِيَه مِثْلَ « ضَوْءٌ » ؛ لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ عِنْدَهُ وَاوُ مَفْعُولٌ .

وفي قول أبي الحسن « مَسُوئٌ » يَقْلِبُ وَيُدْغِمُ كَمَا تَقُولُ « مَقْرُوئَةٌ » .

قال أبو العباس : لو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ لَمْ يَجِزْ ؛ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِيهِ . وَلَوْ قُلْتَ : رَجُلَانِ [تَحْبِهِمَا]^(٢) وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَةِ جَازٌ .

قال : ولو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ تُحْبِبُهُمَا أَهَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا ،

(١) قال سيبويه : وتقول إذا قلت : هذا رَجُلٌ أَفْعَلٌ لم ينصرف على حال ، وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك : كَلٌّ أَفْعَلٌ زَيْدٌ نَصَبٌ أَبْدَا ، لأنك مثلت به الفعل خاصة ، قلت : فلم لا يجوز أن تقول كَلٌّ أَفْعَلٌ في الكلام لا أصرفه إذا أردت الذي مثلت به الوصف ، كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه ، فقال لا يجوز هذا ، لأنه لم يستقر أفعال في الكلام صفة بمنزلة آدم ، فإنما هو مثال ألا ترى أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفته في السكرة ؛ لأن قولك « أَفْعَلٌ » لا يوصف به شيء .

وإنما تمثل به « اه وانظر الكتاب ٥/٢ ، ٦ .

(٢) في الأصل [تحبها] .

كَانَ جَيِّدًا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : هَذَا وَهَذَا ، أَوْ هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا كَانَ
جَائِزًا ضَمَمْتُ الَّذِي كَانَ بَقِيَ إِلَى آخَرِ .

قال أبو علي أيده الله : هذا كما قال ، وينبغي أن يكون أحدُ الثلاثة
يد « أو » كما كتبناه .

أنشد أبو عمر :

٨٠ — يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الرجز لابن دارة ، واسمه سالم بن مسافع ، ودارة أمه ،
والرقم جمع رقمة أو اسم جنس جمعى لِرَقْمَةٍ ، والرَقْمَةُ نبات يقال إنه الخُبَارَى .
وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة غصنة كبارا وهى من أول العشب
خروجاً تنبت فى السهل ، والوقير صغار الشاة ، والحمير جمع حمار ، والخزم بضم الحاء
والزاي جمع خزومة وهى البقرة . لكن فى الأصل « والخزم » بفتح الحاء والزاي
والشاهد فى البيت وقوع الجملة « لعنة الله على أهل الرقم » بعد حرف النداء ،
وذلك إذا كانت الرواية برفع « لعنة » فلو كانت الرواية بنصبها ففيها ثلاثة تخريجات .
الأول : أن الكلام على تقدير عامل يعمل النصب وتقدير منادى محذوف
والتقدير ياهؤلاء أستدعى لعنة الله ويكون الجار والمجرور « على أهل الرقم »
متعلقاً باللعنة .

الثانى : أن تكون « يا » حرف تنبيه .

الثالث : أن تكون اللعنة منادى منصوبة ويكون « على أهل الرقم » متعلقاً
بمحذوف مقدر ، والتقدير : يا لعنة الله أنصبي على أهل الرقم . كما نودى الأسف فى
قوله تعالى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْمِئِذٍ ﴾ ، وَالْحَسْرَةُ فى قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى
الْعِبَادِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

وانظر اللسان مادة « خزم » ٦٧/١ ، ومادة « رقم » ١٤٣/١ ، والإنصاف

١١٨/١ تحقيق الرحوم الشيخ محمد محيى الدين .

وحكى أبو عمرو عن الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : العرب تنصبُ في الاختصاصِ أربعةَ أشياء ولا ينصبون غيرها : بنى فلانٍ ، وآل فلانٍ ، وأهلٍ ، ومَعَشَرَ ، وقال في قوله :

٨١ — تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ بَدْرِ (١)

قال : وإنما دعاهم تعجباً من قول لقيط ، وذهب إلى أن صفة التذبة لا تلحقها العلامة للتذبة ، وقال : تقول في البحرين : يا بحر أناه ، ويا مسلماناه .

قال أبو علي أيده الله : ينبغي أن يكون « مسلماناه » اسم رجل أو شيء ، لأن النكرة لا يجوز نذبها .

(١) هذا بيت من بحر الوافر للأحوص بن شريح الكلابي وهو غير الأحوص الأنصاري ، فذلك اسمه عبد الله بن محمد .

ورواية العيني « منائي » أي بلاني من البلاء ، ولقيط اسم رجل ، ويروي « سعد » بدلا من « بدر » ، و « ليقتلني » بدلا من ليلقاني وهي في أصل الخطوطة ليلقاني وفي الهامش « ليقتلني » ، والشاهد فيه في « أعام » والأصل « أعامر » ولكن رخم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاث مع أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا .

وقد أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاث ، واستدل بهذا البيت .

ونقل أبو حيان عن شيخه أبي الحسن بن الضائع أن هذا البيت ضرورة ، لكن قيل إن « عامرا » مماكثر استعماله عندهم ، وقد كثر الحذف فيما كثر استعماله ، فلهذا كان أكثر ما ينادى مرخما ، لكن لا يقاس عليه .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/٣٠٠ ، وشواهد العيني على الأشموني ١٧٦/٣ بحاشية الصبان .

قل أبو عمر : وَفُتِحَتِ النُّونُ لثَلَا تَلْتَبِسُ .

قال أبو علي أيده الله : يعنى أنك فَتَحْتَ وَلَمْ تَكْسِرْ فَتُنْبِئُهَا الْأَلْفَ
كَأَتَّبَعْتَهُ فِي قَوْلِكَ : « وَاعْلَامَكِيه » ؛ لَأَنَّكَ لَوْ أَتَبَعْتَ الْكَافَ الْحَرْفَ
التَّبْسِ لِلذِّكْرِ بِالْمُؤَنَّثِ ، قَالَ وَقَوْلُ : وَاعْلَامَ زَيْدَاةً ، فَتُحَذَفُ النُّونَ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال أبو علي أيده الله : هَذَا يُحَذَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّهُ
لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْكَلِمَةِ . كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ كَذَلِكَ ، وَلِأَنَّهُ حَرْفٌ أَبْدَلُ مِنَ النُّونِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَبَدَلُوهُ مِنْهَا فِي : رَأَيْتَ زَيْدًا^(١) ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ عَاقِبَهُمَا كَمَا
أَنْبَاءُ غَلَامِي فِي النَّدَاءِ عَاقِبَ / ٥٩ ب ، التَّنْوِينَ فِي اللُّغَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَيْثُ
كَانَ عَلَى حَرْفٍ ، وَحَيْثُ عَاقِبَهَا ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ كَمَا لَمْ يَنْفَصِلِ التَّنْوِينَ ، وَكَانَ
حَرْفًا قَرِيبًا مِنْهَا وَحَيْثُ ثَبَّتَتْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا الْيَاءُ نَحْوُ :
زَيْدُنِ الطَّوِيلُ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَحْسَنُ حَذْفَهَا ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ^(٢)
(كَالْتَّنْوِينَ)^(٣) فَتَبَحُّ عَطْفُ الْمَجْرُورِ الْمَظْهَرِ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لِمَا قَائِلٌ : فَهَلَا عَاقِبَتِ التَّنْوِينَ عِلَامَةَ الْإِنْكَارِ فِي قَوْلِكَ : أَزَيْدَنِيهِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَحَرْفِ النَّدْبَةِ ؟

(١) أى فى الوقف .

(٢) أى ياء التكلّم فى قولك « يا غلامى » .

(٣) فى الأصل هكذا [كالتنوين] .

فَأَجَبْنَا أَنَّ التَّنْوِينَ ثَبَتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْرَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي لِلْإِنْكَارِ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلْزَامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَلْحَقُ بِمَعْنَاهُ « إِنْ » فَتَقُولُ : أَرْيَدُ إِنْئِيَّةً ، فَلَمَّا كَانَتْ « إِنْ » تَلْحَقُهَا وَكَانَ حَرْفًا مَأْنُوسًا بِزِيَادَتِهِ مَعَ الْإِنْكَارِ بِدَلَالَةِ زِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي : مَا إِنْ رَأَيْتَهُ كَانَتْ كَأَنَّهَا أُولَى بِالْمَوْضِعِ مِنَ الْحَرْفِ اللَّيْنِ فَتَثَبَّتْ النُّونُ ^(١) مَعَهُ ، وَحُرِّكَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وَلَمْ يَكُنْ كَالنَّدْبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهَا غَيْرَهَا ، فَصَارَتْ بَدَلًا لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ حَرْفَ الْإِنْكَارِ .

قال أبو عمر في الندبة : وأعمران الظريفان ^(٢) .

قال أبو علي أئيد الله : وندبة هذا مُشْكَلَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِوَاحِدٍ ، أَوْ اسْمًا اثْنَيْنِ . فَلَا يَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا وَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا لَمْ يَجْزِ هَذَا ثَبَتَ أَنَّهُ اسْمُ اثْنَيْنِ . فَإِذَا كَانَ اسْمُ اثْنَيْنِ صَارَ مِثْلَ يَارِجِلٍ لَا يَجُوزُ نَدْبَتُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ نَدْبَةُ يَارِجِلٍ ^(٣) .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَبَتَ الْعِلْمُ زَالَ أَنْ يَسْكُونَ عِلْمًا وَيَنْفَكِرُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ، وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي التَّعْدَاءِ ، فَكَمَا [لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ يَارِجِلَ وَنَحْوَهُ فِي التَّعْدَاءِ ^(٤) كَذَلِكَ] ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ بِأَعْمَرَ .

(١) أي مع حرف الإنكار .

(٢) سينسب في ظهر ورقة ٦٧ إلحاق علامة الندبة الصفة ليونس .

(٣) يعني أن المندوب لا بد من أن يكون معرفة .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل مكرر .

ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء البهيمه ^(١) نحو] بهذين الزيدين ، ولو كان [فيه] ^(٢) تعريف العلم لم يميز وصف البهيم به .

مسألة ٣٢ :

حُكِيَ لِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْسَطِ ^(٣) أَنَّهُ حَكِيَ الْإِسْتِثْنَاءَ بِـ « عَدَا » أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَحُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ أَجَازَ : « فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ » عَلَى أَنْ تَرْفَعَ « رَجُلًا » بِـ « قَائِمٌ » ، وَتَجْعَلَ الرَّجُلَ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قال أبو علي أيده الله : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له .

فَقِيلَ لَنَا : فَهَلْ تُجِيزُ أَنْ يَكُونَ « فِيهَا » خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ قَدْ سَدَّ مَا ارْتَفَعَ بِهِ مَسَدَ خَبَرِهِ ؟

فقلنا : لا يجوز هذا ؛ لأنه إذا أُعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فِي التَّقْدِيمِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ بِجَرِّ الْفِعْلِ ، وَإِذَا أُجْرِيَ بِجَرِّهِ قَبِيحٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ كَمَا صَحَّ أَنْ يَمْتَنِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ خَبَرٌ . فَمِنْ حَيْثُ أُجْرِيَتْهُ مُجْرَى الْفِعْلِ مَقْدَمًا ، كَذَلِكَ يَقْبَحُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ خَبَرًا .

وَأَيْضًا فَإِنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ خَبَرًا فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا تُعْمَلَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ .
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تُعْمَلُ الْأَسْمَاءَ الْمُبْتَدَأَةَ عَمَلَ الْفِعْلِ ؟

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [إنك به البهيمه بهذين] .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) الأوسط في النحول إلى الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط

المتوفى سنة (٢٢١ هـ) وانظر كشف الظنون ٢٠١/١ .

فقال لنا هذا الفتى : فقد قال أصحابنا^(١) : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » .
فالتقول : أن من أجاز هذه المسألة من أصحابنا لم يقل : إن « فيها » خبر « إن »
فيقول : إن « فيها » على هذا متعلق بجالس المظهر .

وأبو عثمان لا يميز هذه المسألة أعنى « إِنَّ جَالِسًا فِيهَا أَخَوَاكَ » ويقول :
لأن فاعل^(٢) « إِنَّ » لم يذكر ، ولا يكون منصوباً لامرفوع معه ، قال : وَلَا
يَسُدُّ فاعل « جالس » مسد فاعل « إن » .

وأجاز في « كَانَ » « كَانَ قَائِمًا أَخَوَاكَ » ؛ لأنه قد يكون الرفع
ولا منصوب معه .

فإن قلت : فهل يجوز أن أقول عند أبي عثمان : إنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ ،
أو إنَّ جَالِسًا أَخَوَاكَ فِيهَا فأجعل « فيها » في موضع خبر « إنَّ » ليكون في
موضع فاعلها ، فيزول ما من أجله لم يُجزَّ أبو عثمان ذلك ؟

[فلأنا]^(٣) قد قلنا : إنَّ ذلك في الابتداء قبيح من أجل أنه إذا صار
كالفعل قبيح أن يكون له خبر وهو مبتدأ مبني عليه كالفعل .

فإن قلت : إنه هنا إذا جرى على « إنَّ » كان معتمداً ، كما أنه إذا جرى
على همزة الاستفهام وحرف النفي كان معتمداً ، وَيُحَسِّنُ ذلك أنه قد عملت
فيه « إنَّ » وهي مما تختص بالعمل في الأسماء .

(١) يعني البصريين .

(٢) يعني خبرها .

(٣) في الأصل مكتوبة هكذا [فإننا] .

فهو وجه .

أحمد بن يحيى :

— ٨٢ — مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ (١)

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية أيضاً في وجه ورقة ١٣٧ ص ١٥٨ من تحقيقنا . قال هناك : والأولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ولا يحمله على الغلط « اهـ .
وقال له الأسود بن يعفر (٢٢ ق ٥) .

ونصه :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ

وقد قلنا في التعليق على هامش المسائل العسكرية : لكن جاء في العقد الفريد عجز هذا البيت صدرا لبيت آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان

وتقول لعلهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره عجز

البيت الثاني فيكونان هكذا :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ

والشيخ عثمان أبي عفان

لكن يعكر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة (٢٢ ق ٥) وعثمان بن عفان مولود سنة (٤٧ ق ٥) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر في حدود خمس وعشرين سنة ، فلم يكن قد بلغ سن الشيوخ اللهم إلا إذا كان يطلق على من عظم قدره في هذه السن هذا اللقب .

وانظر العقد الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والإعلام ٣٣٠/١ ، ٣٧١/٤ =

قال : أراد سليمان .

مسألة ٣٣ :

[كان]^(١) سيبويه : يقول في تحقير مَلْهَوِيٍّ : مُلْبِئِيٍّ^(٢) .

قال أبو علي - أيذه الله - فأقول : إن الذي تحتمله القسمة في هذه المسألة

أمران : أحدهما أن تحذف الياءين وتقر الواو المنقلبة عن اللام ، أو تحذف اللام وتقر الياءين .

ولا يكون أن تحذف إحدى الياءين وتبقى الأخرى ؛ لأنهما [لا]^(٣)

تفصلان ، فأما (يَأْنِي)^(٤) فنادر . وقد جاء في الشعر :

== والشاهد فيما ذكره الفارسي تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن ، وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/١٩٣ ، وماده « شكك » ١٢/٣٣٥ والمسائل المسكوية وجه ورقة ١٣٧ و صفحة ١٥٨ ، ١٥٩ من تحقيقنا .

(١) في الأصل [قال]

(٢) قال سيبويه : وإذا حقرت مَلْهَوِيٍّ قلت مُلْبِئِيٍّ تصير الواو ياء لسكرة

الماء ، وكذلك إذا حقرت حُبْلَوِيٍّ ، لأنك كسرت اللام فصارت ياء ، ولم تصير

واو أفكأنك أضفت إلى حُبَيْلِيٍّ ، لأنك حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهَوِيٍّ

وَتَفَيَّرَتْ عن حال علامة التأنيث كما تُفَيِّرُ عن حال علامة التأنيث حين قلت :

حَبَاكِي فَصَارَتْ بمنزلة ياء صَحَّارِيٍّ ، فإذا قلت حُبْلَوِيٍّ فهو بمنزلة ألف مِعْرِيٍّ

فإنما تغير إلى ياء كما تغيرت واو مَلْهَوِيٍّ ؛ لأنك لم ترد أن تحقر حُبَيْلِيٍّ

ثم تضيف إليه « الكتاب ٢/١٣٤ .

(٣) ما بين المعوقين زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل « يمان » والانسب يمانى يياء واحدة نسبة إلى يمن حيث حذف

إحدى ياهي النسب وزيدت ياء قبيل الآخر ، لكن يجوز حذف هذه الياء معاملة

لها معاملة ياء فاض إلا أن الأولى عدم الحذف مراعاة للأصل وهي أنها مدغمة أو مدغم فيها .

(ابنُ الحَوَارِي)^(١)ونحوه ، وذا [لَا يُعْوَلُ]^(٢) عليه

فإذا كان كذلك علمت أن الأمر على أحد الوجهين .

فإن حذف الياءين فلا تُنهما الكلمة بهما على ستة ، وإذا كانت على ستة

فلا بد من حذف حرف فيحذف الآخرُ ، لأن الميم للمعنى .

فإذا حذفنا السادسة وهي الياء الأخيرة لزمك أن تُدبِعَهَا الأخرى ؛ لأنه

لا يستقيم / ٦٠ أ لك أن تفصل إحداهما من الأخرى ، فإذا حذفتهما بقي الاسم

على أربعة أحرف فقلت : [مُلَيْهِي]^(٣) وإن عوضت قلت : مُلَيْهِي ، وفيالكتاب مُلَيْهِي بتشديد الياء لا غير^(٤) ، ويجوز عندي التشديد إذا عَوَّضَتْ

وإن لم تعوض جاز ؛ لأن المحذوف ليس برابع فيلزم العوض ، إنما هو خامس

وإذا كان كذلك كنت بالخيار . وإلى هذا ذهب عندي سيبويه . ألا ترى أنه

قال : لَمَّا كَسَّرْتَ الهاء - يعنى الهاء من مُلَيْهِي - انقلبت ياء^(٥) .

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الكامل لعبد الله بن قيس الرقيات جاء في

اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ وقوله أنشده ابن دريد :

بِكَيْ بَعَيْنِكَ وَآكِفُ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد ابن الحواري^٣ يعنى بالحواري^٣ الزبير ، وعنى بابنه عبد الله بن الزبير أو

مصعب بن الزبير وكل مبالغ في نصرته آخر حواري « اه بتصرف ، وانظر نواذر

أبي زيد ص ٥٢٧ والمحاسب ١/١٢٣ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ١٣٦

والخصائص ٣/٣٢٧ واللسان مادة « أيا » ٥٩/١٨ ، و « دوا » ٣٠٣/١٨ .

(٢) هكذا في الأصل [لا يعمل] والأنسب لا يعول عليه .

(٣) فوق هذه الكلمة « مُلَيْهِي » وكلاهما صواب .

(٤) وانظر الكتاب ٢/١٣٤ .

(٥) الكتاب ٢/١٣٤ .

فهذا يدلّك من قوله أن اللام غيرُ محذوفة . ألا ترى أن المحذوفة لا يجوز أن تنقلب .

ومما يقوى هذا المذهب أن الياءين - وإن كنت قد تقول روميّ ورؤم كتمرة وتمر - لا تكون في نية الانفصال ؛ لأن الاسم قد يُكسّرُ عليهما في حوَلِيٍّ (١) وعادِيَّةٍ (٢) ونحوه .

فإذا كان كذلك لم يكن في نية الانفصال وإن لم يكن في نية الانفصال كانت اللام بمنزلة حرف في تضاعيف الاسم ، وإذا كان كذلك فقد جاء الاسم كأنه بنى على ستة أحرف ، والتبنيّ على ستة أحرف لا بد في تحقيره من حذفٍ ليُوصلَ إلى مثال التحقير ، فكان حذف الياء الأخيرة أولى من حذف الواو ؛ لأنها طرف ، ولأنها زائدة وأو وليست طرفاً ولا زائدة ولا ساكنةً ، ولأن الياءين ليسا في نية الانفصال لم يحز حذف اللام لالتقاء الساكنين من حيث كان حذفها لالتقاء الساكنين في مُصْطَفَيْنِ وقَاضِيَيْنِ ؛ لأن حذفها لو كان لذلك مع ما ذكرنا من حال الياءين لكان ملازماً لكون علامة النسب في نية الاتصال ، وليس حذفها في قَاضِيَيْنِ ملازماً ، لأن علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة الجمع كما جاز تكسيره على علامة النسب ، فصار المحذوف مع علامة النسب لا يُنوي به التبيات والمحذوف مع علامة الجمع يفوى به التبيات .

(١) يقال : حمل حوَلِيٍّ وجمال حَوَالِيٍّ أي أتى عليها حول ، وانظر اللسان

مادة « حول » ١٣/٩٦ .

(٢) يقال بر عادِيَّةٍ أي قديمة ، والعاديّ الشيء القديم نسبة إلى عاد ، وانظر اللسان

مادة « عود » ٤/٣١٧ .

ولو قال قائل : إن اللام في هذا الموضع إذا حقر الاسم تحذف ؛ لأن الاسم بمنزلة ما يجمع فيه ثلاث زوائد إن حذفت إحداهما لزم حذف أخرى ، وإن حذفت واحدة منها لم يلزم حذف الأخرى ، فإنك تحذف التي إذا حذفتها لم يلزمك حذف أخرى معها نحو : أَعْمَسَسَ (١) ألا ترى أنك لو حذفت الألف قلت : قَعَيْسٌ فحذفت بعدها إحدى السينين ، فإذا حذفت النون قلت : قَعَيْسِيسٌ فلم يلزمك إلا حذف زيادة واحدة (٢) .

وكذلك في مَلْهَوِيٍّ لما كنت إن حذفت الياء التي هي لام لم يلزمك حذف في الزائدتين الأخرى ، وإن حذفت إحدى الزائدتين لزمك حذف الأخرى لزمك أن تحذف اللام لتبقى الزائدتان جميعا .

فإن قلت : ثم ثلاث زيادات ، والواو في مَلْهَوِيٍّ ليست بزيادة إنما هي أصل فكيف عدتها بالزيادة ، وكيف صح هذا التشبيه ؟

فإن الواو وإن كانت ليست بزيادة فإنها تشبه الزيادة . ألا ترى أنها ليست من أصل الكلمة ، كما أن الزيادة ليست من أصلها ، أو لا ترى كيف

(١) الأعمساس : التأخر والرجوع إلى الخلف ، وانظر اللسان مادة «عمس»

٠ ٦٠/٨

(٢) جاء في اللسان مادة «عمس» ٦٠/٨ . قال أبو علي : «نون أَعْمَسَلَّ» بابها

إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين محو : اِخْرَنْطَمَ وَاخْرَنْجَمَ ، وَأَعْمَسَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فالتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اِخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين

الأولى من أَعْمَسَسَ أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ترتيب ولا شبهة « ٥١

اجتمع آدم وصارت في قلب [إحدى] ^(١) أُنفيهما إلى الواو ، فكذلك هنا .
ويؤكد ذلك أن هذه اللام قد سُويََ بينها وبين الزائد . ألا ترى أنك
تقول على قول الخليل ^(٢) - وإن كان مُضعَّفًا - مَلْهِي ^(٣) ، كما تقول : حُبْلِي ،
أُولَا تَرَى أَنهَا خَامِسَةٌ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّائِدِ فِي الْحَذْفِ فِي مُرَامِي
وَحُبَّارِي ^(٤) فِي بَابِ فِيهِ الْإِضَافَةُ .

فَلَمَّا سَوَّوْا بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ فِي هَذِهِ اللَّامِ بَعَيْنَهَا ، كَذَلِكَ سَاوَيْتَ أَنْتَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّائِدِ فِي تَحْقِيرِ مَلْهَوِيٍّ فَحَذَفْتَهَا كَمَا يَحذفُ الزَّائِدُ مَعَ الزَّائِدِينَ
وَأَجْرِيَّتَهَا مُجْرَى الزَّائِدِ فِي أَنْ حَذَفْتَهَا .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي
أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب ووضع علم العروض أخذه من الموسيقى ،
وكان عارفاً بها وهو أستاذ سيبويه توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٣/٣٦٣ .
(٣) قال سيبويه عن الخليل . قال : فإن قلت في مَلْهِي : مَلْهِيٌّ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ
بِأَسَا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبَّالَوِيٍّ بِأَسَا ، وكما قالوا : مَدَارِيٌّ جَاءُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ حَبَّالِيٍّ
وَعَدَّارِيٍّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ «فَعَالِيٍّ» ، وكما تستوي الزيادة غير المنونة والقي من
نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ، ولا يجوز ذاتي «قنا» لأن
«قنا» وأشباهه ليس بزنة حبلية وإنما هي على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها « ١ هـ
الكتاب ٣/٧٧ .

(٤) الحُبَّارِيٌّ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ مَخْفَفَةٌ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَةِ
بِرَأْسِهِ وَبَطْنِهِ غَبْرَةٌ وَلَوْنٌ ظَهْرُهُ وَجَنَاحِيهِ كَلَوْنِ السَّمَانِيِّ غَالِبًا ، وَجَمْعُهُ حَبَابِيرٌ
وَحُبَّارِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ لِفَرخِهِ حُبْرُورٌ مِثْلُ عَصْفُورٍ . وَانظُرِ الصَّبَاحَ الْمُنِيرَ مَادَّةُ
« حَبْر » ص ٦٢١ ط الخامسة والصحاح للجوهري مادة « حبر » ٢/١٦٢
واللسان مادة « حبر » ٥/٢٣٢ .

ويقوى هذا أيضاً أنك قد حذفت العين في الإضافة لما كانت على لفظ الزائد . ألا ترى أنك تقول في تحية : تحوي . وقال سيبويه : تحذف منها أشبه ما فيها بياء عدي^(١) فإذا استجزت ذلك في العين التي هي أقوى من اللام فاستجازه في اللام أجدر ، فإذا حذفت اللام صار [الحرف] اللين^(٢) رابعاً ، والياء الثانية خامسة ، ولم يجز الحذف على هذا الحد كما لم يجز في « ديفار » ، ولأن هاتين الياءين بياء نسب ولا يكون أن تحذف إحداهما وتدع الأخرى .

فهذا ما يحتمله هذا عندي . والأولى قول سيبويه عندي لما أعلمتكم وكان هذا القول الثاني لأبي عثمان ؛ لأن أبا العباس حكى عنه هذا الكلام [وقرأت]^(٣) — بعد ما كملنا هذه المسألة — هذين الوجهين اللذين كتبناهما وهو .

وأما واو ملهوي ، وحبلوي فقلبتا في التصغير ، ثم حذفتا لالتقاء الساكنين ، ولن قال بالقول الثاني أن يقول : إن الياءين لما كانتا تدلان على معنى لم يجز حذفهما كما لم يحذف الميم في مغتسل ، ويؤكد ذلك أن حذف حرفين إذا كانا ليعنى إخلالاً^(٤) متنكب . ألا ترى أن من قال في

(١) قال سيبويه . وسألته - يعني الخليل - عن الإضافة إلى تحية فقال : تحوي وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عدي وهو الياء الأولى ، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا » اه . الكتاب ٧٤/٢ .

(٢) ما بين العقوفين في الأصل هكذا [الحذف] .

(٣) ما بين العقوفين هكذا [وقرأته] .

(٤) يعني متجنب . يقال : تنكبه أي تجنبه .

وانظر اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

« قَرَقَرَى » (١) : قُرْبَيْرٍ لَمْ يَمُتْ فِي « عُنْصُلَاءَ » (٢) ونحوه إلا بالإثمام .
 قِيَاءِ النَّسْبَةِ فِي امْتِنَاعِ الحَذْفِ كَأَلْفِي العَائِثِ .
 وهذا كلام أصبناه عن أبي العباس .

قال أبو العباس : المازني يوافق أصحابه وجميع النحويين في تحقير « عَدَوِيَّ »
 إذا لم يكن اسم رجل فيقولون : كَسَلَهُمْ « عُدِّيَّ » ، فيقول كما يقولون ؛ لثلا
 يلتبس بتصغير غير المنسوب إليه لو حُذِفَ عِلْمُ النَّسْبَةِ ، فإذا سَمِيَ بِهِ رَجُلًا
 حذف ياءِ النَّسْبَةِ ، ويقول : لأن هذا علم / ٦٠ ب ، وقد زال الألبس .

قال أبو العباس : ليس هذا شيئًا ، لأنه يحتاج إلى الفصل بين التسمية
 بالمنسوب والمنسوب إليه ، كما احتجج إلى الفصل في النسبة ، وقال : وأما وأرؤ
 مَلْهُوِيَّ وَحُبْلَوِيَّ (قُلَيْبَتَا) (٣) ياءين في التصغير ، ثم حذفنا لالتقاء
 الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - : قول أبي العباس ليس بشيء ، وذلك أن ياءِ
 الإضافة إذا حذفنا لم تدل على ما يراد منهما ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ العِلْمُ لِأَنَّ العِلْمَ
 ليس يراد منه هذا المعنى .

(١) قَرَقَرَى عَلَى وزن فَعَلَلَى اسم أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخيل
 كثيرة ، وفيها أربعة حصون : حصن لكندة وحصن لثيم وحصن لثقيف . وانظر
 معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ . والصحاح مادة « قرر »
 ٧٩٠/٢ واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(٢) العُنْصُلَاءُ - بضم العين والصاد وبضم العين وفتح الصاد - : البصل البري .
 وانظر الصحاح مادة « عصل » ١٧٦٦/٥ .

(٣) فِي الأَصْلِ (قُلَيْبَتَا) .

ألا ترى أن النحويين يمنعون من الإضافة إلى « اثني عشر » إذا كان عدداً ؛ لِأَنَّكَ إِن قَلت « اثنا عشرِي » لم يجوز وإن حذف لم يدل ، فإذا كان علماً أجازوا الحذف والنسب إليه ، فلم يراعوا في باب الدلالة من العلمَ ماراعوا في غيره ، وإذا لم يراعوا ذلك في « اثني عشر » كان أن لا يراعوا ذلك في المنسوب أجدر ؛ لأن المنسوب قد يكون على لفظ النسب ولا معنى تحته ، وتحت « عشرة » معنى يحيل الدلالة عليه بحذفه ، ويلتبس أيضاً برجل سميته بـ « اثنتين » دون « اثني عشر » . فقد علمت أن اعتراضه ساقط . ألا ترى أن أباعمرَ أجازَ في ندية « البجران » « يا بجرانة » ففتح النون وقال لأن هذا لا يلتبس من حيث كان في العلم .

مسألة ٣٤ :

قال أبو عمر : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُول : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : « يَا فُلَانُ » (١)

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ . كناية عن أسماء الآدميين ، والفُلَانُ والفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين ، تقول العرب : رَكِبْتُ الفُلَانَ وحلبتُ الفُلَانَةَ ، وقال ابن السراج : فُلَانٌ : كناية عن اسم سمي به المُحَدَّثُ عنه خاص غالب ، ويقال في النداء : يَا فُلُ فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيماً لقالوا يَا فُلَاناً ، قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ، قال أبو النجم :

(فِي لَجَّةٍ أُمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ)

واللجَّةُ كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن فلان ، وفلانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس ؛ قال : ويقال في غير الناس : الفُلَانُ والفُلَانَةُ بالألف واللام « اه اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ .

تَعَالَ « قال في إثر هذا : وترخيم طامر^(١) لا يجوز ، لأنه كناية عن انسيء .

قال أبو علي أيده الله : وَمَنْعُ تَرْخِيمِ ذَا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ « يَا فُلَانًا »
مشكل ألا ترى أَنَّ « فُلَانًا » كناية ، كما أن ذَا كناية وكلاهما معرفة علم .
يدلك على أنهما علمان أنهم حذفوا التثمين مع كل واحد منهما كما حذفوه مع
الأعلام ، فقالوا : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ كما قالوا : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو .
وقال : وَلَا يُحذفُ فِي « مُتَقَادٍ » الألف فِي الترخيم فَيَتَّبِعُهُ الأَصْلُ كما يَتَّبِعُهُ
الزائدُ فِي « مَنْصُورٍ » فِي الحذف .

قال : وَقَدْ أَجَازَهُ الأَخْفَشُ فقال : يَا مُنْقَ . يُشَبِّهُهُ بِالزَّائِدِ .

وقال : لَوِ رَخَّمتَ « حَيوَةٌ »^(٢) تركتها فِي كل حال على حالها يعنى على :
يا حارِ ويا حارِ .

قال أبو علي أيده الله : وهذا صحيح ، لأن هذا إنما جاء فِي العَلْمِ وهذا فِي
الترخيم علم على تعريفه الذى كان .

ولو قال قائل : إني أرُدُّهُ إِلَى الأَصْلِ فِي التحقير لكان أَقْرَبَ مِنْ رده فِي
هذا المَوْضِعِ ، لأن التخصير بمنزلة الصِّفَةِ ، والصِّفَةُ إِنما تدخل إِذا دخله بعض
الانتقال عن موضعه من التعريف ، وهو على هذا ينبغى أن يُصَحَّحَ : لأن التعريف

(١) جاء فِي اللسان مادة « طمر » ١٧٣/٦ : وطمر فِي الأَرْضِ طَمُورًا ذَهَبَ
وطمر إِذا تَغَيَّبَ واستخفى ، وَطَمَرَ الفَرَسُ والأَخْيَلُ يَطْمِرُ فِي طَيْرَانِهِ ، وقالوا :
هو طامِرُ بْنُ طامِرِ اللَّيْمِيدِ ، وقيل : هو الذى لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه ولم يُدْرَ
مَنْ هو ، ويقال للبرغوث : طامِرُ بْنُ طامِرٍ معرف عند أبي الحسن الأَخْفَشِ ،
الطامِر : البرغوث ، والطوامر : البراغيث « اهـ .

(٢) يعنى يرخم على لغة من ينتظر .

قام . ألا ترى أنك تصفه بِصِفَةِ المعارف الأعلام .

وقال أبو عمر : « أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النَّعَامَ بِالْعَرَى » (١) .

وأُشْدَ لابن هَمَّامٍ السَّلُولِي (٢) :

(١) هذا مثل يضرب للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظنُّ أنه هو المراد بالكلام ، أى اسكت فإنى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقيل يضرب للرجل يتكلم فى الموضوع الذى لا يليق به الكلام فيه لوجود من هو أحسن منه ، فيقال له : اسكت يا حقير فإن الاجلاء أولى بهذا الكلام منك كما يضرب أيضاً مثلاً لردع من يتمعجب بنفسه مثل :

(فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ مُعْزِرٍ)

وجاء فى اللسان على بيت من الرجز حيث جاء :

أَطْرُقُ كَرَا أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النَّعَامَ فى الْقَرْىِ

ويقال أيضاً « أطرق كرا إنك لن ترى » كناية يصيدون بها الكروان فإذا سمعها لبد فى الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد .

والإطراق : السكوت فأطرق يعنى اسكت ، وكرا لغة فى الكروان ، والكروان طائر يشبه البطة لاينام بالليل ، فسمى بضده من الكرى ، ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان ، والكرى ، لكن جاء به الفارسي على أن الكرا مرخم من الكروان ترخياً بعد ترخيم وقد جاء فى اللسان أن محمد بن يزيد غلط فجعله ترخيم كروان . والروايات « القَرْىِ » بدلا من العَرْىِ ، والعرى الساحة ، والقرى جمع قرية ، ومعنى إن النعام فى القرى أى تتعقبك فتأتيك فتدوسك بأخفافها .

وانظر مجمع الأمثال للميدانى للتل رقم ٢٢٧٣ - ٤٣٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين ط ١٩٥٥ ، واللسان مادة « طرق » ٨٨/١٢ ومادة كرو ٨٤/٢٠ ، ٨٥ و « مادة » عرا « ٢٧٧/١٩ .

(٢) هو عبد الله بن هَمَّامٍ بن نبيشة بن رياح السلولى (١٠٠ هـ) من بنى حمرة

ابن صعصعة شاعر إسلامي ، يقال إنه هو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة لاجئته معاوية « وانظر الأعلام ٤/٢٨٨ وخزانة الأدب ٣/٦٣٨ .

٨٤ - أَفِقَ عُثْمَ عَنْ بَعْضِ تَعْدَاتِكَ^(١)

وقال :

٨٥ - أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ^(٢)

رَحْمَةً مَرَّتَيْنِ .

قال أبو علي أيده الله : وتقدير هذا أنه لَمَّا كَثُرَ مَرَّحَاتُ مَعَهُ الْهَاءُ جَرَى « مُعَاوِيَةَ » اسماً فَكَانَتْ رَحَّتَ اسماً لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَاءٌ .

قال أبو عمر : أكَثَرَهُمْ يَحْذِفُ وَאו « سِنَوْرٍ »^(٣) فِي التَّرْخِيمِ لِسُكُونِهَا .

(١) هذا شطر من بيت من بحر المتقارب ، وانظر الأملالي الشجرية ٨٧/٢ ، والإفصاح ١٧٥ فقد جاء فيهما من غير نسب ، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة للرماني ص ١٠٣ والجمهرة ١٥٩/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [الأفضال] والبيت من الرجز للمعجاج يمدح يزيد بن معاوية ونصه مع بيت قبله كما في الكتاب :

فَقَدْ رَأَى الرَّاهُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ

والشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله « يَا مُعَاوِيَةَ » وذلك أن الهاء قد اطردها حذفها للتخيم وكثر، فكان الاسم لم تكن فيه هاء ، ثم أدخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها للتخيم ، وهذا من أقمح الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله « يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ » ياء « معاوية » على قوله « يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ » فتوهمت ياء « يابن » التي في النداء ، وإنما هي ياء معاوية .

وانظر الأعلام على الكتاب ٣٣٤/١ والديوان ١٦٥ وما بعدها والدرر ١٥٩/١ والخصائص ٣١٦/٣ .

(٣) السَّنَوْرُ من معانيه : السيد ، وعظمة من عظام حلوق الإبل وجمعه سنانيب وانظر اللسان مادة « سنر » ٤٧/٦ .

قال أبو علي أيده الله : كأنه يجعلها كالتى فى « مَنْصُورٍ » . قال أبو عمر :
وهو أجود ، قال : وأما واو « قَنَوْرٍ »^(١) وياه « هَبِيخٍ »^(٢) فلا يحذفونه ؛
لأنه لما تحركت لم تشبه الزائد .
مسألة ٣٥ :

قال أبو العباس فى المقتضب فى الاستثناء : يقول : أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا
زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ النِّفْيَ بِـ « أَقَلُّ » ، كأنك قلت : مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ،
والتقدير ما رجلٌ مَرَّئِيَّ إِلَّا زَيْدٌ ، وإن أَرَدْتَ أَنَّكَ قَد رَأَيْتَ قوماً
دونه^(٣) قليلة نَصَبْتَ زَيْدًا ؛ لأنه مُسْتَثْنَى من موجب ، وأن يكون فى موضع
نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ »^(٤) رجل رَأَيْتُهُ « يصلح فيه الوجهان »^(٥) .

قال أبو علي أيده الله : ليس هذا الذى ذكر مِنْ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ قوماً
رُؤْيَةً قَلِيلَةً بِمُتَعَارَفٍ وَلَا شَائِعٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَأُظْهِنَهُ لِلْبَغْدَادِيِّينَ .

(١) الْقَنَوْرُ بتشديد الواو : الضخم الرأس من كل شيء ، والفظ الغليظ والسىء
الحلق « وانظر اللسان مادة « قنور » ٤٣٣/٦ .

(٢) الْهَبِيخُ : فَعِيلُ الغلام والرجل الذى لاخير فيه ، والأصحق المترخى ،
والوادي العظيم أو النهر العظيم ، وانظر اللسان مادة « هبيخ » ٣٢/٤
(٣) هكذا فى الأصل وفى المقتضب رؤية قليلة . المقتضب ٤٠٤/٤
(٤) فى المقتضب « كل » بدلا من « قلَّ » المقتضب ٤٠٥/٤ .

(٥) النص موجود بتمامه فى المقتضب ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ مع تعليق الشيخ محمد
عبد الحالى عزيمة عليه ، وانظر الحصاص لابن جنى ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر
٤٥/٢ ، وانظر ما نقله البغدادي فى الخزانة ٢٥/٢ - ٢٨ عما قاله أبو علي فى
الإيضاح الشعرى عن « أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » وإعرابها .

والدليل على أن ذلك [بيض] .

الفردق^(١) أو غيره :

٨٦ - يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(٢)

قال أبو علي أيدته الله : ينبغي^(٣) أن يجعل « عرفان » مفعولاً له

(١) الفردق (١١٠ هـ) هم بن غالب بن صعصعة التيمي له أثر كبير في اللغة قيل : لولا شعر الفردق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وانظر الأعلام ٩٦/٩ وما بعدها وشرح شواهد المغنى للبغدادي ١٤٩/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر البسيط واختلاف في قائله فقيل للفردق من قصيدة يدح فيها زين العابدين علي بن الحسين ، وقيل للحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل لرجل من العرب يقال له داود بن سلم وقف لقتل بن العباس فناداه وقال :

يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاحٍ وَرَاحِيَةٍ
فِي النَّاسِ يَا قَتْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قَتْمُ

فأمر له بجملة سنية ، وقيل إنها للحزين عمرو بن عبيد .

والعرفان : العلم ، والراحة : بطن الكف والجمع راح وراحات .

والحطيم : حجر مكة مما يلي الميزاب سمى بذلك لأنه يحطم الناس عليه .

وانظر الصباح النير مادة « روح » ٣٣٢/١ ، واللسان مادة « عرف »

١٤٠/١٦ ، و « حطم » ٢٩/١٥ ، والأغانى ١٦/١٤ ط الأميرية ، والخصائص

١٤٦/٣ ، وانظر شرح شواهد المغنى للسيوطي ٣١٢/٥ - ٣٢٢ ، وشرح ديوان

الحماسة للخطيب التبريزي ٨٢/٣ .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ .

و«رُكْنُ الْحَطِيمِ» فاعل «يَمْسِكُ» كأنه يكاد يمسكه ركنُ الحطيمِ ، وتضيف المصدر إلى المفعول ، وتحذف الفاعل أى عرفانُ الرُّكْنِ رَاحَتَهُ فحذفت الفاعل كما حذف في «بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ»^(١) ، وهذا [أوضح]^(٢) في المعنى ، وإن شئت [قُلْتُ]^(٣) يمسكه عرفانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ فجعلت «العِرْفَانَ» فاعل «يَمْسِكُ» وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركنَ مفعول [به]^(٤) كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما [كان ذلك]^(٥) في الوجه الأول أى هذا المعنى كاد يُبْلِثُهُ في هذا الموضع ويجعله أحقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد أكلتمس الركن [بيده ، أى: فصار لكثرة ذلك منه]^(٥) عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنُ ، فَتَنَسَّبَ المَعْرِفَةَ إِلَى الكَفِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلإِنْسَانِ [ويجوز عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ ، يَكُونُ العِرْفَانُ]^(٦) فاعل «يَمْسِكُ» و«راحته» مفعوله و«الركنُ» فاعل العرفان ، أى يكاد

(١) ص آية ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح لوجود خبر عليه ، والتصويب من

شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢١/٥ .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مطموس لكنه موجود في شرح شواهد المعنى

٣٢١/٥ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وليس موجود في شرح شواهد المعنى

فكتبتة على السياق .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، فكتبتة من شرح شواهد المعنى

٣٢١/٥ .

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل فأكملته ، من شرح شواهد المعنى

البغدادي ٣٢٢/٥ .

يمسكه أن عرّف الركن رَاحَتَهُ ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبهه
بالمعنى من الوجه الثاني^(١) .

مسألة ٣٦ :

في بعض النسخ فُوقٌ وُفُقًا^(٢) وَأَوَائِلٌ وَأَوَالِي^(٣) ، وقد رأيت^(٤)
قُطْرِيًّا^(٥) أجاز في « أَيَّامِي » أن يكون أَيَّامًا^(٦) .

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شرح شواهد الغنى .

(٢) الفُوقُ موضع الوتر من السهم ، والجمع أُنُوقٌ وهو الفوقه أيضاً ،
والجمع فُوقٌ ، وُفُقًا مقلوب فوق .

وانظر اللسان مادة « فوق » ١٢/١٩٦

(٣) جاء في اللسان مادة « وأل » ١٤/٢٤٣ : « قال بعض النحويين : أما قولهم
أوائل بالهمز فأصله أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة
منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة
وقلبوه فقالوا الأوالي ، أنشد يعقوب لندى الرثمة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّى جُلُودَهَا

وَيَكْتَجِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ

أراد أوائلها والجمع الأول « اهـ .

(٤) هذه الجملة عليها أثر خبر جعلها غير واضحة .

(٥) قطرب (٢٠٦ هـ) محمد بن المستنير بن أحمد البصرى أبو علي المعروف
بقطرب ، كان لغويًا نحويًا ، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة .
وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٢/١٥ ، وشذرات الذهب في أخبار
من ذهب لابن العماد ٢/١٥ - ١٦ ط دار الآفاق .

(٦) الأَيَّامِي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيام فقلبت ،
لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قيل أو لم يتزوج . اللسان مادة « أيم »

١٤/٣٠٥ .

حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كَيْفَمَا » .

أحمد بن يحيى في القوس^(١) سَيِّئًا وهو طَرَفُهَا المَعْطُوفُ المَعْقُوفُ^(٢) .

٦١/ أ قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ » تُضْمُ وَهَمْزٌ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : كنت أرى أن سِيَةَ القَوْسِ مِثْلُ « شِيَةِ » الفاء واوٌ محذوفةٌ مِثْلُ « شِيَةِ » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في مَوْضِعٍ عن محمد ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عُبَيْدَةَ قال « سِيَةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك - وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية - فإن الفاء سينٌ واللام على قول الخليل واوٌ ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة فَـ « سِيَةٌ » على هذا يحتمل أمرين ، يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل واوٌ ، ولو كانت واواً انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبهٌ ، لأن أكثر

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب صفحة ٧٢ تحقيق عبد السلام هارون للشرة الثانية ط دار المعارف : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : وقال ابن الأعرابي في صفة القوس : في القوس مُطْفَرُّهَا وَطَرَفُهَا وَفُرْضَتُهَا - وهو حَرْزُهَا - وفيها سِيَّتُهَا التي ذكرنا ، وهو طرفها المعطوف المعقوب اهـ .

(٢) المعطوف : المنحنى ، والمعقوف العوج ، لكن جاء في مجالس ثعلب المعقوب بدلا من المعقوف ، والمعقوب الذي لوى عليه شيء من العقب والعقب العصب الذي تعمل منه الأوتار .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ومادة « عقف » ١٦٠/١١
ومجالس ثعلب ص ٧٢ وانظر المخصص ٤٢/٦

(٣) في المجالس ص ٧٢ : قال ابن الأعرابي : ويقال سُوءَةٌ تُضْمُ وَهَمْزٌ « اهـ »

ما يحذف اللام . ويجوز أن يكون المحذوف العَيْنُ فيكون مثل « مُذ »
و « السِّه » و « نُبَيْة ^(١) الحَوْضِ ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن
أبي عبيدة « سِنَّة ^(٢) »

أحمد بن يحيى :

٨٧ — أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِإِذْنِ نَجْلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَّلَا ^(٣)

(١) نُبَيْةُ الحَوْضِ وَمَتَابُهُ وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذفت
عينه ، والنوبة ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط ، وإنما سميت نُبَيْةً ، لأن
الماء يثوب إليها والماء عوض من الواو الداهية من عين الفعل كما عوضوا في أقام
إقامة . انظر اللسان مادة « ثوب » ١/٣٣٦ .

(٢) وفي اللسان مادة « سيا » ١٩/١٤٤ سية القوس طرف قنابها ، وقيل
رأسها ، وقيل ما اعوج من رأسها ، وكان رؤبة بن العجاج يهز سية القوس ،
وسائر العرب لا يهزونها « اه .

(٣) هذا البيت من بحر المنسرح للأعشى في قصيدة عدتها أربعة وعشرون
بيتاً والرواية في ديوانه ص ١٧١ طبعة بيروت : (أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِإِذْنِ فَاسْتَفِدَّ
الإنجاب إلى الأيام . ولا إشكال في هذه الرواية كما قال الفارسي .

وفي المحتسب (أَنْجَبَ أَرْزَمَانَ وَالِدَاهُ بِإِذْنِ) فوالداه فاعل وقد فصل به بين
« أَرْزَمَانَ » المضاف وبين « إِذْ » المضاف إليه قال ابن جني : أي أنجب والداه به
أَرْزَمَانَ إِذْ نَجَّلَاهُ ، فصل بالفاعل بين المضاف الذي هو « أَرْزَمَانَ » وبين المضاف
إليه الذي هو « إِذْ » كقولهم « حينئذ ويومئذ وساعتئذ وليلتئذ » اه المحتسب
١/١٥٢ .

أما على الرواية الثالثة التي رواها الفارسي هنا فقد خرجها على أن يكون
الكلام « أَنْجَبَ أَيَّامٌ » جملة فعلية فأيام فاعل فإذا نونت فلا إشكال وإن لم تنون
ففيها فصل بين المضاف وهو « أَيَّامٌ » والمضاف إليه وهو « إِذْ » ثم قال : « والداه
به جملة » من مبتدأ وخبر ترافعا كما حكاه الفارسي عن ثعلب =

قال من قال أنجب أياماً والديه به لاشيء فيه ، ومن قال : أنجب أياماً والديه به قال « به » مرافعة للوالدين ، و « أياماً » من صلة أنجب^(١) اتقضى كلا أحمد ثعلب .

وقال أحمد ثعلب في قوله :

— ٨٨ — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ^(٢)

= والنجيب من الرجال الكريم الحسيب وأنجب الرجل أى ولد نجيباً ، والنجل النسل والنجل الولد ، وقد نجل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونجمله أى ولده .

وانظر اللسان مادة « نجب » ٢٤٥/٢ ومادة « نجل » ١٦٩/١٤

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : معناه أنجب والديه به أيام إذ نجلاه وجعل

« به » مُرَافِعاً للوالدين ، و « إذ » و « أيام » من صلة « أنجب » اه

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل ، ونصه كما جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ

مِنَ النَّاسِ ذَنْباً جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

قال : إخلاس : إزام ، يقول : ما كنت أخشى إزام مسلم مسلماً ذنباً جاءه هو

وهو ، معناه ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ثم نسمه إليه دونه . اه

وقد جاء هذا الكلام في اللسان نقلاً عن ثعلب بعد أن ذكر أن الإخلاس

الجل على الشيء .

وانظر اللسان مادة « جلس » ٣٥٦/٧ .

وانظر معجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ص ٣٣٢ ط أولى

٧٢ مكتبة الخانجي . هذا وفي الأصل « إخلاس » بالحاء المعجمة لكن في المجالس

واللسان بالحاء المهملة وفي الإفصاح ٣٤٥ : أن أبا علي شك في نسبه إلى الفرزدق

أو غيره ولكن لم أجده في ديوان الفرزدق ص ٧٧

وانظر أمالي أبي علي القالي ٢٠٩/١

قال : الإخْلَاصُ^(١) : الإلزام ، يقول : ما كنت أظن إنساناً يعمل ذنباً هو وآخر فيَنسَبُهُ إليه دونه .

أحمد : قوم سَامِرٌ ، وَرَجُلٌ سَامِرٌ^(٢) .

قال أبو علي أيده الله : يجوز أن يكون سامر جمعاً كالباقِرِ^(٣) والنجَمِيلِ^(٤) ويجوز أن يكون مصدرأ كالعاقِبِيَّةِ^(٥) . والعاقِبِيَّةُ^(٦)

(١) هكذا في الأصل بالخاء المعجمة .

(٢) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : وقال أبو العباس في قوله عز وجل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال : وحد سامرا ؛ لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ ورجلٌ سامرٌ مثل قوم زَوْرٍ ورجل زَوْرٍ « وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون التميح « اه . وجاء في اللسان : والسامر اسم للجمع كالجميل وفي التنزيل العزيز « مُسْتَكْبِرِينَ بِرِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال أبو إسحاق سامرا يعني سَمَارًا والسَمَرُ السامرة وهو الحديث بالليل « اللسان مادة « سمر » ٤٢/٦

(٣) الباقِرُ : جماعة البقر مع رعيتها وانظر اللسان مادة « بقر » ١٤٠/٥

(٤) الجَمِيلُ : جماعة الجمال مع راعيها وتقع على الذكور والإناث اللسان مادة

« جمل » ١٣١/١٣

(٥) العاقِبِيَّةُ : يقال أعفاه الله وعافاه - مُعَافَاةٌ وعافية مصدر كالعاقِبِيَّةِ وَالْحَانِيَةِ -

أصح وأبرأه ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول : سمعت راغية الإبل وثاغية الشاة أى سمعت رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا .

وانظر اللسان مادة « عفا » ٣٠٤/١٩

(٦) عقب كل شيء وَعَقْبُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَعَاقِبُهُ وَعُقْبَتُهُ وَعُقْبَاهُ وَعُقْبَانُهُ آخِرُهُ .

وانظر اللسان مادة « عقب » ١٠٢/٢

وبآلة^(١) ونحو ذلك فوق الوصف بالمصدر .

تعلب : [بيت]^(٢) :

٨٩ — فُوَيْقَ جُبَيْلِ شَايخِ الرَّأْسِ لَمْ تَسْكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلًا^(٣)

(١) الأباله مصدر باليت أبالي وهو الاكثرث ويقال لم يياهم الله باله ولم أبال ولم أبل .

وانظر اللسان مادة « بول » ٧٩/١٣ وجاء على الهامش هكذا : « ح : من باليتُ باله » .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في الاصل .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل لأوس بن حجر في قصيدة عدد أبياتها اثنان وتحسون بيتاً ويروى « شامق الرأس » بدل « شامخ الرأس » كما يروى « شامق الرأس » كما يروى « شامخ لن قتاله . بقنته حتى تكل وتعملا » ، و « فويق » مصغر « فوق » وهو نظرف متعلق « بأبصرتها » في البيت السابق في قوله « على خير ما أبصرتها » ، والبلوغ : الوصول ، وكل سكيل من باب ضرب كلاله تعب وأعبا ، ويتعدى بالالف ، وتعمل أى تجتهد في العمل .

وقيل : إن ماجاء من هذا مما يوم فيه مجيء التصغير للتعظيم من باب تسمية الشيء باسم ضده كتسمية اللديغ سليبا تفاؤلا بالسلامة ، وكتسمية الصحراء مفازة وإعماهى مهلكة ومضلة تفاؤلا لسالكها بالنجاة والنوز فكذلك أطلقوا على الأمر العظيم هذه الصيغة الموضوعية للدلالة على الحقير اليسير الخطب تهاوناً بشأته واستصغاراً لخطره .

وانظر ديوان أوس بن حجر ص ٨٧ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط بيروت ، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٤/٥ وهامشه ، ومجموعة الشافية بشرح الجاربردى وحاشية ابن جماعة ٧٤/١ ، ٧٥ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ١٣٥/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢٨٢/١ والمقرب لابن عصفور ٨٠/٢ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٨٥/٤ - ٩٤

قال يكون هذا تعظيماً .

قال أحمد في قوله :

٩٠ — يا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً (١)

يعنى أَى جَارَةً كُنْتِ لَنَا ، يتعجب ، ولم يميز أن تكون « ما » صلة

قال أبو علي أئده الله : أنشد الفراء عن الكسائي ، وقد روينا عن ثعلب

عنه في نوادر ابن الأعرابي :

٩١ — أَنْصَتَهَا إِنِّي مِنْ نَعْمَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا

٩٢ — غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وادِقَّةً سُرَاتِهَا (٢)

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيسان ابن شهاب الجحدري ، وعدد أبيتها اثنان وستون بيتاً ، والبيت في أول القصيدة ونصه تاماً :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً بَانَتْ لِقَعْرُؤُنَا عَفَارَةً

ويروى « ما أنت » بدل « ما كنت » وجارة الرجل امرأته وقيل هوام وعفاره اسم امرأة أيضاً .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٥ ط بيروت واللسان مادة « جور » ٢٢٥/٥

ومادة « عفر » ٢٦٦/٦

(٢) جاء على الهامش ما يأتي : هـ : سألت « فأ » عن « سُرَاتِهَا » بم انتصبت

فقال بَوَادِقَةٍ ، وهو مثل ضربت زيدا هـ : ومثله هَذَا حَسَفَةٌ وَجَهْمًا ، أَى أَنْ

السُّرَّةَ قَدْ وِدَقَتْ : ولكنها انتصبت كانتصاب التمييز . اهـ

وهذان البيتان من بحر الرجز ذكر ابن منظور صدر البيت الأول في مادة « نعت »

٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة عفر ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

وهذان البيتان من بحر الرجز لعُمَرَ بْنِ لُجَا التَّمِيمِيّ وذكر ابن منظور صدر

البيت الأول في مادة « نعت » ٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة « عفر » ٢٦٤/٦ ذكر

صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَاتِهَا =

قال أبو علي أيده الله: هذا على: «هندٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا»، ففي «وَادِاقَةٍ» ذكر من الإبل وليست للسرراتِ فَانْفَهَمَ .

قال أحمد: «ما» مع «ذا» تكون حرفاً واحداً، ولا تكون مع «مَنْ» حرفاً واحداً، وإنما لم يجعلوا «مَنْ» مع «ذَا»؛ لأن «مَنْ» للناس و«ذَا» لكل شيء وجعلوها مع «مَا»، لأن «ما» لكل شيء، و«ذا» لكل شيء فإذا قالوا: «من ذا أخوك» لم تكن «ذا» مع «مَنْ» حرفاً واحداً، فقالوا [من ذا هو] ^(١)، ولم يضمروا «هو»، لأن «ذا» يتم وينقص [ومع] ^(٢)

== كما ذكر عجز البيت الثاني «كوم الذرى إلخ» في مادة «ودق» ٢٥١/١٢ دون نسب، والنعث الوصف، يقال رجل ناعت من قوم نُعَثَات، ونعت الشيء وصفته، ويقال: ناقة عفرناه أى قوية مداراة الاخفاف، أى دائرة الحافر مع ما أحاط به من الثنى، و«مُجَمَّرَاتِهَا» جمع مُجَمَّرَةٌ وهى الصُّلْبِيَّة، والذفرى جمع ذفرى . والغلب جمع غلباء وهى الغليظة، والذفرى من القفا الموضع الذى يعرق من البعير وهما ذفران من كل شيء، ومن العرب من يقول ذفرى فيصرفها يعملون الألف فيها أصلية، والذرى: جمع ذروة، وهى أعلى سنام البعير، كما يطلق على السنام نفسه، والسكوم جمع أكوم، والسكوم العظيم فى كل شيء وقد غلب على السنام يقال سنام أكوم أى عظيم، وَوَدَقَ الصَّيْدَ يَدُقُّ وَوَدَقًا إِذَا دَنَا مِنْكَ، وإبل وادقة البطون والسرر: ائْتَدَقْتُ لِكَثْرَةِ شَحْمِهَا وِدنت من الأرض .

وانظر اللسان مادة «عقر» ٢٦٤/٦ ومادة «ذرى» ٣١١/١٨ ومادة «كوم» ٤٣٤/١٥، ومادة «ودق» ٢٥١/١٢، وتهذيب اللغة للأزهري مادة «دور» ١٥٥/١٤ ومادة «غلب» ١٣٨/٨ ومادة «ذفر» ٤٢٤/١٤، وديوان عمر بن لجأ التيمى ص ١٥٣ - ١٥٥ ط الكويت .

(١) فى المجالس [من ذا أخوك] .

(٢) فى المجالس [مع] .

الذى يضمرون ، قال : فإذا قالوا : « من ذا نأته » كان في قول القراء والكسائي أن ترفع « من » بـ « ذا » ، و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء ، كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا [فنأته]^(١) كأنه قال : من هذا فنأته^(٢) .

(١) ما بين العوقين في الأصل [فنأته] .

(٢) نص ماجه في المجالس ص ٥٢٥ : وفي قول الله عز وجل : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللهَ قرصاً حسناً فيضاعفه له » قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ورفعه حينئذ ، وإذا كان جزاء لـ « من » نصب . سئل : هل هذا مثل قولك : من زيد فاقوم إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يجاب ، ولكن لو قيل : من أخوك فتقوم إليه نصب لا غير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد « ما » من صلتها . قال : وإنما يجعل « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا يجعل « من » معها ، وأملى في ذلك علينا : « من ذا يقوم » ، « من » لا يجيء مع [ما] حرفاً واحداً ، وتكون مع « ما » ، « وماذا تصنع » يكون « ماذا » حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ، كأنك قلت : ما تصنع ، وإنما [يجعلون] « من » مع « ذا » حرفاً واحداً « من » للناس خاصاً و « ذا » لكل شيء وجعلوها مع « ما » حرفاً واحداً ؛ لأن « ما » لكل شيء و « ذا » لكل شيء . فإذا قالوا : من ذا أخوك ؟ لم تكن « من » مع « ذا » حرفاً واحداً فقالوا من ذا [أخوك] ولم يضمروا « هو » ، لأن « ذا » يتم ينقص [مع] التي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته كان من قول القراء والكسائي أن يُرفع « من » بـ « ذا » و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء . كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا فنأته ؟ كأنه قال : من هذا فنأته اه

وواضح أن في هذا النص الذي في المجالس بعض تحريف .

الكسائي : لَجْبَةٌ وَلَجِبَاتٌ^(١) جاء به على القياس في لَجْبَةٍ ، قال : ولم يحكمها غيره يعني غير الكسائي .

قال الكسائي : وقالوا لَجْبَةٌ ولا يكون إلا من المعز [التي]^(٢) قد ذهب لبنها^(٣) .

(١) اللَّجْبُ : الصوت والصلاح والجلبة ، وجاء على الهامش أمام هذا ما يأتي :

حاشية : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا » ويأتي بالجمع فيقول « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » وهذا كثير في القرآن ، والشعر : (إن الذي حانت بفلج دماؤهم) اهـ

وجاء في اللسان مادة « لَجِب » ٣/٣٣١ : وشاة لَجْبَةٌ وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجِبَةٌ وَلِجْبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مولى اللبن وخص بعضهم به المعزى اهـ

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل وفي المجالس ص ٥٢٧ هكذا [الذي] .

(٣) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٥٢٧ . قال أبو العباس . قال الفراء : لَجْبَةٌ وَلَجِبَاتٌ حَرَكَتَهَا الْعَرَبُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ . فلا يحركون النعوت . ويحركون الأسماء فيقولون تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، فحروا الأسماء وسكنوا النعوت ؛ لأن النعوت يكون فيها ذكر الاسم فتثقل فلم يزيدوه حركة فَيَدُ خَلُوا ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ ، ففرقوا بين النعوت وبين الأسماء . وقال الكسائي : سمعت لَجْبَةً وَلَجِبَاتٍ ، وَلِجْبَةً وَلَجِبَاتٍ فجاء بها على القياس ؛ وقال : لم يحكمها غيره ، وكذلك رَبْعَةٌ وَرَبْعَاتٌ حركت وهى نعت .

وقال : هذان الحرفان حركا في النعوت إلا في قول الكسائي فإنه جاء به على

القياس في لَجْبَةٍ ، ولم يحك الفراء ولا الكسائي في رَبْعَةٍ إلا التحريك .

وقال ابن الأعرابي : رجال رَبْعَاتٌ وَرَبْعَاتٌ .

وقال الفراء : إنما حُرِّكَ لأنه جاء نعنا للمذكر والمؤنث ، وكأنه اسم نعت به .

وقال أبو العباس : والذي سكن في رَبْعَاتٍ جعله مرة على النعت ومرة على

الاسم ، وقالوا : لَجْبَةٌ لا تكون إلا من المعز [التي] قد ذهب لبنها اهـ

أحمد : أصل اليَتِيمِ التَّغافلُ ، ومن ذلك سُمِّي الصبي يَتِيمًا ، لأنه
يُتَغافلُ عَنهُ (١)

أنشد أحمد :

٩٣ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ (٢) جَدِيدُ
وَعَهْدًا تَوَلَّى بِأَبْشَيْنِ يَعُودُ (٣)

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٦٧ ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى :
أصل اليَتِيمِ الغفلة ، ومنه سمى اليَتِيم ؛ لأنه يغفل عنه « اهـ .
وفي اللسان مادة « يَتِم » اليَتِم : الانفراد ، واليَتِيم الفرد ، واليَتِيمُ واليَتِيمُ فقدان
الأب . قال المفضل : أصل اليَتِم الغفلة وبه سمى اليَتِيم يَتِيمًا ، لأنه يتغافل عن بره ،
واليَتِم الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتِم ؛ لأن البر يبطئ عنه « اهـ بتصرف .
(٢) في الأصل [الصبا] .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل وهو مطلع قصيدة بلجمل وروى « ودهرًا »
مكان « وعهدًا » كما يروى « ريعان الشباب » مكان « أيام الصفاء » . كما يروى
« دهر » بالرفع . والشاهد في البيت ، تذكير « جديد » مع أنه حديث عن مؤنث
وهو الأيام وذلك لأنه راجع إلى معنى مذكر أو لأن الأيام تذكر وتؤنث .
قال أبو بكر بن الأنباري (٣٢١ هـ) في المذكرة المؤنث ٢٦٨/١ تحقيق الشيخ
محمد عبد الحالق عزيمة ط ١٩٨١ : والأيام مؤنثة ، الغالب عليها التأنيث كقولك :
أَيَّامٌ شَرِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وربما ذكرت على معنى الحين والزمان .
قال جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرُهُ تَوَلَّى بِأَبْشَيْنِ يَعُودُ

فعله على معنى : ألا ليت زمان الصفاء جديد . والحمل على المعنى كثير في

في كلامهم « اهـ

وقال ابن سيده في المخصص ٢٦/١٧ : الأيام تذكر وتؤنث فمن أنت فعلى اللفظ

ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر .

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء
جديدٌ ، جملة إضافة غير محضة واكتفى بفعل الثاني عن فعل الأول^(١) قال :
كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمةً ، وتكتفى بالثاني من الأول^(٢) .
أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي^(٣) في أبيات :

= قال الشاعر :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

والغالب عليها التأنيث « ١٥١ »

وانظر الامالي لأبي علي القالي ٣٣٢/٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥
ومجالس ثعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ .

(١) يعني أن « الصفاء » مبتدأ وجديد خبره مضافة إلى الجملة الاسمية « الصفاء
جديد » ، وخبر « ليت » محذوف دل عليه خبر المخطوف على اسمها « وعهدا »
وهو « يعود » والتقدير : ألا ليت أيام الصفاء جديد تعود .

(٢) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ وأنشد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُيْتِينَ يَعُودُ

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء جديدٌ
جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثاني منه من فعل الأول :

(وعهدا تَوَلَّى يَا بُيْتِينَ يَعُودُ)

أى تعود الأيام كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة فتكتفى بفعل هند من الاول
وأنشد :

(فَأَيُّ وَقَيَّارًا بِهَا لَعْرَبِ)

فاكتفى بالثاني « ١٥١ »

(٣) هو حُرَيْثُ بن عَنَابِ الشهباني الطائي توفي حوالي (٨٠ هـ) من شعراء العصر
الأموي كان بدويًا لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء . وفي الأغاني بعض أشعاره
وانظر الاعلام ١٨٦/٢ ، والأغاني ٩٨/١٣ - ١٠٠ ، وخزانة الادب ٥٨٧/٤ .

٩٤ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (١)

قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك .
قال أحمد : وروى لِتُغْنِيَّ عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لِتُغْنِيَنَّ عَنِّي ، واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام أَغْنِيَنَّ عَنِّي (٢) .

(١) جاء على الهامش ما يأتي : فأ : هذا البيت يستشهد به أبو الحسن في أن لام كي يتلقى القسم كما يتلقى اللام في لأفعلن وعلى هذا يتأول كثيراً من الآي « اه وهذا البيت تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة من بحر الطويل لابن عناب وقد ذكرت في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ ، وفي الخزانة ٤/ ٥٨٣ - ٥٨٤ مع بعض الاختلاف في ألفاظه البيت الذي أورده الفارسي كما أورده الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ ص ١٣٢ من تحقيقنا ، لكن تختلف بعض الألفاظ فيه هناك في الشطر الأول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » : يعنى صاحب إنائك ، و« لتغني » لتبعده عني . وروى « لِتُغْنِيَنَّ » وهو لغة طيء ، لكن في لغة غيرهم « لِتُغْنِيَنَّ » واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع ما بعدها في حكم المفرد وقد نقل هذا السيوطي في الهمع ٤١/٢ حيث قال في سياق ما يتلقى به جواب القسم : قيل ولام كي قاله الأخفش ، ومثله بقوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ وبعد أن ذكر البيت قال : ووافق الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والتذكرة « اه . وسيأتي البيت بعدد . وكذا نقل البغدادي في الخزانة ٤/ ٥٨٢ نقلًا عن ابن عصفور - لكننا نقول لا يظهر هنا رجوع من الفارسي .

وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٩ .

(٢) جاء في المجالس ص ٥٣٩ - بعد أن ذكر البيت - : قطني حسبي : أي

قلت قد حلفت أن تشرب جميع ما في إنائك ، وروى « لِتُغْنِيَنَّ » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لِتُغْنِيَنَّ : واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام « أَغْنِيَنَّ عَنِّي » اه .

أحمد عن اللحيماني من نوادره سمع الكسائي نُؤَيَّ وَنُؤِيَّ (١) الدار مثل نَعِيَّ
قال وسمعت نَعِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤَى على مثال نُعِيَّ (٢) ، ويقال
أَنْأَيْتُ لِلْحَبَاءِ نُؤِيًّا .

قال أبو علي أيده الله : نَعِيٌّ عِنْدِي مِثْلُ كَلِيبٍ وَنُؤَى مِثْلُ عَصِيٍّ (٣) .
أحمد : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ، وجمعه أودٌّ ، وأنشد :
٩٥ - إني كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ
بَعْضُ الأودِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ (٤)

(١) جاء في اللسان مادة « نأى » ١٧١/٣٠ النُّؤَى والنُّؤِيَّ والنُّؤَى والنُّؤَى
يفتح الهمزة على مثال النَّفَى الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الحباء أو الخيمة يدفع
عنها السيل يمينا وشمالا ويعدده ، ونُؤَى على فُعُولٍ وَنُؤِيٍّ تتبع الكسرة الكسرة ،
النُّؤَى الحجاز حول الخيمة ، وَأَنْأَيْتُ الْحَبَاءَ عَمِلْتُ لَهُ نُؤِيًّا اه بتصرف .

(٢) النَّعِيَّ جمع « نَعَوٍ » والنَّعَوُ مَشَقٌّ مِشَقَّرٌ البعير . وانظر اللسان مادة
« نعى » ٢٠٧/٢٠ .

(٣) جاء في المجالس ص ٥٤٠ : [نُؤَى] الدار [وَنُؤِيٍّ] الدار مثل [نَعِيٍّ]
قال : وسمعت [نَعِيٍّ] الدار من غير واحد ، والنُّؤَى على مثال النَّعِيَّ ، ويقال :
أَنْأَيْتُ فِي الْحَبَاءِ نُؤِيًّا مِثْلَ أَنْعَيْتُ « ١٥١ .

هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي مع بعض الخفاء - نَأَى : يُؤَىكَ
وينبغي أن يكون « ١٥١ .

(٤) البيت من بحر البسيط للناطقة الديقاني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لدى »
و « حديثاً » مكان « بقول » والنعمان : هو ابن الحارث الغساني ، والأودُّ جمع
واحد وُدٌّ ، وفي مجالس ثعلب ٥٤٠/٢ : يقال : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ وجمعه أودٌّ
من الودة وأنشد :

قال أبو علي أيده الله : هذا على هذا جمع « فَعَلٍ » ، وأنشده القاسم « بمض الأَوْدِ » قال يريد الأَوْدِينَ .

قال أبو علي : فكأنه في قول القاسم وضع الواحد موضع الجميع كأنه أراد الجنس مثل ما أنشده أبو زيد ^(١) :

— ٩٦ — في الظَّاعِنِ المَوْلى ^(٢)

= إني كَأني لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ
بِعَضِّ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبِ

والأَوْدُ جمع في هذا البيت ، ومثله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع مُشَدِّ في قول الفراء وسئل اللزني عن الأَوْدِ فقال : جمع دل علي واحد « اه

وطي هذا استدلل به الفارسي حيث أطلق الجمع وأريد به الواحد ، لأن الواحد يقتضى أن يكون واحداً لكل ، وقد عبر الفارسي بقوله في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٣ : ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل « أى أنه لا يقال عنه بعض « إلا إذا كان له كل » اه وسيد كره الفارسي هنا في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٨ وفي اللسان مادة « ودد » ٤/٤٦٩ : قال أبو علي : أراد الأَوْدِينَ اه .
انظر ديوان النابغة ص ١٤ ط بيروت .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٥ هـ) أحد أئمة الأدب واللغة البصرى المذهب ، كان سيويوه إذا قال سمعت الثقة فإعما يعنى أبا زيد الأنصاري . وانظر الأعلام للزركلى ٣/١٤٤ ومعجم المؤلفين ٤/٢٢٠ .

(٢) هاتان تفعيلتان من عجز بيت من بحر الرجز ذكر في أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه ، وقد ذكرت هذه الأرجوزة مجموعة من مجالس ثعلب واللسان في التعليق على المسائل العسكرية ونص هذا البيت كما ذكر في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٢ من المسائل العسكرية .

وقال أحمد: « بَلَغَ أَشُدَّهُ » (١) جمع شَدَّ وهو قول الفراء .

قال أحمد: وسئل المازني فقال: جمع دل على واحد (٢) .

وأشدد:

فَيَبْدُو وَيَبْدُو

٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْبٌ بِحَمْرِ الْمَاءِ مَرَّةً

فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْسُقُ (٣)

= إِنْ تَبَخَّلِي بَأْجَهْلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

وجمل اسم امرأة، وتعتلي تبارضين، والظاعن: الرنجل، والمولى: الذاهب:

والشاهد في إطلاق « الظاعن المولى » بالإفراد على الجنس وسيدكر هذا البيت في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٩ وانظر هوامش ص ٢٢٠ وما بعدها من المسائل العسكرية.

(١) نص الآية « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » الاحقاف آية ١٥ .

(٢) وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٠ ففيه هذا النص .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لندي الرمة من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون

بيتاً ويروي مَرَّةً مَكَان « تارة » ويروي « يحسر » مكان « يَجْمُ »

كما يروي « تحسر » بالتاء أراد العين، ومن روى بالياء أراد الإنسان، وإنسان العين: المثال الذي يرى في السواد وهو « مبتدأ » خبره « يحسر الماء » أي

يكشف « وتارة » نصب على المصدر ومثله قولك طوراً ومرة، فيبدو أي فيظهر،

وفيه يستشهد على رواية الرفع في قوله « الماء » لا على رواية النصب كما هي في

الأصل بوقوع الجملتين خبراً ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة وهو الضمير الذي في

« فيبدو » وذلك لأن الجملة عطف على الأخرى بالفاء التي هي للسببية فتزلنا

منزلة الشرط والجزاء، فاكنتي بضمير واحد كما يكتفي في جماع الشرط والجزاء

فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فقد حصل الارتباط بالضمير الذي في الجملة

الثانية كذلك كان إنسان عيني مبتدأً أو لا رابط له من الجملتين الواقعتين له خبراً إلا

الضمير الذي في الجملة الأخيرة منهما وهو الضمير المستتر في قوله « فيبدو » وإذا

كانت إحدى الجملتين معطوفة على الأخرى بالواو « نحو زيد يقوم بكره ويفضب ففيه خلاف أجازه هشام ومنعه البصريون و « تارات » جمع =

فأ: حملوه على الجزاء قال: يَحْسِرُ فَيْرِي وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي^(١).

قال: مُسَاوَعَةٌ فِي السَّاعَاتِ^(٢).

قال: أَرَى يَأْرِي إِذَا انْتَبَضَ [وَأَزِيًا]^(٣).

قال أحمد بن يحيى: يقال: ارتفعت قريش في الفصاحة عن عَنَعَنَةٍ^(٤) تميم،

= تارة، و « فَيَحْسِرُ » بكسر الجيم وضمها من الْجُمُوم وهو الكثرة وهو خبر مبدأ محذوف أي هو يحجم، و « فيغرق » معطوف عليه.

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٩١ ط كلية كبريتج ١٩١٩ م وشواهد العيني على هامش الحزانة ٥٧٩/١ ط بيروت، وشواهد العيني على الأشموني ١٩٦/١ واللسان مادة « أنس » ٣١٠/٧.

(١) في مجالس ثعلب ص ٥٤٤. بعد إنشاد البيت « أَي يَقِلُّ الْمَاءُ فَيْرِي ، وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي » اه.

(٢) يقال: سَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعًا استأخره الساعة أو عامله بها، وعامله مُسَاوَعَةً أَي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُسَاوَمَةً من اليوم لا يستعمل منهما إلا هذا « اه اللسان مادة « سوع » ٣٤/١٠.

(٣) هكذا في الأصل، لكن جاء في اللسان مادة « أزي » ٣٣/١٨. وأزي يَأْرِي أَرِيًا وَأَرِيًا: انتبض واجتمع اه وانظر تاج العروس مادة « أزي » ١٥/١٠ وكتب على الهامش أمام قوله: وأزيا ما يأتي: ح و أنشد:
(ظل من الشعري كنا يوم أزي)

لكن جاء في اللسان مادة « أزي » ٣٣/١٠: وهو يوم أَرِي إذا كان يغم الأتفاس وبضيقها لشدة الحر، قال الباهلي:

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى أَرِي نَعُوذُ مِنْهُ بِرَرَائِقِ الرَّكِيِّ اه

(٤) عنعنة تميم: قلبهم الهمزة في بعض كلامهم عيناً يقولون في موضع « أن » « عنن »، وعن عبد الله قائم، وسمعت عن فلانا قال كذا، يريدون « أن ».

وَكَشْكَشِيَّةٌ (١) رُبَيْعَةٌ وَكَسْكَسِيَّةٌ (٢) هُوَازِنٌ وَتَضَجُّعٌ (٣) قَيْسٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ (٤)
ضَبَّةٌ : وَعِنْمَةٌ تَمِيمٌ قَوْلٌ فِي مَوْضِعٍ « أَنْ » « عَنَ » قَالَ : وَسَمِعَ ذُو الرُّمَّةِ
يُنْشِدُ عَبْدَ الْمَلِكِ (٥) :

(١) وَكَشْكَشِيَّةٌ رُبَيْعَةٌ : جَعَلَهُمْ كَافَ الْمُؤْنِثِ الْمَكْسُورَةِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ شَيْنًا
غَيَقُولُونَ فِي أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمْتُسِ وَرَبِّمَا أَبَدَلُوهَا فِي الْوَصْلِ أَيْضًا بَلْ رُبَمَا أَبَدَلُوا
الْكَافَ الْمَكْسُورَةَ الْأَصْلِيَّةَ فَيَقُولُونَ فِي نَقِيقِ الدِّيَكِ : نَقِيقِ الدِّيَشِ وَذَلِكَ لِقُرْبِ
الشَّيْنِ مِنَ الْكَافِ فِي الْخُرْجِ فَإِنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا فَأَرَادُوا الْيِيَانَ وَلِأَنَّ فِي الشَّيْنِ
تَفْشِيًا ، قَالَ الْمَبْرَدُ فِي السَّكَمِ ٢/٢٢٣ : فَيَقُولُونَ لِلرَّأَةِ : جَعَلَ اللَّهُ لَكَ الْبِرْكَةَ فِي
دَارِسِ ، وَيَحْكُ مَا لَسِ ، وَالْقِي يَدْرَجُونَهَا يَدْعُونَهَا كَافًا ، وَالْقِي يَقْفُونَ عَلَيْهَا
يَبْدَلُونَهَا شَيْنًا « ٥١ .

وَقَدْ سَمِيَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْكَشْكَشِيَّةُ لِاجْتِمَاعِ الْكَافِ وَالشَّيْنِ فِيهَا وَالْأُولَى كَسَرَ
الْبَكَافِينَ فِي لَفْظِ « الْكَشْكَشِيَّةِ » وَذَلِكَ لِحِكَايَةِ كَسْرِ كَافِ الْمُؤْنِثِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَفْتَحُهَا .

(٢) الْكَسْكَسِيَّةُ : هِيَ إِبْدَالُ الْكَافِ سَيْنًا أَوْ زِيَادَةُ سَيْنٍ بَعْدَ الْكَافِ ، قَالَ الْمَبْرَدُ
فِي السَّكَمِ ٢/٢٢٤ وَأَمَّا بِكْرٌ فَتَخْتَلِفُ فِي الْكَسْكَسِيَّةِ فَيَقُومُ مِنْهُمْ يَبْدَلُونَ مِنَ الْكَافِ
سَيْنًا كَمَا يَفْعَلُ التَّمِيمِيُّونَ فِي الشَّيْنِ وَهُمْ أَقْلُهُمْ ، وَقَوْمٌ يَبِينُونَ حَرَكَةَ كَافِ الْمُؤْنِثِ فِي
الْوَقْفِ بِالسَّيْنِ ، فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا ، فَيَقُولُونَ أُعْظِيْمُتُكِسِ « ٥١ :

وَانظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٩/٤٨ ، ٤٩ .

(٣) تَضَجُّعٌ : لَمْ أُعْثَرْ عَلَى مَعْنَاهَا .

(٤) الْعَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ الْجَهْفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ وَالسَّرْعَةُ فِي

الْمَشْيِ ، وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ تَقْرَهُمْ فِي الْكَلَامِ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « عَجْرَفٌ » ١١/١٣٩ .

(٥) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ النَّخَعِيِّ آخِرَ أَمِيرِ وُلَى مِصْرَ فِي

الْمِصْرِ الْأُمَوِيِّ فِي سَنَةِ (١٣٣ هـ) وَاظْهَرَ الْأَعْلَامَ ٤/٣١٣ .

٩٨ - ٦١/ ب أعن ترسّمت من خرقاء منزلة^(١)

أبو علي أيده الله : قال : أظنه ابن الأعرابي قال سمعت أن ابن هرمة^(٢)
ينشد هارون^(٣) - وكان ابن هرمة ربي^(٤) في ديار بني تميم - :

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لذي الرمة في مطلع قصيدة عدد أبياتها
أربعة وثمانون بيتاً وهي القصيدة الخامسة والسبعون من ديوانه ص ٥٦٧ ونص البيت :

أعن ترسّمت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ويروي « توسمت » مكان ترسّمت ، وترسّمت : نظرت رسومها ، وخرقاء اسم
امرأة كان يشبب بها ، ومنزلة موضع النزول ، والصبابة : رقة الشوق ، ومسجوم يعني
مصبوب ، والشاهد فيه قلب الهمزة هيناً في قوله « أعن » والأصل « أن » .
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٣٤/١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط
مصطفى البابي الحلبي وانظر مجالس تملب ص ٨١ .

(٢) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى أبو إسحاق
شاعر غزل من سكان المدينة المنورة من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفى سنة (١٧٦ هـ) وانظر الاعلام
٤٤/١ .

(٣) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي أبو جعفر خامس
خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم توفى سنة (١٩٣ هـ) . وانظر الاعلام
٤٣/٩ .

وانظر سر صناعة الإعراب ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ والحصائص لابن جني ١١/٢
ومجالس تملب ص ٨١ .

(٤) يعني نشأ فيهم وانظر اللسان مادة « ربا » ١٩/١٩ .

٩٩ - أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقِ مُطَوِّقَةٍ

وَرَفَاءُ تَدْعُو هَدَيْلًا فَوْقَ أَعْوَادٍ^(١)

وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءُ فَإِنَّ بَهْرَاءَ تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَسْتَعْتَبُونَ^(٢)

قال أحمد : حكى الكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قال : وحكى أبو زيد

أيضاً^(٣) مثل ذلك .

أنشد أحمد بن يحيى :

(١) هذا البيت من بحر البسيط لابن هرمة ، مطوقة : حماسة ذات طوق وهو صنف من الحمام والورقاء التي لونها لون الرماد ، والهديل ذكر الحمام مطلقاً أو الفرخ فقط والشاهد في البيت قلب الهمزة عيناً في « عن » والأصل « أن » وهو ما يسمى بعنينة عيم وانظر ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٧/٤ تحقيق محمد جبار ط بغداد ١٩٦٩ م وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٥ والخصائص ٢/١١٠ .

(٢) تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءُ ، كسرهم أوائل المضارع في نحو « تَعْلَمُونَ » وَتَعْتَبُونَ وَتَصْنَعُونَ وانظر سر الصناعة ١/٢٣٥ .

(٣) جاء في مجالس نعلب ص ٨١ : وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءُ فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَعْتَبُونَ وَتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف « اه .

جاء في مجالس نعلب ص ٥٧٩ . وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ كَثِيرُ الْهَدَايَا ، وَالْمِهْدَى مَقْصُورُ الطَّبَقِ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ . هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً هَدَاوَى « اه .

وفي اللسان مادة « هدى » ٢٣٣/٢٠ قول سليمان « أَتَمِدُّ وَفَنِي بَمَالٍ » يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يهدى بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وَهَدَاوَى وَهَدَاوَى ، الأخرى عن نعلب أما هدايا فعلى القياس أصلها هَدَاوَى وَأَمَّا هَدَاوَى فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَعَلِي أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوَى حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضَ عَنْهَا التَّنْوِينَ ، أَبُو زَيْدٍ الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدُ وَسَفَلَاهَا : الْهَدَايَا « اه .

١٠٠ - فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلَّتِي

لَرُحْتُ فِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ^(١)

وحكى ضروباً من الجمع في أمة أمه وأم وإماء وإموان وإمى وإمى

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وتُسَبِّرُ من سَبَرَ الجرح

يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره وَمَسْبِرُهُ نُهَايَتُهُ اه اللسان

مادة « سبر » : ٣/٦ وجاء فيه في مادة « أم » ٢٩٩/١٤ : وقوله أنشده ثعلب :

فلولا سلاحى عند ذاك وغلقتى لرحت فى رأسى مائم تسبر

فسره فقال جمع آمة على مائم ، وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم

الحيل تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى زيادة وهو أنه أراد مائم ثم

كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مائى ثم قلب اللام وهى الياء البدلة إلى

موضع العين فقال مائِم « اه .

وجاء فى مجالس ثعلب ص ٥٧٥ : وقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ

وَعِبْدَانٌ وَعِبْدَى مَقْصُورٌ ، وَمَعْبُدَةٌ وَمَعْبُودَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وَأُمَّةٌ وَثَلَاثُ أُمَّ

وَإِمَاءٌ كَثِيرَةٌ وَأَمْوَاتٌ وَأَمْوَانٌ وَأُمَى وَأُمَى . وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلَّتِي

لَرُحْتُ فِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ

وَلَكِنْ رَأُونَا سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا

ذَكَاءٌ وَلَا فِينَا غُلَامٌ جَزَوْرٌ

قال أبو العباس : يَشْفُنَا يذهب بعقولنا ، والذكاء : الكِبَرُ ، قال :

وجمع آمة على مائِم وهذا على غير القياس كما قالوا : الحيل تجرى على

مساويها « اه .

وقال جمع آمة^(١) على مآيم على غير قياس كما قالوا « النخيل تجري على مساويها^(٢) » .

أحمد : أخذه فوراً بـ^(٣) الأرض أى ضربته .

وقال : يقولون : وربّيك ، يريدون وربّك وهى عناية^(٤) .

قال : ويقال للرجل إذا أقر ما عليه دح دّيح أى قد أقرت فيسكت^(٥) .
أنشد :

١٠١ - شفاء العمى طول السؤال وإنما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) الآمة : الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ « وانظر اللسان مادة « أمم » ٢٩٨/١٤ وفى هامش الأصل ما يأتى : حاشية : فأ ؛ لو كان جمع مأمومة لوجب « أن » اه والكلمة الأخيرة غير واضحة .

(٢) هذا مثل معناه أن الخيل وإن كان بها أوصاب أو عيوب فإن كرمها يجعلها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الدمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال والمساوى جمع سوء على غير قياس مثل المحاسن والمقاليذ « وانظر اللسان مادة « سوء » ٨٩/١ والأمثال للسيدانى ٢٣٨/١ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ط السنة الحمديّة ١٩٥٥ م .

(٣) جاء فى اللسان مادة « ورأ » ١٨٩/١ : ورأتُ الرجلَ دَفَعْتُهُ وَوَرَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ امْتِلاؤًا والوراء الضمخ الغليظ الألواح عن الفارسي وما أوردتُ بالشىء أى لم أشعر به « اه وانظر اللسان أيضاً مادة « ورى » ٢٦٧/٢٠ .

(٤) فى اللسان مادة « ريب » ٣٨٤/١ : وحكى أحمد بن يحيى لأوربّيك لأنعل قال : يريد ما لأوربّك فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف « اه .

(٥) جاء فى اللسان مادة « دح ح » ٢٥٩/٣ : وحكى ابن جنى دوح ولم يفسره كذلك حكى دح دّح قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيويوه وهما صوتان الأول منهما منون « دح » والثانى غير منون « دّح » وكأن الأول منون للأصل =

١٠٢ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّكَ فَإِنَّمَا
خَلَقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبْحَثَ بِالْعَقْلِ (١)

مسألة ٣٧ :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ
وَعَهْدًا تَوَلَّى [يَا بُنِينَ] (٢) يَمُودُ (٣)

قال أبو علي - أيده الله - : يكون « جديد » خبر الأيام ، وجماز ذلك

كما جاز في :

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا) (٤) - ١٠٣

= ويؤكد ذلك قولهم في معناه دَجَّ دَجَّ فهذا كَصَدَّ صَدَّ في النكرة وَصَهُ صَهُ في المعرفة فظنه الرواة كلمة واحدة ، قال ابن سيده : ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤت من أماتته وإنما أتى من معرفته ، قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت « اه .

(١) هما من الطويل ولم أعثرهما على قائل .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٣) مضى الحديث عن هذا البيت في ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر التقارب وهو للأعشى من قصيدة عدد أبياتها

سبعة وعشرون بيتاً ونص البيت :

فَإِمَّا تَرَيْنِي وَوَلِيَّ لَيْمَةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

ويروى صدره « فَإِمَّا تَرَى لَيْمَتِي بُدِّلت » .

ويروى « فَإِنَّ تَعَهَّدِينِي » مكان « فَإِمَّا تَرَيْنِي » كما يروى « أَلْوَى » مكان

« أَوْدَى » وَاللَّيْمَةُ بكسر اللام - شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وَحَدَثَانُ

الدهر وحوادثه نوابه وما يحدث منه واحداً حادث ، وألوى بها وأودى بها =

وَأَنشُدَ الْكِسَائِيَّ :

— ١٠٤ — مِثْلُ الْفِرَاحِ تُنْتَفَتُ حَوَاصِلُهُ^(١)

وهذا في « جديد » أجوز . ألا ترى أنه قد جاء : « مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ »
« وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا^(٢) » ، فكما أُجْرِي يُجْرِي « فَعُولٍ » في أن لم يُؤنثْ
كذلك يجرى مجراه في أن يفرد ولا يجمع .

== ذهب بها ، والشاهد في البيت تذكير « أودى » مع أنه حديث عن مؤنث وهو
« الحوادث » لأنه أريد معنى مذكر فيها جاء في اللسان مادة « ودى » ٢٦٤/٢٠
أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان « اهـ وجاء فيه في مادة « حدث »
٤٣٧/٢ : فإنه حذف للضرورة ، وذلك لمكان الحاجة إلى الرفع ، وأما أبو على
الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان « اهـ .

وانظر ديوان الأعشى ص ٢٣ ط بيروت واللسان مادة « لم » ٢٥/١٦ .
وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٦ لأبي نصر الحسن
ابن أسد الفارسي تحقيق سعيد الأفغاني .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ولا على تكملة وقد ذكره
أبو على الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية في وجه ورقة ١٣٧ ص ٢١٩ من تحقيقنا .
وذكر أيضاً في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والاحتساب ١٥٣/٢ وشرح شواهد
الغني للبغدادي ٤٨/٣ ، والإفصاح ص ١٦٦ ، وتُنْتَفَتُ أي نَزَعَتْ والحواصل جمع
حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

وانظر اللسان مادة « تنف » ٢٣٥/١١ ، وحصل ١٦٣/١٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في حواصله « مع أنه راجع إلى جمع وهو الفراخ »
فمكان الظاهر أن يقول : حواصلها ، ولكن جملة على معنى الجنس أو على معنى
حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

(٢) السام آية ٦٩ .

قال: « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي ^(١) » فيكون « جديدته » مثل « عَدُوِّي » كما كان مثله في أن لم يؤنث فلا يكون مثل:

١٠٥ - تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ ^(٢)

ويجوز [حمل] ^(٣) (أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدِ) ^(٤) على ضربين:

على أن تضمر الخبر كما أضمرت في:

١٠٦ - [يَا] ^(٥) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(٦)

(١) المتعجزة آية ١ .

(٢) هذا من بحر الكامل لجري من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ونفسه:

لَمَّا أَنِّي خَبِرْتُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ

السور: حائط المدينة وهو مذكر، لكن أنث الفعل « تواضعت » له،

لأنه بعض المدينة فسكانه قال تواضعت المدينة فاكتسب التأنيث من المضاف إليه .

وجاء في اللسان أيضاً مادة « سور » ٥٢/٦: والألف واللام في الخشع زائدة إذا

كان خبراً كقوله « وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وإنما هو بنات أوبر؛ لأن

« أوبر » معرفة، وكما أنشد الفارسي عن أبي يزيد، (يا ليت أم العمر كانت صاحبي)

أراد أم عمرو، ومن أراد أم الغمر فلا كلام فيه؛ لأن الغمر صفة في الأصل فهو

يجري مجرى الحارث والعباس « ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه » اهـ

وانظر ديوان جرير ص ٢٧٠ ط بيروت .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) يعنى على رواية رفع « الصفاء جديدته » .

(٥) في الأصل [الا] .

(٦) البيت من بحر الرجز وينسب إلى العجاج وهو موجود في كتاب سيويه

بدون نسب، ولم أجده في ديوانه برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي تحقيق

الدكتورة عزة حسن، والشاهد فيه محيى اسم لَيْتَ وخبرها منصوبين .

وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت، والكسائي يقدر رواجع =

(٢٤ - المسائل البهريات)

والآخر : أن تستغنى بخبر الثاني عن الأول كما تستغنى بخبر الأول عن خبر الثاني في : « زيدٌ مُنْطَلِقٌ أبوه وعمرو » ، وتضيف « أيامَ » إلى الجُمْلَةِ .
 ويجوز : (الأَ لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ) على أن ترفع أَيَّامَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، و « جديد » خبره ، وتضم القصة في « لَيْتَ » ، والجملة في موضع الخبر مثل ما أنشده أبو زيد :

١٠٧ - فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً^(١)

= خبراً لكان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيراً بعد لیت أما البصريون فيقدرون خبر لیت محذوفاً و « رَوَّاجِعاً » حال من ضميره أو التقدير يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعٌ وَيَا لَيْتَهَا أَقْبَلْتُ رَوَّاجِعَ » اهـ .

قال سيويوه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة - يعني إن وأخواتها ١/٢٨٤- : وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلَاءٌ وشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ : إن لنا غيرها إِبْلَاءٌ وشَاءَ أو عندنا غيرها إِبْلَاءٌ وشَاءَ ، فالذي يُضْمَرُ هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب الإبل والشاء كاتصاب فارس إذا قلت ما في الناس مثله فارساً ، ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقولك ألا ماءً بارداً كأنه قال ألا ماءً لنا بارداً ، وكأنه قال : يا لیت لنا أَيَّامَ الصَّبَا ، وكأنه قال : يا لیت أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتُ رَوَّاجِعَ » اهـ .
 وانظر الكتاب ١/٢٨٤ والخزانة ٤/٢٩٠ - ٢٩١ ، وديوان العجاج بتحقيق د / عزة حسن ومعجم الشواهد العربية تأليف عيد السلام هارون ص ٤٩٧ طبعة أولى ، والإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٧ ، وسيأتي البيت أيضاً في ص ٧٢١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعدى بن زيد ونصه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيْلَتْ نَاعِمِي بِالِ

وقد رواه أبو علي كاملاً في الإيضاح العسدي ١/١٢٣ والمسائل العسكرية وجه =

فإذا قدرت هذا رَفَعْتَ «وعهدا تولى» ، بالابتداء ، لأن القصة لا يعطف عليها كما لا تؤكد .

ورقة ٣٢ ص ٥٠ من تحقيقنا ، والشاهد فيه ما ظهره دخول ليت على الفعل . وقد خرج أبو علي في الإيضاح العضدي - كما هنا - على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة وقد أورده أبو زيد في النوادر ١/١٩٦ - ١٩٧ أول بيتين فقال:

قال عدى بن زيد:

فَلَيْتَ دَفَعْتَ اللَّهُمَّ عَنِّي سَاعَةً
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمِي بَالِ
أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ قَوْمِي مُسَهَّدٌ
وَشَوْقِي إِلَى مَا يَغْتَرِبِي وَتَسَهَّلِي

ثم قال أبو زيد: وقوله « فليت دفعت » أراد فليتك دفعت أي فليت الأمر لأن ليت حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل فأضمر ، والإضمار كثير في كلامهم .

وقال أبو الحسن: قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهاء ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول: إِنَّهُ أُمَّةُ اللَّهِ ذَاهِبَةٌ . وإنه زيد منطلق ؛ يريد أن الأمر . . . أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني مُحَارَةً لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَحْلًا:

كَأَنَّهَا فِي أَعْيُنِ الْعَسِّ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهَا الشَّمْسُ

والقوافي مرفوعة . يريد كأنه في أظلالها الشمس ، فإذا أضمر الكاف فالكاف للمخاطب ؛ والمخاطب لا يحتاج إلى تبيين ؛ وإنما تبيين الهاء بالأمر إذا كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وإنما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت لك « اه .

وانظر الإنصاف ١/١٨٣ والإنصاح ص ١٦٧ - ١٦٨ .

مسألة ٣٨ :

قال أبو عثمان: من قال حُبَيْرَةٌ^(١) لم يقل حُبَيْلَةٌ، إذا أراد تصغير الترخيم لأنه قال حُبَيْرَةٌ فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة لأن للذكر والمؤنث فيه سواء، و«حُبَيْلَى» صفة، ولو صَغُرَتْ حَبَالَى لَقُلْتُ حُبَيْلَاتٍ^(٢) لأحذف الياء، لأنها لزمت الاسم حتى صارت كأنها من بنائه، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكانا حقرنا حُبَارَةً.

(١) حُبَيْرَةٌ: تصغير حُبَارَى، والحُبَارَى طائر على شكل الأوزة برأسه وبطنه غيره ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً وهو يقع على الذكر والأنثى وجمعه حبابير وحباريات على لفظه ويصغر على حُبَيْرٍ أو حُبَيْرَى بحذف الألف الأخيرة وإدغام ياء التصغير في الألف الثالثة أو تحذف الألف الثالثة وإبقاء الأخيرة لكن ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى حذف الألف الأخيرة وتعويض تام عنها.

قال سيوييه: وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَةٌ، ويجعل الهاء بدلا من الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت «الكتاب ١١٥/٢»
وإذا صغر نحو حبارى المسمى به مؤنثاً تصغير ترخيم فإنك تأتي بالياء بعد حذف زوائده فتقول حُبَيْرَةٌ كما تقول كذلك عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ وَزُنَيْبَةٌ تصغير ترخيم عناق وعقاب وزينب إذا صغرتهما وذلك لتأكيد تأنيث الاسم لدفع احتمال أن مدلولها مذكر، فإذا صغرنا الصفات الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطالق فإنك تقول حُبَيْضٌ وطليق لكونها مذكرة في الأصل إذ الأصل شخص حائض وشخص طالق.

وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٤/١، وحاشية الصبان على الأشعوري ١٧٠/٤
واللسان مادة «حبر» ٢٣٢/٥ ومادة «حبل» ١٤٧/١٣.

وشرح المنصل ١٢٨/٥، ١٢٩.

(٢) في الأصل هكذا [حُبَيْلَاتٍ].

ومن قال في حُبَارَى حُبَيْرَةَ قال في لُغَيْزَى^(١) لُغَيْزَةَ ، وفي جميع ما كانت ألف فيه خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث^(٢).

مسألة ٣٩ :

قال أبو العباس في فرس ونحوه : كل هذه التي وقعت مذكرات صفات للمؤنث ومؤنثات صفات للمذكر ، فإنما قال ما قال في تحقيرها إذا كانت صفات على هيئتها أنك تدعُ نَصْفًا^(٣) وأشباهه بلاهاء ، وحائضًا وأمثالها على تذكيرها ، وكذلك الأسماء نحو فرس^(٤) الذي يشترك فيه المؤنث والمذكر .

(١) ألغز الكلام وألغز فيه عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره والألغيزي بتشديد الغين مثل اللغز ، وياؤه ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة حُضَارَى للزرع وشُقَارَى نبت واللغز ما ألغز من كلام « اه اللسان مادة « لغز » ٢٧٢/٧ .

(٢) قال سيويه : وسألته - يعني الخليل عن الذين قالوا في حُبَارَى حُبَيْرَةَ فقال : لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا تفارقها ذلك في التحقير ، وصاروا كأنهم حَقَرُوا حُبَارَةً ، وأما الذين تركوا الهاء ، فقالوا حذفنا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حَقَرْنَا حُبَارَةً ، ومن قال في حُبَارَى « حُبَيْرَةَ » قال في لُغَيْزَى « لُغَيْزَةَ » وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث « اه الكتاب ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

(٣) وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحداثة والسنة وتصغيرها نُصِيفٌ بلاهاء ، لأنها صفة « اللسان مادة « نصف » ٢٤٥/١١ .

قال سيويه : وسألته عن تحقير نَصِيفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصِيفٌ وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نَصِيفٌ .

(٤) الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس ، الذكر والأنثى في ذلك سواء لكن أصله التأنيث ولذا كان في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر وسمع تصغيرها على قُرَيْسٍ وقيل : إن أريد تصغير الفرس الأنثى خاصة لم يقل إلا قُرَيْسَةً اه بتصريف =

فأما إذا سميت بها امرأة فحقت ما كان منها على ثلاثة أحرف فحقر بالهاء ،
كما فعلت ذلك في قَدَمٍ^(١) ، وإذا كان أكثر من ذلك فأجره بحرف عقيب ،
ونحوها .

وكذلك للمذكر من بابه ، وذلك نحو « فرس » إذا سميت بها امرأة
قلت : فُرَيْسَةٌ ، ونَصَفَ : نُصَيْفَةٌ .

قال محمد بن يزيد : غَلَطَ في « أُذَيْنَةٌ » بونس ؛ لأنه ليس أحد يقول
لرجل اسمه أذينة : « هذا أُذُنٌ » ثم تحقره كما تقول : هذا زَيْدٌ ثم تُحَقِّرُهُ ،
وإنما سمي بمحقر لا غير^(٢) .

= بتصرف اللسان مادة « فرس » ٣٨/٨ .

وقال سيويه : ولو سميت امرأة بفرس لقلت فُرَيْسَةٌ كما قلت حُجَيْرَةٌ « اهـ .
الكتاب ١٣٧/٢ .

(١) قال سيويه : اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ،
وذلك قولك في قَدَمٍ قُدَيْمَةٌ وفي يدٍ « يَدِيَّةٌ » وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء
ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما بال عَنَاقٍ ؟ قال استثقلوا الهاء حين كثر
العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فُعَيْلَةٌ في العدد والزنة فاستثقلوا الهاء ،
وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت : فما بال سماء قالوا اسمية ؟
قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف
فلما حفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئا على ثلاثة أحرف فإن حققت
امرأة اسمها سقاء قلت سُقَيْيٌ ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم « اهـ الكتاب ١٣٦/٢
(٢) قال سيويه الكتاب ١٣٧/٢ : وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره
بغير هاء ، وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويونس مِيذِخِلُ الهاء
ويحتج بأذينة ، وإنما سمي بمحقر اهـ .

وجاء في المقتضب ٢٤٠/٢ : واعلم أنك إذا سميت مذكرا بمؤنث لا علامة
فيه أنك لا تلحقه هاء التأنيث إذا صغرت ؛ لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك
قولك في رجل سميت هندا أو شمسا أو عينا: عَيْيِنٌ ، وشَمْسِيٌّ وَهَنْيِدٌ فإن قيل فقد =

قال محمد بن يزيد : أما مُغَيَّرُ بَانَ الشمس وعُشَيَّان فإنه زيدت فيه الألف والنون كما زيدت في عطشان وسِرْحان . وأما عُشَيْشِيَّةٌ فإنما كان أصلها [عُشَيْيَّةٌ] ^(١)، فكره اجتماع الياءات فأبدل من إحداهن شيئاً لاجتماع الشين والياء في المخرج ، والجيم أيضاً ، وقصدنا الشين ، لأنها حرف في عشية فلم يتعد عما فيها إلى غيره .

قال أبو علي - أيده الله - : يُفْسِدُ هذا «سَمِيَّةٌ» فكيف يُبَدَلُ ولا يُبَدَلُ منه ، وقال أبو العباس : أَبِينُونَ تصغيره تصغير أبناء بحذف الزيادة . وهذه الأشياء كلها الأجود فيها أن يحقر على القياس ، وليس شيء منها أزيل إلا إلى شيء يجوز . وَكَيْلَةٌ فِي الْأَصْلِ كَيْلَاةٌ ، والدليل على ذلك ليال .

قال أبو علي أيده الله : القياس في هذه الأشياء قد رفض بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجبها ، فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزله إعلال استحوذَ [ذا ولا يجوز] ^(٢) .

== جاء في الأسماء مثل عَيْنَةٌ وَأَذِينَةٌ ؟ قيل إنما سمي بهما الرجلان بعد أن صغرتا وهما مؤنثان ، والدليل على ذلك أنك لم تسم الرجل عينا ولا أذناً ، ثم تأتي بهذا إذا صغرتا ، إنما أول ما سميت به عينة وأذينة فهذا بين جدا ، وكذلك إذا سميت امرأة أو مؤنثاً غيرها باسم على ثلاثة أحرف مما يكون للمذكر فلا بد من إلحاق الهاء إذا صغرتها ، وذلك أنك لو سميت امرأة حجراً أو عمراً أو عمر لم تقل في تصغيرها إلا عُمَيْرَةٌ وَحَجَيْرَةٌ لا يكون إلا ذلك كما لم يكن في المذكر إلا ما وصفت

لك إذا سميته عؤنث « اه المقتضب ٢/٢٤٠

(١) في الأصل [عُشَيْيَّةٌ] .

(٢) هكذا في الأصل ولعله [وذا لا يجوز] .

قال أبو العباس: يقول في «تأ» «تَيَانٍ» وفي «ذأ» «ذَيَانٍ» .
أبو علي: أي لا يضم الأول: تَدْعُهُمَا على حالهما في الواحد، وهكذا
اللَّذْيَانِ وَاللَّتْيَانِ، وكذلك إذا جمعت قلت: اللَّذِيُونَ^(١).

٦٢/ أ [قال أبو علي] ^(٢) أيده الله: [عَرَايَا] ^(٣) وأحدثها عَرِيَّةٌ مثل
النطيجة، والمعنى أنها عربت من العَقْدِ المَعْقُودِ على ما اسْتُثْنِيَتْ مِنْهُ ^(٤).
الليحاني: بُرِّحَجَّكَ وَبَرِّ^(٥).

وقال: الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ، وَالْوَرَقُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ
وَحَدَائِثُهُ، وَالْوَرَقُ قِطْعُ الدَّمِ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا، وَأُنشِد:

(١) وانظر المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٨٩ والكتاب ١٤٠/٢ .

(٢) ما بين المعقوقين زيادة على الأصل .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) هكذا في أول الورقة ٦٢ أ لكن كتب في أعلى الزاوية اليسرى منها
(ثانية نص) وجاء في الصحاح والعَرِيَّةُ النخلة يُعْرِيهَا صاحبها رجلا محتاجا فيجعل
له ثمرها عاما فيعمرُ وهأى يأتيها، وهي فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء،
لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيجة والأكيلة، ولو جئت بها مع النخلة
قلت: نخلة عَرِيٌّ^٥، وفي الحديث أنه رخص في العرايا بعد نهيها عن المزانية . اهـ .
الصحاح مادة «عري» ٢٤٢٤/٦ .

(٥) الْبِرُّ خِلافُ الْعُقُوقِ، وَبَرٌّ فَلَانٌ فِي بَيْعِنَهُ أَيْ صَدَقَ، وَبَرٌّ حَجَّهُ
وَبَرٌّ حَجَّهُ، وَبَرٌّ اللَّهُ حَجَّهُ بِرًّا بِالْكَسْرِ فِي هَذَا كَلِمَةً .
وانظر الصحاح مادة «بر» ٥٨١/٢ .

قال ثعلب: أهل الحجاز يقولون: مَبْرُورًا مَأْجُورًا، وتميم مبرورٌ
مأجورٌ، وقد بُرِّحَجَّكَ وَبَرِّ وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، وقد بُرِّ النَّسْكَ وَبَرِّ، وقد =

١٠٨ - تَرَى وَرَقَ الْفِثْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِيمٍ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ^(١)

قال أبو عبد الله بن الأعرابي: كانت حكام تميم في الجاهلية أَكْثَمُ بن صيفي^(٢)، وحاجب بن زُرارة^(٣) والأقرع بن حابس^(٤)، وربيعة بن

= بَرَزْتُ والدي أَبْرَهُ بَرًا، وقد بَرَزْتُ في يميني أَبْرَهُ بَرُورًا وبرًا، ويقال
أَبْرَهُ اللهُ يَمِينَهُ يُبْرِئُهَا إِبْرَارًا « اه المجلس ص ٧٣

(١) هذا بيت من بحر الطويل لهذبة بن خشرم، ويروى صدره:

« إِذَا وَرَقَ الْفِثْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ » كما يروى عجزه:

« دَرَاهِيمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَائِفٌ » .

وجاء في اللسان مادة « ورق » ٢٥٧/١٢ ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ،

وهم الخِساس، وقيل هم الأحداث، قال ابن بري وقبله:

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ يَعْضُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفُ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة زائف؛ لأن القصيدة مؤنسة وأولها:

(أَتُنْكَرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ) والنبي في شعره راكبات وزائف « اه

وانظر الصحاح مادة « ورق » ١٥٦٥/٤ وإصلاح المنطق لابن السكيت

ص ١٠١ الطبعة الثالثة دار المعارف .

(٢) هو أَكْثَمُ بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي حكيم العرب في الجاهلية

وأحد المعمرين، عاش زمنًا طويلًا وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه

يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من بلغ

المدينة من أصحابه، توفي سنة (٩ هـ) . وانظر الأعلام ٣٤٤/١ .

(٣) حاجب بن زُرارة بن مُعَدَس الدارمي التميمي من سادات العرب في الجاهلية،

أدرك الإسلام وأسلم، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم فلم

يلبث أن مات نحو (٣ هـ) . وانظر الأعلام ١٥٣/٢ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال الجاشعي الدارمي التميمي صحابي من سادات =

مُحَاسِنٍ^(١)، وضمرة بن ضمرة^(٢). اسكن ضمرة حكمة فأخذ رشوة فعقد.

وحكام قيس عامر بن ظرب^(٣)، وغيلان بن سلمة^(٤) وكانت له ثلاثة أيام: فيوم يحكم بين الناس ويوم يُنشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وجاء الإسلام وعنده عشر نسوة، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختر أربعاً فصارت سنة^(٥).

العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم من تميم فأسلموا، وشهد حينما افتتح مكة والطائف وسكن المدينة، وكان من المؤلفة قلوبهم توفي سنة (٣١ هـ). الأعلام ١/٣٤٣.

(١) في تاج العروس مادة «حكم» ٢٦٣/٨، وريعة بن محاشن.

(٢) ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي من بني دارم شاعر جاهلي من الشجعان الرؤساء يقال كان اسمه شقة بن ضمرة فسماه النعمان «ضمرة». وانظر الأعلام ٣/٣١١.

(٣) هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدواني حكيم خطيب رئيس من الجاهليين كان إمام مضر وحكماً وفارسها ومن حرم الحمر في الجاهلية، وكانت العرب لاتعدل بفهمه فهماولا بحكمه حكماً. وانظر الأعلام ٤/٢٠.

(٤) غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي؛ أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فاختر أربعاً فصارت سنة وكان أحد وجوه ثقيف، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام فكان له يوم يحكم فيه بين الناس، ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وهو ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بجماله توفي سنة (٢٣ هـ). وانظر الأعلام ٥/٣١٩ (٥) في سنن الترمذي ٤٣٥/٣ عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم، وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير أربعاً منهن. اهـ وانظر سنن ابن ماجه ١/٦٢٨ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة «عشر» ٤/٢١٥.

وحكام قريش عبد المطلب^(١) ، وأبو طالب^(٢) ، والعاصي بن وائل^(٣) ،
والعلاء بن حارثة^(٤) الثقفي حليف بنى زهرة .

وكان في بنى أسد ربيعة بن حُذَارِ^(٥) أحد بنى سعد بن ثعلبة بن دُودَانَ ،
وقال الأعشى فيه :

١٠٩ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلَّةُ

فَأَقْصِدْ لَبَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ^(٦)

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم ولد بالمدينة ونشأ بمكة ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة توفي نحو (٤٥ ق هـ) .

وانظر الأعلام ٢٩٩/٤ .

(٢) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والده على رضى الله تعالى عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكان له ومربيته وناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الإباة توفي سنة (٣ ق هـ) الأعلام ٣١٥/٤ .

(٣) العاصي بن وائل بن هاشم السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية كان نديما لهشام بن المغيرة أدرك الإسلام وظل على الشرك . الأعلام ١١/٤
(٤) في الأصل هكذا [والعلاء بن جارية] .

(٥) ربيعة بن حُذَارِ بن مرة الأسدي من بنى سعد من أسد بن خزيمية حَكَمُ العرب وقاضيا في أيامه في الجاهلية ، ويقال له حكم بنى أسد . هذا وفي الأصل هكذا « حُذَارِ » وانظر الأعلام ٤٠/٣ .

(٦) هذان بيتان من بحر الكامل قالهما الأعشى في مدح ربيعة بن حُذَارِ ،
وروى صدر أول البيتين « وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُسْكَلٍ نَائِلًا » كما يروى أول =

١١٠ - يَهْبُ النَّجِيْبَةُ وَالْجَوَادُ بِسَرْجِدٍ وَالْأُذْمُ بَيْنَ تَوَاقِحِ وَعِشَارِ

وحكام كنانة يعمر [بن] ^(١) الشداخ بن عوف ^(٢) ، وصفوان بن أمية ^(٣) ، وسلمى بن نوفل ^(٤) أحد بني الدثيل بن بكر .

عجز البيت الأول أيضا «فاعمد» مكان «فاقصد» ، « ويرى » مكان «والجواد» في البيت الثاني « والنجيب » والنجبية الناقة القوية السكرية ، والنجيب والجواد الفحل الكريم ، والأذم : النياق البيض ، واللواقح : الحوامل ، والعشار التي مر على حملها عشرة أشهر .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٣ ط بيروت ، والأعلام ٤٠/٣ .

(١) هكذا في الأصل ، ولعل ما بين المعقوفين تحريف لأن الشداخ لقب له .

(٢) هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر من كنانة أحد حكام العرب وقريش في الجاهلية ، كان يقال له الشداخ ، سمي بذلك لشدخه الدمام بين قريش وخزاعة . وفي تاج العروس هكذا : « الصواب يعمر الشداخ » اه مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

وانظر الأعلام ٢٧٠/٩ - ٢٧١ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجهمي القرشي المسكي أبو وهب صحابي ، نصيح جواد ، كان من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفات قلوبهم ، شهد اليرموك وتوفي بمكة (٤١ هـ) .

الأعلام ٢٩٦/٣ .

(٤) وانظر هذا الكلام في تاج العروس مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

أنشد :

١١١ - [فَمَا ذُو قَفَّارٍ] ^(١) لَا ضُلُوعَ لِحَافِهِ

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ ^(٢)

يعنى الريح .

وأنشد :

١١٢ - وَمَا ذَكَرَهُ وَإِنْ يَسْكُبُ فَأَنْتَى

شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ^(٣)

(١) ما بين القوسين فى الأصل [فَمَا ذُو قَفَّارٍ] والتصويب من اللسان مادة « فقر » ومجالس ثعلب ص ٧٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو فى وصف ربح ، وكل شىء حَزٌّ أو أُثِرٌ فيه فقد فُقِّرَ ، وفى الحديث « كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذَا الفَقَّارِ فشبهوا تلك الحزوز بالفقَّار ؛ لأنه كانت فيه حفر صغار وحسان ، ويقال للحفرة فُقْرَةٌ وجمعها فُقُرٌ وقد استعير للربح ويعنى بالآخر والمُقَدَّمُ الرِّيحُ والسَّفَّانُ ، وقال « من غيره » لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد » اهـ .

اللسان مادة « فقر » ٣٧٠/٦ ومجالس ثعلب ص ٧٤

(٣) هذا بيت من بحر الوافر فى وصف قراد ولم أعثر له على قائل ، والأزم شدة العض ، وجاء فى اللسان قال الشاعر يصف قرادا :

وَمَا ذَكَرَهُ فَإِنْ يَسْكُبُ فَأَنْتَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ

لأنه إذا كان صغيراً كان قرادا فإذا كبر سُمى حِلْمَةً ، قال ابن برى صواب إنشاده لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ قال : وكذا أنشده أبو على الفارسى ، وهو لغة فى القراد ، وهو مذكور فإذا كبر سُمى حِلْمَةً والحلْمَةُ مؤنثة لوجود ثاء التأنيث فيها ، وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى :

=

يعنى القَرَادَ إذا كبر صار حَلَمَةً

أنشد :

١١٣ - مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي^(١)

العرب تسمى البِيض عَفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وتسع وعشرين الدَادِي*
الواحد دَادَاءً^(٢) .

= وَخَيْلٍ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ خَيْلٍ لِهَامٍ جَعْفَلٍ لَجِبِ الْخَيْسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا الْعَرَبِ الصَّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ

إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلَا ضَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرَّيْثُوسِ

٥١ وانظر اللسان مادة «ضرس» ٤٢٣/٧ ، وانظر الصحاح مادة «ضرس»

٩٤١/٣ ، والزهر ٥٧٩/١ .

(١) من بحر الرجز قاله أبو رزْمة ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة
والتاسعة وذلك لبياض القمر ، وقال ثعلب : فأما عفر الليالي فإن العرب تسمى
البِيض عفرا ، وتسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين الدَادِي ،
والواحدة دَادَاءً ، وهوادى الخيل أعناقها وتواليها مَا خَيْرُهَا ، وتقول العرب : إنه
لحبيث التوالى وإنه لسريع التوالى ، قال : وتوالى الفرس ماخيره : ذَنِبُهُ وَرِجْلَاهُ .
والتوالى : تَوَالَى الطُّغْنُ وهى آخرها ، وتوالى الإبل آخرها ، وهذا مثل قولهم :
« لَيْسَ قَدَامِي النَّسْرِ كَالخَوَافِي » .

وانظر المجالس ص ٧١ - ٧٢ واللسان مادة «عفر» ٢٦١/٦ ، ومادة «دَادَأُ»

٦٤ ، ٦٣/١

(٢) فى الأصل هكذا [دَادَاءُ]

المرأة الرّودُ التي تدخل بيوت الحى وهى الطوّافة (١)، يقال لها توّقرى يازلزّة (٢).

كثمتُ آثار القوم أى قصصتها ، ويقال للرجل إذا بطنَ إنه لأبهمُ أكتم ، والأكتمُ الشّبعان .

قال أحمد : ويقال : أكتم بالطاء .

واليهماءُ العمياء ، ومن ثمّ قيل للأرض يهماء ، أى لا أثر فيها ولا طريق ولا علم (٣) .

روضة قرّحاء : بدا نبتها ، وقرّيحة كلُّ شىءٍ أو له (٤) .

(١) فى اللسان مادة «رؤد» ١٧١، ١٧٠/٤ : وامرأة رادٌ ورّوادٌ بالتخفيف غير مهموز - ورؤدٌ الأخيرة عن أبى علي - طوافة فى بيوت جاراتها « اه . وفى مجالس نعلب : ص ٧١ : وتقول للمرأة الرّودِ والرّودِ التي تدخل بيوت الحى وهى الطوّافة : توّقرى يازلزّة » اه .

(٢) الزلزّة الطياشة الحفيفة وأيضاً التي تزود فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها . وعلى هذا قول العرب توقرى يازلزّة ومعنى توقرى أى كوفى فى سكينته وتثقل وانظر مجالس نعلب ص ٧١ واللسان مادة «وقر» ١٥٢/٧ ومادة «زلز» ٢٢٦/٧ . (٣) نص ماجاء فى المجالس ص ٧١ : وتقول : كثمتُ آثارَ القومِ نكمتُ وأنا أنكمتها أى اقتصتها ، ويقال : كثمتُ آثار القوم وأنا أنكمتها كمتاً ، يقول : اقتصتُ آثارهم قصصاً ، وتقول للرجل إذا بطنَ : إنه لأبهمُ أكتمُ ، والأكتمُ : الشّبعان .

قال أبو العباس : ويقال أكتم بالطاء أيضاً ، والمرأة كتاه ، والأبهمُ : الأعمى ، واليهماءُ العمياء ؛ ومن ثمّ قيل للأرض : يهماء لا أثر فيها ولا جادة ولا علم « اه .

(٤) فى المجالس ص ٦٨ قال : القرّحاء : التي بدا نبتها ، وقرّيحة كل شىء

أوله « اه .

الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ (١) إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى وَهُوَ أَنْ يُغَيِّبَهَا فِيهِ (٢).

بِئْرٍ غَيْلِمٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ (٣).

وَامْرَأَةٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ، وَبِئْرٌ فَيْلِمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ (٤).

قال أنشد أبو رزمة (٥) بيت شعر لتمامة السدوسي (٦):

١١٤ - أَلَا رَبُّ مُلْتَمَاتٍ يَجْرُ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجِدَانُ الرَّقِيقِ الْعَظَائِمِ (٧)

(١) في الأصل هكذا «الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِّطَ».

(٢) نفس هذا النص في مجالس نعلب ص ٦٣ ، وجاء في اللسان مادة «ورط» ٣٠٤/٩ : وَالْوَرَّاطُ الْخَدِيمَةُ فِي الْغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعِينَ ، وَالْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيُغَيِّبُهَا فِيهِ « اهـ .

(٣) في مجالس نعلب ص ٦٢ : يُقَالُ بِيْرٌ غَيْلِمٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالضَّفْدَعُ غَيْلِمٌ بِالغَيْنِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْحَفَةُ غَيْلِمٌ أَيْضاً ، وَالغَيْلِمُ الْمِرْأَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالبِئْرُ أَيْضاً كَذَلِكَ غَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ « اهـ .

وفي اللسان مادة «علم» ٣١٦/١٥ : وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ عَنِ الْفَارِسِيِّ « اهـ .
وفي مادة «علم» ٣٣٦/١٥ ، وَالغَيْلِمُ أَيْضاً الضَّفْدَعُ ، وَالغَيْلِمُ مَنِيْعُ الْمَاءِ فِي الْبِئْرِ وَالغَيْلِمُ الْمِدْرِيُّ « اهـ .

(٤) وفي اللسان مادة «فلم» ٣٥٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ : الْمِرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازُ ، وَبِئْرٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ وَاسِعَةُ الْفَمِ ، وَكُلٌّ وَاسِعٌ فَيْلِمٌ « اهـ .

(٥) أبو رزمة الفزارى ، وهل هو أبو رزمة داود بن عمران ؟ وانظر السكبي للدولابي ١٧٦/١ (٦) تمامة بن الحير السدوسي وانظر مجالس نعلب ص ٥٧٨ .
(٧) هذا البيت من بحر الطويل لتمامة بن الحير السدوسي ، اللتات الأحمق ، واللونثة مس الجنون يجر كساءه : يعنى ضافي الثياب ذونعمه ، والوجدان أى الوجود =

الرَّقِينُ : الرِّقَّةُ ، قال ثعلب : الرِّقَّةُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قال : ويقال :
وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ^(١).

= والذي جاء في اللسان والمجالس «والعزائما» مكان «والعظائما» ، والعزائم: أي عزائم الناس فيه أنه أحق مجنون ، والمعنى رب أحق نفي كثيرة ماله أن يحق أراد أنه أحق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا . وانظر اللسان مادة «لوث» ٦/٣ وجاء في اللسان أيضاً مادة «ورق» ٢٥٥/١٢ : وجمع الرِّقَّةِ رُقُونٌ ، وفي المثل إن الرَّقِينِ مُعْنَى عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ ، وقال ثعلب : الرقین يغطي أفن الأفین قيل معناه أي المال يغطي العيوب ، وأنشد ابن الأعرابي :

فَلَا تَلَحِيحًا دُنْيَا إِلَى فَإِنِّي أَرَى وَرِقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَائِمَا
وَيَارُبَّ مُلْتَاثٍ يَجْرُهُ كِسَاءُهُ نَفَى عَنهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
هذا وفي الأصل هكذا «العظائما» وفي التاج «العزائما» وفي مجالس ثعلب

ص ٥٧٨ : قال أبو رزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المحجر السدوسي :

أَلَا رَبَّ مُلْتَاثٍ يَجْرُهُ كِسَاءُهُ نَفَى عَنهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
الرَّقِينِ [جمع] الرِّقَّةُ .

قال أبو العباس : والرقة : الذهب والفضة ، قال ، وتقول [العرب] وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ وَالْأَفْنُ الْحُمُقُ ، ويقال إنه كماقون « اه

وانظر تاج العروس مادة «لوث» ٦٤٤/١ والتهديب ٢٩١/٩ ، ١٢٩/١٥
واللسان مادة «وجد» ١٥٨/٤ .

(١) هذا مثل جاء في مجمع الأمثال للسيداني ٣٦٧/٢ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : « وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ » الرِّقَّةُ الْوَرَقُ ، وَالْأَفْنُ الْحُمُقُ وَالْأَفِينُ الْمَأْفُونُ وَهُوَ الْأَحْقُ ، وَالْأَفْنُ - بِالْتَجْرِيكِ - ضَعْفُ الرَّأْيِ ، وَأَفْنَهُ اللهُ يَأْفِنُهُ أَفْنًا وَأَصْلُهُ النَقْصُ ، يُقَالُ : أَفْنُ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَةً « اه

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت (١) :

١١٥ - رَبِّ حِلْمٍ أَرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (٢)

أبو رزمة الغزاري :

١١٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَمَدَّ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَاقِي التَّمَعْسَا (٣)

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الفخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، وتوفي سنة (٥٤ هـ) وانظر الأعلام ٣/ ١٨٨ .

(٢) هذا البيت من بحر الخفيف لحسان بن ثابت من قصيدة عدد أبياتها اثنتان وعشرون بيتاً يهجو فيها ابن الزبيرى وبنى مخزوم ، وفي ديوانه وفي اللسان « أضعه » مكان « أزرى به » وأزرى به إزاء قصر به وحقره وهونه ، وغطى عليه وأعطاه وغطاه ستره وأعلاه .

وانظر اللسان مادة « غطى » ٣٦٦/١٩ وديوان حسان تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ والتهديب ٧/ ١٦٦ ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ٢٤٨ .

(٣) هذا البيت من بحر الرجز ، والوقس : الجرب ويقال : إنه أوله ، والتمس : الهلاك ، ويضرب مثلاً لتجنب من تكره صحبته ، ويقال : إن به لوقسا إذا قارفه شيء من الجرب . ومعنى البيت تجنب الشرار فإن شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعديها .

وانظر اللسان مادة « تمس » ٣٣١/٧ ومادة « وقس » ١٤٤/٨ ومجمع الأمثال للميداني ٣/ ٣٧٢ ومجالس ثعلب ص ٥٧٧ والتهديب ٣/ ٧٩ . هذا وفي الأصل « فيتعدى » مكان « فتعد » .

الوقس : الجَرْبُ ، وَالتَّعْسُ المِلاكُ ، تَعَدَّ اِنِي نَنَكَب .
 ويقال : لَا مَسَّاسٍ لِأَخِيَرٍ فِي الْأَوْقَاسِ لِأَمَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ (١) .
 وقال النابغة الجعدي (٢) :

١١٧ — فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ
 بِإِذِ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَّاسًا (٣)

قال : تتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قوم نَطْفُون ، وَالتَّطِيفُ صاحب
 الريبة (٤) .

(١) لِأَمَسَّاسٍ : لِأَمُوسَةَ ، وَبُنِيَت مَسَّاسٍ عَلَي الكسر وَأصلها الفتح لِمكان
 الألف فاختر الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « مسس ٩٧٨/٣ : وأما قول العرب
 لامساس مثل قطام فإنما بنى على الكسر؛ لأنه معدول عن المصدر وهو المس « اه
 وانظر اللسان مادة « مسس » ١٠٣/٨ : ومادة « وقس » ١٤٤/٨

(٢) النابغة الجعدي (٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن معدس بن ربيعة الجعدي
 العامري أبو ليلى شاعر من العمرين اشتهر في الجاهلية وسمى النابغة لأنه أقام
 ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الحمر
 قبل ظهور الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم .
 وانظر الأعلام ٥٨/٦

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب ، والسامري نسبة إلى السامرة ، وهي قبيلة
 من قبائل بني إسرائيل وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وإليهم نسب
 السامري الذي عبد العجل الذي سمع له خوار .

وانظر اللسان مادة « سمر » ٤٦/٦ وديوان النابغة الجعدي ص ٨٣ ط أولى .

(٤) نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٧ : وَتَقُولُ : « لَا مَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ
 لِأَخِيَرٍ فِي أَوْقَاسٍ » وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « لِأَمَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ » فَيَنْصَبُونَ بغير
 تنوين وينونون ، وقال النابغة الجعدي :

فَلَانَ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ (١)

وقال : الثَّوِيُّ الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ الْأَسِيرُ (٢) .

« طَلِيلٌ وَأَطْلَةٌ وَطُلْلٌ » لِلْحَصِيرِ (٣) .

= فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَاسًا

وقال تنكلم بهذا السلام إذا جاءنا قومٌ نطفون - والنطف صاحب الربيعة -
قلنا لهم : « لَا مَسَاسَ لِأَمْسَاسٍ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » أى لا خير فى الجربى .
إذا نصبت الميم من مَسَاسٍ كانت السين خفضاً أبداً ، مثله قولهم : لَا حَسَاسِ ،
أى لا يُحْسُ شيئاً « ٥١ .

(١) نص ما فى مجالس نعلب ص ٥٧٦ : وَيُقَالُ : وَرَشَ فَلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَوَارِشٌ :
دَاقِعٌ وَفَلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ وَلَا يُكْرِمُ
نَفْسَهُ « ٥١ .

(٢) فى اللسان مادة « ثوى » ١٣٧/١٨ . وَالثَّوِيُّ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ ،
وَالثَّوِيُّ الْبَيْتُ الْمَهْيَأُ لِلضَّيْفِ ، وَالثَّوِيُّ عَلَى فَعِيلِ الضَّيْفِ نَفْسُهُ ، وَالثَّوِيُّ الْمَجَاوِرُ
فِي الْحَرَمَيْنِ ، وَالثَّوِيُّ الصُّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمَجْمَرُ وَهُوَ الْحَبُوسُ ، وَالثَّوِيُّ
أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنِ نَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ « ٥١ . وَفِي مَجَالِسِ نَعْلَبٍ ص ٥٧٥ :
وَقَالَ : الثَّوِيُّ : الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ : الْأَسِيرُ « ٥١ .

(٣) فى مجالس نعلب ص ٥٧٤ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيلُ :
الْحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ قَشُورِ السَّعْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَةٌ وَطُلْلٌ ، وَأُنشِدُ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءِ بَطْنَتِهِ الرَّوَامِلُ

الرَّوَامِلُ : النُّوَاسِجُ ، وَقَالَ : رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ « ٥١ .

أنشد :

١١٨ — وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثٍ رَمَتْ بِهٍ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيْعَمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (١)
 يقال : أعطني نفساً أو نفسين أى شيئاً أُذْبِغُ به (٢) .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو أول بيتين ذكرهما علب في مجالسه ص ٥٦٩ إذ جاء فيه قال : ويقال « أعطني نفساً أو نفسين » أى دبة أو دبتين . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثٍ رَمَتْ بِهٍ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيْعَمَلَاتِ الْعَرَامِسِ
 وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبِيدَ رِيَانًا بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهٍ الْكَلْبُ الشَّرِي وَهُوَ يَا بَيْتُ
 قال أبو العباس : هذا وطب من لبن جرة الكلب « اه والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى ويعنى « بنى أنفس » الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدباغ « وَالتَّيْعَمَلَاتُ » جمع « يَعْمَلَةٌ » وهى النجبية المعتملة المطبوعة على العمل من الإبل ، والعرامس : جمع عرْمِسٍ كزُبْرَجِ الناقاة الصلبة الشديدة .

وانظر اللسان مادة « عرْمِس » ١٤/٨ « وعمل » ٥٠٤/١٣ .

(٢) النَّفْسُ ، قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى . قال الأصمعى : « بعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها أَنْ ابْعَثِي إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدَّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي أَفِدُّهُ » وأمعس : أى ألين والمنية الجلد ما كان فى الدباغ ، والأفدُّ : القرب الاستعجال .

وانظر معجم مقاييس اللغة ١٢٠/١ لأحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط الثانية ١٩٦٩ ، واللسان مادة « معس » ١٠٤/٨ ، ومادة « منا » ١٥٥/١ ومادة « أفد » ٤٠/٤ .

أنشد للبيد :

١١٩ - لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

ولبيدا وَسَمَوْنِي لبيدا وَعَاصِمًا^(١)

لَعَبْتُ : سال لُعَابِي^(٢) .

قال : التَّمَنَّى التَّلَاوَةُ ، والتَّمَنَّى اختراع الحديث ، والتَّمَنَّى من التَّمَنَّى^(٣) .

فَوَاقٍ نَاقَةٌ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ دِرَّةِهَا ، وَرَفِيقَةٌ^(٤) .

(١) هذا رابع خمسة أبيات من بحر الطويل للبيد في المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة ، ويروى الشطر الأول : (لعبت على أكتانهم وصدورهم) ويروى « مفيداً » مكان « لبيداً » كما يروى « وليدا » أيضاً ، ولعبت من اللعب بفتح العين في الأصل ورويت بالكسر ، وقيل من اللعاب والمعنى على هذا سال لعابه ، والمفيد الذي يعم خيره على غيره ، والمعاصم : المانع .

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٦٨ ، والديوان ص ١٩٩ ط بيروت والأغاني ٥٢/١٥ واللسان مادة « لعب » ٢٣٧/٢ والجمهرة ٣١٦/١ والصحاح ٢٢٠/١ وإصلاح النطق ١٨٨ والأفعال ٤١٣/٢ .

(٢) مجالس ثعلب ص ٥٦٨ .

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ٥٧٠ ، وقال في قوله تعالى (إِذَا تَمَنَّى أَلْتَمِ السَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قال : التَمَى : التلاوة ، والتَمَنَّى : اختراع الحديث والتَمَى من التَمَنَّى « اهـ » .

(٤) وجاء في اللسان مادة « فوق » ١٩٢/١٢ ، ١٩٣ ، في حديث علي « قال له الأسير يوم صفين أنظرنى فوَاقٍ نَاقَةٍ أَى أَخْرَنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ » وفوَاقٍ الناقاة وفوَاقِها رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها ، يقال : لا تنتظره فوَاقٍ نَاقَةٍ ، وأقام فوَاقٍ نَاقَةً جعلوه ظرفاً على السعة ، وفوَاقٍ النَّاقَةُ وفوَاقِها ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب ، وكما اجتمع من الفوَاقِ دِرَّةٌ فاسمها الفِيقَةُ « اهـ ببعض تصرف .

حَشَكْتُ بنو سُلَيْمٍ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَهُوَ الْجَمَاعُ (١) .

١٢٠ - [فَلَمْ] (٢) يُنْظَرُ بِهِ الْحَشَكُ (٣)

أنشد :

١٢١ - وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي

يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ (٤)

(١) في اللسان مادة « حشك » ٢٩٤/١٢ :

وَحَشَكْتُ السَّحَابَةَ تَحْشِكُ حَشَكًا كَثْرَ مَاوْهَا ، وَحَشَكْتُ النُّخْلَةَ وَهِيَ حَاشِكٌ كَثْرَ حَمْلِهَا وَحَشَكُ الْقَوْمِ حَشَكًا حَشَدُوا وَتَجَمَعُوا قَالَ الْفَرَاءُ : وَحَشَكُ الْقَوْمِ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَشَكُ الْقَوْمِ عَلَى مِيَاهِهِمْ حَشَكًا بَفَتْحِ الشَّيْنِ اجْتَمَعُوا عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ كَأَنَّهُ إِذَا فَسَّرَ بِذَلِكَ شِعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ وَكُلَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ « اهـ بتصرف .

(٢) في الأصل [لم] .

(٣) هاتان تفعيلتان من آخر بيت من بحر البسيط لزهير بن أبي سلمى في قصيدة عدتها ثلاثة وثلاثون بيتاً ونصه :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسِيٍّ فَرَزُّ غَيْطَلَةَ

خَافَ الْعِيُونَ فَلَمْ يُنْظَرُ بِهِ الْحَشَكُ

وَالسِّيُّ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ تَزْوِلِ الدَّرَةِ ، وَالْفَزُّ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ وَالْغَيْطَلَةُ : الْبَقْرَةُ ، وَيُنْظَرُ : يَنْتَظِرُ ، وَالْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَةِ وَامْتِلَاؤُهَا . وَالْأَصْلُ فِي « الْحَشَكِ » تَسْكِينِ الشَّيْنِ وَلَسْكَنَ حَرَكًا بِالْفَتْحِ ضَرُورَةً .

وانظر أمالي القالي ٧٨/١ ، ١٧٤ ، والخصائص ٣٣٤/٢ والأفعال ٤٠٢/١ .

وانظر ديوان زهير ص ٥٠ ط بيروت واللسان مادة « حشك » ٢٩٣/١٢ ،

ومادة « سياً » ٩٣/١ .

وانظر الشعر والشعراء ٦٣ ط بيروت وإصلاح المنطق ص ٢٩ .

(٤) من الوافر . ولم أعثر له على قائل .

لم يعرفه .

قال أبو علي : لعله النقي .

بيت الشعر إذا كان صغيراً خبأ ثم بيت ثم مظلة ، فإذا عظم فهو
دوحة . ومنه انداح البطن وأندحى إذا عظم (١) .

جَمَشَ (٢) رأسه واستحاه (٣) وسبته (٤) حلقه .

ابن الأعرابي : سنة شهباء (٥) وحصاء (٦) وخرجاء (٧) ورملاء (٨)

(١) داح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل ، وانداح بطنه كداح وبطن منداح
خارج مدور ، وقيل متسع دان من السمن ، وانظر اللسان مادة « دوح » ٣/٢٦١

(٢) جَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمِشُهُ وَيَجْمِشُهُ حلقه اللسان مادة « جمش » ٨/١٦٣

(٣) يقال : سَحَى شَعْرَهُ واستحاه حلقه حتى كأنه قشره « اه اللسان مادة

« سحا » ١٩/٩٣ .

(٤) السبت حلق الرأس والسبت إرسال الشعر عن القفي ، وسبت رأسه وشعره
يسبته سبتاً وسلكه وسبده حلقه ، وسبده إذا أعفاه أيضاً فهو من الأضداد ،
وانظر الصحاح مادة « سبت » ١/٢٥٠ واللسان مادة « سبت » ١/٣٤٣ .

(٥) سنة شهباء إذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب لا يرى فيها خضرة وقيل

الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء . اللسان مادة « شهب » ٢/٤٩٠ .

(٦) يقال سنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل هي التي لا نبات فيها .

اللسان مادة « حصص » ٨/٢٧٩ .

(٧) حَرَجَاءُ : هكذا في الأصل فاء الكلمة حاء مهملة وفي اللسان مادة

« خرج » ٢/٧٧ - بالحاء المعجمة - أرض خرجاء : فيها جدبٌ وخضبٌ .

(٨) جاء في تلج العروس مادة « رمل » ٧/٣٥٢ : من المجاز الأرملة من الأعوام

القليل المطر ، يقال عام أرملة وسنة رملاء جدبة قليلة المطر والخير والنفع « اه

وفي اللسان مادة « رمل » ١٣/٣١٧ : والأرملة من الشاة التي اسودت قوائمها

كلها ، ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وَبَقَعَاءُ (١) ، وَشَرُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ (٢) .

قال سِيْلَانُ السَّيْفِ وهو الحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ في المَقْبِضِ (٣) .

قال الفُحُولُ من الشعراء : الرواة من الشعراء .

قال : وَأَنْشُدُ الكَمِيْتِ (٤) شعره لِذِي الرِّمَّةِ ، فقال : أَيُّشِ تقول ؟

(١) يقال سنة بَقَعَاءُ أي مجذبة ، ويقال فيها خصب وجدب ، والباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها وإن كان في بعضها بُعْدَةٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة « بقع » ٢٨١/١ واللسان مادة « بقع » ٣٦٥/٩ .

(٢) في اللسان مادة « بيض » ٣٩٨/٨ : أرض بيضاء لانبات فيها « ا » وفي اللسان أيضاً مادة « حمر » ٢٨٨/٥ ، والسنة الحمراء ؛ الشديدة ؛ لانها واسطة بين السوداء والبيضاء « ا »

(٣) في اللسان مادة « سيل » ٣٧٤/١٣ والسيلان بالكسر سِيْنَحُ قَاعَةُ السَّيْفِ والسكين ونحوهما ، وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب « ا » وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٦٨ تفسيراً للكلمة « لعابه » في تفسيره « لعبت » في بيت لبيد السابق : وقال : هو سيلان السيف وهي الحديدية التي يقع عليها المقبض « ا » .

(٤) الكميْتِ الأَسْدِي (١٢٦ هـ) بن زيد بن خُفَيْسِ الأَسْدِي أبو المُسْتَهَلِّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحاز إلى بني هاشم كثير المدح لهم . وانظر الإعلام ٩٢/٦ والأغاني ١٠٨/١٥ ومابعدهما .

فقال : أقول : قَدْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ ، قال : لأُنْكَ رَصَفْتَ
مَا رَأَيْتَ وَصَفَّتُ مَا حَكَيْتَ لِي (١) .

قال رؤبة : كان الكميث يسكني عن كلام من الغريب ثم رأيت في
شعره (٢) .

٦٢/ ب قال : وكان الطرمح (٣) والكميث يجلسان في مسجد الكوفة
ثم يقولان : سل عما شئت علماً بالغة والكلام ، ثم لم يختلفا حتى ماتا على

(١) نص ماورد في الأغاني ١٥/١٢٠ عن الكميث قال : لما قدم ذوالرمة أتيت
فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك (مأبال عينيك منها الماء ينسكب)
فقال لي : وأي شيء قلت ؟ قال قلت :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِيقَاعِ مُنْقَلِبُ
أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ

حتى أنشدته إياها ، فقال لي : ويحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن
يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ولا تقع بعيداً
منه ، بل تقع قريباً . قلت له ؛ أوتدرى لم ذلك ؟ قال لا . قلت : لأنك تصف شيئاً
رأيت بهينك ، وأنا أصف شيئاً وصف لي وليست المعاينة كالوصف . قال :
فسكت « ٥١

(٢) جاء في الأغاني ١٠/١٤٩ قال رؤبة . كان الطرمح والكميث يصيران إلى
فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به فأراه بعد في أشعارهما « ٥١

(٣) الطرمح توفي (نحو ١٢٥ هـ) بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر
إسلامي فحل ولد ونشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها واعتقد مذهب
« الشراة » من الأزارقة ، كان هجاء معاصراً للكميث صديقاً له « وانظر الأعلام
٣/٣٢٥ والأغاني ١٠/٣٢٢ .

مُبَايَنَةَ النَّاسِ : هَذَا صُفْرِيٌّ (١) وَهَذَا شَيْعِيٌّ (٢) مُفْرَطٌ . فَلَمَّا مَاتَا (٣) قَالَ
بَعْضُهُمْ : مَاتَ اللُّغَةُ وَالشَّعْرُ وَالْخَطَابَةُ (٤) . قَالَ : وَدَخَلَ رُوْبَةً عَلَى سَلِيْمَانَ بْنِ
عَلِيٍّ (٥) ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : أَطِيلُ الظَّمِّ (٦)

(١) الصُّفْرِيَّةُ : جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ «صَفْر» ١٣٥/٦ : وَالصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جَنَسٌ
مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ ، سَمَوْا صَفْرِيَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ
أَوْتَانِهِمْ ، وَقِيلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْآخِرِ مِنَ النِّسَبِ
النَّادِرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ صَنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَثِيئِهِمْ ،
وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفَّارِ ، وَأَنَّهُمُ الصَّفْرِيَّةُ بِكَسْرِ
الصَّادِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّفْرِيَّةُ بِالْكَسْرِ اهـ

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى الشَّيْعَةِ وَهُمْ أَنْصَارٌ عَلَى وَاتِّبَاعِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «شَيْع» ٥٥/١٠ .

(٣) قَالَ أَبُو عَمَّانٍ الْجَاهِظُ : وَلَمِيرِ النَّاسِ أَعْجَبَ حَالًا مِنَ الْكَمِيَّتِ وَالطَّرْمَاحِ
وَكَانَ الْكَمِيَّتِ عَدْنَانِيَا عَصِييَا ، وَكَانَ الطَّرْمَاحِ قَعْحَطَانِيَا عَصِييَا ، وَكَانَ الْكَمِيَّتِ شَيْعِيَا
مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَكَانَ الطَّرْمَاحِ خَارِجِيًّا مِنَ الصَّفْرِيَّةِ وَكَانَ الْكَمِيَّتِ يَتَعَصَّبُ لِأَهْلِ
الْكُوفَةِ ، وَكَانَ الطَّرْمَاحِ يَتَعَصَّبُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَبَيْنَهُمَا مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْمُخَالَطَةِ
مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ قَطُّ ، ثُمَّ لَمْ يَجْرُ بَيْنَهُمَا صُرْمٌ وَلَا جَفْوَةٌ وَلَا إِعْرَاضٌ ، وَلَا شَيْءٌ
عَمَّا تَدْعُو هَذِهِ الْحِصَالِ إِلَيْهِ « اهـ الْيَانِ وَالتَّبْيِينُ لِلجَاهِظِ ٤٦/١ » وَانظُرِ الْأَغَانِي
١٤٨/١٠ - ١٥٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْخَاءِ .

(٥) سَلِيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ أَمِيرِ عَبَّاسِيٍّ مِنَ الْأَجْوَادِ الْمَدُوحِينَ
وَوَلَاهُ ابْنُ أَخِيهِ السَّفَّاحُ إِمَارَةَ الْبَصْرَةِ وَأَعْمَالَهَا وَكُورِ دَجْلَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ فَأَقَامَ
فِيهَا إِلَى أَنْ عَزَلَهُ النَّصُورُ فَلَمْ يَزَلْ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَوَفَّى سَنَةَ (١٤٢ هـ) وَانظُرِ
الْأَعْلَامَ ١٩٣/٣ .

(٦) الظَّمُّ : مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ « اهـ

اللِّسَانَ مَادَّةُ «ظَمًّا» ١١١/١ .

هم [أرد] (١، ٢) فَأَقْصِبُ (٣) .

قال ثعلب : قَصَبَتِ الإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ فَلَمْ تَشْرَبْ ، وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلَهُ . قَالَ أَنَا كَذَلِكَ ، قَالَ : لَا أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الرَّغَاثِ :
ثعلب : رَغَتِ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضِعَهَا (٤) .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَعَرَسَ (٥) بِالْفَرِيمِ عَلِقَ بِهِ .

(١) فِي الأَصْلِ [أُورِدُ] .

(٢) يُقَالُ : وَرَدَتْ المَاءُ أَرَدَهُ وَرُوداً إِذَا حَضَرَتْهُ لِتَشْرَبَ ، وَأُورِدَهُ المَاءَ يُوْرِدُهُ جَعَلَهُ يَرُدُّهُ ، وَالمُورِدَةُ مَأْتَاةُ المَاءِ « انظر اللسان مادة « ورد » ٤/٤٧٢ .
(٣) جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ لابن فارس ٥/١٩٤ :

ويقال : قصبت الدابة إذا قطعت عليه شربه قول أن يروي « اه وفي اللسان مادة « قصب » ٢/١٧٠ : وأقصب الراعي عافت إبله الماء ، وفي المثل رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ للرَّاعِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ المَاءَ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الكَلَا ، وَدَخَلَ رُوْبَةُ عَلَى سَلِيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ وَهُوَ وَالى البَصْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّهْمَ ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبُ ، وَقِيلَ القُصُوبُ الرَّئِيُّ مِنَ وَرُودِ المَاءِ وَغِيْرِهِ « اه ومثل هذا في تاج العروس مادة قصب : ١/٤٣٠ .

(٤) الرَّغُوْثُ الَّتِي تُرَضِعُ ، وَرَغَتِ المَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُمُهَا رَغْمًا وَارْتَعَمُهَا رَضِعَهَا وَالمَرْغُوثُ المَرْأَةُ المُرَضِعُ وَهِيَ الرِّغُوْثُ وَجَمْعُهَا رِغَاثٌ وَالرِّغُوْثُ أَيْضاً وَلِذَلِكَ . وَانظر اللسان مادة « رغث » ٢/٤٥٨ والصحاح مادة « رغث » ١/٢٨٣ .
(٥) هَكَذَا فِي الأَصْلِ « عَرَسَ » بِالسِّينِ لَكِنْ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَرَسَ » ٨/٢٠٦ . بِالسِّينِ إِذْ جَاءَ فِيهِ : وَعَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا ، وَتَعَرَّشَ ثَبَّتَ وَعَرِشَ بِفَرِيْمِهِ عَرِشًا لَزِمَهُ « اه .

وَفِي تَاجِ العُرُوسِ مَادَّةُ عَرِشَ أَيْضاً ٤/٣٢٢ : وَعَرِشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا
أَقَامَ ، وَعَرِشَ بِفَرِيْمِهِ كَسَمِعَ عَرِشًا لَزِمَهُ « اه .

الماتح الأعلى والماتح الأسفل^(١)، والمثل «أنا أعلمُ بيدٍ من الماتحِ باسْتِ
الماتحِ^(٢)» .

المرآزان : الشديان ؛ لأنه يُفترزُ منهما أي يُصاب .

امتَرَزَ فلان من عرضٍ أصاب منه^(٣) .

أنشد :

١٢٢ — وكَم من مُوعِدٍ [هُوَ] ^(٤) لَيْسَ يَدْرِي
أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أُمُّ كَمَيْتٍ ^(٥)

= وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «عرس» ٢٦١/٤ : العين والراء
والصين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به
لزمه إذ لزمه « اه .

(١) الماتح المستقي والماتح الذي يميلُ الدلو من أسفل البئر ، تقول العرب : هو
أبصر من الماتح باسْتِ الماتح ، تعني أن الماتح فوق الماتح ، فالماتح يرى الماتح ويرى
استه ، ويقال رجل ماتح ورجل مُتَّاحٌ ، وبغير ماتح وجمال مواتح « اه اللسان
مادة « متح » ٤٢٤/٣ .

(٢) نص ما جاء في مجمع الأمثال للسيداني المثل رقم ٣٣٦ ٦٧/١ : أنا أعلم
بكذا من الماتح باسْتِ الماتح الماتح ، بالياء : الذي في أسفل البئر ، والماتح الذي يستقي
من فوق وقال :

« يَا أَيُّهَا الْمَاتِحُ ذَلَوِي دُونَكَ » اه

(٣) مَرَزَ الصبي ثدي أمه مَرَزًا عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي
الثدي المرآز لذلك ، ويقال : مَرَزَ من ماله مَرَزَةً ومِرَزَةً نال منه وكذلك امترز
من عرضه وامتززه « وعرضُ مَرِزٍ منيل منه » اه وانظر اللسان مادة « مرز »
٢٧٥/٧ .

(٤) زيادة على الأصل .

(٥) هذا البيت بعد إضافة الزائد عليه يكون من بحر الوافر ولم أعتزله

على قائل .

قال : يَا بَنِيَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَلَمْ يَتَأَمَّلْنِي
 « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١) قال : من ترك أن يُقتل فقد
 عُنِيَ لَهُ (٢) .
 قال :

١٢٣ - وَتَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَيْقِهَا
 كَرُبُوسٍ قُطِعَتْ فِيهِ خُمْرٌ (٣)

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله
 لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك في العمد وهو قول الله
 عز وجل ﴿ فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أى من عفا الله
 جل اسمه له بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع
 اختياره إياها على ولى الدم اتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بعروف ، وعلى القاتل
 أداء الدية إليه بإحسان ، فالعنى الواضح فى قوله « فمن عنى له من أخيه شيء » أى
 من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فيطالب
 بالمعروف و « مِنْ » فى قوله « من أخيه » معناها البذل ، والعرب تقول : عرضت
 له من حقه ثوبا أى أعطيته بدل حقه ثوبا ، ومنه قوله عز وجل (ولو نشاء لجعلنا
 منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) يقول : لو نشاء لجعلنا بلكم ملائكة فى
 الأرض والله أعلم « اهـ .

التهديب مادة « عفا » ٢٢٦/٣ وما بعدها .

(٣) هذا بيت من الرمل لامرئ القيس ، وهو رابع ثمانية أبيات يصف فيها
 دية هطلاه وفى ديوانه « فى ريقه » مكان « من ريقها » و « فيها » مكان « فيه »
 و « الخمر » مكان « خمر » والشجراء جماعة شجرة ، وريق المطر : أوله ، والخمر :
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها ، والمعنى : وترى الأرض ذات الشجر
 قد غمرها المطر فلا يبدو من شجرها إلا أعاليه فتشبهه رء وسا قطعت وفيها خمر .
 وانظر الديوان صفحة ١٠٥ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٢ .

قال : يَجْتَمِعُ الْعُفْكَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ .
 قال : الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفَرْسَةُ
 الْحَدَابَةُ (١) حَتَّى تَسْكُونَ حَرَضًا (٢) الْحَرَضُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ (٣) .
 « وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ » (٤) قال : يُقَسِّمُ بِمَا خَلَقَ ؛ لِعَظِيمِ مَا خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ
 لَا يَخْلُقُ أَحَدًا مِثْلَهُ . قال : وَالْمَعْتَزَلَةُ يَقُولُونَ وَرَبُّ التِّينِ .
 ثَعْلَبُ الثَّيْتَلُ الْوَعْلِيُّ : يَسْمَى ثَيْتَلًا لِطَوْلِ قُرُونِهِ (٥) .
 أنشد :

١٢٤ — غَدَتْ كَأَقْطَرَةِ السَّجَرَاءِ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاهَا (٦)

(١) الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ فِيهَا ،
 وَالْفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ نَبْهَا الْحَدَبُ ، وَالسِّينُ فِيهَا لُغَةٌ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 أَيْضًا مَادَةٌ « فَرْصُ » ٣٣٣/٨ : وَالْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهَا
 فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ « ١٥١ » ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ مَضْبُوتَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ لَكِنِّي فِي الْأَصْلِ
 بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ « حَدَبُ » ٢٩١/١ : الْحَدَابَةُ مُجَرَّكُ الْحُرُوفِ :
 مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّائِي فَاَلْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ « ١٥١ »
 (٢) يَوْسُفُ آيَةُ ٨٥ ، أَيْ « مُدْنَفًا » وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضُ » ٤٠٣/٨
 (٣) الْحَرَضُ وَالْمُحَرَضُ وَالْإِحْرَاضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ
 وَقِيلَ « هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضُ » ٤٠٣/٨ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) وَالتِّينُ آيَةُ ١ .

(٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٣٧٧ الثَّيْتَلُ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ١٥١ وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ

« ثَيْتَلُ » ٨٦/١٣ الثَّيْتَلُ : الْوَعْلُ عَامَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسْنُ
 مِنَ الْوَعُولِ وَهُوَ التِّينُ الْجَبَلِيُّ وَهُوَ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ « ١٥١ » بِتَصْرِفٍ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَاغِيٍّ وَلَمْ أُعْثَرِ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

فَنَافَاها یعنی قذفها ، وَعَيْنٌ سَجْرَاهُ فِيهَا مُحْرَمَةٌ فِي بَيَاضٍ .

الْبَوَاهُ : أَن يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ (١) .

الْحُنَّارِمُ : الَّذِي لَا يَتَطَيَّرُ (٢) .

أُنشِدُ :

١٢٥ — فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ (٣)

(١) يقال : باء الرجل بصاحبه إذا قتل به ، يقال : باءت عرارة بكحلٍ وهما بقرتان

قتلت إحداها بالأخرى ، ويقال : « بُؤِيَهُ أَي كُن مِنْ يَقْتُلُ بِهِ » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « بؤأ » ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٢) هكذا في الأصل « الْحُنَّارِمُ » بالحاء المهملة لكن في اللسان وتاج العروس

« الحنارم » كعلا ببط الغليظ الشفة والحاء لغة فيه والحنارم بالحاء : الرجل « المتطير » .

وانظر تاج العروس مادة « حترم » ٢٣٧/٨ ومادة « خترم » ٢٦٨/٨ واللسان

مادة « خترم » ٥٦/١٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل لقيس بن الحداذية ، وقد ذكره الفارسي أيضا في

المسائل العسكرية في معرفة ما كان شاذا في كلامهم في وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٦

من غير نسب أيضا كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية رقم ٢٠

في ٥٣/٤ ونقله المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على هامش الإنصاف

في ٤٨٦/٢ ، وذكر في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ ناسبا ذلك إلى ذكر

الفارسي له في البصريات إذ جاء فيه : وقولهم : دع هذا أي أتركه ، وَوَدَعَهُ يَدَعُهُ

تركة ، وهى شاذة وكلام العرب دَعَيْتُ وَذَرَنْتُ وَيَدَعُ وَيَذَرُ وَلَا يَقُولُونَ : وَدَعَيْتُكَ

وَلَا وَذَرْتُكَ اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بَبَرْتُكَ ، والمصدر فيهما تركا ، ولا يقال

وَدَعَا وَلَا وَذَرَا ، وحكما بعضهما ولا وَادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي

في البصريات :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

قال ابن بري ، وقد جاء وَادِعٌ في شعر معن بن أوس :

=

قال : لا يُقَالُ : وَدَعْتُهُ وَلَا وَذَرْتُهُ .

قال : الذَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ بِالشَّيْءِ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (١) :

١٢٦ — دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ وَأَسْلَمُوا

مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ (٢)

== عَلَيْهِ شَرِيبٌ كَيْنٌ وَادِعُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا مُحَامَةً وَتَسَاجِلُهُ

وقرأ عروة بن الزبير « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » بالتخفيف ، « والمعنى في القراءتين

واحد » اه بتصرف .

وقال أبو علي في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٥ : وكما رفض مثال

الماضي منه فكذلك رفض المصدر واسم الفاعل إلا أن بعض البندادين أنشد :

. فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الذِي أَنَا وَادِعٌ

وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل « يَدَعُ » « يَذَرُ » غير أني لا عرف ماضيه

واسم فاعله استعمالاً في موضع « اه وانظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر

مع هامشه ص ٢٢٥ - ٢٢٩ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأغاني ١٣/٥ .

(١) كعب بن مالك (٥٥٠ هـ) بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمي

الجزرجى صحابي من أكابرة الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية وكان في

الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع .

وانظر الأعلام ٦/٨٥ والأغاني ١٥/٢٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل .

وَدَرَبَ بِالشَّيْءِ يَذَرِبُ وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَدَاهُ وَضَرَى بِهِ ، وَالذَّرْبَةُ

الضَّرَاوَةُ وَالذَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجِرَاءَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ ، وَالذَّارِعِينَ جَمْعُ ذَارِعٍ

يُقَالُ رَجُلٌ ذَارِعٌ أَيْ ذُو ذَرَعٍ عَلَى النِّسْبِ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ؛ وَالْمُهْجَاتُ جَمْعُ مَهْجَةٍ ،

وَالْمَهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ .

وانظر اللسان مادة « درب » ٢/٣٦١ ومادة « درع » ٩/٤٣٥ ومادة

« مهج » ٣/١٩٣ .

مُلاخَاةٌ : مُثِيلٌ عن الحق والبر ، ومنه لَخَوْنُهُ : أَمَلْتُ الْمُسْعَطَ (١)
 في أحد شِقْبَيْهِ ، وَرَجُلٌ أَلْحَى مَائِلَ الْجَنْبِ .

بِعَضِّ بَنِي هِلَالٍ :

١٢٧ — طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا

وَكُلُّهُ فَجٌّ بِسَاحِ اللَّيْلِ مَسْكَورٌ (٢)

السَّاحُ : الطَّيْلَسَانُ ، وَمَسْكَورٌ : مُنْطَى ، ومنه : الشُّكْرُ تَنْطِيَةٌ
 عَلَى الْقَلْبِ .

قال أبو علي أيده الله : ما نقوله في هذا أقربُ .

مسألة ٤٠ (٣) :

ثعلب من نَوَادِرِ الْحَيَاةِ : رَجُلٌ أَمَنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ

(١) الْمُسْعَطُ وَالْمِسْعَطُ وَالصَّعُوطُ : الإِنَاءُ يجعل فيه السَّعُوطُ ويصب
 منه في الإِنَاءِ وَالسَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ اسمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .

وانظر اللسان مادة « سعط » ١٨٦/٩ .

(٢) البيت من بحر الوافر ولم أعلم قائله . طراني الهم : يعني جاءه مفاجأة بعد
 النوم ، وآتى من مكان بعيد ، ومعتمداً من قولهم : اعتمد فلان ليلته إذا ركبها
 يسرى فيها ، والفجج : الطريق الواسع بين جبلين ، والساح الطيلسان ، والطيلسان
 ضرب من الأكسية فارسي معرب .

وانظر اللسان مادة « طرأ » ١٠٨/١ ومادة « طرى » ٢٢٩/١٩ ومادة
 « عهد » ٢٩٨/٤ ، ومادة « فجج » ١٦٣/٣ ، ومادة « طلس » ٤٣١/٧ ،
 ومادة « سكر » ٤٠/٦ .

(٣) مكان هذا في الأصل يياض وقد كتبها كلمة مسألة لأنها تبدو كذلك .

بفتح الألف يُصَدِّقُ بما يسمع وَلَا يُكَذِّبُ بشيء (١).

ويقال : فُجِلَ غُسلَةً [وَمَغْسَلٌ] (٢) وَغَسِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرْبِ (٣)
شَطَّطَتُ الْمَرْأَةَ (٤) نَكَحْتُهَا .

الْجِنَابُ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ، وَالْجِنَابُ النَّاحِيَّةُ (٥).

فصولُ « نَحْوِ »

عن أحمد : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، قَالَ : قَالَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلُ :

(١) جاء في اللسان مادة « أمن » ١٦١/١٦ : وَرَجُلٌ أَمِنَةٌ يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ ،
وَقِيلَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمِنَةٌ أَيْضًا مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ وَرَجُلٌ أَمِنَةٌ
- بِالْفَتْحِ - الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ ، وَرَجُلٌ أَمِنَةٌ أَيْضًا
إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيُثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ وَكَذَلِكَ الْأَمِنَةُ مِثْلُ الْهَمْزَةِ « اهـ »
بتصرف .

(٢) هكذا في المخطوطة بفتح الميم والسين وتسكين الفين . وجاء في اللسان :
غَسَلَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا أَكْثَرَ ضَرْبِهَا ، وَفَجَلَ غَسْلًا وَغَسَلَ
وَغَسِيلٌ وَغُسْلَةٌ مِثْلُ هَمْزَةِ مِغْسَلٍ يَكْثُرُ الضَّرْبُ وَلَا يَلْقَحُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ « اهـ »
اللسان مادة « غسل » ٨/١٤ ، وجاء في تاج العروس مادة « غسل » ٤٥/٨ :
وَمِنَ الْمَجَازِ غَسَلَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ إِذَا أَكْثَرَ ضَرْبَهَا وَطَرَقَهَا ، وَفَجَلَ غَسْلًا بِالْكَسْرِ
وَكَضْرَدٍ وَأَمِيرٍ وَهَمْزَةٌ وَمِنْهُرٍ وَسَكَّيْتُ « ست لفات نقلهن الفراء ما عدا الأولى :
كثير الضراب أو يكثر الضراب ولا يلقح عن الكسائي وكذلك الرجل » اهـ .

(٣) ضَرَبَ الْفَعْلُ نَزَّوَهُ عَلَى الْأَثْقَى « اللسان مادة « ضرب » ١٠٤/٢ .

(٤) في اللسان مادة « شطأ » ٩٤/١ : شَطَّأَ الْمَرْأَةَ يَشْطُؤُهَا شَطْأً نَكَحَهَا « اهـ »

(٥) في اللسان مادة « جنب » ٢٧١/١ ، ٢٧٥ : وَالْجِنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَنَابُ

النَّاحِيَّةُ وَالْجِنَابُ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ « اهـ » .

أَرَدْتُ الصَّفَةَ ثُمَّ أَتْبَلُغُ بِهِ إِلَى [الْوَجْهِ]^(١) إِذَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
الْوَجْهِ^(٢) وَالْيَابُ لَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَارِهِ
الْبِرْدُونَ^(٣) وَلَا تَكُونُ الْفَرَاهَةَ لِلرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ وَاسِعُ الدَّارِ. وَالْكَسَائِيُّ
وَالْفَرَاءُ يَجْعَلَانِ هَذَا الْبَابَ مَنقُولًا مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

ويقولون: الْعَرَبُ تَمَدَّحُ الرَّجُلَ بِمَا يَكُونُ لَهُ أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ، فَقَالُوا:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا، وَقَارِهِ بِرْدُونًَا، فَتَنَوُّهُ وَجْمَعُوهُ عَلَى الْأَوَّلِ،

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [الْحُسْنِ] لَكِنِ الْأَنْسَبُ [الْوَجْهِ] .

(٢) قَالَ سَيَبَوِيه فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ: نَعَتَ الرَّجُلَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ
فِيهِ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ إِضْمَارُ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ: حَسَنٌ وَجْهُهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ حَسَنُ الْوَجْهِ
عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْنِي مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا وَجْهَهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَفَتِ الْوَجْهَ إِنَّمَا
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي الْحَسَنَةِ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ إِنَّمَا وَقَعْتَ نَعْتًا لَهَا ثُمَّ بَلَّغْتَ بِهِ بَعْدَ مَا صَارَ
نَعْتًا لَهَا حَيْثُ أَرَدْتَ، فَمِنْ صَارَ فِيهَا الْهَاءُ، وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَجْهُهُ فِي اللفظِ
وَإِنْ كَانَ الْعَنَى وَاحِدًا؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَاهُنَا لِلأَوَّلِ ثُمَّ تَضْيِيفُهُ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ « ١ هـ
الكتاب ٢١٠/١، ٢١١ .

هَذَا وَيَجُوزُ إِذَا نَوَيْتَ « حَسَنٌ » رَفَعَ الْوَجْهَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ،
وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَإِذَا لَمْ تَنْوِنِ جِرَ الْوَجْهِ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ص ١٧٢ ،
١٧٣: وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ وَحَسَنٍ الْوَجْهِ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
أَبَاؤُهُ، وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنٍ الْأَبَاءِ، ثُمَّ نَقُولُ: حَسَنٍ آبَاؤُهُمْ لَمَّا تَقَلَّبْنَا
فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلأَوَّلِ وَتَتْرِكُ الثَّانِي « ١ هـ بِتَصْرِفٍ .

(٣) أَيْ نَشِيطَ الْبِرْدُونَ يُقَالُ: دَابَّةٌ فَارِهَةٌ أَيْ نَشِيطَةٌ جَادَةٌ قَوِيَّةٌ، وَالْبِرْدُونَ مِثْلُ
جِرِّ دَخَلٍ: دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ،
فَالْبِرْدُونَ مِنَ الْخَيْلِ مَا لَيْسَ بِعَرَابِيٍّ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « فَرِهٌ » ١٧/١٧ ٤ وَمَادَّةَ « بَرْدُونَ » ١٦/١٦ ١٩٥ وَتَاجِ
الْعَرُوسِ مَادَّةَ « بَرْدُونَ » ٩/١٣٨ .

وَأَخْرَجُوا النَّانِي مَفْسَرًا ؛ لِيُعْلِمُوا الْجِنْسَ الَّذِي مُدِحَ بِهِ أَوْ ذَمًّا ، وَلَا يُقَالُ
فِيهَا لَا يُمْدَحُ بِهِ وَلَا يُذَمُّ ، وَلَا يُقَالُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَا ، وَلَا قَائِمِ
الْأَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْدَحُ بِالْقِيَامِ فَهَكَذَا الْبَابُ أَجْمَعُ .

قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾ (١) .

قال الكسائي : هذا القطع الصحيح إذا حَسُنَ فيه «هو» ، وهذا هو الباب
فقس عليه .

قال : « كَلَّابٌ » صاحب كلاب ، و مُكَلَّبٌ يُعَلِّمُ السِّكِّابَ (٢) .

أنشد لابن عَنَابِ الطَّائِي :

١٢٨ - دَفَعْتُ [إِلَيْهِ] (٣) رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

تَضَلَّعَ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلاعِهِ .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ

لِيُتَّفِقَنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

(١) آل عمران آية : ١٩١ .

(٢) في اللسان مادة « كلب » ٢/٢١٧ : والكلاب كالجمال والباعر ورجل
كالب و كلابٌ صاحب كلاب مثل تامر ولابن ، وقيل سائس كلاب ، و مُكَلَّبٌ
معلم لها « اه بتصرف .

(٣) في الأصل [إليها] والتصويب من الخزانة ؛ لأنه عائد على الغلام الضال في
الآيات قبله .

١٢٩ — يُدَاعُ حَيْزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقًا تَرَاهُ [لِلشَّيْبَةِ] مُقَنَّماً^(١)

قَطْنِي : حَسْبِي ، قُلْتُ : قَدْ حَلَفْتُ كَيْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيَّائِكَ^(٢)
وَالشَّمَالَةُ رُغْوَةٌ اللَّبْنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ [حَلَقَهُ]^(٣) [لِاسْتِسْقَاءِ]^(٤) اللَّبْنِ .

قال : العرب تقول : أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمُ ، وكذلك المؤنث
أَرَيْتِكَ وَأَرَيْتَكُمَا وَأَرَيْتَكُنَّ بفتح التاء وتفنية الكاف وجمعها للمذكر

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وأولها ثامن أحد عشر بيتاً ذكرها ثعلب في مجالسه
ونقلها البغدادي عنه في الخزانة ، وذكر الفارسي هنا البيت الثامن والتاسع والعاشر وقد
سبق أن ذكر البيت التاسع برقم ٩٤ في ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وفي المسائل العسكرية
ص ١٣٢ ، وقد فسر البغدادي ذلك فقال : وقوله : دفعت إليه الخ : أى إلى الغلام
الضعيف ، والرَّسْلُ بكسر الراء قال ثعلب : هو اللبن ، والكَوْمَاءُ بفتح الكاف والمد
الناقعة العظيمة السنام ، والجَلْدَةُ بفتح الجيم وسكون اللام أدم الإبل لبنا ، والجمع
الجِلَادُ بالكسر ، وَأَغْضَيْتُ : يقال أغضى الرجل عينه أى قارب بين جفنيها أى
غمضت عيني عند شربه لئلا يستحى أن يشرب رياء وهذا أيضاً من أخلاق الكرام ،
وَالطَّرْفُ : العين ، وَتَضَلَّعَ قال ثعلب أى امتلأ ما بين أضلاعه وقوله : إذا قال
قطني الخ . قال ثعلب : قطني حسبي ، أى قلت : قد حلفت أن تشرب جميع ما في
إيائك وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب : حيزوماء ما اكتنف حلقومه من جانبي
الصدر ، وَالسُّخْنُ : الحار والصَّرِيحُ اللَّبْنُ الذي ذهب رغوته ، وقد كتب في
البيت « لِلشَّيْبَةِ » وفي التفسير « وَالشَّمَالَةُ » بضم المثناة قال ثعلب : هى رُغْوَةٌ
اللبن ، يريد أنه يرفع حلقه لاستسقاء اللبن ، وَمُقَنَّعٌ اسم مفعول من أُنْفَعُ رأسه
إذا رفعه « الخزانة ٤ / ٥٨٧ .

(٢) في مجالس ثعلب ص ٥٣٩ : قطني حسبي : أى قد حلفت أن تشرب جميع

ما في إيائك « اه .

(٣) في الأصل هكذا [حَلَقَهُ] وفي الخزانة والمجالس (حَلَقَهُ) .

(٤) في الأصل هكذا [لاستسقاء] .

والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى أخبرني ،
ويتبعه الاستفهام يقولون : أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكُمَا هَلْ قَامَ ؟
وَمَنْ هُوَ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ .

قال : وادعى الفراء أن الكاف [قامت] ^(١) مقام التاء ، فلذلك وحدوا
التاء وثمروا الكاف وجعوهها ، وربما همزوا ^(٢) .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ؛ ليفرقوا بينه وبين رأْيِ العين .

وقال الكسائي : الكاف [في موضع نصب] ^(٣) .

(١) زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ١/٣٣٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾
في سورة الأنعام آية ٤٠ : العرب لها في « أَرَيْتَ » لغتان ومعنيان : أحدهما أن
يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَيْتَ زَيْدًا بعينك؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقعتما على الرجلِ
منهقلت : أَرَأَيْتَكَ علي غير هذه الحال؟ تريد : هل رأيت نفسك علي غير هذه الحال ؟
ثم تنثى وتجمع ، فتقول للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كَمَا وللقوم : أَرَأَيْتُمُو كُمْ ، وللنساء :
أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وللرأة : أَرَأَيْتِكِ تخفض التاء والكاف ، لا يجوز إلا ذلك .

والعنى الآخر أن تقول : « أَرَأَيْتَكَ » وأنت تريد أخبرني وتمزها وتنصب التاء
منها : وتترك الهمز إن شئت . وهو أكثر كلام العرب . وتترك التاء موحدة
منفوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : أَرَأَيْتِكَ
زيدا هل خرج وللنساء : « أَرَأَيْتُكُنَّ زَيْدًا مانعاً » وإنما تركت العرب التاء
واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها ، فاكتفوا بذكرها
في الكاف ، ووجهوا التاء إلى الذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعا ، وموضع
الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إذا قلت للرجل : ذُوْنِكَ زَيْدًا وجدت للكاف
في اللفظ خفضا وفي المعنى رفعا لأنها مأمورة « ١٥

(٣) في الأصل هكذا [في نصب] والتصويب من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

وقال أهل البصرة الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِ الْكُفْرَ﴾^(٢) حُرِّكَتِ الْمِيمُ ، فاختلف الناس : فقال الفراء : هوترك همز ، أراد ألف لام ميم الله^(٣).

(١) ذكر الفارسي هذه المسألة في المسائل العسكرية وجه وظهر ورقة ١٣١ موضعا كل مذهب ومرجحا مذهبه فيها وهو أن الكاف لاموضع لها وزيد في موضع المفعول الأول ومابعده في موضع المفعول الثاني وانظر ص ١٣٨ - ١٤١ من تحقيقنا (٢) آل عمران آية ١ ، ٢

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٩/١ : الهجاء موقوف في كل القرآن ، وليس يجزم يسمى جزما ، إنما هو كلام جزمته نية الوقوف على كل حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قل أو أكثر ، وإنما قرأت القراء « ألم الله » في « آل عمران » ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقفة عليها ، وإذا كان الحرف ينوي به الوقوف نوى بما بعده الاستئناف فكانت القراءة « ألم الله » فتركت للعرب همزة الألف من الله فصارت تنفتح في الميم لسكونها ، ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لكسرت كما في « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » وقد قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاس وكان رجلا صالحا « ألم الله » بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة .

قال الفراء : وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . وإذا كان الهجاء أول سورة فكان حرفاً واحداً مثل قوله « ص » و « ن » و « ق » كان فيه وجهان في العربية : إن نويت الهجاء تركته جزما وكتبته حرفا واحداً وإن جعلته إسماً للسورة أو في مذهب قسم كتبته على هجائه « نون » و « صاد » و « قاف » وكسرت الهال من صاد ، والفاء من « قاف » ونصبت النون الآخرة من « نون » فقلت : « نُونٌ وَالْقَلَمِ » و « صَادٍ وَالْقُرْآنِ » و « قَافٍ » لأنه قد صار كأنه أداة كما قالوا : رجالان يفضوا النون من رجلان ، لأن قبلها ألفا ، ونصبوا النون في « المسلمون والمسلمين » ؛ لأن قبلها ياء وواوآ .

وكذلك فافعل بـ « ياسين والقرآن » فتنصب النون من « ياسين » وتجزمها . وكذلك « حم » و « طس » ولا يجوز ذلك فيما زاد على هذه الأحرف مثل =

« طاسين ميم » ؛ لأنها لا تشبه الأسماء و « طس » تشبه قابيل ، ولا يجوز ذلك في شيء من القرآن مثل « الم » و « المر » ونحوها . اه
 وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٧/١ تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني بغداد :

وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرواسي « الم الله » بقطع الألف ، قال الأخفش سعيد : ويجوز « الم الله » بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

قال أبو جعفر : القراءة الأولى قراءة العامة ، وقد تكلم فيها النحويون القدماء فذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح ؛ لئلا يجمعوا بين كسرة وياء وكسرة قبلها .

قال سيبويه : ولو أردت الوصل لقلت « الم الله » ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بآين وكيف .

قال الكسائي : حروف التهجى إذا لقيتها ألف الوصل حذف ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : « الم الله » و « الم اذكروا » و « الم اقتربت » وقال الفراء : الأصل « الم الله » كما قرأ الرواسي : ألفت حركة الهمزة على الميم .

وقال أبو الحسن بن كيسان : الألف التي مع اللام بمنزلة « قد » وحكمها حكم ألف القطع ؛ لأنها حرفان جاء المعنى وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فلهذا ابتدئت بالفتح .

قال أبو إسحاق : الذي حكاه الأخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ، ولا تقوله العرب لنقله « اه

وقال سيبويه في الكتاب ٢٧٥/٢ : ومن قال : قُلِ انظُرُوا ، كسر جميع هذا ، والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل « الم الله » لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا ، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين وكيف ، وزعموا أن ناسا من العرب =

وقال الكسائي: [حروف التهجى] ^(١) يذهب بها ما بعدها [زاي ياء
دال ادخل ، وزاي ياء دال اذهب] ^(٢) فذهب بها الحركات التي بعد .

وقال سيبويه: وكل من قال بمقالته: تذهب للإدراج . قال: وقال أهل
البصرة: للإدراج [ولو أراد ألف لأم ميم ذلك لجازت له الحركة ولم تُسمع
/٦٣ أ إذا كان مابعد يتحرك] ^(٣) .

وقوله (سُبْحَانَ) فتحت ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه
وضع موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحَتْ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا .

قال الشاعر :

— ١٣٠ — (سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ) ^(٤)

= يقولون « من الله » فيكسرونه ويجرونه على القياس . فأما « الم » فلم يكسر ؛
لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كـبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين « اه

(١) زيادة من المجالس ص ٢١٦ .

(٢) ما بين المعوقين في الاصل هكذا :

[زِيدَ إِلَى اذْهَبَ وَالْأَدْخُلُ] .

وانظر مجالس ثعلب ص ٢١٦ وهامشه .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٢١٦ : ولو أراد أن يدرج « ألم ذلك » جاز له
الحركة ولم يسمع هذا إذا كان مابعد متحركا « اه .

(٤) هذا عجز بيت من بحر السريع من قصيدة عدتها ستون بيتاً للأعشى
يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنارة التي جرت بينهما
ونص البيت :

فقال الفراء : طَلَبَ السَّكَّافَ فَفَتَّحَ .

وقال أهل البصرة : لم يُجْرَ . وهذا باطل ؛ لأنهم قد أنشدوا :

— ١٣١ — (سُبْحَانًا) (١)

بالنصب

= أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ - سُبْحَانَ مِنْ عُلُقَمَةَ الْفَاخِرِ
وفي ديوانه ص ٩٤ ط بيروت : فخره و « الفاجر » مكان « فخره »
و « الفاجر » لكن في الأصل وفي اللسان بالخاء ، وفخره بالجيم يعنى مخالفته
و « الفاجر » بالجيم أيضا المنقاد للمعاصي .

وجاء في اللسان مادة « سبح » ٢٩٩/٣ : والعرب تقول : سبحان من كذا
إذا تعجبت منه ، وزعم الأزهري أن قول الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عُلُقَمَةَ الْفَاخِرِ

في معنى البراءة أيضاً أى براءة منه ، وكذلك تسبيحه تبعيده ، وبهذا استدل على
أن « سُبْحَانَ » معرفة ؛ إذ لو كان نكرة لانصرف ، ومعنى البيت أيضاً العجب
منه إذ يفخر وإنما لم ينون ؛ لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث ، وقال ابن بري . إنما
امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة . كما أن
« نَزَّالٍ » اسم علم للنزول و « شَعَّانٌ » اسم علم للتفرق قال : وقد جاء في الشعر
« سُبْحَانَ » منوثة نكرة قال أمية :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ « اهـ »

وانظر التهذيب للأزهري مادة « سبح » ٣٣٨/٤ وانظر الكتاب ١/١٦٢ ،
١٦٢ ، ٤٨/٢ والخزانة ٤١/٢ - ٤٤ ، ٤٤٧/٣ .

(١) هذه كلمة من بيت من بحر البسيط لامية بن أبي الصلت (٥٥)

ونص البيت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ =

الجودي والجمد : جيلان الأول بالموصل والثاني تلقاء أَسْتَمَّة وقد روى في الخزانة
٣٧/٢ ، ٣٤٧/٣ « نعوذ به » مكان « يعود له » ونسبه إلى ورقة بن نوفل في أبيات
قالها لكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا على إسلامه وهي :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ
أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَفْرُزُكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَّاهَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا ذُوْنَهُ حَدَدٌ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لِأَشْيَاءٍ يُعَادِلُهُ
رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ فَعُوذُ بِهِ
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَمْ تُفْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنَهُ

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولاسليان إذا دان الشعوب له الجن والإنس تجرى بينها البرد
لأشياء مما ترى تبقى بشأسته يبقى الإلاه ويودي المال والولد
كانسبت إلى عمرو بن قنيل .

والشاهد في البيت للمورد في قوله « سُبْحَانًا » في تنكيره وتنوينه ضرورة
والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما كان في بيت الأعشى
ووجه تنكيره وتنوينه تشبيهه بـ « بَرَاءَةٍ » لأنه في معناها .

وانظر الكتاب ١٦٤/١ والخزانة ٣٧/٢ - ٤١ ، واللسان مادة « سبَّح »

قال : فلا تَكُونُ فِكْرَةً وما أضعِفُ ، فأسْقِطُ : فلا يكون فِكْرَةً^(١) .

قال أبو علي أيده الله : مقاله الفراء هَذَيَانُ ، وما قاله أحمد من فاحش الخطأ ، وظاهره الذي لا يَنْبَغِي أن يذهب على المبتدئ ، و « سُبْحَانَا » الذي أنشدوه لا ينافي ما قالوه ولا يدفعه ، وذلك أن « سُبْحَانَ » عندهم قد صار معرفة لهذا المعنى مثل : « خُضَارَةٌ »^(٢) لِلْبَحْرِ ، و « سَحَرٌ » لليوم و « جَيْشَلٌ »^(٣) للضيع ، فلم ينصرف كما لم ينصرف عثمان ، فأما ما نُؤَنَّ من قوله :

(ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ)^(٤)

فعلى ضربين : يجوز أن يكون فِكْرَةً ، كما قال بعضهم : « هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ »^(٥) ، وكما تقول : « زَيْدُنَا » ومثل :

(١) إلى هنا انتهى نص ثعلب والنقل عنه في المجالس ص ٢١٧ .

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح النطق ص ٣٣٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط الثالثة دار المعارف : وتقول : هذا خُضَارَةٌ طاميا اسم للبحر وهو معرفة « ٥١ » .

وانظر اللسان مادة « خضر » ٣٢٧/٥ .

(٣) جَالَ الصُّوفَ وَالشُّعْرَ جَمَعَهُ ، وَجَيَّالٌ وَجَيَّالَةٌ الضَّبْعُ معرفة بغير ألف

ولام اللسان مادة « جال » ١٠١/١٣ .

(٤) مضى هذا البيت قريباً في ص ٤١١ .

(٥) ابن عِرْسٍ ذُوْبِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السُّتُورِ اشْتَرَى أَصْلَمَ أَصْكُ ، لها فاب ،

ونسى بالنارسية راسو ، واجمع بنات عِرْسٍ ذَكَرَ اِكْانَ أَوْ اَنْتَى مَعْرُوفَةٌ وَنَسْكَرَةٌ ،

تقول : هذا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلًا ، وهذا ابن عِرْسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ ، ويجوز في

المعرفة الرفع .

١٣٢ — (علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم) (١)

فلما نكّرَ صرّف . فهذا شائع مقيس .

وإن شئت قلت : صرفه في الشعر كما قال :

١٣٣ — (فلتأ تينك قصائد) (٢)

ونحو ذلك .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لرجل يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل والنقا الكتيب من الرمل وجاء في زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي : وقال رجل من طيء وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا اسمه زيد فأقاد منه السلطان قتال الطائي يفتخر على الأسديين :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحَمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ

بأبيض مشحوذ الغرارِ يَمَانِي

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

وروى : « يوم الحمى مكان » « يوم النقا » كما يروى « من ماء الحديد » مكان « مشحوذ الغرار » .

والشاهد في « زيدنا » فأضيف العلم للاسم بعد ما خلع عنه ما كان فيه من تعريف العلمية وكسى تعريف الإضافة جري تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أريد به العلم .

هذا وقد اختلف في تنكير العلم الجنسى أيجوز كالعلم الشخصي أو لا يجوز . وانظر الخزانة ١/٣٢٧ ، ٣/٢٥١ ، واللسان مادة « زيد » ٤/١٨٣ ومعجم الشواهد العربية ط أولى ص ٣٩٦ .

(٢) هذا أول صدر بيت من الكامل للناطقة الديباني ونص البيت :

فَلْتَأُ تَيْنَكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ جَيْشُ إِيْلِكَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ =

والوجه الأول أجود؛ لأنه لا ضرورة فيه، وما يكون معرفةً بالإضافة إذا حذف المضاف إليه منه تنكراً .

فأما كل وبعض فليس من هذا (١) .

رجع . قال : « أَفَمَا تَحْنُ بِمِثِّيْنَ إِلَّا » (٢) هذه الألف ألف استفهام ،
ومِنْهُمْ تَعْجَبُ .

وقال ثعلبٌ : كل ما كان مثل العباسِ وعباسٍ وحسنٍ والحسنِ
فإِذْ خَالَ الألف واللام وإخراجها عند الكسائي والقراء - إذا سَمَّيَا - واحد .

وقال الخليل : إِذْ [أسقطهما] فلا يكون الاسم الأول ، فلا يُسْقَطُهَا إِلا
وقد حَوَّلَ المَعْنَى .

وقال الكسائي والقراء : إذا سَمَّيْنَا بِالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ وَكَانَ نَعْتًا فَقَدْ
خَرَجَ إِلَى الأَسْمِ ، وَالأَسْمُ لا يَحْتَاجُ إِلَى الألف واللام ؛ لأنك تقول هذا زيدٌ
الساعةُ وغداً وأمسٍ ، فتكون له الحالاتُ ، وإذا قال : الْحَسَنُ فَتَرَكْتَ

= قوادم : جمع قادمة وهي مقدمة الرجل ، والشاعر هنا يتوعد عدوه زرعاً
بالهجو والغزو ، وأنه سيسوق إليه جيشاً قويا يدفع إليه قوادم الأكوار .

وانظر الديوان وهامته صفحة ٥٩ ط بيروت والكتاب ١٥٠/٢ .

(١) يعني أن كل وبعض تنوينهما ليس تنوين تنكير وإنما هو تنوين عوض
وليس تنكيرهما بلازم عند حذف المضاف إليه .

(٢) الصافات آية ٥٨ .

- الألف واللام فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق (١) .
 قال : « قَائِمٌ وَأَخْوَكٌ يَجِيزُهُ الْفِرَاءُ ، وَيَجْمِلُهُ الْكِسَائِيُّ .
 قال : لأن « قَائِمٌ » : يُؤَدِّي عَنْ اسْمِهِ واسم أخيه : هو احتجاج الفراء (٢) .
 قال : لا يكون « فَعَّالٌ » من أَفْعَلٌ إِلَّا دَرَّكَ وَجَبَّارٌ وَسَآرٌ (٣) .

(١) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٣١٠ .

- (٢) هكذا في الأصل ونص ما في المجالس ص ٣١٣ : « قائم أخوك » قال :
 الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم ، والفراء يريد : من قائم فأخوك « اه
 (٣) قال الفراء : والعرب لا تقول : فَعَّالٌ من أفعلت ؛ لا يقولون :
 هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرَجٌ من أدخلت وأخرجت ،
 إنما يقولون : دَخَّالٌ من دَخَلْتُ وفَعَّالٌ من فَعَّلْتُ ، وقد قالت : العرب :
 دَرَّكَ من أَدْرَكَتُ وهو شاذ ، فإن حملت الْجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه ، وقد
 سمعت بعض العرب يقول : جَبْرَةٌ على الأمر يريد أجبْرَةٌ ، فالجَبَّارُ من هذه اللغة
 صحيح برادبه يقهرهم ويَجْبِرُهُم « اه . معاني القرآن للفراء ٨١/٣ تفسير سورة ق آية ٥٥ .
 وجاء في التهذيب للأزهري مادة « جبر » ٥٨/١١ : وروى سلمة عن الفراء
 أنه قال : لم أسمع فَعَّالاً من أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ وَدَرَّكَ
 مِنْ أَدْرَكَتُ قُلْتُ : جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ
 وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ « جبر » اه .

وقد نقل هذا في اللسان أيضاً مادة « جبر » ١٨٢/٥ ومادة « سار »
 ٣٠٢/٦ ، ونص ما في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : لا يكون من أَفْعَلٍ « فَعَّالٌ »
 إِلَّا جَبَّارٌ وَدَرَّكَ وَسَآرٌ ، وَأُنْشِدُ :

(لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَآرِ)

قال : جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ ، وَسَآرٌ مِنْ أَسَارَتْ : بَقِيَّتْ ، وَسَوَّارٌ : مُقَاتِلٌ
 مِنْ سَاوَرَهُ « اه .

قال: وبعضهم يفتكر ساءً ريعني من أسأَرَ في الإفاء^(١).
 قال: سَوَ يَكُونُ ، وَسَوَفَ يَكُونُ ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَ يَكُونُ ،
 وَسَيَفَعَلُ ، وَسَوَ يَفَعَلُ ، وَسَفَ يَفَعَلُ ، وَسَوَفَ يَفَعَلُ^(٢).
 « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »^(٣) من نصبهما جميعاً أراد قال فأقول الْحَقُّ حَقًّا ، ومن رفعهما جميعاً قال : فَأَنَا الْحَقُّ وَقَوْلِي ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾^(٤) فيصير أَقُولُ في صلة الحق ، وترفع « الحق » باليمين .
 ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَأَنَا الْحَقُّ وَأَقُولُ الْحَقَّ .

(١) يقال : رجل سَأَرَ زَيْسٌ في الإفاء أي يبقى فيه من الشراب « وانظر اللسان مادة « سَأَرَ » ٢/٦ :

(٢) فهذه خمس لغات لسوف يضاف إليها سادسة وهي « سَا » إذ جاء في اللسان مادة « سَوَفَ » ٦٥/١١ : وقد قالوا : سَوَ يَكُونُ فحذفوا اللام ، وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة ، وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام » اه ونص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : سوف يكون ذلك ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَوَ يَفَعَلُ ، وَسَوَفَ يَفَعَلُ » اه

(٣) سورة ص آية ٨٤ وفي إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٣٧٤ : واختلف في « قَالَ فَالْحَقُّ » فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء و « لَأَمْلَأَنَّ » خبره ، أو « مِثِّي » أو « تَمَسِي » أو « يَمِينِي » أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق . وعن المطوعى رفعهما .

فالأول على ما مر ، والثاني بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول ، وقولي أو نحوه عليه ، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر : « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى » ، والباقون بنصبهما ، فالأول : إما مفعول مطلق أي أحق الحق أو مُقْسِمٌ به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و « لَأَمْلَأَنَّ » جواب القسم ، ويكون قوله : « والحق أقول » معترضا أو على الإغراء أي ألزموا الحق والثاني منصوب « بـ » أقول « بعده » اه . (٤) ص آية ٨٥ .

(٢٧ - السائل البصريات)

ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد نَعَمْتُ الْحَقُّ ، وقولِي لِأَمْلَأَنَّ
حَقَّ (١) .

(١) فهذه ثلاث قراءات : رفع الأول ونصب الثانى ، رفعهما ، نصبهما .
وفى مجالس تملب ص ٣١٦ :

وقال أبو العباس فى قوله عز وجل « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » أراد فأقول
الحقُّ حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولى ، و « أقول ، فى صلة الحق ،
والحقُّ » يمين . ومن قال « فالحقُّ والحقُّ » قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقُّ « اه
وجاء فى معانى القرآن للفراء ٢/٤١٢ ، ٤١٣ : وقوله : « قال فالحقُّ والحقُّ
أقول ، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فىهما وقرأ الأعمش وعاصم وابن عباس
ومجاهد بالرفع فى الأولى والنصب فى الثانية ، وعن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه
قرأ « فالحقُّ منى والحقُّ أقول » وأقول الحقُّ ، وهو وجه ، ويكون رفعه على إضمار
فهو الحقُّ ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقُّ ، وقد يكون رفعه
بتأويل جوابه ؛ لأن العرب تقول : الْحَقُّ لِأَقْوَمَنْ ويقولون : عَزْمَةٌ صَادِقَةٌ
لَاتَيْبِنَكَ ؛ لأن فيه تأويل : عزيمة صادقة أن آتيتك . ومن نصب « الحقُّ والحقُّ »
فعلى معنى قولك : حَقًّا لِأَتَيْبِنَكَ وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة
قولك : حمداً لله والحمد لله .

ولو خفض الحق الأول خافض يجعله « الله تعالى » يعنى فى الإعراب فيقسم به
كان صواباً ، والعرب تُنطق الواو من القسم ويخفضونه ، سمعناهم يقولون : اللهُ
لَتَفْعَلَنَّ ، فيقول الجيب : اللهُ لِأَفْعَلَنَّ ؛ لأن المعنى مستعمل ، والمستعمل يجوز فيه
الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خَيْرٌ ، يريد بخير ، فلما
كثرت فى الكلام حذف « اه .

وقال أبو جعفر النحاس فى إعراب القرآن ٣/٨٠٦ : « قال فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »
هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة ، والكسائى ، وقرأ ابن عباس ومجاهد
وعاصم والأعمش وحزمة « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » برفع الأول وفتح الثانى ،
وأجاز الفراء قال : « فالحقُّ والحقُّ أقول بخفض الأول ولا اختلاف ، فى الثانى أنه =

قال: يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيُّ وَكَأَيُّ (١).

يَاهِيَمًا : يقولونه عند التعجب . وأنشد :

يَاهِيَمًا يَسِيرًا يَاهِيَمًا (٢) — ١٣٤

= منصوب بأقول ؛ وينصب الأول على الإغراء ، أى فاتبعوا الحق ، واستمعوا الحق . وقيل هو بمعنى أَحَقُّ الْحَقُّ أى أنعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيدة أن يكون الحق منصوباً بمعنى حقاً « لأملان جهنم » وذلك عند جماعة من النحويين خطأ ، لا يجوز : زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ؛ لأن ما بعد اللام مقطوع بما قبلها . ومن رفع « الحق رنعه بالابتداء أى فأننا الحق ، أو « وَالصُّقُوتِ » وروى جميعاً عن مجاهد ويجوز أن يكون التقدير ؛ هذا الحق . وفى الحفص قولان : أحدهما أنه على حذف حرف القسم . هذا قول الفراء ، قال : كما تقول : الله لأفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيويه وغلطه فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب ؛ لأن حروف الحفص لا تضر ، والقول الآخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم كما أنشدوا :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُجْهُولِ
(١) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة « أيا » ٦٢/١٨ :

وفى كَأَيْنَ لغات يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ، و« كَأَيُّ » بوزن عَمِّ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَأَيْنَ فهى « أَيْ » دخلت عليها الكاف ومن قال « كَأَيُّ » فأصلها « كَأَيْنَ » قدمت الياء المشدودة على الهمزة فصارت « كَأَيْنَ » ثم حذفت الياء الثانية من المشددة فصارت « كَأَيْنَ » ثم قلبت الساكنة ألفا فصارت كَأَيْنَ ، ومن قال كَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ فأشبهه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكر إلى كَأَيُّ قدمت الهمزة وأخرت الياء ولم تقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال « كَأَيُّ » بوزن « عَمِّ » فإنه حذفت الياء من « كَأَيُّ » تخفيفا أيضا .

(٢) هذا من الرجز قال الفارسى فى الشيرازيات - ظهر ورقة ١٥١ - وأنشد

أحمد بن يحيى : (يَاهِيَمًا يَسِيرًا يَاهِيَمًا)

قال: يتمعجب يعنى بقوله « هِيَمًا » اه وانظر اللسان مادة « كفى » ٩٠/٢٠

قال : قال الفراء : « أَجْمَعُونَ » معدولٌ عن « أَجْمَعُ » وجمعاء ، لأن هذا أصل النعت فعدل إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتا ، لأنك لا تقول : مررت بأجمعين ، وتقول بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار في موضع واحد ، ولما أن جاء بصورة النعت عاملوه مُعَامَلَتَيْنِ : معاملة النعت ؛ ومعاملة التوكيد ، فقالوا : **أَعْجَبَنِي التَّصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعًا** ^(١).

أنشد أحمد :

١٣٥ — إِذَا لَأَقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا ^(٢)

يقول : إذا لاقيت قومي فاسأليهم عنى كنى بقومي خبراء بي ، وكنى

بي بهم خيرا .

(١) النص في مجالس نعلب ص ٩٨ وجاء فيه بعد هذا : وأعجبتني للدار جمعاء

وجمعاء ، فجمع معدولة عن جمعاء « اه

(٢) البيت من بحر الوافر للجامة بن قيس آخر بلعاء بن قيس أو لمصر بن

ربيعي الفهمي ، وانظر أمالي اليزيدي ١٣٥ ط بيروت ، وهو في مجالس نعلب

ص ٢٧٢ ونص ماجاء فيه بعد إنشاده ، يقول : قومي خبراء بي ، وقال : خيرا

للقوم : واليا للقوم أيضا . وقال : هذا مقلوب ، وقال : الحبير يكون خيرا بي وأنا

خبير به ، وكل واحد منهم خبير بصاحبه « اه

وقد جاء في اللسان في مادة « خير » ٣٠٩/٥ أنه قال بعد إسناده إلى نعلب

قول الشاعر :

كني قوما يصاحبهم خيرا

هذا مقلوب ، إنما ينبغي أن يقول كنى قوما بصاحبهم خبراء « اه

وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادي ٣٧٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب

التبريزي ٨٥/٤ .

قال: قال أبو عثمان المازني: إذا قلت: «إِنَّ غَدًا يَمِي زَيْدٌ» على إضمار الأمرِ وَالْقِصَّةِ، وتضمر الماء. يعنى [إنه] (١) فيرجع إلى غدي.

قال أحمد: وَكُلُّ ذَا غَلَطٍ. العرب تقول: إِنَّ فِيكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ، ولا تحتاج إلى إضمار الأمر؛ لأن المجهول لا يحذف.

[و] (٢) من قال: «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» لم يحذف الماء؛ لأن الماء دخلت وقاية له «فَعَلَ» وَ«يَفْعَلُ» فإذا سقطت كان خطأ مثل «إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ»، فدخلت «ما» وقاية له «فَعَلَ» وَ«يَفْعَلُ» فَإِنْ أَسْقَطْتَ «ما» كان خطأ أن تلى [إِنَّ] (٣) «فَعَلَ وَيَفْعَلُ»، وإظهار الماء التي تعود على «غد» لا يجوز، لأنك لا تقول: إِنَّ زَيْدًا صَرَبْتُ؛ لأنه لا يقع عليه «إِنَّ» والضرب فلا يحذفون الماء.

قال: وقال أبو عثمان: قالت العرب: زَمِي الرَّجُلُ وَمَا أَرْهَأُ، وَشَمِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ وَجُنَّ وَمَا أَجَنَّهُ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظاً (٤).

قال أحمد: وهذا غلط، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحاً وذنماً فَتَعَجَّبَتِ العرب من المفعول، لأنه صار مدحاً وذنماً، وإنما يُتَعَجَّبُ مِنَ ٦٣/ ب الناعل (٤).

(١) في الأصل [إنه].

(٢) ما بين المتوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٢ والنص موجود فيه.

(٣) نقل السيوطي هذا في الزهر ٢٣١/١ تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط عيسى البابي الحلبي.

(٤) مجالس ثعلب ص ٢٧٢.

قال أحمد: وقال المازني في قول الشاعر:

١٣٦ — وَكُنِيَ بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَانًا (١)

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌ أن تدخل الباء في الفاعل،
ولكن قد حكى فأدخل هذا على المفعول.

قال أحمد: وكل هذا غلطٌ:، العرب تقول: كنى بزَيْدٍ رَجُلًا، وكنى

زَيْدٌ رَجُلًا، ونعم بزَيْدٍ رَجُلًا، ونعم زَيْدٌ رَجُلًا.

وحكى الكسائي عن العرب: مررت بأبياتٍ جَادٍ بَيْنَ إِيَانًا، وجَادُهُنَّ

(١) البيت من بحر الكامل واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت ولم أجده في ديوانه. وقيل: لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل لعبد الله بن زواحة الأنصاري. وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال الهمداني في الخزانة ٥٤٦/٢: وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا السيوطي في شرح شواهد المعنى وهو:

فَصَرُوا نَبِيِّهُمْ بِنَصْرٍ وَرَلِيَهُ فَاللَّهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَانًا

ويروى «شرفاً» مكان «فضلاً» وكلاهما بمعنى المزية والفضيلة.

والشاهد فيه هنا زيادة الباء في قوله «فكنى بنا» أي في مفعول كنى المتعدية لواحد والمهود زيادتها في فاعل «كنى»، وفاعل كنى هنا «حب النبي» وقد اعتبر المازني دخولها في الفاعل أيضاً شاذاً وغلطه ثعلب وقد نقل الهمداني في الخزانة ٥٤٦/٢ هذا فقال: ونقل ثعلب في أماليه عن المازني أن زيادة الباء في قوله «فكنى بنا» شاذ. وإنما تدخل الباء على الفاعل، و«حب النبي» فاعل كنى و«محمد» عطف بيان للنبي و«حب» مصدر مضاف إلى فاعله وإيانا مفعوله =

أَيَّانَا ، وَجُدُنْ أَيَّانَا : ثلاث لغات [وكذا مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ،
وَرَفِعَ بِهِمْ قَوْمًا ، ونعموا قوما]^(١).

وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ : والمعنى أنهم يقولون : أَحْسِنُ
بِرَيْدٍ فَيَدْخُلُونَ الْبَاءَ فِي الْمَدْوُوحِ كَمَا قَالُوا : مَا أَحْسَنَ رَيْدًا ، وَأَحْسِنُ بِرَيْدٍ ،
لِيُعْلَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ ، وَيُوَحَّدُونَ الْفِعْلَ [لأن] ^(٢) الْمُفَسَّرَ
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيُنْتَوْنُ وَيَجْمَعُونَ عَلَى [الأصل] ^(٣) ، فهذه ثلاث لغات
مَسْمُوعَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٤).

قال الفراء : الأعداد لا يسكنى عنها ثابِتَةٌ ، فلا أقول : عِنْدِي الْخُمْسَةُ
الذَّرَائِمِ وَالسُّتَيْهَاءُ . وَأقول : عِنْدِي الْحَسَنُ الْوَجْهُ الْجَمِيلُ ، فَأَكُنِي عَنْهُ ،
فكُلُّ مَا كُنَيْتُ عَنْهُ كَانَ مَفْعُولًا ، وَكُلُّ مَا لَمْ أَكُنْ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا .

وقال أصحاب الكسائي : بلى نسكنى عن هذا كما كُنِينَا عَنْ ذَاكَ ^(٥).

قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(٦) قلت لسيبويه كيف تنشد :

= و«فضلا» تمييز محمول عن الفاعل . والأصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

وانظر كتاب سيبويه ٢٦٩/١ وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٣٧٧/٢ - ٣٨١
(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٣ وانظر

اللسان مادة «نعم» ٦٦/١٦ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل [لأنه] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل [أصل] .

(٤) النص بتمامه من مجالس ثعلب ٢٧٣ .

(٥) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٦) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى من مجالس ثعلب ص ٢٧٥

(١) هذا صدر بيت من الكامل وهو لِحُزْزَ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ أَوْ لِحَالِدِ بْنِ الْمَهَاجِرِ وَصَاحِبِ مَنَادَى مَرخَمِ أَصْلُهَا يَا صَاحِبِي ، وَالضَّامِرُ مِنْ ضَمَرِ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَابِ قَعَدَ دَقَ وَقَلَّ لَمَهُ ، وَالْعَنْسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّحْلُ كُلُّ شَيْءٍ يَمُدُّ لِلرَّحْلِ مِنْ رِعَاءِ اللَّتَاعِ وَمَرْكَبِ الْبَعِيرِ وَحِلْسِ وَرَسَنِ وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ وَالْأَقْتَابُ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَالْقَتَبُ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى وَالْإِقْتَادُ جَمْعُ قَتَدٍ وَهُوَ حَسْبُ الرَّجْلِ ، وَالْحِلْسُ : كَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ رِجْلِهِ وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . وَنَصَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي الْأَغْنَى ٤٩/٩ :

يَا صَاحِبِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا يُقْصِرُهُ رَتَكَ يَزِيدُكَ كَلْمًا تَمْسِي

وَالشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ الضَّامِرِ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى « الْعَنْسِ » وَوُقُوعُهُ صِفَةً لِلْمَنَادَى « ذَا » اسْمُ الْإِشَارَةِ مَعَ أَنَّ صِفَةَ الْمَنَادَى إِذَا كَانَتْ مِضَافَةً نَصِبَتْ ، وَقَدْ جَرَّ أَيْضاً الرَّحْلَ وَالْبَيْتَ إِشَادَةً سَيَبُويهِ ، وَقَدْ خَوْلَفَ سَيَبُويهِ فِي إِشَادِهِ بِالرَّفْعِ وَزَعَمَ الْخَالِفُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ عَلَى إِضَافَةِ « ذَا » إِلَى « الضَّامِرِ » وَابْتِدَالِ « الْعَنْسِ » مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى يَا صَاحِبِ الْعَنْسِ الضَّامِرِ ف « ذَا » هُنَا بِمَعْنَى صَاحِبِ وَلَيْسَتْ اسْمُ إِشَارَةٍ ، وَاجْتِجَ هَذَا الْخَالِفُ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا « وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ : أَي صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُويهِ لَمْ يُجْرَ الرَّجْلُ وَمَا بَعْدَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْعَنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ الضَّامِرُ الرَّحْلُ ، وَقَدْ أُجِيبَ عَنِ إِشَادَةِ سَيَبُويهِ هَذَا بِمُدَّةِ إِجَابَاتِ أَوْلَاهَا : أَنَّ الضَّامِرَ دَالٌ عَلَى التَّغْيِيرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(يَا ذَا التَّغْيِيرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ)

مِنْ بَابِ عِلْفَتِهَا « تَبْنَا وَمَاءُ بَارِدًا » وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرِجْحًا

فَادْخُلِ الرِّمْحَ فِي التَّقْدِيرِ وَهُوَ يَرِيدُ الْاِعْتِقَالَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّقَلُّدِ وَالْاِعْتِقَالَ =

[قال : فرغ]^(١)

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرخل ؟ فقال : من ذا أفرث
[وتصدد]^(٢) في الدرّجة . قال : وبعده « والرّخْل ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ »

= الحل فكأنه قال : قد غدا متقلداً سيفاً وحاملاً ربحاً . وهذا جواب السراي .
ثانيها : أن الرجل مجرور بالمعطف على ما دل عليه ما تقدم ؛ لأن قوله :
(إذا الضامر العنس) يدل على أنه صاحب ضامر يحمل الرجل على ما دل عليه هذا الكلام
من الصاحب . وهذه إجابة أبي علي في الإيضاح الشعري وابن جنى في الخصائص .
ثالثها : أن الأصل (ويأصاحب الرجل) فحذف صاحب لدلالة قوله « بأصاح » عليه
وبقي الجر على حاله وهذه إجابة لبعض النحويين . وردها أبو علي بأن كونه
« صاحباً » للمنادى لا يدل على أنه صاحب رجل كما يدل قوله « إذا الضامر العنس »
على أن له عنسا .

رابعها : أن سيبويه استدل بإنشاد هذا المصراع بانقراده على ما رواه الثقات ممن لم
يعلم تبيته وهذا قول ابن الحاجب . ورد هذا بأنه مُصَادِمٌ كما نقله ثعلب والنحاس
وغيرهما من تلك الحكاية « اه وانظر الكتاب ٣٠٧/١ بشواهد الأعلام والخزانة
٣٢٩/١-٣٣١ ومجالس ثعلب ٢٧٥ وشرح عمدة الخائف ٦٤٠ والأغانى ٤٩/٩ -
٦٣ ، ١٣/١٥ ، ١٤ والتنبهات للكسائي من ١١٢ والجامع الصغير لابن هشام ٩٧
والخصائص ٣٠٢/٣ وأصول ابن السراج ٤١٣/١ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٥ يتطلبها المعنى
(٢) في الخزانة ومجالس ثعلب [وصدد] ونص الحكاية في الخزانة ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ ،
قال أبو جعفر النحاس : سمعت أبا الحسن الأخفش يقول : بلغني أن رجلاً صاح
بسيبويه من منزله ، وقال : كيف تشد هذا البيت ، فأنشده إياه مرفوعاً ، فقال
الرجل : وإن بعده « وَالرَّحْلُ وَالْأَقْتَابُ وَالْحِلْسُ » فتركة سيبويه وصدد
- أي الرجل - إلى منزله ، فقال له ابن لى : علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صددت
الفرقة ؟ فقال « إنى فررت من ذلك » اه بتصريف

قال أحمد: ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرَّحْلِ » بالخفض قال: مِنْ هَذَا أَنْزِلْ (١).

وقال أحمد: ابْنُ عَرَسٍ (٢)، وَاِبْنُ نَعْشٍ (٣)، وَاِبْنُ قِتْرَةَ (٤)، وَاِبْنُ تَمْرَةَ (٥).

(١) قد وجه ثعلب هذا فقال: الشَّعْرُ معناه يا صاحب العنس الضامر والرَّحْلِ فقال « يَا صَاحِبِ يَاذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ » اه المجالس ص ٢٧٥

(٢) ابْنُ عَرَسٍ: دويبة دون السَّنَوْرِ وجمعها بنات عَرَسٍ ذكر أكان أو أنثى، معرفة ونكرة وتسمى بالفارسية راسو، ومثلها في أن مفردا مذكر وجمعها مؤنث ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء وابن نَعْشٍ وابن مِقْرَضٍ يقول بنات آوى، وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وبنات نعش وبنات مِقْرَضٍ يؤنثون الجمع ما خلا الآدميين وقد يقال أبناء آوى وبنو آوى، وحكى الأخص بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش « اه اللسان مادة « عرس » ١٣/٨ وماده « نعش » ٢٤٨/٨ وانظر المزهر للسيوطى ٥٢٣/١.

(٣) جاء في اللسان مادة « نعش » ٢٤٨/٨: وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش؛ لأن الكواكب مذكر فيذكرونه على تذكيره. وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات، وكذلك بنات نعش الصغرى، وجاء في الشعر بنو نعش « اه

(٤) ابْنُ قِتْرَةَ: ضرب من الحيات صغير خبيث وقيل هو بَيْكْرُ الأفعى وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع وجمعه بنات قِتْرَةَ، وأبو قِتْرَةَ كنية إبليس. وفي الحديث نموذ بالله من قتره وما ولد « اه، وانظر اللسان مادة « قتر » ٣٨١/٦.

(٥) ابْنُ تَمْرَةَ طائر أصغر من العصفور سمي بذلك؛ لأنك لاتراه أبدا إلا وفي « فيه » تمرة « اه اللسان مادة « تمر » ١٦٢/٥ وانظر المزهر ٥٢٣/١.

وابن أوبر^(١)، هؤلاء الأخرى واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة^(٢) .
إذا قلت ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة قلتها بالهاء^(٣) .

إلى هنا حكايات ثعلب .

قال أبو عمر في الفريخ^(٤) : قوله « قَضَيْتُمْ بِقَضِيضِهِمْ »^(٥) يرفع وينصب

(١) ابن أوبر : ضرب من السمكة صغار مثل الحصة وهو أول الكرم
وجمعها بنات أوبر « وانظر اللسان مادة « وبر » ١٣٣/٧ . وقد يقال بنو أوبر »
وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٢) لأنهن لسن من جمع الناس إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء
ونقلها محقق المجالس من الزهر في ص ٣٠٢ ومعنى هذا أنها لم تكن موجودة في
الأصل الذي نقل منه الفارسي كما أنها لم تكن موجودة في الأصل المحقق منه المجالس .
(٣) نص مافي مجالس ثعلب صفحة ٣٠٢ والزهر ٥٢٣/١ : إذا قلت : ثلاث
أو أربع أو خمس قلتها بالتاء « ٥١

(٤) أي أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق وقد مضت ترجمته وله كتاب الفريخ
نقل منه البغدادي في الخزانة مرة واحدة في سياق حديثه عن جواز الإخبار عن
النكرة المحضة في باب كان وإن حيث قال : وذكر الجرمي هذه المسألة في الفريخ ،
وقال إنه يبدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب ، وقال : جائز ذلك ؛
لأنهم لا يقدمون خبر « إن » كما يتسمون في « كان » فأعطوا « إن » ما منعوا في
« كان » وقد منعوا خبر « كان » ومنعوا أن يكون خبرها معرفة واسمها نكرة
فأعطوا كل واحد منهما ما منعه صاحبه « ٥١ .

الخزانة ٦٠/٤ وإقليد الخزانة ص ٨٢ .

(٥) القَضُ الحصى الكبير ، والقَضِيضُ الحصى الصغير . فقولهم « جاءوا قَضِيضِهِمْ

وقَضِيضُهُمْ » ، « وجاءوا بِقَضِيضِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ » أي بجمعهم الكبير والصغير =

مثل **خَمْسَتِهِمْ** و**ثَلَاثَتِهِمْ** ^(١)، قال: **وَكِلَاهُمَا جَيْدَانِ كَثِيرَانِ**.

لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ومنه الحديث: «دخلت الجنة أمة بقبضها وقبضها» وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاءوا انقضاضاً اه .

اللسان مادة « قضض » ٨٧/٩ ، ٨٨

(١) قال سيبويه في باب ما جعل من الأسماء مصدرًا كالضاف في الباب الذي يليه ١٨٧/١: وذلك قولك: مررت به **وَحَدَهُ**، ومررت بهم **وَحَدُهُمْ**، ومررت برجل **وَحَدَهُ**، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم **ثَلَاثَتَهُمْ** وأرأيتهم **وَكذلك** إلى العشرة، وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكانه يقول: مررت بهؤلاء فقط ولم أجاوز هؤلاء. كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجازه. وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جراً فجراً، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا فرعاً، وزعم الخليل أن الذين **يَجْرُونَ** كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم **كُلِّهِمْ** أي لم ادع منهم أحداً، وزعم الخليل حيث مثل نصب **وَحَدَهُ** و**خَمْسَتَهُمْ** أنه كقولك أفردتهم إفراداً، فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام، ومثل خمستهم قول الشيخ:

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

كأنه قال انقضاضها أي انقضاضاً، ومررت بهم **قَضَاهُمْ** **بِقَضِيضِهِمْ**، كأنه يقول مررت بهم انقضاضاً، فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان إفراداً تمثيلاً، وإنما ذكرنا الإفراد في « **وَحَدَهُ** » والانتقاض في « **قَضَاهُمْ** »؛ لأنه إذا قال قضم فهو مشتق من معنى الانتقاض؛ لأنه كأنه يقول انقضض آخرهم على أولهم.

وكذلك **وَحَدَهُ** إنما هو من معنى التفرد، فكذلك أيضاً يكون « **خَمْسَتَهُمْ** » نصباً إذا أردت معنى الانفراد. فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قضمهم. وبعض العرب يجعل **قَضَاهُمْ** بمنزلة **كُلِّهِمْ** يجريه على الوجوه اه . الكتاب ١٨٨/١ .

فقول الفارسي عن أبي عمر الجرمي يرفع وينصب يعني على أنه بدل من الرفع وقيل إن كان رفعا وفي حالة النصب يكون من المصادر الموضوعية موضع الأحوال .

قال: « وَحَدَهُ » منصوب إلا في ثلاثة مواضع: نَسِيجٌ وَحَدِهِ^(١) ،
وَجَحِيشٌ وَحَدِهِ^(٢) ، وَعُيَيْرٌ وَحَدِهِ^(٣) . وَحَسَكِيٌّ أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَحِيشٌ
وَخَدِيمٌ .

وفسر « جَحِيشٌ » و « عُيَيْرٌ » بأنهما اللذان يَسْتَبَدُّانِ بِالْأَمْرِ ، وَلَا يَكُونُ
عَفْدَهُمَا غَنَاءً .

(١) في اللسان مادة « نسيج » ١٦٩٩/٣ - ٢٠٠ وقالوا في الرجل المحمود:
هو نسيج وحده ومعناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته ،
وإذا لم يكن كريماً نفيساً دقيقاً عمل على منواله عدة أثواب .

وقال ثعلب: « نَسِيجٌ وَحَدَهُ » الذي لا يعمل على مثاله ، مثله يضرب مثلاً
لكل من بولغ في مدحه ، وهو كقولك: فلان واحد عصره ، وقريع قومه ،
فنسيج وحده ، أي لانظيره في علم أو غيره ؛ لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله ،
وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا في المدح « ا هـ . بتصرف .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٣ الأصل في نسيج وحده أن الثوب نسيج وحده على
نير واحد وما سوى ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد « ا هـ

(٢) الجحش ولد الحمار الوحشي والأهلي وقيل إنما ذلك قبل أن يقطم ،
ويقال في العبي الرأى المنفرد به « جَحِيشٌ وَحَدَهُ » كما قالوا « هو عُيَيْرٌ وَحَدِهِ »
يشبهونه في ذلك بالجحش والعر ، وهو ذم في الرجل يستبد برأيه « اللسان مادة
« جحش » ١٥٧/٨ .

(٣) العَيْرُ الحمار أياً كان أهلياً أو وحشياً ، وقد غلب على الوحشي والأهلي
عَيْرَةٌ ويقال فلان عُيَيْرٌ وَحَدَهُ أي إذا انفرد بأمره وهو في الذم كقولك نسيج
وحده في المدح ، وقال: ثعلب: « عُيَيْرٌ وَحَدَهُ » أي يأكل وحده كما يقال فلان
عير وَحَدَهُ وجحيش وحده إذا كان لا يشاور الناس ولا يخالطهم ، وفيه مع ذلك
مهانة وضعف « ا هـ اللسان مادة « عير » ٣٠٣/٦ .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٤: معنى جحيش وحده ، وعير وحده: أي لا يصلح
إلا لنفسه ، وَجَحِيشٌ تَصْغِيرُ جَحِيشٍ ، وَجَحِيشٌ مُتَنَحِّحٌ ا هـ .

وقال - في حَذَارٍ وَنَحْوِهِ - لَا تَقْيِسُهُ ، قال : ولكن نقولُهُ فيما قالوه ،
ولا نَقْيِسُ ما لم يقولوا منه على الذي قالوه .

ومما سُمِّيَ به الفعل « هَا » وتلحقه الكافُ « هَاكَ » . وتلحقُ الهمزةُ
الكلمةَ فتقول : « هَاءٌ » ، فتكون الهمزة مفتوحةً .

وتلحقُ الكافُ فتقول : هَاءَكَ ، وهَاءُكُمْ ، وهَاءِكُمْ ، وهَاءِكِ ،
وهَاءِ كُنْ . فإِ تُلْحِقُ من علامة الخطابِ يُبَيِّنُ أَعْدَادَ الْمُخَاطَبِينَ وتَأْنِيهِمْ
وتذْ كِبَرَهُمْ .

وتحذف الكافُ فتجعلُ في الهمزة من الحركات لِلفَصْلِ مثل ما كان يكون
في الكافِ لو ثبتت ، فتقول : هَاءٌ لِلذِّكْرِ وهَاءٌ لِلرَّأَةِ وتوصِلُ به علامةُ
الضَّمِيرِ فتقول للمؤنث : هَائِي مثل هَاتِي .

قال أبو علي - أيده الله : وهذا عندي شاذ لا نظير له في كلامهم . ألا ترى
أنه ليس في كلامهم شَيْءٌ من هذه الأصوات التي سُمِّيَتْ بها الأفعالُ ظهر
علامةُ الفاعل في لفظه ، وقد جاء في هذا الحَرْفِ ، وبجِيئِهِ يُشْكَلُ على
الحُكْمِ بِأَنَّ « لَيْسَ » فعلٌ ؛ لأنَّ « لَيْسَ » إنما حُكِمَ بكونها فِعْلاً
بِلِصَاقِ الإِضْمَارَاتِ لَهَا . و « هَا » قد وُجِدَ هذا فيها وهي صَوْتُ فِعْلاً .

فأما هَاتِ فقد يجوز أنْ يَسْكَونَ مِثْلَ « هَاءِ » صَوْتًا ، ويجوز أن يكون
فِعْلاً صحيحًا اشتُقَّ من الصَّوْتِ مِثْلَ دَعَدَعْتُ^(١) وهَاهَيْتُ^(٢) ، وكانَ هَذَا

(١) يقال: دَعَدَعْتُ بالمرز دَعَدَعَةً زجرها ، ودَعَدَعْتُ بها دَعَدَعَةً دعاها ،

وقيل : الدعدة بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها دَاعِ دَاعِ وإن شئت
كسرت ونونت « ٥١ » ، وانظر للسان مادة « دَع » ٤٤١/٩ .

(٢) يقال: هَاهَيْتُ بِالْإِبْلِ وهَاهَيْتُ بها دعوتها وزجرتها فنقلت لها « هَاهَا » =

جَازَ فِيهِ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَاتِ » .

فكَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْخِلَافِ كَذَلِكَ اسْتَمْتَجِبَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَا » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا وَوَوَطَّأَ ذَلِكَ تَعَاقُبَ الْحَرَكَاتِ عَلَى هَمْزَتِهِ [لاختلاف]^(١) المخاطبين . فهذا الذي أُثْبِتَتْهُ مِمَّا أَقَمْتُهُ أَنَا فِي نَفْسِي مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ ، وَسَنَكْتُبُ الْبَابَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ بَابُ شَبِيهِ بِمَا مَضَى .
يَقُولُونَ « هَا يَارَجُلُ » وَ « هَا يَا رَجُلَانِ » وَ « هَا يَا رَجُلًا » ، وَهَا يَانِسَاءَ ، وَهَا يَا امْرَأَةً إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ « هَاءَ »^(٢) كَافَ الْمُخَاطَبَةِ لِمَنْ حَاطَبَ ، وَيَدْعُ اسْمَ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءَكَ يَارَجُلُ ، وَلِلثَّانِيْنَ : هَاءَ كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاءَ كُمْ يَارِجَالُ ، وَهَاءَكَ يَا امْرَأَةً ، وَهَاءَ كُنَّ يَانِسَوَةً .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ مِنْ « هَاءَ » وَهْمٌ قَلِيلٌ فَيَقُولُونَ : هَاكَ يَارَجُلُ ، وَهَا كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَا كُمْ يَارِجَالُ ، وَهَا كُنَّ . وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءَ يَارَجُلُ ، وَهَاءَ يَا امْرَأَةً ، وَلِلثَّانِيْنَ ؛ هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاؤُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ . هَاؤُنَّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً)^(٣)

== فَعَلِمْتُ الْيَوْمَ الْأُولَى فِي « هَيْهَيْتُ » أَلْفَا لغيرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةِ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لِحَفَاتِهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُمَا فَالْتَقَى مِثْلَانِ يُقَالُ : هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ شَابِعَتْ بِهَا ، وَهَاهَيْتُ الْكَلَابَ زَجَرْتُهَا « اه اللسان مادة « هية » ٤٥٠/١٧ .

(١) ما بين المعقوفين في الاصل [لاختلاف]

(٢) في الاصل هكذا [ها] .

(٣) الحاقة آية ١٩ .

وذلك لأنهم حذفوا كاف المحاطبة، وألقوا حركتها على الهمزة في هذه اللغة .
ومنهم من يقول : هاء يارجل ، وللرأة : هائي مثل هاعي ، ويُنْجِرِيد
مُجْرِي هَاتِ يارجل ، وهاتي/٦٤ أ يا امرأة ، وللأثنين . هائياً .
ومنهم من يقول : هاءيا ، فيفتح الهمزة . وذلك قليل في اللغة ردى ، في
في القياس . وللجميع هاءوا ، وللنساء : هائين . وذلك إذا دفعت إليه شيئاً^(١) .
ومثله في اللفظ إلا أن معناه أنك تسأل صاحبك أن يُنْأو لك شيئاً قولك
هَاتِ يارْجُلُ : وهَاتِي للرأة ، وهَاتِيَا لِلْأَيْنِيْنِ ، وهَاتُوا لِلرَّجَالِ ، وهَاتِيْنِ
لِلنِّسَاءِ .

فإذا سألت قلت : وَمَا أَهَاتِيكَ أَوْ مَا أَهَاتِي لَكَ .

وإن رَدَّ عليك قال : لَا أَهَاتِي لَكَ ، وَلَا أَهَاتِيكَ^(٢) .

قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظفنتها هند قائمة ، قال : ولا
أعلمه مَسْمُوعًا مِنَ الْعَرَبِ^(٣) .

(١) في اللسان نقلاً عن ابن السكيت مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : هَا يَارْجُلُ ،
وَهَاءٌ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ وَاللَّسَانِ هَاءُ وَالرَّأَةُ هَائِي ، وَلِلنِّسَاءِ هَائِيَا ، وَاللَّسَانِ هَائِيَا ، وَاللَّسَانِ هَائِيَا ،
بِمَنْزِلَةِ هَعْنٍ «ها» .

كما يمكن أن تضاف لغة ثامنة وهي ماجاءت في اللسان أيضاً مادة «ها» ٣٧٣/٢٠ :
ويقال هاء بالتنوين ، ها .

(٢) وفي اللسان مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ : هَاءٌ : قُلْتَ : مَا
أَهَاءُ يَا هَذَا وَمَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخَذْتُ وَمَا أُعْطِي ، وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءُ أَيُّ أُعْطِ
وَمُخَذُ . ها وانظر التهذيب مادة «ها» ٤٧٨/٦ - ٤٧٩ .

(٣) جاء في الأصول لابن السراج : وتقول : «ظَفَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ» تريد : ظَفَنْتُ =

قال أبو علي - أيده الله - : يعني أن تَأْنِيثَ الْقِصَّةِ لَمْ يَحْكِهِ أَصْحَابُنَا
بَلْ حَكَّوْا تَذْكِيرَهَا ، وَهُوَ « إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ » ، وَقَدْ جَاءَ « فَأَنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ » (١) .

وجاء « فَأِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٢) .

وَحَكَّى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَجِيزُونَ فِي الْمَجْهُولِ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدًا . فَيَنْصَبُونَ
« قَائِمًا » .

قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع (٣) .

قال أبو علي - أيده الله - : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُقَسَّرُ
بِالْجَمَلِ . فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء
مقدما أو اسم فاعل مُعْمَلًا ، ولا يجوز انتصاب خبر المُبْتَدَأِ ، وكذلك
لا يجوزُ انتصاب اسم الفاعلِ الْمُعْمَلِ عَمَلِ الْفِعْلِ ؛ لأن الظن إنما يعمل في

= الأمر والخبر ، وهذا الذي يسميه الكوفيون المجهول ، وتقول : « ظننته هند
قائمة ، فتذكر ، لأنك تريد الأمر والخبر ، وظننته تقوم هند » ، ويجوز في
القياس : « ظننتها زيد قائم » تريد القصة ولا أعلمه مسموعاً من العرب ، فأما
الكوفيون فيجيزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث ، يقولون :
« ظننته هند قائمة » ، وظننتها هند قائمة ١ هـ / ٢١٨ ، ٢١٩ كتاب الأصول
في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ط النعمان ١٩٧٣ .

(١) الحج آية ٤٦ .

(٢) الأنبياء آية ٩٧ .

(٣) جاء في الأصول : والكوفيون يجيزون إذا ولي هذه الهاء فعل دائم
النصب فيقولون : ظننته قائماً زيد ، ولا أعرف لذلك وجهاً في القياس ولا السماع
من العرب « ١ هـ / ٢١٩ .

موضع الجملة دُونَ لَفْظِهَا ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَعْملَ فِي لَفْظِهَا وَمَوْضِعِهَا .
فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَقَدْ فَسَّرْتَهُ بِغَيْرِ الْجُمْلَةِ .

قال: ولم يُجْزِ الكوفيون إعمال « ظَنَنْتُ » مع الماضي والمستقبل إذا
تَوَسَّطَ ، نحو قَامَ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ ، وَيَقُومُ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ .

قال: وَجَوَازُ الإِعْمَالِ كَجَوَازِ الإِلْغَاءِ عِنْدَنَا^(١) .

قال: وَ « ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا » مثل « كَانَتْ زَيْدًا الْحُمَى
تَأْخُذُ » من وجه وتخالفه من وجه .

فجِهةُ الخِلافِ أَنْ الفِعْلَ - هنا - عَمِلَ فِي الفَاعِلِ ؛ وَفِي « كَانِ » لَمْ يَعْملِ .
وَجِهةُ الوُفَاقِ أَنْ « ظَنَنْتُ » مِثْلُ « كَانِ » فِي الدُّخُولِ عَلَى الإِبْتِدَاءِ وَالخَبَرِ ؛
وَالفِصْلُ بِمَا لَمْ يَعْملِ فِيهِ « ظَنَنْتُ » بَيْنَ « ظَنَنْتُ » وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ مِثْلُهُ فِي
كَانَ^(٢) .

(١) جاء في الأصول: والكوفيون لا يجيزون - إذا تقدمه ماضٍ أو مستقبل -
أن يعملوا، ويجيزون أن يعمل إذا تقدمه اسم أو صفة، والإلغاء عندهم أحسن،
قال أبو بكر: وذلك عندنا سواء « اهـ ٢١٩/١ ، ٢٢٠ .

(٢) جاء في الأصول ٢٢١/١: وتقول: ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آ كَلًا ،
وَطَعَامَكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا آ كَلًا ، ولا يجوز: ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا ،
من حيث قبح: كانت زَيْدًا الحمى تأخذ، وهذه المسألة توافق: كانت زَيْدًا
الحمى تأخذ من جهة وتخالفها من جهة:

أما الجهة التي تخالفها فإن « كَانَتْ » خالية من الفاعل و « ظَنَنْتُ » معها
الفاعل، والفعل لا يخلو من الفاعل، والتفريق بينه وبين الفاعل أفتح منه بينه
وبين المفعول .

قال أبو علي - أيده الله - : وهو عندي ممتنع .

قال : وَأَجَازُوا «ظَنَّتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا» وَظَنَّتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ .

قال : وهو عندي قبيح ؛ لعطفهم الفعل على الاسم ؛ والاسم على الفعل ؛
والعطف نظير التثنية ^(١) .

قال : ووجه الْجَوَازِ لِمُضَارَعَةِ «يَفْعَلُ» «فَاعِلًا» ^(٢) .

قال : وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : «زيد في ظني قائم» على أن يكون في ظني ،
من صلة قائم ؛ لأنه جعله قائماً في ظنه .

قال : ويكون وهو من صلة كلام التكلم ^(٣) .

== والذي يتفقان فيه أن «كان» تدخل على مبتدأ وخبر ، و «ظَنَّتُ» تدخل
على مبتدأ وخبر ، فهما يستويان من هذه الجهة ، وقد فرقت بينهما وبين ما عملا
فيه بما لم يعملوا فيه « اه

(١) يعني أن التثنية تجمع بين اسمين فكذلك كان ينبغي في العطف أن يجمع
بين شيئين متناسبين اسمين أو فعلين ، وجاء في أصول ابن السراج ٢٢١/١ : وقد
أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعدا ، وظننت عبد الله قاعداً
ويقوم ، ترفع «يقوم» وأحدهما نسق على الآخر ولكن إعرابهما مختلف ، وهو
عندي قبيح من أجل عطف الاسم على الفعل والفعل على الاسم ؛ لأن العطف أخو
التثنية ، فكما لا يجوز أن ينضم فعل إلى اسم في تثنية كذلك لا يجوز في
العطف « اه

(٢) جاء في الأصول ٢٢٢/١ : وما ذكروا جائز في التأويل ؛ لمضارعة
«يَفْعَلُ» لـ «فَاعِلٍ» وهو عندي قبيح لما ذكرت لك « اه

(٣) الضمير راجع إلى «في ظني» فيكون متعلقاً بمحذوف تقديره : أثبت
أو أقر لا بـ «قائم» ؛ وجاء في الأصول ٢٢١/١ : وتقول : «عبد الله ظني قائم» =

قال أبو علي - أيده الله - : كأنه يكون أثبت في ظني وإقرا في ظني .
قال : ويموز ظننته زيدا قائماً على أن تكون الهاء للمصدر ، وعلى أن
تكون للزمان أو المكان كأنك أردت « ظننت فيه » ثم اتسمت (١) .

وتقول : ظننتُ ظاناً زيداً أخاك (٢) عمراً ، وظن ظاناً عمراً أخاك
بكره (٣) ، ويموز أن ترفع « ظاناً » فتقول : ظن ظان عمراً أخاك (٤) بكره .

= وفي ظني ، وفيما أظن ، وظنا مني « فهذا يلغى وهو نصب ، تريد : أظن ظناً
وإذا قلت : « في ظني » ف « في من صلة [كلامك] جعلت ذلك فيما تظن ،
وحكى عن بعضهم أنه جعله من صلة خبر « عبد الله » ؛ لأن قيامه فيما يظن » اه .

(١) حذف الجار فاتصل الضمير بـ « ظننت » فيكون الضمير نائباً عن المفعول
الطلق أو مفعولاً فيه ، وجاء في الأصول ٣١٨/١ : تقول : ظننته أخاك قائماً ،
تريد ظننت الظن ، فتكون الهاء كناية عن الظن كأنك قلت : ظننت أخاك قائماً
الظن ، ثم كنيت عن الظن ، وأجاز بعضهم : ظننتها أخاك قائماً ، يريد الظنة ،
وكذلك إن جعلت الهاء وقتاً أو مكاناً على السعة ، تقول : ظننت زيدا منطلقاً
اليوم ، ثم تسكني عن اليوم فتقول : ظننت زيدا منطلقاً فيه ، ثم تحذف حرف الجر
على السعة فتقول : ظننته زيدا منطلقاً ، تريد : ظننت فيه ، والمكان كذلك « اه
(٢) « ظاناً » مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف تقديره « رجلاً » أي
ظننت رجلاً ظاناً ، و « زيدا » مفعول أول و « أخاك » مفعول ثان له ، و « عمراً »
بدل أو عطف بيان لـ « أخاك » .

(٣) على هذا يكون « بكر » نائب الفاعل ، و « ظاناً » هو المفعول الثاني ،
و « عمراً » مفعول أول لـ « ظاناً » ، و « أخاك » مفعول ثان له .

(٤) « ظان » نائب فاعل وهو المفعول الثاني أصلاً ؛ و « بكره » المفعول
الأول ، و « عمراً » مفعول أول « ظان » أخاك . مفعول ثان .

قال أبو علي - أيده الله - : هذا قبيح ، لجعلك الفاعل (١) النكرة وهو في المعرفة أوجه .

رَجَع : « وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا » أَي ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا
كأنك قلت : ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ، وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ، تريد :
ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ . فالهاء ترجع إلى الخلف (٢) .

(١) يعني نائب الفاعل .

(٢) جاء في الأصول : وتقول : مُظَنَّ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، تريد : ظن عمرو ،
ظانا زيدا أخاك ، رفعت « عمرا » وهو المفعول الأول ؛ إذ قام بمقام الفاعل ،
ونصب « ظانا » ؛ لأنه المفعول الثاني فبقي على نصبه ، ويجوز أن ترفع « ظانا »
وتنصب « عمرا » فتقول : مُظَنَّ ظَانَ زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا كأنك قلت : ظن رجل ظان
زيدا أخاك عمرا ، فترفع « ظانا » بأنه قد قام مقام الفاعل ، وتنصب زيدا أخاك
به ، وتنصب عمرا ؛ لأنه مفعول « ظن » وهو خبر ما لم يسم فاعله ، وتقول :
مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كأنك قلت : ظن رجل مظنون عمرا زيدا ، فترفع
« مظنون » بأنه قام مقام الفاعل ، وفيه ضمير رجل ، والضمير مرتفع ؛ « مظنون » ،
وهو الذي قام مقام الفاعل في « مظنون » ، و « عمرا » منصوب بـ « مظنون » ،
و « زيدا » منصوب بـ « ظن » ، وتقول : مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كأنك
قلت : ظن رجل مظنون عمرو أخاه زيدا ، و « مظنون » في هذا وما أشبهه
من النعوت يسميه الكوفيون خلفا ، يعنون أنه خلف من اسم ، ولا بد من أن
يكون فيه راجع إلى الاسم الموصوف ، والبصريون يقولون : صفة قامت مقام
الموصوف ، والمعنى واحد ، فيرفع « مظنون » بأنه قام مقام الفاعل ، وهو ما لم يسم
فاعله ، وترفع « عمرا » بـ « مظنون » ؛ لأنه قام مقام الفاعل في مظنون ، ونصبت
أخاه بـ « مظنون » ، ورجعت الهاء إلى الاسم الموصوف الذي « مظنون » خلف
عنه ، ونصبت « زيدا » فكأنك قلت : ظن رجل زيدا ، ولو قلت : ظن مظنون =

قال : وأجاز الكوفيون : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيده الله - : أَحْسَنُ مَا تَأَوَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ أن يجعله بمنزلة الفعل . قال : ولم يحجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن .

قال : وينشد الكوفيون :

١٣٨ - أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا

بِمَادِرِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ (١)

== عمر وأخاك زيدا لم يحجز ؛ لأن التأويل ظن رجل مظون عمرو أخاك زيدا ، ف « مظنون » صفة لـ « رجل » ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تثبت به الصفة ما يرجع إلى رجل ، وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يحجز « اه الأصول ١/٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) نص ما جاء في الأصول : ويجوز في قول الكوفيين : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، على معنى « أن يقوم أبوه » ولا يحجز هذا البصريون ؛ لأنه نقض لباب « ظن » وما عليه أصول الكلام ، وإنما يحجز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره ، وينشدون :
أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا بِمَادِرِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ
وهذا البيت السادس والثلاثون من قصيدة من بحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا ويروى صدر البيت في ديوان ذي الرمة :

(لَعَلَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا)

وكانت بين ذي الرمة وبين ابن طرثوث محاصمة على بئر قديمة فأراد ذو الرمة أن يقضى له بها ، والعادة هنا: البئر القديمة ، والجعائل . ما جعل للحكام رشوة ==

١٣٩ — هُمَا حِينَ يَسْمَعِي الْمَرْءَ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ (١)

= وانظر ديوان ذي الرمة صفحة ٧٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤١٥ وأصول ابن السراج مع هامشه ١ / ٢٢٣ ، وسيأتي هذا البيت في أول المسألة رقم ٤٣ مع شرح لما قبله .

(١) هذا البيت مكتوب قبل كلمة مسألة ، والناسب كتابته بعد كلمة مسألة ، وهو بيت من بحر الطويل وقد نقله في اللسان مادة « أرب » ٢٠٥ / ١ عن ثعلب ونقل قبله بيتا ، ونسبهما لكناز بن نقيع حيث جاء : وأربها عقدها وشدها ، وتأربها إحكامها ، يقال : أَرَّبْتُ عُقْدَتَكَ ، أنشد ثعلب لكناز بن نقيع بقوله لجرير :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا كَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَبُ
هُمَا حِينَ يَسْمَعِي الْمَرْءَ مَسْعَاةَ جَدِّهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وجاء في الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب :
وقد ذكر أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي البيت ناسبا إنشاده إلى أبي علي
لكن كتب شطره الثاني هكذا :

(أَنَاخًا فَشَدَّكَ كَالْعِقَالِ الْمُؤَرَّبِ)

حيث قال في الإفصاح ص ٩١ - ٩٢ في توجيه إعرابه : إن الكاف ضمير
المخاطب ، وهي في التقدير متصلة بـ « شد » أي « شدَّكَ » في معنى « عقلاك »
و « العقال » رقع ؛ لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : « ها » فالعنى : =

قال أبو علي - أيده الله - : العامل في « حِينَ » « أَنَاخَا »^(١) وخبر المبتدأ « الْعِقَالُ » ، فالفصل بين المبتدأ وخبره بـ « أَنَاخَا فَشْدَاك » جائز ، لأن فيه تشديداً للكلام ألا ترى أنه يُؤَكِّدُ ما يريد من لزوم هُجْنَةِ أَبُوَيْهِ لَهُ ، فهو مِنْ أَجْلِ تَسْدِيدِهِ لِهَذَا الْمَعْنَى مِثْلُ زَيْدٌ - فَأَفْهَمَ مَا أَقُولُ - رَجُلٌ صِدْقٍ ، جاز حيث كان « افهم ما أقول » تَسْدِيداً وَتَأْكِيداً للمبتدأ وخبره ، إلا أن الفصل بين المبتدأ والخبر بـ « حِينَ » قَبِيحٌ .

ألا ترى أنه لا يَتَّصِلُ بواحد منهما ، إنما يتصل بما يتصل بهما فهو إذن / ٦٤ ب مثل : كانت زَيْدًا الْحُمَى تَأْخُذُ .

ففي البيت فصلان : أحدهما حشو في الكلام ، وهو الفصل بالجملة^(٢) ، والآخر غير جائز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقوله :

= «ها العقال المؤرب» أي لؤمهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود ، وترتيب الكلام : ها العقال المؤرب ، وَأَنَاخَا فَشْدَاك حِينَ يَسْمَعِي الْمَرْءَ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ ، و « شدك » محمول على « ها » في التثنية وإن شئت على معنى العقال ؛ لأنه مثنى في المعنى اه ثم نقل ماقاله أبو علي مع بعض تصرف . وانظر الأغانى ٤٥/٧ والخصائص ١٢٨/٢ وأبيات ملفزة ص ٣٥ ، وسيأتي في ص ٨٨٢ ذكر الفارسي للبيتين .

(١) أناخ : يقال : أنحخت البعير فاستنخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل أبركها والمراد هنا تأخرا عن المعالي .

وانظر اللسان مادة « نوخ » ٣٢/٤ .

(٢) في الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب نقلا عن أبي علي : أحدها حسن في الكلام ، وهو قوله :

(حِينَ يَسْمَعِي الْمَرْءَ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ) اه صفحة ٩٢

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ينسب للفرزدق من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الهزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان .
ونص البيت :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمَّهِ حَىُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وكان إبراهيم هذا أميراً للمدينة من قبل هشام ، فكان الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن أخته يعنى ابن أخت المدوح ، فالممدوح خاله .

ويستشهد بهذا البيت بوقوع التعقيد المعنوي الذي وقع للإخلال بترتيب كلماته وقد وجه إعرابه في الإفصاح على ثلاثة أوجه :

الأول : أن « ما » حرف نفي ، و « مثله » ابتداء ، والهاء في (مثله) ترجع إلى إبراهيم خال هشام ، وكأنه قال : « وما مثل هذا المدوح » ، و « في الناس » متعلق بـ « مثل » و « حى » الخبر ، و « يقاربه » صفة لـ « حى » فكأنه قال : « حى مقارب له » ، و « إلا مملكا » امتثناء مقدم والمستثنى منه « حى يقاربه » فلما قدمه نصبه الية لبطلان البديل كما قال الآخر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحَدٍ شِيعَةٌ وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وتقدير البيت على هذا الإعراب « وما مثله » في الناس حى بقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، والهاء في « أمه » تعود إلى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة ، والهاء في « أبوه » تعود إلى إبراهيم .

ويحتمل أن يكون « حى » مع صفة مبتدأ ، ومثله مع متعلقه الخبر وقد قدم وأخر :

الوجه الثاني : أن يكون « مثله » اسم « ما » و « في الناس » الخبر و « حى » =

صفة لـ « مثله » و « يقاربه » صفة لـ « حى » ، و « إلا مملكا » مستثنى من « الناس » أو « حى » و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، وقد فصل بين المبتدأ أو الخبر ، والوصف والوصوف بعضه ببعض .

الوجه الثالث : أن يكون « مثله » رفعا بالابتداء و « فى الناس » و « يقاربه » صفة لـ « حى » و « إلا مملكا » منصوب على أنه حال أو خبر لكان محذوفة والجملة خبر « مثله » من باب محمد فأما أو يكون مثله اسم « ما » ومملكا الخبر عند من يميز إعمال « ما » عند انتقاض النفي و « حى » صفة لثله أو بدل منه ، و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، والمبتدأ والخبر إما صفة للملك وإما خبر ثان لـ « مثله » وترتيب الكلام على هذا : وما مثله حى فى الناس يقاربه إلا ثبت أو كان مملكا أبو أمه أبوه .

وفى هذا البيت أربع ضرورات : إحداهما تقديم المستثنى وحقه أن يكون مؤخرا .
ثانيهما : الفصل بين الصفة والوصوف بالأجنبي ، ففصل بين « حى » والوصوف ، وبين « يقاربه » الصفة بـ « أبوه » الذى هو خبر لأبى أمه .
وثالثهما : الفصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما أيضا : المبتدأ « أبو أمه » والخبر « أبوه » والفصل « حى » الذى هو خبر المبتدأ « مثله » أو هو المبتدأ أو مثله الخبر .

الرابعة : أنه تعسف فأتى بمثل هذه الألفاظ التعسفة ليدل على أن هذا المدوح هو خال الخليفة . اهـ بتصرف .

قال الفارقى - بعد أن أورد هذا - فتبين ما ذكرت لك فقد أوضحته غاية الإيضاح وما أظن أحدا أورد تفسير هذا البيت كذا « اهـ .
هذا ولقد تصرفت فى تغيير إعرابه كلمة « مملكا » حيث أنه أعربها على الوجهين التامى والثالث على أنها مرفوعة فى حين أن الرواية التى ذكرها بالنصب قد كرت إعرابها على أساس أنها منصوبة .

وانظر الأغاني ١٩ / ١٥ والعقد الفريد ٣٩٢ / ٥ والخصائص ١٤٦ / ١ ،
٣٢٩ / ٢ والزهر ٤٩٢ / ١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرمانى ص ٣٠
والكامل للمبرد ٢٨ / ١ ، والضرائر ٢١٣ واللسان مادة « ملك » ٣٨٢ / ١٢ .

والمعنى : حين يسعى المرء لبناء العالی لم یسعیا ، لأن المُنِیخَ لا یسعی فَكَاثِمًا
بِإِنَاخَتِهِمَا وَتَرَكَهُمَا السَّعَى قَصْرًا وَحَبَسَاكَ عَنْ رُتْبَةِ ذَوِي الْعَمَالِ
وَالْعَاثِرِ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَوْلُوهُمْ لَهُمْ^(١) .

وهذه القصة كأنها فيما مضى ، لأن المعنى كأنه على أن أولئك لم يطلبوا
العمالي فإذا كان كذلك كان « يسعى » في موضع « سعى » ، والظرف
بمعنى « إذ » دون « إذا » ، ويؤكد ذلك قوله « أناخا » فجاء جوابه على
مثال الماضي ؛ لأن الأول أيضا كذلك ، فمثل الأول قوله :

١٤١ - وَلَقَدْ أُمِرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ (٢)

يريد : مررت .

(١) إلى هنا انتهى نقل الفارقي في ص ٩٣ .

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ وهو من الأبيات الخمسين
المجولة القائل .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لرجل من بني سلول مؤلف جاء في
كتاب سيويوه ٤١٦/١ وقد تقع « تفعل » في موضع « فعلنا » في بعض المواضع ،
ومثل ذلك قوله (لرجل من بني سلول مؤلف) :

وَلَقَدْ أُمِرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

والشاهد في هذا البيت - هنا - وضع « أمرت » موضع مررت على حد وقوع
الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي إذا قلت : سرت حتى أدخل في معنى سرت
فدخلت ، وجاز « أمرت » في معنى مررت ؛ لأنه لم يرد ماضيا منقطعا ، وإنما أراد أن
هذا أمره ودأبه فجعله كالفعل الدائم ، وقيل معنى : « ولقد أمر » ربما أمر بالفعل
على هذا في موضعه ، والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقارا =

وإن شئت جعلته - وإن كان ماضياً - في تقدير مآلَمَ يَمْضٍ ، عَلَى أَنْ
يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَنْ طَلَبَ أَهْلُ التَّمَايُ مَسَاعِيهِمْ تَأَخَّرَ جَدَّاكَ ، أَلَا تَرَى
أَنْ سَبِيوِيهِ حَلَّ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

١٤٢ - (أَنْفَضُ [أَنْ] (١) أَدْنَا قَتَيْبَةَ حُرَّتَا) (٢)

على هذا المعنى

= له فلا يجيبه ؛ فعنى لا يعينى أى لا يهينى أو يعنى لا يقصدنى « وأعف ثم أقول
لا يعينى » يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفة وعفافا امتنع ، وبعد
هذا البيت :

غَضِيَانُ سُمْتَلْنَا عَلَى إِهَابِهِ إِي - وَحَقَّكَ - سَخَطُهُ يُرْضِينِي

والواو في البيت المستشهد به واو القسم ، و « لقد أمر » جوابه والمقسم به
محذوف و « مضيت » معطوف على « أمر بعنى » أمضى ، وعبر به للدلالة على
تحقق إعراضه عنه و « سُمْتَلْنَا » « سُمْنَا » العاطفة دخلت عليها التمام ، وإذا دخلت
عليها التمام اختصت بعطف الجمل .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام ٤١٦/١ والخزانة ١٧٣/١ ، ومعجم الشواهد
العربية ص ٤١١ . (١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة طويلة عدد أبياتها تسعة
وأربعون ومائة بيت قالها في قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ومدح سليمان
ابن عبد الملك ، وهجاً قيساً وجريراً .

قال سيبويه : وسألت الخليل عن قول الفرزدق :

أَنْفَضُ إِنْ أَدْنَا قَتَيْبَةَ حُرَّتَا

جِهَارًا أَوْلَمْ تَنْفَضُ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

نقال : لأنه قبح أن تفصل بين « أَنْ » والفعل كما قبح أن تفصل بين كي =

وزعموا أن القصة كانت مَصَّتْ وَقَتَ قولِ هذا الشعر ، فإذا جعلته كذلك كان « يَسْعَى » مراداً بهذا الاستقبال ، والظرف الذي هو « حين » بمعنى « إذا » فَتَضَيَّفُهُ إلى المستقبل خاصة دُونَ المضي ؛ ويكون « أَنَاخَا » في موضع « يُنِيخَانِ » و « وَشَدَّكَ » في موضع « يَشُدُّانِكَ » .

مسألة ٤٢ :

قال أبو علي - أيده الله - : مما يدل على أَنَّ الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وَقَوْعُهُمَا في الاستثناء نحو جاءني القَوْمُ لَا يَكُونُ [زيداً] ^(١)

والفعل ، فلما قبيح ذلك ولم يجوز حمل على « إن » لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال .

فالشاهد في هذا البيت - هنا - كسر همزة « إن » وحملها على معنى الشرط ؛ لتقدمه الاسم على الفعل الماضي ، ولو فتح « إن » لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل ، وقال الأعمى أيضاً : ورد البرد كسرهما وألزم الفتح ؛ لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزا بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه ، والحجة لسببويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قال :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ حِجَابَهُمْ بِقَتِيلَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
فقال : إن يقتلوك وقد قُتِلَ ، وكان وكيع التيمي قد قتل قتيبة بن مسلم الباهلي ، وباهله من قيس ؛ وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي ، وسليم من قيس أيضاً ، فغضر الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم ، اهـ

وانظر ديوان الفرزدق ص ٣٠٧ - ٣١٧ ط بيروت والكتاب ٤٧٩/١ مع شرح الشواهد للأعلم والخزانة ٨٢/٢ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٦٤ ط أولى (١) في الأصل هكذا [زيداً] .

كَانَ لِـ «إِلَّا» ؛ لأنها حرفٌ مُنَّمٌ وَقَعَتْ «غَيْرٌ» مَوْجِعٌ «إِلَّا» كما وقعت
 «إِلَّا» ؛ مَوْجِعَهَا فِي الصِّفَةِ وَ «غَيْرٌ» اسْمٌ مُنَّمٌ وَقَعَ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَوْضِعُ
 الْاسْمِ ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْمَسَلِكِ نَصَبٌ كَمَا كَانَ غَيْرٌ نَصَبًا فِي
 الْاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعَ الْمُفْرَدِ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْإِظْهَارُ فِي
 الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُ «أَنْ» فِي قَوْلِكَ
 مَا كَانَ لِيَفْعَلَ حَيْثُ كَانَ نَفِيًّا لِفِعْلٍ مَعَهُ حَرْفٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ؛ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلِ
 الْحَرْفُ فِي الْفِعْلِ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ فِي النَّفْيِ لَمْ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ يَجْرِي
 بِجَرَى الْإِيجَابِ (١) .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ فِي «لَنْ يَفْعَلَ» إِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ أَرَادَ أَنَّهُ
 لَمَّا كَانَ نَفِيًّا لَمَّا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ
 فِيهِ النَّفْيُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ «لَا رَجُلًا» لَمَّا كَانَ جَوَابًا لِشَيْءٍ قَدْ كَانَ عَمَلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ
 مِنْهُ عَامِلٌ فِي الْإِثْبَاتِ (٢) عَمَلٌ فِي النَّفْيِ أَيْضًا فِيهِ عَامِلٌ .

ثعلب : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

(١) إِذْ أَنْ قَوْلِكَ : «مَا كَانَ لِيَفْعَلَ» نَفْيٌ لِقَوْلِكَ «قَدْ يَفْعَلُ» وَ «قَدْ» لَا تَعْمَلُ

(٢) وَهُوَ الْإِثْبَاتُ .

قال : هذا قبيح وفي الشعر جائز^(١) .

قال : الساهور^(٢) الدَّارَةُ التي فيها القمر إذا انكسف ، والسِّنْمَارُ^(٣)

القَمَرُ^(٤) والبَاجُورُ : القَمَرُ^(٥) .

أنشد :

١٤٣ - أَلَا رَبِّمَا لَمْ نَعْطِ [زَيْقًا]^(٦) بِحُكْمِهِ

فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْقُلَّ لِأَرْبِ^(٧)

(١) وذلك لأن « ما » تخص المزارع بالحال و « أن » تخصه بالمستقبل فيكون

فيهما تناقض .

(٢) الساهرة والساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب

فيقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وقيل : الساهور للقمر كالغلاف للشيء »

وانظر اللسان مادة « سهر » ٥٠/٦ .

(٣) السِّنْمَارُ بكسر السين والنون وشد الميم القمر ، يقال : قمر سنمار أى مضى

تاج العروس مادة « سنمر » ٢٨٢/٣ واللسان مادة « سنمر » ٤٨/٦ .

(٤) جاء في اللسان مادة « بحر » ١٠٩/٥ : والباحور القمر عن أبي طي في

البصريات له « اه .

(٥) وفي مجالس ثعلب ص ٣٠٩ : الباجور ، والساهور ، والسنمار : القمر

قال : والساهور : شيء يتبع القمر .

(٦) في الأصل ريقا بالراء لكنه بالزاي لأنه زيق بن بسطام .

(٧) البيت من بحر الطويل لجرير في قصيدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً قالها لما

استغاثت به النوار ، وزيقا هو زيق بن بسطام بن قيس من شيبان ، الغل : طوق من

حديد أو جلد يجعل في العنق أو اليد والجمع أغلال ولا يكسر على غير ذلك ،

ويقال للرجل : « هذا غل في عنقك » للشيء يعمله إنما معناه لازم لك وأنتك مجازي

عليه بالعذاب ، ولازب : أى لازم ، والشاهد فيه زيادة الباء في قوله « بحكمه »

والأصل لم نعط زيقا حكمه وانظر اللسان

أراد لم [نُعْطِ] ^(١) [زَيْقًا] ^(٢) حُكْمَهُ :

— ١٤٤ — لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٣)

أى السُّورِ .

مادة « عطا » ٣٠١/١٩ .

جاء فى اللسان : ولا يقال : أُعْطِىَ به ، فأما قول جرير .

أَلَا زُبَيْبًا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْغُلَّ لِأَزْبِ

فإنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وانظر مجالس ثعلب ص ٣٠١ وديوان جرير

ص ٤١ ط بيروت واللسان مادة « زيق » ١٦/١٢ ، ومادة « غلل » ١٧/١٤ .

(١) فى الأصل [نُعْطِ] .

(٢) فى الأصل [زَيْقًا] .

(٣) هذا فى عجز بيت من بحر البسيط ورد فى شعر شاعرين أحدهما الراعى

القميرى والآخر القتال الكلابى ونص البيت كاملا :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لِأَرْبَابٍ أَهْمَرَةٍ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والحرائر : جمع حرة وهى الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة ، وربات جمع

ربة بمعنى صاحبة ، والأهمرة : جمع حمار وخص الحمير لأنها شمر المال لا تزكى ولا

تذكى ، والمحاجر جمع تحجير كجلس وتحجير كمنبر ، وهو من الوجه حيث يقع

عليه النقاب وما بدا من النقاب أيضا والقصود بسود الحاجر الإمام السود ، ومعنى

البيت : هن من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإمام سود ذوات حمر

يسقينها . والشاهد فى البيت زيادة الباء فى المفعول به « بِالسُّورِ » ، والأصل السور ،

وقيل ضمن يقرآن معنى يرقين ويتركن ، وعلى هذا يقال : قرأت بالسورة ،

ولا يقال : قرأت بكتابك وقيل أعطى النفى حكم ما أشبهه فى معناه ، فأدخلت

الباء فى « لا يقرآن بالسور » لما كان على معنى لا يتقربن بقراءة السور ، اهـ .

وانظر الخزانة ٣/٦٦٧ - ٦٦٩ واللسان مادة « سور » ٥٢/٦ ومادة « قرأ »

١٢٣/١ ومجالس ثعلب ص ٣٠١ ، ومعجم الشواهد العربية ١٧٩ مع هامشه .

الدَّفَرُ : النَّتْنُ وَالطَّيِّبُ ، وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ لِأَعْيُرٍ (١)

بَيْتٌ مَسْحُورٌ : مُفْسَدٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسْحُورُ : الْمَعْلَلُ (٣) .

(١) الدَّفَرُ بالتحريك شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن ، فهو يقع على الطيب والسكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ، ومنه صفة الجنة وتراها مسك أذفر . وانظر اللسان مادة « ذفر » ٣٩٣/٥ وما بعدها ومادة « دفر » ٣٧٥/٥ وفي المجالس في اللسان مادة « دفر » ٣٧٤/٥ - ٣٧٥ والدَّفَرُ : النتن خاصة ولا يكون الطيبَ ألبتة ويقال دَفَرُ له أي نتنا . اه وفي مجالس ثعلب ص ٩٧ : الدَّفَرُ من الطيب والنَّتْنُ جميعاً . والدَّفَرُ من النتن لاغير . اه وهي في المجالس « والدفر » بالذال المنقوطة .

(٢) في مجالس ثعلب ٥٦٩ : وقال أبو العباس : وقال ابن الأعرابي : السحر من كل شيء : الفاسد وأنشد :

(وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ)

قال وهؤلاء يقولون : مُتَعَلَّلٌ بِالطَّعَامِ . ابن الأعرابي يقول : نُفْسِدُ . اه .

وفي اللسان مادة « سحر » ١٣/٦ : والسحر الفساد ، وطعام مسحور إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب . قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فسدته لغة أم هو خطأ ، ونبت مسحور مفسود وانظر التهذيب للأزهري مادة « سحر » ٢٩١/٤ .

(٣) في التهذيب مادة « سحر » ٢٩٢/٤ : قَالَ : وَالْمُسْحَرُ : الْمَجْوُوفُ ، كَأَنَّهُ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفَخَ سَحْرَكَ أَي أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعْتَلِلُ بِهِ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ =

(٢٩ - السائل البصريات)

« خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا »^(١) قال: خَلِقًا مُخْتَلِفَةً^(٢).

من نوادر اللحياني: سمع الكسائي: نُؤَى الدَّارِ وَنُؤِي الدَّارِ^(٣)

قال: وسمعت نَأَى الدار من غير واحد، والنُّؤَى مثل النُّعَى وأنشد:

(عَلَيْهَا مُوقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ)^(٤)

— ١٤٥ —

= يريد المثلل المخدوع، قال: وزى أن الساحر من ذلك أخذ، لأنه كالخديعة. اهـ

(١) نوح آية ١٤.

(٢) هذا نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٢٩٩، وجاء في اللسان مادة «طور» ١٧٩/٦: وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ، والناس أَطْوَارُهُ أى أَخْيَافُهُ على جِلاتِ شَتَّى، والطور: الحال، وجمعه أطوار، قال الله تعالى: «وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا» معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة، وقال ثعلب: أَطْوَارًا أى خَلِقًا مُخْتَلِفَةً كل واحد على حدة» اهـ.

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ١٠٠ «وِنُؤَى الدار على مثالِ نِعَى اهـ.

هذا وفي الأصل هكذا [نَأَى].

(٤) هذه شطرة من بيت من بحر الوافر ولم أعر على قائله ولا تتمته وهي مذكورة في مجالس ثعلب ص ١٠٠ وبعدها: ويقال: أُنَائِتٌ لِلْحَبَاءِ نُؤِيًا مِثْلَ أَنْصَيْتٍ. وجاء في اللسان مادة «نأى» ١٧٩/٢٠: والنُّؤَى، والنُّؤَى والنَّؤَى والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النفي الأخيرة عن ثعلب: الحفير حول الحباء أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السيلَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وبعده، قال:

وَمُوقِدٌ فِئْتِيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الخِيَامِ وَقَدْ بَلِينَا

وقال: «عَلَيْهَا مُوقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ» اهـ

ثعلب : قال : حَلَوَى يَمُدُّ وَيُقْصِرُ (١)

تزوجتُ في خِطَامٍ إِذَا تَزَوَّجْتَ زَوْجِينَ (٢)

ثعلب : الطُّهْرُ من الحيض ، وليس الحَيْضُ مِنَ الطُّهْرِ ، ولولا الحَيْضُ لم يكن الطُّهْرُ ، والحَيْضُ يَجْرُ الطُّهْرُ ، والطُّهْرُ لَا يَجْرُ الحَيْضَ ، والإقراء الحَيْضُ بَعَيْنِهِ ، وقال :

— ١٤٦ — (مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ) (٣)

وَاحْتَجَّ أَصْحَابُ الْفِقْهِ بِهَذَا أَنَّ الْإِقْرَاءَ هُوَ الطُّهْرُ بَعَيْنِهِ ، وَأَوْلَا

(١) في مجالس ثعلب ص ١٠١ : والحلواء يمد ويقصر . اهـ

وفي اللسان مادة « حلا » ٢١٠/١٨ : والحلواء كلُّ ماعولجٍ يَحْلُو مِنْ

الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير « اهـ

(٢) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير ، ويقال تزوج علي خِطَامِ أَى تزوج

امرأتين فصارتا كالخطام له « اهـ

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ ، ٧٨ ،

(٣) هذا من بيت من بحر الطويل من قصيدة للأعشى يمدح فيها هودّة بن

علي الحنفي ونص البيت :

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

ويروى « وفي الحمى » مكان « وفي الحمد » القروء : جمع قرءٍ يُطْلَقُ عَلَى

الحيض والطهر . فهو ضد ، وذلك أن القروء الوقت فقد يكون للحيض والطهر .

لكن المقصود من القروء هنا الطهر لا الحيض ، لأن النساء يؤتَيْن في أطهارهن

لا في حيضهن ، فأبما ضاع بغيثته عنهن أطهارهن ، وانظر ديوان الأعشى ص ١٣٢

ط بيروت ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٥/١ - ١٢٧ ، وتاج العروس ١/١٠٣ .

الْحَيْضُ مَا كَانَ طُهْرًا ، وليس الْقَرَّةُ في كلام الْعَرَبِ إِلَّا الْوَقْتُ :
وَقْتُ الشَّيْءِ .

وَالْحَمَى [قَرَّةٌ] (١)

أنشد :

١٤٧ - سَنَنْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي سُلَيْلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ (٢)

أنشد :

١٤٨ - وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُوهَا

إِذَا حَضَحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ (٣)

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف ، وفي اللسان مادة « قرأ » ١٢٨/١ :
« قَرَأَةُ الْبِلَادِ وَقَرِوهَا : وَبَأَوْهَهَا » اه بتصرف ، ومثل هذا في تاج العروس
مادة « قرأ » ١٠٣/١ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لمالك بن الحارث الهدلي ، وفي اللسان والتاج
« كرهت » مكان « سننت » وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس سننت كما هي هنا ،
والعقر موضع بعينه ، وسليل جد جرير بن عبد الله البجلي ، ويقال هذا قارىء
الريح لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، فالشاهد
في البيت استعمال قارىء الرياح لوقت الهبوب . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة
« قرى » ٧٩/٥ ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتاج العروس مادة
« قرأ » ١٠٢/١ وشرح أشعار الهدليين ٣٣٩/١ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للناطقة الذيباني في قصيدة عدد أبياتها ثلاثون
بيتا يرثي فيها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، والربيعة بكسر الراء وتسكين =

ويروى القَبَائِلُ ، فالتَقَابِلُ جمع قَنْبَلَةٍ ، والتَقَابِلُ جمع قَبِيلَةٍ ، وربعية غَزْوَةٌ في الربيع (١) .

قال : يقال للرجل إذا جال في متنِ الفَرَسِ : تَدَثَّرَهُ (٢) واستسَفَدَهُ (٣) إذا رَكِبَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

أنشد :

= الباء غزوة في أول أوقات الربيع ، وذلك في بقية من الشتاء ، ورواية الديوان ، واللسان والمجالس خَضَخَضَتْ مكان « حصصت » ومعنى خَضَخَضَتْ حرركته الماء باستقامتها منه بالدلاء أو الآلات .

وفي اللسان مادة « خضض » ٣/٩ ، ٤ (إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ) يقول إذا وجدت الحيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في الغزو « ١ هـ

والمُحْضَصَةُ: التحريك والتقليب للشيء ، فكلاهما بمعنى واحد ، والقَبَائِلُ جمع قَنْبَلَةٍ ، والقَنْبَلَةُ والقَنْبَلُ طائفة من الناس ، ومن الحيل قيل هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، ويَحْدَرُونَهَا يخافونها ، وانظر ديوان النابغة ص ٥٩ ط بيروت ، واللسان مادة « حصص » ٢٨١/٨ ومادة « ربح » ٤٦٢/٩ ومادة « قنبل » ٨٨/١٤ ومادة « حذر » ٣٤٨/٥ .

(١) النص بكالها في مجالس ثعلب ص ٩٥ .

(٢) في اللسان مادة « دثر » ٣٦٢/٥ : وتَدَثَّرَ قَرَسُهُ وثب عليها فركبها ، وفي الحكم ركبها وجال في متنها ، وقيل ركبها من خلفها « ١ هـ .

(٣) « استسفد فلان بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه » ١ هـ . اللسان مادة « سفد »

١٤٩ - (إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا)^(١)

قال : صار كالتقطرب ، وهو دُوَيْبَةُ قال : وهو يحرك رأسه .

قال : الدَّرَجَةُ : أن تشتكي رَجَمَهَا فَيُدْخِلُ فِيهِ دَوَاءً^(٢) .

وأنشد :

١٥٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَوْقًا بِدُرْجَةٍ

كَدَاهِيَةٍ [رَبْدَاءً]^(٣) تَرْدِي الْأَيَّاصِرَا^(٤)

الْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأُمُ بِأَنْفِهَا ، وَتَمْنَعُ ضَرْعَهَا ، وَالذَّرَجَةُ أَنَّهُمْ إِذَا

(١) هذه شطرة من بحر الطويل ولم أعثر لها على قائل ولا تكملة . ونقلها في اللسان أيضاً عن ثعلب ، والقطرب : دويبة كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة ، وقيل : لاستريح نهارها سعيًا .

وجاء في اللسان أيضاً : وتقطرب الرجل حرك رأسه حكاة ثعلب ، وأنشد :

(إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا)

وقيل « تقطرب ههنا صار كالتقطرب » ١٥١ . بتصرف اللسان مادة « قطرب »

١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٢) في اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ : وَالذَّرَجَةُ أَيضاً خَرْقَةٌ يَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ

ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَكَّتْ مِنْهُ » ١٥١

(٣) في الأصل هكذا [رَبْدَاءً] .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعثر له على قائل .

وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا فَانْعَطَفَ أَي أَمَالَ .

وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءٌ أَي مَنْكَرَةٌ ، تَرْدِي : تَرِي ، وَالْأَيَّاصِرَا : جَمْعُ أَيَّاصِرٍ وَهُوَ

الحشيش .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ، ومادة « ربد » ١٥٠/٤ ، ومادة

« ردى » ٣٣/١٩ .

أرادوا أن يعطفوا الناقة على ولد غيرها أذرجوا خرقَةً إذراجاً شديداً^(١)
ثم أدخلوها في حياء الناقة ، ثم عصبوا أنفها حتى يمسك نفسها ، ثم يحلون
عن أنفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد [فيما]^(٢) يخرج على الخرقه
ثم يدنونه منها فتر أمه وتظنه ولدها^(٣) .

[أربت]^(٤) يده : انقطعنا . والأراب^(٥) ٦٥/ أ القطع . والإرب :
الدهي ، والأرب الحاجة ، والأربة^(٦) العقدة .

(١) يعني طووها طياً شديداً ولفوها « اللسان مادة « درج » ٩٣/٣ .

(٢) في اللسان « بما »

(٣) وانظر اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ ففيه هذه الحكاية ، وانظر أيضاً

مادة « علق » ١٤٠/١٢ ومادة « ظار » ١٨٧/٦ - ١٨٨ .

(٤) هكذا في الأصل بفتح الراء مع أن الوارد منها في هذا المعنى بكسر الراء ،

وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٦٠/١٥ ، واللسان مادة « أرب » ٢٠٢/١

وما بعدها ، وتاج العروس مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٦ .

(٥) هكذا بالهمز بدون مد في الأصل ، وفي اللسان مادة « أرب » ٢٠٤/١ :

والآراب قطع اللحم وأرب الرجل قطع إزبه ، وأرب عضوه : سقط وأرب

الرجل تساقطت أعضاؤه .

وفي حديث جندب خرج برجل أراب قيل هي القرحة وكأنها من آفات الآراب ،

أي الأعضاء ، وقد غلب في اليد ، فأما قولهم في الدعاء ماله أربت يده قليل

قطعت يده ، وقيل افتقر فاحتاج إلى مافي أيدي الناس » ١٥١

(٦) في الأصل بكسر الهمزة لكنها في اللسان والتاج والتهذيب بالكسر الحاجة

وبالضم العقدة . نقلا عن ثعلب وجاء في اللسان مادة « أرب » ٢٠٥/١ والأربة

بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تحل حلاً .

الثَّفَاءُ (١) [حَبُّ] (٢) الرَّشَادِ ، النَّدَعُ (٣) الصَّعْتَرُ (٤) ، وَالْحَنِيفِيَّةُ (٥)

= وقال ثعلب : الأُرْبَةُ العقدة ولم يخص بها التي لاتنحل . اهـ

وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٥٥/١٥ - ٢٦١ ، والتاج مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٧ .

(١) جاء في اللسان مادة « ثفا » ٣٣/١ ، والثَّفَاءُ على مثال القُرَادِ ، الخردل ويقال الحُرْفُ وهو فَعَّالٌ واحدته ثَفَاءَةٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْغُورِ ، وقيل بل هو الخردل الْمُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ ، وقيل الثَّفَاءُ حَبُّ الرَّشَادِ .

قال ابن سيده : وهمزته يحتمل أن تكون وضماً وأن تكون مبدلة من ياء أو واو إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ماذا في الأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّفَاءِ : الصبر والثَّفَاءُ » هو من ذلك الثَّفَاءُ الخردل ، وقيل الحُرْفُ ويسميه أهل العراق حَبُّ الرَّشَادِ » اهـ

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٣) هكذا في الأصل بالعين المهملة لكن جاء في تاج العروس مادة « ندغ » ٥٢٠/٥ أنها بالعين المنقوطة وأنكر أنها بالعين وقال إنها تصحيف ، وقال : إنها السعتر بالسين . وجاء في اللسان مادة « ندغ » ٣٣٧/١٠ أن الندغ بالعين المنقوطة أيضاً : الصعتر البري . اهـ

(٤) الصَّعْتَرُ من البقول بالصاد وهو ضرب من النباتات واحدته صَعْتَرَةٌ وهو مما ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبل « اهـ

اللسان مادة « صعتر » ١٢٨/٦ ، لكن في تاج العروس ٢٦٩/٣ جمعه في مادة « صعتر » بالسين ، وقال بعضهم يكتبه بالصاد ، وهكذا في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير ، وهو بالصاد أعلى . اهـ

(٥) في اللسان مادة « حنف » ٤٠٣/١٠ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةُ في اللغة : الميل » اهـ

الْمَيْلُ ، و [حَنْفَ] ^(١) إِلَى الشَّيْءِ مَالٌ .

رَجُلٌ أَسْلَعُ ^(٢) : أَبْرَصُ ^(٣) ، رَجُلٌ أَعْرَمُ ^(٤) : أَى أَقْلَفُ ^(٥) ،
وَالْأَعْرَمُ سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ أَيْضًا . وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ : ذُو لَوْنَيْنِ .
قَانَهُ ^(٦) يَقِينُهُ قَيْانًا : أَصْلَحَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَنْفَ »

٤٠٣/١٠ ، ٤٠٤ : حَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنْفَ مَالٌ ، وَيُقَالُ تَحَنْفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ

تَحَنْفًا مَالٌ إِلَيْهِ « ١٥ »

(٢) السَّلْعُ الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ١٥

اللِّسَانِ مَادَّةُ « سَلِجَ » ٢٣/١٠

(٣) الْبَرَصُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهُ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ بِيَاضٌ يَقَعُ

فِي الْجَسَدِ . ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « بَرَصَ » ٢٧٠/٨ .

(٤) الْعَرَمُ وَسَخٌ : الْقَدْرُ ، وَرَجُلٌ أَعْرَمٌ : أَقْلَفٌ لَمْ يَحْتَنِ فَكَانَ وَسَخٌ الْقُلْفَةَ

بَاقٍ هُنَاكَ « ١٥ » ، وَالْأَعْرَمُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَبِيَضٌ ، وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ أَى

« مُتَلَوَّنٌ » ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَرَمَ » ٢٨٩/١٥ ، ٢٩٠ .

(٥) الْقُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ : جِلْدَةُ الذِّكْرِ الَّتِي أَلْبَسْتَهَا الْحَشْفَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ

ذِكْرِ الصَّبِيِّ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقُلْفِ لَمْ يَحْتَنِ « ١٥ » اللِّسَانِ مَادَّةُ « قُلْفَ »

١٩٩/١١ .

(٦) قَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْانًا أَصْلَحَهُ ، وَقَانَ الْحَدِيدَةَ قَيْانًا عَمَلَهَا وَسَوَّاهَا «

وَانظُرِ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَيْنَ » ٢٣٠/١٧ .

أنشد:

١٥١ - فعفراء أخطى الناس عندي مودة

وعفراء عني المعرض المتواني (١)

قال: وذكر المعرض على الشخص.

كُنَّا نَسُوقُ فَعْرَضًا (٢) فَلَنَا إِذَا حَلَوْهُ عَلَى بَعِيرٍ مُعْتَرِضًا (٣) مِنَ التَّعَبِ ،
 وَأَتَانَا فَلَانَ فَعْرَضْتُهُ (٤) : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ فَلَانٌ مُسْتَعْرِضًا :
 إِذَا قَدِمَ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ خَيْلٍ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ (٥) عُرُوضٌ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وقائله عروة بن حزام في ابنة عمه عفراء التي كان قد أحبها ولكن تزوجت بغيره فمرض حتى مات ، وانظر قصة ذلك في الأغاني ١٥٢/٢٠ - ١٥٨ . وعفراء هنا اسم علم على امرأة منقول من الوصف وأصلها خالصة البياض ، والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض ، وما عر عفراء خالصة البياض ، وأرض عفراء بياض لم توطأ .

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر فيها « ١ هـ

وأخطى الناس عندي مودة أفرهم محبة ، والمعرض من أعرض عنه إذا ولاه ظهره ، وكذلك المتولى .

وانظر اللسان مادة « عفر » ٢٦١/٦ ، و« حظى » ٢٠٢/١٨ ، و« ولي » ٢٩٦/٢٠ .

(٢) هكذا في الأصل بتشديد الراء .

(٣) اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكبا « التاج » عرض ٥٠/٥ .

(٤) هكذا بتشديد الراء أيضاً في الأصل .

(٥) هكذا في الأصل بفتح العين والراء ، وفي تاج العروس مادة « عرض » ٤٧/٥ :

وَالْعَرَضُ حَطَامُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالْقَسْكِينِ فَمَا خَالَفَ النَّقْدَيْنِ =

ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَالٍ وَمَنْعَةً ، وَهُوَ مِثْلُ
الْعُنْجُبِيَّةِ (١) ، وَالْعَيْدِيَّةِ (٢) .

و « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » (٣) ، قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ .

= من متاع الدنيا وأثاثها والجمع معروض ، فكل عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ
وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا « هـ .

وَانظُرْ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَلَجَ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « عَرَضٌ » ٤٠/٥ - ٥٤ وَاللِّسَانِ
مَادَّةُ « عَرَضٌ » ٢٦/٩ - ٥٠ وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ مَادَّةُ « عَرَضٌ »
٢٦٩/٤ - ٢٨١ وَالتَّهْذِيبُ لِلْأَزْهَرِيِّ مَادَّةُ « عَرَضٌ » ٤٥٤/١ - ٤٦٩ .

(١) الْعُنْجُبِيَّةُ وَالْمُنْجَبُ نَيْبَةٌ وَالْعُنْجَبُ نَيْبَةُ الْكَبِيرِ وَالْعِظْمَةُ ، وَيُقَالُ الْعُنْجُبِيَّةُ

الْجَهْلُ وَالْحَقُّ « هـ اللسان مادة « عجب » ٤٠٨/١٧

(٢) يُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَهَيْدَهَةٌ . أَي كِبَرٌ ، وَقِيلَ كِبَرٌ وَسُوءٌ خَلَقَ

اللسان مادة « عده » ٤٠٩/١٧ .

(٣) هَذَا مِثْلُ مَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٦ : الْحَافِرَةُ الْخَلْقُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ

النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ « أَي عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْفَرَسُ رِجْلَهُ إِذَا سَبَقَ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُحْفَرَةُ ، وَأُنْشِدَ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا

وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْدَانِيِّ ٣٣٧/٢ « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » قَالَ ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ النَّقْدُ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا

سَبَقَ أَخَذَ الرِّهْنَ ، وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ فَاعْلَمْ

بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ

=

الْفَرَسِ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الْحَيْلِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا . هـ .

أُنشِدَ لِعُرْوَةَ بِنِ حِرَامٍ (١) :

١٥٢ — فَقَالَ شَفَاكَ اللهُ وَاللهُ مَا لَنَا

بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ (٢)

وقال الأصمعي : النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . قال : وبعضهم يقول في البيع بالهاء أى عند الحافرة ، وقال غيره : النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة ، يقال : رجع فلان في حافرته أى في أمره الأول « ٥١ هـ ، وانظر اللسان مادة «حفر» ٢٨٢/٥ .

(١) عروة بن حزام (٥٣٠ هـ) بن مهاجر من بني عذرة شاعر من مُتَمِّمِي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، وكان قد نشأ معها في بيت واحد لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه ولما كبر خطبها فطلبت أمها مهرأ لاقدرة له على دفعه ، فرحل إلى عم له باليمن ثم عاد فوجدها قد تزوجت وسافرت إلى الشام فلحق بها فأكرمته زوجها ومكث عندها أياماً ثم عاد قبل بلوغ حبه ودفن بوادي القرى قرب المدينة المنورة « وانظر الأعلام ١٧/٥ .

(٢) البيت من بحر الطويل ثالث ثلاثة أبيات قالها عروة بن حزام في طبيبين عالجاه أحدها بالجمامة والآخر بحجر فلم ينفع علاجهما من مرضه الذي أصيب به بسبب يأسه من حبه لابنة عمه عفراء التي تزوجت غيره ففرض بالسل حتى لم يبق منه شيء فقيل إنه مسحور . ويروى بما حملت مكان «بما ضمنت» ونص الأبيات الثلاثة :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ حِجْرَانَ مَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكََا مِنْ حِيَلٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا سُلُوءَ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي
فَقَالَ شَفَاكَ اللهُ وَاللهُ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ

وانظر الخزانة ١/٥٣٣ - ٥٣٦ .

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشْتُ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَرَشُ ، وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَقُولَ :

هَذَا لَيْسَ كَلِمَةً ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : هَذَا عَلَيْكَ ^(١) .
عَمِلَ طَعَامًا فَفَرَّحَهُ طَرَحَ فِيهِ الْأَبْزَارَ ^(٢) .
مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ : أَلٌّ : دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ جُنٌّ ^(٣) أَنْشُدَ :
١٥٣ — (وَهُوَ يُوَلُّ الْمَشَى الْأَلَّ) ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَشَ » ١٥٠/٨ : يُقَالُ لَمَّا يَدْفَعُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالْعَيْبِ فِي
السَّلْعَةِ أَرَشَ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَّ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشَ أَيَّ خُصُومَةٍ وَاجْتِلَافٍ مِنْ قَوْلِكَ : أَرَشْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَعْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِّيَ مَا نَقَضَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرَشًا
إِذْ كَانَ سَبَبًا لِلأَرَشِ « ١ هـ

وَانظُرْ أَيْضًا مَادَّةُ « حَرَشَ » ١٦٧/٨ - ١٦٩ .

(٢) يُقَالُ : فَرَّحَ الْقِدْرَ وَقَرَّحَهَا تَقَرَّرَ بِهَا جَمَلٌ فِيهَا قَرَّحًا وَطَرَحَ فِيهَا الْأَبَازِيرَ . هـ
اللِّسَانِ مَادَّةُ « فَرَّحَ » ٣٩٨/٣ .

(٣) الْأَبْزَارُ : جَمْعُ بَزْرٍ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يَطْرَحُ فِي الْقِدْرِ كَالْكُمُونِ وَالْكَزْبِرَةِ
وَمِنْ ذَلِكَ وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « بَزَرَ » ١٢١/٥ وَمَادَّةُ « فَرَّحَ » ٣٩٨/٦ ، وَفِي
اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٤/١٣ : وَيُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَمُغْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلٌّ : مُرْفَعٌ
فِي قَفَاهُ ، وَمُغْلٌ : أَيُّ مُجَنَّ . هـ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « غَلَّلَ » ١٦/١٤ .

(٤) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ وَلَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ وَبَعْدَهُ :

(وَإِذْ أَرَى ثَوْبَ الصَّبَا رِفْلًا)

وَهُوَ ثَالِثُ آيَاتِ أَرْجُوزَةِ عَدَدِ آيَاتِهَا أَحَدُ عَشَرَ وَمِائَةٌ بَيْتٌ مَذْكُورَةٌ فِي
الْحِصَانِ ٢/٣٣٩ - ٢٤٤ وَيُرْوَى « وَإِذْ أَوَّلُ » مَكَانٌ وَهُوَ يُوَلُّ وَانظُرِ اللِّسَانَ
مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٣/١٣ ، وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢١١/٧ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

(وَإِذْ أَوَّلُ الْأَلَّ)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشَى فَخُذْ وَأَوْصَلْ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ =

قَمِرَتِ الْإِبِلُ: رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ: كَثُرَ، وَ [قَمَرَ] (١)
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَرَ فِي الْقَمْرِ (٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (٣) قَالَ الْكَسَائِيُّ: تَابُوا، وَقَالَ
الفراء: عدد ألوان الكفر.

«أَدْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» (٤) قَالَ: بِالرَّمْحِ أَوْ بِالسَّهْمِ.

= أوَّلَ متعدياً في موضعه بغير حرف جر ١هـ، وانظر الأفعال للسرقسطي ١/٨٨
تحقيق حسين محمد محمد شرف ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥ م
وانظر إصلاح النطق ص ٢٠.

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف والميم.

(٢) وفي اللسان مادة «قمر» ٤٢٧/٦ بفتح القاف وكسر الميم جاء فيه: وَقَمِرَ
الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا حَارَ بَصْرِهِ فِي الثَّلْجِ فَلَمْ يَبْصُرْ، وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا رَوِيَتْ
مِنَ الْكَلْبِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ كَثُرَ، وَمَاءٌ قَمِرٌ كَثِيرٌ ١هـ.

(٣) البقرة آية ٦٢، والمائدة آية ٦٩، والحج آية ١٧.

(٤) هذا مثلٌ قد نقله صاحب اللسان ونسبه إلى أبي علي في البصريات حيث
قال، وفي التل أدركني ولو بأحد المغروبين، قيل: يعني بالمغروبين السهم
والرمح عن أبي علي في البصريات ١هـ.

ثم قال: وقيل بأحد السهمين، وقال ثعلب أدركني بسهم أو برمح ١هـ اللسان
مادة «غرا» ٣٥٧/١٩.

وجاء في جمع الأمثال للميداني ١/٢٦٥:

«أَدْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» الْمَغْرُوبُ: السَّهْمُ الْمَرِيشُ.

قال المفضل كان رجلاً من أهل هجر أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة، وكانت
العرب تحمق أهل هجر - وأن الناقة جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه
هنين، فناده الركب منهما، فقال: يا هنين ويالك أدركني ولو بأحد المغروبين
يعني سهم فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلاً يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة ١هـ.

[أَلْب]^(١) يَأَلْبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ [يَصِيرَ]^(٢) إِلَيْهِ .

قال : وُلِدَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ كَبِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ أَنْ تُسْقَى ظُهُرُهُ^(٣) اللَّبَنَ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُ كَبِنَ اللَّبَنِ ، فَفُصِّرَتْ^(٤) عَلَيْهَا نَاقَةٌ ، فَقِيلَ لِجَالِبِهَا : كَيْفَ تَحْلُبُهَا : أَخْنَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا ؟ .

[الْخَنْفُ]^(٥) : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

وَالْمَضْرُ : ثَلَاثُ ، وَالْفَطْرُ بِأَصْبِعَيْهِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ^(٦) .

(١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة وكسر اللام ، ولكن نص ماجاء في اللسان منسوباً إلى أبي علي : وَأَلْبَ الرَّجُلُ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ عَنِ الْفَارْسِيِّ . هـ . ومضبوطة فيه بفتح الهمزة واللام وانظر اللسان مادة « ألب » . ٢١٠/١ .

(٢) في اللسان [يصل]

(٣) الظُّرُّ مهموز : العاطفة على غير ولدها الرضعة له من الناس والإبل الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع أَظُورٌ ، وَأَظَارٌ ، وَظُورٌ وَظُورٌ عَلَى فِعَالٍ - بالضم الأخيرة من الجمع العزيز - وَظُورَةٌ ، وهو عند سيبويه اسم للجمع كَفُرْهَةٌ لِأَنَّ فِعَالًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ « هـ . اللسان مادة « ظار » ١٨٦/٦ وما بعدها .

(٤) يعني فحبت .

(٥) هكذا في الأصل بفتح الحاء والنون وهي في اللسان يأسكان النون والسكون أنسب لقوله « أَخْنَفًا » وانظر اللسان مادة « خنف » ٤٤٧/١٠ ومادة « لبن » ٢٥٦/١٧ .

(٦) وانظر اللسان مادة « لبن » ٢٥٦/١٧ ومادة « مصر » ٢٢/٧ ومادة « فطر » ٣٦١/٦ وما بعدها .

« نزل بهم ضيفٌ فما حسبوه » قال : ما طرَحُوا له وِسَادَةٌ ، وقال قوم :
مَا أَكْرَمُوهُ (١) .

« أَخَذَهُ عَنُوتٌ » تكون عن طاعةٍ وعن غير طاعةٍ ، أنشد :

١٥٤ — وَمَا أَسْلَمُوهَا عَنُوتٌ عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بِحَدِّ [الْمَشْرِفِيِّ] (٢) اسْتَقَالَهَا (٣)

(١) يقال : حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ وَالْمَحْسَبَةُ الْوِسَادَةُ . اهـ

وانظر اللسان مادة « حسب » ٣٠٦/١ .

(٢) ما بين العتوفين في الأصل هكذا [الْمَشْرِفِيَّة] ولا يستقيم الوزن عليها

(٣) البيت من بحر الطويل ومنسوب في اللسان لكثير ؛ وفي اللسان والتهذيب

« وَلَكِنْ ضَرَبَ » مكان « وَلَكِنْ بِحَدِّ » ، والمشرفي نسبة إلى مشارف

والمشارف قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف

والسيوف المشرقية منسوبة إليها ، يقال : سيف مَشْرِفِيٌّ ولا يقال مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ

جمع التكسير لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن » وانظر اللسان مادة شرف ،

واستقالها : طلب إليها أن تقيه ، والاستقالة طلب الإقالة ، وانظر اللسان مادة

« شرف » ٧٥/١١ ، وجاء في التهذيب مادة « هذى » ٢١٠/١ :

وقولهم : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُوتٌ بِكَوْنِ غَلْبَةٍ ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمِ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُوْخَذُ

مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوتٌ عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتَقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ » استأثرت ، قال : والعانى :

الأسير .

وقال أبو الهيثم : العانى : الخاضع ، والعانى : الأسير ، والعانى العبيد والعانى :

السائل من ماء أو آدم ، يقال : عنيت القربة تعنو إذا سال ماؤها » اهـ

وانظر معاني القرآن للفراء ١٩٣/٣ تفسير سورة طه آية ١١١ واللسان مادة

« عنا » ٣٣٥/١٩ ومجالس ثعلب ص ٢١٨ .

« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا »^(١) قال : عالمٌ بِهَا^(٢) .

« فَارِسٌ بَطَلٌ » : قال : معنى بَطَلٌ عَلَى النَّاسِ : لَا يُدْرِكُ مِنْهُ يَدَمٌ^(٣)

أُنشِد :

١٥٥ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَاهِيًا^(٤)

١٥٦ - أَلَا لَيْتَ لُبِّي لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً

وَلَمْ تَلْقَى لُبِّي وَلَمْ أَدْرِ مَاهِيًا

(١) الأعراف آية ١٨٧

(٢) قال الفراء في تفسير هذه الآية : كأنك حفي عنها مقدم ومؤخر ، ومعناه يسألونك عنها كأنك حفي بها ، ويقال في التفسير كأنك حفي ، أي كأنك عالم بها « اه معاني القرآن ١/٣٩٩ .

(٣) يقال : رجل بطل : تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر « اه . وانظر اللسان مادة « بطل » ٥٩/١٣ .

(٤) هذان بيتان من بحر الطويل لقيس بن ذريح البيت الأول منهما سابع عشرين بيتا وردت في الأغاني ٨/١٢٢ .

والثاني : تاسع العشرين بيتا لكن فيها « ولم تنزل مكان » ولم تلقى ، وردت في رسالة حملها قيسٌ لجار للبنى كان قد أحبها وتزوجها ودام جبهما متزوجين عشر سنين لكن لم تنجب معه فأجبراه والداه على طلاقها والزواج بمن تنجب فلم يلبث أن طلقها وزوجها بامرأة لم يقترب منها وفاء للبنى التي كانت قد تزوجت بآخر في ديار بعيدة عن ديار قيس ، لكن زوجها هذا لم يهنأ معها لانصراف قلبها عنه ، لقيس وقد ذكرت القصة كاملة في الأغاني ٨/١٠٧ - ١٢٩ .

(٣٠ - المسائل البصرية)

قال أحمد : إذا قالوا : « أَزَيْدٌ طَعَامَكَ آكِلُهُ » . فالوجه في الطعام
النصب مع الماضي والمستقبل فإذا قالوا : « آكِلُهُ » أحاله أهل البصرة وأجازوه
الفراء والكسائي بإضمار « هو » يُرْفَعُ « زَيْدٌ » بـ « هو » و يُرْفَعُ « الطعامُ »
و « هو » بـ « آكل » ثم يحذف هو كما قال :

١٥٧- أُمْسِلْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ مَمِيَّتٌ

وَهَلْ لِلنَّفُوسِ [الْمُسْلِمَاتِ] ^(١) بَقَاءٌ ^(٢)

يريد : مَمِيَّتٌ أَنَا .

قال أبو علي - أيداه الله - : مع الماضي لا يجوز النصب عندنا ولا عند
الفراء فيما حكى أحمد عنه في غير هذا اللوضع ، وهذا الشعر الذي استشهد به
ليس بحجة ، لأنه قد قال « أُمْسِلْتِي » ومع ذلك فإنه يجوز أن يكون قد أضمر
المبتدأ أي « فَأَنَا مَمِيَّتٌ » أي أنا سأموتُ إن أسلجتني إلى الموت ، وجاز هذا
كما جاز « إِنَّكَ مَمِيَّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمِيَّتُونَ ^(٣) » وقوله :

« الْمُسْلِمَاتُ » أي المسلماتُ إِلَى الْمَوْتِ

الْمُسْنَطِلُ : الذي يَمْشِي وَيَطْأُطِيءُ رَأْسَهُ ^(٤) .

(١) ما بين المعقوفين في الاصل هكذا [الْمُسْلِمَاتُ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وقد ذكره الرماني في توجيه
إعراب أبيات ملفزة الإعراب في ص ٢٥٦ ناسبا ذكر إنشاده إلى أبي علي ، ثم
قال : يحتمل أن يكون : (فَأَنَا مَمِيَّتٌ) أو (مَمِيَّتٌ أَنَا) اهـ

(٣) الزمر آية ٣٠

(٤) نقل هذا ابن منظور في اللسان مادة « سنطل » ٣٧١/١٣ عن الفارسي

حيث قال : المسنطل : التمايل لايءك نفسه ، وقيل : هو الذي ينحدر رأسه وعنقه
ثم يرتفع ، وقيل : هو الذي يمشى ويطأطئ رأسه عن الفارسي « اهـ

المهيكل : العَظِيمُ الضَّخْمُ (١) .

جعله في حُدْلِهِ (٢) : أَيْ فِي حُجْرَتِهِ (٣) .

تقول العرب : خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا (٤) ، ويقولون : فَرَّقُوا

خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ (٥)

باب لُغَةٌ : الْأَبْكُمْ الَّذِي [يُولَدُ] (٦) [لَا] (٧) يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .

(١) في اللسان مادة «هكل» في هذا المعنى ٢٢٤/١٤ : والمهيكل الضخم من

كل شيء ، والمهيكلة من النساء العظيمة « ١ هـ

(٢) في التهذيب مادة «حذل» ٤/٤٦٥ : والحذل : الحجرة .

وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحُدْلَتُهُ وَحُبْكَمَتُهُ وَاحِدًا . هـ

وانظر اللسان مادة «حذل» ١٥٨/١٣ .

(٣) حجرة السراويل : موضع التسكة ، وقيل حجرة الإنسان معقد السراويل

اللسان مادة «حجز» ١٩٧/٧ .

(٤) هكذا في الأصل وهو مثل ونص ماجاه في مجمع الأمثال للبيداني ١/٢٤٨ :

« خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حُبًّا » نصب حبًّا على التمييز ، أَيْ لِأَنَّ تَحْتَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ « رَهْبَاكُ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكُ » وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ :

« فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » هـ

(٥) جاء في مجمع الأمثال للبيداني ٢/٧٦ : « فرقا أنفع من حب » ، يضرب في

موضع قولهم « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَغْمُوتٍ » أَيْ لِأَنَّ يُفَرِّقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ

مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحِجَااجُ وَانظُرْ مَوْرَدَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ .

(٦) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٦٧ .

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل [ولا] ونص العبارة في مجالس ثعلب ص ٦٧ :

« وَالْأَبْكُمْ الَّذِي يُولَدُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ » هـ .

الليحاني : يقال : « هَدَيْتُ » لَبَيْتِ اللهُ ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم
تَشْفَلُهُ ، وواحد الْهَدْيِ هَدْيَةٌ ^(١) ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ : « حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » و « الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ^(٢) . ويقال : فُلَانٌ هَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ ،
وَهَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ أَي جَارَهُمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ .

وأهديتُ الْهَدْيَ إِهْدَاءً ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً .

وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَيُقَالُ : « أَهْدَيْتُهَا » بِالْأَلْفِ .

ويقال : نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ : أَي جِهَةَ أَمْرِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ هَدِيَّةً : أَي سَمِعْتُهُ وَسُكْرَتُهُ .

وَأْتَيْتَهُ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَحِينَ هَدَأَ النَّاسُ ، وَحِينَ هَدَأَتِ الرَّجُلُ .

وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ هَدَاءً : إِذَا انْصَحَيْتَهُ ، وَأَهْدَأْتُهُ أَنَا

وَهَدَيْتُ الضَّالَّةَ أَهْدِيَهَا هِدَايَةً ، وَهَدَيْتُهُ [لِلدِّينِ] ^(٣) أَهْدَيْتُهُ هَدْيًا

وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ : يُكْتَرُ الْهَدَايَا

(١) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس في تفسير سورة البقرة آية ١٩٦ :

قال أبو عمرو بن العلاء : واحد الْهَدْيِ هَدْيَةٌ .

وقال الفراء : لا واحد له ، قال ابن السكيت ويقال : هدى ، وحكى غيره أنها

لغة بني تميم ، قال زهير :

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَصْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ

(٢) البقرة آية ١٩٦ ، وقرأ بالتشديد مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبي

حيوة ورواية عن عاصم أيضاً والباقون بالتخفيف وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

(٣) في الأصل [الدين] والتصويب من اللسان مادة « هدى » .

وَالْمِهْدَى : الطَّبِيقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ

وحكى أبو زيد والكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى (١)

ثَعْلَبٌ : الشَّغْشَغَةُ (٢) : صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَالْمُهَيْقَعَةُ (٣) صَوْتُ السَّيْفِ .

ضَرْبُهُ فَوْقَهُ (٤) وَأَقَطَهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ .

أَنْشَدَ :

١٥٨ - وَعِنْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَحُلُّ عِقَالَهَا

لِتُضْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجِنِّ حَادِيًا (٥)

(١) وهذا النص بمادته موجود في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ مع تغيير قليل فيه . وانظر اللسان مادة « هدا » ١٧٥/١ - ١٧٦ - ومادة « هدى » ٢٣٤-٢٢٨/٢٠

(٢) الشغشغة صوت الطعن ، الشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الإناء صب فيه الماء أو غيره ليملاؤه ، وشغشغ البئر إذا كدره ، والشغشغة التصديد في الشرب وتحريك اللجام في الفم « اه » ، وانظر اللسان مادة « شغغ » ٣١٨/١٠ - ٣١٩ ، ومادة « هقع » ٢٥٢/١٠

(٣) الهيقعة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وصوت الطعن في معركة القتال ، وقيل أن تضرب بالحد من فوق « اه اللسان مادة « هقع » ٢٥٢/١٠ .

(٤) وَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَضْرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بِفِئْرِ سَبْعِ مَرَّاتٍ وَذَلِكَ مِمَّا يَدَاوَى بِهِ ، وَقَطَهُ بِعَيْرِهِ : صَرَعَهُ فغشى عليه . اللسان مادة « وقط » ٣١٣/٩ ، وفيه أيضاً مادة أقط ١٢٦/٩ ، وضربه فأقطه : أى صرعه كوقطه .

قال ابن سيده : وأرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في الفتوح « اه »

(٥) هذا من الطويل ، والدَّهْمِيُّ : اسم ناقة لَعَمْرٍو بْنِ الزَّبَّانِ الدَّهْلِيِّ وَإِخْوَتُهُمَا قَتْلُهُ كُثَيْفُ بْنُ عَمْرِو وَالتَّغْلِبِيُّ وَأَصْحَابُهُ جَعَلُوهُ وَسَهْمًا فِي حِمْلَةٍ وَعَلَقَهَا فِي عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْمِيُّ ، فَجَاءَتِ النَّاقَةُ وَالزَّبَّانُ جَالِسًا أَمَامَ بَيْتِهِ حَتَّى بَرَكَتْ ، فَقَالَ :

قال الأثرم (١) : لَمَّا أَنِّي بَرُّوسٍ أَوْلَادِهِ تَوَّعَمَ أَنَّهَا بِيضُ النِّعَامِ ، فَلَمَّا
تَخَطَّرَ إِلَى الرَّمُوسِ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ .

الطَّرْمَاحُ :

١٥٩ - فَمَا لِلنَّوْصِيِّ لِابَّارِكِ اللَّهِ فِي النَّوْصِيِّ

وَمِمَّا لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ (٢)

قَالَ لَنَا مِنْهَا مِمَّا كَمَا لِهَذَا / ٦٥ بَ الَّذِي رَاهَنَ بِفَرَسِهِ .

يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية فحسست المخللة،
فقال: قد أصاب بنوك بيض نعام، فجاءت بها إليه، وأدخلت يدها فأخرجت
رأس عمرو أول ما أخرجت، ثم رموس إخوته، ففسلها ووضعها على ترس.

وقال آخرُ البزُّ على القلوصِ، يعني هذا آخر عهدى بهم، لأراهم بعده،
فأرسلها مثلاً، وضرب الناس بحمل الدهيم المثل، فقالوا: أُنقل من حمل الدهيم» اه
وانظر جمع الأمثال للسيداني ١/١٥٦، ٣٧٧ وما بعدها.

(١) الأثرم على بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم (٢٣٢ هـ) عالم بالعربية والحديث
كان مقياً ببغداد، اشتغل نساخاً في أول أمره، له النوادر وغريب الحديث وانظر
الأعلام ٥/١٧٥

(٢) من الطويل للطرماح وهو ثالث ستة وثمانين بيتاً من قصيدة له في ديوانه
من ٤٧٣ - ٥١٨ والمُرَاهِنُ مِنَ الرَّهَانِ وَالْمُرَاهِنَةُ

وهو السابق على الخيل. وانظر اللسان مادة « رهن » ٤٩/١٧ - ٥٠، وفي
الديوان « وَهَمَّ » مكان « وَهَمَّ » وانظر الديوان ٤٧٤ تحقيق الدكتور/ عزة

حسن ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨

ثعلب : أُتَيْتُهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ^(١) مِثْلُ عَائِيَةٍ أَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ،

وقال :

(وَآيَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ)^(٢)

قال : وَأَلَانَاءُ^(٣) : الساعاتُ ، قال :

(١) نقل اللسان هذه عن الفارسي ، ولكن جاء فيها تغيير حيث جاء في مادة « أَى » ٥٢/١٨ ، وحكى الفارسي : أُتَيْتُهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ أَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ كَذَا حكاة « اهـ »

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل لدى الرمة وقد مضى في ص ٣١٢ وصدوره :

« تَرَى قُورَهَا يَفْرَقَنَّ فِي آلَالٍ مَرَّةً »

والقور جمع قارة وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام وهي متفرقة كثيرة الحجارة ، والآل السراب ، والضحل الماء القليل ليس له عمق ، أى تفرق من سراب قد غمرها وعلاها وتخرج من القليل منه .

وجاء في اللسان مادة « أَى » ٥٣/١٨ ، وروى :

« وَآيَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ »

والمعروف « آونة » اهـ ، وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة « ضحل » ٤١٣/١٣ وديوان ذى الرمة ص ٤٨٨ وهو مكرر في وجه ورقة ٥٨ رقم ٧٢ ص ٣١٢ .

(٣) في الصحاح مادة « أَى » ٢٢٧٣/٦ ، وآناء الليل ساعاته ، قال الأخفش :

واحداه : إِيٌّ مِثَالُ : مِعَى ، قال : وقال بعضهم واحداه إِيٌّ ، وإِنُوٌّ يُقَالُ : مَضَى

إِنْيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْوَانٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وأنشد للهدلى :

السالك الثغر مخشياً مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِي قَضَاءُ اللَّيْلِ بِنْتَعِلُ

وقال أبو عبيدة : واحداه إِيٌّ مِثَالُ حَسِيٍّ ، والجمع آناء مثل حَسَاءُ « اهـ »

١٦٠ - حُلُوٌّ وَمِرَّةٌ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^(١)

قَضَاهُ : صَنَعَهُ^(٢) ، والانتعال : ركوب الحِرَارِ ، والنعلُ : الحِرَّةُ ،
والحِرَّةُ^(٣) : الحِجَابَةُ السُّودُ .

الحِرَشْفُ : الجِرَادُ^(٤) .

(١) البيت من بحر البسيط للمتنخل الهذلي :

ويروى : « في كل آنٍ مكان عن كلٍ إنِّي . »

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة ، والعطاف في صفة

قداح اليسر ، ويقال : العَطُوفُ وهو الذي يعطف على القدح فيخرج فائزاً ،

والمَطُوفُ : القدح الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُفْمَ له والقدح قدح اليسر وهو السهم

الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به من القوس و«مِرَّتُهُ» أي مروره ، وينتعل

من انتعل إذا ركب صلابَ الأرض وحرارها .

وانظر الصحاح مادة «أنا» ٢٢٧٣/٦ واللسان مادة «قدح» ٣٩٠/٢ ، ٣٩١

ومادة «مر» ١٤/٧ ومادة «عطف» ١٥٨/١١ ومادة «أنى» ٥٢/١٨

ومادة «نعل» ١٩٢/١٤ .

(٢) قضى الشيء قضاه : صنعه وقدره ، ومنه قوله تعالى :

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن

وأحكم خلقهن «اللسان مادة «قضى» ٤٧/٢

(٣) وَالْحِرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة «اه

اللسان مادة «حرر» ٢٥٣/٥ .

(٤) الحِرَشْفُ : صغار كل شيء ، والحِرَشْفُ الجراد ما لم تنبت أجنحته «اه

اللسان مادة «حرف» ٣٩٠/١٠ .

قال: وَمَنْ جَعَلَهُ أَيْضًا يَلْبَسَ نَعْلَيْنِ يَنْتَعِلُهُمَا فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو .

أنشد :

١٦١ - وَكَلُّ أَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيُ بَعْدِ إِطْعَامِ (١)

آزَرَهُ : قَوَّاهُ .

راجع :

١٦٢ - كَانَ جِدْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنُّورِهِ (٢)

قال : صَوْرُ النَّخْلَةِ أَصْلُهَا وَمَا انْفَرَسَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَسِنُّورُهُ : الْعَظْمُ الشَّخِصُ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالصَّوْرُ : الْحَيْطَانُ : الصَّفَارُ
مِنَ النَّخْلِ (٣) ، وَهِيَ الْحُشَّانُ (٤) أَيْضًا .

(١) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل .

(٢) هذان بيتان من الرجز موجودان في اللسان من غير نسب في مادة « صور » ١٤٥/٦ ولكن برواية « خارجا » مكان « باسقا » و « أذنيه » مكان لحييه ، والصورة أصل النخل ، والسنور : فقارة العنق من البعير وانظر التاج مادة « سنر » ٢٨١/٣ ، والصحاح ٧١٦/٢ والجمهرة ٣٣٨/٢ .

(٣) يعني البساتين من النخيل الذي عليه الجدار وانظر اللسان مادة « حيط »

١٤٩/٩ .

(٤) الْحُشَّانُ : أطم من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء ، والأطم : حصن

مبنى بحجارة وانظر اللسان مادة « أطم » ٢٨٤/١٤ ومادة « حسن » ٢٧٥/١٦

أنشد :

١٦٣ - وَكَمْ مَلِكٍ فَارَقْتُهُ عَنْ مَوْدَةٍ

بِإِغْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ - وَلِي فِي غَنِيِّ نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ

إِذَا انصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذَاهِبِ (١)

آخر :

١٦٥ - وَأَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ

وَالْمَهْرُ مُرَدَّمٌ لَهُ قَتَامٌ (٢)

انتصف النهار والمهرُ على نشاطه برطيل (٣) : حجرٌ طويل (٤) .

(١) البيتان من الطويل ولم أوفق في معرفة القائل ، و« المراد » اسم مكان من رَادَتِ الإبل تَرُودٌ رِيَادًا إذا اختلفت في الرعى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها ويعنى بذلك أنه غنيٌّ بنفسه يذهب إليها ويلجأ ولا يذلل نفسه لمن ينصرف عنه . وانظر اللسان مادة « رود » في ١٧٠/٤ .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر له على قائل ، والمهرُ : ولد أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها .

وانظر اللسان مادة « مهر » ٣٥/٧ .

(٣) البرطيلُ : حجر قدر ذراع أو حديد طويل صلب خَلْقَةٌ ليس مما يطوُّه الناس ولا يحدُّ دُونَهُ تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَا « وقد يشبهه به خطم النجبية كما تشبهه رأس الناقة » وانظر اللسان مادة « برطل » ٥٣/١٣ ، ٥٤ .

(٤) حجر طويل : توضيح لمعنى برطيل .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ ^(١) قَالَ: كَانَتْ سُنَّةُ بَنِي أُمَيَّةَ شَتْمَ عَلِيٍّ ^(٢)
 عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٣) لَمْ يَفْعَلْ ،
 فَعَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ عِنْدَ اللَّهِ صَدُوقًا
 حَتَّى يَكْذِبَ ، فَإِذَا كَذَبَ فَجَعَرَ ، فَمَا أَفْبَحَ الْفُجُورَ مِنْ خَوَالِهِ مَا خَوَّ لَنِي .
 إِنَّا لَا نَنْزِعُ ^(٤) عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَلَا نُقَوِّى الْمَلِكَ بِالْإِفْكَ وَالظُّلْمِ ، وَإِنَّهُ
 لَا يُقَالُ ^(٥) مَعَ الْحَقِّ ، وَلَا يُقَوِّى مَعَ الْبَاطِلِ عَدِيدٌ . فَبِذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ :

(١) عمر بن شيبه (٢٦٢ هـ) واسمه زيد بن عبيدة بن ربيعة النخعي البصري
 أبو زيد وشبته لقب أبيه وسمى بشبته ، لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وَأَبَايَ وَشَبَّأَ وَعَاشَ حَتَّى دَبَّأَ
 شَيْخًا كَبِيرًا حَتَّى دَبَّأَ

شاعر راوية مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة ، توفى بسامراء
 . الأعلام ٢٠٦/٥ .

(٢) علي بن أبي طالب (٤٠ هـ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم
 الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد
 العشرة المبشرين بالجنة « الأعلام ١٠٧/٥ .

(٣) عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ) بن مروان بن الحكم الأموي القرشي
 أبو حفص : الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين
 تشبيها له بهم « الأعلام ٢٠٩/٥ .

(٤) يقال : غَرَّهُ يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً أَيْ خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ
 والمراد هنا لا تجسرهم على فراق أمر الله .

وانظر اللسان مادة « غرر » ٣١٤/٦ وما بعدها .

(٥) أى لا يضعف .

١٦٦ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ (١)

(١) ذكر في الأغاني تسعة عشر بيتاً مما قاله كثير أولها هذا البيت وهي من بحر الطويل ، وفي الأغاني ١٤٨/٨ « بدياً » مكان « بريئاً » و « مقالة » مكان « سجية » والسجية الطبيعة والخلق من غير تكلف .

وانظر اللسان مادة « سجي » ٩٣/١٩ .

وهذا البيت عاشر واحد وثلاثين بيتاً في مدح عمر بن عبد العزيز ، ونصه ومابعده إلى البيت الثامن عشر كما جاء في ديوان كثير ص ٣٣٤ - ٣٣٥ - تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُجْرِمٍ -

وَأَظْهَرْتَ نُوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ
عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمٍ -
وَعَاقِبْتَ فِيمَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ

وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَصَدَّقْتَ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَالَ مَعَ الَّذِي
أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ -

تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الثَّمِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ -

أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْعَقِي بَعْدَ زَيْنِهِ
مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي تَقَافُ الْمُقَوِّمِ -

وَقَدْ لَبِستَ لُبْسَ الْهَلُوكِ هِيَابِهَا
تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِنْصَمِّمِ =

- ١٦٧ - وَقُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأُضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
- ١٦٨ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الثَّمِينِ وَإِنَّمَا
مُبَيَّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ (١)
- ١٦٩ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْنِهِ
مِنَ الْعَوَجِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ (٢)
- ١٧٠ - وَقَدْ لَبِستَ لُبْسَ الْمَلُوكِ ثِيَابَهَا
تَرَاهِي لَكَ الدُّنْيَا بَعِينٍ وَمَبْسِمِ (٣)

= وَتَوْمِضُ أَحْيَانًا بَعِينٍ مَرِيضَةٍ
وَتَبْسِيمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
سَقَّتْكَ مَدُونًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

(١) هذا البيت غير موجود فيها ورد في الأغاني في ١٤٨/٨ .

(٢) الزبير : الجور عن الحق ، ورواية الديوان « الأود » مكان « العوج » وهو الاعوجاج ، وثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفةً حذقةً ، ورجل ثقف ثقفاً إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به ، والثقاف : حديدة تكون مع القواسم والرماح يُقومُ بها الشيء المعوج والثقاف ما تقومُ به الرماح . وانظر اللسان مادة « ثقف » ٣٦٢/١٠ - ٣٦٣ .

(٣) في الأغاني « لقد » مكان « وقد » و « يابها » مكان « ثيابها » ومكان الشطرة الثانية من هذا البيت « وَأَبَدْتَ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِعْصَمِ » وتراهي : أصلها تراهي أي تظهر لك أمام عينيك ، ومبسم مصدر مبسم أي بسم وهو أقل الضحك ، وانظر اللسان مادة « بسم » ٣١٦/١٤ ، ورواية الديوان =

- ١٧١ - فَتَوَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةً
 وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ (١)
 ١٧٢ - فَتُعْرِضُ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
 سَقَّتَكَ مَذُوقًا مِنْ سِيمَامٍ وَعَلَقَمٍ (٢)

أُنشِد :

- ١٧٣ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِ فِي أَوْسَطِهِ
 مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ (٣)

= « الْهَلُوكِ » مَكَانَ « الْمَلُوكِ » وَالْمَلُوكُ : الْبَغِي الْفَاجِرَةُ ، وَفَاعِلُ « لَبِسْتَ »
 « الدنبا » يعنى تترامى لك بزيتها لتخضعك بظاهرها الجليل .

(١) تومض من أومض البرق إيماضاً إذا لمع لمعاناً خفياً ولم يعترض فى نواحي
 النغم ، يعنى تغمز بطرفها أو تنظر نظراً مريباً ، وَالْجُمَانُ الْمُنْظَمُ حَبَاتُ تُعْمَلُ
 مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَّةِ وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ وَوَاحِدَتُهَا جُمَانَةٌ ، وانظر اللسان مادة
 « جمن » ٢٤٤/١٦ ، واللسان مادة « ومض » ١٢٠/٩ .

(٢) فى الأصل وفى الأغانى ١٤٨/٨ « فَأَعْرَضْتَ » مَكَانَ « فَتُعْرِضُ » وَ« مَذُوقًا »
 مَكَانَ « مَذُوقًا » وَمُشْمِزًا يعنى منقبضاً ، وَالْمَذُوفُ أَوِ الْمَذُوفُ : الْخَلُوطُ مِنْ ذَافٍ يَذُوفُ
 وَيَذِيفُ أَوْ ذَافٍ يَذُوفُ وَيَذِيفُ ، وَالسَّمَامُ جَمْعُ سَمٍّ ، وَالْعَلَقَمُ شَجَرُ الْحَنْظَلِ
 مَفْرَدُهُ عَلَقَمَةٌ ، اللسان مادة « علقم » ٣١٧/١٥ .

وانظر اللسان مادة « ذوف » ٧/١١ ومادة « ذوف » ١٠/١١ ومادة سم
 ١٩٤/١٥ ومادة « علقم » ٣١٧/١٥ ومادة « شمز » ٢٢٩/٧ ، وانظر الأغانى
 ١٤٦/٨ - ١٥٣ وانظر الديوان وهامشه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٣) هذا من بحر الرجز ولم أعتز له على قائل وهو موجود فى مجالس ثعلب
 ص ٣١٣ . وَالْمَنْهَلُ : الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فى الْمَرَاعِي ، وَتَسْمَى الْمَنَازِلُ =

الْمَهْلُ : الموضع فيه الماء وَأَخَذَ مِنَ الْعَلَلِ (١) وَالنَّهْلِ .

وَأَنْشُد :

١٧٤ - وَمَهْلٍ أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ [أُخْرَى] (٢) وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ (٣)
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

= التي في الفاوز على طريق السفار مناهل ، لأن فيها ماء ، والفلا : جمع الفلاة وهي
المفازة والقفر من الأرض ، وسميت بذلك لأنها فليت عن كل خير أي فطمت
وعزّت وقيل هي التي لاماء فيها ، وانظر اللسان مادة « نهل » ٢٠٥/١٤ ومادة
« فلا » ٢٣/٢٠ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

(١) الْعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تباعاً ، وانظر اللسان مادة
« علل » ٤٩٥/١٣ ومادة « نهل » ٢٠٦/١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .
(٢) في الأصل هكذا [الأخرى] وعليها ينكسر البيت .

(٣) الأبيات الثلاثة من بحر السريع وهي منقولة عن مجالس ثعلب ص ٣١٣
من غير نسبة إلى قائل معين ، وقد نقل تفسيرها عن ثعلب في اللسان في مادة
« عور » ٢٩٢/٦ حيث جاء فيه في تفسير البيت الأول والثاني : فسره فقال : معنى
« أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ » أي فيه بئران فذهبت واحدة ، فذلك معنى قوله « أَعُورَ
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ « بَصِيرٍ أُخْرَى » وَقَوْلُهُ « أَصَمَّ
الْأُذُنَيْنِ » أي ليس يسمع فيه صدى » هـ١ .

وجاء فيه أيضاً في مادة « سمت » ٣٥١/٢ في معنى « قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ »
معناه قطعته على طريق واحد لا على طريقين ؛ وقال : « قَطَعْتُهُ » ولم يقل قطعتهما ؛
لأنه عَنَى الْبِلْدَ هـ١

هذا وفي الأصل « الأخرى » وفيما اطلمت عليه من مراجع « أخرى »
وانظر اللسان مادة « صم » ٥٣٥/١٥ والخزانة ٣٧٥/٣ ومعاني القرآن للفراه
١١٨/٣ في تفسير قوله تعالى (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) الآية ٤٦ من سورة
الرحمن . ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

قال : كانت في هذه الموضع بئر ان فعوررت إحداهما وبقيت الأخرى .
وأصم الأذنين : ليس به جبل فيسمع صوت الصدى .
بالسمة لا بالسمتين : قيل له مرة واحدة : خذ كذا (١) .
أنشد :

١٧٥ - وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ (٢)

يقول : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذا التخويف له .
أنشد :

١٧٦ - وَمَهْمَيْنِ قَدَّ فِينِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعَتْهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ (٣)

(١) نص ماجاه في مجالس ثعلب ص ٣١٣ قال : هذا منهل كانت فيه عينان فعوررت إحداهما . «وأصم الأذنين» أي ليس فيه جبل يجيب الصدى ، وقطعته بالسمة أي قيل لي مرة واحدة . اه

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله ويروي ما تشذرت مكان «ما تقطعت» يقال : تشذرت السوط : مال وتحرك ، وشرعهن : يعنى حسبهن . وقد نقل في اللسان تفسير ثعلب لهذا فقال - في مادة «شرع» ٤٤/١٠ ، فسرته فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوَّف . اه

وفي مادة «خوف» ٤٤٨/١٠ قال : فسرته فقال : يكفهن أن يضرب غيرهن . اه وانظر اللسان مادة «شدر» ٦٦/٦ .

(٣) هذا من بحر السريع وقيل من الرجز ولم أعلم قائله ولكن يشبه ماجاه من شعر منسوب إلى خطام الجاشعي ، إذ البيت الأول منه منسوب إليه في شعره فعلا . وقيل لهميان بن قحافة ، ومهمين : الواو او «رُب» و «المهمه» القفر الخوف ، والقذف : البعيد من الأرض ، والمرت : الأرض التي لاماء فيها ولا نبات . =

قال : قَطَعْتُهُ بِسُؤَالٍ وَاحِدٍ^(١) .

مسألة ٤٣ :

قال أبو علي أيده الله : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ

وقد نقل في الخزانة ١/٣٦٩ ، ٣/٣٧٦ ماقاله أبو علي في التذكرة في تفسير هذا وهو نص مافسره به أبو علي هنا . وانظر شواهد الشافية ص ٩٤ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ ، قال الفراء في تفسير الآية ٤٦ من سورة الرحمن وهي قوله تعالى : (ولئن خاف مقام ربه جنتان) ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية جنة تثنيها العرب في أشعارها أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

يريد : مَهْمَهًا وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وأنشدني آخر :

يَسْمَى بِكَيْدَاءٍ وَلَهْذَمَيْنِ قَدْ جَمَلَ الْأَرْطَاةَ جَنْتَيْنِ

وذلك أن الشعر له قواف يقيهما الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله

الكلام .

قال الفراء : الكيداء: القوس، ويقال : « لَهْذِمٌ وَوَلَهْذِمٌ : لغتان وهو السهم » اه
وانظر الكتاب ١/٣٤١ فإن الأعم ذكر نسب البيت الأول إلى خطام وإن كان
البيت الذي ذكره سيويوه بعده - ونسبه إلى خطام أيضاً - ما ذكر هنا ، وذكر بعد
البيت الأول : « جُبَيْهَمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ » مكان « قَطَعْتُهُمَا بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ »
أى خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعتهما مرة واحدة « اه
شواهد الأعم على الكتاب ١/٣٤١ ، وانظر القرطبي ٥/٧٣ ، ٦/١٧٤ والضرائر
الشعرية لابن عصفور ٢٥٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ وتوجيه إعراب أبيات
ملغزة الإعراب للروماني ١٣٥ ، ١٣٦ والتهديب للأزهري ٨/٣٠٢ والشيرازيات
ظهر ورقة ٨١ وظهر ورقة ١١٥ .

(١) وانظر معاني « سمت » في اللسان ٢/٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٣١ - المسائل البصرية)

زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ» على أن يكون المراد: «ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ» كما قالوا: إنهم يميزونه عليه من حيث جاز:

(أظنَّ ابنُ طُرثُوثٍ عَتِيْبَةَ ذَاهِبًا

بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَاعَتُهُ^(١))

وذلك أن البيت إنما عمل فيه «الظنُّ» في اسم فاعل مبتدأ به مُعْمَلٍ عمل الفعل فاعله سَادُ مَسَدٍ خبر الابتداء، فدخل «ظَنَنْتُ» وسد مسد المفعول الثاني، كما كان سَدٌ مَسَدًا خبر المبتدأ، فالظنُّ إنما عمل في جملة واحدة، وهذا مستقيم.

ونظيره قولهم: علمت أن زيدًا قائمٌ، وظننتُ أن يقومَ زيدٌ، فالفاعل وخبر «أنَّ» - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني. فكذلك في البيت، والظن عامل في جملة واحدة.

وهم حيث أجازوا: ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ، فقد أعملوا الظن في «زيد»، وأعملوه في «قائم» الذي هو من جملة أخرى واقعة في موقع خبر الظن للنقول من خبر المبتدأ، فأعملوا الظن في اسم مفرد، وبعض جملة أخرى، وليس لهذا نظير في كلامهم، ولا وجه له في القياس. ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن، ولا «كَانَ»، ولا «إِنَّ» في شيء من جزئها على انفراده، وإنما يعمل في موضع جزئها مجتمعين، تقول: كان زيدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا فيكون «الأبُّ» و«مُنْطَلِقًا» في موضع نصب. ولو نصبت منطلقًا في هذه المسألة فأعملت «كان» في بعض الجملة/ ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعا.

(١) مضى هذا البيت في آخر ظهر الورقة ٦٤ برقم ١٣٨ في آخر المسألة رقم

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن . ألا ترى أن هذا في الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول من الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ » .

ولو قلت مبتدئاً : « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قَدَمْتَ الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » ، فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجز أن تُعْمَلَ الظن في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدئ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شيء من هذه العوامل الداخلة على المبتدئ وخبره في اسم وجُزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدئ .

ولكن لو قلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدئ^(٢) قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » ، « و ظنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » كما تقول : « ظنَّ زَيْدٌ قَائِمًا » . ألا ترى أن ما عاد إليه^(٣) من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » ، فالظن على هذا عَمِلَ في جُزءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل [أن تعمل]^(٤) .

(١) في الأصل [أجازوه] .

(٢) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالمسألة اعتبارية كما سيقول أبو طي قريبا بعد ذلك « لم يجزْ على الحد الذي أجازوه » في ص ٤٨٧ .

(٣) يعني « إلى زيد » .

(٤) هكذا مكرر في الأصل والأولى حذف ما بين المعقوفين .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذَاهِبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن يكون خلفا من محذوف لامثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه إلى هنا^(١) فليس ما أجازوه قياس البيت .

مسألة ٤٤ :

قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فأضمر القصة والحديث أن يُضْمَرَ في : « عَلِمْتُ زَيْدٌ عَمْرٌ وَخَيْرُ النَّاسِ »^(٢) .

(١) أمام هذا على الهامش كتب « فأ » ينظر .

(٢) قال أبو علي في الأصول ٢٢٦/١ . ومن قال : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » فجعل الهاء كناية عن الخبر والأمر ، وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول لم يجزله أن يقول : في « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا وَخَيْرَ النَّاسِ » لما خبرتك به من أنه يبقى زيد بلا خبر ، وإنما يجوز ذلك في الفعل الداخل على البتداء والخبر ، فلا يجوز هذا في « أعلمت » كما لا يجوز الإلغاء ؛ لأنك تحتاج إلى أن تذكر بعد الهاء خبراً تاماً يكون هو بحملته تلك الهاء ، والأفعال المؤثرة لا يجوز أن يضمر فيها المجهول ، وإنما تذكر المجهول مع الأشياء التي تدخل على البتداء والخبر نحو « كان » و « ظننت » و « أن » وما أشبه ذلك . ألا ترى أن تأويل « ظننته زيد قائم » ظننت الأمر والخبر زيد قائم ، وكذلك إذا قلت : « إنه زيد قائم » .
فالتأويل : إن الأمر زيد قائم ، وكذلك : كان زيد قائم ، إذا كان فيها مجهول التأويل كان الأمر زيد قائم .

ولا يجوز أن تقول : أعلمت الأمر ولا رأيت الأمر هو متمنع من جهتين : من جهة أن « زيداً » يكون بغير خبر يعود إليه ، ولو زدت في المسألة أيضاً ما يرجع إليه ما جاز من الجهة الثانية ، وهي أنه لا يجوز : أعلمت الخبر خيراً ، وإنما يعلم =

قال أبو علي - أيده الله - لأنه عندي إذا شغل الفعل بالجهول لم يَخْلُ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعد الجهول ، أو لا يُعْمَلُهُ ، فإن أَعْمَلَ فيه الفعل لم يجز من وجهين : أحدهما أَنَّ الْخَبَرَ وَالْقِصَّةَ إِذَا أَضْمَرَ فُسِّرَ بِجَمَلَةٍ ، وأنت إذا نصبت الاسم لم تكن جملة ، إنما يكون مفعولاً ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون : أعلمت الخبرَ زَيْدًا كَذَا وكَذَا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئاً ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يَعْلَمُ . وإن لم يَعْمَلِ « ظَنَنْتُ » إذا شغَلْتَهُ بالهاء في : ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ مَنْطِقٌ لم يَجُزْ لأنه يبقى اسم مفرد لا يُسْنِدُهُ إلى شيء ، ولا يستند إليه شيء . فإذا كان كذلك لم يجز إضمارُهَا في « أَعْلَمْتُ » كما جاز في « عَلِمْتُ » . وإذا لم يخل الإضمارُ في الجهول من أحد هذين ، ولم يُجَوِّزْ أثبت أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .

قال : وتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ظَانًا أَخَاكَ بَكْرًا .

= الْمُسْتَحْضِرُ ، وتقول : أعلمت عمراً زيداً ظاناً بكراً أخاك ، كأنك قلت : أعلمت عمراً زيداً رجلاً ظاناً بكراً أخاك فإن رددت إلى ما لم يسم فاعله قلت : أَعْلِمَ عَمْرًا زَيْدًا ظَانًا بَكْرًا أَخَاكَ ، ولك أن تقيم « زيداً » مقام الفاعل ، وتنصب عمراً فتقول : أَعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا ظَانًا بَكْرًا أَخَاكَ .

ولا يجوز : أَعْلِمَ ظَانَ بَكْرًا أَخَاكَ عَمْرًا زَيْدًا من أجل أن حق المفعول الثالث أن يكون هو الثاني في المعنى إذا كان أصله المبتدأ والخبر ، وقد تقدم تفسير ذلك فإن كان « عمرو » هو « زيد » له اسمان جاز ، وجعلته هو على أن يعنى غناه ، ويقوم مقامه ، كما تقول : زيد عمرو ، أي أن أمره وهو يقوم مقامه جاز ، وإلا فالكلام محال ؛ لأن عمراً لا يكون زيداً » اهـ ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، وحرصت على نقل هذا الكلام ؛ لأنه متصل ببعضه وسيأتي أبو علي منه بكلام بعينه ثم يعلق عليه .

قال : ولو قلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا [خالداً] ^(١) لم يَجُزْ . ألا ترى
أن «عمرًا» لا يكون [خالداً] ^(١) والمفعول الثالث هو الثاني إلا أن يكون له
اسمان ، أو يكون يسد مسنده ^(٢) .

وتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبًا هُوَ . فلا بد من « هو » ؛
لأن الفعل جرى على غير من هو له .

قال : ويجوز أن تَكْنِي عن معنى الجملة فتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا
إِيَّاهُ ، وَلَا تَكْنِي عن نَفْسِ الْجُمْلَةِ ^(٣) .

قال أبو علي - أيده الله - : لَسْتُ أَعْرِفُ الْكِنَايَةَ عن معنى الجملة
لأحد من أصحابنا إِلَّا شَيْئًا أَجَازَهُ أَبُو عَمْرٍاءُ فِي كِتَابِ الْإِخْبَارِ عَلَى تَمْرِيضِ .

(١) في الأصل [خالداً] .

(٢) انظر الأصول ١/٢٢٧ .

(٣) جاء في الأصول : وتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبًا هُوَ . كان أصل
الكلام : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبًا هُوَ ، فـ « زَيْدٌ » مرفوع بـ « عَلِمَ »
و « عَمْرًا » منصوب بأنه المفعول الأول ، و « هِنْدٌ » مرفوعة بالابتداء « ومعجبها »
هو الخبر ، و « هو » هذه كناية عن « عمرو » وراجعة إليه ، فلم يجز أن تقول :
« مُعْجِبًا » ولا تذكر « هو » ؛ لأن أسماء الفاعلين إذا جرت على غير من هي
له لم يكن بد من إظهار الفاعل ، وقد بينا هذا فيما تقدم ، و « هند » وخبرها الجملة
بأسرها قامت مقام المفعول الثاني ، وموضعها نصب ، فإذا نقلت « عَلِمَ » إلى
« أَعْلَمْتُ » صار « زيد » مفعولا . نقلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبًا
هُوَ فَإِنْ قِيلَ لَكَ أَكْنِ عن « هِنْدٌ مُعْجِبًا هُوَ » قلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ
لأن موضع الخبر نصب ، وهذا إذا كتبت عن معنى الجملة لا عن الجملة . اهـ الأصول
١/٢٢٥، ٢٢٦ .

ومن مسائل هذا الباب أنك إذا عدّيت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يحز إذا ذكرت ظرفاً مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به ، لأن الفعل يصير متعدياً إلى أربعة مفعولين ، وهذا لا نظير له ، وإذا لم يكن له مثل في كلامهم لم يحز كما لم يحز ما أجازوه الكوفيون في « ظنّ زيد قائماً أبوه » على الحد الذي أجازوه ، ولم أربأ بكر في هذا الباب تكلم في الاقتصار على المفعول الأول في هذا الموضع .

وذكر في كتابه في الإخبار أن الاقتصار على المفعول الأول جائز ، وقد احتجنا له في ذلك في كتابنا في شرح المسائل المشكّلة من العربية^(١) .

(١) قال أبو علي الفارسي في أواخر المسائل المشكّلة رقم ٢٥١٦ ممدد المخطوطات وجه وظهر ورقة ٥٠ - مشيراً إلى قول سيويه في الكتاب ١/١٨ - لَتُعَلِّمَ الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو : قال في باب المفعولين الذي لا يجوز أن يقتصر على أحدها ، وإنما ذكرت المفعول الأول ليعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك ، يعنى بالذي تضيف إليه المفعول الأول ، والماء للذي .

ومعنى هذا الكلام أنك تُعَلِّمُ الْمُخْبِرَ وتفيد خبر المفعول الأول وما يسنده إليه في المفعول الثاني الذي هو خبر عن المفعول الأول في المعنى ، والتقدير : ليعلم ما استقر عندك الذي تضيفه إليه ، فأما تفسير اللفظ بأن تعلم مستقر من علمت الذي يعنى عرفت ، كأنه ليعرف المخاطب الذي تضيف إليه ما استقر له عندك .

وقوله : ما استقر له عندك بدل « من الذي تضيفه إليه » ؛ لأنه ملتبس به كأنك قلت : ليعلم مستقر الذي تضيف إليه . أى ليعرف المخاطب خبر المحدث عنه ويفيده إياه .

ويجوز أيضاً أن يكون « يعلم » منقولاً من علمت التعدى إلى مفعولين في قول من أجاز الاقتصار على المفعول الأول من المفعولين الثلاثة ، فيكون : قولك =

١٧٧ - (لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرَّوَانَ وَابْنِهِ)^(١)

= الذى تضيف إليه مفعولا أول ، وما استقر بدل منه ، ولا يقبغى أن يحمل على هذا لأن ذلك لا يجوز عنده ، ولا يجوز أن يكون قوله « ما استقر له عندك » مفعولا ثانيا ؛ لأنه لا يخلو من أن يعمل « يعلم » منقولا من علمت الذى بمعنى عرفت أو من علمت المتعدى إلى مفعولين ، فإن نقلته من الذى بمعنى عرفت صار المعنى « ليعلم الذى يسند إليه ما استقر له عندك » وهذا فاسد فى المعنى ، لأنك تريد أن تعلم المسند إليه ذلك . أى إنما تريد أن تعرفه المخاطب فلا يكون إذا المنقول من التى بمعنى عرفت . ولا يجوز أيضاً أن يكون منقولا من علمت الذى يتعدى إلى مفعولين / ٥٠ ب ؛ لأنك إذا عدت ذلك إلى المفعول الثانى لزم تعديته إلى المفعول الثالث عند الجميع ، ولا مفعول ثالثاً فى الكلام . فإن قلت يسكون مفعولا أول فى المعنى « من » إذا كأنك قلت : ليعلم المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر إليه عندك فذلك فاسد أيضاً ؛ لأن المفعول الثالث فى هذا الباب يلزم أن يكون المفعول الثانى فى المعنى ولا يكون قولك : « ما استقر له عندك » قولك الذى تضيف إليه ، فذلك فاسد من هذا الوجه . فإذا لم يجوز من ذلك شيء ثبت أن قوله « ما استقر له عندك » بدل من « الذى تضيف إليه » ، ووجدت هذا الحرف فى بعض النسخ « ليعلم من الذى يضيف إليه ما استقر له عندك » ، وهذا قريب المأخذ لا يحمل فيه « اه

وانظر ما قبل فى حذف المفعولين أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً فى حاشية للصبان على الأشموني ٢/٢٩ ، ٣٠ ، ويروى « ولا أب » مكان « لا أب » فعلى الرواية بدون واو كما هي هنا يكون قد دخله الحرم .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل من الأبيات الحسينية المجهولة القائل يقال إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ونسب فى شرح شواهد الكشاف ٤/٣٩٨ إلى =

== الفرزدق ولم أجد في ديوانه ط بيروت ، ونص البيت :
 (لَا أَبَ وَأَبْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِدِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)
 وقد دخل الحرم أول البيت .

وفي الخزانة ١٠٣/٣ بعد ما نقل مقاله الفارسي في المسائل البصرية كاملاً قال :
 وقال ابن هشام في شرح شواهد ، وروى ابن الأنباري « إذا ما ارتدى بالمجد ثم
 تأزرا » ورواية سيوييه أولى ، لأن الاثزار قبل الارتداء ، والواو لا ترتيب فيها
 بخلاف ثم ، والمجد : العز والشرف ، ورجل ماجد : كريم شريف ، وارتدى : لبس
 الرداء ، وتأزر لبس الإزار ، والإزار : الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء
 ما يستر النصف الأعلى » اهـ

وقال الأعمى : الشاهد فيه عطف ابن علي المنسوب بلا ، وتنوينه لأن المعطوف
 لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد ، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة
 لا تجعل اسماً واحداً ، مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ؛ وجعلهما لشهرة
 مجدهما كاللابسين له المتردين به . وجعل الخبر أحدهما وهو بعينهما اختصاراً العلم
 السامع » اهـ شواهد الأعمى على الكتاب ٣٤٩/١

وقال البغدادي في الخزانة ١٠٣/١ بعد أن ذكر مقاله الأعمى هنا ولقد كذب
 الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - في حق مروان - الوزغ
 ابن الوزغ » اهـ

وقال العيني في الشواهد الكبرى علي هامش الخزانة ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ في إعراب
 البيت قوله « فلا أب » الفاء للعطف إن كان قبله بيت وإلا فزيدت لأجل الضرورة
 وتحسيناً للكلام . وكلمة « لا » لنفي الجنس . وقوله « أب » اسمها ، وقوله « مثل
 مروان » كلام إضافي خبرها وبعد أن نقل مقاله أبو علي هنا في المسائل البصرية ،
 ولكن دون نسب إلى المسائل البصرية مع إسناده إلى أبي علي قال : وإفراد الضمير
 في « ارتدى وتأزرا » بمنزلة الإفراد في قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهوا
 انفضوا إليها » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ منصوب فتَحْمِلُهُ عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رفعتهُ بعد ذلك كان قبيحاً ، لأنك كأنك حكمت برفعه بعدما حكمت بنصبه ، وهذا عندي

== وقال الشيخ يس على هامش التصريح ٢٤٣/١ : قال اللوشري قد يقال : الأصوب الإتيان بـ « إذ » لا بـ « إذا » إلا أن يقال إن « إذا » هنا للماضى . اه
ثم قال الشيخ يس : وآتى بالضمير مفردا باعتبار ذلك المذكور ، وأجرى الضمير في « ارتدى وتأزرا » على لفظ « هو » مفردا .

ثم قال : والعجب أن العيني لم يوجه الأفراد في الضمير ، وقال : إن الأفراد في الفعلين كقولته تعالى : (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ولا يخفى عدم موافقة الشبه للمشبه به ، والأفراد في الآية إما لأن العطف بأو ، أو على أن الضمير عائد على الرؤية المفهومة من « رأوا » وهو الحق . اه

وانظر الجمع للسيوطى ١٤٣/٢ ، وفي الدرر اللوامع ١٩٨/٢ نقل مقاله أبو علي الفارسي ناسيا إليه ذلك في المسائل البصرية ولكن يبدو أنه لم ينقل منها مباشرة وإنما نقله مما جاء به البغدادي في الخزانة إذ استطرد بعد ذلك فذكر ما جاء في الخزانة بعد نقل كلام أبي علي .

وانظر المقتضب ٣٧٢/٤ ، وقد نقل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالحالق عزيمة على هامش المقتضب مقاله أبو علي دون نسب إلى المصدر الذي نقله منه ، وانظر شواهد العيني أيضاً على الأشموني بحاشية الصبان ١٣/٣ فقد أشار إلى مقاله أبو علي مع إسناده إلى أبي علي ، ولكن من غير ذكر للمسائل البصرية ، وانظر ما جاء عن

هذا البيت في شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠

أَقْبَحُ مِنْ أَنْ تُحْمَلَ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ عَلَى اللَّغْنِيِّ ثُمَّ تَرْجَعُ إِلَى اللَّفْظِ : لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ كَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ الْإِفْرَادُ فَقَدْ يُعْلَمُ مِنْهُ الْجَمْعُ ، فَتَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَا ، كدلالته على ذَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الرَّفْعِ النَّصْبُ ، وَلَا مِنَ النَّصْبِ الرَّفْعُ ، فَلِهَذَا يَسْتَحْسِنُ حَمْلُ الصِّفَةِ هُنَا عَلَى اللَّفْظِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَصِفَةُ أَيِّ الْأَسْمَاءِ هُوَ ؟

فَإِنَّا لَا نَقُولُ : إِنَّهُ صِفَةٌ أَحَدُهُمَا ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى مِرْوَانَ - وَعَطْفَ « ابْنٍ » عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلَهُمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ ، فَكَمَا أَنَّ « مِثْلُهُمْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾^(١) خَبَرَ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى صَمِيرِ الْجَمِيعِ ، كَذَلِكَ يَكُونُ « مِثْلُ » وَصْفًا لِلْأَسْمَاءِ جَمِيعًا .

وَكَذَلِكَ^(٢) يَكُونُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ « نُمُّ لَا يَكُونُوا أَنْتَا لَكُمْ »^(٣) لِأَنَّ ذِكْرَ لِكَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمَعْطُوفِ ، فَفِي [مِثْلُ ذِكْرَهُمَا]^(٤) عَلَى حَدِّ ٦٦/ب لَا رَجُلٍ وَغُلَامًا عَاقِلَيْنِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ لَا رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تُحْمَلُهُ فِي الْخَبْرِ عَلَى ذَلِكَ [، وَتَضَمَّرَ الْخَبْرُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً .

(١) النساء آية ١٤٠

(٢) من أول قوله هنا : وكذلك يكون إلخ إلى قوله في الخبر على ذلك ، غير موجود في الحزانة ١٠٣/٢ ، وانظر الدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٣) محمد آية ٣٨

(٤) الأنسب أن يكون التعبير هنا هكذا « وليس في مثل ذكرهما » حتى يستقيم

فإن جعلت « مثلاً » اخبر رفعت لاغير ، ولم تضم شيئاً ، ومثل ذلك قوله :

— ١٧٨ — (وَلَا كَرِيمٍ مِّنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ)^(١)

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وهو من الآيات الخمسين في كتاب سيبويه ٣٥٦/١ وقد نسبة الزمخشري في الفصل ١٠٥/١ وابن يعيش إلى حاتم الطائي ولم أجده في ديوانه ط المدني تحقيق د . عادل سلمان جمال .

قال ابن يعيش في شرح المنفصل ١٠٧/١ : وما أظنه له ، قال الجرمي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في الشعر والشعراء ص ١٢٧ لرجل من النبيت ، وقال الأعمى في شرحه على الكتاب ٣٥٦/١ : وأنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد :

وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِّنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ

وقال العيني : هذا البيت ماركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب الفريخ وأبو بكر في أصوله وأبو علي في إيضاحه ، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره ، ويقال : إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غلط من وجه آخر وهو أنه نسبة إلى حاتم الطائي كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو وحاتم والنابعة الذيباني عند ملوية بنت عفزر خاطبين لها ، فقدمت حاتما عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل :

هَلَا سَأَلَتِ النَّبِيَّتَيْنِ مَا حَسَبِي

عِنْدَ الشُّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ =

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرَهُهَا
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وهي من البسيط ، النبيتون : جمع نبتى نسبة إلى نبيت ، وهو عمرو بن مالك ابن أوس ، والجازر : الذى ينحر الإبل وأراد به المجلس هاهنا ؛ إذ لا يكون للحى جازر واحد عادة ، وهو فاعل « رد » و « حرفا » مفعوله ، وهي الناقة المهزولة وقيل السنة ، و « مصرمة » صفتها ، يقال : ناقة مصرمة إذا قطع طيباها ليبس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها ، ويروى : مضرة أى مهزولة من الضمر وهو الهزال ، وللشاهد فى الشطر الثانى حيث ذكر فيه خبر « لا » ؛ لأنه لم يكن مما يعلم ، فإذا لم يعلم يجب ذكره ، والأصلاء جمع صلا : وهو ما حول الذنب ويروى ، وفى الانقاء جمع نقي بكسر النون وسكون القاف وهو كل عظم فيه مخ أو شيء من دسم ، قوله تمليح : أى شيء من ملح أى شحم ، سمي الشحم بالملح تشبيهاً له به واللقاح جمع لقوح وهي الناقة الحلوب ، والأصرة جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، وإنما يلقي إذا لم يكن ثمدر ، والولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد ، ومصبوح من صبحته إذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة » وانظر شواهد العيني على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ ، وشواهد الكبرى على هامش الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

وقال الأعلام : الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر « لا » لأنها وما عملت فيه فى موضع اسم مبتدأ . ويجوز أن يكون « مصبوح » نعنا لاسمها محمولا على الموضع ، ويكون الخبر محذوفا لعلم السامع تقديره موجود ونحوه « اه شرح شواهد الأعلام على الكتاب ٣٥٦/١ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ١٠٧/١ ، والمقتضب . ٣٧٠/٤ .

وقد يستقيم أن يجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمير ، ولا [تَفْتَحُ مِنْ
حَيْثُ فُتِحَ]^(١) في البيت الآخر :

وهو « لا أَبَ وَابْنًا »

فأما : « إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى » .

فالعامل في « إذا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت
جعلت العامل في « إذا » ، الخبرَ إذا أُضْمِرَتْ .

ذهب أبو عمر في قوله :

١٧٩ — طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْفًا سَمَاوَةً (٢)

(١) ما بين العقوفين في الخزانة [يَقْبَحُ مِنْ حَيْثُ قَبِحَ] وانظر الخزانة
١٠٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٢) هذا رجز للعجاج من أرجوزة طويلة عدتها ستة عشر ومائة بيت ، وهذا
البيت التاسع والثلاثون والأربعون ونصهما مع البيت السابع والثلاثين والبيت
الثامن والثلاثين :

يَنْضُو هَمًّا لِيَجَّ وَيَنْضُو الرُّفْفًا نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَّنا
طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْفًا سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقْنَا

ينضو : يَسْلَخُ ، وَالْهَمَّا لِيَجَّ : التي تَمْشِي الْهَمَلِجَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالرُّفْفُ :
التي تَرْفُ زَيْفًا ، وَالزَّفِيفُ : مقاربة الخطو ، وَالنَّاجِي : السريع ، وَالْأَيْنُ : الإعياء
والفتور . وَطَوَاهُ : أضمه ، وَالْوَجِيفُ : ضرب من السير ، وَالزَّلْفُ وَالرُّلْفَةُ
وَالزُّلْفَى الْقُرْبَةُ وَالذَّرَجَةُ وَالنَزْلَةُ والمعنى منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة ، أى
مثل طى الليالي سماءة الهلال ، وسماءة الهلال : أعلاه ، واحقوقنا : اعوج . =

إلى أنه منتصب بالمصدر أيضا، فقال « طَىَّ اللَّيَالِيَّ » « سَمَاوَةً » .

وذهب في قولهم : « ذَهَبَ انْطِلَاقًا » إلى أنه منتصب بهذا الظاهر .

قال أبو علي - أيده الله - : ووجه قول سيبويه أن هذا الظاهر لا يعمل فيه

ولا يكون مصدراً له كما لا يكون محمولا على فعل فاعل آخر .

وقال في : له صَوْتٌ أَيَّمَا صَوْتٍ ، و :

١٨٠ - (أَيَّمَا أَرْذَهَافٍ)^(١)

الأحسن النصب .

وقال الأعمى : الشاهد في قوله : طى الليالي ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة، «وسماوة» منصوب بالطفى نصب المفعول به، والشاعر يصف بعيراً أضمره دأب السير واستمراره حتى اعوج من الهزال كما تحقق الليالي القمر شيئاً بعد شيء حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً « اه بتصرف الكتاب ١/١٨٥ وانظر ديوان العجاج ص ٤٩٥ - ٤٩٦ تحقيق د/عزة حسن واللسان مادة « زلف » ١١/٣٨ .
(١) هذا جزء من بحر الرجز من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج ونص ما هو فيه :

قَوْلُكَ أَقْوَالَ مَعَ التَّخْلَافِ فِيهِ أَرْذَهَافٌ أَيَّمَا أَرْذَهَافٍ

وهو وصف لرجل بالخلف وقول الباطل . ويقال إن ذلك الرجل أبوه العجاج فجعل أقواله تزدحف العقول أي تستخفها .

وهذا البيت في الكتاب قال سيبويه - في باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً ١/١٨٣ : وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك : له صَوْتٌ صَوْتٌ حَسَنٌ ، وإنما ذكرت الصوت توكيداً ، ولم ترد أن تحمله على الفعل =

قال أبو علي أئده الله : كأنه ذهبَ إلى أن ذا وإن كان صفة فإن الكلام قد تمّ ، كما أن الكلام في قوله « لَهُ صَوْتٌ » قد تم . فكما أن الأكثر هنا النصب مع جواز أن تحمل « صَوْتَ حِمَارٍ » على الأول ؛ لأنه يُقَدَّرُ فيه معنى مثل ، فلم يُحْمَلْ على هذا ، فكذلك في « أَيُّمًا ازْدِهَافٍ » ونحوه .

مسألة ٤٦ :

وَذَكَرَ : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ (١) .

== لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت : ما أنت إلا قائم وقاعد حملت الآخر على أنت كما كان الآخر هو الأول ، ومثل ذلك له صوتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ وَلَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الحِمَارِ ؛ لأن « أَيْ » والمثل صفة أبدا ، وإذا قلت : أَيُّمًا صَوْتٌ فكأنك قلت له صوت حسن جدا . وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثلها الأول فالرفع في هذا أحسن . وإن قلت له صَوْتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ أو مثل صوت الحمار أو له صوت صوتاً حسناً جاز ، وزعم ذلك الخليل ؛ ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعا زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبا :

(فيها ازدهافٌ أَيُّمًا ازدهافٍ)

فعله على الفعل الذي ينصب صوت حمار ؛ لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة لأنه ليس باسم تحمل عليه الصفات . كأنه قال : تَزْدِهِفُ أَيُّمًا ازْدِهَافٍ . ولكنه حذفه لأن « لَهُ ازْدِهَافٌ » قد صار بدلا من الفعل « اه بتصرف . وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٠ تحقيق ولیم بن الورد ط بيروت .

(١) العلم هنا مصدر يجوز فيه أن يكون مرفوعا وما بعده خبر عليه فتكون الهاء في « به » راجعة إليه ويكون التقدير : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِذَا الْعِلْمِ ويجوز أن يكون منصوبا وناصبه محذوف والهاء في « به » ليست عائدة عليه ويكون التقدير أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ^(١) وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ لَهُ^(٢) .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما الأولى فإنه إذا جعل الهاء غير العلم فإنه

لا يَنْتَصِبُ بهذا الْمُظْهِرِ .

ألا ترى أن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكا

عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خِلافٍ ؛ لأنه وقع

== قال سيبويه : وأما الرفع فعلى أنه جعل العِلْمَ الآخِرَ هو العِلْمَ الأوَّلَ ، فصار

كقولك : أَمَّا العِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَأَمَّا العِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ، فهذا رفع ؛ لأن

المضمر هو العِلْمُ ، فصار كقولك أما العلمُ فَحَسَنٌ ، فإن جعلت الهاء غير العلم

الأول نصبت كأنك قلت : أما علماً فما أعلمني بعيد الله « اه الكتاب ١/١٩٢ .

(١) السمين يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر والنصب على أنه معمول

لمحذوف أي مهما ذكرت السمن فهو سمين .

(٢) « علماً » يجوز فيه النصب على الحال ويجوز الرفع عند بني تميم على أنه

مبتدأ وما بعده الخبر .

قال سيبويه في باب ما ينتصب - من المصادر ، لأنه حال صار فيه المذكور -

وذلك قولك : أما سمينا فسمين وأما علماً فعالمٌ ، وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك:

أنت الرجلُ علماً ودينا ، وأنت الرجلُ فهما وأديبا ، أي أنت الرجلُ في هذه الحال

وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما

كان حالا ، وكان في موضع فاعل حالا ، وكذلك هذا فانتصب المصدر ، لأنه حال

مصير فيه . ومن ذلك قولك أَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ لَهُ ، وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ عِنْدَهُ وَأَمَّا

عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ تَضَعُ لَهُ ؛ لأنك إنما تعني رجلا ، وقد يرفع هذا في لغة بني تميم

والنصب في لغتهم أحسن ، لأنهم يتوهمون الحال ؛ فإذا أُدْخِلَتْ الألف واللام

رفعوا ؛ لأنه يمنع من أن يكون حالا ، وتقول : أما العِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، وأما

العِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت

به قبله كأنك قلت أما العلمُ فعالمٌ بالأشياء « اه الكتاب ١/١٩٢ وانظر في إعراب

ما بعد « أما » الأشموني بحاشية الصيان ٤/٤٧ - ٤٩ .

مُتَقَدِّمًا ، فإن أعمله في المصدر لم يعمل فيه متقدما فإذا كان كذلك لم يكن إلا محمولا على مضمحل عليه هذا الظاهر .

مسألة ٤٧ :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : الفون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين ^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكمها أن تكون مُتَحَرِّكَةً ، وَاَعْتَلَّ لِسُكُونِ وَاوِ « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة ^(٢) .

(١) في المقتضب ١/٤٠٦ ط ١٣٩٩ مع المقدمة : فإن قلت : فما بال الواو ساكنة ونون جمع المؤنث متحركة ؟ قيل : نون التأنيث أصلها السكون ، ولكنها حركت لالتقاء الساكنين ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا ساكناً » اهـ

(٢) جاء في المقتضب ٤/٢٤٧ في باب المضاف إلى المضمر في النداء في سياق حديثه عما يجوز في ياء التكلم المضاف إليها اسم منادى من ثلاث حالات من حذف أو إثبات وهي ساكنة أو متحركة : والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة ، تقول : يا غلامي أقبل ، ويا صاحبي هلم ، فتثبت الياء على أصلها ، وأصلها الحركة ، والدليل على ذلك أنها اسم على حرف ، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف متحرك لئلا يسكن ، وهو أقل ما يكون عليه الكلم فيختل . ألا ترى أن الكاف متحركة من ضربتك . ومررت بك ، وَقُمْتُ وَقُمْتُ يافتي ، وَقُمْتُ يَا امْرَأَةَ ، التاء متحركة لأنها اسم ، فأما الألف في ضرباً وبضربان والواو في ضربوا ، وبضربون =

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يُسكَّن الاسم إذا كان على حرف كما يُسكَّن الحرف ، نحو لام المعرفة .

ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضراً إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم إذا فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٌ وَأَوْلٌ وَحَكْمٌ »^(١) وبين « كَيْفَ » ونحوه ، فإن يُفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أَجْدَرُ ويدلك على ذلك الكاف في « أَكْرَمْتُكَ » ، والهاء في « ضَرْبَةُ » ، وهذا « لَهْ » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون متحرراً كما .

قال أبو عمر في الفرج : قال الأصمعي : وَيْلٌ قُبُوحٌ ، وَوَيْسٌ تَصْفِيرٌ ،

== والياء في تضربين فتلك في درج الكلام وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة . ألا ترى أن قولك : قمت التاء في موضع زيد إذا قلت : قام زيد ، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيدا إذا قلت : ضربت زيدا وكذلك هذه الياء « اه » .

(١) حَكْمٌ : يعني أسفل ، وَالصَّكْمَةُ من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وَحَكْمَةُ الضَّائِنَةِ : ذَقْنُهَا ، وانظر اللسان مادة « حكم » ٣٤/١٥ .

وَوَيْحٌ تَرَخُّمٌ، وويبٌ مثلُ وَيْلٍ (١).

وقال: هو في حلِّ بني فلان، وفي تحلِّهم:

قال أبو علي - أيداه الله - فهذا يدل على أنها في «حَلَّةِ الغور» (٢) ظَرْفٌ،

وحلٌّ وحَلَّةٌ واحد، ورأيت القَطْرَبِلِيَّ (٣) حكى عن ثعلب بيت الكتاب:

(١) الويل: كلمة عذاب، القُبُوح: القُبُحُ، وَوَيْسٌ كلمة في موضع رافة واستملاح كقولك للصبي وَيْسُهُ ما أملهه، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى وَوَيْسٌ له أي ويل، وقيل: وَيْسٌ تصغيرٌ وتحقير. وَوَيْحٌ كلمة تقال راحة لمن تنزل به بلية.

وجاء في اللسان أيضاً - عن ابن جني - مادة «ويل» ٢٦٥/١٤: امتنعوا من استعمال أفعال: الويل والويس والويح والويب؛ لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع فتعاضوا استعماله لما كان يُعَقَّبُ من اجتماع إعلالين» ١٥١

وجاء فيه أيضاً في هذه المادة: ٢٦٦/١٤.

قال المازني: حفظت عن الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحم، والويس تصغيرها أي هي دونهما.

وقال أبو زيد: الويل هَلَكَةٌ، والويح قبوح، والويس ترحم.

وقال سيبويه: الويل يقال: لمن وقع في هَلَكَةٍ. والويح زجر لمن أشرف على هَلَكَةٍ ولم يذكر في الويس شيئاً» ١٥١

انظر اللسان مادة «ويب» ٣٠٥/٢ ومادة «فيح» ٣٨٥/٣ ومادة «ويح» ٤٧٨/٣ ومادة «ويس» ١٤٦/٨.

(٢) يعني في قوله: (حَلَّةُ الغورِ مُنْخَلٌ) في البيت الآتي.

(٣) نسبة إلى «قَطْرَبِل» اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر وانظر معجم البلدان مادة «قطربل» ٣٧١/٤.

١٨١ - كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ [حَلَّةَ الْغَوْرِ] (١) مُنْخَلٌ (٢)

قال أبو علي - أيده الله : وهذا لا ينبغي ؛ لأنه كالصفة تتقدم على الموصوف .

وقال أبو عمر : خَطَّانٍ جَنَابَتِي أُنْفِيهَا وَجَنَّتِي أُنْفِيهَا (٣) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [حَلَّتِ الْغَوْرَ]

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل وهو من الأبيات الحسين قال سيبويه في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت : وسمعنا بعض العرب ينشده كذا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيَاءُ وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ
أَي قَصْدَهُ ، يُقَالُ حَلَّةَ الْغَوْرِ أَي قَصْدَهُ وَوَقْتُ ذَلِكَ مِنْ يَوْثُقِ بِهِ

من العرب « ١٥١ »

الْمُنْخَلُ ، وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ لِانْتِظَرِئِهِ إِلا قَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْخَلٌ فَعَلِي الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ طَارِقِ سَرَى فِي اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ غَارَتِ الثَّرِيَاءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ فِي اسْتِقْبَالِ زَمَنِ الْقَيْطِ ، وَشِبْهُ الثَّرِيَاءِ فِي اجْتِمَاعِهَا وَاسْتِدَارَةِ نَجْمِهَا بِالْمُنْخَلِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ نَصْبُ « حَلَّةَ الْغَوْرِ » عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ وَمَعْنَاهَا قَصْدَ الْغَوْرِ وَحَلَّةُ وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَارَسِيُّ رَوَايَةَ الْقَطْرَبَلِيِّ « حَلَّتْ » بِالْفِعْلِ فَيَكُونُ جَمَلَةٌ « حَلَّتِ الْغَوْرَ » كَأَنَّهَا حَارٌ لِلثَّرِيَاءِ » وَانظُرِ السِّكِّتَابَ بِشَرْحِ شَوَاهِدِهِ لِلأَعْلَمِ ٢٠١/١ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ « نَخْلٌ » ١٧٥/١٣

(٣) قال سيبويه - في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت - : وَيُقَالُ هُمَا خَطَّانٍ جَنَابَتِي أُنْفِيهَا يَعْنِي الْخَطِّينَ اللَّذِينَ اكْتَنَفَا جَنَّتِي أُنْفِي الطَّبِيْعَةِ .
قال الأعشى :

نَحْنُ الْغَوَارِيسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ صَاحِبِيَّةٌ

جَنَّتِي فُطَيْمَةٌ لَأَمِيلٌ وَلَا عُرُلٌ =

وقال : مَا أَنْتَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَةٌ ^(١) ذَاكَ أَى قَرِيبًا ^(٢) .

وقال : تقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ^(٣) .

قال : ولا يتمكن « بَعِيدًا مِنْكَ » في الظرف ؛ لأن الذين يقولون :

« بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ » لا يقولون : « بُعْدَكَ زَيْدٌ » .

= فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين « ١٥١ الكتاب ٢٠٢/١ .

وفي اللسان في مادة « جنب » ٢٦٨/١ : قال سيويه : وقالوا : هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطَّانِ الَّذِينَ اكْتَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّيِّبَةِ ، قَالَ : كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيُوهِيهِ ، وَوَقَعَ فِي الْفَرَحِ جَنْبِي أَنْفَهَا « ١٥١
(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [قُرَابَةٌ] .

(٢) « قَرَابُ الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ مَقَارِبُ قَدْرِهِ » اللسان مادة « قرب »
١٥٧/٢ وجاء فيه أيضاً مادة قرب ١٥٥/٢ وما بعدها : « وقالوا : هُوَ قُرَابَتُكَ أَى قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ هُوَ قَرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَوْلُهُمْ مَا هُوَ بِشَبِيهِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ مَضْمُومَةٌ الْقَافِ أَى وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْكَ » ١٥١ .

وفي كتاب سيويه ٣٠٤/١ : هُم قَرَابَتُكَ أَى قُرْبَكَ يَعْنِي الْمَكَانَ ، وَهَم قَرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ أَى قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِدَاءَةٌ وَإِزَاءَةٌ « ١٥١ .

(٣) قال سيويه : وتقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وَتَقُولُ : إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ أَوْ بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّ شِفَاءَ عَجْبَةٍ مُهْرَاقَةٍ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ =

قال أبو علي - أيده الله - : كَانَ التَّبَعِيدَ لم يتمكن في الظرف ؛ لأنه

لامدى له .

ألا ترى أن كل ما بَعُدَ عنه في العَالَمِ فهو بَعِيدٌ عنه ، وليس هذا حد

الظُرُوفِ .

ألا ترى أنها إنما تكون مبهمة قريبة من ذى الظرف نحو خَلَفَ

والجِهَاتِ الأخرَ ، وجاز في بعيد أن يكون ظرفاً لتزليلهم إياها منزلة تقيضها

وهي قريب ، ولولا ذلك لم يحز . فلما لم يكن الأصل فيها أن تكون ظرفاً

- وإنما جوزوا فيها ذلك لأجل النقيض - لَمْ يَجْزُ كَوْنُ «بُعْدٍ» ظرفاً ، وإن

كان قد جاء «قُرْبَكَ» ظرفاً ؛ لأنهم قد يتركون [الإجراء] ^(١) مجرى

النقيض كالطَّوْسِ والشَّبَعِ ، والسَّغَمِ والحِلْمِ .

قال أبو بكر : « التَّيُومَانِ اللِّدَانِ ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على

الاتساع ولا يحيز ذلك في «أَعْلَمَ» ؛ لأنه لا نظير له . قال : وقد أجاز به بعضهم .

قال أبو علي - في الحاشية - لأن أَعْلَمَ يتعدى / ٦٧ إلى ثلاثة مفعولين ،

فإن أعملته هنا صار يتعدى [إلى أربعة مفعولين فلا يجوز ، وكون الذى

ذكره أنه لا نظير له] ^(٢) .

= فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيداً ، ولما يكون

بعيداً منك ظرفاً ، وإنما قل هذا ؛ لأنك لا تقول : إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا وتقول :

إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، فالذنو أَشَدُّ تَمَكُّنًا في الظرف من البعد» اهـ الكتاب ٢٨٤/١

وقد نقل هذا أيضاً في اللسان مادة «قرب» ١٥٥/٢ .

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [الإحرا] .

(٢) ما بين المقوفين مكتوب على الهامش .

وجع : قال : وأجازوا : اليومُ ما زيد إِياءَ مُنطَلَقًا .

[عن خ^(١)] قال : فإن شئتُ أجزت وإن شئتُ لم تجز .

قآ : وجه الجواز عندي أنه مثل [الفصل]^(٢) المتقدم للرفع وأن

المنصوب قد تبعه كما تجيزه في قولك : اليومُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنطَلَقًا ، وَكَانَ

زَيْدٌ إِياءَ مُنطَلَقًا ، فتشبهه بـ « كَأَن » كما شبهته بها في نصب الخبر . وإن شئتُ

لم تجزه ؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين يجوز تقديم مفعوليه وتأخيرهما ، وتقديم

مفعول هذا لا يجوز فإذا لم يجز فيه علمت أنه لا يشبه الفعل المتعدي إلى

مفعولين ، وإذا لم يشبهه لم يجزهُ ولم يُجْزِر [ح]^(٣) فيما حكى عنه : اليومُ لَيْتَهُ

زَيْدًا مُنطَلَقًا ؛ لأنه حرف .

قآ : فلينظر في الفصل بين « ما » و « لَيْتَ » فيقول : إن امتناعهم من

ذلك مع « لَيْتَ » دليل على أن العامل في ضمير اليوم مع « ما » هُوَ مُنطَلَقٌ

دون « ما » ؛ لأنهم لو كانوا إنما أعملوا « ما » في ضمير اليوم لَشَبِهَهَا بالفعل

لكانت « لَيْتَ » بذلك أولى ، لأنها تشبه الفعل باللفظ والمعنى ؛ لأنها على

وزن الفعل ، وفيها معنى الفعل بدلالة عمل لَيْتَ في الحال ، وشبهُ « ما » بالفعل

إنما هو من جهة التأويل ، وإذا كان كذلك جاز « ما زَيْدٌ إِياءَ مُنطَلَقًا »

على كل وجه .

(١) هكذا في الأصل ولعله « ح » رمز إلى أبي الحسن الأخفش ، فيرمز إليه

تارة بـ « ح » وتارة بـ « خ » أو أن « خ » تصحيف لـ « ح » من الناسخ ولا

يصح أن يكون رمز « خ » للخليل ، وذلك لقوله بعد ذلك في ص ٨٧٨ : « ولم

يزد « خ » في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقطاه كما أنه في ص ٨٧٨

٨٧٩ نقل عنه الرأي الذي ينسب إليه في التسمية أو النسب إلى نحو « شية » .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا الرمز لأبي الحسن الأخفش ؛ لأن الرأي الذي نقله ابن السراج في

الأصول هو للأخفش . وانظر الأصول ١/٢٣٦ .

[ح] : ولا تقول : « الْيَوْمُ الْقِتَالُ إِيَّاهُ » على الاتساع في قولك :
الْقِتَالُ فِي يَوْمٍ ، قال : ولم تقله العرب ، ولو قالتها قلنا [جائزاً] ^(١) ولم يجوز هذا ؛
لأنك لا تتسع فيما قد اتسعت فيه .

تفسير فأ... يعني لا تتسع اتساعين .

[فآ] : أى اتسعت بحذف الفعل ؛ لأنك إذا قلت : « الْقِتَالُ فِيهِ » أردت
ثابت فيه ، فلما اتسعت بحذف « ثابت » لم تتسع بإجراء الظرف مع هذا المحذوف
المتسع فيه بحذفه مجرى المفعول ^(٢) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [لَحْلُل] .

(٢) نص هذه المسألة كما في الأصول : وتقول : مَا يَوْمًا خَارِجًا فِيهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
عَمْرُو ، فتنب « يَوْمًا » لأنك جعلته ظرفاً للانطلاق ونصبت « خارجاً » ؛ لأنه
صفة اليوم ، وأما « منطلق » فإنما رفعته لأنك قدمت خبر « أما » ومن قال :

(يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ)

فَجَرَ « اللَّيْلَةَ » وجعلها مفعولاً بها على السعة فإنه يقول : « أَمَا اللَّيْلَةُ فَأَنْتِ
سَارِقُهَا زَيْدًا » وأما اليومُ فأنت آكله خبزاً ، وهذان اليومان أنا ظنهما زيدا عاقلاً
لأنه قد جعله مفعولاً به على السعة ، ولا تقول اليومُ أَنَا مُعَلِّمُهُ زَيْدًا بَشَرًا مُنْطَلِقًا ؛
لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفعولين فيشبه هذا به ، وقد أجاز به بعض
الناس ، وتقول - على هذا القياس - : أَمَا اللَّيْلَةُ فَكَأَنَّهَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اليوم
فَلَيْسَهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اللَّيْلَةُ فَلَيْسَ زَيْدٌ إِيَّاهَا مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَأَنَّهُ زَيْدٌ
مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا ، تريد في جميع هذا « في » فتحذف
على السعة ، ولا تقول : « أَمَا الْيَوْمُ فَلَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » تريد ليت فيه ؛ لأن
« ليت » ليست بفعل ولا هذا موضع مفعول فيتسع فيه ، وجميع هذا مذهب
الأخفش .

[فَأَ] : ومما ينبغي أن ينظر فيه « أَمْسِ » فيمن بناه : هل هذه الحركة لالتقاء الساكنين على حد ما هي عليه في « كَيْفَ » أو كالتي في « قَبْلُ » ؛ لأنها كانت قبل البناء متمكنة كما كانت « قَبْلُ » متمكنة .

قال أبو العباس : من قال : « لا أَبَا لِرَيْدٍ لَمْ يَقُلْ : لا أَبَا لِرَيْدٍ وَأَبَا لِعَمْرٍو » فَيَدْخُلُ مع المَعطوف الألف للإضافة كما أدخلها في المَعطوف عليه ؛ لأن المَعطوف قد يحتمل أشياء هُنَا لم يحتملها المَعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المَعطوف (١) .

= وذكر الأَخفش أنه يجوز : أما الليلةَ فمزيدُ إياها منطلقاً ؛ لأن « ما » مشبه بالفعل ، قال : [ومن] لم يجوزه في « ما » فهو أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبيهة بالفعل فليست كالفعل .

قال أبو بكر : وهو عندي لا يجوز البتة ، وتقول الليلةُ أنا أنطلقها تريد « أنطلق فيها » وتقول : « الليلةُ أنا منطلقها » تريد أنا منطلق فيها ، ولا يجوز « الليلةُ أنا إياها منطلقٌ » ، ولا « اليوم نحن إياه منطلقون » تريد : نحن منطلقون فيه ، ولا يجوز : « أما اليوم فالقتال إياه » تريد « فيه » ، وأما الليلة فالرحيل إياها ، تريد « فيها » ؛ لأن السعة والحذف لا يكونان فيه ، كما لاسعة ولا حذف في جميع أحواله .

قال الأَخفش : ولو تكلمت به العرب لأجزناه « اهـ ١ / ٣٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(١) جاء في المقتضب ٤ / ٣٨٨ : وتقول : « لا أَخَالَكَ ، ولا أَبَا لِرَيْدٍ » إن كانت

(لا) للنفي ، وإن كانت للمعطف قلت : ولا أَبَا لِرَيْدٍ لا يجوز غير ذلك ؛ لأن اللام دخلت على النفي لا في المَعطوف عليه كما دخلت في النداء ولم تدخل في المَعطوف عليه لأنك تقول « يَا بُوْسَ لِحَرْبٍ » ، ولا تقول يَا بُوْسَ زَيْدٍ وَيُوْسَ لِحَرْبٍ ؛ لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المَعطوف « اهـ

قال أبو علي - أيده الله - : مما يُنظَرُ فيه يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ^(١) ، وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ ^(٢) ، إِنْ قُلْتَ : هَلَّا لَمْ تَصْرِفْهُمَا فِي الْفِكَرَةِ ، لَكُونُهُمَا وَصْفَيْنِ وَعَلَى زِيَادَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا كَأَحْمَرَ ^(٣) .

فَالْقَوْلُ : أَنْ « يَرْمَعُ » ^(٤) لَيْسَ « كَأَحْمَرَ » ، وَأَنْ « يَرْمَعُ » يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « يَعْمَلُ » بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلُ بِهَا ^(٥) [وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ قَدْ أَشْبَهَهُ بِهَا] ^(٦) . وَذَلِكَ أَنْ فِي « أَحْمَرَ » زِيَادَةَ الْفِعْلِ وَوَزْنَهُ وَعِلَامَةُ التَّائِيثِ مَمْتَنَعَةٌ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعًا مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَمَلٌ » ٥٠٤/١٣ : وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّجِيْبَةِ الْمُعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأُنْثَى هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، وَيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوِيَه اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلٌ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِمَا الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لِأَنَّهُ « يَقْتَلَا » جَاءَ وَصْفًا اه وانظر الكتاب ٣٢٥/٢ .

(٢) الْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « رَمَلٌ » ٣١٦/١٣ .

(٣) وَانظُرِ الْكِتَابَ فِي بَابِ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ » ٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) « الْيَرْمَعُ » : الْحَصَا الْبَيْضُ الَّتِي تَتَلَأَأُ فِي الشَّمْسِ « اللِّسَانِ مَادَّةُ « رَمَعٌ » ٤٩٤/٩ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .

(٥) قَالَ سَبْيُوِيَه : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَلْحَقُ أَوْ لَا فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى يَفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ

نَحْوَ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَالْيَرْمَعِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا . اه الكتاب ٣٢٥/٢ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقِفِينَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .

ألا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : أَحْمَرَةٌ ، وَأَنَّ لِلتَّائِيثِ بِنَاءَ آخِرٍ . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ كَالْفِعْلِ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ دَخُولَهَا فِي « يَعْمَلَةٌ » عَلَى حَدِّ الدَّخُولِ فِي « أَحْمَرٍ » لَمْ يُشَبَّهْ بِالزِّيَادَةِ زِنَةَ الْفِعْلِ .

ولمَّا لَمْ يُشَبَّهْ فِي الزَّنَةِ صَارَ فِيهِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْوَصْفُ .

فَإِنْ قُلْتَ : وَمَا فِي دَخُولِ التَّاءِ فِي يَعْمَلَةٌ مِمَّا يَمْنَعُ مِنْ شَبْهِ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوَ قَامَتْ وَقَامَ ، فَإِذَا كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ وَقَدْ دَخَلَتْ فِي « يَعْمَلَةٌ » فَلَمْ يَزُلْ هُنَا شَبْهُ الْفِعْلِ ، وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّبْهَانِ حَاصِلَيْنِ فِي الْإِسْمِ ؟

قُلْنَا : إِنْ التَّاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ فِي « فَعَلَتْ » فَلَمْ تَدْخُلْ فِي « يَعْمَلَةٌ » عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ الَّذِي دَخَلَ فِي « فَعَلَتْ » لَكِنَّهُ عَلَى وَجْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .

ألا ترى أن علامة التائيث في « تَفَعَّلُ » في الفعل إذا لحقت إنما تلحق أوَّلَ الفعل كقولك : « هِيَ تَفَعَّلُ » ، وَلَا تَلْحَقُ آخِرَ الْفِعْلِ كَمَا لَحِقَتْ « فِي قَامَتْ » .

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَامَةُ التَّائِيثِ فِي « يَعْمَلَةٌ » عَلَى حَدِّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَسْمَاءِ ثَبَتَ أَنَّ الْإِسْمَ لَمْ يُشَبَّهْ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ الْفِعْلِ ؛ إِذْ لَحِقَتْهُ الْعَلَامَةُ عَلَى حَدِّ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ .

فَلَمَّا لَمْ يُشَبَّهْ بِالزِّيَادَةِ الْفِعْلِ لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ بَقِيَ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

وَكَذَلِكَ « أَرْمَلَةٌ » لما دخلته التاء على حد لا تَدْخُلُهُ في « أَفْعَلٌ » لم يُشْبِهْ بالزيادة الفعل [إذا كانا زياتين] (١) .

فإن قلت : فالتاء والهمزة في الأول هنا إذا لم تكونا زائدتين فأى زيادة هي : للإلحاق أم لغيره ؟ فإن قلت الهمزة للإلحاق ، فالهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق . فأما أَلَنْدَدٌ فلم تقع الهمزة فيه للإلحاق بل النون .

ألا ترى أن سيبويه لما حذف النون أَدغم في التحقير (٢) فإذا لم يُشْبِهْ بها الفعل لم يكن من أجلها الاسم ثانياً .

تقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صِقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ، يرتفع « صَقْرٌ » ، بـ « مَعَهُ » ولا يرتفع بالإبتداء ؛ لأن « معه » صفة جرت على موصوفها ، وإذا جرت

(١) هكذا في الأصل وفوقها ثلاثة أحرف هكذا [ح خ إلى]
 (٢) قال سيبويه : وإذا حُقِرَتْ أَلَنْدَدٌ وَيَلَنْدَدٌ - ومعنى أَلَنْدَدٌ وَيَلَنْدَدٌ واحد - حذف النون كما حذفها من عَفَنْجَجٍ ، وترك الدالين ؛ لأنها من نفس الحرف ، وبدلك على ذلك أن المعنى معنى أَلَدٍّ .
 وقال الطرمح :

(خَصْمٌ أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ أَلَنْدَدٌ)

فإذا حذف النون قلت أَلَيْدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أَفْعَلٍ من المضاعف لأن أَفْعِيلٍ من المضاعف وَأَفَاعِلٍ من المضاعف لا يكون إلا مدغماً ، فأجربته على كلام العرب ، ولو سميت رجلاً بِالْيَبِّ ثم حقرته قلت أَلَيْبٌ كما ترى ، فرددته إلى قياس أَفْعَلٍ وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلَيْبٌ شاذ . كما أن حَيَوَةَ

على موصوفها فهي في موضعها ومرتبها ، وإذا كانت في مرتبتها ، ٦٧/ب
وموضعها لم يجز أن يُنَوَى بها غير ذلك الموضع ، كما أن الفاعل إذا وَقَعَ في
موضعة في ضَرْبٍ غَلَامُهُ زَيْدًا لم يجز أن يُنَوَى بِهِ غَيْرُ مَوْضِعِهِ^(١) .
ولهذا قال النحويون - عندي - في قوله :

— ١٨٢ — وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامًا^(٢)

(١) قال سيبويه - في باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن :
وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه ، فأما ما استويا
فيه فقولك : « مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به » إن جعلته وصفاً ، وإن لم تحمله
على الرجل وحملته على الاسم المضمَر المعروف نصبته فقلت : مررت برجلٍ معه
صَقْرٌ صَائِدًا به كأنه قال : معه بَأَزُّ صَائِدًا به حين لم يرد أن يحمله على الأول كما
تقول : أتيت على رجل ، ومررت بِهِ قَائِمًا إن حملته على الرجل وإن حملته على
مررتُ به نصبته كأنك قلت مررتُ بِهِ قَائِمًا » اهـ الكتاب ١/٢٤١ .

فالسألة عند سيبويه يستوى فيها جعل « مَعَهُ » صفة وجعلها خبراً مقدماً .
فإن جعلت صفة كان « صَقْرٌ » فاعلابها و « صَائِدٌ » مجرورة على أنها صفة
لـ « رجلٍ » وإن جعلت « معه » خبراً كان « صَقْرٌ » مبتدأً وصائداً منصوبة على
الحال من الضمير في « معه » وجملة معه صقر صفة لرجل .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر للفرزدق في قصيدة يدح فيها هشام بن
عبد الملك ونصه :

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامًا

ويروى « مررت بدار قومٍ » كما يروى « دِيَارَ قَوْمِي » .

وقد جعل الفارسي هنا « كانَ » زائدة تبعا لسيبويه وكثير من النحويين
لكنها عند المبرد غير زائدة حيث جاء في المقتضب ٤/١١٧ ، وتأويل هذا مقوط =

إن « كَانَ » مُلغَاةٌ كَأَنَّهُمْ لم يستحيزوا أن يجعلوا « لَنَا » خبر
 « كَانَ » فيقدرونه في غير موضعه ، وقد جرى صفة على « جيران » فقالوا
 « كَانَ » لَنَوْمٍ .

وإذا كان قد جازى في ضَرْبٍ من القياس أن يُرْفَعَ بِالظَّرْفِ في نحو :
 « فِي الدَّارِ زَيْدٌ » مع أنه لم يَجْرِ صِفَةً على موصوف وَجَبَ إِذَا جَرَتْ
 مَعَهُ صِفَةً أن يجب الرفع بها ؛ لأنها إِذَا جَرَتْ صِفَةً كَانَتْ أَذْهَبَ في
 باب الفعل وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لم تَجْرِ صِفَةً ؛ لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية
 وَتُحَقِّقُ الشَّبَهَ .

= « كان » على « وَجِيرَانِ لَنَا كِرَامٍ » في قول النحويين أجمعين ، وهو عندي على
 خلاف ما قالوا من إلغاء « كان » وذلك أن خبر « كان » « لنا » فتقديره : « وجيران
 كرام كانوا لنا » اهـ

قال الأعمى : « الشاهد » فيه إلغاء « كان » وزيادتها توكيدا وتبيينا لمعنى المضى والتقدير
 « وجيران لنا كرام » كانوا كذلك ، وقد رد المبرد هذا التساويل وجعل قوله
 « لنا » خبرا لها ، والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها ؛ لأن قوله
 « لنا » من صلة الجيران ، ولا يجوز أن يكون خبرا لكان إلا أن تريد معنى الملك
 ولا يصح الملك هاهنا ؛ لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالجوار هو
 الخبر ، و « لنا » تبين له » اهـ

وانظر الكتاب ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ وديوان الفرزدق ص ٢٩٠ ط بيروت والحزانة
 ٣٧/٤ وشواهد العيني على الحزانة ٤٢/٣ وما بعدها والأشعوني بحاشية الصبان
 وشواهد العيني ١/٢٤٠ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٧٠ ط أولى وسيأتي بهذه
 الشطرة أيضاً في وجه ورقة ٨٥ في ص ٨٧٥

مسألة ٤٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : كان أبو بكر يقول : إن اللام فُتحت مع المستغاث به من حيث فُتِحَ مع المضمَر لوقوعه موقع المضمَر .

فإن قلت : إذا كان كذلك فهلا فُتِحَت مع المعطوف على المستغاث به ، نحو يا زَيْدُ ولعَمْرُو كما يُشْرِكُ المعطوفُ في النداء على المعطوف عليه نحو : يا زَيْدُ وعمْرُو ؟

فالتَّوَلُّ : أنه لا يفتكر أن يُكسَرَ مع المعطوف وإن كانت قد فتحت في نفس المُنادَى .

ألا ترى أن المعطوف قد خرج من حكم المعطوف عليه في النداء عند الناس جميعاً في قولهم : يا زَيْدُ والعباسُ^(١) ، فَجَازَ دخولُ لام التعريف عليه وإن لم يجز دخولها في الاسم الأول . فكما جاز خروجه من حكم المعطوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُهُ من حكم المُنادَى في فَتْحِ اللام^(٢) .

(١) قال سيبويه : فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زَيْدُ والنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج : « يا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ؛ فرفع ، ويقولون : يا عمْرُو والحارثُ .

وقال الخليل : « هو القياس كأنه قال وياحارثُ ، ولو حمل الحارث على « يا » كان غير جائز التَّبَتُّة نَصَبَ أَوْ رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ لا تنادى اسماً فيه الألف واللام بيا ، ولكنك أشركت بين النَّضْرِ والأول في « يا » ولم تجعلها خاصة للنضر ، كقولك مررت بزَيْدٍ وعمْرُو » اهـ الكتاب ١/٣٠٥ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله هاهنا وهو غير مدعو - : كسروها ؛ لأن الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلة =

ألا ترى أن اللام إنما فُتِحَتْ لوقوعها موقع المضر ، وأن [المعطوف عليه]^(١) لم يقع موقع المضر ؛ لأنه لو وقع موقعه لم يجز دخول لام التعريف عليه ، لاستحالة اجتماع التعريفين فيه فإذا لم يقع المعطوف موقع المضر بهذه الدلالة لم يجز أن تفتح اللام معه ، وإذا لم يجز فتحها كسرت كما تكسر مع المظهر .

مسألة ٥٠ :

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف في المعنى وإن كانت تجرى عليه في إعراب قولهم في النداء : يا زيدُ العاقلُ . ألا ترى أن الموصوف مبني والصفة معربة . فاختلفت في الإعراب والبناء دلالة على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد^(٢) فإذا كان كذلك لم يجز قولُ يونس^(٣) في إحقاقه

== إذا قلت: هذا لزيد ، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المنادى المخاطب ، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعدته : لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إنما دعي من أجل مابعدته ؛ لأنه مدعوله ، وبما يدل على أن اللام المكسورة مابعدتها غير مدعوه قوله :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ
فيا لغير اللعنة ، وتقول : يَا لزيدٍ لَعْمَرٍ ، وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت ورددت إلى الأصل « ١ هـ الكتاب ١/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١) هكذا في الأصل ولعله [المعطوف]

(٢) قال سيبويه : قلت للخليل : رأيت قولهم : يا زيد الطويل غلام نصبوا الطويل ؛ قال : نُصِبَ ؛ لأنه صفة لمنسوب ، وقال : وإن شئت كان نصبا على أعني فقلت : رأيت الرفع على أي شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل قال : هو صفة لمرفوع « ١ هـ بتصرف وانظر الكتاب ١/٣٠٣ .

(٣) هذه زيادة تتطلبها الكلام وليست بالأصل .

(٢٢ - المسائل البصريات)

علامة الندبة الصفة ؛ لأن الصفة منفصلة من الموصوف ، وليست بداخلة في النداء ، وعلامة الندبة تلحق المنادى دون مالا ينادى ، لأن الندبة ضَرْبٌ من النداء ، فلو جاز أن تَلْحَقَ الصِّفَةُ علامةُ النَّدْبَةِ لجاز أن يَدْخُلَ في حكم النداء ، فيكون معمول النداء كالموصوف . فإذا لم يكن الوصف معمولاً للنداء ولا داخلاً في حكمه من حيث كان معرباً لم يجز لحاق علامة الندبة فيه ، ولو جاز دخولها في الصفة لجاز دخولها في قولك : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةُ .

ووجه الجمع بينهما أن « الْبَطْلَاةُ » هو المدعو في المعنى ، وليس بداخل في النداء كما أن الوصف هو المدعو في المعنى وليس بداخل [ولو جاز] (١) دخول علامة الندبة في الوصف لجاز دخولها في الْبَطْلَاةُ في هذه المسألة لاجتماعهما في أنهما المدعوان في المعنى ولم يعمل النداء فيهما .

هذا جمع الخليل ، وإلزامه صحيح ، وجمع بَيْنَ (٢) .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال سيبويه - في باب مالا تلحقه الألف التي تلحق الندوب - وذلك قولك : وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول « الظَّرِيفَاةُ » أن الظريف ليس بنادى ، ولو جاز ذلك لقلت : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةُ ، لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء ، وليس هذا مثل : وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنَاةُ ولا مثل : وَاعْبُدَ قَيْسَاةً من قبل أن الضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت : عبداً ، أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجز لك ، ولو قلت : هذا زيد ، كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه =

فإن قلت إن الصفة قد جُعِلَتْ بمنزلة الموصوف في قولك : « هذا زيدُ
ابْنُ عَمْرٍو » حين جعلنا بمنزلة اسم واحد نحو امرئٍ وابْنِمْ^(١) ، وكذلك

= من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين ، ويدل على ذلك أن ألف الندبة إنما
تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ، ولا تقع على المضاف ، وَالْمَوْصُوفُ
إنما تقع ألف الندبة عليه لاعلى الوصف .

وأما يونس فَيُلْحِقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاءَ ، وَاجْمَعْتِي
الشَّامِيَّتَيْنَا ، وزعم الخليل أن هذا خطأ^١ اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وقد
علق السيرافي على هذا فقال : قال أبو سعيد ندبة الصفة قول يونس والكوفيين ،
والذي حكاه سيبويه عن يونس لست أدري : إلحاق علامة الندبة له من قياس
يونس أو بما حكاه عن العرب ، فيحتاج به له ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة
الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر مثل الصفة ، لأن الخبر
منقطع عن المنذوب والصفة من تمامه^٢ اه سيرافي باختصار على هامش الكتاب
١/٣٢٤ .

(١) قال سيبويه - في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا
دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه - :
وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك
قولك : « هذا زيدُ ابْنُ عَمْرٍو » وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر
في كلامهم ؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن
يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان . . . وإذا اضطر شاعر أجراه على القياس سمعنا
فصحاه العرب أنشدوا هذا البيت :

هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ زَعَمْتُمْ لَتَعْلَبَةَ بِنِ نَوْفَلِ ابْنِ جَسْرٍ
وقال الأغلب : (جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ تَعْلَبَةَ) .

وتقول : هذا أبو عمرو بن العلاء ؛ لأن الكنية كالاسم الغالب^٣ اه بتصرف

=

لَاغْلَامَ ظَرِيفٍ^(١) لك وكذلك قول من قال : ما مَرَزْتُ بأحدٍ إلا زِيداً

== وقال - في باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد - : ينضم فيه قبل الحرف الرفع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل الرفع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف ، وهو ابْنُ وامْرُؤٌ فإن جررت قلت : في ابْنِ وامْرِئِ وإن نصبت قلت : ابْنِئاً وامْرَأاً ، وإن رفعت قلت : هذا ابْنٌ وامْرُؤٌ ومثل ذلك قولك : يا زَيْدُ بنَ عَمْرٍو ، وقال الراجز ، وهو من بني الحِمْيَارِ :
« يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ »

وقال العجاج :

« يَا عَمْرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ »

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زَيْدٌ بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجر بمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعاً لابنٍ الأترام يقولون : هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ويقولون : هذه هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فيمن صرف فتركوا التنوين هاهنا ، لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما أكثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن ، وأما من قال : يا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فإنه إنما قال هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو لا يجعله اسماً واحداً ، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان « ١٥ الكتاب ١/٣١٣ - ٣١٤ .

(١) قال سيويه - في باب وصف المنفى - : اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام ، وإن شئت لم تنون ، وذلك قولك : لَاغْلَامَ ظَرِيفاً لَكَ ، وَلَاغْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم و « لا » بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى ، وأما الذين قالوا : لَاغْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ فإنهم جعلوا الوصف والوصف بمنزلة اسم واحد « ١٥ الكتاب ١/٣٥١ .

خَيْرٍ مِنْكَ^(١) فَيُنْصَبُ لما تأخرت الصفة كما كان يُنْصَبُ لو تأخر الموصوف
وتقدم المستثنى . فإذا كانا قد صارا بمنزلة اسم واحد فهلا جاز أن يُلْحَقَ
الصفة علامة الندبة كما جاز أن يلحق المضاف [إليه]^(٢) علامة الندبة ،
لاجتماعهما في أنهما بمنزلة اسم واحد ؟

قيل : لا يدل جعلهم « زيدا » مع « ابن » بمنزلة اسم واحد على أن الصفة
والموصوف بمنزلة اسم واحد لما ذكرنا من افتراق الصفة والموصوف ، وإنما
فُعِلَ هذا في العَلَمِ خاصة ؛ لكثرة في كلامهم ، ومخالفتهم به للأصل في هذا
كما غيره في أشياء أخر نحو : مَنْ زِيداً . ألا ترى أنه إذا زَايَلُ^(٣) هذا
الموضع لم يكن مثله في هذا الموضع ، فإذا كان كذلك دَلَّكَ أن الصفة ليست في
حكم الموصوف في هذا . وبدلك على ذلك أن الأصل فك الاسمين ، وأن
لا يكونا بمنزلة اسم واحد قد استعمل في الشعر فَرُدَّ فيه إلى الأصل كقوله :

(١) قال سيويوه - في باب ما يقدم فيه المستثنى - وقد قال بعضهم : مَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْهُ ، وكذلك : مَنْ لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقًا ، وَمَا لِي
أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شيء من صفته إلا نصبا
كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصبا « ١٥ الكتاب ١/٣٧٢ .

(٢) ما بين المعقوبين زيادة على الأصل لتوضيح المعنى .

(٣) زایل : يعنى بارحه وفارقه يقال : زايله مُزَايَلَةٌ وزِيَالًا بارحه والمزايلة
المفارقة ، ومنه يقال : زايله مزايلة وزايلا إذا فارقه .

وانظر اللسان مادة « زيل » ١٣/٣٣٧ .

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز للأعرب العجلي أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبية كان بينهما مهاجاة ، وذكر الأعمى البيت الذي بعده فقال:

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٌ مُذْهَبَةٌ

لكن ذكر في اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ فقال:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

كما يروى في ٣١٥/٢: كريمة أخوالها والعصبة . إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأثبت التون ، فتتوون مثل هذا العلم ضرورة وهو الأصل كما قال سيويوه في الكتاب ١٤٧/٢ ، لكن المبرد يرى أن تتوينه جائز حسن في الكلام إذ جاء في المقتضب ٣١٣/٢ : واعلم أن الشاعر إذا اضطر رده إلى حكم النعت والمنعوت فقال: هذا زيد بن عبد الله ، لأنه وقف على زيد ، ثم نعته ، وهذا في الكلام عندنا جائز حسن فمن ذلك قوله :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

فإذا كان الثاني غير نعت لم يكن في الأول إلا التتوين تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ صَمْرُو ، لأنك وقفت على زيد ، ثم أبدلت منه مابعد « هـ » . والظاهر أن المبرد حينما أجاز التتوين في هذا إنما أجازته على غير وجه الصفة كما فسر هو ذلك ، وكما نقل في اللسان والحزانة عن ابن جنى في سر الصناعة أنه قال : الذي أرى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجْرِي ابنا وصفا على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحذف التتوين ، ولكن الشاعر أراد أن يُجْرِي ابنا على ما قبله بدلا منه ، وإذا كان بدلا منه لم يُجْعَلْ معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن يتووى انفصال ابن مما قبله ، وإذا قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ، ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كَلِمَتُ زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ كأنك تقول : كَلِمَتُ زَيْدًا أَكَلْتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لأن ذلك حكم البديل ، إذ البديل =

حتى قال أبو العباس إن ذلك جائز عنده في الكلام^(١) .

وليس هذا كذلك عندنا .

لُعزُّ لَيْسَ [بفصيح] (٢) :

١٨٤ — سَأْتُرُكَ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ

وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي^(٣)

« رَجُلٌ فَقِيرٌ » حِكَايَةٌ و « تَانِي » فاعل من تَنَأً يَتَنَأُوْهُ فَهُوَ تَانِيٌّ

= في التقدير من جملة ثمانية غير الجملة التي البدل منه منها ، والقول الأول مذهب

سيبويه « اه اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ - ٢٣٢ ، والحزانة ٣٣٢/١ .

وتقول توفيقا بين المذهبين : فإننا إذا أعربنا ابن عبد الله في قولنا « هذا زيدُ ابنُ عبد الله » عطف بيان منع التنوين إلا في الضرورة كما قال النحويون ويدخل فيهم المبرد كما سبق . وإذا أعربناه بدلا جاز حذف التنوين وجاز عدمه كما أوضح هذا ابن جني .

(١) انظر المقتضب ٣١٣/٢ ، وانظر الخصائص لابن جني ٤٩١/٢ والحزانة

٣٣٢/١ ، ٦٤٤ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤٣ والكتاب ١٤٨/١ مع شرح الشواهد للأعلم .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [بنصح] .

(٣) البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، والمهر أول ما ينتج من الخيل

والحمر الأهلية ، وتانى : أى مقيم من تَنَأً يَتَنَأُوْهُ إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ ، ولكن قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة .

انظر اللسان مادة « تنأ » ٣٢/١ ومادة « مهر » ٣٥/٧ وجاء في الإفصاح

أنه رفع « رجلا فقيرا » على الحكاية أى « وأنا رجل فقير » وقوله « مهرتان »

لفظتان « مهر » و « تان » فاعل من « تَنَأً يَتَنَأُوْهُ » إذ انجر فهو تانٍ كما تقول :

« حِمَارَتَانِ » أى حمار رجل تانٍ ، وكذا مُهْرُ رَجُلٍ تَانٍ . اه

مسألة ٥١ :

قال أبو علي - أيده الله - قال النمر بن تُوَلَّبٍ ^(١) فيما حُكِيَ لِي عَنْهُ :

١٨٥ - بَأْغَنَ ظَفْلٌ لَأَيُّصَاحِبٍ غَيْرَهُ

فَلَهُ عُنْفَاةٌ دَرَّهَا وَغِرَارُهَا ^(٢)

يكون « غِرَارُهَا » معطوفاً على « الدَّرَّ » كأنه كَثُرَ ^(٣) دَرَّهَا ، وَدَرَّ

(١) النمر بن تولب (١٤ هـ) بن زهير بن أقيش العكلى : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر الرباب ، ولم يمدح أحداً ولا هجأ ، وكان من ذوى النعمة والوجاهة جوادا وهابا لماله يشبه شعره بشعر حاتم الطائي ، أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب عنه كتابا لقومه . وانظر الأعلام ٢٢/٩ - هذا وقد نسبة في اللسان كذلك .

(٢) البيت من بحر الكامل للنمر بن تولب . والأغن الذي يَخْرُجُ كلامه من خياشيمة . وَالظَّفْلُ ؛ الناعم اللين البنان و غلام طقمَلٌ إذا كان ناعما لين القدمين واليدين . وامرأة ظَفْلَةٌ البنان ناعمتها في بياض بينة الطفولة . والرخص : الشيء الناعم اللين . وَالْعُنْفَاةُ وَالْعُنْفَاةُ : بقية اللبن في الضرع بعد أن يجلب أكثر مافيه . وقيل : الْعُنْفَاةُ : القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدَّرَّةِ وَدَرَّهَا كثرة لبنها وسيلانه وَغِرَارُهَا أى قليلها وَالغِرَارُ : القلة في النوم وغيره .

ويروى في اللسان « غِرَارُهَا » بالزاي بدلا من الراء . وَالغِرَارُ : الكثرة والشاهد فيه في توجيه الكسر في الراء من « غِرَارِهَا » على رواية الجبر ، وفي اللسان الراء مضمومة . وقد وجه الفارسي الجبر على أنه بالعطف على « الدَّرَّةِ » .

وانظر اللسان مادة « غنن » ١٧/١٩١ ومادة « طفل » ١٣/٤٢٦ ومادة « عقف » ١١/١٥٩ ومادة « درر » ٥/٣٦٦ ومادة « غرر » ٦/٣٢٠ - ٣٢١ ومادة « غزر » ٦/٣٢٦ . (٣) في الاصل هكذا [كثره] .

غِرَارُهَا ، والمعنى له كثيرٌ دَرَّهَا وَقَلِيلُهُ . ألا ترى أنه إذا قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، فكأنه قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، ودَرَّ غِرَارِهَا ، وإذا كان له در غِرَارِهَا أى قليلها ، وله عَفَافَتُهُ فالمعنى أَنَّ له القليلَ والكثيرَ ، ولا يكون العطف على الضمير ، ولا على العَفَافَةِ ولكن على الدَّرِّ كما قال ﴿ لَا تُقَاتِلُونِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ ^(١) فعطف المُسْتَضْعَفِينَ « على السبيل ، لا على أنه حذف أو على مثل . . .

١٨٦ — أَكَلٌ أَمْرِيءُ تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ ^(٢)

(١) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء وهي قوله تعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾

(٢) البيت من بحر التقارب لأبي ذؤادٍ : ونصه تاما :

أَكَلٌ أَمْرِيءُ تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

والشاهد فيه بقاء جر نار على ما هي عليه مع حذف المضاف إليها وهو « كل » العطوفة لتقدم ذكرها في أول الكلام .

قال سيبويه : فاستغنيت عن تثنيته بذكر كإياه في أول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب « اه .

وقال الأعمى : أرادوا « وكل نار » فحذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ولو كان تأليف البيت « تحسين امرأ كل امرئ ونار توقد بالليل نارا » لم يجز حتى تظهر كلا ، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول . فكنت تقول : تحسين امرأ كل امرئ وتحسين نارا نار ؛ تريد كل نار وذلك فاسد « اه بتصرف وانظر الكتاب ٣٣/١ بشرح شواهد الأعمى ومعجم الشواهد العربية ص ١٤٧ .

لا على « واسألِ القرية^(١) » بل المحذوف مرفوع بالعطف على « عفاة » .
 وإذا كان الناسُ قد حملوا قوله : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا/ ٦٨ أَيْبُتُ مِنْ
 دَابَّةٍ آيَاتٍ^(٢) » فحملوا المجرور على أنه مجرور بحرف محذوف^(٣) فكذلك
 هنا عطف ظاهرا مجرورا على جر ظاهر ، وهو الذي المعنى عليه .

ويجوز فيه أيضا أن تعطفه على « عفاة » كأنه له عفاة الدر ، وعفاة
 الفرار ووجه إضافة العفاة إلى الفرار أن التليل لما كان يقل من أجل
 الكثير ، والدر هو الكثير جاز أن يضاف إليه ، فيقال عفاة الفرار
 كما تقول : هذا كثير هذا التليل إذا كانت القلة فيه لأخذ هذا الكثير منه .
 يدلك على هذا قوله :

١٨٧ - لَحَا اللهُ أَعْلَى تَلْعَةً حَفَشَتْ بِهِ

وَقَلَّتَا أَقْرَتُ مَاءِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٤)

(١) يوسف آية ٨٢

(٢) الجاثية آية ٤ وهي قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُ مِنْ دَابَّةٍ
 آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(٣) يعني « ما » في قوله تعالى « وَمَا يَبُتُ » أي « وَفِيمَا يَبُتُ » قال الزمخشري
 فإن قلت علام عطف « وما يبت » أعلى الخلق المضاف أم على المضاف إليه ؟ قلت :
 بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور بفتح العطف عليه استبحوا
 أن يقال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ وَهَذَا أَبُوكَ وَعَمْرٌ . وكذلك إن أكدوه كرهوا
 أن يقولوا مررت بك أنت وزيدٌ « ٥٠٨ / ٣ الكشاف » .

(٤) البيت من بحر الطويل . وفي الأفعال ٣٩٣ / ١ قال اليربوعي : ثم ذكر
 البيت واليربوعي هو الشمردل اليربوعي وانظره في الأغاني ١١٢ / ١٣ وما بعدها
 والإعلام ٢٥٥ / ٣ ؛ ولحاه الله : أهلكه ولعنه ، والتلعة من الأضداد يطلق =

فأضاف الماء إليه وليس هو والد ولا والدة بل هو مولود، فأضاف الماء الذي كان منه قيس إلى قيس، لأن قيساً كان من أجل ذلك الماء.

فكذلك أضاف الكثير إلى القليل، لأن قَلْتَهُ لأجل الكثير.

وقوله: «أَعْلَى تَلْعَةٍ، وَقَلْتَاهُمَا مِثْلَانِ» . وإنما يريد بالتَّلْعَةِ صُلْبَ أَبِيهِ وَبِالْقَلْتِ بَطْنَ أُمَّهُ .

وقوله :

(إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةٌ

لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَانِكَ أَجْمَعًا)^(١)

فأضاف الإناء إلى الضيف، وليس الإناء له، إنما هو لِلْمُضِيفِ، ولكن إضافة المضيف إلى الضيف لا لتباس الضيف به.

مسألة ٥٢ :

قال أبو علي - أيده الله - : مما أَصَبْتُ مما أَعْمَلُ فيه الثاني قوله « قَالَ

= على ما انخفض من الأرض كما يطلق على ما ارتفع . والمراد هنا ما ارتفع . وقد فسر الفارسي المراد منه هنا وَحَفَّشْتُ أسالت، يقال : حَفَّشْتُ الأَرْضَ بالماء من كل جانب أسالته، وَأَقَلْتُ : أصله النقرة في الجبل تمسك الماء، والمطمئن في الحاصرة وما بين التَّرْقُوتِ والعنق . وقد فسر الفارسي المراد به هنا، وفي الأفعال « له » مكان « به » و« قلبا » مكان « قلنا » .

وانظر اللسان مادة «لحا» ١٠٨/٢٠ ومادة «تلع» ٣٨٦/٩ ومادة «حفش» ١٧٥/٨ ومادة «قلت» ٣٧٦/٢، ٣٧٧ والأفعال ٣٩٣/١ .

(١) مضى هذا البيت مرتين في ص ٣٥٧، ٤٠٥ .

أَتُونِي أُنْفِرْ عَلَيْهِ قَطْرًا»^(١) ، وقول كثير :

١٨٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمًا^(٢)

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) هذا البيت من بحر الطويل لكثير عزة ، الغريم : من عليه الدين من غريمٍ يَغْرِمُ إذا لزمه دين ، والغريم مستحق الدين أيضاً ، وممطول اسم مفعول من مظل المدين دائمه يطله من باب نصر إذا لواه بدينه وسوّف في قضائه . ومُعْنَى من التَّعْنِيقِ وهي الأسر . ويحكى أنه كان لكثير غلام عطار ، وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة ؛ فباع لعزة شيئاً من العطر فطلته أياماً ثم حضرت إليه فاستقضاه ما له عليها ، وأنشد البيت متمثلاً ، وكان لا يعرف أنها عزة صاحبة مولاه ، فقلن له أنعرف من غريمتك ؟ فقال : لا ، فقلن : هي صاحبة كثير . فقال : أشهدُ كُنَّ أنها في حل مما عندها ، فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر : وأنا أشهدكم أنه حر وما عنده له ، وقال في ذلك :

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ

يُودُّ بِأَنْ يُمَسِّيَ سَقِيماً كَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِسَلْوَى تَرَاثِلُهُ

وِيرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلْبِ الْعَلَا لَتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ عَزٍّ شَمَائِلُهُ

ويقال : إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز وهي أخت عمر بن العزيز رضی الله عنه زوجة الوليد بن عبد الملك الأموي ، فقالت لها :

أرأيت قول كثير « قضي كل ذي دين فوق غريمه إلخ » ما كان ذلك الدين ؟ قالت : وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلى إثمها ، وفي هذا البيت شاهدان في باب التنازع : الأول في قوله : « قضي كل ذي دين فوق غريمه » استدل به البصريون على أولوية إعمال الشأني ، وذلك أن قضي ووفى متوجهان إلى الغريم وأعمل الثاني ، إذ لو أعمل الأول لقال : فوفاه .

أعمل الثاني وهو « فَوَّقى » ، ولا يخلو « غريمها » من أن ترفعه
بـ « مَمْطُولٍ » أو بـ « مُعْنَى » فإن رفعت بـ « مُعْنَى » وقد جرى الأول على
غير من هو له ؛ لأنه جرى على المؤنث وهو الغريم ، فينبغي له أن يظهر الضمير
الذى هو « هُوَ » المضمرة على شريطة التفسير ، فلما لم يظهره علمنا أنه لم يُرْفَعْ
بـ « مُعْنَى » ، لأنه لو رفع الغريم بـ « مُعْنَى » لأظهر الضمير في « مَمْطُول » ؛ إذ
جرى على غير من هو له ، وحذفت الفاعل لا يجوز عندنا . فإذا كان كذلك
رفع الغريم بالمطول دون المُعْنَى ، فأعمل الأول ، وإذا أعمل الأول وارتفع

== الشاهد الثاني في قوله: « وعزة مطول معنى غريمها » وهنا يقف الإشكال أمام
البرصيين في أولوية إعمال الثاني ؛ إذ لو أعمل الثاني وهو « معنى » في « غريمها »
لجرى مطول على « عزة » فيكون قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز الضمير
حيثذا فيجب أن يكون « عزة مطول هو معنى غريمها » ، وقد أجيب عن هذا بأن
الشرط الثاني ليس من باب التنازع إذ أن التنازع لا يكون في السببي المرفوع ، ولذا
تكون « عزة » مبتدأ أول . و « غريمه » مبتدأ ثان ، و « مطول » خبر
المبتدأ الثاني ، ومعنى خبر ثان أو حال من الضمير المستتر في « مطول » وجملة
مطول معنى غريمها « خبر « عزة » وترتيب الكلام وعزة غريمها مطول معنى ،
وقيل: إنها من باب التنازع وقد أعمل الثاني لكن لم يبرز الضمير ؛ لأنه إضمار على
شريطة التفسير ؛ إذ كان الأصل مطول غريمها حذفت اعتماداً على التفسير بعده ،
والتقدير وعزة مطول غريمها ، فالفاعل المحذوف كأنه مذكور بدليل التفسير وكان
مطول لم يجر على غير من هو له ، فلذلك لم يبرز الضمير ، وقد اختار الفارسي هنا
إعمال الأول أو على من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل أو على مذهب الكسائي في
إعمال الثاني وحذفت الفاعل من الأول لوجود التفسير كما حذفت ذلك من الفعل .
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/٣ - ٦ والأشعوني بحاشية الصبان وشواهد
العيني ١٠١/٢ والإيناف ٩٠/١ والمجمع ١١١/٢ والدرر ١٤٦/٢ ومعجم الشواهد
العربية ص ٣٤٥ وديوان كثير ص ١٤٣ .

الغريم به صار التقدير : وعزةٌ مَمْطُولٌ غَرِيْمًا مُعْنَى ، فلم يحتج إلى الإظهار في الثاني ؛ لأنه جرى على الغريم « وهو هو » ، فإذا جرى عليه وكان إياه في المعنى ارتفع الضمير فيه به ، ولم يحتج إلى إظهار ؛ لجره على من هوله .

وقياس قول من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هوله أن يُجوزَ [رفع] (١) غَرِيْمُهُ بِ « مُعْنَى » ويضم في الأول على شريطة التفسير ، ويجوز أن لا يظهر وإن جرى على غير من هوله ، ويستدلون على ذلك بقول الأعشى :

١٨٩ — لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَقِّقٌ (٢)

(١) زيادة على الأصل .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للأعشى يمدح فيها الملقب بن خنم ابن شداد بن ربيعة ، وقبل هذا البيت :

وإنَّ امرأَ أسرى إِلَيْكَ وَدُونَهُ
فِيآفٍ تَنوُفَاتٍ وَبِيْدَاهِ خَيِّقُ
لِحَقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَقِّقُ

فقوله « لحقوقة » مؤنث وهو خبر « إن » فقد جرى على غير ما هوله وهو قوله « امرأ » المذكور الواقع اسما لإن وقد استدل به علي أنه إذا جرى على غير ما هوله ليس بلازم إبراز الضمير وإلا لوجب أن يقال : لحقوقة أنت . وقد أجاب اللزوم إبراز الضمير إذا جرى على غير ما هوله بأنه أراد « لَخَلَّةٌ مُحَقَّقَةٌ » ، يعني بالخللة الخليل ، ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة : لأن المبالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخصب بد من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي « اه وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٥/١١ =

وقياس قول الكسائي - عندي - أن يرتفع بـ « مُعَنَى » لأن عنده أن
 الفاعل من قولك : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » محذوف . فكما حذف من نفس
 الفعل كذلك يجوز أن لا يَجْعَلَ في الاسم شيئاً إن كان اسمُ الفاعل عنده
 كالفاعل في خلوه من الذكر .

وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده .

مسألة ٥٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ « لا يخلو اللام من
 أن تكون لزيد أو لعمره ، فإن كانت لعمره جاز أن يكون خبراً للمبتدأ ،
 لأن خبر المبتدأ ينبغي أن يكون المبتدأ في المعنى ، فإذا كانت إياه جاز أن
 يكون خبراً ، وإن كانت اللام لزيد لم يكن خبراً^(١) ، لأنه إذا كانت
 زيدا لم تكن عمرا ، وإذا لم تكن عمرا لم تكن خبرا عنه ، وإذا لم تكن خبرا
 عنه كانت مبتدأ ، وإذا كانت مبتدأ احتاجت إلى خبر .

فإن قلت : إذا لم تكن خبرا عن « عمرو » من حيث لم تكن إياه فهلا
 أجزت أن تكون خبرا عن « زيد » ؛ لأنها هو في المعنى ، وإذا كانت إياه
 في المعنى جاز أن تكون خبرا عنه ؟

قلنا : لا يجوز ذلك . ألا ترى أنك لو جعلته خبرا عن « زيد » ، وقد

= وديوان الأعشى ص ١٢٠ ط بيروت والتهديب ٣/٣٧٤ وشرح ما يقع فيه
 التصحيف ٢/٣٠٧ ، والأفعال ١/٣٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٨ ، والإنصاف
 . ٥٨/١

(١) أي عن عمرو .

فصلت بينهما بـ « عمرو » لم يجز ، لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره بما هو
أجنبي منهما ، وإذا فصلت بينهما بالأجنبي لم يجز ، فإذا لم يجز حمله على الخبر
لهذا المعنى حملته على أنه مبتدأ ثالث ؛ إذ لا قسمة فيه ثالثة ، وإذا كان مبتدأ
اقتضى خبراً ، وخبره « هو » في قولك : « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ هُوَ » إذا
جعلت اللام لزيد فصار « الضاربه » مبتدأ و « هُوَ » خَبْرُهُ .

فإن قلت : فهلا لم يجز أن تجعل « هو » الخبر ؛ لأنه لا فائدة فيه .
ألا ترى أنك إذا قلت : « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ هُوَ » لم يجز أن تُوقِع موقع
« هو » غَيْرَهُ ؛ لأفك لو أوقعت موقعه « عمرا » ونحوه من المظهر لم يرجع إلى
« زيد » الفاعل في المعنى ذِ كَرُمٍ من « الضَّارِبُ هُوَ » . ألا ترى أنك لو قلت :
« زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ بِشْرٌ » رفعت الضاربه بالابتداء ، أو جعلت فيه
ذِ كَرُمًا مرتفعاً يرجع إلى « الَّذِي » ^(١) وهو « بِشْرٌ » في المعنى ، وجعلت « بِشْرًا »
خبر للمبتدأ لم يرجع إلى « زيد » الفاعل في المعنى ذِ كَرُمٍ كما يرجع إلى « عَمْرُو »
المفعول به في المعنى الذِّ كَرُمٍ من « الضَّارِبُ هُوَ » ^(٢) .

وإذا لم يرجع إليه ذِ كَرُمٍ لم يجز ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون
الخبر « هُوَ » وهو في المعنى اللام ، وإذا كان الخبر لا يجوز أن يقع في موضعه
الأجنبي لم يجز أن يكون خبراً ؛ لأنه لا فائدة فيه . ولذلك لم يجزوا : « أَحَقُّ

(١) أي « ال » التي في « الضاربه » لأنها اسم موصول بمعنى الذي وهو نفسه

بِشْرٌ الذي هو « ال » و ضاربه « صلة » .

(٢) إذ الهاء في « الضاربه » حينئذ لعمرو .

النَّاسِ بِمَالِ ابْنِهِ أَبُوهُ» (١) ولم يميزوا الإخبار عن الهاء في :
 « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » (٢) إذا حملوا الكلام على المعنى ، فقالوا : « الَّذِي زَيْدٌ
 ضَرَبْتُهُ هُوَ » ، إذا رُدَّ ما في ضَرَبْتُهُ إلى « زيد » ؛ وصار برده إليه كأنه رده
 إلى « الذي » ؛ لأنه هو في المعنى من حيث لم تُفد بالخبر شيئا .

فالقول : أن « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ هُوَ » إذا جعلت اللام لـ « الضَّارِبُهُ »
 جائز وإن لم يجر ما ذكرناه ؛ لأن « هو » وإن كانت خبر « الضَّارِبُهُ » في
 اللفظ فهي في المعنى « زَيْدٌ » ، وإذا كانت إياه في المعنى كان الذكر عائدا

(١) وذلك لعدم استقامة المعنى إذا أقيم الظاهر مقام الضمير في « أبوه » فقول
 أحق الناس بمال ابنه أبو عمرو ، حيث إن هذا الضمير لا يعود على المبتدأ الذي هو
 « أحق » فيربطه به .

(٢) لأنه يشترط في الإخبار عن الذي بالضمير قبول الاستغناء عنه بأجنبي ،
 فلا يجزى عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضمير كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء
 من نحو « زيد ضربته » ، لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر ، فلو أخبرت عنها
 لقلت : الذي زيد ضربته هو ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل
 الإخبار ، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته
 وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقى
 الموصول بلا عائد ، وانخرمت قاعدة الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقى الخبر
 بلا رابط ، والظاهر كاسم الإشارة في نحو قوله تعالى « ولياس التقوى ذلك خير »
 فلا يجوز الإخبار بذلك عن الذي ؛ لأن « ذلك » حصل به الربط ولا يقوم الظاهر
 مقامه حتى لا يحصل به ربط . وكذلك لا يخبر بالأسماء الواقعة في الأمثال ، نحو
 السِّكِّابِ عَلَى التَّبَقْرِ ؛ لأن الأمثال لا تغير ، وانظر الأشموني مجاشية الصبان ٥٦/٤
 (٣٤ - المسائل البصريات)

إليه، فحسن لذلك وصار مفيداً ، وإن لم تجز المسألتان اللتان ذكرناهما (١) ؛ لأنه ليس فيهما شيء محتاج إلى ذكر عائده إليه احتياج زيد في مسألتنا إلى ما يرجع إليه وعلى ٦٨ ب هذا أجاز أبو عثمان المازني الإخبار عن الضمير في «المسير» من قولك «الفرسخان اليومان المسير هما زيدهما» الألف واللام لهما كأنما للإخبار عن الضمير وجب أن يكون إياهما ؛ لأن اللام إنما تكون في المعنى ما تخبر عنه [به] (٢) .

فلما كان خبراً عن ضمير الفرسخين كان في في المعنى الفرسخين ، ولما كان الفرسخين في المعنى ، وقد جرى على اليومين لم يجز أن يكون خبراً لهما من حيث لم يكن إياهما ، ولما لم يكن إياهما كان مبتدأ ، ولما كان مبتدأ صار له خبر ، وحسن الخبر وإن كان خبراً عن اللام من حيث كان الفرسخين ، وكان عائداً عليهما .

ولو جعلت اللام لليومين لجاز أن يكون خبراً عنهما ؛ لأنه كان يكون إياهما، فكنت تقول . «الفرسخان اليومان المسير هما زيد» فصارت اللام خبراً عن «اليومين» ، وعاد ما أظهرته من إضمار الفاعل لهما جرى الفعل على غير من هوله إلى المبتدأ الذي هو «الفرسخان» ، وليس الرجوع إلى الفرسخين في هذه المسألة كالرجوع إليه في المسألة الأولى وأنت قد جعلت اللام لضمير «الفرسخين» دون «اليومين» ألا ترى أن الضمير الذي هو «هما» خبر «الذي» ، وهما يرجعان إلى الفرسخين فهما في هذه المسألة في كونهما خبراً للمبتدأ مثل «هو» في قولنا : «زيد عمرو الضاربة هو» واللام لزيد ، و«هو»

(١) يعني بالمسألتين «أحق الناس» بمال ابنه أبوه و «زيد ضربته»

(٢) ما بين المعقوفين في الاصل غير واضح .

خبر « الضَّارِبَةُ » الذي هو مبتدأ ثالث كما كان « هما »^(١) هو خبر اللام في التَّسْيِرَاتِهَا، ومُهَا [للفرسخين]^(٢) دون اليومين .

وفي إجازة أصحابنا هذه المسائل التي هي أخبار لشيء وترجع إلى شيء آخر دلالة من قولهم على أنهم لا يجعلون في خبر المبتدأ - إذا كان اسما غير جار على الفعل ولا مناسب له - ذكر آ من المبتدأ .

ألا ترى أنه لو كان فيه ذكر من المبتدأ لم يجوز أن يرجع إلى غير ما هو خبر له .

ففي رجوع هذا إلى ما ليس هو بإخبار له دلالة من قولهم على ما ذكرنا . فإذا جَعَلْتَ اللام في « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » لـ « زيد » ، وَالْفِعْلُ لـ « زيد » فاسم الفاعل جار على من هو له وفيه ضمير يعود إلى مادلت عليه اللام ، وإذ جرى على من هو له احتمال الضمير .

ولو جعلت اللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « زَيْدٌ » لصار خبرا لـ « عَمَرُو » ؛ لأنهمو ، واحتجت أن تظهر الضمير ، و « زَيْدٌ » فاعل في هاتين المسألتين في المعنى .

ولو قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ » فَجَعَلْتَ اللام لـ « زَيْدٌ » والفعل لـ « عَمَرُو » لم يجوز أن يكون « الضَّارِبَةُ » خبرا لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه ليس

(١) بعد هذه الكلمة توجد حوالى أربعة أسطر ملغسة بخطوط عليها في الاصل كما يوجد في الهامش سطران كذلك .

(٢) ما بين المعقوفين في الاصل [الفرسخين]

بعمرو ، وإذا لم يجوز أن يكون خبرا [كان مبتدأ ، وإذا]^(١) كان مبتدأ
 واسم الفاعل عمرو ، واللام لزيد فقد جرى على غير من هو له وإذا جرى
 على غير من هو له وجب إظهار الضمير فقلت : هو [و]^(٢) إذا أظهرت الضمير
 لزمك أن تذكر بعده أيضا خبرَ المبتدأ فقلت : « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ
 هُوَ هُوَ » ولا يجوز أن تذكر « هُوَ » الذي خبر قبل « هُوَ » الذي هو
 إظهار الفاعل . ألا ترى أنك إن فعلت ذلك فصلت بين [الفعل]^(٣) والفاعل
 بشيء أجنبي منهما ، والفصل بينهما بالأجنبي لا يجوز ، فإذا لم يجوز ذلك ذكرت
 الذي « هُوَ » الفاعل قبل الذي « هُوَ » خبر المبتدأ ، و « زَيْدٌ » مفعول في
 هذه المسألة في المعنى ، و « عَمْرُو » فاعل على خلاف المسألتين اللتين
 تقدمتاها^(٤) .

ولو جعلت الألف واللام لـ « عَمْرُو » والفعل لـ « عَمْرُو » كان
 خبرا له ، لأنه هُوَ هُوَ ، وكان « عَمْرُو » الفاعل في المعنى ، والهاء ترجع إلى
 « زيد » ، وما في « ضارب » يعود إلى الألف واللام .

فلنجمع الآن إلى ما يجوز في هذا ، وكم قسما هو ، ونقول :

« زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ ، وَقَوْلُكَ : زَيْدٌ عَمْرُو
 الضَّارِبُهُ هُوَ - وَاللَّامُ لَزَيْدٍ ، وَالْفَرْسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا » -
 إذا كانت اللام لليومين - ففيه أربعة مواضع :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) في الأصل [تقدمتاها] .

أحدها: لِمَ لَا يَكُونُ اللَّامُ خَبْرًا عَنْ زَيْدٍ إِذَا لَمْ يَجْزَ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا
عَنْ عَمْرٍو [من] ^(١) حَيْثُ لَمْ يَكُنْ إِيَّاهُ ؟

والآخر: لِمَ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ « الْمَسِيرَانِ » « هُمَا » ، و « الضَّارِبَةُ »
« هُوَ » ولم يَجْزَ « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنُهُ » ونحو ذلك فيه ؟

والثالث: الاستدلال بهذا من قول أصحابنا: إن الخبر إذا كان اسما
لم يحتمل ضمير المبتدأ .

والرابع: ليس في الْمَسِيرَا هُمَا ولكن في قولك: زَيْدٌ عَمْرٍو الضَّارِبَةُ
هُوَ هُوَ - أن ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر . وجميع ذلك مذکور في
هذه المسألة .

مسألة ٥٤ :

قال أبو علي - أيدته الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام ^(٢) أن يقال: إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ذهب يونس إلى أنه يجوز الفصل بين اسم « لا » وما أضيف إليه بما
لا يستغنى به الكلام - بدون قبح - قياسا على ورود الفصل باللام بين اسمها
وما أضيف إليه في مثل قولهم « لَا أَبَا لَكَ » حيث لا يستغنى باللام ، فاللام قد فصلت
بين المضاف والمضاف إليه والدليل على إضافة هذا الاسم إلى ما بعد اللام وأنها مقحمة
بين المضاف والمضاف إليه وما هي إلا تأكيد لهذه الإضافة وما جرى بها الإلتواء
معنى الإضافة ؛ لأن هذه الإضافة بمعنى اللام - حذفهم النون في مثل قولهم :
لَا مُسْلِمِي لَكَ . وكانهم لو لم يحمثوا باللام لقالوا لَا مُسْلِمِيكَ =

الفصل باللام ، وهو لا يتم به الكلام [فنجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام]^(١) بمنزلته في جواز الفصل به ، ولا يُجيزُ ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويجوز ذلك في الكلام والسعة ؛ لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة وإنما هو تأكيد الإضافة ؛ لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان

== فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لَامْسَلَسِي لَكَ وهذا تمثيل وإن لم يتكلم بمثل لاسميك في السعة ولكن جاء في الشعر في مثل قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاحٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يَمْتَعُ

ومثل البيت الآتي قريبا .

وإذا كان قد فصل بهذه اللام التي ليست بكلام تام فيجوز حينئذ قياسا عليها الفصل بكلام ناقص بين اسم لا - وهذه الكاف بغير اللام أيضا فيجوز عنده أن تقول : « لا يدى بها لك » بحذف النون مع وجود الإضافة وتقول أيضا « لأب يوم الجمعة لك » كما يجوز أيضا الفصل بين كم وتميزها بالجرور في مثل قولك : « كم بها رَجُلٌ مُصَابٌ » وهكذا جواز الفصل بين كل مضاف ومضاف إليه بما لا يستغنى به الكلام . وقد قال سيويه إن هذا قبيح يستوى قبح الفصل به وبما يستغنى به الكلام حيث قال : والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبيحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والجرور » في الكتاب ٣٤٧/١

(١) ما بين المقوفين في الأصل على الهامش .

كذلك فيكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تَقَس عليه ما كان
٦٩ أنصلا في المعنى (١) .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يُقَس [عليها] (٢)
شيء ، فكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل [بها] (٣) وأنها
ليست كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي
لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل فيها كما لم يجوز أن تعمل
في غيرها من المعارف ، فامتناعها من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها
فيها فُصِّلَ فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك
كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها وكانت كلاماً غير تام صار
ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقوله :

(١) الخليل « يرى أنه لا يجوز حذف النون في قولك « لا يَدَى بِهَا لَكَ »
حيث إنه لا يجوز الفصل بغير اللام قياساً عليها ، لأن هذه اللام مؤكدة لهذه
الإضافة بخلاف غيرها » .

قال شيبويه : « وإثبات النون قول الخليل » ١ هـ الكتاب ٣٤٧/١ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [عليه] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فيه] .

لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (١)

— ١٩٠

مُقَالٌ : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

حكى أن بعض أصحابنا أنشد :

١٩١ — مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

لَأَفْقَرِي أَخَوْجِي مَنِ لِيَعْلِمِ (٢)

(١) هذا من عجز بيت من بحر الوافر لأبي حية النميري والشاهد فيه عند الخليل أعمال « لا » في المعارف بدليل إضافة « أبا » إلى الكاف بدون لام لكن يجب عن هذا بأن هذا خاص بالشعر وأن الكلام على حذف اللام المقحمة . وجاء في اللسان مادة « أبي » ١٨/١٢ : قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالمقحمة ، قال أبو حية النميري :

أَبِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي
دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعْتَبِ تَبَيَّنِي

أراد تخوفيني فحذف النون الأخيرة ومثله ما أنشده سيبويه والبرد في الكامل وهو قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

فيروي مخلص كما يروي « يتعم » مكان « يخلص »

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ فقد ذكر فيه البرد أيضاً هذه المسألة ، وكذا في الكامل ٣٧٥/٤ ، وانظر معجم الشواهد العربية

ص ٤٠٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ولا سياق ، وفي الأصل [مَجْرَبٌ] بفتح الراء المشددة ، وقد ورد صدره في المستقصى في أمثال العرب للزخشمري ٦٥/٢

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ^(١) عن أبي العباس ، وسئلت عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ، ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية .

مسألة ٥٥ :

١٩٢ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ
كالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ^(٢)

لا تخلو الكاف من أن تكون اسما أو حرفا ، فلا يجوز أن تكون

(١) مَبْرَمَانُ (٣٤٥ هـ) محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المعروف بعبرمان ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد والزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضنينا بالأخذ عنه لا يقريء كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، من كتبه شرح شواهد سيبويه ، والنحو المجموع على العلل .
وانظر الأعلام ١٥٨/٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى وهو في قصيدة طويلة عدتها ستة وستون بيتا قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ويروى « هل تنتهون » مكان أنتهون و « لا ينهى » مكان « ولن ينهى » و « يذهب » مكان « يهلك » ومعنى البيت أنه لا يردع عن الخروج عن الحق إلا مثل الطمن الشديد الذي تفور في جراحه القتال والزيت ، وانظر ديوان الأعشى ١٤٩ ط بيروت . والشاهد في البيت كون الكاف اسما ، إذ المعنى والصناعة يؤيد هذا كما قال الفارسي ولا تصلح أن تكون حرفا ، وهي واقعة هنا فاعلا ، وانظر الدرر اللوامع للسيوطي ٢٩/٢ ، وحياة الحيوان للجاحظ ٣/٤٦٦ ، والشيرازيات ظهورقة ٢٩ والضرائر الشعرية ص ٣٠١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ١١٥ والخزاتة ٤/١٣٢ .

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفةً محذوف كَأَنْكَ قَلْتَ : شَيْءٌ كَالطَّعْنِ وَالْفَاعِلُ لَا يَحْذَفُ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا : إِنْ الْفَاعِلُ مِنْهُ مَحْذُوفٌ خَطَأً عِنْدَنَا (١) ؛ وَكَذَلِكَ إِنْ جَعَلْتَ الْكَافَ حَرْفًا كَانَ وَصْفًا ، وَإِذَا صَارَ وَصْفًا فَالْمَوْصُوفُ مَحْذُوفٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ وَصْفًا مَحْذُوفٌ بَقِيَ الْفِعْلُ بِلَا فَاعِلٍ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَنَا . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَعَلْتَ الْكَافَ نَفْسَهَا فَاعِلَةً وَمَوْضِعَهَا رَفْعًا بِكَوْنِهَا فَاعِلَةٌ كَمَا أَنَّ مَوْضِعَهَا جَرٌّ فِي قَوْلِهِ :

كَكَمَا يُؤْتَفِنُ (٢)

— ١٩٣

(١) مذهب البصريين أن الفاعل هنا مضمرة يعود على زيد وهو وإن عاد على متأخر لفظاً ورتبة فهو جائز عندهم في هذا الباب .

قال سيبويه: تقول: «ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ» إِذَا أَعْمَلْتَ الْآخِرَ فَلَا بَدَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَخْلُو مِنْ فَاعِلٍ « اهـ الكتاب ٤٠/١
أما الكوفيون فإنهم يعمون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، ولذا ذهب الكسائي إلى أن الفاعل محذوف في مثل هذا المثال ، ومذهب الفراء : إن اتفق العاملان في طلب الرفع فالعمل لهما ولا إضمار « نحو يحسن ويسوء ابناكا » ، وإن اختلفا أضمرته مؤخرًا نحو ضربني وضربت زيدا هو . قال : وقد اعتمد ما عليه البصريون ، لأن العمدة يمتنع حذفها ، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ، ونعم رجلا ، وقد سمع أيضاً في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم: ضربوني وضربت قومك ، وانظر الكتاب ٤٠/١
والأشموني بحاشية الصبان ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣٩ ورصف المباني في شرح المعاني للمالقي ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٢) هذا جزء من بحر السريع لِخِطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ وقيل إنه من بحر الرجز ، لكن صوب البغدادي في الخزانة أنه من بحر السريع وقيل هذا :

وكما أن موضعها جر في قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي) (١)

— ١٩٤

= لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وَعَيْرٍ وَدِّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ

ويروى « محلين » كما يروى غير رماد وعظام والآي جمع آية وهي العلامة ،
وَالْحُطَامُ ماتكسر من اليبس ، وَالْكِنفُ بكسر الكاف وسكون النون وعاء
يجعل فيه الراعى أشياءه وهو خرجه ، والود : الوند وأراد بالصاليات الأتاني الثلاثة ،
وهي الحجارة الثلاثة التي توضع فوقها القدر وسميت بذلك ؛ لأنها صليت بالنار أي
أحرقت حتى اسودت وهو يصف ديارا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها الباقية التي
لم تتغير فذكرته من عهد بها فخرن لذلك ، والشاهد فيه استعمال الكاف الثانية اسما
بدليل دخول الكاف الأولى التي هي حرف عليها ، إذ الحرف لا يدخل على الحرف «

وانظر الكتاب ١٣/١ وشرح شواهده للأعلم والخصائص لابن جني ٣/٣٦٨
وشرح الجاربردي على الشافية ١/٥٨ ، والخزانة ١/٣٦٧ وشرح شواهد الشافية
للبيدادي ٤/٥٩ والمخصص ١٤/٤٩ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٩ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وهو للأخطل ونصه كما في ديوانه :

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلَّصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْرَعَهُ الْقَطْرُ

وهو من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتا في أغراض شقي ويروى « قليل
غِرَارِ النَّوْمِ » مكان « قَلِيلًا غِرَارِ الْعَيْنِ » و « تَقَلَّصُوا » مكان « يُقَلَّصُوا » ،
و « الزجر » مكان « القطر » ، و غِرَارِ الْعَيْنِ : قلة نومها ، ويقلصوا : يشمروا
ويتجمعوا . والقطا : طائر معروف سمى بذلك لثقل مشبه واحده قطاة والجمع
قطوات وقطيات ، والجونى نوع منه أسود اللون ، والقطر : المطر ، والمعنى أنه لم =

فإن قلت : فهلا حذفت المفعول^(١) في قوله :
(عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي)

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل ؟

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفت قدرت الكاف وصفا له ،
وإذا كانت وصفا له كانت حرفا ، وإذا كانت حرفا أدخلت حرف جر على
حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يَجُزْ ، فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف
في قوله :

« عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي »

اسم في موضع جر بـ « على » ، كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة
في بيت الأعشى .

== بكذ يهجع قليلا حتى تجمعوا وشمروا للرحيل وامتطوا مطاياهم كسرب من القطا
الجونى انهمر عليه المطر .

وانظر اللسان مادة « قطا » ٥٠/٢٠ وقطر ٤١٦/٦ ، وقلص ٣٤٨/٨
والشاهد فيه « مجيء » الكاف اسما بدليل دخول الحرف « على » عليها ، لأنها
لو كانت حرفا لما دخل عليها الحرف ؛ لأن الحرف لا يدخل على الحرف .

وانظر اللسان مادة « قطار » ٤١٦/٦ ، ومادة « قلص » ٣٤٨/٨ ومادة
« قطا » ٥٠/٢٠ ومعاني الحروف للرمانى ص ١٩٨ وديوان الأخطل ص ٤٣٠ ط
دار الثقافة والمخصص ٤٩/١٤ وسر صناعة الإعراب ٢٨٧/١ .

(١) يعنى بالمفعول هنا اسما مجرورا بعلية محذوفا أى على شيء كالقطا فإذا كان
المراد هذا المعنى كان الأنسب أن يقول : فهلا حذفت المجرور بعلية .

قال [أبو علي - أيده الله - : كان]^(١) أبو بكر يقول - في قولهم -
 « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسٍ » : « إِنْ « الدَّرْهَمَ » يَنْتَصِبُ بِمَضْمَرٍ
 يَدُلُّ عَلَيْهِ « مُعْطِي » ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِـ « مُعْطٍ » ، لِأَنَّهُ مَاضٍ ^(٢) .

وهذا كما كان يقوله في قوله « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »^(٣) « إِنْ « فِيهِ »
 مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ « مِنَ الزَّاهِدِينَ » .

ألا ترى أن كل واحد من العمولين لا يصح أن يعمل فيه العامل
 الظاهر ^(٤) .

وكان يقول - أيضا في قولهم - : « أَنَا زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » أنه ينتصب
 بمضمر يدل عليه هذا المظهر .

ألا ترى أن « ضَارِبًا » لا يجوز أن يعمل فيه ؛ لأنه مضاف إليه ،
 والمضاف إليه لا يجوز تقديمه على المضاف .

يدل على ذلك أن الناس جميعا لم يميزوا : « أَنَا زَيْدٌ مِثْلُ ضَارِبٍ » .

قال أبو بكر : وكان شيخنا ^(٥) يحمل هذا على المعنى ، قال : كأنى قلت :

(١) ما بين العتوفين مكتوب على الهامش .

(٢) اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يجوز إعماله النصب خلافا للكسائي .

(٣) يوسف آية ٢٠ .

(٤) وذلك لأن « الزاهدين » اسم فاعل بمعنى الماضي بدليل « وكانوا » قبلها

(٥) يعني بشيخه البرد وقد كان أبو بكر بن السراج أحدث تلامذة البرد سنا

مع ذكاه وفضته وانظر البغية ١/١٠٩ .

أَنَا زَيْدًا الْأَضَارِبُ ؛ لِأَنَّ « غَيْرًا » بِمَعْنَاهَا ، قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ عَلَى
فِعْلٍ مَضْمُرٍ .

قَالَ [أَبُو عَلِيٍّ - أَيْدَهُ اللَّهُ -] : وَنَظِيرُ هَذَا عِنْدِي أَنَا قَوْلُهُ « إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ^(١) « مَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي
هِيَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ « أَعْلَمُ » .

أَلَا تَرَى أَنَّ « أَعْلَمُ » لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ » ^(٢) ؟ .

فَإِنَّهُ عِنْدِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَدَّى مِنَ الْعَوَامِلِ
بِلَا حُرُوفٍ قَدْ يَتَعَدَّى بِحُرُوفٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ ، وَذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَعَدَّى بِحُرُوفٍ ، وَتَقُولُ :
« هَذَا مَارٌّ بِزَيْدٍ أُمَّسٍ » فَتَعَدَّى بِالْحُرُوفِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ .

فَكَذَلِكَ قَدْ يَتَعَدَّى « أَعْلَمُ » بِحُرُوفٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ ^(٣)
كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ .

فَأَمَّا « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » فَلَيْسَتْ كَـ « مَنْ »
فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ؛ لِأَنَّ « مَنْ » فِي « أَعْلَمُ » اسْتِفْهَامٌ

(١) الْأَنْعَامُ آيَةٌ ١١٧

(٢) النَّحْلُ آيَةٌ ١٢٥ وَالنَّجْمُ آيَةٌ ٣٠ وَالْقَلَمُ آيَةٌ ٧ .

(٣) يَعْنِي اسْمَ التَّفْصِيلِ .

كما أنها في قوله « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ^(١) »
 و« فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ^(٢) » وقوله « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ^(٣) » ونحو ذلك استفهام ، والجمل في مواضع نصب ،
 وليست في قوله « أَعْلَمُ بَيْنَ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » باستفهام ؛ لأن ما قبل
 الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل فيه بغير
 الحرف . ألا ترى أنه لا يجوز : « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » فكما لا تضيف « أحسن »
 يعنى إلى « مَنْ » ؛ لا تقطع ما قبل الاستفهام عن الاستفهام كذلك لا يجوز
 أن تكون « مَنْ » استفهاما ، وتضيف إليها « أَعْلَمُ » بالباء . فإذا لم تكن
 استفهاما كانت موصولة . يدلك على ذلك عطف اللؤقت عليها وهو قوله
 « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » فالصلة في التوقيت مثل « الْمُهْتَدِينَ » .

فإن قلت : ما الدليل على أن « مَا » في هذه الآى استفهام وما تنكر من
 أن تكون « عَلِمْتُ » في الآى بمعنى عَرَفْتُ ؟
 فإنه لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على الْعِلْمِ أسبق إلى النفس ؛ ولذلك حملها
 النحويون على معنى الْعِلْمِ في هذه الآى ^(٤) .

(١) هود آية ٣٩ .

(٢) الأنعام آية ١٣٥

(٣) العنكبوت آية ٤٢

(٤) جاء على الهامش ما يأتى : حاشية : قلت له : ما الدليل على أن « مَنْ »
 في هذه الآى استفهام ، وما تنكر أن تكون علمت في الآى بمعنى عرفت ؟ قال :
 لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العلم أسبق إلى النفس ، على ذلك حملها النحويون
 على معنى العلم في هذه الآى ، حاشية هذا سؤال أبى الفتح أبا على اه

« فَسْتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ »^(١) فَإِنَّ « يُبْصِرُونَ »
 لم يصل إلى « أَيْكُمُ » بالباء ؛ لأن « أَيْكُمُ » لا يكون إلا استفهاما هنا ،
 ولكن « يُبْصِرُونَ » - فيما ذهب أبو عثمان إليه - وَقَفَّ ، و « بِأَيْكُمُ »
 متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام .

فإن قلت : فم يتعلق مما قبله [بعده]^(٢) ؟

فإن في ذلك خلافا : فأبو عبيدة / ٦٩ ب يقول : الباء زائدة ، كأن المعنى
 عنده « أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ »^(٣) .

وقال أبو [العباس]^(٤) « بِأَيْكُمُ فَتَنُ الْمَفْتُونِ » .

وقال أبو [الحسن]^(٥) : المفتون : الفتنة ، كأنه قال : « بِأَيْكُمُ الْفِتْنَةُ »

(١) والقلم آية ٥ ، ٦

(٢) ما بين المعقوفين موجود هكذا على الهامش .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٤ تفسير سورة القلم « بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ »

مجازها : أَيْكُمُ الْمَفْتُونِ كما قال :

نَحْنُ بَنُو جَمْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَاحِ

فَضْرِبُ السَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرَجِ

أى ترجو الفرج فالباء في الآية كالباء في البيت .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوَهَا ضَارِبٌ » أجازها أبو [العباس] (١) في المقتضب (٢) .

ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز ، واختلنا إذا جرى اسم الفاعل على المبتدأ الأول نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تَقْدِيمَ الصَّلَةِ قَبْلَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كانت مفعولا أو صفة (٣) ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثاني (٤) على الأول (٥) ، وإنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثاني (٦) ؛ لأنه له وليس للأول فلا يتقدم مفعول الثاني على الأول إذا لم يكن له .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) في المقتضب ١٩٦/٣ - ١٩٧ في جواز تقدم معمول اسم الفاعل إذا لم يكن مقترنا بأل : فأما ما كان من التكرات نحو : « هذا ضَارِبٌ زَيْدًا » فليس قول من يقول من النحويين إن زيدا من صلة الضارب بشيء ؛ لأن ضاربا في معنى « يضرب » يتقدم زيد فيه ويتأخر ، فتقول : هذا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وَزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ شَاتِمٌ ، فإنما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا ، فهذا القول الصحيح الذي لا يجوز في القياس غيره « ١ هـ

(٣) يعني بالصفة الظرف والجار والمجرور في نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الدَّارِ » .

(٤) يعني بفعل الثاني الحدث الذي في اسم الفاعل الواقع خبرا إذ أن « أبوه » و« عمرا » معمولان لما فيه من حدث .

(٥) فلا يقال : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٦) فيقال : (زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط^(١) ، وقال :
 قد صار [له]^(٢) . قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا
 اختلاف بينهما أنه خطأ^(٣) .

قال [أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقديم المفعول فيها
 لا ينبغي ؛ لأن المفعول قد يُقَدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ،
 وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر
 الابتداء الذي هو « ضَارِبُ الْأَبِ » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته
 في موقع « زَيْدٍ » لَقَبِحَ .

ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الأول وهو أجنبي
 منهما^(٤) ، فهذا قبيح لا نعلمه جائزا في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
 (أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ^(٥))

فأما في حال السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعا ، وهو - عندي -
 في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل : لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من
 اتصال المبتدأ بالخبر ، ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف دلالة الآخر عليه ،
 ولا يُفَعَلُ هذا بالفعل والفاعل .

(١) فيقال عنده : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٢) في الأصل هكذا [لها] .

(٣) فلا يقال عندهما : (عَمْرًا زَيْدٌ أَبُوهُ ضَارِبٌ) .

(٤) فتقول مثلا على هذا : (ضَارِبٌ زَيْدٌ جَارِيَتُكَ أَبُوهَا) .

(٥) مضمي الكلام عن هذا البيت في ص ٤٤١ .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيدًا جاريتك » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز : « ضاربٌ زيدًا عمرو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت . ألا ترى أنك تضرع الماء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مررتُ بهِ المسكينُ » ، وفيه مع هذا بعض القبح ؛ لأن الخبر جملة وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى أن القياس ما قال الفراء ، فإنه ليس بقياس .

ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان للثاني فهو جار على الأول ، وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر . فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقديم عليهما فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرًا زيدٌ ضاربٌ أبوه » فلا يجب أن يتمتع ؛ لأنه ليس هنا شيء يُسكروه من فصل بين متصل ، و « ضاربٌ » بمنزلة « يضربُ » .

وعلى قولنا : لو قَدَّمْتَ « ضَارِبٌ أَبُوهُ » على « زَيْدٍ » كان حسناً ،
وَلَوْ قَعَّ الْعَامِلُ مَوْقِعَ الْمَعْمُولِ فِيهِ وَلَمْ يَمْتَنِعْ كَمَا يَمْتَنِعُ إِذَا أُخْرِتَ اسْمُ الْفَاعِلِ ،
لِدُخُولِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُبْتَدِئِ وَخَبْرِهِ بِالْمُبْتَدِئِ الْآخِرِ . فهذا أحسن بلا إشكال فيه .
مسألة ٥٨ :

[قال أبو الحسن]^(١) في قوله « كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمْ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا »^(٢) الْوَصِيَّةُ « على الاستثناف ، فكأنه قال
« فَالْوَصِيَّةُ »^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/٣٣٣ : في الكلام تقدير واو

المطف ، المعنى وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ ، ومثله في بعض الأقوال :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾

أى : ولا يصلها « أَحَدَكُمْ » مفعول ، و « الموت » فاعل « إن ترك خيراً » شرط
وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير : فالوصية ، ثم حذف الفاء .
كما قال :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
والجواب الآخر أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير
الوصية للوالدين والأقربين : إن ترك خيراً فإن حذف الفاء فالوصية رفع بالابتداء
وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء ، وأن ترفعها على أنها اسم مالم
يسم فاعله أى كتب عليكم الوصية « اه

وقال الزمخشري في الكشاف ١/٣٣٤ ط دار الفكر : والوصية فاعل كتب ،
وذُكِرَ فعلها للفاصل ، ولأنها بمعنى أن يوصى ، ولذلك ذكر الراجع في قوله « فمن
بدله بعد ما سمعه » اه

[قال أبو علي - أيداه الله -] (١) : كأنه حملة على هذا ولم يجعل « كُتِبَ » متقدما مغنيا عن الجواب ؛ لأن « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » واجب قد ثبت ، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يُوقَعَ في جواب الجزاء الواجب ، إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

ألا ترى أنه يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » ، ولا يَقْبَحُ « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي . . » فلما كان « كُتِبَ » واجبا قبح أن يُسْتَعْنَى به عن الجواب ؛ لأنه يلزم : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا كُتِبَ » والكتاب قد وقع ووجِبَ ، فلما كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من ابتداء وخبر ، وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيرا لـ « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » كما أن : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » (٢) تفسير للوعد .

فإن قلت : فقد جاء في بعض القراءات « وامرأةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » (٣) هو محمول على « أَحَلَّلْنَا » (٤) كأنه « أَحَلَّلْنَا لَكَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ » .

قيل : الذي يكثر بأن لا ينصب « امْرَأَةً مُؤْمِنَةً » بـ « أَحَلَّلْنَا » ولكن بمضمر : هو « يُحِلُّ » ودل عليه ذكر « أَحَلَّلْنَا » لما ذكرناه .

(١) ما بين العتوقين في الأصل على الهامش .

(٢) المائدة آية ٩ ويعنى تفسيرا للوعد الذي في قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣) الأحزاب آية ٥٠

وقرأ الحسن « أَنْ وَهَبَتْ » بفتح الهمزة بدل اشتغال من « وامرأةً » أو على لأن بحذف اللام كما قرئ « وَهَبَتْ » بحذف « إِنْ » وانظر الإتحاف ص ٣٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٤٥/٢ ، والكشاف ٢٦٨/٣ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٦٤٢/٢ ولم أجد قراءة برفع « وامرأة »

(٤) الأحزاب آية ٥٠

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: قُمْتُ إِنْ قُمْتُ، ولكن: أَقُومُ
إِنْ قُمْتُ.

مسألة ٥٩ :

قال أبو الحسن: زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كَمَى » وزعم خلف الأحمر^(١) أنها لغة لبني العنبر.

وقد سمعت أنا ذلك من العرب، وذلك أن أصلها الفتح، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء.

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجرف في قول
الشاعر:

١٩٥ — لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا

جِهَارًا مِنْ زَهْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(٢)

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمرز المعروف بالأحمر،
راوية عالم بالأدب، شاعر، من أهل البصرة، قيل خلف الأحمر معلم الأصمعي
ومعلم أهل البصرة. وقال الأخفش: لم أدرك أحدا أعلم بالشعر من خلف والأصمعي
الأعلام ٣/٣٥٨

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لخالد بن جعفر بن كلاب، ويروى
« يقدرني » مكان يمكيني، كما يروى « يُفِرِّدُنِي »، وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة
المبسي وأسيد بفتح الهززة وكسر السين أخو زهير والشاهد فيه فتح اللام الثانية من
« لعل » المشددة اللام مع الجر بها، وهي لغة عُقَيْلٍ لكن إلا أكثر عندهم كسر هذه
اللام عند الجر بها فيقولون « لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام من « لعل » وجر زيد =

= قال البغدادي في الخزانة ٣٧٦/٤ : فیتعین کون « لعل » فيه حرف جر ،
 ولفظ الجلالة مجرور ا به ولا يصح أن يدعى أن الأصل « لَعَلَّ اللهُ » وهو ظاهر -
 تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ولا يمكن أن يقال تقديره « لعله الله يمكنني »
 بتقدير ضمير الشأن ، وجر الجلالة إما بلام مقدرة كما قال ابن عصفور ، وإما
 باللام المدغمة في لام « لعل » المخفضة . كما قال أبو علي سواء كانت لام « لعل »
 مكسورة أم مفتوحة في « كَلَّلَ اللهُ » فإن ذلك لا وجه له لا معنى ولا صناعة .
 أما الأول فظاهر . وأما الثاني فلأنه لا يصح أن يكون « الله » خبر ضمير الشأن
 لأنه ليس بجملة ؛ إذ لم يقع خبر المبتدأ . فإن قلت : قدر له مبتدأ نحو القدرة لله
 قلنا : يجب التصريح بجزءي الجملة الواقعة خبراً لضمير الشأن ولا يجوز حذف
 أحدهما . فإن قلت : قدره مع متعلقه جملة قلنا : فاعله مجهول ، ولا يصح أن يكون
 « يمكنني » خبره ؛ لأنه يفتق « الله » غير متعلق بشيء ؛ إذ لا معنى لتعلقه به ،
 والعجب من أبي علي في تجويزه الوجهين قال في المسائل البصرية إلخ « اه .
 وبعد أن نقل كلام أبي علي في المسائل البصرية الموجود هنا قال : ونقل كلام
 أبي علي في المسائل البصرية ابن السيد في كتاب أبيات المعاني ولم يتعقبه بشيء
 وفيه نظر من وجوه :
 أما أولاً : فلأنه لا مناسبة لذكر فتح لام كي هنا ، فإن اللام التي ادعاها داخلة
 على الاسم الصريح لاعلى الفعل .
 وأما ثانياً : فلأنه لا يجوز حذف أحد جزئي الجملة كما تقدم .
 وأما ثالثاً : فلأنه قدر لي يمكنني فاعلاً ، وهذا ليس من المواضع التي يحذف
 فيها ، وإن أراد أنه تفسير للضمير المستتر في « يمكنني » العائد إلى ضمير الشأن
 ففيه أن شرط ضمير الشأن أن لا يعود إليه ضمير من جملة خبره .
 وأما رابعاً : فلأنه قدر مضافاً بعد اللام ولا دليل عليه . ثم قال بعد هذا فإن
 قلت فهل يجوز في لعل فيمن خفف إلخ « ما ذكره أبو علي في المسألة في قوله في
 موضع الخبر » اه =

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث [في لعل]^(١) مخففة
 كما ضمارة في « إن » وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني »
 حال [كأنه قال لعل القصة الأمر لله مُمَكِّنًا لِي]^(١) ، وإن شئت جعلت
 « يُمَكِّنُنِي » في موضع خبر « لعل » وَأَضْمَرْتِ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ [قِيلَ لَعْلَهُ]^(١)
 يمكنني الأمر لله أي لقوة الله ، وأنشد أبو زيد :

١٩٦ - قُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)

== ثم قال البغدادي معلقا على كلام أبي علي : هذا كلامه وبنائه على غير أساس ،
 فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . والله
 أعلم » اه .

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وما بعدها وانظر طبقات خول
 الشعراء ٢١٣/١ وشرح شواهد المغنى للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٤/٣٧٥ - ٣٧٨
 والأغانى ١١/١٠ - ١٦ وقصة قصيدة البيت .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وجئت به من الخزانة ٤/٣٧٦ ، وعلى
 هذا الكلام الذي قاله أبو علي يكون أصل كتابة أول البيت هكذا :

[لَعَلَّ لِلَّهِ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا]

وكذا قوله فيما يأتي « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ لِلَّهِ يُمَكِّنُنِي »

(٢) هذا بيت من بحر الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقيل لسهم الغنوي
 وقيل غير ذلك ، « ويروي وارفع الصوت دعوة وارفع الصوت ثانيا » . كما يروي
 « أبا المغوار » ويروي « لَعَا » لكن الشاهد فيه في رواية « أبي المغوار »
 حيث إن عُقَيْلًا تَجْرِبُ لَعْلًا ، ونقل البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٠ وفي شرح
 شواهد المغنى ١٦٦/٥ عن ابن جنبي في سر الصناعة أنه قال: حكى أبو زيد أن لغة =

== عقيل: «لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» بكسر اللام الآخرة من «لَعْلٌ» وجر زيد، قال كعب بن سعد الغنوي:

(فَقُلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَاَرْفَعِ الصَّوْتِ ثَانِيًا لَعْلُ أَبِي الْمَغْوَارِ) البيت

وقال أبو الحسن: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر في قول الشاعر:

لَعْلٌ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ. اهـ

وانظر رصف الباني للمالقي ص ٣٧٥ وانظر نوادر أبي زيد الأنصاري ط دار الشروق ١٩٨١ والمص ٣٣/٢ وهذا وإذا كانت لعل هنا جارة فهل لها متعلق. وهل لها اسم وخبر؟ هي لا تحتاج إلى متعلق فهي من جملة حروف جر لا تتعلق بشيء.

قال ابن هشام في المغني ٢٨٦/١: واعلم أن مجرور «لعل» في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار نحو بِحَسْبِكَ دِرْهُمٌ يَجَامِعُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ عَدَمِ التَّعْلُقِ بعامل، وقوله قريب هو خبر ذلك البتسدا، ومثله: لولاي لكان كذا على قول سيوييه أن لولا جارة، وقولك: «رب رجل يقول ذلك» اهـ

وقال أبو علي في الحجة ورقة ٤٤٨ في تفسير قوله تعالى «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ» آية ١٠٢ من سورة البقرة:

فأما ما أنشده أبو يزيد من قول الشاعر:

فَقُلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَاَرْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

«وَلَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ» فينبغي أن يكون على إضمار القصة

والحديث كأنه خفف لعل وأعملها كما تخفف «أن» وتعمل، فمن فتح اللام وجر

الاسم فقال: «لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ» واللام لام الجر إلا أنه فتحها مع المظهر =

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

١٩٧ - تَوَاعِدْتَنِي رَبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ

لَأَهْلِكَهَا وَأَقْتَبِنِي الدَّجَاجَا^(١)

فإن قلت فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خُفِّتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ « إِنَّ كَادَ كَيْضِلُنَا »^(٢) ؟

فإنه ينبغي عندي أن يَبْعُدَ إِدْخَالُ « لَعَلَّ » عَلَى الْفِعْلِ . أَلَا تَرَى أَنْ

= كما تفتح مع المضمر ، وزعم أبو الحسن أنه سمع فتح اللام مع المظهر من يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر وزعم أنه سمع هو أيضاً ذلك من العرب ، فيكون الجر في « أبي الغوار » على هذه اللغة ، ومن قال : « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » حذف لام لعل وأضمر القصة والحديث ، وكسر اللام مع المظهر على اللغة التي هي أَشْبَعُ .

والتقدير « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ » ، أي لعل نصره لا يبعد عليك ولا يتأخر عنك فإن قلت إنه حذف اللام لاجتماع اللامين كما حذف من « إِنَّا مَعَكُمْ » ونحو ذلك كان قولاً ؟

وانظر شواهد المعنى للبغدادي ١٦٦/٥

(١) البيت من الوافر للتمر بن تولب ونصه كما في كتاب الحيوان للجاحظ :

وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ لِأَشْرِيهَا وَأَقْتَبِنِي الدَّجَاجَا

وهو فيه خامس عشرة أبيات ، والشاهد فيه في فتح لام التعليل من قوله :

« لَأَهْلِكَهَا » وانظر الحيوان ٣٠٥/٢ .

(٢) الفرقان آية ٤٢ .

« إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها . وإذا كان كذلك وكانت « لعلَّ » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكده ذلك « أنَّ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَذَيَّبَهُ ^(١)) — ١٩٨

(١) هكذا في الأصل لكن لا يتم الاستشهاد إلا على رواية « كأن تدياه » لسياق الكلام . وهذا جزء من بيت من بحر الهزج ينسب إلى ابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٢٨١/١ :

وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذَيَّاهُ حُقَّانِ

قال الأعمى : الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها ، والتقدير كأنه تدياه حقان ، ويجوز تذييه على إعمال كأن مخففة والهاء في تذييه عائدة على الوجه أو النحر والمعنى كان تذيى صاحبه حقان « اه وروى أوله « وَصَدَّرِ » .

وقال العيني : رواه سيبويه هكذا : « وَوَجْهَهُ » ، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في تدياه أى تديا صاحبه ، وروى عنه : وَصَدَّرِ فعلى هذا لا تقدير ، ورواه الزمخشري : « وَنَحْرِهِ » وقيل : هو الصواب وهو ظاهر ، والواو فيه واو رب فلهاذا جرت الوجه ، والمعنى ورب وجه يلوح لونه وتديا صاحبه كحقين فى الاستدارة والصغر ، أو ورب نحر يلوح وتدياه كحقين ، وقيل يجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أى ولها وجه أو صدر وله وجه ، ولكنهم حق الزمخشري نصوا على أن الواو فيه واو رب ، والشاهد فيه تخفيف =

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أَدْخَلْتَ الكافَ عليها . فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك يتبعى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ ^(١) » و « لَعَلَّ اللهُ يُسَكِّنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر ^(٢) .

مسألة ٦٠ :

١٩٩ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتُ (٣)

و :

= « كَأَنَّ » وإلغاء عملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة ، وأصله « كَأَنَّه » والضمير للوجه أو النحر أو الشأن والجملة الاسمية خبر « اهـ » .

وانظر الأشموني بحاشية الصبان وشواهد العيني ٢٩٣/١ والكتاب بشرح الشواهد للأعلم ٢٨١/١ .

(١) جاء على هامش الصفحة ٦٩ ما يأتي : حاشية ص في لعل إضمار القصة والحديث ، « ولأبي المغوار منك قريب » هو الجملة الواقعة موقع الخبر كأنه لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ ، وفي البيت الأول في قوله : « لعل الله » يضر القصة والحديث ، ويضمر مبتدأ آخر كأنه قال : لَعَلَّ الْقِصَّةُ الْأَمْرُ اللهُ مَكْنَأُ لِي ، والمحذوف من « لعل » اللام الثانية كما حذف من « أَنْ » حاشية « اهـ » .

(٢) نقل البغدادي هذه المسألة برمتها وعلق عليها قائلاً : هذا كلامه ، وبنائه على غير أساس فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « اهـ » .

الخرزانه ٣٧٧/٤ :

(٣) البيت من بحر البسيط وهو للنايعة الديباني ونصه - وهو أول قصيدة - :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ

أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ =

٣٠٠ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (١).

= وهو أول قصيدة عدتها خمسون بيتاً يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وأبناء قريع ويرى نفسه من وشايتهم ، و « مَيَّة » محبوبته والعلياء : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ما قالك من الجبل وعلا من السفح ، وهو بلد معروف في البادية و « أقوت » حلت من أهلها ، و « السالف » الماضي ، الأبد : الدهر والشاعر قد التفت من الخطاب إلى الغيبة .

والشاهد : فيه أنه يجوز في الجار والمجرور « بالعلياء » أن تكون لغوا متعلقا بـ « أقوت » والتقدير يادار مية أقوت بالعلياء فالسند ، ويجوز أن يكون مستقرا متعلقا بمحذوف حال من « دار » والتقدير يا دار مية كائنة بالعلياء فالسند أقوت .

وانظر ديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ ط بيروت ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي مادة « سند » ٣/٢٦٧ .

(١) البيت من بحر البسيط لدى الرمة في مطلع قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتاً يمدح فيها عمر بن هبيرة الفزاري ونصه كما في ديوانه ص ١٨٤ ط كلية كبريج ١٩١٩ م :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرِّعَائِهَا الْكَدْرَا

الخلصاء : بلد بالدهناء معروف ، وَسَحَّ : مصدر سَحَّ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه ، وَالْعَجَاجُ : رياح تأتي بالغبار ، وَالْكَدْرُ : الغبار والجرعاه الأرض ذات الحُرُوفَةِ تشاكل الرمل أو الرملة السهلة المستوية . والشاهد في البيت كالذي قبله .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣/٣٨٢ ، واللسان مادة « كدر » ٦/٤٤٩ ومادة « جرع » ٩/٣٩٦ ومادة « سحج » ٣/٣٠٥ .

قال أبو علي - أيلده الله - : الجار متعلق بـ «أقوت» وبـ «غيرها» ؛ لأن «دار مية» معرفة فلا يكون الفعل صفةً .

فأما :

٢٠١ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

(١)

فلا يكون «بحزوى» إلا متعلقاً بمحذوف .

ألا ترى أن «دارا» نكرة .

ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في

موضع حال كقوله :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لدى الرمة في القصيدة الثانية والخمسين من ديوانه ص ٣٨٩ وعدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً .

ونص هذا البيت :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

وحزوى : اسم موضع من مال الدهناء ، وعبرة : دعة ، يرفض : يسيل ، يتفرق : يجيء ويذهب في العين من غير أن يسيل ، والشاهد في البيت : تعلق الجار والمجرور «بحزوى» بمحذوف صفة لـ «دار» ولا يجوز تعلقها بـ«هجت» لأن المعنى ليس على أنها هاجت بحزوى ولكن على أنها كائنة بحزوى .

وهجت : مُنْزِتٍ يقال : هاجت الأرض تهيج هياجاً وهاج الشيء يهيج هيجاً وهياجاً وهيجاناً واهتاج وتهيج بالشقة أو الضرر» وانظر اللسان مادة هيج ٣/٢١٨ وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة «حزوى» ٢/٢٥٥ ، والكتاب ١/٣١١ .

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ (١)

— ٢٠٢

ثم قال: (ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ).

ولا يجوز عندي في قوله:

٢٠٣ — أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ (٢)

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط للناطقة الديباني، ونص البيت:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ

وهو مطلع قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا، ومناسبتها أن بني عامر بعثت إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان: أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا، فقال النابغة هذه القصيدة لزراعة بن عمرو العامري، وخالوا: من خالته أي تاركوهم، يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ: اللام هنا زائدة وضرار آحال من بؤس والبؤس: الخضوع والفقر والمقصود من يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ التعنيف والتأيبس والتنفير والترحم على ما يلحق من الشدة التي تلحق الإنسان بسبب الجهل.

وانظر ديوان النابغة ص ١٠٥ بيروت واللسان مادة «بأس» ٣١٨/٧ ومادة

«خلا» ٢٦٢/١٨.

والشاهد: في البيت أنه اعتبر اللام في «للجهل» متعلقة بمحذوف صفة.

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعمر بن قنعاس أول السموأل وهو موجود

في ديوانه ٨٥ وهو من شواهد سيبويه ونصه:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ سَيْتُ وَوَلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال سيبويه: فإنه لم يجعل «بالعلياء» وصفا ولكنه قال: بالعلياء إلى بيت وإنما =

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتٌ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فحاطبه .

والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذى الرئمة وأنه يجوز أن لا يكون متعلقاً بالفعل الذى هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

٢٠٤ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيَا وَإِنْ هِجَّتِ أذْنِي الشُّوقِ وَالْكَمَدِ (١)

تركته لك « أيها البيت لحب أهله » وقال الأعمى : الشاهد رفع البيت ؛ لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالجرور بعده فينصبه ؛ لأنه أراد لى بالعلياء بيت غيرك « اه الكتاب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

وجاء في اللسان مادة « بيت » ٣١٩/٢ : أراد لى بالعلياء بيت . . والعرب تكنى عن المرأة بالبيت « ٥١ . بتصرف ، وقال ابن جنى في المحتسب ٢٥٠/١ : وسألنى قديما بعض من كان يأخذ عنى : فقال : لم لا يكون « بيت » الثانى تكريرا على الأول كقولك : « يَا زَيْدُ زَيْدُ » ويكون « بالعلياء » فى موضع الحال من البيت الأول كما كان قول النابغة « يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » قوله « بالعلياء » فى موضع الحال ، أى « يَا دَارَ مَيَّةَ عَالِيَةَ مَرْ تَفَعَةَ » فيكون كقوله :

« يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ » هذا معنى ما أورده ، بعد أن سددت السؤال ومكنته ، فقلت : لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت الثانى تكريرا على الأول لقال : لولا حب أهلك ما أتيتُ ، فيكون كقولك : يَا زَيْدُ لولا مكانك كذا » وأنت لا تقول : « يا زيد ولولا مكانك لم أفعل كذا » ، فإذا بطل هذا ثبت ما قاله صاحب الكتاب من كونه كلاما بعد كلام ، وجملة تتلو جملة ، وهذا واضح « ٥١ .

(١) البيت من بحر البسيط لندى الرمة ، وهو مطلع قصيدة عدد أبياتها ثلاثة =

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله : « بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا »
يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك : « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ »
حالا وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا .
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - : يَا زَيْدُ
وَلَوْلَا عَمْرُو أَكْرَمْتُكَ ، [كما قال]^(١) : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ »
وإن شئت أجزته كما قال :

٢٠٥ - يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدَّ

عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ^(٢)

مسألة ٦١ :

الفرزدق :

٢٠٦ - وَلَوْ سَأَلْتِ عَنِّي فَوَارُ وَرَهْطَهَا

إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ^(٣)

= وثلاثون بيتا ، الخَلْصَاءُ والجَرْدُ موضعان ، والسُّقْيَا : الشُّرْبُ ، وَالكَمْدُ :
أشدُّ الحُزْنِ ويروى « لِلْكَمْدِ » أى أقرب الشوق للحزن . وانظر ديوان ذى
الرمة ص ١٤٣ .

(١) فى الأصل هكذا [تقول]

(٢) البيت من بحر الخفيف من قصيدة لغفاء بن الحارث بن آكل المرار فى
رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الأغانى ٦٢/١١ والبيت فى المقتضب ٢٥٠/٤ وفى أمالى
ابن الشجرى ٧٤/٢ ويستشهد بهذا البيت على إثبات الياء من « أم » المضاف إليها
ابن فى النداء وعلى جواز دخول الواو قبل لو بعد المنادى .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة عدد أبياتها سبعة وأربعون
بيتا قالها الفرزدق وكان قد خرج فى نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما =
(٣٦ - المسائل البصريات)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

[قال أبو علي أيده الله]^(١) : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الزاجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

٢٠٧ — وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّبِيحُ زَفْرَفٌ^(٢)

== عرسوا في آخر الليل وكان على بعيرهم مسلوخة كانوا قد اجتزروها ، ثم جاء الذئب وحرك المسلوخة وهي مربوطة على البعير فذعرت الإبل وخافت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب يأكل منها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتمسحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم أخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ هذه القصيدة ، لكن رواية البيت في ديوانه هكذا :

وَلَوْ سُئِلْتَ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمُهَا إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِدَ الشَّقَاتَانَ

وانظر ديوان الفرزدق ٣/٣٣٠ .

والشاهد في البيت أن « ال » في « الشفتان » خلفت الضمير والاصل « شفتاه » لكن الفارسي لم يرض هذا وإنما اعتبر أن الضمير العائد إلى « أحد » محذوف تقديره « منه » ولا بد من الضمير أو خلفه هنا ليربط الخبر بالبتداء .

وانظر الإفصاح ٣٠٤

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

(٢) البيت من بحر الطويل في قصيدة للفرزدق عدد آياتها ثلاثة عشر ومائة بيت أولها :

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرَتْ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ =

لأن الكلام هنا غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول .
ولو قال قائل أراد لأرزاقهم [لجاز]^(١) وأن لا يقدر هذا أجود في
المعنى وأبلغ .

ألا ترى أنه إذا قدر هذا التقدير كان مقصوراً على الجيران ، وإذا كان
على ظاهره كان لهم وغيرهم ، فالعنى - في قوله : « الأرزاق » مطلقاً غير
مضاف - أرزاقهم ياطعامنا إياهم وأرزاق من عداهم بمشاهدتهم لهم .
وأما قول الآخر :

٢٠٨ - يَا لَيْلَةَ خَرَسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدَادَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي^(٢)

= ومنها البيت المشهور :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

والريح الزفzf هي الريح الشديدة المهبوب .

والشاهد في البيت أن بعض النحويين يرى أن « آل » في قوله للأرزاق خلف
عن الضمير والتقدير ضوا من لأرزاقهم . لكن الفارسي يرى أن الكلام غير محتاج
لهذا الضمير ، ولكن الأجود أن تبقى « الأرزاق » على الإطلاق من غير تقييد
بضمير حتى يكون أنسب في الكرم إذ تكون الأرزاق عامة للجيران وغيرهم وأن
هذا ليس كالبيت الأول ؛ لأن البيت الأول كان يحتاج فيه إلى رابط .

وانظر ديوان الفرزدق ٢/٢٨

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل وفيه خرم في قوله باليلة وقد
جاء في اللسان بدون خرم فجاء فيه « فياليلة » . وفيه أيضاً « يغدان » مكان =

فالأصل في هذا « خُرْسًا دَجَاجِيًا » ، فكما حذف الضمير وأضاف
الصفة^(١) إلى ما كان فاعلا لها في المعنى ، فكان ينبغي أن يُفرد الصفة فيقول
« خرساء الدجاج » .

ألا ترى أنه قد صار فيها ضمير الليلة إذ قد حذف الراجع مما كان يرجع
من الصفة إلى الموصوف كما قال الآخر :

« ببغداد » و « ما كانت » بدلا من « ما كادت » والشاهد في البيت إخلاف « أل » في
الدجاج عن الضمير والأصل خرسا دجاجها حذف الضمير وأضاف « خرس » إلى
الدجاج ، وكان ينبغي حيث جرى النعت على الليلة فأصبح نعتا حقيقيا أن يقول
في الليلة خرساء الدجاج ، لكن لما كانت « أل » خلفا من الضمير صار الضمير كأنه
موجود . وقد ذكر هذا البيت في اللسان وذكر ما جاء فيه ، وفي لغة « بغداد » إذ
جاء في اللسان مادة « بغداد » ٦١/٤ :

بَغْدَادُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَيْنُ ، وَبَغْدَانُ ، وَمَغْدَانُ كُلُّهَا
اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناها عطاء صنم ، لأن « بِنِغ » صنم ، و « داد »
وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ، وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدَانِ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني « خُرْسًا دَجَاجِيًا » اه .

وقال الأزهري : وقال العياشي يقال : هذه بَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَانُ ، قلت :
والنصحاء يختارون بَغْدَاذَ بدالين ، وقيل « بِنِغ » صنم و « داد » بمعنى « دَوَادَّ »
حرفوه عن الدال إلى الدال ، لأن « داد » معناها أعطى فكرهوا أن يجعلوا
للصنم وهو مَوَاتُ عطاء فيكون كفرا ، وقالوا : داد ، ومن قال : دان فمعناه ذل
وخضع اه التهذيب مادة بغداد ٢٤٠/٨ .

(١) يعني « خُرْسٌ »

٢٠٩ - شَنْبَاءُ أُنْيَابًا^(١)

فأفرد الصفة حيث خلصت للأول ، وأجراها عليها ، ولم يقل شَنْبَاءً
أُنْيَابًا على « قَدْ شَنْبَتِ الْأُنْيَابُ فِيهَا » كما كان يقوله لورجع الذكر من
الفاعل في المعنى ، وكما قال أبو زيد^(٢) :

٢١٠ - كَهَبَاءُ أَهْدَابًا^(٣)

(١) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زبيد الطائي ونصه كما في الكتاب

١٠٢/١

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا

يصف امرأة بهيف الحصر وهو ضميره وعظم العجيزة ، وشنب الشجر وهو بريقه
وبرده ، فيقول : إذا أقبلت رأيت لها خصرها هيفا ، وإذا أدبرت نظرت إلى عجيزة
مشرفة ، والمحطوطة اللساء الظهر ، والمحط خشية تدلك بها الجلود فيريد أنها غير
متعضنة الجلد من كبر ولا ترهل ، وجدلت : أى الألف خلقت وأحكمت كالجديل
وهو زمام من أدم . والشاهد فيه نصب « أنياب » منونة بـ « شنباء » الصفة المشبهة
باسم الفاعل مع أن « شنباء » غير منون لكن لما فيه من نية التنوين .

قال سيبويه : « والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون

لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا » ١٥١/١ الكتاب ١٠٠/١

(٢) أبو زيد (٦٢ هـ) المذنين حرمة الطائي القحطاني أبو زيد شاعر نديم

معمر من نصارى طيء عاش زمننا في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان
يدخل مكة متنكرا ، واستعمله عمر رضى الله تعالى عنه على صدقات قومه ولم
يستعمل نصرانيا غيره » وانظر الأعلام ٢٢٨/٨ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زبيد الطائي ونصه كما أورده

سيبويه ١٠١/١ :

فأما [بغداد] ^(١) فيكون متعلقاً بـ «طويلة» كأنه طالت [ببغداد] ^(٢)

== كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَايَا

يصف ثورا فيقول: كأنه لابس أثواب نقاد قد أعلى خملها أي جعله من خارج . والنقاد : راعي النقد ، والنقد ضرب من الغنم صغار الأجسام ، وقدرن أي طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه ، ويعلو بخملتها : أي يُعَلِّي خملتها والباء معاقبة للهمزة من «علا» ، والكهباء التي تضرب إلى العبرة ، والهداب : الهدب « اشرح الشواهد للأعلم ، والشاهد فيه نصب الهداب منونة بقوله «كهباء الصفة المشبهة مع أنها غير منونة لكن على نية التنوين . يقول سيويوه - في باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه :- ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع فإنها شبهت بالفاعل فيما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام ، أو نكرة لا تتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ ، كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء ، والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا . فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يتجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم . فهذا يقوى أن الإضافة أحسن .

واعلم أن الألف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام ؛ لأن الأول في الألف واللام وغيرهما هاهنا على وحالة احدة ، وليس كالفاعل ، فكان إدخالها أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر ، وكان الألف واللام أولى ؛ لأن معناه حسنٌ وجهه ، فكما لا يكون هذا إلا معرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والنون عربي مطرد « اشرح بتصرف الكتاب ٩٩/١ - ١٠٠ .

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتتناسب مع ذكر

إعجامها في البيت .

لشجو كان له بها فاستطال الليل ، ولا تجعله متعلقاً بمحذوف ؛ لأنه لا فائدة فيه . ألا ترى أن الليلة [ببغداد] ^(١) وبغيرها ، وحكم الصفة أن تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ، وهذا بعيد من الاختصاص .

فإذا كان كذلك لم يكن مثل قوله « أَدَارًا بِحُرْوَى » لأن هذا تخصيص كما تُخَصِّصُ رَجُلًا فِي « رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » والأول ليس كذلك .

وإنما قال « خُرْسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهَا فَذَلِكَ جاز ، ويضم إليه :

— ٢١١ — وَمَهْمَهٍ هَالِكٍ مَن تَعَرَّجًا ^(٢)

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتناسب مع ذكر إعجامها في البيت .

(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج ونصه وما بعده :

وَمَهْمَهٍ هَالِكٍ مَن تَعَرَّجًا هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَن أَدْلَجًا

المهمة : الأرض الغفر المستوية ، و « هالك من تعرجا » أي تهلك من يتعرج فيه أي يقيم ، والتعرج : التحبس ، وفي الأصل « هالك » بالتنوين ، و « هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَن أَدْلَجًا » من أدلج في هذا الموضع بالليل : هاله أهوالها ، والشاهد أن « هالك » يصح أن يكون من الثلاثي « هلك » فهو مضاف إلى فاعله « مَن تَعَرَّجًا » وقد فسره الفارسي بقوله : فكأنه قال : هَالِكٍ مَن تَعَرَّجَ فِيهِ أَي هَالِكِ الْمَتَعَرِّجِ « فمن تعرج » على هذا التقدير فاعل ، ويصح أن يكون « هالك » محمولا على « مُهْلِكٍ » فيكون من باب ليل غامض أي مغمض .

وجاء في اللسان مادة : « هلك » ٣٩٤/١٢ وهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وبعد أن ذكر البيت قال : يعنى « مُهْلِكٍ » لغة بني تميم . كما يقال ليل غامض أي مُغْمِضٍ =

٢١٢ — بِأَدْمَاءَ [فِي حَبْلِ] ^(١) مُقْتَادِهَا ^(٢)

فكأنه قال : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ . فـ « مَنْ تَعَرَّجًا » على هذا التقدير فاعل في المعنى ، وعلى تقدير من حمله على « مُهْلِكٌ » إلا أنه حذف مفعوله في المعنى بمنزلة « ضَارِبٍ زَيْدًا » ، وتأويلنا بمنزلة « حَسَنِ الْوَجْهِ » ^(٣) كأنه قال « بِحَسَنَةِ وَجْهِهَا » ؛ لأن الأصل : « بِأَدَمٍ

= وقال الأصمى في قوله « مَنْ تَعَرَّجًا » أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهْدَبُوا في السير ، أَى من تعرض فيه هلك « اه ، وانظر ديوان العجاج ص ٣٦٧ وما بعدها ط دار الشروق .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل ساقط .

(٢) ولعل هذا عجز بيت من بحر المتقارب للأعشى وقد سقطت منه [فِي حَبْلِ] ونصه فيه في قصيدة يمدح فيها سلامة ذافئس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص البيت كما في ديوانه ٥٨ :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

وحدث الشاعر عن الحجر و « بأدماء » وَالْأَدْمَاءُ وَالْأَدْمَةُ السُّمْرَةُ وَالْأَدَمُ من الناس الأسمر والأدمة في الإبل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مشرب بياضا وفي الإنسان : السمرة ، وَالْأَدْمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبِياضُ الشَّدِيدُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَدَمٌ وَنَاقَةٌ أَدْمَاءٌ وَالْجَمْعُ أَدْمٌ ، فعلى تخريج الفارسي هذا يكون في « حبل » بدل من « أدماء » وقد حذف المضاف إليه في « حبل » وفصله بين المتضامنين وانظر اللسان مادة « آدم » ٢٧٧/١٤ ، ٢٧٧ وسيأتي إنشاده هذا البيت مرة أخرى

٦٢٠

(٣) الفرق بين التأويلين أن الأول بمنزلة اسم الفاعل للتعدى والثاني بمنزلة الصفة المشبهة ، ويوضح الفرق بينهما قول سيبويه : فالضاف قولك هذا حَسَنُ الْوَجْهِ =

مُقْتَادُهَا» كما يقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ وَجْهَهُ » ثم أضمر في « آدم » فقال « إِدْمَاءُ » لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِإِدْمَاءِ الْمُقْتَادِ ؛ لأن الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضمير فهو مثل :

٢١٣ — جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُمَا (١)

= وهذه حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الحسَنَ في المعنى للوجه ، والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم : هو أَحْمَرُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وهو جَيِّدُ وَجْهِ الدار « اه الكتاب ١/١٠٠ (١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للشماخ ونصه مع البيت الذي قبله كما ذكرها سيويوه :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
بِحَقْلِ الرَّخَايِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُمَا

والشاهد في إضافة جَوْنَتَا « إلى مصطلها » بدليل حذف النون وكان القياس أن يقال جَوْنَتَا الْمُضْطَلِّ ، لكن جاءت الإضافة مع الضمير مع أن في جونتتا ضميراً وهذا رديء خاص بالشعر . قال سيويوه : وقد جاء في الشعر حَسَنَةُ وَجْهِهَا شَبْهُهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام « اه

ومعنى قول سيويوه هذا أن في « حسن » ضميراً يرتفع به يعود إلى « هند » فلا حاجة إلى الضمير الذي في الوجه ؛ لأن الأصل هِنْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهَا فَالْهَاءُ تَعُودُ =

على قول سيبويه [فإنه باب لَمَحْقُوقٌ]^(١)

الباهلي :

وَقَفَّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا^(٢)

— ٢١٤

أَرَتْهَا قَالَ : عَمَلْتَهَا .

إلى «هند» وقد نقلت هذه الهاء بعينها إلى «حسن» وجعلت الهاء في حالة رفع بِر «حَسَن» فأنت «حسن» فصار حَسَنَةً هِي، ثم استكن الضمير في «حسن» فصار «حَسَنَةَ الْوَجْهِ أَوْ حَسَنَةً وَجْهًا» فلا حاجة حينئذ لذكر الضمير مرة ثانية .

وانظر شرح السيرافي على هامش الكتاب ١٠٢/١ ، وانظر شرح الشواهد للأعلم على هامش الكتاب أيضاً وانظر ديوان الشماخ القصيدة رقم ١٧ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

(١) ما بين المعقوفين هكذا على الهامش على أنه من الأصل والكلمة الأخيرة منه غير واضحة فكتبها على ما بدا لي ، يقال : إِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق ، فيكون معنى ما بين المعقوفين حينئذ هكذا « فإنه باب محقوق أن ينظر فيه » وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٤/١١ .

(٢) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز جاءت في الخصائص لابن جني ٢٤٦/٢

وفي تفسير ابن جني لأرجوزة أبي نواس ص ١٦٨ ونصها :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيغٍ فَرَّتْهَا وَفَقَّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَكَ شُبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا لَوْخَأَتِ النَّزْعِ لِأَصْفَرَتْهَا

ثم قال ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : أي لو كانت هي التي لمستني بها

لأصفرتها : لجمعتها صغيرة » اهـ

٢١٥- يَتَّبِعْنَ هَذَا أَبَا قَبِيصًا مِنَ الْفُقَيْرِ يَأْتِ أَوْ كَفِيصًا
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُخْتِيًا^(١)

أى تحسبه من تمام خلقته بختياً لولا أن لونه لون العربى :

٢١٦- يَارَبِّ إِنَّ عَامَرَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِي
أَخَذَهَا عَائِدَةً بِحَجْرٍ^(٢)

معناه أخذها عائدة بحجر أَوْ لَا أَدْرِي تقدم ؛ لأن الباهلى حكى أنه
أَغِيرَ عَلَى هَذِهِ الْإِبِلِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِحَجْرٍ^(٣) أَيْ بِحُرْمَةٍ .
وهذا البيت فى التقديم والتأخير مثل ما قبله فى هذه الصفحة .
شعر قديم :

= وقال فى الخصائص : فإزى التاء والراء ، وليست واحدة منهما بلازمة ،
والقطعة هائية لسكون ما قبل الهاء ، والساكن لا وصل له ، ويجوز مع هذه القوافى
خَرَّهَا وَدَعَهَا « اه .

وفى اللسان مادة « صفر » ١٢٩/٦ أنها لبعض الأفعال . ثم ذكر البيت الأول
والرابع . وفى مادة « فرا » ١١/٢٠ أسقط البيت الثانى مع اختلاف فى بعض الألفاظ .
وفى تاج العروس نقلت نسبة الأبيات إلى « صريع الركبان » واسمه « جعل »
وانظر تاج العروس مادة « فرا » ٢٧٩/١٠ ، وصحاح الجوهري مادة « صفر »
٧١٣/٣ ومادة « فرا » ٢٤٥٤/٦ .

(١) هذه أبيات من الرجز لم أعثر لها على قائل .

(٢) هذه الأبيات من الرجز وهى بنصها فى الضرائر مع اختلاف فى بعض

الألفاظ ، وانظر الضرائر ص ٢١١ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٥٣ .

(٣) « الْحَجْرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجِرُ » الحرام والكسر أفصح وقرئ

بهن « وَحَرَّتْ حِجْرٌ » الأنعام آية ١٣٨ وانظر اللسان مادة « حجر » ٢٣٨/٥

٢١٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ (١)

مسألة ٦٢ :
و :

٢١٨ - تَرَى أَرْبَابَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا (٢)

و « إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ » (٣) في قول أبي الحسن ، و « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ » (٤) و :

٢١٩ - يَا رُضَى (٥)

ومسألة لأبي عثمان في ذلك :

(١) البيت من الرمل لعبد الله بن الزبير وهو ثاني أحد عشرين بيتاً في قصيدة قالها ورد عليها حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه .

هذا وفي الأصل « قَبْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين ، وفي الديوان « قَبْلٌ » بفتح الفاء والعين وكلاهما بمعنى المعاينة والمقابلة وانظر ديوان حسان ص ١٧٥ ط بيروت واللسان مادة « قبل » ٦٠/١٤ والشيرازيات وجه ورقة ١١٩ والفرائد الجديدة للسيوطي ٥٨٦/٢ ، والأغاني ١٠/١٤ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٣ والمقاصد النحوية على الخزانة ٤١٨/٣ ، والدرر ٦١/٢ .

(٢) هذا من الوافر ولم أعتزله على قائل ولا تكلمة .

(٣) الأحزاب آية ٥٣

(٤) الشعراء آية ٤

(٥) في الأصل هكذا ، ولعله هكذا [وَمَا رُضَا] في بيت زيد الخيل من

قوله - من الطويل - :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَوْبَتُمُوهُ وَمَا رُضَا
ويستشهد بقوله « وَمَا رُضَا » بأن أصلها « وَمَا رُضَى » لكن لغة طيء =

٢٢٠ - فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا^(١) كيف صحته .

[حاشية : مسألة (فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا) كيف صحته ؟
تقديره : فهل في معد يجمع فوق ذلك أو كثرة أو نحو ذلك و « مِرْفَدًا »
يكون حالا ، ويكون تبيينًا ، ويكون حالا عن الضمير في الظرف ، والتبيين
هنا حسن للحذف ومثله قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ ﴾^(٢)
كذا [كان]^(٣) في الحاشية ولم يخرج له في الأصل إلى]^(٤)
الباهلي :

٢٢١ - لَتَزْدِينَ أَوْ لَتُبِيدَنَّ السُّحُلُ
أَوْ لَتَزُوْحَنَّ أَصْلًا ما شتمل^(٥)

== يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف

لحقتها وانظر الكتاب ٦٥/١ ، ٢٢١/٢

(١) هذا شطر من الطويل قال سيويه : وقال كعب بن جعيل :

لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

كأنه قال : فهل في معد مِرْفَدٌ فوق ذلك مِرْفَدًا ومثل ذلك تالله رجلا ،

كأنه أضمر تالله ما رأيت كالיום رجلا ، وما رأيت مثله رجلا » اهـ والمِرْفَدُ :

الجيش من رفته إذا قوته وأعنته وانظر الكتاب ٢٩٩/١ ، ٣٥٣ .

(٢) والنازعات آية ١٨ (٣) في الأصل مكررة .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) هكذا في الأصل وهما بيتان من الرجز ووردا كذلك في الأزمنة والامكنة

للمرزوقي في ١٥٧/٢ ولكن بقوله « لا أشتمل » مكان « ما شتمل » أي لا أقدر

على الاشتغال من أعبأى وضعف . اهـ

وقد جاء ما يشبههما في شرح ديوان الخطيئة لابن السكيت والسكري والسجستاني

في ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ونص ما فيه : وَالْفَقْرُ : الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد : ==

أَعْجَازٌ : عندي من الجموع المتقصر فيها عن اسم الكثير بالقليل
كَأَرْسَانٍ (١) .

بدلك على ذلك قوله تعالى : / ٧٠ ب ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٢) .
أنشد أبو زيد :

٢٢٢ — فَلَنْ أَذْكَرُ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَا وَأَنْعَمًا (٣)

==
قَدْ عَلِمْتُ خَوْدُ بِسَاقِيهَا الْغَفَرِ
لَتَرْوِينَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ السُّجُرُ
أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَتْرَزُ

السُّجُرُ : الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »

المملوء ، يقول : تفتت يدي وتخذرت » اه

والأول والثاني كذلك في اللسان مادة « غفر » ٣٣١/٦ .

هذا وبعد هذا البيت على الهامش أيضاً كتب ما يقرب من سطر ولكن لم يظهر لي من المکتوب غير قوله « ذكر القصبي صاحب الأجزاء أن هذه المسائل مكررة في الجزء الرابع من البصريات هكذا في الأصل » اه ، لكن لم أجد تكراراً لهذه المسائل في الجزء الرابع من البصريات وهو الذي يبدأ من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر البصريات في وجه ورقة ٨٨

(١) هذا السطر إلى أول الورقة فيه تأخير عن الأصل وذكرته هنا ليتناسب

مع الكلام . الرس : الجبل والرَّسَنُ ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن » اه اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧

وأما سيويوه فقال : لم يكسروا الأرسان والأقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ولكني لم أسمع » اه الكتاب ١٧٨/٢ .

(٢) القمر آية ٢٠ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل ونسبه أبو زيد في النواذر ص ٢٥٠ إلى ضمرة =

ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ونسب في اللسان مادة. نعم ٥٧/١٦ إلى «النابعة» كما نسبة في مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة الذيأتي ط بيروت ولا في ديوان الأعشى ط بيروت . والشاهد فيه جمع نِعْمَةٍ على أَنْعَمَ .

قال سيبويه : قالوا : « نعمة وَأَنْعَمُ وشِدَّةٌ وَأَشَدُّ » اه الكتاب ١٨٣/٢ ، وجمع يدٍ وَأَيْدٍ على « يَدِيَّ » وفي الأغانى ٢٥/١٠ نسب البيت ضمن أبيات إلى ضمرة بن ضَمْرَةَ حَمِيماً النذرعن أبيات قالها مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وجاء في اللسان مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ : واليد النعمة والإحسان تصطنعه واللثة والصيغة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد ، والجمع أيدٍ وأيادٍ جمع الجمع كما تقدم في العضو ، وَيَدِيَّ وَيَدِيَّ في النعمة خاصة قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

ويروى «يَدِيًّا» وهى رواية أبي عبيدة فهو على هذه الرواية اسم للجمع» اه وجاء هذا البيت في نوادر أبي زيد مع ما بعده حيث جاء فيه :

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهْتَ نَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزَلَّمًا

جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمَرْضِعَاتِكَ حَبِوَةً

لِرُكْبَانِ شَنِ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمًا =

وأُشِدُّ أَبُوزَيْدٍ :

٢٢٣ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
 مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللُّونِ فَيَنَانِ
 ٢٢٤ - فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْغَائِنِيَّاتِ بِهِ
 حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ (١)

وأُشِدُّ أَيْضًا :

٢٢٥ - أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاءَ بِالطَّفِّ أَنِّي
 غَلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامٍ حُرُوبٍ

= تَبْرُ عَضَارِي طُ الْخَمِيسِ يُيَابَهَا
 فَأَبَأْسَتْ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا
 فَمَا الْوَعِيدُ بِاللَّسَانِ فَإِنِّي
 وَجَدْتُكَ إِن قَادَعَتْنِي لَتَنَدَّهَا

يَدِي : جمع يد وأيد . ١٠ ص ٢٥٠

(١) هذان بيتان من بحر البسيط لرومي بن شريك الضبي ، ونص ما جاء في

نوادير أبي زيد ص ١٩٢ :

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
 مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللُّونِ فَيَنَانِ
 فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْغَائِنِيَّاتِ بِهِ
 حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

أبو الحسن : رواه أبو العباس « قُلُوبَ الْآنِسَاتِ بِهِ » .

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيَانٍ ، يُقَالُ : شَعْرٌ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ ، وَ « دَاجِي

اللُّونِ » شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَ « الْفَيْنَانُ » الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأَصُولِ . ١٠ هـ .

٢٢٦ - وَأَنْى لَأَهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالَّذِي

وَأَنْى بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ - وَأَنْى عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّتِي

وَلُوثَةُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبٍ (١)

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وفي البيت الأول منها إقواء وهي لآسود بن أبي كريمة جاء في البيان والتبيين للجاحظ : وفيها مدحوا به الأعرابي إذا كان أديباً ، أنشدني ابن أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واسمه أسود ثم ذكر الأبيات لكن فيه في البيت الأول « بالشام » مكان « بالطف » والطف : طف الفرات أى الشاطيء ، والطف أيضاً أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن على رضى الله تعالى عنه لكن المراد - هنا - طف الفرات بدلالة الرواية الأخرى « بالشام » ، والهديان الكلام غير المعقول والكلام الذى لا يفهم ، وهذى بالأوانس : ذكرها في هُدَاثِهِ ، والأوانس : جمع آنسة وهى الطيبة النفس والحديث والنى تحب قربك وحديثك ، وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الجفوة فى الكلام ، وفي البيان : العنجهية مكان العجريفية وَالْمُعْجَهِيَّةُ : الجفوة فى خشونة مطعمه وأموره ، واللوثة بفتح اللام وضمتها : الحق والاسترخاء والضعف ، والأديب : ذو الأدب وهو الظرف وحسن تناول ، وانظر البيان والتبيين للجاحظ ١/١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ومعجم البلدان مادة « طفف » ٤/٣٥ ، ٣٦ ، واللسان مادة « لوث » ٦/٣ ، ومادة « أدب » ١/٢٠٠ ومادة « عجرف » ١١/١٣٩ و« عجه » ١٧/٤٠٤ ، و« أنس » ٧/٣١٢ و« هذى » ٢٠/٢٣٦ .

مسألة ٦٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا يجوز يا غلامك أقبيل ، وذلك أن الكاف لا تخلو من أحد أمرين : إما أن يُعنى بها المنادى أو غَيْرُهُ ، فإن كنت تعني بها غير المخاطب المنادى وجب أن يكون على لفظ الغيبة ، وإن عنيت به المخاطب لم يجوز ، لأنه يلزم منه أن يكون غلاماً نفسه وهذا فاسد . وأيضاً فإن قولك « يا غلامك » إنما تريد نداء الغلام .

قال أبو العباس في المقتضب : لا يجوز « يا غلامك » ؛ لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب الكاف ، قال : ولو نددت فقلت : « يا غلامك » جاز ، لأن المنادى غير مخاطب^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - يُقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في « أَرَأَيْتَ » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثنين والجميع ، كأنه لما صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خَرَجَتْ هي من أن تكون علامة خطاب . ألا تراها على حالة [واحدة]^(٢) في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

(١) جاء في المقتضب ٢٤٥/٤ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبيل فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود كقول القائل إذ ذكر زيداً : يا أخاه أقبيل ويا أباه ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا ، فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك ويا أخانا ؛ لأن الندوب غير مخاطب وإنما هو متفجع عليه . ٥١ .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

فأما مقاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في
المنادى من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئيتاً لكان قولاً .
ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب . فالبناء
يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه^(١) .

قال : سأل للفضل الصبي^(٢) أبا عمرو بن العلاء - هاهنا عندنا - عن قول
ابن غلفاء^(٣) ، وهو جاهلي ، فأنشد بيته :

٢٢٨ - أَلَا قَاتِ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوَلِ
تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ
ذَرِيَّتِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي
كَلَىٰ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا^(٤)

(١) بعد هذا عبارة يبدو أنها ملفاة بخط عليها وهي مكتوبة هكذا [قيل إنه
مثل أيتها العلى] .

(٢) المفضل الصبي (١٦٨ هـ) بن محمد بن يعلى بن عامر الصبي أبو العباس راوية
علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة أوثق من روى الشعر من
الكوفيين .

وانظر الأعلام ٢٠٤/٨ .

(٣) ابن غلفاء أوس بن غلفاء الهجيمي عداه ابن سلام في طبقات فحول الشعراء
في الطبقة الثامنة ، وذكر له بعض الأَشعار ومنها هذان البيتان .
وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١٥٩/١ - ١٧٠ تحقيق محمود
محمد شاكر .

وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير ص ٣٧٧ تحقيق عبد العزيز أحمد .
ط مصطفى الباني الحلبي وتاج العروس ٢١٤/٦ .

(٤) البيتان من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي قالهما يوم غول وهو =

== يوم كانت للعرب فيه وقعة لضبة على بني كلاب ، قالها لامرأته « أمانة » التي كانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل وألماه ابتذاله عن الغزو والغارة وروى « بابنِ غَلْفَاءِ » وتقطعت حباله : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش وَصَوَّبِي أى صوابي وقد جاءت في الأصل « ما » في « إنما » هكذا متصلة وفي بعض المراجع جاءت منفصلة وهو الأوضح ؛ لأن « ما » بمعنى الذي وليست « ما » الكافة . جاء في اللسان مادة « صوب » ٢٣/٢ : وإن « ما » كذا منفصلة ، وقوله مالٌ بالرفع أى وإن الذي أهلكت مالاً . ١ هـ هذا وقد مضى البيت الثاني في ص ٣١٩

وذكر أبو زيد في النوادر ص ٢٣٦ بيتين آخرين بعد هذين البيتين حيث قال :
وقال أوس بن غلفاء وهو جاهلي :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْحِبَالِ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِ
فَإِنْ تَرَنِي أَمَامَةٌ قَلَّ مَالِي وَالْهَائِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِدَالِ
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفْرِ النَّشَاوِي لِي النَّسَبُ الْمَوَاصِلُ وَالْخِلَالِ

الخلال : الخصال ، وقوله « إنما أهلكت مال » : أى الذى أهلكته مال ولم أهلك العرض ، قال أبو الحسن : وروى أبو العباس محمد بن يزيد : تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْحِبَالِ هـ .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ٣٢٤ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٢٠ واللسان مادة « صوب » ٢٣/٢ ومادة « غلف » ١١/١٧٨ وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣/٥١٥ وطبقات فحول الشعراء ١/١٦٧ .

وجاء في الإفصاح ص ٣٢٥ : أما قوله : « وصوبى » فإنه يريد « وصوابى » وأما رفع « مال » فلا أنه خبر « إن » واسمها « ما » في معنى الذي ، والتقدير : ==

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(يَا رَبُّ خَطَأٌ ^(١))

لأن « رَبُّ » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف . وكذلك « مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله .

== وإن الذى أهلكته مال ، وقال بعضهم : يريد « مالى » بحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك فى الغالب إلا ماله ، وقال قوم : إنما قصد النكرة يريد تحقير المالك ، أى « وإن الذى أهلكت مال لاما فوجه كالمعرض والنفس ونحوها » اه .

وجاء فى شواهد العيني على الخزانة ٤/ ٢٥٠ أهلكت جملة من الفعل والفاعل وقوله « مال » مفعوله والاستشهاد فيه إذ أصله « مالى » حذف ياء الإضافة نسياً منسياً فظهر إعراب ما قبلها قاله أبو عمرو ، والصواب أن يكون أراد « وإن الذى أهلكته مال لا عرض » وحينئذ يكون « مال » مرفوع ، لأنه خبر « إن » ، وذلك لأنه على التقدير الأول يكون فيه إقواء . اه بتصرف هذا وقد سبق أن الفارسى قال - قبل ذلك فى آخر ظهر الورقة ٥٨ - : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر : « إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي » ص ٣١٩ ، ٣٢٠ برقم ٧٦ للسألة ٣٠ : (١) هكذا فى الأصل لكن سبق فى آخر الورقة ٥٨ صفحة ٣١٩ أن قال :

وحكى أبو عمر « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » قال : يريد ياربي . اه .

وفى كتاب سيبويه : وبعض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَبِأَقْوَمُ

لَا تَفْعَلُوا » اه الكتاب ٣١٦/١ .

قال قول حاتم ^(١) :

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرٌ ^(٢) — ٢٢٩

قال يريد جمع عذورٍ من الرجال والنساء .

قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (٤٦ ق هـ) شاعر جواد جاهلي يضرب
المثل بمجوده كان من أهل نجد وانظر الأعلام ١٥١/٢ .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل لحاتم الطائي وهو مطلع قصيدة له ونصه :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرُ

ويروى « طلابكم العذر » ، والشاهد فيه « العذُر » وهو جمع عذور كما جاء
في الأصل في البصريات أو جمع عذير كسرير وسرر لكن سكنت الدال
كما سكنت السين في رُسُلٍ جمع رسول وجاء في هامش الديوان نقلا عن
شرح القصائد الجاهليات ونقل عن بعضهم أن حاتما أراد في طلابكم عذري بضم
فسكون ففتح أى العذرة بدليل قوله « عَذَّرْتَنَا » على التانيث فلما انتهى إلى القافية
وعذري لا تصلح فيها وضع بدلها « عَذْرُ » ٥١ .

وانظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٠٩ .

وجاء البيت أيضا في الصحاح مادة « عذر » ٧٤١/٢ ، واللسان مادة « عذر »
٢٢٢/٦ وتاج العروس مادة « عذر » ٣٨٦/٣ وديوان حاتم ص ٢٠٩ تحقيق
الدكتور عادل سليمان جمال ط المدني .

وجاء في ديوانه ص ٢٠٩ بعد رواية هذا البيت : قال أبو صالح : قال أبو عمرو
قال الأصمعي : أراد العذُر جمع عذير وهو الحال ، وقال غيرها : أراد في شدة
المبالغة ، تقول : قد عَذَّرَهُ العذُرُ فكيف صاحب العذُر ٥١ .

وانظر أمالي الزجاجي ١٠٨ - ١١٠ ، والحزانة ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

٢٣٠ - مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا^(١)

قال : كان يُنشدُهُ بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

فَأَ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(٢) : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء ، في الشعر ، ويجوز أن يريد « أفعل » من القوة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك . قال : وهو مثل بيت ذى الرمة :

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى وهو ثاني أبيات مطلع قصيدة طويلة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ونصه مع مطلع القصيدة كما في ديوانه ١٥٠ ط بيروت :

رَحَلَتْ سَمِيَّةُ غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

و « زال زوالها » أي زال جانبها ذعراً أو فرحاً يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو عليه بالهلاك والبلاء والشاهد في « زوالها » بالرفع لأنها فاعل مع أن القافية : في ديوانه منصوبة في ذلك إقواء ، وجاء في اللسان في مادة زول ٣٣٤/١٣ - بعد إنشاد البيت - : قيل معناه « زال الخيال » زوالها قال ابن الأعرابي وإنما كره الخيال ؛ لأنه يهيج شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زوالها ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زال « زوالها » على الإقواء ، قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تؤدي على ما قرأ به أول أحوال وقوعها » ٥١ .

وانظر الصحاح مادة « زول » ١٧٢٠/٤ .

(٢) في الأصل هكذا [فَأَ] وفي الحاشية : « قال أبو علي أيده الله » مما يدل

على أن رمز « فَأَ » يعني به الفارسي .

٢٣١ - وَيَبِيضَاءُ لَا تَنْفَحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا

إِذَا مَارَأْتُنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلَهَا^(١)

يعنى لانها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب^(٢) : زَالَ زَوَالُهَا يريد أزال [الله]^(٣) الشيء

[زَوَالُهَا ، قال : ومن العرب من يقول : زَلْتُ الشيء]^(٤) بمعنى أزلته .

(١) البيت من بحر الطويل وهو من قصيدة طويلة لذي الرمة عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتا ، ويبيضاء يعنى بيضة نعام ، لاتنفحاش أى لا تهرب ، زيل منا زويلها أى زيل قلبها من الفرع ، أى لا تهرب منا وأنها تخافنا ، يقال للرجل إذا فرغ : زيل ، وجاء فى اللسان مادة « زيل » ٣٣٧/١٣ : قال ابن برى : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » فى البيت مبيها للمفعول من زاله الله ، والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد ، ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زَوَالُهَا وَزَالَ مَنَا زَوَيْلَهَا ، قال : فهذا يدل على أن « زَيْلٌ » بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول « وجاء فى الصحاح مادة « زيل » ١٧٢٠/٤ : زَلْتُ الشيء من مكانه أَزَيْلُهُ زَيْلًا : لغة فى أَزَلْتُهُ ، يقال : زَالَ اللهُ زَوَالَهُ ، وَأَزَالَ اللهُ زَوَالَهُ بمعنى إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك ، وبعد أن ذكر بيت الأعشى السابق قال : ويقال أيضا : زَيْلَ زَوَيْلُهُ قال ذو الرمة « إذا مَارَأْتُنَا زَيْلَ مَنَا زَوَيْلَهَا » أى زيل قلبها من الفرع ، وَزَلْتُ الشيء أَزَيْلُهُ زَيْلًا : أى مزقته وفرقته ، يقال : زل ضأنك مِنْ مَعْرِكَ وَزَلْتَهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ وَمِرْزُهُ فَلَمْ يَنْمَرْ » اهـ .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٥٥٤ واللسان مادة « زول » ٣٣٣/١٣ .

(٢) عبد الحميد بن عبد الحميد الأخصى الأكبر (١٧٢ هـ) وانظر الموجز فى

نشأة النحو ٤٩ ط الثانية ، والأعلام ٥٩/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل غير واضح .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمعي : لا [أحسن] (١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَّرَأ مِنْ قَوْلِهِ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح ، ويحسن هنا أن أنقل ماجاء في اللسان حول هذا المعنى لأهميته ، إذ جاء فيه :

« وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالَهُ إِذَا دُعِيَ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ .

وقال يعقوب : يقال : أزال الله زواله وزال الله زواله : يدعوله

بالهلاك والبلاء .

هكذا قال والصواب يدعو عليه ، وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل : معناه : زال الخيالُ زوالها ، قال ابن الأعرابي : وإنما كره

الخيالَ لأنه يهيجُ شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أزال الله زوالها ،

ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زال زوالها على الإقواء .

قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى

جاء به على استعماله ، والأمثال تؤدي على ما قرط به أوّل أحوال وقوعها كقولهم :

« أَطَّرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، وَأَطَّرِقَ كَرًا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانُ »

يؤدي ذلك في كل موضع على صورته التي أنشئ في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى

هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عناطينها بالليل كزوالها هي بالنهار .

وقال أبو بكر : زال زوالها أى أزال الله زوالها أى زال خيالها

حين تزول فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب المخلّ ، ويقال ركوبى

ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال : ألقى عبد الله

خروجه من منزله أى حين خروجه ، ابن السكيت : يقال : أزاله عن مكانه

يزيله ، وحكى زيل زواله ، ويقال : زال الشيء من الشيء يزيله زيلًا

إذا مازة ، وزلته فلم ينزل ، قال أبو منصور : وهذا يحقق مقاله أبو بكر في

قوله : زال زوالها أنه بمعنى أزال الله زوالها « اه

فَأَ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(١) : تبرأ الأصمعي من الكلام في زال زَوَالَهَا رَفَعْتَهُ أو نَصَبْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي النِّصْبِ مُشْكَلٌ^(٢) وَفِي الرِّفْعِ جَمْعٌ بَيْنَ قَافِيَةِ مَرْفُوعَةٍ وَمَنْصُوبَةٍ^(٣) وَالْإِقْوَاءُ إِتْمَا هُوَ فِي جَمْعٍ بَيْنَ قَافِيَةِ مَجْرُورَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ .
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُرْدِفَ قَدْ يَكُونُ يَاءً وَيَكُونُ وَاوًا مِثْلَ عَمِيدٍ وَصُدُودٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفًا وَيَاءً أَوْ وَاوًا ، لَا يَجُوزُ مَعَ « الصُّدُودِ » « عِمَادٌ » « لَامِعٌ التَّعْمِيدِ » . كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْقَافِيَةِ أَعْنَى فِي حَرْفِ الرَّوْيِ^(٤) .

أَنشَدَ لِسُحَيْمِ بْنِ^(٥) وَثِيلٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ :

(١) ما بين العتوفين في الأصل مكتوب [« فَأَ » وفي الحاشية قال أبو علي أيده الله] .

(٢) جاء في اللسان مادة « زول » ٣٣٤/١٣ : قيل معناه زَالَ الْخِيَالُ زَوَالَهَا .

وقال أبو بكر : زَالَ زَوَالَهَا ، أَي أزال الله زوالها أي زال خيالها حين تزول ، فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب الحل ، ويقال رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، وَالصَّادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ نَجْرِي مَجْرَى الْأَوْقَاتِ ، وَيُقَالُ أَلْتِي عَبْدَ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَي حِينَ خُرُوجِهِ « اهـ »

(٣) يعني لأن البيت في أبيات قافيتها منصوبة .

(٤) اختلف في تعريف الإقواء فقال أبو عمرو الشيباني إنه اختلاف إعراب

القوافي وكان يروي بيت الأعشى « مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا » بِالرِّفْعِ وَيَقُولُ هَذَا إِقْوَاءٌ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْإِكْفَاءُ وَهُوَ اخْتِلَافُ إِعْرَابِ الْقَوَافِي ، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ « الْإِقْوَاءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرَآخِرٌ » وَانظُرِ الْلسَانَ مَادَةَ « قَوِي » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

(٥) سحيم بن وثيل (٦٠ هـ) ابن عمرو بن جُوَيْنِ الرِّيَاحِي الْيَرْبُوعِي الْحَنْظَلِي

الْتِمِيمِي ، شَاعِرٌ مَخْضَرُمٌ عَاشَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَنَاهَزَ عَمْرَهُ الْمَائَةَ ، كَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ نَابَهُ الذِّكْرُ ، لَهُ أَخْبَارٌ مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَمَفَاخِرَةٌ مَعَ ثَالِبِ بْنِ صَعْسَعَةَ =

٢٣٢ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْمِرُونَنِي
أَلَمْ تَنَاسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (١)

= والد الفرزدق ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، وأشهر شعره أبيات مطلعها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وانظر الأعلام ٣/١٢٤ ، والخزانة ١/١٢٦ ، وطبقات فحول الشعراء ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ وهامشه شرح محمود محمد شاكر ط الدني .

(١) البيت من بحر الطويل لسحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل لولده جابر نسبة لسحيم ابن جني في المحاسب ١/٣٥٧ ، وكذلك الزخشرى في الأساس مادة « يئس » ١٠٧٢ ط الشعب ، وكذلك في اللسان مادة « يسر » ١٦٢/٧ ، ونسب إلى جابر ابنه في اللسان مادة « زهدم » ١٧٠/١٥ ، وزهدم اسم فرس لسحيم ، وعلى هذا فإنه ينسب إلى جابر ، ويروى « ابن قاتل زهدم » وزهدم على هذه الرواية رجل من عيس وعليها فإنه ينسب إلى سحيم ، ويروى « ابن فارس لازم » مع نسبته إلى جابر ، ولازم اسم فرس لسحيم ، كما يروى : يئسروني مكان « يأسروني » .

وانظر ابن فارس وهامشه مادة « بأس » ١٥٤/٦ تحقيق عبد السلام هارون . وقد جاء في مادة « بأس » ١٤٧/٨ بيت آخر بعد هذا البيت وجاء فيه أن يئس بمعنى علم ، وأفضل أن أنقل نص ما فيه لهذه الزيادة ولاهية ما فيه إذ قال :

وَيئسَ يئيسُ وَيئاسُ عِلْمٌ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَخَسِبُ ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي - وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه : « إني ابن فارس زهدم » ، و « زهدم » فرس سحيم - :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يئسِرُونَنِي

أَلَمْ تَنَاسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ =

يَلَيْسْتُ ، وَأَيْسْتُ ، وَأَبُو عَبِيدَةَ أَنْشَدَهَا يَيْئَسُ

وقوله « تَيَأَسُوا » : تعلموا مثل ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) .

قال : أَنْشَدَنِيهِ وَلَدَهُ هَكَذَا « وَقَد رَوَى يَيْسِرُ وَنَبِيَّ » أَي يَقْتَسِمُونِي
من يَسَرْتُ الْجَزُورَ .

الأصمعي في قول أبي ذؤيب : (٢)

= يقول : ألم تعلموا ، وقوله « ييسرونني » من يسار الجزور أي يجتزرونني ،
ويقتسمونني ، ويروى : يأسرونني من الأسر ، وأما قوله « إذ ييسرونني »
فإنما ذكر ذلك ؛ لأنه كان وقع عليه سبباً فضربوا عليه بِالْيَيْسِرِ يتحاسبون على
قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، ويروى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ،
فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروى هذا البيت في قصيدة أخرى على
هذا الروى وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونِي أَلَمْ تَيَأَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ لَازِمٍ
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ السَّكْتِيفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِقَامَ الْأَرَاقِمِ

وطى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر « زهدم » في
البيت ، وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن .

وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيلِ حَى من النخع وهم رهط شريك .

وفي الصحاح في لغة النخع : وفي التنزيل العزيز (أفلم يئس الذين آمنوا أن

لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) أي أفلم يعلم . اهـ

(١) الرعد آية ٣١ . (٢) في الأصل هكذا [أن] .

(٣) أبو ذؤيب (٢٧ هـ) خويلد بن خالد بن محرز بن أبو ذؤيب من بني هذيل

ابن مدركة من مضر شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة ،

واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان . وانظر الأعلام ٢/٣٧٣

— ٢٣٣ — صَخْبُ الشَّوَارِبِ (١)

يعنى العروق التي يَخْرُجُ النفس منها وهي موصولة بالرئة .

[الأحوص] (٢)

— ٢٣٤ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي ونصه :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ

وصخب : من الصخب وهو الصياح ، وحمار صخب الشوارب : يردد نهاقه في شواربه ، والشوارب مجارى الماء في الحلق ، وقيل الشوارب : عروق في الحلق تشرب الماء ، وقيل هي عروق لاصقة بالحلقوم وأسفلها الرئة ، ويقال بل مؤخرها إلى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت ، وقيل : الشوارب مجارى الماء في العنق ، وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يُودَّجُ البَيْطَارُ ، واحدها في التقدير شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد النهيق ، والشاعر هنا يريد كثرة نهاقه ، وعبد مُسْبِعُ أى مهمل جرىء ترك حتى صار كالسبع .

وانظر اللسان مادة « شرب » ٤٧٢/١ ، ومادة « صخب » ١٠/٢ ، ومادة « سبغ » ١٢/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢/١ ، والأغاني ٣٩/١ ، والأفعال ٤٢٢/٣ ، وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمفضليات ٤٢٢/١ .

(٢) الأحوص (١٠٥ هـ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري من بني ضبيعة شاعر هجاء صاني الديباجة من طبقة جميل بن معمر ونصيب كان معاصرا لجرير والفرزدق وكان من سكان المدينة ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه .

وانظر الأعلام ٢٥٧/٤ ، والأغاني ٤٠/٤ - ٥٨ .

٢٣٥ — فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ

فَإِنْ نِكَاحَهَا [مَطْرًا] (١) حَرَامٌ (٢)

(١) في الأصل هكذا [مَطْرًا].

(٢) هذان البيتان من بحر الوافر ضمن أبيات للأحوص ومطر اسم أخت زوجته ويروى في مناسبتها أن الأحوص قدم البصر غطب إلى رجل من تميم ابنته وذكر له نسبه ، فقال: هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك فجاءه بن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعما من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم فقالت له : اعدل بي إلى أختي ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له أقم حتى يأتي ، فلما أسوا راح مع إبله وراحته وراحت غنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ، وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتمته عينه وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه ، فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرٌ السَّلَامُ

فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ فَإِنْ نِكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامٌ

وَلَا غَفَرَ إِلَّا إِلَاهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَصْرٌ مَفْرَقَكَ الْخُسَامُ

وأشار إلى مطر بأصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم ، قوله « أَحْلَ شَيْءٌ » ، أحل : منصوب خبر يكن وهو أفعال تفضيل من الحلال ضد الحرام . « وشيء » بالجر مضاف إليه ، وري : نثيثا بالنصب فيكون أحل فعلا ماضيا ، ونثيثا : مفعوله .

وجاء في ديوان الأحوص ص ١٨٩ تحقيق عادل سليمان ط ١٩٧٠ بين البيت

الأول والثاني قوله :

وَلَا غَفَرَ إِلَّا إِلَاهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

هذا ويروى برفع « مطر في البيت الثاني ونسبه وجره ، فالرفع على أنه فاعل =

== المصدر وهو نكاحها ، فيكون مضافا إلى مفعوله ، والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا إلى فاعله ، والجذر على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين التضمينين بضمير الفاعل أو المفعول ، ويستشهد بالبيت الأول أيضاً بأن الشاعر إذا اضطر إلى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة فألحقت به « مطر » الأولى وأبقيت حركة ما قبل التنوين على حالها إذ لا ضرورة إلى تغييرها فإنها تندفع بزيادة النون مع وجود الضمة قبله لوجود علة البناء فيه وهذا مذهب سيبويه والحليل والملازمي ومن تبعهم . وذهب أبو عمر بن العلاء ومن تبعه إلى اختيار نصبه مع التنوين لمضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على الأصل وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس .

قال سيبويه ، وأما قول الأحوص :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَكَيْسٌ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ

فإنما لحقه التنوين كالحق ما لا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف - وليس مثل النكرة ؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب ، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً ؛ لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ، ولكنه اسم اطرده الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع ، لأن مطراً وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع ، فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب .

هذا وكان عيسى بن عمر يقول : يامطرا يشبهه بقوله : يارجلا يجعله إذا نون وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة ، ويا عشرين رجلا كقوله : يا صاربارجلا « اه الكتاب ١/٣١٣ » ==

قال الرواية بالخفض على معنى أَطْيَبَ شَيْءٌ ، وقال « يَا مَطْرٌ » العرب
تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب (١) .

اليزيدي (٢) عن أبي عمرو [يَا مَطْرٌ] (٣) مثل إجراء مالم يجر (٤) .
أفشد القراء :

٢٣٦ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ (٥)

= وانظر شواهد الأعلام ، وانظر الخزانة ١/٢٩٤، ٢٩٥ ، والأغاني ١٤/٦٢، ٦١ ،
والعيني على الخزانة ١/١٠٨ - ١١١ ، ٤/٢١١ ، ومعجم الشواهد العربية
ص ٣٥٠ .

(١) انظر الكتاب ١/٣١٣ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية من أهل
البصرة توفي (٢٠٢ هـ) وانظر الأعلام ٩/٢٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل بضمين لكن جاء في الخزانة ١/٢٩٤ : قال البرد : أما
أبو عمرو وعيسى ويونس والجري فيختارون النصب وحجتهم أنهم ردوه إلى
الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب قال وهو عندي
أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة « ١ هـ

(٤) يعني تنوين مالم ينون .

(٥) البيت من بحر الرجز وهو من الشواهد الحسين . قال سيبويه إنه لبعض
الأعراب ، وقد ذكره أبو علي أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة رقم ١٣٦ ص ١٩٠
من تحقيقنا ، والشاهد فيه حذف العائد على « من » قال سيبويه ، وقد يجوز أن
تقول : بمن أمر وعلى من نزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس يحد الكلام
وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض الأعراب) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ =

قال : ليس هذا على مذهب الخليل أنه قدم الصفة ، ولكنه أراد [إن] ^(١) لم يدر يوماً على من يتكل ^(٢) .

قال بعض بني كلاب يوماً للكسائي : قلنا يوماً لامرأة : انزلي قدرك .
فألت : لا أجد ما أنزِلُ لها ، تعني لا أدري ^(٣) .

= يريد يتكل عليه ، ولكنه حذف ، وهذا قول الخليل « اه الكتاب ١/٤٤٣ »
قال الأعم : الشاهد فيه حذف العائد على « من » في مذهبه ، والتقدير على
« من يتكل عليه » ، ورد هذا المبرد لدخول على قبل « من » ، وحمله على وجهين :
أحدهما أن يكون « من » استفهاماً ، ويحذف مفعول « يجد » فكأنه قال :
إن لم يجد شيئاً فعلى من يتكل ؟ أى على أى الناس ؟

والوجه الآخر أن يكون « يجد » في معنى « يعلم » أى يعتمل إن لم يعلم على هذا يتكل
فيعينه أم على هذا . وتقدير سيبويه أقرب وأبين ، ويكون تقديم « على » توكيداً .
كما تقول . سأعلم على من تنزل ، وسأرى من تمر ، تريد سأعلم من تنزل عليه ،
وسأرى من تمر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيداً وعوضاً ، ويجوز أن
يكون التقدير يعتمل على من يتكل عليه من عياله أى يسعى لهم ، وإن لم يكن
ذا جدة ، ومعنى يعتمل يحترف لإقامة العيش « اه الكتاب ١/٤٤٣ - ٤٤٥ ،
وانظر الخصائص ٢/٢٤١ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٣/٢٤١
ومابعدهما ، والمختضب ١/٢٨١ ، والصحاح مادة « عمل » ٥/١٧٧٥ ، واللسان
مادة « عمل » ٣/٥٠٢ ، والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) يعنى قدّم « على » وأن « يجد » بمعنى « يعلم » كما قال الأعم والتقدير إن لم
يعلم من يتكل عليه ، حذف العائد وقدّم « على » فصار إن لم يعلم على من يتكل
وعبر عنه بقوله « إن لم يجد على من يتكل » .

(٣) يستدل هنا على أن « يجِدُّ » في البيت السابق بمعنى يدرى .

حميد بن ثور^(١) :

٢٣٧ - أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيِّمَا

وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا^(٢)

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والخفض .

(١) حميد بن ثور (٨٣٠) بن حزن الهلالي العامري أبو النبي شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع الشركين وأسلم ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ٢/٣١٨ ، والأغاني ٤/٩٧ ، وطبقات خول الشعراء ٢/٥٨٣ شرح محمود محمد شاكر .

(٢) البيتان من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي وهما موجودان في هامش ديوانه ص ٧ تحقيق عبد العزيز اليميني مع خلاف في بعض الألفاظ والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٣/٤٧٨ ومنسوب إلى حميد بن ثور كما أنه موجودة في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ ، ولكنه منسوب إلى حميد الأرقط أما البيت الثاني فموجود في اللسان أيضاً مادة « أين » ١٦/١٨٨ ومادة « أيا » ١٨/٥٩ ولعل عذر ابن منظور أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط كما قال في مادة « رقط » ٩/١٧٦ و « ألا » حرف استفتاح ، و « هي » كلمة يراد بها مع « يا » أو « ألا » التأسف أو التعجب أو التلهف وقد تزايد معها « ما » بعدها فيقال « أَلَا هَيِّمَا » كما في البيت ومثلها « فَيَّ » و « شَيَّ » .

وقد قال الفارسي هنا يجوز في « هَيَّ » النصب والخفض وجاء في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ : عن الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهيَّ وَفَيَّ وَشَيَّ ، ومنهم من يزيد « ما » فيقول : يَا هَيِّمَا وَيَا شَيِّمَا وَيَا فَيِّمَا ، أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهف . ٥١ .

فَأَ : [الفتح أقوى لاجتماع الياءات] (١) .

= و «ويح» كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعلت مع «ما» كلمة واحدة ، وقيل «وَيَصَمًا» و «وَيُوحُّ» كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على الصدر وقد ترفع وتضاف أو لا تضاف يقال ويوح زيدا ويوحا له ويوح له وترفع على الابتداء هي «وَوَيْلٌ» وتنصبان بمحذوف فيقال: وَيُوحُّ لَزِيدٍ وَيُوحُّ لَهُ وَيُوحُّ لَزِيدٍ وَيُوحُّ لَزِيدٍ وَيُوحُّ لَهُ وَأَنْتَ يَا ضَارُ فَعَلَ . اهـ اللسان مادة «ويح» ٤٧٨/٣ ، وأذ لَجَّتْ إِلَى سَارَتْ إِلَى فِي اللَّيْلِ يُقَالُ أَذْلَجَ الْقَوْمَ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُمْ مُذْ لَجُّونَ . اللسان مادة «دلج» ٩٧/٣ «وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا» هنا ليستا استفهاما وإنما المقصود منهما العَلَمُ على البقعة ففي اللسان في مادة «أَيْنَ» ١٨٨/١٦ بعد أن ذكر البيت قال حاكيا عن اللحياني : فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيِّ فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر وإعرابا مثلها في مَرُوتَ بِأَحْمَدَ وتكون «ما» على هذا زائدة ، و «أَيْنَ» وحدها هي الاسم فهذا وجه ، قال : ويجوز أن يكون ركب «أَيْنَ» مع «ما» فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من «حَيْهَلٌ» لما ضم «حَيٌّ» إلى «هَلٌ» والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتى كانت في أين وهي استفهام ؛ لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها نحو قولك : هذه حَمْسَةٌ فَتُعْرَبُ ثم تقول «هَذِهِ حَمْسَةٌ عَشْرٌ» فتختلف فتحة التركيب ضَمَّةَ الإعراب عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الإعراب - كان إبدال حركة البناء من حركة البناء أخرى بالجواز وأقرب في القياس » اهـ .

وأما «أَيُّ» فتكون حرف استفهام عما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ ولكن الشاعر هنا جعلها اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها من الصرف . وانظر اللسان مادة «أيا» ٥٩/١٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكرر على الهامش وقبله هكذا [حاشية] .

قال : وكذلك « هَيْمًا وَوَيْلَمًا » معناه كله التمجيب منه . وقوله « بِأَيِّ »
ترك إجراؤه ؛ لأنه أراد كناية عن بلدة مؤنثة ، فلم يُجْرِهَا ^(١) كقولك :
رِفْلَانَةٌ .

قال : قول الأعشى :

٢٣٩ — وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ ^(٢)

قال : لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ، ثم أدخل الألف
واللام . هذا محال ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصي .

(١) يعنى لم ينونها .

(٢) البيت من بحر السريع للأعشى ميمون وهو البيت الخامس والعشرون
من قصيدته التي تبلغ ستين بيتا والتي فضل فيها عامر بن الطفيل عدو الله على علقمة
ابن علاثة الصحابي قبل إسلامه وذلك في المنافرة التي كانت بينهما ، وروى :
« بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ » ومعنى البيت أنت لست أكثر منه قوما وإنما العزّة للأكثر
عدداً ، وَالْحَصَى هنا العدد ، والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار وإنما أطلق
الحصى على العدد ؛ لأن العرب أميون لا يعرفون الحساب بالعلم وإنما كانوا يعدون
بالحصى وبه يحسبون العدود ، واشتقوا منه فعلا فقلوا أحصيت ، والعزّة القوة والغلبة
والكأثر بمعنى الكثير ويجوز أن يكون اسم فاعل من كَثَرْتُهُمْ إذا غلبتهم في الكثرة
ويستشهد بهذا البيت على أن « مِنْ » قد صحبت أفعال التفضيل المقترن « بِالْ »
مع أنهم يقولون إن اسم التفضيل إذا كان « بِالْ » طابق ما قبله ولا تصحبه « أَل »
إذا ن أل تعاتب « مِنْ » وعللوا لذلك بأنه إذا قلت محمد أقوى من عمرو ففيه
نوع تخصيص فإذا حذف « مِنْ » وجئت بأل وقلت « محمد الأقوى » فقد استوعبت
اللام من التعريف أكثر مما تقيده « مِنْ » من حصتها من التخصيص فكرهوا أن
يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم اتبعوه
من الدلالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تقيده من التخصيص المفاد منه .

هذا قول جمهور النحاة .

قال : قال الشاعر :

٢٤٠ - وَمِنطَرَةٌ [ضَاغِقْتَهَا] ^(١) غَيْرَ نَاعِمٍ
لَدَى الْجَسْرِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمُتَقَاتِرِ ^(٢)

== وذهب أبو عمر الجرمي إلى إجازة الجمع بينهما في الشعر، ونسب ابن جني في الخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٤ إجازة الجمع بينهما إلى الجاحظ الذي استدل بهذا البيت .

وقد أجيب عن هذا بإجابات ملخص ما جاء فيها :

١ - إحداها : أن من « ليست تفضيلية بل للتبعيض أي لست من بينهم بالأكثر حصا وتكون « من » ظرفية بمعنى في وهي إما متعلقة بليس عند من يجيز التعلق بها أو متعلقة بـ « الأكثر » حيث إنها نصبت الظرف في قوله :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِبْطِ يَمَانٍ مَسْمُومٍ
٢ - ثانيها : أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأكثر أخرى دلت عليها « الأكثر » الموجودة ويكون التقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم حصي » ويكون « أكثر » المقدره بدلا من « الأكثر » الموجودة وإن ضعف هذا بأن جواز بدل النكرة من المعرفة مشروط بوصف النكرة .

٣ - ثالثها : أن « من » تفضيلية أيضا ومتعلقة « بالأكثر » الموجودة لكن اللام زائدة ، وهذا جواب أبي زيد حيث جاء في النوادر قال : قال الأصمعي : أراد ولست من بني فلان بالأكثر يريد أنت منهم ولست بالأكثر حصي من هؤلاء القوم ، أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصي . ٨١ .

وانظر النوادر ص ١٩٦ والخزانة ٣/٤٨٩ - ٤٩٣ وديوان الأعشى ٩٢ - ٩٦ ط بيروت .

وشرح الفصل لابن يعيش ٦/٦ ، ٦/١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ومعجم الشواهد العربية ص ١٩١ والخصص لابن سيده ١٥/١٥٩ ، ١٦/٨٦ والخصائص لابن جني ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ واللسان مادة « كثر » ٦/٤٤٦ .

(١) في الأصل هكذا [ضَاغِقْتَهَا] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل .

٧١/ أقال : أراد مالي والمقاطير .

قال أبو علي - أيده الله - : ظاهر هذا كقوله :

٢٤١ - وحى عمرو ووذوي آل النبي فقال فان (١)

أبو زيد : قول الشاعر :

٢٤٢ - وصادقة ما خبرت قد بعثتها

طروقاً وبأبي الليل في الأرض مسدفاً

٢٤٣ - ولو تركت نأمت ولكن أغشها

أذى من قلاص كالحني المعطف (٢)

يعني القطعة صادقة حين تُخبر أنها قطعة بصوتها ، أغشها : أعجلها من مكانها : يقال : أغششتُ القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك عن مكانهم .

غير أبي عبيد « دة » كلمة كانت العرب تتكلم بها عند ما يرى الرجل ثأره يقال له يافلان : « إن لآده فلاده » يعني أنها فارسية ، حكى قول دابته : أي ديه ديه (٣) .

(١) لم أعتد له على سياق ولا قائل ، وقد كتب على الهامش ما يلي : « غ » قال يعني أنه يريد « يحي عمرو وآل النبي » عمرا نفسه كما أنه قال : أمي وأم المقاطر « يعني مالي والمقاطير » .

(٢) ها من الطويل ولم أجدها في نوادر أبي زيد ونسبها في اللسان في مادة « عشش » ٢٠٨/٨ إلى الفرزدق وانظر كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ٣١٩/١ ، هذا وفي البيتين إقواء ، وفيهما « أغشها » بالعين المهملة .

(٣) نص ما جاء في اللسان عن الأزهرى قال الليث : « دة » كلمة كانت العرب

قال أبو علي - أيدته الله - : سألنا سائل فقال : قالوا إن الثأر هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

— ٢٤٤ — (اللهُ أَكْبَرُ يَا تَارَاتِ عُثْمَانَ)^(١)

وهو واحد؟

= تتكلم بهارى الرجل ثأره فتقول له يا فلان « إِيَّاهُ فَلاَ دَهٍ » أى إنك إن لم تتأرب فلان الآن لم تتأرب به أبدا « اهـ .

وفيه عن أبي زيد تقول : إِيَّاهُ فَلاَ دَهٍ ياهذا ، وذلك أن يوتر الرجل فيلقى وآره فيقول له بعض القوم إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه قال الأزهرى هذا القول يدل على أن « دِهٍ » فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب « دِهٍ » قال رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الهمزة ، وفيه أيضا ؛ وفي حديث الكاهن « إِيَّاهُ فَلاَ دَهٍ » هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا . انظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٣/١٧ .

وفيه أيضا قال الأزهرى : قد حكيت في هذين التمثيلين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجدها في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلا صحيحا أعني « إِيَّاهُ فَلاَ دَهٍ » و« دُهٌ دُرَيْنٌ » اهـ وانظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ .
وفيه عن ابن الأعرابي : « دُهٌ » زجر للإبل يقال في زجرها « دِهٌ دُهٌ » اهـ اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ ببعض تصرف .

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ ونصه فيه :

لَقَسَمَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا تَارَاتِ عُثْمَانَ
وهكذا ورد في اللسان في مادة « تآر » ١٦٦/٥ ولكنه ورد فيه أيضا في المادة =

والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على المشول
 كما قيل الخلق ونحوه . ويدلُّك على ذلك إضافة إلى عثمان ، ولو كان إياه
 لم يجر إضافة إليه ، ويدلُّك على ما ذكرنا أيضاً جمعه بالتاء ، [ولو كان الرجل
 لم يجمعه بالتاء] (١) .

فأما قوله :

— ٢٤٥ — (كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لُبَّانَةَ حَاجِجَةً) (٢)

قأ : فعلى صاحب حاجة عندنا ؛ لأن اللَّبَّانَةَ هي الحاجة ، فالإشكال أنه
 أضاف الشيء في الظاهر إلى نفسه ، كأنه قال : حَاجِجَةٌ حَاجِجَةٌ [وهو يفسدنا
 على صاحب حاجة] (٣) .

== نفسها في ١٦٤/٥ : « في دِيَارِ كَمْ » مكان « في دِيَارِ مِ » وكذلك في
 الاستيعاب ١٠٤٩/٣ تحقيق على البجاوى .

والثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه وجمعه أنثَارٌ وآنار ، ويقال يأنارات فلان
 يعنى يا قتلته وعثمان هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، هذا وقد قطعت همزة
 الوصل في أول الشطر الثانى في لفظ الجلالة .

وانظر الصحاح مادة « ثأر » ٦٠٣/٢ والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابى عمر
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى ط نهضة مصر .

وانظر المنصف ١/٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) هذا الشطر من الطويل ولم أعثر له على تمكئة ولا قائل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

مسألة ٦٥ :

قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

٢٤٦ - لَا تَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الحفيف للأعشى في قصيدة عدتها خمسة وسبعون بيتا يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، و « لَا تَهْنَأُ » هكذا مكتوبة في الأصل وقياس الرسم « وَلَا تَهْنَأُ » بفتح الهاء وتشديد النون كما أنه يروى « أم » مكان « أو » ويستشهد بهذا البيت على أن « لَا تَهْنَأُ » قد عملت عمل ليس في « هُنَا » الإشارية التي للتقريب وقيل للبعيد ، ومن لازم اسم الإشارة التعريف وعدم إضافته إلى شيء وهي لا تعمل عند الفارسي في المعرفة والمكان ، ولذا تكون « هُنَا » عند الفارسي منصوبة على الظرف ، وذلك لأن في إعمالها الجمع بين معموليها وإخراجها عن الظرفية، وإعمال « لات » في معرفة ظاهر وفي غير زمان وهو الجملة النامية عن المضاف وحذف المضاف إلى جملة ، وقال السيوطي أيضا : والصحيح أن « هُنَا » محمول على الزمان هنا فعملت فيه لات على الأصل وحذف خبرها كما هو معمول لها والتقدير ، لَا تَهْنَأُ الْحَيُّ حِينَ ذَكَرَ جُبَيْرَةَ أَوْ جُبَيْرَةَ فِي الْأَصْلِ بفتح الجيم ولكن ضبطها السيوطي وغيره بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء اسم امرأة ، كما يستشهد بهذا البيت في التجريد من باب قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد) فكأنه هنا استخلص من جبيرة امرأة أخرى حيث قال « منها » وهي نفسها الجائية بطائيف الأحوال وهذا هو المقصود للفارسي هنا حيث قال « منها » راجع إلى جبيرة .

وانظر الخصائص ٤٧٤/٢ والحسب ١٠٥/١ ، ٣٩/٢ والمجم ١٢٦/١ والدرر اللوامع ٩٩/١ وديوان الأعشى ١٦٣ ط بيروت ، واللسان مادة « هُنَا » ١٧٩/١ ومعجم الشواهد العربية ٣٢٣ وقد ذكر هذا البيت أيضا في وجه ورقة ٧٨ أ ولكن برواية « أم مَنْ » .

« منها » راجع إلى جُبيرة .
وكذلك - عندي قوله :

٢٤٧ - [وَإِذَا] ^(١) مَا نَشَاءُ فَبَعَثُ مِنْهَا
مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا ^(٢)
فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل ^(٣) :

٢٤٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ ^(٤)

(١) في الأصل هكذا [وَإِذَا] ولعله تحريف من الناسخ ؛ لأن الوزن لا يستقيم عليه .

(٢) البيت من بحر الخفيف لكعب بن زهير وهو من أبيات الكتاب واستشهد به سيبويه على أن الجيد أن « إذا » لا تجزم ولذا رفع الجواب بعدها على ما يجب في « إذا » من عدم الجزم ، وجاء به الفارسي هنا على رجوع الضمير في « منها » إلى الناقاة المبعوثة فهو من باب التجريد أيضا كالبيت الذي قبله في الأصل والشاعر يصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله ، فشبها في انبعاثها مسرعة بنشاط قد دعر من صائد أو سمع ، والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد ، فذلك أوضح له وأدعر .

وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ ، والحزاة ١٦٣/٣ ،

والمقتضب ٥٧/٣ ، ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٣) غياث بن عوث بن الصلت بن طارقة الأخطل التغلبي (٥٩٠) اشتهر

بمدح ملوك بني أمية بالشم . وانظر الأعلام ٣١٨/٥ .

(٤) البيت من بحر الطويل للأخطل في قصيدة عدد أبياتها تسعة وستون بيتاً في مدح خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية في ذكر الواقعة التي أوقع فيها الجحّافُ بن حكيم السلمي بالتغليبين في يوم البشر ، ونزوة اللص : وتبئته وقد =

الأشعث : هو مصعب (١) .

[قال أبو علي] (٢) : ولما كان « جاء منها » بمعنى جاءت إلا أن الكلام

مُجِل على لفظ « مَنْ » جاز أن يُدْخِل الباء في « طائف » .

ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في [بأشعث] (٣) ،

هو مصعب فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « منها بطائف » (٤) .

وهذه الأبيات تُفسد قول أبي عبيد (٥) في « لات حين » (٦) أنه تحين (٧) .

= أضيفت النزوة هنا إلى اللص ونزوة اللص المراد بها هنا اسم موضع، والأشعث : الوند

صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمى به لشعث رأسه ، وقوله : لا يُفَلِّي : من فَلَى الشعر

وهو أخذ القمل منه وهو من باب فَلَى يُفَلِّي كضرب يضرب ، وقوله يَقْمَلُ أى

لا يصيبه القمل فلا يحتاج أن يُفَلِّي ليميزه عن الأشعث من الناس ويروى يَقْمَلُ من

الإقمال والهمزة فيه للسلب والإزالة ، أى ولا هو يُزَالُ قمله ، وثلاثيه قَمَلَ رَأْسُهُ

يَقْمَلُ من باب علم يعلم ، وأقل أى أزال قمله ، ويروى « يُفَسَلُ » وَالشاهد في قوله

« مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ » فإن فيه شاهدا على التجريد ، وذلك لأن الأشعث هو

نفس مصعب ويبدو لى أن المعنى على هذا التجريد مشكل ، وهو على غير معنى

التجريد أوضح وقيل يعنى بقوله « لا يُفَلِّي وَلَا يُفَسَلُ » أنه ميت .

وانظر شواهد العيني على الحزانة ٤/١٩٧ ، ١٩٨ والخصائص ٢/٤٧٥ والحتب

٤١/١ وديوان الأخطل ٢٧١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٨ .

(١) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٧١ هـ) وانظر

الإعلام ٨/١٤٩ .

(٢) في الأصل هكذا [فأبو علي] .

(٣) يعنى أن في قوله « بطائف » تجريدا أيضا .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٥) أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) .

(٦) يعنى في قوله تعالى « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصَ » ص آية ٣ .

(٧) اختلف في « لات » على أربعة مذاهب :

- ١ - مذهب سيويبه أنها مركبة من «لا» «والتاء» كـ «إِنَّمَا» ولهذا تحكى عند التسمية بها كما تحكى لو سميت بـ «إِنَّمَا» .
- ٢ - مذهب الاخفش والجمهور إلى أنها «لَا» زيدت التاء عليها لتأنيث الكلمة كما زيدت على «ثُمَّ» و«رُبَّ» قفيل «ثُمَّتَ» و«رُبَّتَ» وهذا هو ما ذهب إليه الفارسي هنا .
- ٣ - مذهب ابن الطراوة وما نسيه الفارسي هنا إلى أبي عبيد أن التاء ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين في قول أبي وجزة السعدي :
- الماطفون تحين مامن عاطف والمُنعمون زمان أين المنعم
أي حين مامن طائف .
- ٤ - مذهب ابن أبي الربيع إلى أن الأصل في «لَاتَ» «لَيْسَ» أبدلت سينها تاء كما في «سِتَّ» فعادت الياء إلى الألف ؛ لأن الأصل في «لَيْسَ» لآس ؛ لأنها فعل ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا لَيْتَ فيصير لفظها لفظ التني ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما أن لندن لم تشبه نونها بالفتورين إلا مع غُدوة « ٨١ - وانظر الجمع ١/١٣٦ ، والدرر ١/٩٩ ، والكتاب ١/٢٨ .
- هذا وقد نسب الفارسي هنا القول بزيادة هذه التاء في أول الفعل إلى أبي عبيد (٨٢٤ هـ) ونسب في اللسان إلى مؤرِّج (٢٠٠ هـ) بن عمر بن منيع بن حصين السدوس النحوي أبو فيد البصرى ، ولكن نسب هذا القول في الخزانة إلى الاموى عبد الله بن سعد بن أبان بن سعيد بن العاصى أبو محمد الاموى من علماء الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين الذى أخذ عنه أبو عبيد ونقل عنه هذا القول قال البغدادي في الخزانة ٢/١٤٧ أقول : إن أبا عبيد لم يذهب إلى هذا وإنما هو قول للأموى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور بالغريب المصنف ، وهذه عبارته فيه : وقال الأحمر : تالآن في معنى الآن وأنشدنا :
- نَوَّيْ قَبْلَ نَأَى دَارَى جَمَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا
وكذلك قال الاموى وأنشد لأبي وجزة :

ويدلك على أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتْ وَرُبَّتْ »

ما أنشده من قوله :

الْمَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ (١)

— ٢٤٩

= الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ بَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : وإنما هو حين ، قال : ومنه قوله تعالى : « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » معناه
لاحين مناص ، انتهى كلامه ، فعمل به أن القول بكون « لات حين » هو « لاتحين »
والتاء زائدة ، إنما هو قول الاموى لا ابي عبيد وقد اشتهر النقل عنه « ٥١ .
فالقول إذن بزيادة هذه التاء ليس لابي عبيد بل هو للأحمر (٢٠٠ هـ) أو للاموى
وكلاهما أخذ عنه أبو عبيد أو للمؤرج السدوسي .

وانظر الخزانة ١٤٧/٢ ، والخزانة أيضا تحقيق عبد السلام هارون ١٧٦/٤
واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ والبغية ٤٠٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ،
والاعلام ٢١/١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل لا ابي وجزة السعدي وعجزه مع البيت

الذي بعده كما ورد فيما صوبه اللسان في مادة « ليت » ٣٩٢/٢ .

الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ

وَاللَّاحِقُونَ جِنَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى

وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وهذان البيتان في قصيدة مدح بها أبو وجزة السعدي آل الزبير بن العوام .

و الشاهد في قوله « العاطفون تحين » حيث استشهد من استشهد بزيادة التاء

في رواية « العاطفون تحين » على زيادة التاء في « تحين » وخرج الفارسي =

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِهْ » ونحو ذلك ، فلما أدرج استنكر أن يُحَرَّرَ كَمَا وَهِيَ تَلَحُّقُ لِلْوَقْفِ ، وَلَمْ يُسْتَقْطَمَ لِلْحَاجَةِ إِلَى الْوِزْنِ فَأَبْدَلَ مِنْهَا التَّاءَ كَمَا أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَلَحُّقُ لِلتَّائِيثِ لِاجْتِمَاعِهَا فِي أُنْهَاءِ زَائِدَتَانِ ، وَأُنْهَاءِ يَلْحَقَانِ فِي الْوَقْفِ ، وَحَرَكَهَا بِالْفَتْحِ لِلْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

= هذا على أن هذه التاء هي هاء السكت بدليل رواية « الْعَاطِفُونَ حِينَ » فلما احتاج الشاعر إلى تحريكها قلبها إلى تاء محرّكة كما قلبت التاء إلى هاء في مثل قولك « هَذَا طَلْحَةٌ » وكما قلبت الهاء في الوقف إلى تاء في قوله « مَسَلَتْ » ثم عومل الوصل معاملة الوقف ويكون في رواية « الْعَاطِفُونَ » إِضْمَارٌ مُتَّفَاعِلُنْ فَتَصِيرُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَسَائِلِ الْمَشْهُورَةِ أَيْضًا : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْمُطْعِمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ

فأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لاتراد في شيء وإن كان مسموطاً فوجهه أنه أراد المطعمونه ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت مثل لات « هـ ص ١٢٤ تحقيق سيد بخت رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية .

فهذا نص الفارسي في المسائل المشهورة وبه يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ إن أبا علي قال في المسائل المشهورة وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحق لقوله العاطفون « اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها » صوابه في المسائل البصرية .

هذا وقد نقل في الخزانة ١٤٨/٢ عن ابن مالك في التسهيل وجهاً ثانياً وهو أن التاء بقية لات فحذفت « لا » وبقيت التاء « هـ » .

وانظر الهمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٧/٢ - ١٥٠ ومعجم الشواهد العربية ٣٥٤ واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ ومادة « حين » ٢٩١/١٦

القاسم^(١) عن أبي عمرو قال في بيت لبيد :

٢٥٠ — تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا^(٢)

الهمزة بعد الراء : لم يَشْمُرُ بِهَا ، يقال منه : ماوَرِثْتُ بِهِ .

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، ونص البيت كما في ديوانه ١٣٩ ط بيروت ، وفي اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

تسلب : تهجم على غرة ، الكانس : الظبي الذي دخل إلى كِنَاسِهِ ولم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، الساق : ساق الشجرة ، الشعبة : ما تفرق من أعصان ، وعقل الظل اعتدل .

وجاء في اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ . الوراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته ، وورأ من الطعام امتلأ ، والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي ، وما أورثت بالشيء أي لم أشعر به ، قال (مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورِ بِهَا) اضطر فأبدل ، وأما قول لبيد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

قال : وقد روى « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَيْتُهُ وَأُورَأْتُ إِذَا أَعْلَنَتْهُ ، وأصله من ورى الزند إذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تُضَيَّ للظبي الكانس ولم تبين له فيشعر بها لسرعتهما حتى انتهت إلى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا اه
وفي اللسان أيضا في مادة « وري » ٢٦٧/٢٠ بعد إنشاد هذا البيت - : =

٢٥١ - فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ (١)

بِحَرَكَتِهِ أَوْ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ ، قَالَ : يُقَالُ : [ذِمِّي] (٢) الشَّيْءُ يَذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ .

القاسم عن أبي عبيدة :

= روى لم يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ أَيْهَا وَلَمْ يُورَ بِهَا فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُورَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُورَ بِهَا قَالَ : وَرَيْتُهُ وَأُورَانُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تَضَى لِلظَّبْيِ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اهـ »
وانظر الصحاح مادة « وري » ٢٥٢٣/٦ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي ونصه كما في كتاب شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط دار العروبة ٢٤/١ واللسان مادة « ذمي » ٣١٦/١٨ .

مَا بَدَّهْنُ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ

أَبْدَهْنُ قَتْلُهُنَّ بُدْدًا أَوْ قَسْمٌ بَيْنَهُنَّ أَيْ أُعْطِيَ الصَّائِدُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَقَّهَا وَنَصِيبُهَا مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّهْمِ فَلَمْ يَقْتُلْ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ، بِذِمَائِهِ أَيْ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذِمِّي بِذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَالذِّمَاءُ مَمْدُودُ النَّفْسِ وَبَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَالْمُتَجَعِّجُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ الْوَاصِقُ بِالْأَرْضِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُرِعَ : « جَعَجَعَ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَلْفِ .

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ (١)

قال يروى بالرفع والنصب ، فنرفع أرادبات له بِمَا يَسْرُ [الشَّوَامِتِ] (٢)
اللواتي يَشْمَتُن بِهٍ ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم ، واحدها
شَامِتَةٌ . يقول : بات الثورُ طوَّعَ قوائمه أى بات قائماً .

قال : قول الشماخ (٣) :

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط للنابغة الذبياني في قصيدة يمدح فيها النعمان
ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وابناه قزيع ويبريء نفسه من وشايتهم
ونص البيت :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فارتاع : فزع : ، الكلاب صيغة نسب بمعنى : صاحب كِلَابٍ ، الشوامت :
القوائم ، الصرد : شدة البرد. والمعنى أن هذا الثور بات من الخوف الذي أدركه
والبرد الذي أصابه طوع قوائمه ، أى بات قائماً لا يطمئن إلى النوم والشاهد في
البيت أنه يروى برفع « طوع » وبنصبه فعلى الرفع يكون المعنى بات له ما تَسْرُ
الشوامت اللواتي شمتن به. والمراد بالشوامت على هذه الرواية الكلاب ، وعلى رواية
النصب يكون المراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامته ، يقول :
فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائماً » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « شمت » ٣٥٦/٢ ومادة « طوع » ١١١/١٠ ، ١١٢ ،
والديوان ص ٣٠ بيروت . (٢) هكذا في الأصل برفع التاء .

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرمله بن سنان المازني الذبياني الغطفاني (٥٢٢)
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لييد والنابغة . وانظر
الإعلام ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ :

٢٥٣ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصَلِ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الوافر في قصيدة للشهاخ يدح فيها عرابة بن أوس رضى الله تعالى عنه وبعده قوله :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاً وَفَنَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

وقوله: «وماء قدر وردت»: الواو واو رب وجوابها قوله: ذعرت في البيت بعده ، وأروى : اسم امرأة واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الذي قد ركب بعضه بعضا فتلجن كما يتلجن الخطمي ويشترج ، واللجين المبلول من الورق وغيره وتقول لجنته إذا بللته ، وقال البغدادي في الخزانة أيضا ٢/٢٢٣ : وقال أبو علي الفارسي في الإيضاح الشعري : أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله « كالورق اللجين » فإنه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن يكون حالا من الطير ، والآخر أن يكون وصفا للماء ، تقديره وماء كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير ، ومثل قوله : كالورق اللجين في المعنى قول علقمة :

فَأُورِدَتْهُ مَاءً جِمَانًا كَأَنَّهُ مِنْ الْأَجْنِ حَنَاءًا مَعًا وَصَبِيبُ

فكما شبه خثورة الماء لتقادم عهده بالواردة بالحناء كذلك شبه الشهاخ بالورق اللجين ، وقوله « عليه الطير » على هذا [أراد ريش الطير ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه] ومثل هذا قول الهدلي :

تُجِيلُ الحُبَابَ بِمَا نَفَسَهَا وَتَجْلُو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسْلِ

السبيخ : مانسل من ريش الطير ، وقال الأعشى :

المعنى وماء كالورق اللجين عليه الطير . قال الأصمعي : هو الممتلجج^(١)
أبو عبيدة قوله :

— ٢٥٤ — مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ^(٢)

معناه مقام الذئب اللعين كالرجل .

الشاخ :

== وَقَلِيبٍ أَحْنِ كَأَنَّ مِنَ الرَّيْشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وإن جعلت كالورق اللجين حالا للطير ، صار فيه ضميره ، ويكون معنى عليه
الطير أن الطير اتخذت فيه الأوكار لحلائه وكثرتها عليه وقلة من يرده ، فالطير
لكثرتها عليه وتكاسبها فيه كالورق اللجين ، ومثل ذلك في المعنى قول الراعي :

بِدَلْوٍ غَيْرِ مَكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حِمَامًا فِي جَوَانِبِهِ فَطَارَا

كأنه استقى بسفرةٍ فلذلك لم تكن مَكْرَبَةً ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار

للخلاء ، فقوله : كالورق اللجين مثل قولك : صَائِدًا بِهِ وَصَائِدٍ بِهِ بعد قولك :

« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ » . فجعلته مرة حالا من الهاء في « معه »

وأخرى صفة لرجل انتهى .

الحزانة ٢/٢٢٣ وتحقيق عبد السلام هارون ٤/٣٥٠ - ٣٥١ وديوان الشاخ

٣٢٠ - ٣٢١ واللسان مادة « لجن » ١٧/٢٦٢ .

(١) الممتلجج : اللدن الذي سال بعضه على بعض .

وانظر اللسان مادة « لرج » ٣/١٨١ .

(٢) هذا عجز بيت صدره بعد البيت السابق في قصيدة للشاخ ونصه تاما :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

« ذعرت به القطا إلح » يريد أنه جاء إلى الماء متنكرا - وذعرت : خَوَّفْتُ =

٢٥٥ — أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (١)

قال : أنكر عليهم إفساد المال بدلالة قوله :

وَنَفَرْتُ ، ونفيت طردت وأبعدت ، والباء بمعنى « في » أو « عن » مع الخلاف في ذلك ، وخص الذئب والقطا ؛ لأن القطا أهدي الطير والذئب أهدي السباع وهما السابقان إلى الماء أى ذعرت القطا بذلك الماء ، ونفيت عن ذلك الماء مقام الذئب أى وردت الماء فوجدت الذئب عليه فَنَجَّحْتُهُُ عنه ولكنه عبر عن ذلك بمقام الذئب لأنه إذا نفي المقام فقد انتفى الذئب منه ، وأراد مقام الذئب كالرجل اللعين المقصى ، والمراد كما قال الفارسي مقام الذئب اللعين كالرجل ، وقد نقل البغدادي في الخزانة ٣/٢٢٤ عن ابن قتيبة أنه قال : اللعين الطرود وهو الذى خلعه أهله لكثرة جناياته ، قال بعض فضلاء العجم فى شرح أبيات المفصل : اللعين : الطرود الذى يلعبه كل أحد ولا يؤويه أى هذا الذئب خليع لا مأوى له كالرجل اللعين ، وقال صاحب الصحاح الرجل اللعين : شئ ينصب فى وسط الزرع يستطرد به الوحوش وقيل : كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل : ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه ، فالرجل اللعين على هذا هو التمثال « اهـ بتصرف وانظر شرح ديوان الشماخ ص ٣٢١ وما بعدها .

(١) البيت من بحر الوافر مطلع قصيدة للشماخ ، والهجان كرام الإبل ، وقوله : « لا أراهم » قيل إن « لا » زائدة وقيل إنها نافية والقول بزادتها قول أبى عبيد وقد رده أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) فى كتابه الصحاح ص ٢٦٢ : ٢٦٣ تحقيق أحمد صقر ط عيسى البابى الحلبي ، وذلك بعد أن حكى رأيه إذ قال ابن فارس : وأما قوله فى شعر الشماخ : إن « لا » زائدة فى قوله : « مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ » فغلط من أبى عبيدة ؛ لأنه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال ، وليس الأمر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم =

٢٥٦ - لَمَالُ التَّمْرَةِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي

مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقُنُوعِ (١)

وإِذَا أَرَادَ مَا لِأَهْلِكَ يَضِعُونَ الْمُهْجَانَ وَ « لا » صِلَةٌ (٢).

= لا يضيعون المال وذلك أن امرأة الشماخ - وهي عائشة - قالت للشماخ : لِمَ تَشَدُّدُ عَلَي نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزِمَ الْإِبِلَ وَتَعَزَّبَ فِيهَا ؟ فَهَوْنَ عَلَيْكَ ، فَرَدَّ عَلَي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : مَالِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَمَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَضِعُونَهَا بَلْ يَصْلِحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرِنِي بِإِضَاعَةِ الْمَالِ ؟ فَقَالَ :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأَهُمْ يَضِعُونَ الْمُهْجَانَ مَعَ التَّمْضِيعِ
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ عَلَي أَثْبَاجِيهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
لَمَالُ التَّمْرَةِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

فالفارسي هنا حكى ما قاله أبو عبيدة وفسره دون أن يعلق عليه ، وابن فارس يرى أن « لا » هنا نافية وينكر على أبي عبيدة زيادتها ، وابن منظور يفسر هذا المعنى فيقول بعد إنشاده البيتين الأولين : قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؛ ودل على هذا قوله على إثر هذا البيت :

لَمَالُ التَّمْرَةِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

يقول : « لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو

المسألة » ٥١ . بتصرف اللسان مادة « ضيع » ١٠ / ١٠١ .

وانظر ديوان الشماخ مع شرحه ٢١٩ - ٢٢١ .

(١) القنوع يعني السؤال .

(٢) يعني زائدة .

قال مَعْمَرٌ^(١) قول الأعشى :

٢٥٧ — إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

قال : الْجَوْنَةُ : الحمر ؛ لأنها سوداء إلى الحمره .
الأعشى :

٢٥٨ — يَقَوْمٍ فَكَانُوا أُمَّ الْمُتْنَفِدِينَ

شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا^(٣)

- (١) أبو عبيدة معمر بن النسي النحوي (٢٠٩ هـ) وانظر الأعلام ١٩١/٨ .
(٢) هذا عجز بيت من بحر التقارب في قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة
ذا فائس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص هذا
البيت كاملا :

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصِيحٌ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

وقوله جونة ، قال الفارسي إنها الحمر ، والأصل في الجون الأسود المشرب حمرة ،
وقد سميت الحمر بذلك للونها والحداد صاحب الحمر ، والبيت في وصف الحمر والحمار
فإن الشاعر سمي الحمار حدادا وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكها لها حتى يبذل
له ثمنها الذي يرضيه وأصل الحداد السجان .

وانظر الديوان ٥٨ ، واللسان مادة « حدد » ١١٨/٤ ومادة « جون »
٢٥٧/١٦ .

(٣) البيت من التقارب وهو في قصيدة للأعشى أيضا ، يقال فَنَدَ الشئُ فَنَدًا
وَفَنَادًا فَنِي وَذَهَبَ ، وَأَنفَدَهُ هُوَ وَأَسْتَفْنَدَهُ وَأَنفَدَ الْقَوْمَ إِذَا نَدَى زَادُهُمْ أَوْ نَدَّتْ
أَمْوَالُهُمْ ، وقد فسر الفارسي إنفادها بشرابهم باتهامه وإنفاد الحمر لهم بإذهاها
عقولهم .

قال : أراد قبل أن تُتفِدم بالسكر فتذهب عُقولهم . وإنما أنت
الشراب لأنه أراد الخمر .

[فآ : أبو علي]^(١) فعلى هذا يكون أضاف المصدر إلى الفاعل وحذف
المفعول للدلالة عليه، تقديره « قَبْلَ إِنْقَادِهَا إِيَّاهُمْ » كقولك قبل إسكارها
إياهم .

مَعْمَرٌ : ابن مقبل :

٢٥٩ — يَا دَارَ سَلَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّبَا^(٢)

(١) هكذا في الأصل [فآ أبو علي] وهو يعنى الفارسي أبا علي .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وقد جاء في اللسان بعد إنشاده ونسبته إلى
ابن مقبل : قال الفارسي : الْمَرَانَةُ اسم ناقته وهو أجود ما تُسِرُّ به ، وقيل هو
موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريدلأ كلفها أن تبرح ذلك المكان
وتذهب إلى موضع آخر ، وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقه كانت هادية بالطريق ،
وقال : الدين العهد ، والأمر الذي كانت تعهده ، ويقال المرانة : السمكوت الذي
مرنت عليه الدار ، وقيل : المرانة معرفتها هـ ، اللسان مادة « مرن »
٢٩١/١٧ .

وقال الجوهري في الصحاح في مادة « مرن » ٢٢٠٢/٦ بعد قوله : - مرانة
اسم ناقه ابن مقبل - وإنشاده البيت : ويقال : أراد المرؤن والعادة ، أى بكثرة
وقوف وسلامي عليها لتعرف طاعق لها « هـ » .

قال : المَرَانَةُ : بَدَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَتَّى يُعْرِفَ الدِّينَ الْإِسْلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ .

مَعْمَرٌ : الشَّيْخُ :

٢٦٠ - تُدْنِي الصَّمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهِيَّةٌ

مِنْ يَانِعِ الْفَرَعِ قِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ (١)

نصب الحمامة ، وقال : أراد المِرْآةَ تُدْنِيهَا مِنْ شَعْرِهَا إِذَا نَظَرَتْ فِيهَا وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَامَةِ الْقَطَاةَ (٢) ، يَعْنِي أَنَّهَا تُدْنِي الْقَطَاةَ مِنْهَا ؛

(١) هذا البيت من بحر البسيط وهو في ديوان الشيخ في قصيدة عددها اثنتان وثلاثون بيتا يهجو فيها الربيع بن علباء السلمي ، وفي الأصل [الفرغ] مكان [الفرغ] وفي ديوانه من يانع المرء ، ويروى [من يانع الكرم غربان] وفرغ المرأة شعرها ، وجاء في رغبة الكامل بعد إنشاد القصيدة كلها ما عدا بيتا واحداً [تدنى الحمامة] بنصب الحمامة أراد بها ذلك الطائر ، وعن بعضهم أراد بها المرأة ، وأنشد [كأن عينيه حمامتان] و«من يانع الكرم» بدل من الجرور قبله ، ويانع : اسم فاعل يَنَعُ الثَّمَرُ يَنْعَعُ بفتح النون وكسرها يَنْعًا وَيَنْعًا وَيَنْوُهَا «بضمها» - حان قطافه كأينع والكرم : العنب «غربان العناقيد» بالجر بيانا ليانع الكرم ، يريد العناقيد المشبهة بالغربان في سوادها ، كنى بذلك عن سواد شعرها وكثرة خصله ، وذلك كله بيان لترفها و فراغ يديها من العمل سوى أنها تلهو بذلك الطائر أو أنها تدنى المرأة منها لتصلح شعرها « ٥١ .

وانظر رغبة الأمل ١/٧٤ - ٧٦ تأليف نصير اللغة والأدب سيد بن علي المرصقي

ط النهضة والديوان وهامشه ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) والقطا : نوع من الحمام معروف واحدها قطاة . وانظر اللسان مادة « حم »

٤٩/١٥ ، ٥٠ ومادة « قطا » ٢٠/٥٠ .

لنظرها في « فيها » فإذا دنت منه القطاة فقد أذنتها إلى شعرها ، و « قفوان »
خفض من نعت « يانع » .

التمر بن تولب - في الوَعْل :

٢٦١ - ٧١/ب سَقَعَهُ الرَّوَّاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَمَا (١)

(١) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للتمر بن تولب (١٤هـ) الصحابي
وقد أورد البغدادي في الخزانة ٤/٣٨٨ القصيدة بتمامها وشرحها معللا ذلك بأن
فيها عدة شواهد والبيت في وصف وعل يألف قصبة مخصبة في جبل حصين لا يوصل
إليه والأمطار ملازمة له ولا تعيبه فلا يحتاج إلى أن يستدل فيصاد وهو مع ذلك
لا ينجو من الختف ، والصَّيْفُ مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف ، وهذا
البيت من شواهد سيويوه جاء به في حذف « ما » من « إما » في الشعر - ويجوز
عنده أن تكون « إن » فيه جزاء قال سيويوه ولا يجوز طرح « ما » من
« إما » إلا في الشعر ثم أورد البيت قائلا : وإنما يريد « وإما من خريف » ومن أجاز
ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول : « مررت برجل إن صالح وإن طالح »
يريد « إما » ، وإن أراد الجزاء فهو جائز ؛ لأنه يضم فيها الفعل الذي يصل
بحرف « ا » الكتاب ١/١٣٥ سيويوه يرى أن « إن » هنا أصلها « إما »
وجوز أن تكون « أن » شرطية كما رأى ذلك الأصمى وما حكاه الفارسي
أن « إن » هنا زائدة .

وهذا كما قال أبو علي أيضا في كتاب الشعر ونقل ابن هشام في المغني ١/٥٩
عن أبي عبيد ، زيادتها ، وقال أبو علي في البغداديات أقول : إن الشاعر
قال هذا البيت في أبيات يصف فيها وعل وقبله :

إِذَا شَاءَ طَالِحَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا =

قال : أنشدنيهِ حماد^(١) بن الأخطل بن النمر بن [تولب]^(٢) هكذا .
قال : ومعناه : « مِنْ خَرِيفٍ فَلَئِنْ يَعْلَمَا » ، وجعل « إِنْ » صلة^(٣) .

== (سقتها الرواعد) البيت قوله « مسجورة » يريد عينا كثيرة الماء إذا شاء هذا الوعل طالع مسجورة فقوله : « تكون » صفة لمسجورة ، وكذلك سقتها يكون صفة لمسجورة ، وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الأصمعي ، وفي كتابنا كتاب سيويه سقته . فيجوز أن يكون رجع إلى الوعل أو حمله على المعنى ، والوجه أن يكون للعين فيكون المعنى سقت الرواعد من السحاب هذه المسجورة إما من سيف وإما من خريف . أي فهي على كل حال لا تعدم السقي إما صيفا وإما خريفا وذلك في صفة هذه العين أرخى لبال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين « ٥١ .

وانظر شرح شواهد المعنى للبغدادى ١/٣٨١ - ٣٨٣ والخزانة ٤/٤٣٤ - ٤٤٢
ومعجم الشواهد العربية ٣٣٨ والعينى على الخزانة ٤/١٥١ ، ١٥٢ وسيأتى هذا البيت أيضا في المسائل البصرية في ظهورقة ٧٣ .

(١) حماد بن الأخطل لم أعر على ترجمة لحماد هذا ، ولكن الراوية المشهور بحماد هو حماد بن سابور بن المبارك (١٥٥ هـ) أو حماد بن ميسرة وكان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزرقان يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعا .

وانظر الخزانة ٤/١٢٩ - ١٣٢ ، والأعلام ٢/٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) فى الأصل [تولت] وهو الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب . وانظر المؤلف والمختلف ص ٢٢ .

(٣) هذا رأى هو المنسوب إلى أبى عبيدة .

وانظر العينى على الخزانة ١/١٥٢ والخزانة ٤/٤٣٧

ابن أحرر^(١) :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسٍ رَتَوْنَاةً وَطَرَفَ طَيْرِ^(٢)

٢٦٢ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي

أَوْ يُخَلِّدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ - أَوْ يُنْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ

إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِرُ^(٣)

يُنْسِنُ : يُؤَخِّرُ ، وَالْحَوَالِي فَعَالِيٌّ مِنَ الْحَيْلَةِ ، وَالرَّتَوْنَاةُ : الدائمة

ثبتت له وألقت أطنابها وثبتت له الحيل ، ونصب « الملك » على مذهب

الحال ، أراد تثبت له هذه الأشياء في حال ملكه .

[فَا : أبوعلى] : هذا لا يجوز ولكنه مفعول له كأنه مدت عليه

كَأْسٍ أَطْنَابَهَا وَطَرَفَ الْمَلِكِ أَي لِلْمَلِكِ^(٤)(١) عمرو بن أحرر بن عمرو بن عامر الباهلي أبو الخطاب (٦٥ هـ) شاعر
مخضرم عاش نحو تسعين عاماً ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم . وانظر الأعلام

٢٣٧/٥ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٤٤

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر السريع ، لعمرو بن أحرر ، وقد مضى

الحديث عن البيت الأول برواية « بَدَّتْ » في ص ٢٢٥ .

(٣) هذا البيت ذكر في اللسان في مادة « حول » ١٩٧/١٣ ، ولكن فيه

« أَوْ تَنْسَانُ » مكان « أَوْ يُنْسِنُ » وفيه : ويقال رَجُلٌ حَوَالِيٌّ

للجعيد الرأي ذى الحيلة ، قال ابن أحرر : ويقال لِلرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

أَوْ تَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرُ

ويطسب هذه الأبيات الثلاثة إلى ابن أحرر فإنها تضاف إلى الأبيات السبعة التي

نسبت في اللسان في مادة « رنا » ٥٧/١٩ إلى ابن أحرر .

(٤) مضى حديثه عن هذا في ص ٢٢٥ - ٢٣٣ .

الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)يقول : [يَحْبِلُكَ]^(٢) بها الذي يقودها في الحبل حتى يدفعها إليك .

مسألة ٦٦ :

[فَا : أبوعلى] « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » في إزالتهم التضعيف من الكلمة . وإزالة التضعيف من « ضَوْضَيْتُ »^(٣) على حده المطرد ، فأما في « حَاحَيْتُ » فإنه لما لم يمكن تغيير الياء رابعة ؛ لأنه لم يكن يخلو من أن تقلبها باء أو واوا ، والواو لم يَجُزْ ؛ لأنها تقلب في هذا الموضع إلى الياء . ألا ترى قولهم : « أَغْرَيْتُ » ، أو إلى الألف ، والألف لم يسغ أيضاً لاتصال الفعل بالضمير . ألا تراهم يقولون : « رَمَيْتُ » فيصححون لزوال الحركة عن اللام^(٤) .

(١) البيت من بحر التقارب للأعشى والأدْمَاءُ البيضاء ، وهو في ديوانه ٥٨

ط بيروت وقد مضى في ص ٥٦٨ .

(٢) حَبْلَ الصَّيْدِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخْذَهُ وَضَادَهُ بِالْحَبِيبَةِ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ .

وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة

الضبط .

(٣) يعني أن الياء في ضَوْضَيْتُ أصلها واو ، وأصل حَاحَيْتُ حَيْحَيْتُ

ولكن كرهوا التضعيف فقلبوا الياء الأولى ألفا كما سيفسر هذا قريبا .

(٤) يعني واللام لا تقلب إلى ألف إلا إذا كانت متحركة فلما سكنت لاتصلها

بضمير الرفع المتحرك سكنت فلم تقلب .

فما لم يمكن تغيير الياء الثانية كما أمكن تغيير الواو في ضَوْضَيْتُ ،
وكرهوا التضعيف ، وأريد التسوية في « حَيْحَيْتُ » بأختها « ضَوْضَيْتُ »
قلبت الأولى ألفاً ، وكان ذلك حسناً .

ألا ترى أنهم يزيلون التضعيف بقلب الأول كما يزيلونه بقلب الثاني ،
قالوا : قِيرَاطٌ كما قالوا : تَسْرَيْتُ^(١) إلا أن تغيير الثاني أقوى وأجود .

ألا تراهم قالوا « دَهَدَيْتُ »^(٢) فأزالوا الثاني ، ولم يقولوا « حَاحَيْتُ »
إلا بعد أن لم يمكن التغيير في الثاني .

مسألة ٦٧ :

قال [أبو علي]^(٣) : سأل سائل من رفع « زَيْدًا » بـ « قَائِمٌ » في قولك :
قَائِمٌ زَيْدٌ وجمله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قَائِمًا » إذا عطف
على « ليس » فقال : لَيْسَ ذَاهِبًا عَمْرُوًو ولا قائماً زيدٌ ؟

الجواب أن نصبة لا يجوز ؛ لأنك لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها
فإذا نصبت بها هَبًا لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي
كان يرتفع بالابتداء بـ « لَيْسَ » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر
« ليس » المنتصب كما سد مسد خبر الابتداء .

القاسم : ابن أحرر :

(١) وأصلها تَسْرَرْتُ ، لما توالى ثلاث رايات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا
تَطَنَّيْتُ فِي تَطَنَّيْتُ ، وَقَصَّيْتُ فِي قَصَّيْتُ « ١٥١ . اللسان مادة « سرر » ٢٢/٦ .

(٢) وأصلها دَهَدَيْتُ يقال : دَهَدَيْتُ الْحَجَارَةَ وَدَهَدَيْتُهَا إِذَا دَخَرَجْتَهَا
فَتَدَهَدَاهُ الْحَجَرُ وَتَدَهْدَى « اللسان مادة « دهمه » ٣٨٢/١٧ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

٢٦٤ - أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلَتِي تَحَجِّي بِآخِرِنَا وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا^(١)

يعنى وافق دعاؤها قوماً صما ، كما تقول : أَبْخَلْنَاكَ لَمَّا أَتَيْنَاهُ ، فدعا عليها بهذا و « تَحَجِّي » يقول : نلزم ذلك ، وَفَعَلْتُ حَجْوَتُ . قال العجاج^(٢)

٢٦٥ - فَمَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا^(٣)

(١) البيت من بحر الوافر لابن أحرر ، وَأَصَمَّهُ ، وجدته أصم وجاء في اللسان

مادة « صم » ٢٣٦/١٥ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلَتِي تَحَجِّي بِآخِرِنَا وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا

أراد وافق قوماً صماً لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ ، ويقال ناديته فَأَصَمَّتْهُ أَى صَادَفَتْهُ أَصَمَّ « اه .

والعاذلة : اللائمة من العذل وهو اللوم ويقال : تَحَجَّيْتُ بِهِ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ تَمَسَّكَتْ وَلَزِمْتُ ، والمعنى تتمسك به وتلزمه . اللسان مادة « حجى » ١٨١/١٨ ، ويقال : تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَى سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتَهُ قَبْلَكُمْ « التهذيب مادة « حجى » ١٣٢/٥ ، هذا وفي الأصل هكذا « تَحَجَّيْتُ » بكسر الحيم المشددة وفي اللسان بفتحها وفيه « نَسَى » مكان « تَنَسَى » .

وانظر الصحاح ٢٣٠٩/٦ ، والخصائص ٢٤٥/٣ والتنبيهات لعلى بن حمزة الكسائي ٧٦ تحقيق عبد العزيز اليمنى ط دار المعارف والأفعال ٤١٤/١ ومعجم مقاييس اللغة ٢٧٨/٣ والتهذيب ١٣٢/٥ .

(٢) عبد الله بن رُوَيْبَةَ بن لبيد بن صخر السعدي التيمي أبو الشعثاء العجاج (٩٠ هـ) راجز مجيد من الشعراء ، وهو أبو رُوَيْبَةَ الراجز ، ولد في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ثم أسلم . وانظر الأعلام ٢١٨/٤

(٣) هذا بيت من الرجز في أرجوزة طويلة للعجاج ، ويعكفن يقمن حوله ، وحجا : أقام يقال : حَجَا يَحْجُو حَجْوًا وَحَجًّا أَى ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَأَقَامَ بِهِ وَقَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ :

يَنْتَبِعْنَ ذِيَالًا مُؤَشَّى هَبْرَجًا فَمَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا =

[فأ] (١) : هو من الْحِجَبِي الذي هو العقل ، وهو في المعنى اللزوم ؛ لأن العقل هو التقييد وهو اللزوم في المعنى ، وإن شئت قلت : إن الْأُحْجِيَّةَ (٢) منه ؛ لأن الإنسان يقف عند السؤال فيه .

مسألة ٦٨ :

العجاج :

— ٢٦٦ — وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (٣)

أى بعيد .

= يَرْبُضُ الْأَرْضِي وَحِيفٌ أَعْوَجًا

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

وانظر الديوان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، واللسان مادة « حجا » ١٨١/١٨ والتهذيب مادة « حجا » ١٣٢/٥ .
(١) هكذا في الأصل .

(٢) الْأُحْجِيَّةُ اسمُ الْمَحَايَاةِ وَفِي لُغَةِ الْأُحْجُوَّةِ وَالْيَاءُ أَحْسَنُ ، وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أُحْجِيَّةٌ يَتَحَايَرُونَ بِهَا وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوَّةِ ، وَأُذْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا « اهـ »
التهذيب مادة « حجا » ١٣١/٥ .

(٣) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج مقدارها مائتا بيت :

ونص البيت وما بعده :

وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ فِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ فِي

الْخَمْسُ وَالْخَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

تَقَطُّهَا وَقَدْ وَنَى التَّمِطِيَّ

نياطها ظهرها ، ونطى : بعيد يقال : انتطى إذا بعد ، وألقى : الأرض القفر

مثل القواء . تناصيها : تطاولها ، والخمس : ورود الماء لخمس وأجلدي : الشديد ، وونى : فتر « اهـ » .

وانظر الأرجوزة وشرحها في ديوانه ٣١٠ - ٣٣٥ .

أَقَاهُ^(١) : الطَّاعَةُ ، وَتَأْمُرُ مِنْهُ [أَيْقَهُ]^(٢) مَقْلُوبٌ .

— ٢٦٧ — تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ^(٣)

[والدم يقطر ، وانْبَجَجَ^(٤)] ، ومنه قيل : المَبْزَلُ .

(١) أِقَاهُ وَالْأَقَهُ الطَّاعَةُ ، يقال : أقاه الرجل وَأَيْقَهُ ، وهذا مقلوب عن الأول ، والأمر من الثلاثي المجرد ، قَهَ عَلَى وزن فِئْلٍ لأن الهاء أصلية وليست هاء السكت ، ومن الرباعي غير المقلوب أَيْقَهُ عَلَى وزن أَفِئْلٍ ومن المقلوب : أَيْقَهُ عَلَى وزن أَعْفِلُ » .

وانظر اللسان مادة « قيه » ٤٢٩/١٧

(٢) في الأصل هكذا [أَيْقَهُ] .

(٣) هذا من عجز بيت من الطويل لزمير بن أبي سلمى في قصيدته المشهورة التي أولها: (أمن أم أوفى دِئِنَّةً) ، يمدح فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد ابن ذيان المريين ؛ لأنهما احتملا دية القتلى في حادثة قتل ورد بن حابس العبسي ونص البيت :

سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِّ

يقال : تَبَزَّلَ الجسد : تقطر بالدم ، وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ، عَلَى أَنْتَى لَمْ

أجد نص هذا البيت في ديوانه المطبوع لدى في ط بيروت .

وانظر الديوان من ٧٤ - ٨٩ .

وانظر الأغانى ١٣٩/٩ - ١٥١ ، واللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) هكذا بالأصل .

وَالْبِزَالُ^(١) ، ومنه بُزُولُ البعير بنايه ؛ لأنه ينفطر موضعه^(٢) .
 ومنه قيل : البِزَالُ للرأى الجيد ؛ لأنها قد انبججت وبرزت^(٣) .
 قال : يقال في بيت مالك بن نويرة^(٤) :

(١) يقال للحديدة التي تفتح مِبزَلِ الدَّنِّ بَزَالٌ وَمِيزَالٌ ، لأنه يُفْتَحُ به ،
 وبَزَلِ الخمر وغيرها بَزَالًا وابتزها وتبزها ثقب إناؤها واسم ذلك الموضع
 البِزَالُ ، وبَزَلَهَا بَزَالًا صفاها والمِيزَالُ والمِيزَالَةُ المِصْفَاةُ التي يصفى بها .
 وانظر اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٢) بَزَلُ البعير يَبْزُلُ بَزُولًا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر ا كان
 أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة اه
 الصحاح مادة « بزل » ١٦٣٣/٤ .

(٣) أى الخطة يقال : بَزَلُ الرَّأْيِ وَالْأَمْرَ قَطْعَهُ ، وخطة بزلاء تفصل بين
 الحق والباطل وَالْبِزَالُ للرأى الجيد وإنه لئو بزلاء أى رأى جيد وعقل « اه » .
 اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) مالك بن نويرة (١١٢) بن حمزة بن شداد اليربوعي التيمي أبو حنظلة
 فارس شاعر من أرداف اللوكة في الجاهلية ، يقال له فارس ذى الخمار ، وذو الخمار فرسه
 وفي أمثالهم ، فتى وَلَا كَمَالِكٍ وكانت فيه خيلاء ، ولهمة كبيرة ، أدرك الإسلام
 وأسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع ، ولما صارت
 الخلافة إلى أبى بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها وقيل ارتد فتوجه
 إليه خالد بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدي
 فقتله « اه » . الأعلام ٦/١٤٥ .

٢٦٨ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقَطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَاللَّامَانَةَ تَفْجَعُ (١)

كقولك: أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

ابن محام المرّي (٢) .

٢٦٩ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدَمِي كُلُّومَنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا (٣)

(١) البيت من الكامل وقد اكتفى الفارسي في تفسير قوله وللأمانة تفجع

بالنسبة لما قبله بقوله أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

(٢) هو الحصين بن حمّام (١٠ هـ) بن ربيعة المري الديباني أبو زيد شاعر

فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان
في الجاهلية ، مات قبيل الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام .

وانظر الأعلام ٢/٢٨٨ .

(٣) البيت من بحر الطويل للحصين بن حمّام المري ، وهو ثاني آيات ثلاثة

نقلها البغدادي في الخزانة نقلا عن الأعم الشتمري وأبي تمام في الحماسة .

الأعقاب: جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، والكلموم : جمع : كلم وهو الجرح

يقول : إذا جرحنا في الحرب كانت الجراحات في مقدمنا لا في مؤخرنا وسالت
الدماء على أقدامنا لا على أعقابنا .

هذا وفي الأصل « لسنا » مكان « فلسنا » .

ويروى « يقطر » بالياء والتاء والنون ، ويحتمل « الدما » أن يكون ذاتا

وأن يكون معنى وقد استشهد جماعة من العلماء ومنهم للبرد برواية « يقطر الدما »
على أن الدما اسم ذات وعلى أن الدم أصله فعل بتعريك العين ولامه ياء محذوفة
بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج على أصله وجاء به على الوضع الأول ، فقوله =

ويروى ، تَقَطَّرُ الدِّمًا بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون
« على أعقابنا يَقَطَّرُ الدِّمًا » .

قال [أبو على] وحمل « الدما » على التمييز خطأ .

قال أبو على : وأنشد ابن دُرَيْدٍ « يَقَطَّرُ الدِّمُ »^(١) على أن الدم فاعل

١ - باب

فَا : هَنَاءُ^(٢) كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلٌ » و « فُلَةٌ » كنايةتان
في النداء خاصة و « فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العَلَمِ في جميع المواضع

= الدما بفتح الدال فاعل يقطر والضمة مقدره على الألف ؛ لأنه اسم مقصور ، وأصله
دَمِيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا والدليل على أن اللام ياء قولهم
في التثنية دميان وفي الفعل دَمِيَّتْ يَدُهُ .

وقيل إن الدم هاهنا مصدر وهو مرفوع على حذف مضاف أى « ذو الدما »
وهو رأى ابن جنى فى شرح تصريف المازنى .

وأما الرواية بالنون أو التاء ، فيكون « الدما » مفعولا به ، والألف
هذه لام الكلمة ويحتمل أن تكون لام الكلمة محذوفة والألف للإطلاق ،
وقيل : إن الدم منصوب على أنه تمييز كأنه قال تقطر دما والألف واللام زائدة
وقد حكى الفارسى هذا وخطأه ، ونقل البغدادي هذا فى الخزانة .

وانظر شرح تصريف المازنى ١٤٨/٢ وشواهد الشافية ١١٤ والخزانة

٣٥٢/٣ - ٣٥٣ ، واللسان مادة « دمي » ٢٩٤/١٨ والجمهرة مادة « دمي »
٣٠٣/٢ .

(١) فى الأصل مكتوبة هكذا [الدما] وعلى الهامش كتب ما يأتى : « سيويوه »

والرفع والجو يكون واحد الدم .

(٢) هناء أصلها « هن » والهن كناية عن الشيء .

لا يخص موضعاً بعينه كما اختص « فُلٌّ » و « فُلَّةٌ » في النداء (١) .

== يستفحش ذكره ، تقول : لها من تريد لها حَرٍ ، وقال سيويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل : فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب الهن والهنو والفلان والفلاة ؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين « ٤٠٤/١ هـ » ، وفي اللسان في مادة « هنا » ٢٤٢/٢٠ : وقولهم ياهن أقبيل : يارجل أقبيل ، وياهنان أقبلا ، وياهنون أقبلا ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَاهَنَهُ كما تقول : لِمَهُ وَمَا لِيَهُ وَسُلْطَانِيَهُ ، ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول ياهناه أقبيل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة ، والهاء في آخره تصيرتاء في الوصل ومعناه يا فلان كما يختص بقولهم يَا فُلٌّ وَيَا تَوْ مَانَ ، ولك أن تقول يَا هَنَاهُ أقبيل بهاء مضمومة وَيَا هَنَانِيَهُ أقبلا هَوِيَا هَنَانُوهُ أقبلا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، لكن هكذا روى الأخفش ، وأنشد أبو زيد في نه أدبه لامرئ القيس :

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَانَا هُ وَيَحَاكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

يعنى كفا مَهْمَيْنِ فحقت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ، وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ضمها .

قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء « في هَنَاهُ » هاء

السكت بدليل قولهم يَا هَنَانِيَهُ » ٤٠٤ .

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن أسماء الآدميين وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية

عن غير الآدميين كما قال سيويه ٤٠٤/١ تقول العرب ركبَتِ الْفُلَانَانَ وَحلبتِ الْفُلَانَةَ .

وقال سيويه وأما فُلَانٌ فَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْمِ سَمِي بِهِ الْمُحَدَّثُ

عنه خاص غالب ٤٠٤

ويقال في النداء : يَا فُلٌّ : فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان

ترخيماً لقالوا يَا فُلًّا ، وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة .

=

و « كذا وكذا » كناية عن العدد^(١) .
 و « الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسي باللام^(٢)
 و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث نحو خرج الأمير^(٣) .
 وقد اضطر الشاعر فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

فُلَانًا عَن فُلٍ^(٤)

— ٢٧٠ —

= قال أبو النجم « في لجة أمسك فلاناً عن فُلٍ » . اللجة : كثرة الأصوات ،
 ومعناه أمسك فلاناً عن فلانٍ ، وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى
 من الناس » اهـ اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ ، ٢٠٢ ، والكتاب ١/٣٣٣ .
 (١) قال سيوييه - في باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام - : وذلك قولك : له
 كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كم ، وهو كناية للعدد بمنزلة فلان
 إذا كُنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّتَ وَذِيَّتَ ،
 وَكَيْتَ وَكَيْتَ » اهـ الكتاب ١/٢٩٧ ، « وكذا » كناية عن الشيء تقول
 فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له :
 عندي كذا وكذا درهما كما تقول : له عندي عشرون درهما » اهـ . اللسان مادة
 « كذا » ٢٠/٨١ .

(٢) وانظر الكتاب ١/٤٠٤ .

(٣) يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بفتح التاء وإن شئت كسرتهما وهي كناية
 عن القصة والاحدوث ، وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذِيَّتَ وَذِيَّتَ وأصلها
 كِيَّةٌ وَذِيَّةٌ بالتشديد فصارت تاء في الوصل » اهـ اللسان مادة « كيت » ٢/٣٨٧ .
 (٤) هذا جزء من الرجز من أرجوزة لأبي النجم المعجلى وصف فيها أشياء
 كثيرة وأولها قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزَّلِ
 وقد أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحساناً لها حتى إذا أتى على

قوله في صفة الشمس :

كما قال الآخر:

— ٢٧١ — إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ (١)

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا ترَاهُمْ قد استعملوا الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم. فكما صارت هذه الأشياء كنيات كذلك قول حميد:

= حق إذا الشمس جلاها المجتلى بين سهاطى شفق مرعبيل
صفراء قد كادت ولما تفعل فهى على الأفق كعين الأحول

أمر هشام بضرب عنقه وإخراجه لأن هشاما كان أحول، وتام البيت المستشهد به « فِي لُجَّةِ أُمْسِكِ فُلَانًا عَنْ قُلِّ » .

والشاهد فيه استعمال « فلا » في غير النداء ضرورة وهو مما يستعمل في النداء واللجة بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب واللجة بالضم معظم الماء والمراد هنا الأول، والشاعر يصف إبلا أقبلت وقد أثارَت أيديها الغبار لكثرتها، وقوله عن فل أى عن فلان، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو كما أن هناء كناية عن النسكرات، شبه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان أى احجز بينهما، وخص الشيخ، لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال» وانظر الخزانة ٤٠١/٤ والعينى على الخزانة ٢٢٨/١ والكتاب ٢٣٣/١ والدرر ١٥٤/١ ومعجم الشواهد العربية ٥٢٦ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر للخطبة ونصه كما في ديوانه ٢٥٦ :

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

والخطبة يهجو فيه امرأته، ويروى عجز البيت: أجول ما أجول ثم آوى، وقعيدة البيت ربهته وسميت بذلك لقمودها فيه، ولكاع سب للأثني، ويقال في النداء اللثم بالكع وللأثني بالكع، لأنه موضع معرفة فإن لم ترد أن تعدله عن =

(بَائٍ وَأَيْنَمَا ^(١))

٢ - باب

في إعمال الفاعلين وأحدهما ^(٢) :

= جهة قلت للرجل يَا أَلْكَعُ وللأنثى يالْكَعَاءُ وهذا موضع لاتقع فيه النكرة ، وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع بن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم ، وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ، ولكاع مبنى على الكسر، وقد اضطر الخطيئة هنا فذكر لكاع في غير النداء ضرورة ، وتؤول بأن التقدير يقال لها يَا لِكَاعٍ . قال المبرد في الكامل ٣/٣٠٢ وهذا لا يقع إلا في النداء ، ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حد ما كان له في النداء « ٥١ ، وقال في المقتضب ٤/٢٣٨ : وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكُ مُفْلَانًا عَنْ فُلٍ

وقال الآخر :

أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ نَمَّ أَوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

وانظر معجم الشواهد العربية ص ٢٣١ والمقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٨ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي ونصه :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَدْجَبَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَائٍ وَأَيْنَمَا

وقد مضى الحديث فيه في ص ٥٩٤

(٢) وهو ما يسمى بباب التنازع وترجم له سييويه بقوله : هذا باب الفاعلين

والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك هـ =

« أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُوا نَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ »^(١).

أفردت « خَيْرَ النَّاسِ » كما تقول : أَفْضَلَ النَّاسِ ، وقلت « إِيَّاهُمْ »

فجمعت على المعنى .

« أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على إعمال الثاني .

وعلى الأول « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » فقد أمرته أن يقبلهما

مما ، وهذا على المجاز على حد الاستِزادة^(٢) ؛ لأنه لا يحسن أن يأمره بقبول

الباطل كما يحسن أن تأمره بقبول الحق .

وإن أمرته بقبول الحق قلت « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »

= الكتاب ٣٧/١ ، وسماه المبرد في المقتضب باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر

وانظر المقتضب ١١٢/٣ ، ٧٢/٤ .

(١) في هذا المثال أععمل الأول « أعلنا » بدليل الإضمار في الثاني « أعلونا »

فـ « أعلم » فعل ماض ، و « نا » فاعل والزيدون : مفعول أول و « العمريين »

مفعول ثان و « خير الناس » مفعول ثالث ، وأعلونا : فعل وفاعل ومفعول أول .

وإيهم الأولى مفعول ثان وإيهم الثانية مفعول ثالث وأصل التقدير هكذا .

« أَعْلَمْنَا الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَعْلَمُوا نَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ » ، و « إِيَّاهُمْ »

الأولى للزيدين ، والثانية للعمريين . وهذا المثال في المقتضب ١٢٤/٣ .

قال المبرد في المقتضب وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة مفعولين في إعمال

الأول ، أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُ

وَأَعْلَمْتَنِي إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ أَعْلَمْتَ الْآخَرَ قُلْتَ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي

زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » انتهى ، وانظر شرح الكافية للرضي ٤٩/٢

(٢) الاستِزادة هنا الانقياد ، وانظر اللسان مادة « زود » ١٦٩/٤

يريد إقبيلُ الحقِّ إن قيل لك والباطلُ . والأحسن أن تُدخِلَ « هو » بمعنى هو والباطلُ .

فإن أمرته بقبول الباطل قلت إقبيلُ إن قيل لك والحقُّ الباطلَ .

فإنما أمرته في المسألتين بقبول أحد الأمرين ، ولم تعرض للآخر بأمر [به]^(١) ولا نهى فإن نهاه عن الباطل قال : إقبيلُ إن قيل لك الحقُّ لا الباطلَ فليس معنى هذا كعنى الأول . ألا ترى أنه لا يكون دخول « لا » وخروجها واحداً ، فكأنه قال : إقبيلُ الحقِّ إن قيل / ٧٢ ألك لا الباطلَ ؛ إذ لا يقبل الباطل .

ولو قلت : « اقبل إن قيل لك الحقُّ لا الباطلُ لكنت تريد اقبل الحق إن قيل هو لا الباطلُ ومعناه : لا إن قيلَ الباطلُ .

ولو قلت : إقبيلُ إن قيلَ لك الحقُّ والباطلُ لكنت أمراله بقبولهما جميعاً ؛ وكان معنى هذا ، ومعنى « إقبيلُ إن قيل لك الحقُّ والباطلُ » واحداً .

ألا ترى أن معنى : « ضربت زيدا وعمراً ، وضرب زيدا وعمراً » واحد .

[حاشية]^(٢) قال أبو علي قد يكون الباطلُ معطوفاً على المفعول المحذوف من « إقبيلُ » وقد ألزم الفراء أصحابنا في قولهم :

(١) هكذا على الهامش .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

٢٧٢ — كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ (١) .

أنه لم أضنعه ، فقال : يلزمكم أن تؤكدوا هذا الضمير المحذوف وتعطفوا عليه ، فالتزم أبو بكر العطف ، وأبى التوكيد ، واحتج بأن التوكيد لليسط والإطالة ، والحذف للإيجاز والتقصير فلم يؤكده مع حذفه لأنه نقض للغرض .

[رجع] (٢) : وتقول : أقبِلْ إن قيل لك الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ عَلَى إِضْمَارِ فَعَلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : وَاقْبِلِ الْبَاطِلَ مِثْلَ « تَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَرُمْحًا » (٣) .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الرجز لأبي النجم العجلي ، والبيت مطلع أرجوزة له ونصه مع ما قبله :

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَى ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعِ

والشاهد فيه في رواية رفع « كل » على جواز حذف ضمير النصب الراجع على المبتدأ ، فيجوز حذفه عند الفراء قياسا إذا كان المبتدأ يفيد العموم وقد جاء على هذا قراءة من قرأ « أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ » برفع الميم من « أفحكم » ، وكذلك قراءة من قرأ « وَكُلُّهُ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى » برفع « كل » ، و « أم الخيار » كنية زوجة أبي النجم العجلي ، والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع والعجز .

وانظر الخزانة ١/١٧٣ - ١٧٧ والدرر ١/٧٣ ، ٧٤ والحسب ١/٢١١ - ٢١٣

والمقتضب ٤/٢٥٢ ، والكتاب ١/٤٤ ، ٦٤ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٩ .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

(٣) وشاهد هذا من الشعر بيت عبد الله بن الزبير في قوله :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مَتَلِدَا سَيْفًا وَرِمْحًا =

وهذا أجود؛ لأن الذي أضمرت هو ما أظهرت. ألا تراهم قالوا: مررت
برجل إن زيدٍ وإن عمرو ، فاستجازوا إضمار الجار لما ذكره قبلاً .
فهذا أجدر .

وقد تناول بعض الناس « تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ »^(١) « واختلاف
الليل والنهار آيات^(٢) على هذا قال : لأنه لا يعطف اسمين على
عاملين مختلفين .

فإن قلت : أقول : أَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى مَعْنَى أَقْبِلْ
الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ كَمَا قَالَ :

= ينصبه على المعنى أى متقلداً سيفاً ومعتقلاً أو حاملاً رجحاً . وانظر شرح الفصل
لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للمبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ ومعجم الشواهد
العربية ٨١ .

(١) النساء آية ١ ، وقرأ بكسر الهمزة والياء ونصبها عطفاً على لفظ الجلالة
أو على محل « به » كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام ، إذ
للمعنى اتقوا مخالفته ، وقطع الأرحام مندرج فيها فنيبه سبحانه وتعالى بذلك وبقرتها
باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه ، واختلف في تخريج قراءة « حمزة » بجر
« الأرحام » قيل إن الواو حرف قسم ، وقيل إنه من العطف على ضمير الجر بدون
إعادة الجار وإن كان لم يرد إلا في الشعر .

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٩٠/١ ، ٣٩١ ، والإتحاف ١٨٥
والكتاب ٣٩١/١ .

(٢) الجاثية آية ٥ وقبلها قوله تعالى

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَخِتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ =

== وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ .

« آيات » الأولى منصوبة إجماعاً ، لأنها اسم « إن » والثانية والثالثة قرأها حمزة والكسائي بالنصب والباقيون بالرفع ، وقد استدل بالقراءتين في « آيات » الثالثة علي خلاف ماذهب إليه سيويه إذ المشهور عنه منح جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين فقد استدل بهذا على جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين . أما قراءة الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي ، وأما النصب فعلى نيابتها مناب إن وقي ، وقد أجيب عن هذا بثلاث إجابات .

الإجابة الأولى : هي ما ذكرها الفارسي هنا وهو أن « في » مقدره فالعمل لها ويؤيدها أن في حرف عيب الله التصريح بفي ، فعلى هذا تكون الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أو إن .

الإجابة الثانية : انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست « في » مقدره .

الإجابة الثالثة خاصة بقراءة النصب وهي أنه على إضمار « إن » و « في » وانظر المعنى ٤٨٧/٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر ينسب إلى الأحوص ونصه مع ما بعده :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامِ

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَرُونِي هُنَا مِنْ ذَلِكَ تَكْرَهُهُ السُّكْرَامِ

وَلَيْسَ بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخَالِطْهُ الْحَرَامِ

وفي مجالس نعلب ١٩٨ « بَرُّوَدَ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامِ » مكان

« عليك ورحمة الله السلام » يقال إن الشاعر هنا كنى عن المرأة بالنخلة ويستشهد ==

فهذا ليس مثل ذلك؛ لأنَّ حَدَّهُ أن يقول: [عليك] ^(١) السلام ورحمة الله.

فالواو للرحمة وقد قَدِّمْتَ الرحمة مع الواو، ولم تفصل بينهما. ولَمَّا قُلْتَ :
اقبل الباطلَ وإن قيل الحَقُّ فقد كانت الواو معطوفاً بها «الباطلُ» ثم
صارت تلي «إن» ، فَفَصَلَّتْ بين الباطل والواو ^(٢) ، ولم تفصل بينهما وبين
الرحمة في البيت . فَإِذَا لا يكون مثله فأما قوله :

== بالبيت ، على أن ضمير التعلق به المحذوف حذف وحده وانتقل الضمير الذي فيه
إلى الجار والمجرور «عليك» ، بدليل العطف عليه فإن قوله «ورحمة الله» معطوف
على الضمير المستكن في «عليك» الراجع إلى السلام ؛ لأنه في التقدير السلام حصل
عليك فحذف حصل ونقل ضميره إلى عليك ، واستتر فيه .

وقال ابن السيد البطليوسي في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ١٨٩ تحقيق
الدكتور مصطفى إمام هذا البيت لا أعلم لمن هو . وينسبه قوم إلى الأحوص .
وقوله «عليك ورحمة الله السلام» مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك
السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة «اه» وهذا هو الذي ذكره الفارسي هنا
وانظر الخزانة ١/١٩٢ ، ١٩٣ ، ومجالس ثعلب ١٩٨ ، والمجمع ١/١٧٣ ، ٢٢٠ ،
١٣٠/٣ ، ١٤٠ . والسرر ١/١٤٨ ، ١٩٠ ، ١٦٩/٢ ، ١٩٣ ، والخصائص
٣/٣٨٦ .

(١) في الأصل [عليك] بفتح الكاف .

(٢) لعله يعني بالفصل هنا عدم الترتيب حيث جاء الباطل المعطوف قبل الواو
حرف العطف ولو جاء على الترتيب لكان يقول . اقبل وَالباطِلَ ولا يعني بالفصل وجود
شيء بينهما إذ لا شيء بينهما حينما تقول . اقبل الباطلَ ، وإن قيل الحقُّ هذا ما يمكن
أن يفهم من سياقه .

٢٧٤ - وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا^(١)

فقد يجوز أن ترفع الصميم بالابتداء لاعلى أن تقدر الواو داخلة على « صميمها » فقلبت . هذا لا يجوز ، ولكن على قولك : « مُنْطَلِقُ زَيْدٌ » ثم أدخلت العطف في الخبر .

وتقول : « أَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ أَوْ الْبَاطِلُ » ، ولا تقل : « إِنْ قِيلَا » وإن أعملت الأول ؛ لأنك رخصت له في أحدها . وهذا بمنزلة « زَيْدًا وَعَمْرٌ ضَرَبَنِي » ، ولا تقول : « ضَرَبَانِي » كأنه : « أَقْبِلْ أَحَدَهُمَا إِنْ قِيلَ لَكَ » .

واعلم أن قولك : « أَقْبِلْ إِنْ قِيلَ [لَكَ]^(٢) الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » و « أَقْبِلْ وَإِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » معناها مختلف ؛ لأنك إذا قلت : « أَخْرُجْ إِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » - فالعنى لَا تَخْرُجْ حَتَّى يَغَضِبَ زَيْدٌ .

فإذا قلت : « أَخْرُجْ وَإِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » فالعنى اخرج على أية حال .

وتقول : « عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » إذا أعملت الآخر ، فإن أعملت الأول نصبت زَيْدًا وَأَضْمَرْتَهُ فِي الثَّانِي .

وتقول : « اعْتَدْ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على الثاني ، وعلى الأول اعتد أن تقبلهما الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، ومعناه اعتد الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ أَنْ تَقْبِلَهُمَا . وهذا فيه قبح ؛ لأنه ليس يأمره أَنْ يَمْتَدَّ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَإِنَّمَا يَأْمُرُهُ

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ذكره الفارسي في البغداديات وجه

ورقه ٩ وقد نسه إلى كثير ، ونسه فيها :

مِنَ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَشَقُوَّةً وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا

وانظر الكامل للمبرد ١٩٣/٢ ، وسيدكر أيضاً هنا في ص ٧٧٥

(٢) هذه مكتوبة على الهامش .

أن يعتاد القبول، وهو جائز على المعنى، كأنه قال: اعتمد الحقَّ والباطلَ .
أن تقبل الحقَّ والباطلَ .

وتقول: «أرني فأريك زيدا» إذا عملت الثاني، وإن عملت الأول قلت:
«أرني فأريك زيدا» وتثنى على هذا وتجمع، وكذلك على الوجه الأول.
وتقول: «كُنتُ وجِئتُ مُسرِعاً» .

زعم أبو الحسن أن هذا لا يجوز؛ لأنَّ «كُنتُ» تحتاج إلى خبر،
و«جِئتُ» تحتاج إلى حال فإن جعلت مسرعا [خبراً لـ «كُنتُ» لم يكن لـ
«جِئتُ» حال، وإن جعلت مسرعا] ^(١) حالاً لـ «جِئتُ» لم يكن لـ
«كُنتُ» خبر .

قال أبو علي: فإن قلت: إنَّ «جِئتُ» قد يستغنى عن الحال، فأجعل
مسرعا خبراً لـ «كُنتُ» .

فإن المسألة على هذا جائزة عندي، ويكون «جِئتُ» التي هي
خلاف ذهبتُ .

فإن جعلت: «جِئتُ» التي بمعنى «صِرْتُ» كما حُكي في قوله:
«ما جاءت حاجتك» ^(٢) أي صارت لم تجز المسألة كما قال أبو الحسن، وإلى
هذا ذهب أبو الحسن عندي في النع منه .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) يروى «حاجتك» في قول العرب ما جاءت حاجتك برفع التاء ونصبها،
فالرفع على أنها اسم جاءت التي بمعنى صارت وخبرها «ما» والتقدير في الأصل صارت
حاجتك أي شيء، والنصب على أن «ما» مبتدأ، وجاءت بمعنى صارت أيضاً،
واسمها ضمير يعود على «ما» وحاجتك خبر «جاءت» وجملة صارت حاجتك =

قال بعض البصريين : « رَجُلًا » في « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ينتصب على الحال والاسم مضمرة في نعم لا يظهر ، وتفسيره « زَيْدٌ » ، والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال : « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، فقد قال : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » كقولك « جاء رَاكِبًا زَيْدٌ » .

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام فترفعه كما ترفع ذلك ، فنقول : « نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ » ، قال :

٢٧٥ - فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وصاحبُ الركبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)

== خبر ما والتقدير أي شيء صارت هي حاجتك وأنت الفعل مع أن الضمير عائذ إلى « ما » وما مذكر لأن « ما » في معنى الحاجة وهي مؤنث ، وانظر الكتاب ٢٤/١ ، ٢٥ .

(١) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت وقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله التمشلي ، قال أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني ٩١/١ الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو شاعر إسلامي .

قال أبو عبيدة أدرك معاوية - رضى الله عنه - وقيل لأوس بن مغراء ، وقبل هذا البيت :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وفد سبق في ص ٥٩٩ أن الفارسي قد ذكر البيت الذي بعد هذا البيت كما ورد في الديوان ٢١٦ ونسبه إلى حسان وهو قوله :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

[هو] ^(١) بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

وقال ابن عبد البرقي الاستيعاب ٣/٤٩٠ زاد أهل الشام في هذه القصيدة أبياتا ولكنه لم يذكرها . حيث قال : « لم أر في ذكرها وجها » اه . والله أعلم بالحقيقة .

والشاهد في هذا البيت الذي أورده الفارسي مجيء فاعل نعم مضافا إلى نكرة ، وذكر البغدادى في الخزانة هذا النص الذى ذكره الفارسي هنا ونسبه إلى المسائل البصرية كما ذكر عن المرادى أنه قال : فى شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد يتكر مفرداً أو مضافاً ، حكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ، ونعم صاحب قوم عمرو ، ووافق الأخفش فى كون الفاعل نكرة مضافة وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل فى الغالب ، ونقل إجازة كونه مضافاً إلى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين إلا فى الضرورة كقوله :

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التمييز لولا أن الأخفش حكى أن ذلك لغة للعرب « اه

وقد قال أبو على الفارسي فى الإيضاح ٨٥ بعد أن ذكر أن فاعل نعم يكون مقترنا به أو مضافاً إلى ما فيه أله : وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين الوجهين وليس ذلك بالشائع ، وأنشد فى ذلك :

ونعم صاحب قوم لاسلام لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وانظر شواهد العينى على الخزانة ٤/١٧ والخزانة ٤/١١٧ - ١١٩ والدرر ٢/١١٣ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٨٢ وديوانه ٢١٥ ، ٢١٦ .
(١) الزيادة من الخزانة ٤/١١٧

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لاتعطف معرفة مرفوعةً على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وَصَاحِبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .
ولو قلت : « نِعْمَ رَجُلًا فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ » لم يجوز ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عليه ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرةٌ مَنْصُوبَةٌ .

قال : ولا تقول : نعم ما صنعت ؛ لأنك لاتقول : نعم الذى صنعت .

قال : فإن قلت أجمل « ما » نكرة ولا تحتاج إلى صلة ، وأجعل « صنعت » صفتها . فذاك أيضاً غير جائز ، لأنك لاتجيب لـ « نعم » بخبر ، وكأنك قلت : « نِعْمَ رَجُلًا ظَرِيفًا » فهذا لا يجوز .
فلو قلت : « نعم شيئاً صنعت أمس » كان أمثلاً ، لأن « أمس » يصير ظرفاً للشئ الذى صنع .

قال : ولو قلت : نعم البصرى / ٧٢ ب الرجل ، ونعم البغدازى الثوبُ ونعم الأصبهاني العسلُ كان ضعيفاً ؛ لأنك لم تفد شيئاً .

ولو قلت : نِعْمَ الفَرَسُ الدَّابَّةُ لم يجوز .

ولو قلت : نعم فرساً الدَّابَّةُ التى كانت عندك كان حسناً .

قال [أبو على] فى جميع هذه المسائل لو قدّم ما أُخِّرَ كان حسناً [لأنه] (١)

كان يقع بذلك اختصاص ألا ترى أن الرجل يقع على البصرى وعلى الكوفى فإذا اختصت البصرى فقد أهدت إلا أنه يقبح لإقامة الصفة مقام اللوصوف .

(١) فى الاصل هكذا [لا] .

فأما « نعم الدَّابَّةُ الفرسُ » فليس فيه إقامة صفة مقامَ موصوف

فهو حسن .

مسألة ٦٩ :

قال أبو علي : قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) في قوله : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »^(٢) لَمْ يُعِلَّهُ فُلَانٌ - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول والميم زائدة^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد من أئمة الأدب ومن المصنفين الكثيرين ، وله ببغداد وسكن الكوفة ، من مؤلفاته المشهورة المطبوعة [غريب القرآن] ، الشعر والشعراء ، عيون الأخبار ، أدب الكاتب .

وانظر الأعلام ٤ / ٢٨٠ .

(٢) الرعد آية ١٣

(٣) جاء فى مشكل إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة فى تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال الحيلة ، والحول : الحيلة قال ذو الرُّمَّة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا

١ هـ ٢٣١ / ١ ط بيروت

وفى اللسان مادة « محل » ١٤ / ١٤١

قال : وَالْمِحَالِ الغضب ، وَالْمِحَالِ : التدبير ، وَالْمِحَالَةُ المماكرَةُ وَالْمِكَايِدَةُ ومنه قوله تعالى : « شَدِيدُ الْمِحَالِ » ثم قال : وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤٥ .

قال [أبو علي] : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :
أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تُعَلَّ العين . ألا ترى أنك لا تعل
نحو : « المِخْوَرِ ^(١) والمِشْوَذِ ^(٢) والمِعْوَلِ ^(٣) » ، ولا نعلم شيئاً من
هذا جاء معاً .

والآخر أن المصادر لا تكون على مِفْعَل .

ولكن « المِحَالِ » فعَل من « المَعْلِ » ، وهي كلمة لها تصرف .

فمن ذلك : المَعْلُ لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

— ٢٧٦ — يَتَّبِعْنَ سَدَّوْ سَبِطِ جَعْدِ قِلِ ^(٤)

(١) المِخْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الخفاف والبكرة والحشبة التي تجمع
الحالة « وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٢) المِشْوَذُ : العمامة ، وانظر اللسان مادة « شوذ » ٣٣٠/٤ ، ٣١/٥

(٣) المِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

« عول » ٥١٥/١٣ ، هذا وفي الأصل هكذا [وَالْمِعْوَلِ] .

(٤) الآيات من الرجز لابن ميادة (١٤٩ هـ) الرماح بن أبرد ، وَالسَدَّوْ :

الساع خطو الناقة ، والسادي : الحسن السير من الإبل ، ورجل سَبِطُ الجسم وَسَبِطُهُ

طويل الألواح مستويها بَيْنِ السَّبَاطَةِ ، وَالجَعْدُ : المجتمع الشديد والرَّقْلُ : الكثير

اللحم والواسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب ، وَالْمَعْلُ جمع المَحَالِ ،

وَالْمَعَالِ جمع المَعَالَةِ ، وَالْحَالَةُ الفِقْرَةُ من فِقَارِ البعير والوعل ، وَأَوَعِلُ تيس

الجبيل ، وجمعه أوعال وَوَعُولٌ وَوَعْلٌ وَوَعِلَةٌ ، يعنى قرون وَعِلَيْنِ وَوَعِلِ ،

شبه ضلوعه في اشتباها بقرون الأوعال .

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

أبو علي : يريد [وَعِلَانٍ]^(١) ووعِلان ليصح ما يريد من المقابلة ، يدل ذلك على أنه يريد المقابلة قوله : من قَطْرِيهِ . والمعنى قُرُونٌ وَعِلَيْنِ وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .

[حاشية]^(٢) فقيل لأبي علي : وأين في كلامهم مفرد يراد به الاثنان كما يراد به الجميع . فقال : ليس يريد بلفظة « وَعِلٍ » « وَعِلَيْنِ » ولكن المعنى في قصده ما ذكرته لك .

رجع [قال أبو علي]^(٣) يقوى [هذا]^(٤) التفسير قوله :

= وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، ومادة « رفل » ٣١١/١٣ ، ومادة « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعِل » ٣٥٧/١٤ ، ومادة « سدا » ٩٦/١٩ ، والأعلام ٥٩/٣ والأطاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، وفي ديوانه ص ٢١٨ - تحقيق الدكتور حنا جميل ط ١٩٨٢ - : « جانبه » مكان « قَطْرِيهِ » .

وانظر الضرائر ص ٢٥٨ ، ومشكل القرآن وغريبه ٣٤/١ ، والخزانة

١٥٨ ، ٣٤/٣

(١) في الأصل [وَعِلَانٍ] .

(٢) هذه زيادة ليست في الأصل ولكن في الأصل سهم يشير إلى الحاشية التي فيها كلام أوله حاشية ، ولكنه ملغى حيث إنه وضع عليه خط ، وهذا الكلام الملغى موجود في الأصل من أول قوله وهذا التفسير إلى قوله « يُشَابَهُ قَدْ » .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [هو] .

٢٧٧ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَّصَتْ كُلِّي أُنْبَاجِيهَا

فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَنَّ وَغُولًا^(١)

قال أبو علي : فإن قلت هلا أعلنت «مِقُولًا» ، لأنه على وزن «تَعَلَّمَ» .

فإن الخليل قال : هو مقصور من «مفعال» ، و «مفعال» يلزمه التصحيح

فكذلك ما كان مثله من قولهم مِفْعَلٌ^(٢) .

مسألة ٧٠^(٣) :

قال أبو علي : من شبه «ما» بـ «لَيْسَ» فنصب بها ، فلدخولها على

الابتداء والخبر كما أن «ليس» كذلك ، ولأنها نقي الحال كـ «لَيْسَ» ،

(١) البيت من الكامل للراعي النخيري ، وفي الأصل «قدر» مكان «فُدْر»

والفادر من الوعول الذي قد أسن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الإبل ومن

البقر والغنم وجمعه فُدْرٌ وَفُدْرٌ .

وانظر اللسان مادة «فدر» ٣٥٦/٦ ، والتهديب ١٤/١٠٢ ، وتاج العروس

مادة «فدر» ٣/٤٦٦ .

(٢) قال سيويه : وسألته - يعني الخليل - : عن مِفْعَلٍ لآي شيء أتهم ولم يجر

بجري أفعال فقال : لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنهما في الصفة

سواء تقول : مِطْعَنٌ وَمِفسَادٌ فتزيد في المِفسَادِ من المعنى ما أردت في المِطْعَنِ ،

وتقول : المِخْصَفُ وَالمِفتَاحُ فتزيد في المِخْصَفِ من المعنى ما أردت في

المِفتَاحِ ، وقد يعثوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ وَمِفتَاحٍ وَمِنْسَاجٍ وَمِنْسَاجٍ

وَمِيقُولٍ وَمِيقُولٍ فإنما آمنت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مفعال أبداً ، فمن

ثم قالوا : مِيقُولٌ وَمِكيَلٌ اهـ الكتاب ٣٦٧/٢ .

(٣) على هامش هذه المسألة في نفس الصفحة كلام غير واضح يظهر فيه هكذا

[تابع سيويه يوماً] .

ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ « إن » كما تنصب بـ « ما » وإن كانت نافية ، لأنها ليست لنفي الحال كـ « ما » ألا ترى أنك تقول :
 « إن جِئْتَنِي أَمْسٍ » تريد لَمْ تَجِئْتَنِي ، وكذلك « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »^(١) .

وإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون كـ « ما » ؛ لأنها قد اجتمع فيها شبهان بـ « لَيْسَ » والشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه ، ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمنع الصرف فكذلك « إن » لا تنصب كما تنصب « ما » وقد جاء ذلك في « لا » في قوله :

— ٢٧٨ — [حين]^(٢) لا مُسْتَصْرَحٌ ولا بَرَّاحٌ^(٣)

(١) الأحقاف آية ٢٦

(٢) هذه زيادة على الأصل لتتفق مع ما جاء في الكتاب .

(٣) يبدو أن هذا جزء من الرمل ، وقيل إنه بيت من الرجز للعجاج أو لرؤبة ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .
 (٢) هذا بيت من الرجز قيل للعجاج وقيل لرؤبة ، ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

قال سيديويه - في باب ما إذا لحقته « لا » لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق - : واعلم أن « لا » قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لأشياء ، وذهبت بلا عتاد ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرًا شيئًا أخذه به يعتقد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتتنا بغير شيء أي رائقا ، وتقول إذا قلت الشيء أو صغرت أمره : ما كان إلا كلاً شيء وإنك ولا شيئًا سوا ولا ومن هذا النحو قول الشاعر :

تَرَ كَتَمِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا =

وهو ضعيف قليل ولا ينبغي أن يجوز ذلك في « إن » كما جاز في « لا » لأن باب هذه الحروف وقياسها ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ولم نعلم ذلك جاء مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه يجوز قياسا « إن زيد قائما » وقيسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك (١).

فإن قلت : فهل يجوز إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يُمنع من الصرف كما أجرى « لا » مجرى ليس وإن كان فيه شبه واحد من « ليس » ؟

= والرفع عربي على قوله :

حِينَ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ

والنصب أجود وأكثر من الرفع ؛ لأنك إذا قلت : لأغلامَ فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس « ١٥١ الكتاب ٣٥٧/١ .

والشاهد في البيت في قوله « لا براح » حيث استعمل « لا » بمعنى ليس والخبر محذوف أي لا براح لي أي ليس لي براح ، قيل يجوز أن يكون « براح » مبتدأ ، ورد بأن « لا » الداخلة على الجملة الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم أنها عاملة ، ورد بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بأن الأصل كون الكلام على غير الضرورة « اه العيني على الأشموي بحاشية الصبان ٢٥٤/١ والبراح : مصدر بَرَّاحٌ مَكَانُهُ بَرَّاحًا إذا زال عنه وصار في البراح . وانظر اللسان مادة « برح » ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، وانظر المقتضب ٣٦٠/٤ ، ٣٨٢ (١) جاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : وكان سيويوه لا يرى فيها إلا رفع الخير لأنها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيّره ، وذلك كذهب بنى تميم في « ما » وغيره يميز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في « ما » وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين « ما » في المعنى ، وذلك قوله عز وجل (إن الكافرون إلا في غرور) وقال : (إن يقولون إلا كذبا) « ١٥١ .

وانظر الكتاب ٤٧٥/١ والمقتضب ١٨٩/١

قيل : إن هذا لا يجوز في الاسم ؛ لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد عن الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لوجاز لجاز أن تُمنع من صرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي .

ونصبهم بـ « لا » الخبر يُقَوَّى تأويل سيبويه في نصب خبر « ما » مقدما في الشعر^(١) لقيام النفي فيه إذا قُدِّمَ الخبر قِيَامَهُ إذا أُخِّرَ ، وليس كذلك في تَقْضِ النفي ؛ لأن آكد الشبهين قد بطل .

(١) قال سيبويه : وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن « لات حين مناص » لا يكاد يعرف ، ورب شيء هكذا ، وهذا كقول بعضهم : هذه ملحفة جديدة في القلة « اه الكتاب ٢٩/١ » فهنا قد نصب الفرزدق خبر « ما » مع تقديمه وهو تيمى والتيميون لا يُعْمَلُونَ « ما » مع عدم تقدم الخبر فكيف به إذا تقدم . لكن خرج سيبويه هذا على أنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يزال إفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه وذلك أنه لو قال « وإذ ما مثلهم بشر » بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد إذا نفيت عنه الإنسانية والروءة ، فإذا قال : ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك ، وخلص المعنى للمدح دون توهم اللذم ، والشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله بمن عنى بتصحيح المعاني وإن اختلفت الألفاظ ، فلذلك وجه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر « اه . بتصرف الأعم على هامش الكتاب ٢٩/١ ، ٣٠ .

فأما قولهم : ما إن زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وأَهمُّ إذا أُدْخِلُوا « إن » كَقَوْلِهِمُ
الْعَمَلُ الَّذِي كَانَ لـ « ما » فَلَاحِجَةٌ فِيهِ فِي مَنَعِ « إن » أَنْ تَعْمَلَ عَمَلُ « مَا »
لِأَنَّهَا لَيْسَتْ النَّافِيَةُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ :

— ٢٧٩ — [وما] ^(١) إن طَبِينًا جُبْنٌ ^(٢) .

نفي ، ولو كانت « إن » في « ما إن » نفيا ، كما أنها في الابتداء نفي
لكان الكلام إيجابا ؛ لأنه كان يكون نفي نفي .

ولكن وجه الدلالة على أنها لا تعمل عمل « ما » في النصب ما قدمناه .

فإن قلت : فأجعلُ « ما » زائدة في « ما إن » وأجعلُ النفي بـ « إن »

(١) في الأصل [ما]

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لغروة بن مُسَيْكٍ وهو من شواهد

سيبويه ونص البيت :

وَمَا إِنْ طَبِينًا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِيْنَا وَدَوَلَةٌ آخِرِينَا

ويروى « فما » مكان « وما »

والشاهد فيه زيادة « إن » بعد « ما » توكيدا وهي كافة لها عن العمل كما

كففت « ما » « إن » عن العمل وليست نافية . كما قال الفارسي ؛ لأنها لو كانت

نافية لكان الكلام إيجابا إذ نفي النفي إيجاب ، والطب هنا العلة والسبب أي لم يكن

سبب قتلنا الجبن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور النية وانتقال الحال

عنا والدولة « ١ هـ الكتاب ٤٧٥ .

وانظر الكامل للبرد ٣٤١/١ ، ٣٤٢ فقد نقل رأى سيبويه ، والمقتضب

١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤

فهذا الذى عليه قول الناس أحسن ؛ لأنك على هذا تصير إلى أن تزيد الحرف
أولاً ، وأن زيدهُ في تضاعيف كلام أكثر .

فـ « إن » في النفي زائدة كافة كما كانت « ما » زائدة كافة في « إنما
يقومُ زيدٌ »^(١) ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى أن « إن » زائدة في قوله :

(وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَ مَا)^(٢)

لأنه سقته من صَيِّفٍ ومن خَرِيفٍ فلن يعدم السقى .

فإذا جاز كونها زائدة غير كافة كان كونها كافةً أجدر .

ألا ترى أن « ما » أيضاً لما كانت كافة فيما ذكرت لك كانت أيضاً
زائدة .

فقول أبي عبيدة غير مستحيل ولا ممتنع إلا أن قول سيبويه أولى ؛ لجملة
إياها على أنها غير زائدة^(٣) مع الصيغة التي تدخلها إلا أن « إنما » لما كانت
قد حذفت من قوله :

تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا^(٤) — ٢٨٠

(١) وانظر الكتاب ١/٤٧٥ ، والكامل ١/٣٤١ ، ٣٤٢ ، والمقتضب ١/١٩٠
و ٣٠/٣٦١ ، والخزانة ٢/١٢١ - ١٢٣ ، ٤/٤٨٧ .

(٢) مضى هذا البيت ومضى التعليق عليه في ص ٦١٧ .

(٣) يعنى في قوله في البيت « وإن من خريف » وقد مضى ذلك في

ص ٦١٧ ، ٦١٨ ، وانظر الكتاب ١/١٣٥

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك =

وحذفت « ما » من « إن » في قوله :

٢٨١ - فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ (١)

= ويهجو الحجاج بن يوسف ونصه كما هو في ديوانه ص ٧١ ط بيروت :

تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خَيَالُهَا

ونفس البيت موجود في ديوان ذي الرمة ص ٦٧٢ لكن بقوله « نَلِمُ بِدَارِ »

مكان « تهاض بدار » . وقوله تهاض إما اسم امرأة وإما أنه من هاض الشيء هياضاً كسره ، وهاض العظم يهضه هياضاً فانهاض كسره بعد ما كاد يتجبر ، والشاهد في البيت حذف « إما » من صدر البيت لدلالة إما الثانية عليها والتقدير : تهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأموات أَلَمَّ خيالها .

وانظر اللسان مادة « هيض » ١١٧/٩ ، والأزهية ص ١٤٢ تحقيق عبد المنعم

الملوحى ط ١٩٨٢ و رصف الباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ١٠٢ مع هامشه

تحقيق أحمد محمد الخراط .

أما الفراء فقد جعل هذا من وضع « وإما » في موضع « أو » حيث قال بعد

أن أنشد البيت ؛ فوضع « وإما » في موضع « أو » وهو على التوهم إذا طالت

الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول : أنت ضارب

زَيْدٍ ظالماً وأخاه ، حين فرقت بينهما بـ « ظالم » جاز نصب الأخ ، وما قبله مخفوض « اه

معاني القرآن للفراء ١/٣٩٠ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر لِلرَّيْدِ بْنِ الصَّعْتِ وَهُوَ مِنْ أَيْبَاتِ السِّكِّتِ

ونصه :

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبْنَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

والشاعر يعزى نفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل ، والمعنى لقد

كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع من حياة أخيك فكذبها في كل ما عنيك

به بعد ، فإما أن تجزم لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وإما أن تتعجل

بالصبر فذلك أجدي عليك .

=

لم يمتنع اجتماع الأمرين في البيت ، إذ قد جاءا جميعاً في الشعر .

ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في « ولما أن جاءت رُسُلُنَا »^(١) جاءت أيضاً زائدة منفردة في قوله :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً^(٢)

— ٢٨٢ —

= والشاهد في قوله « فإن جزعا وإن إجمال صبر » ومعناه إما جزعا وإما إجمالا فحذف « ما » من « إنما » ضرورة ، ولا يجوز أن تكون « إن » هنا شرطا لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطا لكان مستأنفا لاجواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيما قبله « ١ هـ . الأعلام بتصرف الكتاب ١/١٣٤ ، ١٣٥ ، والخزانة ٤/٤٢٤ ، وورصف الباني ص ١٠٢ ، والكامل ١/٢٨٩ .

(١) العنكبوت آية ٣٣ وفي الأصل [لما] بدون واو .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الطويل نسبة سيويوه إلى ابن صريم اليشكري

ونصه فيه :

وَيَوْمًا تَوَافِينَا يَوْجِهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَنْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

قال الأعلام : الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف « كأن »

والتقدير كأنها ظبية ، ويجوز نصب الظبية بكأن تشبيهاً بالفعل إذا حذف [منه]

وعمل نحو لم يك زيد منطلقا ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير كأن

ظبية تعطو هذه المرأة ، ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة

والشاعر : وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخضبة ، والعاطية التي تتناول

أطراف الشجر مرتعية ، والوارق المورق ، وفعله أورق وهو نادر ، والسلم شجر

بعينه ، والمقسم : الحسن وأصله من القسما وهي مجارى الدموع في أعلى الوجه ،

ويقال أيضاً التناصف ؛ لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه =

فيا ٧٣/أ أنشده أبو زيد^(١) فكذلك « إن » في البيت في تأويل
أبي عبيدة^(٢).

فأما « إن » في قولك « وَاللَّهِ إِنَّ لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ » فليست
بزائدة، ولكن هي مثل اللام التي تلحق [لَيْنٌ]^(٣) ألا ترى أن ما دخلت
[عليه]^(٤) لا لم يكن نفس المقسم عليه ، وإنما تعلق بالجزاء الذي هو
المقسم عليه في الحقيقة أثبتت تارة وحذفت أخرى كقوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ
يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٥) ، وقوله : « لَيْنٌ لَمْ
يَنْتَهُوا الْمُنَافِقُونَ » [وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي
الْمَدِينَةِ]^(٦) كُنْفَرِيَّتِكَ بِهِمْ^(٧) .

وأنور فينسب إليها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه « اه الأعم على
الكتاب ٢٨١/١ ، وانظر أيضاً الكتاب ٤٨١/١ ، وانظر المقرب لابن عصفور
١١١/١ ، والإنصاف ٢٠٢/١ وأمالى أبي على القالى ٢٣٣/٢ والخزانة ٣٦٥/٤ ،
وقد حكى البغدادي فيها الخلاف في نسبة هذا البيت .

وانظر الغنى ٣٢/١ ومعاني الحروف للمالقي ١١٧ ، واللسان مادة « قسم »
٣٨٢/١٥ فقد ذكر خلافا في نسبه أيضاً وذكر بعده أياً .

(١) ليس في النوادر .

(٢) يعنى قوله وإن من خريف .

(٣) في الأصل [أين] .

(٤) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٥) المائدة آية ٧٣

(٦) ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل .

(٧) الأحزاب آية ٦٠ .

فهي مثلها في أنها تُثَبَّتُ وَتُحَذَفُ والتي في « لَمَّا أَنْ » زائدة^(١) .
 وَحُكِيَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ أَجَازَ : « مَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا » فَأَدْخَلَ النِّفْيَ
 عَلَى النِّفْيِ وَنَصَبَ ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنَّ [لَا]^(٢) يَجُوزُ ، لِأَنَّ النِّفْيَ قَدْ انْتَقَضَ ،
 وَهُوَ أَعْظَمُ السَّبَبِينَ . فَكَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ « إِلَّا »^(٣) كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ
 فِي « مَا » .

فَإِنْ قَالَ : أَدْخَلْتُ الْأَوَّلَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ أُغَيِّرْهُ .
 قِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ أَيْضًا قَدْ أَدْخَلْتَ « إِلَّا » عَلَى ذَلِكَ فَأَجْرُهُ يَجْرِي لَيْسَ ،
 فَكَمَا لَا يَجُوزُ هَذَا فِي « إِلَّا » لِنَقْضِ النِّفْيِ ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي « مَا » إِذَا
 أَدْخَلْتَهَا عَلَى « مَا » .

مسألة ٧١ :

قال (أبو علي) : قول الخليل في « مَعِيشَةٌ » « إِنَّهَا مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ »^(٤) .

(١) وهذه الفقرة فيهاركاكة فكيف يقول الفارسي : « إِنَّ » في قولك
 « وَاللَّهِ إِنَّ لَوْ جِئْتَنِي لَا كَرَمَتِكَ » مع أن ماجاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : أن قولك
 « وَاللَّهِ إِنَّ لَوْ فَعَلْتَ لَا كَرَمَتِكَ » ٥١ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) قال سيبويه : فَمَعِيشَةٌ يَصْلِحُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ » ٥١

الكتاب ٣٦٤/٢ .

فَإِذَا كَانَتْ مَفْعَلَةٌ فَتَكُونُ الضَّمَّةُ قَدْ نَقَلَتْ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا
 ثُمَّ تَقْلِبُ لِلضَّمَّةِ كَسْرَةً فَتَصْبِحُ مَعِيشَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَقْلِبِ الضَّمَّةُ إِلَى كَسْرَةٍ
 لَأَسْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْيَاءِ فَتَقْلِبُ الْيَاءَ إِلَى وَائٍ فَتَصْبِحُ « مَعُوشَةٌ » ، وَالْوَاوُ قَبْلَ =

قال أبو الحسن لا يكون إلا مَفْعَلَةً ولا يُصَحِّحُ في الواحد الياء كما يُصَحِّحُ

في الجمع .

فما يحتاج له في ذلك أن الجمع ليس كالواحد ؛ لأنه يُسْتَثْقَلُ فيه مالا يُسْتَثْقَلُ في الواحد . ألا تراهم قلبوا باب « دُلِّي » ونحوه ، وصحوا في الواحد نحو « عُتُو » .

فكذلك مُصَحِّحَتُ الياء في بيض ، ولا يلزم على هذا الواحد الذي

ليس يجمع .

فيقول : الخليل بناء الجمع في هذا النحو والواحد سواء . ألا ترى أن

هذا الضرب من الجمع كالواحد ، ولا ثِقَلٌ فيه ليس في الواحد .

يدلك على ذلك أنهم يصرفون هذا الضرب من الجمع كما يصرفون

الواحد .

فإذا لم يختص هذا بثقل ليس في الواحد وجب أن يستوى مع الواحد ،

وإذا استوى مع الواحد لم يجز أن يُخَالَفَ بين الواحد وبينه في الإعلال ، بل

ينبغي أن تصحح الياء في الواحد كما مُصَحِّحَتُ في بيض ^(١) .

== الطرف ثقيلة ، وأما على أساس أنها مَفْعَلَةٌ فلا إشكال فيها ، بل نقلت الكسرة التي على الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وقال الأخفش : إن مَعِيشَةٌ أصلها مَفْعِلَةٌ إذ لو كانت مَفْعَلَةٌ لقليل فيها مَعْرُوشَةٌ

ولا يقلب الضمة إلى كسرة

وانظر الكتاب ٣/٣٦٤ ، وشرح الشافية ٣/١٣٤

(١) بيض أصلها بِيضٌ قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء حتى لا يكون هناك ثقل

الواو في الجمع ، وانظر الكتاب ٣/٣٦٣ ، وشرح الشافية ٣/١٣٤ .

والدلالة على مساواة هذا الضرب الواحد أنك لو سميت بـ «فعل»
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لو سميت بـ «فعل»، وكذلك لو سميت
بـفُلوسٍ صرفته^(١).

فإن قلت : فكيف أُعِلَّ الجمعُ في نحو «دُلِّيَّ» ومُصَحَّحِ الواحد؟
وهلا دل هذا على (استقلالهم)^(٢) للجميع؟

قيل : ليس هذا من قبل أنه جمع ، ولكن لما كان الواحد الذى ليس
بجمع قد غير نحو «عُتِيَّ» فقلبت الواو منه ، وكان الجمع يعقوره من التغيير
أكثر مما يعقور الاسم ؛ لأنه يدخله واوٌ زائدةٌ لم تكن ثابتة في الواحد ،
وغيرُ أيضاً بجمعهم إياه على أدنى العدد يعنى «أدليَّ»^(٣) فقلبوا منه الواو إلى

(١) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جملاً صرفته
في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أثماراً وكلاباً وذلك أن
هذه تقع على الذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول:
هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد، فلما لم تكن فيه علامة للتأنيث، وكان يخرج
إليه الذكر ضارع الذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجباً للصرف؛
إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرت لك « ٣١/٢ » الكتاب.

(٢) في الأصل هكذا [استقلالهم] .

(٣) قال سيبويه : واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف إعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الياء في مبيع وذلك قولك :

« دلوٌ وأدليٌ وحقوٌ وأحقى » اهـ .

الكتاب ٣٨١/٢ .

الياء ، فزاد ضُرُوبُ التَّغْيِيرِ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَزْمِ الْإِعْلَالَ كَمَا أَزْمُوا الْيَاءَ فِي « حَنِيفَةَ » الْحَذْفِ لِمَا حُذِفَتْ التَّاءُ ، وَلَمْ تَلْزَمْ يَاءَ قَرِيشِ الْحَذْفِ .

فلهذه التعميرات التي اعتوت الجمع أزم الإعلال لامن حيث كان جمعا . ألا ترى استواء الواحد والجمع في « أَدْلٍ وَقَلْنَسٍ »^(١) ، فلو خالف الجمع الواحد لكان خليقا أن تصحح الواو في الواحد في « قَلْنَسٍ » ولا يستوى مع الجمع في « ثُنٍ » جمع « ثِنِيٍّ »^(٢) .

وبذلك على أنه ليس الجمع أنه قد اعتلت الأحاد نحو مَسْنِيَّةٍ^(٣) . فإذا جاء هذا في الأحاد دل أنه ليس في باب « دُلِيٍّ » لاختصاصه بالجمع .

(١) قال سيبويه : وَقَالُوا قَلْنَسُوَّةً فَأَثَبُوا ثُمَّ قَالُوا قَلْنَسٍ فَأَبَدَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ لِمَا صَارَتْ حُرْفَ الْإِعْرَابِ ، اهـ الكتاب ٣/٣٨١ ، ٣٨٢ .
(٢) وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يُدْعَى ثَنِيَّةً وَذَلِكَ فِي السَّادِسَةِ ، وَالثَّنِيُّ مِنَ الْغَنَمِ الدَّخِلِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ تَيْسًا كَانَ أَوْ كَبِشًا . وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ ثَمْنِيَّةً وَجَمْعُهَا ثَمْنِيَّاتٌ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَمْنَاءٌ وَثَمْنَاءٌ وَثَمْنِيَّانٌ .

وحكى سيبويه « ثَمْنٍ » حيث قال : ومثل ذلك من بنات الياء « ثَمْنِيٌّ وَثَمْنٌ » اهـ وانظر اللسان مادة « ثني » ١٨/١٣٣ ، والكتاب ٢/٢٠٨ ، ٣٩٩ .
(٣) في اللسان عن الفراء : يقال : سناها الغيث يسنوها فهي مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ بِعَنْ سَمَّاهَا قَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ كَمَا قَلْبُوهَا فِي قِنِيَّةٍ ، اهـ اللسان مادة « سنا » ١٩/١٣٠ .

وقال سيبويه : تقول في مفعول من قَوِيْتُ : هذا مكان مَقْوِيٍّ فِيهِ ؛ لِأَنَّهِنَّ ثَلَاثٌ وَأَوَاتٌ بَعْنَزَةٌ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فَعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ ، وَإِنَّمَا حَلَّهَا مَقْوُوٌّ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقِيْتُ قَالَ مَشْقُوٌّ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ مِنْ شَقْوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَدْرِكِ الْوَاوِ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشْقِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ : أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ . اهـ السكتاب ٢/٣٩٣ وانظر ٢/٣٨٣ .

ويدل أيضاً على أنه لم يُسْتَنْقَلْ ذلك من أجل الجمع قولهم « صَوَّام »
وأنهم لم يقلبوه البتة . فأما صِيمٌ فليس من أجل أنه جمع بل للثوب من
الطرف (١) .

يدل على ذلك أن الذي يقول « صِيمٌ » إذا بَعَدَتْ من الطرف فقال :
صَوَّامٌ لم يقلب .

فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا

- ١ — في باب « وحده » بعد قوله : « والذي نأخذ به الأول » :
وكان يونس يميز : « زيدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكان الخليل
لا يميز ذلك ؛ لأنه ليس بالأول ولا [ظرفاً] (٢) .
وَأَمَّا كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ وَأَجْمَعُونَ و [جَمَاعَتُهُمْ] (٣) ، وَأَنْفُسُهُمْ
[فلا يكون] (٤) أبداً إلا صفة .

(١) قال سيبويه : ولكنها تقلب ياء في فَعَلٍ وذلك قولهم « صِيمٌ » في
« صَوَّامٍ » وُقِيمٌ في « قَوْمٍ » و « قَيْلٍ » في « قَوْلٍ » و « نِيمٌ » في « نَوْمٍ »
لما كانت الياء أخف عليهم ، وكانت بعد ضمها شبهوها بقولهم : عَتِيٌّ في « عَتُوٌّ »
و « جُئِيٌّ » في « جُئُوٌّ » و « عَصِيٌّ » في « عَصُوٌّ » ، وقد قالوا أيضاً
« صِيمٌ » « وَنِيمٌ » كما قالوا : عَتِيٌّ ، وَعَصِيٌّ ولم يقلبوا في زَوَّارٍ وَصَوَّامٍ ؛
لأنهم شبهوا الواو في صِيمٍ بها في « عَتُوٌّ » إذا كانت لاما وقبل اللام واو زائدة
وكما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب
الوجه في فَعَلٍ ولغة القلب مضطردة في فَعَلٍ « اه الكتاب ٢ / ٣٧٠ .

(٢) في الأصل هكذا [ظرفاً] .

(٣) في الكتاب [وعامتهم] ١٨٩/١

(٤) في الكتاب [فلا يَكُنُّ] ١٨٩/١

[ويقال] ^(١): هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ ^(٢)؛ لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه
 إذا قلت: [هُوَ جُحَيْشٌ نَفْسِهِ] ^(٣) وجعل يونس نصب « وَحْدَهُ » و [عِيْرٌ
 وَحْدَهُ] ^(٤) و [جُحَيْشٌ وَحْدَهُ] ^(٥) كأنك قلت: مررت برجل على حيا له
 [وَطَرَحْتَ] ^(٦) على [فَشَبَهُ بِالظَّرْفِ] ^(٧) فن ثم قال: هو مثل «عِنْدَهُ» ^(٨)
 وهو عند الخليل كقولك: مررت به خصوصا، ومررت بهم حَسْتَهُمْ مثله
 ومثل ذلك] ^(٩) مَرَرْتُ بِهِمْ عَمَّا، ولا يكون مثل [جَمْعًا] ^(١٠) لما ذكرت
 لك [فصار] ^(١١) « وَحْدَهُ » بمنزلة « حَسْتَهُمْ »؛ لأنه مكان قولك: مررت
 به وَاحِدَهُ ^(١٢) فإذا قلت: « وَحْدَهُ » فكأنك قلت هذا ^(١٣).

(١) في الكتاب [وتقول] ١٨٩/١

(٢) وفي الأمثال ٤٠/١ « إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ ».

(٣) في الكتاب [هذا جُحَيْشٌ وَحْدَهُ].

(٤) وانظر الأمثال للميداني ١٣/٢

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الكتاب

(٦) في الكتاب [فَطَرَحْتَ].

(٧) ما بين المعقوفين ليس بالكتاب

(٨) فقال سيويه أيضاً قبل هذا النص في نفس الصفحة وزعم يونس أن وحده

بمنزلة عنده « اه الكتاب ١٨٩/١

(٩) في الكتاب [ومثل قولك]

(١٠) في الكتاب [جميعاً]

(١١) في الكتاب [وصار]

(١٢) في الكتاب بعد هذه العبارة وقبل ما بعدها [فقام وَحْدَهُ مَقَامَ وَاحِدِهِ]

وقد سيقطت العبارة من هنا.

(١٣) إلى هنا انتهى نص سيويه الكتاب ١٨٩/١

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحِيشَ » فيقول: « جَحِيشُوا وَحَدِيمٌ »^(١)
 [وَأَجِيحِشُوا]^(٢) وَحَدِيمٌ ، [وَعُيَيْرُوا]^(٣) وَحَدِيمٌ ، وَأَعْيَارُ وَحَدِيمٌ ، وَمِنْهُمْ
 مَنْ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، يَدْعُهُ وَاحِدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَيَكُونُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْقَلِيلُ
 وَالكَثِيرُ فِيهِ سَوَاءً .

وقياس من جمع أن يؤنث .

ومنه من يجعله وصفًا للذكور خاصة .

قال طَفِيلُ :

٢٨٣ — إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ^(٤)

(١) لم أجد هذه اللغة فيما لدى من مراجع في مظان مكانها .

(٢) هذه الكلمة في الأصل هكذا [وَأَجِيحِشُ] وفوقها على السطر كلمة

[يجمع] .

(٣) في الأصل هكذا [وعيروا] بألف بعد الواو

(٤) البيت من بحر البسيط وهو لطفيل الغنوي ويروى « فَيَهَى أَحْوَى » مكان

« إِذْ هِيَ أَحْوَى » وَالْأَحْوَى : الظبي الذي في ظهره وجنبه أنفه خطوط سود

مأخوذ من الحوة التي هي السواد ، و « من الربعي » أي من الصنف المولود في

زمن الربيع وهو أبكر وأفضل ، والحاري المنسوب إلى الحيرة على غير قياس ،

والقياس حيرى ، وهو وصف لامرأة جعلها بمنزلة ظبي أحوى أي إذ هي كظبي

أحوى . والشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة ، لأنها في

معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبرا عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول

بالإمعد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيويه حمله على العين لقرب =

قال : إذ هي ظني أحوى ، ثم قال حاجبه والعين مكحول بالإمْد .
هذا آخر [الباب] (١) .

٢ - في « أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ » (٢) .

في النسخ قال الخليل وينبغي أن يكون الأخفش : أنه غلط (٣) .

وذلك أن قولك : « أَمَّا سَمِنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال فقد قُدِّمَتْ قبل
العامل / ٧٣ ب ، فلا يجوز أن عمله فيه ، وذا قوله : « أَعْمَلُ [فِيهِ] » (٤) مابعد
وما قبله (٥) . والحال أيضاً فاسئدة من وجه آخر ؛ لأنك لا تقول : هو
[سَمِينٌ] (٦) سَمِنًا وأنت تريد الحال ؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمين

جوارها منه . وانظر الكتاب ١/٢٤٠ مع شرح شواهده للأعلم والإنصاف ٢/٧٧٥
تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وابن يعيش ١٠/١٨ مع شرح
شواهده .

(١) هذه الكلمة مكتوبة على الهامش

(٢) المسألة موجودة في الكتاب ١/١٩٢ في أول « هذا باب ما ينتصب من
المصادر » لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : « أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ » إلخ .

(٣) يعني أن قول الناسخ وينبغي أن يكون الأخفش خطأ ، لأن القول للخليل .
قال سيويه - في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك

قولك : أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ وأما علما فعالم .

وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهماً وأدباً
أى أنت الرجل في هذه الحال ، وعمل فيه ما قبله وما بعده « اهـ . الكتاب ١/١٦٢
(٤) ما بين العقوفين على الهامش .

(٥) في الكتاب ١/١٩٢ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » اهـ

(٦) في الأصل [سمين]

إنما تجيء به وينحوه إذا كان لا يعلم الأول في أية حال هو . وأنت إذا قلت
 « سَمِينٌ » فقد علم على أية حال ، وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أية
 حال تفضله ، فإذا قلت : « علماً وقفها » بيّنت وجبت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ؛ لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
 والذي قبله هو ما في « أما » من معنى الفعل .

[قال أبو علي]^(١) : والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ؛ لأن الحال قد تجيء
 تأكيداً نحو « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢) و :

— ٢٨٤ — أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا^(٣)

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) فاطر آية ٣١

(٣) هذا من صدر بيت من بحر البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة
 يهجو فيها فزارة وهو من أبيات الكتاب ونصه :

أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِنَّاسٍ مِنْ عَارِ

والشاهد في قوله « معروفا » ونصبه على الحال المؤكدة للجملة قبلها من باب
 زيد أبوك عطوفا ؛ لأنه إذا قال : أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال :
 معروفا بها نسبي توكيدا ، ودارة اسم أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله
 ابن غطفان من قيس .

وسياتي بأول البيت في وجه ورقة ٨٧ في ص ٩٠٤

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ مع شرح الشواهد للأعلم ، والعينى على الخزانة

١٨٦/٣ - ١٨٨ ، والخصائص ٢/٢٦٨ ، ٦٠/٣

ونحو ذلك :

٣ - رجع « صَلَفًا^(١) و كَرَمًا » .

قال : خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في الأول ، لأنه صار بدلا من قولك
أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ ، وقال : [أَبُو مُرْهَبٍ مُحَمَّدُ تَبِيلُ الدَّبِيرِيِّ]^(٢) « كَرَمًا
و طُولَ أَنْفٍ » أي أكرم بك وأطول بأُنْفِكَ^(٣) .

٤ - هذا باب ما ينتصب [من الصفات كانتصاب [الأسماء]^(٤) في
الباب الأول^(٥)

(١) الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا « اه
اللسان مادة « صلف » ٩٨/١١

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا ولم أعثر له على ترجمة ، ولكنه كان
موجودا في عهد سيويه حيث قال سيويه : وسمعت أعرابيا وهو أبو مرهب « اه
الكتاب ١٦٥/١ .

(٣) المثال في الكتاب في الباب الذي عنون له بقوله : « هذا باب أيضا من
المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره » اه ١٦٢/١

ونص ما في الكتاب : ومما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك
إظهاره ، ولكنه في معنى التعجب قوله « كَرَمًا وَصَلَفًا » كأنه يقول : أَلْزَمَكَ
الله وأدام لك كَرَمًا وَأَلْزَمْتَ صَلَفًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في
الأول لأنه صار بدلا من قولك أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كما انتصب مرجبا ،
وقلت لك كما قلت بك بعد مرجبا ، لتبين من تعنى ، وصار بدلا من اللفظ
بِرَحْبَتِ بِلَادِكَ وسمعت أعرابيا وهو [أَبُو مُرْهَبٍ] يقول كَرَمًا وَطُولَ
أَنْفٍ أي أكرم بك وأطول بأُنْفِكَ « اه الكتاب ١٦٥/١ ، وانظر اللسان مادة
« كرم » ٤١٧/١٥ .

(٤) زيادة على الأصل من الكتاب ١٩٨/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وأمام هذا السطر في الأصل كتبت

كلمة « بلغ » .

وذلك قولك أبيعك الساعة فاجزأ بناجز ، وسادوك كابر أعن
 كابر . فهذا كقولك : بعته رأساً برأس^(١) كأنك قلت : أبيعك
 مناجزةً أى فارغاً موجباً للبيع من قبل أن تفرق أى ليس فيه خيار
 ولا مرجوع . [هذا آخر الباب]^(٢) .

٥ — يعلق بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا^(٣)

كهباء لا ينصرف وقد أعملت نونها في أهداباً .

. جِدَلَتْ شَبَاءَ أَنْيَابًا^(٤)

أراد شنباء الأنياب ، ويجوز شنباء أنياب .

(١) إلى هنا انتهى النص في كتاب سيويه ١٩٨/١

(٢) هذا مكتوب على الهامش .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط لأبي زيد يصف الأسد وهو في الأصل

هكذا [يعلق بخملتها كهباً أهداباً] وهو من أبيات الكتاب ونصه فيه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ فِقَادٍ قَدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

وقد مضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ١٧٠ أ

وانظر الكتاب ١٠١/١

(٤) هذا من عجز بيت من البسيط لأبي زيد الطائي وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةً جِدَلَتْ شَبَاءَ أَنْيَابًا

ومضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ لكن مكتوب في الأصل

على الهامش [شنباً] ، وانظر الكتاب ١٠٢/١

باب في الأمر والنهي (١)

بعد قوله: « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » (٢) أمثل (٣) ، وتقول: زَيْدًا فَاضْرِبْ ، فالعامل في ذلك اضرب ، فهذه الفاء مُعَلِّقَةٌ بما قبلها .

ويدلك على أن « اضْرِبْ » هي العاملة قولك: يَزِيدُ فَامْرُزْ كقولك: « أَمَا يَزِيدُ فَامْرُزْ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر، وإن شئت قلت: أَدْخَلْتُ الفاء في قولك: « زَيْدًا فَاضْرِبْ » ، لأنك تريد: يَا عَمْرُو زَيْدًا فَاضْرِبْ ، وإذا قلت: « يَا عَمْرُو » فَكَأَنَّكَ « قلت » انْتَبِهْ ، فَعَلَّقْتُ الفاء بـ « انْتَبِهْ » .

فإن قلت: فهلا تقول « يَا زَيْدُ فَاقْمِ » في معنى « انْتَبِهْ » ؟
فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لِطُولِ الكلام .

مسألة ٧٢:

قال أبو علي: فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذَّبُذِبٌ » (٤) ،

(١) الكتاب ٦٩/١

(٢) محمد آية ٢١

(٣) قال سيبويه ، قال الله تعالى « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » فإما أن يكون

أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال: أمرى طاعة وقول معروف ، أو يكون

أضمر الخبر ، فقال: « طاعة وقول معروف أمثل » اه الكتاب ٧١/١

(٤) الكَذَّبُذِبُ ، والكُذِّبُذِبُ : الكذاب .

وقال ابن جنى في الخصائص ٣/٢٠٤: وَأَمَّا كُذِّبُذِبٌ خَفِيفًا ، وَكُذِّبُذِبٌ ثَقِيلًا =

وقد رأيت في نوادر أبي زيد^(١) وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجده نظيرا في كلامهم .

ألا ترى أنك لا تجد ما قد كررت عينه مرتين : أحدها مفردة والأخرى مع اللام ، فإن قلت : إنه مثل « مرمريس »^(٢) في الشذوذ من جهة أن التكرار في العين مع الفاء لم [يوجد]^(٣) إلا في ذا الحرف .

== فثابتان ، ونحوها ما روته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرُّ حُرْحُ فِي هَذَا الذَّرْحُرْحِ بفتح الراءين ، أنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثَهَا بوصول غانية قتل كذُّبُذْبُ

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كذُّبُذْبُ . وذُرُّ حُرْحُ « اه

وانظر اللسان مادة « كذب » ١٩٩/٢

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأشعبي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتاب الاستدراك على سيويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً ص ١٧ طبع روما سنة ١٨٩٠ م :

قَدْ جَاءَ فُعْلُفُلٌ قَالُوا رَجُلٌ كَذُّبُذْبٌ . وَفُعْلُفُلٌ . قَالُوا : كَذُّبُذْبٌ « اه

(١) جاء في نوادر أبي زيد ٢٨٨ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُ بوصول غانية قتل كذُّبُذْبُ

وَالْكَذُّبُذْبُ : الْكَاذِبُ « اه بتصريف .

(٢) المرمريس : أخذ من المرمر وهو الرخام الأملس . والمرمريس الأرض

التي لا تثبت ، والمرمريس الداهية ، ويقال داهية مرمريس : أي شديدة ، ووزنه

ففعيل « وانظر التهذيب للأزهري مادة « مرس » ١٥٣/١٣ ، واللسان مادة

« مرس » ١٠١/٨

(٣) في الأصل [توجد]

فهو قول ، إلا أنهما وإن اتفقا في الشذوذ ، فَمَا شُدًّا فِيهِ مَخْتَلَفٌ ؛ لِأَنَّ
العين في « مَرَمَرِيْسٍ » لم تتكرر مرتين كما تكررت في « كَذُّبٌ » وإِنَّمَا
تكررت مرة كما تكررت كذلك مع اللام في « صَمَحٌ »^(١) ونحوه .

باب

— ٧ —

إن قلت : كيف جازي قول [به]^(٢) أن تجعل « أن » الثانية في قوله
« أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ نُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »^(٣)
بدلاً^(٤) والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ؟

والدليل على أن الأول لم يتم أن ما بعده من اسم الزمان الذي هو « إذا »
لا يكون خبراً له « أَنْكُمْ » : لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً للأشخاص ،
وإذا كان كذلك فالخبر لم يتم وإذا لم يتم الخبر لم يجز البديل .

(١) الصبحمخ : الرجل الشديد وهو من الحماسي الملحق ، وانظر التهذيب ٥/٣٣٦

(٢) لأول مرة هنا يستعمل رمز سيويه [به] والرمز في السطر ، والاسم كامل

فوق السطر .

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) أرى من المفيد هنا أن أنقل الباب الذي ذكره سيويه ليظهر ما قاله الفارسي ،

قال سيويه - في باب تكون فيه « أن » بدلاً من شيء ليس بالأول : من ذلك :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمْ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فَانَّ مُبْدَلَةً مِنْ

« إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ » موضوعة في مكانها ، كأنك قلت : وإذ يعدكم الله أن إحدى

الطائفتين لكم ، كما أنك إذا قلت : رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت

الآخر من الأول ، وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض ، فإنما نصبت بعضاً =

= لأنك أردت معنى رَأَيْتُ بَعْضَ متاعك فوق بعض، كما جاء الأول على معنى

و « إِذْ بَعَدُكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطائفتين لكم » ومن ذلك قوله عز وجل :

« أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »

فاللغى والله أعلم : ألم يروا أن القرون الذين أهلكتناهم إليهم لا يرجعون .

ومما جاء مبذلا من هذا الباب :

« أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »

فكأنه على « أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم » ، وذلك أريد بها ، ولكنها إنما

قدمت « أن » الأولى ليعلم بعد أى شيء الإخراج .

ومثل ذلك قولهم : زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل ، وقد علمت أنه إذا فعل أنه

سيمضى ، ولا يجوز أن تبتدىء « إن » هاهنا كما تبتدىء الأسماء بعد الفعل إذا

قلت : قد علمت زيدا أبوه خير منك ، وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذلك ؛ لأن

« إن » لا تبتدأ فى كل موضع ، وهذا من تلك المواضع ، وزعم الخليل أن مثل

ذلك قوله تبارك وتعالى :

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال

[فَإِنَّ] كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل :

وِعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْعِمْيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تُتَخَدِي فِي طَرِيقِ طَلَايِحُ

وَأُنَى إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا فَإِنِّي عَلَى حَظِي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ

وإن جاء فى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل جاز

والوجه والحد ما قلت لك أول مرة ، وبلغنا أن الأعرج قرأ :

« أَنَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ

= غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

إن الكلام لما طال حسن الحذف^(١).

والتقدير الذي يحتمله هذا الكلام حتى يتم ويصير بحيث يصح البدل منه

لا يخلو من ثلاثة أوجه :

١ - أحدها : أن يكون أريد بـ « أَيْدِ كُمْ أَنْكُمْ » أَيْدِ كُمْ ،
إِخْرَاجِكُمْ ، أو أَنْ بَعْثَكُمْ ، أو « حَشَرَ كُمْ » أو نحو ذلك ، فحذف وأقيم
المضاف إليه مقامه .

٢ - أو يكون « أَنْكُمْ » على ظاهره لم يحذف المضاف إليه منه ،
ولكن يضر خبر [أَيْدِ كُمْ أَنْكُمْ]^(٢) كأنك تريد أَيْدِ كُمْ أَنْكُمْ تبغثون
إذا تم « فيكون تبغثون المضمر خبرَ « أَنْكُمْ » وتكون عاملة في « إِذَا »
وموضع « إِذَا » نصب به ويكون قد سد مسد جوابها ، فإذا كان كذلك تمَّ
وصحَّ البَدَلُ .

٣ - أو يكون الإضمار واقعا بعد « إِذَا » ، لأن « إِذَا » شرط ، والشرط
[يقتضى]^(٣) الجزاء ، فإذا ذكرت أحدهما دل على الآخر كما أن المبدأ يدل على

= ونظيره ذا البيت الذي أنشدتكم « اه الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨

وقال البردي في المقتضب ٢/٣٥٤ : هذا باب من أبواب « أن » مكررة : وذلك
قولك قد علمت أن زيدا - إذا أتاك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت علمت
أن زيدا - إذا أتاك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلا
ما أردت بالأولى ، فمن ذلك قوله عز وجل :

﴿ أَيْدِ كُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾

فهذا أحسن الأقاويل عندي في هذه الآية وقد قيل فيها غير هذا « اه

(١) هذا جواب قوله : إن قلت كيف جاز في قول سيبويه إلخ .

(٢) هذه كتبت على الهامش .

(٣) في الأصل « تقتضى »

الخبير ، فكانه « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ بِعَيْتِكُمْ ، أَوْ أُخْرِجْتُمْ ، أَوْ نُشِرْتُمْ »
 فيكون « إِذَا » في موضع نصب به ، ويكون الخبر أعني خبر « أَنْ » قد
 تم به .

والوجه الذي قبل هذا أسوغ وهو أن تقدر المحذوف قبل « إِذَا »
 فيصح به الخبر ويتعلق « إِذَا » به فيتم الكلام ويصح الخبر فيستقيم البديل
 فإذا تم الخبر جاز البديل لتمام البديل منه .

ويكون التقدير : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ نَشْرَكُمْ إِذَا مِتُّمُ أَنْكُمْ
 مُخْرَجُونَ » . فتبدل الإخراج من النشر ، لأن الإخراج نشر ، وفي هذا
 دلالة أن النشر بعد الموت .

الآن ترى أنك إذا قدرت « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ »
 فكانت قلت : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ تُشْرِتُمْ » فالنشر
 بعد الموت ، وكذلك الإخراج الذي هو بديل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال
 سيبويه (١) .

فأما قول أبي الحسن : إن المعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ

(١) قال سيبويه : فكانه على أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمُ وذلك أريد بها
 ولكنها إنما قدمت « أَنْ » الأولى : ليعلم بعد أي شيء الإخراج « أ » الكتاب
 ٤٦٧/١ .

وانظر المقتضب ٣٥٤/٢

وقد ضعف البرد قول سيبويه هذا حيث جاء في المقتضب ٣٥٦/٢ ؛ وأما سيبويه
 فكان يقول : المعنى أَنْ « يَعْذُ » وقعت على « أَنْ » الثانية ، وذكر « أَنْ »
 الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ؟ وهذا قول ليس بالقوي « أ » .

[إِخْرَاجُكُمْ] ^(١) وأنه مرتفع بالظرف كأنك قلت : أبعدم يوم الجمعة
إِخْرَاجُكُمْ ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ « إِذَا » بجواب ، وليس « إِذَا »
كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لأنها تقتضى جواباً .

والأولى لا يخلو خبرها من أن يكون « إِذَا » ههه ، أو شيء مضمراً ، أو
استغنى بما عاد عليه من الذكر من « إِخْرَاجِكُمْ » و « إِذَا » لا يخلو من أن
يكون لها جواب أو لا جواب لها . فإن كان لها جواب [فإذا هو وبيض] ^(٢)
كأن التقدير : أبعدكم أن إخراجكم إذا ميم [وإنما] ^(٣) لم تقتض جواباً في
اللفظ ؛ لأنها لا تكون أكثر من أقوم إن قمت .

٧٤/ أ وإذا كان التقدير « أبعدكم أنكم إذا ميم إخراجكم »
اقتضت جواباً ؛ لأنها بمنزلة « إن قام زيد ، فزيد » بمنزلة إخراجكم في أنه
مصول للشرط ومتأخر عنه ، فـ « إِذَا ميم إخراجكم » في اقتضائه للجواب
بمنزلة إن قام زيد ^(٤) .

(١) في الأصل [إخراجكم]

(٢) هذه العبارة مكتوبة على الهامش وكتب على الهامش بعدها أيضاً ما يأتي :

[وبيض وكتب في الحاشية قال أبو طي أیده الله إذا كان التقدير] كما أن كلمة

[وبيض] مكتوبة فوق كلمة كان التقدير على الأصل .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) ذكر هذه المسألة السيوطي في الأشباه والنظائر ١٨٨/٣ - ١٩٣ تحقيق

طه عبد الرؤوف ط شركة الطباعة الفنية ١٩٧٥ نقلاً عن السخاوي في سفر السعادة

وهي أولى المسائل العشر التي سماها أبو نزار الملقب بملك النجاة المسائل العشر المتعبات

إلى الحشر وتمدى بها ، وذكر فيها آراء سيويه وأبي الحسن والمبرد ، وانظر البحر

الحيط ٤٠٤/٦ ، والكشاف ٣٧/٣ ط دار المعرفة .

[رجع نحو الحاشية^(١)، ^(٢) وقول أبي عمر^(٣): إنها للتكرير نظيره عندي قوله «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا»^(٤)، ثم قال «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ» قبل أن يُذكَرَ المفعول الثاني فهذا يدل أنه تكرر للتراخي إذا كان المفعول الثاني لم يجرى بعد.

ومثله في قول أبي بكر^(٥) «وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٌ»^(٦) ومثله على قول الجرمي «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^(٧) كأنه عنده «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ فَلَهُ» وكرر «أَنَّ» للتراخي^(٨).

(١) هذه مكتوبة بين السطر وعلى الهامش

وانظر هامش المقتضب ٢/٣٥٥ - ٣٥٧

(٢) وما بين العقوفين كلمة رجع فوق السطر وكلمة نحو الحاشية على الهامش .

(٣) أي أبي عمر الجرمي .

(٤) آل عمران آية ١٨٨ وفي الأصل هكذا [ولا تحسبن] ، ونص الآية

«لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ» .

(٥) أبو بكر بن السراج

(٦) في الأصل « واختلاف الليل والنهار آيات » .

والصواب « واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا

به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون » الجاثية آية ٥ ، وقد

مضى الحديث عنها في ص ٦٣٥

(٧) التوبة آية ٦٣

(٨) قال المبرد في المقتضب ٢/٣٥٤ : ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبي عمر =

(٤٣ - المسائل البصريات)

ودليله على هذه الأشياء أنها تكرير أنها لا يخلو من أن [تكون
تكريرا] (١) أو بدلاً ، أو رفعاً بالظرف ، والبدل لا يجوز ؛ لأن البديل
منه لم يتم .

ألا ترى أن خبر « أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ » لم يتم ، وكذلك « أَنَّهُ مَنْ
يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لا يصح بدل « أَنْ » التي بعد الفاء منه ؛ لأن الشرط
والجزاء خبر « أَنْ » الأولى ولم يجيء جزء الشرط بعد ، فإذا لم يجيء
جزاؤه لم يتم ، وإذا لم يتم لم يصح البديل منه .

والرفع بالظرف في قوله « فَأَنَّ لَهُ » لا يصح . ألا ترى أنه ليس هنا
ظرف مذكور فيرفع به .

فإن قلت : أضمر ظرفاً أرفع به .

= الجرمي « ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم » فالتقدير - والله
أعلم - فله نار جهنم ، وردت [أَنْ] توكيداً ، وإن كسرهما كاسر جعلها مبتدأة
بعد الفاء ؛ لأن ما بعد فاء المجازاة ابتداء كقوله عز وجل « قل إن الموت الذي
تفرون منه فإنه ملائكم » ف « إن » في هذا الموضع يجوز أن تكون الأولى التي
وقعت بعد الحكاية كررت ، ويجوز أن تكون وقعت مبتدأة بعد الفاء كقولك :
من يأتي فيني سأكرمه » اهـ

وقد قال البرد في المقتضب أيضاً ٣/ ٣٥٤ ، ونظير تكرير « أَنْ » هاهنا قوله
تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فَكَانَ
عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وكذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ
سُئِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ اهـ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قيل لك : إذا كان من الظروف الظاهرة ما لا يُرْفَعُ به نحو « بَعْدُ » في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ^(١) قَالَ فِي كِتَابِهِ » فإن لا يُرْفَعُ بِالْمُضْمَرِ أَوْ لَى .

وأما رفع الظرف الذي هو « إِذَا » في الآية الأخرى فإنه لا يصح أيضاً ، لأنه لم يُدْ كَرِّهْه جوابٌ وهو يقتضى جواباً ، فإذا لم يكن له جواب لم يتم ، وإذا لم يتم لم يرفع به كما لا يرفع بـ « بَعْدُ » لَمَّا لَمْ يَتِمَّ .

فإذا لم تجز هذه الأشياء كان على التكرار .

وأما قول سيبويه ^(٢) في قوله : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ

(١) جاء في اللسان مادة « بعد » ٦١/٤ : قولهم في الخطابة أَمَّا بَعْدُ ؛ إنما يريدون أَمَّا بَعْدُ دَعَائِي لَكَ ، فإذا قلت : أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبول .

وفي حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : « أما بعد » تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا ، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى « اه

(٢) هذا قول الخليل قال سيبويه : وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَعَلَيْهِ بِأَسْدَامِ اللَّيَاءِ فَلَمْ تَزَلْ
قَلَائِصُ تَخْضِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ

وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِمًا

فَأُنِّي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَائِحُ =

وَرَسُوْلَهُ فَاَنْ لَّهُ « إن قلت : كيف جاز أن تبدل الثانية من الأولى ولم يتم خبرها ؟

قيل إذا مضى الشرط والفاء التي تكون جواباً ، فكأن الكلام قد تم كما كان في المسألة الأولى مقدراً تاماً للدلالة الشرط على الجزاء ، فكأنك إذا ذكرت أحدهما فقد ذكرت الآخر ؛ لتعلقه به ، واقتضائه له ، ودلالته عليه فكأنه قال : أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ يُعَذِّبْ . فَحَسُنَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَقْدَمُ مِنَ الْكَلَامِ لَوْ لَمْ يَدْ كَرَّ الْجِزَاءُ مَعَهُ الْبَيِّنَةُ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ [لَكَانَ تَامًا] ^(١) جَائِزًا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ حَذَفْتَ الْجِزَاءَ الْبَيِّنَةَ .

فلما كان هذا لولم يذكر معه جزاء البينة لكان يستغنى بما في الكلام من الدلالة عليه ، وكان قوله « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ » معلوم الجواب عند المسلمين ، ولم يكن كسائر الشروط التي قد لا يعرف جزاؤها حتى تذكر ، صار في تقدير المذكور الجواب للعلم به ، وَكَمَا عَلِمَ تَمَّ الْخَبْرُ ، وَلَمَّا تَمَّ الْخَبْرُ صَحَّ الْبَدَلُ [هـ] ^(٢) .

= وإن جاء في الشعر قد علمت أنك فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاء جاز والوجه والحد ماقلت لك أول مرة ، بلغنا أن الأعرج قرأ « أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم » ، ونظيره ذا البيت الذي أنشدتك « هـ الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(١) ما بين العقوفين في الأصل مكتوب هكذا [لَكَانَ تَامًا] .

(٢) هكذا في الأصل موجود [هـ]

ويجوز أن يرتفع عند أبي الحسن بظرف مضر بعد الفاء كما يرتفع بظرف مظهر في الآية الأخرى^(١) . ووجهه أن « أن » لا يبتدأ بها ولا يصح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن الفعل لا يقع بعد الفاء ، وإذا لم يقع الفعل بعدها لم يخل من أن يكون مبنياً^(٢) على ظرف أو اسم ، فإن جعلته مبنياً على اسم كان التقدير : « فجزاؤه أن له ، أو حقه أن له » . وإن بنيته على الظرف كان^(٣) « فله أن له » وإن رجحت^(٤) بأنه قد بنى « أن » عليه كثيراً نحو : « غدا أفك راحل » ، « ويوم الجمعة أنك خارج » وأن ذكر الظرف في الصلة دل عليه ، وأغنى عنه كما أن ذكر الفعل في صلة

(١) هذا الذي ذكره الفارسي عن أبي الحسن أكثر مما ذكره البرد في

المقتضب عنه جاء في المقتضب ٣٥٥/٢ :

وأما أبو الحسن الأخص فقال في قوله تبارك وتعالى :

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾

قال: المعنى : فوجوب النار له ، ثم وضع « أن » في موضع المصدر، فهذا قول ليس بالقوى ؛ لأنه يفتتحها مبتدأة ويضمر الخبر ، وكذلك قال في قوله :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا

بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أى فوجوب الرحمة له « ٥١ .

(٢) يعنى المصدر المؤول من أن وما بعدها .

(٣) يعنى كان التقدير « فله أن له » فالفاء فى الأصل كانت داخلة على الجار

والجور الحذوف للعلم به و « أن له » فاعل بالجار والجور .

(٤) أى هذه الجهة وهو كونه فاعلا بالجار والجور الحذوف ولعل قوله :

[وإن رجحت بأنه] وإنى رجحته لأنه .

« أَنْ » بعد « لو » أغنى عن الفعل وكما أن خبر « أَنْ » لما جرى في صلتها أغنى عن خبر « ظَنَنْتُ » في قولك : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، كذلك لما جرى في صلتها هنا الظرف أغنى عن إظهاره ، وإن كان الكلام يصح بتقديره فصار الظرف لذلك إضماره أولى من الاسم ، لأن دلالة اقتضاء الكلام لِمَا يَتَّبِعُهُ به تَتَّجِهُهُ على الظرف كما يُتَّجِهُهُ على الاسم وقد رَجَّحَ الظرف في أن في اللفظ دلالة عليه وما كان عليه داللتان أقوى مما عليه دلالة واحدة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن^(١) في هذه الآية أغنى « أنه من

يُحَادِدِ » الآية وقوله « أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٍ اِبْتِهَالًا » الآية « فإنه غَفُورٌ رَحِيمٌ »^(٢) فقال : يشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة « ما » ، وتكون « أَنْ » التي بعد الفاء بدلا من « أَنْ » التي قبلها ، وأجاز أن تسكر « أَنْ » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البدل كما أجاز سيبويه .

فأما زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء فبعبء عندي ممنوع ولكن الوجه

ما قدمناه .

مسألة ٧٣ :

الظرف : قال أبو علي في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ »

(١) يعني معاني القرآن وانظر البيهقي ٥٩١/١ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش تفسير سورة الأنعام والتوبة ٢٧٥/٢ ، ٣٣٤ تحقيق الدكتور / هانز فارس .

(٢) الأنعام آية ٥٤ ونصها :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٍ اِبْتِهَالًا ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

لا [ببني] ^(١) عليه [أن] ^(٢) فن قال : أَمَا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ يَرِيدُ فِي الدَّارِ
 خُرُوجَكَ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ فَأَنَّ اللَّهَ » قال كما يريد « بَعْدُ أَنْ اللَّهَ »
 قال : كما أراد في الأول في الدار خُرُوجَكَ وإنما كان كذلك ؛ لأن
 « بَعْدُ » في حال الإضافة قد كان يوصف به النكرة ، فلما حذف منه
 ما أضيف إليه لم يوصف به كما لم يوصف بـ « كَيْلٍ » لما حذف للمضاف إليه
 منه ؛ لأن الصفة لا يليق بها الحذف . ألا ترى أنها لا تخلو من أحد أمرين :

إما أن تكون للتخصيص والتخليص ، أو للثناء والتقريظ ، وكلا
 الموضوعين موضع إطناب وبسط ، وليس بموضع اختصار ولا حذف .

فلما كان كذلك لم يوصف بها كما وصف بها وهي مضافة ، ولما لم يوصف
 بها لم يرفع بها أيضا ، لأنها إنما رفع بها من حيث وصف بها . ألا ترى أنه
 وصف بها لمشابتها الفعل ، ومن أجل ذلك رفع بها أيضا ، ولم أعلمها جاءت
 محذوفاً منها في صلة ^(٣) / ٧٤ ب لأن الصلة مثل الصفة .

ويجوز أن يكون لم يرفع بها ، لأنها لما حُذِفَتْ أشبهت الأصوات نحو

(١) في الاصل [مِينَا]

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٣) جاء في الهامش ما يأتي « حاشية » هـ « عب » قد جاء ومنه بيت الحماسة

فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْأَمَا

وهو آخر ستة أبيات وردت في ديوان الحماسة ٢/٤ منسوبة إلى مخلّاق بن مروان

ابن الحكم . وانظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ط بيروت .

« غَاقِي » ، والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات .

مسألة ٧٤ :

فأ^(١) : حكي « د »^(٢) في المقتضب^(٣) عن يونس أنه كان يُلحق الندبة
غير وصف المنادى نحو أنت الفارس البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما
أجازها في وصف المنادى خاصة نحو يَا زَيْدُ الظَّرِيفَاءُ ، وقال الخليل : لا يجوز
إلحاق علامة الندبة الصفة ، لأنها غير مناداة ، والندبة إنما تلحق المنادى^(٤)
وما قد لحقه عَمَلٌ ، النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

(١) فوقها كتب « أبوعلى »

(٢) هذا رمز لأبي العباس المبرد وكتب فوقه « أبو العباس »

(٣) قال المبرد في المقتضب ٢٧٥/٤ : وكان يونس يجيز أن يليق علامة الندبة
على النعت فيقول : وازيدَ الظَّرِيفَاءُ ، وازيداه أنت الفارس البطلاء ، وهذا عند
جميع النحويين خطأ ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لد الصوت والنعت
خارج من ذا « اهـ

(٤) قال سيبويه - في باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق الندوب - وذلك قولك :

وازيدُ الظريفِ والظريفِ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاء أن
الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذلك لقلت وازيداً أنت الفارس البطلاء ، لأن هذا
غير نداء ولبس هذا مثل وا أمير المؤمنيناه ، ولا مثل واعبد قيساً من قبل أن
المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه
ومن الاسم ، ألا ترى أنك لو قلت : عبداً أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجز لك
ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ،
ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين =

— ٢٨٥ — يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي (١)

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل : لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى لجاز أن تَلْحَقْ بِأَنْتِ الْفَارِسِ الْبَطْلَاهُ [لأنه] (٢) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يميز هذا لم يميز ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إزام ليس هو قوله .

ويدل ذلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف ، والموصوف، إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .
وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاهُ وَأُجْجِمَتِي الشَّامِيَّيْنَاهُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وانظر مقاله السيرافي على هامش الكتاب ١/٣٢٤ في تعليقه على هذا .

(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة عدد أبياتها ستة وسمعون بيتا يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي ونصه وما بعده :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والتنزي هنا خفة الجهل ، والنكر : اللسع ، يقال نَكَرْتُهُ الحية أى لسعته بأنفها . والشاهد فيه نعت الجاهل بنى التنزي ورفعه وإن كان مضافاً ، لأن الجاهل ليس بمنادى فيجري نعته على الموضع ، ولونصب ذو التنزي على البدل من « أى » أو إرادة النداء على معنى وياذا التنزي لجاز ، وانظر الكتاب ١/٣٠٨ مع شرح الشواهد للأعلم واللسان مادة « نكر » ٧/٢٨٨ وديوان رؤبة ٦٣ ، والمقتضب ٤/٢١٨ وشواهد العيني على الخزانة ٤/٢١٩ وابن يعيش ٦/١٣٨ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [لا]

مسألة ٧٥ :

قال [أبو علي] ^(١) : اعلم أن « حَتَّى » على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ^(٢) وهذه الجارة هي التي تُنْصَبُ الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » ، و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حَتَّى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

— ٢٨٦ — والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ^(٣)

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة فلو كانت جارةً لَانْخَفَضَ الاسم بعدها ولم يُعْطَفَ على ما قبلها

(١) ما بين العتوفين على الهامش

(٢) القدر آية ٥

(٣) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْتَقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله ف قيل مروان أو أبو مروان النحوي ، وقيل للمتلمس ويستشهد بهذا البيت لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعبه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحتى زيدا بالنصب والجر ؛ لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال : زيدا ضربته ، والرفع على القطع ، وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء ، كأنه قال : وزيد مضروب ، والخفض بحق ؛ لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال : فأنهيت الضرب إلى زيد ، ويكون ضربته توكبداً مستغنى عنه ، وكذلك تفسير الفعل بعد حتى والشاعر هنا وصف راكبا جهدت راحلته تخاف عليها تخفف من حملة أو أنه كان خائفاً من عدو يطلبه تخفف راحله بإلقاء ما كان =

وَلَمْ تَشْرِكْهُ^(١) في إعرابه فلما شَرِكَ ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لَجَرَّتْ ، ولم يميز أن لا تجر ؛ لأن حروف [الجر]^(٢) لا تُتَمَلَّقُ .

والثالث أن تكون داخلة على الجمل وَبِنَصْرِفِ الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أَمَا » ، و « إِذَا » ونحوهما ، وذلك نحو قوله :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِينِي^(٣) — ٢٨٧

== عنده من صحيفة ، وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله ، والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالانتقل محلا ثم يتبعه بالأخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالإبقاء ؛ لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة إن عطبت فاحتاج إلى المشي ، فقد قالوا كاد المتعلم أن يكون راكبا .

قال الأعمى : وكان البيت عنى به التمس حين رمى صحيفته وفر إلى ملوك الشام « هـ . شواهد الأعمى على الكتاب ٥٠/١ ، وانظر الخزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبد السلام هارون ٩٧/١ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦ ، ومعجم الشواهد العربية ٤١٦

(١) يقال : قد شَرِكْتُ في الأمر بِشْرِكِهِ إذا دخل معه فيه « هـ . اللسان مادة « شرك » ٣٣٦/١٢ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يحيب بها جريرا وهو

من أبيات الكتاب ونصه تاما :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِينِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ =

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر .

فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن : « يَا عَجَبًا وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ، لأنك لا تُشْرِكُ زَيْدًا فِي النَّدَاءِ ، ولا تدخله أيضًا في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالف له في جنسه ، لأن النداء ليس بنحبر ، وقد روعي في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لاختفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينعطف عليه ، وإذا لم ينعطف عليه كان كأنه قال مبتدئًا : « وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

== و يروى فياعجبي . والفرزدق هنا يهجو كليب بن يربوع رهط جرير ويجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لصفته فهو يتعجب من سبهم إياه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم ، والشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن « حتى » تكون مثل « أما » و « إذا » يقع بعدها كلام مبتدأ به .

قال سيبويه : حتى هنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ها هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شَرِبْتُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنَهُ أَي حَتَّى إِنْ الْبَعِيرُ لِيَجِيءَ يَجْرُ بَطْنَهُ ، ويدل ذلك على « حتى » أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . كما تقول : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ » ٨١ ، وانظر الكتاب ٤١٣/١ مع شرح شواهده للأعلم ونقائض جرير والفرزدق ٦٩٩/١ ، والخزانة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ، و رصف الباني ١٨٠ ، ١٨١ .

(عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) ^(١)

لَمْ يُجِزْ « إِنَّ وَزَيْدًا عَمْرًا فِي الدَّارِ » إذا أراد : « إن عمراً وزيداً في الدار » ، لأن « إِنَّ » إنما أحدثت معنى تَأَكِّدَ ، فكأنه قال مبتدئاً : وزيدٌ عمرو قائمٌ .

فإذا لم يُجِزْ هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضاً ، وكان أن لا يجوز في النداء أَجْدَرُ ؛ لأنه إذا لم يجز التقديم حيث ينوى التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ، وحيث لا ينوى التأخير أَجْدَرُ .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

— ٢٨٨ — (يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) ^(٢)

فالرواية (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح .

(١) عجز بيت من بحر الوافر ينسب للأحوص وتامه :

أَلَا يَا فِخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وقد مضى الكلام عنه في ص ٦٣٦ في وجه ورقة ٧٢

(٢) هذا من الرجز ولم أعر على قائله ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَابًا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا قَقْلْتُ أَرْدِنِي فَقَالَ مَرَحَبًا

وقد مضى الحديث عن هذا في التعليق في وجه ورقة ٥٨ الشاهد رقم ٦٦

ص ٣٠٦ حيث أورد هناك قوله :

(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا كَنِي بَرَكَبَا)

وبذلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

— ٢٨٩ — وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ (١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله . ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله : « وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

(١) عجز بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدة أولها :

فَمَا نَبُكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ
وَرَسَمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانِ
ويروى حتى يبيكل غزاهم .

وتام البيت كما في ديوان امرئ القيس ١٧٥ بيروت :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكَلُ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ

ويروى شَرَيْتُ مكان « مطوت » ، ومطوت يعني مدت في السير وطولت ، والأرسان جمع رسن ، والرَّسْنُ ما كان من الأزيمة على الأنف .

واستشهد الفارسي بعجز البيت على أن الدليل على أن « حتى » هنا ليست بحرف عطف دخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله حتى هنا حرف ابتداء لرفع الاسم بعدها .

قال سيبويه : فهذه الآخرة هي التي ترفع .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٧٥ بيروت ، واللسان مادة « مطا » ١٥٣/٢٠ ،

ومادة « رسن » ٣٩/١٧ ، والكتاب ٤١٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء

١٣٣/١ ، ورفض البائي ٥٠ ، ٨١

(٢) فصلت آية ١٧

فإن قلت : فلم لاتكون هذه الجارة ، وتكون الجملة في موضع جر ؟

فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها ، أو أخباراً أو أحوالاً وليس هذا من مواضع المفردة ، ألا ترى أن حتى الجارة لم تضاف إلى مضمّر نحو « حَتَّالِكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمّر في « كَكَ ، وَكَي » ونحو ذلك فإذا لم تضاف إلى المضمّر الذي هو اسم ، ولم يتعمد عملها الأسماء المظهرة كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمّر مقام المظهر ، ألا ترى أن عامة المواضع [معها]^(١) يقوم المضمّر فيها مقام المظهر ولا يقوم الجمل فيها مُجَمَّع مقام المفرد بل في مواضع أقل من ذلك ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تعلق . ألا ترى أنك لاتحد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ، لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع . ألا ترى كيف فَحَّشَ « يه » بذلك في قوله :

٢٩. — (أَشْهَدُ بِلَدَّائِكَ)^(٢)

(١) مکتوبة علي الهامش .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعتد عليه في كتاب سيويوه ولا في غيره ، ولعله من

فإن قلت : فكيف جاء : « بَدِي تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلّم » (١) ،
و « تسلّم » في موضع جر فهلا جاز ذلك في « حَتَّى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ،
والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تَعْلِيْقَهُ ،
وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال .
وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول : « بَدِي
تَفَرَّخْ » كما قلت « بَدِي تَسَلَّمَ » ، وإنما تُؤَدِّيهِ على شذوذه ولا تَحْمِلُ عليه
غَيْرَهُ كما لا تُوقِعُ بعد « لَوْ » من الأسماء غير « أَنْ » .

وكانهم في قولهم « بَدِي تَسَلَّمَ » أَرَادُوا الإِضَافَةَ إِلَى المَصْدَرِ ، وَأَوْقَعَ

(١) قال سيبويه - في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء - وما يضاف أيضاً
إلى الفعل قوله « لَأَفْعَلُ بَدِي تَسَلَّمَ » ولا أفعل بدي تسلمان ، ولا أفعل بدي
تسلمون ، المعنى لا أفعل بسلامتك ، و « كُذُو » مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله
كأنه قال : لا أفعل بدي سلامتك ، فذو هاهنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ وصاحب
سلامتك » اهـ الكتاب ٤٦١/١ .

وجاء في اللسان مادة « سلم » ١٨٤/١٥ : ويقال اذهب بدي تَسَلَّمَ يافتي
واذهباً بدي تسلمان أي اذهب بسلامتك ، قال الأخفش : وقوله « ذِي » مضاف
إلى تسلّم وكذلك قول الأعشى :

بَايَقَ يُقَدِّمُونَ التَّخْلِيلَ زُورًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضاف آية إلى « يقدمون » وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف
إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك « هذا يَوْمٌ يُفَعَلُ » أي يُفَعَلُ فيه .

وحكى سيبويه « لا أفعل ذلك بدي تَسَلَّمَ » اهـ . وهذا البيت من الوافر
ولم أجده في ديوان الأعشى ط بيروت .

الفعل موقعه ؛ لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب
/ ٧٥ أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به (١).

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ، ولا يقاس عليها غيرها .

وقال أبو عثمان : (٢) فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع
أن ما بعدها مما قبلها ومتعلق به ، فهلاً ذلك اجتماعهما في المعنى على أنها
حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما
الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ، نحو « بئس » ، ولكن « .
ألا ترى أنك تستدرك بهما جميعاً ، ونحو « بئس » ، وأم « المتقطعة ألا ترى
أنتك تضرب بهما جميعاً ، ونحو : « لا ، ولن » ؛ لأنك تنفي بهما جميعاً ،
ونحو « هل وهمزة الاستفهام » فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة
بعد « حتى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه
شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال

(١) وذلك في قوله :

يَا مَأْمُوتِيحَ غَزِيْنَا شَدْنَ لَنَا مِن هُوَلِيَا نِسْكِنَ الضَالِ وَالسَّمْرِ

(٢) فوق هذا السطر كتب بعبارة غير واضحة :

« يحسن به قوله أبي عثمان من المسائل إن شاء الله » ، وفوق هذه العبارة كلمتان

غير واضحتين .

المرتفعة بعدها بل كان يضر بعدها « أَنْ » فينصب الفعل بها ، وتكون « أَنْ » مع الفعل في موضع جر .

فوقوع الفعل المرفوع بعدها [إذن]^(١) أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدل ذلك ويبصر كفساد هذا القول .

القاسم : عن أبي عبيدة :

— ٢٩١ — مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ^(٢)

(١) ما بين المعقوفين في الاصل هكذا [إذا] ولكن فضلت كتابتها بالنون خوفا من اللبس .

(٢) هذا عجز بيت من بحر الوافر لعمر بن كلثوم التغلبي ، وقد جاء به أبو يزيد في النوادر ونصه :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

قال أبو يزيد في النوادر ٥٠٢ ، ٥٠٤ : الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أي متى كنا خدماً لامك » اهـ

وقد قال أيضا : رجل مَقْتَوِينَ ، ورجلان مَقْتَوِينَ ورجال مَقْتَوِينَ ، وكذلك المرأة والنساء وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه اهـ

ومَقْتَوِينَ في الأصل مَفْعَلِينَ من القتل إلا أنه بنى على الجمع في أول أحواله .

قال ابن جنى في المنصف ١٣٣/٢ ، ونظير هذا الجمع الذي طى حد التثنية عالم ينطق له بواحد قول عمرو بن كلثوم :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

فمقتوين مثاله « مفعلين » ولو أنه بنى على الجمع في أول أحواله لوجب أن تقول : « مَقْتَيْن » كما تجمع « مَغْرِي » اسم رجل في الجبر والنصب « مَغْرَيْن » =

يقال للواحد : [مَقْتَوِينَ وللجماعة مَقْتَوِينَ]^(١) ، وللمؤنث بهذا اللفظ ، وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه .

مسألة ٧٦ :

قوله : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنَّ رَدِيئَهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدِ مَا مَعَكَ »^(٢) .

لأنه بمنزلة مُصْطَفَيْنَ ، وواحد مَقْتَوِينَ في القياس « مَقْتَى » مَفْعَلٌ من القمو ، وهو الخدعة « اهـ » .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « قتا » ٢٤٥٩/٦ : ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عَجَزِيَّةٌ للقي لاتفى غلثها بخرابها : قال عمرو بن كلثوم :

(مَقْتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ)

قال أبو عبيدة : قال رجل من بني الحرماز : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيَّيْنِ ، وَرَجَالٌ مَقْتَوِيَّيْنِ كُلُّهُ سِوَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنُثُ وَهُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامِ بَطُونِهِمْ « اهـ »

وقال سيبويه : وسألوا الخليل عن مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِيَّيْنِ فَقَالُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ يَلْمُ يَقُولُوا : مَقْتَوِيٌّ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَانِيَّةٌ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ - وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مِذْرَوِيَّيْنٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ « اهـ الكتاب ١٠٣/٢ ، وانظر تعليق السيرافي على الكتاب أيضاً ، وانظر الخصائص ٣٠٣/٢ ، وانظر الخزانة ٥١٧/١ - ٥٢١ ، ٣٢٦/٣ - ٣٢٩ ، ٤٢٠ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش بضم الميم من « مقتوين »

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا أردت معنى الجين :

قال [أبو علي] (١) : الصلة فيها « إن » وهو على تقدير القسم ،
والصلات تكون أخباراً .

فإذا كانت « إن » خبراً كان مجراها مجرى سائر الأخبار في جواز
وصل « الذى » بها ، وانفصلت من جملة الأخبار التى توصل بها بأمرين :

أحدهما : أنها خبر مؤكّد ، والآخر : اتصال القسم بها .

والثانى كيد لا يُخرج الخبر عن أن يكون خبراً .

فإن قال : القسم يصير مقدرأ فى الصلة وليس هو من الصلة فى شيء ، فإذا
كان كذلك لم يجوز كما لا يجوز أن يتصل بالصلة من الجمل ما لا يكون للموصول
فيه ذكر ، والقسم جملة لا ذكر فيها للموصول .

قيل : إن القسم وإن لم يكن للموصول فيه ذكر فإنه لما تعلق بالجملة
التي له فيها ذكر ، والتبس بها صار بمنزلة ما هو متعلق بالموصول ومن سببه ؛
لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء . ألا ترى أن كل
واحدة من الجملتين - وإن كانت كلاماً تاماً - محتاجة إلى الأخرى غير
مستقلة بنفسها .

= أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرُّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ أَجَبْنَهُمْ
لَأَشْجَعُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنْ مَقَاتِحُهُ لِنُؤُودٍ بِالْعِصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ فـ « إن » صلة لـ « ما » كأنك
قلت والله إن شره خير من جيد ما معك » اهـ . الكتاب ١/٤٧٣ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

فإذا اجتمعا من هذا الوجه وكان الشرط والجزء لاخلاف في جواز صلة
الموصول بهما ، وجاز مع ذلك أن يخلو الشرط من ذكر الموصول ، كذلك
يجوز أن يخلو القسم من ذكر الموصول ، ويكون مع ذلك صلة له كما يكون
الشرط صلة له لتعلقه بالجزء .

وإذا كان كذلك لم يجب الامتناع من ذلك كما لم يجب الامتناع من
وصلها بالشرط والجزء لاجتماعهما في المعنى وكون كل واحد منهما
بمنزلة الآخر .

[مسألة (١) ٧٧ :

[قال أبو علي أيده الله] (١) : سأل سائل عن قولم : « كلُّ شاةٍ
وسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ » (٢) إلام ترجع هذه الهاء ؟

(١) ما بين العقوفين مكتوب على الهامش

(٢) ما بين العقوفين على الهامش .

(٣) قال سيوييه : ولا يجوز لك أن تقول : « رُبُّ أَخِيهِ » حتى تكون
ذكرت قبل ذلك نكرة ، ومثل ذلك قول بعض العرب : كلُّ شاةٍ وسَخَلَتْهَا
أى وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه « ١ هـ .
الكتاب ٢٤٤/١ وقال في باب ما غلبت فيه المعرفة والنكرة : وهذه ناقةٌ
وفصيلها راتعين ، وقد يقول بعضهم هذه ناقةٌ وفصيلها راتعان ، وهذا شبيه
بقول من قال : كلُّ شاةٍ وسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، إنما يريد كل شاةٍ وسخلة لها
بدرهم ، ومن قال : كل شاةٍ وسَخَلَتْهَا فجعله بمنزلة كلِّ رجلٍ وعَبْدُ اللَّهِ
مُنْطَلِقًا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب ؛ لأنه يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن
يدخل السخلة في كل ؛ لأن « كل » لا يدخل في ذا الوضع إلا على النكرة ، والوجه
كلُّ شاةٍ وسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، وهذه ناقةٌ وفصيلها راتعين ؛ لأن هذا أكثر في
كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب « ١ هـ . الكتاب ٢٥٨/١ .

نقلناه : [هي] (١) ترجع إلى الفكرة المذكورة قبلها ، والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن ترجع إلى ذلك أو إلى غيره مما لم يذكر .
 فلو كانت ترجع إلى شيء لم يذكر للزم أن يلزم التفسير ؛ لأن ما يجرى في كلامهم مُضْمَرًا غَيْرَ مذكور قَبْلُ ، ولا مدلول عليه نحو « فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ » (٢) و :

— ٢٩٢ — إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ (٣)

يلزمه التفسير نحو رُبَّةٌ رَجُلًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٢ وهي قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

(٣) عجز بيت من الطويل لأبي حاتم الطائي في قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا

مطلعها كما في ديوانه صفحة ٣٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان . ط المدني :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَسُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَدَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

ونص البيت المستشهد به :

أَمَاوِيٌّ مَا يُعْنِي الثَّرَاهُ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والحشرجة : الفراغة عند الموت وتردد النفس ، والشاعر يخاطب امرأته مآوية

التي كانت تعذله على كثرة العطاء ، والشاهد فيه حذف مفسر الضمير للعلم به ؛ لأن

المعنى إذا حشرجت نفسه أي الفتى ومثله قول الشاعر « إذا نهي السفيه جرى إليه »

أي إلى السفه المفهوم من لفظ السفيه . ويروي أن عائشة رضى الله تعالى عنها دخلت

على أبيها رضى الله تعالى عنه عند موته فأنشدت :

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي الثَّرَاهُ وَلَا الْفَتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فلما لم يَجْزِ ذِكرُ شيءٍ غيرِ النكرةِ الأولى ، ولا دل على شيءٍ [آخر]^(١)
 بغيرِ الذِكرِ ، ولا أُلزمِ التفسيرِ دل على أن الرجوعَ إنما هو إلى مذكورٍ .

وإلى هذا عندي ذهب أبو عثمان في التزامه سؤال من قال إن التفسير
 يقع بالإضافة إلى المضرحيث ذكر الإخبار عن « درهم » من « مائة^(٢) درهم »

مسألة ٧٨ :

[قال أبو علي أيده الله]^(٣) : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول
 كما أضيف إلى الفاعل ، وبينى الفعل له كما بينى للفاعل ، كذلك جاز أن يقع
 وصفاً للمفعول كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : الخَلْقُ ، وَضَرْبُ
 الأَمِيرِ ، وَنَسْجُ اليَمِينِ^(٤) .

وإذا كان سبيلُ المفعول في هذه الأشياء سبيلَ الفاعل لم يجوز إذا
 اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف
 وإلى غيره^(٥) .

= فقال ليس كذلك « ولكن وجاءت سكرة الموت بالحق » .

وانظر ديوان حاتم ٢٠٩ واللسان مادة « حشرج » ٦١/٣ والدرر ٤٤/١ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) انظر في المقتضب ١٢٧/٣ - ١٢٩ باب الإخبار في قول أبي عثمان الماضي .

(٣) مكتوب على الهامش .

(٤) يعني أن الخلق هنا للمخلوق والضرب للمضروب والنسج للنسوج .

(٥) يعني لا يكون الظرف نائب فاعل مع وجود المفعول به حيث كان المفعول

به أنسب إلى الفاعل من الظرف .

ألا ترى أن المصدر لم يقع وصفاً للظرف كما وقع وصفاً للمفعول من حيث وقع وصفاً للفاعل .

ومن هذا أيضاً أنه يحذف المفعول مع المصدر كما يحذف الفاعل معه نحو « **بَسْؤَالِ نَعَجْتِكَ** »^(١) كما تقول في الفاعل : « **أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا** »^(٢) .

ومن ثم أيضاً جاء مثل أولع به^(٣) ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فلم يبين للفاعل كما لم يبين قام ونحوه للمفعول ، فجاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ، فتساويا في اختصاص كل واحد منهما بما ذكرنا من الأفعال .

(١) ص آية ٢٤ والأصل سؤاله إياك نعجتك ، فهو من باب سألت الشيء بمعنى استعطيته إياه ثم حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول الأول فصار سؤالك نعجتك ثم حذف المفعول الأول وأضيف إلى الثاني فصار سؤال نعجتك فلعل هذا هو الذي أراده الفارسي لأنه يتحدث عن حذف مفعول المصدر .

(٢) البلد آية ١٤ والأصل أو إطعامك فحذف الفاعل ، فكما حذف الفاعل هنا حذف أيضاً المفعول في الآية السابقة .

(٣) يقال أولع به وَلَوْ تَمَّ وَإِبْلَاحًا إذ البج . وانظر اللسان مادة « ولع » ٢٩٢/١٠ والتهذيب مادة « ولع » ١٩٩/٣ .

(٤) يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي نُتُوجٌ « التهذيب مادة « نتج » وانظر اللسان مادة « نتج » ١٩٨/٣ والتهذيب

مسألة ٧٩ :

قال [أبو علي - أيده الله - إن قال]^(١) قائل فيما يقول من أن « وبلد » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

٢٩٣ - بَلْ بِلْدٍ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَابُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٢)

أى ونسج جهرميه ، لأن « جهرم » بلد .

و :

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) هذان بيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة عدتها أربعمئة بيت يمدح فيها أبا العباس السفاح ، والبلد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ، والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع ، وقتمه أى غباره ، وأصلها قنامه تخفف بحذف الألف ، وجهرم بوزن جعفر قرية بفارس ، وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم . وقيل أصل هذه الكلمة جهرمية ييام مشددة كياء الكرمى للنسبة إلى جهرم إلا أنها ياء النسبة إلى جهرم ولكن حذفت ياء النسبة ، والشاعر يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق ، ويشير إلى أن ناقته جلدة قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة والشاهد إعمال حرف الجر « رب » محذوفاً بعد « بل » في قوله « بل بلد » أى « بل رب بلد » وجواب « رب » قوله في بيت آت وهو قوله :

يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ الشَّرَابِ أَكْمُهُ

وانظر الديوان ١٥٠ والدرر ٣/٣٨ ، والإنصاف ٢/٥٢٩ ، واللسان مادة « ندل » ١٧٨/١٤ ومادة « جهرم » ٣٧٨/١٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/٣٧ .

بَلِّ بَلْدِ ذِي صُدِّ وَأَصْبَابٍ^(١)

— ٢٩٤

كيف جاءت الواو أولاً في قوله :

وَبَلْدِ عَامِيَةِ أَعْمَاؤُهُ^(٢)

— ٢٩٥

(١) البيت من الرجز لرؤبة من أرجوزة أبياتها أربعون ومائتا بيت يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقد ذكر في أولها أن امرأته لامته على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء ، والصعد بضمين جمع صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الأرض خلاف الهبوط ، والأصياب بفتح الهمزة جمع صيب بفتحين وهو ما انحدر من الأرض ، والشاهد في البيت الجر رب محذوفة بعد « بل » كما سبق .

وانظر ديوانه ٦ والخزانة ٤/٢٠٤ واللسان مادة « صيب » ٦/٢ ، والتهذيب

١٢١/١٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٢٨٠

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة وهو أول بيت من ديوانه في قصيدة عدد

أبياتها واحد وخمسون بيتا يصف فيها المفازة والسراب والبيت وما بعده :

وَبَلْدَةِ عَامِيَةِ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الأعماه المجاهل واحدا عمى بوزن فعي ، ومعنى « عامية أعماؤه » مجاهله

متناهية في العمى وهو مبالغة كقولهم ليل الليل وليل لائل ويوم أيوم وشعرشاعر

كأنهم لم يجدوا ما يصفونه به إلا أن يشتقوا له وصفا من لفظه ، والشاهد فيه إعمال

« رب » محذوفة بعد الواو إذ لو لم تكن « رب » محذوفة بعد الواو لكانت

الواو واو عطف وليس هنا معطوف عليه مجرور تعطف عليه الواو ، إذ هذه

الواو في أول الأرجوزة ، وسيأتي الفارسي بجواب لهذا .

وانظر الإنصاف ١/٣٧٧ ؛ ٢/٥٢٩ وأول ديوان رؤبة ص ٣ واللسان مادة

« عمى » ١٩/٣٣٢ والقوافي وما اشتقت ألقابها منه للبرد ص ٩ تحقيق د / رمضان

عيد التواب .

وهلا دل وقوعها أولاً على صحة قول أبي [العباس]^(١)، لأن الواو لا يبتدأ بها . فإذا لم يكن هنا شيء تقع الواو عطفاً عليه ، وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من «رُبَّ» فجاز ابتداءها كما جاز ابتداء «رُبَّ» في «رُبَّ قَائِمٍ» و «رُبَّ بَلَدٍ» ونحو ذلك^(٢) .

قال : الجواب مثبت فيما بعد^(٣) .

مسألة ٨٠ :

قال أبو علي : سأل سائل هل يجوز : «عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ» كما جاز عسى يَقُومُ ؟

والجواب أنه لا يجوز ؛ لأن هذا - عندي - ماض وقع موقع المضارع مع دخول «قد» عليه ، لأن المقدار الذي مضى من الفعل قد يمضي منه ويقع على الفعل عبارة الحال ، لأن الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ، ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء ، وشيئاً فشيئاً ، [فلمقاربتة للحال بأن الحال - وإن

(١) ما بين العتوقين على الهامش .

(٢) قال البردفي المقتضب ٤/١٤٠ : ولا تكون «رب» إلا في أول الكلام» ٨١ . وقال - عن الواو في ٣/٣١٨ - : كما أبدلت من «رب» في قوله : «وبلدة ليس بها أنيس» ، لأنها لما أبدلت من الباء دخلت على «رب» كما أشرحه لك في بيانها كما تدخل الإضافة بعضها على بعض » ٨١ ، وقال في ٣/٣٤٧ : لأن الواو بدل من رب كما ذكرت لك ، والواو في قوله تبارك وتعالى ﴿ وَأَنْ السَّاجِدَ لِلَّهِ ﴾ واو عطف ، ومحال أن يحذف حرف الحذف ولا يأتي منه بدل » ٨١ .

(٣) كتب على الهامش العبارة الآتية : قال قد خرج الجواب وأثبتته فيما بعد .

كان منها شيء ماض فإنه يقع عليها مثال الحال - ما جاز أن يسد الماضي مع « قد » مسدها ويقوم / ٧٥ ب مقامها [١].

وهذا المعنى ليس يخرج من أن يكون ماضياً .

وإذا كان كذلك لم يقع هذا الموقع كما لم يقع بعده فعل الحال . ومن ثم استعمل بعد « عسى » « أن » ، ومن حيث جاز للماضي إذا دخل عليه « قد » أن يقع أيضاً في موقع الحال عند النحويين لم يجز وقوعه بعد عسى ؛ لأنها تغير الحال .

مسألة ٨١ :

قال [أبو علي] [٢] « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قتلتهما » جائزة ، تجعل « قتلتهما » صفة للضربة ، وإن كنت قد فصلت بالمعطوف بين الصفة والموصوف ، ولا تنزل ذلك منزلة الفصل بينهما بالأجنبي ، وذلك لاجتماعهما في أنهما معمولاً بالفعل .

ألا ترى أنك لا تفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ، ولو قلت : « ظنَّ بكرًا عمرًا منطلقاً » لأجزت الفصل بالفاعل بينهما ، وإن كان قبل ذلك غير جائز لاجتماع الفاعل والمفعول في أنهما معمولاً بالفعل ، فكذلك « وعمراً » لا يمتنع فصلك به بين الصفة والموصوف ، لأنه [لا] [٣] يُنزلُ من الموصوف أجنبيًا ، لاجتماعهما فيما ذكرت لك .

(١) ما بين المعقوفين هكذا في الأصل وفيه قلق في التعبير .

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش

(٣) ما بين المعقوفين على الهامش

وهذا أيضاً يدل على أن العامل في الاسم المعطوف إنما هو العامل في المعطوف عليه ، وأغنت الواو ونحوها عن عامل آخر قام الحرف العاطف مقامه ، ولكن العامل الأول ، وأغنت الواو ، ونحوها عن عامل آخر .

فقولنا « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » ارتفاع « عمرو » بالفعل نفسه ، والحرف عَطَفَ عليه ، لم يرتفع بالواو ولا بحرف العطف .

فإن قلت : إن كان العاملُ الفعلُ فَأَعْمَلُهُ فيه بغير الواو .

قيل : لا يجب هذا : ألا ترى أنك قد تجدد الفعل بعمل بتوسط الحرف ، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط ، كقولك : « قُمْتُ وَزَيْدًا » ، و :

— ٢٩٦ — [فَكُونُوا]^(١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ^(٢)

(١) في الأصل كونوا

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر وهو من أبيات الكتاب الحسين ونصه :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

والكليتان بضم الكاف لمتان حمراوان لازقتان بعظم القلب عند الحاصرتين عليهما لحم محيط بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء الذي عليه القلب وهو الصلب والشاعر يحضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكليتين من الطحال واتصال بعضهما ببعض ، والشاهد فيه رجحان عمل للفعل « فكونوا » ونصبه ما بعد الواو بواسطتها إذ أن الواو بمعنى مع وهي والواو يتقاربان فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام فأقاموا الواو مقام مع ؛ لأنها أخف في اللفظ ، وجعلوا الإعراب الذي كان في « مع » في الاسم الذي بعد الواو ؛ لأنها حرف كما فعلوا في المستثنى بإلا فأظهروا الإعراب فيها بعدها .

ولو حذف الواو لم يجز هذا ، وكذلك « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » يعمل
 الفعل بتوسط الحرف ، ولو حذف الحرف لم يجز هذا [فكذلك يعمل الفعل
 بتوسط الحرف في « قَامَ زَيْدٌ وَحَمْرُو » وإن كنت لو حذف الحرف
 لم يعمل ^(١) .

ومما يدل على ما ذكرنا من الفصل من كلامهم ؛ لأن الموصوف لم ينزل
 منزلة الأجنبي قول لبيد :

٢٩٧ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِالسَّلِّ ^(٢)

ألا تراه وصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف .

= وذهب الزجاج إلى أن النصب في باب المفعول معه بإظهار فعل كأنه قال :
 فكونوا أتم ولا بسبوا بني أبيكم معللا ذلك بأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما
 الواو ، وقال ثعلب في المجالس ص ١٠٣ ، فقوله : وبني أبيكم أى مع بني أبيكم
 تقول : استوى الماء والخشبة أى يجعلون الواو بمعنى مع « اه
 وانظر الكتاب مع تعليق السيرافي وشرح الشواهد للأعلم ١٥٠/١ ، والدرر
 ١٩٠/١ ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والتصريح بحاشية يس ٣٤٥/١ ، وأصول ابن
 السراج ٢٥٤ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ، ويعنى أن المعطوف أيضاً معمول بالفعل
 العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف المعطف .

(٢) البيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة عدد آياتها خمسة وثمانون بيتا
 يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أريد ، فصلقنا بهم : أى
 وقعنا بهم وقعة ، ومراد وصداء حيان من أحياء اليمن ، والثلل : الهلاك ، وليبد
 يشير إلى وقعة كانت في يوم نيف الريح تجمعت فيها قبائل بني الحارث وبني جعفر =

قال [أبو علي]^(١) : لا يجوز أن تُبَيَّنَ الأعداد بِـ « أَيَّمَا رَجُلٍ » ؛
لأنك إنما تُبَيِّنُ إبهامها بنوع معروف .

وكذلك لا يُبَيِّنُ به الضمير في « نعم » ؛ لأنه موضع تبيين وتخصيص
وتقيضه المبهم . ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين أزلت الإبهام
الذي كان في العشرين بالدرهم^(٢) .

وإنما لا يزيل ذلك ؛ لأنه لا يخص نوعاً من نوع ، فإذا كان كذلك

= وسعد العشرة ومراد وصداء ونهد ، والشاهد في البيت الفصل بين الموصوف
« صلقة » وصفته الجملة « ألحقهم » بالمعطوف على « مراد » وهو وصداء ، وفيه
أيضاً الفصل بين المعطوف عليه وهو « مراد » والمعطوف وهو « وصداء »
بالموصوف « صلقة » بالجملة « ألحقهم » ، ولم ينزل كل من المعطوف والموصوف
منزلة الأجنبي من الآخر لا شترأكما في عمل الفعل لهما .

وانظر اللسان مادة « صدأ » ١/١٠٣ ، « مرد » ٤/٤٠٩ ، و « صلق »
١٣/٧٤ . ومادة « ثلث » ١٣/٩٥ ، وديوان لبيد ١٤٦ ، والحاسب ٢/٢٥٠ ،
والخصائص ٢/٣٩٦ ، والضرائر ٢٠٥ ، والأفعال ٣/٣٨٠ ، والتهذيب ٧/٣٧٠ ،
والصحاح ١/٣٦٩ ، ٣/٣٠٦ ، ٤/١٥٠٩ ، ١٦٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة
١/٣٦٩ .

(١) ما بين المقوفين على الهامش .

(٢) قال سيويوه : وسأنته - يعني الخليل - عن قول الراعي :

فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْرَةٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْرٌ أَيَّمَا فَتَى

فقال : « أيما » يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ، وتكون استهما ما مبني
عليها ومبني على غيرها ، ولا تكون لتبين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك :
أتوني إلا زيدا ، ألا ترى أنك لا تقول : له عشرون أيما رجلاً ، ولا أتوني إلا =

فالإبهام الذي كان قائماً قبل أن تأتي به قائم بعد إتيانك به ، فلم تصل
 [إذن] ^(١) إلى الغرض الذي حاولت في إزالة الإبهام ، وكان ذكرك له
 كما مساكك عنه .

فإن قلت : فإذا أضفته إلى رجل بين النوع فأزال الإبهام .

قيل : لا يسوغ ذلك . ألا ترى أن الفروق والفصول لا تكون فيما
 يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس الكلمة وذاتها ، ولا يؤكل إلى الأجنبي
 منها . ألا ترى أن « أقوم » ، و « قام » الفاصل بينهما في أنفسهما لا في
 غيرها ، وكذلك الأسماء التي يُبين بها العدد ، والمبهمة إنما تبيّنُها بأنفسها
 ليس بغيرها .

فإذا كان بيان هذا موقوفاً على غيره ، واتصال سواه به ، ولم يكن
 سائر الأسماء المبيّنة كذلك علمت أنه لا يجوز ؛ لأنه لا يُبين على
 حد ما سيئت .

ويجوز في « عاقِل » و « كاتِب » ونحوه أن تكون مُبيّناً في قولك :
 « رأيتُ هذا الكاتِب ، وهذا العاقِل » وهو فيه أحسن منه في « طَوِيل »

أياً رجل ، فالنصب في: لي مثله رجلاً كالنصب في عشرين رجلاً ، فأياً لا تكون في
 الاستثناء ، ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ، ولا تفسر بها عدداً ، وأياً فتى
 استفهام ، ألا ترى أنك تقول ، سبحان الله من هو ، وما هو فهذا استفهام فيه معنى
 التعجب ، ولو كان خيراً لم يجز ذلك ، لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول : من هو
 ونسكت « اه الكتاب ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش ومكتوب هكذا [إذا] .

لأنها تجتمع مع أسماء الأجناس في أن بيانها بأنفسها ليس بمضاف إليه ، فهي في هذا الكلام كالدرهم ونحوه ، ومفارقة له من جهة أن الصفة محتاجة إلى الموصوف وليس كالموصوف ، فلم تخلص الصفات أسماء مستقلة بأنفسها كما خلصت أسماء الأجناس .

وإذا كان هذا قبيحا مع ما فيها من التخصيص بأنفسها لحاجتها إلى غيرها وجب أن يكون الذي لا يخص بنفسه حتى يضم إليه غيره لا يجوز التبيين به ، فأما في الاستثناء إذا قلت : « أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا أَيْمًا رَجُلًا » [(١)] .
مسألة ٨٣ (٢) :

قال أبو علي : سأل سائل فيما نقلت به من أن « أَنْ » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوها من الأفعال الثابتة « التَّوَكُّدُ » ، لتعاني ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « عَلِمْتُ » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أَنْ » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .

ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل : « لَنْ وَإِذَنْ » ودخلت على الماضي أيضا من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس بثابت كالآتي .

(١) في الأصل مكتوب فوق هذا السطر وعلى الهامش كلمة [بيض] لكن

قال سيويه : لا نقول له عشرون أَيْمًا رَجُلًا ولا أتوني إلا أَيْمًا رَجُلًا » اهـ

الكتاب ٣٠٢/١

(٢) ما بين العنوفين مكتوبة على الهامش .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك : عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ
وسيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لا زيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن
تقول : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » ، فترفعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعته عليه
في المعنى في قولك عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ (١) ؟ .

(١) قال سيبويه : واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ
ذاك، وقد عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفْعَلُ أو قد فَعَلَ أو تنفي فتدخل لاء،
وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً عما حذفوا من « أَنَّهُ » ففكروا أن يدعوا السين
أو قد ، إذ قدروا على أن تكون عوضاً ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد
ولا السين ، وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا » فإنهم إنما أجازوه ، لأنه دعاء
ولا يصلون إلى قد ها هنا ولا السين « اه الكتاب ٤٨٢' .

وقال : وليست « أَنْ » التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ؛ لأن ذا موضع
يقين وإيجاب « اه الكتاب ٤٨١/١

وقال : وتقول : ما علمت إلا أن تَقُومَ وما أعلم إلا أن تَأْتِيَهُ إذا لم ترد أن تخبر
أنك قد علمت شيئاً كائناً البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة كما تقول :
أرى من الرأي أن تَقُومَ ، فأنت لا تخبر أن قياماً قد ثبت كائناً أو يكون فيما تَسْتَقْبِلُ
البتة فكأنه قال : لو قمت ، فلواراد غير هذا المعنى لقال : ما علمت إلا أن
سَيَقُومُونَ ، وإنما جاز قد علمت أن عَمْرُو ذَاهِبٌ ، لأنك قد جئت بعده باسم
وخبير كما كان بعده لو ثقلته وأعملته « اه الكتاب ٤٨٢/١

وقال المبردي في المقتضب ٢٩/٢ : ولو قلت : أَعْلَمُ أَنْ تَقُومَ يانق لم يجوز ، لأن
هذا شيء ثابت في علمك ، فهذا من مواضع « أَنْ » الثقيلة نحو أَعْلَمُ أَنْكَ تَقُومُ
يانق « اه

وقال في المقتضب أيضاً ٨/٣ : وزعم سيبويه أنه يجوز : أخفت أن لا تَقُومَ يانق
إذا خاف شيئاً كالمستتر عنده وهذا بعيد ، وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أن تَقُومَ =

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا علمتُ زيداً ميقوم ، لأن مفعول « علمت » « زيدٌ » وليس هوشيثا ينافي « عَلِمْتُ » كما نافع « أن » وأما « يَقُومُ » فلم تعمل فيه « عَلِمْتُ » ، وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه « عَلِمْتُ » فلما لم يكن معمول « عَلِمْتُ » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو عبارة عن « زيدٌ » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه]^(١) جاز ذلك ، وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « عَلِمْتُ » ؛ لأنها كانت تكون مفعولة ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه يَدْفَعُ الآخر ؛ لأن « عَلِمْتُ » تدل على الثبات والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي بينهما كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام / ٧٦ أ للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك . فلذلك إذا أدخلوا اللام تعلقوا الفعل إلى الاسم أعني اسم الفاعل^(٢) .

== إذا لم يرد علماً واقعاً ، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أى أرى من رأى ، وهذا في البعد كالذي ذكرنا قبله ، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك من التبيين والتوقع « ٥١ »

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) تعرض لهذا في المسائل العسكرية ص ٢٥١

وكالم يزيدوا الواو أولا؛ لأنهم لو زادوها لزما القلب، وإذا لزما القلب صارت كأنها لم تُزَدْ.

وكالم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان؛ لأنه لو أدغم [لم] ^(١) يوصل إلى ماريم ^(٢) فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه ينتقص كما كان لزوم القلب ينقص الغرض في زيادة الواو، ومن هنا لم نُضِفْ الشيء إلى نفسه؛ لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود.

ومن هنا لم يَرُدَّ سيويه السكون في وشوي ونحوه ^(٣).

(١) في الأصل غير واضحة

(٢) ريم فيه: أي قصد وزيد فيه

(٣) قال سيويه وتقول في الإضافة إلى شية: وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن

الميم إذا قال دموي، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وإنما ألحقت الواو ها هنا كما ألحقتها في «ع» حين جعلتها اسما يشبه الأسماء، لأنك جعلت الحرف على مثال الأسماء في كلام العرب، وإنما «شية» و«عدة» فعلة، لو كان شي من هذه الأسماء فعلة لم يحدفوا الواو كما لم يحدفوا في الوجبة والوثبة والوحدة وأشباهاها، وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله، فإنما ألحقت الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحدفوا الفاء وذلك نحو عدة وأصلها وعدة وشية وأصلها وشية فحدفوا الواو، وطرحوا كسرتها على العين، وكذلك أخواتها» اهـ الكتاب ٨٥/٣

فسيويه حينما قرر هذا إنما نسب إليه بالصورة الحاضرة وهي أنها نسب إلى مكسور العين، وهذه الكسرة هي كسرة الفاء بعد حذفها فما كسرت العين إلا بكسرة الفاء المحذوفة فلما رجعت الفاء المحذوفة للنسب كسرت بكسرة أخرى ولم =

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتَ ضَرْبًا » ، و « تَضْرِبُ ضَرْبًا » وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداها الأخرى حيث لم يكن [أَنْ تَضْرِبَ]^(١) ثابتا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره - فإن لا يجوز ذلك في « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » أخرى ؛ لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ؛ لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولا ، وهم يريدون به معنى العلم ؛ لأنك لو قلت : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » تريد معنى المشورة^(٢) لجاز^(٣) .

[القصرى]^(٤) قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ

= ترجع العين إلى سكونها الاصلى فأصبح النسب إلى كلمة ثلاثية مكسورة الفاء والعين مثل إِبِلٍ قَعِيلٍ فِيهَا : وَشَوِيٌّ بَفَتْحِ الْعَيْنِ لَا وَشِيٌّ أَوْ وَشَوِيٌّ .

(١) في الأصل هكذا [بأن ضربت] والآنسب « أَنْ تَضْرِبَ » لسياق الكلام

(٢) في اللسان مادة « شور » ١٠٦/٦ الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنَ الْإِشَارَةِ ،

ويقال « مَشُورَةٌ » اهـ

(٣) قال سيوييه ، وتقول : ما علمت إلا أَنْ تَقُومَ ، وما أعلم إلا أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا

لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه

الإشارة « اهـ الكتاب ٤٨٢/١

(٤) هذه الكلمة التي بين العتوفين مكتوبة فوق السطر ، والقصرى هو

أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعتزلة أحد تلاميذ

الفارسي أمدى عليه الفارسي المسائل القصريات وبه سميت ، ولعل نسبته إلى قصر

ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارسي يتعشقه

ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه ومات شابا .

وانظر بغية الوعاة ١٢٢/١ ، ومعجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، ٢٠٧ ،

أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي» ؛ لأن « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » لخلاف التأكيد
فيها يتدافعان كما قلت في : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ أَنْ تَضْرِبَ »

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم
مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كَانَ » عَلَى « أَنْ » ؛ لأن
« كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمقتضى الماضي .
وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ (١) ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ (٢) .

على أنه لو كان في « كَانَ » شيء من التأكيد لكان بينها وبين
ما تقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل
بينها وبين « أَنْ » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المعمول له « كان » .

قلت له : إنك منعت من « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » من جهة المعنى
لا من جهة اللفظ ثم أجزت « عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ » ، وفصلت بينهما من
جهة اللفظ مع قيام المعنى .

فقال : إنما منعت من أن تعمل « عَلِمْتُ » في « أَنْ » لما ذكرت من
المعنى ، فإذا ثبت « أَنْ » « عَلِمْتُ » غير عاملة في « سَيَقُومُ » فقد صححت
مفارقة .

قلت : قد أجزت « عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا غَدًا » فأعملت فيه علمت مع أنه
في معنى « سَيَقُومُ » .

(١) الجائية آية ٢٥

(٢) الأعراف آية ٨٢

قال : الفرق بينهما أن « قائماً » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فعلاً » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فلذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » ، واعتدبه في « أن » .

مسألة ٨٤ :

قال أبو علي : إن قال قائل : إن « أم » في قوله تعالى ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَفْلا تُبْصِرُونَ ﴾ (١) « أم أنا خير » (٢) للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله « أم أنا خير » موقع « أم تبصرون » فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ ادْعَوْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (٣) فكما لم يخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله « أفلا تبصرون أم » (٤) .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها منقطعة ؛ لأن الجملة التي من الابتداء والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله : « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » ؛ لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين « أتبصرون » ، [و] (٤) أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون »

(١) الزخرف آية ٥١ ، ٥٢

(٢) الاعراف آية ١٩٣

(٣) « أم » ليست موجودة بالأصل .

(٤) زيادة على الأصل .

بقوله « أَمَّ أَنَا خَيْرٌ » وقرر بقوله « أَمَّ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكانه قال :
بل أنا خير ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى [التقرير] (١) بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم يَكُنْ « أَمَّ »
المعادلة للهمزة (٢) ويدل ذلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ﴾ (٣) .

مسألة ٨٥ :

قال [أبو علي] (٤) : « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » تجرى بـ [« أَوْ » دون
« أَمَّ »] (٥) لأن هنا فعلا معلوما ، وإذا كان كذلك كان من مواضع
« أَوْ » دون « أَمَّ » (٦) ألا ترى أن « أَمَّ » إنما تقع إذا كفت مدعيا أحد

(١) في الاصل هكذا [التقدير] .

(٢) قال سيبويه في باب « أَمَّ » المنقطعة ، ومثل ذلك :

﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ
أَمَّ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾

كان فرعون قال : أفلا تبصرون أم أتم بصراء ، فقوله : « أم أنا خير من
هذا » بمنزلة « أم أتم بصراء » ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم
نحن بصراء ، وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال : « أم أتم بصراء » اه الكتاب
٤٨٤/١ .

(٣) الزخرف آية ٥٤

(٤) مكتوب على الهامش .

(٥) في الاصل « بأو دون أم » لكنها في الهامش مكتوبة أمامه بأم دون أو ،

وهو المناسب للسياق .

(٦) هكذا في الاصل [أو دون أم]

الفاعلين ، فإذا أوقعت « أو » هنا فقلت « أو قعد » ، فهنا في الحقيقة أحد الأمرين معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ « أو » فجعله وإن كان كأننا بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال : لا أدعى واحدا منهما كما أنه إذا قال : « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » لا يكون مدعيا لوقوع واحد منهما ، فجري مجرى قولك « تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ » فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت ، ولكن لم تعتد بالكلام لقلته ، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به (١) .

فكذلك « أو » إذا أدخلتها هنا مع أن أحد الفعلين كأن في الحقيقة أجرئته مجرى ما لم يكن ، فصار بمنزلة « أو » في الاستفهام إذا قلت : أَقَامَ أَوْ قَعَدَ في أنك لا تدعى وقوع واحد منهما ، وليست بمنزلة « أو » في الخبر لأن الشبه هاهنا إنما وقع في الاستفهام من حيث كان تسوية ، فإذا كان الشبه واقعا في الاستفهام وقعت المائلة به لا بالخبر .

فن هنا قلنا : إنك كأنك لم تثبت واحداً من الفعلين لما أدخلت « أو » في « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » كما لم تثبت واحدا منهما في الاستفهام في قولك « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه أحدهما في غير عينه ألا ترى أنك إذا قلت : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ قَعَدَ » مثبت أحدهما إلا أنك لا تدري أيهما هو .

(١) قال سيبويه : وتقول : « ما أدري أقام أم قعد » إذا أردت ما أدري أي ذلك كان ، وتقول : ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كأنه قال : لا أدعى أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه ، وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم « اه الكتاب ١/٤٨٣ »

وأما قوله : « مَا أَذْرِي أأَذْنَ أَوْ أَقَامَ » فالقياس فيه « أم » : لأن هنا فعلا مثبتا متيقنا إلا أنه أجرى عليه « أو » ؛ لأنه لم يعتد به فنزله / ٧٦
منزلة ما لم يعلمه ، كقولك : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » ، وفي الكتاب :
٢٩٨ — فَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا (١)

فلهذا جاز هذا بـ « أو » ، وَلَمْ يُرِدْ هذا المعنى ، فجاز كما جاز

(١) هذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي وهو موجود في ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر ط دار العروبة ، وقد نسب في اللسان في مادة « نفس » ١١٩/٨ إلى أبي خراش والبيت ليس موجوداً في كتاب سيويه ط الأُميرية ٤٨٣/١ وهو ساقط أيضاً ، من تحقيق عبد السلام هارون للكتاب ١٧٢/٣ فنسبة أبي علي الفارسي هذا البيت للكتاب يؤيد أنه ساقط من الكتاب من النسخة المطبوعة والدليل على سقوطه أيضاً ما جاء مضافاً إلى أصل ديوان الهذليين بقوله : بخط أبي الطيب أخى الشافعي : قال سيويه : كأنه قال : نجا ولم ينج كما تقول : تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إذا كان كلامه ضعيفاً ونصب ، « جَفْنَ سَيْفٍ » على الاستثناء المنقطع « اهشرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ، فهذا دليل على أن البيت ساقط من النسخ المطبوعة ومكانه في باب « أم وأو » . وهذا السقوط ليس بغريب فقد ذكر ناظر الجيش في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل القوائد ظهر ورقة ٢١٢ بيتاً للفرزدق قائلاً إنه نص عليه سيويه مع أن هذا البيت أيضاً لم يوجد في النسخة المطبوعة ونص البيت : -

مَتَى مَا تَرِدُ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أُدْيِهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعْوَرَا
وانظر الديوان ٢٨٨ .

والشذق : جانب الفم ، وجفن السيف غمده ، والمِثْرُ : الإزار ، وقوله والنفس منه بشدقه أى كادت تخرج فبلغت شدقه أى إنما نجا بجفن سيف ، والمراد أنه لم ينج إلا بجفن سيف ثم حذف وأوصل ، وكذلك قوله « ومِثْرًا » أى ومِثْرًا وهذا =

« قَدْ حَلَيْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » ، فكما جاز « عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » كذلك يجوز
 « مَا أَدْرَى أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وكذلك : « كَلِمَتَ شِعْرِي »^(١)
 مسألة ٨٦ :

فأ : لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم : « يَدٌ ، وَغَدٌ » ونحو
 ذلك ، وذلك أن للمعتل نحواً ليس للصحيح . ألا ترى أنه قد يحذف منه حتى
 يصير على حرف نحو : « عِيْة » كلاماً ، وقد تُحذف في مواضع الحركات
 لاماتها ، وتختص بأبنية لا تكون في الصحيح ، وكما جاز فيه هذه الأشياء

==خلاف ما جاء في النص السابق عن سيويه من أنه منصوب على الاستثناء المنقطع .
 والشاهد في البيت قوله : نجا ولم ينج ، لأنه نجا من حالة هلاك إلى حالة هلاك
 أخرى ، فيكون لم ينج .

وانظر اللسان مادة « نجا » ١٧٦/٢٠ ، ومادة « جنن » ٢٤١/١٦ ، ومادة
 « نفس » ١١٩/٨ ، ومعجم الشواهد العربية ١٣٩ ، والمصاحح ٩٨٤/٣ وأصول
 ابن السراج ٣٥٥ والجمهرة ٤٩٦/٣ ، والقرطبي ٣٦٨/١ ، وشرح ديوان الهدليين
 ٥٥٨/١ ، ١٣٤٢/٣ ، والعقد الفريد ٢٤٥/٥ .

(١) قال سيويه في باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهُمَا وَأَيُّهُم ، ومثل
 ذلك ما أدري أزيدٌ نَمَّ أم عمرو ، ولَيْتَ شِعْرِي أزيدٌ عندك أم عمرو
 فإنما أوقعت أم هاهنا كما أوقعت في الذي قبله ؛ لأن ذا يجري على حرف الاستفهام
 حيث استوى عليك فيهما ، كما جرى على الأول ألا ترى أنك تقول : ليت شعري
 أَيُّهُمَا نَمَّ وما أدري أَيُّهُمَا نَمَّ « ١٨ الكتاب ٤٨٣/١

وقال - في باب آخر من أبواب أو - ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم
 عمرو ، وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو ، فهذا كله على معنى أَيُّهُمَا أفضل .
 وتقول : ليت شعري أليت زيدا أو عمرا ، وما أدري أعتدك زيدا أو عمرو ،
 فهذا يجري مجرى أليت زيدا أو عمرا ، وأعتدك زيد أو عمرو « ١٨ الكتاب
 ٤٨٧/١ ، وانظر المقتضب ٥٣/٢

التي لم تجز في الصحيح كذلك استعجز فيه أن تكون على حرفين ولم يستعجزوا في غيره من الصحيح في الترخيم .

فإذا لم يسغ له ذلك الحذف لِمَا ذكرنا صار حاذقاً له بغير دليل ، ولا شيء يمضده من تشبيهه ولا قياس ، وإذا كان كذلك وضع فساد القول .

فإن قلت : فقد أجزتم أيضاً إبقاء الاسم على حرفين في : « يائِب » ونحوه .

قيل : هذا إنما جاز من حيث جاز « يَدٌ وَدَمٌ » ونحوه ، لأن هذا

الضرب من « تُبِيَّةٌ ^(١) وَقَلَةٌ ^(٢) ، وَعِضَةٌ » ونحوه من المعتلة ، وقد قدمنا أن المعتل لا يمنع من أن يأتي على حرفين ، وأن الذي نمنع أن يكون الثالث المحذوف حرفاً صحيحاً غير معتل ولا مشابه للمعتل فأما « شفة وسنة وعضة وشاة » فإنما حذفت لامهين ؛ لأن الهاء كاللينة .

ألا ترى أنها تلي الألف ، وأنها مُبَيِّنٌ بها الحركات كما تُبَيِّنُ بالألف ،

وتقع خروجاً ^(٣) في القوافي كما يقمن . فلما كانت مثلهن جرت مجراهن .

(١) التبية : العصبية من الفرسان ، وجمعها تبيات ، وتُبُونٌ وتُبُونٌ « وانظر

اللسان مادة « تبا » ١١٦/١٨ .

(٢) القلَّةُ : الحشبة الصغيرة يلعبها الصبيان وجمعها : قَلَاتٌ وَقَلُونٌ وَقَلُونٌ «

وانظر اللسان مادة « قلا » ٦١/٢٠ .

(٣) جاء في اللسان في تعريف الخروج في القافية عند كل من الخليل والآخرس

وما نقله ، وقاله ابن جنى في ذلك في مادة « خرج » ٧٨/٣ :

قال الخليل بن أحمد : الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد :

(عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا)

فالقافية هي الميم ، والهاء بعد الميم هي الصلة ؛ لأنها اتصلت بالقافية والألف

التي بعد الهاء هي الخروج .

فكذلك « حِرِّ »^(١) لما كانت الحاء تلى الهاء أجريت مجراها، وقلت ولم تنكث كثرة الهاء .

فأما « دَدَنْ ، وِدَدٌ »^(٢) فلأن النون كاللينة أيضا .

مسألة ٨٧ :

فأ : لا تعادل « أم » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون

== قال الأخفش : تازم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون إلا بحرف اللين وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ومررت به ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير .

هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروى ، واكتنافاً من الوصل ، لأنه بعد ، ولذلك سمي خروجاً ، لأنه برز وخرج عن حرف الروى ، وكما تراخى الحرف فى القافية وجب أن يتمكن فى السكون واللين ؛ لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الألف ، والياء والواو ، لأنهن مستطيلات ممتدات » اهـ

هذا وقد سار الفارسى هنا على مذهب الأخفش فى جعله الهاء خروجاً .

(١) الحِرُّ الفرج وأصلها حِرْحٌ فحذفت اللام كما حذفت فى شفة بدليل الجمع

على أحراج » اهـ وانظر اللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣

(٢) الدَدَنْ والدَدَا : محذوف منه ، والديدن : اللهو واللعب اعتقت النون

وحرف العلة على هذه اللفظة كما اعتقت الهاء والواو فى سنة لاما ، وكما اعتقت

فى عضاة » اهـ اللسان مادة « ددن » ٧/١٧

معه بمنزلة «أَيُّهَا أَوْ أَيُّهُمْ» ، وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجر في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام .
 ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(١) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ؛ فلما كنت في الاستفهام بالألف و «أم» مدعياً لأحد الشئيين أو الأشياء مثبتاً له لم يجر أن يقع سوى الألف لذا المعنى ، ولم يجر أن تقع «هل» ، لأنك لا تقر بها وإنما تستقبل بها الاستفهام ^(٢) .
 ألا ترى أنك لو قلت : «هل طرباً» موضع :

— ٢٩٩ —
 أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ ^(٣)

(١) الزمر آية ٣٦

(٢) قال سيويوه : وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : أنضرب زيدا فأنت تدعى أن الضرب واقع ، وما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة أي أنك تقول :

(أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ)

فقد علمت أنه قد طرب ، ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد

هل اه الكتاب ١/ ٤٨٥ ، ٤٨٦

وانظر المقتضب ٣/ ٢٩٩

(٣) البيت من أرجوزة للعجاج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

والعنى بكيت ومن حزن بكى ثم بدأ يعنف نفسه ، والطرب خفة الشوق وخفة

لم يجوز، فذلك لم تعادل « أم » إذا كانت مع الحرف بمنزلة أيهما .

فإن قلت : فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ (١)

فإن هذا ليس بتقرير ، وإنما هو استقبال استفهام ، وقاله إبراهيم عليه السلام مُخْرِجًا لَهُ مُخْرَجَ الْاِسْتِرْشَادِ ؛ ليكون ذلك دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى النَّظَرِ ، وكان هذا أجود لهذا المعنى المراد . ألا ترى أنه لو قال « أَيْسَمَعُونَكُمْ » لكان يجوز أن يُظَنَّ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُمْ ، وأنه متابع لهم على ذلك ، وأن مخرج الكلام التقرير . فإذا خَرَجَ مُخْرَجَ الْاِسْتِرْشَادِ لم يدل على الموافقة ولا على التقرير ، وكان ذلك أدعى لهم إلى النظر في شأنها وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر .

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أن ينظروا في شأنها ، وأنه ناظرهم على ذلك

في هذه الآية .

السُرور وَالْقَسْرَى* : الشيخ الكبير وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ، كما نقل ابن سيده في المخصص ذلك عن أبي علي ، والشاهد في هذا البيت هنا في قوله « أطربا » بالهمزة ولا يصح أن تأتي مكانها بهل ؛ لأن المعنى على التوبيخ أي أتطرب وأنت شيخ ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ، واستشهد سيبويه بقوله « أطربا » أيضا على نصب « طرب » على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب أطربا .

وانظر الكتاب ١/ ١٧٠ ، وديوان العجاج ٣١٠ ، والمخصص ١/ ٤٥ ، والخزانة ٤/ ٥١١ ، والدرر ١/ ١٦٥ ، ٢/ ٢٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٦١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٣١٠ ، والتهذيب ٩/ ٣٩٤ ، واللسان مادة « قسر » ٦/ ٤٣٠ ،

والاقتضاب ٣/ ٢٥٧

(١) الشعراء آية ٧٢

ولو كان قال هذا على سبيل الميب لهم والإنكار فقط لا على ما قلنا
لكان مغفراً لهم عن النظر .

مسألة ٨٨ :

فأ: « لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان الخبر محذوفاً فالتقدير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت » ،

أو واقع أو نحو ذلك » ، فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر ، فإن هذا ليس بالسهل ،

لأنه ليس فيه ما يعود على « شِعْرِي »^(١) . وما يقوى الأول أن خبر « لَيْتَ »
قد جاء مضمراً في قوله :

(١) قال سيبويه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول

ولا غيره ، ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِي أَعْبُدُ اللهَ ثُمَّ أَمْ زَيْدٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي

هَلْ رَأَيْتَهُ ، فهذا في موضع خبر لَيْتَ ، فإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك :

أَزِيدُ ثُمَّ أَمْ عَمْرُو » اه الكتاب ١/١٢٠ وقال في هذا الباب أيضاً ، ومثل ذلك

لَيْتَ شِعْرِي زَيْدٌ أَعْنَدُ هُوَ أَمْ عِنْدَ عَمْرُو ولا بد من هو ؛ لأن حرف

الاستفهام لا يستغنى بما قبله ، وإنما يستغنى بما بعده ؛ فإنما جئت بالفعل بعد مبتدأ قد

وضع الاستفهام في موضع البني عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك :

قَدْ عَرَفْتُ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام ؛ لأنه في المعنى

مستفهم عنه كما جاز لك أن تقول إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو » اه الكتاب ١/١٢١

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِمًا ^(١))

(١) هذا بيت من بحر الرجز وهو من الأبيات الخمسين وقيل إنه للعجاج ، لكنى لم أجده في ديوانه ، وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت وقال الكسائي « رواجع » خبر كان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيرا هنا .
قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَسْمُومًا ﴾ .

وقال الشاعر :

(يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلَاءً)

لكن اعترض على هذا بأن تقدم « إن ولو » الشرطيتين شرط لكثرة حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها ، وقيل إن الحذف بعد إن ولو كثير وفي غيرها قليل . أما البصريون فإنهم يقدرُون خبر لیت محذوفاً ، ورواجع حال من ضميره ، والتقدير ؛ ياليت لنا أيام الصبار رَوَّاجِعَ ، أو ياليتها أقبلت رَوَّاجِعَ .
قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة :
ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِمًا)

فهذا كقوله : الأمام باردا كأنه قال : الأمام لنا باردا ، وكأنه قال : ياليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال : ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع » اه . الكتاب ٢٨٤/١
وقال الأعمش : ومن النحويين من يميز نصب الاسم والخبر بعد لیت تشبيها لها بوددت وعنت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللغة إن كانت صحيحة مسموعة » اه

وانظر الخزانة ٢٩١/٤ ، والدرر ١١٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ ،
والصحاح ٢٦٥/١ وقد مضى البيت أيضاً في ص ٣٦٩ .

مسألة ٨٩ :

فأ : الدلالة على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، وأنها لا تتعرف أبداً كما لا تتعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجعلان فاعلين ، لأن الفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب^(١) تعريفه ، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل ؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها ، وإضمارها والكناية عنها لا يصح ، لأنها لاتكون معارف ، ألا ترى أنها أبداً مستفادة .

مسألة ٩٠ :

فأ : قيل كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّكَ ذَهَبًا أَوْ مَكَّةَ » حالا وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً « لَأَضْرِبَنَّكَ يَقُومُ أَوْ يَقْعُدُ » ، لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟
 فالتقول : أن الأصل في هذا كان الجزاء كأنه أراد « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ ذَهَبَ » ، ثم بدله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : « أَوْ مَكَّةَ » .
 فهذا حال على المعنى ، ليس أن الماضي في موضع نصب لوقوعه موقع الحال ، ولكن المعنى أَضْرِبُهُ ذَاهِبًا أَوْ مَا كَيْتًا ، أى على جميع الأحوال^(٢) . وإنما

(١) يعنى قبوله للتعريف وإلا فقد يكون الفاعل نكرة مثل : قال رجلان .

(٢) قال سيويه - في باب أوفى غير الاستفهام - وتقول خذه بما عز أو هان ،

كأنه قال : خذه بهذا أو بهذا أى لا يفوتك على حال ، ومن العرب من يقول : خذه بما عز وهان أى بالعزير واليهين ، وكل واحدة منهما تجزىء عن أختها ، وتقول : لا ضربته ذهباً أو مكث ، كأنه قال لا ضربته ذاهباً أو ما كئنا ولا ضربته إن ذهب أو مكث .

صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ، ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه .

فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال في المعنى ، كأنه قال : **أَضْرِبُهُ** على جميع الأحوال ، فوقع موقع الحال من حيث كان المعنى يثول إليها ، ووقعت « **أَوْ** » هنا على إرادة **أَضْرِبُهُ** إن فعل هذا أو هذا ، أى إن فعل أحدهما إلا أن ضربه وجب ؛ لأنه لا يخلو من أحد حاله اللتين **أُسْنِدَتَا** إليه . فإذ لم يخل

وزعم الخليل أنه يجوز **لَأَضْرِبَنَّه** **أَذْهَبَ** **أَمْ** **مَكَثَ** ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول : **لَأَضْرِبَنَّكَ** أى ذلك كان ، وإنما فارق هذا **سَوَاءٌ** وما أبالي ؛ لأنك إذا قلت **سَوَاءٌ عَلَيَّ** **أَذْهَبَ** **أَمْ** **مَكَثَ** فهذا الكلام في موضع سواء **عَلَيَّ** هذان ، وإن قلت : ما أبالي **أَذْهَبَ** **أَمْ** **مَكَثَ** ، فهو في موضع ما أبالي واحدا من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول **لَأَضْرِبَنَّ** هذين ولا تريد أن تقول **تَنَاهَيْتُ** هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ، ولو قلت : **لَأَضْرِبَنَّه** **أَذْهَبَ** أو **مَكَثَ** لم يجوز ؛ لأنك لو أردت معنى **أَيُّهُمَا** قلت **أَمْ** **مَكَثَ** ، ولا يجوز **لَأَضْرِبَنَّه** **أَمْ** **مَكَثَ** فهذا لا يجوز **لَأَضْرِبَنَّه** **أَذْهَبَ** أو قلت كما يجوز ما أدرى أقام **زَيْدٌ** أو **قَعْدٌ** ألا ترى أنك تقول : ما أدرى أقام كما تقول : **أَذْهَبَ** ، وكما تقول : اعلم أقام زيد ، ولا يجوز أن تقول : **لَأَضْرِبَنَّه** **أَذْهَبَ** ، وتقول : **وَكَأَنَّ** **حَقٌّ** **لَهَا** **سَمِينَاهُ** في كتابنا أو لم نسمه . كأنه قال : وكل حق لها علمناه أو جهلناه ، وكذلك : كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال : إن كان داخلا أو خارجا ، وإن شاء أدخل الواو كما قال **بِعَاذَ وَهَانَ** ، وقد تدخل « **أَمْ** » في علمناه أو جهلناه ، وسميناه أو لم نسمه ، كما دخلت في **أَذْهَبَ** **أَمْ** **مَكَثَ** ، وتدخل أو على وجهين على أن يكون صفة للمحق وعلى أن يكون حالا كما قلت : **لَأَضْرِبَنَّه** **أَذْهَبَ** أو **مَكَثَ** أى **لَأَضْرِبَنَّه** كائنا ما كان ، فبعدت **أَمْ** هاهنا حيث كان خبرا في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة » اه الكتاب ١/٤٨٩ ، ٤٩٠ وانظر المقتضب وهامشه ٣/٣٠٠ .

من أحدهما وقد / ٧٧ أوجب له الضرب بكونه على أحدهما كان ضربه واجباً لاحتمالاً ؛ فلهذا المعنى وجب الضرب وإن كان معنى « أَوْ » أنه لأحد الأمرين وحسن في الكلام أن يقال فيه إنه حال ؛ لأن الحال ضرب من الخبر .
 ألا ترى أنها زيادة في الخبر وأنها قد سدت مسد خبر الابتداء في : « ضَرَبِي زَيْدًا قَاتِمًا » والجزاء خبر أيضاً صحيح ألا ترى أنه محتمل الصدق والكذب ، وأنه يوصف به ويوصل به إلا أن حرف الشرط حسن حذفه لأمرين : أحدهما أن الكلام طال وطول الكلام يُحْتَمَلُ معه الحذف : والآخر أن معنى الجزاء قد زال وإن كان مبنى الكلام [ومبتدؤه] ^(١) عليه إلا أنه وإن كان كذلك فإنه لم يجز في موضع « ذَهَبَ » ، « يَذْهَبُ » و « يَمُكُّ » ؛ لأن الأصل كان الجزاء ، فكما يقبح هذا في الجزاء من حيث لم يكن له جواب مجزوم كذلك يقبح هذا .

فإن قلت : فقد زال الآن معنى الجزاء .

فإن الأصل لما كان جزاء وجب أن يكون الكلام على ما كان يحسن في الجزاء ، وأنت لو قلت : « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي » كان قبيحاً ، فكذلك يقبح « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي أَوْ لَا تَأْتَيْتَنِي » .

وهذا الكلام في هذا المعنى أحسن عندي مما جوزه الخليل من قوله :
 « لَأَضْرِبَنَّكَ أَدْهَبَ أَمْ مَكَثَ » ^(٢) لأن هذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر

(١) في الأصل ومبتدأه

(٢) قال سيويوه : وزعم الخليل أنه يجوز لأضربنه أذهب أم مكث « اهـ

فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الجزاء
لاجتماع الجزاء والحال في جنس الخبر، ومباينة الاستفهام الحال إلا أن ذلك
جاز، لأن المعنى يَثُولُ إلى ما تقدم.

ألا ترى أن المعنى لأضربنك على أي ذلك كنت. ومع ذلك فإن
«أَوْ» و«أَمْ» قد [وقعا] ^(١) في موضع التسوية، والتسوية خبر ليس باستخبار،
فلما كانا قد وقعا في التسوية وهي خبر ليس باستخبار وكان المعنى هنا يقارب ذلك
- ألا ترى أن المعنى أضربه إن كان على ذلك أو ذلك فسويت بين الحالين في
وجوب الضرب له - جاز أن يقعا هنا أيضا وأن يثول الكلام إلى إرادة الحال
وتقديرها كما آل في المسألة الأولى.

مسألة ٩١ :

فَأَ : قوله :

٣٠٠ - مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ... ^(٢)

(١) في الأصل [وقع]

(٢) هذا جزء من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس التي أولها «فنا نيك»
ونص البيت :

فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

طهارة : جمع طاه من طها يطهو إذا طبخ أو خبز، وقيل كل مصلح لطعام أو
غيره معالج له يسمى طاهيا، والمنضج من الإنضاج وهو طبخ اللحم وشبهه أو طبخ أي
طعام، والصفيف : الصفوف على الحجارة لينضج، والتقدير اللحم المطبوخ في القدر
وجعله معجلا لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه وبهذا
يصفونه في أشعارهم.

وقوله :

— ٣٠١ — وَكَانَ سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ (١)

إنما جازب «أَوْ» اتساعا ، وذلك أنهم لما رأوا «أَوْ» يُجْمَعُ بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو وإن كان المعنى مختلفا شبهوها بها ، فمطفوا بها في هذا الموضع كما يعطف بالواو ، وأكَّد ذلك العِلْمُ بأن الموضع يقتضى اثنين = والشاهد في البيت أن «أَوْ» بمعنى الواو أى من بين منضج صنيف سواء أَوْ طابحٍ قدير والمعنى وطابحٍ قدير .

وقال ابن هشام في المغنى ٤٦٠/٢ في توجيه «قدير» المجرورة إن البغداديين أجازوا إلتباع للنصب بمجرد فهو عندهم عطف على صنيف المنسوب ، وخروج على أن الأصل أَوْ طابحٍ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم «وَاللَّهِ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» بالحذف ، أو أنه عطف على صنيف ولكن خفض على الجوار أو على توم أن الصنيف مجرور بالإضافة اهـ

وانظر المغنى أيضاً ٤٧٤/٢ ، والعين على الخزانة ١٤٦/٤ ، وديوان امرئ

القيس ٥٨ ، واللسان مادة «طها» ٢٤١/١٩ .

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط وهو موافق لما جاء في معاني الحروف

للمالقي ، ص ١٣٢ ونصه فيه تاما :

وَكَانَ سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتْ الشُّوحُ

وكذا في المغنى ٩٠/١ ، وفي ابن يعيش ٩١/٨ غير منسوب ، لكنه جاء في

اللسان مادة «سوا» ١٣٨/١٩ منسوباً إلى أبي ذؤيب ، لكن بقوله «سين»

مكان «سيان» وجاء في الخزانة ٣٤٢/٢ منسوباً أيضاً لأبي ذؤيب لكن ذكر

البغدادي في الخزانة ٣٤٤/٢ ما جاء في شرح ديوان المهذليين ١٢٢/١ منسوباً

لأبي ذؤيب ومعلقاً على هذا البيت ناقلاً ما قاله أبو علي في الإيضاح الشعرى حيث

قال : قال أبو علي في إيضاح الشعر : زعم أبو عمرو أن الأصمى أنشد هذا =

فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاصمين»^(١).

= البيت لرجل من هذيل ، وجميع النحويين رووا هذا البيت كذا ، وقد رأيت
ملفقا من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما :

وَقَالَ رَاعِيهِمْ سِيَانِ سَيْرِكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَأَغْبَرَّتِ السُّوحُ
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ

وعلى هذا لا شاهد فيه اه لأنه قد استشهد بالرواية الأولى على أن «أو»
هنا بمعنى الواو ، وإنما احتيج إلى جعلها بمعنى الواو ، لأن سواء وسين يطلبان
شيين ، فلا جعلت أو لاحد الشيين لكان المعنى سيان أحدهما ، وهذا كلام
مستحيل .

وقد نقل البغدادي في الخزانة أيضاً ٣٤٣/٢ عن أبي علي في الإيضاح الشعري
أنه قال : والذي حسن ذلك للشاعر أنه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين ، فيستقيم
أن يجالسهما جميعا ، وكل الخبز أو التمر فيجوز له أن يجمعهما في الأكل ، فلما صارت
جري الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سي» ولم نعلم ذلك جاء
في سواء وقياسه قياس سيان اه

وقال السكري في معنى البيت الذي أتى به :

استرادت : رادت في طلب المرعى ، الأصمعي قال :

من «راد» يرود ، يقول : فهو جذب رعوا أو لم يرعوا ، أراد كان
تسريحهم وتركهم سواء ، والسرح : الرعى اه . شرح ديوان الهذليين للسكري

١٢٢/١

وانظر الخصائص ٣٤٨/١ ، ٤٦٥/٢ ، والخزانة ٤٢٥/٤ ، واللسان مادة

«سرح» ٣٠٧/٣ ، ومادة «رود» ١٧٠/٤

(١) إلى هنا انتهى نقل هذا النص في الخزانة ٣٤٣/٢ ولكن منسوبا إلى

التذكرة القصرية .

فأما قوله :

..... أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

وقد يروى أم من جاء منها .

مسألة ٩٢ :

سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة (٢) .

(١) البيت من بحر الخفيف للأعشى في قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر

الضخمى ، ونصه :

لَاتَ هَذَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

أى ليس هذا أوان ذكرى جبيرة ، وجبيرة قيل إنها امرأة الأعشى ، والطائف

العأس وهو الذى يطوف بالليل ومنه الطيف الذى يراه النائم ، والأهوال جمع هول

وهو الخوف يقال هالنى يهولنى وأراد به هاهنا الخيال ، كأنه رآها فى النوم وهى

غضبي فارتاع لذلك ، وقد ذكر هذا البيت قبل ذلك فى ص ٦٠١ .

والشاهد فيه هنا فى قوله : « أو من جاء منها » ويروى أم من جاء منها فهو

استفهام فيه مضمرة تقديره أجبيرة تذكر أم من جاء منها ، يعنى طيفها الطارق له فى

سنامه لكن الاستشهاد المشهور فى هذا البيت فى قوله « لات هنا » حيث جاءت

لات مهملة لعدم دخولها على الزمان ؛ لأن قوله ذكرى مبتدأ وليس بزمان »

كما يستشهد به أيضاً فى قوله « بطائف الأهوال » فإنه بدل عن الضمير فى قوله

منها الراجع إلى جبيرة ، وإنما قيل إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هى طائف

الأهوال وهذا من باب التجريد .

وانظر العينى على الخزانة ١٠٦/٢ - ١١٣ ، ١٩٨/٤ ، ١٩٩ ، وديوان

الأعشى ١٦٣ ، ومعانى الحروف للمالقي ١٧٠ وابن يعيش ١٧/٣ ، والخصائص

٤٧٤/٢ ، والحسب ٣٩/٢ ، والدرر ٩٩/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعى التميمى أبونهلش شاعر لخل =

٣٠٢ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَآمٍ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا (١)

= صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام» وانظر الأعلام ١٥٥/٦
والأغانى ١٤/٦٣ - ٧٤

(١) البيت من بحر الطويل لتسم بن نورية في قصيدته التي يرثي فيها أخاه مالك
ابن نورية ، وقد ذكر المبرد في الكامل أبياتاً منها ، ونص البيت وما أورده
الفارسي بعده كما جاء في الكامل ٧٢/٤

فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَآمٍ
رَأَيْنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
يُدُكَّرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ
إِذَا حَفَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مِثْنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْتَمَاعًا

وفي الكامل أظآر مكان « أَرْآم » ، وكذلك في اللسان مادة « ظآر » ١٨٨/٦
وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، وقد فسر الفارسي هنا « أظآر » مع أنه رواها
« أَرْآم » لكن كتب على الهامش أظآر ، وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ،
وفيها أيضا رأين مكان « أصبن » وفي اللسان « محرا » مكان « مجرا » التي في
رغبة الآمل . وفي البصريات وفي الكامل تحتل الأمرين حيث وضعت نقطة فوق
وتحت الحاء والجيم . وفي الكامل ورغبة الآمل بأوجع منى مكان « بأوحد منى »
والوجد : الحزن ، وقوله بأوجد منى أى بأشد حزنا منى وهو موطن الشاهد
حيث أسند « بأوجد » إلى المعنى « وَجِدِ » وهو إما على تنزيل المعنى منزلة الذات
أو على حذف مضاف أى فما واجدات =

ثم قال :

— ٣٠٣ —

بأَوْجَدَ مِثِّي

فأجبت فيه في الوقت إنه على « شِعْرٌ شَائِرٌ » ، و « شُعْلٌ شَائِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بأَوْجَدَ ، فجعله كالعين^(١) فأسند إليه ما يسند إلى العين كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كالغنى في « رجلٌ عدلٌ » ونحوه . ويجوز أن يكون حذف المضاف ، كأنه « وما واجداتٌ وَجَدَ أَظَارٌ »^(٢) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل « وَجَدًا »

= كما قال الفارسي ، وَأَظَارٌ جمع ظُورٍ ، وَالظُّورُ من النوق التي تعطف على ولد غير ولدها أو على بَوٍّ ، وجمعها أَظَارٌ . وَمُظَوَّارٌ ، وَالْأَرَامُ جمع رَامٍ وَالرَّأْمُ التَّبْوُّ وهو الحَوَارُ ، وَالْحَوَارُ ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فضيل ، وَالرَّوَامُ جمع رَائِمَةٍ ، وَالرَّائِمَةُ العاطفة على ولدها وَالْمَجْرُ انتفاخ البطن من الحمل ، يقال مَجَّرَتِ الناقة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ، والمراد منه هنا هزلها من شدة الحزن ، وَالْمَخْرُ من مَخَّرَ الْفَرَزُ الناقةَ يَمْخَرُهَا مَخْرًا إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها . هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي « أَظَارٌ » اهـ . وهي كما في بعض الروايات الأخرى .

وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ ومادة « ظار » ١٨٨/٦ و « رام » ١١٤/١٥ ، و « مجر » ٣/٧ و « مخر » ٦/٧ ، و « بو » ١٠٨/١٨ ، والكامل ٧٢/٤ ، ٧٤ ، ورغبة الأمل ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤ ،

(١) يعني الذات .

(٢) أي على رواية ؛ « وما واجدات أَظَارٌ » ، وقد كتبت على الهامش « أَظَارٌ » ثم كتب بعد كلمة « تعلق » .

بمثلة رَكِبٍ وَسَفِيرٍ^(١). ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه ، كما يقول البغداديون في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ^(٢) بِأَنْفُسِهِنَّ^(٣) ﴾ وما ينشدون :

(١) يعنى جمع و آجد كما أن ركب وسفر جمع ركب وسافر ومعنى سافر أي ذو سفر . وانظر اللسان مادة ركب ٤١٣/١ ومادة سفر ٣٣/٦
(٢) البقرة آية ٢٣٤ ، قال أبو جعفر النحاس ، يقال : أين خبر « الذين » ففيه أقوال :

قال الاخفش سعيد : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .
وقال الكسائي : في التقدير : فيتربص أزواجهم كما قال جل وعز والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً . . . لا تقم فيه أبداً أي لا تقم في مسجدهم .
وقال الفراء : إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر ، وكان الاعتماد في الخبر على الثاني أخبر عن الثاني وترك الأول .
قال أبو إسحق : هذا خطأ لا يجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه .

قال أبو جعفر : ومن أحسن ما قيل فيها قول أبي العباس محمد بن يزيد قال :
التقدير « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً أزواجهم يتربصن بأنفسهن أربعة أشهرٍ وعَشْرًا » ثم حذف المضاف كما قال الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي العَيْشَ أَكْذَحُ

وفيها قول رابع ، يكون التقدير : ﴿ وأزواج الذين يتوفون منكم ﴾ اه
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢٦٩/١ وانظر هامشه .

فالقول الرابع هذا هو قول البغداديين وهو الذي ذكره الفارسي .
(٣) هذا وقد كتب على الهامش « حاشية هو عند أصحابنا أزواجهم يتربصن » ، وهذا هو الرأي الذي ذكره أبو جعفر النحاس عن البرد .

٣٠٤ - لَعَلِّيْ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

كَلَى ابْنِ أَبِي ذِبَّانٍ أَنْ يَتَنَدَّمَ

ولا يشبه هذا

٣٠٥ - وَلَا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعْفَرَ

— ٣٠٥

(١) البيت من الطويل لثابت بن كعب العتكي وجاء في المخصص ١٧٤/١٣، ١٧٥، وقال أبو اليقظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره ، يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه . وقال غيره هو أبو الذبان ، وأنشد لثابت بن كعب العتكي :

لَعَلِّيْ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً
كَلَى ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَ
أَمْسَمَ إِنْ تَقَدَّرَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا

نُدِقَكَ بِهَا سَمُّ الْأَسَاوِدِ مَسَلًا

« يعني مسلة بن عبد الملك » اه وانظر الضرائر الشعرية ٢٨٣ ، وفي اللسان

مادة « ذب » ٣٦٩/١ : يعني هشام بن عبد الملك » اه

(٢) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل من أبيات الكتاب للنايفة

الجعدي ونصه :

قَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ زَرُدَهَا
حِجَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعْفَرَ

قال سيوييه : كأنه قال : ليس بمعروف لئاردها حجاجا ولا مستنكر عقرها .

والعقر ليس للرد؛ وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد ويؤنث لأنه من الخيل » اه

الكتاب ٣٢/١ ، وسيأتي بجزء هذا البيت أيضاً في ص ٨٦١ .

ثم قال : كأنه قال ليس بعروفة خيلنا حجاجا، وإن شئت نصبت قلت =

ولا مستنكرا أن تعقرا؛ ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك ليس زيد ذاهبا
ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا عمرو . وتقول: ما كلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ولا بيضاء
شَحْمَةٌ ، وإن شئت نصبت شحمة ، وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت
ولا كلُّ بيضاء » اه وانظر الكتاب مع شرح الشواهد للأعلم ٣٢/١ ، ٣٣ ، وأخبار
النوايغ وآثارهم في الجاهلية والإسلام ص ٣٧٧ تأليف حسن السندوي الطبعة
السابعة ١٩٨٢ م .

وقال البرد في المقتضب ١٩٤/٤ : وتقول ما أبو هند قائما ولا مُنْطَلِقَةً أُمَّهُ
على ما وصفت لك ، ولو قلت : ما أبو هند قائما وَلَا مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا كان خطأ
لأنك لم تَرُدِّ إلى الأب شيئا وهو الذي عنه تُخْبِرُ وإنما جئت بالهاء لغيره . ألا
ترى أنك لا تقول : ما أبو هند مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا :
فأما قول الشاعر :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَّاخًا وَلَا مُسْتَنْكِرًا أَنْ تُعَقِّرَا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس ، و « ليس » تقديم الخبر وتأخيره فيها سواء
ولسنا نشرحه على ما يصلح مثله في « ما » وما يمتنع : إنما كان في ذكر الخيل
فقال : فليس بمعروف لنا أن نردّها ، أي فليس بمعروف لنا ردّها ف « ردها »
اسم « ليس » و « بمعروف لنا » الخبر ، ثم قال : « ولا مستنكرا أن تعقرا »
وتأويله : ولا مُسْتَنْكِرًا عَقْرُهَا فهذا لا يكون إلا منقطعا عن الأول ؛ لأن العقر
مضاف إلى ضمير الخيل وليس يرجع إلى الردِّ ، والرد غير الخيل . فهذا بمنزلة قولك
ما أبو زينب قائما ولا ذاهبة أُمَّهَا ؛ لأن الأم ترجع إلى زينب لا إلى من خبر
عنه وهو الأب . ولو قلت في « ليس » خاصة ولا مستنكرا أن تعقرا على
الموضع كان حسنا ، لأن ليس يُقَدَّمُ فيها الخبر ، فكأنك قلت : ليس بمنطلق عمرو =

لأنه هنا أجرى على المضاف من التانيث ما كان للمضاف إليه فإذا قلت
 « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ عَقْرُهَا » فالضمير للرد جرّى مجرّياً عليه التانيث ،
 وليس هو ضمير الخليل المضاف إليها الرد فيكون مثل ما جوزوه من الحمل على
 المضاف إليه دون المضاف. على أنه لو كان مثله (فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ... بِأَوْجَدَ)
 لما جاز حمله على ذلك ؛ لأن ذلك إنما سوغه في « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ » للضرورة .
 فإذا كانت الحال حال سعة لم يحسن ذلك في الشعر كما لا يجوز في الكلام .

يُبَيِّنُ مَفَارِقَةَ « وَجَدَ أَظَارَ بِأَوْجَدَ » لقوله: « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعَقِّرَا »
 = وَلَا قَائِمًا بِكَرٍّ عَلَى قَوْلِكَ وَلَيْسَ قَائِمًا بِكَرٍّ ، وَأَمَّا الْخَفْضُ فَيَمْتَنِعُ ؛ لِأَنَّكَ تَعَطَّفَ
 بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى عَامِلَيْنِ وَهَذَا الْبَاءُ وَ « لَيْسَ » فَكَأَنَّكَ قَلْتَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْحُجْرَةِ
 عَقْرُؤُ ، فَتَعَطَّفَ عَلَى « فِي » وَالْبِتْدَاءُ ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَجِزُهُ « اهـ .
 وهذا البيت ضمن أبيات أنشدها النابغة الجعدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما
 وفد عليه مسلماً ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الأبيات :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَعُودُ خَيْلِنَا
 إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحْيِدَ وَتَنْفُرَا
 وَنُفِكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 مِنْ الطَّغْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
 صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقِّرَا
 بَلَّغْنَا السَّاءَ تَجْدُنَا وَسَفَاؤُنَا
 وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وانظر الخزانة ٥١٣/١ وشرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ - ٣٠١ وابن يعيش
 ٢٧/٣ ، ٢٨ ، والمقتضب ١٩٤/٤ - ٢٠١ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٦٨ الطبعة
 الأولى بدمشق .

أَنَّ « الْأَوْجَدَ » على هذا التأويل هو الْأَطَارُ ، وليس هو الوجد في المعنى ،
والهاء في عقرها ضمير الرد ، والرد غير الخليل في المعنى .

وبحوز أيضاً أن تقد حذف المضاف إليه إذا قدرت « الْوَجْدَ » مثل
« سَفَرٌ » ، كأنه « ما وجد وجد أطار » كأنه قال : وما وجدت وَجْدَ أَطَارٍ
فحذف المضاف إلى أَطَارٍ ، وأقام أَطَارًا مقامه .

مسألة ٩٣ :

القاسم للبيد :

٣٠٦ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ

(١)

يقول هم العشيرة التي لا يقدر حاسد أن يبْطِئَ الناس عنهم بسوء قول فيهم
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا) ، أي ولا يقدر لأم على لومهم من
كرمهم ، وهو مثل قول المطرود بن كعب الخزاعي (٢) :

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل من معلقة لبيد ونصه :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا

ويروى أو أن يعيل مع العدو لئامها ، « أن يبْطِئَ » أي من أن يبْطِئَ
واللعف هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا كراهة أن يبْطِئَ حاسد ، ويروى
« إن بْطِئَ حاسد » كما يروى « إن تنبْط حاسد » أي استخرج أخبارهم ليجد
فيها عيباً .

وانظر الديوان ١٨٠ واللسان مادة « بَطَأَ » ٢٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٣١

(٢) المطرود بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي فحل لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف لجناية كانت منه فغناه وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله « اه

٣٠٧ - إِنَّ الْمُنِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مِمَّ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتٍ (١)

٣٠٨ - أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لُبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ [بِمُنْجِيَاتٍ] (٢)

قال أبو علي: كأنه قال: مِمُّ الْمُفْضَلُونَ كَرَاهَةَ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ «الْعَشِيرَةُ» فِيهِ مَعْنَى الْمُفْضَلُونَ، وَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

فَأ: الْبَيْتُ مُنْكَسِرٌ وَوَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ قَلِيلًا مِنَ الْإِدْغَامِ فِي الْإِنْشَادِ، لِأَنَّ صِحَّتَهُ أَنْ يَقُولَ «بِمُنْجِيَاتٍ» فَيَسْكُنُ الْجِيمَ، وَتَسْكُنُ الْجِيمُ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ «لِلنَّجِيَّاتِ» فَتُرِيدُ بِهِ أَمَهَاتِ النَّجِيَّاتِ وَلَا يَكُونُ [بَيْنَ] (٣) الْمُنْجِيَّاتِ، وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ (٤) تَعْلُقُ.

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ لَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ ضَمِنَ آيَاتٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَطْلَبُ وَبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ جَمِيعًا حِينَ أَنَاءَ نَعْمَى نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ؛ وَكَانَ نُوْفَلٌ آخِرَهُمْ هَلَسَكَ، وَالْبَيْتَانِ مَوْجُودَانِ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ ١/١٣٩ وَلَكِنْ فِيهَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَنَصَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ كَمَا هُوَ أَمَّا الْفَاعِلُ الْبَيْتُ الثَّانِي فَفِيهَا بَعْضٌ خِلَافَ إِذْ نَصَهُ فِيهَا:

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَاةٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مِّنْ لَّامٍ بِمُنْجِيَاتٍ
إِنَّ الْمُنِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتٍ

هَذَا وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَاةٍ الْغَيْرَةِ، فَالْمُنِيرَاتُ هُنَا بَنُو الْغَيْرَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [بِمُنْجِيَاتٍ]. (٣) فِي الْأَصْلِ مُكَرَّرٌ.

(٤) وَهَذَا النَّصُّ مُكَرَّرٌ عَلَى الْهَامِشِ مَعَ بَعْضِ تَغْيِيرٍ وَنَصَ مَا جَاءَ عَلَى الْهَامِشِ:

« قَالَ الْبَيْتُ مُنْكَسِرٌ، وَوَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ عِثَا مِنَ الْإِدْغَامِ فِي الْإِنْشَادِ؛ لِأَنَّ حِجَّتَهُ أَنْ يَقُولَ بِمُنْجِيَّاتٍ فَتَسْكُنُ الْجِيمُ، وَتَسْكُنُ الْجِيمُ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ بِنَجِيَّاتٍ فَتُرِيدُ بِهِ أَمَهَاتِ نَجِيَّاتٍ وَلَا يَكُونُ بَيْنَ النَّجِيَّاتِ وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ تَعْلُقُ. »

انتهى الجزء الأول من المسائل البصريات
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى
والأخير بفهارسه

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

١٢٧٧ هـ

تأليف ودراسة
الدكتور

محمد الصادق محمد زكي

الجزء الثاني

المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

٥٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور

محمد السابري محمد علي

الأستاذ

في كلية اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في كلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الجزء الثاني

مطبعة المكي
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

فَأَ :

٣٠٩ - فَأَقَطَعَ لُبَانَةً مِّنْ تَعْرَضَ وَصَلَهُ
وَلَشَرُّ وَأَصِيلٍ خُلَّةٍ صُرَامُهَا^(١)

[قال أبو علي] : يقول لُبَانَتَكَ منه مثل :

٣١٠ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ^(٢)

أَي حَاجَتِي إِلَيْهَا .

(١) البيت من بحر الكامل لليدفي معلقته ، وفي الأصل اقطع مكان « فاقطع »
واللبانة : الحاجة ، من تعرض وصله يعنى تعوج وزاغ ولم يستقم لك وصله أو تغير
وحال عن عهده ، وَالْخُلَّةُ المودة ، وَالصَّرَامُ جمع صارم وهو القاطع ، وفي الديوان
واللسان « صَرَامُهَا » مكان « صُرَامُهَا » ، وَالصَّرَامُ الْقَطَّاعُ ، والمعنى اقطع
لُبَانَتَكَ بمن تعرض وصله ، وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته .
وانظر ديوانه ١٦٧ واللسان مادة « عرض » ٣١/٩ ومادة « صرم »
٢٢٧/١٥ ، والصحاح ١٠٨٨/٣ .

وفي كنز الحفاظ ٥٦٩ « وَلَخَيْرٌ » و « صَرَامُهَا » وانظر جهرة أشعار
العرب ٢٩٨ ، وسيأتي ذكر صدر هذا البيت في وجه ورقة ٧٨ .
(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لليدفي معلقته ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا
وَيُرَى « بَادَرْتُ » مكان « بَاكَرْتُ » ، والراد بالدجاج هنا الديوك
وَالسُّحْرَةُ : السَّحَرُ لِأَعْلٍ : أَي لِأَشْرَبٍ ، يقال : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ ، ومعنى
البيت : بَاكَرْتُ الدِّيُوكَ لِحَاجَتِي إِلَى الْخَمْرِ أَي تَعَايَيْتُ شَرِبَهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيُوكُ =
(٤٧ - السائل البصريات)

مسألة ٩٥ :

النايعة^(١) :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانَ أَخْبِرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ^(٢)

الأودُّ : الذي هو أشدُّ وُدًّا ، وأراد الأودِّينَ جَمَاعَةً .

فأ : فسر المعنى لاتقدير اللفظ ، وتقدير اللفظ أن لام التعريف للجنس
و « أودُّ » مفرد بمنزلة الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ ، وفيه أنه اسم الفاعل ، وحق
اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، وذلك لأنها مع اسم الفاعل
لا تخلو من أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبي عثمان ، أو اسما على
قول أبي بكر ، والمعنى في كلا الوجهين « الَّذِي فَعَلَ » ، واللام المعرفة للجنس
لا تكون على واحد من الوجهين في الدينار والدرهم ، إلا أنه لما كان اسم

= لا شرب منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحر فحذف ضمير التكلم وكنى
عن الحمر ووصل الضمير بعد حذف إلى .

وانظر اللسان مادة « بكر » ١٤٣/٥ والديوان ١٧٦ ، والتهذيب ٢٢٥/١٠ ،
٤٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٢١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٥٩ .

(١) زياد بن معاوية بن ضباب الديلمي شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل
الحجاز توفي نحو (١٨ ق هـ) وانظر الأعلام ٩٢/٣ .

(٢) البيت من بحر البسيط للنايعة الديلمي وهو مطلع قصيدة له ويروى
« خَبْرَهُ » مكان « أَخْبِرَهُ » .

وانظر ديوانه ١٤ وقدمضى هذا البيت برقم ٩٥ في صفحة ٣٥٨ كما ذكره أبو طي
في المسائل العسكرية أيضا ، ونقل معنى الأودِّ عن مجالس ثعلب ونقل معنى ذلك
عن أبي علي صاحب اللسان ، وانظر وجه ورقة ٦١ ص ٣٥٨ من هذا الكتاب
والمسائل العسكرية صفحة ٢٢٣ .

الفاعل اسما وليس بفعل جاز فيه مجاز في الاسم الذي ليس في معنى فعل .
 وكان جوازه في « الأودَّ » أقوى منه في « الضارب » ، لأنه ليس في
 معنى « الذي فَعَلَ » ؛ لأنه ليس بالاسم الجارى على الفعل .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْتَلِي . أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي (١)

وفسره أبو عمر : الظَّاعِنِينَ .

[م] (٢) : قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ودالة

على الجمع فيه على قوليهما (٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظَّاعِنِ » مع أفراد
 « ظَّاعِنِ » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ (٤) ؟

قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذى » اتساع ، وأنه لم يخجل من دليل

يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ وقال :

وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ (٥) — ٣١١

(١) مضى هذا البيت في وجه ورقة ٦١ رقم ٩٦ ص ٣٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) جاء على الهامش ما يأتى : « ح : علامة الميم أبو يعقوب الماوردي » .

(٣) يعنى أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة أو الحرث بن محفض ،

ونص البيت كاملا :

واللام محمولة على « الذى » اتساعا فلا يحتل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
ألا ترى أن حملها على « الذى » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى
« الَّذِي » ولكنها دالة على « الَّذِي » وتوالى الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الَّذِي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل
بمنزلة « الَّذِي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذى »
لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل [يدل]^(١) عليه . وينبغي أن يكون جعل
اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان .

= وَإِنَّ الَّذِي حَانتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وهو من أبيات الكتاب ، والشاعر يرى قوما قتلوا بفلج وهو موضع بعينه
كانت فيه وقعة ، والشاهد فيه إطلاق « الذى » على « الذين » لوجود دليل يدل
على أن المراد به الجمع .

قال الأعمى : حذفت النون من الذين استخفاها ، والدليل على أنه أراد به الجمع
قوله « دماؤهم » ويجوز أن يكون الذى واحدا يؤدى عن الجمع لإيهامه ، ويكون
الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ
بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح الشواهد للأعمى والمحتسب ١٨٥/١ ، ٨٠/٢ ،
والدرر ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ والتهذيب
٨٨/١١ ، ٣٩/١٥ واللسان مادة « فلج » ١٧٣/٣ ، ومادة « لذا » ١١٢/٢٠ ،
وحرف الألف اللينة ٣٤٢/٢٠ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٩٧ ، والضرائر ١٠٩ ،
وإصلاح الخلل ص ٢٠٥ والقرطبي ٢١٢/١ والصحاح ٣٣٥/١ ، ٢٤٨٢/٦ .
(١) ما بين العقوفين على الهامش .

مسألة ٩٦ :

وقوله :

٣١٢ - يُنْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)

تَبَيَّنَتْ عَلَى الْأَمْرِ دَمْتُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّشْبِيهُ
عَلَى الرَّجُلِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَالتَّأْيِينَ (٢) عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

مسألة ٩٧ :

قول ابن مقبل :

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل في قصيدة لليد يذكر فيها أيامه
ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ونص البيت :

يُنْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

التبئية الثناء على الرجل في حياته ، والتبئية الدوام على الشيء ، وتبئيت على
الشيء تشبئية أي دمت عليه ، والتبئية الثناء والتبئية أن تفعل مثل فعل أبيتك ولزوم
طريقه ، ومعناه أنه يقول دائماً لنديمه ألا انعم على حسن التحية واشرب

وانظر اللسان مادة « ثبا » ١١٧/١٨ ، وديوان لبدي ٢٨ ، ومعجم مقاييس
اللغة ٤٠١/١ ، والتهديب ١٥٦/١٥ ، والصحاح ٢٢٩٠/٦ ، وشرح مايقع فيه
التصحيح ٣٢١/٢

(٢) يعني التأيين : الثناء على الميت وقيل : الثناء على الرجل في المات والحياة .

وانظر اللسان مادة « ابن » ١٤١/١٦

عَيْلَ مَاهُوَ عَائِلُهُ^(١)

من قوله : عَائِلِي الشَّيْءُ أَي أَثْقَلِي فَلَمَّا عَلَيْهِ بِهِ ، فَقَالَ : شَدَّدَ هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ وَأَثْقَلَهُ ، كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أُعْجِبَكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ .

القاسم : سَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيَّ^(٢) عَنْ رَجُلٍ :
فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَهُ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ^(٣) وَنُهَارُهُ^(٤)

(١) هذا جزء من عجزيت من الطويل لابن مقبل في وصف فرس ونص البيت :
خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالْجِيِّ يَنْوُشِي بَسَدُو يَدَيْهِ عَيْلَ مَاهُوَ عَائِلُهُ
وفي الأمثال للميداني ٢/٣٣ : « عَيْلَ مَاهُوَ عَائِلُهُ » أَي غَلَبَ مَاهُوَ غَالِبُهُ مِنَ الْعَوْلِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالثَقْلُ ، يُقَالُ « عَائِلِي الشَّيْءِ » أَي غَلَبْتُهُ وَثَقَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا دَعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ « ١ هـ » ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « عَوْلٌ » ١٣/٥١١ وَتَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةَ « عَوْلٌ » ٨/٣٨

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني (٦٩ هـ) واضع علم النحو ، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين ، رسم له علي بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو ، فكتب فيه أبو الأسود وأخذه عنه جماعة « ٣ هـ الأعلام ٣/٣٤٠ .

(٣) يُقَالُ : شَارَاهُ وَشَارَاهُ ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَنُهَارُهُ وَنُهَارُهُ أَي يَمَادِيهِ وَالنُّهَارَةُ الْخَاصِمَةُ وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ مَا فَعَلْتَ الَّذِي كَانَتْ تُشَارُهُ نُهَارُهُ هـ اللسان مَادَّةَ « شَرَرٌ » ٦/٦٨ وَانظُرِ النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ مَادَّةَ « مَرَرٌ » ٤/٣١٧ .

(٤) هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا فَهُوَ هَارٌ وَهَرَارٌ إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عَنْ أَنْفِيهِ
وفي حديث أبي الأسود المرأة التي نُهَارَتْ زَوْجَهَا أَي تَهَرَّتْ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهْرُ الْكَلْبُ
اللسان مَادَّةَ « مَرَرٌ » ٧/١٢٢

وَتُرْزَرُهُ^(١) وَتُمَارُهُ^(٢) أَيْ تَتَلَوَّى^(٣) عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَّى عَلَيْهَا .

تُرْزَرُهُ : مِنَ الزَّرِّ وَهُوَ الْعَضُّ ، وَأَمْرٌ الْحَبْلُ : فُعِلَ إِلَى خَارِجٍ .

القاسم :

٣١٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيْعَرٍ^(٤)

العرش : الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي ، والهوية : البئر

البعيد القعر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية .

(١) جاء في اللسان : زَرَّهُ يُزَرُّهُ زَرًّا عَضَهُ وَالزَّرَّةُ الْعَضَّةُ .

قال أبو الأسود الدؤلي : وسأل رجلا فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت

تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُرْزَرُهُ ، التمرارة من الزر ، وهو العض « اه مادة « زرر »

٥/٤١١ .

(٢) يقال : أمر الحبل وأمرزته فهو ممرز إذا شدت فتله ، وما زال فلان

مُيمِرٌ فلاناً وميماره أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه ، وسأل أبو الأسود الدؤلي

غلاما عن أبيه فقال : ما فعلت امرأة أبيك ؟ قال : كانت تُشَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُرْزَرُهُ

وَتُهَارُهُ وَتُمَارُهُ « أي تلتوى عليه وتخالفه وهو من قتل الحبل ، وهو ميمارٌ

البعير أي يريده ليصرعه « اه اللسان مادة « مرر » ٧/١٦ .

(٣) في الأصل هكذا [تلوى]

(٤) البيت من بحر الطويل للشماخ في قصيدة عندها خمسة وأربعون بيتا ،

ويروى « بشمرا » مكان « بصيمرا » وصيمرا ، وكلاهما اسم للناقفة ، ويروى « هوية »

بضم الهاء مصفرة « وهوية » بفتحها ، وللراد بعرض البئر الحشبة أو العمى

عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك ، أراد لما رأيت الأمر مشرفا بي على

هلكة طواطي سقف هوة مغممة تركته ومضيت وتسلت عن حاجتي من ذلك

لأمر راكبا ناقق .

يقول : عَسْرٌ ^(١) مَا هَانَ مِنْهُ [عَيْ] ^(٢) وَأَبْطَأَ وَجَاءَ فِي الشَّدِيدِ مِنْهُ .

قاسم : الربيع بن ضَبْعٍ ^(٣) [النسائي] ^(٤) :

٣١٥ - وَإِنْ كُنَّا نَبِيَّ لِنِسَاءٍ صِدْقٍ

وَمَا أَلَىٰ بَنِيٍّ وَلَا أَسَاءَهُوا ^(٥)

= وانظر الديوان وهامشه ١٣٢ ، ١٣٣ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير
لابي أحمد المسكري ٣٤٤ ، واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦ ، و « عرش »
٢٠٦/٨ ، و « هوى » ٢٥١/٢٠ ، ٢٥٢ ، وأمالي أبي علي القالي ٢٦٨/١ ،
والجهرة ٣٤٤/٤ ، والتهديب ٣٦٥/١١

(١) يقال عَسَرَ الزمان اشتد علينا ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ ما في بطنه لم يخرج .

وانظر اللسان مادة « عسر » ٢٤٠/٦

(٢) في الأصل هكذا [عَيْ] .

(٣) هو الربيع بن ضبع بن وهب بن يقيص بن مالك بن سعد بن عدى بن
فزارة ، ويقال إنه كان أصولاً من كان قبل الإسلام وهو من العمرين ، عاش
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، ويروى عنه أنه قال : عشت مائتي سنة في فترة
عيسى عليه السلام ، وعشرا ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . فعلى
هذا يكون قد عاش سبعين وثلاثمائة سنة ، ويقال إنه بقي إلى أيام بني أمية . وانظر
الخرزانه ٣/٣٠٨ والأعلام ٣/٣٩

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضبع الفزارى والكنان جمع الكننة ،
والكننة بفتح الكاف امرأة الابن أو الأخ والجمع كنان وهو جمع نادر ، توهموا
فيه فعيه ونحوها مما يكسر على فعائل وكل فعلة أو فصلة أو فطة بمعنى مثلثة الغاء =

قال أبو عمرو الشيباني^(١) : سألت القاسم بن معن^(٢) عن هذا البيت فقلت :
 ما [أبطئوا]^(٣) فقال : ماتركت شيئاً ، وَكُلُّ مُبْطِئٍ قَدْ أَلَى « فَعَلَ »
 مِنْ أَلَوْتُ .
 لبيد :

٣١٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى
 وَتَدَجِّ بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ^(٤)

= من باب التضعيف تجمع على فعائل؛ لأن الفعل إذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة
 والفعل والتصرف يضم فعلا إلى فاعل كقولك جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصَلْبٌ
 وَصَلِيبٌ فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الاصل فجمعوه على فعائل .
 وانظر اللسان مادة « كَنَنْ » ٢٤٣/١٧

وَأَلَى يُؤَلَّى تَأْلِيَةً إِذَا قَصَرَ وَأَبْطَأَ ، وقد ذكرت هذه الرواية
 في الصحاح مادة « أَلَا » ٢٢٧٠/٦ ولكن بقوله « ماتدع شيئاً » بدلا من
 « ماتركت شيئاً » ؛ وكذلك في اللسان مادة « أَلَا » ٤٢/١٨ ؛ ولكنه ذكر عجز
 البيت فقط ، وانظر تاج العروس مادة « أَلُو » ١٩/١٠ ، والتهذيب مادة « أَلَى »
 ٤٣٢/١٥ لكنه نقل أنه قيل إنها من « الأَلُو » وهو التقصير .

وانظر الإفصاح ٢٧٠ والأفعال ٨٢/١ ومعجم مقاييس اللغة ١٢٨/١ وإعراب
 أبيات ملفزة ص ١٨٥

(١) إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (٥٢٠٦) لغوى أديب . وانظر
 الأعلام ٢٨٩/١ .

(٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي (٨١٧٥)
 كان عالماً بالعربية . انظر الأعلام ٢١/٦ .

(٣) في الصلب « أبطأ » ولكنها مصوبة على الهامش

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرمل للبيد يتحدث فيها عن مآثره وموانئه
 ويأسى لفقد أخيه أربد ؛ ويروي إذا رمت السرى مكان « إذا طال السرى » ؛ =

قال : ليس هو من الظلمة إنما أُرَادَ تَطَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَنْشُدُ أَعْرَابِي :

٣١٧ — أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ^(١)

أُرَادَ مُذْ فَشَا الْإِسْلَامَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

والضبط لزوم الشيء وحبسه والمراد هنا اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل ،
والدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجما ولا قمرا ، وقيل هو إذا ألبس كل
شيء وليس هو من الظلمة وتدجى الليل أى سكن ، والفور اذقت ، والمراد به هنا
الظلمة أول الليل ، وإذا مضت منه فَوْرَةٌ اعتدل يعنى إذا مضت ظلمة أول الليل .
وانظر اللسان مادة « ضبط » ٢١٤/٩ ومادة « فور » ٣٧٦/٦ ، ومادة « دجا »
٢٧٣/١٨ والتهذيب ١٢٣/٥ وكنز الحفاظ ٤٢٠ ، والديوان ١٤١ .
(١) هذا عجز بيت من الطويل لأعرابى ونصه كما جاء فى اللسان :

فَمَا شَبَّهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَعْمَمَ فَأَجْرِي أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

يعنى ألبس كل شيء ، وفى الأصل قبل هذا العجز « أبى مُذْ » وهذا البيت
شاهد على أن دجا بمعنى ألبس وانتشر ، ومنه قولهم : دجا الإسلام أى قوى وألبس
كل شيء . اه اللسان مادة « دجا » ٢٧٣/١٨ ، وجاء فى التهذيب مادة « دجا »
١٦١/١١ : أبو عبيد عن الأصمعى : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال
وليس هو من الظلمة .

قال : وَأَنْشُدُنِي أَعْرَابِي :

(أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ) اه

والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والإقامة عليه ، وتحنف الرجل أى عمل
عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام « اه
وانظر اللسان مادة « حنف » ٤٠٤/١٠ ، وأمالى القالى ٩٧/١ وكنز الحفاظ

مسألة ٩٨ :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأنان :

٣١٨ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي [الرَّوَّاحِ] وَهَاجَبَهَا^(١)طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ^(٢)

يريد : أى هاج الأنان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يَطْلُبُ

حَقَّهُ مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب ، حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال « المعقب »

للساقل ويقال : عَقَّبَنِي حَقِّي أَي مَطَّلَنِي ، فالظالم فاعل ، « والمعقب »

مفعوله .

طفيل :

(١) فى الأصل [الرواج] .

(٢) البيت من بحر الكامل فى قصيدة للبيد ويصف بهذا البيت مع أيات أخرى

حمرا وأمانه شبه به ناقته ويروى « وهاجه » مكان « وهاجها » وحق هنا بمعنى

إلى وتهجر سار فى الهاجرة وهى نصف النهار ، والرواح : اسم للوقت من زوال

الشمس إلى الليل .

وهاجها أزعجها ، وطلب مصدر تشيبي أى هاج هذا المسحل - الذى فى

البيت السابق - أثناء لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب ، والمعقب الذى يطلب

حقه مرة بعد مرة من عَقَّبَ فى الأمر إذا تردد فى طلبه مُجِدًّا ، ويستشهد بهذا

البيت على أن فاعل المصدر وإن كان مجرورا بإضافة المصدر إليه فمحلله الرفع ،

فالمعقب هنا فاعل المصدر وقد جرى إضافته إليه ومحلله الرفع بدليل رفع وصفه وهو

المظلوم ، وهذا توجيه أول فى البيت وهو توجيه ابن جنى .

الثانى توجيه أبى حاتم السجستاني أن المظلوم جار على الضمير الذى فى المعقب ،

يعنى أنه بَدَلُ كَلِمٍ مِنَ الضمير لتساويهما فى المعنى .

=

٣١٩ - تَأْوَبِي تَمْ مِنَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ سَمَلًا أُكْذِبُ (١)

٣٢٠ - تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رَيْبَةً
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبٌ

مُتَعَقِّبٌ : أى مَرَجِعٌ فى طلب .

= وقال العينى : إنه بدل اشتمال من الضمير ورد بأن بدل الاشتمال لا بد له من ضمير .

التوجيه الثالث ما ذكره الفارسى هنا ، وفى المسائل القصيرية وهو أن يكون المظوم فاعلا بالمصدر والمصدر مضاف إلى الفعول ، وعلى هذا فالمعقب معناه الماظر كما قال الفارسى « ونقل هذا أيضا البغدادى فى الخزانة عن المسائل البصرية » .

التوجيه الرابع توجيه ابن جنى فى المحتسب أن المظوم فاعل حقه ، وحقه فعل حَقَّهُ بِحَقِّهِ أى لواء حقه وانظر الخزانة ١/٣٣٤ - ٣٣٦ والعينى على هامشها ٣/٣١٥ ، وتفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى ص ٢٤ تحقيق محمد بهجة الطبعة الثانية والصحاح مادة « عقب » ١/١٨٦ وأمالى ابن السجرى ١/٢٢٨ واللسان مادة « عقب » ٢/١٠٥ ومادة « روح » ٣/٢٩١ ومادة « هجر » ٧/١١٥ وديوان لبيد ١٥٥ .

(١) البيتان لطيفان من بحر الطويل ، وتأوبنى أى راجعى من الأوب وهو الرجوع ، والمُنْصِبُ الممبى ، يقال : تَمْ مُنْصِبٌ بغير مَعْنَى ، وجاء بهذا الفارسى هنا على أن معقب يأتى للرجوع فى الطلب ، إذ يقال تعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه ، وذكر البيتان فى اللسان مادة « عقب » ٢/١١٠ ، كما ذكر عجز البيت الثانى وهو على الشاهد الجوهرى فى الصحاح مادة « عقب » ١/١٨٧ وانظر اللسان مادة « أوب » ١/٢١٣ ومادة « نصب » ٢/٢٥٤ والمحتسب ٢/١٣

فَأَ . على الوجه الأول لو قدم « الْمَظْلُومَ » فجعله يلي « الْمُعْتَبَرَ » لم يجوز
كما أنك لو قدمت كُلهُ في قول ابن مقبل :

٣٢١ - وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمُّ ذِي الْوُدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْمَعُهُ [الْمَسَارِحُ] (١)

لم يجوز ، لأنك لا تصف الوصول حتى يَسِمَ بصلته ، وصلته لم تَتِمَّ بَعْدُ ،

(١) في الأصل « المسارج » وهذا البيت من بحر الطويل لقيم بن أبي بن مقبل
المجلائي (٥٣٧) أو لكثير عزة (٥١٠٥) وقد قال العلامة أحمد بن أمين الشنقيطي
في الدرر ٥٧/٢ : لم أعر على فائل هذا البيت ، كالم ينسب في معجم الشواهد العربية
ص ٨٤ وصدر هذا البيت في المعجم ٤٨/٢ كما فيه وفي الدرر :

فَلَوْ كَانَ حَيٌّ أُمُّ ذِي الْوُدْعِ كُلهُ

لَأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْمَعُهُ الْمَسَارِحُ .

وشطره الثاني في الإفصاح ص ١٣٨ هكذا (لاهلك مالٌ لم تسمع المسارج)
وشطره الأول فيه كشطره الأول في البصريات ، وجاء في الإفصاح بعد إنشاده البيت
عن أبي علي : لك في « كله » وجهان : إن شئت نصبته على لفظ « حي » لأنه
منصوب بـ « أن » ولا يكون النصب على غير ذلك ؛ وإن شئت رفعت والرفع
من وجهين : إن شئت على موضع « أن » واسمها ؛ لأنه رفع بالابتداء . لأن
« أن » تغير معنى الابتداء وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداء وتعمل « مالا »
خبراً عنه . وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أن » كان ذلك جائزاً . فإن قيل
لك : أنت إذا قلت : « إن القوم كلهم فيها » جاز لك في « كلهم » الرفع والنصب
على ما تقدم كما قال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنْ أَمَرَ كُلهُ لِلَّهِ ﴾ قرئ بالرفع والنصب
فهل يجوز لك في قول ابن مقبل في « كله » لو قدمت على « أم ذي الودع » =

لأن « حَقَّةٌ » من صلة « الْمُعْتَبِ » ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثانى يكون « حَقَّةٌ » أيضاً من صلة « الْمُعْتَبِ » ، كأنه قال : طَلَبُ الْمَظْلُومِ لِلْمَاطِلِ حَقَّةٌ ، فتكون الماء راجعة إلى المظلوم أى طَلَبُ الْمَدِينِ الْمَاطِلِ حَقَّةٌ أى حق المدين .

ألا ترى أن الحق له لا للمستدين

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الماء كناية عن الفاعل وهو لم يُذكَرْ بَعْدُ ؟

قيل : مثل : « ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ » . ألا ترى أنها متصلة بالمفعول وقد يجوز على هذا أن تجعل الماء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له فيقول : « حَقَّةٌ » : تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروج منه .

== ما جاز هنا ؟ فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع لأن « حجب » مصدر ، وهو عامل فى أم ذى الودع ، والمصدر متى عمل فى شيء صار ذلك الشيء فى صلته ، ولا تصف الشيء ولا تؤكد على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم إلا النصب لا غير اهـ

وقد جاء هذا البيت أيضاً فى شعر كثير عزة فقد جاء فى ديوانه ص ١٨٤

وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُتِلَ

لِأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْعُهُ الْمَسَارِحُ

وانظر الشيرازيات وجه ورقة ٦٤ ، ٦٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة

الإعراب للرمانى ص ٧٤

فما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه وهذا كقولك : « باكرت حاجتها الدجاج » أى حاجتى إليها .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَرَلِيلِبِسُوا عَلَیْهِمْ دَرِنَهُمْ ﴾^(١) ، فأضاف « الدین » إليهم لما كان واجبا عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه []^(٢) : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾^(٣) أى العمل الذى أوجب عليهم^(٤) .

وكذلك :

(اقطعُ لُبَانَةً مِّنْ تَعْرَضَ وَصَلُهُ)^(٥)

أى لُبَانَتَكَ مِنْهُ .

وهذا التأويل فى : « حاجتها الدجاج »^(٦) و « لُبَانَةً مِّنْ تَعْرَضَ » يُسْقِطُ احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصاد تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا قد أضيفت « حاجة » إلى المفعول ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾^(٧) وكذلك « لُبَانَةً مِّنْ

(١) الأنعام آية ١٣٧ . (٢) ما بين العتوفين فى الأصل « و »

(٣) الأنعام آية ١٠٨

(٤) جاء على الهامش العبارة الآتية : فى المسائل القصرية : أى العمل الذى أمروا

به ، وندبوا إليه وشرع لهم « اه وجاءت هذه العبارة فى الخزانة ٣/٣٣٦ أيضا نقلنا عن المسائل القصرية .

(٥) مضى هذا قريبا فى ص ٧٣٧ وفى الأصل هكذا [اقطع]

(٦) مضى هذا قريبا فى ظهر ورقة ٧٧ ص ٧٣٧

(٧) فصلت آية ٤٩

تَعَرَّضَ . ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة
في « دِينِهِمْ » وَ « عَمَلِهِمْ » .

فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين : أن تكون راجعة
إلى « الْمُعْتَبَرِ » بأسره ، ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول
أبي بكر ، وعلى قول أبي عثمان إلى الذي دلت عليه اللام .

مسألة ٩٩ :

الأصمعي اهتَجَّتْهُ وَهَجَّتْهُ واحد :

٣٢٢ — كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبَ (١)

نآ : يقال : هَجَّتْهُ فَهَاجَ ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مُطَاوِعُهُ
فَاهْتَاجَ ، وقوله « كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى » يدل على صحة ما ذكرنا .

ألا ترى أنه لم يخل مما يوجب القياس ، وهَاجَ محذوف من اهْتَاجَ .

(١) هذا عجر بيت من بحر الوافر لأبي ذؤيب الهذلي ، ونصه كما في شرح
ديوان الهذليين للسكري .

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبَ

وجاء في الشرح : وفي الهامش : « قشيب » مكان « قشيب » كما هي الرواية
هنا ، وأرقت لذكر الحديث يعني لم أتم ، و « من غير نوب » من غير قرب ،
و « يهتاج » بمعنى يهيج ، و « الموشى » : للزمار قصبته نقشت ، و « قشيب »
منقوب ، و « قشيب » : جديد ، وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١/١٠٥
والصحيح ١/٢٢٩ وإصلاح المنطق ١٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٥/٣٦٧

مسألة ١٠٠ :

أبو كبير^(١) :

٣٣٣ - فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا

وَإِذَا أَحَاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أُبْصِرِ^(٢)

أى أحاول إخراج الشوكة من رجلي ، وتأيدا من الأيدى ، وهو القوة .

يقول : صَاحَا وَتَكَلَّمَا بِقُوَّةٍ يُنْسِمِعَانِي .

القاسم :

٣٣٤ - لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ^(٣)

يعنى بعد تفضل لا تنتطق لعمل عمله .

(١) عامر بن الحليس الهذلي أبو كبير من بني سهل بن هذيل شاعر غزل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ١٧/٤

(٢) البيت من بحر الكامل لأبي كبير الهذلي ، وذكر في ديوان الهذليين ١٠٨١/٣ والشاعر يبين ما وصل إليه من كبر سن وضعف ، تأيدا : تشددا ، يقول : لا أسمع صوتا فقد قل سمعى ، وإذا أحاول شوكتي : يعنى شوكة تدخل رجله وفي بعض جسده فلا يبصرها لضعف بصره من الكبر .

وانظر اللسان مادة « شوك » ٣٣٩/١٢

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس ونصه :

وَقُضِحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَثْوُمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ =

(٤٨ - المائل البصريان)

٣٢٥ — [وَكُنَّا ^(١) إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابِهَا ^(٢)]

يقول ساء خلقتها .

يعقوب ^(٣) عن الأصمعي في بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ ^(٤)

= التفضل لبس ثوب واحد ، أي لم تنتطق بعد قفصل ، وذلك كما يقال استغنى فلان عن فقرأى بعد فقر وهو يصفها بأنهاخذومة منعمة لا تحدم نفسها فهي تنام للضحى لوجود من يقوم بخدمتها .

وانظر ديوان امرئ القيس ٤٥ ومعاني الحروف للمالقي ٣٦٧ واللسان مادة « عنن » ١٦٩/١٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٥ والفاخر ص ١٢٩ ، والاقطصاب ٣/٣٦٦ والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لعمر بن هبيل اللحياني في قصيدة قالها في يوم غزال ، وعدد أبياتها ثمانية أبيات ، ونص البيت :

وَكَُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ [ضُرَّسَ] نَابِهَا

نَقَوْمَهَا بِالْمَشْرِفِ الْمُقْلِلِ

« ضُرَّسَ نَابِهَا » - بضم الصاد المعجمة وفي الأصل بفتحها - : ساء خلقتها ، « مُقْلِلِ » : له قِلَّةٌ : أي قَبِيحَةٌ مُثْقَلَةٌ ، وَالْقَبِيحَةُ : الْقِلَّةُ ، وَقِيلَ : « ضُرَّسَ نَابِهَا » : أي قوتل فيها .

وانظر شرح ديوان المهذلين ٨١٦/٢ والتهذيب ٢٨٩/٨ والتاج مادة « قلل »

٨٦/٨

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (٤٤٤هـ) إمام في اللغة والأدب . وانظر الأعلام ٩/٢٥٥ .

(٤) مضى هذا البيت في ص ٦٠١ ، ٧٢٨ وقد نقل هذا النص عن الأصمعي

بنصه مع اختلاف يسير في اللسان مادة « هنا » ١٧٩/١

قال : ليس جُبَيْرَةٌ حيث [ذَهَبَتْ]^(١) ، فَأَيْتَسُ منها ، ليس هذا موضع ذكرها « أُمٌّ مَنْ بَجَاءَ » يستفهم ، يقول : من ذا الذي جاء بخيالها علينا .

الأصمعي : للراعي^(٢) :

٣٢٦ - أُنِي أَثْرَ الْأَظْعَانِ عَيْنِكَ تَلْعُحُ

نَعَمْ لَاتَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ مِتِيحٌ^(٣)

ليس الأمر حيث ذَهَبَتْ ، قلبك مِتِيحٌ في غير ضَيْعَةٍ ، مِتِيحٌ : يعرض في كل شيء .

(١) مكررة مرتين مرة في الأصل ومرة على الهامش .

(٢) الراعي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ معاوية بن جندل النخيري أبو جندل (٨٩٠) شاعر من فحول المُحَدِّثِينَ ، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وانظر الأعلام ٤/٣٤٠ .

(٣) البيت من الطويل للراعي النخيري ونسب في التهذيب ٢٠٢/٥ للطرماح ، والأظعان : جمع ظعينة : وهو الجمل يظعن عليه ، وكذلك الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أولم تكن ، وقد سميت به المرأة في الهودج على حد تسمية الشيء بما يسكون فيه ، وتلحح : تنظر ، ومِتِيحٌ يقال رجل مِتِيحٌ : لا يزال يقع في بلية ، ورجل مِتِيحٌ يعرض في كل شيء ويدخل فيها لا يعنيه ، ويستشهد بهذا البيت على أن « هنا » فيه ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : « لَاتَ هَنَا تَلْعُحُ » فحذف « تَلْعُحُ » لدلالة ما قبله عليه ، و « هنا » في موضع نصب على أنه خبر « لات » واسمها محذوف والتقدير :

وَلَاتَ الْحَيْنُ حِينَ لَعَحَ عَيْنُكَ

وانظر الخزانة ٢/١٥٨ - ١٦٠ واللسان مادة « هنا » ١/١٧٩ والأنفال

٣/٣٦١ والصحاح ١/٢٥٦١ ومعجم مقاييس اللغة ١/٣٥٩ ، ١٤/٦ والجمهرة

٢/٦ ، ٣/٢١٤ واللسان مادة « تبح » ٣/٢٤١

حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ^(١) :

حَنَّتْ نَوَارُ وَوَلَاتَ هَنَّا حَنَّتِ^(٢) — ٣٢٧

ليس هذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الحَنِينِ حَنَّتْ ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي^(٣) ، أصابها حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ

(١) حجل بن نضلة الباهلي أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معني بن أعصر .
وانظر المؤلف والمختلف للآمدي ١١٢ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والشعر والشعراء
ص ٣٠ ط ١٩٠٢ والأغانى ١٣٨/٤ والخزانة ١٥٨/٢ وهامش ٣ من ص ١٠٦ من
طبقات فحول الشعراء والأصمعيات ١٣٨/٢ مع هامشها ط دار المعارف .

(٢) صدر بيت من الكامل لِحَجَلِ بْنِ نَضَلَةَ ونسبه الآمدي في المؤلف ص ١١٥
إلى شبيب بن جعيل التغلبي ونص البيت مع بيت بعده كما في المؤلف :

حَنَّتْ نَوَارُ وَأَيُّ حِينٍ حَنَّتِ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبَا وَالْفَرْثَ يُعَصِّرُ فِي الإِنَاءِ أَرَنْتِ

لكن نسب في الشعر والشعراء ص ٣٠ لحجل بن نضلة ، وكذلك في الخزانة
١٥٨/٢ نقلا عن أبي علي في المسائل البصرية ، و « بدا » ظهر ، و « أجنت »
سترت . والشاهد في البيت أن « هنا » في الأصل اسم إشارة لكنها استعيرت في
هذا البيت للزمان وهي مضافة إلى الجملة الفعلية وعاملة عمل « ليس »

وانظر اللسان مادة « هنا » ٣٧٤/٢٠ ، ٣٧٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة
١٢٦ والتهذيب ٣٧٥/٥ ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٤/٦
والدرر ٥٢/١ ، ٩٩ ، والعينى على هامش الخزانة ٤١٨/١ ، ومعجم الشواهد
العربية ٧٥ .

(٣) هو عمرو بن كلثوم (٥٤٠) بن مالك بن عناب التغلبي من شعراء الطبقة

الأولى وانظر الأعلام ٢٥٦/٥

يوم طلح ، فركب بها الفلاة^(١) .

وأشد لبعض الرجاز :

٣٢٨ - لَمَّا رَأَيْتُ تَحْمِلِيهَا هَنَّا [مُجَذَّرِينَ] كَدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنِيِّ^(٢)

(١) انظر قصة هذا أيضاً في الأغاني ١٣٨/٤ وما بعدها والشعر والشعراء

ص ٣٠ والخزانة ١٥٨/٢

(٢) نسبت هذه الأبيات في اللسان ليزيد بن الأعور الشني في صفة بعيراً كراهه،
لكن روى «محمليه» مكان «محمليها» وروى «أنا» مكان «هنا» من الأئمين
والمراد أنهما صوتا، وبقية الألفاظ كما هي لكن كلمة «مجذرين» في اللسان بالخاء
وفي المخطوطة منقوطة بنقطة تحت الحرف فتحتمل أن تكون خاء وتحتمل أن
تكون جيم كما يدل على أن فيهارا وابتين. فإذا كانت خاء فتكون من التخدير، - يقال
سنام مخدر أي عليه هودج، أو عليه خدور وستور - وإن كانت بالجيم فتكون من
التجدير وهو التشديد كما أن «مجذرين» في الأصل بالذال المعجمة والمجذُر
القصير الغليظ الشثن الأطراف والحمل المعتمد. يقال ما عليه محمل مثل
مجلس أي معتمد والحمل الموضع الذي يحمل عليه يقال: ما عليه محمل أي موضع
لتحميل الحوائج، والحملان شقان على البعير يركب في كل شق راكب يكون
عديلا للآخر وقد عملت في زمن الحجاج الثقفي، والشاعر هنا شبه البعير بالعلم لعظمه
وضخامته وعنى بالعلم القصر أي شبه بالقصر المبنى المشيد .

وانظر اللسان مادة «بنى» ١٠١/١٨ و «حمل» ١٨٧/١٣ و «قرب»

١٦٠/٢ و «جدر» ١٩١/٥، ومادة «جذر» ١٩٣/٥ و «خدر» ٣١٢/٥،

و «علم» ٣١٤/١٥ والتهذيب مادة «هن» ٣٧٥/٥، والخصائص ٢٤٧/٢،

وشرح مايقع فيه التصحيف والتعريف ٢٤٩/٢، ومعجم مقاييس اللغة ١٥/٦،

والصاحح ٢٥٦١/٦

« هِنَّا » أَيْ هَا هُنَا .

وَأُنشِدُ لَذِي الرُّمَّةِ :

٣٢٩— هِنَا وَهِنَا وَمِنْ هِنَا كُنَّ بِهَا

ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ (١)

العجاج :

٣٣٠— وَكَانَتْ الْحَيَاءُ حِينَ حُبَّتْ

وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ (٢)

(١) هذا البيت من بحر البسيط لدى الرمة في قصيدة له عدتها أربعة وثمانون بيتاً ، وهِنَا يفتح الهاء وتشديد النون اسم إشارة للزمان والمكان والأصل فيها أن تكون للمكان ، وقيل إن الأولى بفتح الهاء - كما في الأصل - وتشديد النون والثانية بكسر الهاء وتشديد النون ، وعلى هذا فهما إشارة إلى المكان البعيد وأما الثالثة فبضم الهاء وتشديد النون فهي إشارة إلى التريب والضمير في « كُنَّ » ، قيل يرجع إلى الجن وقيل إلى العيشوم في البيت السابق ، وهينوم من الهينمة وهي الصوت الخفي أي الصوت الذي لا يفهم .

وانظر العيني على الخزانة ٤١٢/١ - ٤١٦ ، والخصائص ٣٨/٣ ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وديوان ذي الرمة ٥٧٦ ، والتهذيب ٣٧٦/٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة ١٢٤ ، والجمهرة ٣٨٧/٣ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف . ٢٥٠/٢ .

(٢) البيتان من الرجز في ديوان العجاج ص ٢٧٥ ولكن فيه « حيث » مكان « حين » « ولات » مكان « فلات » . والعجب أنه جاء في الضرر ٥٢/١ : ولم أعثر على تمامه ولا قائله ، وكذلك جاء في معجم الشواهد العربية طبعاً أولى ٤٥١ منى غير نسب =

فَأَ : هَنْتٌ^(١) يدل على أنه ليس [بفعل]^(٢) .

[رجع]^(٣) يقول : كانت الحياة في حين نُحِبُّ .

[فَأَ] : أى حين نُحِبُّ أَنْتَ لشبابك كانت الحياة ، وذكرها

هَنْتٌ ، يقول :

ذكر الحياة هُنَاكَ ، ولا هناك ، أى لليأس من الحياة

وقال : ومدح رجلا بالعباء :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ^(٤) — ٣٣١

= ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٧٦/٥ إلى العجاج أيضا. والشاهد في

البيت أنه يقال في « هَنَا » مشددة هَنْتٌ ، وهى ليست بفعل بدليل قوله: وذكرها

هنت إذ لو كانت فعلا لقال وذكرها « هَنَّ » كما قال الفارسي. وانظر اللسان مادة

« هنا » ١٨٠/١

(١) أى هنت الأولى

(٢) فى الأصل [فعل]

(٣) ما بين المعقوفين على الهامش

(٤) هذا من الرجز للعجاج فى ديوانه ص ١٧٠ ، ٤٠٤ ، وجاء فى تاج العروس

والمسجوحة والمسجوح . ائْتَلِقُ بَضْمَتَيْنِ ، وَأَنْشُدُ « هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ »

قال أبو الحسن : هو كاليسور والمصور ، وإن لم يكن له فعل أى أنه من الصادر

التي جاءت على مثال مَفْعُولٍ هـ . مادة « سجع » ١٥٩/٢ ونسب النص فى اللسان

أيضاً مادة « سجع » ٣٠٤/٣

[أَى يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ]^(١) وَعَلَى الْمَسْجُوحِ عَلَى الْقَصْدِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ عَلَى السَّجِيحَةِ ، مِثْلَ عَقْلٍ وَمَعْقُولٍ .

قال يعقوب : وأما قوله :

— ٣٣٣ — لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا^(٢)

فإنه يقال : هُنَّ يَهِنُّ إِذَا بَسَكِي

وقال في قوله

(١) ما بين المعقوبين على الهامش .

(٢) لم أعرف نسب البيت وهو من الرجز وجاء في الصحاح مادة « هنن »
٢٣١٨/٦ حيث قال أنشد يعقوب ثم ذكره ، وجاء في تاج العروس مادة « هنن » .
٣٦٨/٩ هُنَّ يَهِنُّ بِي كَيْ يَمِكِي بِكَاءٍ مِثْلَ الحَنِينِ قال :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا وَكَأَدَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَجْنَأُ

وكذلك جاء في اللسان مادة « جنن » ٣٢٨/١٦ .

وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى يزيد بن الأعرور الشني بدليل
أنه أشار إلى اللسان مادة « هنن » ٣٢٨/١٧ ، وقد أشار إلى أنه من جملة أبيات
موجودة في الخصائص مع أنه ليس بمنسوب في اللسان وليس بوجود بهذا النص
ضمن الأبيات التي ذكرها ابن جنى . وعلى كل حال فإني أرجح أنه ضمن الأبيات
لكنه سقط إلا أن هذا الاحتمال لا يثبت نص البيت إلى يزيد المذكور .

وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٤٩/٢ وأدب الكاتب ٤٠٤ ومعجم مقاييس

٣٣٣ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ^(١)

قال : « قال يوم هنا » أَرَادَ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ يُقَالُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ .

فيقول : هو حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا .

الأصمعي : عن أبي عمرو : التَّنَوُّطُ^(٢) : طائر يكون قِبَلَ الْحِجَازِ يُعَلِّقُ

قَشُورًا كَالْحَمِيوطِ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ثُمَّ يُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِهَا فَيَكُونُ الْعَشُّ
مَنْوُطًا^(٣) فيرفعه من الحيات والناس والذرة^(٤) .

(١) البيت من بحر المديد لامرىء القيس ، ويوم هنا اسم موضع غير مصروف

لأنه ليس في الأجناس معروفا فهو كـ « جَحَى » ، وقيل « يوم هنا » اليوم الأول

كما ذكره الفارسي هنا ، وكما جاء في معجم البلدان مادة « هنا » ٤١٨ ، ٤١٧/٥ وقيل

« هنا » اللهو واللعب وهو معرفة ، وانظر اللسان مادة « ها » ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢٠

وديوان امرئ القيس ١٠٣ ، ١٠٣ ومناسبة قصيدة البيت .

هذا وفي الأصل يوم « هنا هنا » بتكرار « هنا » مرتين ، وانظر شرح

ديوان امرئ القيس ص ١٠٤ تأليف محمد السندوبي ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ،

والتهذيب ٤٣٦/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦٨/٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف

٢٤٩/٢

(٢) هكذا في الأصل بضم التاء والنون لكن في اللسان بفتحهما وبضم التاء وتحت

النون . في اللسان مادة « نوط » ٣٩٨/٩ :

والتَّنَوُّطُ وَالتَّنَوُّطُ طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَةِ سِوَا إِذَا تَرَكَّبَ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ

أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ ، فَتَطِيلُ عَشَّهَا فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى

الْمَنْكَبِ « اه » ، ثم نقل نص مقاله أبو علي هنا حيث قال : وقال أبو علي في البصريات

هو طائر يعلق . إلخ

(٣) منوطاً : معلقاً مرفوعاً وانظر اللسان مادة « نوط » ٣٩٦/٩ .

(٤) الذرة : صغار النمل واحدها ذرة . اللسان مادة « ذر » ٣٩٠/٥

خَزَوْتُ^(١) الإنسان وغيره إذا سُسِّتَهُ قال :

٣٣٤ — وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي^(٢)

القاسم :

٣٣٥ — كَانَ فَرْوًا فَرَاخَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

فَرْوُ الْقِلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِينَا^(٣)

(١) خَزَا الرجل يَخْزُوهُ خَزْوًا ساسه وقهره « اه اللسان مادة « خزا »

٢٤٣/٧

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني وتعامه :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي

وأنى الفارسي هنا بشرط البيت على معنى كلمة « خزوت » ويستشهد بهذا البيت على أن الأصل « لله ابن عمك » ، فحذفت لام الجر لكثرة الاستعمال وقد رلام التعريف وقيل إن المحذوف لام التعريف ، وانظر الخزانة ٢٢٢/٣ - ٢٣٠ ، ٢٤٣/٤ ، والعيني على الخزانة ٢٨٦/٣ ، والتهذيب ٢١٦/٣ ، ١٨٥/٤ والمفضليات ١٦٠ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون الطبعة الثانية دار المعارف ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣ والضرائر ١٤٤ ، والدرر ٢/٢٤ ، والإنصاف ١/٣٩٤ ، والصحاح ١٧٩/٥ ، ٢١١٩/٦ ، ٢١٦٨/٦ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٧٩/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١ .

(٣) البيت من بحر البسيط يقال إنه لابن مقبل ، وقال ابن بري لم أجده في

ديوانه ، والتزو : الوثب ، والحمام : أعلى الرأس والمراد به هنا الدماغ ، وفراخ جمع فرخ ، والقلات جمع قلة والقلة : غود صغير يلعب به الصبيان والخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع ، والقال مقلوب منه ويجمع على قبالان والقالي الذي =

قَلَاتٌ : جمع قُلَّةٍ ، والقَالُ : الخشبة التي تضرب بها القُلَّةُ والقَالون : الضاربون بالقُلَّةِ ، يُقَالُ قَلَوْتُ بِهَا .

فَأَ : أنشدنا [ح] (١) :

— ٣٣٦ — وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانُ الْقُلَّةِ (٢)

قَيْلَانُ جَمْعُ قَالٍ .

فَأَ : أنشدني منشد :

يلعب فيضرب القلة بالمقل ، وزهاها حركها ورمها وضربها ، وانظر اللسان مادة « قول » ٩٥/١٤ ومادة « قلا » ٦١/٢٠ ومادة « زها » ٨٣/١٩ ومادة « هوم » ١٠٨/١٦ ومادة « فرخ » ١١/٤ ، ١٢ .

هذا وفي الاصل: نزو القلات بفتح الواو في « نزو » وانظر الأفعال ١٢٩/٣ ، والتهذيب ٢٩٦/٩ والصحاح ١٨٠٦/٥ وتاج العروس مادة « قول » ٩١/١ وقد نسب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٨٧/٢ الى ابن مقبل أيضاً .

(١) فوق هذا الرمز كتب أبو الحسن مما يدل على أن « ح » رمز له .

(٢) هذا بيت من الرجز لأعرابي ، وقد ذكره أبو علي القالي في النوادر ٢٨٨/٣ حادي عشر ثلاثة وأربعين بيتا حيث قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدنا خلف الأحمر لأعرابي ثم ذكر الأبيات ، ونسب البيت وما بعده كما جاء في الأمالي :

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانِ الْقُلَّةِ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَأَ نَهْسَبَلَهُ

وانظر تاج العروس ٩١/٨ والحقائب ١٧٧/٢ ، واللسان مادة « قول » ٩٥/١٤ ،

والخصائص ٦/١

٣٣٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالَ [خَالِدٍ] ^(١)

«ما» زائدة ، و «قال» من قوله : « نَهَى عن قَيْلٍ وَقَالَ وَقَيْلٍ » ^(٢) .

(١) في الأصل هكذا [خَلِدٍ]

والبيت من الطويل ، وجاء في الإفصاح - بعد إنشاد البيت - : إن « ما » زائدة ، و « قال » اسم لمعنى القول وكذلك « القيل » و « خالد » جر بالإضافة والتقدير : « لأخرج نفسي اليوم قال خالد ، أى كلام خالد » اه الإفصاح ١٦٥ ، وانظر أيضاً ص ٣٤٩ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب ٢٠ ، ٩٥ ، ٢٥٣ .

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير في مادة « قول » ١٢٢/٤ : وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَيْلِ وَقَالَ » أى نهى عن فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا ، وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير ، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم : القيل والقال ، وقيل : القال : الابتداء ، والقيل : الجواب : وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية « قيل وقال » على أنهما فعلان ، فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر :

(بئسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا)

فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهى

عنه ولاذم .

وقال أبو عبيد : فيه نحو وعربية ، وذلك أنه جعل القال مصدراً كأنه قال : نهى عن قَيْلٍ ، وَقَوْلٍ : يقال : قلت قولاً وقَيْلاً وَقَالاً ، وهذا التأويل على أنهما اسمان ، وقيل : أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجِيباً ، وقيل : أراد حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى فيه خيراً ولا يعنيه أمره » اه

مسألة ١٠١ :

فَأَ : قولهم جميعاً في الإضافة إلى طَوِيلٍ : « طَوِيلِيٌّ » ، وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنَفِيٌّ » فيقولون : « طَوِيلِيٌّ » يضعف قول من قال في « عَوْرَةَ » : عَوْرَاتٍ مِثْلُ « طَلْحَاتٍ » .

فإن قيل : ياء النسب أشد اتصالاً بما هما^(١) فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير الاسم عليها ، وأن الأول منهما ساكن ، وليست علامة التأنيث كذلك فصارت حركة العين في نية السكون مع علامة التأنيث ولم تنصر في علامة النسب كذلك ، وإن كان كذلك ، فإن « طَوِيلِيٌّ » لوجاز حَرَكَتُهُ في عَيْنٍ مُعْتَمَلَةٍ كما أن عَوْرَاتٍ كذلك فالمناسبة بينهما شديدة ، فلهذا قلنا يضعف ولم نقل يَفْسُدُ .

مسألة ١٠٢ :

نفوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول هذا الرجل فأنت هذا بـ « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » . ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [فآتِي]^(٢) به .

قال : إن « هذا » أخص من « الرجل » . ألا ترى أنك إذا قيل لك

(١) تثنية الضمير بالنسبة لياء النسب

(٢) في الأصل غير واضحة

٧٨/ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن تصف بـ « زَيْدٍ » ونحوه من الأعلام « هَذَا » ؛ لأنه أخص منها من حيث كان يُعْرَفُ بالعين والقلب و « زَيْدٌ » يُعْرَفُ من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس ؟

مسألة ١٠٣ :

فَأَ (١) : قالوا في « صَعِقِ » في الإضافة إليه « صِعَيٌّْ » ففتحوا العين التي هي عين ، وأبقوا الكسرة في الصاد ، وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة .

وقالوا في الإضافة إلى [قِسِيٍّ وَثِدِيٍّ] (٢) [قُسُوِيٍّ وَثُدُوِيٍّ] (٣) .
فيقول القائل : هلا أُقِرَّتْ الكسرة في [القاف] (٤) من « قُسُوِيٍّ » كما أُقِرَّتْ في « صِعَيٍّْ » ولم تضم ؛ لأن الواحد غير مضاف إليه ، فالأصل مراد كما كان الأصل في « صِعِقِ » مراداً ؟

(١) في الأصل هكذا [قَا]

(٢) في الأصل هكذا [قَسِيٍّ وَثُدِيٍّ]

(٣) هكذا في الأصل ولعله سمي بجمع قوس وثندي فلما سمي به نسب إليه بعد

التسمية وإلا فإن « قِسِيٍّ وَثُدِيٍّ » ينسب إلى مفرده .

(٤) في الأصل هكذا [القاف] ولكن كتبها بالقاف ليناسب مع ماقلته في

الهامش السابق .

فالفصل أن الأصل كان الضم في « قَيْسٍ » ، وإنما أزيلت الضمة للياء فلما زالت الكسرة - والكسرة وإن كانت قد زالت من غير صِعْقٍ - فالذي اجتلبت له وهو حَرْفُ الْحَلْقِ بَاقٍ فلم يلزم إزالتها مع قيام ما اجْتَلِبَتْ لَهُ .

مسألة ١٠٤ :

لما كان حذف الياء من « هُدَيْلٍ » لتغيير واحد^(١) وهو النسبة واجب أن يُحذَفَ لتغييرين في « حَنْفِيٍّ » ونحوها ، وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حَنِيفَةَ » والواو في « شَنْوَةَ » واحد في أن

(١) قال سيبويه: وما جاء تاما لم يحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس، فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُدَيْلٍ « هُدَيْلِيٌّ » وَفِي نُقَيْمٍ كِنَانَةٌ : نُقَيْمِيٌّ وَفِي مُلَيْحٍ خُرَاعَةٌ : مُلَيْحِيٌّ وَفِي ثَقَيْفٍ : ثَقَيْفِيٌّ وَفِي زَبَانِيٍّ وَفِي طَيْبِيٍّ : طَائِيٌّ وَفِي الْعَالِيَةِ : عُلوِيٌّ وَفِي الْبَادِيَةِ : بَدَوِيٌّ وَفِي الْبَصْرَةِ : بَصْرِيٌّ وَفِي السَّهْلِ : سُهْلِيٌّ وَفِي الدَّهْرِ : دُهْرِيٌّ . اهـ الكتاب ٦٩/٢

وقال في ٧٠/٢ : وكان الذين حذفوا الياء من ثَقَيْفٍ وأشباهه جعلوا الياءين

عوضا منها « اهـ

فسيبويه يرى أن حذف الياء من هذيل جاء على غير قياس وإثباتها هو القياس . أما المبرد فإنه يجوز حذف الياء وكأنه يرى أنه مقيس قال في المقتضب ١٣٣/٣ : واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره وكانت الياء ساكنة حذفها جائز ؛ لأنها حرف ميت وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هو الوجه ، وذلك قولهم في النسب إِلَى سُلَيْمٍ : سُلَيْمِيٌّ ، وَإِلَى ثَقَيْفٍ : ثَقَيْفِيٌّ ، وَإِلَى قُرَيْشٍ : قُرَيْشِيٌّ . اهـ

حذفها لازم كحذف الياء لاختلافهما بينهما^(١) ، ولم يدخل « د »^(٢) على هذه اللغة وليس اعتراضه بشيء .

مسألة ١٠٥ :

فَأَ : ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحَائُوتِ »^(٣) ، فإن شئت

(١) قال سيوييه - في باب ما حذف الياء والواو فيه القياس - وذلك قولهم في ربعة : رَبَعِيٌّ ، وفي حنيفة : حَنَفِيٌّ ، وفي جذيمة : جَدَمِيٌّ ، وفي جهينة : جُهَيْنِيٌّ ، وفي قتيبة : قُتَيْبِيٌّ ، وفي شنوءة : شَنَفِيٌّ ، وتقديرها شَنُوعَةٌ وشَنَعِيٌّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد ، فكلمة ازداد التغيير كان الحذف ألزم ؛ إذ كان من كلامهم أن يحذفوا التغيير واحد ، وهذا شبه بإلزامهم الحذف هاء طلحة ؛ لأنهم قد يحذفون بما لا يتغير ، فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم ، وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سَلِيمَةَ : سَلِيمِيٌّ وفي عَمِيرَةَ : عَمِيرِيٌّ ، وقال يونس : هذا قليل خبيث ، وقالوا في خُرَيْبَةَ : خُرَيْبِيٌّ وقالوا : سَلِيمِيٌّ للرجل يكون من أهل السليقة « اه

الكتاب ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر المقتضب ٣/١٣٤

(٢) هذا رمز للمبرد

(٣) وهو محل البيع وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث ، جاء في اللسان مادة « حنت » ٣٣٠/٢ : قال أبو حنيفة : النسب إلى الحانوت حانوي وحانوي .

قال الفراء : ولم يقولوا : حانوتي .

قال ابن سيده : وهذا نسب شاذ البتة لا أشد منه ؛ لأن حانوتا صحيح وحانوي

وحانوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول « اه

=

قلت : إنه إضافة على المعنى لاعلى اللفظ مثل قولهم « حَوَّاءُ » لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ ؛ لأنه يجمعها ولم يأخذه من الحَيَّةِ ، فكذلك « الحَيَّانِي » أخذوه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحانِي « لِحَنْوِهِ » عليه ، فيكون فاعلا منه .

وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أُسْتَوُوا » فيكون « حَانَوْتُ » فأَعُولاً من « حَنْوْتُ » .
وأحسن منهما أن [تكون فَعْلَوْنَا]^(١) مقلوبا كـ « طَأَعَوْتُ » من « طاع ، وحنان » من « طفيت » وحنَوْتُ .

== وجاء في اللسان أيضاً في مادة « حنا » ٢٢٣/١٨ ، ٢٢٤ : والحَائِيَةُ الحانوت ، والجمع حَوَانٍ . قال ابن سيده : وقد جعل اللحياني حوانى جمع حانوت ، والنسب إلى الحانية حاني .
قال علقمة :

كَأَسُّ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِيَّةٌ حُومٌ
قال : ولم يعرف سيويوه حانية ، لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية قال : ومن قال في النسب إلى يَثْرِبُ : يَثْرَبِيٌّ ، وإلى تَغْلِبُ : تَغْلِبِيٌّ ، قال في الإضافة إلى حَائِيَّةٍ حَانَوِيٌّ وأنشد :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَانِقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ

ابن سيده : الحانوت فأَعُولٌ من حنوت تشبيهاً بالحَنِئِيَّةِ من البناء ، تأوّه بدل من واو ، حكاه الفارسي في البصريات ، قال ويحتمل أن يكون « فَعْلَوْنَا » منه ويقال : الحانوتُ والحَائِيَّةُ والحَانَاةُ كَالنَّاصِيَةِ والنَّاصَاةُ » اه وانظر الكتاب

مسألة ١٠٦ :

قَا : ولا يحسن أن تقول في قَاضٍ : « قَاضِيٌّ » كما قلت في عَمٍ
« عَمَوِيٌّ »^(١) : ألا ترى أنك تقول في حَبِطٍ « حَبِطِيٌّ »^(٢) ولا تقول في
« ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » ، ولا يدل أيضاً تحريك لام « رَحَا » بالفتح في
الثنية كقولك « رَحِيَانٍ » على إجازة تحريك عين « قَاضٍ » بالفتح في
الإضافة كقولك « قَاضِيٌّ » ، وإن لم تكن العين من « قَاضٍ » متحركة
قبل الإضافة ، كما أن اللام من « رَحَا » غير متحركة قبل الثنية لأن
« رَحِيَانٍ » مثنى على حد تثنيته في الواحد . ألا ترى أن الوزن « قَعَل » في
الثنية والواحد ، و « قَاضِيٌّ » قد تغيرت تثنيته عما كانت عليه في الواحد ،
فعدلت فيه إلى « فَاعِل » ، فهو قبيح لأنه بناء مستعمل في الكلام^(٣) .

(١) قال سيبويه : والذين قالوا : حَانَوِيٌّ شبهوه بَعَمَوِيٌّ اه الكتاب ٧٣/٢

(٢) الحَبِطُ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه

كان في سفر فأصابه مثل الحَبِط الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه ، وقيل إنعاسمي بذلك
لأن بطنه ورم من شيء أكله ، وإذا نسبوا إليه فتحوا عينه فقالوا : حَبِطِيٌّ ، كما

قال في النسب إلى نَيْرٍ : « نَيْرِيٌّ » ، وإلى شِقْرَةٍ : شَقْرِيٌّ ، وإلى

سَلَمَةٍ : سَلَمِيٌّ ؛ لأنه ثلاثي مكسور العين فثقل الكسرات والياء على الثلاثي المبني

على الحقة فتحوا العين بخلاف ما إذا لم يكن ثلاثياً مكسور العين مثل « ضَارِبٍ »

فلا تفتح عينه فلا يقال فيه إلا « ضَارِبِيٌّ » بكسر عين الكلمة لكن سمع في

تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ فيوقف في مثله على السموع .

وانظر اللسان مادة « حبط » ١٤١/٩ والكتاب ٧٣/٢

(٣) الأنسب أن يقول « غير مستعمل في الكلام » أو « قليل في الكلام » فعمل

هذا تعليلاً لجوازه مع القبح وإلا لكان ممنوعاً لا قبيحاً

مسألة ١٠٧ :

فَأَ : قول الخليل . لو قلت « تَغَلَّبِي » لقلت في يَشْكُرَ : « يَشْكُرِي »
« وَجُلَّهُم »^(١) : جُلَّهُمِي^(٢) ، يريد لو كان التغيير في يَفْعَلُ لازماً مُسْتَتَبِئاً كاطراده
في « نَمِرِي » لقلت في جُلَّهُم : « جُلَّهُمِي » فغيرت المتحرك بالضم بالقلب
إلى الفتح كما غيرت المتحرك بالكسر . فلما لم يُفْعَلْ ذلك في الضم بل أُجْرِيَتْهُ على
حالته في الضم دل أن التغيير في « تَفْعَلِ » إلى « تَفْعَلِ » غير مطرد ، وأن
تَغَلَّبِيَّ جاء على حد « سُهْلِيَّ » و « بَصْرِيَّ » ونحوه من التغيير لاعلى حد
الاطراد .

مسألة ١٠٨ :

فَأَ : حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَأَأَشْتُمُ)^(٣)

— ٣٣٨

تَفْسِيرٌ لِلْحَلْفَةِ .

(١) الْجُلَّهُمُ اسم امرأة والْجُلَّهُمَةُ اسم رجل . قال سيبويه : والعرب يسمون
الرجل جُلَّهُمَةَ والمرأة جُلَّهُمَ ، وَالْجُلَّهُمُ : القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال
لهم : الْجَلَاهِمُ .

وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١

(٢) قال سيبويه : وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَّبِيَّ ففتحوا مغيرين كما غيروا

حين قالوا : سُهْلِيَّ وَبِصْرِيَّ فِي بَصْرِيَّ ، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في
يَشْكُرَ : يَشْكُرِيَّ ، وفي جُلَّهُم : جُلَّهُمِيَّ ، وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه
تغيير كالتغيير الذي يدخل في الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس « اها الكتاب ٧٣/٢

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للفرزدق وقد أورده سيبويه مع بيت

آخر قبله لتعلق الإعراب بهما معاً ، والتصيدة عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً =

ومناسبتها أن الفرزدق دخل سوق الريد فلقى رجلا من موالي باهله يقال له حَمَامٌ ،
ومعه نَحْيٌ من سمن يبيعه ، فسامه الفرزدق به ، فقال له حمام أدفعه إليك وتهب لي
أعراض قومي ؟ ففعل وكان ذلك في آخر عمره ، فقال هذه الايات يهجو فيها
إيليس ونص البيتين اللذين أوردهما سيويوه وفيهما للشاهد :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ
وقد ذكر سيويوه البيت الثاني قبل الأول مستدلا بالأول على ماني الثاني حيث
قال : وأما قول الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ
فإنما أراد ولا يخرج فيما أستقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا . ألا تراه ذكر
عاهدت في البيت الذي قبله فقال :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
ولو حمله على أنه نفى شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا
الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى ؛ لأنه لم يكن يحمله على عاهدت « اه الكتاب
١٧٣/١ - ١٧٤

وقال الأعمى : الشاهد فيه قوله : ولا خارجا ، ونصبه لوقوعه موقع المصدر
الموضوع موضع الفعل على مذهب سيويوه . والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في
زور كلام خروجا ، ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجا منصوبا على الحال ، والمعنى
عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج أي عاهدته صادقا ، وهذا على مذهب عيسى بن
عمر ، وقد ذكره سيويوه عنه ولا شاهد فيه على هذا التقدير . يقول هذا حين تاب
عن الهجاء وقذف المحصنات ، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم
= صلى الله عليه وسلم « اه

فَأَ : وهو عندي حسن كما أن « لَهْمٌ مَغْفِرَةٌ » (١) تفسير للوعد ،
 ولا موضع له عندي على هذا ، ولولا أن قبل « لَا أَشْتُمُ » حالٌ وهي
 « قَائِمًا » جاز حمله على التفسير . ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون « خَارِجًا »
 معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » أو على « قَائِمًا » فلا يجوز أن يكون معطوفاً على
 « لَا أَشْتُمُ » وقد نصبتَه ؛ لأن « أَشْتُمُ » رفع إذا كان تفسيراً لا يكون في
 موضع نصب ، فإذا كان كذلك كان معطوفاً على « قَائِمٍ » إلا أن تقول إنه
 جعل اسم الفاعل أيضاً موضع المصدر فيجعل فعله معطوفاً على التفسير ، كأنه

= وقال المبرد في المقتضب ٣/٢٦٩ : والفاعل يحمل على المصدر كما حمل المصدر
 عليه . تقول : قم قائماً فالعنى قم قياماً ، فمن ذلك قوله على حلفة لا أشتم إلخ إنما أراد
 لا أشتم ولا يخرج من في زور كلام ، فأراد : ولا خروجاً فوضع خارجاً في موضعه
 وهذا قول عامة النحويين ، وكان عيسى بن عمر يأبى ما فرسنا ويقول إنما قال : « ألم
 ترنى » إلى آخر البيتين ، يريد عاهدت ربي على أمور وأنا في هاتين الحالتين لا شأماً
 ولا خارجاً من في مكرهه » اه بتصرف .

وقال المبرد أيضاً في ٤/٣١٣ : وإنما التقدير : لا أشتم شتماً ولا أخرج خروجاً ؛
 لأنه على ذلك أقسم ، فهذا وجه صحيح يصح عليه معنى هذا الشعر ، وأما عيسى بن
 عمر فإنه كان يجعل خارجاً حالاً ولا يذكّر ما عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت
 ربي وأنا غير خارج من في زور كلام » اه

ومثل هذا الكلام قاله في الكامل ١/١٢٠ ، وانظر المغنى ٢/٥٩ ، وابن عيش
 ٢/٥٩ ، وانظر المحتسب ١/٥٧ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٤٣ وسيأتي بأول
 كل من البيتين في ظهر ورقة ٨٧ ص ٩١٥ ، ٩١٧ من هذا المطبوع . وانظر شواهد
 الشافية ٤/٧٢ - ٧٩ ، وانظر ديوان الفرزدق ٢/٢١٢ .

(١) للائدة آية ٩ وهي قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم مغفرة) .

« لا أَسْتَمُ وَلَا يَجْرُجُ » أو يقول : يعطفه على موضع « وإِنِّي » ، لأنه جُملة
في موضع حال أيضا .

مسألة ١٠٩ :

فَأَ : على ما تأول [د] وغيره في :

— ٣٣٩ — وَأَوْنَةٌ أُثَالًا^(١)

لا يكون الظرف قد فصل بين حرف العطف والمعطوف ، وهذا لا يجوز

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لعمر بن أحمد بن العَمَرَدِ بن عامر
الباهلي وهو من قصيدة له يرثي فيها جماعة من قومه ، ومنهم أئالة ، حيث لحقوا
بالشام ، فصار يورق في أول الليل لرؤيته لهم وحزنه عليهم ، وقد ذكر الفارسي
صدره في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أُثَالًا

وأبو حنش كنية رجل وهو مبتدأ وخبره « يورقنا » وبعد هذا البيت :

أَرَأَيْتُمْ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَاوَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخِزَالَ

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يَدْرِكْ بِلَالًا

وسأتي في وجه ورقة ٨٦ بقوله : « وأونة أئالا »

والشاهد في البيت شيان : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ،
والمعطوف « أئالا » والترخيم في أئالا في غير نداء ، وأصلها أئالة ، لأنها فاعل
معطوف على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يجيزه البصريون إلا اضطرارا ، بل
بعضهم يقدر هنا فعلا أي أذكر أئالا » وانظر المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥
ص ١٦٦ ، والخزانة ٣/٣٨ وشواهد العيني على الخزانة ٢/٤٢٠ والكتاب ١/٣٤٣
والإنصاف ١/٣٥٤ والخصائص ٢/٣٧٨ وحاشية الصبان على الأشموني ٢/٣٣٣

في الكلام، ومن ثم لم يحمل قوله « وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ بَعْقُوبَ »^(١) على الجر؛ لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « مِنْ وَّرَاءِ » .

ومن جعل « بَعْقُوبَ » في موضع نصب فقيه بعض القبح أيضاً، لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف وإن كان الأول أخش لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جازٍ. فإذا كان الوجهان غير متفكرين من القبح، فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطف جملة على جملة .
فأما قوله :

(وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمًا)^(٢)

فيمين جر « الكريم » ولم يرفع « صَمِيمًا بِهِ » ، ولكن بالابتداء ، كأنه أراد « وصميمها في الحسب الزاكي » فلا نَحْمِلُهُ على هذا ، ولكن قدم خبر الابتداء . ألا ترى أن التقديم للخبر في الحسن كالتأخير .

مسألة ١١٠ :

فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٣) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم

(١) هود آية ٧١ ونص الآية (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن

وَّرَاءِ إِسْحَاقَ بَعْقُوبَ) .

(٢) تقدم هذا في ص ٦٣٨

(٣) النساء : آية ١

٧٩/ أ مخصوص ، وقال بَعْدُ « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ^(١) ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النَّفْسِ ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ، ثم خلقنا ؟

فإن ذلك حسن كما حسن أن يقول - السَّاعَةَ لِرَهْطِ ابْنِ جِرْمُوزٍ ^(٢) - :
فَتَلَقُمُ الزُّبَيْرُ .

وإن كانوا هم لم يقتلوه وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، وإنما القتلة أولوهم .

فكذلك لما خلق آدم وهو أولنا قَبْلُ ثم خلق منه الزوج جاز أن يقال « خَلَقَكُمْ » ، وحق ذلك أنه لما قال : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فكأنه قال : خلق نفسا واحدة ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٤) ، كأنه عطف على المعنى .

(١) في الاصل ثم خلق منها زوجها ، لكن الموجود في سورة النساء آية ١ (وخلق منها زوجها) والموجود في سورة الزمر آية ٦ (ثم جعل منها زوجها)

(٢) هو عمرو أو عويمر بن جرموز قاتل عبد الله بن الزبير ، العوام القرشي (٧٣ هـ) - رحمه الله على ابن الزبير ، وابن جرموز من رجال بني سعد ابن زيد مناة بن تميم « وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٣/١ والأعلام ٤/٢١٨ وشذرات الذهب ١/٧٩ - ٨١ وقا ذلك مفصلة في الأغاني ١٦/١٢٦ - ١٢٨

(٣) البقرة آية ٩١

(٤) في الأصل ﴿ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ .

فهذا يشبه قوله : ﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ وقوله : « قَتَلْتُمُ الرُّبِيْبِرَ »
 من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر ، لأن « خَلَقْتُمْ »
 إخبار ، ويفارقه في أننا مخلوقون كما أن النفس التي خلقنا منها مخلوقة ، ومن ثم
 قيل لهم « تَقْتُلُونَ » وهم لم يقتلوا ، إنما قتل أولوهم إلا أنهم قد صاروا
 برضاهم يقتل أوليهم كأنهم قتلوا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ، لأنه إذا قال
 لنا « خَلَقْتُمْ » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول « خَلَقْتُمْ » كما جاز أن يقول
 أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار . ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند [به]^(١)
 عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٢)

قيل : لا يجوز أن يحمل « خَلَقْتُمْ » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال
 على المعنى ؛ لأن الفعل الذي هو « خَلَقَ » متصل بالضمير ، والضمير منتصب
 به ، فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر في الحال ، لأن
 الماثل لا تسهل في الأسماء المخصوصة ، إنما تسهل في الظروف والأحوال ،
 والضمير في « خَلَقْتُمْ » اسم مخصوص .

(١) هذا رمز لسيوييه .

(٢) البقرة آية ٩١ وستأتي هذه الآية أيضاً في وجه الورقة ٨٧ ص ٩٠ .

وقال سيوييه : فقولك : هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك
 عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل
 فيما بعده ، وأما هو فعلاقة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال بعد هذا ،
 وذلك قولك هو زيد معروفا ، وهو الحق بينا « ٥١ بتصرف الكتاب

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك ؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، ويدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله : ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ .

مسألة ١١١ :

فأ : لا يجوز « مَرَزْتُ بَرِيْدٍ وَجَاءَنِي عَمْرُو الظَّرِيْفَانِ » ، ولا « هَذَا رِيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ منطلقين » الحال في هذا كالصفة عندي في القياس^(٢) وإن كانت الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة من حيث كانت الصفة متعربة بإعراب الموصوف .

وإنما لم يجز ذلك ؛ لأنه لا يخلو من أحد أمرين :

(١) الأعراف آية ١١

(٢) قال سيويه : ولا سبيل إلى الصفة في قولك : عندي غلام وقد أُتيتُ بجارية فَارِهِيْنٍ ؛ لأنك لا تستطيع أن تجعل فَارِهِيْنٍ صفة للأول والآخِرِ ، ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جراً وبعضه رفعاً ، فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات : لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك « اهـ الكتاب ٢٤٦/١

وقال : واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك : هذه ناقةٌ وفَصِيْلُهُا الرَّائِعَانِ فهذا محال ، لأن الراتعان لا يكون صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل « اهـ الكتاب ٢٤٧/١

إما أن تجعل « الظرفين » صفة لها أو لأحدهما .

فإن جعلته لأحدهما لم يجز ، لأن « الظرفين » تثنية ، وكل واحد من زيد وعمر ومفرد ، فقد أحلت حيث جعلت المفرد تثنية ، أو شيئاً غير وقفه في الأفراد .

وإن جعلته لها أيضاً لم يجز ، لأن الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء .

فإذا كان كذلك وأحد الموصوفين رفع والآخر جر لزمك أن تكون الصفة مجرورة مرفوعة ، وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يكون معمول واحد لعاملين .

فإذا لم يخل ما ذكرنا من هذين ، فسد هذان ثبت أنه فاسد .

والصحيح في هذا أن لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين .

ألا ترى أن اتفاق المتفقين من العوامل ليس يخرجهما عن أن يكونا عاملين مختلفين ، وأنتك إذا جمعت الصفة أو ثنيتها وأفردت الموصوف لزم أن يعمل على اختلافهما في الصفة ، فيجب من ذلك معمول لعاملين وهذا واضح الفساد .

فإذا كان كذلك لم تُجزَّه ، إلا أن اختلاف العاملين نحو قام وقعد ، وسار ووقف أخش في هذا من الاتفاق نحو مضى وذهب ، لأن هذا قد يظن فيه أن الثاني توكيد ، وأن الحكم للأول .

فإذا كان كذلك صار كأنه عامل واحد ، ومن ثم أُجيز على ضعف

« الَّذِي صَرَبْتُهُ وَصَرَبْتُ زَيْدًا أَخُوكَ » لأنك قدرت « الذي ضربته وزيداً » ، وعلى هذا الضعف لو أُجِيزَ في الصفة الملابس نحو « مررت برجلٍ ذاهبٍ أبوه وذاهبٍ زيدٌ قاماً » إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ ، والحال في هذا كالصفة . ألا ترى أنها الموصوف في المعنى وأن العامل فيها هو العامل فيها هي له ، كما أن الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعامل فيها العامل في الموصوف ، فإذا كانت كذلك قبح فيها ما يقبح في الصفة من تعريضها لعمل عاملين فيها كما قبح ذلك في الصفة .

وقد حمل « به » شيئاً منها على المعنى نحو ما أجازته من « هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمِينَ » حيث جعل ما عملت فيه « مَعَ » داخلاً في معنى الإشارة ، فأجاز نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في : « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ قَائِمِينَ » (١) .

وأما ما حَكَاهُ [د] في المقتضب عنه فغلط عليه وليس كما حَكَاهُ (٢) .

(١) قال سيويوه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة: وذلك قولك هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمِينَ فهذا ينتصب : لأن الماء التي في معه معرفة فَأَشْرَكَ بينهما ، وكأنه قال : معه امرأةٌ قَائِمِينَ ، ومثله مررت برجل مع امرأة مُلتَزِمِينَ ، فله إضمار في « كما كان له إضمار في « معه » اه الكتاب ١/٤٤٦ .

(٢) قال البرد في المقتضب ٤/٣١٥ : وكان سيويوه يجيز : جاء عبد الله وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بالفعل ، فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك هذا زيد وذلك عبد الله العاقلان لأنهما خبر ابتداء ، وليس القول عندي كما قال ؛ لأن النعت إنما يرتفع بما يرتفع به النعوت ، فإذا قلت : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان لم يجز أن يرتفع بنعولين ، فإن رفعتهما بجاء وحدها فهو محال لأن =

وقد ناقض في هذا الباب في موضع أو موضعين ، لأنه قدم أن الحال مثل
الصفة في كل شيء ثم فَصَلَ بَعْدُ ، وأنت إذا تأملت الباب لم يخف عليك
وهو في أوائل الكتاب في أبواب المعرفة والنكرة .

فأما قوله :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ (١) — ٣٤٠

= زيداً يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتها بذهب لم يكن لعبد الله فيها نصيب .
وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قرب منك ، وذلك لما بَعَدَ
فقد اختلفنا في المعنى ، وكذلك لو قلت : صررت بسلام زيد العاقلين تريد أن تنعت
السلام وزيداً لم يجز ، لأن زيداً من تمام اسم الغلام وهذا قول الخليل ولا يجوز
غيره ، وكل ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك
على أعنى والرفع على ها أو هم والمعرفة والنكرة في ذلك سواء « اه المقتضب
٣١٥/٤ .

ثم قال : وتقول : هذا رجل مع عبد الله قَائِمَيْنِ على الحال ؛ لأنك إذا قلت :
« مع » فقد أشركتهما في شيء واحد كما تقول : هذا عبد الله وزيد ، وتقول :
هذا رجل مع رجلين قَائِمَيْنِ على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما
فصار الحال لا يجوز غيره « اه المقتضب ٣٧٦/٤

وقال سيوييه - في هذا الباب - وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا
فهما بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كَرِيمَيْنِ ، وقد أتاني
رجل وهذا آخر كَرِيمَيْنِ ؛ لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد « اه الكتاب ٢٤٧/١
(١) هذا صدر بيت من الوافر لعنترة في قصيدة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً يهجو
فيها عمارة بن زياد العبسي ونصه :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ تَرَجُّفٍ رَوَافِئُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارًا =

و:

٣٤١ - تَمَلَّقْتُ لَيْلَى (١)

. صَفِيرِينَ ٣٤٢

= فردين : أى منفردين ، والروانف جمع رانفة وهى ما استرخى من الإليتين ، تستطارا من استطاره أى طيره، و «مقي» اسم شرط و «تَلَقَّيْ» شرطه ، و «ترجف» الجزءاء ، وروى بدله ترعد بالبناء للمفعول ، و «روانف» فاعل «ترجف» و «فردين» حال من الفاعل والمفعول ويستشهد بالبيت أيضاً بزيادة «ما» بعد مقي الشرطية وسيدكر الفارسي هذا البيت كاملا قريبا في ظهر ورقة ٨٠ وانظر شواهد الشافية ٤/٥٠٥ ، والحزاة ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٨٠ ، والصينى على الحزاة ٣/١٧٤ ، وابن يعين ٢/٥٥٠ ، ٤/١١٦ ، وديوان عنتره ٣/٤٣ ، وشواهد الكشاف ٤/٣٩٨ ، واللسان مادة «ألا» ١٨/٤٥ ، وسيأتى كاملا (١) هذان جزءان من بيتين من الطويل للمجنون قيس بن معاذ أو قيس بن

الملوح ونصهما :

تَمَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غَيْرُ صَفِيرَةٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمُ
صَفِيرِينَ نَزَعَى الْبُهَمَ يَا لَيْتَ أَنَّا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ نَكْبِرِ الْبُهَمُ

ويروى : «صَبِيَّانِ» ، لكن الشاهد على الذى أتى به الفارسي في رواية صفيرين ورواية ابن الأنبارى « وهى ذات مَوْصِدٍ » مكان « وهى غَيْرُ صَفِيرَةٍ » ، وانظر المذكور والمؤنث لآبى بكر بن الأنبارى ١/١٠٧ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ عبد عبد الخالق عضية (توفى فى « يوم الخميس ٩ من ربيع الثانى ١٢٥١٤٠٤ من يناير ١٩٨٤م » ، وكانه كان على موعد مع أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رفعت محمود فتح الله الذى توفى فى يوم السبت بعده بيومين رحمهما الله تعالى ، =

و :

٣٤٣ - إِنْ تَلَقَيْتَ تَرْتِيزِينَ لَا تَعْتَبِطْ بِهِ (١)

أى يلتقاني .

فلا أعلم لسببويه في ذلك نصاً ولا يجوز أن يقول إنه لا يجوز على / ٧٩ ب
قياس قوله ، لأن المسائل التي منع ذلك فيها فيها عاملان عاملان ، وليس في
هذا إلا عامل واحد [فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ اثْنَانِ] (٢) .

فأ : فساده من جهة تعريضه وهو حال لعاملين لا يصح ، لأنه ليس عاملان
فإن قلت : فهلا فسد حمله على الحال ، لأن الحال تقتضي أن يكون فيها
ذكر من ذى الحال ، [وذو] (٣) الحال مفردان وحاملها مثناة فلا يرجع إذاً
إليهما من حالهما ذكر وإذا لم يرجع فسد أن يكون حالاً لهما فأحمله
على فعل مضر ؟

قلنا : لا يفسد ذلك أن يكون حالاً ، لأننا نحمله على المعنى . ألا ترامم
قالوا : « مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ » ، فرددت الذكر إليهما على المعنى ،
فكما رددت إلى العنبي من المفردين للحمل على المعنى كذلك تردُّ إلى
المفردين من المبني للحمل على المعنى .

== وأسكننا وإياها فسيح جناته) وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٦
ط . ١٩٠٤ م مع هامشه ، والشعر والشعراء ٢٨١ تحقيق الدكتور مفيد

قيحة ، والمخصص ١١٥/١ ، والأغاني ١٦٤/١

(١) لم أعثره على قائل ولا تكلمة ويبدو أنه من المنسرح .

(٢) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ

اثْنَانِ] .

(٣) في الأصل [وذو]

مسألة ١١٢ :

فأ : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازيدٌ طعماكَ
إلاّ آكلٌ » لأن « إلاّ » مضارع لحرف النفي .

ألا ترى أنك إذا قلت جاءني القوم إلا زيدا فقد نفيت الجيء عن
« زيد » بـ « إلاّ » كما لا يعمل ما [بعد]^(١) حرف النفي فيما قبله كذلك
لا يعمل ما بعد « إلاّ » فيما قبلها .

فإن قلت : فهلا لم يعمل ما قبلها أيضاً فيما بعدها فلم يجز : مازيدٌ أكلٌ
إلاّ طعماك ؟

قيل : ما قبلها يجوز أن يعمل فيما بعدها وإن لم يجز أن يعمل ما بعدها
فما قبلها . ألا ترى أنه قد جاز « علّمتُ مازيدٌ مُنطلقٌ » فتعمل ما قبلها
فيها^(٢) ولم يجز لما بعدها أن يعمل فيما قبلها .

مسألة ١١٣ :

فأ : قولنا : « ما جاءني إلاّ زيدٌ » هذا الفعل مفرغ له « زيدٌ » و « زيدٌ »
يرقع به ، وقول النحويين : إن المعنى ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ يريدون أن معنى
الكلام هذا ، لا أن هنا « أحداً » مضمراً .

ألا ترى أنهم لا يجيزون النصب في « زيدٌ » في هذه المسألة ، ولو كان

(١) ما بين العتوفين مكتوب في الأصل هكذا [حرف] .

(٢) يعني محلاً إذ الفعل مطلق بما عن العمل لفظاً .

الفعل مشتغلا بشيء غير « زَيْدٍ » لجاز النصب في « زَيْدٍ » كما جاز عندهم في « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا » .

فهذا الذي يقولونه إنما هو عبارة عن المعنى ، فأما اللفظ فعلى ما أعلمتك .

مسألة ١١٤ :

فَأَ : إن قال قائل في الفعل : لِمَ لم يثن ويجمع ؟

قلنا لم يفعل ذلك ، لأنه جنس ، وثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثاني له .
ألا ترى أن الإنسان في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ (١) قد استوعب الأَنَاصِيَّ ، وإذا استوعبهم كلهم لم يبق منهم شيء تقع التثنية عليه ، فإذا كان كذلك استحالت تثنيته .

والدلالة على أن الفعل واقع على الجنس أنك تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبَةً
وَضَرَبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ ، وكذلك : ضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو [وَخَالِدٌ] (٢)
فيقع على القليل كما يقع على الكثير .

فإذا كان كذلك وهو على لفظه واحدة علمت أنه للجنس مثل الماء
والتُّرابِ والدُّرهمِ .

فإن قال قائل : إذا كان للجنس فهلا لم يقع على البعض ولم يقع إلا
على الجمع ؟

قيل : لا يجب ذلك . ألا ترى أن اسم الجنس قد يقع على الواحد منه

(١) المعارج آية ١٩ ، ٢٢

(٢) في الأصل : وخلد

فصاعداً ، كقولك فيمن يهب ثوباً أو ديناراً ؛ فلان يهب الدنانير ، ويهب الثياب ، فتوقع اسم الجنس على واحده .

وكذلك تقول : هو يُفِرِّقُ الأسد فيريد به الجنس ؛ لأنك لا تريد أنه يُفِرِّقُ واحداً دون آخر .

فإذا كان كذلك علمت أنه يريد الجنس .

قلت له قد تقول ^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ » فالرجل للجنس ، وتقول : « نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ » تريد بهما الجنس ، وكذلك : « كُلُّ رَجُلٍ أَتَانِي فَلَهُ دِرْهَمٌ » فرجل للجنس ، وتقول : « كُلُّ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَلَهُمَا دِرْهَمٌ » فرجلان للجنس .

وكذلك : هُوَ أَفْضَلُ [رَجُلٍ] ^(٢) فِي النَّاسِ ، وَهِيَ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ فِي النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، وَلَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ .

وتقول : « فَلَانَ يَهَبُ الدَّرَاهِمَ وَالِدَانِيرَ » تريد الجنس في المسألة الأولى ، وفي هذه المسألة .

قال : هذه التثنية والجمع لم يقعا ثانيين كما وقعا في الزَّيْدَيْنِ وَالزُّبُودِ ، بل استوفيا تثنية وجمعا لعن واحد يقع على الجنس فأوقعاً للجنس على هذه الصورة كما أوقع الواحد للجنس على صورته ، فالتثنية في هذا على حَدِّ مَا تَقُولُ فِي هَذَيْنِ ، وَفِي « لَكُمْ وَلَكُمْ » ، وَالْجَمْعُ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْجَمْعِ الَّتِي لَا أَحَادَ لَهَا جَمَعَتْ عَلَيْهَا .

(١) القائل القصري

(٢) زيادة على الأصل

ومثل ذلك «أَبَانَانِ»^(١) إذا أردت الجبلين ، يدل على أنه بنى لهما اسما
 مثنى وأنه ليس بتثنية «أَبَانِ» و«أَبَانٍ» أنه معرفة علم بمنزلة «زيد»
 ولو كان على حد الزَيْدَيْنِ لَنُكِرَ^(٢).

ومثل ذلك «كلاهما» هو اسم بنى للثنتين لاثْنَانِي وَوَاحِدٍ ؛ لأنه ليس
 لـ «كلا» من لفظه واحد تُثْنِي «كلا» عليه .

(١) أَبَانَان : جيلان في البادية ، وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ،
 فالأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة ، بينهما نهر يقال له الرُّمَّةُ - بتخفيف
 الميم - وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما « اه .

وانظر اللسان مادة «أبن» ١٤١/١٦

(٢) جاء في اللسان في مادة «أبن» ١٤٢/١٦ عن ابن جنى أنه قال : وأما
 قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فإن أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد ، قال : فإن
 قلت : كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما ، وإعما عامتها نكرات . ألا ترى أن
 رجلين وغلأمين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صار علما ؟ والجواب :
 أن زيد بن ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين ، بل كل واحد منهما يجمع صاحبه
 ويفارقه ، فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من
 غيرهما ، لأنهما شيان كل واحد منهما بأثن من صاحبه ، وأما أبانان جيلان
 متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه جغريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى السمي
 الواحد نحو بكر وقاسم ، فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيد من أمته
 كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا مجرى
 الجبل الواحد ، فكما أن ثَبِيرًا وَيَذْبُلُ لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة
 أجزاءه خص باسم لا يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض
 كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يَذْبُلُ وَيَرَمَرَمُ ، وَشَمَامِ كل
 واحد منها باسم علم « اه

مسألة ١١٥ :

قال [بـ] (١) : لا يجوز : « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بِلِ قَاعِدًا » (٢) .

قَا : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بِلِ » إضراباً عن الأول ؛
فإذا أضربت عن النفي نَقَضْتَهُ ، وإذا نَقَضْتَهُ لم تنصب خبر « مَا » كما لم تنصبه
إذا نقضت النفي في قولك مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ (٣) .

قال [بـ] : وأجاز [خ] (٤) مَا قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ (٥) .

قَا : يريد « مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ » بحذف « أحد » ، ولم

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) إذا عطف بيل أو بلسكن بعد جملة ما الحجازية فالجمهور على أن ما بعدها
يرفع . وذهب يونس بن حبيب إلى جواز النصب وذلك في مثل قولك ما زيد قائماً بل
قاعد ، يقول ابن مالك على مذهب الجمهور :

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكْنِ أَوْ بِبَلِّ

مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٠/١ ، وجاء في أصول ابن السراج ١٠٨/١
وتقول : ما زيد قائماً بل قاعداً غير ؛ لأن النفي نصبه ، ومن أجل النفي شبهت
ما « بـ » ليس فلا يكون التحقيق إلا رفعا هـ .

(٣) وانظر الأشموني ٢٥٠/١

(٤) هكذا في الأصل ولم أدر من هو وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش .

(٥) جاء في حاشية الصبان ٣٤٩/١ أن الجوز العمل لما عند تقدم الخبر إنما هو

الجرمى والفراء ، وجاء في الأشموني أيضاً أن يونس يجوز العمل مع انتقاض النفي

بإلا وانظر شروط إعمال « ما » في الكتاب ٢٩/١

يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو
 [قوله تعالى] (١) ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ (٢) ، ونحو
 قوله تعالى ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (٣) ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٤) لما طال الكلام بالظرف حسن .

مسألة ١١٦ :

فأ : إن قال قائل في قول يونس « أُخْتِيَّ » (٥) هلا ذلك عل فساده
 حذفهم في الجمع في قولهم « أخوات » ؟

(١) في الأصل كلمة « قوله » مكررة مرتين وكلمة « تعالى » مكتوبة

هكذا [تعالاً]

(٢) اللساء آية ١٥٩ ويعنى أن التقدير وإن من أهل الكتاب أحد إلا
 ليؤمنن به ، وكذلك في الآية الآتية التقدير وما منا أحد إلا له مقام معلوم ،
 وإن منكم أحد إلا واردة

(٣) والصفات آية ١٦٤

(٤) مريم آية ٧١

(٥) قال سيبويه : وإذا أضفت إلى أخت قلت أُخْوِيَّ هكذا يلغى له أن يكون
 على القياس ، وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذف تاء
 التأنيث كما تحذف الهاء ، وَرَدَدَتْ إِلَى الْأَصْلِ ، فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء ، وهي
 أَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وسمعنا من العرب من يقول في جمع هَنَاتٍ هَنَوَاتٍ قال
 الشاعر :

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَنَانِي وَمَلَنِي عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ

فهى بمنزلة أُخْتٍ ، وأما يونس فيقول : أُخْتِيَّ ، وليس بقياس اهـ .

الكتاب ٨١/٢

قيل: لا يدل هذا على فساده، وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع
أخٍ عن جمع أخت.

ألا ترى أن همزة أَخَوَاتٍ مفتوحة وهمزة «أختٍ» مضمومة وإذا جاز
ذلك لم يدل ما ذكرته على فساده.

ألا ترى أن [بِه] قد قال في شاةٍ / ١٨٠: لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٍ: (١)
إنهم استغنوا بجمع «لَجْبَةٍ» عن جمع «لَجْبَةٍ». فكما استغنوا هنا كذلك
استغنوا عن جمع أختٍ ألا ترى أن أصله صفة كما أن «لَجْبَةٌ» صفة.

فإن قلت: «بِنْتُ وَهَنْتٌ» كذلك ولم يجمع إلا [على] (٢) «هَنَوَاتٍ
وَبَنَاتٍ»، فلو كان الأمر في «أخت» على ما ذكرت لما اقتصر عليه حتى
لا يأتى غيره، واستمر في غير «أخت» أي جمع ذا الجنس.

قيل: ما ذكرنا في «أختٍ» هو في «بناتٍ» أوضح، لأنه لما كان
يقال فيها: ابنةٌ وبنْتُ فَيَأْتِي على أبنية مختلفة، ثم قيل فيها «بناتٍ» فلم
يأت على واحد منها دل ذلك على أنه لم يُجْمَع على واحدة منهما وأنه جمع على
الأصل [وكلنا] (٣) حجة قاطعة له في جواز ذلك.

(١) اللَّجْبَةُ: النعجة التي قل لبنها، وكان قياسها أن تجمع على لَجَبَاتٍ بتسكين
الجيم لأنها صفة لكن جمعت على لَجَبَاتٍ بتحريك الجيم، وقد وجهت على وجهين:
الأولى: أنه كان في الأصل اسماً وصف به كما قالوا امرأة كَلْبَةٌ فجمع على الأصل.
الوجهة الثانية: أن من العرب من يقول: شاة لَجْبَةٌ بالتحريك فجمع على لَجَبَاتٍ
على القياس فقل شياه لَجَبَاتٍ وانظر الكتاب ٢/٢٠٤ واللسان مادة «لجب»
٢/٢٣١، ٢٣٢.

(٢) هذه زيادة على الأصل (٣) في الأصل هكذا [وكلما]

ألا ترى أن علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث كان أفحش من أن تلحق مع علامة النسبة ؛ لأن علامة النسبة وإن كانت عاقبت تاء التأنيث فنزلت منزلتها في روى وروم كما قالوا « شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ » فتعاقبا لجرى أحدهما مجرى الآخر ولم يجتمعا^(١) ، فتاء التأنيث أقرب شبيها إلى تاء التأنيث منها ، فلو كانت التاء عندهم في « كَلْتًا » علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع باعى النسب في « أُخْتِي » ونحوه أجدر .

فأما ما ألزمه الخليل و [يَه] من أنه إذا قال : « أُخْتِي » لزمه أن يقول : « هَنْتِي » في النسب إلى « هَنْتِ » فإن ذلك لا يلزمه ألا ترى أن « هَنْتِ » إنما يقال في صل ، فإذا وقف قال « هَنْة » .

فما لم تلزم التاء في « هَنْتِ » في الوصل والوقف لزومها في « أُخْتِ » لم يكن لها حكم .

ألا ترى أن الحروف التي لا تلزم لا حكم لها فكما غلب « يَه » تاء التأنيث التي ليست للإلحاق في هذا الاسم على التي للإلحاق فجعل الحكم لها ولم يعتقد بتلك التي للإلحاق ؛ لأنها ليست بثابتة كذلك فعل يونس في الإضافة .

ألا ترى أن « يَه » قد فعل ذلك أيضاً بـ « هَنْتِ » إذا سمى بها رجلا

(١) يعني فرق بها بين الواحد وجنسه في اسم الجنس الجمعي ، كما فرق بالتاء وإن كان الغالب التفرقة بالتاء .

فقال : يقول فيه « هَنَةُ » (١)

فإن قيل : إنما فعل ذلك لأنه لم ير اسماً مختصاً هكذا ، إنما يكون المختص في الوقف على حاله في الوصل . فلما لم يكن هذا هكذا وكان مخالفاً لسائر الأسماء جعله على ما يكون عليه الأسماء المختصة .

قيل له : فكيف غَيَّرَهُ بأن جعل تاءه كالتى في « ثُبَّة » ولم يجعلها كالتى في بِنْتٍ ؟ أليس لو جعلها مثل « بِنْتٍ » لكان جائزاً عنده ؟

فإن لم يجعلها كذلك مع إمكان ذلك - وجوازُهُ عنده تسميته المذكور بـ « أختٍ » - دلالة على أنه إنما جعل التغيير إلى التى تنقلب هاء في الوقف في التسمية كما جعلها يونس في الإضافة التى تنقلب في الوقف هاء دون الأخرى .

(١) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أختٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سَنَبْتَةً بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها ، فإنما هذه التاء فيها كتاء عفرية ، ولو كانت كالف التأنيت لم ينصرف فى النكرة ، وليست كالهاء لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة فى الاسم مبنى عليها وانصرف فى المعرفة ، ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرف فى العرفة ، وإن سميت رجلاً بِنْتَهُ ، وكانت فى الأصل هُنْتُ قلت هَنَةُ يافى ، تحرك النون وثبت الهاء « اهـ الكتاب ١٣/٢ » وقال فى موضع آخر : الحرف الذى فيه هاء التأنيت علامة التأنيت إذا وصلته التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء أَلَّتْ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنَبْتَةٍ وتاء عِفْرِيَةٍ ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قَحْطَبَةٍ وقِنْدِيلٍ ، كذلك التاء فى بِنْتٍ وأختٍ لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عُمرٍ وعِدَلٍ وفرقوا بينها وبين تاء المُنْطَلِقَاتِ لأنها كأنها

منفصلة من الأول اهـ الكتاب ٢٨١/٢

ومما يشهد ليونس عليهم أن « بِنْت وَأَخْت » اسم رجل مصروف عندهم ولو كانت كالتاء لوجب أن يجوز الصرف وغير الصرف ، فإن لم يميز غير الصرف دلالةً على أنها ليست كالتاء .

فإن قيل : غَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ ؛ لأن ما قبلها ساكن فليست بمنزلة تاء التانيث .

قيل : فإذا جرت مجرى غير التانيث هنا ولم يميز غيره ، فكذلك يجوز أن تجرى مجرى غير التانيث في الإضافة فيجوز ثباتها فيها ، كما لم يميز هنا إلا أن تكون كغير التانيث .

فإن قال : [فإن ما]^(١) عَوَّلَتْ عليه من الحِجَاجِ ليونس في « كِلْتَا » قد علمت أن أبا حمزة قد يخالف فيه .

قيل : خلاف أبي عمر فيه لا يخرج من أن يكون حجة على « يَدِ » .
ألا ترى أنه قد نص أن [كلتا]^(٢) بمنزلة « شروى »^(٣) فأعلمنا بذلك أن الآخر للتانيث كما أنه في « شروى » كذلك^(٤) ، وأن لام الفعل مبدلة

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [فإنما] ولكن كتبها مفصولة ليتضح المعنى .

(٢) مكتوبة في الأصل هكذا [كاق] .

(٣) شَرَوَى الشَّيْءُ : بيعه ، وواوه مبدلة من الياء وانظر اللسان مادة

« شرى » ١٩ / ١٥٦ ، ١٥٧

(٤) قال سيبويه : وأما كلتا فإدراك على تحريك عينها قولهم : كلا أخويك فكلتا كميماً واحد الأمعاء ، ومن قال رأيت كلتا أختيك ، فإنه يجعل الألف ألف تانيث ، فإن سمى بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شَرَوَى . ٨١ الكتاب ٢ / ٨٣

فيه كما أنها في « شروى » كذلك ، وإذا كان كذلك لزمه الحجاجُ به .
 فأما قول أبي عمر : إنه « فَعْتَلٌ » فلا يتجه ؛ لأن التاء لا تزداد في
 الأوساط في الأسماء ، وإنما تزداد في الأول والآخر نحو تَرْتَبٍ (١) وَتَوْتُورٍ (٢)
 في قولي - يعني « فَا » نَفْسُهُ - وَتَرْتَمُوتٍ (٣) وَتَخْرَبُوتٍ (٤) .

فإذا لم يكن له نظير لم تثبت هذه الدعوى فيه . والتاء قد أبدلت من
 اللام في هذه الحروف التي ذكرت لك في هذا الباب من « أختٍ وَبنتٍ
 وَهنتٍ » ونحو ذلك فيكون « كِلْتَا » مثلها .

ألا ترى أن « كِلَا » معتل اللام كـ « أخٍ » ونحوه ، وأيضاً فإنباتهم
 الألف حيث أرادوا التانيث دون التذكير إنما هو للفرق بين القبيلين على
 نحو ما عليه سائر الأسماء المذكرة التي يدخلُ التانيث عليها .

(١) التَّرْتُبُ والتَّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت وتاء تَرْتَبٍ الأولى زائدة ؛ لأنه
 ليس في الأصول مثل جَعْفَرٍ ، والاشتقاق يشهد به ؛ لأنه من الشيء الراتب .
 اللسان مادة « رتب » ٣٩٥/١

(٢) التَوْتُورُ : الجواز وهو الشرطي وجمعها تواتير ، وقد جعلوا التاء أصلية
 وبعضهم أهملها . وانظر تاج العروس مادة « ثر » ٦٦/٣

(٣) التَرْتَمُوتُ : تَرْتَمُ القوس عند الرمي والتاء والواو فيها زائدة « اللسان
 مادة « رتم » ١٤٩/١٥

(٤) لم ينقلها في اللسان عن أبي علي وإنما نقلها عن ابن سيده وجعل التاء
 أصلاً جاء في اللسان في مادة « تخرب » ٢٢٠/١ : ناقة تَخْرَبُوتٌ : خيار فارهة .
 قال ابن سيده : وإنما قضى على التاء الأولى أنها أصل ، لأنها لا تزداد أولاً
 إلا بثب اه

فإذا [كان] ^(١) كذلك لم يخل من أن يكون المزيد للتأنيث التاء أو الألف ، فلا يجوز أن تكون التاء ؛ لأن علامة التأنيث إنما تكون طرفاً لا وسطاً .

فما كانت التاء وسطاً لم تكن علامة ، فثبت أن العلامة الألف ، وإذا ثبت أنها علامة لم يجز أن تكون لاماً ، وإذا لم يجز أن تكون لاماً فسد قول الجرمي أنها « قَعَلٌ » وإذا فسد هذا ثبت القول الآخر .

ولم يدخل في القسمة أن تكون التاء والألف جميعاً للتأنيث لاستبعادنا أن يظنَّ ظان ذلك .

فأ : حكى أبو الحسين ^(٢) : قال : أخبرني الحسين بن علي بن مردويه ^(٣) قال أنشدني المازني بيت لغز :

٣٤٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ (الْأُولَى) ^(٤) زَعَمُوا
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونََا ^(٥)

(١) هذه مكتوبة على الهامش .

(٢) في الأصل هكذا [أبو الحسين] ولعله أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي الأخفش الأصغر (٨٣١٥) وانظر البغية ٦٧/٢

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) في الأصل مكتوبة هكذا [الأولى]

(٥) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل . وانظر إعراب توجيه أبيات

ملغزة الإعراب ص ٢٦٥

فَأَ: « فِرْ » أَمْرٌ مِنْ « وَفَرَّتْ » من قوله « جَزَاءً مَوْفُورًا » (١) .
 و « عَوْنٌ » يجوز أن يكون « مَعُونَةً مَالِيَةً » ويجوز أن يكون اسم امرأة .
 فالغنى إذا معونة مالى ، و « فِرْ مَعُونَةً مَالِيَةً » : أى أُعْطِ مَعُونَةً
 مَالِيَةً عَطَاءً وَإِفْرَاءً .

وإن كان اسم امرأة فإنه يقول : « أُعْطِ فُلَانَةً مَالِيَةً » ، « وها »
 دعاء من وَهَى الشَّيْءُ يَهِي إِذَا ضَعُفَ ، « مَانَ » جمع « مَانَةٌ » البطن وهى
 أسفل السرة ، كأنه قال : ضعف مَانَ الَّذِينَ زَعَمُوا [أَيْ] (٢) بَخِلْتُ ،
 و « قَارُونَ » مفعول « يعطيه » الثانى ، وفاعل يعطيه مضمحل للمعلم ،
 كأنه يعطيه الله .

الفرزدق :

٣٤٥ — يَدِي لَكَ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا تَلْسِنِي

أَبَانَ الْحَسِيَّ غَيْرَ بَنِي تَمِيمٍ (٣)

يَدِي مِنَ الْوَدِيِّ .

/ ٨٠ ب أنشده أبو بكر :

— ٣٤٦ — كَأَنَّ عِرْقَ أَبِيهِ إِذَا وَدِي (٤)

(١) الإسراء آية ٦٣ لكن فى الأصل هكذا ﴿ عَطَاءً مَوْفُورًا ﴾ .

ولعله تحريف من الناسخ أو أنه يشير إلى بيت شعر لم أعثر عليه وقد سقط
 هذا من الإفصاح ٣٦٣ على الرغم من أنه نقل فيه ما جاء فى البصريات

(٢) فى الأصل [أن] والتصويب من الإفصاح ٣٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أجده فى ديوان الفرزدق

(٤) هذا بيت من الرجز للأغلب وجاء فى اللسان مادة « ودى » ٢٠/٢٦٢ :

=

أنشد ابن الأعرابي :

والعنى أنكم تأتون الحير، فإذا أتيت الأتان فراك العير وأنت تأتي أتان
الحى ودى لك العير من قولهم [العاشية] (١) هَبَّجُ الْآبِيَةِ (٢).

أنشد:

٣٤٧ - أَعَامَ دِنِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَالْأَقْبَهُهَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ (٣)
يريد أعامر، دِنِي أَيْ إِذْ [وَدَيْتَنِي] (٤)

= كَانَ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قَوْسِي

وانظر الإفصاح ١٧٧، وطبقات خول الشعراء ٧٤١/٢، وللتهديب ٢٣٢/١٤
وتاج العروس مادة « ودى » ٣٨٧/١٠، والجمهرة ١٦٨/٣، والأغانى ١٦٥/١٨
والأفعال ٢٥٠/٤

(١) فى الأصل [العاشية]

(٢) هذا مثل والعاشية التى ترعى بالعشى والآية التى تعاف الماء والثى لأزيد
العشاء ومعنى المثل : إذا رأيت التى تأبى الرعى التى تتعشى حاجتها للرعى فرعت
معها ، وانظر جمع الأمثال للبيداني ٩/٢ - ١١ ، واللسان مادة « أبى » ٤/١٨ ،
ومادة « عشا » ٢٩٢/١٩

(٣) البيت من الطويل للطرماح وهو سادس اثنين وتسعين بيتا من قصيدة له
فى ديوانه ص ٢٨٥ - ٣١٨ و « أعام » أصلها « أعامر » ولكن حذف الراء ،
وهو على لغة من ينتظر ، و « دِنِي » أمر من « وَدَى بَدَى » إذا دفع الدية .
وفى الديوان « إِذْ » مكان « إِنْ » و « دِمْنَةً » مكان « ذِمَّة » .

وانظر الديوان ٢٨٧ .

(٤) فى الأصل هكذا [دى]

[أبو الحسن] (١):

٣٤٨ — كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانٌ لِلْوَعْيِ

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدَى الْحَرْبِ (٢)

الكاف للتشبيه ، و « ساني » فاعل من « سَنَأَ يَسْنُو » ، و « ثَوْبَانُ »

اسم مرتفع على الابتداء وخبره « للوعى » والكاف متعلقة باللام كأنه قال :

« ثوبانٌ للوعى كساني أبي عثمان في الضعف وقلة الغناء »

آخر :

٣٤٩ — قَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

[ضِبَابُ] (٣) الصَّلَا مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ (٤)

هذا كان بصطادها ، يقول : لو طار سيفي من يميني بموتى تباشرت بذلك .

(١) في الاصل هكذا [أبو الحسين] والتصويب من الإفصاح ص ٩٠

(٢) البيت من الطويل ولم أعثر له على قائل ، و « ثوبان » اسم رجل وجاء

في الإفصاح بعد أن نقل عن أبي طى المعنى الذى ذكره : فلو جعلت الخبر الكاف

كان هو الجيد ، و « الوعى » الصوت فى الحرب ، وكثر حتى سميت الحرب وعى

لكثرة الأصوات فيها » ه الإفصاح صفحة ٩١

وفى الإفصاح « لِيْ » مكان « لَدَى » وانظر توجيه إعراب أبيات

ملفزة ص ٣٥ .

(٣) فى الاصل هكذا [صباب] ولكنها فى ص ٨٨١ مضبوطة هكذا [ضباب]

وانظر اللسان مادة « ضبب » ٢٦/٣ وما بعدها .

(٤) هذا البيت من الطويل ولم أعثر على وجوده فى مرجع ، وسيدكر فى ظهر

ورقة ٨٥ ص ٨٨١ مذكورا بعده كلمة معاذ شاعر قديم ، وبرواية « فى جَمْعِهِمْ »

بدلا من « من بينهم » .

آخر:

٣٥٠ - [وما] (١) قُلْتُ شِعْرًا مَذْخُلِقْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشَعْرُ الْبَشَرِ (٢)

أَشَعْرُ: كَثِيرُ الشَّعْرِ [الْبَشَرِ] (٣) جمع بَشْرَةٌ .

آخر:

٣٥١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ يَعْدِلُ عَلَيْهَا زِيَادًا (٤)

زيادا ترخيم زيادة ، والألف للإطلاق .

(١) في الأصل هكذا [ما]

(٢) لم أعر له على قائل ، وهو من الطويل بعد زيادة حرف في أوله .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) البيت من التقارب وجاء في الغزاة ابن هشام في النحو لابن هشام ص ٣٨

تحقيق أسعد خضير : الإشكال في موضع واحد هو :

نصب « زيادا » وحقه الرفع ظاهريا على أنه اسم ليس مؤخرا

الحل « زيادا » نصب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف « حبها » . .

واسم « ليس » ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هو » يرجع إلى « زيادا » وخبرها

« عدل » المجرور لفظا بحركة حرف الجر الزائد المنصوب محلا على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ، ويرى فيه شاهدا

عدلا يثبت تعلقها به وتعلقه بها « اهـ

والفارسي أتى به هنا لمجىء الترخيم في غير النداء في قوله « زيادا » ترخيم

زيادة والألف للإطلاق .

حكى عن مُفَجِّعٍ (١) عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

- ٣٥٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينٍ وَلَمْ تَلْتَفِعْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلٌ
 ٣٥٣ - أَنْتَ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَحَمَلُ الْحَمَائِلَاتِ [إِنِّي] يَطُولُ
 ٣٥٤ - أَنْتَ بِعِصَابَةٍ لَيْسُوا بِإِنْسٍ وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ
 ٣٥٥ - أَقْرَبَتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولٍ كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولُ
 ٣٥٦ - ذُكُورٌ لَابَسَتْ عُصْبًا ذُكُورًا بَعُوتَهَا حُبَالَاهَا تَعُولُ
 ٣٥٧ - إِذَا وُلِدَتْ تَبَاشَرَ مِنْ بَرَاهِمٍ فَإِنْ مَاتُوا فَبَا كَيْبِهِمْ قَلِيلُ (٣)
- فَأَ : هَذَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ (٤)

(١) هو محمد بن أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله البصرى النحوى المعروف بالمفجّع. توفي سنة (٣٢٠ هـ) وقيل بعد ذلك وانظر بقية الوعاة ٣١/١ ، ومعجم

الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥ ، والأعلام ٦/١٩٨

(٢) فى الأصل هكذا [إِنَّا] .

(٣) الأبيات من بحر الوافر وقد وردت الأبيات الثلاث الأولى والبيت الأخير

فى الزهر عن نوادر ابن الأعرابى وفى « فكيف بهم تقول » مكان « فما فىهم تقول » ، وفى نص البيت الأخير هكذا :

إِذَا وُلِدَتْ تَبَاشَرَ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ مَاتَتْ فَبَا كَيْبَهَا قَلِيلٌ

ثم جاء فىه : قال ابن الأعرابى : أراد أن يُعْمَى وأراد الثالثة يعنى الذى يعضه

الْكَلْبُ الْكَلْبُ فىسقى دواء فىخرج من ذكره شبيهه بالجراة » ٥٨١/١ الزهر ١/٥٨١ وانظر مثل هذه القصة فى الحيوان للجاحظ ١٠/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة وفى اللسان مادة رأتى ، ٥٢/١٨ أورد البيت الثانى ، وكذلك فى التهذيب

١٥/٢٥٢ .

(٤) الْكَلْبُ الْكَلْبُ الذى يَسْكَلِبُ فى أكل لحوم الناس فىأخذه شبه

جنون فىإذا عقرَ إنسانًا كَلِبَ المعقور وأصابه داء الْكَلْبِ ، يعوى عواء الْكَلْبِ ، ويمزق ثيابه عن نفسه ، ويعقرُ من أصاب ثم يصير امره إلى أن يأخذه =

إذا عض الرجل بالَ دَمًا على [عَلَقٍ] ^(١) الجِراء ^(٢) فيما يقولون .
وأشَدُّ الجاحظ ^(٣) :

٣٥٨ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمُجَلِّ الَّذِي بِهِ
شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْنَى لِصَوْتِي كَلِيْبَهَا

٣٥٩ - فَكَلْتُ بِمَحْمَدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مُوَلَّلَةٌ الْأَذَانِ بُعْمًا جَنُوبَهَا ^(٤)

زَارِعٌ : كَلْبٌ .

= الْعَطَّاشُ فيموت من شدة العطش ولا يشرب ، وأجمعت العرب على أن دواؤه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاؤه أو يأتون برجل شريف فيقطر لهم من دم أصبعه فيسقون الكلبَ فيبرأ .

وانظر اللسان مادة « كلب » ٢/٢١٨ ، ٢١٩

(١) في الأصل هكذا [حلق] ولعلها علق كما يفهم مما في حياة الحيوان

للجاحظ ٢/١١ ، ١٢ ، وألعلق قطع الدم أي بال دما على صورة الكلاب الصغيرة ،

وانظر اللسان مادة علق ١٣/١٣٩ ، والحيوان ٢/١٢

(٢) الجِراء : الصغير من كل شيء ومفرده : جِرْوٌ وجِرْوَةٌ ومنه جِرْوٌ

الكلب والآمد والسباع ، والجِرْوَةٌ : الثمرة أول ماتنبت غضة طرية .

وانظر للسان مادة « جرا » ١٨/١٥١ ، ١٥٢

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (٨٢٥٥) كبير أئمة

الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة

وانظر الأعلام ٥/٢٣٩ .

(٤) البيتان من الطويل لعنتية بن مرداس وهو ابن فسوة الشاعر ، وقد جاءت

قصة هذين البيتين مع اختلاف في بعض الألفاظ في كتاب الحيوان للجاحظ

١٠/٢ - ١٢ ط الثالثة تحقيق عبد السلام هارون حيث جاء : قال أبو اليقظان

وغيره كان الأسود بن أوس بن الحُمرَة أُنَى النَّجَاشِيٍّ ومعه امرأته وهي بنت =

(٥١ - السائل البصريان)

٣٦٠ - نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَمَدِّكَ أَوْقَدَتْ

وَاسْتَبَّ بِمَدِّكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ (١)

= الحارث أحد بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة ، فقال النَّجَّاشِيُّ : لأعطينك شيئا يشفى من داء الكلب ، فأقبل حتى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت ، فأوصى امرأته أن تزوج ابنه قدامة بن الأسود ، وأن تعلمه دواء الكلب ، ولا يخرج ذلك منهم إلى أحد فزوجته نكاح مقت وعلمته دواء الكلب ، فهو إلى اليوم فيهم ، فولد الأسود قدامة وولد قدامة المجل - وأمه بنت الحارث - فكان المجل يداوى من الكلب فولد المجل عتبة وعمر ، فداوى ابن المجل عتيبة بن مرداس من بنى تميم وهو ابن فسوة الشاعر ، فبال مثل أجراء الكلب علقا ، ومثل صور النمل والأدراص ، فقال ابن فسوة حين يرى :

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمُجْلِ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كِلَابُهَا
وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مُوَلَّعَةً أَكْتَأُفَهَا وَجَنُوبَهَا

وأولاد زارع : الكلاب ، وأما قوله (ولولا دواء ابن المجل وعلمه هورت) فإنما ذهب إلى أن الذي يعصه الكلب ينبح نباح الكلاب ويهره هريرها « اه . وانظر الأغاني ١٩/١٤٢ - ١٤٦ والشعر والشعراء ٢١٧ - ٢١٩ (١) البيت من الكامل لمهلل بن ربيعة سيد حى بكسر و ثعلب في الجاهلية ، وكان كلب يشبه الملوك في سلطانه وعزه حتى صار يحصى مواقع السحاب ، وقد ضرب بعزته المثل فقليل : « أعز من كلب وائل » والمجلس هنا المراد به الناس .

وانظر الإنصاح ٢٥٠ والحيوان ٣/١٢٨ وأمالى القالى ١/٩٥ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٢/١٩٧ ، ونوادى أبى زيد ٢٠٤ ومجالس ثعلب ص ٣٧ ، وزهر الآداب ٢/٩٧٥ ، والعقد الفريد ٣/٢٩٨ ، والخزانة ٣/٦٧٧ ، والكمال ١/٣١٧ ، والحيوان ٣/١٢٨ ، والمحتسب ٢/٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢/١٩٧ ، والقرطبي ٣/٢٣٩ ، وشرح ديوان مهلهل ٢٨٠

يجوز أن يكون يريد الحرب ، بقوى ذلك قوله :

(وَاسْتَبَّ بِعَدِّكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ)

أى كنت تمنع من اقتتال العشيرة على الرياسة لياسهم من ذلك فى حياتك كما أنهم لم يكونوا يَسْتَبُّونَ فى مجلسك لتوقيرهم إياك .

ويجوز أن يكون أراد النار بعينها : يقول : اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا يوقدوا النار لأجل موتك ، وذكر « النار » لأن الحاجة إليها عامة ماسة كما أنها إلى للأكل والمشروب كذلك .

فأ : أنشدنا [بَ] فى الغريب المصنف لأبى عبيد :

(مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدَّيْنِ تَرَعَدُ رَوَائِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا) (١)

« وَتُسْتَطَارَا » جزم عطفنا على « تَرَعَدُ » ، فحملته على « الإليتين » ،

أو على معنى « الرَوَائِفِ » ؛ لأنها اثنان فى الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى « اسْتَطَارَا » ضمير الروائف ، وتجعل الألف بدلا من النون الخفيفة ؛ لأن الجزاء واجب ، وقد جاء :

— ٣٦١ — وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا (٢)

(١) مضى هذا البيت فى ظهر ورقة ٧٩ فى ص ٧٨١ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل نسبة لسيويه لعوف بن الخرج ، لكن جاء فى

الدرر : والصحيح أنه من قصيدة للسكيت بن معروف ، وقيل للسكيت بن ثعلبة

الفقعى ، ونصه كما فى الكتاب ١٥٢/٢

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

والشاهد فيه توكيد الفعل تمنع بالنون إذ الألف منقلبة عن النون الخفيفة =

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام .

يعقوب :

٣٦٢ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِي وَحَظُّكُمَا الْبُكَى
على طَلِيلٍ بِالْفَمْرِ تَيْنٍ مُجْمِلٍ^(١)

« لا يكن » دعاء له ولها ، أى لا كان حظنا ذلك .

قَا : ولم يحمله على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يكون على أن الوقوف
سبب لترك البكاء وهذا لا يجوز ، ألا تراه قال :

٣٦٣ - قَفَا نَبِيكَ^(٢)

== وأصله « تمنعن » حيث أكد جواب الجزاء جوازاً في الشعر تشبيهاً للخبر بالاستفهام
لأنه مستقبل مثل الاستفهام ، والمعنى ومهما تشأ إعطاه تعطكم ، ومهما تشأ منعه
تمنعكم غذف لعلم السامع بالمحذوف « اه

وانظر شرح الشواهد على الكتاب للأعلم ١٥٢/٢ والخزانة ٥٥٩/٤ وشواهد
العيني على الخزانة ٣٣٠/٤ والدرر ١٠٠/٢ ، ومعجم الشواهد العربية صفحة ٢١٠ ،
والضرائر ص ٣٠ واللسان مادة « قزع » ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن للفرأء ١٦٢/١
(١) البيت من الطويل لابن الدمينه وجاء في الإفصاح بعد إنشاد البيت عن
أبي على : أنه جزم « لا يكن » على الدعاء لها ، كأنه قال : « لا كان حظنا ذلك »
ولا يكون على الجواب ، لأنه كان يفسد المعنى فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ،
وهذا بخلاف المؤلف المألوف المهود « اه

وانظر الإفصاح وهامشه ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وانظر كتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ٨٣٥/٢

(٢) يعنى في قول امرئ القيس من الطويل في مطلع معلقته اللامية : =

يعقوب : ليس في الكلام مُفْعُولٌ إِلَّا مُعْلُوقٌ^(١) وَمُفْرُودٌ^(٢) لضرب
من الكمأة^(٣)، وهو ابن أوزير

يعقوب :

٣٦٤ - يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَتْ

فَأَسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ^(٤)

يريد أن الطبيب يُحْدِثُ إِذَا عَالَجَهَا

= قِفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسِقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَصَوْمِلِ

وانظر الديوان ص ٢٩

(١) الْمُعْلُوقُ : مَا عُلِقَ مِنْ عُنْبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مُفْرُودٌ
لضرب من الكمأة وَمُفْرُودٌ وَمُفْثُورٌ وَمُغْبُورٌ وَمَزْمُورٌ لواحد مزامير
داود عليه السلام، وانظر اللسان مادة « علق » ١٣٧/١٢

(٢) في اللسان مادة « غرد » ٣٢١/٤ : قَالَ الْفَرَاهِ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
« مُفْعُولٌ » مضموم الميم إِلَّا « مُفْرُودٌ » لضرب من الكمأة، و « مُفْثُورٌ »
واحد المغافر، وهو شيء ينضجه الثمر فطُ حلو كالناتف، ويقال « مُفْثُورٌ »
و « مُنْخُورٌ » لِلْمُنْخَرِ، و « مُعْلُوقٌ » لواحد المعاليق، والجمع الْمَغَارِيدُ،
وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ . اهـ

(٣) في اللسان مادة « كأ » ١٤٣/١ الْكَمَاءُ : نَبَاتٌ يُنْقَضُ الْأَرْضُ
فِيخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ وَالْجَمْعُ أَكْمُومٌ وَكَمَاءٌ . اهـ

(٤) البيت من البسيط نسب في اللسان ٥١/٣ ل « عذار بن دُرَّةِ الطائِي »، وجاء في

اللسان مادة « حجج » ٥١/٣ : الْغَارِيدُ : جَمْعُ مُفْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ =

يعقوب عن الأصمعي عن أبي عمرو :

٣٦٥ - وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ
مُضْمَخَةً آذَانُهَا وَالْفَنَائِرُ^(١)

الْفَنَائِرُ : عَصَائِبُ بِهَا الْعُرَاةُ جَبِينُهَا

فَأَ : الْمَعْنَى وَالْفَنَائِرُ مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقْدِرْ رَاجِعًا إِلَى الْغِزْلَانِ لَمْ تَحْتِجْ

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو .

= يمحج : يصلح مأمونة شجة بلغت أم الراس ، وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجرع من هولها فالتقى يتساقط من استه كالنفاريد « اه .

وانظر اللسان أيضاً مادة « غرد » ٣٢١/٤ فهذا المعنى قريب من الذي قاله الفارسي ، واللسان أيضاً مادة « لجف » ٢٢٥/١١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٨١/١ والتنبيهات للكسائي ص ١٣٨ ، والكامل ١١٠/١ ، ٧٩/٢ ، والقرطبي ١٨١/٢ ، والجمهرة ٤٩/١ ، ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ ، والتهذيب ٣٩٠/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٠/٢ ، ٢٣٥/٥ .

(١) هذا ثاني بيت من بحر الطويل ورد في كنز الحفاظ منسوباً إلى خُرَاشَةَ ابن عمرو العبسي ، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعاني ٤١٤/١ ، ١٢٤٥/٢ إلى الحرشب وذكره أبو يزيد في النوادر ٥٩٤ عن أبي حاتم من غير نسب إذ جاء فيه: قال أبو حاتم : الْمُضْمَخُ بِالْدمِ وَالْخُلُوقِ وَنَحْوَهُ : الْمَلَطَّخُ بِهِ « اه ، وانظر الأفعال ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ ونصه مع ما قبله كما في كنز الحفاظ ص ٦٦٤ :

فَمَنْ مُبْلِغٍ عَنِّي خَلِيلِيَّ عَامِرًا أَسْلَيْتَ عَنِّ أَسْمَاءَ أُمَّ أَنْتَ صَابِرٌ
فَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ مُضْمَخَةً آذَانُهَا وَالْفَنَائِرُ

يعقوب :

٣٦٦ - يُمَطِّي مُلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِي
وإن تَابَّأَهَا تَلَقَّى الْأَصْبِحِي (١)

خَضْرَاءَ : دلو اخضرت من طول الاستقاء .

فَأَ : حرف الروى الياء ، وإذا كان كذلك لم يميز عندي حذفها

كما لا يحذف قاف :

٣٦٧ - خَاوِي الْمُخْتَرَقِ (٢)

قاسم : عن أبي عبيدة : كان رؤبة يقول :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر له على قائل، ويروى « فَإِنْ تَابَّأَهَا » مكان « إن

تَابَّأَهَا » وانظر كنز الحفظ ١٣٨ واللسان مادة « خضر » ٣/٣٣٢ ، والتهذيب

٧/١٠٤ ، وتاج العروس مادة « خضر » ٣/١٨٠

(٢) هذا جزء من الرجز لرؤبة وهو من أبيات الكتاب ٢/٣٠٠ وجاء فيه :

وزعم الخليل أن ياء « يقضى » وواو « يغزو » إذا كانت واحدة منهما حرف

الروى لم تحذف لأنها ليست بوصل حينئذ ، وهى حرف روى كما أن القاف فى :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

حرف روى ، وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منها « هـ .

وسياتى هذا البيت :

وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٥٠٤ ، والجمهرة

٢/٢٧ ، ٢٣٦ ، ٣/١٣١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٧٢ ، ٥/٥٨ ، والمحاسب

٢/٣٦٢ ، والضرائر لابن عصفور ص ١٧ ، واللسان مادة « عمق » ١٢/١١٣ ،

والقرطبي ١٠/٤٠ ، والخصائص ١/٢٦٤ ، ٢/٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والسحاح

٤/١٥٣٣ ، والتهذيب ١/٢٩٠ ، والدرر ٢/٣٨ ، ١٠٤ ، وشرح مايقع

فيه التصحيف والتحريف ٢/٢٨٧ .

٣٦٨ — يَارَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ^(١)

فيرفع « يَارَبُّ » وهو يريد الإضافة .

أبو عبيد : عن الأصمعي :

٣٦٩ — يَرِدُ الْمِيَاهَ [حَضِيرَةٌ]^(٢) وَنَفِيضَةٌ^(٣)

(١) هذا رجز لرؤبة وللعجاج ونصه وما بعده :

يَارَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

والشاهد في رواية ضم الباء من « رب » والأصل « رَبِّي » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » وانظر اللسان مادة « خطأ » ٥٨/١ وديوان رؤبة صفحة ٢٥ كما أنهما موجودان في ديوان العجاج ص ٤٦٤ وانظر هامشه في التعليق على ذلك ، وانظر الخصائص ١٧٥/٣

(٢) في الأصل هكذا [حَفِيرَةٌ] .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لسلي بنت مَحْدَعَةَ الجهنمية أو سعدى بنت

الشمر دل الجهنمية ونصه :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ وَرِدَّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْتَمَالَ التُّبَعِ

وفي اللسان مادة « نقض » ١٠٩/٩ : قال ابن بري صوابه « سعدى الجهنمية » والشاعر يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا ٥٥٠ بتصرف

وانظر اللسان مادة « تبع » ٣٧٩/٩ وكنز الحفاظ ص ٤٢ ، والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٤٦/٢ ، وفيه « ترد » مكان « يرد » و « خصيرة » و « نفيضة » مكان « حضيرة ونفيضة » و « حضيرة » يحضرها الناس يعني المياه ، و « نفيضة » ليس عليها أحد أي خارجة من المياه أو الحضيرة الذين يحضرون المياه أو الأربعة والخمسة =

قاسم : عن الأصمعي : [الْحَضِيرَةُ]^(١) ما بين سبعة رجال إلى ثمانية .
مسألة ١١٧ :

فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾^(٢)

من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأَةٌ » بـ « أَحَلَّلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتُ ، ولكن أَقَوْمُ إِنْ قُمْتُ ، فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَحَلَّلْنَا » من حيث لم يقل أَحَلَّلْنَا إِنْ وَهَبَتْ ، ولكن [وَنَحِلُّ]^(٣)

امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ والمعنى نُحِلُّ [كل امرأة]^(٤) مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ .

فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

يَسْتَنْكِحَهَا ﴾^(٥) ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ

كَانَ اللَّهُ بِرِيدُ أَنْ يُفَوِّسَكُمْ ﴾^(٦) ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٧) .

= يفزون أو هم التفريغزي بهم، أو هم العشرة فمن دونهم، والنفيسة الذين يتقدمون

الحيل وهم الطلائع والتتابع: الظل، وأسْمَالٌ : قصر، وذلك عند نصف النهار وانظر

اللسان مادة «حضر» ٢٧٥/٥، والجمهرة ٢/١٣٦، ٩٧/٣، ٢٧٢، ومعجم مقاييس

اللغة ١/٣٦٣، ٢/٧٦، ٥/٤٦٢، والصاحح ٢/٦٣٣، ٣/١١١٠، ٥/١٧٣٣،

والتهذيب ٢/٢٨٣، ٤/٢٠٢، ١٢/٤٥٥، وشرح ديوان المهذبيين ٣/١٣١١،

والقرطبي ١٦/١٤٥، وتاج العروس مادة «حضر» ٣/١٤٧، ٥/٩٢، ومادة

د سمل ٧/٣٨٢، وإصلاح المنطق ٣٥٥

(١) في الأصل هكذا [الحفيرة] .

(٢) الأحزاب آية ٥٠ .

(٣) في الأصل هكذا [وتحل]

(٤) في الأصل هكذا [كل وامرأة]

(٥) الأحزاب آية ٥٠ .

(٦) هود آية ٣٤

(٧) النساء آية ١٠١

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(١)
 ﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) .

فَأَ : الآيات ليست استفهاماً على هذا .

مسألة ١١٨ :

فَأَ : « يَه » إذا أَضْفَتَ إِلَى « ذَاتُ » في قول : « هِنْدُ ذَاتُ مَالٍ »
 [قلت] ^(٣) : ذَوِيٌّ .

فَأَ : إن قال قائل : هَلَّا جاز : « ذَوِيٌّ » أيضاً كما جاز : فَمِيٌّ وَفَمَوِيٌّ ،
 لأن « ذَاتُ » قد استعمل على حرفين كما أن « قَمَا » قد استعمل على حرفين
 فإذا جاز في فَمٍ / ٨١ أ الأمران من حيث استعمل على حرفين بغير زيادة
 فهلا جاز في « ذَاتُ » ذلك أيضاً ؟

قيل : ليس « ذات » كـ « فَمٍ » ؛ لأنه على حرفين أحدهما حرف لين ،
 وليس « فَمٍ » كذلك .

فإن قلت : إذا جاز أن يكون مع التاء على حرفين : أحدهما حرف لين
 في قولك « ذَاتُ » ، ولم يكره ، لأنه أَمِنَ أن يصير إلى حرف واحد لوقوع
 حركة الإعراب على التاء في « ذات » كما أَمِنَ ذلك في « شَاةٍ » وكما أَمِنَ في

(١) الواقعة آية ٩٠ ، ٩١

(٢) البقرة آية ٣٨

(٣) زيادة على الأصل .

« ذِي مَالٍ » وفي « فِي زَيْدٍ » فهلا جاز ذلك مع الياءين ؛ لأنه يؤمن أن يكون معهما على حرف ، لأن الإعراب يقع على الياءين كما وقع على التاء ، فهلا أجزت « ذَوِيٌّ » كما جاء « ذَاتُ مَالٍ » ؟

فالتقول : أن الياءَيْنِ تُفَارِقَانِ التاءَ في هذا ، ألا ترى أن التاءَ فيها البناء على التانيث نحو « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، والياءُ ان ليسا كذلك ؛ لأنك إذا نسبت لزمك أن تحذف التاءَ لمعاقبها الياءين ثم تلحق الياءين فإذا حذفها بقي الاسم على حرفين : أحدهما حرفُ لين ، وإذا بقي على حرفين أحدهما حرف لين لم يصلح إلا أن يبلغ به ما تكون عليه الأسماء ، ثم تلحق الياءين ، والياءُ ان إنما يلحقان بعد ما بقي الاسم على حرفين أحدهما حرف لين ، فرد إليه اللام ؛ ليزول بقاؤه على حرفين ، ثم وقعت الإضافة إليه بعد ذلك .

يدلك على ذلك أن الذي يقول : « سِقَائِيَّةٌ » لا يقول إلا [سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ]^(١) أو لا ترى أنه لم بين الاسم على ياءٍ الإضافة كما بين على التانيث في « سِقَائِيَّةٌ » ، فأما من قال في « شَقَاوَةٌ » : « شَقَاوِيٌّ » فليس أنه بنى الاسم على الياءين ، ولكنه على من قال في « عطاءً » : « عَطَاوِيٌّ » .

يدلك على ذلك أنه لا يقول في عَبَائِيَّةٍ إلا « عَبَائِيٌّ » بالهمز .

فإن قيل : إذا جاء في الكلام مثل « كُرْسِيٌّ » ونحوه مما لم يثبت فيه الاسم بلا ياءٍ نسب ، ثم نسب إليه ، فهلا جاز أن يجيء الاسم مبنياً على الياءين كما جاز أن يبنوه على الياء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، وهلا كان ذلك في الياءين أولى ؛ لأنه يُكْسَرُ عليهما الاسم في نحو « كُرَاسِيٌّ » ، والتاء لا يكسر الاسم عليها على حال ؟

(١) في الأصل هكذا [سقاي وعباي] .

قيل : إن بناء الاسم على التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » قد جاء ولم يجيء على الياءين ، وإن كان أمرهما على ما وصفت من أنه يكسر عليهما الاسم ، ونرام كرهوا ذلك في الياءين ولم يكرهوا في التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ وَعَرْقُوتَةٌ »^(١) وفي الألف والتاء في خُطُوتَاتٍ ، وفي التثنية في « مِذْرَوَانٍ »^(٢) وعقلته بِثِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ »^(٣) [و]^(٤) أنهم لو بنوا في الياءين على حَدِّ ما بنوا في التاء ، لزم أن يبنى من القبيلين جميعا الياء والواو كما بنوا في التاء منهما .
 فلما كان يلزم ذلك وكان يؤدي ذلك إلى اجتماع الياءات في بنات الياء نحو « عَبَايَيْنِ » رفضوا ذلك في النوعين جميعا كما رفضوا « رَحِييُّ » .
 ألا ترى أنهما قد جريا عندهم في هذا الموضع مجرى واحداً ، فاجتمعتا في أن قلبتا جميعاً همزة في [سَقَى]^(٥) وغزاً ، فلما جريا مجرى واحداً امتنع عندهم في إحداهما ما امتنع في الأخرى .

(١) يقال للخشبين المترضين على الدلو « عَرْقُوتَانِ » وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٣ (٢) قيل : الْمِذْرَوَانِ : أطراف الإليتين ليس لهما واحد . (٣) يقال : عَقَلْتُ البعير بِثِنَايَيْنِ : إذا عقلت يديه بطرفي جبل ، وعقلته بِثِنْيَيْنِ إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين ، ولم يهمزوا ثنايين ؛ لأنَّ واحده لا يفرد . وقال سيويه : وسألت الحليل عن قولهم : عقلته بِثِنْيَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا ، فقال : تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ، ثم بنوا عليه فهذا بمنزلة « السَّمَاوَةِ » لما لم يكن لها جمع - كالعظاء والعباء - يجيء عليه ، جاء على الأصل ، والذين قالوا « عباءة » جاءوا به على العباء ، وإذا قلت « عباية » فليس على « العباء » ، ومن ثم زعم : قالوا « مِذْرَوَانِ » فجاءوا به على الأصل فشبهوها بذا حيث لم يفرد واحد وقالوا : لك نَقَاوَةٌ وَنَقَاوَةٌ ، وإنما صارت واوا ، لأنها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد « نِقْوَةٌ » لأن أصلها كان الواو « اه الكتاب ٩٥/٢ ، وانظر اللسان مادة « ثنى » ١٣٢ ، ١٣١/١٨ (٤) هذه زيادة على الأصل . (٥) في الأصل هكذا [سقا]

ألا ترى أنه لما لزم قلب العين في قائل لزم قلبها في بائع، كما أنه لما لزم قلب الواو تاء في « اتَّعَدَ » لزم قلب الياء أيضا في « اتَّسَرَ » تاء . فكذا تبعت الياء الواو في هذا الطرف كذلك اتبعت الواو الياء في هذاك الطرف فلم بين النسب على الواو لما لم يميز عندهم أن يبنى على الياء لكثرة اجتماع الأمثال .

فإن قلت : أفليس قد بُني الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوتٍ » ولم بين على التاء في كليات (١) .

مسألة ١١٩ :

فأ : قال : « يهـ » إذا أضفت إلى « لات » من « اللاتِ والعزى » قلت : « لاىُّ » .

فأ : فجعله بمنزلة [أو ، وكى ، ولَوَّ] (٢) ، ولو جعله جاعل عندى من لوى على الشيء يَلْوِي عليه إذا عطف عليه بدلالة قوله : « أَنْ امشُوا واضْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ » (٣) فتكون « اللة » مثل « شاة » [وذات] (٤) لكان قولاً ، وكانت الإضافة إليه تكون على قياس قول « يهـ » لَوَوِيٌّ لاغير .

أما رد اللام إليه فواجب بالدلالة التي وجب رد اللام لها إلى « ذَوَوِيٌّ » إذا نسبت إلى « ذات » .

(١) هكذا أثير السؤال ولم يؤت بالجواب .

(٢) في الأصل هكذا [أو ، ولَوِيٌّ ، وَلَوِيٌّ] وانظر الكتاب ٨٤/٢ . والنسب

إلى أو ، وكى ، وَلَوِيٌّ : أَوَوِيٌّ ، وَكَيَوِيٌّ ، وَلَوَوِيٌّ « بعد تضعيف الواو من « أو » و « لَوِيٌّ » والياء من « كى » .

(٣) ص آية ٦

(٤) في الأصل هكذا [ذاة]

وأما تحريك العين فلا أنه عنده لا يخلو من أن يكون « فَعْلًا أَوْ فَعْلًا » فإن كان فَعْلًا وجب مَعْلِيٌّ ، وإن كان فَعْلًا وجب أيضا مَعْلِيٌّ .

ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى يد : يَدَوِيٌّ .

وأما قياس قول « خ » فَلَوِيٌّ ، وذلك أنه ينبغى أن يكون عنده « فَعْلًا » لأنه لم يَمَّ دلاله على الحركة ، والحركة من أجل أنها زيادة لا يحكم بها عندهم جميعاً حتى تقوم الدلالة عليها (١) .

فأما انقلاب الألف في [لات] (٢) فلا يدل ، لأنها إنما تحركت لمجاورة تاء التانيث وإذا كان كذلك أضيف إليه كما يضاف إلى « كَيْتَةٍ » ، إما أن يكون كـ « رَحْمَةٍ » أى اسم ، وإما أن يكون كـ « ضَخْمَةٍ » أى صفة ، فنقول : لَوِيٌّ كما نقول في « حَيَّةٍ » : « حَيَوِيٌّ » ، وفي « كَيْتَةٍ » مصدر لَوَيْتُ يَدَهُ : لَوِيٌّ .

وفي كلا القولين يقول : « لَوِيٌّ » فيرد اللام واوا ، لأن العين واو ، كما نقول في الإضافة إلى طَيِّبَةٍ : طَوِيٌّ . فالقَوْلَانِ مُتَّفِقَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

فأما من قال : « حَيِّيٌّ » كما قال « أُمِّيٌّ » فإنه لا يقول على قياس قول (٣) « يَهٍ » في « لاة » من اللات والأمرى : إلا « لَوِيٌّ » ؛ لأن العين قد جرت متحركة ، فإذا جرت متحركة لم يسكنها في الإضافة وإن كان أصلها السكون إذ ارد إليها ما حذف منها . ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى شَيْبَةٍ : وَشَوِيٌّ .

(١) هكذا هذا النص في الأصل

(٢) في الأصل هكذا [لاه]

(٣) وانظر الكتاب ٣٩٣/٢

« ح » إذ رُدَّ الساقط حُدِّفَ المزيد من أجل الساقط ألا تراه قال :
 وَشَيْءٌ ، فإذا كان هذا قوله قال فيمن قال « حَيٌّ » في « اللَّائِيَّةِ » « كَلِيٌّ » ،
 لأن العين ساكنة فهي مثل « حَيَّةِ » على قوله ، فيقول فيها « كَلِيٌّ » على
 « أُمِّيٌّ » .

وقد حكى « به » قولهم : حَيٌّ على أُمِّيٍّ (١) .

والأحسن عندي : « حَيَّوِيٌّ » . ألا ترى أنهم قالوا في الإضافة إلى
 رَمَلٍ : « رَمَلِيٌّ » فيما ذكره أبو عمر ، وأنشد عن أبي زيد :
 كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ (٢)

— ٣٧٠ —

(١) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ « أُمِّيٌّ » قَالَ « حَيٌّ » وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
 حَيٌّ وَكَلِيٌّ ، وَكَلِيَّةٌ مِنْ « لَوَيْتُ يَدَهُ كَلِيَّةٌ » اهـ الكتاب ٧٣/٢
 (٢) هذا صدر بيت ثالث ثلاثة أبيات من الطويل وردت في نوادر أبي زيد
 صفحة ٢١٠ منسوبة إلى عُبَيْسِ بْنِ شَيْحَانَ ونص ما جاء فيه : قال أبو زيد :
 وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ - أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ - :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكَمْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَمُتَّخِذُ أَهْلًا سِوَانَا وَذَارِقُ
 أَذَاكَ وَلَمْ تَرَحَّلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِ بِرَحْلِي حُرُجُوجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
 كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تَقْصِي الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

أبو حاتم « حُرُجُوجٌ » : ناقة طويلة على الأرض ، و « مَسْجِدٌ » : أظنه
 يعني أهل مكة ، و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ على الرحال ، « كُمَيْتٌ » لونها
 إلى الحُمْرَةِ ، و « كِنَازٌ » مُكْتَنَزَةٌ « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى الرَّمَلِ من
 السير فيما أظن « اهـ ، فإذا كانت « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى « الرَّمَلِ » من
 السير كما قال أبو زيد فلا شاهد فيه لأبي علي من أنه « فَعَلَ » صار إلى « فَعَلِيٌّ »

فإذا كانوا قد قالوا في « فَعَلٍ » في الصحيح : « فَعَلِيٌّ » فإنه ينبغي أن يلزم ذلك حيث ٨١/ب إن ترك تحريكه أدى إلى اجتماع الياءات ، كما أنهم حيث قالوا : « كُتِبَ » في « كُتِبَ » الزمونه في عَوَانٍ وَعُونِ السكون كراهية اجتماع الثلثين في عُونٍ^(١) ، فكذلك هذا في باب « حَيَّة »
ويؤكد ذلك الروى عنهم من الإضافة إلى « حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ »^(٢) :
حَيَّوِيٌّ .

فَأ : إن قلت في « آوَى »^(٣) إنه « فَعَلِيٌّ » لم يستقم الإعلال . ألتري

(١) يقال : مَرَسُ عَوَانٍ وَخَيْلٌ عُونٌ عَلَى « فَعَلٍ » والأصل « عُونٌ » فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وهى النصفُ فى سنهاللى لىست بكبيرة ولا صغيرة « وانظر اللسان مادة « عون » ١٧٣/١٧

(٢) حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : بطن من العرب . جاء فى تاج العروس مادة « حى »

١٠٧/١٠ و « حى » قبيلة من العرب والنسبة « حَيَّوِيٌّ » حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب ، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى لَيَّةِ « لَوَوِيٌّ » ، وأما أبو عمرو فكان يقول حَيٌّ وَوَلِيٌّ قلت : وهذه النسبة إلى « حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ » بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا إلى حَيٌّ « اهـ

وقال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون « أُمِّيٌّ » فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به كالألوا : « هَلِيٌّ » وأما « عَدِيٌّ » فيقال وهذا أنفل ، لأنه صارت مع الياءات كسرة ، وسألته عن الإضافة إلى « حَيَّة » فقال « حَيَّوِيٌّ » كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب فى حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : « حَيَّوِيٌّ » وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة « اهـ الكتاب ٧٣/٢

(٣) ابن آوى : دُوْبِيَّةٌ وهو معرفة ولا يفصل « آوى » من « ابن » وانظر

اللسان مادة « آوى » ٥٨/١٨ ، ٥٩

صحّة صَوْرَى^(١) وَحَيْدَى^(٢) ونحو ذلك .

مسألة ١٢٠ :

فأ : إذا سميت رجلا بـ « مُسَلِمَاتٍ » على قول من قال « يَبْرِينُ »^(٣) .
فإن القياس كان على « يَبْرِينِ » أن يحرك التنوين بدلالة أن التنوين كالنون
في « مُسَلِمِينَ » من حيث ثبت في تسمية الواحد وذلك « عَرَفَاتٌ » وَتُحْرَكُ

(١) صَوْرَى على مثال « فَعَلَى » بفتح الأول والثاني والثالث : موضع أو
ماء قرب المدينة . وانظر معجم البلدان مادة « صور » ٤٣٢/٣ وتاج العروس
مادة « صور » ٣٤٤/٣

(٢) الْحَيْدَى : الذي يجيد ، يقال : حَارَ حَيْدَى : أى يجيد عن ظله
لنشاطه ، وقيل : إنه لم يجيء في نعوت المذكر على « فَعَلَى » غيره ، وغير ما حكى
« رجل دَأَلَنِي » للشديد الدفع وانظر اللسان مادة « حيد » ١٣٨/٤

(٣) « يَبْرِينُ وَأَبْرِينُ » : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمذاه
الأحساء من بنى سعد بالبحرين ، وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع
بالواو ، وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال مثله
في ذلك مثل قَنَسْرِينَ ولذا كانا إذا أعربا بالحروف حذفت منهما الياء والنون
أو الواو والنون ثم نسب إليهما بعد الحذف فقيل : قَنَسْرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ ، وإذا
أعربا بالحركات نسب إليهما على لفظهما فقيل : قَنَسْرِينِيٌّ وَيَبْرِينِيٌّ .

قال سيبويه : ومن قال من العرب هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ ، وهذه
يَبْرُونَ ورأيت يَبْرِينَ قال « يَبْرِيٌّ » و « قَنَسْرِيٌّ » وكذلك ما أشبه هذا ،
ومن قال : هذه يَبْرِينُ قال « يَبْرِينِيٌّ » اه الكتاب ٨٦/٢ ، وانظر معجم
البلدان مادة « أبرين » ٧١/١ ومادة « يبرين » ٤٢٧/٥

التاء بالكسر كما أثبت الياء في « مُسْلِمِينَ » فيقول : « مُسْلِمَاتٍ »^(١) وفي
 النكرة « مُسْلِمَاتٍ » ، إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض ؛ لأنك لو قسمته
 لجعلت علامة التأنيث في الدرج ، والألف والتاء وإن [كانتا]^(٢) علامة جمع
 فهما للتأنيث . ألا ترى أنك حذف التاء معهما من « مُسْلِمَةٍ » حيث قلت
 « مُسْلِمَاتٍ » فإذا ثبت أنهما علامة تأنيث لم يجوز أن يثبتا غير طرف ، وإذا
 لم يجوز أن يثبتا غير طرف لم يجوز أن يجعل التنوين حرف الإعراب ، وإذا
 لم يجوز أن يجعل التنوين حرف إعراب فالذي قبل التنوين إنما هو الحركة .
 والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يمتأني فيها ذلك ؛
 لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما تحرك للإعراب
 الحروف دون الحركات .

فإذا كان ذلك غير جائز ثبت أن التاء حرف إعراب وإذا ثبت أنها^(٣)
 حرف إعراب لم يخل من أن تجرى مجرى الواحد أو مجرى الجمع ، فلا يجوز
 أن يجرى مجرى الواحد معها ما لا يصحب إلا تاء الجمع . ألا ترى أن الألف
 لا يلحق إلا مع الجمع ، ولا يلحق مع الواحد ، فإذا لزما ما يمنع أن تجعلها
 للواحد ويدفعه وهو الألف ثبت أنها للجمع ، وإذا ثبت أنها للجمع ثبت أن
 تاء الجمع^(٤) لا تنفتح في موضع النصب أبداً ، وقد نص على أن هذه التاء

(١) في الأصل هكذا [مُسْلِمَاتٍ]

(٢) في الأصل [كانا]

(٣) في الأصل مكررة

(٤) في الأصل [الجميع]

لا تفتح في الجمع به في حد الإضافة في باب النسب إلى التثنية والجمع بالتاء^(١) .

فإن قلت : فأجعل الألف غير التي تصحب التاء للجمع ، لأن تاء التأنيث قد يقع قبلها الألف الزائدة لغير التأنيث نحو « أَرْطَاةٌ »^(٢) فأجعل الألف - على هذا الحد - التي تلتحق مع تاء الجميع .

قيل : هذا لا يستقيم ، لأن هذه الألف لا تخلو من أن تجعلها للتأنيث أو للإلحاق ، فلا يجوز أن تجعلها للتأنيث ؛ لأنها قد لحقت بعدها التاء ، فلا يدخل تأنيث على تأنيث .

ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تلتحق في أكثر الأمر ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم تكن للإلحاق . ألا ترى

(١) قال سيبويه - في باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع - : وذلك مُسْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنُحُوحًا ، فإذا سميت شيئاً بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت : « مُسْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ » وتُحَدَفُ كَمَا حَذَفَ الْهَاءُ ، وصارت كالهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا صَارَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ حِينَ قُلْتُ : رَأَيْتَ [مُسْلِمَاتٍ وَتَمَرَاتٍ] قَبْلُ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تُصَرِّفَ التَّاءَ بِالنَّصْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ « فِي أَدْرِعَاتٍ » : « أَدْرِعِيٌّ » لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِلَّا ذَلِكَ ، وَقَوْلُ فِي « عَانَاتٍ » « عَانِيٌّ » أُجْرِيَتْ بِجَرَى الْهَاءِ لِأَنَّهَا لَحِقَتْ بِجَمْعٍ مُؤَنَّثٍ كَمَا لَحِقَتْ الْهَاءُ الْوَاحِدَ لِلتَّأْنِيثِ ، فَكَذَلِكَ لَحِقَتْهُ لِلجَمْعِ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهَا حَذَفَتْ كَمَا حَذَفَتْ وَأَوْ مُسْلِمِينَ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا شَبَّهَهَا فِي الْإِعْرَابِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى « مُحَيِّئٍ » : « مُحَيِّئِيٌّ » ، وَإِنْ شئتَ قُلْتُ « مُحَوِّئِيٌّ » اهـ الكتاب ١٦٦/٣ ، ٧٧

(٢) الأَرْطَاةُ : اسم جنس جمعي لـ « أَرْطَاةٌ » فإن كانت ألقه للإلحاق نُونٌ فِي الْمَعْرِفَةِ دُونَ النُّكْرَةِ وَإِنْ كَانَتْ أُصْلَبِيَّةً نُونٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِشَجَرٍ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ » وانظر تاج العروس مادة « أَرط » ١٠١/٥

لحاقها في أذرع^(١) وعانآت^(٢) ، فكل ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق .

فإذا لم تكن للتأنيث ولا للإلحاق ثبت أنها التي تلحق مع تاء الجمع .

فإن قلت : فقد تلحق الألف على غير هذين الوجهين اللذين ذكرت

من التأنيث والإلحاق وهي التي في « قَبَعْتَرَى »^(٣) . ألا ترى أنها ليست

للإلحاق ولا للتأنيث .

فإذا كان كذلك فأجعل التي في مسلماتٍ مثلها .

قيل : هذا فذَّ لا ثَانِي لَه ، وما كان كذلك فالقياس عليه غير سائغ ،

على أن هذا يمتنع من وجه آخر وهو الذي يقول : « أذْرِعَاتُ » فلا يصرف

لتشبيهه بالواحد لا يقف عليه بالهاء ، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع

(١) أذْرِعَاتُ - بكسر الراء - : اسم بلد بالشام قرب البلقاء من أرض عمان

وهي معرفة مصروفة ، ومن العرب من لا يصرفها وقد تكسرتاؤها بدون تنوين

وانظر تاج العروس مادة « ذرع » ٣٣٤/٥

(٢) العانآتُ : جمع عانة ، والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش ، والشعر

الثابت على قبل المرأة وفوق الذكر من الرجل «

وانظر تاج العروس مادة « عون » ٢٨٥/٩

(٣) القَبَعْتَرَى : الجمل العظيم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر والعظيم

الشديد ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ولكنها للتكثير ؛ لأنه ليس في الأسماء

سداسي ، وقيل إنها للإلحاق ، إذ الإلحاق لا يختص بالأصول لأنهم ألحقوا بالزوائد

نحو « أقمئسس » ملحق بـ « اخرنجم » وهو غير منصرف في المعرفة ومنصرف

في النكرة ، وانظر تاج العروس ٤٧٩/٣

تقلب التاء هاء في الوقف ، فلما لم يقلبوا ذلك كما لم يقلبوها وهي تاء جمع قبل أن تنقل إلى الاسم الواحد دل أن التاء للجميع .

وكما لم تقلب التاء هاء للوقف بل تركها على ما كانت في الجميع كذلك لم يفتح التاء في موضع النصب كما لم يفعل ذلك في النصب في الجمع قبل أن تنقل الكلمة إلى الواحد .

وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يجز فتحها في موضع النصب .

وليس النون في مثل « سَيْنِينَ وَزَيْدِينَ » كالتنوين في « مُسَلِّمَاتٍ » لما قدمت ذكره ؛ فلذلك جاز أن يكون حرف الإعراب وإن أشبه التنوين ، وعلى هذا ما أنشده « يَه » :

٣٧١ - [دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ ^(١)]

البيت .

فأما قول الرياشي ^(٢) : إنه من فتح التاء من « إِرَاتَهُمْ » جمع

(١) هذا أول بيت من بحر الطويل للصمة بن عبيد الله بن الطفيل بن قررة ونص البيت :

دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِينَهُ كَعِبْنَ بِنَا شَيْبَاً وَشَيْبِنَا مُرْدًا

والشاهد فيه جعل النون من « سَيْنِينُهُ » حرف إعراب حيث إن النون نُبِتَتْ في الإضافة وجعلت عليها حركة الإعراب فنصبت بالفتحة لا بالياء فجعلت النون مكانا للحركة وإن أشبهت التنوين ، وانظر العيني على الخزانة ١/١٦٩-١٧٢ ، وأما ابن الشجري ٢/٥٣ وشرح ابن يعين ٥/١١ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٩٣

(٢) العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو

وقرأ عليه المازني اللغة . توفي سنة (٢٥٧ هـ) وانظر البيهقي ٢/٢٧

« إِزَّةٌ »^(١) فهو على قول من قال « سِينٌ » ، فما ذكرناه يدل على أن الأمر ليس كما ذهب إليه ، والذي قاله من العرب إنما استهواه أنه للواحد ، فجعله بمنزلة « طَلْحَةَ » .

وهذا الشذوذ بمنزلة « الْيَجْدَعُ »^(٢) لا يُعْرَجُ^(٣) عليه .

ألا ترى أن قياسه على ما عرَّفْتُكَ ، وَقِلَّةُ اسْتِعْمَالِهِ تَعَلَّمَهُ يَقُولُ الرَّبِّيَّانِيُّ :
إنه قليل .

وأما « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ »^(٤) فن فتح التاء جعله اسماً مفرداً ،

(١) الإزَّة - بكسر الهمزة وتشديد الراء : النار - ، ويقال قد أَرَّهَا : يعني

أوقدها ، وانظر تاج العروس مادة « أرر » ١١/٣

(٢) يعني كأنه مفرد

(٣) يعني لا يعتمد ولا يعول عليه ، وأصله من عَرَجَ على الشيء يَعْرِجُ

وَيَعْرِجُ - بكسر الراء وضمها - عُرُوجًا إِذَا رَتَقَ « اه بتصرف ، وانظر تاج

العروس مادة « عرج » ٧٢/٢ واللسان مادة « عرج » ١٤٦/٣

(٤) جاء في تاج العروس مادة « عرق » ١٠/٧ : وقولهم : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ

« عِرْقَاتِهِمْ » أي « شَأْفَتِهِمْ » إن فتحت أو له فتحت آخره وهو الأكثر

وإن كسرت كسرتة على أنه جمع « عِرْقَةٍ » بالكسر ، قال الليث : ينصبون التاء رواية

عنهم ولا يجعلونها كالتاء الزائدة في جمع التأنيث .

وقال الأزهري « عِرْقَاتِهِمْ » بالكسر جمع « عِرْقٍ » ، كأنه عِرْقٌ

وعِرْقَاتٌ كَعَرِيْسٍ وَعِرْسَاتٍ ، لأن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكر

الذي جمع بالألف والتاء كَسَجِلٍ وَسَجِلَاتٍ ، وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ، ومن قال

عِرْقَاتِهِمْ أجراه مجرى سَفَلَةٍ ، وقد يكون عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ ، كما

قال بعضهم : رأيت بِنَاتِكَ شَبُوهَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي فِتْنَاتِهِمْ وَقِنَاتِهِمْ ؛ =

والألف فيه للإلحاق بـ « هَجْرَع »^(١) ، ومثله في الإلحاق « مِعْرَى »
و « ذِفْرَى »^(٢) فيمن نون ، ومن كسر جعله جمعا والألف هي المصاحبة لتاء التأنيث
وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع « عِرْقِي » .

ونظير هذا قولهم : « هَيْبَاةٌ وَهَيْبَاتٍ » من فتح جعله واحدا ، ومن كسر
جعله جمعا ووقف عليه بالتاء .

فأما الألف في « هَيْبَاتٍ » في قول من فتح فيحتمل أمرين :

= لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء « عِرْقَاتِهِمْ »
بالكسر ، قال : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

قال ابن جنى : سأل أبو عمرو « أبا خَيْرَةَ » عن قولهم هذا ، فنصب أبو خيرة
التاء من « عِرْقَاتِهِمْ » فقال أبو عمرو : « هَيْبَاتٌ أبا خَيْرَةَ لان جلدك » ، وذلك
لان « أبا عمرو » استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر : قال : ثم رواها
« أبو عمرو » فبا بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصب من غير « أبي
خيرة » ممن ترضى عربيته ، وإما أن يكون قوى في نفسه ما سمعه من « أبي خيرة »
من النصب ، ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكي النصب على اعتقاده
ضعفه » اهـ

(١) الـهـجـرـعُ : الطويل الأحمق من الرجال ، وانظر التهذيب للأزهري مادة

« هجوع » ٢٦٤/٣

(٢) الذِفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . وانظر تاج العروس مادة

« ذفر » ٢٢٥/٣

يجوز أن تكون من باب « الحَاخَاةِ »^(١) و « الصَّيْصِيَّةِ »^(٢) . فتكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى [يَهْيَاءُ]^(٣) .

ويجوز أن تكون مثل الْفَيْفَاءِ^(٤) .

والأول أجود^(٥) ، لأن باب « قَلْقَالٍ »^(٦) أكثر من باب « قَلْقِي »^(٧) .

(١) يقال : حَاخَيْتُ بِالْمِعْزَى حَيْحَاءً وَمِحَاخَاءً : أى زجرتها فهو اسم صوت لزجر الحيوان ، وانظر التهذيب مادة « حيج » ٢٨١/٥ ، والتاج مادة « حيج » ١٣٥/٢

(٢) الصَّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التي يسوى بها ، وشوكة الديك التي في رجله ، وقرن البقر والظباء والحصن والجمع صياصي ، وانظر تاج العروس مادة « صيص » ٤٠٥/٤

(٣) يَهْيَاءُ : اسم صوت ، وفي الاصل هكذا [هيهية] ، وَيَهْيَاءُ : يَهْيَاءُ بِالْإِبِلِ يَهْيَاءً وَيَهْيَاءً وَالْأَقْيَسَ يَهْيَاءً بِالْكَسْرِ قَالَ لَهَا « يَا يَا » وقد تكسر هاؤها وقد تنون . ويقول الراعى لصاحبه من بعيد « ياه ياه » أى أقبل » وانظر التاج مادة « ييهه » ٤٢٤/٩ ، ومادة « يهيا » ٤٢١/١٠ ، ويعنى الفارسى بقوله : يجوز أن تكون مثل الْحَاخَاةِ وَالصَّيْصِيَّةِ « أى الألف في « هَيْهَاءَ » أصلية

(٤) الْفَيْفَاءُ : المنازة لاماء فيها وانظر تاج العروس مادة « فيف » ٢١٥/٦

واللسان مادة « فيف » ١٨١/١١

(٥) وهو كون الألف في « هيهية » أصلية

(٦) الْقَلْقَالُ - بفتح القاف : اسم للتحرك والاضطراب ويكسرهما مصدر

أى التحرك والاضطراب ، وانظر اللسان مادة « قلقل » ٨٥/١٤ والكتاب ٣٣٨/٢

(٧) الْقَلْقِي : الانزعاج ، وَالْقَلْقِي أَنْ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وانظر اللسان

مادة « قلق » ١٩٩/١٢ والكتاب ٣٩٠/٢

فإن قلت : هَلَا قَطَعْتَ بِسِقُوطِهَا فِيمَنْ قَالَ « هَيْهَاتِ » فَجَعَلَ الْأَلْفَ لِلْجَمْعِ عَلَى زِيَادَتِهَا كَمَا اسْتَدَلَّتْ بِهِ « الْفَيْفِ » عَلَى « الْفَيْفَاءِ » ؟
فإن ذلك لا يستقيم ؛ لأنه غير متمكن . ألا تراهم قالوا : « هَذَا نِ وَاللَّذَانِ »
وَالْأَلْفَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا سَقَطَتْ مِنَ الْوَاحِدِ / ٨٢ أ لالتقاء الساكنين .

[ولو كان « عِرْقَاتُهُمْ » جمع « عِرْقَاتِهِمْ » للمنصوب التاء لأبدلت عن
الألف الياء في الجمع بالتاء وإن شئت قلت هو جمعه وحذفوا الألف في الجمع
فهى زائدة ، فإذا حذفوا من الأصل فحذف الألف أجدر]^(١) ألا تراهم قالوا
« ذَوَاتُ مَالٍ » واحده « ذَوَاةٌ » بدلالة « ذَوَاتَا أُمَّنَانٍ »^(٢) وإن شئت
قلت استغنوا بجمع « عِرْقٍ » عن جمع عِرْقَاةٍ كما استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن
جمع « لَجَبَةٍ »^(٣) حيث قالوا لَجَبَاتٍ .

مسألة ١٢١ :

من حيث لم يجوز أن يكون الاسم معربا مبنيا لم يجوز أن تكون النون في
« مُسْلِمَانٍ » و « مُسْلِمُونَ » لبناء سائر الكلمة مثل [عثمان]^(٤) ألا ترى أن

(١) ما بين المعقوفين مطبوس في الأصل .

(٢) الرحمن آية ٤٨

(٣) يقال : شاةٌ لَجَبَةٌ وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ : مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ
وقيل خاص بالمعزى ، وانظر اللسان مادة « لجب » « ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والتاج
مادة « لجب » « ١ / ٤٦٨

(٤) الكلمة في الأصل ظاهرة هكذا [عل]

دلالة الإعراب قد تقدم هذا الحرف، فبحال أن يجيء بعدها ما يكون دلالة على بنائه ، فيكون معرباً مبنيًا ، ومن هنا قال « يَه » إن الميم في « اللَّهُمَّ » بمنزلة النون في « مُسْلِمِينَ »^(١) ؛ لأن علامة الإعراب قد تقدمت الميم ، ولما كان الإعراب إذا انقضى من الاسم العرب أذن بتامه وانقضائه بأجزائه جاز أن تحذف هذه الحروف فلا تختل دلالة الكلمة على شيء كانت تدل عليه قبل الحذف ، بل دلالتها بعد الحذف كدلالتها قبل الحذف .

مسألة ١٢٢ :

قآ : كان خطر لنا في « ذَا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمامة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « يَه » يقول فيه إذا سميت به شيئاً [قلت]^(٢) « ذَا » فتجعله بمنزلة « لآ » و « لَو » ، قال : وهو قول الخليل^(٣) . ووجه

(١) جاء في الكتاب : وقال الخليل : « اللهم » نداء والميم هاهنا بدل من « يا » فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة « يا » في أولها إلا أن الميم هاهنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها ، فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرتفعة ؛ لأنه وقع عليها الإعراب » اهـ الكتاب ٣١٠/١

(٢) زيادة على الأصل

(٣) قال سيبويه : لما كانت مبهمه تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها ، وصارت عندهم بمنزلة « لآ » و « في » ونحوها ... فإذا صار اسماً عُيِّلَ فيه ما عُيِّلَ بـ « لآ » : لأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت « لآ » وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء » اهـ . الكتاب ٤٢/٢

ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجبا في ذلك ؛ إذ أجروا التمكن أكثر التمكن مجرى غير التمكن في هذا .

ألا تراه قالوا : « ذَوَاتَا » ، وجمعوها فقالوا : « ذَوَاتُ مَالٍ » فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل لإمضاها كما حذفت الألف في « هَيْهَاتِ » فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذَوِي مَالٍ » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذَوَاتَا » لكن حذفوها كما حذفوا من « ذَاتٍ » ومن « اللَّذَيْنِ » ولم يجعلوا « ذَوَاتَا » بمنزلة « نَوَايَانِ » فيقولوا « نَوَايَاتٌ » ، ولكن بمنزلة « ذَا » حيث قالوا : « ذَانِ » ، ومن ثم قال الخليل فيه إنك إذا سميت به رجلا قلت : « ذُوٌّ »^(١) فجعله بمنزلة « لَوْ » .

مسألة ١٢٣ :

فَأَ : إذا أضفت إلى اسم الجمع^(٢) فإنه يكون على ضربين :
إما أن يكون مسمى به واحد ، وإما أن يكون جمع آحاد .

فإذا كان مسمى به واحد تركته على حاله وأضفت إليه على لفظه ولم تغيره ، وذلك أن التسمية تَحْظُرُ^(٣) الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه .

(١) جاء في الكتاب ٣٣/٢ : ولو سميت رجلا « ذُو » لقلت : هذا ذُوٌّ ،

لأن أصله « فَعْلٌ » . . . وكان الخليل يقول : هذا ذُوٌّ اهـ الكتاب ٣٣/٢

(٢) يعني بذلك الجمع .

(٣) يعني تحصره وتحدده

ألا ترى إلى [اعتداد] ^(١) بتاء التأنيث في المعرفة لهذا المعنى وإن كنت لم تعتد بها في الفكرة فلما كان شأن التسمية على هذا وجب أن يترك على حاله فلا يغير . فمن ثم قالوا : « مَدَائِنِيٌّ وَمَعَا فِرِيٌّ » .

وأما إذا كان الاسم جمعاً فإنك ترده إلى واحد ليفصل بين النوعين ، وكان الجمع [أولى] ^(٢) بهذا ؛ لأنه لم يقع عليه حظر تسمية ، وإذا لم يقع ذلك وكانت الآحاد قد تقع لمعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ، ردوا الجمع إلى الواحد لدلالته عليه كما يدل عليه في غير هذا الموضع .

فأما المضاف في النسب فإنه يكون على ضربين :

أحدهما : أن يضاف إلى الصدر : والآخر أن ينسب إلى المضاف إليه . فالذي ينسب إلى الصدر فيه هو أن يكون الاسم غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود قصده كما أن الكنية الاسم الأول منها هو المقصود الذي تلحقه التثنية والجمع ، وذلك نحو « عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدِ شَمْسٍ » تقول : « عَبْدِيٌّ » ، ولانقل « قَيْسِيٌّ » لأن الثاني ليس بمقصود قصده . ألا ترى أنه ليس هناك « قَيْسٌ » في الحقيقة يعرف هذا به .

ومن ثم أجرى النحويون هذا كـ « حِمَارِ قَبَّانٍ » ^(٣) ونحوه ولم يميزوا الإخبار عنه كما أجازوا الإخبار عن « غُلَامِ زَيْدٍ » .

(١) في الأصل هكذا [اعتدال]

(٢) في الأصل هكذا [أولا]

(٣) حِمَارِ قَبَّانٍ : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وانظر

اللسان مادة « حمر » ٢٩٢/٥

والآخرة: أن تقع الإضافة إلى الثانى ، وذلك نحو : « ابن الزبير »
و « ابن الصديق » ، فالإضافة هنا تقع إلى الثانى ؛ [لأن] (١) المضاف إليه هنا
ليس كالأول . ألا ترى أنه واحد معروف مقصود قصده يُعَرَّفُ للأول ،
وأنتك إذا أضفته إلى الثانى فكأنك أضفته إلى الأول ، فمن حيث أضيف
فى الوجه الأول إلى المضاف أضيف فى الباب الثانى إلى المضاف إليه لأن
المضاف إليه هنا كالمضاف فى الباب الأول .
مسألة ١٢٤ :

« ب » يجيز « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » ، قال : وينقلون
الحركة من العين إلى الفاء ، وعلى هذا أنشدوا :

— ٣٧٢ — وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُنْقَلٍ (٢)

(١) فى الأصل هكذا [لان] .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها خاله بن
عبد الله بن أسيد القرشى الأموى ونص البيت :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُنْقَلٍ

والشاهد فى البيت أن « حُب » للمدح والتعجب وأصلها بضم العين للتحويل
إلى المدح كما فى « علم زيد » ، و « ضرب زيد » وحسن خُلُقِكَ » ونحو هذا
بما يراد به المدح والتعجب ، ويجوز نقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة
الفاء كما آتى بها الفارسى هنا كما يجوز إبقاء حركة الفاء كما هى وحذف حركة
العين بعد أن ضمت فتصير « حِب » والإدغام واجب فى الحالتين لاجتماع اللين
والأول منهما ساكن ، والفاعل الضمير المؤنث المجرور بالباء وهو « بها » لأن
هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى « أَحْبَبُ بِهَا » والدليل على ذلك رواية
« وَأَطِيبُ بِهَا » و « مَقْتُولَةٌ » حال من الفاعل .

وانظر ابن يعنى ٧/١٢٩ ، ١٣٠ وإصلاح النطق لأبى يوسف يعقوب بن =

فَأَ : وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفراغ والنعائز^(١) ، فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي .

مسألة ١٢٥ :

حكي « بَ » في باب التعجب أن قوماً يميزون : مَا أَظَنَّنِي لَزَيْدٍ قَائِماً^(٢)

فَأَ : وهذا عندي فاسد ، لأن فعل التعجب لا يتمدى إلى أكثر من مفعول واحد وقد عدها « هَا » و « لَأَ »^(٣) في هذا القول إلى مفعولين بغير إدخال

== إسحاق بن السكيت ص ٣٥ ، والدرر ١١٨/٢ وأصول ابن السراج ١٣٦/١ ، ١٣٧ ، والجمع ٨٩/٢ ، واللسان مادة « قتل » ٦٨/١٤ ومادة « كفى » ٩١/٢٠ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٤ ، ٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٣ ، والخزانة ١٢٣/٤ ، وشواهد العيني على هامش الخزانة ٢٦/٤ ، والفرائد الجديدة ٦٥٩/٢ ، وسر الصناعة ١٥٩/١

(١) النَّعَائِزُ : جمع نحيظة والراد بها - هنا - الطبيعة ، وانظر اللسان مادة

« نَحَزَ » ٢٨٣/٧

(٢) نص ما في الأصول « ويميزون » مَا أَظَنَّنِي لَزَيْدٍ قَائِماً وَيَقُومُ وَلَا

يميزون « قام » ؛ لأنه قد مضى ، فهذا يدل على أنهم إنما أرادوا بـ « قائم »

ويقوم « الحال » ١٢٧/١٥١

(٣) إلى الآن لم أعرف إلى من يرمز بقوله « ها » و « لا » وقد حاولت أن

أقول إن « ها » لعلها « هنا » و « لا » حرف نفي فوجدت المکتوب والسياق

لا يساعدني عليه .

حرف جر^(١) في أحدهما^(٢) ، ولو قالوا يدخل الحرف الجار في المفعول الثاني لكان غير جائز أيضاً .

ألا ترى أنك إذا عدت « مَرَرْتُ » بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالباء إلا أن تريد بالباء الثانية البديل من الأولى نحو قوله تعالى : ﴿ لَمِنَ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٣) .

فإن قلت : فكيف يُتَعَجَّبُ من هذا ؟

قلنا : يُتَعَجَّبُ من المصدر ثم يعدى المصدر إلى المفعولات نحو : « مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَاتِمًا » ألا ترى أنك قد وجدت نحو ذلك وفعلته في هذا الباب ، وذلك الأول لم تفعله في هذا الباب ولا في غيره .

مسألة ١٢٦ :

فأ : وفي المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بالتعجب بـ « بِيَاء » على اسم وهو لا يجيز : « مَا أَعْلَمَ / ٨٢ ب في الدَّارِ زَيْدًا »^(٤) .

(١) وانظر التصريح ٩٠/٢ - ٩٢

(٢) في الاصل يوجد سهم يشير إلى أن هناك تصويماً في الهامش لكن لم يوجد شيء في الهامش .

(٣) الأعراف آية ٧٥

(٤) قال البرز في المقتضب ١٨٧/٤ : وتقول :

مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، فالرجل الآن شائع ، وليس التعجب منه ، وإنما التعجب من قولك « أَنْ يَفْعَلَ =

[فَأَ] ^(١) [فَلَمْ أَحْمَلْهُ] ^(٢) على الفصل ولكن على تقديم المفعول الواصل

إليه الفعل بالحرف .

وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ » ^(٣)

فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب . ألا ترى أن المفعول إنما هو الهبة دون الدنانير ، وإذا كان كذلك كان المفهوم من الكلام أن الهبة

= كذا ، كنعوه : مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَشْتُمَ النَّاسَ ، تقديره : مَا أَقْبَحَ شَتْمَ النَّاسِ بِمَنْ فَعَلَهُ مِنَ الرِّجَالِ « اه

وقال في ١٧٨/٤ : وَلَوْ قُلْتَ « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمَا أَجْمَلَ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ » لم يجز ، وكذلك لو قلت : « مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ وَجْهَ زَيْدٍ ، وَمَا أَحْسَنَ أُمِّسِ ثَوْبَ زَيْدٍ » لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الأسماء . اه .

(١) هذه زيادة على الاصل يتطلبها المعنى .

(٢) ما بين المعقوفين في الاصل هكذا [فلما حملة]

(٣) في المقتضب ١٨٧/٤ : وَلَوْ قُلْتَ . « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ ، وَإِطْعَامَكَ

الْمُسْكِينِ » كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول وهو الطعام والدنانير التي يهبها ، فكأنك قلت : « مَا أَكْثَرَ الدَّنَائِيرَ الَّتِي تَهْبُهَا وَالْطَّعَامَ الَّذِي تُطْعِمُهُ » إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نزرا في كل مرة جاز ، وكان وجه الكلام الأيقع التعجب على هذا ؛ لأن هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأن قصد التعجب الكثرة ، فإذا تؤول على القلة فقد زال معنى التعجب ، ولكن بعض الأشياء يدل على بعض « اه .

هي الكثيرة ويجوز أن يكون الموهوب يسيراً قليلاً^(١) ، إلا أنه زعم أن هذا لما كان موضوعاً للامتداح ولم يكن قلة العطاء مما يمدح به بل يذم به جعل المراد بالكثرة الموهوبة لا الهبة ، وإن كان التعجب عليه وقع ؛ لأن الأول لا يمتدح به .

مسألة ١٢٧ :

فأ : الدليل على أن « لَيْسَ » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول : « ما أَحْسَنَ ما لَيْسَ زَيْدٌ ذَا كِرْكٍ » حتى تقول : « ما ليس يذكرك زيد » فتجري ليس [نفيًا مجرى « لم » الحرف كما تقول ما لم]^(٢) يذكرك زيد .

مسألة ١٢٨ :

فأ : قال الجرمي : فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ « نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعْمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عَبْدَ اللَّهِ » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العلم أو غيره ، فإن أراد الْعَلَمَ لم يجر ، وإن أراد غير العلم فإنه يتبين أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص

(١) جاء في الأصول ١/١٣٦ وإذا قلت : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِئَةِ وَإِطْعَامَكَ لِلْسَّاكِينِ » لكان حق هذا التعجب أن يكون قد وقع من الفعل المفعول به ؛ لأن فعل التعجب للكثرة والتعظيم ، فإن أردت أن هيبته وإطعامه كثيران إلا أن الدنائير التي يهبها قليلة والساكين الذين يطعمهم قليل جاز ، ووجه الكلام الأول » اهـ

(٢) ما بين العتوفين مطبوس .

كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العلم كذلك .

فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام فلمرى لو كان اللفظ كذلك كما كان في جوازه لبس ، إلا أنى لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة يُنوى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله .

مسألة ١٢٩ :

حكى «ب» عن الكسائي : « نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »^(١) .

فأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن قال : أجعله تبييناً ، وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نِعَمَ » فعل ، والظروف تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها فإن قيل : إن هذا فعل لا يتصرف ، فلا يفصل بينه وبين فاعله بالظرف .

(١) جاء في الأصول لأبي بكر بن السراج ١/١٤٠ : « ويجوز الكسائي : نِعَمَ

فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ولا أعرفه مسموعاً من كلام العرب ، فمن قدر أن « فيك » من صلة الراغب فهذا لا يجوز البتة ، ولا تأويل له ؛ لأنه ليس له أن يقدم الصلة على الموصول ، فإن قال : « أجعل فيك » تبييناً وأقدمه كما قال : « بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » قيل له : هذا أقرب إلى الصواب إلا أن الفرق بين السألتين أنك إذا قلت « نعم فيك الراغب زيد » فقد فصلت بين الفعل والفاعل ، ونعم وبئس ليستا كسائر الأفعال ؛ لأنهما لا تتصرفان « اهـ

قيل : ليس قلة تصرفه بأمنع له من العمل من المعاني ، والمعاني تعمل فيها . فكذلك الفعل الذي لا يتصرف .

ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (١) فكذلك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نِعْمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » .

وله أن يقول أيضاً : لما جاز عند الخليل في « كم » : « كم في الدار رجلاً » ، ففصل بالظرف بين « كم » ومعمولها ، وكان هذا جائزاً عندهم في الكلام ، وإن كان في :

٣٧٣ — [ثَلَاثُونَ] (٢) لِلْهَجْرِ حَوْلًا ... (٣)

(١) الكهف آية ٥٠

(٢) في الأصل هكذا [ثلاثين] .

(٣) هذا جزء من المتقارب من أبيات سيبويه الحمسين ، ولكن نسبة العيني إلى العباس بن مرداس وكذا حكاة البغدادي في الخزانة عن شرح ابن يسعون على شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ونص بيت الشاهد وما بعده كما جاء في الكتاب :

عَلَىٰ أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَىٰ ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يُدَكَّرُ فِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَذَعُّو هَدِيلاً

قال الأعمش في شرحه على شواهد الكتاب : الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالجرور ضرورة ، فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في « كم » من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك ، والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير ؛ لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميزمتصلا بها على ما يجب في التمييز . =

في الشعر ، فكذلك يجوز فيما أجزئته في « نِعَمَ » من الفصل بالظرف أن يعمل أقوى من « كَمْ » فهذا له أن يقول فيه هذا ، إلا أن الذي يضعف عندي هذا الذي أجازته ، ويمنع منه اجتماعهم على المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في قولهم : « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » فتمعنم هذا الفصل بالظرف بين المبتدئ وخبره مع أن العامل فيه فعل أقوى من « نِعَمَ » بدلالة أن [مفعوله] ^(١) يكون المظهر ، والمضمر ، والمعرفة ، والنكرة ، ومفعول « نِعَمَ » ^(٢) لا يكون إلا نكرة دلالة على أن الفصل بين « نِعَمَ » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من حيث كان الفاعل أشد اتصالا من الابتداء بالخبر .

= يقول: لم أنس عهدك على بعده ، فكلمنا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها ، أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك ، والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر ، والعامل فيه « تدعو » ؛ لأنه بمنزلة « تهدل » ، ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكى عليه كما قال طرفة :

كَدَاعِي هُدَيْلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمِيلُ

فالهديل هنا الفرخ ؛ لأن الحمام . به نائمة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاءه « اه
الأعلم على الكتاب ٢٩٢/١ ، وانظر ا نة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، ١١٩/٣ ، والعينى على
الحزاة ٤٨٩/٤ - ٤٩١ ، ومعجم . اهد العربية ٢٧٦ ، والأزمنة والامكنة
للمرزوقى ٢٩٩/١ ، واللسان مادة « كل » ١١٨/١٤ ، والضرائر ٣٠٣ ، والتهذيب
٢٦٦/١ والدرر ٢١٠/١ .

(١) في الأصل هكذا [مفعولة]

(٢) يعنى بمفعول « نعم » الاسم النكرة المنسوب تميزا بعدها .

ألا ترى أن الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ، ومن ثم وقع إعرابه بعده^(١) ، وليس الابتداء مع الخبر كذلك .

فإذا امتنع هذا في الابتداء بلا خلاف علمناه وجب أن يكون فيما أجازته الكسائي^(٢) أشد امتناعاً ، ولا يجوز ذلك من حيث فصل بينه وبين مفعوله بالظرف في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(٣) أن يفصل بينه وبين فاعله به ، لأن الفصل بينه وبين فاعله بالظرف أخش من فصله بينه وبين مفعوله لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصاله [بالمفعولات للأدلة]^(٤) التي ذكرناها .

فيحسب شدة الاتصال يقبح الفصل .

وكذلك ماضى من جواز الفصل بـ « كَمْ » لا يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فِي « نَعَمَ » ؛ لأن الفصل في « كَمْ » بالظرف جاء بعد ماضى ماهو بمنزلة الفاعل .

ألا ترى أننا نصب بـ « كَمْ » بتقدير التنوين فيها ، وذلك في التقدير قبل الظرف .

(١) أى إعراب الفعل وقع بعد الفاعل ، فى مثل قولك : يَكْتُبُونَ وَتَكْتُبَانِ وَتَكْتُبِينَ .

(٢) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي رئيس مدرسة الكوفة فى النحو والقراءات وأحد القراء السبعة توفى سنة (١١٨٩ هـ) وانظر البغية ٢/١٦٢ وما بعدها .

(٣) الكهف آية ٥٠

(٤) فى الأصل هكذا [بالمفعولات الأدلة] .

فإذا كان كذلك لم يكن مثله ، فقد خلا من نظير يشهد له ، فوجب ألا يجوز لذلك ، ومن حيث ذكرنا أيضاً فيما تقدم .

مسألة ١٣٠ :

وحكى^(١) عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » ، وأنه منع في النصب « نِعَمَ رُجُلًا يَقُومُ » .

فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن « يقوم » يصير صفة للنكرة فيدخل الكلام من مقصود بالذم أو المدح مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز .

ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح جازت المسألة .

فأما : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » فإنه أجازته على أن أقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ » ، فحذف « رَجُلًا » المقصود بالمدح أو الذم .

تقال «ب»^(٢) : هذا عندي لا يجوز ، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا

(١) يعنى أبا بكر بن السراج وحكايته عن الكسائي في الأصول في ١/١٣٩ ، ١٤٠

(٢) جاء في الأصول ١/١٣٩ ، ١٤٠ : وكان الكسائي يجيز : نِعَمَ الرَّجُلُ

يَقُومُ وَقَامَ عِنْدَكَ ، فيضمر ، يريد : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ عِنْدَكَ ، ونعم الرجل

رجل قام ويقوم ، ولا يميزه مع النصب ، لايقول : نِعَمَ رَجُلًا قام ويقوم .

قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز من قبل أن الفعل لا يجوز أن يقوم مقام

الاسم وإنما تقيم من الصفات مقام الأسماء الصفات التي هي أسماء صفات ، يدخل

عليها ما يدخل على الأسماء ، والفعل إذا وصفنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه

يقوم مقام الصفة للنكرة ، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة ، وقد استقيح =

كانت الصفة اسماً غير مستحسن ، قال : وإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز إذا لم تكن اسماً ؛ إذ الاسم الموافق للمحذوف في أنه اسم ذلك غير مستحسن فيه^(١) .

فأ : وهذا الذي ذكره حسن .

فإن قيل : قد جاء : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾^(٢) ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾^(٣) ، و :

— ٣٧٤ (مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ)^(٤)

— ٣٧٥ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ^(٥)

ونحو هذا .

= ذلك في مواضع ، فكيف تقيم الفعل مقام الاسم ، وإنما يقوم مقام الصفة ، وإن جاء من هذا شيء شذ عن القياس فلا ينبغي أن يقاس عليه بل نقوله فيها قالوه فقط « ٥١

(١) انظر الأصول ١/١٤٠

(٢) الصفات آية ١٦٤

(٣) النساء آية ١٥٩

(٤) هذا شطر بيت لم أوفق حتى الآن في معرفة قائله .

(٥) هذا أول بيت من الطويل لتيم بن مقبل وهو من أبيات الكتاب ونصه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أُبْتَنِي العَيْشَ أَدْخُ =

قيل له : إنما جاز الحذف في قوله : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ ، لأنه مبتدأ غير موصوف ، إنما هو محذوف من : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ .

فهذا محذوف على هذا التقدير ، والمبتدأ حذفه سائغ ، وكذلك
 ١٨٣/ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(١) ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ حذف
 من : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ : ﴿وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
 مَعْلُومٌ﴾ .

ويستدل متأول هذا على أن قوله أرجح بقوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ
 أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(٢) .

ألا ترى أن « مِنْكُمْ » ظرف وليس بصفة لـ « أَحَدٍ » .

فإذا كان كذلك لم يكن فيه دلالة

== والشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه . والتقدير فنهما تارة أموتها أى
 أموت فيها والمنعوت في هذه الحالة بعض اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض
 عليه ، وانظر الكتاب وشرح الشواهد للأعلم ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، واللسان مادة
 « قير » ١٦٤/٥ ، والدرر ٢/١٥١ ، والحيوان ٣/٤٨ ، ومعجم الشواهد
 العربية ٨١

(١) مريم آية ٧١ ، وفوق هذه الآية كلام غير واضح .

(٢) الحاقة آية ٤٧

وما جاء من [وجوده]^(١) في الشعر لا يحمل الكلام عليه ، لأنه حال صفة وليس حال ضرورة .

فإن قيل : « مِنْكُمْ » متعلقة بـ « حَاجِزِينَ » ولا يصح أن يعلق « مِنْكُمْ » في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ بما بعد « إِلَّا » ولا يصح أن يكون خبراً عن « أَحَدٍ » ؛ لأن « واردةا » خبر عنه ، و « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر عنه ، ولا يكونان خبرين كقولهم : « هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ » لأن « إِلَّا » لا يَفْصِلُ بينهما ، لأنهما بمنزلة اسم واحد في المعنى .

وأيضاً فإن المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد [أنه لا أحد]^(١) منهم .

فهذا يمنع من أن يكون « مِنْكُمْ » خبراً ، ويمنع من أن يكون « وَارِدُهَا » صفة لـ « أَحَدٍ » وكذلك « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » ويمنع من ذلك أن « إِلَّا » لا مدخل لها بين الاسم وصفته .

فأما : « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا ظَرِيفٌ » فإنه على إقامة الصفة مقام الموصوف ، كأنه قال : « إِلَّا رَجُلٌ ظَرِيفٌ » على البدل من الأول .

وكذلك : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ وهذا يمنع فيه من تعلق « مِنْ » بقوله « لَيُؤْمِنَنَّ » اللام مع « إِلَّا » وإذا كان كذلك فلا وجه لـ « مِنْ » إلا الحمل على الصفة .

(١) غير واضحة في الأصل

قيل : فـ « مِنْ » هي متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ، و « وَارِدُهَا » و « لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ، ومنها البيان لـ « أَحَدٍ » .

فأ : وقياس قول الكسائي في : « نِعْمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » أن يُجَوِّزَ في المنصوب : « نِعْمَ رَجُلًا يَقُومُ يَذْهَبُ » إلى أن يكون « يَذْهَبُ » صفة محذوف ، كأنه : « نِعْمَ رَجُلًا يَقُومُ رَجُلٌ يَذْهَبُ » كما كان التقدير في : نِعْمَ الرَّجُلُ يَقُومُ : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ .

مسألة ١٣١ :

وَحَسَكِيَّ عَنْ « كَفَّ » ^(١) : « نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٢) .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛ لأن « نِعْمَ » غير متصرف ، و « حَسَنَ » متصرف ^(٣) .

مسألة ١٣٢ :

وَحَسَكِيَّ - عَنْهُمْ - فِيمَا - أَحْسَبَ - أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ الْعَطْفَ عَلَى الْمَضْمَرِ فِي « نِعْمَ » وَلَا تَوْكِيدَهُ ، وذكر مسائل على هذا ^(٤) ، وفي الأصول مسائل آخر من هذا الباب .

(١) رمز « كف » رمز للكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩

(٣) وانظر الأصول ١/١٣٩

(٤) وانظر الأصول ١/١٤٢ .

فأ: وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون .

وذلك أن هذا الاسم لما أضمر قبل أن تذكر على شريطة التفسير كان
غَيْرَ مُسْتَفْنٍ بِنَفْسِهِ [ومفتقراً]^(١) إلى التفسير ، فصار كأنه لم يتم بعد ،
والعطف والتأكيد لا يحملان على الاسم حتى يتم الاسم ، فإذا كان هذا في غير
حكم الأسماء الأخر ، من حيث لم يستقل بنفسه وجب أن لا يجوز تأكيده
والعطف عليه .

فإن قيل : فإذا تم بتفسيره فأجز العطف عليه ، والتأكيد له كما أن للوصول
إذا تم بصلته [جوزنا]^(٢) ذَيْنِكَ فيه .

قيل : ليس هذا التفسير مع هذا المفسر كالصلة مع الموصول ، لأن الصلة
تجرى مجرى الصفة .

ألا ترى [أنه]^(٣) أيضاً جاء للوصل كما أن الصفة كذلك ، ويتنص
ذكراً كالصفة ، ويبدل على معنى زائد على الموصول كما أن الصفة كذلك .

والمفسر إذا تبع المفسر يصير بانضمامه إليه يدل على المعنى الذي يدل
عليه الموصول قبل انضمام الصلة إليه .

(١) في الأصل هكذا [ومفتقر] ويجوز على تقدير « هو » فيكون مرفوعاً .

وانظر الأصول ١/١٤٢ .

(٢) في الأصل هكذا [جوزن] .

(٣) في الأصل هكذا [أنها] .

ألا ترى أن « مَنْ » و « ما » و « أَيْ » و « الَّذِي » يدل كل واحد على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى .

والمضمر في « نَعَمْ » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة .

فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثله ، وأنه إذا فُسِّرَ لم يحز العطف عليه كما لم يحز قبل أن يُفسَّرَ ؛ لأن التفسير له لم يخرج عن أن يكون في حال العطف عليه على غير حد الأسماء المعطوف عليها ، فإذا كان كذلك لم يحز . ألا ترى أن سائر الأسماء مستقلة بأنفسها ، ولم تجعل في دلالتها على المعاني موكولة إلى غيرها ، وليس كذلك الأسماء المضمر بعد الذكر ؛ لأن تلك تُقدِّمُ مظهراتها تَبَيِّنُهَا وتدل عليها .

وإذا قبح في نوع من ذلك العطف مع تقدم ذكر مظهرها ، نحو : « قَامَ وَزَيْدٌ » وجب أن لا يجوز في هذا العطف .

وما يقوى ذلك أن المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يُؤَكَّد .

مسألة ١٣٣ :

قآ : مما يقوى [ما يذهب]^(١) إليه في « حَبْدًا »^(٢) وأن امتناع الفاعل من

(١) في الأصل هكذا [يذهب] .

(٢) الذي ذهب إليه ابن السراج في « حبذا » أنها اسم مبتدأ أولم طريقة

احدة كما قال « وانظر الأصول ١/١٣٥ .

أن يُؤنث لا يدل على البناء ماذ ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير .

ألا ترى أن فاعل فعل التعجب في : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » لا يكون إلا على هذا الذي هو عليه ، فكذلك « حَبْدًا » لزم « ذَا » لفظا واحدا ، ولم يختلف كما لم يختلف الضمير في « مَا [أَحْسَنَ زَيْدًا] »^(١) .

مسألة ١٣٤ :

قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبْدًا زَيْدًا رَجُلًا » فانتصب ، « رَجُلًا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبته على التفسير فإن تؤخره بعد « زَيْدًا » أحسن .

قآ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حَبْدًا » فالأحسن أن يكون المُفسَّر إلى جانب « ذَا » لأنه مُفسَّرٌ ، ولا يقع بعد « زَيْدًا » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمُفسَّر بـ « زَيْدًا » ، وليس هو منهما .

فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذَا » ؛ [لئلا]^(٢) يُفصلَ بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما .

ألا ترى أن « زَيْدًا » في : « حَبْدًا زَيْدًا » لا يخلو من أن يكون خبر ابتداء محذوف أو ابتداء مؤخرًا التقديرُ به التقديمُ .

فمثل : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، وفي كلا الوجهين قد فصلت بين

(١) ما بين العقوفين زيادة على الاصل

(٢) في الاصل هكذا [لِأَنَّ لآ] .

العامل والمعمول فيه بما ليس منهما ، إلا أنه قد جاء قوله :

— ٣٧٦ — فَنِعْمَ الرَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

٨٣/ب وهذا يقوى قول من قال : إنه مرتفع بالابتداء ، والتقدير به التأخير .

ألا ترى أنك لو قدرته على الوجه الآخر لكنت قد فصلت بالجملة ، والفصل بالجل أحسن من الفصل بالفرد .

وإن شئت قلت : إن هذا لا يمتنع في « نِعْمَ » على قول من قدره خبر ابتداء محذوف ، لأن فيه تبيينا للفاعل وتخصيصاله .

فإذا كان كذلك لم يمتنع كما لم يمتنع : « إنه - الْمِسْكِينُ - أَحَقُّ^(٢) في الترحم لما كان مما يُسَدُّ الأول بأن كنت قد فصلت بجملة .

(١) هذا عجز بيت من الوافر لجرير ونصه :

تَزَوَّدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الرَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

ويستشهد به على الجمع بين الفاعل الظاهر والفكرة المفسرة تأكيداً ، وانظر الحزانة ١٠٨/٤ ، والعين على الحزانة ٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٢/٧ ، وديوان جرير صفحة ١٠٧ ، والخصائص ٨٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣ ، وإعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ١٤٢ تحقيق عبد الإلاه نهبان مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٧ واللسان مادة « زود » ١٨١/٤

(٢) جاء في اللسان مادة « سكن » ٨٠/١٧ : وحكى أيضا : إنه - الْمِسْكِينُ -

أَحَقُّ ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله : « الْمِسْكِينُ » أي هو المسكين ، وذلك

اعتراض بين اسم « إن » وخبرها « اه

ومما يقوى الوجه الآخر أعنى الذى يقدر فيه أنه مبتدأ مؤخر قوله تعالى ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (١) فحذف « أَيْتُوبُ » لأنه مبتدأ جرى ذكره ، ولو كان التقدير الآخر لم يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر ، فلا يبقى منهما شيء يدل عليهما ، وعلى ما يذهب إليه النحويون فى « حَبْدًا » يجوز أن يقع التفسير بعد « زَيْدٌ » ، لأن « زَيْدًا » على هذا مرتفع بـ « حَبْدًا » ، و « حَبْدًا » بمنزلة اسم مبتدأ فيه معنى فعل .

فالفصل بين « حَبْدًا » ، وبين تفسيره مثل الفصل بين المفعول وفعله بالفاعل إلا أن هذا - وإن كان هكذا - فلا يمتنع على قياس قولهم إن تقدم ، ويحسن تقديمه فيقع بعد « ذَا » ؛ لأنه لم ينتصب عن تمام الجملة ، إنما انتصب عن « ذَا » ، وإن كان « ذَا » قد جعل مع غيره بمنزلة شيء واحد .

ألا ترى أن « دِرْهَمًا » من قولك : « كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا » قد انتصب عن « ذَا » ، وجاز أن يلى المُفَسَّرُ « ذَا » وكان ذلك الأحسن .
وكذلك « حَبْدًا » وإن كان قد جعلها بمنزلة شيء واحد

فإذا كان كذلك فقول أبى عمر : إن تقديم المخصوص فى « حَبْدًا » وتأخير التفسير أحسن مشكل .

من أى وجه صار أَحْسَنَ ؟ إلا أن تقول : إنه لما صار « ذَا » و « حَبَّ » شيئاً واحداً كان بمنزلة المفعول حكمه أن يحىء بعد الفعل والفاعل .

وقد قلنا : إن « رَجُلًا » منتصب عن « ذَا » فليس كالفعل .

وحكى لى : أن الكوفيين لا يميزون : « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » على التفسير حتى يؤخر « ذَا » وهذا قول لاوجه له عندى .

فأما الحال فإنك إن شئت قدمت وإن شئت أخرت .

مسألة ١٣٥ :

من اسم الفاعل :

فأ : يجوز أن يعمل « ضَرَّابٌ » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندى كما قال أصحابنا وإن لم يكن جاريا على الفعل .

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة ، وأنه مشتق من لفظ المصدر . فهذان شبهان قد صارا فى هذا الجنس من الجارى على الفعل ، والشبهان إذا اجتمعا اجتذبا إلى حكم الذى هما فيه . ويُحسِّن « فَعَالًا » أنه يوافق أيضا فى تكرير العين منه (١) .

ألا ترى أن « يَدْرُ » لما وافق « يَدْعُ » فى موضع العلة والمعنى فتحوا العين منه كما فُتِحَتْ من « يَدْعُ » ، وإن لم يكن فيه حرف من الحلق لمشابهته له فيما ذكرناه .

مسألة ١٣٦ :

فأ : إن قال قائل فى « عَلَيْهِ » و « لَدَيْهِ » ما بالهما قلبا ياءين لما اتصلا

(١) يعنى من الفعل فى مثل « فَعَّلَ »

بالمضر، والإمالة لا تجوز فيهما، وهلا لم يقلبا ياءين، ولكن واوين كما أنك
لوسميت بهما لقلت: «إِلْوَانٍ وَعَلَوَانٍ؟»

قيل له: قلبهما في: «إِلْوَانٍ» و«عَلَوَانٍ» صحيح؛ بدلالة أن الإمالة
منهما غير جائزة، وإذا لم تجز الإمالة علمت أنهما ليسا من الياء.

فأما قلبهما إلى الياء مع المضر فلأن الياء لما كانت قلبت إلى الألف
في «حَاحِيَّتُ» و«طَائِيٌّ»^(١) ونحو ذلك كذلك قلبت الألف إليها، وكان
هذا هنا أحسن من قلبه في قوله:

بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا^(٢) — ٣٧٧

و:

(١) في الأصل هكذا [طاي] وطاقى نسبة إلى «طوى» الخفف من «طَيَّ»
فقلب الياء الساكنة ألفا.

(٢) هذا جزء من عجز بيت من الوافر للمتنخل اليشكري ونص البيت كما
ذكره أبو طي في وجه الورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية:

يَطُوفُ بِنَا عِكْبُ فِي مَعَدِّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا

والشاهد فيه قلب الألف إلى ياء في «قفا» والأصل قفايا، وقد شرح
الفارسي هذا في المسائل العسكرية

وانظر اللسان مادة «عكب» ١١٨/٢ ومادة «حر» ٢٥٨/٥ وابن يعيش
٣٣٣/٣، وشرح الحامدة للتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق، والخصائص ١٧٧/١ والمحتسب
٧٦/١ ووجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية ص ١٦١ من تحقيقنا.

(م ٥٤ = المسائل البصريان)

قَفَيْكَ

— ٣٧٨

ونحو ذلك ، لأنه يقع به فصل بين المتكمن وغيره .
ونظير هذا قولهم « كِلَا أَخَوَيْكَ » ثم قلت : كِلَيْهِمَا .
مسألة ١٣٧ :

فأ : « مُصْطَفَى » ونحوه إذا جمعت بالواو والنون لم يخل من أن تثبت
الألف ألفاً كما هي في الواحد ، أو [قلبها]^(١) كما قلبت في التثنية والجمع
بالتاء ، وبالإضافة بالياءين^(٢) فلا يجوز أن قلبها كما قلبت في الأشياء الثلاثة .
الآتري أنك في الإضافة إذا رددت إلى الأصل أزلت اللام القلب إلى
الواو ، وألزمتها حركة واحدة ، وسكن ما بعدها ، وهذا مستعمل في الكلام

(١) هذه تفعيلة من الرجز لأعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنه ، قال الفارسي في وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :
وأشد أبو الحسن :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إتيكا
لنضربن بسيفنا قفينا

والشاهد في « قفينا » حيث أبدلت الألف باه والقياس « قفاكا »
وانظر شرح شواهد البغدادي على المغني ٣/٣٤٢ وما بعدها ، والمسائل العسكرية
ص ١٥٨ والخزانة ٢/٢٥٢ . وشواهد الشافية ٤/٤٢٥ ، والحكم لابن سيده ٦/٣٥٤
(٢) في الأصل هكذا [بقلبيها]
(٣) الألف هنا خامسة فكيف قلبت الحامسة في النسب ، لعل الفارسي يرى
قلب الحامسة إذا كان ثاني ما هي فيه ساكناً كما هي هنا .

غير مرفوض . ألا ترى أنك تقول : جَوِيْرَةٌ^(١) ، وطَوِيْلَةٌ ، ودَوِيْلٌ^(٢) ،
وحَوِيْلٌ^(٣) . ونحو ذلك . فلما كان هذا مستعملا جاز .

وأما التثنية والجمع بالتاء فرددت اللام فيهما إلى الأصل أيضا ، لأن حرف
العة يتحرك فيهما بالفتح ، وهذا لا ينكر أيضا .

ألا ترى أن في الكلام مثل : حَوَالٍ^(٤) ، وطَوَالٍ^(٥) ، وعَوِيْرٍ^(٦) ،
و [عَوِيص]^(٧) .

(١) هكذا في الأصل ولم أجد نص معناها بهذا الوزن

(٢) الدَوِيْلُ - على فعيل - : التبت العامي اليابس ، وخص بعضهم به يبيس

النصي والسبب ، وقيل : الكلاء الدَوِيْل : الذي أتت عليه ستان فهو لاخير فيه

وانظر اللسان مادة « دول » ٢٦٩/١٣

(٣) الحَوِيْلُ والحَمِيْلُ والحَوُوْلُ والحِوْلُ والحِمْلَةُ والنَمْحَالَةُ والاختِيَالُ

والتَّحَوُّلُ والتَّحْصِيْلُ - كل ذلك - : الحَذَقُ وجَوْدَةُ النَّظْرِ والقُدْرَةُ عَلَى

رِقَّةِ التَّصَرُّفِ » وانظر اللسان مادة « حول » ١٩٦/١٣

(٤) حَوَالُ الدَّهْرِ : تغيره وصرفه . اللسان مادة « حول » ١٩٨/١٣

(٥) جاء في اللسان في مادة « طول » ٤٣٧/١٣ : « والطَوَالُ بالفتح من

قولك : لا أكلمه طَوَالِ الدَّهْرِ وطَوَالِ الدَّهْرِ بمعنى » اهـ

(٦) عَوِيْرٌ : اسم موضع وجاء في معجم البلدان مادة « عور » ١٧٠/٤

« عَوِيْرٌ » : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها : من

قري الشام أو ماء بين حلب وتدمر » اهـ

(٧) في الأصل هكذا [وحويص] بالحاء ولم أعر على معناه بهذا الوزن الذي

في الأصل ، فلعله المويص بالعين وهو ضد السهل اليسير ، وانظر اللسان مادة

« عوص » ٣٢٥/٨ ، ٣٢٦

فالتثنية والجمع بالتاء على هذا أيضا ، وليس كذلك اللام في « مُصْطَفَيْنَ »
لأنك لو رددت الأصل للزمك أن تعاقب عليه الحركة لمكان الإعراب ، وإن
لم تكن الحركة إعرابا ؛ لأن الحركة التي للإعراب تجرى مجرى الإعراب .

ألا ترى أن الكوفيين سموا : باب « امرئ » للمعرب من مكانين .

ولو احتتمل هذا تعاقب الحركات عليه في الجمع من أجل الإعراب
لاحتمله في الواحد فلما كان الواحد إنما لم يثبت الحرف الملل فيه - لِمَا كان
يلزم من هذا قَلْبَ ، وكان هذا بمنزلته فيما ذكرت لك - لم يرد الأصل
كما لم يرد في الواحد .

فلما لم يرد الأصل لم يكن غير الحذف ، لأنه لا يلتقي ما كان .

مسألة ١٣٨ :

لوقال قائل : إن اللام ردت في « رَحَى » ونحوه في التثنية ؛ لأنه لو لم ترد
وتركت ألفا ساكنة لزم أن تحذف لالتقاء الساكنين ، ولو حذفت لم ينفصل
الواحد من التثنية ؛ إذ النون تسقط في الإضافة ، ولم يلزم ردها في « ذَانِ » ،
لأن النون لا تسقط منه ، لأنه لا يضاف ؛ لاستحالة إضافته ، وكذلك
« اللذَانِ » . ألا ترى أنها لا تُضَافُ - كان قَوْلًا على ما يراه النحويون
من جواز تثنية هذا .

والذي يغلب قلبه في « هَذَانِ » أنه ليس بتثنية « ذَا » ، لأن المعنى الذي
تعرّف به لازم له ، والتثنية / ٨٤ أ توجب التنكير .

ألا ترى وجوب دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ،

وهذا في هذا [ونحوه]^(١) لا يصح .

وبقوى هذا أنهم لم يجمعوه على حد التثنية .

ونظير هذا عندي في أنه لا يجوز تثنيته عندهم قولهم : « فَعَلْتَ » ثم قالوا : « فَعَلْتُمَا » فغَيَّرُوا حركة التاء إلى حركة لم تكن تدخله في هذا المعنى ؛ ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد ، لأن ذلك الواحد كان معرفة بمعنى قَامٍ فيه وهو الخطاب ، فلا يجوز تثنيته التي توجب تنكيره مع قيام المعنى الموجب لتعريفه فيه [وقول إبراهيم كان القياس عندي هذون خطأ]^(٢) .

مسألة ١٣٩ :

أنشد عن الرباعي :

٣٧٩ - وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
٣٨٠ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَمِلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَاَ الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
٣٨١ - وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَتَفَرَّأَا

(١) في الأصل هكذا [ونحو]

(٢) ما بين العقوفين هكذا في الأصل وكلمة « وقول » في الأصل هكذا [ونحو]

وكلمة « إبراهيم » مكتوبة في الأصل هكذا [إبراهيم] ولعله إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١ هـ) أو إبراهيم أبو إسحاق الزبدي (٢٤٩ هـ) وانظر

البغية ١/٤١١ ، ٤١٤ ، والإعلام ١/٣٣ ، ٣٤

٣٨٢- فِسرٍ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى

تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا^(١)

فأ: كان القياس في هذا أن يقول: «تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ» أي يكون أحد [هَذَا بِنِ] (٢)، فإذا لم يقل هذا للوزن فإنه جعل قوله «تَمِشُ» دالاً على «يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ أَنْ يَمُوتَ» أي: «بِمُوتٍ فَعُذْرًا» وهذا قريب من قوله:

(١) هذه أبيات من بحر الطويل لعروة بن الورد مذكورة في ديوانه ونصها

في الديوان هكذا:

إِذَا الْعَرَّةُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِيقَ فَأَكْتَرَا

وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ

صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا

وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

فِسرٍ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى

تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا

وانظر ديوان عروة بن الورد والسموأل ص ٤٤ ط بيروت والمقرب ١/٢٦٣،

والإفصاح ١٨٣، ورفض الباني ١٣٣ وفي معجم الشواهد العربية ١٤٠ نسب

البيت الأخير إلى المغيرة بن حييناه وانظر الأفعال ٤/٤٢٤، والضرائر ص ٢٨٥،

والأغاني ١٦/٧٨، والعقد الفريد ٣/٣١، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ص ١١٠

والحماسة البصرية ١/١٠٩، ١١٠

(٢) في الأصل هكذا [هاذين]

— ٣٨٣ — وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا^(١)

ألا ترى أن « يَه » قال : إن الجزاء واجب بمنزلة : « أَنَا أَفْعَلُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

فعل هذا توجهه ولا تحمله على نحو : [لَأَذُمَّنَّكَ أَوْ نُعْطِيَنِي] .

ألا ترى أنه إذا لم يسر أيضاً في بلاد الله عاش إلى أن يموت ، وأن سيره
لا يوجب لا محالة أن يعيش ذا يسار ، ولكنه إذا سار كان له أحد حالين :
إِمَّا عَيْشٌ فِي يَسَارٍ : أَوْ مَوْتٌ فَعُدْرَةٌ ، فهذا ليس بمعنى « أَوْ نُعْطِيَنِي » ،
ولكن المعنى : « يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ مَوْتٌ » كما كان المعنى في الجزاء
يكن أحد الفعلين .

(١) هذا عجز بيت من الوافر قيل إنه للغنيرة بن جنياد ، وهو من أبيات
الكتاب .

قال سيويوه في باب النواصب ٤٢٣/١ : وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار
الشعر ، ونسبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب ، وذلك لأنك تجعل
« أن » العاملة ، فما نصب في الشعر اضطراراً قول الشاعر :

سَأَتْرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا ٥١

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « فاستريحاً » وهو خبر واجب بإضمار « أن »

ضرورة ، ويروى « لاستريحاً » فلا ضرورة فيه على هذا ٥١

وانظر الحزانة ٣/٦٠٠ ، ٦٠١ ، والدرر ١/٥١ ، ٧/٢ ، ١٠ ، ٩٠ ، ومعجم

الشواهد العربية صفحة ٨١

فالنصب في المعنى كالجزم إلا أنه في النصب دخله من أجل قبح اللفظ ما ذكرناه .

مسألة ١٤٠ :

فأ : من قال : « الحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ » فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يجزله أن يُكسَّرَهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ، فلا يقول : « الْحَوَارِثُ » فيجعله كـ « رَادِمٌ » :

ألا ترى أن إلزامه لام التعريف دلالة على إجرائه إياه مجرى الصفة ، وإذا كسره تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ جعله بمنزلة غير الصفة ، فيتدافع أن يُلْزِمَ شَيْئِينَ كل واحد يمنع الآخر ويدفعه ، كما لم يجز تحقير « فُلُوسٍ » وَجَمَالٍ ؛ لأن هذا الجمع لِلتَّكْسِيرِ ، وَالتَّخْفِيرِ لِلتَّقْلِيلِ ، فلا يجمع على الاسم ما يدفع كل واحد الآخر .

مسألة ١٤١ :

فأ : قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة : و « طُبَّةٌ »^(١) إذا سميت به لم يجمعه بالواو والنون ، لأنهم لم يجمعوه .

فأ : وفي نونية الكميت المنصوبة :

٣٨٤ — كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا^(٢)

(١) في الأصل هكذا [طُبَّةٌ] .

(٢) عجز بيت من الوافر للكميت بن زيد الأسدي ونصه :
يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا =

فليُنظر في كتابنا إن شاء الله

مسألة ١٤٢ :

الجرمي في كتابه : إن ناساً قد رووا عن العرب نصب الخبر في « مَا »
مقدماً ، نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » قال : وليس ذلك بكثير والأجود الرفع .

ونهب إلى أن :

٣٨٥ - وَلَا قَاصِرٍ عَنكَ مَأْمُورُهَا^(١)

= ويروي « وَقُوْدَ » مكان « كَنَارٍ » .

والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، و« جياحب » اسم رجل من قضاة
وهو أول من قدح بالزند فأورى نارا ، وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/٣٦١ ،
٣٦٢ ، وأمالى ابن السجوى ٢/٨٨ ، ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ ، واللسان
مادة « جعب » ١/٢٨٨ ومادة « شفر » ٦/٨٨ ومادة « ظبا » ١٩/٢٤٧ ،
والغنى الشاهد رقم ٨٧٣ ، والصحاح ١/١٠٧ ، والضرائر الشعرية ١٠٤ ، والعيني على
هامش الخزانة ٤/٣١٦ ، والشيرازيات وجه ورقة ٤٧ .

(١) هذا عجز ثاني يبين من التقارب للأعور الشئ وهما من أبيات الكتاب

ونصها :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهِيَهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنكَ مَأْمُورُهَا

والشاهد في قوله « ولا قاصر » حيث يجوز في « قاصر » ثلاثة أوجه الرفع

والنصب والجر .

أما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون « قاصر » مرفوعة بالابتداء ،

و « مأمورها » مرفوع بـ « قاصر » وقد سد مسد الخبر .

=

كما تقول: «أقام زيد» ويجوز أن يكون «مأمورها» مبتدأ مؤخرًا و «قاصر» خبر قدم عليه ، لكن الوجه الأول أجود ؛ لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوى شبهه بالفعل ، والكلام فيه على وجهه ، ومثله قولك : « ليس بقائم غلام هند ولا قاعدٌ صاحبها » اه الإصحاح ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

وأما النصب والجرفائى أنقل ما قاله الأعلم كما فى شرحه لكلام سيويوه ، واعتراضه عليه ، وإن كان كلامه طويلًا فى ذلك إلا أنى أذكره لنفاسته إذ قال : استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر « ليس » وإن كان الآخر أجنيا ؛ لأن « ليس » تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرًا لقوتها ؛ وذكر أن الجرف عائد فى البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول ؛ لأنه أخبر أولا عن النهى فقال: ليس بأتيك منيها ، ثم أخبر آخرًا عن المأمور ، وأضافه إلى ضمير الأول والنهى من الأمور فكان الضمير الذى أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة قول جرير :

(إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّفَتْنَا)

وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَرُدَّهَا صِحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّرَا

فرد قوله « ولا مستنكر » على قوله « بمعروف » وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل ، وكأنه منها ، والعقر متصل بضميرها ، فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المر من الرياح النواسم ، فتقدير البيت الأول عند سيويوه فليس بأتيك الأمور منيها ولا قاصر عنك مأمورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس النهى بالأمور فكانه الأمور ، والتباس الرد بالخيل فكانه الخيل . وقد رد عليه ما تأول فى البيتين وأبطل جواز الجرف الذى أجازاه سماعا من العرب ، فقال: وقد جرب بعضهم =

والرد عليه في تأوله صحيح ، والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار
وسأين صحة القياس بما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيويه في تأويله ، وما لحقه
فيه من السهو الموكل بالبشر على أني قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في
البيتين في كتاب النكت فأقول : إن العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو ،
وإن في الدار زيدا والحجرة عمرا وليس بقام زيد ولا خارج عمرو ، ولا
تميز : زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا إن زيدا في الدار والحجرة عمرا ،
ولا ليس زيد بقام ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : « في
الدار زيد والحجرة عمرو » جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين
على الخبر عنهما ، واحتمل الكلام الحذف من الثاني للدلالة الأولى على المحذوف ،
ولاتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالجرور ، فلم يبق في
الكلام إزالة شيء عن موضعه ، لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فإذا قلت : « زيد في الدار والحجرة عمرو » لم يجز ؛ لأن خبر الأول وقع
مؤخرا فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخرا طلبا للاستواء ، وأنت إذا أخرته
فقلت : زيد في الدار وعمرو والحجرة بطل الحذف حرف الجر مع التفريق بين
الجرور وحرف العطف ، وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقدم وكذلك
القول في : إن في الدار زيدا والحجرة عمرا ، وفي قولك ليس بقام زيد ولا خارج
عمرو ؛ لأن هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم ، فإن أخرت
الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول ، فقوله : ليس بآتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقام زيد ولا خارج عمرو .

وكذلك بيت الجعدي ، ولو كان تأليف البيتين (ليس منهيها بآتيك ولا قاصر
عنك مأمورها) ، (وليس أن نردها صحاحا بعروف ولا مستنكر عقراها) لم يجز
لما قدمنا .

فعمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخر أجنبيا من الأول خارج =

عن هذا ، ولا يحتاج إلى مأتأوله سيوييه من جعل المنهى كالأمور ، ورد الضمير المضاف إليه المأمور عليه ؛ لان المأمور لا يكون من المنهى بوجه وإن كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبساً بالحيل ؛ لأنه لا معنى له ؛ إذ ليس الرد بالحيل ولا العقر واقعاً به في التحصيل ، فقد بطل مذهب سيوييه ، وصح التأويل الذي ذكرناه في البيت مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشعر قال الله - عز وجل - : « واختلاف الليل والنهار آيات »

و « آيات » بالرفع على موضع « إن » والنصب على المنصوب بها ، وقد حذف الجار من الخبر كما ترى ، ولا يلتفت إلى مأتأوله النحويون في الآية مما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » إلى آخر الآية .

ثم قال « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، والتقدير : للذين أحسنوا الحسنى وللذين أسأوا جزاء بالسيئة ، حذف من الآخر حرف الجر لأنه كره في الأول فهكذا قولك : زيد عقل وعمر وأدب ، تريد : ولعمرو أدب ، وكذلك ما حكاه سيوييه - رحمه الله - من قول العرب : مَا كَلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ، حذف « كلا » من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه ، وكذلك البيت الذي أنشده لأبي دواد وهو قوله :

أَكَلْتُ أَمْرِي تَمْحَسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد : وكل نار ، حذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ، ولو كان تأليف البيت أتمحسبين امرأ كل امرئ ونارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا لم يميز حتى تظهر « كلا » لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بـ « كل » المقدره كما أخرت « كلا » الأول ، فكنت تقول : أتمحسبين امرأ كل امرئ =

[و] (١) :

وَلَا مُسْتَنْكِرَ أَنْ تُعَقَّرَ (٢)

هُمَا عَلَى قَوْلٍ مِّنْ عَطْفٍ عَلَى عَامِلَيْنِ •

مسألة ١٤٣ :

قَا : هَاءُ الضمير وكافُهُ فِي « الضَّارِبَةُ » و « الضَّارِبُكَ » فِي مَوْضِعِ

نِصْبٍ بِدَلَالَةِ أَنَّ الْمَظْهَرَ إِذَا وَقَعَ هَاهُنَا كَانَ مَنْصُوبًا وَلَمْ يَجْزِ فِيهِ الْجَرْءُ .

فَأَمَّا التَّنْيِئَةُ [وَالْجَمْعُ] (٣) فِي « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ

قَدْ عَاقَبَ النُّونَ وَلَمْ يِعَاقِبْ فِي الْوَاحِدِ نَحْوَ « الضَّارِبِي » نَوْنًا فَإِنَّهُ أَيْضًا فِي

مَوْضِعِ نِصْبٍ كَمَا كَانَ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ لَوْ ثَبِتَتِ النُّونُ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى الْمَنْصُوبِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الصَّلَةِ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ النُّونُ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ حَيْثُ كَانَتْ

زِيَادَةً لَا تَنْفَصِلُ مِنَ الْأَسْمِ ، فَكَانَتْ عَلَامَةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا فِي مَعْنَاهَا مِنْ حَيْثُ

لَمْ تَنْفَصِلْ عَنِ الْكَلِمَةِ .

فَلَمَّا اشْتَبَهَا فِي هَذَا الْوَجْهِ ، وَكَانَتَا زِيَادَتَيْنِ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،

= وَتَحْسِبِينَ نَارًا نَارٍ ، تَرِيدُ كُلُّ نَارٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فَسَادُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمَسَائِلُ الَّتِي

ذَكَرَ فِي آخِرِ الْبَابِ قِيَاسَهَا كُلُّهَا وَاحِدًا ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْآيَاتِ وَالْآيَاتِ لِأَفْرَاقٍ بَيْنَهَا

فَتَأْمَلُ ذَلِكَ تَجَدُّهُ صَحِيحًا جَارِيًا عَلَى أَسْلِ مَطْرُودٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَعْنَى الْآيَاتِ

ظَاهِرَةٌ مُسْتَفْنِيَةٌ عَنِ التَّفْسِيرِ « ١ هـ

حَرَصْتُ عَلَى نَقْلِ هَذَا النَّصِّ بِكُلِّهِ لِأَنَّ فِيهِ تَفْسِيرًا وَاضِحًا لِلْمَسْأَلَةِ ، وَانظُرْ

الكتاب ٣١/١ - ٣٣ ، وَالْإِنْصَاحُ صَفْحَةٌ ٢١٥ - ٢١٩

(١) هَذِهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

(٢) هَذَا مِنَ الطَّوِيلِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَقَدْ مَرَّ فِي وَجْهِ وَرَقَةٍ ٧٧ بِرَقْمِ ٣٠٥

ص ٧٣٢ وَانظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ص ٦٨ الطَّبْعَةُ الْأُولَى بِدِمَشْقَ

(٣) هَذِهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ •

يُحذف الأول كما يحذف الساكن الأول حيث يحذف لالتقاء الساكنين ،
فيكون التقدير فيه - وإن حذف من اللفظ - الإثبات ، فكذلك يكون
التقدير بالنون الثبات .

وإذا كان كذلك كان منتصبا ؛ إذ قد نُصِبَ في بعض اللغات الظاهرُ
مع أنه ينفصل من الأول نحو :

— ٣٨٦ — الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ (١)

فإذا حذف على هذا الحد كان في نية الثبات ، وإذا كان في نية الثبات
كان منصوبا .

ونظير هذا - في أنه وإن كان محذوفا فهو في نية الثبات - قولهم في الندبة

(١) هذا صدر بيت من المنسرح لعمر بن امرئ القيس الخزرجي أولقيس
ابن الحطيم وهو من أبيات الكتاب . قال سيويوه : وقال رجل من الأنصار :

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَأَيَّائِهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها
من اللذَّينِ والذَّينِ حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر .

قال الأخطل :

أَبِي كَلْبِ إِنِّ عَمِّي اللِّدَا قَنَلَا المُلُوكَ وَفَكَكَ الأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في

شيء ، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم « هـ . الكتاب ١/٩٥

وانظر الخزانة ٢/١٨٨ - ١٩٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ومعجم الشواهد

العربية ٣٣٩ ، والتهديب ١٠/٣٩٣

« وَأَغْلَامَ زَيْدَاهُ » حذفوا التنوين حيث كانت زِيَادَةٌ في الاسم لانفصل منه كما أن حرف الندبة زيادة تلحق آخره لا تنفصل منه :

فلما اجتمعا في هذا المعنى حذف الأول وعاقبه الثاني

فكما أن الأول وإن عاقب الثاني مراد في اللفظ ؛ لأن الاسم المنصرف لا يُمنَعُ من تنوينه ، كذلك النون تكون هنا مُرَادَةً ، وفي نية الثبات كما تكون هنا في نية الثبات .

وإذا كان كذلك كانت علامة الضمير في موضع نصب

فإن قلت : إن النون في هذا الباب إذا حذفت من اللفظ عاقبتها الإضافة فأنجر الاسم بها ، وإن كان في المعنى منصوبا . ألا ترى أنهم قالوا [زَيْدٌ غَدٌ]^(١) لما حذفوا النون جروا ، وإن كانت النون مرادة في المعنى ، فكذلك النون في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » إذا حذفت عاقبتها الإضافة ؛ لأن المضمرة قد عاقب النون كما عاقبها المظهر في « الضَّارِبَا زَيْدٍ » ونحوه ، والمضمرة هنا - يُعْتَبَرُ بالمظهر كما اعتبرته بالمظهر في « الضَّارِبُهُ » / ٨٤ ب حكمت بنصب الهاء من حيث كان المظهر في موضع نصب .

فهو وجه ومذهب ، والأول عندي الوجه ؛ لأن المضمرة ليس كالمظهر .

فأما من أجاز الجر في المظهر إذا أضاف اسم الفاعل الدَّاخِلَتُهُ لأم المعرفة فنخطئ . ألا ترى أنه لانون هنا ثابتة تماقبا للإضافة كما كان ذلك في التثنية

(١) في الأصل هكذا [زيد غدا]

والجمع ، وإذا لم يكن شيء ، تعاقبه الإضافة كما كان في العثنية والجمع النون
تعاقب الإضافة فإن الإضافة تتمتع ؛ لأن اللام حينئذ لا يخلو دخولها من أحد
أمرين : إما أن تكون داخلة للتعريف فقط ، أو بمعنى الذي .

فإن كان دخولها للتعريف لم يجز إضافة الاسم الداخِلِيَةِ هِيَ ، لأنه قد
تعرف باللام ، وإذا تعرف باللام لم تجز إضافته .

ألا ترى أن إضافته ، توجب تخصيص المضاف ، وأن المضاف يُعرَّف
[بالمضاف إليه]^(١) إذا كان معرفة ، وبالإضافة يتعرف كما أنه بها يتفكر .

ألا ترى أنك لو قلت : « زَيْدٌ رَجُلٌ » تفكر ، فإذا كان كذلك لزم أن
تفكره إذا أردت إضافته ولا يجوز أن تفكره وفيه الألف واللام ، لأنهما
يوجبان تعريفه .

فإذا كانت الإضافة يتقدر الاسم قبلها نكرة ثم يتعرف بها فهذا المعنى
يوجب تنكيره ، وثبات اللام فيه يوجب تعريفه فيلزم هذا أن يكون
الاسم معرفة نكرة ، وهذا يتدافع ، فإذا كان كذلك ؛ فساد هذا القول
وظهر سقوطه .

ويدلك على صحة ما ذكرنا من أن المضاف إذا أريدت إضافته قدر نكرة
ثم اكتسى التعريف من المضاف إليه أن الأسماء المهمة لم تضاف ؛ لأن الإضافة
توجب التنكير وهي معارف بالإشارة ، فالمعنى المتعرفة هي به قائم فيها ، فلما
كان المتعرفة هي به قائماً فيها غير مفارق لها ، وكانت إضافتها توجب فيها

(١) في الأصل هكذا [المضاف إليه]

التكثير مع قيام المعنى المُعرِّفِ لها فيها أدى ذلك إلى أن تكون مَعْرِفَةٌ
مَكْرُومَةٌ، فَرَفِضَ إِضَافَتُهَا؛ إذ كان ذلك يؤدي إلى المُحَالِّ، واجتماع الشيء
وما ينافيه، ومن ثم قالوا: «ذَانِكَ» فلم يحذفوا النون.

وإن كان دخول اللام بمعنى «الَّذِي» في اسم الفاعل لم تجز إضافته أيضاً
ألا ترى أنه إذا كان كذلك كان اسم الفاعل في تقدير جملة.
وبذلك على أنه في تقدير جملة إجازتهم «الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ أَخُوكَ»
فلولا أنه بمعنى «ضرب» [الفعل] ^(١) لم يَنْصِبْ «زَيْدًا» كما لم ينصب في
قوله: هَذَا ضَارِبٌ [زَيْدٍ] ^(٢) أَمْسٍ، والفراء الجيز لإضافته، والقائل: إنا
نجيز «الضَّارِبُ زَيْدٍ» وإن كان غير مسموع لا يخالف في أن «هَذَا
ضَارِبٌ [زَيْدٍ] ^(٣) أَمْسٍ لا ينصب.

فلما لم يجز نصب ذلك قبل دخول الألف واللام، وجاز مع دخول الألف
واللام فيه علمت أن ذلك إنما هو لكون «فاعل» [الدَّاخِلِيَّةِ] ^(٤) اللام
بمنزلة الفعل ومعناه.

وإذا كان كذلك لم تجز إضافته؛ لأن اسم الفاعل جملة، فلا تجوز
إضافتها كما لا تجوز إضافة الجمل.

(١) في الأصل هكذا [والفعل]

(٢) في الأصل هكذا [زيداً] ولا يجوز نصبه إلا على مذهب الكسائي حيث

يرى أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فإنه يعمل أيضاً.

(٣) في الأصل هكذا [زيداً]

(٤) في الأصل هكذا [الداخلة]

وليس فيه نون ولا تنوين فيقال : إن المضاف إليه عاقب النون أو التنوين كما يكون ذلك في [الضاربان]^(١) والضاربون ثبات النون .

وإذا لم تحمل اللام إذا دخل اسم الفاعل من هذين [الوجهين ، ولم تجز إضافة اسم الفاعل فيهما جميعا ؛ لما ذكرنا ثبت أن إضافته لا تجوز ، فقد ثبت بما ذكرنا أن القياس لا تجوز إضافة هذا الاسم ، وفيه اللام ، وثبت باعتراف الفراء نفسه أنه غير مسموع ، فإذا لم يُشَدِّتْهُ السَّمَاعُ ، ولم يُجِزْهُ القِيَّاسُ ثبت أنه قول ساقط]^(٢).

مسألة ١٤٤ :

فَأَ : دخول الفاء في : ضَرَبْتُ فَأَوْجَمْتُ زَيْدًا ، وفي قوله تعالى ﴿وَأَوْكَمٌ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا﴾^(٣) كيف جاز ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٤) ؟

(١) في الأصل هكذا [الضاربات]

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب في الحاشية ومنبه عليه بأنه أصل ومصحح .

(٣) الأعراف آية ٤

(٤) هذا سؤال من غير إجابة ، وفي البحر المحيط ٤/٣٦٨ : جئ * اليأس بعد

وقوع الهلاك لا يتصور فلا بد من تجوز إما في الفعل بأن يراد به أردنا إهلاكها أو حكنا بإهلاكها بفاء بأسنا ، وإما أن يختلف المدلولان بأن يكون المعنى أهلكناها بالخذلان وقلة التوفيق بفاء بأسنا بعد ذلك ، وإما أن يكون التجوز في الفاء بأن تكون بمعنى الواو وهو ضعيف ، أو تكون لترتيب القول فقط فكأنه أخبر عن قرى كثيرة أنه أهلكها ، ثم قال فكان من أمرها جئ * اليأس « اه بتصرف =

إن قال قائل: هلا لم يجز « حُبْلَوْنَ » في جمع « حُبْلَى » اسم رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٌ »؟ (١) .

قيل: لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز لزوال علامة التأنيث منه باقترابها بياء فلما زالت بالاقتراب لم يجتمع في اسم علامة تأنيث وتذكير فيتدافع ذلك ، و « حُبْلَوْنَ » إذا قُلْتَهُ فالأمر لم تنقلب فيه بياء ، وإذا لم تنقلب بياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها .

= وقال أبو البقاء في الإملاء ١/٣٦٨ في إعراب سورة الأعراف: ﴿ وكم من قرية أردنا إهلاكها ﴾ كقوله ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أي أردت قراءته .

وقال قوم: هو على القلب أي: ﴿ وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ﴾ ، والقلب هنا لاجابة إليه فيبقى محض ضرورة ، والتقدير: أهلكنا أهلها فجاء أهلها » اهـ

وقال الفراء في المعاني ١/٣٧١: يقال: إنما أتاهم البأس من قبل الإهلاك ، فكيف تقدم الهلاك؟ قلت: لأن الهلاك والبأس يقعان معاً ، كما تقول: أعطيتني فأحسنت ، فلم يكن الإحسان بعد الإعطاء ولا قبله ، إنما وقعا معاً ، فاستجيز ذلك ، وإن شئت كان المعنى: وكم من قرية أهلكناها فكان مجيء البأس قبل الإهلاك فاضمرت « كان » وإنما جاز ذلك على شبيه بهذا المعنى ، ولا يكون في الشروط التي خَلَقْتَهَا بمقدم معروف أن يقدم المؤخر أو يؤخر المقدم ، مثل قولك: ضربته فبكي وأعطيته فاستغنى إلا أن تدع الحروف في مواضعها » اهـ

وقال الزحشرى في الكشاف ٣/٦٧: فإن قلت: فما معنى قوله ﴿ أهلكناها فجاءها بأسنا ﴾ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس؟ قلت: معناه أردنا إهلاك كقوله: ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ اهـ

فإن قلت : انقلبت في الجمع بالواو ياء كما انقلبت في الجمع بالتاء في « حُبَلِيَّاتٍ » ياء ، وإنما حذفنا لالتقاء الساكنين كما حذفنا الياء في « قَاضٍ » لالتقائهما .

قيل لك : ذلك فاسد ألا ترى أنك لو قلبتها ياء ، ولم [تدعها] (١) ألفاً لكسرت ما قبل الياء في موضع الجر والنصب كما يفعل ذلك بـ « قاضين » ولم تفتحها ، فلما قلت في الجر والنصب « حُبَلَيْنَ » ففتحت دل الفتح أنه قبل ألف ، وإذا كان قبل ألف ثبت أن الألف لم يلحقها القلب إلى الياء ، فإذا لم يلحقها القلب إلى الياء كانت ثابتة ، وإذا كانت ثابتة لم يجر دخول الواو عليها للجمع في « حُبُلُونٌ » .

وقيل : إن هذه العلامة للتأنيث في الواحد كما أن « حَمْرَاءَ » هذه العلامة فيها له ، فكما اجتمعا في الثبات في القلب في الجمع بالألف والتاء مع أن علامة التأنيث لا تثبت مع الألف والتاء دل ذلك على خروجها من التأنيث ، فلما خرجا منه بثنائيهما في الجمع مع الألف والتاء ، وخرج « وَرَقَاءَ » منه لثباتها مع الواو والنون في الجمع ، نحو : « وَرَقَاوُونَ » وجب أن يخرج « حُبَلِيَّاتٍ » أيضاً منه في حال الجمع بالواو والنون : اسم رجل كما خرجت « وَرَقَاءَ » منه فكما جاز أن تقول : « وَرَقَاوُونَ » فنقلب الممثلة واوً جاز أن تقول « حُبُلُونٌ » فتقدر بالألف غير التأنيث وإن لم تقلبها ياء كما قلبتها في

(١) في الأصل هكذا [بدعها]

« حُبَلِيَّاتٍ » كما أنك لما قلبتها في « صَخْرَاوَاتٍ » واواً قلبتها في « وَرَقَاوُونَ » واواً .

فلما كان القلب إلى الياء في المعنى المراد له كلاً قلب - لأنها لو قلبت إليها لم يدخلها الحركة في الجمع - ألا ترى أن الياء المتحرك ما قبلها في الجمع لا تحرك بضم ولا كسر - لم تقلب فبقيت ألفاً منزوعاً عنها علامة / ٨٥ أ التأنيث ؛ لأنها في تقدير القلب للجمع ، وإنما الذي منع من قلبها تقدير اللفظ ، فصارت كذلك في تقدير القلب للجمع ، وانزع علامة التأنيث عنها كما كان نظيرها كذلك .

ولم يمترض هذا المعنى في باب « وَرَقَاء » فلا تقلب . ألا ترى أن ما قبلها ساكن ، وليس ما قبل هذه العلامة ساكناً إنما هو متحرك .

مسألة ١٤٦ :

فأ : مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » ، وقد دخلت عليها تاء التأنيث ، وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها .

ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة .

فلما لم الألف في الدرج للإلحاق وجاز في هذا دل أن ذلك إنما جاز ، لأنها في تقدير الانفصال من الكلمة^(١) .

(١) انظر هذه المسألة في المسائل العسكرية صفحة ٢٤٠ وما بعدها .

وقد جاء فيها أيضاً ما يدل على اتصالها ، وهو قولهم : عَرَقُوهُ^(١) ،
وَتَرَقُّوهُ^(٢) ، وَقَلَنْسُوهُ^(٣) ونحو ذلك .

ألا ترى أن الواو المضمومة [ما قبلها] ^(٤) لا تكون آخرأ ، فلو كانت
بناء آخر أو كانت التاء في تقدير الانفصال لم يجز هذا فيها ، وَلَا تَقَلَّبَتْ كما
انقلبت في « عَرَقِي^(٥) الدَّلْوِ » وهذا يدل على صحة قول النحويين أن هذا
مبنى على التانيث ، وعلى أن الكلمة لم تنفرد عن التاء والأول على التذكير .
ألا ترى أنه كان « أُرْطَى » ثم دخلت التاء فصارت « أَرْطَاةً »
مثل « حَضَرَ » في « حَضَرَ مَوْتَ » فالتاء بمنزلة « مَوْتَ » .

(١) العَرَقُوهُ : خشبة معروضة على الدلو ، وأَكَمَّةٌ منقادة في الأرض كأنها
جثوة قبر مستطيلة ، وأَكَمَّةٌ تنقاد ليست بطويلة وجمعها : عَرَقٍ والأصل : عَرَقُوهُ ،
لكن لما كان ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم عدل بإبدال الواو
ياء والضمة كسرة ثم أعل إعلال قاض ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢
(٢) التَّرَقُّوهُ : فَعْلُوَةٌ ولا يقال : تُرَقُّوهُ ، بالضم : قيل هي عظم واصل بين
ثُفْرَةَ النحر والعاتق من الجانبين وجمعها : التَّرَاقِي ، والتُّرُقُوتَانِ : العظمان
المشرفان بين ثُفْرَةَ النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم .

وانظر اللسان مادة « ترق » ٣١٤/١١

(٣) القَلَنْسُوهُ : غطاء الرأس ويجمع على قلانس وقلانس وقلانس .

وانظر اللسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

(٤) هذه زيادة على الأصل

(٥) يعني فيها قلب الواو إلى ياء وبقاء الياء إذا لم تكن الكلمة منونة

قال سييويه : وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموماً فقولك =

مسألة ١٤٧ :

الأسود بن يعفر^(١) :

٣٨٧ - [فَلنَهْشَلٌ] ^(٢) قَوْمِي قَوْلِي فِي نَهْشَلٍ
حَسَبُ لَعَمْرُؤُا بِبَيْكَ غَيْرُ [غِلَابِ] ^(٣) ، ^(٤)

قال فأ : وهذا أول قصيدة ، وابتدأوها على ما حكى لي ، وإذا كان
كذلك كان قوله :

= هذه عَرَقٍ كما ترى إذا أردت جمع عَرَقُوةٍ قال الراجز :

حَتَّى تَفُضِّي عَرَقِي الدُّلِيَّ

وجميع هذا في حال النسب بمنزلة غير المعتل اه الكتاب ٥٦/٢ ، فقد
قلبت الواو إلى الياء من قوله « عَرَقِي » وهي جمع عَرَقُوةٍ ، والواو لا تكون آخر
في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانقلبت
ياء « اه الأعلام ٥٦/١ ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٤

(١) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الهذلي التميمي يكنى
بأبي نهشل وأبي الجراح شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحاً
جواداً كفيف البصر توفي سنة (٢٢ ق هـ)

وانظر طبقات فحول الشعراء ١٤٢/١ ، ١٤٧ ، والشعروالشعراء ١٣٤ ، ١٣٥ ،

والأعلام ٣٣٠/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٢٤٨/١

(٢) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٣) في الأصل هكذا [علات]

(٤) البيت من بحر الكامل للأسود بن يعفر ، وفي الأصل في قوله « فنهشل »

سقطت اللام ، ورواية البغدادى في شرح شواهد المغني ٣٧/٣ :

=

(وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفِ) (١)

أيضاً الواو فيه عاطفة كما أن الفاء هنا عاطفة ، و «رُبِّ» مضمرة
[بعد] (٢) الواو ، ليس إنها : بدل من «رُبِّ» كما أن الفاء في [فَلَنْهَشِلِ] (٣)
عطف لا ببل .

وهذا إنما كان كذلك لأنه قدرته عطفاً على كلام ، كما أن من روى :

(بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا) (٤) — ٣٨٨

= «فَلَنْهَشِلِ» كما أن فيه «نَسَبٌ» مكان «حَسَبٌ» وفيه «غِلَابٍ»
مكان «عِلَاتٍ» وهي في الأصل بكسر الميم من «عِلَاتٍ» لكن جاء في اللسان
مادة «علث» ٤٧٥/٢ : «وَعَلَّتَ الرَّزْدُ وَاعْتَلَّتْ» : لم يور واعتاص
والاسم «الْعِلَاتُ» اه فناء بضم العين ثم قال البغدادي - بعد أن روى البيت - :
زاد الفاء في أول الكلام ، لأن البيت أول القصيدة « اه

(١) مضى هذا في ظهر ورقة ٨٠ = ٨٠٧

(٢) في الأصل هكذا [وبعد]

(٣) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٤) هذا من الرجز للعجاج ونصه في دايونه :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

وفي الأصل هكذا [بل ما هاج أحزاناً] ، وكذلك في الضرائر الشعرية لابن
عصفور صفحة ٧٣ وهذا لا يتفق مع الوزن .

قال ابن عصفور في الضرائر بعد أن أورد البيت : ألا ترى أنه زاد «بل»

أول الكلام ؛ لأن هذا البيت أول الرجز ، وجعلها وإن لم ينتظمها الوزن كالفاء التي

انتظمها الوزن في بيت الأسود ، ولا يحفظ زيادة «بل» إلا في هذا البيت « اه

ويعني ابن عصفور بقوله : في بيت الأسود ما أنشده سابقاً وهو قوله :

فَلَنْهَشِلُ قَوْمِي قَلِي فِي نَهْشَلٍ نَسَبٌ لَعَمْرُ أَيْبِكَ غَيْرُ غِلَابٍ

وانظر الضرائر ص ٧٣ وديوان العجاج ٣٤٨ - وليست فيه [بل] - والتهديب

أراد به الإضراب عن حديث والأخذ في قصيدته في هذا .
فكما أضرب عما كان قبله كذلك عطف عليه .

مسألة ١٤٨ :

قال : « يه » إذا سميت بـ « ذَيْتَ » قلت : ذَبَاتٌ (١) .

فأ : ينبغي أن يكون « ذَبَاتٌ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما ردت
في الإضافة إذا نسبت إلى « ذَا » قلت : « ذَوَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذَبَاتٌ »
كما لم يجوز « ذَوِيٌّ » .

ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى
في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذَوَاتٌ » (٢) .

مسألة ١٤٩ :

الجرمى : يقبح الافتصار على « عَلِمْتُ » و « ظَنَنْتُ » وأن لا يعديها
إلى مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « عَلِمْتُ » .

فأ : وهذا عندي كما قال ؛ وذلك أنه لا يخلو مخاطبك من أن يعلم أنك

(١) جاء في الكتاب ١٠٢/٢ : وإن سميت رجلا بـ « ذَيْتَ » ألحقت تاء

التأنيث فتقول : « ذَبَاتٌ » وكذلك « هَنْتَ » اسم رجل تقول « هَنَاتٌ » اه

(٢) هكذا انتهت المسألة من غير جواب

تعم شيئاً أو [تظن] ^(١) آخر، فإذا كان كذلك صار كالأبتداء بالنكرة ،
نحو : « رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » و « قَامَ رَجُلٌ » ، وليس كذلك قولك :
« أَعْطَيْتُ » ولا « أَعْلَتُ » ، لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله ؛ فلذلك
حسن هذا وامتنع الأول ، وقد مر بي ذلك في غير موضع لأبي الحسن .
مسألة ١٥٠ :

الجرى : « جَاءَنِي الْقَوْمُ مَاخِلًا زَيْدٍ » فيجر « زَيْدًا » وإن جئت
بـ « مَا » .

فأ : لا أدري أجازه أم رواه .

ووجهه أنه جمل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الوضع .
مسألة ١٥١ :

قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو حذف
« نْتَ » وجرت الاسم كان قبيحاً . وهذا مع « أَنْتَ » أمثل ، يعني الجر .
مسألة ١٥٢ :

قال الجرمي في : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ » تحمله على المعنى .
فأ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه « بَ » ^(٢) .

(١) في الأصل هكذا [بظ]

(٢) جاء في الأصول ١/١٥١ : واعلم أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى نقلت :
« هذا ضارب زيد وعمرو ، ومعطى زيد الدراهم أمس وعمرو ، جاز لك أن
تنصب « عمرا » على المعنى لبعده من الجار ، فكأنك قلت : وأعطى عمرا ، فمن
ذلك قوله سبحانه :

﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ اه الأنعام آية ٩٦

فَأَ : « صَبِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُسَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾^(١) حال من « نُسَكِّمُ » أى : كَيْفَ نُسَكِّمُهُ صَبِيًّا ، وإن جعلته حالا عما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة .

و « كَانُوا » في بيت الفرزدق :

(وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ)^(٢)

لغو ، لأن « لَنَا » قد جرى صفة على الموصوف الذى هو « جِيرَانٌ » فلا يجوز أن يقلد به الانتزاع من موضعه كما لم يجوز في قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ؛ لأن « مَعَهُ » صفة لـ « رَجُلٍ » .

فإن قلت : فكيف يلغى « كَانَ » وقد عملت في الضمير؟

قلنا : تكون « كَانَ » لغواً ، والضمير الذى فيها تأكيدي لما في « لَنَا » لا أنه مرتفع بالفاعل . ألا ترى أنه لا خبر له .

فإن قلت : كيف جاز أن تُلغِيَهَا وقد عملت؟

قلنا : لا يمتنع ذلك . ألا ترى أنك تلغى « ظَنَنْتُ » بأسرها ، وهى جملة وقد عمل ما تلغيه من الفعل فكذلك يجوز أن تلغى « كَانَ » وحدها في قوله :

(١) مريم آية ٢٩

(٢) مر في ظهر ورقة ٦٧ برقم ١٨٢ - ٥١٠

« كَانُوا كِرَامًا » كما جاز إلقاء الجملة بأسرها في « ظَنَنْتُ » بل يكون إلقاء بعض الجملة أيسر من إلقاء الجملة بأسرها .

وجاز إلقاء « كَانُوا » ، لأنها لم تقع أولاً وإنما وقعت بين صفة وموصوف ، فجاز إلقاءها كما جاز إلقاء « هُوَ » لما كانت واقعة بين الخبر والخبر عنه ، وكما جاز إلقاء « كَانٌ » في : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وحكم ما تلغيه أن توسطه ولا تَبْتَدِيْهُ قِيَّاسًا عَلَى « هُوَ » الفصل ، ولا تَبْتَدِيْ بِهِ ، لأن [اللغى]^(١) غير معتد به ، وإذا كان غير معتد به ، وكان القصد في باب الإفادة غيره قبح أن يؤخر ما الاهتمام به أكثر ، ويقدم ما العناية والاهتمام به أقل .

فإن قيل : لو كان الضمير في « كَانُوا » مُؤَكِّدًا للضمير الذي في « لَنَا » لكان منفصلاً من « كَانٌ » وليس يقع المتصل موقع المنفصل في الضرورة ، ولو كان علامة للجمع مثل : « أَكَلُونِي الْبَرَاعِيْثُ » لكان بعيداً ؛ لأن ذكره قد جرى وليس كذلك ما كان علامة للجمع^(٢) .

مسألة ١٥٤ :

فأ : الدليل على أن الياء في « جَوَارٍ » حذفت حذفاً - / ٨٥ ب فلما حذفت لحق التنوين ، لزوال الكلمة عن مثال « مَفَاعِلٍ » - أنهم لما قلبوها أُنْفَاءً في « مَعَايَا » و « صَحَارَى » ونحو ذلك نحف الحرف لانقلابها أُنْفَاءً

(١) في الأصل [اللغى]

(٢) وهنا قد ترك الاعتراض بدون إجابة أيضاً

لم تحذف ؛ لأن من يحذف « قَبِغَ »^(١) و « يَفِرُّ »^(٢) لا يحذف « نَخَشَى » .
 فلما لم يحذف كان على زنة « مَفَاعِلَ » ولما كان على زنة « مَفَاعِلَ »
 لم يلحق [الياء تَنْوِينٌ]^(٣) كما لحق [في]^(٤) « جَوَارٍ ، وَغَوَاشٍ » حيث
 لحق الحذف الياء .

مسألة ١٥٥ :

« يَهْ » : إذا سميت رجلاً « عِهْ » قلت : « هَذَا وَعٍ »^(٥) .
 فأ : ينبغى أن ترد الياء التي كانت سقطت للوقف ؛ لأن السكون قد
 زال ، فإذا رد ذلك لم يكن الاسم على حرفين : أحدهما : حرف لين ، فيلزمه

(١) الكهف آية ٦٤

(٢) يشير إلى قول زهير بن أبي سلمى :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَفَضِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سميت به « اَرْمَهْ » : هذا اِرْمٌ قد جاء ،

وَيُنَوِّنُ في قول الحليل وهو القياس ، وتقول : رَأَيْتُ اِرْمِي قَبْلُ ، بين الياء ؛

لأنها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر

وينتصب ، وإذا سميت رجلاً بـ « عِهْ » قلت : هذا وَعٍ قد جاء ، صيرت آخره

كآخر « ارمه » حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلاً ؛ لأنه ليس اسم على

مثال « عه » فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفاً منه كان ذهب ، ولا تقول « عهى » فتلحقه

بالاسماء بشئ ليس منه ، كما أنك لو حققت شَيْئَةً وَعِدَّةً لَمْ تُلْحِقْهُ بِنَاءِ الْمُحَقَّرِ

الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشئ ليس منه ، وتدع ما هو منه ، وذلك قولك

« هَذَا وَعٍ » كما ترى « ١٥٥ الكتاب ٢/٦١ »

أن يرد الفاء أيضا ، والفاء من هذا لا تخلو من ضربين : إما أن تكون مفتوحة مثل « وَعَدَ ، وَوَشِيَ » أو مكسورة مثل : « شَيْئًا وَعِدَّةً » فإذا حُرِّك الفاء بالفتح دل أنه يرد من « فَعَلٍ » دون « فِعْلَةٍ » ، وكأنه أولى لأنه الأصل .

ألا ترى أنه الدال على الجنس فكان القياس إذا فتح الفاء أن تسكن العين ، فتقول « وَعَيْتُ » إلا أنه رده على قوله ، وهو إذا رد الساقط ترك المتحرك على حركته قبل الرد ، والحركة كانت الكسرة قبل الرد ، فتقول « وِيعَ » على قوله .

وقياس قول « خ » عندي « وَعَيْتُ » كما يقول [وَشَيْتُ]^(١) ، و « يَاوَشِي » في الترخيم على « يَاخَارِ » ولم يزد « خ »^(٢) في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط .

مسألة ١٥٦ :

الزَّجَاجُ^(٣) : إذا سميت رجلا بـ « رَهَ » من قولك : [رَزَيْدًا]^(٤) قلت : هذا « رَأَى »^(٥) مثل : [دَعَا]^(٦) .

(١) في الأصل هكذا [وَشَيْتُ]

(٢) هذا النص جعلني أراجع عن أن رمز « خ » للخليل « بعد ما كنت رأيت هذا ، وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش ، لأنه هو الذي يرد العين إلى أصلها من السكون لما رد الفاء فيقول في النسب إلى « شَيْئًا » « وَشَيْئًا » كـ « ظَبْيِي » وانظر الشافية ٢/٦٣ ، ٦٧ وقد مضى التعليق على هذا الرمز في ص ٧٩ ، ١٨٨ ، ٥٠٤ والله أعلم بالحقيقة .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٣١١ هـ) من نحاة البغداديين الذين يميلون إلى المذهب البصرى . وانظر البغية ١٧٩ وطبقات النحويين ١٢١ . (٤) في الأصل يبدو هكذا [رويدا]

(٥) في الأصل [را] وفي كتاب سيويه [إزأ]

(٦) في الأصل هكذا [رعا] وفي كتاب سيويه [إدعى]

رجعت الألف ؛ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل « يُرَأَى »^(١) ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في « رَه » ؛ لِيُعْلَمَ أن ما رد كان كذلك أصله .

فأ : ينبغي أن يكون على قول « بِهِ » « رَاء » أما الفاء فتكون مفتوحة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الرد ، وهو يترك الحركة بعد الرد على حالها قبل الرد ، ومن ثم قال : « يَاوْشِي » على « يَا حَارُّ » .

فلما كانت هذه مفتوحة قبل الرد تركها على فتحها ، وحرك الهمزة بالفتح ؛ [لأن]^(٢) أصلها قبل الحذف الحركة بالفتح .

ألا ترى أنها كانت « إِرَأَى »^(٣) فتتحرك بالفتح ، وإذا تحركت بالفتح انقلبت اللام^(٤) ألفاً .

وقياس قول « خ » عندي « إِرَأَى » وإنما كان كذلك ؛ لأنه إذا رد إليه ما له حذف منه ما لم يسكن له .

(١) في الأصل هكذا [يُرَأَى]

(٢) هذه الكلمة مكررة في الأصل

(٣) في الأصل هكذا « إِرَأَى »

(٤) قال سيبويه : ولوسميت رجلا بـ « رَه » لأعدت الهمزة والألف فقلت

هذا « إِرَأَى » قد جاء ، وتقديره « إِرَأَى » تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو

منه كما تقول : « وَعَيْدَةٌ ، وَوُشْيَةٌ ، وَلَا تَقُولُ : عُدْيَةٌ وَلَا شَيْبَةٌ ، لَأَنَّكَ لَا تَدْعُ

ما هو منه ، وتلحقه ما ليس منه ولا يجوز أن تقول : هذا عه كالميجز ذلك في آخر

« إِرْمِي » اه الكتاب ٦١/٢

ألا ترى أنه لما حرك العين من « شِيَّة » بحركة الفاء ، فرد الفاء إليها
أسكن العين ، فكذلك هذا في « رَه » إذ ارد العين أسكن الفاء ؛ لأنها
كانت متحركة بحركة العين كما كانت العين من « شِيَّة » متحركة
بحركة الفاء . فلما ارد الفاء سكن العين يعنى في « وَشِي » .

وكذلك إذ ارد العين في « رَه » أسكن الفاء في « إِرَأَى »^(١) ؛ فإذا سكن
الفاء اجتلب همزة الوصل ، وقطعها للتسمية بها ، فصار مثل « إَصْبَعِ » فيلحقه
التنوين في الفكرة فيكون « إِرَأَى » ولا يلحقه التنوين في التعريف .

مسألة ١٥٧ :

فَأ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ^(٢)

— ٣٨٩

(١) في الأصل هكذا [إِرَأَى] .

(٢) هذا بيت من الرجز من أبيات الكتاب غير منسوب ، لكن نسب في نوادر
أبي زيد ٣٨٦ إلى لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله كما جاء في النوادر :

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كَلَانًا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأ

ويستشهد به بلفظة « فَا » و « تَا » إذا الأولى هي الفاء من قولك « فشر »
والثانية من قولك « تشاء » لكنه لما وقف على « ف » و « ت » وفصلهما من
بقية كلمتهما ألحقهما الألف عوضا من الهاء التي يوقف عليها وذلك لبيان الحركة
كما قالوا « أَنَا » و « حَيْهَلَا » والأصل « أَنْ » « حَيْهَل » والمعنى أجزيك بالخير
خيرات وإن كان منك شر كان مني شر ، ولا أريد الشر إلا أن تشاء أنت فحذف لعلم =

مثل [أَنَا] ^(١) في البيان عند الوقف بالألف ، « وَحَيْهَلَا » .
مسألة ١٥٨ :

فَأَ : إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِـ « إِلاَّ » فَإِنِّي أَجْعَلُهُ « فَعَلَى » وَلَا أَجْعَلُهُ « إِفْعَلَنَّ »
كما قال المسلّزنى في « إِمَّا » سواء .

وقول من قال « إِنْ لَأَ » هَذَا بَيِّنٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « إِلاَّ »
« إِفْعَلَنَّ » ، وَلَا « أَمَّا » « أَفْعَلَنَّ » ، لِأَنَّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَكُونُ « أَمَّا » « فَعَلَّ » ؛ لِأَنَّ هَذَا مِثَالٌ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ .

فلو قدرت « أَمَّا » « فَعَلَّ » - لثلا يثبت فيه زيادة - لكنت قد أثبت
فيها زيادة العين ، وزدت على ذلك بأن جعلتها على مثال لا يكون إلا
للأفعال ، وليست فعلا ^(٢) .

قوله :

فَلَوْ طَارَ سَنِينِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتِ

ضِيَابُ الْمَلَأَ فِي جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ ^(٣)

= السامع » وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٦٢/٢ - ٦٤ ، وقيل البيت للملك
أو لقمان بن زيد مناة .

وانظر الكامل ٢/٢٠ ، والضرائر ١٨٥ ، والشافية ٤/٢١٢ ، وسر صناعة
الإعراب ١/٥٤ ، والقرطبي ١/١٥٥ ، و ٢/٣٠٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وفيه لم يعثر
على قائله واللسان مادة « معى » ٢٠/١٥٧ ، ومادة « آ » ٢٠/٣١٣ ومادة « تا »
٢٠/٣٣٠

(١) في الأصل هكذا « أنك »

(٢) إذن تكون « أَمَّا » فَعَلَى عنده

(٣) البيت من الطويل ولم أجده في مرجع ، وقد ذكر في ظهور ورقة ٨٠ برقم

٣٤٩ ~ ٧٩٨

مَعَاذُ شَاعِرٍ قَدِيمٍ (١) .

قال :

٣٩٠ — غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ خَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَفَضَّبُ
هُمَا حِينَ يَسْعَى التَّرْبُ مَسْمَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخَا فَشَدَّاكَ الْعِقَالُ الْمُؤْرَبُ (٢)

فأ : المعنى : هما العِقالُ المؤْرَبُ أَنَاخَا فَشَدَّاكَ ، فحمل على لفظ «هما» ،
إن شئت على معنى «العِقالِ» (٣) .

الفرزدق :

٣٩١ — هَيْبَاتٌ قَدْ سَفِهَتْ أُمِيَّةٌ رَأْيَهَا
فَاسْتَعْجَلَتْ حَلَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا
٣٩٢ — حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ يَتَشَاوِرُ
قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا (٤)

(١) لعله معاذ بن كليب المجنون ، وانظر الأغانى ١/١٦٢ ، ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ،
وكلمة « معاذ » مكتوبة على الهامش

(٢) مضى البيت الثانى فى وجه ورقة ٦٤ صفحة ٤٣٩ برقم ١٣٩

(٣) كتب أمام هذا على الهامش ما يأتى : أى لومهما ملازم غير مفارق ،

فالعِقالُ المؤْرَبُ هما العِقالُ المؤْرَبُ ، أنا خامخ كذا فى الحاشية « اهـ

(٤) هذان بيتان من الكامل نسبهما أبوطى هنا إلى الفرزدق ، وكذلك فى

اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٤ ، وكذلك فى الإنصاح ص ٧٦ ، ولم أجدهما فى

الديوان الذى لدى ط بيروت .

= جاء في الإفصاح : أماقوله « قَدْ سَفِهَتْ أُمِيَّةٌ رَأْيَهَا » فمثل قوله سبحانه ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ وقوله جل ذكره ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾

وقد اختلف أهل العلم في نصب هذه الألفاظ ، فقال أبو الحسن الأخفش : « أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ »

وقال يونس بن حبيب : يكون « فَعِلَ » في بعض اللغات للمبالغة كما يكون « فَعَّلَ » للمبالغة ، فيجوز على هذا القول (سَفِهَتْ زَيْدًا) بمعنى (سَفِهَتْ زَيْدًا) وقال أبو عبيدة : « معناها : أهلك نفسه »

وقال أبو إسحاق : « المعنى : جهل نفسه »

وقال أبو سعيد المعنى : سفه في نفسه ، فحذف حرف الجر ونصب كما يقال : « ضَرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ » أي على الظهر والبطن .

قال الشاعر :

نغالى اللحم للأضياف نبيها ونبذله إذا نضج القدور

يريد : نغالى باللحم ، فحذف الجار ونصب ، وهو كثير في القرآن والكلام والشعر وقال النحويون : هو تمييز ، والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز

لايحتتمل التعريف وإنما يكون بالنسكوات ، نحو عشرين درهما ، ورطلين زيتا .

والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل إلا من سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فلما أسند الفعل إلى ذى النفس صار نيفا وفضلة فنصب كما قيل في النسكوات : تنقأت

شعما ، وتصيبت عرقا ، « واشتعل الرأس شيئا »

وقوله : « واستجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية و « سفهاؤها »

رفع بالابتداء ، و « حلماؤها » خبره ، وكذلك البيت التالى قد تم الكلام عند قوله :

« قَدْ كَفَرَتْ » ثم استأنف فقال : « أَبَاوُهَا أَبَاوُهَا » أي آباء أمية أبناء هذه الحرب

وهذا مع أسرتأمل واضح يبيّن وهو قول ثعلب « اه بعض تصرف الإفصاح من

٧٦ - ٧٨ وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة ص ٣٣ ، والضرائر ٢١٤ واللسان

مادة « كفر » ٤٦٤/٦

فَأَ : « حُلَمَاوُهَا سَفَهَاوُهَا » ابتداء وخبر ، و « اسْتَجَهَلْتُ » مشغول
 بالضمير ، وكذلك « كَفَّرْتُ » ، و « أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا » مبتدأ وخبر ، أى
 آباء أُمَّيَّةَ أَبْنَاءِ هَذِهِ الْحُرُوبِ .
 التلمس (١) :

٣٩٣ — أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّمَا

أَخَشَى عَلَيْكَ مِنْ [الْحِبَاءِ] (٢) النَّقْرَسِ (٣)

فَأَ : « مَا » بمنزلة الذى ، و « النَّقْرَسُ » خبر « إِنَّ » ، ويجوز أن

(١) التلمس: جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح (٥٠ ق هـ) شاعر جاهلى خال

طرفه بن العبد ، وانظر الأعلام ١١١/٣

(٢) فى الأصل [الحياء]

(٣) البيت من الكامل لتلمس يخاطب طرفه والنقرس الداهية يعنى إنه يخشى

عليه من الحياء الذى كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ، اهـ

وانظر اللسان مادة « نقرس » ١٢٧/٨ ، وانظر الإفصاح ٢٢٩ - ٢٣١ وجاء

فيه : أن « ما » فى معنى « الذى » وهو اسم « إن » و « النقرس » رفع خبر ،

والتقدير « إن الذى أخشى عليك النقرس من الحياء » ، وقد حذف الهاء من

« أخشاه » تخفيفا ، هذا وجه ، ويجوز أن يجعل المصدر الذى هو « الحياء » ؛

لأنه من حياء يحبوه حياء فى معنى « أَنْ يُفْعَلَ » فيكون التقدير ، وإنما أخشى

عليك من أن يُحْبَى النَّقْرَسُ إِيَّاكَ »

والنقرس على هذا رفع بما لم يسم فاعله ، ويكون « ما » على هذا الوجه حرفا

كافا لا يعنى الذى » اهـ

وانظر طبقات فحول الشعراء ٣٧٣/١ ، والأغانى ١٢٧/٢١ ، والخزانة ٧٣/٣

والخصائص ٣٥٤/١ ، والتهديب ٣٩٥/٩ واللسان مادة « أبى » ١٢/١٨ وجمهرة

أشعار العرب ص ٩٩

تجعل المصدر في تقدير [«أَنْ يُفَعَّلَ» أي من أَنْ يُجْحَى بِجِبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ] (١)

حاتم طي (٢):

٣٩٤ - وَنَتَجْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجَلًا

عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍ (٣)

قآ : يريد الزند ، و « مُسْتَرٌ » بدل من الهاء في « قَوَائِلُهُ » كقول

الفرزدق :

٣٩٥ - عَلَى جُودِهِ لَصْنٌ بِالْمَالِ حَاتِمٍ (٤)

(١) في الأصل هكذا [«أَنْ فُعَلَ - أي من أَنْ يُجْحَى بِجِبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ» .

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي القحطاني شاعر جاهلي (٤٦ ق هـ) وانظر الأعلام ١٥١/٢

(٣) البيت من الكامل لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوانه ص ٢٧٠ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال . ط المدني .

وجاء في الإفصاح ص ١٩٩ - بعد حكايته إنشاد أبي علي إياه : إنه جر « مستر » على البدل من الهاء في « قوائله » أي : « عندى قوايل مستر الرجال » .

وقال أبو علي في تفسير معناه : إنه أراد « الزند » أي ما يفتج ميت لاروح له فيه لأنه النار ، وهو مع كونه لاروح فيه فهو عجل الخروج بخلاف الولد إذا مات في بطن أمه فهو يكون عمر الوضع ، وهو مُسْتَرٌ وإنما يقدره الرجال في الغالب ، فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين « اه » ، وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة

ص ١٢٤

(٤) هذا عجز بيت من الطويل نسبة الفارسي إلى الفرزدق ونص ما جاء في

ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧ ط بيروت .

=

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١) :

٣٩٦ — فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا

وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ نُ أَسْوَدٌ (٢)

و« حَالِكٌ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ » على الإقواء لا غير .

= عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

وقد جاءت ا الأولى من البيت فى الإفصاح ص ٣٣٩

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا)

كما جاء فى الشطرة الثانية « بالماء » بدلا من « بالمال » وكذلك فى شذور الذهب صفحة ٢٤٥، ٤٤٢ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٣٤١ والكامل ١/٢٣٣ ،

٢٣٤ والصحاح ٦/١٨٩٣ والمجهره ٣/٣٤٧ ، والتاج مادة « حتم » ٨/٢٣٦

هذا وقد أتى به الفارسى شاهدا على إبدال « حاتم » من الماء فى « جوده »

وهذا لا يتم إلا على رواية كسر الميم من « حاتم » .

أما على رواية رفع الميم من « حاتم » ففيه إقواء

(١) دريد بن الصَّمَّةِ الجشمى البكرى من الأبطال الشعراء اللعمرين فى الجاهلية

توفى سنة (٨ هـ) ، وانظر الأعلام ٣/١٦

(٢) البيت من الطويل لدريد بن الصَّمَّةِ ، وفى الإفصاح « حالك اللون » بدلا

من حَالِكٌ لَوْ نُ وجاء فيه : إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال :

بجمله على « حَالِكٌ لَوْ نُ أَسْوَدٌ » هذا تفسير المعنى وأخرجوه بذلك عن الإقواء

وأبى ذلك أبو على وقال : « الوجه حالك اللون أَسْوَدٌ مثل صادق القول مُحَمَّدٌ

وجعله على الإقواء » اه الإفصاح ١٦٩

شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ^(١) :

٣٩٧ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضَّ كَارِهَا
بِلَحْيَيْكَ عَادِي النَّجَادِ رَكُوبُ^(٢)

فأ: يعني فرج أمه ، وجعله رَكُوبًا أي لا يمتنع على أحد .

الفرزدق :

٣٩٨ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّمُ
بِأَنْفِنِ بِالْحَلَامِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ^(٣)
فأ: القلم : يريد به السهم الفأيز^(٤) من قوله تعالى ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾^(٥)

(١) اسمة شَيْبُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ حِمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةِ بْنِ نُشَيْبَةَ
وأمه الْبَرِّصَاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة من شعراء الطبقة الثامنة من
الإسلاميين ، وانظر طبقات خول الشعراء لحمد بن سلام الجعفي صفحة ٧٠٩ ،
٧٢١ ، ٧٣٣ تحقيق محمد محمود شاكر ، والأغاني ٨٩/١١ وما بعدها .

(٢) البيت من الطويل وهو هنا منسوب إلى شيب بن البرصاء ، وفي الأغاني
١٣٥/١١ منسوب إلى أرطاة بن سهية وهو فيها سادس تسعة أبيات يهجر فيها
شيب بن البرصاء وفيها « برأسك » مكان « بلحبيك » .

وانظر الأغاني ١١/٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٥

(٣) البيت من البسيط وهو في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها تسعة وعشرون
بيتا ذكر فيها هدم الوليد بن عبد الملك لبيعة دمشق وجعلها مسجدا ، وانظر

ديوانه ٢٠٩ - ٢١١

(٤) في الأصل هكذا [الفأيز]

(٥) آل عمران آية ٤٤

ويجوز أن يعنى [القضب] (١)

وأنشد :

٣٩٩ - لَقَدْ كُنْتُ أُنْهَى كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ

عَنِ الْحَىِّ عُكْلٍ مِنْ تَمِيمِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ

وَتَحْمُولَ شَرْحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ - فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَلِابْنِ أَبِي عَدِيدٍ وَنَاصِرٍ (٢)

فأ: أى لقد كنت أبا من غير أرمى عن عكل ، قوله « لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ »

أى تركوا خلفهم ، فأصبح الذى منهم لقيس بن عاصم ، والمعنى أصبح ما كان

فيهم / ١٨٦ من عديد وناصر لابن أبي ، وإذا كان كذلك فكأنه فصل بين

الصلة والموصول ، وهذا لا يجوز ، ولكن نحمله على :

٤٠٢ - أَخُوهُمْ الْأَنْتَقَالَ (٣)

(١) فى الأصل [القضب] وانظر اللسان مادة « قلم » ٣٩٢/١٥

(٢) الأبيات من الطويل ولم أوفق فى معرفة القائل :

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبى ، قال الفارسى فى

المسائل العسكرية ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمْ الْأَنْتَقَالَ

قال: يروى « والمستخف » بالرفع والنصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم

يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشد بالجر لكان أسوغ ، فانتصب المفعول بما فى الصلة =

سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ (١) :

٤٠٣ — أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ

أَعْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمَشَقَّبَا (٢)

أى : اللامع المضيء من قولك : أَنْقَبَ نَارَكَ .

مسألة ١٥٩ :

فَأَ : وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السَّيْرَيْنِ ، قال :

٤٠٤ — وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فُجِعُوا

وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ مَخْفُوفًا بِهِنَّ الْكِرَامُ (٣)

فَأَ : أى صار عند اللثام ، فحف به الكرام يطلبونه .

— ولم يحتج بأن يقدر له ناصباً آخر « اه المسائل العسكرية ص ٢٠٩ من تحقيقنا طبعة

أولى للذنى ١٩٨٢ وانظر المخصص ٩٠/٢ ، واللسان مادة « نيج » ٥٠/٣ ،

والصحاح مادة « نيج » ٤٠٩/١ ومادة « عرر » ٧٤٣/٢ ، ومادة « درم »

١٩١٨/٥ ، وديوان الأخطل التغلبي ص ٣٩٣

(١) سويد بن كراع العكلى (١٠٥ هـ) من بني الحارث بن عوف كان شاعراً

مُحَكِّمًا ، وكان فى العصر الأموى رجلاً بنى عقل وصاحب الرأى والتقدم فىهم

وانظر الأعلام ٢١٥/٣ وطبقات فحول الشعراء ١٧٦/١

(٢) البيت من الطويل لسويد بن كراع وهو أول أربعة أبيات ذكرت فى

الأغانى ١٢٣/١١

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ: أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن « الذي » موضع يصلح وقوع الجزاء
فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ، فكأنه قال : كالذين يقولون
إِذَا ضَرَبُوا .

الفرزدق :

٤٠٥ — وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^(٢)

فأ: إن قدر « كَفَيْهِ » جراً كان عطفاً على عاملين على « الباء » وعلى
« بَاشَرَ » وإن حملت « كَفَيْهِ » على موضع « بِلَبَانِهِ » بقى « حَرَّ النَّارِ »
غير محمول على شيء .

فإذا كان كذلك حملته على « وَبِكَفَيْهِ^(٣) حَرَّ النَّارِ » فيكون
حينئذ مثل :

(وَآوَةٌ أُمَّالًا)^(٤)

(١) آل عمران آية ١٥٦

(٢) البيت من الطويل للفرزدق ، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية
صفحة ١٦٣ ؛ وانظر ديوان الفرزدق صفحة ٢٨ ، والمصحح مادة « صلا »

٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤

(٣) في الأصل هكذا [ويكفيه]

(٤) مضى هذا في ظهر الورقة ٧٨ ص ٧٧٤

وقد يجوز أن يكون « كَفَيْهِ » على الوجهين اللذين أفسدهما ، ويكون « حَرَّ النَّارِ » إما بدلا من « الصَّلَا » وإما مفعولا له . ألا ترى أنه إنما باشر لِحَرِّ النَّارِ وَلِطَلْبِهِ .

مسألة ١٦١ :

سئلت عن: « جَاءَنِي إِخْوَتُكَ كُلُّهُمُ » و « اخْتَصَمَ أَحْوَاكِ كِلَاهُمَا » والقول عندي أن تأكيد فاعلي « اخْتَصَمَ » بـ « كِلَا » لا ينبغي ولا يحسن ، وإن كان تأكيد « إِخْوَتِكَ » حسنا بـ « كُلُّهُمُ » والفصل بين الموضعين أنه إذا قال: « ضَرَبْتُ إِخْوَتَكَ » جاز أن يكون ضرب أكبرهم أو أراسهم ، فأراد أنه لما ضربه صار كأنه قد ضربهم ، فقال: « كُلُّهُمُ وَأَنْفُسُهُمُ » لجواز هذا المعنى في نفسه وإخراج ما يظن من ذلك منها ، فالأ تأكيد حسن مفيد لهذا المعنى . وليس كذلك عندي « اخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا » ألا ترى أنه بنفس « اخْتَصَمَ » يعلم أن أقل فاعل ذلك اثنان ، فإذا قال: « كِلَاهُمَا » فقد ذكر له ما كانت لفظة « اخْتَصَمَ » [تُغْنِيهِ]^(١) عنه . فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثل المسألة الأولى لإفادة التأكد ثم ، ويدلك على ضعف التأكد هنا أنك لا تقول: « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ضَرْبًا » فلا يُعَدِّيهِ إلى المصدر ، وإنما لم يعده إليه ؛ لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ، فأطرح لذلك تعديته إلى المصدر لما كان ذكره لا يفيد شيئا ليس في نفس الفعل

(١) في الأصل هكذا [يغنيه]

فكذلك «كلاهما» لما لم يفد شيئا لم يكن في «اختصم» لم يجز .
ويدلك أيضا أنك لا تقول: أَيْهِمْ يَضْرِبُ أُمُّ يَفْتُلُ زَيْدًا، إنما [تقول] (١)

بـ «أَوْ» ؛ لأن معنى «أُمُّ» قد استغرقتها «أَيُّ» .

ولم يجز لك أن تقول: أكرره تو كيداً وإن كانت «أَيُّ» قد استغرقت
معناها، فكذلك هذا لا يصح أن يُؤكَّدَ بِهِ .

مسألة ١٦٣ :

«فُوكٌ» إذا سميت به رجلا فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء،
كما أنك إذا سميت بـ «ذَوُو» قلت: «ذَوَا» أو «ذَوٌّ» (٢) فقياس هذا
أن تقول فيه: «فَمٌّ» ولا يجوز غير ذلك، لأنهم قد كفوك هذا بقولهم
«فَمٌّ» حيث أفردوه .

فإذا سميت به، فقلت «فَمٌّ» فأضعفه قلت: «فَمُهُ» ولم يجز غير ذلك
لأنك لما سميت به حَظَرْتَهُ التَّسْمِيَةَ فلم يجز أن تقول: «فُوهُ»، ولا «فُوكٌ»
كما كنت تقوله وهو اسم الجارحة ؛ لأنك إن قلت ذلك [فَقَدْ حَرَفْتَ] (٣)
الاسم فلم يجز فيه غير «فَمٍّ» لهذا .

(١) في الأصل هكذا [يقول] .

(٢) قال سيبويه: ولو سميت رجلا «ذُو» لقلت: «هذا ذَوَا» ؛ لأن أصله
«فَعَلٌ» ألا ترى أنك تقول: «هاتان ذَوَاتَا مَالٍ» فهذا دليل على أن «ذُو»
«فَعَلٌ» كما أن «أَبَوَانِ» دليل على أن «أَبَا» «فَعَلٌ» وكان الخليل يقول:
«هذا ذَوٌّ» بفتح الذال؛ لأن أصلها الفتح تقول «ذَوَا» وتقول «ذَوُو» اه
الكتاب ٣٣/٢

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [حذفت]

فأما « فَمُ » إذا كان اسما للجارحة غير منقول فإنك إذا أضفته قلت :
 « فُوهُ » وكان الأحسن، ولم يجوز « فَمُهُ » على هذا إلا في الجارى في الشعرِ
 كقوله :

— ٤٠٦ — (يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ)^(١)

فهذا الأحسن فيه « فُوهُ » و « فُوكٌ » [و]^(٢) إذا نقلته فسميت به لم
 يجوز إلا « فَمُهُ » لما ذكرت لك من تحريكك الاسم إذا أجرته وهو منقول
 مجراه وهو اسم غير منقول^(٣) .

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة يمدح بها
 أبا العباس السفاح ونصه وما قبله :

كَأَلْحُوتٍ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْبَهُمُ يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

والشاهد فيه استعمال « فم » في حال الإضافة بالميم وهذا خاص بالشعر ويضرب
 هذا البيت مثلا لمن عاش بخيلا مثريا .

وانظر ديوان رؤبة صفحة ١٥٩ وجمع الأمثال للبيداني ٤٢١/٢ ، والخزانة
 ٢٦٦/٢ ، والمخصص ١٣٦/١ ، والمسائل العسكرية ١٧٣
 (٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل اسمه « فُو » فقال العرب قد كفتنا أمر
 هذا لما أفردوه قالوا « فم » فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون
 الأسماء عليه ، فهذا البدل بمنزلة تثقيل « لَوَّ » ليشبه الأسماء ، فإذا سميت بهذا فشيء
 بالأسماء كما شبّهت العرب ، ولو لم يكونوا قالوا « فم » لقلت « فُوهُ » ؛ لأنه
 من الهاء قالوا « أفوَاهُ » كما قالوا « سَوَّطٌ وَأَسْوَاطٌ » اه الكتاب ٣٣/٢ ، ٣٤ ،

مسألة ١٦٣ :

حكى الجرمي أن « يَه » يختار « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ » كما يختار « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول ، والوجه قول « يَه » (١) .

مسألة ١٦٤ :

فَأَ : مايقوله « كَفَ » من أن « كَلَّأَ » تنفية فاسد ، والقول فيه قول

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل ، وذلك قولك : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، ورأيت عمرا وَعَبَدَ اللهُ مررت به ، ولقيت قَيْسًا وَبَكْرًا أَخَذْتُ أَبَاهُ ، وَوَلَّيْتُ خَالِدًا وَزَيْدًا اشتريت له ثوبا ؛ وإنما اختير الفصيح هاهنا لأن الاسم الأول مَبْنِيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم ، إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ، ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذى يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لوبنيته على الفعل ، وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بجواره منه إذ كانوا يقولون : ضربت قوماك لأنه يليه ، فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب في المأخذ ، ومثل ذلك قوله عز وجل :

﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ومثله : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ وهذا في القرآن كثير . ٤٦/١

« يَدِ » و « الخليل »^(١) . وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفردا أو ثنوية فلا يجوز أن يكون ثنوية ؛ لأنه لو كان ثنوية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بوجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : « مَرَرْتُ بِهِمَا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون : مررت بهم [ثَلَاثَتِهِمْ]^(٢) ، ولا « مَرَرْتُ بِدِ وَاحِدِهِ » ، ولكن قالوا : « وَاحِدَهُ » ، فلل ذلك على معنى الافراد كما كان يدل « وَاحِدَهُ » إن لوقيل ، إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كرفضوا بِهِمَا اثْنَيْهِمَا ؛ لأن « اثنين » لا يكون أكثر من « اثنين » .

فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : « حَلَقَةٌ فَضَّةٌ وَبَابِ حَدِيدٍ » فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عمن قال : رأيت كَلًّا أَخَوَيْكَ ومررت بكلا أخويك ، ثم قال : « مررت بكليهما » فقال : جعلوه بمنزلة « عليك » و « لديك » في الجر والنصب ؛ لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل « كَلًّا » بمنزلة حين صار في موضع الجر والنصب ، وإنما شبهوا « كلا » في الإضافة بـ « على » لكثرةهما في كلامهم ، ولأنهما لا يخلوان من الإضافة وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء .. كما شبه « أميس » بـ « غاق » وليس مثله ، وكما قالوا « مِنَ الْقَوْمِ » فشبهوها بـ « آيَنَ » ولا تفرد « كلا » إنما تكون للثنى أبدا « ١٥٥ / ٢ الكتاب

(٢) في الأصل هكذا [ثلثهم]

قلنا : نعم « أخوك وأخاك » ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبيدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب ؟

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب ، والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون / ٨٦ ب دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب ؛ لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوكَ وذو مالٍ » ، وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحىء في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كثرَ هذا قولَ من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ؛ لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس بدلالة إعراب .

فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له .

فإن قال : فقد قال العجاج :

٤٠٧ — خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَقَا^(١)

(١) هذا البيت الرابع والعشرون من أرجوزة طويلة للعجاج وقد ذكره الفارسي في العسكريات وأطال وأطاب في الاستدلال له ، وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٦٩ وما بعدها ، والخزانة ٢/٦٢ ، والخصص ١٤/٩٦ ، واللسان مادة « نهي » ٢٠/٢٢ ، وديوان العجاج ص ٤٩٢

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » : قد لحنه في هذا كثير من الناس ^(١) .

فإن قلت : فقد قالوا « مُ اللهُ » ، وقد قال « يه » ^(٢) إنه يجوز أن يكون من « ايمُ اللهُ » ^(٣) .

قيل له : ليس في هذا دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « ب » كان يقول : إنه إنما هو « مُن اللهُ » حذف النون لالتقاء الساكنين كما حذف من « أَحَدُ اللهُ » ^(٤) ،

(١) قال المبرد في المقتضب ١/٣٧٥ : فأما « فوك » فإنما حذفوا لامه لموضع الإضافة ؛ ثم أبدلوا منها في الإفراد الميم لقرب المخرجين ، فقالوا : « فم » كما ترى ، لا يكون في الإفراد غيره ، وقد لحن كثير من الناس للعجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِمَ وَفَا)

وليس عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين في مذهبه ، ومن كان يرى تنوين القوافي فيقول :

(أَقَلِّيَ اللّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ)

لم ينون هذا ؛ لأن ترك التنوين هو الأكثر الأغلب لما في هذا الاسم من

الاعتلال « اه »

(٢) في الأصل هكذا [له]

(٣) قال سيبويه : واعلم أن بعض العرب يقول : « مُ اللهُ لَأَفْعَلَنَّ » يريد

« ايمُ اللهُ » فحذف حتى صيرها على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده ،

فجاء على حرف حيث ضارع ماجاه على حرف « اه الكتاب ٢/٣٠٩ »

(٤) الصمد آية ١ ، ٢

وَلَاكِ اسْتَفْنِي (١)

— ٤٠٨ —

ونحو ذلك (٢).

فإذا كان كذلك لم يُوجِدْونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يُوجِدُوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] (٣) هو العين .
وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في غير « كَلَّآ » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجربى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأنتم عندكم أن « كَلَّآ » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ؛ لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه فيكون من باب « خَاتَمٍ حَدِيدٍ » ، ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه فيكون من باب « سِغْلَامٍ زَيْدٍ » .

قيل له : ليس هو ما أضيف إليه ؛ لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما في الكتاب :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَفْنِي إِنْ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلٍ

وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٧٩ والكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة

« لكن » ٢٧٧ ، ٢٧٦/١٧

(٢) وانظر هذا الموضوع في المسائل العسكرية ١٧٣ - ١٧٩

(٣) في الأصل غير ظاهر

وليس كُلُّ [واحد من الاثنين] ^(١) هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن « كَلًّا » عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : « كُلُّ الْقَوْمِ » وليس هو عبارة عن القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ، وثبت أن الواحد من القوم والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ، فكذلك جميع آحادهم التي « كُلُّ وَكَلًّا » عبارة عنها ، ليست « هِيَ هُمْ » ولا « هِيَ غَيْرُهُمْ » ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ؛ لأن الأجزاء المجتمعة حكما ليس هو الأجزاء المفترقة ^(٢) .

فَأَ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

٤٠٩ — وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي ^(٣)

(١) ما بين المعرفين زيادة على الأصل

(٢) وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلة كل منهما في الإنصاف

٤٣٩/٢ - ٤٥٠

(٣) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب من أبيات الكتاب ونصه :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهَلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

والشاهد فيه - هنا - زيادة أحد الفاعلين ، نقل البغدادي في الخزانة عن أبي على فقال : قال أوعلى في المسائل القصيرية : الفاء الأولى زائدة والثانية فاء الجزاء ، ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت ، وعين القاضى في تفسيره الفاء الأولى فإنه أورد البيت نظيراً لقوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فقال الفاء في « فبذلك » زائدة مثلها الداخلة على « عند » في البيت ، وتقديم « عند » للتخفيف كتقديم =

مسألة ١٦٥ :

قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه - أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ - قال : لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم : « أَزَيْدٌ قَامَ » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء .

فأ : كأنه يريد أن اللفظتين في الارتفاع بالفعل والارتفاع بالابتداء سواء ، وإذا كان كذلك لم يرفعه به ؛ لأنك لم تصل إلى ما أردته ، فإذا كان فعله وغير فعله سواء تركته على ما كان عليه قبل دخول حرف الاستفهام .

ويقوى قول الجرمي أن « قَامَ » لا يجوز أن يعمل في « زَيْدٍ » متقدما رافعا على وجه ، وليس هذا حقَّ المُفسِّر بل حقه أن يكون لو حذف ما يشغله لتعدى إلى الأول مثل « أَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ » لو حذف الماء لقلت : « أَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ » .

فإذا لم يكن هذا الشرط في : « زَيْدٌ قَامَ » فقد صار بمنزلة فعل في الصلة كقولك : أَزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ ، فـ « زَيْدٌ » لا يعملُ فيه في هذه المسألة فعلٌ يفسره ما في الصلة ؛ لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ، فكذلك « أَزَيْدٌ قَامَ » .

والوجه في قوله « يَه » أن النصب في : « أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ » (١)

= « ذلك » وسيبويه لا يثبت زيادة الفاء ، وحكم بزيادتها هنا للضرورة ، ومن تبعه وجه ما أوهم الزيادة ، فوجهها صاحب الباب بأنها إنما كررت هنا لبعده العهد بالفاء الأولى « اه وانظر الخزانة ١٥٣/١ ، والكتاب ٦٧/١ ومعجم الشواهد العربية ٢٣٣ ، والأفعال ١٦٤/٣

(١) قال سيبويه : وتقول : « أأنتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ » نُجْرِيه هاهنا =

لا يكون من حيث كان قبل الفصل . ألا ترى أن الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف بدلالة قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ، ولو أخرت لم يجز ذلك ، والفعل أيضاً عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه .

ألا ترى أنه لا يُرْفَعُ الْفَاعِلُ فِي « زَيْدٌ قَامَ » بـ « قَامَ » .

فهذان وجهان يُضَعَّفَانِ عمل الفعل ، وَيَنْضَمُ إليهما الفصل ، والفصل بين العامل والمعمول مما يُضَعَّفُ به عملُ العاملِ في معموله .

ومن ثم كرر : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ . . . فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ (١) .

ومن ثم أيضاً امتنع قوم من النحويين من : « عَبْدَ اللَّهِ جَارِئَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » لتراخي العامل من المعمول ، وتباعده (٢) .

فإذا انضمت هذه الأشياء ضعف عمل الفعل فلم يعمل فيه عمله قَبْلَ الْفَصْلِ .

مسألة ١٦٦ :

« عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » .

= مُجْرَى : « أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » لأن الذي يلي حرف الاستفهام « أَنْتَ » ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقدمه أولى ، إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت « زيداً ضربته » فهو عربي جيد ، وأمره هاهنا على قولك : زيد ضربته » اه وانظر الكتاب ٥٤/١

(١) آل عمران آية ١٨٨ ونص الآية : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) انظر هذا في ص ٥٤٥

فَأَ : في « فِيهَا » الثانية وجهان: إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به
« فِي الدَّارِ » على جهة التكرير .

ونظيره : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ألا ترى أن « زَيْدًا » الثاني
ينتصب بما ينتصب به الأول ، فكذلك « فِيهَا » الثانية تتعلق بما يتعلق به
الأول ، وتُقدِّمُهَا على هذا فتقول : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ فِيهَا قَائِمًا » .

وإن شئت علقته بـ « قَائِمٍ » تريد « قَامَ فِيهَا » ، فلا تتعلق بالمحذوف ،
ولك أن تقدمه على « قَائِمٍ » على هذا . ألا ترى أنك تقدم الظرف إذا كان
العامل فيه معنى ، نحو : « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، فإذا جاز هذا في المعنى
فاسم الفاعل أجلد أن يجوز فيه .

ولورفعت « قَائِمٍ » جاز أن يكونا متعلقين بـ « قَائِمٍ » أيضا .

ويجوز إذا جعلته الخبر، فقلت : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » أن يعمل
ما « فِي الدَّارِ » الأول من معنى الفعل في قولك « فِيهَا » فيكون « فِيهَا »
معمول « فِي الدَّارِ » نفسه كما يكون « كُلُّ يَوْمٍ » معمول « لَكَ » في قولك
« كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، وهذا معنى آخر غير ما شبَّهناه به من قولك
« ضَرَبْتُ / ٨٧ أ زَيْدًا زَيْدًا » .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١) ،
فيكون « فِيهَا » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ »
مثل : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ؛ ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ووجه ثالث : وهو
أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » .

(١) هود آية ١٠٨ وفي الأصل [فأما] وهو خطأ

وأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) ،
 فلا يكون متعلقا بـ « كَان » ، ولا بـ « الْعَاقِبَةِ » ، لأن ما بعد « أَنْ »
 لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » وما بعد « أَنَّهُمَا » من الآية كُلهُ
 في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر ، و « خَالِدِينَ »
 منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا يكون غير ذلك ؛ لأن
 « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فِيهَا » بعد « خَالِدِينَ » الوجوه الثلاثة :

أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .

والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خَالِدِينَ » معمولاً له .

والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خَالِدِينَ »^(٢)

مسألة ١٦٧ :

قآ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن

كان قد يجيء منها شيء لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة ، نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٣) ،

و « هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » .

و :

(١) الحشر آية ١٧ .

(٢) وانظر هذه المسألة في الكتاب وشرح السيراني على هامشه ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ،

(٣) البقرة آية ٩١ ومضت هذه الآية في وجه الورقة ٧٩ ص ٧٧٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) (١)

فهذه المذكرة كلها لازمة غير مفارقة .

فإن قلت : فلم لا يجعل « حَقًّا » على المصدر دون الحال ؟

قيل : لا يسوغ للمصدر . ألا ترى أن « مُصَدِّقًا » ، و « مَعْرُوفًا » إنما يكونان على الحال من حيث كانا اسما الفاعلين ، و « اَلْحَقُّ » وإن كان مصدرا فإن المصادر تقع موقع اسم الفاعل وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ، فإذا كان كذلك حملته على الحال دون المصدر .

مسألة ١٦٨ :

أنشد في الفرخ (٢) :

٤١٠ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدَا بِيَجْنِي بَارِدٌ ظَلِيلٍ (٣)

فأ : هذا مثل : ﴿ ائْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (٤) تقديره عندي : تَرَوِّحِي

(١) مضى هذا في وجه ورقة ٧٣ برقم ٢٨٤ ص ٦٦٣

(٢) يعني أبا عمر الجرمي .

(٣) البيت إذا كان من الرجز فيكون « ظليل » بجر اللام ويكون فيه إقواء . وإذا اعتبر من السريع فتكون بالرفع ولا إقواء فيه حينئذ ولم أعر على قائله

(٤) النساء آية ١٧١

ونص الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ائْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

تأتي مكاناً أجدر أن تعيلي : أي أجدر بأن تعيلي : أي تعيليه ، يريد : تعيلي فيه فانسع ، فلما حذف أوصل الفعل إلى « أن » ، وهذا عندي ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعل » .

مسألة ١٦٩ :

وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بَعِيرٌ قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَأَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ »^(١) ينتصب يا ضممار رأيت أمر مبكياتك .

مسألة ١٧٠ :

فأ : ما كان على نحو : « سَرْمَحَانٌ » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سَرَّاحِينُ » ، فإذا قالوا في « ظَرِّ بَانَ » « ظَرَّايُّ »^(٢) علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « سَحَّارِي » ، فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس

(١) نص قصة هذا الثلث في أنى : قال : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات ، فكانت إذا زارت خالتها أهليها وأضحكنها ، وإذا زارت عماتها أدبها وأخذن عليها نالت لآيها : إن أتى يلطفني ، وإن عماتي ييكنني ، فقال أبوها وقد علم القصة « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ » أي الزمى واقبل أمر مبكياتك ، ويروى « أَمْرٌ » بالرفع ، أي : أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره » اهـ .
البيداني ٣٠/١ وانظر الكتاب ١٢٩/١

(٢) الظَّرِّ بَانَ : دابة شبه القرد أو على قدر الهر ، ويجمع على « ظَرَّايِينُ » و« ظَرَّايِيَّ » والياء الأولى بدل من الألف التي كانت في المفرد والثانية بدل من النون » وانظر اللسان مادة « ظرب » ٥٩/٢ ، ٦٠

للإلحاق، لأن ما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق. ألا ترى أن «ذفرى» فممن لم ينون لا يكون للإلحاق .

مسألة ١٧١ :

فأ :

٤١١ — (حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)^(١)

إضافتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد، وإن لم يكن هذا بمنزلة قولك : « بلا شيء » ؛ لأن « لا » مع شيء بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معومها ، لأنه إذا أضيف معومها لا يَكُون معها بمنزلة شيء واحد ، ولا يلزم أن تكون « لا » زائدة كما كانت زائدة فيما أنشد « به » :

٤١٢ — وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(٢)

(١) هذا من بيت من الرجز ونصه كما جاء في كتاب سيويه :

(حَفَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)

وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل ولا تنمة ، وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى العجاج ولم أجده في ديوانه .

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « حين » بالتبرئة وإضافة « حين » الأولى إلى الجملة ، وخبر « لا » محذوف والتقدير حين لا حين عن لها ، أى حنت في غير وقت الحنين ، ولو جر الحين على إلغاء « لا » لجاز ، والقلوص الناقة الفتية وهى من الإبل كالجارية من الأناسى ، وحنينها : صوتها شوقا إلى أصحابها ، والمعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها » اه الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر أمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، والحزانة ٩٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٤٤

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجرير في مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق =

لأنك إن لم تقلد « لا » في هذا البيت زائدة كان نقضا ، لأنك مثبتت
مانئيت ، وليس كذلك (حين لا حين مَحْنٌ) .

ألا ترى أنك قد خصصت الحين المنفي بالإضافة إلى المحن فلم نعم .

وإن قلت : إن (حينَ لا حينَ مَحْنٌ) لا يكون بمنزلة قولهم : « جِئْتُ
بِلاَ شَيْءٍ » ، لأن الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، فكأنه
بمنزلة قولك : « جِئْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ » ، وليس الأمر في ، « حينَ لا حينَ
مَحْنٌ » كذلك لأن « حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى
الجمل ، فإذا كان كذلك أضفت « حينَ » إلى « لا حينَ مَحْنٌ » وقد أضمرت
الخبر كما تضيف أسماء الزمان إلى الجمل ، ف « حينَ » إذا كان كذلك
مضاف إلى الجملة ، وليس على حد « جِئْتُ بِلاَ شَيْءٍ » لما أعلنتك .

وإن قلت : إن قولك : « جِئْتُ بِلاَ شَيْءٍ » أيضا ، كأنه دخل على

= وهو من أبيات الكتاب ونصه :

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِّينِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

قال الأعمى : الشاهد إضافة « حين » الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة « لا »
لفظا ومعنى ، والمعنى قد علاك مشيبٌ حينَ حينٍ وجوبه ، هذا تفسير سيويوه ،
ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا ،
فيكون « لا » لغوا في اللفظ دون المعنى ، وإنما أضف الحين إلى الحين ؛ لأنه قد
رأى أحدهما بمعنى التوقيت ، فكأنه قال : حين وقت حدوثه ووجوبه « هـ »
الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر ديوان جرير صفحة ٤٨٤ وأمالى ابن السجري ١/٢٣٩ ،
٢٣٠/٢ والخزانة ١/٥٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣

جملة ، وأردت : جِئْتُ بِلاَ شَيْءٍ والخبر مضمرة كما دخل عليه في قوله :
« مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ » .

فهو وجه غير ممتنع .

ومما يدل على جواز الإضافة في هذا الباب أن الفعل ماض ، وإذا كان
الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إِذْ » وما يضاف
إليه « إِذْ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها
إلى ما يجري مجرى الابتداء والخبر .

مسألة ١٧٢ :

« لَاهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حقت وجاء بذلك استعمال
فهو وجه من القياس ووجه أن « ها » التي للتبنييه لما انضمت إليه كما
انضمت « ها » إلى « هَلَمْ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنية مع
الفعل أو الإسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ؛ فلم يثبت
مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في : « أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا
من حرف الجر . فهذا وجهه .

فأ : لا يظهر قطع الهمزة في هذه الكلمة ، لأنه لم يجيء مستعملا على القطع ،
والمسألة معمولة على أنه لو استعمل الهمز كان يكون وَجْهُهُ : منهم من قلده فيهما
ألف « اللهُ » ألف وصل ، وألف « ها » ساكن ، ولام « اللهُ » ساكنة
فيجتمع ساكنان فده ، ليصير مثل : « دَابَّةٌ » فيدغمه ، ومنهم من يقصره
فيقول « لَأَهَلُّهُ » [فيسقط]^(١) الساكنين بالكلية ، والساكنان في « الدَّابَّة »

(١) في الأصل هكذا [فلسقط]

متصلان ، وهما في « لَاهَا اللهُ »^(١) منفصلان ، فلماذا جاز المد فيه .

مسألة ١٧٣ :

فَأَ : إن قال قائل في « لَهَيَ أَبُوكَ » كيف ذهب « يَه » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من « لَاه » والمقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلٌ » « لَهَيَ »^(٢) .

قيل : لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه .

ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبني على « فَعَلٌ » وهو مقلوب من « وَجَهٌ » وقالوا : « قِيسِي » فالزموه الكسر في الفاء ، وخالفوا به غيره ولم يستعمل الضم

(١) قال سيبويه - في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو - وذلك قولك : « إِي هَا اللهُ ذَا » تثبت ألف « ها » لأن الذي بعدها مدغم ، ومن العرب من يقول : « إِي هَلَلُهُ ذَا » فيحذف الألف التي بعدها الهاء ولا يكون في القسم هاهنا إلا الجر : لأن قولهم « ها » صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفاً على اللسان . ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك « وَالله » فتركهم الواو هاهنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تخفيفاً على اللسان وعوضت منها « ها » اهـ . الكتاب ١٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : حذفوا اللامين من قولهم « لَاهِ أَبُوكَ » حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون ، وقال بعضهم : لَهَيَ « أَبُوكَ » فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر « أَيْنَ » مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيرهه لكثرة في كلامهم ، فغيروا إعرابه كما غيرهه . اهـ الكتاب

فيه ، كما قيل : « حُلِيٌّ ، وَحِلِيٌّ ، وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ » ، فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون قبل القلب .

فإن قيل : فما وجه بناء الكلمة ؟

فإنها بنيت عندي لأنها تضمنت معنى الحرف المُعرِّف .

ألا ترى أن المعنى « لِيهِ أَبُوكَ » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أُمِّس » بنى كما بنى إلا أنه فتح وإن كسر « أُمِّس » ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ أَيْضًا أَنْ هَاءَ أَصْلِهَا الْحَرَكَةُ ، وَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا الْحَرَكَةُ ضَعْفَ تَحْرِيكِ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ كَمَا أَنَّهُ إِذَا تَحْرَكَ مَا قَبْلَهَا ضَعْفَ ذَلِكَ فِيهَا .

وموضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، وإنما حذفت للدلالة عليها . ألا ترى أنه لا يظن أن يكون الثانى [هو] ^(١) الأول .

فإذا كان هذا ممتنعاً [وَحُظِرَ] ^(١) علمت أنه على الوجه الآخر وهو إضمار اللام ، وجاز هذا إذ قالوا : « اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ » ^(٢) .

وفي بعض النسخ فُوقٌ وَفُقًا قَالَ :

٤١٣ — وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحَلٍ ^(٣)

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل هكذا [اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ] .

(٣) هذا البيت من الهزج للفند الزمانى شهل بن شيبان أو لامرىء القيس بن

عابس ، و « فُقَاهَا » جمع « فُوق » على القلب ، والفوق : مشق رأس السهم حيث

يقع البترة و « القطا » طائر معروف ، و « عراقيب قطا » يعنى سيقانها وهو مما =

وقولهم : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » حكاية « يَه »^(١) ، وطعن « د » فيه ، فقال : لا يجوز ذلك ، لأن الفعل مراد في الكلام ، قال : فإذا كان مراداً وحذف الحرف الجار وصل ذلك الفعل المراد إلى الاسم فنصبه وامتنع الجر^(٢) .

وللقائل أن يقول له : إذا حذفه لكثرة الاستعمال والمراد إثباته فهو - وإن

يـيـالـغ به في القصر فيقال : « يوم أقصر من عرقوب القطا » و « طحل » جمع طحلاء وصف من الطحلة ، وهي لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد . وانظر اللسان مادة « عرقب » ٨٤/٢ ومادة « فوق » ١٢/١٩٦ ومادة « طحل » ٤٢٣/١٣ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ وما بعدها .

(١) قال سيويوه : واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب « حقا » إذا قلت إنك ذاهب حقا ، فالمحلوف به مؤكّد به الحديث كما تؤكد بالحق ، ويجر بحروف الإضافة كما يجز « حق » إذا قلت : إنك ذاهب بحق ، وذلك قولك : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ... ثم قال : ومن العرب من يقول : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى جاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه « ا ه الكتاب ١٤٤/٢ »

(٢) قال البرد في اللقضب ٣٢٠/٢ : واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبت ؛ لأن الفعل يصل فيعمل ، فنقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ؛ لأنك أردت « أَحْلِفُ اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيها بعده « ا ه .

وقال في ٣٣٥/٢ : واعلم أن من العرب من يقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » يريد الواو فيحذفها وليس هذا يجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين ، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بجائز عندي ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض « ا ه .

وانظر الكتاب ١٤٤/٢ .

كان محذوفاً في اللفظ - في تقدير الثبات فيه ، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمتعه وهو ثابت ، ولا يكون هذا على حده « كَلْتُكَ ، وَكَلْتُ لَكَ » ، لأنك في هذا تتسع ، فتجعل الفعل غير المتعدى بمنزلة المتعدى فلا يكون الحرف على هذا مقدرًا ثباته كما يكون مقدرًا في الوجه الآخر ، ولكن يكون الفعل يتعدى إليه على الاتساع كما كان يتعدى إلى الظرف على أنه مفعول ، واجتمع هذا الضرب في المفعول والظروف ، لأن كل واحد منهما كان يتعدى إليه الفعل بتوسط الحرف ، فلما استجزت حذفه من المفعول فيه وجعلته مفعولاً به كذلك استجزت حذفه من المفعول به في المعنى ، فصار الفعل بمنزلة المتعدى .

وبذلك على أن المراد في النية بمنزلة المثلث في اللفظ « نُؤَى » و « رُؤِيَا »^(١) ونحو ذلك .

مسألة ١٧٤ :

فأ : إن قال قائل - في الكون - : إذا كان يدل على الحدث فالفعل الذي اشتق منه كيف دل على الزمان دون الحدث عند النحويين ، والفعل إنما يشتق من المصدر ، فينبغي إذا كان كذلك أن لا يفارقه الدلالة على الحدث ، لأنه الأصل في المشتق منه ثم ينضم إليه الدلالة على الزمان كما أن سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ؟

(١) يعنى بتخفيف الهمزة ومراعاتها وإلا لانقلبت الواو إلى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ، ولكن لكونها واوا عارضة - إذ الأصل الهمز - لم تقلب .

فالقول في هذا عندي : أن الفعل لما صيغ للدلالة على الزمان جاءت هذه الأمثلة مجردة من الحدث ، ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنتَ » ، وكاف « ذَلِكَ » ، و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك .

مسألة ١٧٥ :

فَأَ : سألنا سائل عن : مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ ؟

فأجبنا : أنها لا تجوز ؛ لأن اسم الفاعل فيها لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون للماضي ، أو للآتي فإن كان للآتي لم يجز ؛ لأنه في تقدير الانفصال . وإذا كان في تقدير الانفصال كان بكره ، وإذا كان بكره لم يجز أن يكون وصفاً لـ « زَيْدٍ » .

وإن كان [للماضي] ^(١) لم يجز أيضا ؛ لأنك قد [أعملته] ^(٢) في الأب ، واسم الفاعل إذا كان لما مضى لم يعمل عمل الفعل .

فإذا لم يخل من هذين ، ولم يجز هذان لم يجز .

وعلى قياس قول الكسائي جائزة ؛ لأنه يُفَعِلُ اسم الفاعل وإن كان لما مضى عمل الفعل .

مسألة ١٧٦ :

بَ : عن الكسائي أنه سمع : « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » ، هَاتَيْنِ ؛

(١) في الأصل هكذا [الماضي]

(٢) في الأصل [أعملته] .

يعنى عينين (١) .

قآ : موضع « هاتين » موضع « العينين » ، وهو معرفة ، والمعارف لا تنتصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : تزوجت امرأة ، وبامرأة .

مسألة ١٧٧ :

٤١٤ — آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢)

(١) قال أبو بكر بن السراج في الأصول ١/١٨٩ : وقال الكسائي : سَمِعْتُ « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يريد « عَيْنَيْنِ » فجعله نكرة ، وهذا شاذ غير معروف . اهـ

(٢) هذا صدر بيت من البسيط للمتلس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبعي قال سيبويه : ومن ذلك قول المتلس :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَأَلْحَبُ يَا كُكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق « اهـ .

قال الأعلم : أراد على حب العراق فحذف الجار ونصب ، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وللمبرد فيه قول مرغوب عنه ، والرواية الصحيحة في « آلَيْتَ » بالفتح ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل على هذا قوله بعده :

(لَمْ تَدْرِ بَصْرِي لِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمِ)

وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلس حب العراق لما خافه على نفسه ، ومر إلى الشام ومدح ملوكها ، فقال له المتلس مستهزئاً : آلَيْتَ على حب العراق لأطعمه ، وقد أمكنني منه بالشام ما يعني عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقرية الشام ، وبالحب البر « اهـ .

وانظر الكتاب ١٧/١ ، ١٨ .

فَأ: القول فيه عندي قول « يَه » ، وذلك أن « آلَيْتَ » وما أشبهه
 حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَا يَبْعَثُ اللَّهُ (١) [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [(٣)]
 لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾ (٤) ونحو ذلك .

وعلى هذا قال المحويون غير عيسى في قوله :

٤١٥ - أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي (٥) .

على حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ

إنه جواب القسم .

ويقول الذين جالفوا « يَه » في هذا البيت : لم نعلمهم خالفوا في بيت
 الفرزدق ، وعلما أنهم على غير قول عيسى في بيت الفرزدق ، فيلزمهم على
 هذا أن يقولوا في هذا البيت بقول « يَه » أيضا . ألا ترى أنه على قول
 « يَه » متعلق قسما ، كأنه (آلَيْتَ لَا أَطْعَمُهُ) فحذف « لَا » كالحذف من :

(١) الفحل آية ٣٨ ونص الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ

اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) النور آية ٥٣ .

(٥) مضى هذان البيتان أنهما من الطويل للفرزدق وأنهما في الكتاب ، وانظر

ظهر ورقة ٧٨ ص ٧٧١ حيث أتى هناك بكلمة « لا أشتم » فقط ، وأن هنا

بتلفيق بين أول البيتين وأول ثانيهما ، وكرره في وجه الورقة ٨٨ ص ٩١٧

حيث قال : (عاهدت ربي . . . على حَلْفَةٍ) ثم قال (لا أشتم) .

٤١٦ - تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ (١)

ونحوه ، وحذف « عَلَى » من « آلَيْتَ » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَرُوها تَقْدِيرًا ﴾ (٢) أى « عليها » .

[و] (٣) :

٤١٧ - [وَأَخْبِنِي] (٤) الَّذِي لَوْلَا الْأُمَى لَقَضَانِي (٥)

(١) هذا صدر بيت من البسيط نصه :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ
واختلف في قائله فنسبه سيويوه إلى أمية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب ، وقيل
للفضل بن العباس الليثي يرثى قوما منهم ، وقيل لعبد مناة الهذلي ، وهو رابع خمسة
عشر بيتا في قصيدة هينية لمالك بن خالد الحناعى مذكورة في شرح ديوان
الهذليين ١/٣٩٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر مع
اختلاف في بعض الألفاظ ، وَالْحَيْدُ : عقد في قرون الوعل ، ويروى « حيد »
بكسر الحاء كأنه جمع حيدة مثل : بَدْرَةٌ وَبِدْرٍ ، وَالْمُشْمَخِرُ : الجبل الشامخ ،
وَالظَّيَّانُ : ياسمين البر ، وَالْأَسُ : الريحان ، ومنابتها الجبال وحزون الأرض ،
يريد أن الوعل في خصب لا يحتاج إلى الأسهال فيصاد « والشاهد في البيت هنا
حذف « لا » من « يبقى » والتقدير : تَاللهِ لا يبقى ، وانظر الكتاب ٢/١٤٤
والخزانة ٤/٢٣١ - ٢٣٣ ، وهامشها وأصول ابن السراج ١/٥٢٤ وابن يعيش
على الفصل ٩/٩٨ - ١٠٠ واللامات ٧٣ وأمالى ابن السجري ١/٣٦٩ وورصف
البياني ١١٧ وما بعدها وصفحة ١٧١ ، ٢٢١ .

(٢) الإنسان آية ١٦

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل لعروة بن حزام العذري ، وقد ذكره

الفارسي في العسكريات مع بيت قبله ونص ما جاء فيها :

وَأَشْدُنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

==

أى قضي على .

فإن قلت : فقد فصل بين القسم والمقسم عليه في قوله بشيء ليس من القسم ، فهلا لم تجز هذا كما لم يجز : وَاللَّهِ زَيْدٌ لَضَرَبْتُهُ .

قيل : ليس هذا مثله . ألا ترى أن « زَيْدًا » مبتدأ ليس من القسم والمقسم عليه في شيء ، و « عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ » / ٨٨ أميصل بالجملة التي هي القسم ، فاتصاله بفعله كاتصال فاعله به ، وكاتصال « بالله » في : « أَحْلِفُ بِاللَّهِ » ، وكاتصال « عَلَى » بـ « عَاهَدْتُ » في قوله :

..... عَاهَدْتُ رَبِّي
..... عَلَى حَلْفَةٍ

ثم قال : « لا أشتم » فتلقى القسم بـ « لا » وإذا كان كذلك كان سائفا جائزاً ، وعلى قول أولئك يكون « حَبِّ الْعِرَاقِ » مثل [زَيْدًا]

= فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ
أَحِنُّ كَمَا حَنَّتْ وَأَبِيكَ صَبَابَةٌ
وَأُخْنِي الَّذِي أَوْلَا الْأُمَى لَقَضَانِي

يريد قضي على ، فذف وأوصل . اه المسائل العسكرية ١٩٢ وما بعدها وهوامشها .

وانظر الكامل ١/٣٢ - ٣٥ ، والدرر ٢/٢٢ - ٢٣ وشرح شواهد المغني للبيدادي ٢/٢٣٠ والصالح مادة « غرض » ٣/١٠٩٤ واللسان مادة « غرض » ٩/٨٥ ، ومادة « قضي » ٢٠/٤٨ .

ضَرَبْتُهُ [١] و « أَطْعَمُهُ » تفسير للمضمر ، ولا يكون في الكلام مقسم عليه .

فإن قلت : يكون « أَطْعَمُهُ » أيضا مقسما عليه على قولهم ؟

فالتقول [في دلالة لا يخلو أن يجعل]^(٢) « أَطْعَمُهُ » مقسما عليه ، ولم يجعل « حَبَّ الْعِرَاقِ » منتصبا بـ « آليت » كما قدره « يه » من أن يكون التلحق للقسم هو الفعل المضمر المُفَسَّرُ أو الظاهر المُفَسَّرُ ، فالمُفَسَّرُ يصح أن يكون مقسما عليه ؛ لأنه إذا لم يظهر قبح أن يتلقى القسم به كما قبح أن [ينصب به]^(٣) عليه ، لأنه لما لم يظهر صار بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذي في اسم الفاعل ونحوه ألا ترى أن « كَفَّ » لا يعترفون به ، ولا يُعْمَلُونَهُ كما يُعْمَلُهُ غيرهم ، وليس حكم ما كان كذا عند أصحابنا أن يؤكد لأنه عندهم لا يظهر للدلالة عليه كما لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ؛ لأنها إنما حذفت لما عرفت ، فإثباتها كان أولى من تأكيدها ، أو يكون التلحق هو الفعل المُفَسَّرُ ، والمُفَسَّرُ ينبغي أن يكون على حد المُفَسَّرِ ، فكما لم يتلقى المُفَسَّرُ القسم كذلك المُفَسَّرُ ، وكما يقبح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله كذلك يقبح أن ينتصب « حَبَّ الْعِرَاقِ » بفعل يفسره « أَطْعَمُهُ » ؛ لأن الناصب كأنه في المعنى الفعل المُفَسَّرُ ؛ لأن ذلك المضمر من أجل أنه لا يظهر لا يقع به اعتداد ، وهذا على قياس قول « كَفَّ »

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ما بين العتوقين في الأصل غير واضح

(٣) في الأصل غير واضح .

لا يجوز عندي ؛ لأن الاسم عندهم ينتصب بالفعل الظاهر ، وما بعد الفعل المتعلق القسم لا يعمل فيما قبله ، وفي قول « يَه » ليس يَعْتَرِضُ شَيْءٌ من هذه الْقَبَاحَاتِ .

مسألة ١٧٨ :

قال الجرمي : « ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتَنِي مُنْطَلِقًا » ، حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول ، قال : وهو عندي جائز .

فَأَ : والقول عندي كما قال ؛ لأنه بمنزلة المبتدأ والخبر ، وكما يجوز أن يحذف المبتدأ ، دون الخبر ، والخبر دون المبتدأ كذلك يجوز هذا ، ويزداد الحذف في هذا الموضع حسنا أن الجملة الثانية فيها تفسير للمحذوف ، فإذا جاز الحذف للدلالة وإن لم يقترن به ما يفسره فالحذف مع اقتران ما يفسره به أجدر . وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعمولها ، نحو : « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا » ، ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع .

مسألة ١٧٩ :

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال : فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

٤١٨ — عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ (١)

(١) لم أعثر على هذا ، ولعله من بيت ، والله أعلم .

ليس على إعمال الثانى، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
فأخرت الشفتين فرفعتهما .

قآ : وقوله : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول، وليس هنا حرف عطف، وحكى أيضا أن
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى، وأن « كَفَّ » يختارون
إعمال الأول .

قآ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها
الثانى وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئاً يعمل فيه، وإذا [أعملت]^(٢) الثانى
لم يعمل « عَوَّدَ » فى مفعول .

قيل « ضَرَبْتُ » أيضا يقتضى معمولاً فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي
زَيْدٌ » حذفت المفعول ؛ لدلالة الثانى عليه فكذلك حذفت المفعول من
« عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

١ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الثلاثاء : فى ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٢ من فبراير ١٩٨٤ م

(١) الكهف آية ٩٦
(٢) فى الأصل هكذا [أعلت] .

الفهارس

4

فهرس الآيات

سورة « البقرة »

رقم الآية	الصفحة	
١٧	٧٣٩	١ - « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ »
٣٨	٨١٠	٢ - « فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
٦٢	٤٦٢	٣ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »
٩١	٤٧٧، ٤٧٧، ٤٧٧	٤ - « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ »
١٧٨	٢٩٨	٥ - « فَمَن عَظِيَ لَهُ مِن خِيَرَتِي شَيْءٌ »
١٨٠	٥٤٨	٦ - « كَتَبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ »
١٨٢	١٩٤	٧ - « فَمَن خَافَ مِن مُّوْسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بِنَفْسِهِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ »
١٩٦	٤٦٨	٨ - « حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ »
٢٣٤	١٣١	٩ - « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ »

رقم الآية الصفحة

سورة « آل عمران »

- ٤٠٨ ٢٤١ « دالِّمَ اللهُ » ١١، ١٠
- ٨٨٧ ٤٤ « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ » ١٢
- ٢٣١ ١٥٤ « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ » ١٣
- ١٤ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِنَا إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ »
- ٨٩٠ ١٥٦ « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجَاهِلُونَ
أَن يُعَذِّبُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِعِزَّةِ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ١٥٨
- ٩٠١٤٦٧٣ ٤٠٥ ١٩١ « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا » ١٦

سورة « النساء »

- ١٧ « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ١
- ٧٧٥٤٦٣٥ ٢٤٧ ٤٦ « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُعَرِّفُونَ الْكَلِمَ » ١٨
- ٨٤٢٤٣٦٨ ٦٩ « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ١٩
- ٥٢١ ٧٥ « لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّسْتُغْنِينَ » ٢٠

٢١ - « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ

٨٠٩ ١٠١

أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا »

٤٩١ ١٤٠

٢٢ - « إِنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ »

٢٣ - « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ »

٨٣٩٦٧٨٩ ١٥٩

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٠

٩٠٤ ١٧١

٢٤ - « دَانَتْهُوا خَيْرًا لَكُمْ »

سورة « المائدة »

٧٧٣٤٥٤٩ ٩

٢٥ - « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ »

٤٦٢ ٦٩

٢٦ - « إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »

٢٧ - « وَإِنْ لَمْ يَلْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ

٦٥٤ ٧٣

كَفَرُوا »

سورة « الأنعام »

٢٨ - « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنْهُ مَنْ

عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ

٦٧٨ ٥٤

بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ فَفُورٌ رَحِيمٌ »

٧٥١ ١٠٨

٢٩ - « كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ »

٥٤٢ ١١٧

٣٠ - « إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ »

رقم الآية الصفحة

٣١- «سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ»
١٣٥ ٥٤٣

٣٢- «وَلِيَلْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ»
١٣٧ ٧٥١

سورة «الأعراف»

٣٣- «وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَاءٍ»
٤ ٨٦٦

٣٤- «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ»
١١ ٧٧٨

٣٥- «لِيَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ»
٧٥ ٨٣١

٣٦- «وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا»
٨٢ ٧١٠

٣٧- «كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَلَيْنَا»
١٨٧ ٤٦٥

٣٨- «أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ»
١٩٣ ٧١١

سورة «التوبة»

٣٩- «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»
٦٣ ٦٧٣

سورة «هود»

٤٠- «وَلَا يَفْقَهُكُمْ نَضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»
٣٤٢ ٨٠٩

٤١- «سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ بَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ»
٣٩ ٥٤٣

رقم الآية الصفحة

٤٢ - « وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ بِعُقُوبَ »

٧١ ٧٧٥

٤٣ - « وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ

١٠٨ ٩٠٢

فِيهَا »

سورة « يوسف »

٤٤ - « وَ كَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »

٢٠ ٥٤١

٤٥ - « حَاشَ اللَّهُ »

٥١ ٢٥١

٤٦ - « وَ اسْأَلِ الْقَرْيَةَ »

٨٢ ٥٢٢

٤٧ - « حَتَّى تَسْكُونَ حَرَّضًا »

٨٥ ٣٩٩

سورة « الرعد »

٤٨ - « وَ هُوَ شَدِيدُ الْحَالِ »

١٣ ٦٤٣

٤٩ - « أَقْلَمَ بَيْتِسَ الَّذِينَ آمَنُوا »

٣١ ٥٨٨

سورة « النحل »

٥٠ - « وَ أَفْسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ

٣٨ ٩١٥

اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ »

٥١ - « وَ لَقَدْ نَعَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

لِسَانُ الَّذِي يُنَادُونَ إِلَيْهِ أُعْجِبِي وَ هَذَا

١٠٣ ٧٨٣٦٢٨٢

لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ »

٥٢ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

١٢٥ ٥٤٢

رقم الآية الصفحة

سورة « الإسراء »

٥٣ - « جَزَاءَ مَوْفُورًا » ٦٣ ٧٩٦

سورة « الكهف »

٥٤ - « يَتَسَاءَلُونَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » ٥٠ ٨٣٧، ٨٣٥

٥٥ - « إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ » ٦٣ ٢٥٠

٥٦ - « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ » ٦٤ ٨٧٧

٥٧ - « آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْنَا مَطَرًا » ٩٦ ٩٢٠، ١٥٢٤

سورة « مريم »

٥٨ - « كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » ٢٩ ٨٧٥

٥٩ - « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَ وَارِدُهَا » ٧١ ٨٤٠، ٨٩

٨٤٢، ٨٤١

سورة « الأنبياء »

٦٠ - « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ٩٧ ٤٣٣

سورة « الحج »

٦١ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ١٧ ٤٦٢

٦٢ - « فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ » ٤٦ ٤٣٣

سورة « المؤمنون »

٦٣ - « أَلْبَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »

٦٦٨ ٣٥

رقم الآية الصفحة

سورة « النور »

٦٤ - « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ
لَيَخْرُجُنَّ »

٩١٥ ٥٣

سورة « الفرقان »

٦٥ - « إِنْ كَادَ لَيُبْذِلَنَا »

٥٥٤ ٤٢

سورة « الشعراء »

٦٦ - « فَظَلَّتْ أَعْيُنُنَا »

٥٧٢ ٤

٦٧ - « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ »

٧١٨ ٧٢

سورة « النمل »

٦٨ - « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا »

٢٧٥ ٨٩

سورة « العنكبوت »

٦٩ - « وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا »

٦٥٣ ٣٣

٧٠ - « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »

٥٤٣ ٤٢

سورة « الروم »

٧١ - « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْهَرَقَ »

٢٤٧ ٢٤

سورة « الأحزاب »

٧٢ - « أَحَلَّلْنَا وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

٨١٩٦٥٤٩ ٥٠

يَسْتَنْكِحَهَا »

رقم الآية الصفحة

٧٤- « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ »

٦٠ ٦٤٥

سورة « فاطر »

٣١ ٦٦٣

٧٥- « هُوَ الْخَلْقُ مَصْدُقًا »

سورة « الصافات »

٥٨ ٤١٥

٧٦- « أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِينِينَ »

١٦٤ ٦٨٣٩٦٧٨٩

٧٧- « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٥

سورة « ص »

٦ ٨١٣

٧٨- « أَنْ ائْتُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »

٧٤ ٦٣٤٤٦٧٥

٧٩- « بِسْؤَالِ نَفْعَتِكَ »

٦٩٩

٣٠ ٨٤٧

٨٠- « نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »

٨٤ ٤١٧

٨١- « كَالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ أَقُولُ »

٨٥ ٤١٧

٨٢- « لَا تَلَّانُ »

سورة « الزمر »

٦ ٧٧٦

٨٣- « نُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا »

٣٠ ٤٩٦

٨٤- « إِنَّكَ مَبِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَبِيتُونَ »

رقم الآية الصفحة

٧٩٨

٣٦

« أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ »

سورة « فصلت »

٦٨٦

١٧

« وَأَمَّا نُمُودُ فَبَدَّيْنَاهُمْ »

٢٤٨

٢٨

« لَّهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُخْلَدِ »

٧٥١

٤٩

« مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ »

سورة « الزخرف »

« وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي »

٧١١

٥٢، ٥١

أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ

٧١٢

٥٤

« كَأَسْتَحْفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ »

سورة « الجاثية »

٥٢٢

٤

« وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ »

« وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ

٦٦٣، ٦٣٥

٥

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ »

٧١٠

٢٥

« مَا كَانَ حُجْنَسُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا »

رقم الآية الصفحة

سورة « الأحقاف »

٣٦٠ ١٥ - ٩٥ « بَلِّغْ أَشَدَّهُ »

٦٤٧ ٢٦ - ٩٦ « فَبِمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »

سورة « محمد »

٤٩١ ٣٨ - ٩٧ « نُمِّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ »

٦٦٦ ٢١ - ٩٨ « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »

سورة « الفتح »

٢٧٤ ٢٧ - ٩٩ « لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ »

سورة « والنجم »

٥٤٢ ٣٠ - ١٠٠ « إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَهْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

٢٢٢ ٥٠ - ١٠١ « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى »

سورة « القمر »

٥٧٤ ٢٠ - ١٠٢ « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَمِرٍ »

٢٧٤ ٢٤ - ١٠٣ « فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ »

سورة « الرحمن »

٣٠٨ ٣٩ - ١٠٤ « لَمْ يَطِغِينَ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ »

٨٢٥ ٤٨ - ١٠٥ « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ »

سورة « الواقعة »

١٠٧، ١٠٦ - « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

٨١٠ ٩١، ٩٠

« فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

سورة « الحديد »

٢٣٠ ٢٣

١٠٨ - « لِكَيْلَا تَأْسَوْا »

سورة « الحشر »

١٠٩ - « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْتَهُمَا فِي النَّارِ »

٩٠٣ ١٨

« خَالِدِينَ فِيهَا »

سورة « الممتحنة »

٣٦٩ ١

١١٠ - « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَ »

سورة « والقلم »

١١٢، ١١١ - « فَسَنُبَصِّرُ وَّيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ »

٥٤٤ ٦٤٥

« الْمَفْتُونُ »

٥٤٢ ٧

١١٣ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

سورة « الحاقة »

٤٣١ ١٩

١١٤ - « هَآؤُمُ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً »

١٤٠ ٤٧

١١٥ - « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »

سورة « المعارج »

١١٧، ١١٦ - « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا »

٧٨٥ ٢٢، ١٩

« إِلَّا لِلصَّالِّينَ »

رقم الآية الصفحة

سورة « نوح »

١١٨ - « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ١٤ ٤٥٠

سورة « الإنسان »

١١٩ - « قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا » ١٦ ٩١٦

سورة « والنازعات »

١٢٠ - « دَهْلًا لَكَ إِلَى أَنْ تَزَيَّيَ » ١٨ ٥٧٣

سورة « البلد »

١٢١ - « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ١٤ ٦٩٦

سورة « والتين »

١٢٢ - « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » ١ ٣٩٩

سورة « القدر »

١٢٣ - « حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ٥ ٦٨٢

سورة « الصمد »

١٢٤ ، ١٢٥ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » ٢٤١ ٨٩٧

فهرس الأحاديث

١ - « إِلَّا مَا لُوِّقَ لِي » ٢٧٠

٢ - غيلان بن سلمة - وعنده عشر نسوة فخيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختر أربعاً فصارت سنة ٣٧٨

٣ - فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرَّحْمَنَ » قالت قريش : « أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد هو كاهن بالعبادة ، فأنزل الله تعالى « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » ٢٨٣

٤ - ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُصَارُهُ » ٧٤٢

٥ - « نَهَى هُنَّ قَبِيلَ وَقَالَ وَقَبِيلَ » ٧٦٤

فهرس الأمثال

- ١ - « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ هِرْقَاتَهُمْ » ٦٢٢
- ٢ - « إِلا دةً فِلا دةً » ٥٩٨
- ٣ - « أَمْرٌ مُبْكِيَاكِ لِأَمْرٍ مُضْحِكَاكِ » ٩٠٥
- ٤ - « أَنَا أَهْلُهُ بِهٍ مِنْ الْمَائِحِ بِأَمْتِ الْمَائِحِ » ٣٩٧
- ٥ - « جَاءُوا بِقَضِيمٍ وَقَضِيمِهِمْ » ٤٢٧
- ٦ - « جُعَيْشٌ نَفْسُهُ - » ٦٦٠
- ٧ - « جُعَيْشٌ وَوَحْدُهُ » ٦٦١، ٦٦٠، ٤٤٢٩
- ٨ - « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ حَبِيًّا » ٤٦٧
- ٩ - « الْخَلِيلُ تَجْرِي هَلَى مَسَاوِيهَا » ٣٦٦
- ١٠ - « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوقِينَ » ٤٦٢
- ١١ - « ذَالَ زَوَالُهَا » ٥٨٥
- ١٢ - « أَطْرُقُ كَمَا إِنْ السَّمَامَ فِي الْقُرَى » ٣٤٠
- ١٣ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآيَةَ » ٧٩٧
- ١٤ - « وَهِنْدُ الدُّمَيْمِ لَوْ تَعَلُّ عَقَالَهَا
لَتُصْعِدَ لَكُمْ تَعْدَمَ مِنَ الْجِنِّ حَادِيَا » ٤٦٩
- ١٥ - « أَعْوَرٌ وَذَانَابٌ » ٩٠٥
- ١٦ - « عُيَيْرٌ وَوَحْدُهُ » ٦٦١، ٤٤٢٩

١٧ - « فَرَقَ خَيْرٌ مِنْ حَبِيبٍ »

١٨ - « اسْتَقْبَلَهُمْ بِمِيرٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَائِدٍ »

١٩ « لَا يَدْرِكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ »

٢٠ - « لَا مَسَاسَ لِأَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ »

٢١ - « مَنْ يَدْنُ لِقَوْسٍ يَلَا فِي التَّنْصَا »

٢٢ - « نَسِجٌ وَحْدَهُ »

٢٣ - « النَّقْدُ عِنْدَ الْخَافِرِ »

٢٤ - « وَجَدَانُ الرَّقِيبِ يَفْطَى أُنْفَ الْأَفِينِ »

فهرس الأبيات

(أ)

الرقم البحر القائل الصفحة

١- أُمِّسِلْتَنِي لِمَوْتِ أَنْتِ نَمَيْتُ

وَهَلْ لِلْفُغُوسِ لِلْسَلَمَاتِ بَقَاءُ ١٥٧ الطويل - ٤٦٦

٣١٥ الوافر الربيع بن ضبع المسائي ٧٤٤

٢- وَإِنْ كَفَّائِنِي لِنِسَاءِ صِدْقِ

وَمَا إِلَّا بِنِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا

٣٩١ الكامل الفرزدق ٨٧٧

٣- هَيْبَاتٍ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا

فَأَسْتَجَبَلَتْ حُلْمَاؤُهَا سَفَاؤُهَا

٢٩٢ الكامل الفرزدق ٨٨٢

٤- حَرْبٌ تَرُدُّدًا بَيْنَهُمْ بِشَاجِرِ

قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبَاؤُهَا

٢٩٥ الجزر روبة ٦٩٨

٥- وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

كَانَ تَوْنِ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

٦ الجزر روبة ٢٣٩

٦- إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدِرْ مَا يَبْدَأُؤُهُ ٥

الرقم البحر القائل الصفحة

٦٥ الرجز أبو النجم العجلي ٣٠٥

٧- قُلْتُ لَشَيْبَانَ اذْنٌ مِنْ لِفَائِهِ
أَنَا نُفَذِي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِهِ

(ب)

٣١٩ الطويل طفيل ٧٤٨

٨- تَأَوَّبَنِي كَمْ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

٣٢٠ الطويل طفيل ٧٤٨

٩- تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةُ
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

٣٩٠ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢

١٠- غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدُّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَبُ

١٣٩ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢٦٤٣٩

١١- هَمَّاجِينَ يَسْعَى لِلرَّهْ مُسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ لِلرُّؤْبُ

١٤٣ الطويل جرير ٤٤٧

١٢- أَلَا رُبَّمَا لَمْ تُنْغِ زَيْقًا بِعُكْمِيهِ
فَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالغُلَّ لِأَرْبُ

٢٢٥ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٦

١٣ - أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاءَ بِالطَّفِّ أَنْتَنِي
غُلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامٍ حُرُوبٍ

٢٢٦ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٤ - وَأَنْتِي لِأَهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالدَّمَى
وَأَنْتِي بِأَطْرَافِ الْقَمْنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٥ - وَأَنْتِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ قُبْنِي
وَلَوْنَةُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبِ

٣٩٧ الطويل شيبب بن البرصاء ٨٨٧

١٦ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدْعَعٌ كَارِهًا
بِلَحْيَيْكَ قَادِي النُّجَادِ رَكُوبِ

١٩٦ الطويل كعب بن سعد الغنوي ٥٦١

١٧ - فَقُلْتُ أَدْعُ الْآخِرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتِ دَعْوَةَ
لَعَلَّ أَبِي الْخَوَارِ مِنْكَ قَرِيبِ

١٤٥ الطويل الفرزدق ٥٤٦، ٤٤١

١٨ - وَمَا شِئْتُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا
أَبُو أُمِّ حَيٍّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

٣٥٨ الطويل هتبه بن مرداس ٨٠١

١٩ - فَلَوْلَا دَوَاهُ ابْنِ الْمُحِيلِ الْفَيْ بِ
شَفِيَّ اللَّهِ قَدْ أَصْنَى لِي صَوْنِي كَلِيبَهَا

٣٥٩ الطويل عتبة بن مرداس ٨٠٩

٢٠- فَقُلْتُ بِحَسْبِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَى الْأَذَانِ بِقَمَاءَ جَنُوبِهَا

٣٢٢ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٨٥٢

٢١- أَرِقْتُ لِلذِّكْرِ مِنْ خَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَجُ مَوْشِي قَشِيبُ

٤٠٣ الطويل سويد بن كراع ٨٨٩

٢٢- أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ
أَهْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثْقَبَا

١٤٩ الطويل - ٤٥٤

..... - ٢٣

إِذَا ذَا قَبَاذُ وَالْحَلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا

٢٠٩ البسيط أبو زبيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٤- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدِيرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْهَاءُ أَنْبَا بَا

٢١٠ البسيط أبو زبيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٥- كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قَدِيرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمَلِنِهَا كَهَيْبَاءِ أَهْدَابَا

٢٦- خَاطِبَهَا زَأْمَهَا كَيْ يَرْكَمَا ٦٦ الرجز - ٣٠٦

٢٧- يَا هَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا ٢٨٨ الرجز - ٦٥

٢٨- جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ١٨٣ الرجز الأغلب المعجل ٥١٨

٣٤٨ الطويل - ٧٩٨

٣١ - كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ الْوَحْيِ
وَهَلْ يَنْفَعُ التَّوْبُ الرُّعِينُ لَدَى الْحَرْبِ

٣١٢ الطويل لمبيد ٧٤١

٣٢ - يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حُسْنُ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

٢٠ الطويل امرؤ القيس ٢٥٩

٣١ - إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلِدَانُ لَهْلُنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ بَأْتِنَا الصَّبْدُ نَحْمِطِبِ

١٦٣ الطويل - ٤٧٤

٣٢ - وَكَمْ مَلِكٍ قَارَفْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ
بِإِغْلَاقِ بَابِ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ الطويل - ٤٧٤

٣٣ - وَبِى فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
إِذَا انصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذْهَبِ

٣٨٧ الكامل الأسود بن يعفر ٨٧١

٣٤ - فَلَنْهَشَلَ قَوْمِي وَبِى فِي نَهْشَلِ
حَسْبُ لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ غَيْرُ غِلَابِ

٩٥ البسيط النابغة الذبياني ٧٣٨، ٣٥٨

٣٥ - إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الْعُثْمَانَ خَبْرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

٢٠٥ الخفيف خلفاء بن الحارث ٥٦١

٣٦- يَا ابْنَ أُمِّي وَكَوْ شَهيدُكَ إِذْ تَدُ
هُوَ رَمِيمًا وَأَنْتَ فَيْرٌ مُجَاب

١٠٣ للتقارب الأعتى ٣٦٧

٣٧- فَإِذَا تَرَيْتَنِي وَرِي لِيَّةُ
فَإِنَّ الْمَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

٣٨- بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ ٢٩٤ الرجز رؤية ٦٩٨

(ت)

٢٠٣ الوافر عمرو بن قنعا ٥٥٩

٣٩- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَنْبِتُ

١٢١ الوافر - ٣٩١

٤٠- وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي
بُنَا زَعْمِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَبْتُ

١٢٢ الوافر - ٣٩٧

٤١- وَكَمْ مِنْ مُوعِدٍ هُوَ لَيْسَ يَدْرِي
أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كُمَيْتُ

٣٦٨ الرجز رؤية والمجا ٨٠٨

٤٢- يَا رَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٦٨ الطويل كثير ٣٠٨

٤٣ - وَالْأَرْضِ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بَيْضُهَا فَأَذْهَمَتْ

٦٩ الطويل كثير ٣٠٨

٤٤ - وَالْأَرْضِ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بَيْضُهَا فَاسْوَأَدَتْ

٣٢٧ الكامل جبل بن نضلة ٧٥٦

٤٥ - حَنْتُ نَوَارُ وَأَيَّ حِينَ حَنْتُ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَتْ

٣٣٠ الرجز المجاج ٧٥٨

٤٦ - وَكَانَتْ الْحَيَاءُ حِينَ حُبَّتِ
وَذِكْرُهَا هَنْتُ فَلَانَ هَنْتِ

٩١ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٧ - أَنْفَعْنَا لِنِيٍّ مِنْ نَمَانِيَا
مُدَارَةَ الْأَخْضَافِ مُجَمَّرَاتِيَا

٩٢ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٨ - غَلَبَ الْقَدَارِيَّ وَهَفَرَ نِيَانِيَا
كَوْمَ الْقُدْرِيَّ وَادِقَةَ سُرَاتِيَا

٣٠٧ السريع مطرود بن كعب الخزامي ٧٣٦

٤٩ - إِنَّ الْكُفَيْرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا
مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

٣٠٨ السريع مطرود بن كعب الخزامي ٧٣٦

٥٠- أَخْلَصْتُمْ حِرْقُ لِهَابٍ لَسْتُمْ
مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَاتٍ

(ج)

١٩٧ الوافر العرو بن تolib ٥٥٤

٥١- تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةَ كُلِّ يَوْمٍ

لِأَهْلِكَبَا وَأَقْتَنِي الدَّجَا جَا

٥٢- وَمَهْمَا هَالِكٍ مِنْ تَعْرَجَا ٢١١ الرجز العجاج ٥٦٧

٢٦٥ الرجز العجاج ٦٢٢

٥٣- يَنْجَمُ ذَيْبَالًا مَوْسَى هَبْرَجَا

فَهُنَّ يَصْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَبَا

٥٤- بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجُوا قَدْ شَجَا ٣٨٨ الرجز العجاج ٨٧٢

(ح)

٣٧٥ الطويل تميم بن مقبل ٨٣٩

٥٥- وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا تَارَاتَانِ فَيْضِمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى ابْتَفَى الْعَبْسُ أَكْدَحُ

٣٢٦ الطويل الراعي الفوري ٧٥٥

٥٦- أَيْ أَنْوِ الْأَطْمَانَ هَيْفَكَ تَلْمَحُ

نَمَّ لَأَنَّ هُنَا أَنْ قَلْبِكَ يَنْسَحُ

٣٣١ الطويل نعيم بن أبي مقبل العجلاني أو لكثير عزة ٧٤٩

٥٧ - وَلَوْ أَنَّ حُجِيَّ أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُتِبَتْ

لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسْفَهُ لِلسَّارِحِ

١ الطويل عنبرة ٢٢٢

٥٨ - فَقَدْ كُتِبَتْ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً

فَمُحَّجٌ لِأَنَّ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَاصِحٌ

١٧٨ البسيط - ٤٩٢

٥٩ - وَرَدَّ كَبَّازُ رُؤْمٍ حَرَفًا مَصْرَمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحٌ

٣٠١ البسيط أبو ذؤيب ٧٢٦

٦٠ - وَكَانَ سَيِّانٌ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ

١٤٧ الوافر مالك بن الحارث الهذلي ٤٥٢

٦١ - شَلَيْتُ الْمَقْرَ عَفْرَ بَنِي شَلِيلِ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئَهَا الرِّيَّاحُ

٢٧٨ الرمل أو الرجز قبيل للمعجاج أو رؤبة ٦٤٧

٦٢ - حِينَ لَا مُسْتَصْرِخٌ وَلَا بَرَّاحٌ

٣٨٣ الوافر الغيرة بن حنناء ٨٥٥

٦٣ - مَا نَرُوكَ مَفْزِي لِبَنِي تَمِيمِ

وَأَلْحَقُ بِالْجَبَّازِ فَاسْتَرِيهَا

٥ الرجز أبو النجم العجلي ٢٣٤

٦٤ - بِكَلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاح

٣٣١ الرجز العجاج ٧٥٩

٦٥ - هَنَّا وَهَنَّا وَعَلَى الْمَسْجُوح

(٥)

٩٣ الطويل جميل ٣١٧، ٣٥٥

٦٦ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ

وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُعَيْنَ يَمُودُ

١٣١ البسيط أمية بن أبي الصلت ٤١١، ٤١٣

٦٧ - سُبْحَانَهُ نُمُّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ

وَقَهْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

٣٧١ الطويل الصمة بن عبد الله ٨٢١

٦٨ - دَهَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَةُ

لَعِينٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

٢٢٠ الطويل كعب بن جميل النغلي ٥٧٣

٦٩ - لَنَا مِرْفَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ

فَهَلْ فِي مَهْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

٣٧٦ الوافر جرير ٨٤٦

٧٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

٣٥١ النغارب - ٧٩٩

٧١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا
أَلَيْسَ يَعْدُلُ عَلَيْهَا زِيَادًا

٧١ الطويل طرفه بن العبد ٣١١

٧٢ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ فِدْوَةً
خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

٣١ الطويل - ٢٨٠

٧٣ - تَرَى شَبَّحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مُفْرَقَةٌ فِي ذِي فَوَارِبٍ مُزِيدٍ

٧٣ الطويل طرفه ٣١٣

٧٤ - وَتَبَسُّمِ عَنِ أَلْسَى كَانَ مُنُورًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

٧٤ الطويل طرفه ٣١٣

٧٥ - سَفَنَةُ إِبَاءِ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِيهِ
أَصِفْ فَلَمْ يُبَكِّمَ عَلَيْهُ بِإِعْدِ

٣٩٦ الطويل دريد بن الصمة ٨٨٦

٧٦ - فَطَاعَتُ هَنَةِ الْقَوْمِ حَتَّى تَهْدُوا
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ

٣٣٧ الطويل - ٧٦٤

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا خُفَاةً
لَاخْرَجَ نَفْسِي مَا قَالَ خَالِدٌ

٣١١ الطويل أشهب بن رميلة أو حريث بن محفض ٧٢٩

٧٨ - وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
مُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوَائِمِ بِأَمِّ خَالِدٍ

١٩٩ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٦

٧٩ - يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسِّنْدِ
أَقْوَتُ وَطَالَ حَلْبُهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

٢٥٢ البسيط النابغة الذبياني ٦٠٤

٨٠ - كَارِنَاعٍ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَرَمْنٍ صَرَدِ

٢٠٤ البسيط ذو الرمة ٥٦٠

٨١ - يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ فَالْجُرْدِ
سُقْبَاءَ وَإِنْ هَجَّتْ أذُنِي الشُّوقِ وَالسَّكْمِ

٩٩ البسيط إبراهيم بن هرمة ٣٦٤

٨٢ - أَعْنُ تَغَنَّتْ عَلَيَّ سَاقِ مُطَوِّقَةٍ
وَرَقَاءِ تَدْعُو تَهْدِيلاً فَوْقَ أَحْوَادِ

٣٦٤ البسيط عذار بن درة الطائي ٨٠٥

٨٣ - يَحُجُّ مَأْمُونَةً فِي قَصْرِهَا جَلْفُ
فَاصَتْ الطَّبِيرِ قَدَّاهَا كَالْمَغَارِبِ

٢٦٠ البسيط الشهاخ ٦١٦

٨٤ - تُدْنِي الْحَسَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهْبَةِ
مِنْ بَانِعِ الْفَرَجِ قِنْوَانِ الْعَنَاقِدِ

١٩٥ الوافر خالد بن جعفر بن كلاب ٥٥٠

٨٥- لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

١١٣ الرجز أبو رزمة ٣٨٢

٨٦- مَا هُفِرُ اللَّيَالِي كَالِدِ آدَى
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالِهَوَّادَى

٢٦ الرجز ذو الرمة ٢٦٦

٨٧- بِالْأَفْقِ انْظَامَةٌ مِنْ قَرِيدٍ
وَمَنْهَلٍ مِنْ الْقَطَا مَوْرُودٍ

٧٨ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٨- كَالْبَلَابِيَا رُمُوسَهَا فِي الْوَلَابِيَا
مَا نَهَاتُ السُّومَ حُرًّا انْطُدُودِ

٧٩ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٩- صَادِيًّا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُفَاثِ
وَلَقَدْ كَانَ هُضْرَةَ الْمَنْجُودِ

٢١٢ النugarب الأهشي ٦٢٠، ٦٥٦، ٦٨

٩٠- فَعَلْنَا لَهُ هَدِيَّةً هَائِلَةً
بِأَدْمَاءَ فِي حَيْلٍ مُقْتَادِهَا

٢٥٧ النugarب الأهشي ٦١٤

٩١- فَعَمْنَا وَلَمَّا بَصِيحٌ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

٢٥٨ المتقارب الأعشى ٦١٤

٩٢- لِقَوْمٍ فَكَانُوا مِمُّ الْمُسْفِدِينَ
 شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا
 (ر)

٢٢٩ الطويل حاتم الطائي ٥٨٢

٩٣- أَمَاوِيٌّ فَدَا طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ
 وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرُ

٢٩٢ الطويل حاتم الطائي ٦٩٤

٩٤- أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقْرِ
 إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥٣٩ الطويل الأختل ٥٣٩، ٥٤٠

٩٥- قَلِيلًا فِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُفْلَسُوا
 هَلَى كَالْقَطْعَا الْجَوْنِي أَنْزَعَهُ الْقَطْرُ

١٠٠ الطويل - ٣٦٥

٩٦- فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَلِكَ وَخِلَسَتِي
 لَرَحْتُ وَفِي رَأْيِي مَا يَمُّ نَسَهْرُ

٣٦٥ الطويل خراشة بن عمرو العبسي أو الخرشب ٨٠٦

٩٧- وَإِنْ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانٌ أَيْكَةٌ
 مُضَخَّةٌ آذَانُهَا وَالْفَنَائِرُ

١٥ البسيط أعشى ياهل ٢٤٨

٩٨- أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا
 يَا بَنِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ النُّوْقُلُ الزُّقْرُ

١٠ البسيط إبراهيم بن هرمة ٢٤٤

٩٩- وَأَنْفِي حَبِشًا يَنْفِي الْهَوَى بَصْرِي
مِنْ حَوْنَمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

١٢٧ الوافر- ٤٠٢

١٠٠- طَرَانِي الهمَّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا
وَكُلُّ فَجٍّ يَسَاجِرِ اللَّيْلِ مَسْكَورُ

٣٨٥ للتقارب الأهور الشقي ٨٥٧

١٠١- وَنَتَجَتْ مَبْنَةً جَفِينًا مُفْجِلًا
هَفْدِي قَوَائِلَهُ الرَّجَالُ مُسْتَرْ

٨٥٧

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٠٢- فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مَنِيهَا
وَلَا قَاصِرَ هَمِّكَ مَأْمُورَهَا

١٧٧ الطويل الفرزدق ٤٨٨

١٠٣- لَا أَبَّ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِي
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَازَرَ

٢٩٨ الطويل حذيفة بن أنس الهذلي ٧١٤

١٠٤- نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ يُشْدِقُهُ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِشْرَرًا

٣٠ الطويل امرؤ القيس ٢٧٩

١٠٥- وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ
نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرِي بَعَيْنِيكَ مَنظَرًا

٣١٤ الطويل الشياخ ٧٤٣

١٠٦ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُقَادِ بِصَيِّعَرَا

٣٠٥ الطويل النانغة الجمدي ٨٦١، ٧٣٢

١٠٧ - فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ زُدَّهَا
صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكِرٌ أَنْ تُمَقَّرَا

٣٧٩ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٨ - وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

٣٨٠ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٩ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَمْتَلِ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْلَامَ الصَّدِيقِ فَأَعْدَرَا

٣٨١ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١١٠ - فَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلَاءٌ وَأَوْشَكَتْ
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَسْفِيرَا

٣٨٢ الطويل عروة بن الورد ٨٥٤

١١١ - قِيرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالنَّمِسِ الْغِنَى
تَمِيشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا

١٥٠ الطويل - ٤٥٤

١١٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَوْفًا بِدُرْجَةٍ
كَدَاهِيَةِ رَبْدَاءَ تَرْدِي الْأَبَاصِرَا

٢٠٠ البسيط ذو الرمة ٥٥٧

١١٣ - بَادَارْمِيَّةٌ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا
سَحَّ الْعَجَّاجِ هَلِي جَرَّعَاتُهَا الْكَدْرَا

٣٤٠ الوافر هنترة ٧٨١، ٨٠٣

١١٤ - مَتَى مَا تَلَفَنِي فَرْدَيْنِ تَرْحُفُ
رَوَائِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

١٣٥ الوافر جثامة بن قيس ٤٢٠

١١٥ - إِذَا لَأَقَيْتِ قَوْمِي فَمَا سَابِيهِمْ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

٩٠ الكامل الأعشى ٣٥١

١١٦ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً
بَانَتْ لِنَحْزُنِنَا هُفَارَةٌ

٣٤ الرجز - ٢٨٢

١١٧ - تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي هَوْمَرَةٍ
يُنْسَ امْرَأً وَإِنِّي يُنْسَ الرِّهَةَ

٩ الرجز - ٢٤٣

١١٨ - يَبْتَعْنَ بَوَّعَ الْهَائِمِينَ الْمَهْرَةَ

٢٤٧ الخفيف كعب بن زهير ٦٠٢

١١٩ - وَإِذَا مَا نَشَأَ نَهَبَتْ مِنْهَا
مَفْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا

٢٧ للتقارب الأعمش ٢٦٧

١٢٠ - وَمَا أُبْيَلِيٌّ عَلَى هَبْكَلٍ
بِنَاءٍ وَصَلْبٍ فِيهِ وَصَارَا

١٨٦ المتقارب أبو دؤاد ٥٢١

١٢١ - أَكُلُّ أَمْرِيءُ تَمْحَسِبِينَ أَمْرًا
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٢٢ المتقارب الأعمش ٢٦١

١٢٢ - وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى
وَخَالَ السُّهُوَّةَ وَغَشَا وَهُورًا

٣٩٩ الطويل - ٨٨٨

١٢٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَى كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
عَنِ الْحَمِيِّ هَكَلِيٍّ مِنْ مُنْمِرِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ الطويل - ٨٨٨

١٢٤ - وَنُؤَابِصِدُونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ
وَمَحْمُولَ شَرِيحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ الطويل - ٨٨٨

١٢٥ - فَاصْبَحَ مَا فِيهِمْ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَلِابْنِ أَبِي بَرٍّ مِنْ هَدِيدٍ وَنَاصِرٍ

٥٩٧ - الطويل - ٢٤٠

١٢٦ - وَمِنْطَرَةٌ ضَاغَفْنَهَا غَيْرَ تَأْتِمِ
لَدَى الْجَنْبِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمَقَاتِرِ

٣٣٣ المديد امرؤ القيس ٧٦١

١٢٧ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ

١٤٤ البسيط الراعي العمري أو القتال الكلابي ٤٤٨

١٢٨ - هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمِرَةَ
سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

٢٥ البسيط - ٢٦٤

١٢٩ - رَدَّتْ هَوَارِيَّ فِطْطَانَ الْفَلَاوَنَتْ
بِمِثْلِ إِبْبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

٢٨٤ البسيط سالم بن دارة اليربوعي ٦٦٣ ، ٩٠٤

١٣٠ - أَنَا بِنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْجِي
وَهَلْ يَدَارَةَ بِالنَّاسِ مِنْ عَارِ

٨١ الوافر الأحوص الكلابي ٣٢٥

١٣١ - عَمَّنَانِي لِبَلْقَانِي لَقِيبُ
أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعَصَعَةَ بَنَ بَدَرِ

٢٨١ الوافر دريد بن الصفة ٦٥٢

١٣٢ - لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسَكَ فَكَذَّبَتْهَا
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبِرْ

٨٣ الكامل عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٢

١٣٣ - بَكِي بِعَيْنِكَ وَآكِفُ الْقَطْرِ
ابْنُ الْخَوَارِي الْعَالِي الذُّكْرِ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٣٤ - وَتَسَجْتُ مَيِّتَةً جَنِينًا مُفْجِلًا
عِنْدِي قَوْلًا لَهُ الرِّجَالِ مُسْتَرِ

٣٢٣ الكامل أبو كبير الهذلي ٧٥٣

١٣٥ - فَإِذَا دَهَانِي الدَّاعِيَانِ تَأْبِدَا
وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْ كُنِي لَمْ أَبِصِرْ

١٠٩ الكامل الأعشى ٣٧٩

١٣٦ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَأَقْصِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بِنِ خُنْدَارِ

١١٠ الكامل الأعشى ٣٨٠

١٣٧ - يَهَبُ التَّجِيبَةَ وَالْجَوَادَ بِسَرِّ جِو
وَالأذَمَ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ

١٣٣ الكامل النابغة الذبياني ٤٦٤

١٣٨ - فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَوَلِيدٌ فَمَنْ
جِيئَتْهُ الْبَيْتُ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

١٨٥ الكامل النمر بن تولب ٥٢٠

١٣٩ - يَاخُنُّ طِفْلٌ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ هَفَاةٌ دَرَّهَا وَهَرَّارُهَا

٢١٦ الرجز - ٥٧١

١٤٠ - يَا رَبُّ إِنَّ كَامِرَ بْنَ عَمْرِو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْلَا أَدْرِي
أَخَذَهَا هَامِئَةً بِحَجْرٍ

١٦٢ الرجز - ٤٧٣

١٤١ - كَانَ جِدَّهَا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ
مَا بَيْنَ كَلْبِيَّةٍ إِلَى سِنُورَةٍ

٤ الرجز المعجاج ٢٢٧

١٤٢ - وَالْهَوَلُ مِنَ تَهْوُلِ الْهَبْوَرِ

١٣٠ السريع الأعمش ٤١٠

١٤٣ - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ حَلَقَةَ الْفَاخِرِ

٢٣٩ السريع الأضنى ٥٩٦

١٤٤ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَمَّا الْعِزَّةُ لِكَاثِرِ

٣٥٠ الطويل - ٧٩٩

١٤٥ - وَمَا قُلْتُ شِعْرًا مُذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْعَرُ الْبَشَرِ

٧٥ الرمل طرفة ٣١٤

١٤٦ - بَدَّلْنَاهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتِهَا
بَرْدًا أبيضَ مَا فِيهِ أُنْرُ

١٢٣ الرمل امرؤ القيس ٣٩٨

١٤٧ - وَتَرَى الشَّجَرََاءَ مِنْ رَيْفِهَا
كِرْهُوسٍ قَطَعَتْ فِيهِ خُمْرُ

٢ السريع عمرو بن أحمَر الباهلي ٦١٩، ٢٢٥

١٤٨ - بِنْتُ هَلِيَةَ الْمَلِكِ أَطْنَابِيَا
كَأْسٌ رَنْوَنَاءٌ وَطَرْفٌ طَيْرُ

٢٦٢ السريع عمرو بن أحمَر الباهلي ٦١٩

١٤٩ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي بَدِي
أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ السريع عمرو بن أحمـر الباهلي ٦١٩

١٥٠ - أَوْ يُلْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِيرُ

(ز)

٢٨٥ الرجز رؤبة ٦٨١

١٥١ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي
لَا تُؤْهِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْزِ

(س)

٤١٧ البسيط أمية بن أبي هانـد، أو أبي ذؤيب الهذلي ، أو الفضل
ابن العباس الليثي ، أو عبد مناة الهذلي ٩١٦

١٥٢ - تَأَلَّفَ يَبْقَى عَلَيَّ الْأَيَّامُ ذَوْحِيدُ
بِمُسْمَخِرٍ بِدِ الظُّيَّانِ وَالْأَسُ

٤١٥ البسيط للمتلس ٩١٤

١٥٣ - آَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَأَلْحَبُ يَا كُذُّ فِي الْقَرِيْبَةِ الشُّوسُ

٣٩٣ الكامل للمتلس ٨٨٤

١٥٤ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِعْمَا
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّفْرَسُ

٣٦٠ الكامل مهلهل بن أبي ربيعة ٨٠٢

١٥٥ - نُبِئْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَتْ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِّيبُ الْمَجْلِسُ

١١٦ الرجز أبو رزمة الفزاري ٣٨٦

١٥٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدُّ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلِغِي التَّعْسَا

١١٧ المتقارب النابغة الجعدي ٣٨٧

١٥٧ - فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِي
يَا ذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَامَا

١١٨ الطويل - ٣٨٩

١٥٨ - وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثٍ رَمَتْ بِهِ
هَلِي الْمَاءِ إِحْدَى الْبَهْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

١١٢ الوافر - ٣٨١

١٥٩ - وَمَا ذَكَرَ وَإِنْ يَكْبَرُ فَأَنْتِي
شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ يَدِي ضُرُوسِ

١٣٧ الكامل خنز بن لوذان السدوسي أو خالد بن المهاجر ٤٢٤

١٦٠ - يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرُ الْعَنْسُ
وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجِلْسِ

(ص)

٣ الرجز رؤبة ٢٢٧

١٦١ - وَيَأْبِي أَنْ أَنْسِيََ الْحَرِيصًا

(ط)

١٧٣ الرجز - ٤٧٨

١٦٢ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِيِّ أَوْسَطُهُ
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَانِي مَسْقَطُهُ

(ع)

٣١ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِتْنِي
بِذِي لَطْفِ الْجَبْرَانِ قَدَمًا مُصَدَّعٌ

٣٣ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٤ - جَلْدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتْهُ
إِذَا أَنْسُ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

١٢٥ الطويل قيس بن الحدادية ٤٠٠

١٦٥ - فَأَيْهَسَا مَا اتَّبَعَنِّي فَلَانِي
حَزِينٌ عَلَيَّ تَرَكِي الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

٢٨٧ الطويل الفرزدق ٦٨٣

١٦٦ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تُسَبِّحِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

٣٤٧ الطويل الطرماح ٧٩٧

١٦٧ - أَعْلَامُ دِينِي إِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَالْأَفْهَمُهَا ذِمَّةٌ سَتَضِيعُ

٣٦٩ الكامل سلمي بيت مَخْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةِ أَوْ سُعْدَى بِنْتِ
الشمر دل الجهنية ٨٠٨

١٦٨ - يَرِدُ الْمِيَاهُ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأَلَّ التَّبَعُ

٢٣٣ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٥٨٩

١٦٩ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لِأَبِي رَبِيعَةَ مُسَمِّعٌ

٢٥١ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦٠٨

١٧٠ - قَابِدُهُنَّ حَتَّى فَهِنَّ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ أَوْ بِأَرْكَهُ مُتَجَجِّعٌ

٢٦٨ الكامل مالك بن نويرة ٦٢١

١٧١ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقْطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ تَنْجَعُ

١٠٥ الكامل جرير ٣٦٩

١٧٢ - لَمَّا أَنَّى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ

١٢٨ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥

١٧٣ - كَفَمْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغَضَيْتُ كَفَنَهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

١٢٩ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٦

١٧٤ - يُدَا فِعْ حَبِيزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِيهَا
وَحَلْفًا تَرَاهُ لِلتَّيْبِلَةِ مُقْنَعَا

٩٤ الطويل ابن عناب الطائي ٣٥٧، ٤٠٥، ٥٣٣

١٧٥ - إِذَا قَالَ قَطْنِي فُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ
لِنَفْسِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

٣٠٢ الطويل منعم بن نويرة ٧٢٩

١٧٦ - وَمَا وَجَدُ أَرْ أَمِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمِصْرَعَا

٣٠٣ الطويل منعم بن نويرة ٧٣٠

١٧٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَا
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ قَاسِمَا

٣٦١ الطويل هوف بن الخرع ٨٠٣

١٧٨ - فَمَهْمَا تَشَأَيْنَهُ فَزَارَةٌ تُطِيطُكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأَيْنَهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا

١٠٦ الرجز قيل المعجاج ٣٦٩ ، ٧٢١

١٧٩ - بِالْبَيْتِ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

٢٧١ الوافر الحطيئة ٦٣٠

١٨٠ - أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ نُمَّ أَوَى
إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ

٢٥٦ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨١ - لَمَالُ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

٤١٠ الكامل النمر بن تولب ٨٩٩

١٨٢ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَسًا أَهْلَكْتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢٥٥ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨٣ - أَعَارِئِ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأُهُمْ
بُضِيعُونَ السَّهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

٧٧٢ الرجز أبو النجم ٦٣٤

١٨٤ - قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخُبَّارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كَلِمَةً لَمْ أَصْنَعْ

(ف)

٢٠٧ الطويل الفرزدق ٥٦٢

١٨٥ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبْرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا
ضَوَائِنُ لِلدَّرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْزَفُ

٢٤٢ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٦ - وَصَادِقَةٌ مَاخَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْنَاهَا
طُرُوقًا وَبَاقِيَ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفُ

٢٤٣ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٧ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَغَشَّهَا
أَذَى مِنْ فِلَاصٍ كَأَجْنِسِ الْمُعْطَفُ

٤٠٥ الطويل الفرزدق ٨٩٠

١٨٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ
وَكَفَّيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَنْحَرَفُ

٣١٧ الطويل - ٧٤٦

١٨٩ - فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْنَمَ فَاجِرٍ
أَبَى مُدَدَجَا الْإِسْلَامِ لَا يَتَحَنَّفُ

١٧٥ الطويل - ٤٨٠

١٩٠ - وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ

٧٠ الطويل أوس بن حجر ٣١٠

١٩١ - كَانَ كُحَيْلًا مُمَقِنًا أَوْ عِنِيَّةً
عَلِي رَجْعٍ - ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَارِكَفُ

١٠٨ الطويل هذبة بن خشرم ٣٧٧

١٩٢ - تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفُ

٣٨٦ النسر ح عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم ٨٦٢

١٩٣ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
يَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِنَا نَطْفُ

١٧٩ الرجز المعجاج ٤٩٤

١٩٤ - طَىَّ الْبَيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا
سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا

٤٠٧ الرجز المعجاج ٨٩٦

١٩٥ - خَالِطٍ مِنْ سَلْمَى خَبَاشِيمٍ وَكَأ

١٨٠ الرجز رؤية بن المعجاج ١٩٥

١٩٦ - قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ النَّحْلَافِ
فِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْمًا اِزْدِهَافِ

(ق)

٩٧ الطويل ذو الرمة ٣٦٠

١٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً
فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرَقُ

٢٠١ الطويل ذو الرمة ٥٥٨

١٩٨ - أَدَارًا يَحْزَوِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

١٨٩ الطويل الأعشى ٥٢٦

١٩٩ - لَمَحْفُوقَةٌ أَنْ تَسْجِي لِي لِيَصُورَتِي
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَقِّقُ

٣٧٠ الطويل عيسى بن شبحان ٨١٥

٢٠٠ - كَمَيْتٌ كِنَازٌ لِحُمَاهَا رَمْلِيَّةٌ
عَلِي مِثْلِهَا تُقْفِي الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

١٢٦ الكامل كعب بن مالك ٤٠١

٢٠١ - دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ وَأَسْلَمُوا
مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ

٣٦٧ الرجز رؤبة ٨٧٢، ٨٠٧

٢٠٢ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

(ك)

١٢٠ البسيط زهير بن أبي سلمى ٣٩٩

٢٠٣ - كَمَا اسْتَفَاثَ بِسِيءٍ فَزُرُّ غَيْطَلَةَ
خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

١٤٦ الطويل الأعشى ٤٥١

٢٠٤ - مُورُثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَسَدِ رَفْعَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

٣٧٨ الرجز أعرابي ٨٥٠

٢٠٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا
وَطَالَمَا عَنَيْتُنَا إِلَيْكََا
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكََا

٨٤ المتقارب - ٣٤١

٢٠٦ - أَرِيقُ عُثْمَ بَعْضِ تَعْدَائِكَا

(ل)

٣٧٢ الطويل الأخطل النخعي ٨٢٩

٢٠٧ - قُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِيهَا
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

٢٤٨ الطويل الأختل ٦٠٢

٢٠٨ - بِنَزْوَةٍ لِرِصٍّ بَعْدَ مَامَرٍ مُصَّابٍ
بِأَشْعَثَ لَا يَفْلِي وَلَا هُوَ يَفْمَلُ

١٨١ الطويل - ٥٠١

٢٠٩ - سَرَى بَعْدَ مَاغَارَ الثَّرِيًّا وَبَعْدَمَا
كَانَ الثَّرِيًّا حَلَّةَ الْعَوْرِ مُنْخَلُ

٢٢٨ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٧٩

٢١٠ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ يَا ابْنَ خَلْفَاءِ الْحِجَالِ

٧٧ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٣٧٩، ٣٢٠، ٣١٩

٢١١ - ذَرِينِي إِعْمَاءَ خَطَيْي وَصَوِي
عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتَ مَالُ

١٤٨ الطويل النابغة الذبياني ٤٥٢

٢١٢ - وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْنُرُونَهَا
إِذَا حَصَّصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ

٦٧ الطويل كثير ٣٠٨، ٣٠٩

٢١٣ - وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلِي خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا
إِذَا مَا احْمَأَرَّتْ بِالْمَبِيطِ الْعَوَائِلُ

٣٦٢ الطويل ابن الدمينه ٨٠٤

٢١٤ - قِفَا لَا يَكُنْ حَظِّي وَحَظُّكَمَا الْبَكِي
عَلَى ظَلَلٍ بِالْفَسْرَيْنِ حَمِيمٍ

٢٨٠ الطويل الفرزدق ٦٥١

٢١٥ - نُهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالَهَا

٢٣١ الطويل ذو الرمة ٥٨٤

٢١٦ - وَبَيْضَاءَ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا
إِذَا مَارَ أَنْتَازِيلَ مَنَارٍ وَيَلُهَا

١٣٨ الطويل ذو الرمة ٤٣٨ ، ٤٨٢

٢١٧ - أُلْظَنَ ابْنُ طُرُوثٍ عَيْبَتَهُ ذَاهِبًا
بِعَادِ بَنِي تَسْكَدَابُهُ وَجَعَاءِلُهُ

٣١٣ الطويل ابن مقبل ٧٤٢

٢١٨ - خَدَيِ مِثْلَ خَدَيِ الْفَالِجِيِّ يَنْوَشِينِي
بِسَدَيِ يَدَيْهِ عَيْلٍ مَا هُوَ عَائِلُهُ

١٩٢ البسيط الأعشى ٥٣٧

٢١٩ - أَنْتَضَهُونَ وَلَنْ يَنْهَيَ ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّنِّ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

١٦٠ البسيط المتنخل الهذلي ٤٧٢

٢٢٠- حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقَدْحِ مِرْوَتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

٢٨٣ البسيط طفيل الفنوي ٦٦١

٢٢١- إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ
وَالْعَيْنُ بِالْإِيمِدِ الْخَارِي مَكْحُولُ

٣٥٢ الوافر - ٨٠٠

٢٢٢- وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينِ
وَلَمْ تَلْفَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلُ

٣٥٣ الوافر - ٨٠٠

٢٢٣- أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ
وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي يَطُولُ

٣٥٤ الوافر - ٨٠٠

٢٢٤- أَتَتْ بِعِصَابَةٍ لَيْسُوا بِإِنْسِ
وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ

٣٥٥ الوافر - ٨٠٠

٢٢٥- أَقَرَّتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولِ
كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولِ

٣٥٦ الوافر ٨٠٠

٢٢٦ - ذُكُورٌ لَا بَتَّ عَضْبًا ذُكُورًا
بُعُولَتُهَا حَبَالَاهَا تَعُولُ

٣٥٧ الوافر ٨٠٠

٢٢٧ - إِذَا وَلَدُوا تَبَاشَرَ مَنْ يَرَاهُمْ
فَإِنْ مَاتُوا فَبَاكِيهِمْ قَلِيلٌ

٢٣٠ الكامل الأعشى ٥٨٣

٢٢٨ - هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّهَا
مَا بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ زَالَ ذَوَّالَهَا

١٠٤ الرجز - ٣٦٨

٢٢٩ - مِثْلُ الْفِرَاحِ نُفِيتَ حَوَاصِلُهُ

٨٩ الطويل أوس بن حجر ٣٥٠

٢٣٠ - فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِيلَ وَتَضْمَلَا

٢١ الطويل ابن مقبل ٢٦٠

٢٣١ - إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ - عِزَّةٌ أَنْ نَسَّهَلَا

١٤٥ الطويل كثير ٤٦٤

٢٣٢ - وَمَا أَسْلَمُوهَا عَفْوَةً هَنْ مَوَدَّةً
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

٣٣٩ الوافر عمرو بن أحمد بن عمرو بن عامر الباهلي ٨٩٠٠٧٧٤

٢٣٣ - أَبُو حَتَّاشٍ - بُرُوقُنَا وَوَلَّيْنَا
وَعَمَّارٌ وَآوَنَةٌ أُنْثَالًا

٧٦ الوافر عبد العزيز بن زوارة الكلبي ٣١٨

٢٣٤ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءَ
وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

٤٠٢ الكامل الأخطل التغلبي ٨٨٨

٢٣٥ - إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتُّبُوحَ لِذَا أَرَمَ
وَالْمُسْتَخِفَّ أُوخُومَ الْأُنْقَالَا

٢٧٧ الكامل الراعي العميري ٦٤٦

٣٣٦ - وَكَأَنَّهَا أَنْبَطَحَتْ عَلَى أَنْبَاجِهَا
قَدْرٌ بِشَابَهُ قَدْ تَمَنَّ وَهُوَلَا

٢٤ الكامل أسماء بن خارجة ٢٦٣

٢٣٧ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُو اللَّهِ
ضَعْتُ بِيَزِيدٍ عَلَى إِبَالِهِ

١٥٣ الرجز - ٤٦١

٢٣٨ - وَهُوَ يَوُلُّ الْمَشَى أَلَا أَلَا

٣٣٦ الرجز أعرابي ٧٦٣

٢٣٩ - وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقَلَّةِ
أَبْقَى الزَّمَانَ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَهُ

٨٧ المنشرح الأعشى ٣٤٧

٢٤٠ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ رِيْدُ
إِذْ نَجَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّاهُ

٣٧٣ المنقارب العباس بن مرداس ٨٣٥

٢٤١ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى
نَلَّاتُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

٤٠٩ الطويل النجاشي الحارثي ٨٩٨

٢٤٢ - فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

١٠١ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٣ - شَفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا
تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٠٢ الطويل - ٣٦٦، ٣٦٧

٢٤٤ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَفَاكَ فَإِنَّمَا
خَلِقْتَ أَخَا عَقْلِ لِتَبْحَثَ بِالْعَقْلِ

٧٢ الطويل ذو الرمة ٤٧١، ٣١٢

٢٤٥ - تَرَى قُورَهَا يَغْرِقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً
وَأَوْنَةَ يَخْرُجْنَ مِنْ غَايِرٍ ضَعْلٍ

٢٠٨ الطويل - ٥٦٣

٢٤٦ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ - طَوِيلَةٌ
يَبْغَدَادَ مَا كَادَتْ عَنْ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

٣٠٠ الطويل امرؤ القيس ٧٢٥

٢٤٧ - فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٣٢٤ الطويل امرؤ القيس ٧٥٣

٢٤٨ - وَتُضْحِي فَتَبِتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نُثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

٣٢٥ الطويل عمرو بن هبيل اللحياني ٧٥٤

٢٤٩ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابِهَا
نُقُومَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُقَلِّلِ

٣٦٣ الطويل امرؤ القيس ٨٠٤

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي -
بِسْقَطِ اللُّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ -

١٠٧ الطويل عدي بن زيد ٣٧٠

٢٥٠ - فَلَيْتَ دَفَعْتَ الرَّهْمَ عَنِّي سَاعَةً
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيْلَتْنَا عَمْسَ بَالِ

٣٤٩ الطويل معاذ ٨١٦٧٩٨

٢٥١ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرَتْ
ضِيَابُ الْمَلَأِ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ

٢٩٦ الوافر - ٧٠١

٢٥٢ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

٤١٤ الهزج الفند الزماني أو امرؤ القيس بن عابس ٩١٠

٢٥٣ - وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَّاقِيبٍ قَطًّا طُحِّلَ

٨٥ الرجز المجاج ٣٤١

٢٥٤ - فَقَدْ رَأَى الرَّأُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ
أَنْكَ يَامَعَاوِ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ

٢٧٠ الرجز أبو النجم العجلي ٦٢٩

٢٥٥ - فِي جُفَى أَمْسِكَ فُلَانًا عَن فُلٍ

٩٦ الرجز منظور بن مرثد الأسدي ٧٣٩، ٣٥٩

٢٥٦ - إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

٤١١ الرجز أو السريع - ٩٠٤

٢٥٧ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقْبِلِي
غَدَاً بِجَنبِي بَارِدٌ ظَلِيلِ

٢٨ الخفيف الأعشى ٢٦٨

٢٥٨ - فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَدُّ
مُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْفَالِي

٢٤٦ الخفيف الأعشى ٧٥٤، ٧٢٨، ٦٠١

٢٥٩ - لَا تَهْنَأِ ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

١٧ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٠

٢٦٠ - وَيَأْوِي إِلَيَّ نِسْوَةٌ مُعْطَلٌ
وَشَعَثٌ مَرَّاضِعٌ مِثْلَ السَّعَالِي

١٩ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٨

٢٦١ - يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَرِصْدًا يَقْوُ
لُ مَرْحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

٢٣٦ الرجز - ٢٣٠

٢٦٢ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْبِكَ بَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلِيَّ مَنْ يَتَّكِلُ

٢٣١ الرجز - ٥٧٣

٢٦٣ - لَتَرُدَّيْنِ أَوْ لَتُجِيدَنَّ السَّحْلُ
أَوْ لَتُرْوَحَنَّ أَصْلَامًا اشْتَمَلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

٢٦٤ - بَسْبَعْنَ سَدَّ وَسَيْطِ جَعَدِ رَقْلٍ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

كَانَ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَوَرَعْلٍ

٢٩٧ الرمل لبيد ٧٠٢

٢٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةَ

وَصَدَاءَ الْحَقْتَمِ بِالْتَلَلِ

٣١٦ الرمل لبيد ٧٤٥

٢٦٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجِّ بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلِ

٢١٧ الرمل عبد الله بن الزبيرى ٥٢٧

٢٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْمِ وَاللَّشْرِ مَدَى

وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيلَ

٢٥٠ الرمل لبيد ٦٠٧

٢٦٨ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوْرَأِ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ

(م)

٣٤١ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ٧٨٢

٢٦٩ - تَعَلَّقْتُ لَيْسَلِي وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلذَّرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ

٣٤٢ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ٧٨٢

٢٧٠ - صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْجَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ نَكْهَرْ الْجَهْمُ

١١١ الطويل - ٣٨١

٢٧١ - فَمَاذُ وَفَقَارٍ لِأَضْلُوعِ الْجَوْفِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ

١٨٨ الطويل كثير ٥٢٤

٢٧٢ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُضَيٌّ غَرِيمُهَا

٢٧٤ الطويل كثير ٦٣٨ ، ٧٧٥

٢٧٣ - مِنْ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً
وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا

٤٠٤ البسيط - ٨٨٩

٢٧٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فِجِعُوا
وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ مَحْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ

٨٦ البسيط الفرزدق أو غيره ٣٤٣

٢٧٥ - يَكَادُ يُمِصُّكَ عِرْقَانُ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩٨ البسيط ذو الرمة ٣٦٣

٢٧٦ - أَعْنُ تَرَسَّتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

٣٢٩ البسيط ذو الرمة ٧٥٨

٢٧٧ - هِنَّا وَهِنًا وَمِنْ هُنَّا لَمَنْ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْجُومٌ

٢٣٤ الوافر الأحوص ٥٨٩

٢٧٨ - سَلَامٌ اللهُ يَأْمُرُ عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَأْمُرُ السَّلَامُ

٢٣٥ الوافر الأحوص ٥٩٠

٢٧٩ - فَإِنْ يَكُنِ النَّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامٌ

٢٧٣ الوافر الأحوص ٦٨٥، ٦٣٦

٢٨٠ - أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ

٢٤٩ الكامل أبو وجزة السعدي ٦٠٥

٢٨١ - العاطفونة حين لا من عاطف
والمُنعمون زمان أين المنعم

٣١٨ الكامل لبيد ٧٤٧

٢٨٢ - حتى تهجر في الرواح وهاجها
طلب العقب حقه المظلوم

٣٠٦ الكامل لبيد ٧٣٥

٢٨٣ - وهم العشيبة أن يبطلوا حاسد
أو أن يلوم مع العدا لوامها

٣٠٩ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٤ - فأقطع لبيان من تعرض وصله
ولشر وأصل خلل صراعها

٣١٠ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٥ - باكرت حاجتها الدجاج يسحره
لا علة منها حين هب نياها

١٦ الكامل لبيد ٢٤٩

٢٨٦ - وصبوح صافية وجذب كريمة
بمؤثر تاتاه إياها

١٦٥ الرجز - ٤٧٤

٢٨٧- وَاتَّصَفَ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ
وَالْمَهْرُ مَرُّ دَمٍ لَهُ قَتَامُ

٢٩٣ الرجز رؤبة ٦٩٧

٢٨٨- بَلْ بَلَدٍ رَمِلٌ وَالْفَحَّاجُ قَتْمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَفَّانُهُ وَجَهْرُمُهُ

٤٠٦ الرجز العجاج ٨٩٣

٢٨٩- كَأَلْحُوتٍ لَا يَرُوبِ وَيُشِيءُ يَلْهَمُهُ
يُضِيحُ ظَمَانَ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

١١٥ الخفيف حسان بن ثابت ٣٨٦

٢٩٠- رَبِّ جِلْمٍ أَرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى هَلْبَهُ النَّعِيمُ

٨٨ الطويل الفرزدق أو غيره ٣٤٨

٢٩١- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

٣٠٤ الطويل ثابت بن كعب العنكي ٧٣٣

٢٩٢- لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَبِيلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي ذَبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

٢٦٩ الطويل الحصين بن حمام المري ٦٢٦

٢٩٣ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمِي كُلُّمُنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

٢٢٢ الطويل ضمرة بن ضمرة النهشلي ٥٧٤

٢٩٤ - فَلَنْ أَذْكَرَ النُّضْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

٢٣٧ الطويل حميد بن نور ٥٩٤

٢٩٥ - أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هِيَمًا
وَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمًا

٢٣٨ الطويل حميد بن نور ٥٩٤ ، ٦٣١

٢٩٦ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةٌ أَدْبَجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْمَمًا

١١٤ الطويل ثمامة بن المخبر السدوسي ٣٨٤

٢٩٧ - الْأَرْبُ مُلْتَاثٌ يَجْرُ كِسَاءُهُ
فَنَى هُنَّ وَجَدَانُ الرَّقِيبِ الْعِظَاءُ

١١٩ الطويل لبيد ٣٩٠

٢٩٨ - لَمِيتُ عَلَى أَكْتَانِ فِيهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلَيْدًا وَسَمَوِي لَيْدًا وَعَارِصًا

الطويل غلاق بن مراون بن الحكم هاشم ٦٧٩

٣٩٨م - فَأَضَعْتُ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينِ الَّتِي مَضَتْ
وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَ (١)

٢١٣ الطويل الشياخ ٥٦٩

٢٩٩ - أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْهِمَا جَارَتَانَا صَفَا
كُمَيْنَا الْأَعَالِي جَوْنَنَا مُصْطَلَاهَا

١٣٤ الرجز - ٤١٩

٣٠٠ - يَا هَيْمًا بِسَيْرِنَا يَا هَيْمًا

٢٦١ المتقارب النمر بن تولب ٦١٧ ، ٦٥١

٣٠١ - سَفَنَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وَأِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

٢٩ الطويل - ٢٧٠

٣٠٢ - حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوقَةٍ
تَجْلِسُهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

١٦٦ الطويل كثير ٤٧٦

٣٠٣ - وَوَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيْنَا وَلَمْ تُخِيفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَمَعِ سَجِيئَةً مُجْرِمِ

(١) هذا البيت مذكور في الحاشية ولم أدخله في الإحصاء .

١٦٧ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٤ - وَقَلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ

١٦٨ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٥ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَىٰ بِالنُّكْلِ

١٦٩ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٦ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي النَّتِي بَعْدَ زَيْفِهِ
مِنَ الْمَوْجِ الْبَاقِي نِقَافُ الْمُقَوِّمِ

١٧٠ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٧ - وَقَدْ لَبِستُ لُبْسَ الْمُلُوكِ نِيَابَهَا
تَرَاءَى لَكَ الْأُنْيَا بِعَيْنٍ وَمَبْسِمِ

١٧١ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٨ - فَتَوَضَّ أَحْيَانًا بِعَيْنِ مَرِيضَةٍ
وَتَبْسِيمٍ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ

١٧٢ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٩ - فَتُعْرِضُ هُنَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
سَقَنَكَ مَدُوفًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

٢٦٧ الطويل زهير بن أبي سلي ٦٣٤

٣١٠ - سَمِي مَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِّ

٢٣٢ الطويل سحيم بن وثيل اليربوعي ٥٨٧

٣١١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ بَأْسِرُ وَنَعِي
أُمَّ تَيَّاسُوَأْتِي ابْنَ فَارِسٍ زَهْدَمِ

١٨٧ الطويل الشمر دل اليربوعي ٥٢٢

٣١٢ - كَمَا اللَّهُ أَعْلَى نَلَمَةَ خَفَشْتُ بِهِ
وَقَلْنَا أَقْرَبَ مَاءَ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمِ

١٤٢ الطويل الفرزدق ٤٤٤

٣١٣ - أَتَغْضَبُ أَنْ أَدْنَا قَتِيْبَةَ حُرْمًا
جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

٣٩٥ الطويل الفرزدق ٨٨٥

٣١٤ - عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ
عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَالِ حَاتِمٌ

٤١٦ الطويل الفرزدق ٩١٧٤٩١٥

٣١٥ - أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيْنَ رِتَاجٍ فَأَيْمًا وَمَقَامِ

٣٣٨ الطويل الفرزدق ٧٧١، ٩١٥، ٩١٧

٣١٦ - عَلَيَّ حَلْفَةٌ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

٣٩٨ البسيط الفرزدق ٨٨٧

٣١٧ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا العَاصِ أَحَقَّهُمْ
بِائْتَيْنِ - بِأَخْلَاقِ المَيْمُونِ وَالْقَلَمِ -

٢٠٢ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٩

٣١٨ - قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بِنِي أُسْدٍ
يَأْبُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

١٦١ البسيط - ٤٧٣

٣١٩ - وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسُّرْحَانِ أَرْزَهُ
مَسْحُ الأُكْفِ وَسَعْيِ بَعْدَ إِطْعَامِ

١٩١ البسيط - ٥٣٦

٣٢٠ - مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبَتْ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لِأَفْقَرِي أَخَوَجِي مِنِّي لِيَعْلِيبي

١٨٢ الوافر الفرزدق ٥١٠، ٨٧٥

٣٢١ - فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمِ
وَجِهْدَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

٣٤٥ الوافر الفرزدق ٧٩٦

٣٢٢ - بَدِي لَكَ إِن رَكِبْتُ فَلَا تُلْمَنِي
أَبَانَ الْحَيُّ خَيْرَ بَنِي تَمِيمِ

٧ الكامل عنتره ٢٤٢

٣٢٣ - يَنْبَاعُ مِنْ ذُرْفَى غُضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ

١١ الكامل عنتره ٢٤٥

٣٢٤ - وَكَأَنَّ رِيًّا قَارَةً هِنْدِيَّةً
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ-

١٢ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٥ - وَكَأَنَّهَا يَنْأَى بِمَجَانِبِ دَقْبَا الْ
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْمَشِيِّ مُؤَوَّرِ

١٣ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٦ - هِرٌّ خَيْبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
فَضَبِي انْقَاهَا بِأَيْدِي بَيْنِ وَبِالْفَمِ-

١٤ الكامل عنتره ٢٤٧

٣٢٧ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدِيبَةٌ
لُعِنَتْ بِسَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

٨٢ الكامل الأسود بن يمفر ٣٣٠

٣٢٨ - وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَمًا
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

٢٨٢ الطويل ابن صريم اليشكري ٦٥٣

٣٢٩ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ -
كَأَنَّ ظَلْبِيَّةَ نَعَطُوا لِي وَارِقِ السَّلْمِ

٨٠ الرجز ابن دارة ٣٢٤

٣٣٠ - بِالْعِنَّةِ اللَّهُ عَلَيَّ أَهْلَ الرَّقَمِ
أَهْلُ الْوَقْفِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ
(ن)

٣٥ الطويل الشنفرى ٢٨٣

٣٣١ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفِتَاةَ هَجِينَهَا
أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٢٤٤ البسيط حسان بن ثابت ٥٩٩

٣٣٢ - لَتَسْمَعَنَّ وَرَشِيكَأ فِي دِيَارِهِمْ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

٢٧٥ البسيط حسان بن ثابت أو كثير بن عبد الله المعروف بابن العزيزة

أو كثير بن عبد الله النهشلي ٦٤٠

٣٣٣ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا

٣٤٤ البسيط - ٧٩٥

٣٣٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ الْأُلَى زَعَمُوا
أَنْنِي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونًا

٢٥٩ البسيط ابن مقبل ٦١٥

٣٣٥ - يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلْفُهَا
إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّبْنَ

٣٣٥ البسيط ابن مقبل ٧٦٢

٣٣٦ - كَانَ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَارِمِ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاهَا قَالَ قَالِينَا

٢٧٩ الوافر فروة بن سبك ٦٥٠

٣٣٧ - وَمَا إِنِّ طُبْتُا جُبْنٌ وَلَكِنِ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

٢٦٤ الوافر عمرو بن أحر ٦٢٢

٣٣٨ - أَصَمُّ دُعَاءِ عَاذِلِنِي تَحَجِّي
بِآخِرِنَا وَتَلَسَى أَوْلِينَا

٢٩١ الوافر عمرو بن كلثوم التغلبي ٦٩٠

٣٣٩ - تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا رُوَيْدًا
مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْنُونِيَا

٣٨٤ الوافر الكميت ٨٥٦

٣٤٠ - يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كَتَارِ أَرِي حُبَّ حَبِّ وَالظُّمِينَا

١٣٦ الكامل حسان بن ثابت أو كعب بن مالك أو عبد الله بن
رواحة أو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٢٢

٣٤١ - وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

٣٢٨ الرجز يزيد بن الأعمور الشني ٧٥٧

٣٤٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهَا هُنَا
مُخَدَّرِينَ كِدْتُ أَنْ أَجِنَا
• قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى •

٣٣٢ الرجز - ٧٦٠

٣٤٣ - لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا

١٥٩ الطويل الطرماح ٤٧٠

٣٤٤ - فَمَا لِلتَّوَى لَأَبَارِكَ اللَّهُ فِي النَّوَى
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ

٢٠٦ الطويل الفرزدق ٥٦١

٣٤٥ - وَلَوْ مِثَلَتْ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطَهَا
إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

١٣٢ الطويل زيد بن عروة بن زيد ٤١٤

٣٤٦ - هَلَّا زَيْدُنَا يَوْمَ الْفَقَارِ أَسَ زَيْدِ كُمْ
بِأَبْيَضٍ مَشْحُودِ الْفِرَارِ يَمَانِي

١٥١ الطويل عروة بن حزام ٤٥٨

٣٤٧ - فَعَفْرَاهُ أَحْظِي النَّاسَ عِنْدِي مَوْدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَنِّي الْمَصْرُوفُ الْمُتَوَارِي

١٥٢ الطويل عروة بن حزام ٤٦٠

٣٤٨ - فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَمَّا
بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ بَدَانِ

٢٨٩ الطويل امرؤ القيس ٦٨٦

٣٤٩ - مَطَوْتُ بِبِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيبُهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادَ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٤١٨ الطويل عروة بن حزام العنبري ٩١٦

٣٥٠ - أَجْنُ كَمَا حَنَّتْ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

١٨ البسيط أفنون النغلي ٣٥٥

٣٥١ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ إِرَامِ
غُدِّيَّ يَهُومِ وَلُقْمَانًا وَذَاجِدَنَّ

٢٢٣ البسيط رومي بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥١ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ يَدِي
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَسَانِ

٢٢٤ البسيط رومي بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٣ - فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

٣٣٤ البسيط ذو الإصبع العدواني ٧٦٢

٣٥٤ - لَاهِ ابْنَ حَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَهِّي وَلَا أَنْتَ دِيَارِي فَتَحْزُونِي

٤١٣ البسيط جرير ٩٠٦

٣٥٥ - مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلْمِ وَالِدَيْنِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

١٨٤ الوافر - ٥١٩

٣٥٦ - سَأَتْرُكُ مَهْرَتِي رَجُلٌ نَفِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مَهْرَتَانِي

١٩٠ الوافر أبو حية العمري ٥٣٦

٣٥٧ - أَيَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
مُسْلَقِي لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

٢٥٣ الوافر الشماخ ٦١٠

٣٥٨ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيُوصَلَ أَرْوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

٢٥٤ الوافر الشماخ ٦١١

٣٥٩ - ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

١٤١ الكامل رجل من بني ملول مؤلفه ٤٤٣

٣٦٠ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيَّ اللَّيْمِ بِسُبْنِي
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

١٩٨ الهزج ابن صريم اليشكري ٥٥٥

٣٦١ - وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنَّ قُدَيْبَهُ حُقَاتُ

٤١٢ الرجز قبيل للمجاج ٩٠٦

٣٦٢ - حَنْتَ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ

١٧٤ السريع - ٤٧٩

٣٦٣ - وَمَنْبَلُ أَعْوَرَ إِحْدَى الْمَيْتَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأُذْنَيْنِ
قَطْمُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٧٦ السريع خطام المباشي أو هيمان بن قحافة ٤٨٠

٣٦٤- وَمَمَّيْنِ قَذَبَيْنِ مَرَّتَيْنِ
قَطَمْتَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٩٣ السريع خطام المباشي ٥٣٨

٣٦٥- وَفَيْرٍ وَدُّ حَادِلٍ أَوْ وَدَيْنِ
وَصَالِبَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ

(٥)

١٢٤ الوافر - ٣٩٩

٣٦٦- غَدَتْ كَالْفَطْرَةِ السُّجْرَاهِ رَاحَتْ
أَمَامَ مُزْمَرِيمٍ لِحَبِّ نَفْسَاهَا

٢٨٦ الكامل مروان أو أبو مروان النحوي أو المنلس ٦٨٢

٣٦٧- أُلْقِيَ الصَّحِيفَةُ كَيْ يُخَفَّفَ رَحْلُهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

٤١٤ الرجز صريع الركبان ٥٧٠

٣٦٨- شَلَّتْ بَدَا كَارِبَةٍ فَرَّتْهَا
وَفَقَّتْ عَيْنُ النَّيِّ أَرْتَهَا

(و)

٣٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٦٩ - تُكَأِ شِرُّنِي كَرَهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبَدِّي أَن صَدْرَكَ لِي دَوِي

٣٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧٠ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَّمَتْ
وَشُرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

٣٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧١ - تَفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الكَشْحُ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

٣٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٢ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صَفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

٤٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٣ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجْرَةً نَنَا
وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فِقْرِكَ مُنْضَوِي

٤١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٤ - إِلَيْكَ انْعَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهُمَا
وَأَسْتَأْذِنُ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي

٤٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٥ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
وَلَسْتَ لِيَأْ أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

٤٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٦ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ - مَعْنَى وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبٌ مُجْتَوِي

٤٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٧ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءُ مُرْتَوِي

٤٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٨ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنَافَى بِأَرْضِكَ نَبِيَّةُ
وَالْأَفْأَى خَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوِي

٤٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٩ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانِ خَيْرِ بَنِيئِهِ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ.....

٤٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨٠ - فَسَالِكَ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقِ خُلَّةِ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَالِي بِمُضْهَوِي

٤٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨١ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكِّكَ شَكَّهُ
فَبَأْتِي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

٤٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٢ - فَلَمْ يُغْوِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطَعَابُنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنْ أَلْفِي مُنْفَوِي

٥٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٣ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيْتَهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَبَسَ ذَاكَ بِسُتُوِي

٥١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٤ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْ لَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوِي
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِقِ مِنْهُوِي

٥٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٥ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَنَصْرُكَ عَائِمٍ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِصْرِ مُخْتَوِي

٥٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٦ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ
رَبِيبِ صَفَاةٍ بَيْنَ لِهَيْبِنِ مُنْحَوِي

٥٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٧ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنَ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَيْرِي

٥٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٨ - كَأَنَّكَ إِنْ قَبِلَ ابْنُ عَمِّكَ فَانِمُ
شَجِرٍ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي

٥٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٨٩ - تَمَلَّاتٍ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كَدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَفْشَوِي

٥٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩٠ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حَسِبْتَهَا
تُدَيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي

٥٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩١ - وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْفَرٌ
صَلَاةً أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَنِ جَوِي

٥٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٢ - تَدَيْبَتْ أَمْرَ أَلَمِ بَدِّ وَوَلِنَايِ عَهْدِهِ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّمَاثِي هُوَ الدَّوِي

٦٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٣ - جَعَمْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٦١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٤ - أَفُحْشًا وَغِيْبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَحْجَى كُدَيْبِيَّةٍ فَرَّ مُجْبَوِي

٦٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٥ - فَبَدَّحُوْ بِكَ الدَّاحِي إِلَيَّ كُلَّ سَوَاءَةٍ
فَيَا شَرَّ مَنْ يَدَّحُو بِأَطْيَشٍ مُدَّحَوِي

٦٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٦ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلِ الْأَخِلَاءَ مَا لَهُمْ
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَحْتَوِي

٦٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٧ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَ مَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدَّوِي

(ي)

٢٩٩ الرجز المجاج ٧١٨

٣٩٨ - أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِلْسَرِيُّ

٢٦٦ الرجز المعراج ٦٢٣

- ٣٩٩ - وَبَلَدَةٍ نِيَاظَهَا نَعِيٌّ

١٥٥ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠٠ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ
بِهَا زَفْرَةً تَعْتَادُهَا هِيَ مَا هِيَ

١٥٦ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠١ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً
وَلَمْ تَلْفَنِي لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَ

١٥٨ الطويل - ٤٦٩

٤٠٢ - وَعِنْدَ الدُّهَيْمِ لَوْ تَحْمَلُ عِقَالَهَا
لِنُضْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجِنِّ حَادِيًا

٣٧٧ الوافر للمنخل ٨٤٩

٤٠٣ - يَطُوفُ بِنَا عِكْبٌ فِي مَعَدِّ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْبِيَا

٣٦٦ الرجز - ٨٠٧

٤٠٤ - يَعْطِي مَلَاطَاهُ بِحَضْرَاءِ فَوِي
وَإِنْ تَأْتِيهَا تَلْقَى الْأَصْبَحِي

٢١٥ الرجز - ٥٧١

٤٠٥ - يَتَّبَعَنَّ هُدًى أَبَا قُبَا قَيْبِيًّا
مِنَ الْفُقَيْرِيَّاتِ أَوْ كَفَيْبِيًّا
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُحْتَبِيًّا

الألف اللينة

٢١٩ الطويل زيد الخليل ٥٧٢

٤٠٦ - أَمِ كَلُّ عَامٍ مَأْمٌ تَبَعْتُونَهُ
عَلَى مَحْمَرٍ نَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضًا

٣٨٩ الرجز لقيم بن أوس الشيباني ٨٨٠

٤٠٧ - بِالنَّخِيرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

٢٣ الرجز مدرك بن حصن ٢٦٣

٤٠٨ - بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبِرَى

٨ الرجز - ٢٤٣

٤٠٩ - يَتَّبَعَنَّ بَوَّاهًا كَسِرْحَانَ الْفَضَا

٣٤٦ الرجز الأغلب العجلي ٧٩٦

٤١٠ - كَانَ هَرَقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى
حَبْلُ هَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

أجزاء أبيات لم أعرف قافيتها ولا تتمتها

٢٤٥ الطويل - ٦٠٠

- ٤١١ كأنك لم تعرف كِبَانَةَ حَاجَةٍ

١٤٥ الوافر - ٤٥٠

- ٤١٢ عَلِيهَا مَوْقِدٌ وَنَوْى رَمَادٌ

- ٤١٣ تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ٢١٨ الوافر - ٥٧٢

٣٤٣ المنسرح - ٧٨٣

- ٤١٤ إِنْ تَلَقَّنِي تَرْزِينَ لَا يَمْتَبِطُ

بِهِ

أجزاء أُظِنُّ أَنَّهَا مِنْ أُبْيَاتٍ

- ٤١٥ أَشْهَدُ بِلِذَلِكَ ٢٩٠ -- ٦٨٧

- ٤١٦ هُوَ ذُو أَنْ تَنْطِقَ بِإِلْحَاقِ شَفَتَاكَ ٤١٩ -- ٩١٩

- ٤١٧ مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ ٣٧٤ -- ٨٣٩

- ٤١٨ وَحَىٰ عَمْرٍو وَذَوَىٰ آلِ النَّبِيِّ فَقَالَ فَاِنْ ٢٤١ -- ٥٩٨

فهرس المسائل والامثلة النحوية

(أ)

قطع همزة الوصل اللاحقة لام التعريف ومفارقتها لسائر الهمزات التي
تلتحق وصلًا ، ولا يجوز على قياس قولهم « الحمر » « إسل » ٢١٦

« أحر » ٢١٦ ، ٢١٨

إقرار همزة الوصل مع همزة الاستفهام ٢١٧ ، ٢١٨

« الحمر » ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢١٩ - ٢٢١

« الحمر » ٢٢١

« إسل » ٢١٦ - ٢١٩

قطع همزة الوصل وإثباتها في « يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي » و « أَقَالَ اللَّهُ لِيَفْعَلَنَ »
وفي قولهم في تذكر الخليل « آلي » كما ثبتت أيضا مع همزة الاستفهام

٢٢١ ، ٢١٧

« إقتلوا » أصلها « إقتتلوا » ٢١٧

السبب في عدم جواز قطع همزة « ايمن » ٢١٨

« الآن » ٢١٨ ، ٢١٩

خطأ من أثبت همزة الوصل في « أضيريب » تحقير « اضطراب » وفي

« أبين » تحقير « ابن » والصواب « ضطيريب » و « بُنَى » ٢١٨ ، ٢١٩

الهمزة في « علباء » منقلبة من الياء ، ويكون مثل « قرّواح » ومثلها
 د سعواء ٢٣٦ - ٢٣٧

« أول » تأتاه في بيت للبيد تمثّل أن تكون « تفتعل » من « أول »
 ومن هذا التأويل ، وتأول الآية إمعاً هو أن يرجع بلفظة إلى معنى يراه
 تمثله

وإن كانت اللام جارة في « له » فيكون « تآتا » يمتثل أن تكون
 « تفتعل » من « أوى يَأْوِي » ، وكان القياس تصحيح العين لإحلال اللام
 كما في « حيبب » و « قَوَيْتُ » حتى لا تتوالى علنان إلا أنه يمكن توجيه
 هذا بأنه لما لحق الحذف اللام تنوسى هذا الحذف لطول الكلام ، فأصبحت
 العين آخرها ، فجرى عليها ما كان يجري على اللام لعدم الاعتداد بإحلال
 اللام كما جرى ذلك في مثل « لَمْ يَكُ » و « لَمْ أَبْلُ » و « لَمْ أُبْلِهْ »
 ولفشو ذلك رأى من رأى أن « شاء » أصلها « شاء » فأعلت العين أيضاً ،
 واختياره لمذهب الخليل في أن في « جاء » قلباً مكانياً حتى لا يتوالى في الكلمة
 الواحدة إعلالان .

ويتمثل أن تكون « تآتا » ، مضارع ، والأصل « تآتى » قلبت الكسرة
 فتحة والياء ألفاً قياساً على الماضي في « رَضِيَ » حيث قالوا « رَضَى » وإن
 تركوا هذا لثلاثاً يلبس بباب « يخشى » كان وجهاً ، أو يكون مضارع « آتى »
 كـ « أبى أبى » فإن روى « تآتى » فإنه يكون على تخفيف الهمزة
 ٢٤٩ - ٢٥٣

إبدال الألف من الياء الساكنة في « طَارِيٌّ » في النسب إلى « كَطِيٌّ »
 وفي « حَارِيٌّ » في النسب إلى « الحيرة » ٢٥٤

« أرنديج » تقول في تحقيرها « أرنديج » بحذف النون لعلك أنها زائدة بدلالة لحاق الهمزة ، والهمزة لاتلحق بنات الأربعة ، وبقيت ، الهمزة وإن كانت زائدة إلا أنها منصودة ٣٠١

« ترتب » لا يحكم بزيادة ثامه لأنها على بناء الأصل . ألا ترى أن الهمزة لم تحي قط للإلحاق كما لم يحيي « ترتب » ٣٠٣ - ٣٠٤

همزت الألف في نحو « زأمها » و « دآبة » و « شآبة » و « احسأر » و « ادهام » و « اسوأد » و « جان » وفي « رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع قبلها ٣٠٩

« حوابة » أصلها « حوابة » أقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها ولم يقلب لعروض الحركة ٣٢٠ - ٣٢١

تحقيق الهمزة وتخفيفها بإدغام وبغير إدغام في « مسوء » و « مسو » و « ضوء » و « ضو » و « مقروء » و « مقروءة » ٣٢٣

قلب الألف الثانية في التكسير إلى واو ٣٣٥

« ورأ » من الميموز ، يقال أخذه فوراً به الأرض أي ضربه ٣٦٦

نقل حركة همزة الوصل في قوله تعالى « ألم الله » ٤٠٨ - ٤١٠

« جوء » محققه من « جئت » على « برثن » ولو خففت لقلت « جئ »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

الهمزة لم تحي أولاً للإلحاق . ولذا كان الزائد للإلحاق في « ألدند »

النون دون الهمزة ، ولذا أدمم سيبويه عند التصغير فقال « أليئة » ٥٠٩

همزة الاستفهام و « هل » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩
 الهمزة في « ما أدري أقم أو قعد » ، « ما أدري أأذن أو أقم » قد
 علمت أقم زيد « ٧١٢ - ٧١٥

معادلة « أم » بهمزة الاستفهام ٧١٧ - ٧٢٠

خبر « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١
 تجويز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » مع أنه استفهام ليس بخبر
 ٧٢٤ - ٧٢٥

« مٌ اللهُ » أصله « أَيْمُ اللهُ » وقد دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت
 على لام المعرفة ٨٩٢

تحقيق همزة الوصل في القسم في « لآها اللهُ » ٩٠٨ - ٩٠٩

الهمزة المحقفة في نحو « نُوى » و « رُويًا » بمنزلة المثبتة ، ولو كانت
 لغير ذلك لادغمت ٩١٢

« إذُ » إذا كان الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى
 « إذُ » وما يضاف إليه « إذُ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« إذا » العمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » وينصرف
 كلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذن « بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« أل » : كل ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف

واللام وإخراجها عن الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد - وقال الخليل :
إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا وقد حول المعنى

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان معنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد
الساعة وغداً وأمس - فنكون له الحالات ، وإذا قال « الحسن » فتركت
الألف واللام فيه فهو للمصود فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق
٤١٥ - ٤١٦

تسكين لام المعرفة ٤٩٩

جواز دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على
المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ » ٥١٢

الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ » لـ « عمرو » وهي خبر

عنه ٥٢٧

اللام إنما تكون في المضي ما تخبر عنه به ٥٣٠

لا يتقدم معمول صلة « أل » عليها ٥٤١

وقوع « أل » خلفاً عن الضمير في مثل قوله :

(يَا بَيْتَةَ خُرْمٍ الدجاج طويلة)

والأصل « خرماً دجاجها » حذف الضمير وأضاف الصفة إلى ما كان

فاعلا لها في المعنى ٥٦١ - ٥٦٩

الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضير ٥٦٨ - ٥٦٩
إدخال الألف واللام في اسم التفضيل في قول الأعشى :

(ولست بالأكثر منهم حصي)

تدخل «أل» على «فلان» و «فلانة» فتجعلها كناية عن الأعلام
غير الأناسي بعد أن كانتا كناية عن العلم في جميع المواضع لا يخص موضعا

بعينه ٦٢٧ - ٦٢٩

مجيء فاعل «نعم» مضافا إلى ما ليس فيه «أل» ٦٤٠ - ٦٤٢

اسم الإشارة أخص مما فيه «أل» ٧٦٥ - ٧٦٦

ما فيه «أل» تعرفه بقلبك ٧٦٦

زيادة «أل» في «اليجدع» لا يرجع عليه ٨٢٢

لست أعلم في الوقت شيئا مضافا إلى معرفة ينوي به الانفصال ويقدر فيه

الألف واللام ٨٣٤

تقديم صلة «أل» في مثل «نعم فيك الراغب زيد» ٨٣٤

دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ٨٥٢ - ٨٥٣

دخول «أل» على العلم تمنع من تكسيه ٨٥٦

اسم الفاعل الداخلة «أل» في تقدير جملة ٨٦٥ - ٨٦٦

«إلا»: لا يكون خبران مثل «هذا حلو حامض» تفصل بينهما «إلا»

لامدخلة «إلا» بين الاسم وصفته ٨٤١

إذا سميت بـ «إلا» كان وزنها «فعلَى» ٨٨١

« أم » ٣٢٣ ، ٣٢٤

تجتمع « أم » « ببل » وإن كانا للإضراب بمعنى واحد ٦٨٩

« أم » المعادلة وأم المنقطعة ٧١١ - ٧١٢

« ما أدرى أقام أو قعد » تجرى بـ « أو » دون « أم » ٧١٢ - ٧١٥

لانعادل « أم » حرفا من حروف الاستفهام سوى الألف، فتكون معه بمنزلة « أيهما أو أيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجر في « هل » ، لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام
٧١٧ - ٧٢٠

خبر ليت « شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١

تجوز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » وهذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر ، فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الشرط ٧٢٤ - ٧٢٥

« أو من جاء منها » يروي « أم من جاء منها » ٧٢٨

« أم من جاء » استفهام مضاه من ذالذي جاء ٧٥٥

حكم قولك « أيهم يضرب أم يقتل زيدا » ٨٩٢

« أمس » ٥٤١ ، ٦٤٢ بني « أمس » على الكسر لتضمنه معنى

اللام ٩١٠

« أما » الفاء في جواب « أما » وتقديم الاسم على الفاء ٢٣١ ، ٢٣٢

أما العلم فإعلمني به ، وأما السِّنَّ فَمَسِينٌ ، وأما علما فلا علم له

٤٩٦ - ٤٩٨

الناصب لـ « سينا » في مثل « أُمَّ مَسِينًا فَمَسِينٌ » ٦٦٢ ، وما في

« أُمَّ » من معنى الفعل ٦٦٣

« أُمَّ بَزِيدٍ فَاسْمُ رُزٍّ » ٦٦٦

تفسير « أُمَّ بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ » و « أُمَّ فِي الدَّارِ فَأَنَّكَ خَارِجٌ »

٦٧٨ - ٦٧٩

« أُمَّ » يتصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذا سميت بـ « أُمَّ » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« إِمَّا » حذف « إِمَّا » ٦٥١ ، ٦٥٢ ، حذف « ما » من « إِمَّا » ٦٥٢

إذا سميت بـ « إِمَّا » كان وزنها « فِعَلَى » ٨٨١

« أَنْ » الناصبة للمضارع ٢٣٠

جزم الفراء الفعل بـ « أَنْ » ٢٥٩

عنقنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنَ » ٣٦٢ - ٣٦٤

لم يستعمل إظهار « أَنْ » في « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » حيث كان نفيًا لفعل

معه حرف لا يعمل فيه ٤٤٦

« مَا يَبْجِنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

ظننت أن يقوم زيد وظنَّ أن يقوم زيد ٤٨٢

زيادة « أن » بعد « لما » وبعد الكاف ٦٥٣ - ٦٥٥

« أن » الناصبة للمضارع بعد « حَتَّى » الجارة ٦٨٢ ، ٦٩٠

« أن » بعد « عسى » ٧٠٠

« أن » الناصبة للمضارع لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت »

ونحوها من الأفعال الثابتة لتنافي ذلك ، ودخولها على الماضي ٧٠٥ ، فلا يجوز

« علمت أن يقوم » لأن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ،

و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، لوقلت « علمت أن

يقوم زيد » تريد المشورة لجاز ، لا يجوز « ضرب أن تضرب » موضع

« ضربت ضرباً » ، « تضرب ضرباً » لا يجوز « أن أن تقوم تعجبنى »

لأن « أن » للتأكيد ، و « أن » بخلاف التأكيد فهما يتدانعان

٧٠٥ - ٧١١

لا يجب أن تمنع من إدخال « كان » على « أن » لعدم التدافع ٧١٠

« التأنيث » الألف في « مَرَحَى » و « رِيحَى » للتأنيث بدليل ترك

صرفهما ٢٥٩

« ابن عرس » و « ابن نَشْر » و « ابن قفرة » و « ابن تَمْرَة »

و « ابن أوبر » هؤلاء الأحرف واحد من مذكر وجاهتهن مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

إذا قلت : « ثلاثة أو أربعة أو خمسة » قلتها بالهاء ٤٢٧

التأنيث ٤٣٠ - ٤٣٤

تأنيث القصة « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ » « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا » « ظَنَنْتَهَا هِندًا فَأَعْتَبْتُهَا » ٤٣٢ - ٤٣٣

لحاق التاء الحروف في نحو « وولات » و « دُمَّتْ » و « رُبَّتْ » وزيادتها في « تَحِينُ » ٦٠٣ - ٦٠٥

تأنيث المذكر للمعنى ٦١٤ - ٦١٥ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤

« قَتَا » يقال للواحد . مقتوين ، وللجماعة والمؤنث بهذا اللفظ ٦٩١

ياء النسب أشد اتصالاً بما هما فيه من علامة التأنيث ٧٦٥

علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث أفحش من أن تلحق مع علامة النسبة ، ومعاقبة علامة النسبة تاء التأنيث في نحو « روم ورومي » فعاقبت تاء التأنيث في نحو « شعير » و « شعيرة » في التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحد ٧٩١

« كلنا » : لو كانت التاء عندهم في « كلنا » ، علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في « أُخْتِي » ونحوه أجدر ٧٩١

الألف في « كلنا » بمنزلتها في « شروى » ، والتاء ليست بزائدة ، فأما قول أبي عمر : إنه « فعتل » فلا يتجه ، لأن التاء لا تزداد في الأوساط ، وإعما تزداد في الأول أو في الأطراف ٧٩١ - ٧٩٥

زيادة الألف للتأنيث في نحو « كلنا » ٧٩٤

بناء الاسم على التاء في « شقاوة » و « عباية » و « عرقوة » وبناء
الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوات » ولم يبن على التاء في
« كَلْبَات » ٨١٣

الألف والتاء وإن كانتا علامتي جمع فهما للتأنيث ٨١٨

لا يدخل تأنيث على تأنيث ٨١٩

الاعتداد ببناء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

تاء التأنيث في نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

ما بني على التأنيث ٨٧٠

تحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » فإذا قالوا في
« ظربان » « ظرابي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صحاري »
فإذا أجروه مجراها علمت أنه ليس للإلحاق ، لأن ما يكون للتأنيث
لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق
٩٠٥ - ٩٠٦

« أن وإن » : « أن » وإن لم تبدأ إلامع الحروف الداخلة عليها
صارت في التقدير كأنها قد ابتدء بها ثم أدخل عليها « كأن »
ونحوه ٣٠٥

أنا بمعنى كَعَلْنَا ٣٠٥ ، ٣٠٦

إعراب « إن » فيها جالسا أخواك » و « إن جالسا فيها أخواك » إذا

جرى اسم الفاعل على « إن » كان معتمدا كما أنه إذا جرى على همزة
الاستفهام وحروف النفي كان معتمدا ٣٢٩ - ٣٣٠

تختص « إن » بالعمل في الأسماء ٣٢٩

تكبير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(فإن الحوادث أودى بها) ٣٦٧

قال المازني : إذا قلت : « إنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ » على إضمار الأمر
والقصة ، وتضمر الماء يعني « إِنَّهُ » فيرجع إلى غد .

وقال ثعلب : كل ذا غلط العرب تقول : « إنَّ فِيكَ بِرُحْبُ زَيْدٌ »
ولا تحتاج إلى إضمار الأمر ، لأن المجهول لا يحذف ٤٢١

من قال : « إنه قام زيد » لم يحذف الماء ، لأنها دخلت وقاية لـ « فَعَلَ »
و « يَفْعَلُ » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إنما قام زيد » فدخلت « ما »
وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » فإن أسقطت « ما » كان خطأ أن تلى « إن »
« فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » وإظهار الماء التي تعود على « غد » لا يجوز ، لأنك
لا تقول « إنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ » لأنه لا يقع عليه « إنَّ » والضرب فلا يحذفون
الماء ٤٢١

علمت أن زيدا قائم ٤٨٢

لا تعمل « إن » في جملة اسمية ليس فيها اسمها ٤٨٢ - ٤٨٣

إنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ٥٠٢

« إن » مخففة الثقيلة ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

إعمال « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ولا تخفف إلا على إضمار
القصة والحديث ٥٥٥

حكم إبدال « أن » الثانية من « أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدْكُمْ
أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » وتكرار
« أن » للتراخي ٦٦٨ - ٦٧٨

« أن » لا يبتدأ بها ولا يصلح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن
الفعل لا يقع بعد الفاء ، وبناء « أن » على الظرف كثيرا ، وذكر الفعل في
صلة « أن » بعد « لو » أغنى عن الفعل ، وخبر « أن » لما جرى في صلتها
أغنى عن خبر « ظننت » في قولك « ظننت أن زيدا مُنْطَلِقٌ » وجواز
كسر « أن » وجعل الفاء جوابا للجزء ٦٧٧ - ٦٧٨

إِنَّ أَحَدَتْ مَعْنَى تَأْ كَد ٦٨٥

توكيد « إن » لجملة الصلة في نحو « أعطيته ما إن زديته خيرا من
جيد ما مصك ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز « أن أن تقوم تعجيبني » للدافع ، لأن « أن » للتأكيد ،
و « أن » بخلاف ذلك ٧٠٩ - ٧١٠

الفصل بين اسم « إن » وخبرها من نحو « إنه - المسكين -
أحمق » ٨٤٦

إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّفْسُ

« ما » بمنزلة « الذي » و « الثَّقِرِ سُ » خبر « إن » ٨٨٤
 ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ٩٠٣
 « إن » زيادة « إن » في قوله :

(وإن من خريف فلن يعدما)

٦١٧ - ٦١٨

« إن » الشرطية ٦٣٢

« إن » في نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ زِيدَ وَإِنْ عَمِرَ » ٦٣٥

« إن » النافية لا تعمل عمل « ليس » كما عملت « ما » لأنها للنفي فقط
 لأنفي الحال ألا ترى أنك تقول : « إن جئني أمس » تريد لم تجئني
 وكذلك « فيما إن مَكَّنَّاكُمْ فيه » وأيضا فإن باب هذه الحروف وقياسها
 ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ، ولم
 نعلم ذلك مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه
 يجيز قياسا « إن زيد فأما » ويقبسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك

٦٤٧

« إن » في نحو « ما إن زيد منطلق » زائدة ، وليست بنافية ، « إن »
 في النفي زائدة كافة ، وحذفها مع « ما » في « إما » وحذف « ما » وإبقاؤها
 « إن » في قولك « والله إن لوجئتنى لأكرمك » ليست بزائدة ، ولكنها

مثل اللام التي تلتحق « لئن » ٦٤٧ - ٦٥٥

حذف « إن » الشرطية ٧٢٢ - ٧٢٥

يقبح «لأضربنك إن تأتيني» و «لأضربنك إن تأتيني أو
لأتأتيني» ٧٢٤

حذف جواب الشرط «إن» مع مضي فعل الشرط ، واستقراء الآيات
الواردة على نحو هذا ٨٠٩ - ٨١٠

«أو» ٣٢٤ ، ٦٣٨

«أو» في الاستفهام جرى في الكلام بـ «أو» دون «أم» في قولك
ما أدري «أقام أو قعد» ٧١٢ - ٧١٥

«ما أدري أأذن أو أقام» القياس فيه «أم» ٧١٤

وقوع «أو» في الشرط الذي بمعنى الحال في نحو «لأضربنه ذهب أو
مكث» والتسوية خبر ليس باستخبار ٧٢٢ - ٧٢٥

المطف بـ «أو» وتشبيهها بالواو في الموضع الذي يكون العلم به يقضى
اثنين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ، وهذا اتساع في «أو»
٧٢٥ - ٧٢٨

«أو من جاء» يروي «أم من جاء» ٧٢٨

حكم قولك «أيهم بضرب أو يقتل زيدا» ٨٩٢

«أي» أي الثلاثة رجلان ، غير جائز ، لأنه لا فائدة فيه ، ولو قلت

«رجلان تحبهما» ونحو ذلك من الصفة جاز ٣٢٣

«أي الثلاثة رجلان تحبهما أهذا وهذا» أم هذا وهذا «كان جيدا

ولو قلت : هذا وهذا أو هذا وهذا أم هذا وهذا كان جائزا ، ضمت الذي
كان بقى إلى آخر ٣٢٣ - ٣٢٤

ووفوع «أى» مفعولا مطلقا ، ولَهُ صَوْتٌ أَيَّمَا صَوْتٍ وَ :
(أَيَّمَا ازْدِهَافِ)

الأحسن فيه النصب ٤٩٥

«أى» في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونَ ﴾ استفهام والجار والمجرور
متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام ٥٤٤

«أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١

لا يجوز أن تبين الأعداد بـ «أيا رجل» ، لأنك إنما تبين إبهامها
بنوع معروف وكذلك لا يبين به الضمير في نعم ، لأنه موضع تبيين
وتخصيص ، ونقيضه البهيم ، ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرم بعد العشرين
أزلت الإبهام الذي كان في العشرين ٧٠٣ ، وقوع «أى» في الاستثناء في قولك
«أنا في القوم إلا أيما رجل» ٧٠٥

«أم» مع همزة الاستفهام بمنزلة «أيهما أو أيهم» ٧١٧ - ٧٢٠

«أى» الموصولة تبدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه

أوضحت ذلك المضي ٨٤٤

لا تقول «أيهم يضرب أم يقتل زيدا» إنما تقول «أو» لأن معنى

«أم» قد استغرقتها «أى» ٨٩٢

(ب)

زيادة الباء في قوله :

(لا يقرآن بالسور)

أى السور ٤٤٨

تحتل الباء الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا بَآئِكُمْ الْفِتُونَ ﴾

٥٤٤ - ٥٤٢

إدخال الباء في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

إذا عديت مررت بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالياء إلا أن تريد
بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى ﴿ لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ ٨٣١« لاشيء » من قولك « جئت بلا شيء » مفرد ، لأن الباء لا تدخل
إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل فكأنه بمنزلة قولك « جئت بخمسة عشر »
ودخول الباء على اسم محذوف في « ما زيد بنام صاحبه » ٩٠٦ - ٩٠٨المبتدأ والخبر : كالفعل والفاعل في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث
والآخر محدث عنه ٢١٥

المبتدأ في نحو قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » مفعول به في المعنى ٢٢٩

لا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

حذف المبتدأ أو الخبر في نحو « فالحق والحق أقول » هند من رفعها أو

رفع أحدهما ٤١٧ - ٤١٨

لا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ٤٣٣

الفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف قبيح ٤٣٩ - ٤٤٥

لوقلت مبتدئاً « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قدمت الخبر ، فقلت « زيد قائم أبوه » فأدخلت « ظننت » قلت « ظننت زيدا قائم أبوه » لم يجوز أن تعمل الظن في « قائم » ، لأنه خبر مبتدأ ، فالجمله في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ ٤٨٣

« زيد قائم أبوه » ٤٨٣

بعد :

بعيدا منك زيد ٥٠٢

« أَل » الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ » لـ « عمرو » وهي

خبر عنه ٥٢٧

الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي عنهما لا يجوز في الكلام ٥٢٧ - ٥٢٨ ،

٥٤٦ - ٥٤٨ ، ٧٠٠

« الضاربه » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » مبتدأ ثالث و « هو »

خبره ، و « زيد » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى

٥٢٨ - ٥٣٣

لم يميزوا « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ ابْنِهِ أَبُوهُ » ولم يميزوا الإخبار عن

الماء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » ٥٢٩ - ٥٣٣

الجواب الجملة التي هي إبتداء وخبر ٥٤٨ - ٥٥٠

إضمار المبتدأ والظرف في موضع الخبر ٥٥٢

مبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر من غير اعتماد ٦٢١

كان يونس يميز « زَيْدٌ وَحَدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكال الخليل لا يميز

ذلك ، لأنه ليس بالأول ولا ظرفا ٦٥٩

لا يفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ٧٠٠

وقوع المستقبل في الخبر في مثل « علمت زيدا سيقوم » ٧٠٦ - ٧١٠

معادلة المبتدأ والخبر للفعل والفاعل ٧١١ - ٧١٢

تقديم خبر الابتداء والتقديم للخبر في الحسن كالتأخير ٧٧٥

لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالظرف ٨٣٦

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره ٨٣٦

المبتدأ حذفه سائق ٨٤٠

لا يكون خبران يفصل بينهما « إلا » ٨٤١

حذف المبتدأ وتقديم الخبر على المبتدأ ، وإعراب « زيد » من قولك

« حينما زَيْدٌ » أو « نعم الرجل زَيْدٌ » ٨٤٥ - ٨٤٨

لا يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر فلا يبقى منهما شيء ٨٤٧

الابتداء بالنكرة في مثل « رجل منطلق » ٨٧٤

« حَلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » ابتداء وخبر ، « آباؤُهَا أبنَاؤُهَا » مبتدأ
 وخبر ، أى آباء أُمِّيَّةٌ أَبْنَاءُ هذه الحروب ٨٨٣ - ٨٨٤

« أَزِيدُ قَامَ » يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل ، لأنه لا يدل على الرفع
 بالفعل شيء ، ولا يرتفع الفاعل فى « زيد قام » بـ « قام » ٩٠٠ - ٩٠١

تقديم معمول العامل المعنوى عليه ٩٠٢

وإن قلت : « إن قولك جئت بلا شيء » أيضا كأنه دخل على جملة
 وأردت « جئت بلا شيء » والخبر مضمرة كما دخل عليه فى قوله « ما زيد بنام
 صاحبه » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت
 بمعنى الماضى جاز إضاقتها إلى ما يجرى مجرى الابتداء والخبر ٩٠٨

يجوز حذف المبتدأ والخبر وحذف الخبر دون المبتدأ ٩١٩

بدلا منه ٣٣٣

بدل تاء التانيث من هاء السكت ٩٠٥ - ٩٠٦

(عندى قوابله الرجال مُسْتَرٍ)

« مستر » بدل من الهاء فى قوابله كقول الفرزدق :

.....

على جوده لضعن بالسال حاتم ٨٨٥

البدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ٩٦٨ - ٩٧٨

التكرير للتراخي ٦٧٣

بدل الجار والمجرور من الجار والمجرور ٨٣١

مايحتمل إعرابه بدلا ٨٩١

« بِيضٌ » أصلها « بُبِضٌ » أبدلت الكسرة من الضمة فأصبحت

« بِيضًا » ٢٣٨

رَبِّ : « وَرَبِّكَ » يريدون : وَرَبِّكَ ، ولكن أبدلت الباء المتحركة

ياء وهي عمانية ٣٦٦

عشى : « عُشِيَّةٌ » أصلها « عُشِيَّةٌ » ولكن أبدلت الياء الثانية

شينا في التصغير كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ أَخَذَ الْأَرْضَ ٤٦١

وقطه وأقطه إذا غشى عليه ٤٦٩

بل : تجتمع مع لكن وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩ ، وبل وأم

المنقطعة يهتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

إضمار « رب » بعد « بل » ٦٩٧ - ٦٩٨

لا يجوز « مَازِيدٌ قَائِمًا بِلْ قَاعِدًا ، لأن في « بل » إضرابا عن الأول

فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كالم

نصبه إذا نقضت النفي في قولك مازيدٌ إلا قائمٌ ٧٨٨

بل في أول البيت قدر فيه الإضراب عن حديث قبله ٨٧٢ - ٧٧٣

بلى : « لَمْ أَبْلُ » لم يمتد بحذف اللام منها ، « لَمْ أَبْلِهِ » لم يرد
المحذوف مع حركة اللام التي هي عين ٢١٨ ، ٢٥١

صينغ المبالغة : لا يكون فَعَّالٌ من أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَّأَكَ ، وجَبَّارٌ ، وسَأَّرٌ ،
وبعضهم ينكر سَأَّرٌ من أسأَّر في الإثاء ٤١٦ - ٤١٧

جبر : جَبَّارٌ جاء المبالغة على « فَعَّالٌ » من أجبر ٤١٦

درك : دَرَّأَكَ جاءت المبالغة من الرباعى أدرك ٤١٦

سأَّر : سَأَّرٌ هي المبالغة من الرباعى ٤١٦

ضرب : عمل « ضراب » ونحوه عمل الفعل وإن لم يكن جاريا عليه
لشبهه به من وجهين : أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من المصدر ،
وَيُحْسَنُ ذلك أنه يوافقهُ أيضا في تكرير المين ٨٤٨

ما يحتمل أن يكون تبينا ٥٧٣ ، ٨٣٤

المبنى للمجهول ونائب الفعل : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز
ولا المفعول معه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

سير المَخَافَةُ ٢٢٣

دُخِلَ البيت ٢٢٣ - ٢٢٤

سير عليه مخافةُ الشرِّ ٢٢٣ - ٢٢٤

سير بزيد ركب ٢٢٤

يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع فيه مع قيام

الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فَرَصَخَان » أو « سير يوم
الجمعة » ٢٢٩

ضربَ زيدٌ ٢٣٢

ومن الأفعال التي لاتبنى للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده
نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يتم معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام
بها الابتداء والخير ٢٣٢

الأفعال التي لاتبنى للمفعول ٢٣٢ - ٢٣٣

قال أبو عيَّان المازني : قالت العرب : « زهِيَ الرجل وما أزهاه »
وشغِلَ وما أشغَلَهُ ، وجُنَّ وما أجنَّهُ ، وهذا الضرب شاذ وإعما يحفظ
حفظا ٤٢١ قال ثعلب : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحا
وذما فتعجبت العرب من المفعول ، لأنه صار مدحا وذما ، وإنما يتعجب
من الفاعل ٤٢١

بناء « ظن » للمجهول ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

معنى « ضربت زيدا وعمرا » وضرب زيد و عمرو « واحد

٦٣٢ - ٦٣٨

لم يجر إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يمدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

أفعال لم تبين للمعلوم وأفعال لم تبين للمجهول ٦٩٦

ولع : « أولع به » لم يبين للفاعل ٦٩٦

تتج : « وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ » لم بين للفاعل ٢٩٦

قام : لم بين قام ونحوه للمفعول ٢٩٦

الآبِيَةُ : « حَوَّتَفَّانَ » و « حَوَّفَزَانَ » و « تَوَّابِيَانِيَانَ » على وزن
فَوَعْلَانَ ، ٢٣٣ - ٢٣٥

« سِوَاءِ » يحتمل أمرين أن يكون مثل « عِلْبَاءِ » الهيمزة منقلبة من
الياء ، ويسكون مثل « قِرْوَاحِ » هذا القول أعجب إلى نجمله من باب
« سعي » ألا ترى أنه للمضى ، ولا أعرف « سِوَاءِ » إلا أن يكون مقلوبا
من « الساعة » لأن عينها واو قالوا « سارعته » ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٢٣٣

من قال في « دَبِكَ » إنه يجوز أن يكون « فُعْلَاءِ » وأن يكون « فِعْلَاءِ » فإنه
لا يقول في « هِينَاءِ » إلا « فِعْلَاءِ » ٢٣٧ - ٢٣٨

قولهم « حَوَّطَ » و « تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ » فقلبت الياء واوا ولم تبدل من
الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بِيضِ » ٢٣٨

« مِبْدَاءِ » يحتمل أن يكون « فِعْعَالًا » من « اللدي » وحيث أنه يكون
مصدرا ، ويحتمل أن يكون « فِعْلَاءِ » من « ماد » « مِيدِ » ٢٣٩

« الْمُرْزَاءِ » الحرة ، ويحتمل وجهين : فُعْلَاءًا من « الْمُرْزِيَّةِ » وهو
أضرب منه أي أفضل ، فيكون من المزية ، ويحتمل أن يكون ك « قِوَابِ »
على وزن « فُعْلَاءِ » من قوله : لقد سألت مزيزا ، أي هزبزا ، فالمضيان
يتقاربان وإن اختلف اللفظان ٢٣٩ - ٢٤٠

« البرية » من « برأ الله الخلق » وتكون من البرى وهو التراب ٢٦٢

« الرَّوِيَّةُ » من رَوَتْ أَتْ في الأمر ٢٦٢

« إِيَالَه » وزنها « فيعالة » أو « إفعالة » وكيف هو من « إِيَالَه » ،
 « فيعال » لا يكون إلا في المصادر كقول سيبويه في « الزبزاء » و « الفيفاء »
 وقد سمي الأسد بـ « ريبال » المصدر فـ « إِيَالَه » « إِفْعَالَه » مثل
 « إضامه » « وإضباره » لتوافق هذه الكام في المعنى ، ومثلها « إنظامه »
 في بيت شعر لذي الرمة ، و « إباله » « فِعَالَه » و « إِيَالَه » « إِفْعَالَه » ،
 و « أَيْبُلِي » في شعر الأعشى « قَيْبُلِي » لا « أَفْعُلِي » ، لأن
 « أَفْعُلِيًا » خارج عن أمثلتهم ، فأما « آئك » فنادر ، وأما « أسنمة » ،
 فلم ، ويجوز أن يكون « أَفْعُلِيًا » والياء فيه للنسب ، إذ أن ياء النسب
 تشبه تاء التانيث في أنه يفرق بينها وبين واحدها في مثل « زنجي وزنج »
 و « رومي وروم » وقد جاء في الكلام « مَفْعَلَةٌ » وليس في الأصول
 « مَفْعُل » ، ويجوز أن يكون « فِيمُلِيًا » من « أبلت الإبل » إذا
 استغنت بالرطب عن الماء فيكون الموضع سمي به ، ويكون مسمي بـ « أَفْعُلِي »
 لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

« آئك » أَفْعُلٌ وهو نادر ٢٦٧

« أسنمة » « أَفْعَلَةٌ » وهو خارج عن أمثلتهم ، لكنه جاء لأنه

اسم علم ٢٦٧

اختلاف الوزن باخ : الاشتقاق : والبطلاء إن أخذته من « الطَّلَلِ »
 كما يقال : « جَسِدَ الدَّمِ » فهو « فُعْلَاء » وإن أخذته من « طَلَبْتُ » فهو
 « فُعْلَال » ٢٤١ - ٢٤٢

« يَنْبِيعُ » بمنزلة « انطلق » استعمال بالزيادة ، لأنى لا أحفظ من هذا
« فَعَمَلٌ » « يَفْعَلُ » ، « انْفَعَلَ » للمطامع ، تحتمل المدة الزيادة فى « ينباع »
كالمدة فى « فانظور » أى للإشباع ٢٤٢ - ٢٤٥

« رجل أنى وَأَنَاوَى » و « سَيْلٌ أَرْتِي » من الإتيان ، « أَنَاوَى »
« فَعَالِيٌّ » من « أَيْتٌ » وهو مثل « آتَى » فى المعنى إلا أن ياء « فَعِيلٌ »
أبدل منها الألف ، فغير الآخر بالإبدال كما غير فى « عَدَوِيٌّ » ونحوه ،
فأما إبدالهم الياء التى هى لام واوا فى « أَنَاوَى » فعلى ما جاء فى أحد الأقوال
فى « راية » و « آية » ٢٥٦

« مَرَحِيٌّ » يقال لمن أصاب الهدف وألغى للتأنيث بدليل ترك صرفها
٢٥٨ - ٢٥٩

« دَمَتْ » و « دَمَثَةٌ » و « قَرِقٌ » و « قَرِقُوسٌ » و « سَبَطٌ »
و « سَبَطَةٌ » و « أَرْضٌ دَمَتْ » و « دَمَثَةٌ » و « ثَعَالَةٌ » و « ثَعَلْبٌ »
ثلاثى ورباعى بمعنى واحد ٢٦١

ثلاثيان بمعنى واحد مع اختلاف الاشتقاق : قالوا « تاجر ضياط وضيطار »
فالعين من « ضياط » حرف علة ومن « ضيطار » طاء ٢٦٢

« أَلُوْقَةٌ » « نَعُوْلَةٌ » لا « أُنْعُلَةٌ » ٢٧٢

« هَرَرَتُ الشَّيْءُ أَهْرُهُ » و « أَهْرُهُ » ٢٧٢

« دَرْدَبَيْسٌ » و « صَهْصَلِقٌ » من الأربعة الأصول التى تتكرر فيها

حرف أصلى ٢٩٩

« سِرِّطْرَاط » ليس التكرير اللاحق فيها للعين واللام بإلحاق

٣٠٠ - ٣٩٩

« سِرِّرَجَال » ليس في الكلام ٣٠٠

« جُلْفَعْلِم » التكرير اللاحق للعين واللام فيها ليس للإلحاق ٣٠٠

« جرنفس » النون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا الموضع ، تقول

« جرنفس » و « جرافس » ولذا تحذف في التصغير فنقول فيها

« جَرْنِفَس » ٣٠١

« شرنبس » النون فيها زائدة تعاقب الألف ، فنقول : « شرنبس »

و « شرابس » ولذا تحذف في التصغير فنقول « شَرْنِبَس » ٣٠١

« جنذب » النون فيه زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

« مَوْهَب » جاء على « مَفْعَل » مع أنه مثال لكونه علما ، والأعلام

كثيرا ما تغير ٣٠٤

« جُجْدَب » لم يكن في كلامهم عند سيبويه ٦٠٣

كُذِبْتُبُ ثَمَّ فَا ت سِيبُوِيَه من الأبلية ، وليس له نظير إلا « مَرْمِيس »

وقد تكررت فيهما العين مع الفاء إلا أنها في كذبذب تكررت العين

مرتين وفي مرميس مرة واحدة ، كما تكررت العين مع اللام في « صمصج »

٦٦٧ - ٦٦٨

الهوية : البئر البعيدة القمر ، وهي أهوية مثل ضحبة وأضحية ٧٤٣

ليس في الكلام « مُفْعُول » « إِلا مُعْلُوق » و « مُفْرُود » لضرب من
الكأمة وهو ابن أوبر ٨٠٥

(ت)

الاعتداد بالتاء في التسمية ٢٧٦ - ٢٧٧

تلئل : تلتلة يهراء ، فإن بهراء تقول : تَعْلَمُونَ وَيَسْتَحْيُونَ ٣٠٤
تمر : تمر في تمر التاء في تمر للفرقة بين اسم الجنس الجمعي
وواحد ٣٣٣

تاء الخطاب يجب توحيدها في نحو « أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمَا وَأَرَأَيْتَكُمْ »
٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

زيادة التاء في « لات » و « نُمَّت » و « ربت » و « تحين »
٦٠٣ - ٦٠٥

قبول دخول التاء الخاصة بالاسم على الكلمة تقربها من الاسم وتبعدها
من الفعل فتجعلها تمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة ٥٠٧ - ٥٠٩

إبدال التاء من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

التاء بدل من الواو ، ومن الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْنُو » ٧٦٩

قلب تاء « هنت » في الوقف إلى هاء ٨٩١ - ٨٩٢

التاء لا تزداد في الأوساط ولكن في الأول في مثل « تُرْتَب » و « تَوَثُّور »
و « تَرْتَمُّوت » و « تَخْرَبُوت » ولذا رد قول أبي عمر : إن كَلْنَا
« فَفَنَلَّ » ٧٩١ ٧٩٤

إبدال الناء من اللام في « أخت » و « بنت » و « هفت » و « كلتا » ٧٩٤

الناه فيها البناء على التأنيث في مثل « سقاية وعباية » ٨١٢، ٨١١

الناه لا يكرر الاسم عليها ٨١٢ - ٨١١

بناء الاسم في الواو مع الألف والناه ٨١٣

الناه التي بعد الألف والحركة - لا تكون حرف إعراب ولا يتأني فيها

ذلك ٨١٨

ناه الجمع لا تنفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

انقلاب علامة التأنيث إلى ياء أو واو، وحذفها عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

ناه التأنيث في نحو « أرطاة » في تقدير الانفصال وكذلك في نحو

« عَرْقُوةٍ » و « تَرْقُوةٍ » و « قَلنْسوةٍ » ٨٦٩ - ٨٧٠

الناه في « أرطاة » بمنزلة « موت » في « حضر موت » ٨٧٠

الناه في « أنت » للخطاب ٩١٣

(ث)

« ثَمَّ » حرف ألحقت بها الناه ٩٠٥

عطفها المقدم على المؤخر ٧٧٥ - ٧٧٨

الاستثناء : « قلل » قل ، أقل : قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء

يقول : « أقلُّ رَجُلٍ رأيتُه إلَّا يزيد » إذا أردت النقي بـ « أقل » كأنك

قلت : « مَا رَجُلٌ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ » والتقدير « مارجل مرئي إلا زيد » وإذا أردت أنك قد رأيت قوما دونه قليلة نصبت « زيدا » لأنه مستثنى من موجب وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان ٢٤٢

عدا : حكى لى عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ٣٢٨

جاء فى القوم لا يكون زيدا الفعل « لا يكون » مع الفاعل بمنزلة الشيء الواحد ، وأصل الموقع كان لـ « إلا » حرف ثم وقعت « غير » موقع « إلا » كما وقعت « إلا » موقعها فى الصفة ، و « غير » اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ، فوضع الجملة على هذا المسلك نصب كما كان « غير » نصبا فى الاستثناء ٤٤٥ - ٤٤٦

نصب المستثنى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على المستثنى فى نحو « ما مررت بأحد إلا زيدا خيرا منك » ٥١٦ - ٥١٧

إذا انتقض نفي « ما » العاملة عمل « ليس » بطل العمل ٦٥٥

« قام القوم إلا زيدا » عمل الفعل بمتوسط حرف الاستثناء ٧٠٢

وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك « أتأبى القوم إلا أيا رجل » ٧٠٥

ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فى نحو « ما زيدا طعما مك إلا آكل » لأن « إلا » مضارع لحرف النفي كما أن حرف النفي لا يعمل

فيا قبله ، وما قبل حرف الاستثناء يعمل فيما بعده في نحو « ما زيد أكل
إلا طعامك » كما عمل ما قبل حرف النفي فيما بعده في نحو « علمت ما زيد
منطلق » ٧٨٤

معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » :
« إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد » يريدون أن معنى الكلام هذا لا أن هنا
أحدا مضمرا ، ولو كان هنا أحد مضمرا لجاز نصب زيد كما جاز نصبه في
« ما جاءني أحد إلا زيدا » ٧٨٤ - ٧٨٥

الجرمي : جاءني القوم ما خلا زيد بجر « زيد » على جمل « ما »
زائدة ٨٧٤

المثنى : لا تثنى الجمل ، وثني اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحمله
الفعل لكون هذا الضمير لاحكم له فثني اسم الفاعل كما ثني الأسماء ٢١٣

علامة التثنية في التسمية بلزم الأ د بها ، وتصغير المعنى المسمي به الذي
ثالثه حرف مد مثل « جدران » ٢٧ - ٢٧٧

إذا سميت بثنية لزمك حكايته ٢٧٩ - ٢٧٨

المفرد المراد به المثنى ٦٤٥

تثنية « رحي » « رَحَبَان » ٧٧٠

لا يثنى الفعل لأنه جلس وتثنية الجنس محال ٧٨٥

التثنية التي لا أحاد لها وما بني له مثنى وليس بثنية ، تقول : « زعمَ

الرجل زيد « فارجل للجنس ، و « نعم الرجلان الزيدان » تريد بهما الجنس ، وكل رجل أثنائي فله « درهم » فرجل للجنس ، وكل رجلين أثنائي فلهما « درهم » فرجلان للجنس ، وتقول : هو أفضل رجل في الناس ، وهما أفضل رجلين في الناس ، وكذلك لارجل في الدار ، ولا رجلين في الدار ، وكذلك أهلك الناس الدينار والدرهم و « فلان يهب الدرهم والدنانير » فهذا المثنى والجمع لم يقعا ثنائيين أو أكثر كما وقعا في الزيدان والزبود بل استوفنا تثنية وجمعا لامن واحد يقع على الجنس ، فالتثنية في هذا على حد ما تقول في « هَدَيْنِ » وفي « لَكُما وَلِكم » ، والجمع فيه على حد الجموع التي لا أحادها جمعت عليها ، ومن ذلك « أبانان » و « كلا » ٧٨٦ - ٧٨٧

أبن : « أبانان » إذا أردت الجبلين يدل على أنه بنو لهما اسما مثنى وأنه ليس بتثنية « أبان » و « أبان » أنه معرفة علم بمنزلة « زيد » ولو كان على حد الزيدين لتكرر .

كلا : « كلاهما » اسم بنى للثنتين لاثنائي واحد ، لأنه ليس ا « كلا » من لفظه واحد ثنى « كلا » عليه ٧٨٦ - ٧٨٧

الجمع المقصود به اثنان ٨٠٣

« مذرا وان » عقلته بثنايين وهنابيين ، وبناء الاسم على علامة ا في

نحو « مذراوين » و « هنابيين » و « ثنايين » ٨١٢

سقوط الألف من « هذان والذان » في التثنية ٨٢٥

التثنية في « اللذان » و « ذان » و « نوابان » و « ذواتا » ٨٢٧

قلب ألف « إلى » و « على » و « كلا » إلى ياء عند التننية ٨٤٩

تننية « مصطفي » ونحوه بقلب الألف إلى ياء ٨٥٠ - ٨٥٢

لو لم تقلب ألف « رحي » لسقطت عند التننية ، والتبس المثني بالواحد

في الإضافة ٨٥٢

سقوط نون المثني في الإضافة ٨٥٢

« هذان » و « اللذان » ليس بتثنية وإلا لازم تنكيره ، ووجب تعريفه

بـ « أل » وهو لا يتنكر ٨٥٢ - ٨٥٣

ومثل « هذان » في أنه لا ينني التاء في « فعلت » حيث قالوا « فعلنا »

فغيروا حركة التاء إلى حركة لم تكن له ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد

٨٥٢ - ٨٥٣

الضمير في « الضار بالك » عاقب النون ٨٦١

حمل المثني على المفرد ٨٨٢

(ج)

إجراء الشيء مجرى الشيء وإجراء « أيدع » مجرى « أذهب » ٢١٦

قد يجرى على الكلمة بعد الحذف ما جرى عليها قبل الحذف . الأثرى

أن « لم بك » جرى بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١

النفى يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

جرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦

قد يتركون الإجراء مجرى النقيض ٥٠٣

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٥

إجراء الممكن مجرى غير الممكن حيث جمعوا «ذا» على «ذوات» فحذفوا اللام وهو ممكن حيث لم يستعمل إلا مضاعفا كما حذفوا الألف في «هيئات» فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في «ذوى مال» ولم يثبتوها كما أثبتوها في «ذواتنا» لكن حذفوها كما حذف من «ذات» ومن «الذين» ٨٢٧

التجريد وتعلق للجار والمجرور ٢٤٧ - ٢٤٨

التجريد من باب «لهم فيهاد الخلد» ٢٤٨

التجريد وعود الضمير ٦٠١ - ٦٠٣

الجار والمجرور : تعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في قول عنصرة :

سبقت عوراضها إليك من الفم

فـ «إليك» و «من الفم» متعلقان بـ «سبقت» ٢٤٥

زيادة الجار في الإيجاب على مذهب أبي الحسن الأخفش ٢٤٦

يكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي على

حد التوجيهات في بيتين لعنصرة ٢٤٦

تعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٧ - ٢٤٨

يتعلق الجار والمجرور «من الليت» في قوله :

(كَأَنَّ كُحَيْلًا مُنْقَدًا أَوْ عَنِيبَةً)

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنْ أَلْبَتِ وَارِكْفِ)

مخدوف ، فيكون من صلة الذفرسي كأنه على رجع ذفراها من البيت

ولا يكون من صلة « واكف » ٣١٠

تعلق الجار والمجرور « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من دد)

٣١١-٣١٢

إذا جرى الجار والمجرور أو الظرف على موصوفه وجب جعل الرفع به في نحو « مرتت برجل ممة صقر صائد به » وإذا لم تجر جاز الرفع به في نحو « في الدار زيد جاز » حمل الرفع به ٥٠٩ - ٥١٩

الجار والمجرور والظروف إذا جرت صفة كانت أذهب في باب الفعل وأقعد فيه منها إذا لم تجر صفة ، لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الجر بحرف جر مخدوف ٥٢٢ ، لا يدخل حرف جر على حرف

جر ٥٤٠

الباء تحتمل الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمُنْتُونَ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

التعبير عن الجار والمجرور اللغو بأنه صفة وتقدمه على اسم الفاعل

فيما إذا جرى على ماهو له أو على غير ماهو له ٥٤٥ - ٥٤٨

الجار والمجرور « بالعليا » في قوله :

بادار مِيَّةً بالعلياء فالسند أقوت

متعلق بـ « أُقوت »

وكذلك « بالتلصاء » في قوله :

يَادَارَ مِيَّةً بِالتَّلصَاءِ غَيْرَهَا

متعلق بـ « غَيْرَهَا » لأن دار مية معرفة ، ويجوز أن يسكون متعلقا
بمحدوف حال .

و « بِمَجْزُؤِي » في قوله :

(أَدَارًا بِمَجْزُؤِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً)

لا يكون متعلقا إلا بمحدوف صفة ، لأن « دارا » نكرة ، وتعلق الجار
والمجرور في قوله :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

بمحدوف خبر مثل في الدار رجل ، ووقوع الجار والمجرور حالا

٥٥٦ - ٥٦١

تقديم الصفة (يعني الجار والمجرور) ٥٩٢ - ٥٩٣

إظهار الجار في « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنَّ زَيْدَ وَإِنْ عَمْرُو » ٦٣٥

حروف الجر لاتعلق ٦٨٣ ، ٦٨٧

لا تيجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ، وقد فحش سيبويه « أشهد بذلك » ٦٨٧

تمكن « إلى » ٦٨٧

إضمار الجار ٦٩٧ - ٦٩٩

تعلق الجار والمجرور بالمصدر في نحو :

﴿ وما وجد أرآم بأوجد ﴾

وهو من باب الإسناد إلى المصدر ٧٢٩ - ٧٣٥

حذف الجار دون المجرور وحذف « إلى » ٧٢٧ - ٧٥١ - ٧٥٢

قيام حرف العطف مقام حرف جار ٧٧٥

تعلق الكاف باللام ٧٩٨

الفصل بالجار والمجرور بين « نعم » و « بئس » ومعمولهما بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

قلب ألف « على » عند اتصال الضمير بها إلى ياء ، وقلب ألفها وألف

« إلى » عند التسمية ثم تنيتهما إلى وار ٨٤٩

الكاف في « الضاريك » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

ما يمكن أن يعلق به الظرفان في قولك « عبد الله في الدار قائما فيها ،

وكذلك قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا

ففي الجنة خالد بن فيها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ

خالد بن فيها ﴾ ووقوع الجار والمجرور توكيذا لفظيا ٩٠١ - ٩٠٣

حذف الجار قبل « أن » وإيصال الفعل على الانساع في قوله :

(تَرَوِّحِي أُجْدَرُ أَنْ تَقِيلِي)

أى أجدر بأن تقيلي أى تقيليه ، يريد أن تقيلي فيه ، فلما حذف أوصل
الفعل إلى « أن » وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه
« أفعل » ٩٠٤ - ٩٠٥

حذف الجار وإرادته في الكلام ٩١١ - ٩١٢

مايتعدى بنفسه تارة وبجرف الجر تارة أخرى في « تزوجت امرأة
وبامرأة » ٩١٤

وصول الفعل بعد حرف الجار ٩١٤ - ٩١٩

الجزاء والجواب والحمل على الجزاء في قول ذي الرمة :

(وإنسان عيني يحسر الماء مرةً فيبدو

وتسارات يبجمُ فيفترقُ)

أى يحسر فيرى ويكثر فلا يرى ٣٦٠ - ٣٦١

كيف : كَيْفَمَا حكاها أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » أى كون دليل جواب الشرط ماضيا
ولا يقبح « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي » وكذلك « قُمتُ إِنْ قُمتَ قبيح ولكن تقول
أقوم إِنْ قُمتَ ٥٤٨ - ٥٥٠

حذف الجواب ودليله ٦٣٢ - ٦٣٨ ، دليل الجواب فعل أمر في نحو :

« اقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ » و « اخرج وإن غضب زيد » ٦٣٨

لو قلت : « أنت ظالم إن فعلت » حذفت الجزاء البتة ٦٧٦

وقوع جملة الشرط صلة ووجه الشبه بينها وبين القسم ٦٩١ - ٦٩٣

وقوع جملة الشرط صلة مع جواز خلوها من المائد ٦٩٢ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

وقوع معنى الجزاء حالا في المعني ٧٢٣

الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب

بشرطه ، ويقع بشيء مالا بذلك الشيء وخلافه ٧٢٣

الجزاء خبر محتمل للصدق والكذب ويقع صلة ٧٢٤

حذف حرف الشرط في نحو لأضربنه ذهب أو مكث ٧٢٤

وجوب الجزاء ٨٠٣ ، ٨٥٤ - ٨٥٦

الحمل على جواب الأمر ٨٠٤

لا يستقيم أن يكون دليل الجواب ماضيا ٨٠٩

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة على هذا ٨٠٩ - ٨١٠

النصب في المعنى كالجزم ٨٥٣ - ٨٥٦

الجمع : « غذاء » جمع « خَدِي » وهي صفار البهم ٢٥٦

« ثلاثون » تصغيرها مسمي بها وغير مسمي بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

« جرنفس » و « شرنبس » التون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا
الموضع تقول « جرنفس » و « جرافس » ٣٠١

« رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع
قبلها ٣٠٩

« حَوَابَة » تخفف على « حَوْبَة » وتجمع على « حَوَائِب »
٣٢٠ - ٣٢١

« جُحَيْشُو وَحَدِيهِمْ » و « أَجْبَعِشُو وَحَدِيهِمْ » و « عُيَيْرُو وَحَدِيهِمْ »
و « أَصْيَارُ وَحَدِيهِمْ » ٣٢٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدة في نحو « رُوْمِيَّ فِي رُوْمِ »
و « تَمْرَةَ فِي تَمْرٍ » ٣٣٣

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً ٣٣٣

« مصطفين » حذف لام الكلمة منه عند الجمع لالتقاء الساكنين ٣٣٣
« حَوَلِيَّ » كُسِّرَ الاسم على الياء فقبل « حَوَالِيَّ » وهذا يدل على أن
الياء ليست في نية الانفصال ، وكذلك « عَادِيَةَ » كسرت على « عَوَادِيَّ »
بتكسير الاسم على ياء النسب ٣٣٣

علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة
الجمع ، المحذوف مع علامة الجمع ينوي به الثبات بخلاف المحذوف مع علامة
النسب ، يجمع « آدم » على « أوادم » بقلب الألف إلى واو ٣٣٣ - ٣٣٥

«أوالى» جمع مقلوب من «أوائل» ٣٤٥

«فقا» جمع مقلوب من «فوق» وللغرد «فوقه» ٣٤٥، ٩١٠

«أَيَّامِي» أجاز قطرب أن يكون «أَيَّامٍ» ٣٤٥

«الباقر» جمع ٣٤٩

قوم سامر ورجل سامر يجوز أن يكون «سامر» جمعا كالباقر والجمال، ويجوز أن يكون مصدرا كالغافية والعاقبة وبالة ونحو ذلك وقع الوصف بالمصدر ٣٤٩ - ٣٥٠

جَبَبَةٌ وِجَبَاتٌ - بنسكين العين - جمع على القياس ٣٥٤، و «جَبَبَاتٌ» جمع «جَبَبَةٌ» استغنى بها عن جمع «جَبَبَةٌ» كما استغنوا بجمع «أخ» عن جمع «أخت» في قولهم «أخوات» ٧٩٠

«نَيْبِيٌّ» جمع مثل كليب، و «نُؤْيِيٌّ» مثل «عُصِيٌّ» ٣٥٨
«وُدٌّ»، «وِدٌّ»، «وَدٌّ» تجمع على «أوُدٌّ» وقد يراد بالمفرد «الآوُدُّ» في قول النابغة الذبياني:

(بعض الآوُدُّ حَدِيثًا غير مكذوب)

في رواية فتح الوار من الجمع كأنه أراد الجنس مثل «الظاهن» في قول منظور بن مرثد:

(الظَاهِنِ الْمَوْلَى)

قد يراد بالمفرد الجمع وقد يدل الجمع على واحد ٣٥٨-٣٦٠
 « الظاعن » في قوله :

(الظاعن المولى)

وضع الواحد موضع الجمع ٣٥٩

« بلغ أشده » جمع « شد » وهو جمع دل على واحد ٣٦٠

« هدايا » و « هداوى » جمع هدية ٣٦٤ ، ٤٦٩

« أمة أمة » ضروب الجمع فيها « آم » ، « إماء » ، « إموآن » ، « أرمي » ، « إرمي »

وجمع « آمة » على « مآيم » على غير قياس كما قالوا : « انخليل تجرى على

مساويها » ٣٦٥ - ٣٦٦

« مساويها » جمع سوء على غير قياس ٣٦٦

« عرايا » واحدتها « عريبة » ٣٧٦

« الرقين » جمع « رقة » ٣٨٥

« ظليل » للحصر يجمع على « أطلَّة وُطُلُل » ٣٨٨

« ابن أوبر » يجمع على « بنات » « نمر » فالواحد مذكر وجماعته

مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن عرس » يجمع على بنات عرس ، الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن قنطرة » يجمع على « بنات قنطرة » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن نمش » يجمع على « بنات نمش » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن أوبر » يجمع على « بنات أوبر » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« القبائل » جمع « قبيلة » و « القنابل » جمع « قنبلة » ٤٥٣

« عروض » جمع « عرض » ٤٥٨

« الآباء » جمع « آنية » وهي الساعات ٤٧١

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالة علي ذا كدلالة

علي ذا ٤٩٠ - ٤٩١

« أعجاز » - عند الفارسي - من المجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير

بالقليل ٥٧٤

« أرسان » من المجموع المقتصر فيها بالقليل عن الكثير ٥٧٤

« عُدْر » جمع « عنودر » من الرجال والنساء ٥٨٢

جمع المصدر بالالف والتاء، ووقوعه موقع مفعول في قول حسان:

(الله أكبر يا ثارات عثماننا)

« الشوامت » واحدها « شامنة » ٦٠٩

مفرد مراد به الجمع ٦٤٥

المنصرف من الجمع ٦٥٦

مساواة الجمع للمفرد في بعض ضروبه ٦٥٦ - ٦٥٧

الجمع يعتوره من التغيير أكثر مما يعتور المفرد ٦٥٧ - ٦٥٨

« ثنن » جمع « ثنى » ٦٥٨

الإعلال في الجمع في « بيض » و « دلى » و « أدلر » و « قلنس »

و « ثن » و « صيم » ٦٥٨ - ٦٥٩

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحَيْش » فيقول « جُحَيْشُو وَحَدِهِمْ » ،

و « أَجَيْحِشُو وَحَدِهِمْ » و « عُيَيْرُ وَحَدِهِمْ » و « أَعْيَارُ وَحَدِهِمْ » ،

ومنهم من لا يفعل ذلك ، يدعه واحدا على كل حال ، فيكون الذكر والأنثى

والقليل والكثير فيه سواء ، وقياس من جمع أن يؤنث ، ومنهم من يجعله

وصفا للذكور خاصة ٦٦١

يقال للواحد « مقتوين » وللجماعة « مَقْتَوِينُ » وللمؤنث بهذا اللفظ

وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه ٦٩١

« ركب » جمع « راكب » ٧٣١

« سفر » جمع « سافر » المنسوب أى ذو سفر ٧٣١

« قلات » جمع « قلة » والقلة الخشبة التي تضرب بها القلّة ،

والقانون الضاربون بالقلعة، يقال : قلوت بها ، قيلان جمع « قال » ٧٦٣
 « عَوْرَة » ضعف رأى من قال أنها تجتمع على « عَوْرَات » بتعريك
 العين ٧٦٥

« طَلْحَة » تجتمع على « طَلْحَات » بتعريك عين الكلمة ٧٦٥

تكسير الاسم على ياء اللبس ٧٦٥

لا يجمع الفعل لأنه جلس وجمع الجنس محال ٧٨٥

ألفاظ بليت على الجمع لا واحد لها ٧٨٦ - ٧٨٧

حذف الناء في جمع « أُخْت » على « أخوات » و « هنت » على

« هنوات » ٧٨٩ - ٧٩٠

ومذهب يونس في اللبس إلى « أُخْت » « أُخْتِي » والجمع على الأصل

٧٨٩ - ٧٩٥

جمع هو اثنين في الحقيقة ٨٠٣

الناء لا يكسر عليها على حال ٨١١

الضمير في « الضاربوه » عاقب النون ٨٦١

انقلاب ألف التأنيث عند الجمع إلى ياء أو واو أو حذفها ، وحذف ياء

المنقوص عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

« قِسِي » مقلوب من « قُسُو » وألزموه الكسر في الفاء وخالفوا به

غيره ولم يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

قالوا « حُلِيَّ » و « حِلِّيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

قالوا « حُصِيَّ » و « حِصِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

خطوات ٨١٢ - ٨١٣

كلمات ٨١٣

رحمة ورحمات ، وضغمة وضغمت ٨١٤

عوان وعون ٨١٦

تاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

استغنوا بجمع « عرق » عن جمع « ز » « ة » كما استغنوا بجمع « كَلْبَةٌ »

عن جمع « كَلْبَةٌ » حيث قالوا « كَلْبَاتٌ » ٨٢٥

« هيات » حذف منها الألف فيمن جعله جمعا ٨٢٧

« نواة » جمعها « نَوَايَاتٌ » ٨٢٧

النسب إلى الجمع المسمى به على لفظه ، فن ثم قالوا : مدائني ومعاقرى ،

وإذا نسب إليه باقيا علي معناه رد إلى المفرد الذي له ٨٢٧ - ٨٢٨

كيفية جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون وبالالف والتاء والنسب

إليها ٨٥٠ - ٨٥٢

سقوط النون في إضافة الجمع ٨٥٢

يتكرر الاسم المعرفة عند إرادة الجمع ٨٥٢

لا تجمع الموصولات ولا أسماء الإشارة ولا الضمائر ٨٥٢ - ٨٥٣

لا يجوز تكسير العلم الذي فيه « أل » مثل « العباس والحسن » ٨٥٦

لا يجوز تصغير جمع التكسير الذي لكثرة على لفظه مثل « فلوس »

و « جمال » للدافع ٨٥٦

« غلبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

الجملة : جملة لها موضع ٢١١

جملة لاموضع لها ٢١١

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تكن الجملة ولم تجمع ٢١٣

أزبدا ضربتته ٢١٥

الأصل في الخبر أن يكون مفردا، والجملة واقعة في موضعه ٢١٤ ، ٢١٥

وقوع الجملة الاسمية بعد حرف النداء في قول ابن دارة :

(يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ)

٣٢٤

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

على رواية رفع « الصفاء » ٣٥٥ - ٣٥٦

الإضافة إلى الجملة ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠

الجملة في موضع الخبر ٣٧٠، ٣٧١

الظن يعمل في موضع الجملة دون لفظها ٤٣٣ - ٤٣٤

أَزِيدُ طَعَامَكَ آ كُلُهُ ٤٦٦

زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ٤٨٣

يجوز أن تكنى عن معنى الجملة فتقول: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِسَاءُ»

ولانكنى عن نفس الجملة ٤٨٦

الجل في مواضع نصب ٥٤٢ - ٥٤٣

الجملة في موضع جر ٦٨٧

الجل يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات

لها أو أخبارا أو أحوالا ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد ٦٨٧

لا تجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ٦٨٧

إضافة الاسم غير الظرف إلى جملة شاذ في القياس والاستعمال

٦٨٨ - ٦٨٩

وقوع جملة الشرط والجواب صلة مع جواز خلوها من العائد واتصال

جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

الفصل بين الموصوف والجملة الواقعة صفة بالمطوف ٧٠٠ - ٧٠٢

الجملة التي من البتداء والخبر تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل

٧١١ - ٧١٢

وقوع الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل

ووقوع إحدى الجملتين موقع الأخرى ٧١١ - ٧١٢

تكلمت ولم تكلم ٧١٣ - ٧١٤

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأنها لا تعرف أبدا ، والفاعل مما يلزم إضماره ،

وإذا لزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

جملة لاموضع لها ٧٧٣

إذا كانت الجملة تفسيرا لا تكون في موضع نصب ٧٧٣

عطف جملة على جملة ٧٧٥

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، وانقراء

الآيات الواردة هلي هذا ٨٠٩ - ٨١٠

الفصل بالجملة أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦

الانتصاب عن تمام الجملة ٨٤٧

اسم الفاعل الداخلة « أل » في نحو « الضارب زيدا أمس أخوك »

في تقدير جملة فلا تجوز إضافته كما لا تجوز إضافة الجمل ٨٦٥ - ٨٦٦

إلغاء الجملة بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

سببونه يختار النصب في « قام زيد وعمرا ضربته » وفي « ضَرَبْتُ زَيْدًا
وَعَمْرًا كَلْتَهُ » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الباء لاتدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، أسماء الزمان تضاف
إلى الجمل ، وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ، فكذلك « حين »
لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها إلى مايجري مجرى الابتداء والخبر
٩٠٨-٩٠٩

الاتصال بجملته القسم ٩١٤ - ٩١٩

جريان الجملتين مجرى الجملة الواحدة في مثل « ظننت زيدا وظننت منطلقا »
والفصل بين معمول الأولى والثانية في « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز
في غير هذا الموضع ٩١٩

عدم تثنية الجنس وجمعه ، وما جاء منه مثنى أو مجموعا بنى له مثنى
أو جمع وليس بثنية ولا بجمع ولكن جاء على صورة المثنى أو الجمع
٧٨٥ - ٧٨٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدته بالتاء كما في « شعيرة وشعير »
أو بالياء كما في « روم ورومي » ٧٩١

(ح)

« حتى » معني « اخرج إن غضب زيد » لا تخرج حتى يفضب زيد ٦٣٨
حَتَّى ثَلَاثَةَ أَضْرَبَ :

جارة وهي التي تنصب الأفعال بعدها بـ « أن » مضمرة وعاطفة وهي التي تشرك ما بعدها لما قبلها في إعرابه .

وابتدائية ، وهي الداخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ٦٨٢ - ٦٩٠ دخول حرف العطف الواو على « حَتَّى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

« حتى » الجارة لم تضاف إلى مضر ، نحو « حَتَّاكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » ٦٨٧ - ٦٨٩

وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا ٨٨٩ الحذف : حذف لام الفعل الصحيح في الجزم « لَمْ يَكْ » ٢١٨ ، ٢٥١ حذف لام الفعل المعتل في غير جزم في « لَأَ أَدْرِ » ٢١٨

حذف عين الفعل مع تحريك ما بعدها في « لَمْ أَبْلِهْ » ٢١٨ ، ٢٥١ حذف تاء الافتعال أو همزة الوصل عند التحقير ٢١٩

حذفهم لام الكلمة في التحقير في قولهم « عَطِيْهُ » و « يُضِيعُ » « سُفَيْسِرَجٌ » ٢٢٠

حذف واو الضمير من « قَالَ لَأَنَّ » ٢٢٠ ، ٢٢١

حذف النون من « مِنْ » وحذف همزة الوصل بعدها وتحريك اللام

بعد حذف الهمزة في قولهم « مِلَّان » في « مِلَّان » والأصل « من
الآن » ٢٢١

حذف « في » من نحو « دَخِلَ الْبَيْتُ » لأن معناه « في البيت » فلما
حذفت « في » رفعت ٢٢٣

حذف الموصوف ٢٤٦ ، ٢٤٧

حذف الحرف المصدرى ٢٤٧

إجراء الكلمة بعد الحذف مجرى مالم يحذف منها ألا ترى أن « لم يك »
جرى بعد الحذف مجرى مالم يحذف منه شيء ٢٥١ ، كثيرا ما ترى في الأسماء
أنه إذا حذفت اللام جرى على العين ما كان يجرى على اللام ٢٥١ ، لما حذفت
اللام من « لم يك » و « لم أبل » لم يعتد بحذفها ٢٥١

حذف « عن » قبل « أن » ٢٦٠

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان
زائدا أو مشبها به ٣٣٩

حذف عين « ثبة الحوض » و « سنة » و « منذ » ٣٤٧

حذف المفعول ، وجواب الشرط ، والحال ، وخبر « كان »

٦٣٢ - ٦٣٩

الحذف للإيجاز والتقصير ٦٣٤

حذف الفعل ٦٦٤

«ع» حذف منه الفاء واللام وبقي على حرف واحد وجيء بهاء

السكت ٧١٥

«غد» و«ثبة» و«دم» و«قلة» و«يد» حذفت منها اللام لأنهما من
الاسماء الثلاثية المعتلة اللام، وأن للمعتل نحووا ليس للصحيح ألا ترى أنه قد
يحذف حتى يصير على حرف، وقد تحذف في مواضع الحركات لاماتها،
وتختص بأبوية لاتسكون في الصحيح، «ياثب» بقي على حرفين بعد
الترخيم ٧١٥ - ٧١٦

«سنة» و«شفة» و«شاة» و«عضة» حذفت منها اللام وهي هاء
لأنها تشبه الحرف اللين، ألا ترى أنها تلى الألف، وأنها تبين بها الحركات
كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن، فلما كانت مثلهن جرت
بجراهن ٧١٦

«جِر» أصلها «جِرِح» حذفت لامها وهي حاء، لأنها أجريت مجرى
الهاء التي تجرى مجرى حرف العلة ٧١٧

«دَد» أصلها «دَدَن» حذفت النون لأنها كاللينة ٧١٧

حذف الجار والمجرور ٧٣٧

استحسان الحذف لطول الكلام ٧٨٨ - ٧٨٩

أجاز «خ» ما قائماً إلا أخواك، يريد «ما أحد» قائماً إلا أخواك
يحذف أحد، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام
شيء يطول به ٧٨٩

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

لا يجوز حذف حرف الروى ٨٠٧

حذف ياء المتكلم وإرادتها فى نحو « يارب » ٨٠٨

حذف الألف من « اللذان » و « هذان » و « ذا » و « هيات »

٨٢٥ - ٨٢٧

حذف علامة التأنيث عند جمع المذكر ٨٦٧ - ٨٦٩

لا يجوز توكيد الضمير المحذوف فى « زيد ضربت » ٩١٨

الحرف : فكما لم يعمل الحرف فى الفعل فى الإيجاب كذلك فى النفى لم

يعمل فيه لأن النفى يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

عامة الحروف التى على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء فى هذا

أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

زيادة تاء التأنيث فى الحروف فى « لات » و « نمت » و « ربت »

٦٠٣ - ٦٠٥

لا ينكر أن يجتمع حرفان فى معنى ٦٨٩

حذف حروف العلة أو ما أشبهها وهى لامات أو فاءات ، وحذفها فى

مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

الحروف التى لا تلزم لاحكم لها ٧٩١

إجراء ليس مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

قلب ألف « لذي » و « على » عند اتصال الضمير إلى ياء، وقلب ألف
« إلى » و « على » عند التسمية والنثنية إلى واو، وقلب الياء إلى ألف في
« حاجيت » و « طائي » وقلب ألف « كلا » عند اتصال الضمير إلى ياء

٨٤٨ - ٨٥٠

والحروف في « أخوك » و « أخاك » و « فوك » و « ذومال » حروف
إعراب لا إعراب ولا دلالة إعراب ٨٩٥ - ٨٩٧

بقاء الاسم على حرف واحد لم يجيء في شيء من كلامهم و « مٌ اللهُ »
يجوز أن يكون من « ايم الله » ٨٩٦ - ٨٩٩

« مٌ اللهُ » مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق
له وهو القسم ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت على لام
المرفة ٨٩٧

لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْبًا شَيْمًا وَنَا)

٨٩٦ - ٨٩٧

الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض ٨٩٨

التحريف : ٣٣٠ - ٣٣١

التحقير : التصغير ٣٣٢

الحركات : حركة همزة الوصل ٢١٦ - ٢١٩

« لا أَدْرِ » غير ماكثر في كلامهم بالاكتفاء بحركة الراء وحذف الياء
مع أن الفعل مرفوع ٢١٨

حركات الواو طرفاً في « ضَوْرٍ » ولم تقلب حيث كانت في نية
السكون ٢١٩

حركة لام التعريف ٢١٧ - ٢٢٢

تجريك ما بعده همزة الوصل ٢٢٠ - ٢٢٢

أبدلت الضمة كسرة في « بيض » ٢٣٨

عدم الاعتاد بالحركة المحذوفة في نحو « لم يك » و « لم أبل »
و « لم أبله » ٢٥١

« رجل أَمَنَةٌ » بأمنه الناس، و « رجل أَمَنَةٌ » يصدق بما يسمع
ولا يكذب بشئ ٤٠٢ - ٤٠٣

« فعل غُسَلَةٌ » و « مَفْسَلٌ » و « غَسِيلٌ » إذا كان كثير
الضراب ٤٠٣

« الجَنَابُ » أرض لكلب و « الجَنَابُ » الناحية ٤٠٣
نقل حركة همزة الوصل أو ذهب الحركة التي بعدها أو ذهبها للإدراج
٤٠٨ - ٤١٠

الفتحة في « سَبْحَانَ » لطلب الكاف ٤١٠ - ٤١٥

اختلاف الحركة مع اختلاف حرف وتغير المعنى في : « الدَّفْرُ » :
« النتن » لاغير و « الدَّفْرُ » « الثَّنُّ » خاصة ٤٤٩

اختلاف الحركات في البنية مع بقاء المعنى : يقال « نُؤِيُّ الدار » ،
و « نِيُّ الدار » و « نَأِيُّ الدار » و « النُّؤِي » مثل « النَّمِي » ٤٥٠

أرب : أربت يدها : انقطعنا ، والأراب القطع ، والإرْبُ : الدهيُّ
والأرْبُ : الحاجة ، والأرْبِيَّة العقدة ٤٥٥

عرض : المَعْرَضُ كَمَا نَسُقُ فَعَرَّضْنَا فلانا إذا حملوه على بعيرٍ
مُعْرَضًا من التعب ، و أَنَا فلان فَعَرَّضْتُهُ إذا أعطيته ، وقد مر فلان
مستعرضا إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل ، وجمع العرض عَرُوضٌ ،
ورجل فيه عُرُضِيَّةٌ إذا كان فيه التواء ومنعة ، وهو مثل العنجدية والعبدية
٤٥٨ - ٤٥٩

اختلفت الحركات فاختلف المعنى :

قر : قَمِرَتِ الإبل : رويت بالماء ، وقَمِرَ الكَلْبُ : كثر ، وقَمَرَ
الرجل : لم ير في القمر ٤٦٢

الحكم بالرفع بعد الحكم بالنصب أقبح من حمل الأسماء المبهمة على المعنى
ثم على اللفظ ٤٩١ - ٤٩٤ - ٤٩٤

حركة : النون في فعلين أصلها الحركة لا السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

لايلبغى أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف نحو لام
المعرفة ٤٩٩

عامّة الحروف التي على حرف واحد منحرّكة ، فلا تكون الأسماء في الحر
أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

« أوَّلُ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« عَلٌ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« حَكَمٌ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« كيف » والسبب في بنائها على الفتح ٤٩٩ ، ٥٠٦

فصلوا في المنيات بين « مِنْ عَلٌ وَأوَّلٌ وَحَكَمٌ » وبين « كَيْفَ »
ونحوه ، فكان أجدر أن يفصل بين الاسم والحرف ، ويدلك على أن
الأصل في الاسم الحركة حركة الكاف في أَكْرَمُنْكَ والماء في « صَرَبَةٌ »
و « هَذَالَةٌ » فكما أن الكاف منحرّكة فكذلك ضمير الرفع ينبغى
أن يكون منحرّكا ٤٩٩

حركة البناء في النداء وحركة ياء المتكلم ٥٧٩ - ٥٨١

فتح لام المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به في نحو
« يَا زَيْدٌ وَيَعْمَرُ » ٥١٢ - ٥١٣ ، الرفع في الشعر بعد حذف ياء المتكلم
ورفع الحركة قبلها ٥٧٩ - ٥٨١

الإقواء والإنشاد بالرفع في الشعر ٥٨٣ ، الإقواء في الشعر جمع بين

قافية مرفوعة وقافية مجرورة مثل « عميد وصدور » ، والجمع بين قافية مرفوعة ومنصوبة مشكل ، فلا يجوز مع « الصدود » « عماد » لامع « العميد » ٥٨٦

« أَحَلَّ شَيْءٌ » في قول الأحموس :

فَإِنْ بَكَنَ النُّكَاحُ أَحَلَّ شَيْءٌ

فإن نكاحها مطرا حرام

الرواية فيه بخفض « شيء » على معنى أطيب شيء و « مطر » العرب .
تشدّه بالرفع والنون ، وكان عيسى يشده بالنصب ٩٥٢

« الْآهَى » فيه النصب والخفض ، والفتح أقوى لاجتماع الياءات

٥٩٤ - ٥٩٥

إلحاق تاء التأنيث وتحرريكها بالفتح في الحروف في نحو « لات » و « ثمت » ،

و « رُبَّتْ » ٦٠٣ - ٦٠٦

الرواية بالرفع والنصب ٦٠٩

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

نصب على مذهب الحال أو المفعول له ٦١٩

عدم رد سيبويه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه ٧٠٧

حذف الحروف في مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٢

انكسار البيت والإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

والهاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يأتى فيها ذلك ، لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك للإعراب الحروف دون الحركات ٨١٨ - ٨١٩

يخبر ابن السراج « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » قال : وينقلون الحركة من العين إلى الفاء ٨٢٩

فتحت عين « يدر » لما وافق « يدع » في موضع العلة ٨٤٨

إلزام اللام حركة واحدة ، تحرك حرف العلة بالفتح ، تعاقب الحركات ، لا يلتقى ساكنان ، الكوفيون سموها باب امرىء العرب من مكانين ٨٥٠ - ٨٥٢

تغيير حركة الناء إلى حركة لم تكن له في نحو « فعلت » فقالوا « فعلها » ٨٥٣

تسكين الحركات وفتحها في التسمية والنسب والترخيم ٨٧٧ - ٨٨٠
مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « نا » و « آنا » و « حيهلاً » ٨٨٠ - ٨٨١

حالك لَوْنُ أسودِ

و « حَالِكُ اللَّوْنِ أسودٌ » على الإقواء لاغير ٨٨٦

بليت « لَهَى أبوك » لأنها تضمنت معنى الحرف المُعَرَّفُ ألا ترى المعنى « لله أبوك » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أمس » بنى

كـ «ما» إلا أنه فتح وإن كسر «أَسَّس» ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة وحسن ذلك أيضا أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر ، كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها ٩٠٩ - ٩١٠

الحل : فتح حل الأسماء المبهمة على اللفظ بعد الحمل على المعنى

٤٩٠ - ٤٩١

حل « غير » على « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

الحل على جواب الأمر ٨٠٤

حل « ليس » على « لم » ٨٣٣

الحال : أخطأ من جعل « مَخَافَةَ الشَّرِّ » حالا في قولهم « سِيرَ عَلَيْهِ

مَخَافَةَ الشَّرِّ » ٢٢٤

وقوع الجار والمجرور حالا ٥٥٦ - ٥٦١

مما يحتمل أن يكون حالا ٥٧٣

نصب المعرفة على الحال لا يجوز ٦١٩ ، ما يحتمل الخبرية والحالية في نحو

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

خطأ الأخفش في إعراب « سَمْنَا » حالا في مثل « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ »

٦٦٢ - ٦٦٣

الحال المؤكدة ٦٦٣

أبيعك الساعة ناجرًا بناجرٍ ، وسادوك كابرًا عن كابر ، فهذا
كقولك بعته رأسًا برأسٍ ، كأنك قلت : « أبيعكهُ مُنَاجِرَةً » أى
فارغًا مُوجِبًا للبيع من قبل أن تتفرق ، أى ليس فيه خيار ولا مرجوع ٦٦٥

الحال نكرة ٧٢٢

وقوع معنى الفعل حالًا فى نحو « لأضربنهُ ذهبٌ أو مكثٌ » أى ذاهبًا
أو ما كذا يعنى على جميع الأحوال ٧٢٢

الحال ضرب من الخبر ، وهى زيادة فى الخبر وقد سدت سدخبر الابتداء
فى « ضربني زيدا قائمًا » ٧٢٤

موضع الحال ٧٢٣ - ٧٢٤

انتصاب الحال عن معنى الجمل ٧٢٧

العائى تعمل فى الحال ٧٢٧

لا يجوز مجيء الحال مثناة أو مجموعة من مختلفى العامل فى مثل « هذا
زيدٌ وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٢٨ - ٧٨٣

الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة حيث كانت الصفة متعربة
بإعراب الموصوف ٧٢٨

العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ٧٨٠

حمل سيبويه شيئًا على المعنى حيث أجاز « هذا رجلٌ مع رجلين
قائمين » حيث جعل ما عملت فيه « مع » داخلًا فى معنى الإشارة ، فأجاز

نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبها عليها في « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ »
قَائِمِينَ « ٧٨٠ - ٧٨٣ »

رجلا - من قولك « حَبِيدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبِيدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ٨٤٥ - ٨٤٨

« صَبِيًّا » في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا »
حال من « نُكَلِّمُ » أَيْ « كَيْفَ نُنَكِّمُهُ صَبِيًّا » وَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا
مِمَّا « فِي الْمَهْدِ » كَانَ الْأَوَّلُ أَحْسَنَ ، لِأَنَّهُ أُدِلَّ عَلَى مَوْضِعِ الْمَعْجِزَةِ ٨٧٥

ومن أمثلة الحال غير المتنقلة قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ وقولك
« هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » و :

(أنا ابن دارة ممر وفا)

و « حَقًّا » مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ حَيْثُ وَقَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ
٩٠٣ - ٩٠٤

« هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتِينَ » يَعْضَى بِـ « هَاتِينَ » « عَيْنِينَ » وَقَدْ وَضِعَ
الْمَعْرِفَةُ مَوْضِعَ الْمَكْرَةِ وَهُوَ إِمَّا حَالٌ أَوْ تَمْيِيزٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً
٩١٣ - ٩١٤

(خ)

الخبر الأصل في الخبر أن يكون مفردا والجملة واقعة موقمه ٢١٤، ٢١٥

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجنة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

سد الفاعل مسد خبر المبتدأ وخبر « كان » وخبر « إن » في مثل

« فيها قائم رجل » و « كان قائم أخواك » و « إن فيها جالماً أخواك »

٣٢٨ - ٣٣٠

تذكير الخبر مع تأنيث المبتدأ في نحو « ملحفةٌ جديدةٌ » ٣٦٨

الاستغناء بخبر الثاني عن الأول وبخبر الأول عن الثاني في :

(أليت أيام الصفاء جديد عهداً)

و « زيدٌ منطلقٌ أبوه وعمرو » ٣٦٩ - ٣٧٠

مثل : وقوع مثل خبر اسم لا ٤٨٩ - ٤٩٤

تقدير الخبر في غير موضعه ٥١١

زيد عمرو يضربه ، زيد عمرو ضاربه ، زيد عمرو الضاربه هو ، زيد

عمرو الضاربه هو هو ٥٢٧ - ٥٣٣

الخبر إذا كان اسماً لم يحتل ضمير المبتدأ عند البصريين ٥٣٣

الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

الإخبار عن الذي وفروعه والإخبار بما كان إياه أو لم يكن إياه في المعنى

٥٣٠ - ٥٣٣

الظرف في موضع الخبر ٥٥٢ ، في موضع الخبر ٥٥٦

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجنة فلا يجوز « زيدٌ اليوم » ٧٣٢

الفاعل الذي سد مسد الخبر ٦٢١

« مُسْرِعاً » في قولك « كُنْتُ وَرَجْتُ مُسْرِعاً » يحتمل الخبوية

والحالية ٦٣٩

ظروف الزمان لا تكون أخباراً للأشخاص ٦٦٨

وحد : « وَحْدَهُ » كان يونس يجيز وقوع « وَحْدَهُ » خبراً ٦٥٩

الإخبار عن « درهم » من « مائة درهم » ٦٩٥

لم يجز النحويون الإخبار عن « قبان » في « حمار قبان » وأجازوا

الإخبار عن « زيد » في نحو « غلام زيد » ٨٢٨

لا يكون خبران في مثل « هذا حلوحا مض » تفصل بينهما « إلا » لأنهما

بمنزلة اسم واحد في المعنى ٨٤١

الاختصاص : العرب تنصب في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون

غيرها « بني فلان » و « آل فلان » و « أهل فلان » و « معشر » ٣٣٥

(د)

الإدغام : « اقْتُلُوا » أصله « اقْتَلُوا فادغم الناء الأولى في الثانية ،

وألقي حركتها على القاف ٢١٧

الإدغام يكون في المتحرك ، دون الساكن إلا في قول من قال

« رُدُّ » ٢٢٣

« رُدُّ » أدغم ساكن في ساكن فلما التقى ساكنان حرك الثاني لملاقاه

ساكناً ٢٢٣

من قال « فخذ » لم يدغم نحو « وَتَدُّ » ٢٢٣

وجوب الإدغام بعد حذف النون في « أَلَدَد » عند تصغيرها
وتكسيها ٣٠٢

وجوب الإدغام في نحو « أَدَنِّ وَأَيْلٍ وَأَصَمِّ » ٣٠٢

شدوذ فك الإدغام في « أَلْبَب » ٣٠٣

« حَبْوَةٌ » لم يدغم لأنه علم ، والأعلام كثيرا ما تغير ٣٠٣-٣٠٤

« قَضَض » جاء فيها إظهار التضعيف شاذًا ٣٠٤

« زَأْمَاءٌ ، وَدَابَّةٌ وَشَابَةٌ وَجَانٌ ، وَاحْمَارٌ وَادْهَامٌ وَأَسْوَادٌ » بهمز

الآلف وتحرريكها قبل اللدغم ٣٠٤-٣٠٩

الإدغام والتخفيف في « مَسُوٌّ » مخفف من « مسوء » و « مقروءة »

مخفف من « مقروءة » ٢٢٣

« أَلَدَد » الهمزة لم تجيء أولًا للإلحاق بل النون : ألا ترى أن سيمويه

لما حذف النون أَدغم في التحقير ٥٠٩

السبب في عدم إدغام الملحق ٧٠٨

الإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

الإدغام والتقاء الساكنين على حده في مثل « دَابَّةٌ » و « لَهَا اللهُ »

٩٠٨-٩٠٩

قالوا: «نُوى» و «رُويًا» بدون إدغام، لأن المراد في النية بمنزلة
المثبت في اللفظ ٩١٢

(ذ)

«ذا» تكون «ما» معها حرفًا واحدًا، ولا تكون «من» معها حرفًا
واحدًا ٣٥٢ - ٣٥٣

تذكير المؤنث في الإخبار وعود الضمير في محو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

و :

(فإن الحوادث أو دعى بها)

و :

(مثل الفِرَاح نتفت حواصله)

و «مَلْحَفَةٌ جَدِيدٌ» ٣٦٧ - ٣٦٨

التذكير ٤٣٠ - ٤٣٤

تذكير القصة «إنه قام زيد» ٤٣٣

المذكر بمعنى المؤنث ٦٠٣

(ر)

«رُبَّ» : رُبَّتْ لحقت تاء التأنيث الحرف ٦٠٥

اتصال الضمير بـ «رب» في «رُبَّةٌ رجلاً» يلزمه التفسير ٦٩٤

إضار « رب » ٦٩٧ - ٦٩٩

جاز ابتداء « رب » في « رب قائم » و « رب بلاد » ٦٩٨ - ٦٩٩

ليست الواو بدلا من « رب » ٨٧٢

الترخيم : ترخيم النصادى المستقات به وليس فيه لام الاستغاثة في قول الأصوص :

(أعمام لك ابن صعصعة بن بدر) ٣٢٥

الترخيم في « يافلا » و ترخيم « طامر » و ترخيم « يأمنقاد » وفي « حيوة » و « ياحارث » و « كروان » و « عثمان » و « يامهاوية » و « سنور » و « منصور » و « قنور » و « هبيخ » ٣٣٨ - ٣٤٢

« حارث » يرخم بعد حذف الراء على لغة من ينتظر بكسر الراء وعلى لغة من لا ينتظر بضمها ٣٣٩

« حيوة » لو رختها تركتها في كل حال على حالها ، يعنى على « ياحار » و « ياحار » ٣٣٩

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان زائدا أو مشبها به ٣٣٩

« كرا » ترخيم « كروان » ٣٤٠

أبواب الترخيم في المقضب ٤٩٨

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

الترخيم في الكلمات الثلاثية ٧١٥ - ٧١٧

« يَا تُبَّ » بقي الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

« زيادا » ترخيم « زيادة » والألف للإطلاق ٧٩٩

« ياوشى » في الترخيم على « يا حار » ٨٧٨ - ٨٨٠

(س)

الاسم : زيادة الاسم في نحو قوله :

(لدى الجسر مأمى وأم المقاطر)

يريد « مالى والمقاطر » ٥٩٧ - ٥٩٨

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

اسم الإشارة : « هذا » أخص من الرجل ولذلك نعت بالرجل

٧٦٥ - ٧٦٦

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٩

اسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك ٧٦٦

عمل معنى الإشارة في نحو « هذا رَجُلٌ مع رجل قَائِمِينَ » ٧٨٠

« ذا » كان خطر لنا أن « ذا » من باب « حبيت » لما رأينا الإمامة

فيه جائزة لكن رأيت سيويوه يقول إذا سميت بها قلت فيها « ذا » ،

فتجعلها بمنزلة « لا » و « لو » وذلك إلحاقها بالحروف كما ألحقت بها ل

البناء ٨٢٦ - ٨٢٧

أسماء الإشارة لاثني ولا تجميع ٨٥٢

اسم الصوت : يقال للرجل إذا أقروا عليه « دَحِ دَحِ » أي قد

أقررت فيسكت ٣٦٦

« ده » كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثاره يقال له :

يا فلان « إن لآدَه فَلَآدَه » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أي

« دِه دِه » ٥٩٨

« غاق » اسم صوت ، والأصوات لاثنية الفعل فلا ترفع ٦٧٩ - ٦٨٠

« الحاحاة » ٨٢٤

« يهياه » اسم لصوت الراعى ٨٢٤

اسم التفضيل : لا يجوز أن يعمل اسم التفضيل على الفعل ٥٤٢

اسم التفضيل يتعدى بحرف ولا يجوز أن يتعدى بغير حرف ٥٤٢

« أفعل » من القوة « أقوى » ٥٨٣

إدخال « من » مع اسم التفضيل المقترن بـ « أل » في قول الأعشى :

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْبِرِ

٥٩٦

لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ثم أدخل الألف

واللام هذا محال ، ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر

حصى ٥٩٦

اسم الفعل : قد يؤكّد باسم فعل الأمر في مثل : اذهب إليك ،
واسكت ص ٢٦٩

قطني بمعنى حسبي ٤٠٦ ، ٣٥٧

حذر : حَذَرَ وَنَحَوَهُ لَا يُقَاسُ وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهَا قَالُوهُ ، وَلَا يُقَاسُ مَا لَمْ
يَقُلْ عَلَى الَّذِي قَالُوهُ ٤٣٠

ها : ها وما سمي به الفعل « ها » وتلحقه الكاف « هاك » وتلحق
الهمزة الكلمة ، فنقول « هَاءَ » فتكون الهمزة مفتوحة ، وتلحق الكاف
فنقول : هَاءَكَ ، وَهَاءَ كُمْ وَأَهَاءَكَ وَهَاءَ كُنْ ٤٣٠

هات : هَاتِ يَارْجُلُ ، وَهَاتِي لِلْمَرْأَةِ ، وَهَاتِيَا لِلثَّانِيَيْنِ ، وَهَاتُوا لِلرِّجَالِ
وهاتين للنساء ٤٣٢

هي : أَلَا هِيَ هَيِّمًا يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

ويل : ويلما معناها التعجب ٥٩٦

هلم : انضمت « ها » إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم
المسعى به الفعل في قول من لم يعن ولم يجمع ٩٠٨

اسم الفاعل : لما كان الضمير الذي يحتمله اسم الفاعل لا يظهر في اللفظ
صار لاحكم له ، فصار بمنزلة ما لا ضمير فيه ، ولذا ثنى وجمع كالأسماء ،
ولو كان له حكم لصار « ضاربان » جملة مثل يضربان ، ولو كانت كذلك
لوصلت بها الأسماء الموصولة فقلت « اللذان ضاربان أخواك »

إذا جرى اسم الفاعل على غير ما هو له أظهر معه الضمير ، وإظهار هذا الضمير لا يجعل اسم الفاعل خارجاً عن الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه ٢١٤

يجوز « فيها قائم رَجُلٌ » على أن ترفع « رجلاً » بـ « قائم » ، وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمتبدل ، و « فيها » في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له ، ولا يجوز أن تكون « فيها » خبراً لـ « قائم » لأن « قائم » إذا أعمل عمل الفعل قبح أن يكون له خبر .

و « فيها » في قولك « إن فيها جالسا أخواك » عند من أجازته متعلقة بـ « جالس » وليست خبراً لـ « إن » .

وأبو عثمان المازني لا يجيز « إن جالسا فيها أخواك » لأن فاعل « إن » لم يذكر ولا يكون منصوب لامرفوع معه ، ولا يسد فاعل « جالس » مسد فاعل « إن » ، وأجاز في « كان » « كان قائم أخواك » لأنه قد يكون الرفع ولا منصوب معه ٣٢٨ - ٣٣٠

حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥

كلب : مُكَلَّبٌ يَعْلَمُ الْكَلَابَ ٤٠٥

« قائم وأخواك » يجيزه الفراء ويحمله الكسائي لأن « قائم » يؤدي عن

اسمه واسم أخيه ٤١٦

لا يجوز انتصاب اسم الفاعل الممثل عمل الفعل ٤٣٣

« أزيد طعامك آكله » الوجه في الطعام النصب مع الماضي والمستقبل ،
 واسم الفاعل لا يعمل النصب عند البصريين ولا عند الفراء ٤٦٦

جريان اسم الفاعل على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٢٩

اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يعمل النصب ، ولذا قال أبو بكر في
 « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسِ » إن الدرهم ينتصب بضمير يدل عليه
 « مُعْطَى » ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطَى » لأنه ماضٍ ٥٤١

حكم تقديم مفعول اسم الفاعل في نحو « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا
 ضَارِبٌ » ، و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » .

إذا أريد إدخال « أل » على الفعل نقل إلى اسم الفاعل ٧٠٧
 الإعمال في « قائم » في قولك : علمت زيدا قائما عندما مع أنه في معنى
 « سيقوم » ٧١٠ - ٧١١

حق اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ٧٣٨ - ٧٤٠

جعل اسم الفاعل موضع المصدر ٧٧٣

عطف اسم الفاعل على جملة أو الجملة على اسم الفاعل ٧٧٣ - ٧٧٤

هاء الضمير وكأنه في « الضاربه » و « الضاربه » و « الضاربي » في
 موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجوز فيه الجر
 واسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » التي بمعنى الذي في تقدير جملة وذلك في

نحو « الضارب زيدا أمس أخوك » ٨٦٥ - ٨٦٦

حكم عمل اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى فى مثل « هذا معطى زيد
درهما أمس » ٨٧٤

« عبد الله فى الدار قائما فيها » ما يجوز فى إعراب « قائم » وما يمكن
أن يتعلق به « فى الدار » و « فيها » وما يمكن فيهما من ترتيب وتقديم
معمول اسم الفاعل عليه ٩٠١ - ٩٠٣

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل فى الاتساع فى وقوعه
موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ٩٠٤

السرفى عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبِيهِ » لأن اسم
الفاعل إذا كان للمستقبل فهو فى نية الانفصال فلا يصح أن يكون وصفا
لـ « زيد » وإن كان للماضى فلا يعمل فى « أبوه » لأن اسم الفاعل لا يعمل
إذا كان بمعنى الماضى خلافاً للكسائى ٩١٣

مالم يظهر بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذى فى اسم الفاعل ونحوه ٩١٨

اسم المكان : « المنهل » الموضع فيه الماء وأخذ من العلل والمنهل ٤٧٩

التسمية : القياس صرف ماخرج عن وزن الفعل مما سمى به مما فيه مدات

أخرجته عن هذا ٢٤٤ - ٢٤٥

لو سميت بـ « أنظور » ونحوه رجلا لسكانت هذه المدة مخرجة له من

شبه الفعل ، ولكن القياس أن تصرف ما يخرج بهذه المدات عن شبه الفعل

ووزنه إذا لم يكن فيه شيء آخر غير التعريف ٢٤٥

الأعلام تأتي مخالفة في الأوزان وعدم الإعلال ، مثل « أسنة »
و « تدورة » ٢٦٧ - ٢٧٢

التسمية بالمصدر إذ سموا الفأس « الخدّان » لما يفعل به من ذلك ،
وسموا الأسد « ريبالا » ، وقلوا في فعله « تربيل » وسموا بـ « معدي »
مصدرا ممميا مفردا ومضافا ٢٦٩ - ٢٧٠

« ثلاثون » تصغيرها مسى بها وغير مسى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

التسمية تسجل الاسم وتحظره ، وإذا سميت بتثنية لزمك حكايتها
٢٧٦ - ٢٧٨

الفرق بين ما فيه التاء وهو مسى به ، وما فيه التاء وهو غير مسى به
من نحو « طلحة » و « قاعة » ٢٧٦ - ٢٧٧

« الرحمن » اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - لم يعرف في الجاهلية ،
وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن حاصر بن عتوراة من بني كنانة
وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف ٣٨٢ - ٣٨٣

صرف « ألبب » عند التسمية به ٣٠٣

الأعلام تغير ٣٠٤

« أفضل منك » لو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المرة
ولافى التكرة ٣٢٢

« اثنين » التسمية بها والسبب إليها ٣٣٨

التسمية تحظر الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه ٨٢٧ - ٨٢٨

إذا سميت بـ « إلى » و « على » قلبت ألفهما في التثنية إلى واو ٨٤٩

« ظبية » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

« ذيت » إذا سميت بها قلت « ذَيَّات » برد المحذوف ٨٧٣

حكم رد الفاء واللام عند التسمية بـ « عه » من « وعي » مفتوحة الفاء

مثل « وعد » و « وشى » أو مكسورتها مثل « شية » و « عِدَّة » وحكم

تسكين العين أو تحريكها عند كل من سيوييه و « دخ » رد العين واللام في

« رة » من « رأى » ، وقطع الهزمة في « إرأى » على « إصْبَع »

٨٧٧ - ٨٨٠

إذا سميت بـ « إلا » أو « إماً » كان الوزن « فِعْلَى » لا « إِفْعَل »

وإذا سميت بـ « أمّا » كان الوزن « فَعْلَى » لا « أَنْفَعَل »

ولا « فَعَّل » ٨٨١

حكم التسمية بـ « فوك » أو بـ « فم » إذا أضفت أو أفردت

٨٩٢ - ٨٩٣

حكم التسمية بـ « ذوو » وعدم جواز تحريف الاسم ٨٩٢ - ٨٩٣

بيت الشعير إذا كان صغيراً خبأه ، ثم بيت ، ثم مظلة ، فإذا عظم فهو

دَوْحَة ومنه انداح البطن واندهى إذا عظم ٣٩٢

سنة شهباء وحصاء وحر جاء ورملاء وبقماء ، وشرها البيضاء والحراء

٣٩٢ - ٣٩٣

التسمية بما فيه « أل » ٤١٥ - ٤١٦

الدليل على مساواة بعض أضرب من الجمع المفرد أنك لوسميت بـ «أفعل»
الذي هو جمع لصرفت كما أنك لوسميت بـ «فُعل» وكذلك لوسميت
بـ «فُلوس» صرفته ٦٥٦ - ٦٥٧

«هنت» إذا سميت بها رجلا قلت فيها «هنته» ٧٩٢ - ٧٩١

«بنت» و «أخت» اسم رجل مصروف عندهم ٧٩٣

حكم التنوين إذا سميت رجلا بـ «مسلمات» على قول من قال «يبرين»

والتسمية بـ «عرفات» ٨١٧ - ٨٢٢

التسمية بـ «ذا» و «لا» و «لو» ٨٢٦ - ٨٢٧

الاسم الموصول وصلته : الصلة مثل الصفة ٦٧٩

«الذي» تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليها أوضحت

ذلك المعنى ٨٤٤

الموصول لا يثنى ولا يجمع بل وضع لكل من المثني والجمع صيغة

٨٥٢ - ٨٥٣

«ما» بمنزلة «الذي» ٨٨٤

الفصل بين الصلة والموصول لا يجوز ٨٨٨

سَوْ يَكُونُ ، وَسَوْفَ يَكُونُ ، وَسَفَّ يَكُونُ ، وَسَى يَكُونُ ، وَسَيَفْعَلُ ،

وَسَوْفَ يَفْعَلُ ، وَسَفَّ يَفْعَلُ ، وَسَوْفَ يَفْعَلُ ، وَسَوْفَ يَفْعَلُ ٤١٧

جواز «علمت زيدا سيقوم» ٧٠٦ - ٧٠٧

(ش)

الإشباع : ينباع في قول عنقرة :

(ينباع من ذفرى غضوب جسة)

يحتمل أن يكون على وزن « بنفعل » من « باع » كما كان « يتبعن »

منه في قوله :

(يَتَّبِعْنَ بَوَاعًا كَسْرَ حَانَ الْفَضَا)

ومن مقلوب هذا « يَهْتَعْنَ » في قوله :

(يَهْتَعْنَ بَوَاعَ الْهَاتِمِينَ الْمَهْرَةَ)

وعلى هذا يكون بمنزلة « انطلق » في أنه استعمل بالزيادة ، لأنى لا أحفظ

من هذا « فَعَلَ يَفْعَلُ » فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير متعد لم

يقو هذا التأويل ألا ترى أن « أنفعل » للمطاول ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »

ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

ويحتمل أن تكون المدة زائدة عليه أشبعت حركة الباء فأصبح

« ينباع » من « نبع » كما أشبعت الضمة في « فأنظر » « فأصبح » فأ نُظُور

لكن هذا ضعيف ، لأن هذه المدة تخرجه عن شبه الفعل ، ولذلك لو صحى

به لانصرف لبعده عن شبه الفعل إذا لم تكن فيه علة غير العلمية

٢٤٤ - ٢٤٥

شبه الجملة : شبه الجملة يتأول لها موضع ٢١٦

الاشتغال : كان الأخفش لا يميز « زيد ضربته وعمرأ كلته » محتجا

بأن «ضربته» جملة لها موضع «وعمرا كلته» لاموضع لها، وإنما اختير النصب في «لقيت زيدا وعمرا كلته» لأن الأحسن أن يعطف الشيء على ما هو مثله، وتوجيه الفارسي لما منعه الأخفش ٢١١ - ٢١٦

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو «أزيد اضربته» لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول ٢١٥ ومن ثم قال البغداديون إن المفعول منتصب بهذا الظاهر ٢١٥

قولك «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» «زيد» مفعول به في المعنى وإن كان محدثا عنه في اللفظ ٢٢٩

تقول: «زَيْدًا وَعَمْرًا وَضَرَبْتُهُ» ولا تقول «ضَرَبْتُهُ» ٢٣٨
اختيار سيبويه النصب في «قام زيد وعمرا ضربته كما يختاره في «ضربت زيدا وعمرا كلته» وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

شرح قول الجرمي في كتابه «أنت زيدٌ ضَرَبْتُهُ» لا يجوز عندي إلا الرفع، وقال في قولهم «أزيدٌ قامَ» يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل، لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء ٩٠٠ - ٩٠١

لا يجوز أن يعمل الفعل «ضربته» في قولك: «أزيدٌ الذي ضربته» لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ٩٠٠ - ٩٠١

الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف مثل «زَيْدٌ ضَرَبْتُ» ٩٠١

ومن ثم امتنع قوم من النحويين من « عبد الله جاريتك أبوها
ضارب » لتراخي العامل من المفعول وتباعداه ٩٠١

يكون « حبَّ العراق » من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

مثل « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » ، « وَأَطْعَمْتُهُ » تفسير للضمير ٩١٧ - ٩١٨

الاشتقاق : الطلاء : الدم ، وإن أخذته من « الطلل » فهو « نُعْلَاءُ »

وإن أخذته من « طليت » فهو « فُضْلَالٌ » ٢٤٠ - ٢٤٢

بيت الشعر إذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن ، وأندحى : إذا

عظم ٣٩٢

هدى : هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ

الهِدْيَةَ إِهْدَاءً ، هَدَيْتُ العروس إلى زوجها هَدَاءً وَأَهْدَيْتُهَا ، نظر فلان

هَدْيَةً فَلَانَ هَدْيَةً أَمْرَهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ

هَدْيًا ، أَهْدَيْتُهُ أَنَا ، هَدَيْتُ الضالة أهديتها هداية ، هَدَيْتُهُ لِلدِّينِ أَهْدِيَهُ

هَدْيِي ، مَهْدَاءُ ، الْهَدَايَا ٤٦٨ وَالْمِهْدَى ، هَدَايَا ، هَدَاوِي ٤٦٩

هَدْيِي بِفِي فَلَانَ أَي جَارِهِمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْهَدْيِ ٤٦٨

الْمَنْسَهَلُ : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَأَخَذَ مِنَ الْعَلَلِ وَالنَّهْلِ ٤٧٩

حجى : تَحَجَّيْتُ تَلَزَمُ ذَلِكَ ، وَفَعَلْتُ حَجَّوْتُ ، وَالْحَجَّيُّ الْعَقْلُ ، وَإِنْ شِئْتُ

قَلْتُ : إِنْ الْأَحْجَبِيَّةُ مِنْهُ ٦٢٢ - ٦٢٣

بزل : تَبَزَلَ ، وَمِنْهُ الْمِهْزَلُ ، وَالْمِهْزَالُ ، وَبُزُولُ الْبَمِيرِ ، وَالْمِهْزَالُ لِلرَّأْيِ

الْجِيدِ ، لِأَنَّهَا قَدْ انْبَعَجَتْ وَبَزَلَتْ ٦٢٤ - ٦٢٥

« المِحَال » « فِعَال » من المحل ، وهي كلمة لها تصرف ، فمن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

« أَلِي » « فَعْل » من « أَلَوْتُ » ٧٤٥

« المسجوح » السجيحة مثل عقل ومعقول ٧٥٩ - ٩٦٠

قُلَات جمع قَلَّةٍ ، والقال الخشبة التي تضرب بها القلة ، والقالون الضاربون
بالقلة ، يقال فلوت بها ، قيلان جمع قال ، و « قال » من قوله « نَهَى عَن
قِيلَ وَقَالَ وَقِيلَ » ٧٦٣ - ٧٦٤

حوى : قالوا لصاحب الحية « حَوَّاء » أخذوه من « حَوَّيْتُ » لأنه
يجمعها ولم يأخذوه من الحية ، وكذلك « الحَانِي » أخذوه من صفة
صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني لحنوه عليه فيكون فاعلا منه ، وإن شئت
جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في
« أَسْتَوُوا » فيكون « حانوت » « فاعولا » من حنوت ، وأحسن منه أن
تكون « فَلَحَعُوا تَمَّ » مقلوبا كـ « طاعوت » من « طاغ »

و « حَانِي » من « طَفَيْتُ » و « حَنَوْتُ » ٧٦٩

سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ٩١٢ - ٩١٣

(ص)

المصدر : يبني الفعل للمفعول به كما يبني للفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر
الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به .

« فيعال » لا يكون إلا في المصادر . ألا ترى قول سيبويه في الزيادة

والقيفاء ، « ريبال » مصدر ولا يهمز سمي به الأسد مثل العدل ٢٦٥

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، وقالوا في الفعل منه ترَيبَل

٢٦٥ - ٢٦٩

التسمية بالمصدر : يقال للفأس : اَلْحَدَثَانِ لِمَا يُفَعَّلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ ، وهو

نظير تسميتهم الأسد ريبالا من ترَيبَل ، والتسمية بـ « معد يكرَب » من

عداك الكرب ٢٦٩ ، وكالمطلع من طلع ٢٧٠

إقامة المصدر مقام اسم المفعول : نظرت فلم تنظر بعينيك مَنظَرًا ، لم

تنظر نظرا كثيرا ، هذا منظر حسن .

المصدر لليبي على « مَفْعَلٌ » والفعل على « فَعَلَ يَفْعُلُ » وذلك قولهم :

« مَنظَرًا » في « رأيت منظرا حسنا » ، قولهم : « اَخْلَقُ وَنَسَجُ العَيْنِ » مصدر

مراد به اسم المفعول ٢٨٠

إذا كان الضارع على « يَفْعُلُ » فالمصدر وللكان « مَفْعَلٌ » لأنه ليس

« مَفْعَلٌ » فيأتي عليه ، و « مَفْعِلٌ » استثقل فيه ٢٨١

« فيعال » جاء « معد يكرَب » لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ٣٠٤

« وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع « تَسِيحُ وَحْدِهِ » و « جُحَيْشُ

وَحْدِهِ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِ » وبمضمم يقول « جُحَيْشُ وَحْدِهِمْ »

٣٢٧ - ٣٢٩ ، ويقال « هو نسيحٌ وَحْدِهِ » لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة

« نَفْسٍ » إذا قلت « هو جُحَيْشُ نَفْسِهِ » ، وجعل يونس نصب

« وحده » و « عُيَيْرٌ وَحْدَهُ » و « جُعَيْشٌ وَحْدَهُ » كأنك قلت
 « مررت برجل على حباله » وطرحت « على » فشبه بالظرف ، فن ثم قال :
 هو مثل « عنده » وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ،
 « و مررت بهم خمستهم » مثله ومثل ذلك : مررت بهم عمّا ، ولا يكون مثل
 « جمعا » لما ذكرت لك ، فصار « وحده » بمنزلة « خمستهم » ، لأنه
 مكان قولك ، « مررت به واحده » فإذا قلت « وَحْدَهُ » فكأنك قلت
 هذا ، ومن العرب من يقول « جُعَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجَيْشُو وَحْدِهِمْ »
 و « عُيَيْرُو وَحْدِهِمْ » و « أُعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٦٦٠ - ٦٦١

إضافة المصدر إلى المفعول أو إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠

« الماقبة » و « العافية » و « البالة » مصادر ٣٤٩ - ٣٥٠

« نؤى » يقال « أنابت للخباء نؤباً » ٣٥٨

« أزي يأزي » إذا انقبض - أزيأ وأزيأ ٣٦١

سُبْحَانَ تَأْوِيلُهُ الإضافة عند الفراء وهو نثريه وضع موضع المصدر ،
 وفي الأصل « سَبَّحْتُ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً » ، وقال الفراء : الفتحة لطلب
 الكاف ، وقال أهل البصرة ، إنه ممنوع من الصرف ، ورد هذا بقوله :

(سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَمُودُ لَهُ)

وأجيب بأن هذا يجوز أن يكون نكرة أو هذا خاص بالشعر ، وقد صار

« سبحان » علماً جنسياً لمعنى التسبيح ٤١٠ - ٤١٥

من المصادر الموضوعية موضع الأحوال ويجوز أن تكون بدلا مما قبلها :

قال أبو عمر في الفريخ : قوله « قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل
« خستهم » و « ثلاثتهم » وكلاهما جيدان كثيرا ٤٢٧ - ٤٢٨

المصدر ونصبه والانتصاب بالمصدر ٤٩٤ - ٤٩٦

« أما العلم فما أعلمني به » فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء
ضعيف إذا كان بعده ، أما إذا كان المصدر قبل فعل التعجب كما في هذه المسألة
فلا يعمل ٤٩٦ - ٤٩٨

جمع المصدر بالألف والناء ، ووقوعه بمعنى مفعول في نحو « اخلِّقني » ،
و « ثارات » في قول حسان :

(الله أكبر يا ثارات عثمان)

٥٩٩ - ٦٠٠

الحجى والأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

المصادر لا تكون على مفعول ٦٤٤

« الحال » « فَعَالٌ » من « المحل » وهي كلمة لها تصرف ، فمن ذلك المحل

لشدة الزمن ٦٤٤

خزل الفعل الناصب للمصدر في « صَلَفًا وَكَرَمًا » ٦٦٤

الإضافة إلى مصدر الفعل ٦٨٨ - ٦٨٩ ، تصغير مصدر الفعل في باب

التعجب بوقوعه على الفعل ٦٨٩

إضافة المصدر إلى المفعول وإلى الفاعل وبناء الفعل له ، ووقوعه وصفا

المفعول والفاعل في نحو « اخلق » و « ضرب الأمير ونسج العنق » ٦٩٥
 لم يقع المصدر وصفا للظرف ، حذف المفعول مع المصدر كما يحذف
 الفاعل معه ٦٩٦

لا يستعمل « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع
 « ضربت ضرباً » ٧٠٩ - ٧١٠

الإسناد إلى المصدر في نحو « وما وجد أظآر . . بأوجد » حيث
 جاء على « شعر شاعر » و « شغل شاغل » نجعل المعنى كالعين كما جعل
 العين كالعنى في « رجل عدل » ٧٢٩ - ٧٣٥

الأسماء غير المصادر تجرى مجرى المصادر في الإعمال ٧٥١

جعل اسم الفاعل في موضع المصدر ٧٧٣

التعجب من مصدر الظن بواسطة « ما أشد » ونصب الظن مفعولاً به
 لفعل التعجب ونصب مفعولين لفعل الظن في نحو « ما أشد ظني زيدا
 قائماً » ٨٣١

المصدر الصريح بمنزلة المؤول « أن يفعل » ٨٨٤ - ٨٨٥

ذكر المصدر « ضرباً » في قولك « ما أضرب زيدا ضرباً » لا يفيد شيئاً ،
 لأن صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متفرق
 ٨٩١ - ٨٩٢

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه
 موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل .

الفعل يشتق من المصدر ليدل على الحدث والزمن ٩١٢ - ٩١٣

المنوع من الصرف :

صرف اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحملة الفعل لما كان هذا الضمير لاحقاً له فكان اسم الفاعل بمنزلة المفرد ٢١٤

لو سميت بـ « أَنْظُرُ » لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولو أشيعت ضمة الظاء نقلت « أَنْظُرُ » نونت لخروجه بهذه المدة عن شبه الفعل إلا إذا كانت هناك علة ثانية مع العلمية ٢٤٥

الألفان في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيث ، والدليل على ذلك ترك صرفها ٢٥٨ ، ٢٥٩

« طلحة » مسمى به ممنوع من الصرف ٢٧٦

« قاعة » غير مسمى به مصروف ولو سميت به منع من الصرف لمكان التسمية لأن التسمية حظرت الاسم ولذا منع من الصرف نحو « طلحة » مسمى به ٢٧٦ ، ٢٧٧

لا يصرف « أرطى » اسم رجل وإن كان ملحقا بجعفر المصروف إلا أنه أشبه « علقى » اسم رجل ٢٩٧ - ٢٩٨

« علقى » اسم رجل لا يصرف ٢٩٨

كان الأخفش يصرف « ألبب » إذا سمي به ٣٠٣

في تصغير « أحيا » عيسى يحذف وبصرف ، ويونس يحذف ولا يصرف

« أَصَمَّ » ممنوع من الصرف ٣١٦ فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

ذهب أبو عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ، ولو سميت رجلا
« أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وذهب أيضا في قولهم :
« هذا رجل أفعل » إلى أنه لا ينصرف مثل قول سيويه ٣٢٢ - ٣٢٣

حذف التنوين من العلم وكناية الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى

علم ٣٣٩

إجراء مالم يجز ٥٩٢ ، ترك الإجراء ٥٩٦ ، عمل المنوع من

الصرف ٦٦٥

رمل : أرملة يمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة لدخول تاء التأنيث

الخاصة بالاسم والتي لا تدخل على الفعل عليه ٥٠٨ - ٥٠٩

سبح : « سبحان » ممنوع من الصرف ٤١٠ - ٤١٥

عمل : يَصْمَلُ وَيَصْمَلَةٌ يمنعان من الصرف في المعرفة دون النكرة وليسا

كـ « أحر » لأن « أحر » يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لقربه من

الفعل إذ أن التاء التي لا تدخل الفعل لا تدخله بخلاف يعمل ويعملة لدخول

التاء التي تدخل على الاسم ولا تدخل على الفعل ٥٠٧ - ٥٠٩

حمر : أحرر يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة ، لأن فيه زيادة الفعل

ووزنه وعلامة التأنيث ممتنعة من الدخول عليه امتناعها من الدخول على

الفعل فلا تقول « أحمر » ٥٠٧ - ٥٠٩

«أى» أى ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

فلن : «لفلانة» ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

الشبهان يجذبان ماهما فيه إلى حكم ماهما منه . ألا ترى أن جميع مالا
ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمتنع الصرف فسكذلك
«إن» لا تنصب كما تنصب «ما» ٦٤٧

هل يجوز فى الاسم إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يمنع من الصرف
كما أجرى «لا» مجرى «ليس» وإن كان فيه شبه واحد من «ليس» ؟
لا يجوز فى الاسم ذلك ، لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد عن
الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من الصرف جميع
المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل «لا» على أن «لا» قد
صار فيه آكد الشبهين وهو النفي ٦٤٨ - ٦٤٩

المنصرف من الجمع ٦٥٦

إذا سمى بـ « بنت » و « أخت » رجل صرف ٧٧٣

الاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه ٨٦٣

التصغير : والتحقير :

خطأ من أثبت همزة الوصل فى تحقير « اضطراب » و « ابن » على
« أُضْرِب » و « أُبَيِّن » والصواب « ضَطْرِب » و « بُنِي »

قولهم في التحفير : « عَطَى » و « يُصَيِّع » و « سَفِيْرَج » بحذف لام الكلمة ٢٢٠

حذف الياء في « غُدَى » تصغير « غُدَى » ٢٥٦

تصغير سيبويه لـ « بروكاء » ٣٠٤٦٢٧٦

ترجيح مذهب سيبويه على البرد في تحفير ما آخره علامة تأنيث أو تنفية أو جمع وثالثه حروف مد مسمى به وغير مسمى به من مثل « دجاجة » و « بروكاء » و « جدآران » و « ثلاثين » ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٠٤

من قال « حُبَيْرَة » لم يقل « حُبَيْلَة » إذا أراد تصغير الترخيم ، لأنه قال « حُبَيْرَة » ف جاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، لأن المذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حَيْلَى » صفة ٢٩٤ - ٢٩٦
٣٧٢ -

جاز حذف الألف الأخيرة في تصغير « حُبَارَى » مع أنها لمفرد كاليم في مقتسل ولم يلزم حذف الألف الأولى ، لأنها وقعت خامسة وهي تحذف خامسة وجوبا في غير هذا في نحو « قرقرى » كما حذف الخامس في نحو « مُرَامَى » وإن كان إبقاؤها أحسن ، وقد أثبت أبو عمرو بعد إسقاطها تاء فقال فيها « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

« مُرَامَى » عند التصغير تحذف الزيادة منها ٢٩٥

تصغير « قرقرى » على « قُرَيْقِر » بحذف ألفها ٢٩٥

« مُقتسل » عند تصغيرها يلزم حذف التاء وإبقاء اليم ٢٩٥ ، ٣٣٦

عند تصغير « عِرَاضِي » إذا جعلت الألف للتأنيث حذفت دون النون
وإذا جعلت للإلحاق بدليل « عِرَاضِيَّة » كنت بالخيار في حذفها أو حذف
النون ٢٩٦ - ٢٩٧

مُحَرَّرٌ نَجْمٌ يَصْفَرُ عَلَى حُرِّ مَجِيمٍ ٢٩٧

يقال في تصغير « مُقَعَّلَس » « مُقَيَّعِس » بحذف النون وإبقاء الميم
وذلك لتصدر الميم ، والنون وإن كانت ملحقة بأصل فإنها لا يخرج عن أن
تكون زائدة لقربها من الطرف مثلها في ذلك مثل حذف الراء لاما وإبقاء
الميم في تصغير « مُحَمَّرٌ » ٢٩٧ - ٢٩٨

« أَقْعِيْسَاسٌ » تصغر على « قَعْيَيْسٍ » أو « قَعْيَيْسٍ » ٣٣٤

تصغير « دَمَكْ » بحذف الكاف الأولى فنقول « دُمَيْبِك »

٢٩٨ - ٣٠١

« أَرَنْدَجٌ » تصغر على « أَرْبِدَجٌ » بحذف النون دون الهمزة وإن
كانت زائدة مثلها لكن امتازت عنها بالتصدر ، ولأن النون وقعت موقع
ألف « مبارك » وتعاقب الألف في هذا الموضع في نحو « شَرَنْبِس »
و « شَرَابِس » و « جَرَنْفِس » و « جَرَانْفِس » و « أَلَنْدَد » و « أَلَاد »

٣٠١ - ٣٠٢

الذاهب في تصغير « أَحْيَا » وتصغير « عَطَاء » و « سَاء »

٣١٥ - ٣١٨

« أَصَم » ممنوع من الصرف فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

« صمية » تصغير « سماء » حذفت إحدى الياءين بعد ياء التصغير

٣١٧ - ٣٧٥

« جعيش وحده » و « جُعَيْشُو وُحْدَهُم » و « أُجَيْشُو وُحْدَهُم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ ٦٦١ -

« عير وحده » و « عَيْرُو وُحْدَهُم » و « أُعْيَارُو وُحْدَهُم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ ٦٦١ -

تحقير المنسوب ٣٣١ - ٣٣٧

كان سيبويه يقول في تحقير « مَلْهُوِيَّ » « مَلْسِيَّ » بالتعويض
عن المحذوف في التصغير ، المبني على صنة أحرف ولا بد في تحقيره من حذف
ليوصل إلى مثال التحقير ، تصغير « انفساس » على « قَعْبِنَس » أو « قُمَيْس »
وتصغير « قَرَقَرَمِي » على « قَرَيَقَر » و « عنصلاء » على « عُنيصلاء » ،
لا تحذف الميم في تصغير « مُفْتَسَل » ٣٣١ - ٣٣٨

« دينار » تقلب الألف الرابعة في التصغير إلى ياء ولا يجوز حذفها ٣٣٦

« اثنين » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

التصغير بمنزلة الصفة ٣٣٩

جاء التصغير للتعظيم ٣٥٠ - ٣٥١

« نُؤْي » على مثال « نُعَى » ٣٥٨

« حُبَلَى » تصغر تصغير ترخيم على « حُبَيْل » و « حبالى » تصغيرها

« حُبَيْلِيَّات » ٣٧٢

« حُبَارَى » من قال فيها « حُبَيْرَة » قال في « لُفَيْزَى ، لُفَيْزَة »
وفي جميع ما كانت فيه ألف خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ٣٧٣

« فرس » تصغر على « فُرَيْس » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« فُرَيْسَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« نصف » تصغر على « نُصَيْف » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« نُصَيْفَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« أُذَيْفَة » علم على رجل يصغر قبل التسمية به ٣٧٤

« قدم » يصغر على « قَدِيم » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« قَدَيْمَة » ٣٧٤

« عقرب » مما زاد على ثلاثة وليس فيه تاء يصغر بدون تاء فيقال
« عُقْرِب » ٣٧٤

« أُفْرَيْس » و « قَدِيم » و « نصيف » و « مَغْبِرِيَان » و « عُشْيَان »
و « أُبَيْنُون » و « لَيْبِلِيَة » هذه الكلمات المصفرة خالفت القياس في
تصغيرها ، وقد رفض القياس فيها بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب
فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزلة إعلال
« استحوذ » وهذا لا يجوز ٣٧٥

غرب : مُغْبِرِيَان تصغير « مغرب » زبدت فيه الألف والنون كما زبدت
في « عطشان » و « سِرْحَان » ٣٧٥

عشا : عُشَيْشِيَّةٌ أصلها «عُشَيْبِيَّةٌ» أبدلت الياء الثانية جيا في التصغير
كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

ليل : لَيْبَلِيَّةٌ تصغير ليلاة والدليل على ذلك ليلال .

تا : تَيَّانٌ بتصغير أسماء الإشارة خالفت في تصغيرها القياس حيث فتح
الحرف الأول ٣٧٦

ذا : ذَيَّانٌ تصغير «ذان» وهو مخالف لقياس التصغير ٣٧٦

لذا : «اللذَيَّانُ ، واللتيانُ ، والألذَيُّونُ» تصغير «الذان» و«اللتان»
و«الذين» مخالف لقياس التصغير حيث فتح الحرف الأول ٣٧٦

«أندد» إذا صفرها سيبويه حذف النون المزيدة للإلحاق دون الهيزة
ثم أدغم ٥٠٩

(ض)

الضمير الذي يتحملة اسم الفاعل لاحكم له ٢١٣

ضمير القصة لا يعطف عليه كالأبوكد ٣٧٠ - ٣٧١

إضمار الأمر والقصة ٤٢١

لأنه قام زيد الماء دخلت لتقى «إن» من الدخول على الفعل كما تقي

«ما» «إن» من الدخول على الفعل في «إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ» ٤٢١

قال الفراء الأعداد لا يكنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندي خمسة الدراهم
والستها ، وأقول : «عندي الحسن الوجه الجميله» فأكنى عنه ، فشكل

ما كنت عنه كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا ، وقال أصحاب الكسائي : بل فكنى عن هذا كما كنىنا عن ذلك ٤٣٣

ظنن : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظننتها همدًا قائمة قال ولا أعلمه مسموعا من العرب ، قال أبو علي : يعنى أن تأنيث القصة لم يحكه أصحابنا بل حكوا تكبيرها ، وهو « إنه قام زيد » وقد جاء « فإنها لا تعمي الأبصار » وجاء « فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا » وحكى أنهم يميزون في المجهول : ظننته قائما زيدا فينصبون قائما ، وهذا لاوجه له في قياس ولا سماع ٤٣٠ - ٤٣٤

ضمير القصة يفسر بالجلل ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

أصل حركة الضمير في « فعلن » الحركة لا السكون ، وسكنت وار « يفعلون » وألف « فعلا » وياه « تفعلين » لما كان في المد تعويض عن الحركة ٤٩٨ - ٤٩٩

إبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا جرى على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٣١

ووجوب إبراز الضمير ٥٣٢

الإخبار عن الضمير في قولك « الفرسخان اليومان المسيراها زيدهما » ٥٣٠ - ٥٣١

عود الضمير على متأخر ٥٤٧

إضمار الحديث والقصة ٥٥٢ - ٥٥٦

خلف « أل » عن الضمير ٥٦١ - ٥٦٩

الخبير لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه ، وحذف الضمير وإضافة الصفة

إلى ما كان فاعلا في المعنى ٥٦٢ - ٥٦٩

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

عود الضمير في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

إقامة المضمرة مقام المظهر ٦٨٢

الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام

المظهر ٦٨٧

عود الضمير في نحو « كل شاة وسخلتها بدرهم » على « شاة » ، رجوع

الضمير إلى شيء لم يذكر يلزمه التفسير ٦٩٣ - ٦٩٥

لا يبين الضمير الذي في « نعم » به « أي » ٧٠٣

رجوع هاء الضمير ، ورجوع الهاء على متأخر في نحو « ضَرَبَ غَلَامَهُ

زَيْدٌ » ٧٥٠ - ٧٥٢

الضمير الخاص ٧٧٥ - ٧٧٨

رجوع الضمير ٨٠٦

المضمر في « نعم » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة ٨٤٤

الأسماء المضرة بعد الذكر تُقدّم مظهراتها لتبينها وتدل عليها ٨٤٤

يقبح في نوع من المضمرات العطف مع تقدم مظهراتها نحو : قام

وزيد ٨٤٤

المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يؤكد ٨٤٤

الضمير لا يثنى ولا يجمع ٨٥٣

الضمير في التثنية في نحو « الضاربك » والضاربوه عاقب النون ولم

يعاقب النون في « الضاربي » وزيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدها

عن الاسم ٨٦١

هاء الضمير وكافة في « الضاربه » و « الضاربك » في موضع نصب

بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوباً ولم يجز فيه الجر

٨٦١ - ٨٦٦

حكم ما تلغيه أن توسطه ولا يتبدى به قياساً على ضمير الفعل

« هو » ٨٧٦

ليس يقع الضمير المتصل موقع المنفصل في الضرورة ٨٧٦

وقوع الضمير علامة للجمع في « أكلوني البراهيث » ٨٧٦

الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر صار بمنزلة ما لا حكم له ٩١٨

الإضافة : الإضافة غير المحضة وإضافة الظرف إلى الجملة الاسمية

٣٥٥ - ٣٥٦

حذف المضاف ، والإضافة للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام وما يتم به الكلام
ومذهب يونس والخليل في نحو « لا أبالك » والإضافة وتوكيد الإضافة
وجواز القياس وعدم جوازه في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يتقدم مفعول المضاف إليه على المضاف كما لا يتقدم المضاف إليه على
المضاف ، ولذلك قالوا : إن « زيدا » في قولك « أنا زيدا غير ضارب »
منصب بمضمر يدل عليه هذا المظهر ، ولم يميزوا « أنا زيدا مثل
ضارب » ٥٤١ وحمل قولهم « أنا زيدا غير ضارب » على « أنا زيدا
لا ضارب » لأن غيرا بمعناها ٥٤١ - ٥٤٢

التعريف بمضاف إليه محذوف ٥٨١

إضافة الشيء إلى نفسه في الظاهر ٥٥٩ - ٦٠٠

مجيء فاعل نعم مضافا إلى ما ليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٧٠ ، ٧٢٩ - ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٨٠٨

لا تجوز الإضافة إلى الفعل ٧٠٧

يقع التفسير بالإضافة إلى مضمرة ٦٩٥

لم يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه
 المضاف من غيره ، ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود ٧٠٨
 ترك المضاف والإخبار عن المضاف إليه وتقدير حذف المضاف إليه
 ٧٣١ - ٧٣٥

حذف المضاف ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

« ذواتنا ، ذوات مال ، ذوى مال » لم تستعمل « إلا » مضافة ٨٢٧

النسب إلى المركب الإضافي ٨٢٨ - ٨٢٩

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوى به الانفصال ويقدر فيه
 الألف واللام ٨٣٤

الإضافة تسقط النون من المثنى والجمع ٨٥٢

معاينة الإضافة التنوين والنون في نحو « زيد غد » و « الضاربا زيد »
 والمضاف يعرف بالمضاف إليه ، إذا قلت « زيد رجل » تنكر « زيد »
 بالإضافة ، والاسم إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكنسى التعريف من
 المضاف إليه واسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة فلا تجوز إضافته
 كالاتجوز إضافة الجمل ٨٦١ - ٨٦٦

التسمية بـ « فوك » أو فم إذا أفردا أو أضيفا ٨٩٢ - ٨٩٣

لا يضاف الشيء إلى نفسه ٨٩٥

لم يقولوا « مررتُ بِسَيِّمَاتِهِمَا » كما يقولون « مررتُ بِسَيِّمِهِمَا »

ثَلَاثَتِهِمْ « ولم يقولوا « مَرَرْتُ بِهٖ وَآحِدِهِ » ولكن قالوا « مَرَرْتُ
بهٖ وَحْدَهُ » ٨٩٥

باب « حلقة فضة » و « باب حديد » ٨٩٥ - ٨٩٩

« لا » مع « شيء » بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف
معمولها ، لأنه إذا أضيف معمولها لا يكون معها منزلة شيء واحد ، أسماء
الزمان تضاف إلى الجمل ، إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف
التي تكون بمعنى « إذ » ٩٠٦ - ٩٠٨

(ظ)

الظرف : يمتنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع
فيه مع قيام الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فرسخان » أو « سير
يوم الجمعة » ٢٢٩

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية إضافة غير محضة في نحو :

(ألبت أيام الصفاء جديد)

٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٣٧٠

الاتساع في الظرف ونصبه نصب المفعول به ٤٨٧

« أوَّلُ » و « عَلُّ » و « حَكَمُّ » بليت على الضمة تفرقه بين حركة

بناء الاسم وحركة بناء الحرف ٤٩٩

« محلة » و « حلة » الغور ظرف ٥٠٠ - ٥٠١

« خطان جنابتى و جفمبى أنفها » ، « جنابتى و جنبى » مما انتصب من

الأماكن ٥٠١

« ما أنت بعالم ولا قرابة ذلك » أى قريبا ، ويقال : إن قريبا منك

زيدا ، وإن قرُبَكَ زيدا » « قرُبَكَ » ٥٠٢ - ٥٠٣

« خلف » والجهات الأخرى « قريبا » و « قريبك » و « قرابة »

و « بعيدا » و « بعدك » و « بعيدا منك » و « بعيدا منك زيد » ،

و « بعدك زيد » « البعيد » « بعيد » « بُعد » ٥٠٢ - ٥٠٣

الانتساع فى نحو « اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقا » ولا يجوز ذلك

فى « أعلم » ٥٠٣

اليوم كأنه زيد منطلق ، اليوم لفته زيد منطلق ، اليوم كأنه زيد

منطلقا ، وكان زيد إياه منطلقا ، اليوم ما زيد إياه منطلقا ٥٠٤

اليوم القتال إياه ، القتال فى يوم « القتال فيه » ٥٠٥

لا يتسع مع الظرف المحذوف المتسع فيه اتساعان ٥٠٥

« قبل » ٥٠٦

« أمس » بليت على الكسر للتخلص من التقاء الساكنين

٦٤٢ ، ٥٠٦

الظرف إذا جرى على موصوفه ، وكان بعده مرفوع وجب حمل الرفع

به ، وإذا لم يحجر على موصوفه وكان بعده مرفوع جاز حمل الرفع به
٥١١ - ٥٠٩

الإخبار عن الظرف في قولك « الفرسخان اليومان المسيرهما هما زيد »
٥٣١ - ٥٣٠

الظرف مع الخبر ٥٥٢ ، ٦٥٩

آخر يوم من الشهر الحرام ٥٧١

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

« إذا » والعمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » ٦٦٨

« إذا » ينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذ » إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون

بمعنى « إذ » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« بعد » ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

قال أبو علي في قوله « أما بعد » فإن الله قال في كتابه « لا بيني عليه

« أن » فن قال : « أما في الدار فأنتك خارج » يريد في الدار خروجك فإنه

لا يقول « أما بعد » فإن الله « قال كما يريد « بعد » أن الله » قال : كما أراد

في الأول « في الدار خروجك » ويجوز أن يكون لم يرفع بها ،

لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات ٦٧٨ - ٦٨٠

إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول لا يعدل عنه إل

الظرف ٦٩٥

لا يوصف الظرف بالمصدر ٦٩٦

يجوز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١٠

« ههنا ، ههنا ، هاهنا » ظرف ٧٥٨ - ٧٦١

« ههنت » مع المذكر يدل على أنه ليس بفعل ٧٥٨ - ٧٥٩

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الظروف تعمل فيها المعاني ٧٧٧

حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٩

الفصل بالظرف بين « نعم » و « بئس » و « كم » والعدد وممولاتها

والفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

« بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ٨٨٩

وقوع « إذا » في موضع تصلح الذي فيه أن تقع موقع الجزاء ٨٩٠

ما يحتمله تعلق الظرفين في مثل « عبد الله في الدار قائما فيها »

٩٠١ - ٩٠٣

« حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ٩٠٧

« ظنن » : قال أبو بكر - في الأصول - عن الكوفيين : ظننتها هندا

قائمة ، قال : ولا أعلمه مسموعا من العرب .

وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول . « ظننته قائما زيدا » فينصبون

« قائما » قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع .

قال أبو علي : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفسَّرُ بالجلل ،
فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدا
أو اسم فاعل مُعمَّلاً ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدا ، وكذلك لا يجوز
انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ، لأن الظن إنما يعمل في موضع الجملة
دون لفظها ، ولا يكون أن يعمل في لفظها وموضعها ، فإن جملته على غير
هذين الوجهين فقد فسرتة بغير الجملة .

قال : ولم يجز الكوفيون أعمال « ظنت » مع الماضي والمستقبل إذا
توسط نحو : « قام ظننت زيد » ، « ويقوم ظننت زيد » ، قال : وجواز الإعمال
كجواز الإلغاء عندنا ٣٣٢ - ٣٣٤

وهاك الأمثلة التي جاءت عن « ظن »

١ - ظَنَنْتُهَا هِنْدُ قَاعَةٌ ٤٣٢ قال أبو بكر في الأصول ولا أظنه
مسموعاً عن العرب ٤٣٢

٢ - ظَنَنْتُهُ قَاعًا زَيْدٌ هَذَا لِأَوْجِهٍ لَهُ فِي قِيَاسٍ وَلَا سَمَاعٍ ٤٣٣ ، ٤٨٢ ،
٤٨٣ ، ٤٨٥

٣ - ظَنَنْتُ ٤٣٤ ، قام - ظننت - زيد ، يقوم - ظننت - زيد ٤٣٤

٤ - ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آكِلًا ٤٣٤

٥ - ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا ، ظننتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ ٤٣٥

٦ - زيد - في ظني - قام ٤٣٥

- ٧ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ٤٣٦
- ٨ - ظَنَنْتُ فِيهِ ٤٣٦
- ٩ - ظَنَنْتُ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ٤٣٦
- ١٠ - ظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١١ - ظَنَّ ظَانٌ عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١٢ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٣ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٤ - ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٥ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٦ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ ٤٣٧
- ١٧ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
- ١٨ - فلا يكون المفعول الثاني مفردا خبره جملة اسمية .
- ١٩ - ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ ٤٨٢
- ٢٠ - ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ٤٨٢
- ٢١ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٢ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٣ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا ٣٨٣

٢٤ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٤٨٥

٢٥ - ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٥٠٣

٢٦ - ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٦٧٨

٢٧ - ظَنَنْتُ ٦٧٨

٢٨ - ظَنَّ بَكَرًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا ٧٠٠

٢٩ - ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا وَحَدَفَ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ

الأول جائز ٩١٩

« مَا أَظَنَّنِي لِزَيْدٍ قَائِمًا » حيث تعدى فعل التعجب من الظن إلى

أكثر من مفعولين وهذا غير جائز عند الفارسي والصواب أن يقال فيه

« مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » ٨٣٠ - ٨٣١

يقبح الاختصار على « ظَنَنْتُ وَأَنْ لَا تُعَدِّيهِمَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَحِ

ذَلِكَ فِي غَيْرِ يَابِهَا وَبَابِ « عَلِمْتُ » ٨٧٣ - ٨٧٤

إلغاء « ظَنَنْتُ » بِأَسْرَها ٨٧٥ - ٨٧٦

(ع)

التعجب : قال بعض العرب في التعجب « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون

بمعنى التي في « أَحْسَنِي » حيث أشبه الاسم ٢٩٤

قول الأعشى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى أى جارة كنت لنا يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

« هَي » يَاهَيْمًا يقولونه عند التعجب ٤١٩

جنن « جُنَّ الرجل وما أجنه » تعجب من المبني للمفعول وإنما يتعجب

من المبني للفاعل ٤٢١

زهى : « زَهِيَ الرجل وما أزهاه » فيه التعجب من المبني للمجهول

وإنما يتعجب من المبني للفاعل .

شغل : « شَغِلَ الرجل وما أشغله » تعجب من المبني للمفعول والتعجب

إنما يكون من المبني للفاعل ٤٢١

حسن : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد ٤٢٣

علم : « أما العلم فما أعلمنى به » إذا جعل الماء غير العلم فإنه لا ينتصب

بهذا المظهر ، لأن فعل التعجب لا يعمل فى المصدر إلا فى شيء ضعيف حكاة

عن بعض النحويين ؛ وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ، لأنه وقع

منقدا ٤٩٦ - ٤٩٨

« أَلَا هَي » « هَيْمًا » « وَ يَلَسًا » يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

« أَكْرَمَ بِهِ » و « أَصْلَفَ بِهِ » « أَكْرَمَ بِكَ » و « أَطْوَلَ
بِأَنْفِكَ » ٦٦٤

وقوع التصغير على لفظ فعل التعجب والمصدر يراد به ٦٨٩

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

لا يتعدي فعل التعجب إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التعدي إلى
الثاني بواحدة حرف الجار فلا يقال « ما أظنني تزيد قائماً » - خلافاً لقوم -
ولكن ما أشد ظني زيدا قائماً ٨٣٠ - ٨٣١

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالجار والمجرور، أو تقديم المفعول الواصل
إليه فعل التعجب بالحرف ٨٣١

مفعول مفعول فعل التعجب ، ومعنى « ما أكثر هجبتك الدنيا نبراً »
٨٣٣ - ٨٣٤

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيدٌ ذا كرك » ٨٣٣

اجتماعهم من المنع من الفصل بالظرف بين « ما » وخبره في التعجب في
مثل « ما في الدار أحسن زيدا » ٨٣٦

فاعل فعل التعجب في نحو « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٥

صيغة التعجب تفيد أن معنى التوكيد ثابت متقرر ولذلك لا يلبس أن

نقول « ما أضرب زيدا ضرباً » ٨٩١ - ٨٩٢

الأعداد وللوازين : الدرهم عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ،
وللمائة عشر الألف ، والألف عشر الدبة ٢٤١

لا يبين الإبهام الذي في العدد بالمبهم نحو « أى » ٧٠٣

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥

« عسى » لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم » واستعمال

« أن » بعد « عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

العطف : امتناع العطف في « زيد ضربته وعمرا كلمته » واختياره في

« لقيت زيدا وعمرا كلمته » ٢١١ - ٢١٦

الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله ٢١٢

لم يمتنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تنن الجمل وام تجمع ٢١٣

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدره في نحو « أزيدا

ضربته » ٢١٥

العطف ٢٣١

لا يعطف على القصة ٣٧٠ - ٣٧١

« قائم وأخوك » يجيره الفراء ويحمله السكاني ، لأن « قائم » يؤدي

عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

حكاية عن سيبويه في عطف « والرجل » في قول الشاعر :

يَاصَاحُ يَاذَا الضَّامِرُ العَنَسِ
والرَّجُلِ ذِي الأَقْتَابِ والحَلَسِ

٤٢٣ - ٤٢٦

العطف بالواو نظير التثنية ، والعطف على اسم (لا) ٤٨٩ - ٤٩٤

من قال « لا أبا زَيْدٍ » لم يقل : « لا أبا زَيْدٍ وَأبا لَمَمْرِي » فيدخل مع المعطوف الألف للإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ، لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف ٥٠٦

فتح لام المستغاث به وكسرها في المعطوف على المستغاث به ، وجواز دخول « أل » في المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها في المنادى

٥١٢ - ٥١٣
عطف « غَرَّارِهَا » في قول النمر بن تولب .

(بِأَعْنُ طُفْلٍ لَّا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
قَلَّةُ عَفَافَةٍ دَرَّهَا وَغَرَّارِهَا)

والعطف على الضمير ، وعطف المحذوف والعطف على معمولي عاملين

والجر بحرف جر محذوف ٥٢٠ - ٥٢٢

لا يجوز عطف « قائم » على « ذاهب » عند من رفع « زيدا » بقائم في قولك : « قائم زيد » فلا يجوز أن يعطف في نحو « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما

زيد » ٦٢١

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

تقديم العاطف مع المعطوف ٦٣٥ - ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥

روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه مالا يخفاء فيه ٦٦٤

من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(عليك ورحمة الله السلام)

لم يجز « إن وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إنَّ وَزَيْدًا في الدار »

٦٨٤ - ٦٨٥

دخول حرف العطف على « حَتَّى » الابتدائية وحرف العطف لا يدخل

على مثله ٦٨٦

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يضرب فصلا

بأجنبي ٧٠٠

العامل في الاسم المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بتوسط الواو في

نحو « قام زيد وعمرو » والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠١ - ٧٠٢

عطف الاسمية على الفعلية ٧١١ - ٧١٢

العطف بـ « أو » أو « أم » ٧١٢ - ٧١٥

عطف اسم الفاعل على جملة أو جملة على اسم الفاعل ٧٧٣

عطف على التفسير ٧٧٣

العطف على جملة في موضع حال ٧٧٤

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

العطف على المعنى ٧٧٥ - ٧٧٨

مررت برجلين قائم وقاعد ٧٨٣

لا يجوز العطف على المضمرة في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

العطف على معمولي عاملين ٨٥٧ - ٨٦١ ، ٨٩٠ - ٨٩١

قبح العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

سيبويه يختار النصب في « قام زيد وعمر ضربه » و « ضربت زيدا

وعمر كلته » وغيره يختار في الأول الرفع ٨٩٤

اشتراط الجرعي حرف العطف في التنازع في مثل « ضربني وضربت زيد »

وتأويل ما جاء على خلاف هذا ورد الفارسي هذا الرأي ٩١٩ - ٩٢٠

التعريف والتنكير : « مثلك » و « غيرك » و « ضاربك غدا »

نكرة ٢٢٤

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

استحالة التعريفين ٥١٣ ، التعرف بالنداء وبمضاف محذوف ٥٨١

لا تنطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة فلا تقول : نعم رجلا في

الدار وزيد ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطف عليه ، لأن « في الدار » ليس
 باضم ، و « رجلا » نكرة منصوبة ٦٤٢

رجوع الضمير إلى النكرة قبلها في « كل شاة وسخلتها بدرهم »

٦٩٣ - ٦٩٥

الفعل والحال والتمييز نكرة ، وما يلزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

حينما يثنى العلم أو يجمع بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

الاعتداد بقاء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

كل من الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول لا ينكر ٨٥٢ - ٨٥٣

الابتداء بالنكرة في نحو « رجل منطلق » و « قام رجل » ٨٧٤

أبواب المعرفة والنكرة ٧٨١

حينما يثنى العلم بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

وضع المعرفة موضع النكرة في « هو أحسن الناس هاتين » والمعارف

لا تنصب على الحال ولا على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

الإعلال : المين في « علماء » منقلبة عن الياء ٢٣٧

قولهم « عوطط » و « تعيَّطت الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل

من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

تصحيح المين لإعلال اللام ٢٥٠

لايتوالى علتان ، باب « حيت » و « قويت » تصح العين فيه
ولا تمثل ٢٥١

« جاء » فإني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مغلوب ، لأنه لا ينبغي
أن يتوالى علتان على الكلمة ، على هذا الشائع والأمر العام ٢٥٢

جواز اجتماع الملتين ٢٥٢

« شاء » رأى من رأى أن اللام فيه منقلبة عن الهاء ، وقد أعلنت العين
أيضا ٢٥٢

لا ينبغي أن يتوالى علتان على الكلمة ٢٥٢

لا يجوز التصحيح في « أتارى » في القياس كما جاء « آيمي » لأن الحرف
بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال . ألا تراهم قالوا « أئى »
فصحوا مع حذف الناء وأقروها ، وليست واحدا مثل ذلك في باب
« سقابة » و « عجاية » فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح « آئى »
والإعلال في النسب ٢٥٤ - ٢٥٧

الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال ٢٥٧

عدم إعلال « أوقه » و « تدرورة » و « إعلال » « يزيد » اسما
٢٧١ - ٢٧٢

الأعلام تأتي مخالفة « أنك » و « أسنمة » ٢٧٢

إعلال الاسم الموافق للفعل في وزنه دون زيادته ٢٧٢

« حيوة » لم يعمل ، لأنه علم والأعلام تغير كما جاء « معد يكرب » ٣٠٤
 الإعلال في « أحي » تصغير « أحياء » وفي « سمية » تصغير « سماء »
 وفي « عطية » تصغير « عطاء » وفي « تحية » ٣١٥ - ٣١٨

إعلال « عدة » ٣١٧

الإعلال في « مسوء » و « مقروء » و « ضوء » ٣٢٣

ساء : « سية » ويقال « سؤة » بالضم والهمز وتحتمل « سية » أن
 تكون مثل « شية » الفاء واو واللام ياء ، و « سئة » بكسر السين والهمز
 الفاء فيها سين واللام على قول الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن
 يكون من الياء والعين همزة ، فد « سية » يجوز أن يكون المحذوف اللام وهي
 واو أو ياء وأن يكون المحذوف العين فتكون مثل « مند » و « السه » وثبة
 الحوض ويؤكد هذا ما حكى عن أبي عبيدة « سئة » ٣٤٦ - ٣٤٧

ثوب : ثبة الحوض محذوف منه العين ٣٤٧

حوذ : « استحوذ » لم تعل بنقل حركة الواو على الساكن الصحيح
 قبلها ثم قلبها ألفا ، وهذا مخالف للقياس لكان لا يجوز إعلالها على القياس
 بل يلتزم بما سمع ٣٧٥

« جوء » محقة من « جئت » على « برثن » ولو خذفت اقلت « جيء »

فرجعت الياء ٤٣٠ - ٤٣١

حيجي : « حاخيت » مثل « وضويت » في إزالتهم التضعيف من الكلمة

فقلبت الياء الأولى الساكنة ألفا ٦٢٠ - ٦٢١

ضوضو : « ضوضيت » أزيل منها التضعيف بقلب الواو الرابعة إلى ياء

٦٤٠ - ٦٤١

غزا : « أغزيت » قلبوا الألف الرابعة إلى ياء مع أن أصلها الواو ٦٤٠

رمى : « رميت » صححت اللام وام تقلب إلى ألف لزوال الحركة

عنها ٦٤٠

سرى : « تسرَّيتُ » قلبوا ثاني المضعف وهو حرف صحيح إلى ياء ٦٤١

دهده : « دَهْدَيْتُ » أزالوا التضعيف بقلب ثاني المضعفين وهو اللام

إلى ياء مع أنه حرف صحيح ٦٤١

قرط : « قيراطين » قلبوا أول المضعفين وهو سا كن صحيح إلى ياء ٦٤١

عدم إعلال العين في محو « المحول » و « المِحوور » و « المشوز »

و « المِحوّل » و « المِحوّل » ولا يعلم شيء من هذا جاء مملا لأنها

مقصورة من « مفعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما كان من المعتل العين على وزن « مفعال » أو مقصورا منه لا يعل ٦٤٦

عاش : « مهيشة » عند الخليل « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » وعند الأحنف

« مَفْعِلَةٌ » ويصحح الياء في الجمع ولا يصحح في المفرد وذلك للثقل في الجمع ٦٥٦

باض : بيض صححت الياء في الجمع وقلبت الضمة قبلها كسرة ،

للثقل ٦٥٦

دلو : دُلِّي قلبت الواو ياء في « فعول » الجمع والضمة كسرة وأدغم ولم

يعمل واحده للثقل في الجمع ٦٥٦

عنا : «عُتُوٌّ» صححوا ولم يقلبوا الواو ياء كما في الجمع لكونه مفردا ٦٥٦ ،
وفي «عُنِيٌّ» غير فقلبت الواو منه ٦٥٧

دلو : أدل غير بجمعهم إياه على أدنى العدد ، فقلبوا منه الواو إلى
الياء ٦٥٧

قلس : قلنس أهل في الجمع بقلب الضمة كسرة والواو ياء ٦٥٨

سنا : مسنية مفرد أهل بقلب الواو إلى الياء ٦٥٨

«صوام» لم تل الواو للبعد من الطرف ، وأعلنت في «صَّيْم» للقرب
من الطرف ٦٥٩

الفروق والفصول لا تكون فيما يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس
الكلمة وذاتها ، ولا يוכל إلى الأجنبي منها ألا ترى أن «أقوم» و «قام»
الفاصل بينهما في أنفسهما لاني غيرهما ٧٠٤

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

هدم رد ضيبويه السكون في «وَشَوِيٌّ» ونحوه ٧٠٨

اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في الصحيح ، وحذف اللامات ، والمعتل
لا يمنع أن يكون على حرف أو حرفين ٧١٥ - ٧١٧

إدغام الواو والياء في تاء الافتعال في نحو «اتمد» و «اتسر» ، ولزوم
قلب الواو والياء عينا همزة في «قائل» و «بائم» ٨١٣

« آوى » الإعلال فيها ووزنها ٨١٦

« حيدى » و « سورى » ضحة العين فيهما لوجود زيادة فى آخرهما

تختص بالأسماء ٨١٧

الألف التى تلحق مع تاء الجمع وتاء التانيث ، وألف الإلحاق ، ونحو

« مسلمات » و « عرفات » و « أرطاة » و « أذرعات » و « عانات »

و « إراتهم » و « حرقانهم » و « هيبات » و « الحاحاة » و « الصيصاة »

و « يهياة » و « الفيغاة » و « هذان » و « اللذان » و « ذوات » وألف

الإلحاق فى « معزى » و « ذفرى » فىمن فون ٨١٧ - ٨٢٥

الألف فى « قبعثرى » ليست للإلحاق ولا للتانيث ٨٢٥

قلب ألف « على » و « لادى » و « كلا » و « قفا » عند اتصال الضمير

إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية بهما ثم تثنيتهما إلى

واو ، وقلب ياء « حاحبت » إلى ألف ، ويا « طىء » عند النسب إليها

إلى ألف ٨٤٨ - ٨٤٩

إلزام الواو الكسر وإلزام ما بعدها أن تكون ياء ساكنة فى نحو

« جوبيزة » و « طوبيلة » و « دويل » و « حويل » ونحو ذلك

٨٥٠ - ٨٥١

إلزام الواو الفتح بعد ألف فى مثل « حوال » و « طوال » وتحرك

الواو فى « عوير » و « عويس » ٨٥٠ - ٨٥١

إعلال ألف المقصور بالقلب عند الجمع بالألف والثناء وبالحدف عند جمع
المذكر السالم ٨٦٧ - ٨٦٩

إعلال « جوار » و « غواش » و « معايا » و « صحارى » و « نبغ »
و « يفر » و « يخش » ٨٧٦ - ٨٧٧

الإعلال بحذف الفاء أو نقل حركتها أو حذف اللام ٨٧٧ - ٨٧٨

الألف والياء متقاربة ، وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا فتجرى كل
واحدة مجرى الأخرى ٨٩٨

قالوا في « نوى » « نُوى » وفي « رؤيا » « رُؤيا » فلم يدغم لأن
المراد في النية بمنزلة المثبت ٩١٢

علم : لا يجوز في قول من قال : « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة
والحديث أن يضمر في « أعلمته زيد صمرو خير الناس » ٤٨٤

يقبح الاقتصار على « علمت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح
ذلك في غير باب « علمت » فيجوز « أعلمت » ٨٧٣ - ٨٧٤

عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ ٤٨٧

أعلمت اظهر زيدا كذا وكذا ٤٨٥

أعلمت ٤٨٥

عَلِمْتُ ٤٨٥ ، ٥٤٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠

أعلمت زيدا عمرا خانا أخاك بكرا ٤٨٥

أعلمت زيدا عمرا خالدا ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا هند معجبا هو، وجري الفعل على غير من

هوله ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا إياها ٤٨٦

أعلم ٥٠٣

أعلم ٥٤٣، ٥٤٢

تعلم ٦٤٦

علما ٦٦٣

علامة الندبة ٦٨٠، ٦٨١

علمت زيدا يقوم وسيقوم ٧٠٩، ٧٠٧، ٧٠٦

علمت أن يقوم ٧٠٩، ٧٠٦

علمت أن يقوم زيد ٧٠٩ - ٧١٠

قد علمت أقام زيد ٧١٥

علمت أقام زيد ٧١٥

علمت ما زيد منطلق ٧٨٤

الاعلام: جاء «أضمة» «أفعلة» وهو خارج عن أمثلهم لكن

لكونه اسما علما ٢٦٧، ٢٧٢

جاء « حَيَوَةٌ » و « معد يكره » و « مَوْهَبٌ » لأنها أعلام والأعلام
تغير كثيرا ٣٠٤

حذف التنوين من العلم أو كناية للوصف بـ « ابن » مضاف إلى علم
في نحو « زيد بن عمرو » و « فلان بن فلان » و « طامر بن طامر » ٣٣٩

سبح : « سبحان » علم جلس لمعنى النسب ٤١٣

سحر : « سحر » علم لليوم ٤١٣

خضر : خَضْرَاءُ « علم للبحر ٤١٣

جال : « جَيْئَلٌ » علم على الضبيع ٤١٣

عرس : « هذا ابن عِرْسٍ مُّقْبِلٌ » وصف العلم الجلس بنكرة ٤١٣

زيد : « زيدنا » تشكير العلم الشخصي ثم إضافته وهو شائع مقيس

٤١٣ - ٤١٥

التغيير في الأعلام خاصة لكثرتها في كلامهم ومخالفتهم بها للأصل في
أشياء منها « مَنْ رَبَّنَا » ٥١٧

رجوع العلم الموصوف بـ « ابن » المضافة إلى علم إلى الأصل بتنوينه في

الشعر في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس إنه جائز في الكلام ٥١٧ - ٥١٩

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

حينما يثنى العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

إرادة العلم بمضاف إلى ما فيه « أل » ٨٣٣

اختصاص العلم ٨٣٣ - ٨٣٤

الأعلام الداخلة عليها « أل » لانكسر تكسير الأسماء ٨٥٢

« على » دخولها على الكاف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف « على » من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

أى « على حب » وقوله تعالى ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى عليها ونحو :

(وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَمَى لَقَضَى)

أى قضى على ٩١٤ - ٩١٩

العامل والمعمول والفصل : لا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي

٣١١ - ٣١٢

الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام في نحو « لا أبالك » ومذهب

يونس في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام استدلالاً

بهذا ومذهب الخليل في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يصح أن يتقدم معمول الصلة ولا المضاف إليه على الموصول أو على

المضاف ٥٤١ - ٥٤٢

مالا يتعدى من العوامل بلا حرف قد يتعدى بحرف ٥٤٢

« ذهب به » و « هذا مَارٌّ بزید أمس » تعديه بحرف وإن كان لا يتعدى

بغير حرف ٥٤٢

قد يتعدى فعل التفضيل « أعلم » بحرف و وإن كان لا يتعدى بغير

حرف ٥٤٢

« علمت » بمعنى « عرفت » ٥٤٣

وقوع العامل موقع الموصول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

الفصل بين للصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلا بالأجنبي

لاجتماعهما في أنهما معمولان للفعل ٧٠٠

للغائب لا تنصل في الأسماء المخصوصة إنما تنصل في الظروف

والأحوال ٧٧٢

لا يكون معمول واحد لماملين ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا

أو متفقين ٧٧٩

يجوز على ضعف « ألقى ضربته وضربت زيدًا أخوك » وعلى هذا

الضعف لو أجزى في الصفة الملابس نحو مرتت برجل ذاهب أبوه وذهب زيداً قاما : إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ والحال في هذا كالصفة لأنها الموصوف في المعنى ، والعامل فيها هو العامل في الموصوف ٧٨٠

(ف)

الفاء : الفاء في جواب « أما » وإن كانت غير عاطفة فإنها لا تكون إلا تابعة على حد ما تكون في العطف ، فلم تستعمل معها إلا بتقديم اسم أو شيء مما يقع بعدها قبلها ليكون اللفظ على ما ينبغي أن يكون عليه
٢٣١ ، ٢٣٢

تعليق الفاء وإدخالها لطول الكلام ٦٦٦ ، ٦٧٣

زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء بعيد عندي ممنوع ٦٧٨

دخول الفاء في نحو « ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا » وفي قوله تعالى :
(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا) ٨٦٦

الفاء العاطفة في أول القصيدة ٨٧١ - ٨٧٧

« فَا » مد حركة الفاء عند الوقف ٨٨٠ - ٨٨١

وتنوع الفاء في الجواب ٨٩٠

مما تكون الفاء فيه زائدة ولا تتبعه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي)

المفرد : الأصل في الخبر المفرد ٢١٤ ، ٢١٥

الاسم كما يعلم منه الإفراد فقد يعلم منه الجمع ٤٩١

المفرد المراد به المثني أو الجمع ٦٤٥

ما يستوى فيه المفرد مع الجمع ٦٥٦ - ٦٥٧

الاتساع في إقامة الجمل مقام المفرد ٦٨٧

المفرد المراد منه جماعة ٧٣٨ - ٧٤٠

الآحاد قد تقع لعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ٨٢٨

حل المفرد على المثني ٨٨٢

الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل ٩٠٧

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٨٣١ - ٨٣٢

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥ - ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و « بئس » و « كم » والعدد ومعمولاتها بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

بحسب شدة الاتصال يقبح الفصل ٨٣٧

الفصل بين التفسير والمفسر ٨٤٥

لا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما ٨٤٥ - ٨٤٨

الفصل بالجمل أقحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦ - ٨٤٨

الفصل بين إن واسمها وبين خبرها في نحو « إنه - السكين -

أحق » ٨٤٦

الفصل بين العامل والمعمول مما يضعف به عمل العامل في معوله ٩٠١

تقديم معمول العامل اللفظي والمعنوي عليه ٩٠٢

الفصل بين معمول الجملة الأولى بالجملة الثانية في نحو « ضربني وضربته

زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

« عن » عنفة تميم ٣٦١ - ٣٦٤

« عَنْ » بمعنى « بعد » ٧٥٣

(غ)

غير : « غير » و « إلا » ٤٤٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

الفعل : الأفعال التي لا تبنى للمفعول به . الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر ، فلو بنيتها للخبر لما ذكرت المبتدأ ، وهذا لا يجوز ولو كان على من قال : كنته وليس له ونحو ذلك ، ولو بنيتها المبتدأ وحذفت الخبر لانتقضت من الكلام دلالة الحدث ، فكان الكلام لا يوازى « ضُربَ زيدٌ » ، ولو قلت : كان شأنك القتال ، فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضا « يكين القتال » لانتفاضة عن إحداث القتال ٢٣٢ - ٢٣٣

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، قالوا في الفعل منه « تريبل »

٢٦٥ - ٢٦٩

حذف الفعل العامل في المفعول به ٣١٨ ، ٦٣٤ - ٦٣٥

تأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث في :

(. تواضعت سور المدينة) ٣٦٩

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

« عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ » إذا ثبت فيه ، و « حَرَسَ بِالْقَرِيمِ »

علق به ٣٩٦

« دَعَجَ » و « ذَرَجَ » ليس لهما ماضٍ فلا يقال : وَدَعَجْتُهُ وَلَا وَذَرَجْتُهُ ٤٠١

رجل أمنته بأمنه الناس ، ورجل أمّته يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء

٤٠٢ - ٤٠٣

حذف الفعل في « فالحق والحق أقول » عند نصبهما أو نصب أحدهما

أى أقول الحق ٤١٧ - ٤١٨

« كفى » ٤٢٠

دخول الباء في فاعل « كفى » وعدم دخولها ، العرب تقول : كفى يزيد

رجلا ، وكفى زيد رجلا ٤٢٢

هات يارجل ، وهاتى للمرأة وهاتيا للآنتين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين

للنساء ، « وما أهاتيك أو ما أهاتى لك هذا » سؤال لمن قال لك : هات

يارجل ، وإن رد عليك قال لأهاتى لك ولا أهاتيك ٤٣٢

الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد ٤٤٥

وقوع الفعل مع الفاعل موقع الاسم المفرد ٤٤٥ - ٤٤٦

قانه يقينه قيانا أصله ٤٥٧

« ماله خُلِّ وألِّ » « ألِّ » دفع في قفاه ، و « خُلِّ » « د جنِّ » ٤٦١

قر وقر ٤٦٢

أربب بالْبُ إذا حام حول النساء ٤٦٣

جرى الفعل على غير من هوله ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٩

النصب بفعل مضمّر ٥٤٩

لغة طيء في فتح عين الماضي الناقص بالياء في نحو « يَارُضًا » ٥٧٢

ييسرونني أي يقتسمونني من يَسَرْتُ الجنود ٥٧٨

تيسوا : تعلموا ٥٨٨

« درى » لأجد ما أنزلها تعنى لأدرى ٥٩٣

أغششت القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك عن

مكانهم ٥٩٨

ذمى الشيء يذمى إذا تحرك ٦٠٨

أضمّ وافق دعاؤها قوما صما ٦٢٢

أبخلناه لما أتيناها ٦٢٢

حجا : تَحَجَّيْ تلزم ذلك ، وفعلت حجوت ، وهو من الحَجَّي وإن
الاشحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

كاه : القاء : الطامة ، وتأمّر منه أبقه مقلوب ٦٢٤

بزل : تبزّل ، ومنه قيل : المبزل ، والبزال ، ومنه بزول البعير بناية ،
ومنه قيل البزلاء للرأى الجيد ، لأنها قد انبعجت وبزلت ٦٢٤ - ٦٢٥

خزل الفعل في « صلفا وكرما » ، لأنه صار بدلا من قولك « أكرم
به وأصلف به » وقيل « كرمًا وطول أنف » أي أكرم بك وأطول
بأنفك ٦٦٤

عمل فعل الأمر المسبوق بالفاء فيما قبله في مثل « زَيْدًا فَأَضْرِبْ »
و « بَزِيدَ فَأَمْرُؤُ » و « أَمَا بَزِيدَ فَأَمْرُؤُ » و تفسير ما بعد الفاء ما قبلها
وتعليقها ما بعدى في « زَيْدًا فَأَضْرِبُهُ » لأنك تريد « يَا عَمْرُؤُ زَيْدًا
فَأَضْرِبُهُ » ٦٦٦

« وُلِعَ » « نَتِجَ » « نَامَ » ونحوه لم تبين للمفعول ٦٩٦

جاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ٦٩٦

المضارع أدخل في الحال من الماضي « اهتجته وهجته » واحد ، ومطواع
« هجته » « احتاج » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

مثل التراب والدُّرْم ٧٨٥

تقول : ضرب زيد ضربة وضربتين وألف ضربة ، وكذلك ضرب زيد
وعمرو وخالد ٧٨٥

الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء
وشيثا فشيثا ٦٩٩

وقوع الماضي موقع المضارع وفعل الحال ، جاز للماضي إذا دخل عليه
« قد » أن يقع موقع الحال ٦٩٩ - ٧٠٠

وقوع « أن » بعد « صى » وعدم جواز « صى زيد قد قام » وجواز
« صى يقوم » ٦٩٩ - ٧٠٠

عمل الفعل بتوسط الحرف في نحو « قام زيدٌ وعمرو » في العطف ،
و « قتت وزيدا » في المفعول معه ، و « قام القوم إلا زيدا » في الاستثناء
٧٠١ - ٧٠٢

الماضي والمستقبل ووقوع المستقبل في الخبر ٧٠٥ - ٧١١
« علمت » من الأفعال الثابتة المؤكدة ، وتدل على الثبات والاستقرار
ولا تقع على المستقبل ٧٠٥ - ٧١١

لا يجوز إضافة الفعل ولا تدخل عليه لام التعريف حيث كان الفرض من ذلك
التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص ، وإذا أرادوا دخول اللام على
الفعل نقلوه إلى الاسم يعني اسم الفاعل ٧٠٢

وقوع معنى الفعل الماضي حالا دون المضارع في نحو « لأضربته ذهب
أو مكث » ٧٢٢

المضارع أدخل في الحال من الماضي ٧٢٢

« اهتمتته » و « هجته » واحد ، ومطواع « هجته » « اهتمتته » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

لم يثن الفعل ولم يجمع ، لأنه جنس مثل التراب والدرهم وثنية الجنس
محال ، لأنه مفرد لثانئ له ، تقول : « ضرب زيد ضربة وضربتين وألف
ضربة » وكذلك « ضرب زيد وعمرو وخالد ٧٨٥

الفعل لا يثنى ولا يجمع ٧٨٥ - ٧٨٧

فعل التمجيب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

تعدي الفعل الواحد إلى مفعولين مجاز في كل منهما ٨٣١

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية
والضارعة ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيدٌ ذا كرك » حتى تقول
« ما ليس يذكرك زيد » ٨٣٣

ليس قلة تصرف الفعل بأمنع له في العمل من المعاني ٨٣٤ - ٨٣٨

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره والفعل مع الفاعل

كالشئ الواحد ٨٣٤ - ٨٣٨

فاعل فعل التمجيب يلزم طريقة واحدة وكذلك فعل المدح في « حبقا »

٨٤٤ - ٨٤٥

« يذر » لما وافق « يدع » في موضع العلة والمعنى فتحوا عينه كما فتحت

من « يدع » ٨٤٨

يدع : شبه به « يذر » في فتح العين ٨٤٨

الفعل الذي في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول ، الفعل يضعف عمله في

الفاعل إذا تقدمه ، ألا ترى أنه لا يرفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام »

٩٠٠ - ٩٠١

حذف الفعل في قوله « تروحي أجدر أن تقيلي » تقديره « تروحي تأتي

مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

وحذف الفعل في قوله « أمرٌ مُبْكِيًا تِك لا أمر مضحكاتك » والتقدير :

رأيت أمرٌ مُبْكِيًا تِك ٩٠٥

« ها » التي للتبويه انضمت إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم

المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

« الله لأفعلن » منصوب بفعل مراد في الكلام بعد حذف الجار ٩١١

قالوا : « كلتك وكلت لك » اتسعوا فجملوا الفعل غير المتعدي بمنزلة

المتعدي ، وحذف الفعل الناصب للمفعول به ، المراد في النية بمنزلة

المتب ٩١٢

الفعل مشتق من المصدر ٩١٢

« حَبَّ العراق » مثل « زيدا ضربته » ووصول الفعل بعد حذف الجار

٩١٤ - ٩١٩

« تزوجت امرأة وبامرأة » مما يتمدى فيه الفعل بنفسه تارة وبحرف
الجر تارة أخرى ٩١٤

الفاعل · البناء للفاعل وللمفعول ٢٢٤ - ٢٣٣

دخول الباء في الفاعل وعدم دخولها :

العرب تقول : كفى يزيد رجلاً ، وكفى زيد رجلاً ، ونعم يزيد رجلاً ،
ونعم زيد رجلاً .

وحكى السكاسى : مَرَرْتُ بِأَبْيَاتِ جَادِ بْنِ أَبِيانَةَ ، وَجَادَهُنَّ أَبْيَاتَنَا
وَجُدُنَ أَبِيانَةَ : ثلاث لغات ، وكذا مررت بقومٍ نَعَمٌ قَوْمًا ، وَنَعَمٌ بِسِمِّ
قَوْمًا ، وَنَعَمُوا قَوْمًا .

ومن هذا قوله :

وَكَفَى بِنَا فُضْلًا عَلَيَّ مَنْ خَيْرَنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال إنه شاذ .

ومن هذا « أَحْسَنُ بِزَيْدٍ » في التعجب ، وذلك ليعلموا أن الفعل

لا ينصرف ٤٢٠ - ٤٢٣

مما يدل على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وقوعهما في

الاستثناء نحو جاءني القوم لا يكون زيدا ٤٤٥ - ٤٤٦

الفاعل إذا وقع في موضعه في « ضربُ غلامه زيدا » لم يجز أن ينوى

به غير موضعه ١٠ •

حذف الفاعل عند الكسائي في قولك « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ
زَيْدًا » ٥٢٧

وهذا خطأ عند البصريين ٥٣٨

« زيد » في قولك « زَيْدًا عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى ٥٢٨

ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٨

الفاعل في المعنى والإضافة إليه ٥٦٨ - ٥٦٩

الفاعل الذي سد مسد الخبر من غير اعتماد ٦٢١

« الدم » في قوله :

(يقطر الدم) فاعل ٦٢٦ - ٦٢٧

إضافة المصدر إلى الفاعل وبناء الفعل له وحذف الفاعل مع المصدر ٦٩٥

يجوز الفصل بين المفعولين بالفاعل نحو « ظَنَّ بَكْرًا عمرو

مُنْطَفِئًا » ٧٠٠

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز

نكرة وأنها لا تعرف أبدا ٧٢٢

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بالخبر ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و فاعله بالظرف أشد امتناعا من الفصل بين المبتدأ

والخبر ٨٣٦

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

فاعل فعل التعجب « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ، كذلك فاعل

فعل المدح في « حيناً » ٨٤٤ - ٨٤٥

الفاعل نكرة في نحو « قام رجل » ٨٧٤

الفعل عمله يضمف في الفاعل إذا تقدمه ، لا يُرْفَعُ الفاعل في « زَيْدٌ قَامَ »

بـ « قام » ٩٠١

(م)

للمفعول به : قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » « زَيْدٌ » مفعول به في المعنى وإن

كان محدث عنه في اللفظ ٢٢٩

السر في إقامة المفعول به مقام الفاعل ، الفعل يبني له كما يبني للفاعل ،

ويضاف المصدر إلى المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى

المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول

به ٢٢٩

إضافة المصدر إلى المفعول به ونصبه المفعول به ٣٤٣ - ٣٤٥

الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كان »

ولا « إن » في شيء من جزئها على انفرادها ، وإنما يعمل في موضع جزئها

مجتمعين ، نقول : « كان زيدٌ أبوه منطلقاً » فيكون « الأب » و « مُنْطَلِقٌ »

في موضع نصب ، ولو نصبت « مُنْطَلِقاً » في هذه المسألة ، فأعمت « كان »

في بعض الجملة كان خطأ عند الناس جميعاً ٤٨٢ - ٤٨٣

« علمت أن زيدا قائم » و « ظننت أن يقوم زيد » الفاعل وخبر « أن »

ها هنا قد سدا مسد المفعول الثاني ٤٨٢ - ٤٨٣

إذا عدت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يجر إذا ذكرت ظرفاً مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به لأن الفعل يصير منتهياً إلى أربعة مفعولين وهذا لا نظير له ٤٨٧

الاقتنار على المفعول الأول ٤٨٧

« اليومان اللذان ظننتهما زيدا مُنْطَلِقاً » على الاتساع ، ولا يجوز ذلك في « أَعْلَمَ » ، لأنه لا نظير له ، وقد أجازوه بعضهم ، وحيجة المنع أن « أَعْلَمَ » يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعلته هنا صار يتعدى إلى أربعة مفعولين ، فلا يجوز ٥٠٣

الجواز وعدم الجواز في « اليَوْمُ مَا زِيدُ إِيَّاهُ مُنْطَلِقاً »

٥٠٤ - ٥٠٥

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٤

حكم تقديم المفعول به في نحو « زَيْدًا جَارِيُنْكَ أَبُو هَا ضَارِبٌ »
و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُو عَمْرٍا » ٥٤٥ - ٥٤٨

المفعول في المعنى ٥٦٨

إضافة المصدر إلى المفعول ووقوع المصدر وصفاً للمفعول ، والمصدر الراد

منه المفعول ٦٩٥

المفعول به ٦٣٢ - ٦٣٩

المفعول الثاني لم يجيء بعد ٦٧٣

لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

وقوع المصدر وصفا للمفعول ، حذف المفعول مع المصدر ، لم يبين
« قام » ونحوه للمفعول ٦٩٦

الفصل بين المفعولين بالفاعل ٧٠٠

الإضافة إلى المفعول ٧٤٧

حذف المفعول في مثل « ضَرَبَ زيد » ٧٥٠

لا يتعدى فعل الظن إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التمدى إلى الثاني
بواسطة حرف الجر ٨٣٠ - ٨٣٩

مفعول مفعول فعل التمجيب ٨٣٢ - ٨٣٣

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

الفصل بين العامل والمفعول ٨٣٧

يقبح الاقتصار على « علمت » و « ظننت » وألا تعديها إلى مفعولين

وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » فيجوز أن تقول « أعلمت »

و « أعطيت » ٨٧٣ - ٨٧٤

نصب « درهما » في قولك « هذا مملو زيد درهما أس » على المعنى ٨٧٤

حذف المفعول المتوسع فيه ٩٠٥

ما يتعدى بنفسه تارة وبالخرف تارة أخرى « تزوجت امرأة

وباصراً » ٩١٤

حذف المفعول يثنائي توكيده ، وحذف عامل المفعول ٩١٤-٩١٩

حذف أحد المفعولين في الفعل الأول في « ظننت زيدا وظننتني

منطلقاً » ٩١٩

حذف المفعول من الأول لدلالة الثاني عليه ٩١٩-٩٢٠

المفعول لأجله : المفعول لأجله لا يكون نائب فاعل ٢١٣-٢٣٣

المفعول لأجله يكون نكرة ومعرفة ٢٢٥-٢٢٧

« أَرِنِي الْإِكْرَامُ » ٢٣٠

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول - من نحو « أعجبني كئي أضربك » وإن

لم يكن على لفظه ، لأن اللفظ ك « أن » - من أن يقام مقام الفاعل فإن امتنع

ما كان مقدراً فيه اللام ومراداً به أجدر ٢٣٠

النصب على المفعول له ٩١٩

ما يحتمل أن يكون مفعولاً له ٨٩١

المفعول المطلق : « ذهب انطلقاً » و :

(طَيِّبٌ اللَّيَالِي زُلْفًا قَرْفُلًا سَمَاوَةٌ)

و «صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٍ» و :

(أيما ازدهاف)

و «ه صوتٌ حارٌ» ٤٩٤-٤٩٦

لم يستعملوا «ضرب أن تضرب» ولا «تضرب أن تضرب» في موضع

«ضربت ضربا» و «تضرب ضربا» ٧٠٩-٧١٠

لا يجوز التوكيد بـ «ضربا» من قولك «مأضرب زيدا ضربا» لأن

المصدر إنما يذكر للتأكيـد وتشديد الفعل ونفس صيغة فعل التعجب قد

أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ٨٩١-٨٩٢

المفعول معه : استوى الماء والخشبة ٢٣٠-٢٣١

عدم جواز إقامة المفعول معه مقام الفاعل ٢٣٠-٢٣٢

لا يجوز حذف الحرف المتوسط في نحو «قَتُّ وَزَيْدًا» إذ أن الفعل عمل

بتوسط الحرف ٧٠١-٧٠٢

الاستفهام : لا يعمل ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده ، ولا يجوز

أن تعمل «علمت» في «زيد» من قولك «علمت أزيد منطلق»

٢٧٥-٢٧٦

رأى :

العرب تقول «أرَيْتَكَ ، أرَيْتَكُمَا ، وأرَيْتَكُم» ، وكذلك للؤنث :

أرَيْتَكِ ، وأرَيْتَكُمَا ، وأرَيْتَكُنَّ» بفتح الناء وتثنية الكاف وجعها

للمذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى
 أخبرني . ويتبعه الاستفهام يقولون . أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكَ مَا
 هَلْ قَامَ ؟ ومن هو ؟ وأين ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام
 التاء فلذلك وحدوا التاء وثنوا الكاف وجمعوها وربما همزوا ، وقال
 الكسائي : إنا تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في موضع نصب ، وقال أهل البصرة : الكاف

لاموضع لها إنا هي للخطاب ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨ ،

قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَعْنُ بِمِيتِينَ إِلَّا ﴾ هذه الألف ألف استفهام

ومنهم تعجب ٥٤١

أزيد طعامك آكأه ٤٦٦

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ « من »

ومابعدا من الجملة التي هي استفهام في موضع نصب دل عليها « أعلم »

٥٤٢ - ٥٤٣

ماقبل الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل

فيه بفور الحرف فلا يجوز « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » ٥٤٣

قد علمت أقام زيد ٧١٥

« أَمْ مَنْ جَاءَ » استفهام معناه « مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ » ٧٥٥

(ق)

« قد » : لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم »

٦٩٩ - ٧٠٠

التقديم والتأخير ٥٧٠ - ٥٧١ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٣ - ٦٣٥

٦٣٦ - ٦٣٧

إذا لم يحز التقديم حيث ينوي التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء،

وحيث لا ينوي التأخير أجدر ٦٨٥

تقديم خبر المبتدأ مع حرف العطف ٧٧٥

القسم : اتصال جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء في أن كل واحدة

من الجملتين - وإن كانت كلاما تاما - محتاجة إلى الأخرى غير مستقلة بنفسها

٦٩٢ - ٦٩٣

« مٌ الله » هذا اسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير

مفارق له وهو القسم ٨٩٧

حذف « لا » من جواب « آيت » في قوله :

(آيت حب العراق الدهر أطعمه)

وحذف « على » من التي تعدت بها « آيت » إلى « حب » ونحوها،

والفصل بين القسم والمقسم عليه في نحو « والله زيدٌ لَضْرَبْتُهُ » والمفسرُ

يصح أن يكون مقما عليه ، يقبح أن تنصب ما بعد مايتلقى القسم ما قبله ،
وما بعد الفعل المتلقى القسم لا يعمل فيما قبله ٩١٤ - ٩١٩

القلب : لا أعرف « سعوا » إلا أن يكون مقلوبا من « الساعة لأن عينها »
وار وقالوا « ساوعته » ٢٣٧

« يبتعن » مقلوب من « يتبعن » ٢٤٣

إني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب لأنه لا يلبغي أن يتوالى
علتان على الكلمة ٢٥٢

مساوعة في الساعات ٣٦١

القاء الطاعة ، وتأمر منه « أيقه » مقلوب ٦٢٤

القلب للسكانى ٧٦٩

لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه ، ولهذا ذهب
سبويه إلى أن « لآسى أبوك » مقلوب من « لاه » والمقلوب منه كان
« فملا » والمقلوب إليه « فعل لآسى » فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون
قبل القلب ٩٠٩ - ٩١٠

جاء : قالوا « له جاء » فبنى على « فعل » وهو مقلوب من
« وجه » ٩٠٩

قسا : قالوا « قسى » فالزموه الكسر في الغاء ، وخالفوه به غيره ولم
يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

فوق : « فقا » جمع مقلوب من « فوق » والمفرد فوقة ٣٤٥ ، ٩١٠

القياس : ترك القياس لعدم اللبس ٢٥٣

ليس هذا مما يعتبر به على ما قد منامن القياس الصحيح ٦٨٥

أشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها ٦٨٩

(ك)

الكاف اسم موضعها رفع فاعل في قوله :

أَتَمَّتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ
كَالْقَلْبِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

وموضعها جر في قوله :

(كَسَمَّا بُؤْنَفَيْنِ)

وفي قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي)

٥٣٧ - ٥٤٠

عدم جواز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » ٥٧٨ - ٥٧٩

زيادة « أَنْ » بين الكاف وبحرورها ٦٥٣

لم تضاف الكاف الجارة إلى مضمرة فلا يقال « كَكَ » ولا « كَمِي » ٦٨٧

الكاف في « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » لجراد الخطاب ٩١٣

«كَانَ» : «الْيَوْمُ كَمَا نُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا» ٥٠٤ ، إعمال «كَانَ» الخفيفة
من الشديدة ، وأصلها «أَنَّ» أدخلت الكاف عليها ٥٥٥ - ٥٥٦

كأى : يقال : كَأَيْنُ وكَأَيْنُ وكأى وكى ٤١٩

«كل» : لم يوصف به «كل» لما حذف المضاف إليه منه ٦٧٩

مرجع الضمير في «كل شيء» وسخلتها بدرهم «٦٩٣ - ٦٩٥

كل رجلين أتيا في قلها درم ٧٨٦

التوكيد بـ «كُلُّ» في مثل «جاءني إخوتك كلهم» ٨٩١ - ٨٩٢

«كل» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك «كل القوم وليس هو

عبارة عن القوم ٨٩٩

«كلا» معتل اللام ٧٩٤

«اختصم أخواك كلاهما» أو «اختصم الرجلان كلاهما» لا ينبغي

التوكيد لأن الاختصاص لا يكون إلا من اثنين فأكثر ، فالتوكيد حاصل

بالفعل ٨٩١ - ٨٩٢

التدليل على أن «كلا» مفرد ، ورد مذهب الكوفيين الذين يرون أنه

مثنى ٨٩٤ - ٨٩٩

كم : الفصل بين «كم» ومنصوبها بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

الكناية : «أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٦ ، ٦٣١

فلان : فلانة كناية عن مؤنث ٥٩٦

« فُلٌ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة وقد اضطر الشاعر
 فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

(فُلَانًا عَنْ فُلٍ) ٦٢٧ - ٦٢٩

« فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع ، لا يخص
 موضعاً بعينه ٦٢٧ - ٦٢٨

« الفُلَانُ » و « الفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأسماء
 باللام ٦٢٩

« كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد ٦٢٩

« كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث ٦٢٩

« هِنَاءٌ » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

كان لا تبني هي ولا أخواتها للمجهول ٢٣٢

« كان » دالة على الزمان وحده ٢٣٢

لا يجوز : « كان شَأْنُكَ الْقِتَالُ » « كَيْنَ الْقِتَالُ » لانتقاصه عن

إحداث القتال ٢٣٣

يرؤى مع « كان » بالضمير المنفصل حيث يقدر فيه على المتصل ، لأن

الأصل فيما بعدها للمبتدأ والخبر ٢٣٢

« كُنْتَهُ » و « لَيْسَهُ » ٢٣٢

« لم يك » كثر فغير عن حال نظيره وجرى بعد الحذف مجرى مالم
يحذف منه شيء ٢١٨ ، ٢٥١

نوع كان بين « ما » وفعل التعجب في نحو « مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا » ٢٩٤
سد فاعل اسم كان مسد خبرها في نحو « كَانَ قَائِمًا أَخْوَاكَ » ٣٢٩
موضع الكاف في « أَرَيْتَكَ » وفروعها ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨
« كَأَنَّ زَيْدًا الْحَمَى تَأْخُذُ » فيها تقديم معمول الخبر على اسم « كان »
٤٣٤ - ٤٤٠

جاءني القوم لا يكون زيدا الفعل « يكون » جرى مع فاعله مجرى الشيء
الواحد والموقع كان أصلا « إلا » ثم وقعت « غير موقعا في الصفة » ثم
وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ٤٤٥ - ٤٤٦

لا يجوز أن يكون خبر « كان » أحد جزئي جملة ليس فيها اسمها
٤٨٢ - ٤٨٣

« كان زيد إياه منطلقا » ٥٠٤

« كان » زائدة عند النحويين وعند أبي علي في قوله :

(وجيران لنا كانوا كرام)

٥١٠ - ٥١١ والدليل على هذا في ٨٢٥ - ٨٢٦

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لأن « كان » ليس

لنأ كيد ، بل هي بعيدة من التأ كيد بكونها المنقضى الماضي ٧١٠

يدل « الكون » على الحدث والفعل المشتق منه يدل على الزمن دون الحدث مع أن المشتق من المصدر يدل على المشتق منه وزيادة ، وذلك ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ويشبه هذا تاء « أنت » وكاف « ذلك » و « رأيتك » ونحو ذلك ٩١٢ - ٩١٣

« كي » : على ضربين : أن تكون كاللام في قول من قال « كَيْمَهُ » : أن تكون كـ « أن » وذلك على قياس قوله « لِكَيْلَا تَأْسَوْا » فمن قال هذا لم يقل « أَعْجَبَنِي كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول : « أَعْجَبَنِي أَنْ أَضْرِبَكَ » لأن معناها أن تجيء لعله ٢٣٠

لام كي في قوله :

(لِنَفْسِي هَنِي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَا)

أى قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك ٣٥٧ ، ٤٠٩

فتح اللام التي في مكان « كي » ٥٥٠

« كيفما » : حكاه أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

(ل)

اللام : لام التعريف ٢١٦

لام « كي » ولام الأمر في مخاطبة ٣٥٧

فتح اللام مع المستغاث به وكمرها مع المعطوف على المستغاث به في قولك يَا زَيْدُ وَرَأْمُ رِيءُ ، وذلك لوقوع المعطوف عليه موقع المضمرة دون المعطوف ٥١٢ - ٥١٣

الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه في نحو « لا أبالك »

٥٣٣ - ٥٣٦

فاس من العرب يفتحون لام « كي » وذلك أن أصاها الفتح وكسرت في

الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء ٥٥٠

كَلْعٌ : فتح لام لعل في لغة من يجربها أو كسرهما ٥٥٠

لام القسم : إثبات لام القسم الداخلة على الشرط وحذفها في نحو

« لئن » ٦٥٤

« أل » في الدينار والدرهم للجنس ، ولام التعريف للجنس ، وحق اسم

الفاعل ألا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، ودلالة « أل » على الذي انشاع

حتى قال أبو عثمان ليست « أل » بمعنى « الذي » ولكنها دالة على « الذي »

وتوالى الانشاعات مرفوض ٧٣٨ - ٧٤٠

اسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

دخول لام المعرفة على « أيمُ الله » ٨٩٧

« لَسْنِي أَبوكِ » موضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن

المعنى على ذلك ، وإنما حذف للدلالة عليها ، وجاز هذا إذ قالوا « اللهُ لَا فَعْلَنٌ »

٩١٠ - ٩١١

(لا)

لا : « لَأَرْجُلَ » لما كان جواباً لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه عامل

في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

العطف على اسم « لا » النافية الجنس ووصفه ووقوع « مثل » خبرا

عنه ٤٨٩ - ٤٩٤

وأما علما فلا عِلْمَ لَهُ ٤٩٧

ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك ٥٠٢

لا أبا لزيد ٥٠٦

تنزيل وصف اسم « لا » مع الموصوف منزلة اسم واحد وبنائه لذلك في

نحو « لا غُلامَ ظَرِيفَ لَكَ » ٥١٦

الفصل بين المضاف والمضاف إليه في اسم « لا » في نحو « لا أباك »

ومذهب يونس والتحليل في هذا وعمل « لا » وعدم عملها في المعارف

٥٣٣ - ٥٣٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

إلحاق التاء بـ « لا » ٦٠٣ - ٦٠٥

« لا » في قول الشماخ:

(أَعَائِشُ مَالًا هَلِكِ لَا أَرَاهُمْ)

٦١٢ - ٦١٣

« لا » العاطفة ٦٣٣

إعمال « لا » عمل ليس مسموع ٦٤٧ - ٦٤٩

« لا » النافية تجتمع مع « إن » وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

جريان « لا » مع حين مجرى الشيء الواحد في نحو « حين لاحقين عن »
وفي مثل قولك « بلا شيء » وزيادة « لا » في :

(وقد هلك مشيب حين لاحقين)

٩٠٦ - ٩٠٨

حذف « لا » من جواب آليت في قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

و :

(تَأْتِيهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ)

٩١٤ - ٩١٩

الإلحاق : « هَيْتَا » ، « فِعْلَالٌ » ملحق بـ « مِرْدَاحٍ » وليس
كـ « قِرْطَاسٍ » ٢٣٧

الزائد الملحق لا يوجب أن يلحق من أجله بالأصول لأن الملحق وإن
كان ملحقاً بالأصل فليس يخرج منه هذا عن أن يكون زائداً في الأطراف خاصة
وأن يجري عليها حكم الزيادة ، ولذا صغر « مُقْعِنَسٍ » على « مقيعس »
بجذف النون الملحقة بأصل وإبقاء الليم لتصدرها ، ولذلك أيضاً منع صرف
« أرطى » للسمى به الملحق بجعفر المنصرف لأنه كهلقي المسمى به للمنوع
من الصرف ٢٩٧ - ٢٩٨

ليس التكرير اللاحق للعين واللام بإلحاق ٢٩٩ ، العين الأغلب عليهما
أنها لا تكرر للإلحاق إلا أن يفصل بينهما حرف نحو هفتقل وعتوثل

٢٩٨ - ٣٠١

(٧٣ - المسائل البصرية)

إظهار التضعيف للإلحاق ، والمهزة لم تبيح قط للإلحاق ٣٠٢ - ٣٠٤
 لم يمتنع عند أبي الحسن أن يكون المثان مع المهزة للإلحاق كما امتنع
 عند سيبويه ولذلك يفك التضعيف في المصغر والتكسير كما كان في المكبر
 فنقول أليد وألاد . عند أبي الحسن ، وأليد وألاد عند سيبويه
 ٣٠٤ - ٣٠٢

كان الأخفش يصرّف « ألبب » عند التسمية به ويجعله للإلحاق ٣٠٣
 المهزة لم تبيح أولاً للإلحاق ٥٠٩
 لدد : أئدد لم تقع فيه المهزة للإلحاق بل النون ، لأن المهزة لم تقع
 أولاً للإلحاق ٥٠٩

ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين »
 وما يكون للتأنيث لا يكون الإلحاق . ألا ترى أن « ذفرى » فيمن لم يتون
 لا يكون للإلحاق ٦٠٥ - ٦٠٦

لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثان لأنه لو أذغم لم يوصل إلى ما ريم
 فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه يلتقط ٧٠٨

تغليب سيبويه تاء التأنيث التي ليست للإلحاق على التي للإلحاق ٧٩١

الإلحاق بما لا تظهر له في الأصول ٨١٨ - ٨١٩

الألف في « مرقاتهم » ملحق بـ « هجرع » ٨٢٣

« مغزى » و « ذفرى » ٨٢٣

الآف لا تقع الإلحاق إلا في آخر الاسم ٨٦٩

« لَمَلَّ » مجيء « أَنْسَا » بمعنى « لَمَلَّنا » ٣٠٥ - ٣٠٦

فتح لامها أو كسرهما في لغة من يجربها ٥٥٠ ، تخفيف لامها وإضمار الحديث كإضماره في « إن » ٥٥٢ . يبعد إدخال « لعل » على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث ٥٥٤ ، لعل أشبه بالفعل للمعنى الذي لما وجب ، ولا تكون إذا خفت إلا على شريطة إضمار الحديث إذا أدخلت على الفعل ٥٥٥ - ٥٥٦

« لَمْ » إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

« لما » زيادة « أن » بينها وبين ما دخلت عليه ٦٥٣ - ٦٥٥

« لن » قال المازني في « لَنْ يَفْعَلَ » إنه خارج عن القياس ، أراد أنه لما كان نفيا لما لم يعمل فيه الفعل في الإيجاب كذلك كان ينفي ألا يعمل فيه النفي ألا ترى أن « لَأَرْجُلُ » لما كان جوابا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

« لن » و « لا » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

« ان » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« لَأَتَّهِنَا » ٧٥٤ - ٧٥٦

« لولا » لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد ولولا عمرو أكرمتك ٥٦١

ليت : إهراب :

ألا ليت أيام الصفاء جديد

وعهدا تولى يابُشَيْنَ يعود

وحذف خبر ليت لدلالة الثاني عليه كما تقول : ليت زيدا وهنذا قائمة

٣٥٦ - ٣٥٥

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٦٧ - ٣٧٠

وحذف الخبر في :

(يا ليت أيام الصبا رواجعا)

٣٦٧ - ٣٧٠

اسم ليت ضمير القصة والجملة خبر في :

(فليت دفعت لهم هنيء ساعة)

اليوم ليته زيدا منطلق ٥٠٤

« ليت شعري » ٧١٥ ، خبر ليت في قولك « ليت شعري أزيد عندك

أم عمر » محذوف تقديره ثابت أو واقع أو نحو ذلك وهذا أولى من أن يكون الاستفهام ضد مسد الخبر ، لأنه ليس في الاستفهام ما يعود على « شعري »

وأن خبر « ليت » جاء محذوفا ٧٢٠ - ٧٢١

ليس : الضمير في « لَيْسَ » ٢٣٢

لا يجوز نصب « قائم » إذا عطف على « ليس » في « ليس ذاهبا مرور
« ولا قائما زيدا » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في « قائم زيد » ٦٢١ ،
لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها ٦٢١

شبه « ما » بـ « ليس » في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نفي الحال
وعملها النصب في الخبر ٦٤٦ - ٦٥٥

إجراء « ليس » مجرى « لم » في النفي ٨٣٣

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأنفعا للراضية
واللضارعة ، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليس زيد ذاكرك حتى تقول
« ما ليس يذكرك زيد » فتجربى ليس نفيًا مجرى « لم » الحرف كما تقول :
« لم يذكرك زيد » ٨٣٣

(م)

م : أصالة الليم في « المسعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما . زيادة « ما » ٢٦٨ - ٢٦٩

« ما » في قوله :

(فاذهبى ما إليك أدركنى الخلد م)

« صلة » لأنه لا تنطق لها بالـ كلام هنا ، و « إليك » اسم فعل أمر

مؤكد . « اذهب » فعل الأمر قبله ٢٩٦

قول الأعرابي:

(يا جارتي ما كنت جاره)

يعنى «أى جارة كنت لنا» يتمجب ولم يميز أن تكون «ما»

صلة ٣٥١

السبب فى أن «ما» مع «ذا» تكون حرفا واحدا، ولا تكون مع
«من» حرفا واحدا فى نحو «ماذا رأيت» و «من ذا هو»

٣٥٢ - ٣٥٣

«ما» نقى «إن» من الدخول على الفعل ٤٢١

«ما كان ليفعل» لم يستعمل فيه إظهار «أن» حيث كان نغيا بالفعل
معه حرف لا يعمل فيه، فكما لم يعمل الحرف فى الفعل فى الإيجاب فكذلك
فى النفى لم يعمل فيه، لأن النفى يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

«ما يعجبني أن يقوم زيد» هذا قبيح وفى الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

«ماله غلٌّ وألٌّ» ٤٦١

زيادة «ما» فى الأول، وزيادة الحرف فى تضاعيف كلام أكثر من
زيادته أولا ٦٥٠ - ٦٥١

زيادة «ما» وكفها «إن» عن العمل فى «إنما يقوم زيد» ٦٥١

حذف «ما» مع «إن» وحذفها وحدها ٦٥١ - ٦٥٢

إجازة بعض الكوفيين «ما ما زيد قائما» ٦٥٥

إذا انقضض النفي بـ « إلا » أو بغيرها لا تعمل « ما » عمل « ليس » لأن
آكد السببين بـ « ليس » قد بطل ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٧٨٨

« ما » الزائدة ٦٧٨ ، ٧٦٤

« ما أدري أقام أو قعد » ٧١٢ - ٧١٥

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيدًا ذاكرك » ٨٣٣

« ما » للوصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة أوضحت
ذلك المعنى ٨٤٤

نصب خبر « ما » مقدمًا في مثل « ما منطلقًا زيد » ٨٥٧

« ما » بمنزلة « الذي » ٨٨٤

« ما » موصولة ووصلها بـ « إن » على تقديم القسم في مثل « أعطيتُهُ

مَا إِنْ رَدِيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جُبْدِ مَامَعِكَ » ٦٩١ - ٦٩٣

« ما » التعجيبية « أما العلم فأعلمني به » ٤٩٦ - ٤٩٨

« ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك » ٥٠٢

« اليوم ما زيدٌ إياه منطلقًا ، ما زيد إياه منطلقًا » ٥٠٤

« مامرت بأحد إلا زيدا خير منك » وجوب نصب المستثنى في

الكلام المنقضى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما يجب نصبه إذا تقدم على

المستثنى ٥١٦ - ٥١٧

« ما » استفهامية ٥٤٣

« ما » موصولة وموصوفة ٦٤٢

عملت « ما » عمل « ليس » لشبهها بها في أمرين : دخولها على المبتدأ والخبر ولأنها لنفى الحال ، وتأويل سيويوه في نصب « ما » الخبر مقدما في الشعر لقياس النفي فيه إذا تقدم قيامه إذا أخر ، وأجاز « خ » « ما قأما إلا أخواك » يريد « ما أحد قأما إلا أخواك » ٦٤٦ - ٦٤٩ - ٧٨٨

إذا أدخلوا « إن » النافية على « ما » بطل عملها ٦٥٠

مثل : وقوعها خبرا للاسم « لا » أو صفة ٤٨٩ - ٤٩٤

لا يجوز « أنا زيدًا مثل ضارب » ٥٤١

المدح والذم : دخول الباء وعدم دخولها بعد « نعم » العرب تقول : « نِعمَ يزيد رجلا ، ونعم زيدَ رجلاً ، ومررت بقوم نعم قوما ، ونعم بهم قوما ، ونعموا قوما » وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ والمعنى أنهم يقولون : أحسن يزيد ، فيدخلون الباء في المدح كما قالوا : ما أحسن زيدًا وأحسن يزيد ٤٢٢ - ٤٢٣

قال بعض البصريين : « رجلاً » في « نِعمَ رجلاً زيدٌ » ينتصب على الحال ، والاسم مضمرة في « نعم » لا يظهر ، و « تفسيره » « زيد » والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال « نِعمَ رجلاً زيدٌ » فقد قال « نعم الرجل رجلاً زيدٌ » كقولك « جاء راكبا زيدٌ » ٦٤٠

إضافة فاعل نعم إلى ما ليس فيه ألف ولا م تجعله بمنزلة ما فيه ألف ولا م نحو « نعم أخو قوم زيد » و :

(نعم صاحب قوم لاسلاح لهم)

هو بمنزلة « صاحب القوم » ٦٤٠ - ٦٤٣

لا تقول « نعم رجلا في الدار زيد » ٦٤٢

لا تقول : « نعم ما صنعت » لأنك لا تقول : « نعم الذي صنعت » ٦٤٢

سواء أ كانت « ما » اسم موصول أو فكرة موصوفة ، فلا تقول :

« نعم رجلا ظريفا » فإن قلت : « نِعْمَ شَيْئاً صَنَعْتَ أَمْسَ » كان أمثله ،

لأن « أمس » يصير ظرفاً للشيء الذي صنع ٦٤٢

لو قلت : نعم البصريُّ الرجلُ ، ونعم البغداديُّ الثوبُ ، ونعم الأصهبانيُّ

المسل كان ضعيفا لم تفد شيئا ٦٤٢

ولو قلت : « نعم الفرس الدابة » لم يجز ٦٤٢

ولو قلت نعم فرسا الدابة التي كانت عندك كان حسنا ٦٤٢

وفي جميع هذه المسائل لو قدم ما أخر لكان حسناً إلا أنه يقبح إقامة

الصفة مقام الموصوف ، فأما « نعم الدابة الفرس » فليس فيه إقامة صفة

مقام موصوف فهو حسن ٦٤٢ - ٦٤٣

الضمير في « نعم » في قولك « نِعْمَ رَجُلًا » يلزمه التفسير ٦٩٤

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أي » ٧٠٣

تقول « نعم الرجل زيد » فالرجل للجنس ، وتقول « نعم الرجلان

الزيدان » تريد بهما الجنس ٧٨٦

لا يكون فاعل « نعم » علما ولا مضافا إلى علم فلا تقول : « نعم

عبد الله زيد » تريد : نعم العبد لله ، ولا « نِعْمَ فُلَانٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ٨٣٣

الفصل بين « نعم وفاعلها » « وبئس » وتمييزها بالجار والمجرور الذي
عمل فيه « نعم » و « بئس » ٨٣٤ - ٨٣٨

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

السبب في إجازة الكسائي : « نَمَّ الرجل يقوم » ومنع « نعم رجلا
يقوم » ٨٣٨ ٨٤٢

لا يجوز أن يخلو الكلام من مقصود بالمدح أو الذم وحذف المقصود
بالمدح أو الذم ٨٣٨ ٨٤٢

توسط المقصود بالمدح بين نعم ومنصوبها ٨٤٢

فاعل فعل المدح في نحو « حبنا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٤ - ٨٤٥

« حبنا رجلا زيد » ف « رجلا » حال أو تمييز ، والكوفيون لا يميزون
هذا المثال حتى تؤخر « ذا » وتقدم « رجلا » .

إعراب « زيد » من قولك « حبنا زيد » و « نعم الرجل زيد »
٨٤٥ - ٨٤٨

المدود والمقصور :

حَلَوَى يمد ويقصر ٤٥١

حبل : « حُبَلَى » السر في جمع « حبل » جمع مؤنث سالما وعدم جمعه
جمع مذكر سالما فتقول « حبلات » ولانقول « حبلون » أو « حبلين »

ورق : ورقاء جمعها بألواو والنون والالف والناء ٨٦٨ - ٨٦٩

صعر : صعروا جمعها بالالف والناء ٨٦٩

مع : ماعملت فيه « مع » ٧٨٠

« مَن » لانكون « من » مع « ذا » حرفا واحدا وإعراب « مَن » ذا

نأته « و « من ذا فَنَأْتِيهِ » ٣٥٢ - ٣٥٣

« مَن » موصولة واستفهامية ٥٤٢ - ٥٤٣

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا لذي جاء » ٧٥٥

« مَن » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة أوضحت

المعنى ٨٤٤

رَمَن : زيادتها في الإيجاب على مذهب أبي الحسن والكسائي ٢٤٦

زيادتها في التجريد ٦٠١ - ٦٠٢

حذف « مَن » ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

تعلق « مَن » ومعناها ٨٣٩ - ٨٤٤

الإمالة : إمالة الألف في « ذا » ٨٢٦

التمييز : التمييز لا يكون معرفة ولذا كان إعراب « الدما » في قوله :

(.) ويقطر الدما

تمييزا خطأ ٦٢٦ - ٦٢٧

تمييز « نعم » ٦٤٠ - ٦٤٢

إذا قلت « أنت الرجل » لم يعلم في أية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا
وَفَقْهًا ، بينت وجئت بما يحتاج إليه ٦٩٣

رجوع الضمير إلى شيء لم يذكر إليه ٦٩٤

إذا لم يرجع الضمير إلى شيء مذكور يلزمه التفسير مثل « رَبَّهُ رَجُلًا »
و « نِعَمَ رَجُلًا » ٦٩٤

لاتبيين الأعداد بـ « أى » ، الدرهم بعد العشرين يزيل الإبهام
الذى بها ٧٠٣

التمييز نكرة ٧٢٢

الفصل بين « نعم » و « بش » و « كم » وبين تمييزها
٨٣٤ - ٨٣٨

« رجلا » في قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يحمل أن يكون تفسيراً « تمييزاً » ٨٤٥ - ٨٤٨

وقوع المفسر بعد « ذا » في نحو « كذا وكذا دِرْهَمًا » ٨٤٧

في نحو « هو أحسن الناس هاتين » « هاتين » يعنى « عينين » والمعارف
لاتنصب على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

(ن)

« ن » : النون الثالثة الساكنة زائدة وقعت موقع ألف « مبارك »
وتعاقب الألف في هذا الموضع نحو « شرنبث » و « شرايث » و « جرنفس »

و « جرانس » و « ألدد » و « ألد » و زوال الإلحاق بحذف النون من
« ألدد » عند التصغير فيدغم ولا يفتك كما كان في المكبر حيث زال الإلحاق

٣٠٣ - ٣٠١

النون في « جنذب » زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

حرف الإنكار في نحو « أزيديني » ٣٢٦ - ٣٢٧

توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بإياء المسند إلى ياء المخاطبة المسبوق

بلام « كي » بنون التوكيد في نحو « لِنُفِنِينَ » و « لِنُفِنِينَ » ٣٥٧

النون في « فَعَلَنَّ » أصلها السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

« ألدد » النون فيها للإلحاق ٥٠٩

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو « العاطفون » وبنون المثني في نحو

« نَعْلَيْنِ » ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو « العاطفون » ٦٠٦

حذفت النون من نحو « دد » ، لأنها كالحروف اللينة ٧١٧

إبدال النون ألفا ٨٠٣

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

نون المثني والجمع تسقط في الإضافة ٨٥٢

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

الضمير في « الضاربك » و « الضاربوه » عاقب النون، ولم يعاقب النون
في « الضاربي » ٨٦١

حذف النون في حالة النصب لإصلاح اللفظ والتقدير بها الثبات
٨٦١ - ٨٦٦

نون التنوين: حرف واحد، إبدال الألف من التنوين في « رأيت زيدا »
ياه غلامى في النداء عاقب التنوين، لم ينفصل التنوين، تحريك التنوين
في نحو « زَيْدُنِ الطويل » ٣٢٦ - ٣٢٧

حذف التنوين من العلم وكنائنه الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى
علم ٣٣٩

تحريك التنوين، التنوين في « مسلمات » كالنون في « مسلمين »،
والتنوين في عرفات ٨١٧ - ٨٢١

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

حذف التنوين وإرادته والاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه
٨٦٢ - ٨٦٣

تنوين الموض عن الياء المهذوفة في نحو « جوار » و « غواش » لزوال
الكلمة عن مثال « مفاعل » وعدم الحذف في « معايا » و « صحارى »
٨٢٦ - ٨٢٧

« مٌ اللهُ » كان أبو بكر يقول: إنما هو « مِّنْ اللهُ » حذفت النون
لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » و « وَلَاكِ اسْتِغْنِي » ٨٩٩

الندبة : صفة الندبة لاتلحقها العلامة ، تقول في البحرين : يابحرانا
ومسلانا ، الفكرة لايجوز ندبتها ٣٢٥ - ٣٢٨ ، ٣٣٨

تفتح نون المنى في الندبة ، وتقول : واغلامكبه ، وتقول : واغلام زيده
٣٢٥ - ٣٢٦

الندبة في « وأعمران الظريفان » مشكلة ٣٢٧

لايجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ولايجوز أن تندب « يا عمران »
٣٢٧ - ٣٢٨

لم يجز يونس إلحاق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
الفراس البطلاء » وإنما أجاز ذلك في وصف المنادى خاصة في نحو « يا زَيْدُ
الظَّرِيفَاءُ » فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلتزام ليس قوله
٦٨٠ - ٦٨١

النداء فتح اللام مع الستفات به وكسرها مع المعطوف على الستفات به
نحو « يَا زَيْدُ وَ لِعَمْرٍو » ، ودخول « أل » على المعطوف على المنادى مع
عدم جواز دخولها على المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ »
٥١٢ - ٥١٣

بناء المنادى وإعراب صفته في نحو « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » ٥١٣

إلحاق علامة الندبة صفة المنادى على منزه يونس ٥١٣ - ٥١٧

لما نادى أقبل على غيرها فخطبه ، لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد

ولولا عمر وأكرمتك ٥٥٦ - ٥٦١

لا يجوز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلٌ » و « يَاغْلَامَكَ » إن قصدت الندبة جاز
وإن قصدت النداء لا يجوز ٥٧٨ - ٥٧٩

بني المنادى كما بني المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب فالبناء يدل
على أنه بمنزلة المخاطب للواجه ٥٧٩ ، التعرف بالنداء ٥٨١

« مطر » في قول الأحمس :

(فإن نكاحها مطر حرام)

العرب تشده بالرفع والنون ، وكان عيسى يشده بالنصب مثل إجراء
مالم يجز ٥٩١ - ٥٩٢

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

« قُلُّ » و « قُلَّةٌ » كنايةان في النداء خاصة ٦٢٧

« هتأة » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

لكم : لكاح خاصة بالنداء لسكن استعملت في غير النداء في قوله :

(إلى بيت قعيدته لكاح)

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا تراهم قد استعملوا الاسم المرخم

في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » لأنك تريد : يا عمرو زيدا

كاضربه وإذا قلت : « باعمرو » فكأنك قلت « انتبه » فعلق الفاء

بـ « انبئه » فإن قلت : فهلا تقول : « يا زيد فقم » في معنى انبئه ؟ فإنما
أدخلت الفاء ثم لظول الكلام ٦٤٦

حرف الندبة في قولهم « واغلام زيدا » معاقب للتوين ٨٦٢ - ٨٦٣

النداء ليس بخير ، لا يحسن أن تقول « يا عجبا وزيد منطلق » ٦٨٤

إذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان أن لا يجوز في

النداء أجدر ٦٨٥

يأتب : بقي الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

يأرب : حذف ياء التكلم المضاف إليها وضم ما قبلها مع إرادتها في

النداء ٨٠٨

« يا حاري ، يا وشي » ٨٧٨ - ٨٨٠

التنازع وإعمال الثاني في قوله تعالى ﴿ آتُونِي أَنْفِرَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾

وقول كثير :

قضى كل ذي دين فوقي غريمه

وعزة مطول مضمي غريمها

وإبراز الضمير فيما إذا جرى على غير ما هو له وعدم إبرازه ، وحذف

الفاعل - عند الكسائي - في « ضربني وضربت زيدا »

٥٢٣ - ٥٢٧

أمثلة من الننازع :

« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » على إعمال الأول ٦٣٩

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الثاني ٦٣٩

اعتد أن تقبل الحق والباطل ٦٣٨ ، ٦٣٩

« عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » ٦٣٨٤

« عَلَّمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل الحق إن قيل لك والباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك هو والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك والحق الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٤ ، ٦٣٥

اقبل الباطل وإن قيل الحق ٦٣٥ - ٦٣٧

اقبل إن قيل لك الحق أو الباطل ٦٣٨

اقبل وإن قيل لك الحق والباطل ٦٣٨

كنت وجئت مُسرِّحاً ٦٣٩

قال الجرمي « ظننت زيدا وظنني منطلقا » حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول وهو عندي جائز ، وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معول الأولى بالثانية ومعولها نحو « ضربني وضربته زيداً » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَني وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، وقوله :

عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ

أراد هو دشتفتيك أن تنطقا بالحق ، وقوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرِيغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ يشهد عليه حيث جاءت بدون عطف كما يشهد على الكوفيين في أنهم يختارون إعمال الأول وهنا قد أعمل الثاني ، في « ضربت وضربني زيداً » حذف المفعول الأول لدلالة الثاني عليه وكذلك في « عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ »

٩١٩ - ٩٢٠

النسب : « حيرة » قالوا في النسب إليها « حَارِي » ٢٥٤

« أَحْوَزِيّ » و « أَحْوَرِيّ » زيادة الباء في آخرهما زيادة فقط لامني
للنسب فيها ٢٥٤ - ٢٥٥

« حَوَارِيّ » « أَحْمَرِيّ » الباء فيها زائدة في وصف وليست
للنسب ٢٥٥

باب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو « عبانية » إلا مبدلا
ياؤه واوا أو مهموزا ٢٥٧

الانفراد عن الماء مع بقاء النسبة ٣٠٥

النسب إلى « مَلْهِيّ » « مَلْسِيّ » و « مَلْسَوِيّ » وإلى « حُبْلِيّ حُبْلِيّ »
و « حُبْلَوِيّ » وإلى « مُرَّامِيّ » و « حُبَّارِيّ » « مُرَّامِيّ » و « حُبَّارِيّ »
و إلى « عَدْرِيّ » « عَدْرَوِيّ » وتحقيرها على « عَدْرِيّ » والنسب إلى « نَجْبِيّ »
« تَحْوِيّ » ٣٣١ - ٣٣٧

النحويون يمنون من الإضافة إلى اثني عشر عددا ، ويجوز إذا جمل
علما ٣٣٨

تخفيف باء المنسوب ٣٣١ - ٣٣٣

حذف إحدى باء النسبة في « يمانى » نادر ٣٣٣

« ابن الحواري » جاء في الشعر بحذف إحدى باء النسب ، وذالاً
يعول عليه ٣٣٢

لاتنصل إحدى باء النسبة من الأخرى ٣٣٣

تكسير الاسم على ياء النسبة ٣٣٣

المحذوف مع علامة النسب لا ينوى به الثبات ، والمحذوف مع علامة الجمع

ينوى به الثبات ٣٣٣

« حُبَارِي » تحذف الألف الأخيرة في النسب ٣٣٥

ياء النسب لا يكون أن تحذف إحداهما وتدع الأخرى ٣٣٦

« حُبَلِي » النسب إليها « حُبَلِيَّة » و « حُبَلِيَّوِيَّة » ٣٣٥ - ٣٣٧

« اثْنَيْن » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

« اثْنَا عَشَرَ » لا يلبس إليه إذا كان عددا ٣٣٨

« كَلَّاب » صاحب كلاب ٤٠٥

حول : حوالى فعلى من الهيئة ٦١٩

وشى : شية النسب إليها « وَشَوِيَّة » عند سيبيويه ٧٠٨

ياء النسب أشد اتصالا بماهما فيه من علامة التانيث بدلالة تكسير

الاسم عليها ٧٦٥

طول : طويل ينسب على « طَوِيلِي » ٧٦٥

حنف : حنيفة ينسب على « حَنْفِيَّة » حذفت الياء للنسبة وحذف التاء

٧٦٧ ، ٧٦٥

« صِيق » قالوا فى الإضافة إليها « صِيقِي » ففتحوا العين مع كسر

الصاد ٧٦٦ - ٧٦٧

« قَيْسِيَّ » الإضافة إليها « قُسْوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

« نِدْيِيَّ » قالوا في الإضافة إليها « نُدْوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

هذل : هُذَيْلُ تَنسَبُ عَلَيَّ « هُذَلِيَّ » ٧٦٧

« حَارِثِيَّةٌ » نسبة إلى الحانوت نسبة إلى المعنى ٧٦٨ - ٧٦٩

« حَوَّاءٌ » نسبة لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ لَامِنِ الحية

٧٦٨ - ٧٦٩

شناً : شَنْوَةٌ تَنسَبُ عَلَيَّ شَنْئِيَّ ٧٦٧ - ٧٦٨

قضى : لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ فِي النَّسَبِ إِلَى « قَاضٍ » « قَاضِيَّ » وَلَكِنْ

« قَاضِيَّ » ٧٧٠

عمى : النَّسَبُ إِلَى « عَمٍ » « عَمَوِيَّ » ٧٧٠

حبط : النَّسَبُ إِلَى « حَبِطٍ » « حَبِطِيَّ » ٧٧٠

ضرب : النَّسَبُ إِلَى « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيَّ » لَا « ضَارِبِيَّ » ٨٧٠

غلب : « تَغْلِبُ » النَّسَبُ إِلَيْهَا « تَغْلِبِيَّ » وَجَاءَ تَغْلِبِيَّ

شذوذا ٧٧١

شكر : النَّسَبُ إِلَى « بَشْكُرٍ » « بَشْكُرِيَّ » ٧٧١

جُلم : جُلْمٌ النَّسَبُ إِلَيْهَا جُلْمِيَّ ٧٧١

فعل : التَّغْيِيرُ فِي « تَفْعَلُ » إِلَى « تَفْعَلُ » فِي النَّسَبِ غَيْرَ مَطْرَدٍ ٧٧١

سهل : النسب إلى « سَهْل » سُهْلِي غير مطرد ٧٧١

بصر : النسب إلى « بَصْرَة » بِصْرِي غير مطرد ٧٧١

نمر : النسب إلى نَمِر « نَمْرِي » ٧٧١

« أُخْتِي » نسبة إلى « أُخْت » عند يونس بن حبيب ٧٨٩ - ٧٩٥

تنزيل علامة النسبة في نحو « رُوِي » و « روم » منزلة تاء التأنيث في

نحو « شعيرة » و « شعير » ٧٩١

النسب إلى « ذات » و « فم » و « شاة » و « سقاية » و « شقاوة »

و « عباية » و « عطاء » و « كرمي » و « رحي » ٨١٠ - ٨١٣

مفارقة ياء النسب لتاء التأنيث ٨١١

التاء فيها البناء على التأنيث بخلاف ياء النسب ٨١١

لم يبن الاسم على ياء النسب ٨١١ - ٨١٣

رفضوا « رَحِيبي » ٨١٢

النسب إلى « لات » و « أو » و « لو » و « كي » و « شاة » و « حبة »

و « شبة » و « طية » و « أمية » ٨١٣ - ٨١٦

في النسب « فَعْلًا » أو « فَعْلًا » فإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي »

وإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي » ٨١٤ - ٨١٦

النسب إلى الجمع المسمى على لفظه فنم قالوا « مدائني ومعايري »

فإذا كان باقيا على معناه وكان له مفرد رد إلى مفرده ثم نسب إليه

٨٢٧ - ٨٢٨

النسب إلى الجمع والركب الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

النسب إلى المركب الإضافي إما أن يكون الصدر أو العجز ، فينسب إلى الصدر إذا كان المضاف إليه غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود وذلك في نحو : عبد شمس وعبد قيس نقول «عَبْدِيَّ» ولا نقول «قيسي» وكذا في حمار قبان ، نقول «حِمَارِيَّ» ويلسب إلى العجز إذا كان هو المرفوع وهو المقصود ، وذلك في مثل «ابن الزبير» و «ابن الصق»

٨٢٨ - ٨٢٩

مجرى النسب إلى «طَائِيَّ» «طَائِيَّ» ٨٤٩

إذا نسبت إلى «ذَا» قلت «ذَوْرِيَّ» برد اللام ٨٧٣

النفي : النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

(ه)

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «العاظفونه» ونون اللثني في نحو

«نَفْلَيْنِيَّة» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الْعَاطِفُونَةُ حِينَ» ٦٠٦

الهاء تشبه الحروف اللينة ، إذ أنها تلي الألف وتبين بها الحركات

كما تبين بالألف وتقع خروجا في القوافي كما يقعن فلما كانت مثلهن جرت

مجراهن ٧١٦

هاء الضمير في « الضاربه » في محل نصب ٨٦٩ - ٨٦٦

« لاها الله » في القسم إن خففت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال فهو وجه من القياس ، ووجهه أن «ها» التي للتثنية لما انضمت إليه كما انضمت «ها» إلى «هَلُمَّ» فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنية مع الفعل أو الاسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ، فلم يثبت مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في «أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ» لما صارت بدلا من حرف الجر ٩٠٨ - ٩٠٩

« هل » وهمزة الاستفهام يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

لم يحز في « هَلْ » أن تعادل بـ « أم » ٧١٨ - ٨١٩

(و)

الواو : واو المفعول معه ٢٣٠ - ٢٣١

عدم جواز حذف واو المفعول معه ٢٣١

قولهم : عَوَّطُ وَتَعَيَّطُ الناقه قلبت الياء واوا ، ولم تبدل من الضمة

الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

الواو ٣٢٣ - ٣٢٤

واو العطف وتقديعها مع المظوف ٦٣٢ - ٦٣٩

قلب الواو إلى ياء ٦٥٦ - ٦٥٩

زيادة الواو في الجمع ولم تكن ثابتة في الواحد ٦٥٧

دخول الواو على « حتى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

واو « رُبَّ » ، الواو لا يبتدأ بها ، الواو عوض عن « رُبَّ »

٦٩٧ - ٦٩٩

لاتزاد الواو أولا ٦٩٧ - ٦٩٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا بالأجنبي ٧٠٠

لا يجوز حذف الحرف المتوسط ٧٠١ - ٧٠٢

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

تشبيه « أو » بالواو ٧٢٥ - ٧٢٧

الفصل بين حرف المطف « الواو » والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الواو في أول القصيدة عاطفة ، وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧٢

سيبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرا ضربته » وفي « ضربت زيدا
وعمرا كلمته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الوصف : حذف الموصوف ٢٤٦ - ٢٤٧

وصف النكرة بالظرف ٣١١ - ٣١٢

لا بد من رجوع شيء من الصفة إلى الموصوف ٣١٣ - ٣١٤

التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إما تدخل إذا دخل بعض الانتقال عن

موضعه من التعريف ، ووصف الأعلام بصفة المعارف ٣٣٩ - ٣٤٠

عمل للصفة النصب فيما بعدها في قوله :

(كوم القري وادقة سرانها)

مثل « هِنْدٌ حَسَفَةٌ وَجِبَّهَا » ٣٥١ - ٣٥٢

« رجل أَعْلَى » مائل الجنب ٤٠٢

« مررت برجل حسن الوجه » قال سيبويه والتحليل : أردت الصفة ثم أبلغ به إلى الوجه ، لكن هذا ليس بمطرد ، إذ تقول العرب « مررت برجل فاره البرذون » ولا تكون الفراهة للرجل ، وكذلك « واسع الدار » والسكاسى والفراء يجعلان هذا الباب منقولاً من الثانى إلى الأول ، والعرب تمدح الرجل بما يكون له أو ينسب إليه ، فيقولون « مررت برجل حَسَنٍ وَجْهًا » و « فارهٍ بِرَدَّوْنَا » فتنوه وجهوه على الأول ، وأخرجوا الثانى مضراً ، ليعلموا المجلس الذى مدح به أو ذم ، ولا يقال فيما لا يمدح به ولا يذم ، ولا يقال « مَرَرْتُ برجل قائم أباً » ولا قائم الأب لأنه لا يمدح بالقيام ، فهكذا الباب أجمع ٤٠٣-٤٠٥

القطع الصحيح يكون إذا حسن فيه « هو » ٤٠٥

« مثل » وقوعها صفة لاسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

صفة اسم « لا » ٤٩٠

لا تتقدم الصفة على الموصوف ٥٠١

إذا جرى الظرف أو الجار والمجرور صفة وجب حمل الرفع به ، وإذا وقع فى مكانه لم ينوبه غير ذلك ، ولذلك حملت « كان » فى قوله :

وَ جِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

على الزيادة ، و « لنا » صفة لـ « جيران » فهذا أولى من حملها على التقديم والتأخير ٥٠٩ - ٥١١

الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف اختلافهما في الإعراب والبناء حيث كانت الصفة معربة والموصوف مبنى في قولك : « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » فاختلافهما في الإعراب والبناء دليل على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد ، وبذلك يوظف مذهب يونس في إلحاق علامة الندبة الصفة ، لدخولها في النداء في نحو « وازيد أنت الفارس البطلاء » ، ولا يدل منع الصرف في العلم الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى علم ، لتزيله منزلة اسم واحد في نحو « امرئ » و « ابنم » ولا بناء صفة اسم « لاه » للتركيب مع الموصوف ولا نصب المستثنى في نحو « ما مرت بأحد إلا زيدا خيرا منك » بنصب المستثنى لتقدمه على صفة أحد كما ينصب إذا تقدم على الموصوف لا يدل كل هذا على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد ، لأن هذه أشياء يمكن تأويلها على أن فعل هذا في العلم خاصة لكثرتها في كلامهم ومخالفتهم به الأصل في هذا كما غيره في أشياء آخر نحو « مَنْ زَيْدًا » على أنه قد رجع إلى الأصل في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس : إنه جائز في الكلام ، فهذه حالات عارضة خاصة

لعل خارجة عن أن الصفة والموصوف شيء واحد ٥١٣ - ٥١٩

الصفة بمنزلة الشيء الواحد في « هذا زيد بن عمرو » حيث اتبعت الحركة
الحركة في نحو « امرئٌ وابنم » ٥١٥

حذف الموصوف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف الضمير وإضافة الصفة إلى ما هو فاعل في المعنى ، حكم الصفة أن
تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ٥٦٤ - ٥٦٩

النعت السببي ٥٦٨ - ٥٦٩

التخصيص في « أدارًا بِحُزْوَى » وفي « رَجُلٌ من البصرة » ٥٦٧

خفض النعت تخفض المنعوت ٦١٧

قيح إقامة الصفة مقام للموصوف ٦٤٢ - ٦٤٣

يعبر بالصفة ويريد التوكيد ٦٥٩

الصلة مثل الصفة ٦٧٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بأجنبي ٧٠٠

وذلك في نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً وَعَمْرًا قَتَلْتُهُمَا » ٧٠٠

الوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠٢

يجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن يكون مبنيًا في قولك

« رأيت هذا الكاتب » و « هذا العاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل »

فهي في هذا الكلام كالدرم ٧٠٤ - ٧٠٥

حل الرفع في النعت على موضع المنعوت ٧٤٧

لا يوصف الموصول قبل تمام صلته ٧٤٩ - ٧٥٢

نعت المعارف حكمها أن تكون أهم مثل « الرجل الطويل » ٧٦٥

لا يجوز تثنية أو جمع صفة مختلفي العامل في مثل : « مرتت بزيد وجاءني

عمر والظريفان » ٧٧٨ - ٧٨٣

الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في

النداء ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو

متفقين ٧٧٩

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ٧٨٠

إقامة الضميمة مقام الموصوف إذا كانت اسما غير مستحسن ، وإذا كانت

كذلك وجب ألا يجوز إذا لم تكن اسما ٨٣٨ - ٨٣٩

إقامة الصفة مقام الموصوف ٨٣٨ - ٨٤٢

لا يدخل بين الاسم وصفته لـ « إلا » ٨٤١

الصفة تدل على معنى زائد في الموصوف ٨٤٣

يمنع تكسير العلم الذي فيه « أل » لأن إلزامه « أل » يجعله منزلا منزلة

الصفة فيندفعان ٨٥٦

جري الصفة على الموصوف ٨٧٥ - ٨٧٦

حذف الموصوف في قوله :

(تروحي أجدر أن تعيلي)

أى « تروحي تأتي مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

التوكيد : التوكيد اللفظي باسم الفعل ، التوكيد يقولون : « اذهب إليك »

كما يقولون « اذهب اذهب » و « اسكت صه » ٢٩٩

« النفس » الاحتياج إلى توكيد المؤكد بها ٢٧٥

« أجمعون » من حيث لم يكن إلا تابعا جاز حمله على المضمير المرفوع

وغيره بلا تأكيده بخلاف النفس ٢٧٥

لا يصبح توكيد مصدر الفعل إذا أريد به التقليل : لم تنظر نظرا كثيرا ،

نظرت فلم تنظر ، تكلمت ولم تتكلم ٢٨٠

توكيد الفعل المضارع المضل الآخر السبوق بلام « كي » بنون

التوكيد ٣٥٧

القصة لا تؤكد ٣٧٠ - ٣٧١

قال الفراء « أجمعون » معدول عن « أجمع » و « جمعاء » ، لأن هذا

أصل النعوت فعدل إلى التوكيد وإلى مالا يكون نفعا ، لأنك تقول :

مررت بأجمعين وتقول : بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار في موضع واحد ،

لما أن جاء بصورة النعت عاملوه معاملتين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد

فقالوا : أعجبني القصر أجمع وأجمعا ٤٢٠

التوكيد للبسط والإطالة ٦٣٤

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

التعبير عن التوكيد بالصفة ٦٥٩

« كَلِّمُهُمْ ، جَمِّعِهِمْ ، أَجْمَعُونَ ، جَاعَتِهِمْ ، أَنْفُسِهِمْ » لا يمكن أبدا

الإضافة ٦٥٩

توكيد جملة الصلة ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز توكيد الضمير في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

قبح العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

توكيد الضمير للضمير ٨٧٦

« جاءني إخوتك كلُّهم » جائز لأن الجيء يحتمل أن يكون من البعض ،
و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » لا يجوز التوكيد لأن الاختصاص لا يحتمل
أن يكون أقل من الاثنين ، والتوكيد « ضَرْبًا » من قولك : « مَا أَضْرَبَ
زيدًا ضربًا » لا يجوز ، لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ،
ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر

٨٩١ - ٨٩٢

التوكيد اللفظي بالجار والمجرور في مثل « عبد الله في الدار قائمًا فيها »

كالتوكيد اللفظي بالمفرد في مثل « ضربت زيدا زيدا » ٩٠١ - ٩٠٣

لا يجوز أن يؤكد الماه في « زيد ضربت » لأن حذفها ينافي الاهتمام

بتوكيدها ٩١٨

الموصول وصلته : وقوع جملة « إن » صلة على تقدير القسم في نحو
« أعطيتنه ما إن رديته خير من جيد مامعك » والصلات تكون أخباراً

٦٩١ - ٦٩٣

دلالة « الذي » على « الذين » ٧٣٩ - ٧٤٠

لا يوصف الموصول قبل تمام الصلة ٧٤٩ - ٧٥٢

حكم تقديم الصلة على الموصول في نحو « نِعَمَ فيك الراغب زيد »

٨٣٤ - ٨٣٨

الصلة تجرى مجرى الصفة ، والموصول إذا تم بصلته جاز المطف عليه

وتوكيده ٨٤٣

« من » و « ما » و « أي » و « الذي » يدل كل واحد على معنى بغير

الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى ٨٤٤

الوقف : إبدال هاء السكت تاء في الوقف ٦٠٦

وإبدال تاء « هُتت » في الوقف إلى هاء ٧٩٢

وعدم إبدال تاء « بنت » و « أخت » في الوقف إلى هاء ٧٩١ - ٧٩٢

رد الياء التي سقطت للوقف ٨٧٧ - ٨٧٨

مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أنا » و « حَبَّيْلاً »

٨٨٠ - ٨٨١

(ى)

البياءات التي في أواخر الكلم ٢٥٣ - ٢٥٧

زيادة الياء للنسب ولغير النسب ٢٥٤ ، ٢٥٥

إبدال الألف من الياء في نحو « طَائِيٌّ طَيِّءٌ » و « حَارِيٌّ الْحَيْرَةُ »
 « تَأْوِيٌّ كِفْلَسْرِيٌّ » و « حَوْزِيٌّ وَأَحْوَرِيٌّ » ونحو ذلك في أن الزيادة زيادة
 فقط لا معنى للنسب فيها وفي أنها زيادة في وصف مثل : « أَحْمَرِيٌّ » و « ضَارِيٌّ »
 وهو مثل : « حَوَارِيٌّ » في الصفة والزيادة والأصول ٢٥٤ ، ٢٥٥

حذف إحدى ياهي الياء المشددة الواقعة بعد ياء التصغير في مثل « غَدِيٌّ »

تصغير « غَدِيٌّ » ٢٥٦

إبدال الياء التي هي لام واو في « تَأْوِيٌّ » على أحد الأقوال في « راية

وآية » ٢٥٦

« رَجُلٌ أَرِيٌّ » و « تَأْوِيٌّ » و « سِيلٌ أَرِيٌّ » من الإتيان « تَأْوِيٌّ »

« فَمَّالِيٌّ » « مِنْ » أتيت ، وهو مثل « أَرِيٌّ » في المعنى إلا أن ياء « فَعِيلٌ »

أبدل منها الألف فغير الآخر بالإبدال كما غير في « غَدَرِيٌّ »

ونحوه ٢٥٦

النسب إلى آية وراية وسقاية وعباية ٢٥٦ ، ٢٥٧

« آبِيٌّ » ، « أَرِيٌّ » ، « سِقَاوِيٌّ » و « عَبَاوِيٌّ » و « سِقَائِيٌّ » و « عَبَائِيٌّ » في سِقَايَةٌ

و « عَبَايَةٌ » ٢٥٧

أُبَيْلِي ٢٦٦، ٢٦٧

ياء النسب يشبهان هاء التأنيث بدلالة زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، وَرُوَيْحِيٍّ وَرُوَيْحٍ ٢٦٨

ياء النسبة ٣٠٥

حذف الياء التي هي لام للكسرة الواحدة قبلها في « قاض » ونحوه ووجوب حذفها وهي لام في « أختي » تصغير « أحبياً » والمذاهب في ذلك والجمع بين

ثلاث ياءات ٣١٥ - ٣١٨

حذف ياء المتكلم ورفع ما قبلها في نحو « يارب اغفر لي » و « إماما

أهلكت مال ٣١٩ - ٣٢٠

يسر : موصل لو كسرتها اقلت فيها مياسير ٣٢٠

ياء النداء ووقوع الجملة الاسمية بعدها في قول ابن دارة :

(يا لعنة الله على أهل الرقيم)

٣٢٤

« يعاني » بتخفيف إحدى الياءين في النسب نادر ٣٣١ - ٣٣٢

اجتماع الياءات ٥٩٤ - ٥٩٥

الياء روى ٨٠٧

مفارقة الياء التاء وتكسير الاسم على الياء ٨١١

حذف الياء في « جوار » و « غواش » والعوض عنها بالتنوين ،

وحذف الياء من « نبيغ » و « يفر » وعدم حذف الألف من « يبخس »

وعدم الحذف من « معايا » و « صحاري » ٨٧٦ - ٨٧٧

فهرس المفردات اللغوية

(أ)

آل : آل ٣١٤ ، آليت ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨

أبل : الإبالة ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، إبالة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، أبلي ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، أبلت الإبل ٢٦٨

أبن : التأبين ٧٤١ ، أبان ، أبانان ٧٨٧

أبي : أبي يأبي ٢٥٣ ، أبيت اللعن ٢٦٩ ، تأبأها ٨٠٧
أبي : رجل أتي وأتأوى ، وسيل أتي ، الإتيان ، أتي ، أبيت ٢٥٤ ،
أتأوى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أئبته ٤٧١

أثر : آثار ٣٨٣

أنف : يؤنفين ٥٣٨

أنل : أنالا ٧٧٤

أخذ : أخفه عنوة تكون عن طاعة ، وعن غير طاعة ٤٦٤ ،
أخذها ٥٧١

آخر : آخر يوم ٥٧١

أخا : أختي ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، أخوات ٧٩٠ ، أخ ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، أخت
٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩٠

أدم : آدم ٣٣٥ ، أدماء ٥٦٨ ، إدماء ٥٦٩ ، ٦٢٠

أذن : أصم الأذنين أذينة ، أذن ٣٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، آذانها ٨٠٦

أذى : أذى ٥٩٨

أرب : المؤدب ٤٣٩ ، ٨٨٢ أرَبْتُ ، الأراب ، الإربُ ، الأربُ ،
الأرْبَةُ ٤٥٥

أرر : إرراتهم ٨٢١ ، إررة ٨٢٢

أرش . أرشتُ بين القوم ، الأرض ٤٦١

أرط : أرطي ٢٩٧ ، أرطاة ٨١٩ ، أرطي ٨٦٩ ، ٨٧٠

أزر : أزره ٤٧٣ ، شزر ٧١٤

أزى : أزى بَأزى بَأزى أَزِيًا ٣٦١

أسا : الأسي ٩١٦

أصل : أصل ٥٧٣ ، استأصل ٤٢٣

أفن : أفن الأفين ٣٨٥

أقط : أقطه ٤٦٩

أكل : أكلوني البراغيث ٨٧٦

ألب : ألب بَأَلْبُ ٤٦٣

ألف : ألف ٣٤١

ألق : اللوقة ، لوق ٢٧٠ ، ألوقة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

تألق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، أولق ٢٧٣ ، لوق ٢٧٢ ، ٢٧٣

أَللَّ : أَلْ أَلَا بَوُّلٌ ٤٦١ ، إِلَّا ، إِنْ لَا ٨٨١

أَلْم : أَلْمِي ٣١٣ ، ٣١٤

إِلَى : إِلْوَانٌ ٨٤٩

أَمْر : أَمْرٌ مَبْكِيَاتُكَ لَا أَمْرٌ مَضْحَكَانُكَ ٩٠٥

أَمْس : أَمْسٌ ٤١٥ ، ٥٠٦ ، ٩١٠

أَمَم : أَمَّةٌ ، مَائِمٌ ٣٦٦ ، مَأْمُومَةٌ ٨٠٥ ، أَمَّا ٨٨١

أَمِن : أَمْنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، أَمْنَةٌ ٤٠٢ ، ٤٠٣

أَمِه : أَمِهٌ ٣٦٥

أَمَا : أَمَّةٌ أَمَّةٌ ، أَمٌّ ، إِمَاءٌ ، إِمْوَانٌ ، أَرْمِيٌّ ، إِرْمِيٌّ ٣٦٥ ، أَمِّيٌّ

٨١٤ ، ٨١٥

أَنْ : عَنَ ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، أَنَا ٣٠٥

أَنْف : أَنْفُهَا ٥٠١ ، كَرَمًا وَطُولَ أَنْفٍ ٦٦٤

أَنْكَ : أَنْكَ ٣٦٧ ، ٢٧٢

أَنْن : أَنَّا ٣٠٥

أَنَّى : أَنِّي ، الْآنَاءُ ٤٧١

أَهْل : الْإِهَالَةُ ٢٧١

أول : أول ، تَأْتَالُهُ ، التَّوِيل ، تَأْوِيل الآية ٢٥٠ آل ٣١٢ ، أوائل ،
أوالى ٣٤٥ أول كلمة ٤٥٩

أون : آونة ٧٧٤

أوى : أوى بأوى آوى ٧٥٠ ، تَأْتَا ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، تَأْتَى ، تَأْتَى
٧٥٣ ، آوى ٨١٦

أبح : أبحى ٧٥٩

أبخ : أبخ ٧٥٩

أيد : تأيدا ٧٥٣

أيش : أيش تقول ٣٩٣ ، ٤٢٥

أيك : أيكة ٨٠٦

أيم : أياى ، أيام ٣٤٥

أين : أينأ ٥٩٤ ، ٦٣١

أى : آية ٧٥٩ ، ٧٥٧ ، آرىُّ آرىُّ ٧٥٧ ، إِيَاءُ الشَّمْسِ ٣١٣ ، ٣١٤ ،

أى ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٨٩٢ ، آياء ٧٠٣ ، أيبم ٨٩٢

(ب)

بأر : بئر غيلم ، بئر فيلم ٣٨٤

بجر : الباجور ٤٤٧

برثن : برثن ٣٢٠

بخت : بختيا ٥٧١

بدد : تبددوا ٨٨٦

برذن : البرذون ٤٠٤

برر : بُرِّحَ حَجُّكَ وَبَرَّ ٣٧٦

برص : أبرص ٤٥٧

برطل : برطيل ٤٧٤

برغث : أكلوني البراغيث ٨٧٦

برق : البرق ، مبرقة ، برقت ٢٧١

برك : بروكاه ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، مبارك ٣٠١

برن : يبربن ٨١٧

برى : البرية ، برأ ، البرى ٢٦٢

بزر : الأبخار ٤٦١

بزل : تبزل ، المنزل ٦٢٤ ، البزال ، وبزول ، البزلاء ، بزلت ٦٢٥

بشر : تباشرت ٧٩٨ ، ٨٨١ البشر ، بشرة ٧٩٩

بصر : بصرتي ٧٧١

بطح : انبطحت ٦٤٦

بطل : بطل على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

بطل : ٣٨٣

بعث : المبعوث ، نبعث ٦٠٢

بمجم : انبمجم ٦٢٤ ، انبمجت ٦٢٥

بعد : بعيد ، بُعِدَكَ ٥٠٢ ، البعيد ، بعيد ، بعد ٥٠٣ ، أما بعد فإن الله

٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، بعيدات بين ٨٨٩

بعر : بعير ٩٠٥

بغى : نبغ^(١) ٨٧٧

بقر : الباقر ٣٤٩

بقم : بقعاء ٣٩٣

بقى : بقية نفسه ٦٠٨ ، ويبقى ٩١٦

بكم : الأباكم ٤٦٧

بكي : مبكياتك ٩٠٥

بلا : البلية ٣٢٢

بنا : أبنون ٣٧٥ ، ابنم ٥١٥ ، بنت ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ابنة ،

بنات ٧٩٠

بوا : البواء ٤٠٠

باب : باب لفة ٤٦٧

بال : لَمَّ أَبْلٌ ، لَمَّ أَبْلَةٌ ، باله ٣٥٠

(١) من قوله تعالى : « ذلك ما كنا نبغ » الكهف آية ٦٤ .

بات : بيت الشعر إذا كان صغيراً خِجَاءً ثم بيت ثم مظلة فإذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢ ، بيت مسحور ٤٤٩ ، بيت لفر ٧٩٥

باد : لنبيدن ٥٧٣

باض : البيض ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، بيضاء ٣٩٣ ، بياض ٤٠٠ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ ، ٦٥٦

باع : يلباع ٢٤٢ ، يبتعن ٢٤٣

بان : بين ٨٨٩

(ت)

تأب : تَوَّأَبًا نِيَانٌ ٢٣٣ ، وَأَب ٢٣٤ ، تَوَأَبَانٌ ٢٣٥

تبع : يتبعن ٥٧١ ، ٦٤٤

توب : تَوْتُوبٌ ٣٠٣ ، ٣٠٤

ترق : ترقوة ٨٧٠

تعس : التعس ٣٨٧

تلئل : تلئلة ٣٦٤

تلع : تلعة ٥٢٢ ، ٥٢٣

تمر : تمره وتمر ٣٣٣ ، ابن تمره ٤٢٦

تمم : تَمَمَّنٌ ٦٤٦

تأ : تأى ، تأى يتأى ، تأى ٥١٩

نر . التَّمُورُ ٢٧٣

ناح : مَتَّيْح ٧٥٥

ناك : ناك الطريق ٤١٦

نأ : هاتين هاتين ٩١٣

نين : ﴿والتين والزيتون﴾ (١) يقسم بما خلق لتعظيم ما خلق لأنه لا يخلق

أحد مثله ، وللمنزلة يقولون : ورب التين ٣٩٩
(ث)

نبيج : أثابجاها ٦٤٦

نبا : نبة ٣٤٧ ، ٧١٦ ، نَبَّيْتُ ، التَّيْبَةُ ، ٧٤١ ، نبا ٧٩٢

ننل : التينل ٣٩٩

ندى : النديان ٣٩٧ ، ندى ٢٦٦

نعل : نعاله ٢٦١

نعلب : نعلب ٢٦١ ، نعلب التينل ٣٩٩

نفر : نفر ٣١٤

نفا : النفضاء ٤٥٦

نقب : أنقب ، المنقب ٨٨٩

نلت : ثلاثين ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٧٧ ، ثلاثة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٨٩٥ ثلاثم ٨٩٥

(١) والتين آية ١ .

ثلل : بالثلل ٧٠٣

تمد : الإتمد ٦٦١ ٦٦٢

تمل : التَّمَالَة ٤٠٦

تمم : تَمَّتْ ٦٠٥

تنا . استغثبت منه ٣٧٦ تَنِيَّ ، تَنَى ٦٥٨ ، تَنَيْنَ ٨١٢ ، اتنِيهَما ،

اتنِين ٨٩٥

توب : توبان ٧٩٨

تور : تارات ٥٩٩

توى : التَّوَى الضيف ، والتوى الأسير ٣٨٨
(ج)

جال : جبال ٤١٣

جبر : جبار ٤١٦

جيش : جَيْشٌ وَحْدِهِ ٤٢٩ ، جَيْشٌ وَحْدَهُ ٦٦٠ ، جَيْشٌ وَحْدَهُ ، جَيْشٌ

وَحْدِهِمُ ٤٢٩ ، جَيْشٌ نَفْسِهِ ٦٦٠ ، جَيْشُو وَحْدِهِمْ ، أَجَيْشُو

وَحْدِهِمْ ٦٦١

جندب : جُنْدَبٌ ٣٠٣

جندب : جُنْدَبٌ ٣٠٣

جدر : جداران ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، جدارين ، جديران ٢٧٧ ،

جدار ٢٧٧

جدع : اليُجدع ٨٧٢

جدل : جدلت ٦٦٥ ، ٥٦٥

جرب : الجرب ٣٨٧ ، مُجْرَبٌ ٥٣٩

جرد : الجراد ٤٧٢

جرد : مَجْرَرٌ ٧٢٩

جرفس : جَرَّ نَفْسًا ، جُرَّأَفْسٌ ٣٠١

جری : لم يُجْرَ ٤١١ ، الإجراء ٥٠٣ ، إجراء مالم يجر ٥٩٢ ، فلم يُجْرَها

إجراءه ٥٩٦ ، الجراء ٨٠١

جسر : الجسر ٥٩٧

جمد : جَمَدٌ ٦٤٤

جعفر : جعفرًا ٢٩٧

جفن : جفن ٧١٤

جلم : جُلِّعَلَمٌ ٣٠٠

جلهم : جُلِّهْمٌ ، جُلِّهْمِيٌّ ، جُلِّهْمِيٌّ ٧٧١

جش : جَشَّ رَأْسَهُ وَسَبْتَهُ . حلقه ٣٩٢

جمع : جميعهم ، أجمعون ، جامعهم ٦٥٩ ، جمعا ٦٦٠

جل : جامل ٣٤٩

جنب : الجناب ، الجناب ٤٠٣ ، جنابتي ، جنبي ٥٠١

جنن : جان^(١) ٣٠٨ جُنَّ ما أجنه ٤٢١ ، جُنَّ ٤٦١

جرم : جرم ٦٩٧

جها : الجهات الآخر ٥٠٣

جور : جوار ٨٧٧

جوز : جوية ٨٥١

جاد : جاد بين ، جادهن ٤٢٢ ، جَدَنَّ ٤٢٣

جون : الجوني ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، جوتنا ٥٦٩ ، الجونة ٦١٤

جاه : جاه ، وجه ٩٠٩

جيا : جاء ٢٥٢ ، ٦٠١ ، جئت ٣٧٠ ، جوء ، جىء ٣٢١ ،

الجاتية ٦٠٣

(ح)

حأب : حو أبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، حوبة ، حوائب ٣٢٠

حبيب : حبالرشاد ٤٥٦ ، حبا ، حبين ٤٦٧ ، حب العراق ٩١٤ ، ٩١٧ ،

٩١٨ ، حبنا ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

حبر : حبارى ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، حبيرة ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

حبارة ٣٧٢

حبط : حبط حبطى ٧٧٠

(١) يعنى فى قوله تعالى « لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان » الرحمن

حبل : حَبْلِيّ ٣٣٥ ، حَبْلَوِيّ ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، حَبْلِيَّة ٣٧٧ ، حَبْلِيّ ،
 حَبَالِيّ ، حَبِيلِيَّات ٣٧٢ ، حبل ٥٦٨ ، حبل يَمْبَلِك ٦٢٠ ، حَبْلِيّ ،
 حَبْلَوْن ، حَبْلِيَّات ٨٦٧ ، حَبْلَوْن ، حَبْلِين ٨٦٨ ، حبلون ٨٦٨ ،
 حَبْلِيَّات ٨٦٩

حبا : الحَبَاء ٨٨٤ ، يَحْبِي بِحَبَاء ٨٨٥

حتن : حَوْتَنان ٢٣٥

حترم : الحُتْرَم ٤٠٠

حجب : حَاجِبِه ٦٦٦ ، ٦٦٢

حجج : يَحْجِج ٨٠٥

حجر : الحِجَارَة ٤٧٢ ، حَجْر ٤٧٤ ، ٥٧١ ، ١٨٥

حجز : حَجَزَتْ ٤٦٧

حجا : حَجَّجِي ٦٢٢ ، الحَجِيّ ، الأَحْجِيَّة ٦٢٣ ، حَجَّوْن ،

حجا ٦٢٢

حذب : الحَذْبَة ٣٩٩

حدث : الحَدَثَان ٢٦٩

حدج : حُدُوج ٣١١

حدد : حَدَادِهَا ٦١٤

حذر : حَذَار ٤٣٠

حذل : حُذِلَ ٤٩٧

حرج : حُرِّجَ ٣٩٢

حرجم : حُرِّجِمَ ٢٩٧

حرج : حُرِّجَ ٢١٢

حرد : الحُرَّارُ ، الحُرَّةُ ٤٧٢ ، حر النار ٨٩٠ ، ٨٩١

حرش : حُرِّشَتْ ٤٦١

حرشف : الحُرِّشَفُ ٤٧٢

حرض : الحُرِّضَ ٣٩٩

حرف : حروف التهجى ٤١٠ ، ينحرف ٨٩٠ ، حرفت ٨٩٢ ، تحريفك

الاسم ٨٩٣

حرم : محروم الشراب ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، حُرْمَةٌ ، الحرام ٥٧١

حرى : حَارَى ٦٦١

حزم : حيزوميه ٤٠٦

حسب : حسبي ٤٠٦ حَسْبُوهُ ٤٦٤ ، تحسب ٥٧١ ، الحَسْبُ ٣٧٥

حسر : يحسر ٣٩١

حشرج : حشرجت ٦٩٤

حشش : الحُشْشَانُ ٤٧٣

حشك : حشكت بنو سليم على مياهم وهو الاجتماع ٣٩١

حصص : حصاء ٩٣٣

حضر : الحضيرة ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، حضر موت ٨٧٠

حظر : محظر ٢٧٦ ، ٨٢٧ ، حظرته ٨٩٢ ، حُظر ٩١٠

حفر : الحافر ٤٥٩

حفرز : حوْفَزَان ٢٣٥

حفش : حفشت ٥٢٢

حفف : محفوقا ٨٨٩

حفي : كأنك حفي^(١) عنها : عالم بها ٤٦٥

حكم : حَكَمُ ٤٩٩

حلب : الحلب بأربع أصابع ويستعين معها بالإبهام ٤٦٣ ، الحلب بثلاث

أصابع ، الحلب بأصبعين وطرف الإبهام ٤٦٣

حلس : الحِلْسُ ٤٢٥

حلف : حلفت ٤٠٦ ، حلفة ٦١٥ ، ٩١٧

حلق : حلقا ، حلقه ٤٠٦

حلك : حالك اللون ٨٨٦

حلل : حِلْلٌ ، مَحَلَّتِيهِمْ ، حَلَّةُ الفور ٥٠١ ، حَلٌّ ، حَلَّةٌ ٥٠٠

(١) الاعراف آية ١٨٧ .

حلم : حلقة ٣٨٢ حلم ٥٠٣

حلا : حُلِّيَّ وَحِلِّيَّ ٩١٠ ٤٤٥١

حمر : أحمرى ٧٥٥ ، مُعَمَّرٌ ٢٩٨ أَحْمَارٌ ٣٠٨ ٣٠٩ ، حراء ٣٩٣ ،

حرة ٤٥٠ ، أحمر ٤٥٠٧ ٥٠٨ أحرة ٥٠٨ حمار قبان ٨٢٨ ، حراء ٨٦٨

حق : أحق ٨٤٦

حل : حَمُولَةٌ ٢٧٢

حم : الحامة ٦١٦

حي : حَيْبِي ٢٧٣

حنت : حانية ، الحانوت ٧٦٩ ٧٦٨ ، الحاني ، حنوه ، حنوت ،

حان ٧٦٩

حنف : حنيفة ، حنفي ٧٦٧ ، الْحَنِيفِيَّةُ ٤٥٦ ، حنف ٤٥٧ ، لايتحنف

٧٤٦ ، حنفي ٧٦٥

حنن : حنت

حنا : إذا انحنى ٤٦٨ حَنِيٌّ ٥٩٨

حبل : حَيْبَلًا ٨٨١

حاج : الحاجة ٤٥٥ ، أحوجي ٥٣٦ ، حاجة ٦٠٠

حوذ : أَحْوَذِي ٧٥٤ ، استعوذ ٣٧٥

حار: الحيرة، حارى أحورى ٢٥٤ حَوَارَى ٢٥٥، الرِّحْوَر ٦٤٤،
حَوَار ٧٢٩

حاش: حاش لله ٢٥١، لاتنعاش ٥٨٤

حاط: الحيطان ٤٧٣

حال: حَوْرَى ٣٣٣، مررت برجل على حِيَالِه ٦٦٠، حَوَارَى ٦٦٠، حَبَّة،
حِيل ٦١٩، المَحَال ٦٤٣، حَوِيل، حَوَال ٨٥١

حوى: المنعوى ٢٩٠، أَحْوَى ٦٦١ ٦٦٢

حاح: حاحيت ٦٢٠ ٦٢١، حاحيت ٦٢٠ ٦٢١، الحاحاة ٨٢٤

حيد: حَيْدَى ٨١٧

حاض: حائض ٣٧٣، الحيض ٤٥١ ٤٥٢

حين: حين ٦٠٣ ٦٠٥، نَحِين ٦٠٣، عِن ٩٠٦ ٩٠٧

حبي: حبيت ٢٥١ ٨٢٦، أَحَى ٣١٥، حَبِي ٣١٦، أَحْبَى ٣١٦ ٣١٧،
٣١٨، يُحْبَى ٣١٦، حَبِي ٣١٧، مُحْبَى ٣١٧، نَحْبَى ٣١٨ ٣٣٦، نَحْوَى
تَسْتَحِينُونَ ٣٦٤، الحيات ٧٦١، حية ٨١٤، حيوى ٨١٤ ٨١٥،
٨١٦، حَبِي ٨١٥

(خ)

خبا: خباء ٣٩٢

خرب: نَخْرَبُونَ ٧٩٤

خرج: خَرَجَ ٢٤٤، خروجا ٧١٦

خُرمس : خُرمسَ الدجاج ٥٦٣ ، خُرمساً دَجاً جِهاً ٥٦٤ ، خُرمس ، خُرمسها ،

خُرمسبن ٥٦٧

خُرق : خِرقة ٤٥٥ ، الخُرق ٨٠٧ ، ٨٨٢

خُزا : خُزوت فتخزوني ٧٦٢

خُشم : خياشيم ٨٩٦

خُشى : يخشى ٢٥٣ خشية ٤٦٧ ، تخشى ٨٧٧ ، أخشى ٨٨٤

خُصص : خُصوصاً ٦٦٠

خُصم : اختصم ٨٩١ ، ٨٩٢

خُضر : خُضارة ٤١٣ ، خُضراء ، اخضرت ٨٠٧

خُطط : خُطان ٥٠١

خُطم : خُطام ٤٥١

خُطا : خُطوات ٨١٢ ، ٨١٣

خُفى : وأخفى ٩١٦

خُلس : الإخلاس ٣٤٩

خُلط : خالط ٨٩٦

خُلف : الخُلف ٤٣٧ ، خُلف والجهات الآخر ٥٠٣

خُلق : الخُلق ٢٨٠ ، خُلقكم أطواراً ،^(١) خُلقاً مُختلفة ٤٥٠

(١) نوح آية ١٤ .

خلل : تَخَلَّلَ ٣١٣ ، ٣١٤ ، خُلِّتْ ٧٣٧

خلا : خَلَا ٣١١

خمس : خَمَسَ ٤٢٧ ، خَمَسْتُمْ ٤٢٨ ، ٦٦٠

خمل : بَخَمَلْتُمْهَا ٥٦٥ ، ٦٦٥

خنف : اخْتَفَى ٤٦٣

خوى : خَاوَى ٨٠٧ ، ٨٨٢

خال : خَيْلَ ٤٥٨

(د)

دأ دأ : دَأَّ دَاةً ، الدَّآدَى ٣٨٢

دبب : دَابَّابَةٌ ٣٠٧ ، ٣٠٨ دُوَيْبَةٌ ٤٥٤

دثر : تَدَثَّرَهُ ٤٥٣

دجج : دَجَّاجَةٌ ٢٧٦ ، ٣٠٤

دجى : تَدَجَّى ٧٤٥ ، دَجَا الإِسْلَامَ ٧٤٦

دحح : دَحَّحَ دَحَّحًا ٣٦٦

ددد : دَدَّدَ ٣١١

ددن : دَدَّنَ ، دَدَّنَ ٧١٧

درب : الدَّرْبَةُ ، دَرَبُوا ٤٠١

دردبس : دَرَدَيْسَ ٢٩٩

درج : الإدراج ٤١٠ الأربعة ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٥

درر : درها ٤٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

درع : الدارعين ٤٠١

درک : دراک ٤١٦ ، أدركني ٤٦٢

درم : درم ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦ ، ٨٤٧

دری : يدري ٣٩٧ ، لأدري ٥٧١

دعدع : دَعَدَعْتُ ٤٣٠

دعص : دِعِص ٣١٣ ، ٣١٤

دعا : دَعَا ٨٧٨

دفر : الدَّفِرُ ٤٤٩

دفع : دفع في قناه ٤٦١

دقق : الدَّقُّ ، دق ٢٧٣

دلج : أدلجت ٥٩٤

دلو : دُلِّي ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، أدل ٦٥٧ ، ٦٥٨

دمت : دمت ، دمترة ٢٦٩

دمك : دمكك ٢٩٨

دما : دم ٧١٦

دنر : دينار ٣٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦

دنت : أدن ٣٠٢

دهده : دة ، دة دة ، إلا دة فلا دة ٥٩٨ ، دة دة ٦٢١

دهر : دهر أعرم ٤٥٧ ، الدهر ٩١٤

دهم : ادھام ٣٠٨ ، الھيم ٤٦٩

دهى : الھى ٤٥٥

داح : دوحه ، انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

دور : تدور ٢٧١ ، الدارة ٤٤٧

دال : دال ٤١٠ ، دويل ٨٥١

دوى : دواء ٤٥٤

داك : ديك ٢٣٧

دان : مدائى ٨٢٨

(ذ)

ذرر : الذر ٧٦١

ذرع : أذرع ٨٢٠

ذرا : مذرأوان ٨١٢

ذعر : مذعور ٦٠٢

ذفر : الذفر ٤٤٩ ، ذفرى ٣١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٠٦

ذى : ذى يذى ، ذمائه ٦٠٨

ذهب : أذهب ٢١٦ ، انذهب ٣٨٥

ذا : ذات ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١١ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١٣ ،

ذى مال ، ذات مال ، ذواة ، ذوات مال ٨٣٥ ، ذا ، ذاء ٨٢٦ ، ذان ،

ذواتا ، ذوات ، ذوى ، ذات ، ذؤ ٨٢٧ ، ٨٩٣ ، ذاء ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،

ذيت ، ذيات ، ذوى ، ذوى ، ذوات ٨٧٣ ، ذيات ٨٧٣ ، ذوو ، ذوا

٨٩٢ ، ذومال ٨٩٦ ، ذاناب ٩٠٥

(ر)

رأد : الرءود ٣٨٣

رأس : بعته رأسا برأس ٦٦٥

رأم : ترامه ٤٥٥ ، أرآم ، روائم ٧٢٩

رأى : أرتها ٥٧٠ ، ره ، رزبدا ، رأى ٨٧٨ ، ره ، يرأى ، راء ،

إرأى ٨٧٩ ، ره ، إرأى ٨٨٠

ربب : يارب ، ياربى ٣١٩ ، وربك ، وربك ٣٦٦ ، رببت ٦٠٥ ،

ربه رجلا ٦٩٤ ، رب ٦٩٧

ربع : ربعية ، الربيع ٤٥٣ ، أربعة ٤٢٧ ، الربعى ٦٦١

ربق : أرباقهم ٥٧٢

ربل : ريبال ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، تربيل ٢٦٩

ربا : ربى ٣٦٣

رتب : ترتب ٧٩٤

رحل : الرحل ٤٢٦٤ ٤٢٥

رحم : الرحمن ٢٨٢٤ ٢٨٣ ، رحما ٤٥٤ ، ترخم ٥٠٠ ، رحمة ٨١٤

رحا : رحي ٧٧٠ ، رحيان ٧٧٠ ، رحيبي ٨١٢

ردج : أرندج ، رُنْدِج ٣٠١

ردى : لتودين ٥٧٣

رسل : رسائل ٣٠٩

رسن : أرسان ٦٨٦٤ ٥٧٤

رشد : الرشاد ٤٥٦

رصف : رصفت ٣٩٤

رضى : رضى ٢٥٣

رغث : الرغاث ، رغث الجدى أمه إذا رضعها ٣٩٦

رغا : رغوۃ اللبن ٤٠٦

رغد : مرغد ٥٧٣

رقل : رقل ٦٤٤

رقا : الرقين ، الرقة ٣٨٥

ركب : ركوب ٤٧٢٤ ٨٨٧٤ ، ركب ٧٣١

رمح : الرمح ٣٨١ ، بالرمح ٤٦٢

رمع : يرمع^{٥٠٧}

رمل : رملاء ٣٩٢ ، أرمل ٥٠٧ ، أرملة ٥٠٩٤٥٠٧ ، رملي ،

رملية ٨١٥

رمي : مُرَامِي ٧٩٥ ، مُرَامِي ٣٣٥ ، رميت ٦٢٠

رنف : روانف ٨٠٣٤٣٨١

رنم : ترنموت ٧٩٤

رنا : رنوناة ٦١٩

رهط : رهط ٧٧٦

روح : لروحن ٥٧٣

روض : روضة ٣٨٣

روم : روم ، رومي ٧٩١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٨

روي : الروية ، روأت ٧٦٢ ، الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، رويًا ٩١٢

راب : ريبة ٣٨٧

راد : ريداء ٤٥٤ ، الاستراة ٦٣٢

ريا : راية ٧٥٦

(ز)

زتن : « وَالزَّيْتُونُ »^(١)

(١) سورة القين : ١ .

زرر : تُزَارُ ، الزَّرُّ ٧٤٣

زرع : زَارِعٌ ٨٠١

زكا : الزَّكَاةُ ٦٣٨ ، ٧٧٥

زلز : يَازِلُهُ ٣٨٣

زمرم : مُزْمِرٌ ٣٩٩

زعم : زَأَمَهَا ٣٠٦

زنج : زَنَجٌ ، زَنَجِيٌّ ٢٦٨

زها : زَهِيَ الرَّجُلُ وَمَا أَزْهَاهُ ٤٢١ ، زَهَاها ٧٦٢

زوج : تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ٩١٤

زاق : زَيْقٌ ٤٤٧ ، ٤٤٨

زال : زَائِلٌ ٥١٧ ، زال زوالها ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، زيل منا

زويلها ٥٨٤

زاد : يَزِيدُ ٢٧١ ، زيدنا ٤٩٣

زاز : الزَّيْزَاءُ ٢٦٥

زاي : زَايٌ ٤١٠

(س)

سار : سَارٌ ٤١٦ ، ٤١٧ ، أسار ٤١٧

سأل : يَسْأَلُنِي ٣٩٤ ، قطعته بسؤال واحد ٤٨١

سأو : سبة ٣٤٦ ، سئة ٣٤٦ ٣٤٧٦

سبت : سَبْتُهُ ٣٩٢

سبح : سبحان ٤١٠ ٤١٣ ، سبحت تسميحا ، سبحانا ٤١٠ ٤١١ ،
٤١٣ ، سبحان الله ٤٧٥

سبط : سبط ٢٦١ ٦٤٤ ، سبطر ٢٦١

ستر : مُسْتَر ٨٨٥

سنة : سه ٣٤٧ ، است ٣٩٧ ٨٠٥

سبح : المسجوح ٦٥٩ ٧٦٠ ، السجيرة ٧٦٠

سجر : سجره ٣٩٩ ٤٠٠

سجل : تُسَجَّلُهُ ٢٧٦

سحر : سَحَر ٤١٣ ، مسحور ٤٤٩

سحل : السُّحْلُ ٥٧٣

سحا : استحاه ٣٩٢

سدف . مسدف ٥٩٨

سدو : سَدَوْ ٦٤٤

سرر : يسر ٦٠٩ ، تسريت ٦٢١

سرح : سرحان ، سراحين ٩٠٥

سردح : مرداح ٢٢٧

سرط : سرَطَرَاط ٣٠٠

سرى : السَّرَى ٧٤٥

سطل : السُّنَطِل ٤٦٦

سعر : سَعْر ، مسعورة ، السعير ٢٧٤

سعط : السُّعْط ٤٠٢

سعو : سعواء من الليل ٢٣٦ ، ٧٧٣ ، سعو ٢٣٧ الساعة ٢٣٧ ، ساعته

٢٣٧ ، سعى ٢٣٧

سفه : استسفه ٤٥٣

سفر : سفر ٧٣١ ، ٧٣٥

سفر جل : سفر جل ٣٠٠

سفن : سفن ٣١١ ، ٣١٢ ، سُنُ ٣١١ ، السفينة ٣١٢

سفه : السفه ٥٠٣ ، سفهت ٨٨٢ ، سفاؤها ٨٨٢ ، ٨٨٤

سقى : سقاية ٢٥٧ ، الاستسقاء ٤٠٦ ، سقاية ، سقائي ٨١١ ،

سقى ٨١٢

سكت : اسكت ٢٦٨ ، سكوته .

سكر : مسكور ، السكر ٤٠٢

سكن : المسكين ٨٤٦

سلب : تسلب ٦٠٧

سَلَع : أسلع ٤٥٧

سَلَم : سلام ٣٣٠ ، سَلِيحَان ٣٣١

سَمَت : سَمَنَه ٤٦٨ ، بِالسَمَتِ لَا بِالسَمْتَيْنِ ٤٧٩ ، ٤٨٠

سَمَر : سَامِر ٣٤٩ ، السَّمِيمَار ٤٤٧

سَمَن : السَّمَن ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، سَمِين ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣

سَمَا : سُمَيَّة ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٥

سَر : سَرَّوْر ٣٤١ ، سَرَّوْرُه ٤٧٣

سَم : أَسْفَمَة ٢٦٧ ، ٢٧٢

سَنُو : سَنَة شَهَابٍ وَحِصَاءٍ وَحَرَجَاءٍ وَرَمْلَاءٍ وَبِقَعَاءٍ ، وَشَرَاهَا الْبَيْضَاءُ
وَالْحَمْرَاءُ ٣٩٣ ، مَسْفِيَّة ٦٥٨ ، أَسْتَنُوا ٧٦٩ ، سَنَا يَسْنُو ٧٩٨ ، سَنِين

٨٢١ ، ٨٢٢

سَهْر : السَاهور ٤٤٧

سَهْم : بِالسَّهْمِ ٤٦٢ ، السَّهْمِ الْفَائِزِ ٨٨٧

سَاء : مَسْوَاء ، مَسْوُوءَةٌ ٣٢٣ ، مَسْوَاءٌ ٣٤٦

سَوْد : أَسْوَدٌ ٣٠٨ ، السَّوْدُ ٤٧٢ ، سَوَادٌ ٤٥٧

سَوْر : بِالسَّوْرِ أَيْ السَّوْرِ ٤٤٨

سَامِس : السِّيَامَة ٢٥٠

سَوَع : مَسَاوِعَة ، السَّاعَاتِ ٣٦١ ، ٤٧١ ، السَّاعَة ٤١٥ ، ٧٧٦

سوف : سو ، سوف ، سف ، صو ، سيفعل ، صو يفعل ، سف يفعل ،

سوف يفعل ٤١٧

سوى : مساويها ٣٦٦

ساج : الساج ٤٠٢

سال : سيلان السيف : الحديدية التي تدخل القبض ٣٩٣

سين : سينا ٢٣٦

(ش)

شيب : شابة ٣٠٨ ، ٣٠٧

شبع : الشبع ٥٠٣

شبه : يشبهون الأشخاص بالفرق ٢٨٠

شتم : لأشتم ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧

شجر : الشجراء ٣٩٨ ، يجتمع الغناء إلى الشجر فيصير حوله ٣٩٩ ،

يشاجر ٨٨٢

شدد : شدّ ، « أشده » (١) ، ٣٦٠ ، شداك ٤٣٩ ، ٨٨٢

شذق : بشذقه ٧١٤

شذن : الشذنية ٢٤٧ ، ٢٤٨

شرب : صخب الشوارب ٥٨٩

(١) من قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده » سورة الأحقاف : ١٥ .

شربت: شربث، شربث ٣٠١

شور: تُساره ٧٤٢

شرا: شروي ٧٩٤، ٧٩٣

شطا: شطأت المرأة نكحتها ٤٠٣

شطر: أشطره ٥٣٦

شعث: أشعث ٦٠٣، ٦٠٢

شعر: شعر قديم ٥٧١، ليت شعري ٧١٥، ٧٢٠، شعر شاعر ٧٣٠،

شعيرة، شعيرا ٧٩١، شاعر قديم ٨١٢

شغشغ: الشغشغة ٤٦٩

شغل: شغل، ما أشغله ٤٢١، شغل شاغل ٧٣٠

شقا: شقاوة ٨١١، ٨١٣، شقاوي ٨١١

شكر: يشكري ٧٧١

شكا: تشنكي ٤٥٤

شمت. شامته، شوامت يشمتن ٦٠٩

شمل: اشتمل ٥٧٣

شنا: شنوءة ٧٦٧

شلب: شلباء أنيابا، شُلبت الأنياب فيها ٥٦٥، ٦٦٥

شهب: شهباء ٣٩٢

شهد : أشهد ٦٨٧

شهر : الشهر الحرام ٥٧١

شوذ : المشوذ ٦٤٤

شور : المشورة ٧٠٩

شوه : شاة ٨١٣ ، ٨١٠

شاء : شاء ٢٥٢

شوء : جنت بلائى ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨

شيع : شيعي ٣٩٥

(ص)

صبح : الأصبحي ٨٠٧

صبع : إصبع ٨٨٠

صصح : صحاح الطريق ٢٦٠

صحر : صحراوات ٨٦٩ ، صحارى ٩٠٥

صخب : صخب الشوارب ٥٨٩

صدأ : صدأ ٧٠٢

صرد : صرد ٦٠٩

صرع : مصرعا ٧٢٩

صرم : صرامها ٧٣٧

صعد : تصعدا ٤٢٥

صعر : الصَّعْرُ ٤٥٦ ، صيعرا ٧٤٣

صعق : صَعِقِيَ : ٧٦٦ ، ٧٦٧

صفر : تصفير ٤٩٩ ، الصفار من النخل ٤٧٣

صفر : صُفِرِيَ ٣٩٥

صفا : مصطفى ٨٥٠ ، مُصْطَفَيْنِ ٨٥٢

صلح : أصلحه ٤٥٧

صلف : صلفا ، أصلف به ٦٦٤

صلق : صلقنا ، صلقة ٧٠٢

صلا : مصطلاما ٥٦٩ ، الصلا ٨٩٠

صصح : صصح ٦٦٨

صيل : صُئِلَ ٨٤٩

صيم : أصم ٣٠٢ ، ٣١٦ ، أصم الأذنين ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، أصم ٦٢٢ ،

صُمَّ ٦٢٢ ، صميمها ٦٣٨ ، ٧٧٥

صنع : صنعه ٤٧٢

صه : صَهَ ٢٦٨

صهصلق : صهصلق ٢٩٩

صوت : صوت السيف ، صوت الطعن ٤٦٩

صور : صور النخلة ٧٣ ، صَوْرَى ٨١٧

صام : صَوَامٌ ، صِيَمٌ ٦٥٩

صاد : الصائد ٢٨٢

صاص : الصُصِيَّةُ ٨٢٤

(ض)

ضيب : ضِيَابٌ ٨٨١ ، ٧٩٨

ضبر : إِضْبَارَةٌ ٢٦٥

ضبط : واضبط الليل ٧٤٥

ضجع : تَضَجُّعٌ ٣٦٢ ، ضاجعها ٥٩٧

ضعل : ضَعْلٌ ٤٧١

ضحك : مضحكائك ٩٠٥

ضحا : ضَحِيَّةٌ ، أضحية ٧٤٣

ضخم : ضَخْمَةٌ ٨١٤

ضرب : ضَرْبَةُ الضَّرَابِ ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ضرب الأمير ٦٩٥ ، ضارب

ضاربي ٧٧٠ ، ضَرْبٌ ٨٢٩ ضَرَّابٌ ٨٤٨ ، الضاربه ، الضاربك ، الضارباك ،

الضاربي ٨٦١ ، ضربت ، ما أضرب زيدا ، يضرب الضارباك ، الضاربوه ،

الضاربه ، الضاربا ٨٦٣ ، الضارب ٨٦٥

ضرح : الضريح ٣٢٢

ضرس : ضرس نابها ٧٥٤

ضرو : الضراوة ٤٠١

ضزن : الضيزن ٢٨٨

ضفدع : الضفدع ٣٨٤

ضلع : تضلع ، أضلاعه ٤٠٥

ضمخ : مضمخة ٨٠٦

ضمر الضامر ٤٢٤ ، ٤٢٦

ضمم : إضمامة ٢٦٥ ، انضمامه ٢٦٨

ضنن : لذن ٨٨٥

ضاء : ضو ، ضو ٢١٩ ، ٣٢٣

ضاض : ضوضيت ٦٢٠ ، ٦٢١

ضوى : ضاوى ٢٥٥

ضاط : ضباط ، ضيطار ٢٦٢

(ط)

طبيب : الطيب يحدث إذا عالجها ٨٠٥

طبق : الطبق الذى يهدى عليه ٤٦٩

طرح : طرح ٤٦٦ ، طرحواله وسادة ٤٦٤

طرق . طروقا ٥٩٨

طعم : لأطعمه ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨

طعن : طاعت ٨٨٦

طلع : طلعة ٢٧٦ ، طَلَّعَات ٧٦٥ ، طلعة ٨٢٢

طلس : الطيلسان ٤٠٧

طلع : طَلَعَ يَطْلَعُ ، مَطْلَع ٢٧٠

طلق : انطلق ٢٤٤

الطلل : الطلَّاء ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الطلل ٢٤١ ، طليت ٢٤٢ ، طليل وأطلة

وُطِّلَ ٣٨٨

طمر : طامر ٣٣٩ ، طمر ٦١٩

طنب : أطنبها ٦١٩

طهر : الطهر ٤٥١ ، ٤٥٢

طاء : طأى ٨٤٩

طوع : طوع ٦٠٩ الطاعة ٦٢٤

طاغ : طاغ ، طغيت ، طاغوت ٧٦٩

طوف : الطوانة ٣٨٣ ، طائف ٦٠١ ، ٦٠٣

طول : أطيل ٣٩٥ ، طول أنفك ، أطول بِأَنْفِكَ ٦٦٤ ، طویل ٧٠٤ ،

طويلي ، طَوَّالِي ٧٦٥ ، طَوِيَّة ، طَوَّال ٨٥١

طوى : الطوى ٥٠٣

طى : طىء ، طأى ٢٥٤

طاب : الطيب ٤٤٩

طار : يتطهر ٤٥٠ ، أطوارا ٤٥٠ ، دَخَلَكُمْ أَطْوَارًا (١) خَلَقًا
مُخْتَلِفَةً ٤٥٠ ، امطار ، تستطار ٧٨١ ، ٨٠٣

طيم : طيماء ٢٣٩

(ظ)

ظار : ظنره ٤٦٣ ، أظَّارَ ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

ظبي : ظبي ٦٦٢

ظرب : ظربان ، ظرابي ٩٠٥

ظعن : الظاعنين ٧٣٩

ظلل : مظلة ٣٩٢

ظماً : الظم ٣٩٥

(ع)

عبا : عباية ٢٥٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، عباي ٨١١ ، عبايين ٨١٢

عنا : عُنُو ٦٥٦ ، عُنِي ٦٥٧

عئل : عَنَوْنُل ٣٠٠

عجرف : عجروفية ٣٦٢

عجز : أعجاز (٢) ٥٧٤

عجل : معجلا ٨٨٥

(١) سورة نوح : ١٤ .

(٢) من قوله تعالى : « أعجاز نخل منقعر » سورة القمر : ٢٠ .

عدل : رجل عدل ، ٧٣٠ ، اعتدل ٧٤٥

عده : العبد هَيْئَةً ٤٥٩

عدا : عَدَوِيٌّ ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، معد يكره ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، عداك الكرب
٢٦٩ ، عدا بعدو ٢٧٠ ، معدى ٢٧٠ ، عَادِيَةٌ ٣٣٣ ، عَدِيٌّ ٣٣٦ ، عَدِيٌّ
تَعْدَانِي ٣٧٨ ، عادى ٨٨٧

عذز : عَذْرٌ ، عَذُورٌ ٥٨٢

عذل : عاذلتى ٦٢٢

عرج : تَعَرَّجًا ٥٦٧ ، ٥٦٨ المتعرج ٥٦٨ ، لا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ٨٢٢

عرس : عَرَسَ يَعْرِسُ إِذَا ثَبِتَ فِيهِ ، عَرِسَ بِالْفَرِيمِ : علق به ٣٩٦ ،
هذا بن عرس مقبل ٤١٣ ، ابن عرس ٤٢٦

عرش : العرش ، عرش هوية ٧٤٣

عرض : عَرَضَنِي ٢٢٦ ، عَرَضْنَا ٢٩٧ ، الْمُرِضُ ، عَرَضْنَا ،
مُعْتَرِضًا ، عَرَضْتُهُ ، مُسْتَعْرِضًا ، عَرَضَ ، الْمَرِضُ ، عَرُوضٌ ٤٥٨ ،
عَرُوضِيَّةٌ ٤٥٩ ، تعرض ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

عرق : العروق التي يخرج النفس منها ، وهي موصولة بالرئة ٥٨٩ ،

عرقوة ٨١٢ ، عرق ٨٢٣ ، عرقاتهم ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، عرق ، عرقاة ، عرقاتهم
٨٢٥ عرقى اللؤلؤ ، عرقوة ٨٧٠

عرم : أعرم ٤٥٧

عري : عرايا ، عربية ، عربت ٣٧٦

عزز : عزَّى ٨١٣ ، ٨١٤

عسر : الأعرس ٥٧١ ، عسرما هان منه ٧٤٤

عشر : عُشْرُ العَشْرَةِ ، والعَشْرَةُ عُشْرُ المِائَةِ ، والمِائَةُ عُشْرُ الألف ،

والألف عُشْرُ الدِّبَّةِ ٢٤١ ، العشرين ٧٠٣

عشش : يُعشش ، العش ٧٦١

عش : عُشيان ، عُشْبِيَّةٌ ، عُشْبِيَّةٌ ٣٧٥ ، العاشية ٧٩٧

عصب : عصاب تغفر بها المرأة جبينها ٨٠٦

عصر : العَصْرَةُ ٣٢٢

عصل : عُصْلَاءُ ٣٢٧

عصا : عُصِيٌّ ٣٥٨ ، عُصِيٌّ وَرِعِيٌّ ٩١٠

عضض : عض ٨٨٧

عضا : عضَّةُ ٧١٦

عطف : المُعْطَفُ ٥٩٨ ، عاطف العاطفونهُ ٦٠٥

عطا : عطاء ، عُطِيَ ٣١٥ ، ٣١٨ ، أعطى نفسا أو نفسين أى شيئا

أدبغ به ٣٨٩ ، أعطيته ٤٥٨ ، عطاء ، عطاوى ٨١١

عظم : العظم الشاخص من العنق ٤٧٣

عفر : عُفْرُ اللَّيَالِي ٣٨٢ ، معافرى ٨٢٨

عَفَفَ : عُفَاةٌ ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

عفا : العافية ٣٤٩ ، « نَمِنَ عَفِيَّ لَهٗ مِنْ أَخِيذِ شَيْءٍ » (١) من ترك أن

يقتل فقد عفي له ٣٩٨

عقب : العاقبة ٣٤٩ ، العقب ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، عقبني حفي ٧٤٧ ،

متعقب ٧٤٨ ، ٧٥٢

عقد : العناقيد ٦١٦ ، المقدة ٤٥٥

عقر : نُعِقِرًا ٧٣٢ ، ٧٣٤

عقل : عَقِنُقِل ٣٠٠ ، العقال ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، العاقل ٧٠٤ ، عقل ، ومعقول

٧٦٠ ، عقلته ٨١٢

عكف : يعكفن ٦٢٢

علب : عِلْبَاءٌ ٢٣٧

علق : عَلَقَى ٢٩٨ ، عَلِقَ بِهِ ٣٩٧ ، علق ٨٠١

علل : الْمَعْلَلُ ٤٤٩ ، الْعَلَلُ ٤٧٩

علم : تَعْلَمُونَ ٣٦٤ ، عَلمَ ٣٨٣ ، يعلمي ٥٣٦ ، تَعْلَمُ ٦٤٦ ، علما ٦٦٣ ،

عَلمٌ ٨٢٩

علا : أَعْلَى تَلْمَعٌ ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، عَلَيْهِ ٨٤٨ ، عَلَوَانَ ٨٤٩

عمر : العومرة ٢٨٢

عمل : يَعْمَلُ ، يَعْمَلَةٌ ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٨ ، ٥٧٠

عم : عَمًّا ٦٦٠

عمى : عمياء ٣٨٣ ، عَمٍ ، عَمَوِيٌّ ٧٧٠

عنبه : العُنْبُجِيَّةُ ٤٥٩

عند : عِنْدَهُ ٦٦٠

علس : العلس ٤٢٤

عنعن : عنينة ٣٦١ ، ٣٦٢

عنن : عَنَّ (العنينة) ٣٦٢

عنا : عنوة ٤٦٤ ، عانية ٤٧١ ، مَعْنَى ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

عهد : عهدا ٦٥١ ، عاهدت ٩١٥ ، ٩١٧

عاد : عود ٩١٩ ، ٩٢٠

عاذ : عاذة ٥٧١

عور عارٌ عُيرَ وحده ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، عُيِّرَ وِوَحْدِهِم ، أعيار وخدم ٦٦١ ،

عُورَتْ إحداها ٤٨٠ ، الأعرور ٥٧١ ، عورة ، عورات ٧٦٥ ، عوير

٨٥١ أأعور ٩٠٥

عاصى : عويص ٨٥١

عاط : عُوْطَطَّ ٢٣٨ ، تَعَبَطَّتِ النَّاقَةُ ٢٣٨

عال : اَلْمِعْوَالُ ٦٤٤ ، عَيْلٌ مَاهُو عَايِلُهُ ، عَالِي الشَّيْءِ ٧٤٢

عان : عَيْنٌ ٤٠٠ عَيْنَيْنِ الْعَيْنَيْنِ ٩١٤ ، مَعُونَةٌ ٧٩٦ ، عَوَانٌ ، عُوْنٌ

٨١٦ ، مَانَاتٌ ٨٢٠

هاش : مَمِيْشَةٌ ٦٥٥

(غ)

غشا : يَجْتَمِعُ الْغَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ ٩٩

غدا : فِدَاءٌ ٤١٥ ، غَدِيٌّ ٧١٥

غذا : فُذْيٌ ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، غِذَاءٌ ٢٥٦

غرب : مُغْبِرٌ بَانَ ٣٧٥

غرد : مُغْرُودٌ ، لِلْفَارِيْدِ ٨٠٥

غرر : لَا تُغْرُ ٤٧٥ ، غَرَارَهَا ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

غرم : غَرِمَهَا ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

غرا : الْمَغْرُوْبَيْنِ ٤٦٢

غزل : غَزْلَانٌ ٨٠٦

غزا . غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ ٤٥٣ ، أَغْرَزْتِ ٦٢٠ ، غَزَا ٨١٢

غسل : مُغْتَسِلٌ ٢٩٥ ، فَحَلَّ فُسْلَةً ، مَفْسَلٌ ، غَسِيلٌ ٤٠٣

غشش : أَغْشَشْتُ ٥٩٨

غشى : غَشِيَ عَلَيْهِ ٤٦٩

غطا : مُغَطِي ، تَغْطِيَة عَلَى الْقَلْب ٤٠٢

غفر : الْغَفَائِر ، تَغْفِر ٨٠٦

غلب : تَغْلِبِي ٧٧١

غلل : الْغُل ٤٤٧ ، غُلَّ ٤٦١

علم : بَشْرٌ غَيْلٌ ، الْغَيْلُ : الضَّفْدَعُ ٣٨٤

غمر : غَامِرٌ ٤٧١

غنن : بَأْغَنٌ ٥٢٠

غوش : غَوَاشٌ ٨٧٧

(ف)

فجع : فَجَعُوا ٨٨٩

فحل : الْفَحُولُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الرَّوَاةُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٩٣ ، فَحَلَ ٤٠٣

فدر : فُدِّرُ ٦٤٦

فرد : فَرِينٌ ٨٠٣ ، ٧٨١

فرر : أَفَرَّ ٤٢٥ ، ٤٢٦

فوس : فَوْسٌ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الْفَرَّصَةُ : الْحَدِيَّةُ ٣٩٩ ، فَارَسَ بَطْلٌ : بَطْلٌ

عَلَى النَّاسِ لَا يَدْرِكُ مِنْهُ بَدَمٌ ٤٦٥

فرص : الْفُرْصَةُ : النُّوْبَةُ ، وَالْفَرَّصَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَسْكَ ٣٩٩

فرط : مَفْرُطٌ ٣٩٥

فرق : فَرَّقَ ٤٦٧

قره : فاره و الفراهة ٤٠٤

فرا : يفِر ٨٧٧

فسد : مفسد ٤٤٩

فشا : فشا الإسلام ٧٤٦

فضض : الفضة ٣٨٥

فطر : الفطرُ ٤٦٣ ينظف ٦٢٥

فقأ : فُقِّت ٥٧٠

فقر : ذو فقار ٣٨١ أفقرى ٥٣٦

فقه : فقها ٦٦٣

فلس : فلوس ٦٥٧

فلل : لايفل ٤٧٥

فلم : امرأة فيلم : واسعة ، وبئر فيلم : كثيرة الماء ٣٨٤

فلن : فُلُّ ، فُلَّة ٦٢٧ ، فلان ، فلانة ٦٢٧ ، الفلان و الفلانة و

فل و فلانا ٦٢٩

فلا : يُفْلَى ٦٠٢

فما : فم ٨١٠ ، فمه ، فوه ٨٩٢ ، فمه ، فوك ، فوه ٨٩٣ ، فاه ٨٩٦

فار : فور ٧٤٥

فاق : فُوقُ ، فُفَاً ٣٤٥ ، ٩١٠ ، فُوقَ ناقة ما يجتمع من درتها ،
فيقة ٣٩٠

فاف : الفيضة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، فيف ٨٢٥
(ق)

قبح : قُبُوح ٤٩٩

قبضر : قبضرى ٨٢٠

قبق : قبا قيبا ٥٧١

قيل : القبائل القنابل ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، قبيلة ، قبيلة ، ٤٥٣ قبل ٤٥٠ ، ٥٧٢ ،
قوابله ٨٨٥ ، استقبالهم ٩٠٥

قنب : الأفتاب ٤٢٥

قتر : ابن قتر ٤٢٦

قنو : مقنوين ٦٩٠ ، ٦٩١

قدر : قَدْرِك ٥٩٣

قدم : قدم ٣٧٤ ، قديم ٥٧١ ، تقادم ٦٥١

قذا : قذاها ٨٠٥

قرأ : مَقْرُوء ٣٢٣ ، الإقراء ٤٥١ ، القرء ٤٥٢

قرب : قُرابة ، قريبا ٥٠٢ ، قُرْبِك ٥٠٢ ، ٥٠٣

قروح : قرواح ٢٣٧ ، روضة قرحاء بدانبتها ٣٨٣ ، قريحه كل شيء

قرد : القُرَاد ٣٨٢

قرس : القُرْس ٨٨٤ ، ٨٨٥

قرق : قرق ، قرقوس ٢٦١ ، قرقر ، قُرَيْقِر ٣٣٧

قرقر : قَرَقَرَى ٢٩٥ ، ٢٩٦

قزح : قَزَحَهُ ٤٦١

قسر : قَسْرَى ٢٥٤ ، ٢١٨

قسطس : قسطاس ٢٣٧

قسم : الأقسام وأقساموا ٩١٥

قسا : قسى ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٠٩ ، قَسْوَى ٧٦٦

قشب : قَشِب ٧٥٢

قصب : أَقْصَبُ ، قصبَت الإبل ، أنصب الرجل ٣٩٦

قضب : القَضِب ٨٨٨

قضض : قضض ٣٠٤ قضم بقضضهم ٤٢٢

قضى : قاض ٣١٥ ، ٨٦٨ ، قضاة ٤٢٢ ، قضأى ٩١٦ ، ٩١٧ ، قاض ٤

قاضوى ٧٧٠

قطر : يقطر ٦٢٤ ، قَطْرُهُ ٦٤٥ مقطرة ٥٩٧ ، القاطر ٥٩٧ ، ٥٩٨

قطرب : القطرب ٤٥٤

قطط : قَطَطى ٤٠٦

قطع : قطمته بسؤال واحد ٤٨١

قطا : كالفقا ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، قطاة ٥٩٨ ، القطاة ٦١٦

قمر : قمرها ٨٠٥

قمص : مقعسس ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، مقيص ٣٩٧ ، أقعساس ، قعيس ،

قميص ٣٣٤

قفر : القففر ٥٧١

قفا : دفع في قفاه ٤٦١ قفيا ٨٤٩ ، قفبكا ٨٥٠

قلت : قلت ٥٢٢ ، ٥٢٣

قلا : مُتقلديها ٥٧٢

قلس : قلنس ٦٥٨ ، قلنسة ٨٧٠

قلص : قلاص ٥٩٨

قلف : أقلف ٤٥٧

قلق : قلقال ، قللق ٨٢٤

قلم : القلم ٨٨٧

قلا : قلة ٧١٦ ، القلات ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، قال ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، قالينا ٧٦٢ ،

قلا ، والقاون ، قلوت ، قيلان ٧٦٣

قمر : القمر ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، قَمِيرَتٌ ، قَمِيرٌ ، قَمَرَ ٤٦٢

قل : يقمل ٦٠٢

قنر : قَنَوَّر ٤٣٢

قنا : قَنَوَان ٦١٦ ، ٦١٧

قوب : قَوْبَاء ٢٤٠

قود : مُقْتَاد ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٠

قوف . قَافِيَة ٥٨٦

قوم : قَاؤَة ٢٧٦

قال : مَقُولَا ٦٤٦ ، قال ، قِيل ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

قوي : قَوِيْت ٢٥١ أَقْوَى ، إِقْوَاءِ الْقُوَّة ٥٨٣

قيق : الْقِيْقَاء ٢٦٥

قين : قَانَهُ يَقِينُهُ قِيَانَا ٤٥٧

قيه : الْقَاه ، أَقِيَهُ ٦٢٤

(ك)

كأى : كَأَى ، كَى كَأَيْنٌ ، كَأَيْنٌ ٤١٩

كبر : سَادُوْكَ كَابِرَاعِن كَابِر ٦٦٥

كبن : كَبَائِن ٣١١

كنب : كَانِب ٢٠٤ ، كُنْبٌ كُنْبٌ ٨١٦

كنم : كَنَّمْتُ ، أَكْنَمُ ، الْاَكْنَم ٣٨٣

كحل : مَكْحُول ٦٦١ ، ٦٦٢

كذب : كَذَّبْتُ ٦٦٧ ، ٦٦٨

كذا: كذا وكذا ٦٢٩ ، ٨٤٧

كرب: الكَرِبُ ، الكَرْبُ ٢٧٠

كرس: كرسى ٨١١

كرم: أكرم به ٦٦٤

كرو: كاره ٨٨٢

كسف: انكسف ٤٤٧

كسكس: كسكة ٦٣٢

كشر: كَشَرَ ٩٠٥

كشكش: كشكشة ٣٦٢

كفر: كَفَرَتْ ٨٨٢ ، ٨٨٤

كفف: كفيه ٨٩٠ ، ٨٩١

كفى: كفى ٤٢٠ ، ٤٢٢

كلا: الكلا ٤٦٢

كلب: كليب ٣٥٨ ، كَلَابٌ ، كِلَابٌ الكلاب ، مَكَلَّبٌ ٤٠٥ ،

الكَلْبُ الكِلْبُ ٨٠٠ ، كلب ، كليبها ٨٠١ ، كلبات ٨١٣

كل: كَلَّمَهُمْ ٦٥٩

كلم: تكلمت ولم تنكلم ٧١٤ ، ٧٨٠

لجف : لجف ٨٠٥

لجن . اللجين ٦١١

لحم : لحمها ٨١٥

لحا : لحا ٥٢٢

لحا : ملاحظة و ملحوتها ، أظلى ٤٠٢

لداد : ألداد ٣٠٢ ، ٥٠٩

لدي : لديه ٨٤٨

لذب : لازب ٤٤٧

لزوج : المتكزج ٦١١

لصب : اللصب ٢٩٠

لصص : لص ٦٠٢

لعب : لعبت : مال لعبي ٣٩٠

لعل : لعلنا ٣٠٦ ، لعل ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

لفز : « لَفِيزِي » « لَفِيزِيَّةٌ » ٣٧٣ ، لفر ليس بفصيح

٧٩٥٤٥١٩

لفو : باب لفة ٤٦٧

لقى : يلتقى ٦٤٥ ، تلقى ٧٨١ ، ٨٠٣

لكم : لكاه ٦٣٠

لمع : اللامع المضى ٨٨٩

لهب : اللهب ٢٩٠

لها : مَلَّهَوِيٌّ ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مَلَّيْبِيٌّ ٣٣١ ،

٣٣٢ ، مَلَّيْبِيٌّ ٣٣٢ لى أبوك ٩٠٩

لا : لا ٨٢٦

لات : لات ولأنى ٨١٣ ، اللات ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥

لوق : اللوقنة ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ لوق ٢٧٠ ، لوق ٢٧١ ، ٢٧٢

لوم : لام ٤١٠ ، لوم ٨٨٩

لون : ذولونين ٤٥٧

لام : لوم ، اللتام ٨٨٩

لاه : لله أبوك ٩١٠

لو : لو ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، لووي ٨١٣ ، ٨١٤

لوى : تتلوى عليه وهو يتلوى عليها ٧٤٣ ، لوى يلوى لية ، لوبت ،

لبي ٨١٥

ليت : الليت ٣١٠ ، ليت شعري ٦١٥ ، ٧٢٠

ليل : ليلة ، ليلة ٣٧٥ ، ليلة عمان وتسع وعشرين ٣٨٢

(م)

م : م الله ، ايم الله من الله ٨٩٧

منع : المنع ٣٩٧

متو : مائة ٢٤١ ، ٦٩٥

متح : المتاح ٣٩٧

متن : متن الفرس ٤٥٣

محل : المِحَال ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٥

مرأ : امرئ ٨٥٢ ، ٥١٥

مرح : مرحى ٢٥٨

مور : مُسَارِه ، أمير الحَجَل ٧٤٣

موز : المرآزان ، يُمْتَرَزُ منهما امترز فلان من عرض أصاب منه ٣٩٧

موس : مَرَّ مِيرِيس ٦٦٧ ، ٦٦٨

مرض : تمريض ٤٨٦

مرن : المَرَّانَةُ ٦١٥ ، ٦١٦

مزز : المَزْرَاءُ ٢٣٩ ، ٢٤٠ المزية ، أمزى ٢٤٠ ، مزيزا ٢٤٠ ، ٢٤١

مسس : لا مساس ٣٨٧

مصر : المصر ٤٦٣

مطل : مطول ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

مطى : يعطى ٨٠٧

معز : معزى ٨٢٣

مفل : مغللة ٢٩١

مقت : الْمُقْتَرَى ، وَالْمُقْتَنَى ، وَالْمُقْتَات ٢٨٨

ملط : ملاطاة ٨٠٧

ملك : المالكية ٣١١

منح : مأنحات ٣٢٢

منى : المنى : التلاوة ، والمنى . اختراع الحديث ، المنى من المنى ٣٩٠

مهبج : مهبجات ٤٠١

مهمه : مهمه ٥٦٧

موت : مات اللغة والشعر والخطابة ٣٩٥ ، مينة ٨٨٥

مال : مال ، مالى ٣١٩ ، ٣٢٠ مال ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، مائل عن الحق والبر

٤٠٢ . أملت المسعط ، مائل الجنب ٤٠٢ الميل ٤٥٧

ميد : مبداء ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، مدى ٧٣٩ ، ماد يعيد ٧٣٩

ميم : ميم ٤١٠

مان : مان جمع مائة ٧٩٦

(ن)

نأى : نُؤَى ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، نَسَى ، أَنْأَيْتْ ، نُؤِيَا نُؤَى ٣٥٨ ،

نُؤَى الدار ، نَسَى الدار ، نَأَى الدار ٤٥٠

نبيع : يَنْبِعُ ٢٤٢ ، يَنْبِعُ ٢٤٤

نتج : نُنَجِتُ الناقة ٦٩٦ ، نتجت ٨٨٥

تنن : التَّنَنُ ٤٤٩

نَجِب : النَجِيبَات ٧٣٦

نَجِد : النَجَاد ٨٨٧

نَجِز : أَيْبَعَكَ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْبَعَكَ مَنَاجِزَةَ ٦٦٥

نَجَا : المَنَجِيَات ٧٣٦

نَحَز : النَحَائِز ٨٣٠

نَحَا : النَّاحِيَةَ ٤٠٣

نَدَع : النَّدَعُ ٤٥٦

نَدَى : نَدَى ٣١٣ ، ٣١٤

نَزَل : انزَلِي ، انزَلَا ٥٩٣

نَزَا : نَزْوَةٌ ٦٠٢ ، نَزُو ٧٦٢

نَسَأ : يُنْسِئُن ٦١٩

نَسَج : نَسَجَ الِئِمْن ٢٨٠ ، ٦٩٥ ، نَسِجَ وَحَدَهُ ٦٦٠ ، نَسِجَ

جِهْرَمَه ٦٩٧

نَشَط : نَاشِطًا ٦٠٢

نَصَف : نَوَاصِف ٣١١ ، ٣١٢ ، نَصَف ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، نَصِيفَةٌ ٣٧٤ ،

اَنْصَف ٤٧٤

نَطَف : نَطْفُون ، النَّطِف ٣٨٧

نَطَق : لَمْ تَنْطَقْ عَن تَفْضَل ٧٥٣ ، تَنْطَق ٩١٩ ، ٩٢٠

نطي : نطي ٦٢٣

نظر : فأنظور ، ٢٤٥ ٥٢٤٤ ، أنظر ٢٤٥ ، نظرت فلم تنظر ٢٧٩ ٥ ٢٨٠

نظرت فلم تر ٢٨٠ ، منظر ، المنظور إليه ٢٨٠

نظم : إنظامه ٢٦٦

نمش : ابن نمش ٤٢٦

نعل : الاتعال ، النعل ٤٧٢ ، ينتعلهما ٤٧٣ ، نعلينيه ٦٠٦

نعم : نعم قوما ، نعم بهم قوما ، نصموا قوما ٤٢٣ ، ناعم ٥٩٧ ، أنعماً

٥٧٤ ، نعم ٦٩٤ ٥ ٨٣٣ ٥ ٨٣٤ ٥ ٨٣٥

نعي : نعي ٣٥٨ ، النعي ٤٥٠

نفس : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به ٣٨٩ ، بقية نفسه ٦٠٨

أنفسهم ٦٥٩

نفض : نفيض ٥٠٣ ، النفيضة ٨٠٨

نفي : نفاها ٣٩٩ ، ٤٠٠

نقد : النقد ٤٥٩

نكب : متكب ٣٣٦ ، تكب ٣٨٧

نكح : فكعتها ٤٠٣

نكر : مستنكرا ٧٣٢ ٥ ٧٣٤

نمير : نميري ٧٧١

نهل : الْمَسْبَلُ ، النهل ٤٧٩

نهي : نَهَى ٧٦٤

ناخ : أَنَاخَا ، ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، إناختها ، الْمُنْبِخُ ٤٤٣ ،

يُنْبِخَان ٤٤٥ ، أَنَاخ ٨٨٢

نار : منور ٣١٣ ، ٣١٤

ناط : نياطها ٦٢٣ ، التَّوْطُ ، متوط ٧٦١

نوق : الناقة ٦٩

نوى : نُؤَى ٩١٢

(ه)

ها : هاء التأنيث ٢٦٨ ، ها ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، وهي

الشيء يهَي ٧٩٦ هاتين هاتين ٩١٣

هبخ : هَبَّخ ٣٤٢

هجرع : هَجْرَع ٨٢٣

هدأ : هَدَأ ، هَدَّأَتْ ، هَدَّى ، هَدَّأَ ، أهدأته ، إهداه ، هداه ، هَدَمَ ،

مهداه ٤٦٨ ، ٤٦٩

هدب : أهدأبا ٥٦٥ ، ٦٦٥ ، هدأبا ٥٧١

هدى : هَدَّأَبَا ، هَدَّأَوَى ٣٦٤ ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا (١)

(١) البقرة آية ٦٢ والمائدة آية ٦٩ والحج آية ١٧ .

٤٦٢ ، هَدِيٌّ ، هَدِيَّةٌ ، الْهَدْيُ ، الْهَدْيُ ، الْهَدْيُ ، هَدِيٌّ ، هَدِيٌّ ، أهدَيْتُ ،
 إهداء ، الهدية ، هدا ، أهديتها ، هدية ، هديه ، هدا ، هدا ، هدا ، هدا ،
 هدي ، هدا ، أهدأه هديتُ ، أهديتها ، هداية ، هديته ، أهديه ،
 هدي ، مهدا ، الهدايا ، مهدي ، هدايا ، هدايا ، ٤٦٨ ، ٤٦٩

هذل : هذيل ٧٦٧

هذي : هذيان ٤١٣

هرب : هارب ٦٠٨

هرر : هررتُ أهره ، أهره ٢٧٢ ، تُهارة ٧٤٢

هضب الهضب ٨٠٦

هقم : البيقة ٤٦٩

هكل : الهكل ٤٦٧

هلك : هالك ٥٦٧ ، ٥٦٨

هنن : تهنا ٦٠١ هنا ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، هنت ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،

هن يهن ٧٦٠

هنا : هنا ٦٢٧ ، هنت ٧٩١ ، ٧٩٢ ، هنة ٧٩٢

هات : هتاه ٢٣٧ ، ٢٣٨

هام : الهام ٧٦٧

هوى : هوية ، أهوية ٧٤٣

هيب : يهابني أن ينظر إلى ولم يتأملني ٣٩٨

هات : هيناه من الليل ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، هاهيت ٤٣٠ ، وماأهاتيك

وما أهاتي لك ، ولا أهاتي لك ، لأهاتيك ٤٣٢ هات ٤٣١ ، ٤٣٢ ، هاتين

هاتين ٩١٣

هاج : هجته فهاج ، اهتجته ، يهتاج ، عاج ، اهتاج ٧٥٢ ، تهبيج ٧٩٧

هاض : نهاض ٦٥١

هاع : هاعي ٤٣٢

هيه : هيهات ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧

هي : ياهيما ٤١٩ ، هي ، هيا ٥٩٤ ، هيبا ٥٩٦

(و)

وير : ابن أوبر ٤٤٧ ، ٨٠٥

وثر : توثور ٧٩٤

وجد : وجدان ٣٨٥ ، وجد ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، أوجد ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، واجدات ٧٣٥

وحد : وحده ٤٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، واحده ٦٦٠ ، وحدم ٤٢٩ ، ٦٦١

ودد : ودّ ودّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، ودّ ، ودّ ، أودّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، الأودّ ،

٧٣٨ ، ٣٥٩ ، الأودّين ٧٣٨ ، ٣٥٩

ودع : وكفناه ٤٠١ ، يدع ٨٤٨

ودي : وَدَى يَدِي ، الْوَدَى ٧٩٦ ، دِنِي ، وَدَيْتَنِي ٧٩٧

وذر : وَذَرْتَهُ ٤٥١ ، بَذَر ٨٤٨

ورأ : فَوْرًا بِه الْأَرْض ٣٦٦ ، وَرِثْتُ بِه ، يورأبها ٦٠٧

ورد : أَرَدُ ٣٩٦ ، وَرَدُ اللَّوْن ٣٩٧

ورش : يَرِش ، وَرِشًا ٣٨٨

ورط : الْوَرَاطُ أَنْ يورط إِبْه فِي إِبْلِ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ ،

وَهُوَ أَنْ يَغِيْبَهَا فِيهِ ٣٨٤

ورق : الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّبَابِ ، وَالْوَرَقُ أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَحِدَائِثُهُ ،

وَالْوَرَقُ قَطْعُ الدَّمِ وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ٣٧٦ ، وَرَقُ الْفَتْيَانِ ٣٧٧ ، الْوَرَقُ

الْبَيْضُ ٦١٠ ، ٦١١ ، وَرَقَاءُ ، وَرَقَاوُونُ ٨٦٨ ، ٨٦٩

وسد : وَسَادَةٌ ٤٦٤

وشى : شَيْءٌ ٣٤٦ ، ٨٨٠ ، وَشَوِيٌّ ٧٠٨ ، مَوْشِيٌّ ٧٥٢ ، شَيْءٌ ، وَشَوِيٌّ

٨١٤ ، شَيْءٌ ، يَأْوِشِي ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، وَشَى ٨٨٠

وصف : وَصَفْتُ ٣٩٤

وصل : وَصَلْتُ ٧٣٧ ، ٧٥١ ، وَاصِلٌ ٧٣٧

وضع : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ ٤٧٩

وطس : حَمَى الْوَطَيْسُ ٢٧٣

وعد : عدة ٣١٧ ، أتع ٨١٣ ، وعد ، عدة ٨٧٨

وعل : وعلان ، ووعل الوعل ٣٩٩ ، ٦٤٥ ، وَهُوَلَا ٦٤٦

وعى : عه ٧١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَع ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَعَى ٨٧٨

وفر : فِرْ ، وَفَرَتْ ٧٩٦

وفى : وَفَى ٥٢٤ ، ٥٢٥

وقر : تَوَقَّرَى ٣٨٣

وقس : الوقس ، الأوقس ٣٨٧

وقط : وقطه ٤٦٩

وكف : واكف ٣١٠

ولد : أولاد زارع ٨٠١

ولع : أولع به ٦٩٦

ولق : اللوقه ، لُوق ٢٧٠ ، ألوقة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

وهب : مَوْهَب ٣٠٤

وول : أول ٤٩٩

ويب : وَيِب ٥٠٠

ويح : وَيِح ٤٩٩

ويس : ويس ٤٩٩

ويل : ويل ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ويل ، ويلما ٥٥٤ ، ٥٩٦

(ي)

ياس : يَاسَتْ ، أُيَسْتُ ، تَيْسُوا ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨

ييل : أَيُّبِي ٧٦٦ ، ٧٦٧

يتم : الْيُنْمُ ٣٥٥

يدع : أَبْدِعْ ٢١٦

يدي : بَدْرِبَا ٥٧٤ ، بَد ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٨١٤ ، بدوى ٨١٤

يسر : مومر ، مياسير ٣٢٠ ، يسرونى ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، يسرت الجزور

٥٨٨ ، انسر ٨١٣

يصر : أَبَاَصْر ٤٥٤

يلل : أَيْل ٣٠٢

يمن : يَمَّانِي ٣٣١

يهم : إِنَّه لَا يَهُمُّ ٣٨٣ ، اليهماء ٣٨٣

يهيه : يَهْيَاهُ ٨٢٤

ياء : ياءات ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ياءى النسب ٢٦٨ ، ٣٠٥

٣٣٧ ، الياء ٣١٥ ، الياءين ٣٣١ ، ياءى الإضافة ياء ٤١٠

فهرس لهجات القبائل

ثلثة بهراء ٣٦٤

تضجع قيس ٣٦٢

عجرفية ضبة ٣٦٢

عنضة تميم ٣٦٢، ٣٦١

كسكسة هوازن ٣٦٢

كشكسة ربيعة ٣٦٢

فهرس الأعلام

(أ)

آدم ٧٧٦ ، ٣٣٥

إبراهيم ٨٥٣

إبراهيم عليه السلام ٧١٩

ابن أبيير ٨٨٨

الأنثرم (٥٢٣٢) ٤٧٠

ابن أجال ٤٨٠

أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) ٢٢١

أحمد بن يحيى : ثعلب (٥٣٩١) ثعلب ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، أحمد بن يحيى ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، أحمد
 ثعلب ٣٤٨ ، أحمد ٣٤٩ ، ثعلب ٣٥٠ ، أحمد ثعلب ٣٥١ ، أحمد ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
 أحمد بن يحيى ٣٥٦ ، أحمد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، أحمد بن يحيى ٣٦١ ، أحمد ، أحمد
 ابن يحيى ٣٦٤ ، أحمد ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ثعلب ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، أحمد ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ثعلب
 ٤١٥ ، أحمد ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، أحمد ثعلب ٤٢٣ ، أحمد ٤٢٦ ، ثعلب ٤٢٧ ،
 ٤٥١ ، أحمد ٤٦٦ ، ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ ، أحمد ثعلب ٥٤٦ ، ثعلب
 ٨٠٠ ، ٥٥٤٧

ابن أحر : الباهلي (٥٦٥) الباهلي ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ابن أحر

٦٢١ ، ٦١٩

الأحوص (الأنصاري) (٥١٠٥) ٥٨٩

الأحول ٢٨٤

الأخطل بن العمر بن تولب ٦١٨

الأخطل (التغلي) (٥٩٠) ٦٠٢

الأخفش : أبو الحسن : ح

الأخفش : أبو الخطاب .

الأخفش : علي بن سليمان

أبو إسحاق الزيادي (٥٢٤٩) ٢١٣ ، ٨٩٦

أبو الأسود الدؤلي (٥٦٩) ٧٤٢

الأسود بن يعقوب (٥٢٢ق ٥) ٨٧١

الأشعث : مصعب

الأصمعي (٥٢١٦) ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ،

٤٤٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٩١ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩

ابن الأعرابي : أبو عبد الله بن الأعرابي

الأعشى (٥٧) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ،

٦٢٠ ، ٧٥٤

الأقرع بن حابس (٥٣١) ٣٧٧

أَكْتَمُ بنِ صَيْفِي (٥٩) ٣٧٧

أَوْس بنِ حَجْر (٥٢٢) ٣٠٩

(ب)

الباهلي : ابن أحر

أبو بكر بن السراج : الشيخ : ب (٥٣١٦) أبو بكر ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٩ ،

٤٦٠ ، الشيخ ٤٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٩ أبو بكر ٢٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ،

٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٩ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ب

٧٨٨ أبو بكر ٧٩٦ ب ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ،

٨٩٧ ، ٩١٣

أَبُو ب ٨٤٧

(ث)

ثعلب أحمد بن يحيى

ثمامة السدوسي ٣٨٤

(ج)

الجاحظ (٥٢٥٥) ٨٠١

جبيرة ٦٠٢ ، ٦٠١

ابن جرّموز ٧٧٦

الجرمي : أبو عمر

ابن الجهم (٥٢٧٧) ٢٤٤

(ح)

حاتم الطائي (٥٤٦ق٥) ٨٨٥ ، ٥٥٨٢

حاجب بن زرارة (٥٣) ٣٧٧

حَبيط ٧٧٠

حَجَلُ بن فضلة ٧٥٦

الحرمازي ٢٦٢

حسان بن ثابت (٥٥٤) ٥٩٩ ، ٣٨٦

أبو الحسن : الأخفش : ح ، خ (٥٢١٥) الأخفش ٢١١ أبو الحسن ٢٤٦
الأخفش ٣٠٣ ، أبو الحسن ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ الأخفش ٣٣٩ أبو الحسن
٣٤٦ ، ح ، خ ٥٠٤ ح ٥٥٥ ، أبو الحسن ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،
٥٧٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ الأخفش ٦٦٢ ، أبو الحسن ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ح
٧٦٣ ، خ ٧٨٨ أبو الحسن ٧٩٨ ، خ ٨١٤ ح ٨١٥ ، أبو الحسن ٨٧٤ خ
٨٧٨ ، ٨٧٩ أبو الحسن ٨٩٦

أبو الحسن : علي بن سليمان الأخفش

الحسين ٧٩٥

الحسين بن علي بن مردويه ٧٩٥

ابن حمام المري (٥١٠) ٦٢٦

حماد بن الأخطل بن النمر بن تولب ٩١٨

حميد بن ثور (٥٣٠) ٥٥٩٤ ، ٦٣٠

ابن الحواري ٣٣٢

حيوة ٣٠٣ ، ٣٠٤

حية بن بهدة ٨١٦

(خ)

أبو الخطاب : الأخفش الأكبر (٥١٧٣) أبو الخطاب ٥٨٤

خلف الأحمر (٥١٨٠) ٥٥٠

الخليل (٥١٧٠) ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠

(د)

ابن دارة ٩٠٤

وداود ٣٣٠

دُرَيْد بن الصَّمَّة (٥٨) ٨٨٦

ابن دريد (٥٣٢١) ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢

(ذ)

أبو ذؤيب (٥٢٧) ٥٨٨

ابن أبي ذِبان ٧٣٢

(ر)

الراعي (٥٩٠) ٧٥٥

ربيعة بن حفار ٣٧٩

ربيعة بن محاسن ٣٧٧

الربيع بن ضبع اللسائي ٧٤٤

أبو رزمة الفزاري ٣٨٦ ، ٣٨٤

ذو الرمة (٥١٧) ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٧٥٨

رؤبة (١٤٥) ٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٧ ،

٧٠٨ ، ٨٠٧

الرياشي (٥٢٥٧) ٢٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٣

(ز)

الزبير (٥٧٣) ٧٧٦ ، ٧٧٧

ابن الزبير ٨٢٩

الزجاج (٥٣١٠) ٨٧٨

أبو زيد (٥٦٢) ٥٦٥

أبو زيد (٥٢١٥) ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٤٦٩ ،

٥٥٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٩٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٧٣٩ ، ٨١٥ ، ٩١٤

(س)

سحيم بن وثيل (٥٦٠) ٥٨٦

أبي سلام ٣٣٠

سلي ١٩٦

سلي بن نوفل ٣٨٠

سليان ٣٣١

سليان بن علي والي البصرة (٥١٤٢) ٣٩٥

سويد بن كراع (٥١٠٥) ٨٨٩

سليويه: ٢ (٥١٨٠) صليويه ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٦

٦٢٩٩ ، ٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤ ، ٦٣١٥ ، ٦٣١٦ ، ٦٣٢٠ ، ٦٣٢٣ ، ٦٣٣١ ، ٦٣٣٢ ، ٦٣٦

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠٩ ، ٥٥٠٩ ، ٥٧٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١

٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٧٠٨ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩١

٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٥٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩

٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٨

٩١٩ ، ٩١٨

(ش)

شبيب بن البرصاء ٨٨٢

الشاخ (٥٢٢) ٦١٦، ٦١١، ٦٠٩

الشنفرى (٥٧٠) ٢٨٣

شيبان ٣٠٥

(ص)

ابن صعصة ٣٢٥

صعق ٧٦٧، ٧٦٦

ابن الصق ٨٢٩

صفوان بن أمية ٣٨٠

(ض)

ضمرة بن ضمرة ٣٧٨

(ط)

أبو طالب (٥٣٣) ٣٧٩

ابن طرثوث : عتبية

طرقة (٥٦٠) ٣١٤، ٣١٣، ٣١١

ابن أبي طرفة (٥٢٦) ٢٥٨

الطَّيرِ مَاح (٥١٢٥) ٤٧٠٠٠٣٩٤

طَفِيل (١٣ ق ٥) ٧٤٧٦ ٦٦١٦ ٢٨١

(ع)

أبا العاصي ٨٨٢

العاصي بن وائل ٣٧٩

عاصم بن صعصعة بن بدير ٣٢٥

عاصم بن الظرب ٣٧٨

عامر بن عمرو ٥٧١

أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد

عبد ربه بن الحكم ٢٨٥

عبد الرحمن بن عامر بن ستوراة ٢٨٣

أبو عبد الرحمن الأنصاري ٢٨٣

عبد شمس ٨٢٨

عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠) ٣١٩

عبد المطلب (٥٤٥ ق ٥) ٣٧٩

عبد قيس ٨٢٨

عبد الملك (٥١٣٣) ٣٦٢

أبو عبد الله بن الأعرابي (٥٢٣٠) ابن الأعرابي ٢٧٣ ٤ ٣٤٦ ٤ ٣١٣ ٤ ٣٥١

أبو عبد الله بن الأعرابي ٣٧٧ ٤ ٣٩٢ ٤ ٤٤٩ ٤ ٨٠٠

أبو عبيد : القاسم : أبو عبيد القاسم (٥٢٢٤) أبو عبيد القاسم ٤ ٧٥٤

قاسم ٤ ٧٧٠ ٤ ٢٧١ القاسم ٢٧٢ ٤ ٣٥٩ أبو عبيد ٥٩٨ ٤ ٦٠٣ القاسم ٤ ٦٠٧

٤ ٦٠٨ ٤ ٦٢١ ٤ ٦٩٠ ٤ ٧٣٥ ٤ ٧٤٢ ٤ ٧٤٣ ٤ ٧٤٤ ٤ ٧٥٣ أبو عبيد

٤ ٧٦٢ ٤ ٨٠٣ ٤ ٨٠٧ ٤ ٨٠٨ ٤ ٨٠٩

أبو عبيدة : معمر

٤٨٢ عتبة

أبو عثمان : المازني : أبو عثمان المازني (٥٢٤٩) أبو عثمان ٤ ٢١١ ٤ ٢١٦

٤ ٢٣٠ ٤ ٢٣٢ ٤ ٢٩٦ ٤ ٣٠٣ ٤ ٣٢٩ ٤ ٣٣٦ المازني ٤ ٢٣٧ ٤ ٣٦٠ أبو عثمان ٤ ٣٧٢

أبو عثمان المازني ٤ ٤٢١ المازني ٤ ٤٢٣ أبو عثمان ٤ ٤٤٦ ٤ ٤٨٦ ٤ ٥٣٠ ٤ ٥٤٤ ٤ ٥٥٠

٤ ٥٧٢ ٤ ٦٨٩ ٤ ٦٩٥ ٤ ٧٣٨ ٤ ٧٤٠ ٤ ٧٥٢ المازني ٤ ٧٩٥ ٤ ٨٨١ أبو عثمان

٨٩٦

عثمان ٣٤١

المجاج (٥٩٠) ٤ ٦٢٢ ٤ ٦٢٣ ٤ ٧٥٨ ٤ ٨٩٦

عروة بن حزام (٥٣٠) ٤ ٤٦٠

عُكْل ٨٨٨

المُكَلِّي ٢٦٢

الملاء بن حارثة ٣٧٩

علي بن سليمان أبو الحسن الأخفش (الأصفر) (٥٣١٥) أبو الحسن

علي بن سليمان الأخفش ٣١٤٤ ٣١٣٦ ٢٨٤

علي بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنه (٥٤٠) ٤٧٦، ٤٧٥

أبو عمر: الجرمي (٥٢٢٥) أبو عمر ٣١٩٦ ٣١٨٤ ٣٠٥ ٢٩٤ ٢٢٣

٣٤٦ ٣٤٢ ٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٨ ٣٢٧ ٣٢٦ ٣٢٥ ٣٢٤ ٣٢٢

٣٤٧ ٣٤٦ ٤٣١ ٤٢٧ ٤١٤ ٤٩٤ ٤٩٩ ٥٠١ ٥٠٠ أبو عمر، الجرمي ٦٧٣ أبو عمر

٧٣٩ ٧٣٨ ٧٧١ ٧٩٣ ٧٩٤ الجرمي ٧٩٥ أبو عمر ٨١٥ الجرمي ٨٣٣ ٨٤٥ أبو عمر

٨٤٧ الجرمي ٨٥٧ ٨٧٣ الجرمي، أبو عمر ٨٧٤ الجرمي ٨٨٩ ٨٩٤ ٩٠٠

٩٢٠ ٩١٩ ٩١٤ ٩٠٥

عمر بن شبة (٥٢٦٢) ٤٧٥

عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - (٥١٠١) ٤٧٥

أبو عمرو الشيباني (٥٢٠٦) ٧٤٥

عمرو بن عبيد (٥١٤٤) ٣٠٨

أبو عمرو بن الملاء (٥١٥٤) أبو عمرو ٣١٥ ٢٩٦ ٢٥٥ ٢٢٢

٣١٦ ٣١٧ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢٥ ٤٧٣ أبو عمرو بن الملاء ٥٧٩ أبو عمرو

٥٨١ أبو عمرو بن الملاء ٥٨٢ أبو عمرو ٥٩٢ ٦٠٧ ٦٨٥ ٦٦١ ٨٠٦

عمرو بن كلثوم التغلبي (٥٤٠ق) ٧٥٦

عنزة (٥٢٢) ٢٤٧٤ ٢٤٦٤ ٢٤٥٤ ٢٤٤٢

ابن عناب الطائي (٥٨٠) ٤٠٥٤٣٥٦

عيسى - بن عمر الثقفي - (٥١٤٩) ٩١٥٤٥٩٢٤٣١٦٤٣١٥

ابن غالب ٨٨٢

ابن غلفاء ٥٧٩

غيلان بن سلمة (٥٢٣) ٣٧٨

(ف)

الفراء (٥٢٠٧) ٤٤٠٤٤٣٦٠٤٣٥٣٤٣٥١٤٢٦٢٤٢٥٩٤٢٤٤

٤٤٠٨٤٤٠٧ ٤٤١٠ ٤٤١١ ٤٤١٣ ٤٤١٥ ٤٤١٦ ٤٤٢٠ ٤٤٢٣ ٤٤٢٤

٤٤٦٦ ٤٤٦٥ ٤٤٦٦ ٤٤٦٧ ٤٤٦٨ ٤٤٦٩ ٤٤٧٠ ٤٤٧١ ٤٤٧٢

الفرزدق (٥١١٠) ٤٤٤٤ ٤٤٤٥ ٤٤٤٦ ٤٤٤٧ ٤٤٤٨ ٤٤٤٩ ٤٤٥٠ ٤٤٥١ ٤٤٥٢ ٤٤٥٣

٤٤٥٤ ٤٤٥٥ ٤٤٥٦ ٤٤٥٧ ٤٤٥٨ ٤٤٥٩ ٤٤٦٠ ٤٤٦١ ٤٤٦٢ ٤٤٦٣

(ق)

القاسم : أبو عبيد

القاسم بن معن (٥١٧٥) ٧٤٥

ابن قتيبة (٥٢٧٦) ٦٤٣

القصرى ٧٠٩

قطرب (٥٢٠٦) ٣٤٥

القطرَبيلي ٥٠٠

قيس بن عاصم ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٨٨٨

(ك)

أبو كبير ٧٥٣

كثير (٥١٠٥) ٣٠٨ ، ٤٧٥ ، ٥٢٤

الكسائي (٥١٨٩) ٢٤٦ ، ٢٢١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ،

٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ،

٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٩٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،

٩١٣ ، ٨٤٢

كعب بن مالك (٥٥٠) ٤٠١

كليب ٨٠٣ ، ٨٠٧

الكهيت (٥١٢٦) ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٨٥٦

(ل)

لا ٨٣٠

لبيد (٥٤١) ٤٢٤٩ ، ٣٩٠ ، ٦٠٧ ، ٧٠٢ ، ٧٣٥ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ،

لقيط ٣٢٥

الليثاني (٥٢٢٠) ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٨ ،

(م)

م : أبو يعقوب الماوردي

الملازى : أبو عثمان

مالك بن نويرة (٥١٢) ٦٢٥

أبو مالك ٣١٢

ميرمان (٥٣٤٥) ٥٣٧

المتلس (٥٥٠) ٨٨٤

منعم بن نويرة ٧٢٨

ابن المهمل ٨٠١

محمد : رسول الله صلى الله عليه - (٥١١) ٧٨٢ ، ٩٢٠

محمد بن يزيد : أبو العباس : د (٥٢٨٥) محمد بن يزيد ٢١٣ أبو العباس

٢٢٣ ، ٢٢٤ محمد بن يزيد ٢٧٢ أبو العباس ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ محمد بن يزيد ٣٤٦ أبو العباس

٣٧٣ محمد بن يزيد ٣٧٤ ، ٣٧٥ أبو العباس ٣٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٧

شيخنا ٥٥٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ أبو العباس ٦٩٩

د : ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٩٢ ، ٩١١

امرؤ القيس (٥٨٠) ٢٧٩

أبو مرهب محمد بنيل الديري ٦٦٤

مصعب (٥٧١) ٦٠٢ ، ٦٠٣

المطروود بن كهب الخزاعي ٧٣٥

معاذ ٨٨٢

معمر : أبو عبيدة (٥٢٠٩) أبو عبيدة ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، أبو عبيدة
٨٠٧ ، ٦٩٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥١

مفجع (٥٣٢٠) ٨٠٠

المفضل الضبي (٥١٦٨) ٥٧٩

ابن مقبل (٥٣٧) ٢٦٠ ، ٦١٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٧

موهب ٣٠٤

(ن)

النايفة الجمدي (٥٥٠) ٣٨٧

النايفة اللبياني (٥١٦٨) ٧٣٨

التمر بن تولب (٥١٤) ٦١٧ ، ٥٥٢٠

نمير بن عامر ٨٨٨

نوار ابنة عمرو ٧٥٦

(هـ)

دهاء ٨٣٠

هارون الرشيد (٥١٩٣) ٣٦٣

ابن هرمة (٥١٧٦) ٣٦٣

ابن همام السلولى (٥١٠٠) ٣٤٠

(ى)

يحيى بن أبى كثير (٥١٢٩) ٢٢٤

اليزيدى (٥٢٠٢) ٥٩٢

يزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى (٥١٠٥) ٢٨٥ ٢٨٤

يعقوب (٥٢٤٤) ٢٦٢ ٦٤٤ ٧٤٧ ٧٥٤ ٧٦٠ ٨٠٤ ٨٠٥

٨٠٧ ٨٠٦

أبو يعقوب الماوردى : م ٧٣٩

يعمر بن الشداخ بن عوف ٣٨٠

يونس (٥١٨٢) ٣١٥ ٣١٨ ٥١٣ ٥٣٣ ٥٣٥ ٥٥٠ ٦٥٩

٦٦٠ ٦٨٠ ٦٨١ ٧٨٩ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣

فهرس القبائل

لمرم ٢٥٥

آل فلان ٣٢٥

آل يربوع ٨٨٩

بني أسد ٣٧٩

بني أمية ٤٧٥

أهل فلان ٣٢٥

بهاء ٣٦٤

تميم ٤٦٨٠٠٣٧٧٠٣٦٣٠٣٦٢٠٣٦١

ذا جدن ٢٥٥

حنيفة ٧٦٧٠٦٥٨

بني الدئل ٣٨٠

ربيعة ٣٦٢

بني زهرة ٣٧٩

بني سعد بن ثعلبة بن دوران ٣٧٩

بنو سليم ٣٩١

شهوة ٧٦٧

ضبة ٣٦٢

طيه ٣٥٧

عاد ٢٥٥

فزاره ٨٠٣

قريش ٨٨٧ ٦ ٦٥٨ ٦ ٣٦٧ ٦ ٢٨٢

قيس ٣٦٤

كنانة ٣٨٠

بنو كنانة ٢٨٣

لقمان ٢٥٥

عذيل ٧٦٧

فهرس الجماعات والمنسوبات

أحد من أصحابنا ٥٣٧

إسلامي ٥٨٧

أصحاب الفقه ٤٥١

أصحاب الكسائي ٤٢٣

أصحابنا ٣٢٩ ٣٣٧ ٣٤٢ ٤٨٦ ٥٣١ ٥٣٣ ٥٣٦ ٥٤٦ ٥٣٧ ٥٤٦

٩١٨ ٦٣٣

أهل البصرة ٤٤٠٨ ٤١٠ ٤١١ ٤٦٦

أهل الحجاز ٤٦٨

أهل الرقم ٣٢٤

أهل هذه اللفة ٣٠٧

أهل الوقيير والحمير والخزم ٣٢٤

البصري والكوفي ٦٤٢

البصريون ٤٣٨ ٦٤٠ ٩٠٣ ٩٢٠

البصريون والكوفيون جميعا ٩٠٣

بعض أصحابنا ٥٣٦

بعض البصريين ٦٤٠

بعض الجهال ٦٤٣

بعض الرجاز ٧٥٧

بعض العرب ٢٩٤

بعض القراء ٦٤٣

بعض بني كلاب ٥٩٣

بعض الكوفيين ٦٥٥

بعض الناس ٦٣٥

بعض النحويين ٤٩٧

بعض بني هلال ٤٠٢

البغداديون ٧٥١ ٦٧٣١ ٦٣٤٢ ٦٣١٩ ٦٢١٥

جاهلي ٥٧٩

جاهلي إسلامي ٥٨٦

الجاهلية ٣٧٧ ٦ ٣٢٢ ٦ ٢٨٣ ٦ ٢٨٢

جميع الناس ٢٧٧

جميع النحويين ٣٣٧

حكام عميم في الجاهلية ٣٧٧ ٦ ٣٧٨ ٦ ٣٧٩ ٦ ٣٨٠

حكام قريش ٣٧٩

حكام قيس ٣٧٨

حکام کنانة ٣٨٠

الرجال ٥٨٢

كان [خطر لنا] ٨٢٦

رھط ابن جرموز ٧٧٦

روم ٢٦٨ ، ٣٣٣

الرواة من الشعراء ٣٩٣

زنج ٢٦٨

شيعى ٣٩٥

صفرى ٣٩٥

فيا [أظن] أنا ٤٩٨

بنو العنبر ٥٥٠

العرب ٢١٩ ، ٧٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦

٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٤٠ ، ٦٦١ ، ٦٦١

٨٢٢ ، ٨٥٧

عند المسلمين ٦٨٦

عندنا ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٩

عندى ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢

٦٣٠ ٦٣٩ ٦٧٣ ٦٧٨ ٦٩٥ ٦٩٩ ٧٢٤ ٧٧٣ ٧٧٣ ٨٠٧ ٨١٥

٨٣٦ ٨٥٣ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٩١ ٩١٣ ٩١٥ ٩١٩

فأرسية ٥٩٨

الفحول من الشعراء ٣٩٣

فقال لنا هذا الفتى ٣٢٩

قولنا ٥٤٨

قوم من النحويين ٩٠١

كتبتناه ٣٢٤ ٣٣٦

كتابتنا ٨٥٧

الكوفي ٦٤٢

الكوفيون : كف : الكوفيون ٤٣٧ ٤٣٤ ٤٣٨ ٤٨١ ٤٨٤ ٤٩٣

٤٨٧ ٤٨٤ ٤٨٨ ٤٨٤ ٨٥٢ ٨٩٤ ٨٩٤ ٨٩٤ ٩٠٣

كف ٩١٨ ٩٢٠

ما أذهب إليه ٨٣٠ ٨٤٥

ما نقوله في هذا أقرب ٤٠٢

المرتلة ٣٩٩

معشر ٣٢٥

الناس جميعا ٤٨٢ ٥١٢ ٥٤١

ناس من العرب ٥٥٠

الناس ٦٥١

ناس ٨٥٧

النحويون ٤٧٨٤ ، ٤٧٠٠ ، ٤٥٤٣ ، ٤٥١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٢٩٦ ، ٢٢٠

٩١٥ ، ٩١٢ ، ٩٠١ ، ٨٧٠ ، ٨٥٢ ، ٨٢٨

النساء ٨٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٦٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٣٩٥

هذا القول أعجب إرني ٢٣٧

ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية ٥٣٧

معاني ٣٣١

فهرس البلدان والأماكن والأزمنة

أذرعاء ٨٢٠

البحرين ٣٣٨، ٣٧٥

البصرة ٢١١، ٣٩٥، ٥٦٧، ٨٣٣، ٨٥٦

بغداد ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧

جامع البصرة ٢١١

الجرد ٥٦٠

جهرم ٦٩٧

الحجاز ٧٦١

حدوج المالكية ٣١١

حزوى ٥٦٧، ٥٥٨

حضر موت ٨٧٠

الحيرة ٢٥٤

الخلصاء ٥٦١، ٧٥٥

العراق ٩١٨، ٩١٧، ٩١٤

العلياء ٥٦١، ٥٥٩، ٥٥٦

دارمية ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦

ديار بنى نعيم ٣٦٣

صَوْرَى ٨١٧

العلياء ٥٦١٦٥٥٩٦٥٥٦

عمانية ٣٦٦

قَرَقَرَى ٣٣٧

الْمَرَّانَةُ ٦١٦

مسجد السكوفة ٣٩٤

ممد يكر ب ٣٠٤٦٢٦٩

مياه بنى سليم ٣٩١

النواصف ٣١١، ٣١٢

يبرين ٨١٧

الجماعة ٢٨٢

اليمن ٦٩٥٦٢٨٠

يوم طلح ٧٥٧

فهرس الكتب الواردة فى البصريات

الاشفاق لابن دريد ٢٨٣

الأصول لأبى بكر ٤٣٢ ، ٨٤٢

أقته أنا فى نفسى ٤٣١

أمالى نطلب ٢٧٧

إملاء أبى بكر علينا ٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٦٦٧

إملاء ابن دريد ٢٨٣

الأوسط لأبى الحسن الأخفش ٣٢٨

بعض كتب أبى يعقوب ٦٤٤

الحاشية ٣١٦ ، ٥٠٣ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٧٣

شرح للسائل المشككة من العربية ٤٨٧

الغريب المصنف لأبى عبيد ٨٠٣

الفرخ لأبى عمر الجرمى: كتابه ٣٧٢ ، الفرخ ٤٢٧ ، كتابه ٤٣١ ، الفرخ

٤٩٩ ، كتابه ، الفرخ ٧٧١ ، الفرخ ٨٣٣ ، كتابه ٨٤٥ ، كتابه ٨٥٧ ، ٩٠٠

الفرخ ٩٠٤

الكتاب ٢٥٣ ، ٣١٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٥٩ ، ٧١٤ ، ٧٨١ ، ٨٧٨

كتاب الإخبار لأبى عثمان ٤٨٦ ، ٤٨٧

كتاب أبى الحسن ٥٥٤

كتاب أبى الحسن فى القرآن ٦٧٨

كتاب أبي عمر : الفرخ

كتابنا ٨٥٧

كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المقتضب ٣٤٢ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٨٠ ، ٨٣١

نوادر ابن الأعرابي ٣٥١

نوادر أبي زيد ٦٦٧

نوادر اللحياني ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠

فهرس الموضوعات والمسائل فى البصريات

٤ - ٣	المقدمة
٩ - ٥	أبو على الفارسى ومؤلقاته
٤٤ - ١٠	المسائل البصرية ونسبتها إلى أبى على
٥٠ - ٤٥	البصريات والفصريات
٥٣ - ٥١	شيوخ أبى على فى البصريات
٦٩ - ٥٤	علماء بصريون وكوفيون فى البصريات
٧١ - ٧٠	اتهامه ابن قتيبة بالجهل
٧٢	تلاميذ أبى على فى البصريات
٧٦ - ٧٣	الفارسى بين المذهبين البصرى والكوفى
٧٩ - ٧٧	الرموز التى جاءت فى البصريات
٨٥ - ٨٠	عبارات غير متصلة
٨٦	ذكر موضوعات متعددة فى مسألة واحدة
٩٣ - ٨٧	التكرار فى بعض الموضوعات
٩٧ - ٩٤	تفسيره على ما يراه الآن
١٠٠ - ٩٨	القرآن والقراءات فى البصريات
١٠٤ - ١٠١	القراءات
١٢٤ - ١٠٥	الآيات التى ذكرها الفارسى فى البصريات

١٣٧٧

١٣٥

الحديث

١٣٧ - ١٣٦

الأمثال

١٣١ - ١٣٨

البصريّات والشعر

١٣٦ - ١٣٣

توثيقه للنصوص

١٣٨ - ١٣٧

البصريّات والعروض

٢٠٢ - ١٣٩

وقفات

٢٠٢ - ١٤٥

محتويات البصريّات

٢١٠ - ٢٠٣

صفحات من المخطوطة

المسألة الأولى : الجملة ٢١١ - ٢١٦ ، شبه الجملة ٢١٦

المسألة الثانية : مفارقة همزة الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات

٢٢٣ - ٢١٦

المسألة الثالثة : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز ، ولا المفعول

معها ^{٢٢٢} ~~٢٢٣~~ الفاعل ٢٢٣ - ٢٢٣

المسألة الرابعة : بيان وزن واشتقاق ومعنى «تَوَّابًا نَبِيَّان» و«حَوْفَرَان»

و « حوتمان » ٢٣٣ - ٢٣٥

المسألة الخامسة : وزن « هيتاء » و « طيماء » و « ميداء » و « سيناء »

و « سَعَوَاء » ٢٣٥ - ٢٣٩

المسألة السادسة: معنى « المُرْأء » و « الطَّلَاء » ووزنهما ٢٣٩ - ٢٤٢

المسألة السابعة: وزن « يلباع » في بيت لعنتره ووزن « يَتَهَمَنَّ » في بيت من الرجز ومقلوبه « يَبْتَعَنَّ » في بيت رجز أيضا ، والنسبية بفعل أشبعت حركة فيه ، وتعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في بيت لعنتره
٢٤٢ - ٢٤٦

المسألة الثامنة: موضع الجار والمجرور فاعلا على مذهب أبي الحسن الكسائي ، وحذف الموصوف على مذهب سيبويه ، وتعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٦ - ٢٤٨

المسألة التاسعة: اشتقاق ووزن كلمة « تأناله » في قول لبيد .

(..... تأناله إبهامها) ٢٤٩ - ٢٥٣

المسألة العاشرة: باب اليايات التي في أواخر الكلمة ، الياء المشددة في آخر الكلمة والياء المزينة لغير اللبس وياء اللبس وحذف إحدى ياءى المشددة بعد ياء التصغير ، والأقوال في « راية وآية » ٢٥٣ - ٢٥٧

المسألة الحادية عشرة: « مَرْحِي » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيْحِي » لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث ، يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أحرف في الكلام « أَيْح » ٢٥٨ - ٢٥٩

المسألة الثانية عشرة: تخطيط الفراء في إنشاده البيت الذي جزم فيه بـ « أن » ونص البيت :

إذا ماخرجنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن بأفنا الصيد فخطب

٢٥٩

المسألة الثالثة عشرة : حذف «عَنْ» ووصل الفعل بما بعدها في قوله :

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عَزَّةً أَنْ تَسْهَلًا

أى تمز عن أن تسهلاً ٢٦٠

المسألة الرابعة عشرة . ثلاثى ورباعى بمعنى واحد ٢٦١ - ٢٦٢

المسألة الخامسة عشرة : الرَّوِيَّةُ مِنْ «رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ» وَالْبَرِّيَّةُ مِنْ

«بَرَّأَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَوْ مِنَ الْبَرَى ٢٦٢ - ٢٦٣

المسألة السادسة عشرة : معنى كلمة «الإبالة» الواردة في بيت شعر، وبيان

وزن كلمة «إيبالة» الواردة في بيت شعر، وهل هي «فيعالة» أو «إفعالة»

وبيان أن «فيعالا» لا يكون إلا في المصادر، وتسمية الأسد بـ «ريبال» وهي

في الأصل مصدر، فـ «إيبالة» «إفعالة» مثل «إضمامة» «وإضبارة»

لموافقة هذه الكلم بعضها بعضا في المعنى، فـ «إبالة» «فعالة» و«إيبالة»

«إفعالة» و«أيبلى» في بيت للأهشى «فَيْعُلِيَّ» لا «أَفْعُلِيَّ» لأن

أفعلياً خارج عن أمثلتهم، وأما «آنك» فنادر، وأما «أسنة» فاسم علم، ويمكن

أن يكون على «أَفْعُلِيَّ» والياء للئسب، وقد جاء في هاء التانيث «مَفْعَلَةٌ»

وليس في الأصول «مَفْعَلٌ» ويصح أن يكون على «فَيْعُلِيَّ» من :

أبليت الإبل، فيكون الموضع مسمى بذلك، ويكون مسمى بـ «أَفْعُلِيَّ»

لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٤

المسألة السابعة عشرة : زيادة « ما » في قول الأعشى :

(فاذهبى ما إليك أدركنى الحل م)

وإليك اسم فعل أمر مؤكد لفعل الأمر « اذهب » قبله توكيدا لفظيا
لأنهم يقولون اذهب إليك كما يقولون : اذهب اذهب واسكت صه كما يقولون
اسكت اسكت ٢٦٨ - ٢٦٩

المسألة الثامنة عشرة : التسمية بالمصدر حيث مى الفاس الحدة تأن لما
يحدث به من ذلك، ومى الأسد ريبالا ومى بالمصدر « معد يكره » مضافا،
أولقة « فعولة » لا أفعله لأنها لو كانت أفعله لم تهل كما لم تهل تدورة لعدم
مفارقة وزنه للفعل ولم تخرجه التاء عن الوزن ، وأما « يزيد » فمى به
بعد الإعلال والنقل من الفعل ، وأعل « أنك » اصحا شذوذا ، وجاء « أمتهم »
على وزن ليس من أمتلتهم لأنه علم والأعلام تأنى مخالفة ، و « هَرَرْتُ الشئ »
يصح أن يكون مضارعه « أفصلا » و « وأفصلا » « أهرة » و « أهرة »
٢٦٩ - ٢٧٢

المسألة التاسعة عشرة : اشتقاق « أولق » ومضاهاها ، وسر الاستثناء في
قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ والعلم لا يدرك يراحة الجسم
وتفسير قوله تعالى ﴿ مَنْ جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ ٢٧٣ - ٢٧٥

المسألة العشرون : الفرق بين « أجمعون » وبين النفس حيث جازالتوكيد
بالأولى بدون توكيد للضمير دون الثانية ٢٧٥

المسألة الحادية والعشرون : ما قبل الاستفهام لا يعمل فيا بعده نحو « علمت

أزيد منطلق « رأى سيويه في تصغير مائلك حرف مد سواء أكان مثني أم
ملحقا بجمع المذكور السالم أم آخره ألف التأنيث الممدودة ، وتقوية الناء الاسم
المسمى به ومكان التسمية ٢٧٥ - ٢٧٨

المسألة الثانية والعشرون : شرح :

(نظرت فلم تنظر بعيليك منظرا)

في بيت لامرئ القيس وموقع كلمة «منظرا» ونوعها واشتقاقها وبيان وزن
المصدر الميمي والزمان والمكان منها ، وبيان المقصود من بعض أبيات ثم
التعرض لمعرفة كلمة « الرحمن » والتسمية بـ « عبد الرحمن » وذكر قصيدة
يزيد بن الحكم التي أولها :

(تكاشرتني كرها كأنك لي ناصح)

بعد إسناد رواية هذه القصيدة وتفسير بعض المفردات فيها

٢٧٩ - ٢٩٣ ألب

المسألة الثالثة والعشرون : حكم «كان» بين « ما » وفعل التعجب ، حذف
النون في « ما أحسنى » بمعنى « ما أحسنى » سبب جواز حذف ألف التأنيث
في تصغير « جبارى » ويجب حذف الناء في تصغير « مُفْتَسِل » وألف
« قرقرى » والزيادة في « مراى » وإبدال أبى عمرو بن الملاء الناء بألف
التأنيث بعد حذفها في قوله « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

المسألة الرابعة والعشرون : إذا جعلت ألف عِرَضْنِي « للتأنيث حذفت

(٨١ - المسائل البصريات)

في التصغير وإذا جعلت للإلحاق بدليل عِرَضْنَاة « كنت بالخيار في حذفها
أو حذف النون ٢٩٦ - ٢٩٧

المسألة الخامسة والعشرون : يصغر « مُقْعَلَس » على « مُقْيَعِس »
بمخفف النون وإن كانت ملحقة بأصل دون الميم ، لأن الإلحاق لا يخرج النون
عن أن تكون من حروف الزيادة ولعدم تصدرها فهي قريبة من الطرف
بخلاف الميم فلا تخذف الميم دونها ومثلها في أنها في الطرف تخذف إحدى
الراءين من « مُحْمَر » ٢٩٧ - ٢٩٨

المسألة السادسة والعشرون : تصغر « دمكك » بمخفف الكاف الأولى
٢٩٨ - ٣٠١

المسألة السابعة والعشرون : تصغير « أرنديج » ووقوع نونها موقع
ألف « مبارك » ومعاقبة النون الألف في شربيت وشرابت وجر نفس
وجرافس وأندد ، وشفوذ « ألبب » عند سيبويه ، ومخالفة القياس في
« حيوة » و « معد يكرب » و « مَوْهَب » وشفوذ إظهار النضعيف في نحو
« طعام قفض » ٣٠١ - ٣٠٤

المسألة الثامنة والعشرون : قول سيبويه في تصغير دجاجة وثلاثين وبروكاء
وجداران و « أَنْسَا » لغة في « لَعَلَّنَه » وهمز حروف العلة نحو « زَأْمَهَا
ودآبة وشأبة ولحمارٌ وَاذْهَامٌ واسوَادٌ » ٣٠٤ - ٣٠٩

وتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

(.....) على رجع ذكرها من الليت واكف (٣١٠)

وتعلق « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من دَرٍ)

وتفسير بيتين لطرفة ٣٠٤ - ٣١٤

المسألة التاسعة والعشرون تصفير « أَحْيَا » عند سيبويه وعيسى وأبي عمرو

ويونس ٣١٥ - ٣١٨

المسألة الثلاثون : نسب بيت وحذف الفعل وبقاء المفعول وحذف باء

المتكلم ورفع ما قبلها في النداء وغيره ٣١٨ - ٣٢٠

المسألة الحادية والثلاثون : تخفيف همزة « حَوَّأَبَةٌ » بإلقاء حركتها على

الواو الساكنة قبلها ثم حذفها ، وما لا يصح من حروف العلة مع ألف التوكيد

لم تلق عليه حركة الهمزة وما صح أقيمت عليه حركة الهمزة والتعقيق

والتخفيف من « جئت » على « بُرُئِن » ٣٢٠ - ٣٢١ وتفسير بيتين لأبي

زبيد الطائي وبيان مذهب أبي عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ،

ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ،

وتخفيف همزة « مسوء » و « مَقْرُوءة » وعدم جواز « أيّ الثلاثة رجلا »

والعطف بـ « أم » أو « أو » أو الواو في « أيّ الثلاثة تحبهما لهذا وهذا

أم هذا وهذا أو هذا أو هذا » وإنشاد بيت لابن دارة ونصب العرب أربعة أشياء

في الاختصاص ، وبيان أن صفة الندبة لا تلحقها علامة الندبة ، وإلحاق

علامة الندبة المثني المسني به لأن النكرة لا تجوز ندبتها ، وحركة نون المثني في

الندبة ، ومعاينة الياء النونين في نحو « يا غلامى » وعلامة الإنكار ، والندبة

في نحو « يا عَمْرُؤَ ان الظريفان » مشكلة ٣٢٠ - ٣٢٨

المسألة الثانية والثلاثون : الاستثناء بـ « عدا » ومد المرفوع بالابتداء
وباسم « كان » واسم « إن » ومد الخبر وتحرّيف « سليمان » إلى « سلام » في
قول الأسود بن يعفر :

• مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ •

٣٣٠ - ٣٢٨

المسألة الثالثة والثلاثون : تحقير « مَلْهَوِيٌّ » على « مُلَيْهِيٌّ » عند
سبويه ، وتخفيف ياء « يمانى » في النسب نادر ، وفي « ابن الحواري »
لا يعول عليه وعلامة النسب لا ينوي بها الثبات وتصغير « افعلساس »
والنسب إلى « حُبْلَى » وإلى « نُجَيْة » ، وحذف الحرفين إذا كانا لمعنى إخلال
مُتَنَكِّبٌ ، وتصغير « قرقري » و « عنصلاء » و « عَدِيٌّ » ومنع الإضافة
إلى « اثني عشر » إذا كان عددا ، وندبة « البحرين » « بحرانا » بفتح النون

٣٣٨ - ٣٣١

المسألة الرابعة والثلاثون : الترخيم في « يافلا » في النداء ، وعدم جواز
ترخيم « طامر » عند أبي عمر ، وهذا مشكل ، إذ أن « فلانا » كناية كما أن
« طامرا » كناية ، وقد اشتركا في أنهما علان حذف التنوين مع كل منهما
في الوصف بـ « ابن » فقالوا : « فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ وَطَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ كَمَا قَالُوا :
زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو ، وحذف الألف في الترخيم في « مُنْقَاد » وعدم حذفها ،
وحذف الواو من « منصور » وترخيم « حيوة » على « يا حار » ، وترخيم
« كرا وعثم ومعار » وتوجيه ذلك ، وحذف واو « سنور » في الترخيم وعدم
حذف واو « قنور » ، وياه « هَبَيْخ » ٣٣٨ - ٣٤٢

المسألة الخامسة والثلاثون : في الاستثناء في قول أبي العباس في المقتضب
 « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدًا » برفع زيد ونصبه ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ »
 رأيتُهُ ، ٣٤٢ - ٣٤٣

ثم إعراب وبيان معنى قول الفرزدق أو غيره :

بَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ
 رُكْنُ الْخَطِيمِ إِذَا مَاجَأَ يَسْتَمُ

٣٤٣ - ٣٤٥

المسألة السادسة والثلاثون : القلب للكانى في فوق وبقا ، وأوائل
 وأوالى ، وأيامى وأيام ٣٤٥ ، « كيفما » من حروف الجزاء ٣٤٦

أصل « سية وسؤة وسنة » وحذف العين في « مذ والسه وثبة »

٣٤٦ - ٣٤٧ ، وإعراب جزء من بيت للأعشى ، وبيان معنى بيت آخر ،

[واحتمال أن يكون « سامر » جعاً مثل « الباقر والجمال » أو مصدرًا مثل :

« العافية والعاقبة وبالة » ٣٤٩ - ٣٥٠ ومجىء التصغير للتفخيم ، وتفسير

صدر بيت للأعشى ، وذكر بيتين في آخرهما عمل النصب مثل « هتد حسنة

وجبهها » ٣٥١ - ٣٦٠ ، وتركيب « ذأ » « مع » « ما » « دون » من «

٣٥٢ - ٣٥٣ وجمع كَلْبَةٌ على القياس وبيان معناها ومعنى اليتيم ٣٥٤ - ٣٥٥

وإعراب صدر بيت لجميل :

(ألا ليت أيام الصفاء جدد)

على رواية رفع « الصفاء » وجره ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وذكر بيت لابن عتاب

وبيان معناه وإعراب كلمة « لَتُنْفِي » فيه ٣٥٧ ، واللغات الواردة في
« نَتِي الدار » ٣٥٨ ، واللغات في « وَد » والمراد منها وذكر بيت النابغة
فيه « بعض الأروء » ووضع الواحد موضع الجمع والمراد من « الظاعن » في
بيت لسعيد بن أوس ٣٥٨ - ٣٦٠

وتفسير بيت ذى الرمة الذى أوله :

(وإنسان عيني)

٣٦٠ - ٣٦١

وقولهم : مساوعة في الساعات ، وأزى بأزى أزبًا ٣٦١ وبيان المنعنة
والكشكشة والكسكة وذكر النضج والعجرفة ومعنى المنعنة في النثر
والشعر وتفسير التلثة ٣٦١ - ٣٦٤ وجمع « هدية » و « أمة » ٣٦٤ - ٣٦٦
وتفسير بعض الكلمات والإبدال في « وَرُبَيْك » ومعنى « كَح كَح » ٣٦٦
والاكتفاء بذكر إنشاد بيتين ٣٦٦ - ٣٦٧

المسألة السابعة والثلاثون : تذكير « جديد » الواقع خبرا عن « أيام »
في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

مثل تذكير « أودى » في قوله :

(فإن الحوادث أودى بها)

وتذكير « حَوَّاصِلُهُ » في قوله :

(مثل الفيراح نُتِفَّتْ حَوَّاصِلُهُ)

وقوله تعالى ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقد جاء « ملحفة جديد » وإجراء
 « فعول » على « فعيل » وتأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث
 وحذف الخبر والاستغناء بخبر الثاني عن الأول والأول عن الثاني
 والإخبار عن ضمير القصة بجملة ، وضمير القصة لا يؤكد ولا يعطف عليه
 ٣٦٧ - ٣٧١

المسألة الثامنة والثلاثون : من قال في تصغير « حُبَارَى » « حُبَيْرَة »
 لم يقل في تصغير « حُبَلَى » تصغير ترخيم « حُبَيْلَة » لأن الهاء في « حُبَيْرَة »
 لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، وتصغير « حَبَالَى »
 على « حُبَيْلِيَّات » ومن قال في « حُبَارَى » « حُبَيْرَة » قال في « لُغَيْزَى »
 « لُغَيْزَة » ٣٧٢ - ٣٧٣

المسألة التاسعة والثلاثون : تصغير نَصَف وفرس وحائض إذا سميت بها
 مؤنثا يكون بالهاء مثل « قدم » أما إذا كانت أكثر من ثلاثة فأجرها مجرى
 « عقرب » وإذا سميت رجلا بـ « أذن » ثم صفرته قلت « أذنين »
 وأما ماورد من ذلك مؤنثا فقد صفر قبل التسمية به وتصغير « مغرب »
 على « مُغْبِرِبَان » زيدت فيه الألف ، وتصغير « عَشِيَّة » على « عُشِيَّة »
 وأصلها « عُشِيْبِيَّة » ولكن أبدلت الباء عين الكلمة شيئا
 و « أُبَيْنُون » تصغير « أبناء » بحذف الزيادة ، و « لَيْلَة » في الأصل
 « لَيْلَاة » ولا يجوز تصغير هذه الكلمات على الأصل ٣٧٣ - ٣٧٥ ، وتصغير
 « تان » « تيان » و « دَازان » « دَازَان » والتصغير في « اللدَيَان » و « اللتيان »
 و « اللدَيُون » و « عَرَآيا » واحده عَرَبِيَّة ٣٧٦ ، وتوضيح معاني بعض

الكلمات وذكر حكام العرب في الجاهلية ، وذكر بعض الآبيات التي فيها
إلغاز والفحول من الشعراء الرواة من الشعراء ، ومجلس الطرماع والكميت
وموتهما ، وعدم ورود ماضى « يدع ويذر » ٣٧٦ - ٤٠٢

المسألة الأربعون : معانى كلمات من نواذر المعاني وفصول نحو والنعته
الجارى على ماهوله أو غير ماهوله « فَعَال » فى النسب ، وتفسير ثلاثة
أبيات لابن عثاب ، وحكم « رأى » الداخلة عليها همزة الاستفهام ومعناها
وموضع الكاف والثناء فيها فى مثل « أرىتك » وحكم حركة همزة الوصل ،
والحديث من « سبعان » منونة وغير منونة وتنكير الأعلام والاستفهام
الذى للتعجب وحكم « أل » الداخلة على الأعلام ، وصيغة المبالغة من
الرباعى ، واللغات فى « سوف » وحذف الفعل والمبتدأ أو الخبر
وزيادة الباء فى فاعل كفى ونعم وغيرهما وإضمار الفصه وتذكير ضميرها
وتأنيته ، والتعجب من المبنى للمجهول ، والسكناية عن الأعداد ومسألة
سئل فيها سبويه والمفرد المذكور الذى جمعه مؤنث وتأنيث العدد وتذكيره
والمصدر الموضوع موضع الحال ، وسماعية اسم الفعل ، واستعمالات اسم الفعل
« ها » وتذكير ضمير القصة وتأنيته والحديث عن ظن واستعمالاتها مع
التقدم والنوسط ماضيا ومضارعها والمصدر واسم الفاعل منها والمبنى للمعلوم
والمجهول فى هذه الاستعمالات ٤٠٢ - ٤٣٨

المسألة الحادية والأربعون : تفسير بيت لكناز ونصه :

هما حين يسعي المرء مَسْعَاةً أهله أناخا فشدك العقال المؤرب

والفصل فيه واستعمال الماضى مكان المستقبل ٤٣٩-٤٤٥

المسألة الثانية والأربعون : الدلالة على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى
 الشيء الواحد وتوقعهما في الاستثناء في نحو : جاءني القوم لا يكون زيدًا ،
 أصل الموقوع لـ « إلا » ثم وقعت « غير » الاسم ، ثم وقع الفعل موقوع الاسم
 « ما يعجبني أن يقوم زيد » قبيح وفي الشعر جائز ، حذف وزيادة ياء الجر
 في نحو :

(لا يقرأ بالسور)

أى السور ومعاني بعض كلمات ، وما يمد ويقصره ثم باب لغة
 واحتجاج أصحاب الفقه في الحيض والقرء ، القبائل جمع قبيلة والقنابل جمع
 قنبلة ، والاشتقاق من مادة « عرض » وبعض الأمثال والأبيات ، وتقديم
 معمول اسم الفاعل ، وباب لغة ، واشتقاق « هدى » وجمعه ، وعدم شتم
 عمر بن عبد العزيز - رضی الله تعالى عنه - على بن أبي طالب رضی الله تعالى
 عنه ، وشعر كثير في هذا ٤٤٥ - ٤٨١

المسألة الثالثة والأربعون : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين « ظنُّ
 زيدٌ قائمًا أبوه » على أن يسكون المراد « ظنُّ زيدٌ أن يقوم أبوه »
 ٤٨١ - ٤٨٤

المسألة الرابعة والأربعون : شرح قول أبي بكر : لا يجوز في قول من قال
 « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة والحديث أن يضمر في أعلمته زيد عمرو
 خير الناس « ٤٨٤ - ٤٨٧

المسألة الخامسة والأربعون : « لا » النافية للجنس والعطف على اسمها

ووصفه وخبرها ووقوع « مثل » وصفا أو خبرا لاسمها ، ونصب المصدر ،
والنصب به والمفعول المطلق ووقوع « أي » نائبة عن المفعول المطلق
٤٨٨ - ٤٩٦

المسألة السادسة والأربعون : أما العلم فأعلمني به ، وأما السمن فسمين ،
وأما علما فاعلم له ٤٩٦ - ٤٩٨

المسألة السابعة والأربعون : الأصل في الضمير الحركة ، معانى وبل ،
وويس وويح وويب ، هو في حل بنى فلان ومحلهم ، جنابتي وجنبي ظرفان ،
قرباية ، وقريبا ، وبعيدا وبعذك ، والتوسع في الظروف والإخبار عنها
بما دخله ناسخ ، وبناء « أمس » و « قبل » و « كيف » ، والعطف على
قولك : « لا أبأزيد » ٤٩٨ - ٥٠٦

المسألة الثامنة والأربعون : سبب منع « يعمل ويعلم وأرمل » من
الصرف في المعرفة دون النكرة ، ومنع الصرف في « أحر » في المعرفة
والنكرة ، وجريان الظرف والجار والمجرور على موصوفهما إذا كان بعدهما مرفوع
يوجب حمل الرفع بهما وإذا لم يجريا على موصوفهما يجوز حمل الرفع بهما
٥٠٧ - ٥١١

المسألة التاسعة والأربعون : فتح لام الاستغاثة مع المستغاث به ، وكسرها
مع المعطوف على المستغاث به في نحو « يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو » وجواز
دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على المنادى
٥١٢ - ٥١٣

المسألة الخمسون : الدليل على انفصال الصفة من الموصوف بناء الموصوف

وإعراب الصفة ، فاختلاف الإعراب والبناء دلالة على الانفصال ، وإبطال
 مذهب يونس في جواز إدخال علامة الندبة للصفة لأتبعها بمنزلة شيء واحد ،
 ورد شبهة أنهما بمنزلة شيء واحد في بناء الصفة مع اسم « لا » وحذف
 تنوين العلم الموصوف به « ابن » المضافة إلى علم ، ونصب المستثنى المتقدم
 على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على الموصوف ، منع التنوين
 في الأعلام لأنهم يفيدون فيها كثيرا لكثرة الأعلام في كلامهم ومن التغيير
 فيها قولهم : « من زيدا » وقد يرجعون إلى الأصل وهو التنوين في الشر بل قيل
 بجواز ذلك في الكلام ٥١٣ ثم ذكر بيت ملفز ٥١٣ - ٥١٩

المسألة الحادية والخمسون : عطف « غرارها » في قوله :

(فله عِفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَارِهَا)

والعطف على الضمير وعلى معمولي عاملين وحذف المضاف والإضافة

للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

المسألة الثانية والخمسون : التنازع ، وإبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا

جرى على غير ما هو له وحذف الفاعل عند الكسائي ٥٢٣ - ٥٢٧

المسألة الثالثة والخمسون . « زيدٌ عمرو الضاربه » والإخبار بما كان إياه أولم

يكن إياه في المعنى والفصل بين المبتدأ والخبر في المعنى وإبراز الضمير وعدم

إبرازه والإخبار عن الذي وفروعه والإخبار عن الضمير في « زيد ضربه »

وعدم جواز « أحق الناس بمال ابنه أبوه » والإخبار في « الفرسخان اليومان

السيرهما زيدهما » ٥٢٧ - ٥٣٣

المسألة الرابعة والخمسون : الفصل بين المضاف إليه والمضاف باللام في

في نحو « لأبالك » ومذهب يونس والتحليل في الفصل بما يتم به الكلام وما لا يتم وقياس ذلك أو عدم قياسه وعمل « لا » في المعارف ، وعدم وضوح بيت وقع للفارسي من جهة واحدة ٥٣٣ - ٥٣٧

المسألة الخامسة والخمسون : وقوع الكاف اسما فاعلا في محل رفع ووقوعها في محل جر ٥٣٧ - ٥٤٠

المسألة السادسة والخمسون : لا يعمل اسم الفاعل النصب إذا كان بمعنى الماضي عند البصريين ، ولا يجوز أن يتقدم معمول صلة الموصول على الموصول ولا يجوز أن يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف ، وحمل « غير » على « لا » ولا يجوز أن يعمل اسم التفضيل النصب ، ويتعدى اسم التفضيل بحرف ولا يتعدى بغير حرف و « علمت » تأتي بمعنى « عرفت » و « أي » استفهامية ، واحتمال البناء الزيادة وعدم الزيادة ٥٤١ - ٥٤٥

المسألة السابعة والخمسون : حكم تقديم معمول اسم الفاعل غير المقترن بـ « أل » عليه سواء جرى على من هو له أم على غيره ، والفصل بين المبتدأ والخبر بالأجنبي ووقوع العامل موقع الم معمول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

المسألة الثامنة والخمسون : قبح وقوع دليل جواب الشرط ماضيا ، والنصب بفعل محذوف ٥٤٨ - ٥٥٠

المسألة التاسعة والخمسون : فتح لام كي ، وفتح لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجربها وتضعيف « لعل » واسمها وخبرها ، وتضعيف « إن » و « أن » و « كان » وأصلها وإضمار الحديث والقصة ٥٥٠ - ٥٥٦

المسألة الستون : تعلق الجار والمجرور بالمذكور أو بمحذوف صفة أو حال

٥٥٦ - ٥٦١

المسألة الحادية والستون : وقوع «أل» خلفا عن الضمير في نحو :

..... إِذَنْ لَمْ تَنْطِقْ الشفتان

يريد لم تنطق شفتاه ، وهذا عند مذهب الفارسي على «لَمْ تَنْطِقْ الشفتان منه» والإضافة إلى الفاعل في المعنى ، وحذف المفعول في المعنى والتعريف بالالف واللام والإضافة إلى الضمير وتفسير بعض الآيات والتقديم والتأخير وشعر قديم ٥٦١ - ٥٧٢

المسألة الثانية والستون : ذكر بعض الآيات والآيات ، ولغة طي في

نحو «رُضِيَ» يقلبون الكسرة إلى فتحة والياء إلى الألف فيقولون «رُضِيَ» وجمع القلة المستغنى به عن جمع الكثرة ٥٧٢ - ٥٧٧

المسألة الثالثة والستون : عدم جواز «ياغلامك أقبل» فلا يجتمع

خطاب وغيبة ويجوز «ياغلامك» في التندبة ، والتعريف بالنداء وبمضاف إليه محذوف ، و«عُدْر» جمع «عذور» ، والإقواء في الشعر ، وإنشاد بعض الآبيات وبيان معنى كلمات فيها أو إعرابها وذكر بعض عبارات وبيان معانيها ، والكناية عن بلدة مؤنثة ، وإدخال «أل» على اسم التفضيل الذي بعده «من» وزيادة الاسم ، وبعض أسماء الأصوات ٥٧٨ - ٥٩٨

المسألة الرابعة والستون : جمع المصدر بالالف والياء ويجيء بمعنى مفعول

ولا يضاف الشيء إلى نفسه وقد يضاف ظاهرا ٥٩٩ - ٦٠٠

المسألة الخامسة والستون : التجريد وزيادة الباء ومن ، والحل على لفظ « من » وقول أبي عبيدة في « لات حين » وزيادة تاء التأنيث وفتحها في « لات » و « نُمَّتْ » و « رُبَّتْ » وإلحاق هاء السكت بنون جمع المذكر السالم والمتنى وإبدال هاء السكت تاء للوقف ، وتفسير وإعراب بعض كلمات في أبيات ، وزيادة « لا » و « إن » وتأنيث المذكر للمعنى ، والحال لأنكون معرفة ٦٠١ - ٦٢٠

المسألة السادسة والستون : قلب أول المضعفين إلى ألف في « حاجيت » وثانيتها إلى ياء في « ضَوْضِيْتُ » و « دَهْدَيْتُ » والثالث في « تَسْرَبْتُ » وأولهما في « قِراط ٦٢٠ - ٦٢١

المسألة السابعة والستون : عدم جواز عطف « قائم » على « ليس » في قولك « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما زيد » همد من رفع « زيدا » ب « قائم » في نحو « قائم زيد » ومعني كلمة واشتقاقها واردة في بيت ٦٢١ - ٦٢٣

المسألة الثامنة والستون : إنشاد بعض الأبيات وتوضيح معاني واشتقاق بعض كلمات وردت فيها ، وبيان أن « القاه » الطاعة ، والامر منه أيقه : مقلوب ، وبيان اشتقاق كلمة « تَبَزَّل » وألغاز الكنايات « هناة » و « فُلُّ » و « فُلَّةُ » و « فلان » و « فلانة » و « الفلان » و « الفلانة » و « كذا وكذا » و « كيت وكيت » و « أي وأينا » واستعمال « لكاع » في غير النداء ، وباب في إعمال الفهلين وأحدهما وتقديم المعطوف مع حرف المطف ، والتنازع في الخبر والحال ، و « جئت » بمعنى « صرت » وإعراب النكرة بعد « نعم » حالا أو تمييزا ، وعدم مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » أو « ما » أو « الذي » وضعف مجيء المخصوص أعم من

الفاعل وحسن مجيء المخصوص أعم من التمييز ، وضمف إقامة الصفة مقام
الموصوف وتقديم المخصوص على « نعم » ٦٢٣ - ٦٤٣

المسألة التاسعة والستون : « المِحَال » « فِعَال » من « الحَل » وليس
من « الحَوْل » فليم أصلية وليست بزائدة ٦٤٣ ، ما كان على وزن « مِفْعَل »
مقصورا من « مفعال » لا يعلم ، المصادر لا تكون على « مِفْعَل » ، المفرد
المراد به المثنى ، لم يعمل « مقول » لأنه مقصور من « مقوال »
٦٤٣ - ٦٤٦

المسألة السبعون : عمل « ما » و « لا » عمل « ليس » وشروطه ومنع
عمل « إن » عمل ليس وزيادة « ما » و « إن » و « أن » ومنع الصرف
لوجود علتين وحذف « إما » و « ما » ٦٤٦ - ٦٥٥

المسألة الحادية والسبعون : وزن مبيشة عند كل من الخليل وأبي الحسن ،
وإعلال نحو « دُلِّيَّ وَأَدَلِّيَّ وَعُتِّيَّ وَقَلَنْسِيَّ وَمَسْنِيَّهَ وَصِيَّيَّ » والحديث عن
وحده ، وكلمهم وجميعهم وأجمعون وأنفسهم ، وجعيش ، وغيره وتفسير بيت
والعامل في « سمنا » من قولك « أما سمنا فسمين » وعمل « أما » والحال
المؤكد ، وخزل الفعل ونصب « صلفا وكرما » ، وباب ما ينتصب من
الصفات ، وعمل ما بعد الفاء ودخول الفاء لطول الكلام ٦٥٥ - ٦٦٦

المسألة الثانية والسبعون : ماقت سيبويه من الأبلية من « كَذُّ بَشْدُب »
والتكثير في « مَرْمَرِيَّس » و « صَمْحَم » وحكم إبدال « أن » الثانية من
« أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » وتوجيه الآية وما يتعلق بها وما يشبهها
وإغناء خبر « أن » عن خبر « ظننت » ٦٦٦ - ٦٧٨

المسألة الثالثة والسبعون : الحديث عن « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه »
 وعدم الرفع بـ « بعدُ » يجوز أن يكون لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات
 نحو « غاق » والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات
 ٦٧٨ - ٦٨٠

المسألة الرابعة والسبعون : ليس صحيحاً ما حكاه المبرد في المقتضب من
 أن يونس كان يلحق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
 الفارس البطلاء » ، وإنما أجاز يونس هذا في النداء خاصة ٦٨٠ - ٦٨١

المسألة الخامسة والسبعون : أضرب « حتى » وتقديم المعطوف على
 المعطوف عليه وعدم تعليق حروف الجر وعدم إضافة الحروف إلى الجمل ،
 واجتماع حرفين بمعنى واحد ، نحو « بل ولسكن » و « بل وأم » المنقطعة ،
 و « لا ولن » و « هل وهمزة الاستفهام » واستعمال « مَقْتُونين » للواحد
 والجماعة والمؤنث بلفظ واحد ٦٨٢ - ٦٩١

المسألة السادسة والسبعون : وقوع جملة « إن » صلة واتصال جملة القسم
 بالصلة ووقوع الشرط صلة مع خلوها من العائد وخبرية الصلة ووجه الشبه بين
 جملة القسم وجملة الشرط ٦٩١ - ٦٩٣

المسألة السابعة والسبعون : رجوع الضمير في « كل شاة وسخلتها
 بدرهم إلى » النكرة قبيله وإذا لم يعد الضمير إلى شيء قبله يلزمه التفسير
 ٦٩٣ - ٦٩٥

المسألة الثامنة والسبعون : إضافة المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى
 الفاعل ، وبناء الفعل للمفعول كما بنى للفاعل ، ووقوع المصدر وصفاً للمفعول

مثل : الخلق ، وضرب الأهر ونسج العين ، ولم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف أو إلى غيره ، مجيء أفعال مبنية للمفعول ولم تبين للفاعل ومجيء أفعال لم تبين للمفعول ٦٩٥ - ٦٩٦

المسألة التاسعة والسبعون : إضمار الجار « وِب » بعد « بل » والواو

٦٩٧ - ٦٩٩

المسألة الثمانون : عدم جواز « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز « عسى

زيد يقوم » ومعنى فعل الحال ووقوع « أن بعد عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

المسألة الحادية والثمانون : الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف

لا يعتبر أجنبيا وكذلك الفصل بين المفعولين بالفاعل العامل في كل من المعطوف والمفعول معه والعامل الفعل بتوسط الحرف ، والعامل في المعطوف والمستثنى الفعل بتوسط الحرف والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف والفصل بالمعطوف بين الموصوف والوصف بالجملة ٧٠٠ - ٧٠٢

المسألة الثانية والثمانون : لتمييز الأعداد بـ « أي » ولا الضمير في

« نعم » لأنها مبهمه لا يزول لبهامها إلا بالإضافة ، الفاصل بين « أقوم » و « قام » في أنفسهما ، يجوز التبيين بـ « عاقل » و « كاتب » في « رأيت هذا الكاتب والعاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل » ، ووقوع « أي » في الاستثناء في قواك « أتاك القومُ إلا أيما رجُل » ٧٠٣ - ٧٠٥

المسألة الثالثة والثمانون : « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون

معمولة لـ « علمت » ووقوع المستقبل في الخبر ، عدم دخول لام التعريف على الفعل ، ولا تزداد الواو أولا ، ولا يدغم الملتحق ولا يضاف الشيء إلى

نفسه ، واللسب إلى « شبة » عند سيبويه ، ولا يجوز أن يكون المفعول المطلق مصدرا مؤولا ، ولا يجوز « أَنَّ أنْ تقوم تعجبني » ودخول « كان » على « أن » وجواز « علمت زيدا قائما غدا » ٧٠٥ - ٧١١

المسألة الرابعة والثمانون : أم المعادلة للهمزة ، والمنقطعة ، ووقوع الجملة الاسمية موقع الجملة الفعلية ٧١١ - ٧١٢

المسألة الخامسة والثمانون : العطف بـ « أو » أو « أم » في نحو « ما أدري أقام أو قعد » و « ما أدري أأذن أو أقام » جواز « قد علمت أقام زيد » ، لبت شعري ٧١٢ - ٧١٥

المسألة السادسة والثمانون : حذف حروف العلة أو ما أشبهها من الكلمات الثلاثية وهي لامات من نحو « يد ، ودم ، وثبة ، وقلعة » ، وعضه ، وشفة ، وسنة ، وشاة ، وحرح وددن » وإبقاء الاسم على حرفين في نحو « يَأْتِبَ » وإبقاء الفعل على حرف واحد في نحو « عِدْ » ٧١٥ - ٧١٧

المسألة السابعة والثمانون : معادلة « أم » الهمزة من حروف الاستفهام دون غيرها ٧١٧ - ٧٢٠

المسألة الثامنة والثمانون : حذف خبر « لبت » في « كَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِقْدَكَ أُمَّ عَمْرُو » أولى من أن يكون الاستفهام سد مسد الخبر ٧٢٠ - ٧٢١

المسألة التاسعة والثمانون : عدم إقامة الجمل مقام الفاعل لأنها لا تتعرف

المسألة التسعون : وقوع الماضى حالا وحذف حرف الجزاء في نحو
 « لأضربنه ذهب أو مكث » ووقوع الاستفهام حالا عند التحليل في نحو
 « لأضربنه أذهب أم مكث » ٧٢٢ - ٧٢٥

المسألة الحادية والتسعون : مجيء « أو » بمعنى الواو في الموضع الذي يعلم
 فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا ٧٢٥ - ٧٢٨

المسألة الثانية والتسعون : الإسناد إلى المصدر وإسناد المصدر ، والإسناد
 إلى المضاف المحذوف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقدير حذف للمضاف إليه
 في أبيات ٧٢٩ - ٧٣٥

المسألة الثالثة والتسعون : تفسير بيت للبيد ، وبيتين لمطروود بن كعب
 الخزاعي ٦٣٥ - ٦٣٦

المسألة الرابعة والتسعون : حذف المضاف إليه والجار في بيتين ٧٣٧

المسألة الخامسة والتسعون : معنى « أل » في اسم الفاعل والاسم
 الجامد والمفرد المراد به الجماعة والانتساع وتوالي الانتساعات مرفوض
 ٧٣٨ - ٧٤٠

المسألة السادسة والتسعون : معنى التثنية والتأين ٧٤١

المسألة السابعة والتسعون : معنى « عيل ماهو هايله » في بيت ، ومعنى
 « تزاره » ، و « أمرَّ الحبل » ، و « العرش » و « الهوية » ومعاني بعض
 كلمات وردت في أبيات ٧٤١ - ٧٤٦

المسألة الثامنة والتسعون : حمل النعت على محل المنعوت ، عدم وصف
الموصول حتى يتم بصلته ، حذف المفعول ، عود الضمير على متأخر ، حذف
المضاف إليه والجار دون المجرور ٧٤٧ - ٧٥٢

المسألة التاسعة والتسعون : اهنجته وهجنه واحد ، ومطاول هجنه
اهتاج ٧٥٢

المسألة المائة : إنشاد بيت وإسناده لأبي كبير ، « عن » بمعنى « بعد »
تفسير بيت لعمر بن هبيل وآخر الأعرشي وثالث للراعي النخعي ، ورابع
لجبل بن فضلة ، ورجز ليزيد بن الأعرور الشني ثم بيت لذي الرمة وآخر
للمجاج وثالث للمجاج أيضا ورجز ثم رجز لاصريه القيس ، وتفسير معنى
التنوط وإنشاد بيت لذي الإصبع ثم آخر وبيان جمع كلمة في رجز لأعرابي
ومعنى كلمة في بيت ومعناها في حديث ٢٥٣ - ٢٦٤

المسألة الواحدة بعد المائة : قولهم جميعا في الإضافة إلى « طَوِيلِ »
« طَوِيلِ » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَفَيفِ » فيقولون « طَوِيلِي »
يضمف قول من قال في « عَوْرَةِ » « عَوْرَاتِ » مثل « طَلْحَاتِ »
٧٦٥

المسألة الثانية بعد المائة : نعوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل
الرجل الطويل ، واسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك فهو أخص مما فيه « أَلِ »
٧٦٥ - ٧٦٦

المسألة الثالثة بعد المائة : قالوا في الإضافة إلى « صَعِقِ » « صَعِقِي » وإلى
« قِسِي » و« نَدِي » « قُسُوِي » و« نَدُوِي » ٢٦٦ - ٢٦٧

المسألة الرابعة بعد المائة : حكم الياء والواو في اللبس إلى « هَذَبِل »
و « حَنيفَة » ، و شنوءة « ٧٦٧ - ٧٦٨

المسألة الخامسة بعد المائة : « حَارِنِيَّة » نسبة إلى « الحانوت » ، وقالوا
« حَوَّاء » لصاحب الحية ، ويصح أن تكون التاء بدلا من الواو كما تكون
بدلا من الياء المنقلبة عن الواو فيكون « حانوت » فاعولا من « حَنَوْتُ »
أو تكون « فلموتنا » مقلوبا ك « طاغوت » من طاغ ، و « حان » من
« طفيت » و « حَنَوْتُ » « ٧٦٨ - ٧٦٩

المسألة السادسة بعد المائة : اللبس إلى « قاض » « قَاضِي »
لا « قَاضِي » و « ضَارِب » « ضَارِبِي » و « حَيط » « حَبِطِي »
و « عم » « عَمَوِي » و تنبيه « رحي » « رحيان » ٧٧٠

المسألة السابعة بعد المائة : النسب إلى « تَغْلِب » « تَغْلِبِي »
و « تَغْلِبِي » غير مطرد ، وإلى « نَمِر » « نَمَرِي » وإلى « يَشْكُر »
« يَشْكُرِي » وإلى « جُلَسَم » « جُلَسَمِي » ، والتغيير في « تَفْصِل » إلى
« تَفْعَل » غير مطرد بل هو على حد « سُهْلِي » و « بِصِرِي » « ٧٧١

المسألة الثامنة بعد المائة : إعراب « لأشتم » في قول الفرزدق :

(على خلفه لأشتم الدهر مسلماً)

٧٧٤ - ٧٧١

المسألة التاسعة بعد المائة : لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف

٧٧٥ - ٧٧٤

المسألة العاشرة بعد المائة : عطف متقدم على متأخر وتفسير قوله تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾ ٧٧٥-٧٧٨

المسألة الحادية عشرة بعد المائة : عدم مجيء « الصفة والحال مثناة أو مجموعة من مختلفي العامل في نحو « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » و « هذا زيد وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨-٧٨٣

المسألة الثانية عشرة بعد المائة : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيدٌ كطعامك إلا آكل » وما قبله يعمل فيما بعده فيجوز « ما زيد آكل إلا طعامك » كما يجوز : « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

المسألة الثالثة عشرة بعد المائة : معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » : إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد ، ويجوز عندهم « ما جاءني أحد إلا زيدا » بالنصب ٧٨٤-٧٨٥

المسألة الرابعة عشرة بعد المائة : عدم تثنية الفعل وجمعه ، وما جاء مني أو مجموعا من المجلس بنى على هذا وليس تثنية ولا جمع واحد ، والعلم إذا ثنى نكر ، و « كلاهما » و « أبانان » ليس تثنية لواحد ٧٨٥-٧٨٧

المسألة الخامسة عشرة بعد المائة : لا يجوز « ما زيد قائما بل قاعدا » إجازة « نخ » ما قائما إلا أخواك « يريد » ما أحد قائما إلا أخواك « وحسن حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٨-٧٨٩

المسألة السادسة عشرة بعد المائة : دلالة حذفهم التاء من « أخوات في الجمع على فساد قول يونس في النسب إلى « أخت » و « أختى » والاستثناء في الجمع واسم الجنس الجمعي، وعدم زيادة التاء في الأوساط وذكر أبيات وتفسير كلمات في بعضها وبعضها فيه لفرز ٧٨٩ - ٨٠٩

المسألة السابعة عشرة بعد المائة : دليل الشرط ماض واستفراء الآيات الواردة على هذا ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الثامنة عشرة بعد المائة : الإضافة إلى « ذات » و « سقاية » و « عطاء » و « كرمى » و « عباية » ٨١٠ - ٨١٣

المسألة التاسعة عشرة بعد المائة : النسب إلى « اللات » من نحو « اللات والعزى »، و « أو » و « كى » و « لو » و « حى » و « طى » و « لى »، و « أمية » و « رمل » و « حية » والإعلال في « آوى » وصحة العين في « صَوْرَى وَحَيْدَى » ٨١٣ - ٨١٧

المسألة العشرون بعد المائة : التسمية بـ « مسلمات » على من قال « يبرين » والشذوذ في « اليجدع » وحقيقة الألف في « عرقاتهم » والألف في « هيباء وهيبات » ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الحادية والعشرون بعد المائة : النون في « مسلمان ومسلمون »، والليم في « اللهم » ليست لبناء الكلمة من حيث تقدم = عليها بخلاف النون في « عثمان » فإنها لبناء الكلمة ٨٢٥

المسألة الثانية والعشرون بعد المائة : إذا سميت بـ « ذا

و « لو » عند التسمية بهما ٨٢٦ - ٨٢٨

المسألة الثالثة والعشرون بعد المائة : النسب إلى الجمع والنسب إلى المركب

الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

المسألة الرابعة والعشرون بعد المائة : نقل الحركة في « عَلِمَ » و« ضَرَبَ »

و « حَبَّبَ » ؛ وفعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائر

والنحائر فهي منقولة ولذا ساوى المتعدى فيها اللازم ٨٢٩ - ٨٣٠

المسألة الخامسة والعشرون بعد المائة : عدم جواز تعدى فعل التعجب إلى

أكثر من واحد وكيفية التعجب مما يؤدي هذا المعنى ٨٣٠ - ٨٣١

المسألة السادسة والعشرون بعد المائة : الفصل بين فعل التعجب ومنصوبه

ووقوع التعجب على مفعول فعل التعجب لأعلى معموله ٨٣١ - ٨٣٣

المسألة السابعة والعشرون بعد المائة الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل

وإجراؤها مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

المسألة الثامنة والعشرون بعد المائة : عدم جواز وقوع فاعل نعم علما أو

مضافا إلى علم ٨٣٣ - ٨٣٤

المسألة التاسعة والعشرون بعد المائة : الفصل بالظرف بين « نعم » وبتس

وفاعلها وبين كم وتمييزها ٨٣٤ - ٨٣٨

المسألة الثلاثون بعد المائة : السر في جواز « نعم الرجل يقوم » وعدم

جواز « نعم رجلا يقوم » وحنف المقصود بالمدح أو اللوم كـ وحنف الموصوف

أقامة الصفه مقامه ٨٣٨ - ٨٤٤

المسألة الحادية والثلاثون بعد المائة : الفصل بالخصوص بين « نعم »
والتمييز ٨٤٢

المسألة الثانية والثلاثون بعد المائة : عدم جواز العطف على الضمير في
« نعم » كما لا يجوز توكيده ٨٤٣ - ٨٤٤

المسألة الثالثة والثلاثون بعد المائة : تقوية ما يذهب إليه ابن السراج
في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

المسألة الرابعة والثلاثون بعد المائة : إعراب المنصوب بعد « حبذا »
وحكم تأخيرها في مثل « حبذا رجلازيد » و « حبذا زيد رجلاً »، وإعراب
المنصوص ، والفصل بين « حبذا » والتفسير ٨٤٥ - ٨٤٨

المسألة الخامسة والثلاثون بعد المائة : جواز عمل « ضراب » ونحوه
على الفعل وإن لم يكن جارياً عليه ، وفتح عين « بدر » إجراء له مجزئ
فتح عين « يدع » ٨٤٨

المسألة السادسة والثلاثون بعد المائة : السبب في قلب ألف « على »
و « لدى » إلى ياء عند اتصال الضمير بهما فقيل « عليه » و « لديه » مع
أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وإذا سميت بهما قلت « إوان » و « علوان »
ونظيرهما « كلا » ٨٤٨ - ٨٥٠

المسألة السابعة والثلاثون بعد المائة : جمع « مصطفى » ونحوه والنسب
إليه ، وتسمية الكوفيين نحو « امرئ » العرب من مكانين
٨٥٠ - ٨٥٢

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد ،
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتعندرا » وبيان المعنى على وجهي
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تنكير الأعلام التي دخلت عليها
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون
إذا سمى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والمطف على معمولي عاملين في قول
الأعور الشني :

(وَلَا قَاصِرَ عَنكَ مَأْمُورَهَا)

وقول النابغة الجعدي :

(وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تَعْقِرَا)

٨٥٧ - ٨٦١

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكأنه

في « الضاربه والضاربك والضارباك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكتناها فجاءها
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع
« حبلى » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما
٨٦٧ - ٨٦٩

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الوار عاطفة في قوله :

(وقاتم الأعماق خاوى المخترق)

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

(فلنهشل قومي)

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبج الاقتصار في باب « علمت
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد،
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتعندرا » وبيان المعنى على وجهي
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦ .

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تكسير الأعلام التي دخلت عليها
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون
إذا صحى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والعطف على معمولي عاملين في قول
الأعور الشئى :

(وَلَا قاصر عنك مأمورها)

وقول النابغة الجعدي :

(ولا مستنكرا أن تعقرا)

٨٥٧ - ٨٦١

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربه والضاريك والضاربك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع
« حبل » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما
٨٦٧ - ٨٦٩

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الوار عاطفة في قوله :

(وقاتم الأعماق خاوى المتخرق)

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

(فلنهشل قومي)

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبح الاقتصار في باب « علمت
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤

المسألة الحادية والخمسون بعد المائة : قبح العطف على ضمير الجر بدون
توكيد في نحو «عليك أنت وزيد عمرا» ٨٧٤

المسألة الثانية والخمسون بعد المائة : يحمل نصب «درهما» من قولك
« هذا معطي زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

المسألة الثالثة والخمسون بعد المائة : إعراب «صبيا» من قوله تعالى
«كيف نكلم من كان في الهمد صيبا» ، ويجيء «كان» لغوا في بيت
الفرزدق :

(وجبران لنا كانوا كرام)

٨٧٥ - ٨٧٦

المسألة الرابعة والخمسون بعد المائة : لحاق التنوين «جوار» بعد حذف
الياء ٨٧٦ - ٨٧٧

المسألة الخامسة والخمسون بعد المائة : إذا سميت رجلا «عه» من «وعى»
قلت « هذا وعى » ٨٧٧ - ٨٧٨

المسألة السادسة والخمسون بعد المائة : التسمية بـ «ره» من قولك
« رَزَيْدًا » ٨٧٨ - ٨٨٠

المسألة السابعة والخمسون بعد المائة : الألف في قوله :

(يا خبير خيرات وإن شرافا)

ليبيان الوقف مثلها الألف التي في «أنا» و «حبيلا» ٨٨٠ - ٨٨١

المسألة الثامنة والخمسون بعد المائة : وزن « إلاً » و « إماً » و « أمّا »
إذا سميت بها ، ثم إيراد بعض الآيات وبيان معاني كلمات فيها أو إعرابها
٨٨٩ - ٨٨١

للمسألة التاسعة والخمسون بعد المائة : أقسام حتي ، ومعنى « بُعِيدَات
بين » وتوضيح معنى بيت ٨٨٩

المسألة الستون بعد المائة : وقوع « إذا » في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
آية ١٥٦ من سورة آل عمران ، وبيان المعطوف في : « وَكَفَيْهِ » في بيت
للغزذق ٨٩٠ - ٨٩١

المسألة الحادية والستون بعد المائة : حكم التوكيد بـ « كل » و « كلا »
في نحو « جاءني إخوتك كلهم » و « اختصم أخواك كلاهما »
٨٩٢ - ٨٩١

المسألة الثانية والستون بعد المائة : حكم « فوك » إذا سميت به
٨٩٣ - ٨٩٢

المسألة الثالثة والستون بعد المائة : حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام
زيد وعمرا ضربته كما يختار « ضربت زيدا وعمرا كلته » وغيره يختار الرفع ،
وترجيح رأى سيبويه ٨٩٤

للمسألة الرابعة والستون بعد المائة : فساد رأى الكوفيين في أن « كلا »
تنثية ، واعتماد رأى سيبويه والخليل ، والكلام عن قول العجاج :

(خالط من سلمى خياشيم وفا)

وحذف النون والتنوين لالتقاء الساكنين ، وزيادة الفاء في قوله :

• وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي •

٨٩٥ - ٩٠٠

المسألة الخامسة والستون بعد المائة : تفسير ماجاء في كتاب الجرمي من

« أنت زيد ضربته » و « أزيد قام ٩٠٠ - ٩٠١ »

المسألة السادسة والستون بعد المائة : تعلق الظرفين في قولك « عبد الله

في الدار قائما فيها » وقوله تعالى ﴿ وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ﴾

وقوله تعالى ﴿ فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها ﴾ ٩٠١ - ٩٠٣

المسألة السابعة والستون بعد المائة : أمثلة للحال غير المنقلة

٩٠٣ - ٩٠٤

المسألة الثامنة والستون بعد المائة : حذف الجار وإيصال الفعل إلى «أن»

في قوله :

تروحي أجدر أن ثقيلى غدا يجفسي بارداً ظليل

٩٠٤ - ٩٠٥

المسألة التاسعة والستون بعد المائة : « أمرٌ مَبْكِيًّا تَكِ » ينتصب بإضمار

« رأيت أمرٌ مَبْكِيًّا تَكِ » ٩٠٥

المسألة السبعون بعد المائة : إجراء الألف والنون مجري ألف التانيث

وألف « ذَفْرَى » فيمن لم ينون ليست للإلحاق ٩٠٥ - ٩٠٦

المسألة الحادية والسبعون بعد المائة : إجراء « لا » مع الاسم مجرى
الشيء الواحد ، وتفسير قوله :

(حين لاجين عن)

٩٠٦ - ٩٠٨

المسألة الثانية والسبعون بعد المائة : قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة في
« لاها الله » و « أفا لله لتفعلن » ٩٠٨ - ٩٠٩

المسألة الثالثة والسبعون بعد المائة : قولهم « لى أبوك » مقلوب من
« لا » واختصاص المقلوب إليه بما لا يكون في المقلوب ، والقلب في « فوق
وقفا » وحذف حرف القسم في قولهم « الله لأفعلن » والتعدية بالجار
وبدونه في « كلتك وكلت لك » ، والمراد في النية بمنزلة المثبت ٩٠٩ - ٩١٢

المسألة الرابعة والسبعون بعد المائة : شرح دلالة « كان » على الزمان
وحده دون الحدث مع أنها مشتقة من الكون الذى يدل على الحدث ، وبشبه
ذلك دلالة التاء في « أنت » والكاف في « ذلك » في التمحض للخطاب
٩١٢ - ٩١٣

المسألة الخامسة والسبعون بعد المائة : سبب عدم جواز « مررتُ بزيد
ضارب عَجْرُو أبُوهُ » ٩١٣

المسألة السادسة والسبعون بعد المائة : في وضع المعرفة مكان النكرة
ونصبها على التمييز فيما سمى الكسأى من قولهم « هو أحسن الناس هاتين »
وقولهم « تزوجت امرأة وبامرأة » ٩١٣ - ٩١٤

المسألة السابعة والسبعون بعد المائة : « آليت » وما أشبهه أن يتلقى
بما يتلقى به الأقسام ، وحذف « لا » في جواب القسم ، وتفسير قول الفرزدق :

(آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْمَعَهُ)

وحذف الحرف « على » ٩١٤ - ٩١٩

المسألة الثامنة والسبعون بعد المائة : جواز حذف أحد المفعولين من
الجملة الأولى في نحو « ظننت زيدا وظنني منطلقا » والفصل بين فاعل الجملة
الأولى بالجملة الثانية في « ضربني وضربت زيدا » ٩١٩

المسألة التاسعة والسبعون بعد المائة : قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قَطْرًا ﴾ يدفع قول الجرمي : إن باب « ضربني وضربت زيد » أي حذف
مفعول الجملة الثانية الفاصلة بين الجملة الأولى وفاعلها بدلالة فاعلها لا يجوز
إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، وتأويله ماورد من ذلك على التقديم
والتأخير كما يرد على قول الكوفيين في اختيارهم إعمال الأول في باب التنازع

٩١٩ - ٩٢٠

فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة

٥٣ ب - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .

١٥٤ - ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
 • ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

٥٤ ب - ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

١٥٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
 • ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

٥٥ ب - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
 • ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

١٥٥ - مكررة غير مرقمة - ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .
 • ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٥٥ ب - مكررة غير مرقمة - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
 • ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

١٥٦ - ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .

٥٦ ب - ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
 • ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

١٥٧ - ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

٥٧ ب - ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

١٥٨ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
 • ٣١٣ ، ٣١٤ .

٥٨ ب - ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

(٨٣ - المسائل البصريات)

• ۳۲۰ • ۳۲۴ • ۳۲۳ • ۳۲۲ • ۳۲۱ • ۳۲۰ • ۳۱۹ — ۱ ۵۹
• ۳۲۶

• ۳۲۲ • ۳۲۱ • ۳۲۰ • ۳۲۹ • ۳۲۸ • ۳۲۷ • ۳۲۶ — ۱ ۵۹

• ۳۲۷ • ۳۲۶ • ۳۲۵ • ۳۲۴ • ۳۲۳ • ۳۲۲ — ۱ ۶۰

• ۳۴۴ ۳۴۳ • ۳۴۲ • ۳۴۱ • ۳۴۰ • ۳۳۹ • ۳۳۸ ۳۳۷ — ۱ ۶۰
• ۳۴۶ • ۳۴۵

• ۳۵۲ • ۳۵۱ • ۳۵۰ • ۳۴۹ • ۳۴۸ • ۳۴۷ • ۳۴۶ — ۱ ۶۱
• ۳۶۱ • ۳۶۰ • ۳۵۹ • ۳۵۸ • ۳۵۷ • ۳۵۶ • ۳۵۵ • ۳۵۴ • ۳۵۳
• ۳۶۲

• ۳۶۹ • ۳۶۸ • ۳۶۷ • ۳۶۶ • ۳۶۵ • ۳۶۴ • ۳۶۳ — ۱ ۶۱
• ۳۷۶ • ۳۷۵ • ۳۷۴ • ۳۷۳ • ۳۷۲ • ۳۷۱ • ۳۷۰

• ۳۸۲ • ۳۸۱ • ۳۸۰ • ۳۷۹ • ۳۷۸ • ۳۷۷ • ۳۷۶ — ۱ ۶۲
• ۳۹۳ • ۳۹۲ • ۳۹۱ • ۳۹۰ • ۳۸۹ • ۳۸۸ • ۳۸۷ • ۳۸۶ • ۳۸۵ • ۳۸۴ • ۳۸۳
• ۳۹۴ • ۳۹۳

• ۴۰۱ • ۴۰۰ • ۳۹۹ • ۳۹۸ • ۳۹۷ • ۳۹۶ • ۳۹۵ • ۳۹۴ — ۱ ۶۲
• ۴۰۳ • ۴۰۲ • ۴۰۱ • ۴۰۰ • ۳۹۹ • ۳۹۸ • ۳۹۷ • ۳۹۶ • ۳۹۵ • ۳۹۴ • ۳۹۳ • ۳۹۲ • ۳۹۱ • ۳۹۰

• ۴۱۷ • ۴۱۶ • ۴۱۵ • ۴۱۴ • ۴۱۳ • ۴۱۲ • ۴۱۱ • ۴۱۰ — ۱ ۶۳
• ۴۲۱ • ۴۲۰ • ۴۱۹ • ۴۱۸

• ۴۲۷ • ۴۲۶ • ۴۲۵ • ۴۲۴ • ۴۲۳ • ۴۲۲ • ۴۲۱ — ۱ ۶۳
• ۴۳۳ • ۴۳۲ • ۴۳۱ • ۴۳۰ • ۴۲۹ • ۴۲۸

• ۴۳۹ • ۴۳۸ • ۴۳۷ • ۴۳۶ • ۴۳۵ • ۴۳۴ • ۴۳۳ • ۴۳۲ — ۱ ۶۴
• ۴۴۰

• ۴۴۶ • ۴۴۵ • ۴۴۴ • ۴۴۳ • ۴۴۲ • ۴۴۱ • ۴۴۰ — ۱ ۶۴
• ۴۴۵ • ۴۴۴ • ۴۴۳ • ۴۴۲ • ۴۴۱ • ۴۴۰ • ۴۳۹ • ۴۳۸ • ۴۳۷ • ۴۳۶ • ۴۳۵ • ۴۳۴ • ۴۳۳ • ۴۳۲ • ۴۳۱ • ۴۳۰ • ۴۲۹ • ۴۲۸ • ۴۲۷ • ۴۲۶ • ۴۲۵ • ۴۲۴ • ۴۲۳ • ۴۲۲ • ۴۲۱ • ۴۲۰ • ۴۱۹ • ۴۱۸ • ۴۱۷ • ۴۱۶ • ۴۱۵ • ۴۱۴ • ۴۱۳ • ۴۱۲ • ۴۱۱ • ۴۱۰ • ۴۰۹ • ۴۰۸ • ۴۰۷ • ۴۰۶ • ۴۰۵ • ۴۰۴ • ۴۰۳ • ۴۰۲ • ۴۰۱ • ۴۰۰

• ٤٦١ • ٤٦٠ • ٤٥٩ • ٤٥٨ • ٤٥٧ • ٤٥٦ • ٤٥٥ — ا ٦٥
• ٤٧٠ • ٤٦٩ • ٤٦٨ • ٤٦٧ • ٤٦٦ • ٤٦٥ • ٤٦٤ • ٤٦٣ • ٤٦٢

• ٤٧٦ • ٤٧٥ • ٤٧٤ • ٤٧٣ • ٤٧٢ • ٤٧١ • ٤٧٠ — ب ٦٥
• ٤٨٢ • ٤٨١ • ٤٨٠ • ٤٧٩ • ٤٧٨ • ٤٧٧

• ٤٨٩ • ٤٨٨ • ٤٨٧ • ٤٨٦ • ٤٨٥ • ٤٨٤ • ٤٨٣ • ٤٨٢ — ا ٦٦
• ٤٩١ • ٤٩٠

• ٤٩٧ • ٤٩٦ • ٤٩٥ • ٤٩٤ • ٤٩٣ • ٤٩٢ • ٤٩١ — ب ٦٦
• ٥٠٣ • ٥٠٢ • ٥٠١ • ٥٠٠ • ٤٩٩ • ٤٩٨

• ٥١٠ • ٥٠٩ • ٥٠٨ • ٥٠٧ • ٥٠٦ • ٥٠٥ • ٥٠٤ • ٥٠٣ — ا ٦٧

• ٥١٧ • ٥١٦ • ٥١٥ • ٥١٤ • ٥١٣ • ٥١٢ • ٥١١ • ٥١٠ — ب ٦٧
• ٥٢٢ • ٥٢١ • ٥٢٠ • ٥١٩ • ٥١٨

• ٥٢٩ • ٥٢٨ • ٥٢٧ • ٥٢٦ • ٥٢٥ • ٥٢٤ • ٥٢٣ • ٥٢٢ — ا ٦٨
• ٥٣٠

• ٥٣٥ • ٥٣٤ • ٥٣٣ • ٥٣٢ • ٥٣١ • ٥٣٠ — ب ٦٨

• ٥٤١ • ٥٤٠ • ٥٣٩ • ٥٣٨ • ٥٣٧ • ٥٣٦ • ٥٣٥ — ا ٦٩
• ٥٤٤ • ٥٤٣ • ٥٤٢

• ٥٥١ • ٥٥٠ • ٥٤٩ • ٥٤٨ • ٥٤٧ • ٥٤٦ • ٥٤٥ • ٥٤٤ — ب ٦٩
• ٥٥٥ • ٥٥٤ • ٥٥٣ • ٥٥٢

• ٥٦٢ • ٥٦١ • ٥٦٠ • ٥٥٩ • ٥٥٨ • ٥٥٧ • ٥٥٦ • ٥٥٥ — ا ٧٠
• ٥٧٢ • ٥٧١ • ٥٧٠ • ٥٦٩ • ٥٦٨ • ٥٦٧ • ٥٦٦ • ٥٦٥ • ٥٦٤ • ٥٦٣
• ٥٧٤ • ٥٧٣

• ٥٨٠ • ٥٧٩ • ٥٧٨ • ٥٧٧ • ٥٧٦ • ٥٧٥ • ٥٧٤ — ب ٧٠
• ٥٨٩ • ٥٨٨ • ٥٨٧ • ٥٨٦ • ٥٨٥ • ٥٨٤ • ٥٨٣ • ٥٨٢ • ٥٨١
• ٥٩٧ • ٥٩٦ • ٥٩٥ • ٥٩٤ • ٥٩٣ • ٥٩٢ • ٥٩١ • ٥٩٠

۶۰۴ ۶۰۳ ۶۰۲ ۶۰۱ ۶۰۰ ۵۹۹ ۵۹۸ — | ۷۱
 ۶۱۳ ۶۱۲ ۶۱۱ ۶۱۰ ۶۰۹ ۶۰۸ ۶۰۷ ۶۰۶ ۶۰۵
 • ۶۱۷ ۶۱۶ ۶۱۵ ۶۱۴

۶۲۳ ۶۲۲ ۶۲۱ ۶۲۰ ۶۱۹ ۶۱۸ ۶۱۷ — | ۷۱
 ۶۳۲ ۶۳۱ ۶۳۰ ۶۲۹ ۶۲۸ ۶۲۷ ۶۲۶ ۶۲۵ ۶۲۴
 • ۶۳۳

۶۳۹ ۶۳۸ ۶۳۷ ۶۳۶ ۶۳۵ ۶۳۴ ۶۳۳ — | ۷۲
 • ۶۴۲ ۶۴۱ ۶۴۰

۶۴۹ ۶۴۸ ۶۴۷ ۶۴۶ ۶۴۵ ۶۴۴ ۶۴۳ ۶۴۲ — | ۷۲
 • ۶۵۴ ۶۵۳ ۶۵۲ ۶۵۱ ۶۵۰

۶۶۱ ۶۶۰ ۶۵۹ ۶۵۸ ۶۵۷ ۶۵۶ ۶۵۵ ۶۵۴ — | ۷۳
 • ۶۶۲

۶۶۸ ۶۶۷ ۶۶۶ ۶۶۵ ۶۶۴ ۶۶۳ ۶۶۲ — | ۷۳
 • ۶۷۲ ۶۷۱ ۶۷۰ ۶۶۹

۶۷۸ ۶۷۷ ۶۷۶ ۶۷۵ ۶۷۴ ۶۷۳ ۶۷۲ — | ۷۴
 • ۶۷۹

۶۸۶ ۶۸۵ ۶۸۴ ۶۸۳ ۶۸۲ ۶۸۱ ۶۸۰ ۶۷۹ — | ۷۴
 • ۶۸۹ ۶۸۸ ۶۸۷

۶۹۵ ۶۹۴ ۶۹۳ ۶۹۲ ۶۹۱ ۶۹۰ ۶۸۹ — | ۷۵
 • ۷۰۰ ۶۹۹ ۶۹۸ ۶۹۷ ۶۹۶

۷۰۶ ۷۰۵ ۷۰۴ ۷۰۳ ۷۰۲ ۷۰۱ ۷۰۰ — | ۷۵
 • ۷۰۷

۷۱۴ ۷۱۳ ۷۱۲ ۷۱۱ ۷۱۰ ۷۰۹ ۷۰۸ ۷۰۷ — | ۷۶

۷۲۰ ۷۱۹ ۷۱۸ ۷۱۷ ۷۱۶ ۷۱۵ ۷۱۴ — | ۷۶
 • ۷۲۴ ۷۲۳ ۷۲۲ ۷۲۱

◦ V۳. ◦ V۲۹ ◦ V۲A ◦ V۲V ◦ V۲۶ ◦ V۲D ◦ V۲E — ۱ V۷
 ◦ V۳۶ ◦ V۳D ◦ V۳E ◦ V۳۳ ◦ V۳۲ ◦ V۳۱

◦ V۴۳ ◦ V۴۲ ◦ V۴۱ ◦ V۴. ◦ V۳۹ ◦ V۳A ◦ V۳۷ — ۲ V۷
 ◦ V۵. ◦ V۴۹ ◦ V۴A ◦ V۴۷ ◦ V۴۶ ◦ V۴D ◦ V۴E

◦ V۵۷ ◦ V۵۶ ◦ V۵D ◦ V۵E ◦ V۵۳ ◦ V۵۲ ◦ V۵۱ ◦ V۵. — ۱ V۸
 ◦ V۶D ◦ V۶E ◦ V۶۳ ◦ V۶۲ ◦ V۶۱ ◦ V۶. ◦ V۵۹ ◦ V۵A

◦ V۷۲ ◦ V۷۱ ◦ V۷. ◦ V۶۹ ◦ V۶A ◦ V۶۷ ◦ V۶۶ — ۲ V۸
 ◦ V۷D ◦ V۷E ◦ V۷۳

◦ V۸۲ ◦ V۸۱ ◦ V۸. ◦ V۷۹ ◦ V۷A ◦ V۷۷ ◦ V۷۶ — ۱ V۹
 ◦ V۸۳

◦ V۸۹ ◦ V۸A ◦ V۸۷ ◦ V۸۶ ◦ V۸D ◦ V۸E ◦ V۸۳ — ۲ V۹
 ◦ V۹. ◦ V۹۶ ◦ V۹D ◦ V۹E ◦ V۹۳ ◦ V۹۲ ◦ V۹۱ ◦ V۹. — ۱ A.

◦ A.۲ ◦ A.۱ ◦ A. ◦ V۹۹ ◦ V۹A ◦ V۹۷ ◦ V۹۶ — ۲ A.
 ◦ A۱. ◦ A.۹ ◦ A.A ◦ A.V ◦ A.۶ ◦ A.D ◦ A.E ◦ A.۳

◦ A۱۶ ◦ A۱D ◦ A۱E ◦ A۱۳ ◦ A۱۲ ◦ A۱۱ ◦ A۱. — ۱ A۱

◦ A۲۲ ◦ A۲۱ ◦ A۲. ◦ A۱۹ ◦ A۱A ◦ A۱۷ ◦ A۱۶ — ۲ A۱
 ◦ A۲D ◦ A۲E ◦ A۲۳

◦ A۳۱ ◦ A۳. ◦ A۲۹ ◦ A۲A ◦ A۲۷ ◦ A۲۶ ◦ A۲D — ۱ A۲

◦ A۳۷ ◦ A۳۶ ◦ A۳D ◦ A۳E ◦ A۳۳ ◦ A۳۲ ◦ A۳۱ — ۲ A۲
 ◦ A۴. ◦ A۳۹ ◦ A۳A

◦ A۴۶ ◦ A۴D ◦ A۴E ◦ A۴۳ ◦ A۴۲ ◦ A۴۱ ◦ A۴. — ۱ A۳

◦ A۵۲ ◦ A۵۱ ◦ A۵. ◦ A۴۹ ◦ A۴A ◦ A۴۷ ◦ A۴۶ — ۲ A۳

۸۵۸ ۸۵۷ ۸۵۶ ۸۵۵ ۸۵۴ ۸۵۳ ۸۵۲ — ا ۸۴
 • ۸۶۳ ۸۶۲ ۸۶۱ ۸۶۰ ۸۵۹

• ۸۶۹ ۸۶۸ ۸۶۷ ۸۶۶ ۸۶۵ ۸۶۴ ۸۶۳ — ب ۸۴

۸۷۵ ۸۷۴ ۸۷۳ ۸۷۲ ۸۷۱ ۸۷۰ ۸۶۹ — ا ۸۵
 • ۸۷۶

۸۸۳ ۸۸۲ ۸۸۱ ۸۸۰ ۸۷۹ ۸۷۸ ۸۷۷ ۸۷۶ — ب ۸۵
 • ۸۸۸ ۸۸۷ ۸۸۶ ۸۸۵ ۸۸۴

۸۹۴ ۸۹۳ ۸۹۲ ۸۹۱ ۸۹۰ ۸۸۹ ۸۸۸ — ا ۸۶
 • ۸۹۶ ۸۹۵

• ۹۰۲ ۹۰۱ ۹۰۰ ۸۹۹ ۸۹۸ ۸۹۷ ۸۹۶ — ب ۸۶

• ۹۰۸ ۹۰۷ ۹۰۶ ۹۰۵ ۹۰۴ ۹۰۳ ۹۰۲ — ا ۸۷

۹۱۵ ۹۱۴ ۹۱۳ ۹۱۲ ۹۱۱ ۹۱۰ ۹۰۹ — ب ۸۷
 • ۹۱۷ ۹۱۶

• ۹۲۰ ۹۱۹ ۹۱۸ ۹۱۷ — ا ۸۸

فهرس المراجع الواردة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي
طبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قنينة ط المطبعة العامرة الشرفية .
- ٣ - الأزمئة والامسكنة للرزوقي ط أولى مجلس دائرة المعارف
بالهند ١٣٣٢ هـ
- ٤ - الأساس للزمخشري طبع دار الشعب .
- ٥ - الاستيعاب تحقيق علي البجاوي ط هضة مصر القاهرة .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط ١٩٥٠ م
- ٧ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ط بغداد
- ٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
ط الثالثة
- ٩ - الأصمعيات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار
المعارف المصرية .
- ١٠ - أصول أبي بكر بن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفنتلي
ط النعمان ١٩٧٣ م
- ١١ - إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري تحقيق عبد الإلاه نهبان
ط زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٧ م

١٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني ببغداد .

١٣ - الأعلام للزركلي الطبعة الثالثة .

١٤ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر .

١٥ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ط مؤسسة الرسالة .

١٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليموس تحقيق الأستاذ مصطفي السقا والدكتور حامد عبد الحميد ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٣م

١٧ - إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمني ط لاهور ١٩٢٧م .

١٨ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون ط المدني .

١٩ - أمالي ابن الشجري ط حيدر آباد ١٣٤٩هـ

٢٠ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٥م

٢١ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الثانية ١٩٦٧م

٢٢ - أمالي اليزيدي ط بيروت .

٢٣ - إنباء الرواة لقفطى ط ١٩٥٠م

٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق للرحوم الشيخ

محمد يحيى الدين ط الرابعة .

- ٢٥ - الإيضاح المصدي لأبي علي الفارسي ط أولى .
- ٢٦ - البحر المحیط لأبي حيان ط النصر الحديثة بالرياض .
- ٢٧ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل ط أولى عيسى الباني الحلبي .
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ الطبعة الرابعة مطابع الدجوى ١٩٧٥م
- ٢٩ - تاج العروس الطبعة الأولى بالطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ
- ٣٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ط دار إحياء التراث بيروت .
- ٣١ - التصريح للشيخ خالد الأزهرى ط عيسى الباني الحلبي .
- ٣٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جنى تحقيق محمد بهجة ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٣ - التنبيهات للكسائي تحقيق عبد العزيز اليميني ط دار المعارف ١٩٧٧م .
- ٣٤ - التهذيب للأزهري ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٥ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للروماني تحقيق سعيد الأنفاني ط الجامعة السورية ١٩٥٨م .
- ٣٦ - التيسير لأبي عمرو الداني ط الأوقاف .
- ٣٧ - الجامع لأحكام القرآن ط المكتبة العربية بالقاهرة ١٩٦٧م

- ٣٨ - الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق أحمد محمود الهرمبل
ط دار التأليف ١٩٧٩ م .
- ٣٩ - الجهرة لابن دريد ط دائرة المعارف ١٣٤٥ هـ
- ٤٠ - جهرة أشعار العرب تحقيق علي البجاوي ط أولى نهضة مصر .
- ٤١ - حاشية الصبان على الأشموني ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٢ - حاشية يس على التصريح ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٣ - الحجة لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية .
- ٤٤ - حياة الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط منشورات
المجمع العلمي ببيروت .
- ٤٥ - خزنة الأدب للبغدادي ط بيروت ؛
- ٤٦ - الخصاص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة
والنشر الطبعة الثانية .
- ٤٧ - الدرر اللوامع ط دار المعرفة ببيروت .
- ٤٨ - ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ط أولى الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩ م
- ٤٩ - ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط بيروت .
- ٥٠ - ديوان جرير ط بيروت .

- ٥١ - ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور عادل سليمان ط المدنى .
- ٥٢ - ديوان حسان بن ثابت ط بيروت .
- ٥٣ - ديوان ذى الرمة ط كبردج ١٩١٩ م
- ٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج ط دار الأفاق الجديدة .
- ٥٥ - ديوان السموأل ط بيروت .
- ٥٦ - ديوان الشياخ ط دار المعارف .
- ٥٧ - ديوان الطرماح تحقيق عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق
١٩٦٨ م .
- ٥٨ - ديوان هريرة بن الورد ط بيروت .
- ٥٩ - ديوان عنقرة ط بيروت .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية ببيروت .
- ٦١ - ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة ببيروت
١٩٧١ م .
- ٦٢ - ديوان لبيد ط بيروت
- ٦٣ - ديوان النابغة الذبياني ط بيروت .
- ٦٤ - رصف المباني للمالقي تحقيق أحمد محمد الخراط ط زيد بن ثابت
١٩٧٥ م .
- ٦٥ - رغبة الأمل للمرصفي ط أولى النهضة ١٩٢٧ م .

٦٦ - زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي
البجاوي ط الثانية عيسى الباني الحلبي .

٦٧ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ط عيسى الباني الحلبي .

٦٨ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم
الأيباري وعبد الحفيظ شلي الطبعة الثانية مطبعة مصطفى الباني
الحلبي ١٩٥٥ م .

٦٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ط مصر
١٣٥٠ هـ .

٧٠ - شرح أدب السكتاب لابن السيد البطليوسي ط دار الجليل .

٧١ - شرح ديوان الأخطل النغلي تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة
بيروت .

٧٢ - شرح ديوان الحامسة للتبريزي ط بيروت .

٧٣ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوابع وآثارهم في الجاهلية
وصدر الإسلام تأليف حسن السندوني ط بيروت لبنان .

٧٤ - شرح ديوان المذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

٧٥ - شرح الشافية للجار بردى ط بيروت .

٧٦ - شرح الشافية للرضي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد
هي الدين عبد الحميد .

- ٧٧ - شرح شواهد كتاب سيبويه للأعلم على هامش الكتاب .
- ٧٨ - شرح شواهد المغنى للبغدادي تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ط أولى .
- ٧٩ - شرح ابن عقيل تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ط دار مصر للطباعة .
- ٨٠ - شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ م .
- ٨١ - شرح القصاصات السبع الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف .
- ٨٢ - شرح الكافية للرضي ط بيروت .
- ٨٣ - شرح مايقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد السكري .
- ٨٤ - شرح المعلقات السبع للزوزني ط مطبعة السعادة ١٣٤٤ هـ .
- ٨٥ - شرح الفصل لابن يعيش ط بيروت .
- ٨٦ - شرح الْمُضَلِّيات للتبريزي تحقيق علي البجواي ط دار نهضة مصر .
- ٨٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الدكتور مفيد قبيصة .
- ٨٨ - شعر الأحوص الأنصاري تحقيق عادل سليمان ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٥ م .

٨٩- شعر عمر بن لجأ التبيي تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ط دار
القلم بالكويت .

٩٠- شعر عروة بن أذينة الطبعة الثالثة .

٩١- شعر ابن ميادة تحقيق الدكتور حنا جميل مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٩٨٢ م .

٩٢- شعر النابغة الجعدى الطبعة الأولى بدمشق ١٩٦٤ م .

٩٣- شواهد العيني على الأشموني ط صبيح ٥١٣٤٤ .

٩٤- الصحابي لأحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى الباني
الخليبي ١٩٧٧ م .

٩٥- الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الفغار ط دار العلم بيروت .

٩٦- الضرائر الشعرية لابن عصفور تحقيق السيد إبراهيم محمد ط
دار الأندلس .

٩٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي تحقيق محمود شاكر .

٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط مطبعة السعادة ١٩٥٤ م .

٩٩- المقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٥٣ م .

١٠٠- أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ط أولى نهضة مصر .

- ١٠١ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط دار العلم ببيروت
- ١٠٢ - الفاخر لآبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوى ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ - الفرائد الجديدة للسيوطي تحقيق عبد الكريم المدرس ط الإرشاد ببنفداد ١٩٧٧ م .
- ١٠٤ - الفهرست لابن النديم ط الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيط للفيروز ابادي ط مصطفى البابى الحلبي .
- ١٠٦ - الكامل للبرد ط نهضة مصر .
- ١٠٧ - الكتاب لسبويه الطبعة الاولى بيولاى .
- ١٠٨ - الكتاب لسبويه تحقيق عهد السلام هارون الطبعة الاولى .
- ١٠٩ - كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم بدمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٠ - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروى تحقيق عبد المنعم الموحى ١٩٨٢ م .
- ١١١ - كتاب الاستدراك على سبويه في كتاب الأبنية والزيادات هلى ماورد مهديا للزبيدى .
- ١١٢ - كتاب الأفعال للسرقسطى تحقيق الدكتور حسين محمد شرف الطبعة الاولى بالهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨٠

- ١١٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطعاوى ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ١١٤ - كتاب الحلال في شرح أبيات الجمل تحقيق الدكتور مصطفى إمام الطبعة الأولى .
- ١١٥ - كتاب شعراء النصرانية ط المطبعة النموذجية بالقاهرة .
- ١١٦ - كتاب اللامات لزجاجي تحقيق مازن للبارك ط المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العمانية بمبدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .
- ١١٨ - الكشاف للزمخشري ط دار الفكر .
- ١١٩ - كشف الظنون لحاجي خليفة ط تركيا ١٣١٠ هـ .
- ١٢٠ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط بيروت ١٨٩٥ م .
- ١٢١ - لسان العرب لابن منظور ط بولاق .
- ١٢٢ - المؤلف والمختلف للآدمي تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط عيسى البابي الحلبي ١٩٦١ م .
- ١٢٣ - مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق الدكتور محمد فؤاد .
- ١٢٤ - مجالس ثعلب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون ط دارالمعارف المصرية ١٩٦٠ م .

١٢٥ - مجمع الأمثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين
عبد الحميد ط ١٩٥٥ م .

١٢٦ - مجموعة الشافية بشرح الجار بروي وحاشية ابن جماعة
ط بيروت .

١٢٧ - المنسب لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبدالفتاح شلبي
ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

١٢٨ - المحكم لابن سيده تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور
حسين نصار والدكتورة عائشة هيد الرحمن الطبعة الأولى
١٩٥٨ م .

١٢٩ - المحصن لابن سيده ط أولى دار الفكر بيروت ١٩٢٨ م

١٣٠ - المذكر والمؤنت لابن الأنباري تحقيق المرحوم الشيخ محمد
عبد الخالق عضية ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١ م

١٣١ - المذكر والمؤنت لفراء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
ط ١٩٧٥ م .

١٣٢ - الزهر للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط هبسي
البياني الحلبي .

١٣٣ - المسائل البصرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات
المرية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالأستانة رقم ٢٥١٦/٢

١٣٤ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي باشا بالأستانة رقم ١/٢٥١٦

١٣٥ - المسائل الشهرازيات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة راقب باشا بالأستانة برقم ١٣٧٩

١٣٦ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالأستانة رقم ٤/٢٥١٦

١٣٧ - المسائل العسكرية تحقيق د/ محمد الشاطر الطبعة الأولى بمطبعة للدي ١٩٨٣ م.

١٣٨ - المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي مصورة مع المسائل البغداديات .

١٣٩ - المسائل المنثورة مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالأستانة برقم ٥/٢٥١٦

١٤٠ - مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط أولى دار الفكر .

١٤١ - معاني القرآن لفراء ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م

١٤٢ - معاهد التنصيص بتحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين هبة الحيد ط بيروت .

١٤٣ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٥ - معجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ط أولى الخانجي
١٩٧٢ م .

١٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط دار الترقى بدمشق .

١٤٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون
ط عيسى البياي الحلبي .

١٤٨ - المعجم الوسيط ط دار المعارف .

١٤٩ - المفضليات لتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط
دار المعارف .

١٥٠ - للقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لعيني علي
هامش الخزانة .

١٥١ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط عيسى
البياي الحلبي ١٣٧١ هـ :

١٥٢ - المقنضب للبرد تحقيق المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق
عضيه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

١٥٣ - المقرب لابن هصفور تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري
ط العاني ببغداد .

١٥٤ - المنصف لابن جني في شرح تصريف المازني تحقيق إبراهيم مصطفي
وعبد الله أمين ١٣٨٩ هـ .

- ١٥٥ - نزعة الألباء لابن البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط بيروت .
- ١٥٧ - النقائص بين جرير والفرزدق ط المتى ببغداد .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والآثر لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي .
- ١٥٩ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد محمد عبد القادر ط أولى دار للشروق ١٩٨١ م .
- ١٦٠ - مع الموامع للسيوطي مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- ١٦١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور حسين عباس ط بيروت .

دليل الفهارس

- ١ - الفهارس ٩٣١
- ٢ - فهرس الآيات ٩٢٣ - ٩٣٤
- ٣ - فهرس الأحاديث ٩٣٥
- ٤ - فهرس الأمثال ٩٣٦ - ٩٣٧
- ٥ - فهرس الآيات ٩٣٨ - ١٠٠٤
- ٦ - فهرس المسائل والأمثلة النحوية ١٠٠٥ - ١١٨٧
- ٧ - فهرس المفردات النحوية ١١٨٨ - ١٢٤٧
- ٨ - فهرس لطجات القبائل ١٢٤٨
- ٩ - فهرس الأعلام ١٢٤٩ - ١٢٦٤
- ١٠ - فهرس القبائل ١٢٦٥ - ١٢٦٦
- ١١ - فهرس الجماعات والمسوبات ١٢٦٧ - ١٢٧١
- ١٢ - فهرس البلدان والأماكن والأزمنة ١٢٧٢ - ١٢٧٣
- ١٣ - فهرس الكتب الواردة في البصريات ١٢٧٤ - ١٢٧٥
- ١٤ - فهرس الموضوعات والمسائل في البصريات ١٢٧٦ - ١٣١٢
- ١٥ - فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة ١٣١٣ - ١٣١٨

١٦ - فهرس المراجع الواردة ١٣١٩ - ١٣٣٢

١٧ - دليل الفهارس ١٣٣٣ - ١٣٣٤

انتهى الجزء الثاني والأخير
من كتاب المسائل البصريات بفهارسه
والحمد لله رب العالمين

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ في كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفي كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

